

١١٠١

# الكتب والألقاب

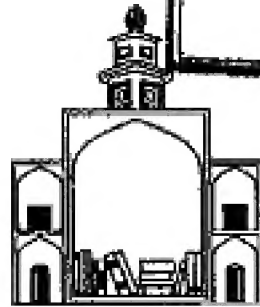
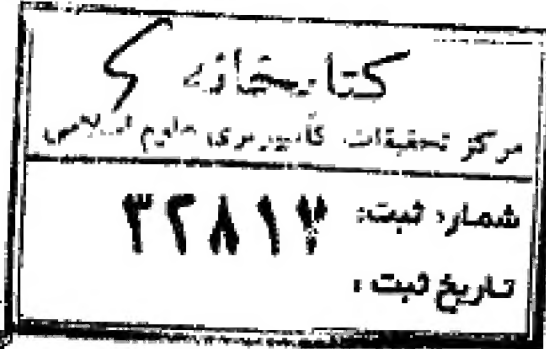


المجلد الشهير والمؤرخ الجليل  
الحاج الشيخ عباس الموسوي  
تأليفه ١٣٥٩ هـ ق

المجلد الأول

مؤسسة النشر الإسلامي  
التابعة لجامعة المكيّة المكرّمة بقم المقدّسة

شابك (دورة) ٢ - ١١٢ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨  
ISBN 978 - 964 - 470 - 112 - 2



## الكنى والألقاب (ج ١)

مركز تحقيقات علوم اسلامی

- |                 |                                      |
|-----------------|--------------------------------------|
| ■ تأليف :       | المحدث الجليل الحاج الشيخ عباس القمي |
| ■ الموضوع :     | التراجم                              |
| ■ تحقيق :       | مؤسسة النشر الإسلامي                 |
| ■ عدد الصفحات : | ٥٢٨                                  |
| ■ الطبعة :      | الثانية                              |
| ■ المطبوع :     | ١٠٠٠ نسخة                            |
| ■ التاريخ :     | ١٤٢٩ هـ . ق                          |
| ■ شابك ج ١ :    | ٩٧٨ - ٩٦٤ - ٤٧٠ - ٨٧٦ - ٣            |
|                 | ISBN 978 - 964 - 470 - 876 - 3       |

مؤسسة النشر الإسلامي  
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على السيّد الأُمجد أبي القاسم المصطفى محمّد، وعلى أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً،

وبعد، ممّا له نفع كبير في تريب العقول وتهذيب النفوس قراءة سطور الرشد والعزّة من تراجم الرجال الأبرار للنّاسي بفعالهم الجميلة، وهكذا قراءة خطوط الضلال والنكبة من تراجم الأشرار للتحذّر عن مداخلهم المهلكة. ولكل طائفة رجال مشهورون بالاسم أو الكنية واللقب.

ولذلك قد اهتمّ علماؤنا الأماجد بتأليف كتب في تراجم الرجال المعروفين - الصالحين منهم والطالحين - فبعضهم توسّعوا وعنونوا أولاً الأسماء، ثم الكنى والألقاب مختصراً، وبعضهم اقتصروا على الأخيرين وأكثروا النقل وفصلوا.

ومن تلکم التّأليف هذه الدرّة الثمينة والجوهرة النفيسة المشتعلة على حكايات ظريفة وقصص طريفة وأشعار لطيفة، وذكر كرامات شريفة، كلّها حاوية لمطالب مهمّة وفوائد جمّة وحقّكم أنيقة ومواعظ بليغة، مع حسن انتظامها وجودة عباراتها:

لمؤلّفه العبقريّ غابر السلف وأسوة الخلف ذي الآثار الخالدة والصالحات الباقية، المؤرّخ الخبير والمحدّث الناقد البصير الحاجّ الشيخ عبّاس القميّ، حمّله الله على سفينة بحار الأنوار وأبلغه إلى منتهى الآمال وأعطى بيده مفاتيح الجنان.

فتفتخر مؤسّستنا بتقديم هذا الأثر القيم إلى القراء الكرام بهذه الطلّالة، بعد ما عُنيّت به من مقابلته بنسخة مصحّحة معتمدة وإعمال ما هو الدارج في فنّ التحقيق، يغني عن ذكره مشاهدة الكتاب؛ لكن ممّا لا بدّ من التنبيه عليه: أنّا عثرنا على بعض التعاليق

التوضيحية أو الاستدراكية في هامش الطبعتين السابقتين ولم يتبين لنا أنها من المؤلف عليه السلام أو من المصححين، أثبتناها كما هي، وللتمييز رمزنا إليها بالنجمة (\*). وفي الختام نحثّ مؤكّداً إخواننا المسلمين - خصوصاً المثقّفين منهم - على قراءة هذا الكتاب، لينظروا من مرآتها الصافية إلى المحاسن والفضائل وإلى المساوئ والذائل، لعلّهم يجدون في هذه المظاهر مفاتيح أبواب الهدى ومغاليق أبواب الردى. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدّسين بقم المشرفة



مركز تحقيق تكملة علوم رسول

## المحدّث القمّي ومصادر كتابه: «الكنى والألقاب»

بقلم

الشيخ محمّد هادي الأميني<sup>(١)</sup>

- ١ -

من الرجال الذين جمّلهم الله بالتواضع وتهذيب النفس، وكملّهم بالعلم الكثير وزيّنتهم بكلّ فضيلة وقيم أخلاقيّة ومثل إنسانيّة خالدة، فترى لهم في قلوب الناس على اختلاف طبقاتهم مكانة عالية مقدّسة ... فإذا ما ذكروا وجدت كلمات الثناء والتبجيل والتعظيم والتقدير، تنهال عليهم من دون اختيار وذلك نتيجة جهادهم المتواصل في ميادين العقيدة ونضالهم المستمرّ في سبيل الحقّ المستقيم، وأخيراً نبوغهم الواضح في التفكير وفي العبقرية.

ويعتبر بحقّ من تلكم الزمرة الكريمة المترجم له المحدّث القمّي، وقد عرف بالعلم والتحقيق وجمع في ثقافته وفي مؤلّفاته الكثيرة بين طلاوة الحديث وعرافة القديم، وتتجلّى هذه الظاهرة السامية في كتبه، كما أنّنا نتعرّف عليها بواسطة شخصيّة الفكرية التي هي أحقّ بالدراسة حين نريد أن نفهم الآثار الأدبيّة للكاتب أو الشاعر أو الأديب، ولا شكّ أنّنا عن طريق هذا الأدب النفسي المقارن نتوصل إلى شخصيّة الكاتب ونتعرّف على نواح كثيرة من حياته الثقافيّة التي تعتبر بحقّ مدرسة فكريّة أصبحت على مرّ السنين

---

(١) هذه التقدمة النافعة قد سطرت قبلُ بقلم الفاضل المحقّق نجل العلامة الأميني رحمه الله وتصدّرت في الطبعة السابقة على طبعتنا هذه، ونحن أوردناها بعينها (شاكرين له) وإن كان بعض التعبيرات في تعريف مصادر الكتاب - مثل الإشارة إلى كون مصدر كذا مخطوطاً أو مطبوعاً على حجر و... - لا يناسب الحال، لتقلّب الأحوال.

كعبة القاصد وملاذ المحتاج.

ولد المحدث القمي الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم من أبوين كريمين في مدينة قم عام ١٢٩٤ هـ، ونشأ في ظلال العلم، وتربى في ربوع الدين وترعرع وهو قوي الإيمان، صادق العزيمة متين الخلق، وأحب العلم وأهله فاندفع وراء ربه المقدس، فقرأ مقدّمات العلوم والفقه والأصول، وخاض معترك الحياة لا يعرف الملل ولا يتطرق إليه اليأس، حتّى وصل بجدّ واجتهاد إلى قمة المجد في التحقيق والمعرفة وهو ينتقل بين المدن والقرى الإيرانية يبثّ في النفوس الإيمان وينفخ فيهم ببركات من المعرفة مع ما كان يجد في سبيله بعض العقبات وأينما حلّ وحيثما سار، ومع ذلك لم يدع اليأس يتسرّب إلى قلبه وكان دائماً يردّد في ثقة المؤمن وإيمان الواثق قول الله: ﴿ولا تيأسوا من روح الله...﴾ لذلك كان يحسّ في ترديده برد الراحة واطمئنان القلب وهدوء البال، وينسى ما يلاحقه من مكروه ثمّ يبدأ جهاداً جديداً وهو أنّ ما يكون يقيناً أنّ الله سيجعل بعد عسر يسراً.

هذه بداية المجاهد الشاب صاحب المؤلفات الخالدة، والذي يمثّل في عبقريته عراك أمة وكفاح شعب يجاهد ويناضل في سبيل مثله العليا، والذي أمضى من عمره حفنة من الأعوام في الجهاد وبثّ الرسالة والدعوة دفاعاً عن الدين وعن حريم الإسلام. حفنة من السنين قضّاها شيخنا المحدث القمي وقد ظهرت فيها صفاته وميزاته وكفاءته ومقدرته العلميّة، وضرب للناس مثلاً عالياً بتمسّكه بالمبادئ والأهداف التي قام من أجلها ودرس وتعلّم واجتهد دونها، فأسبغ بنضاله الفكري عليها عملاً متواصلاً لا يحيد عنه ولا يرجع، وبرزت خلاله نفسه القويّة التي لا ترهبها الأهوال والنكبات ولا تغيرها الانتصارات الماديّة الفاشلة ولا تنقص من حماسها الهزائم والنكبات.

بلغ شيخنا القمي السادسة والعشرين من عمره وقد عرف الناس فيه الحزم والعزم والعقل السليم والعلم الناجع والثقافة الواسعة، وسرى ذكره بينهم وأصبح حديث الأئديّة والمجالس، غير أنّ المترجم له فكّر في أن ينتقل إلى بيئة علميّة أوسع، ومحيط ثقافي أكبر، ويتطوّر في نبوغه وتفكيره وتكون انتصاراته أكثر، فغادر وطنه متوجّهاً إلى عاصمة



العلم والدين ... جامعة النجف الكبرى ... تلك العاصمة العلمية القويّة التي كانت ولم تزل لها تأثيرها الروحي في نشاط الحركة العلمية الإسلامية في جميع الأدوار السالفة والعصور المتقدمة.

ففي سنة ١٣١٦ توجّه المحدث القمي ... إلى النجف، وحلّ فيها واتّصل برجالها وأساتذتها وانطلق إلى حلقات الدرس بشغف بالغ لأنها كانت منبع ذكريّاته ومجمع آماله وغذاء روحه.

ومن هنا يتحدّث عنه زميله في الدراسة شيخنا صاحب الذريعة فيقول: هاجر إلى النجف الأشرف فأخذ يحضر حلقات دروس العلماء إلّا أنّه لازم شيخنا الحجة الميرزا حسن النوري<sup>(١)</sup> وكان يصرف معه أكثر أوقاته في استنساخ مؤلفاته ومقابلة بعض كتاباته، وكنت سبقته في الهجرة إلى النجف بثلاث سنين، وفي الصلة بالمحدث النوري بسنتين حيث هاجر النوري إلى النجف في سنة ١٣١٤، ولا أزال أتذكر جيّداً يوم تعرّف المترجم له على شيخنا النوري وأوّل زيارته له كما أتذكر أنّ واسطة التعارف كان العلامة الشيخ عليّ القمي<sup>(٢)</sup> لأنّه من أصحابه الأوائل ومساعديه الأفاضل.

بقي المترجم له مع شيخنا النوري يقضي معظم أوقاته في خدمته واستنساخ مؤلفاته ومقابلة مسودّاته، وقد استنسخ من كتبه - خاتمة مستدرك الوسائل - عندما أرسله إلى إيران ليطبّع، وكذا غيره من آثاره، وفي سنة ١٣١٨ تشرّف للحجّ وزيارة قبر النبي ﷺ وعاد من هناك إلى إيران فزار وطنه قم وجدّد العهد بوالديه وذويه، ثمّ رجع إلى النجف وعاد إلى ملازمة الشيخ النوري وحصل على الإجازة منه حتّى توفيّ الأستاذ في سنة ١٣٢٠. بقيت الصلة بيننا نحن تلاميذ النوري وملازميه، فقد كانت حلقات دروس العلماء والمشاهير تجمعنا في الغالب إلّا أنّ صلتني بالمترجم له كانت أوثق من صلاتي بغيره، حيث كنّا نسكن غرفة واحدة في بعض مدارس النجف ونعيش سوّيّة، ونستعاون على

(١) حسين بن الشيخ محمد تقي بن عليّ النوري الطبرسي ١٢٥٤ - ١٣٢٠ من أئمّة الفقه والأصول والحديث والرجال، ومن كبار علماء الإماميّة له مؤلفات مطبوعة.

(٢) عليّ بن الشيخ إبراهيم القمي المتوفّي ١٣٧١ مجتهد ورع عالم عرف بالزهد والنسك له تصانيف.

قضاء لوازمنا وحاجاتنا الضرورية حتى تهيئة الطعام، وبقينا على ذلك بعد وفاة شيخنا أيضاً ونحن نواصل القراءة على مشايخنا الأجلاء الآخرين.

وقد عرفته خلال ذلك جيداً فرأيت مثال الإنسان الكامل ومصدق رجل العلم الفاضل، وكان يتحلّى بصفات تحببه إلى عارفيه فهو حسن الأخلاق جمّ التواضع سليم الذات شريف النفس، يضمّ إلى غزارة الفضل ثقيّ شديداً، وإلى الورع زهداً بالغاً، وقد أنست بصحبته مدة وامتزجت روحي بروحه زمناً وفي سنة ١٣٢٢ عاد إلى إيران فهبط قم، وبقي يواصل أعماله العلمية وانصرف إلى البحث والتأليف، وفي سنة ١٣٢٩ تشرف إلى الحجّ مرّة ثانية، وفي سنة ١٣٣١ هبط مشهد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان واتخذ منه مقراً دائماً له، وانصرف إلى طبع بعض مؤلفاته وعكف على تصنيف غيرها، وكان دائم الاشتغال شديد الولع في الكتابة والتدوين والبحث والتنقيب، لا يصرفه عن ذلك شيء ولا يحول بينه وبين رغبته فيه واتجاهه إليه حائل.

وكان يتردد خلال ذلك إلى زيارة العتبات الشريفة في العراق، ووفق إلى حج البيت وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله مرّة ثالثة، ولما حلّ العلامة الشيخ عبد الكريم الحائري <sup>(١)</sup> مدينة قم وطلب إليه علماؤها البقاء فيها لتشبيد حوزة علمية ومركز ديني وأجابهم إلى ذلك، كان المترجم له من أعوانه وأنصاره، فقد أسهم بقسط بالغ في ذلك، وكان من أكبر المروّجين للحائري والمؤيدين لفكرته والعاملين معه باليد واللسان <sup>(٢)</sup>.

هذا ما قاله أحد زملائه في معرض الحديث عن المترجم له وهو صورة صادقة عن حياة المحدث القمي الذي لا يزدهيه الفخر بغزير علمه، ولا يدخله الغرور بجزيل فضله لأنّه كان دائماً موطأ الجانب يلقي إليك بما عنده وكأنّه يأخذ منك ويتلقّى عنك ثم هو بعد ذلك يتوجّه بالشكر إليك.

والواقع أنّ شخصيّة المترجم له الفكرية وكتبه بصورة عامّة تفتقر إلى دراسة وافية عامّة تحيط بجميع نواحي حياته الاجتماعية والفردية، وتبرزها بصورة حيّة، وما أظنّ أنّ

(١) عبد الكريم بن محمّد جعفر مهرجردي الحائري اليزدي ١٢٧٦ - ١٣٥٥، فقيه كبير وزعيم ديني نحري، والمؤسس الأوّل لحوزة قم العلمية له آثار وتصانيف ومآثر خالدة.  
(٢) طبقات أعلام الشيعة ق ١٤ ج ٣ ص ٩٩٨.

هذه الصفحات اليسيرة توفي حقّه بالشكل المطلوب بعد أن أصبح المترجم له صاحب مدرسة فكرية وعلمية لها مقوماتها وشخصيتها.

لقد عرّف المترجم له بالنضال والجهاد الفكري المتواصل، وشقّ طريقه في الحياة بكلّ عزم وإرادة وقوّة، فسافر وبثّ الدعوة وكتب وتحدّث وخطب وأنشد ولم تفزعه الأهوال والمتاعب، وواصل العمل، وكأنّه أيقن أنّ الفشل سبيل النجاح، والألم وجه من أوجه السرور، والنقص هو الذي يدفع الإنسان إلى الكمال، ويجعله عظماً في الحياة، فلا يجب أن يفزع الإنسان الألم والحزن وتجنّب العمل المتعب فإنّ قوّة الإيمان وإرادة النفس المؤمنة في تحمّل المتاعب إذا أراد الإنسان أن يزاول في حياته أعمالاً مستمرة جدية ومجدية ويخلق ميادين متعدّدة للعمل.

#### مصنّفاته:

الذين عاصروا المترجم له واتّصلوا بشخصيته الثقافية ولمسوا معالمها الفكرية في المجالين العقلي والاجتماعي، ووقفوا من قريب على بعض الجوانب من حياته وهو يخوض معترك الحياة الدينية ليؤدّي رسالته التوجيهية في خضمّها... أجمعوا على أنّ حياة المترجم له... كانت حلقات متواصلة من الجهاد الفكري والنضال في سبيل الحقّ والمعرفة ونشر العلم وتدعيم الروح الدينية، وبثّها إلى أعماق النفوس منذ إبان شبابه إلى أن فارق الحياة فأدّى والله الحمد... رسالته كاملة في وضع مؤلّفات مختلفة باللغتين العربية والفارسية، وهذا ما نلمسه في ثنايا كافّة مؤلّفاته القيّمة.

أنّ شيخنا... كان في الواقع حركة مستمرة من البحث والمناظرة والتأليف والتحقيق، من غير أن يصيبه ملل أو يعتريه تعب ونصب، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على سعة معرفته وعمق تفكيره وروعة بيانه وحيوية ثقافته بحيث نجد مؤلّفاته تعاد طبعها باستمرار، وترجم إلى لغات حيّة أخرى وتصبح موضع التقدير والإكبار... وقد فتشت عن مؤلّفاته، فكان هذا الثبت الذي تجده بين يديك وهو يضمّ ما أخرجه ووضع من البحوث القيّمة النافعة:



## ١- الأنوار البهية:

في تواريخ الحجج الإلهية مرتباً على أربعة عشر نوراً بعدد المعصومين عليهم السلام الأربعة عشر، لغته عربية، طبع سنة ١٣٤٤ هـ.

## ٢- الباقيات الصالحات:

في الأدعية والأوراد والأذكار، طبع في هامش كتابه - مفاتيح الجنان - عام ١٣٤٦.

## ٣- بيت الأحران:

في مصائب سيّدة النسوان البتول فاطمة الزهراء عليها السلام، ط إيران ١٣٦٣، وترجمه السيّد محمود الزرندي إلى الفارسية، وطبع في إيران ١٣٧٩ وأعيد طبعه مرّات عديدة.

## ٤- تنمّة المنتهى:

في وقائع أيام خلفاء، لغته فارسيّة بالقطع الوزيري ٣١٦ ص، طبع إيران ١٣٦٥، ويبدأ بذكر خلافة أبي بكر بن أبي قحافة وينتهي بذكر خلافة المأمون بن الرشيد.

## ٥- تنمّة تحية الزائر:

ملحق بكتاب تحية الزائر للمحدث النوري، وقد طبع بإيران.

## ٦- تحفة الأحاب:

في نوادر آثار الأصحاب، لغته فارسيّة ٤٣٩ ص بالقطع الوزيري، ط إيران ١٣٦٧، ويحتوي على ٧٦٠ ترجمة ذكرها حسب حروف الهجاء، فابتدأ بترجمة أبان بن أبي عيّاش، وانتهى بترجمة يونس بن يعقوب البجلي الدهني.

## ٧- التحفة الطوسية:

في تاريخ طوس مع الزيارات والأدعية الواردة الخاصّة بالروضة الرضويّة في خراسان، وهو فارسي ط إيران حـ ١٣٣٧، وأعيد طبعه بهامش كتاب مكارم الأخلاق.

## ٨- ترجمة جمال الأسبوع:

جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع في الأدعية والأذكار وفضل كلّ يوم من أيام الأسابيع من تأليف السيّد جمال الدين عليّ بن طاووس المتوفّى ٦٦٤ وقد ترجم عناوينه وأحاديثه دون أدعيته المترجم له ... وطبع في هوامش النسخة المطبوعة سنة ١٣٣٠.

٩ - ترجمة مصباح المتهجد:

مصباح المتهجد لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ في الأدعية والأوراد، وقد ترجمه الشيخ إلى الفارسية وطبعت على هامش نسخة المصباح سنة ١٣٣٨. ١٠ - حكمة باللغة:

ومائة كلمة جامعة في الأخلاق وقد ترجم إلى الفارسية فيه مائة كلمة من نواذر حكم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مع بيان بعض الآيات الشعرية بالمناسبة وقد طبع بایران عام ١٣٣١ و١٣٥٣ وأعيد طبعه ثمان مرّات.

١١ - الدرّة الثمينة:

في تنمّة الدرّة الثمينة في شرح نصاب الصبيان ترجمه إلى الفارسية وطبع بایران ١٣١٦ - في ١٥٦ ص.

١٢ - دستور العمل:

يحتوي على أعمال السنة باختصار، لغته فارسية ط ایران حجر ١٣٥٩.

١٣ - ذخيرة الأبرار:

اختصر فيه كتاب أنيس التجار في فروع التجارة للمولى مهدي بن أبي ذرّ النراقي الكاشاني المتوفى ١٢٠٩ وأخرج منه ما يطابق فتاوى السيّد محمد كاظم اليزدي المتوفى ١٣٣٧، وزاد عليه بيان المعاصي الكبيرة طبع بایران ١٣٢٢.

١٤ - ذخيرة العقبى:

في مثالب أعداء فاطمة الزهراء عليها السلام.

١٥ - رسالة في الصغائر والكبائر:

يحتوي على ذكر المعاصي الكبيرة والصغيرة الواردة في القرآن والأحاديث النبوية وهي من الرسائل غير المطبوعة وقد ذكر في الطبقات ق ١٤: ١٠٠١ ولم يرد اسمها في الذريعة.

١٦ - سبيل الرشاد:

بحث في عقائد المبدأ والمعاد، لغته فارسية ط ایران على الحجر ١٣٣٠ وأعيد طبعه في قم ٣٠ ص.

## ١٧ - سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار:

وهو فهرس تفصيلي لكتاب بحار الأنوار الذي هو من تصانيف المجلسي محمد باقر، ويقع في مجلدين كبيرين مرتّب على حروف الهجاء سهل التناول كثير الفائدة، طُبِعَ للمرّة الأولى حَجَر في النجف ١٣٥٥ وأعيد طبعه أوفست في إيران ١٣٨٦ وينقصه الفهارس الفنيّة مع الأسف.

## ١٨ - شرح الوجيزة:

الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي محمد بن الحسين المتوفى ١٠٣١ وقد شرحها المترجم له كما جاء في الطبقات ق ١٤: ١٠٠١ ولم يذكره في الذريعة ١٤: ١٦٨.

## ١٩ - صحائف النور:

في وظائف الأيام والأسابيع والشهور وهو أيضاً في الأدعية والأوراد الواردة عن الأئمة عليهم السلام.

## ٢٠ - طبقات العلماء:

يضمّ تراجم طائفة كبيرة من العلماء كما جاء في الطبقات ق ١٤: ١٠٠١.

## ٢١ - الغاية القصوى:

في ترجمة العروة الوثقى إلى الفارسيّة والأصل للسيد محمد كاظم اليزدي، المتوفى ١٣٣٨ في الفروع العلميّة، ترجم فصولاً من أوّله وجملته من كتاب الصلاة، ثمّ أتمّه السيد أبو القاسم الإصفهاني، وقد طبع في مجلّد واحد ببغداد ١٣٣٩، وأعيد طبعه في تبريز عام ١٣٣٦، وفي بمبئي سنة ١٣٣٩.

## ٢٢ - غاية المرام:

لا أدري ما بحثه وموضوعه غير أنّه مذكور في الذريعة ١٦: ١٥.

## ٢٣ - غاية المنى:

في ذكر المعروفين بالألقاب والكنى لغته فارسيّة ولم يطبع، وتوجد منه نسخة بخطّه عند ولده بايران، والكتاب يتناول تراجم علماء العامّة.

## ٢٤ - الفصل والوصل:

في استدراك كتاب بداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول كتب الفقه إلى آخرها على سبيل الاختصار للشيخ الحرّ العاملي، المتوفى ١١٠٤ فقد ذكر المحدث القمي ما ذكره الحرّ العاملي من الأحكام المنصوصة وبعده يلحقه المؤلف بذكر ما فاته من المنصوصات وهكذا في كل فصل إلى أن يأتي إلى آخر الكتاب.

## ٢٥ - الفصول العليّة:

في المناقب المرتضويّة، لغته فارسيّة، ط ايران في ١٣٣٢، ويقع في ١٣٦ ص.

## ٢٦ - الفوائد الرجبيّة:

فيما يتعلّق بالشهور العربيّة من الأدعية والأذكار سيّما شهر رجب وقد طبع بايران عام ١٣١٥.

## ٢٧ - الفوائد الرضويّة:

تناول فيه تراجم علماء الجعفريّة ويقع في مجلدين كبيرين بالقطع الوزيري ط طهران عام ١٣٦٧.

## ٢٨ - فيض العلّام:

في وقائع الأيام بصورة مفصّلة، وفيه أيضاً الكثير من الأوراد والأدعية.

## ٢٩ - فيض القدير:

فيما يتعلّق بحديث الغدير، استخرجه من كتاب - عبقات الأنوار - المجلّد الخاصّ بحديث الغدير ولم يزل مخطوطاً.

## ٣٠ - كحل البصر:

في سيرة سيّد البشر النبيّ الأعظم ﷺ طبع بقم سنة ١٣٧٧ في ١٥٢ صفحة بالقطع الوزيري.

## ٣١ - الكلمات الظريفة:

في المواعظ والأخلاق الشريفة، لغته فارسيّة طبع بايران مع كتابه - نزهة النواظر - عام ١٣٣٩.

### ٣٢- الكنى والألقاب:

جمع فيه المشهورين بالكنى والألقاب والأنساب من مشاهير علماء الفريقين وكثير من الشعراء والأدباء والأمراء المعروفين واقتصر في تراجمهم على المهم من أحوالهم حذراً من الاختصار المخل والإطناب الممل، وأضاف فيه ضروباً من الآداب والموعظة والحكمة والحديث والفوائد العلمية والأدبية يقع في ثلاثة أجزاء، طبع للمرّة الأولى في صيدا ١٣٥٨، وللمرّة الثانية في النجف عام ١٣٧٦، وللثالثة بصورة محققة ومستقنة في النجف أيضاً سنة ١٣٨٩، وللرابعة في طهران عام ١٣٩٧.

### ٣٣- اللآلئ المنثورة:

في العوذات والأحراز والأذكار المأثورة، لغته فارسيّة طبع بايران سنة ١٣٢٦ بالقطع الصغير في ٨٨ ص.

### ٣٤- مختصر الأبواب:

يضمّ بعض السنن والآداب في الأدعية، طبع عام ١٣٣٣ و١٣٧٣ في ٣٣٤ ص.

### ٣٥- مفاتيح الجنان:

من كتب الأدعية المعروفة وقد طبع مرّات كثيرة في العراق وايران وبأحجام مختلفة، وقد عرّب شروحه الفارسيّة العلامة السيّد محمّد رضا النوري، وطبع بايران أيضاً.

### ٣٦- مقالات الفلاح:

في أعمال اليوم والليلة.

### ٣٧- مقلاد النجاح:

مختصر كتاب مقالات الفلاح.

### ٣٨- منازل الآخرة:

في بيان أحوال وأهوال الموت والآخرة وأسباب النجاة لغته فارسيّة طبع نجف حجر ١٣٥٣ المطبعة المرتضوية ١٣٤ ص بقطع الكف.

### ٣٩- منتهى الآمال:

في ذكر تاريخ النبي ﷺ والآل، لغته فارسيّة طبع بايران حجر عدّة مرّات

وبأحجام مختلفة كبيرة وصغيرة وآخرها سنة ١٣٨٠.

٤٠ - نزهة النواظر:

بحث في الأخلاق، وهو ترجمة لكتاب - معدن الجواهر - لأبي الفتح الكراچكي،  
لغته فارسيّة طبع في طهران سنة ١٣٢٧ و ١٣٥٧ و ١٣٦٣.

٤١ - نفثة المصدور:

مقتل السبط الشهيد عليه السلام ط إيران حجر ١٣٤٢ و ١٣٤٤ و ١٣٦٩ في ١٩٨ ص.

٤٢ - نفس المهموم:

في مقتل السبط الشهيد عليه السلام ط إيران حجر ١٣٣٥ في ٣٣٦ ص، وأعيد طبعه في ١٣٦٨.

٤٣ - نفحة قدسيّة:

ذكره المترجم له في ضمن كتبه المطبوعة بإيران.

٤٤ - هداية الأنام:

إلى وقائع الأيام لغته فارسيّة ط إيران حجر ١٣٦٧<sup>(١)</sup> وأعيد طبعه في ١٣٥١ و ١٣٥٦ و ١٣٦٥ و ١٣٦٧.

٤٥ - هديّة الزائر:

في تعيين مراقب الأئمة عليهم السلام وزيارات قبورهم ط بإيران ١٣٢٤ وفي تبريز حجر ١٣٤٣ في ٥٥٩ ص.

هذه كتب شيخنا المحدث القتي المطبوعة، وقد ذكر لنفسه أيضاً تصانيف غير هذه وهي لا زالت مخطوطة لم تخرج إلى البياض وإلى عالم النور وقد ذكرها في ترجمته التي جاءت في الفوائد الرضويّة ١: ٢٢٠ وإليك عناوينها:

٤٦ - الآيات البيّنات:

في أخبار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عن الملاحم والغائبات.

٤٧ - تنعيم بداية الهداية:

بداية الهداية للشيخ الأجل الحرّ العاملي المتوفى ١١٠٤.

(١) كذا، وهو سهو، ولعلّ الصواب ١٣٤٧.

٤٨ - تعريب زاد المعاد:

للعلامة المجلسي محمد باقر المتوفى ١١١١.

٤٩ - الدرّ النظيم:

في لغات القرآن العظيم وشرح الكلمات اللغوية الواردة فيه.

٥٠ - شرح الصحيفة السجادية:

للإمام زين العابدين عليه السلام شرحها إلى الفارسية.

٥١ - صحائف النور:

في عمل الأيام والسنين والشهور.

٥٢ - ضيافة الإخوان:

أظنه على الأكثر في الأخلاق والمواعظ والإرشاد.

٥٣ - علم اليقين:

اختصر فيه كتاب - حقّ اليقين - للعلامة المجلسي لغته فارسية.

٥٤ - فرق الباصرة:

في تاريخ الحجج الطاهرة عليهم السلام لغته فارسية.

٥٥ - الفوائد الطوسية:

لم أهتم إلى موضوعه والبحث الذي تناوله المؤلف في كتابه هذا، وأظنه يحتوي على

بحوث مختلفة.

٥٦ - كشكول:

في مختلف المواضيع والبحوث والأغراض وقد ذكره المؤلف ضمن تأليفه.

٥٧ - مختصر الشمائل:

اختصر فيه كتاب الشمائل للحافظ الترمذي محمد بن عيسى بن سورة

الضرير المتوفى ٢٧٩.

٥٨ - مختصر المجلد الحادي عشر:

من كتاب البحار للعلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي.



٥٩ - مسلي المصاب:

بفقد الأعزة والأحباب، يتناول بعض المواعظ والنصائح الدينية.

٦٠ - نقد الوسائل:

مخبر كتاب وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي.

مصادر ترجمة المحدث القمي:

ترجم للمترجم له جمع من المؤلفين والمحققين، ووضعوا له في معاجمهم تراجم مختلفة تناولت حياته من بعض جوانبها وكلها كلمات ثناء وإكبار لشخصيته الفكرية المتويزة للعمل والجهاد الفكري والمغتبطة بفعل الخير دون ابتغاء منفعة أو جاه أو سمعة... وإليك الثبت الذي يضم بعض المصادر المترجمة للمحدث القمي:

ابن سينا محمد كاظم الطريحي ط نجف ١٣٦٩ / ١٩٤٩ ص ٣٩.

آثار الحجة محمد الرازي ط ايران ١٣٧٢ ج ١: ٧٨.

انتشارات ايران وزارة فرهنگ ١٣٤٣ ص ٢٤.

الذريعة الشيخ آقا بزرگ الطهراني ط ايران ... ج ٣: ١١، ١٨٥،

٤٤٩ وج ٩٤: ٤، ١٣٧ وج ٥٦: ٧، ١١٦ وج ١٦٣

وج ١٢: ١٠ وج ١٢: ١٢، ١٣٨، ١٩٥، وج ١٦: ١٤، ١٥،

٢٣، ٢٣٤، ٢٤١، ٣٤٠، ٤٠٨، ٤٠٩، وج ١٧: ٢٨٥

وج ١٨: ١١٧، ٢٦٤.

رسوم دار الخلافة هلال الصابي تحقيق: ميخائيل عواد ص ٣٧.

ريحانة الأدب الشيخ محمد علي الخياباني ط ايران ١٣٧٢

ج ٣: ٣١٨.

شخصيت انصاري الشيخ مرتضى الأنصاري ط ايران ١٣٨٠ ص ٢٧.

شيخ عباس قمي الشيخ علي دواني، لغته فارسية في ١٢٩ ص.

طبقات أعلام	آقا بزرك الطهراني ط نجف ١٣٧٤ ق ١٤: ٩٩٨.
علماء معاصرين	الشيخ محمد عليّ الخياباني ط ايران ١٣٦٦ ص ١٨١.
عنوان الشرف	الشيخ محمد السماوي ط نجف ١٣٦٠ ص ٩٤.
الغدير	الشيخ عبدالحسين الأميني ط ايران ١: ١٥٧.
فهرست مكتبة تربيت	محمد النخجواني ص ٢٤٣ ط ايران ١٣٢٩ شمسي.
فهرست جامعة طهران	ع منزوي ط ايران ج ٢: ١٤٠.
فهرست مكتبة الفيضيّة	الشيخ مجتبي العراقي ط ايران ١٣٧٩ ج ١: ٤٠١.
	وج ٢: ٢٨.
فهرست مكتبة المجلس	عبدالحسين حائري ط ايران ج ٥: ١٣٠.
الفوائد الرجاليّة	السيد بحر العلوم ط نجف ١٣٨٥ ج ٢: ٤١، ١٣٠.
الفوائد الرضويّة	الشيخ عباس القمي ط ايران ١٣٦٨ ج ١: ٢٢٠.
كتابهائي چاهي	خانبابا مشار ط ايران - الفهرست -.
مستدرک سفينة البحار	الشيخ عليّ النمازي ط ايران ج ١ - المقدمة -.
مصادر الدراسة	محمد هادي الأميني (قسم الشيخ الطوسي).
عبدالرحيم محمد عليّ	(قسم النجف) ٣٣، ٤٥، ٨٣.
مصفى المقال	آقا بزرك الطهراني ط ايران ١٣٧٨: ١٩٨، ٢١٥، ٣٤٠.
معارف الرجال	الشيخ محمد حرز الدين ط نجف ١٣٨٤ ج ١: ٤٠١.
معجم رجال الفكر	محمد هادي الأميني ط نجف ١٣٨٤ ص ٣٥٧.
معجم المؤلفين العراقيين	كوركيس عواد ط بغداد ١٣٨٩ ج ٢ ص ...
معجم المطبوعات النجفيّة	محمد هادي الأميني ط نجف ١٣٨٥ ص ٢١٣، ٢٨٧.
مقدّمة الفوائد	محمود شهابي ج ١ - المقدّمة - لغتها فارسيّة.
مؤلفين كتب چاهي	خانبابا مشار ط ايران ١٣٨١ ج ٣: ٦٧١.
وعاظ ايران	الشيخ محمد هادي الأميني.

### أولاد المحدث القمي:

كما ترك لنا شيخنا المحدث القمي ثروة فكرية ضخمة جديدة بالبحث والدراسة، كذلك أعقب من الذكر اثنين ومن الأنثى اثنتين وبعد وفاة والدهم ارتحلوا إلى إيران وأقاموا في عاصمته ويعرفون بأسرة (محدث زاده) وهم:

١- العلامة الخطيب المرحوم الشيخ علي المتوفى ١٣٩٦ هـ:

ولد في مشهد الإمام الرضا عليه السلام عام ١٣٣٨ ونشأ في رعاية والده وتهذب بأخلاقه وتسلح بإيمانه وثقافته وفضيلته ودرس على والده وعلى بعض أساتذة الفقه والأصول ثم انصرف إلى الخطابة فارتقى أعوادها وصال وجال وأكثر من المطالعة والبحث وأخذ يتردد إلى إيران بين آوثة وأخرى للوعظ والإرشاد ثم أقام في طهران إلى أن توفي يوم ١١ محرم ١٣٩٦ هـ وله من المؤلفات كتاب الإمام الصادق عليه السلام في أربعة أجزاء. وكتاب كلام الملوك ويحتوي على كلمات الأئمة الطاهرين عليهم السلام كما أعقب أربعة أولاد وهم: حسين، عباس، كاظم، حميد.

٢- العلامة الحجة الشيخ محسن عليه السلام:

ولد في عام ١٣٤٤ هـ في بلد الإمام الرضا عليه السلام واجتاز مراحل الدراسة الأولية والسطوح عند والده، وحضر على العلامة المرعشي والحجة السيّد محمد الروحاني والميرزا عليّ الفلسفي التنكابني والسيّد سجاد العلوي الكركاني، ثم توجه بصحبة والده إلى النجف الأشرف وحضر على آية الله العظمى المغفور له السيّد عبد الهادي الشيرازي وحظي برعايته الخاصة لما وجد فيه من قابلية نادرة ومؤهلات فكرية ممتازة فأسبغ عليه وشجعه على البحث فارتقى كأخيه أعواد الخطابة وألقى من عليها أحاديث دينية سامية وخطب وإرشادات عالية وبعد مدة من الزمن ترك النجف وقصد مدينة «قم» فحضر على آية الله العظمى السيّد البروجردي، إلى أن تقدّم إليه جمع من وجهاء طهران للإقامة في طهران فاستوطنه وأقام الجماعة في مسجد الإمام الصادق عليه السلام ونظم صفوفاً وحلقات درس للبنين والبنات يدعوهم فيها إلى القرآن والإسلام بالنصحية البالغة والموعظة الحسنة.

ومع اشتغاله بهذه المهمة المقدسة كان لا ينقطع عن الدراسة والبحث فحضر على آية الله العظمى السيد الخوانساري والمرحوم الشيخ الأشتياني والمرحوم السيد رفيع القزويني. له مؤلفات في التفسير والتاريخ منها حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام. تحقيق وتهذيب كتاب والده (سفينة البحار) كما أن له من الأولاد الذكور مهدي. محمد رضا. أمير حسين. ولا يزال اليوم موضع الحفاوة والإكبار والتقدير من قبل كافة الطبقات غير أنه ترك الخطابة في الآونة الأخيرة.

٣ - قرينة العلامة الحجة الخطيب البارح الحاج السيد مصطفى ابن السيد جواد الطباطبائي القمي ولد عام ١٣٢٧ هـ.

كان والده من كبار الفقهاء وأساتذة الفقه والأصول والدراسات الإسلامية تخرج عليه جمع من العلماء والخطباء منهم الخطيب الشهير الشيخ حسين علي راشد والأستاذ محمود الشهابي الأستاذ في جامعة طهران والميرزا محمد تقى إشراقي وغيرهم. أما السيد مصطفى (صهر شيخنا المحدث القمي) فهو من شيوخ المنبر والخطابة ومن الخطباء العلماء وله اليد الطولى في التاريخ والأدب والسيرة والسنة إلى جانب خصائصه الأخلاقية وملكاته النفسية القيّمة من التواضع والورع والتقوى والأخلاق الكريمة وله من الأولاد الذكور: محمد. أحمد. عبد الأمير. علي رضا.

وقد ترجمت لهؤلاء الأعلام الثلاثة في كتابي (وعاظ إيران) في القرن الرابع عشر الهجري. ٤ - عائلة الوجيه المحسن الحاج السيد حسين ماهوتجي، وهو من ذوي البر والإحسان ويسكن مدينة «قم».

وفاته:

توفي شيخنا المحدث القمي في التجف بعد منتصف ليلة الثلاثاء ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٩، ودفن في الصحن الشريف في الإيوان الذي دفن فيه أستاذه المحدث النوري وبالقرب منه، وأرخ وفاته العلامة الشيخ محمد السماوي بقوله:

والشيخ عباس الرضي القمي قد جاور النوري بين الجم

ألف والتأليف درّ منتظم فأرخوا: بفقد عباس ختم

- ١٣٥٩ -

لقد توفي المحدث القمي ... ولا تزال آثاره الفكرية تردّد، وذكره يحدّد، وعاش  
ومات في العلماء المجاهدين النابيين الخالدين.  
وكان من الذين تركوا للمكتبة الإسلامية والعربية ثروة فكرية ... تغمّده الله برحمة  
من عنده، وأجزل له الثواب وجعله في الخالدين في جنّات النعيم وجزاه عن الإسلام  
والمسلمين خير جزاء المحسنين.



## مصادر كتاب الكنى والألقاب

- ٢ -

اعتمد شيخنا المحدث القمي ... في تأليف كتابه على مراجع قيمة خطية ومطبوعة، واستفاد منها واتخذ من مجموعها مادة فكرية دسمة وضع على ضوئها مؤلفه القيم، ولا شك أن قسماً كبيراً منها كان في مكتبته الخاصة المتلاشية والمتفرقة بعد وفاته، وقد قرأت الكتاب بأجزائه الثلاثة، وأخرجت مصادره وفتشت عن مؤلفيها بعد جهد طويل وتوفيق من الله، فكان هذا الثبت الذي بين يديك وقد رتبته حسب الحروف:

- ١- الآثار الباقية البيروني محمد بن أحمد أبو الريحان المتوفى ٤٣٠.
- ٢- الإتيقان في علوم القرآن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى ٩١٠، ط.
- ٣- الاحتجاج أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي - القرن السادس -
- ٤- إحقاق الحق القاضي نور الله التستري الشهيد في ١٠١٩، ط.
- ٥- إحياء العلوم أبو حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٢٠، ط.
- ٦- أخبار شعراء الشيعة أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى ٣٨٤، ط.
- بتحقيق: محمد هادي الأميني
- ٧- الأربعون الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي المقتول ٧٨٦
- ٨- إرشاد الساري شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى ٩٢٣

- ٩- الإرشاد المفيد شيخ الشيعة محمد بن محمد المتوفى ٤١٣، ط
- ١٠- الاستيعاب الحافظ يوسف بن عبد البر الأندلسي المتوفى ٤٦٣، ط
- ١١- أسد الغابة الحافظ علي بن أبي الكرم بن الأثير المتوفى ٦٣٠، ط
- ١٢- أسنى المطالب ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن المتوفى ٥٩٧، ط
- ١٣- أشعار أبي طالب علي بن حمزة البصري
- ١٤- أصول الكافي الكليني محمد بن يعقوب الرازي المتوفى ٣٢٩، ط
- ١٥- أعلام الدين الديلمي الحسن بن محمد - القرن الثامن -
- ١٦- إعلام الوري الشيخ حسن بن علي الطبرسي
- ١٧- أعيان الشيعة السيد محسن الأمين العاملي المتوفى ١٣٧١، ط
- ١٨- الأغاني علي بن الحسين أبو الفرج الإصبهاني المتوفى ٣٥٦، ط
- ١٩- الإقبال ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى المتوفى ٦٦٤، ط
- ٢٠- إقناع اللاتم السيد محسن الأمين، ط صيدا
- ٢١- إكمال الدين الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، المتوفى ٣٨١، ط
- ٢٢- الأمالي الشيخ أبو علي الحسن الطوسي المتوفى بعد ٥١٥، ط
- ٢٣- الإمامة والسياسة عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى ٢٧٦، ط
- ٢٤- أمل الآمل المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ ط بتحقيق: السيد أحمد الحسيني
- ٢٥- الأنساب السمعاني عبد الكريم بن محمد الشافعي المتوفى ٤٨٩، ط
- ٢٦- أنوار الربيع السيد علي خان بن أحمد المدني المتوفى ١١١٩، ط
- ٢٧- الأنوار النعمانية السيد نعمة الله الجزائري التستري المتوفى ١١١٢، ط
- ٢٨- الإيضاح العلامة الحسن بن يوسف الحلبي المتوفى ٧٢٦
- ٢٩- البارع أبو أحمد يحيى بن علي بن النجم المتوفى ٣٠٠
- ٣٠- بحار الأنوار محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١١، ط



- ٣١- البداية والنهاية عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤، ط
- ٣٢- بشارة المصطفى محمد بن محمد بن علي الطبري، ط نجف
- ٣٣- بغية المريد محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيي، القرن العاشر
- ٣٤- بغية الوعاء الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
- المتوفى ٩١٠، ط
- ٣٥- تاريخ البخاري الحافظ محمد بن إسماعيل المتوفى ٢٥٦، ط
- ٣٦- تاريخ بغداد الحافظ أحمد بن علي البغدادي المتوفى ٤٦٣، ط
- ٣٧- تاريخ الحكماء الشيخ شمس الدين الشهرزوري المتوفى ...
- ٣٨- تاريخ الشام ابن عساكر الحافظ علي بن الحسن المتوفى ٥٧١
- ٣٩- تاريخ الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المتوفى ٣١٠، ط
- ٤٠- تاريخ عالم آرا ميرزا اسكندر بيگ - لغته فارسية، ط
- ٤١- تاريخ العتبي محمد بن عبد الجبار الرازي العتبي المتوفى ٤٢٧، ط
- ٤٢- تاريخ المدينة السهودي نور الدين علي المتوفى ٩١١
- ٤٣- تجارب الأمم أحمد بن محمد مسكويه المتوفى ٤٢١، ط
- ٤٤- تجريد الكلام نصير الدين محمد بن محمد الطوسي المتوفى ٦٧٢
- ٤٥- تحف العقول الحسن بن علي بن شعبة - القرن الرابع -
- ٤٦- تحفة الأزهار السيد ضامن بن شوق الحسيني ١ - ٢، خ
- ٤٧- التدوين في علماء قزوین عبد الكريم بن محمد الرافعي، المتوفى ٦٢٣، خ
- ٤٨- تذكرة الحفاظ الحافظ محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨، ط
- ٤٩- تذكرة خواص الأمة سبط ابن الجوزي يوسف المتوفى ٦٥٤، ط
- ٥٠- تفسير البيضاوي القاضي عبدالله بن عمر البيضاوي المتوفى ٤٢٤، ط
- ٥١- تفسير الكشاف محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨، ط
- ٥٢- تقريب التهذيب الحافظ أحمد بن علي بن حجر المتوفى ٨٥٢، ط
- ٥٣- تقريب المعارف أبو الصلاح تقي بن النجم الحلبي المتوفى ...

- ٥٤ - تكملة أمل الآمل السيد أبو محمد حسن الصدر المتوفى ١٣٥٤
- ٥٥ - تلبيس إبليس ابن الجوزي عبدالرحمن بن عليّ المتوفى ٥٩٧، ط
- ٥٦ - تلخيص الآثار - لم أتعرف على مؤلفه -
- ٥٧ - تلخيص الشافي شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي المتوفى ٤٦٠، ط
- ٥٨ - تنقيح المقال الشيخ حسن بن عباس البلاغي، خ
- ٥٩ - التوحيد الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي، ط
- ٦٠ - تهذيب الأحكام أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ط
- ٦١ - جام جم الأوحدي السبزواري المتوفى ٧٣٨
- ٦٢ - جامع الأصول ابن الأثير المبارك بن محمد المتوفى ٦٠٦
- ٦٣ - جامع الأنوار السيد حيدر بن عليّ الآملي، مخطوط
- ٦٤ - جامع الرواة الميرزا محمد بن عليّ الأردبيلي، ط ايران
- ٦٥ - جنة المأوى العلامة المحدث حسين النوري المتوفى ١٣٢٠
- ٦٦ - حقائق المقرئين المير محمد صالح الخاتون آبادي المتوفى ١١١٦
- ٦٧ - حلية الأولياء الحافظ أبو نعيم أحمد الإصبهاني المتوفى ٤٣٠، ط
- ٦٨ - حياة الحيوان كمال الدين محمد الدميري المتوفى ٨٠٨، ط
- ٦٩ - الخصال الشريفة الشيخ الصدوق محمد بن بابويه المتوفى ٣٨١، ط
- ٧٠ - الخلاصة العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦
- ٧١ - دار السلام المحدث الميرزا حسين النوري، ط ايران
- ٧٢ - الدرجات الرفيعة السيد عليّ بن أحمد المدني الشيرازي، المتوفى ١١١٨، ط
- ٧٣ - الدر المنثور الشيخ عليّ سبط الشهيد الثاني، خ
- ٧٤ - الدرر الملتقطة الحسن بن محمد العمري الصفاني المتوفى ٦٥٠
- ٧٥ - الدرّة الباهرة الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي الشهيد ٧٨٦
- طبع بتحقيق: محمد هادي الأميني

- ٧٦- الدرّة النجفيّة السيّد محمّد المهدي بحر العلوم المتوفى ١٢١٢، ط
- ٧٧- ديوان إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة المتوفى ٥٣٣
- ٧٨- ديوان أحمد بن منير الطرابلسي المتوفى ٥٤٧  
نسخة خطيّة في مكتبي
- ٧٩- ديوان أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم المتوفى ٢١١، ط
- ٨٠- ديوان أبو بكر بن شهاب المتوفى ١٣٤١
- ٨١- ديوان بابافغاني الشاعر الفارسي المتوفى ٩٢٥
- ٨٢- ديوان حبيب بن أوس أبو تمام الطائي المتوفى ٢٣١
- ٨٣- ديوان الصاحب بن عباد كافي الكفاة الطالقاني المتوفى ٣٨٥  
طبع بتحقيق: الشيخ محمّد حسن آل ياسين
- ٨٤- ديوان صفّي الدين عبدالعزيز الحلّي المتوفى ٧٥٠، ط
- ٨٥- ديوان صفّي الدولة محمّد بن حيوس الغنوي المتوفى ٤٧٣، ط
- ٨٦- ديوان شهاب الدين يوسف الشواء الحلبي المتوفى ٦٣٥
- ٨٧- الذريعة الشيخ آغا بزرك الطهراني، ولد ١٢٩٢
- ٨٨- ذيل المذيل أبو جعفر الطبري
- ٨٩- ربيع الأبرار محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨، خ
- ٩٠- رجال الطوسي أبو جعفر الطوسي المتوفى ٤٦٠، ط نجف
- ٩١- الرجال الشيخ فرج الله الحويزي - القرن الحادي عشر، خ
- ٩٢- الرجال أبو عمرو محمّد بن عمر الكشي المتوفى ...  
طبع بتحقيق: السيّد أحمد بن عليّ الحسيني
- ٩٣- الرجال الكبير المولى محمّد بن عليّ الأسترابادي المتوفى ١٠٢٨
- ٩٤- الرجال منتجب الدين عليّ بن عبيدالله القميّ المتوفى بعد ٥٨٥  
نسخة خطيّة في مكتبي الخاصّة
- ٩٥- رجال النجاشي أحمد بن عليّ النجاشي المتوفى ٤٥٠، ط

- ٩٦- رسالة المهر  
 ٩٧- الرسالة النجفية  
 ٩٨- الرواشح السماوية  
 ٩٩- روضات الجنات  
 ١٠٠- الروضة البهية  
 ١٠١- روضة الناظر  
 ١٠٢- رياض العلماء  
 ١٠٣- الزهر الأنعش  
 ١٠٤- زينة المجالس  
 ١٠٥- سفينة البحار  
 ١٠٦- السلافة البهية  
 ١٠٧- سلافة العصر  
 ١٠٨- السيرة الحلبية  
 ١٠٩- شاخه طوبى  
 ١١٠- الشاهنامه  
 ١١١- شد الإزار  
 ١١٢- شرح الأربعين  
 ١١٣- شرح الثار  
 ١١٤- شرح الدراية  
 ١١٥- شرح المسائل الناصرية  
 ١١٦- شرح النبوي  
 ١١٧- شرح نهج البلاغة  
 ١١٨- الشرف المؤبد
- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، خ  
 الشيخ إبراهيم بن سليمان البحراني القطيفي ...  
 نسخة خطية في مكتبة المؤلف  
 المير محمد باقر الداماد المتوفى ١٠٤٠، خ  
 السيد محمد باقر الخونساري المتوفى ١٣١٣  
 السيد محمد شفيع الجابلق المتوفى ١٢٨٠، ط  
 محب الدين ابن شحنة المتوفى ٨١٥، ط  
 الميرزا عبدالله الأفندي المتوفى ١١٣٠، خ  
 ابن طولون الأمير أبو العباس أحمد، المتوفى ٢٧٠  
 السيد مجد الدين محمد الحسيني، المتوفى بعد ١٠٠٤  
 الشيخ عباس القمي المتوفى ١٣٥٩، ط  
 الشيخ سليمان البحراني المتوفى ١١٢١، خ  
 السيد علي خان المدني الشيرازي ١١١٩، ط  
 علي بن برهان الدين الحلبي المتوفى ١٠٤٤، ط  
 المحدث النوري الميرزا حسين  
 الحسن بن محمد الفردوسي المتوفى ٤١١  
 جنيد بن محمود الشيرازي - القرن الثامن، ط  
 الشيخ البهائي محمد العاملي المتوفى ١٠٣١  
 ابن نما جعفر بن محمد الحلبي المتوفى ...  
 الشهيد الثاني زين الدين علي المتوفى ٩٦٥، ط  
 السيد المرتضى علم الهدى علي المتوفى ٤٣٦  
 العلامة المجلسي محمد باقر المتوفى ١١١١  
 عز الدين ابن أبي الحديد المتوفى ٦٥٥  
 النبهاني يوسف بن إسماعيل المتوفى ١٣٥٠، ط

- ١١٩ - شعر  
أبو عبدالله محمد بن مكّي الشهيد الأوّل المتوفّى ٧٨٦  
نسخة خطيّة في مكتبتي الخاصّة
- ١٢٠ - الشقائق النعمانيّة  
عصام الدين أحمد طاشكبرى زاده المتوفّى ٩٦٨
- ١٢١ - شهداء الفضيلة  
الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني النجفي، ط
- ١٢٢ - صبح الأعشى  
شهاب الدين أحمد بن عليّ القلقشندي المتوفّى ٨٢١، ط
- ١٢٣ - صحيح أبي داود  
الحافظ سليمان بن الأشعث المتوفّى ٣١٦، ط
- ١٢٤ - صحيح البخاري  
المحدّث أبو عبدالله محمد البخاري المتوفّى ٢٥٦، ط
- ١٢٥ - صحيح الترمذي  
أبو عيسى محمد بن عيسى المتوفّى ٢٧٩، ط، خ
- ١٢٦ - الصراط المستقيم  
الشيخ عليّ بن يونس البياضي المتوفّى ٨٧٧
- ١٢٧ - الصواعق المحرقة  
الحافظ أحمد بن عليّ بن حجر المتوفّى ٨٥٢
- ١٢٨ - طبقات الأولياء  
المنّاوي محمد بن عليّ الشافعي المتوفّى ١٠٣١
- ١٢٩ - الطبقات الشافعيّة  
جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي المتوفّى ٧٧٢
- ١٣٠ - طبقات الشافعيّة  
تقي الدين عليّ بن عبدالكافي السبكي المتوفّى ٧٣٣
- ١٣١ - الطبقات الكبرى  
محمد بن سعد الزهري المتوفّى ٢٣٠
- ١٣٢ - طراز اللغة  
السيد عليّ خان المدني الشيرازي
- ١٣٣ - ظلمات الهاوية  
المحدّث النوري الميرزا حسين
- ١٣٤ - العبّاسي  
أحمد بن إسماعيل بن عبدالله القميّ
- ١٣٥ - العبقات  
السيد ميرحامد حسين، المتوفّى ١٣٠٦، طبع الهند
- ١٣٦ - العقد الفريد  
أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدريّه، المتوفّى ٣٢٨
- ١٣٧ - علل الشرائع  
الشيخ الصدوق ابن بابويه المتوفّى ٣٨١، ط
- ١٣٨ - عمدة الطالب  
أحمد بن عليّ الداودي المتوفّى ٨٢٨، ط
- ١٣٩ - عيون أخبار الرضا  
الشيخ الصدوق ابن بابويه القميّ
- ١٤٠ - العيون والمحاسن  
الشيخ المفيد محمد بن النعمان المتوفّى ٤١٣
- ١٤١ - الغارات  
- لم أعرّف على مؤلّفه راجع الذريعة ١: ١ -

- ١٤٢ - غاية الاختصار تاج الدين محمد بن حمزة بن زهرة ....، طبع نجف
- ١٤٣ - غريب القرآن محمد بن عزيز السجستاني المتوفى ٣٣٠
- ١٤٤ - الفتوحات الإسلامية أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المتوفى ١٣٠٤
- ١٤٥ - فتوح البلدان البلاذري أحمد بن يحيى المتوفى ٢٧٩
- ١٤٦ - الفخري فخر الدين محمد بن علي بن الطقطقي المتوفى ٧٠٩
- ١٤٧ - فرق الشيعة الحسن بن موسى بن نوبخت - القرن الثالث -
- ١٤٨ - الفرقة الناجية الشيخ إبراهيم القطيفي، خ
- ١٤٩ - الفصل علي بن أحمد بن حزم الأندلسي المتوفى ٤٥٦
- ١٥٠ - فصل القول علي بن أحمد بن حزم الأندلسي المتوفى ٤٥٦
- ١٥١ - الفصول الشيخ المفيد محمد بن النعمان البغدادي
- ١٥٢ - الفصول المهمة السيّد عبد الحسين شرف الدين، المتوفى ١٣٧٨، ط
- ١٥٣ - الفصول المهمة علي بن محمد بن الصبّاغ المالكي المتوفى ٨٥٥
- ١٥٤ - فلاح السائل ابن طاووس علي بن موسى الحلّي المتوفى ٦٦٤
- طبع بتحقيق: السيّد محمد مهدي الخراسان
- ١٥٥ - الفوائد الرضوية الشيخ عباس القمي - المؤلف -، ط ايران
- ١٥٦ - فوائد الرجال السيّد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، طبع النجف الأشرف
- ١٥٧ - فهرست الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ط نجف
- ١٥٨ - الفهرست محمد بن إسحاق النديم البغدادي المتوفى ٣٨٥
- ١٥٩ - فيض القدير الشيخ عباس القمي - المؤلف -
- ١٦٠ - قاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى ٨١٦
- ١٦١ - القواعد العلامة الحسن بن يوسف الحلّي المتوفى ٧٢٦
- ١٦٢ - كشف اللثام محمد بن الحسن الفاضل الهندي المتوفى ١١٣٥

- ١٦٣ - الكامل  
المبوء محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المتوفى ٢٨٥
- ١٦٤ - كامل بهائي  
الحسن بن علي بن محمد الطبري - القرن السابع -
- ١٦٥ - كامل الزيارات  
جعفر بن محمد بن قولويه القمي المتوفى ٣٦٧  
طبع بتحقيق: الشيخ عبد الحسين الأميني
- ١٦٦ - الكامل في التاريخ  
عز الدين علي بن أبي الكرم بن الأثير المتوفى ٦٣٠
- ١٦٧ - كشف الرموز  
عز الدين الحسن الفاضل الآبي، المتوفى بعد ٦٧٢
- ١٦٨ - كشف الظنون  
الحاجي خليفة البغدادي، ط استنبول
- ١٦٩ - كشف المحجة  
رضي الدين علي بن موسى بن طاووس، المتوفى ٦٦٤
- ١٧٠ - كشف اليقين  
العلامة الحلبي، ط نجف
- ١٧١ - الكشكول  
الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المتوفى ١٠٣١
- ١٧٢ - الكشكول  
الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦
- ١٧٣ - كفاية الأثر  
علي بن محمد بن علي الرازي، خ
- ١٧٤ - الكلمة الغراء  
السيد عبد الحسين شرف الدين المتوفى ١٣٧٨
- ١٧٥ - لؤلؤة البحرين  
الشيخ يوسف بن أحمد البحراني المتوفى ١١٨٦
- ١٧٦ - لسان الميزان  
الحافظ ابن حجر العسقلاني
- ١٧٧ - مثالب أهل البصرة  
أبو عبيدة معمر بن مثنى المتوفى ٢١١
- ١٧٨ - المجالس  
الشيخ المفيد محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣
- ١٧٩ - مجالس المؤمنين  
القاضي الشهيد التستري المقتول
- ١٨٠ - المجدي  
علي بن محمد بن علي العمري المتوفى ...
- ١٨١ - مجلة الرضوان  
السيد محمد عسكري الهندي
- ١٨٢ - مجمع الأمثال  
أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني المتوفى ٥٣٩
- ١٨٣ - مجمع البيان  
أمين الإسلام الطبرسي
- ١٨٤ - مجمع البحرين  
الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى ١٠٨٧



- ١٨٥ - مجموعة الجباعي شمس الدين محمد بن عليّ الجباعي المتوفى ٨٨٦  
نسخة خطية في مكتبي
- ١٨٦ - محبوب القلوب محمد بن عليّ الشريف الديلمي الاشكوري
- ١٨٧ - مختصر الخلق ابن الساعي عليّ بن أنجب البغدادي، المتوفى ٦٧٤
- ١٨٨ - مرآة الأحوال أحمد بن محمد عليّ البهبهاني الحائري المتوفى ١٢٣٥
- ١٨٩ - مرآة الجنان عبدالله بن أسعد اليافعي المتوفى ٧٦٨
- ١٩٠ - مروج الذهب أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي، المتوفى ٣٣٣
- ١٩١ - المستدرک الحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله المتوفى ٣٤٩
- ١٩٢ - مستدرک الوسائل الشيخ النوري المتوفى ١٣٥٠
- ١٩٣ - مشارق الأنوار الشيخ حسن الحمزاوي العدوي المتوفى ١٣٠٣
- ١٩٤ - المسترشد محمد بن جرير بن رستم الطبري المتوفى أوائل ٤٠٠
- ١٩٥ - المستغِيثين بالله ابن بشكوال خلف بن عبد الملك المتوفى ٥٧٨
- ١٩٦ - المعارف عبدالله بن قتيبة الكاتب المتوفى ٢٧٦
- ١٩٧ - معالم العلماء ابن شهر آشوب أبو جعفر محمد المتوفى ٥٨٨
- ١٩٨ - معجم الأدباء ياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى ٦٢٦
- ١٩٩ - معجم البلدان ياقوت بن عبدالله الحموي المتوفى ٦٢٦
- ٢٠٠ - معجم المطبوعات العربية يوسف اليان سركيس المتوفى ١٣٥١
- ٢٠١ - معرفة علوم الحديث الحاكم النيسابوري
- ٢٠٢ - مقاتل الطالبين أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصفهاني المتوفى ٣٥٦
- ٢٠٣ - مقدّمة الفتح الباري الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني
- ٢٠٤ - الملل والنحل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى ٥٤٨
- ٢٠٥ - المناقب أبو جعفر ابن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨
- ٢٠٦ - المناقب الموقى بن أحمد الخوارزمي المتوفى ٥٦٨، طبع  
بتقديم: السيّد محمد رضا الخراسان

- ٢٠٧ - المنتخب الشيخ الطريحي فخر الدين، ط نجف
- ٢٠٨ - منتهى الآمال الشيخ عباس القمي - المؤلف -
- ٢٠٩ - منتهى المقال أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٥
- ٢١٠ - منهاج الكرامة العلامة الحلبي الحسن بن يوسف، نسخة خطية في مكتبي الخاصة
- ٢١١ - المواعظ والاعتبار تقي الدين أحمد بن علي المقرئ المتوفى ٨٤٥
- ٢١٢ - مهج الدعوات ابن طاووس رضي الدين، ط ايران حجر
- ٢١٣ - ميزان الاعتدال شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨
- ٢١٤ - النجم الثاقب المحدث النوري الميرزا حسين
- ٢١٥ - النجوم الزاهرة ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤
- ٢١٦ - نخبة المقال السيّد حسين بن محمد رضا البروجردي المتوفى ١٢٧٦
- ٢١٧ - نزهة الألباء عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى ٥٧٧
- ٢١٨ - نسمة السحر يوسف بن يحيى الصنعاني المتوفى ١١٢١، نسخة موجزة في مكتبي الخاصة
- ٢١٩ - نفس المهموم الشيخ عباس محمد رضا القمي
- ٢٢٠ - نور الأبصار السيّد مؤمن بن حسن الشبلنجي المتوفى ...
- ٢٢١ - النهاية مجد الدين المبارك بن أبي المكارم بن الأثير المتوفى ٦٠٦
- ٢٢٢ - الوافي بالوفيات خليل بن أيك الصفدي المتوفى ٧٦٤
- ٢٢٣ - وسائل الشيعة الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفى ١١٠٤
- ٢٢٤ - وفيات الأعيان أبو العباس أحمد بن خلّكان المتوفى ٦٨١
- ٢٢٥ - وقعة صفين نصر بن مزاحم الصحابي المتوفى ٢١٢
- ٢٢٦ - الهاشميات الكميّ بن زيد الأسدي المتوفى ١٢٦، ط

- ٢٢٧ - يتيمة الدهر أبو منصور بن عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى ٤٢٩، طبع عدة مرّات
- ٢٢٨ - الياقوت أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت - القرن الرابع، خ
- ٢٢٩ - اليساره أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي، المتوفى ٧٣٣ والكتاب في تقويم الكواكب السيّارة
- ٢٣٠ - ينابيع المودة الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٤، ط نجف، تقديم السيّد محمد مهدي الخراسان
- ٢٣١ - ينابيع الولاية السيّد أبو طالب بن أبي تراب بن قريش بن أبي طالب الحسيني القائيني، المتوفى ١٢٩٣/١٢٩٥، خ
- ٢٣٢ - الياقوتة ابن الجوزي عبدالرحمن بن عليّ بن محمد البكري المتوفى ٥٩٧
- ٢٣٣ - اليقين السيّد ابن طاووس رضي الدين المتوفى ٦٦٤، ط في النجف الأشرف
- ٢٣٤ - أليواقيت عبدالوهاب بن أحمد الشعراني، المتوفى ٩٧٣، ١ - ٢، ط مصر ١٣٠٥
- ٢٣٥ - يواقيت المواقيت أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، المتوفى ٤٢٩، خ

\*

\*

\*



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ليبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات، وينذر الذين لم يؤمنوا بيوم الحساب، والصلاة على نبيّه محمد الذي منّ علينا به دون الأمم الماضية والقرون السالفة فأدّأب ﷺ نفسه في تبليغ رسالته واتّبعها في الدعاء لمملّته حتّى ظهر أمر الله وعلت كلمته، وعلى أئمة الهدى وقادة أهل التقى من أهل بيته وعترته. اللهم وأصحاب محمد ﷺ خاصّة الذين أحسنوا الصحابة والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكانفوه وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالته، وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته وقتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوّته، فهجرتهم العشائر إذ تعلّقوا بعروته وانتفت منهم القرايات إذ سكنوا في ظلّ قرابته، فلا تنس اللهمّ لهم ما تركوا لك وفيك، وارضهم من رضوانك، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه.

اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون: ربّنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك وفضلك وكرامتك إنك ذو رحمة واسعة وفضل كريم.

وبعد، فيقول المحتاج إلى رحمة ربّه العزيز الوهاب عبّاس بن محمد رضا القميّ - أوتيا كتابهما يمينهما يوم الحساب -: هذا كتاب الكنى والألقاب جمعت فيه المشهورين بالكنى والألقاب والأنساب من مشاهير علماء الفريقين، وكثير من الشعراء والأدباء والأمراء المعروفين، واقتصرت في تراجمهم على المهمّة من أحوالهم، حذراً من الاختصار المخلّ، والإطناب المملّ، وأضفت إليه ضرورياً من الآداب ما بين كلام منشور، وشعر مرصوف، وموعظة بالغة، وحكمة جامعة، وأحاديث شريفة، وفوائد مهمّة علميّة، وذكر

البلاد وأفلاذ أكبادها وضبط أساميها وكثيراً ما أذكر في خلال التراجيم سيّما في علماء الإماميّة - قدّس الله تعالى أسرارهم - عند ذكر مشايخهم أو تلاميذهم جماعة من المعروفين بأسمائهم بدون الكنى والألقاب، فجاء بحمد الله تعالى كما أردت وأتاني بفضل ربّي فوق ما مهّدت وقصدت، فعليك به ولو بالعارية، وخذه ولو بقرطي مارية، وتتمّ مطالبه في ثلاثة أبواب. والله الملهم للخير والصواب في كلّ باب.



# الباب الأول



في

ما صدر بـ «اب»

## أبو أحمد الموسوي

الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام  
موسى بن جعفر عليه السلام والد الشريفين السيّد المرتضى والرضي  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين

جليل القدر عظيم الشأن، أثنى عليه جماعة من العلماء.

فمن القاضي نور الله عليه السلام قال: قال صاحب تاريخ مصر والقاهرة: كان الشريف  
أبو أحمد سيّداً عظيماً مطاعاً، وكانت هيئته أشدّ هيبة، ومنزلته عند بهاء الدولة أرفع  
المنازل ولقبه بالطاهر الأوحدي وذو المناقب، وكان فيه كلّ خصال الحسنة، إلا أنّه كان  
راقضياً هو وأولاده على مذهب القوم <sup>(١)</sup> انتهى.

وكان أبو أحمد نقيب السادات العلويّة ببغداد وقاضي القضاة وأمير الحاجّ. توفي سنة  
٤٠٠ (ت) <sup>(٢)</sup> ببغداد ودفن في داره ثمّ نقل إلى كربلاء ودفن في الحائر الشريف قرب قبر  
أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ورثاه جمع كثير منهم: ولداه الشريفان الرضيّ والمرتضى  
ومهيّار الديلمي وأبو العلاء المعري <sup>(٣)</sup>.

(١) مجالس المؤمنين ١: ٥٠٠، المجلس الخامس.

(٢) الرموز الواردة في الكتاب عند ذكر وفاة صاحب الترجمة، تمّين لسنة وفاته بالمحاسبة الأبجدية.

(٣) روضات الجنّات ٦: ٢٠٠، الرقم ٥٧٨، رياض العلماء ٢: ١٨٣.



## أبو أسامة

زيد الشحام ابن يونس الكوفي

٢ روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثقة عين، له كتاب يرويه عنه جماعة <sup>(١)</sup>.  
روي عنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمي في تلك الأسماء - يعني في كتاب أصحاب  
اليمين -؟ قال: نعم <sup>(٢)</sup> وعنه أيضاً قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد، كم أتى لك سنة؟  
قلت: كذا وكذا، قال: يا أبا أسامة، أبشر فأنت معنا وأنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون  
معنا؟ قلت: بلى يا سيدي، فكيف لي أن أكون معكم؟ فقال: يا زيد، أن الصراط إلينا وأن  
الميزان إلينا وحساب شيعتنا إلينا، والله يا زيد إني أرحم بكم من أنفسكم، والله لكأني أنظر  
إليك وإلى الحارث بن مغيرة النصري في الجنة في درجة واحدة <sup>(٣)</sup>.

أبو إسحاق الإسفرائني - انظر الإسفرائني.

أبو إسحاق الثقفي - انظر الثقفي.

أبو إسحاق الجويني - انظر الجويني.

## أبو إسحاق السبيعي

عمرو بن عبد الله بن علي الكوفي الهمداني

٣ من أعيان التابعين <sup>(٤)</sup> وفي البحار عن الاختصاص: روى محمد بن جعفر المؤدب  
أن أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان  
يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص  
والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام ولد في الليلة التي قتل فيها  
أمير المؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة <sup>(٥)</sup> وكان أبو إسحاق المذكور ابن أخت يزيد بن  
حصين من أصحاب الحسين عليه السلام. وله رواية مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «ألا  
أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن

(١) رجال الكشي: ٣٣٧، الرقم ٦١٨.

(٢) رجال النجاشي: ١٧٥، الرقم ٤٦٢، الفهرست: ٢٠١، الرقم ٣٠٠.

(٣) كشف الغمّة: ٢، ١٩٠.

(٤) وفیات الأعيان ٣: ١٢٩.

(٥) الاختصاص: ٨٣.

ظلمك»<sup>(١)</sup> وكان له مسجد معروف بالكوفة قرأ ابن عساكر فيه الحديث سنة ٥٠١ هـ (ثا) على الشريف أبي البركات عمر العلوي.

قال صاحب رياض العلماء: وكان له ولد اسمه «يونس» كان محدثاً زاهداً مثله، توفي سنة ١٦٠ ولولده يونس ولد اسمه «إسرائيل» كان عابداً زاهداً. توفي سنة ١٦٤، ومن الغريب! ما رواه محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في كتاب «المسترشد» أن من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام والمبغضين له أبو إسحاق السبيعي، ولقد أخرج بديلاً من نفسه فيمن يقاتل الحسين عليه السلام والظاهر أن الشيخ حسن بن علي بن محمد الطبرسي أيضاً قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي، وذكر بعض أن هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العامة، ولكن الظاهر تشيعهم<sup>(٢)</sup> انتهى.

أقول: ذكره ابن خلكان في تاريخه وقال: رأى علياً عليه السلام وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة، وروى عنه الأعمش وشعبة والثوري وغيرهم وكان كثير الرواية، ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان وتوفي سنة ١٢٧ وقيل: في ١٢٨ وقيل: في سنة ١٢٩، والسبيعي - بفتح السين المهملة وكسر الموحدة - نسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وكان أبو إسحاق المذكور يقول: رفعتني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية<sup>(٣)</sup> انتهى.

### أبو إسحاق الشيرازي

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي

الشافعي، الذي كان ينتسب إليه صاحب القاموس، كان معاصراً لإمام الحرمين والقشيري، وله كتاب «التنبيه» في الفقه، حكى أنه صلى ركعتين بعد ذلك فرع فيه. ومن شعره:

سألت الناس عن خلّ وفي      فقالوا: ما إلى هذا سبيل  
تمسّك إن ظفرت بوّد حرّ      فإنّ الحرّ في الدنيا قليل<sup>(٤)</sup>

(١) البحار ٦٨: ٣٩٩ ح ٢، عن الكافي ٢: ١٠٧، ح ١.

(٢) رياض العلماء ٥: ٤١٢ - ٤١٧، وليس فيه: ولكن الظاهر تشيعهم.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ١٢٩، الرقم ٤٧٥.

(٤) روضات الجنّات ١: ١٧٠، الرقم ٤٢.

وحكى أنَّ المقتدي بأمر الله الخليفة جهّزه إلى نيسابور سفيراً له في خطبة ابنة الملك جلال الدولة فنجز الشغل وناظر إمام الحرمين أستاذ الغزالي هناك، فلما أراد الانتصراف من نيسابور خرج إمام الحرمين إلى وداعه وأخذ بركابه حتّى ركب أبو إسحاق بغلته، وظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا يأخذون من التراب الذي وطئته بغلته فيتبرّكون به. توفّي ببغداد سنة ٤٧٦ (تعو)<sup>(١)</sup>.

أبو إسحاق الصابي - انظر الصابي.

### أبو إسحاق المروزي

إبراهيم بن أحمد بن إسحاق

الفقيه الشافعي، أخذ الفقه عن ابن سريج وبرع فيه وانتهت إليه الرئاسة بالعراق بعد ابن سريج، له شرح «مختصر المزني» وغيره، أقام ببغداد رداً ثم ارتحل إلى مصر في أواخر عمره فأدركه أجله بها، فتوفّي سنة ٣٤٠ (شم) ودفن بقرب الشافعي (ضأ). وكان ممّن أخذ منه الفقه وصار كمثلته بارعاً فيه هو القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن بشير المروزي الشافعي الفقيه صاحب «الجامع الكبير» في المذهب و «شرح مختصر المزني» نزل البصرة ودرّس بها وعنه أخذ فقهاؤها. توفّي سنة ٣٦٢ (شسب). ونسبته إلى «مروالروذ» بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم الراء المشدّدة المضمومة والذال المعجمة بعد الواو، وهي مبنية على نهر وهي من أشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان أربعون فرسخاً، والنهر يقال له بالعجميّة: «الروذ». وهاتان المدينتان هما: مروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيراً، أضيفت إحداهما إلى الشاهجان الذي هو بمعنى «روح الملك» وهي العظمى، والنسبة إليها مروزي كما أنّ النسبة إلى الري رازي. والثانية إلى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما، والنسبة إليها مروالروزي ومروزي أيضاً كما نقله ابن خلّكان عن السمعاني، وإنّما نقلته عنه بطوله لئلا يقع الالتباس على

أحد بين البلدتين وخصوصاً في هذا المقام<sup>(١)</sup> انتهى.

روى الشيخ الطبرسي في محكيّ إعلام الوري أنه قال النبي ﷺ لبريدة الأسلمي: ستبعث بعوث فكنّ في بعث يأتي خراسان، ثم اسكن مدينة «مرو» فإنّه بناها ذوالقرنين ودعا لها بالبركة، وقال: لا يصيب أهلها سوء<sup>(٢)</sup>.

### أبو الأسود الدئلي \*

اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم بن ظالم

٦ هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup> وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علياً عليه السلام وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري يعدّ من الفرسان والعقلاء<sup>(٤)</sup> وله نوادر كثيرة.

فمنها: أنّه سمع رجلاً يقول: من يعشّي الجائع؟ فدعاه وعشّاه، فلمّا ذهب السائل ليخرج قال له: هيهات! إنّما أطعمتك على أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثمّ وضع رجله في الأدهم حتّى أصبح<sup>(٥)</sup>.

ومنها: أنّه كان له دار بالبصرة وله جار يتأذى منه كلّ وقت فباع الدار، فقيل له: بعث دارك، فقال: بل بعث جاري.

ومنها: أنّه كان يخرج إلى السوق ويجرّ رجله لإصابة الفالج وكان موسراً ذا عبيد وإماء، فقيل له: قد أغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك فاجلس في بيتك، فقال: لو جلست في البيت لبالت عليّ الشاة<sup>(٦)</sup>.

قال ابن خلكان: وكان نازلاً في بني قشير بالبصرة فكانوا يرمونه بالليل لمحبتّه

(١) روضات الجنّات ١: ١٦٩، الرقم ٤١.

(٢) إعلام الوري: ٤١ وفيه: ستبعث.

\* الدلي: بكسر الدال وسكون المثناة التحتانية، أو الدؤلي بضمّ الدال وفتح الهمزة، نسبة إلى الدئل بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة. والدؤل اسم دابة بين ابن عرس والتملب.

(٣) روضات الجنّات ٤: ١٦٣، الرقم ٣٧٢، نقلاً عن «المعدة» لابن الطبريق.

(٤) المعارف لابن قتيبة: ٢٤٧.

(٥) وفيات الأعيان ٢: ٢١٦، الرقم ٢٩٠، معجم الأدهاء ١٢: ٣٤.

(٦) وفيات الأعيان ٢: ٢١٧، ٢١٨، الرقم ٢٩٠.

لعلي عليه السلام وولده، فإذا أصبح يذكر رجهم، قالوا: الله رجلك، فيقول لهم: تكذبون لو رجمني الله لأصابني وأنتم ترجمون فلا يصيب<sup>(١)</sup> انتهى. وله نادرة لطيفة مع معاوية ذكرها الدميري في حياة الحيوان في دئل وهو: دابة شبيهة بابن عرس<sup>(٢)</sup>.  
وأبو الأسود هو الذي ابتكر النحو بإشارة أمير المؤمنين عليه السلام وله أشعار كثيرة، فمنها قوله:

وما طلب المعيشة بالتمني      ولكن ألقِ دلوك في الدلاء  
تجيء بملئها طوراً، وطوراً      تجيء بحمأة وقليل ماء<sup>(٣)</sup>  
ومن شعره في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام قصيدة أولها:

ألا يا عين ويحك فاسعدينا      ألا فابكي أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup>  
روي أن معاوية أرسل إليه هدية منها حلواء، يريد بذلك استمالته وصرفه عن حب أمير المؤمنين علي عليه السلام فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليه فأخذت لقمة من تلك الحلواء وجعلتها في فمها، فقال لها أبو الأسود: يا بنتي، ألقيه فإنه سم هذه حلواء أرسلها إلينا معاوية ليخدعنا عن أمير المؤمنين ويردنا عن محبة أهل البيت عليه السلام، فقالت الصبية: قبحه الله يخدعنا عن السيّد المطهر بالشهد المزعفر تَبّاً لمرسله وآكله، فعالجت نفسها حتى قاءت ما أكلتها، ثم قالت:

أبالشهد المزعفر يا ابن هند      نبيع عليك أحساباً ودينا  
معاذ الله! كيف يكون هذا      ومولانا أمير المؤمنين<sup>(٥)</sup>

قال السيّد الأجل السيّد علي خان في أنوار الربيع في ذكر أمثال الحكمة منها قول أبي الأسود الدثلي لابنه - بعد أن قال له: يا بُنيّ، إذا كنت في قوم فحدّثهم على قدر سنّك وفاوضهم على قدر محلّك، ولا تتكلّم بكلام من هو فوقك فيستثقلوك، ولا تنحط إلى من

(١) لم نثر عليه في وفيات الأعيان لابن خلكان، ولكن ذكره روضات الجنّات ٤: ١٦٩ الرقم ٣٧٢ نقلاً عن حياة الحيوان

(٢) حياة الحيوان ١: ٥٠٠.

لدميري.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣١٥.

(٣) روضات الجنّات ٤: ١٦٥ الرقم ٣٧٢.

(٥) روضات الجنّات ٤: ١٦٨ الرقم ٣٧٢.

دونك فيحتقروك، فإذا وسع الله عليك فأبسط وإذا أمسك عليك فأمسك، ولا تجاود الله فإن الله أجود منك -: واعلم أنه لا شيء كالاقتصاد ولا معيشة كالتوسط ولا عز كالعلم، إن الملوك حكام الناس والعلماء حكام الملوك، ثم أنشأ يقول:

العيش لا عيش إلا ما اقتصدت فإن      تسرف وتبذر لقيت الضر والعطبا  
والعلم زين وتشريف لصاحبه      فاطلب هديت فنون العلم والأدبا  
إلى أن قال:

العلم كنز وذخير لا نفاد له      نعم القرين إذا ما صاحب صحبا  
قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه      عسّا قليل فيلقى الذل والحربا  
وحامل العلم مغبوط به أبداً      ولا يحاذر منه القوت والسلبا  
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه      لا تعدلن به درأ ولا ذهباً<sup>(١)</sup>

توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩ (سط)<sup>(٢)</sup>.

يروى عنه روايات شريفة منها: ما رواه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه الوصيّة الطويلة التي أوصاها بها النبي ﷺ وهي التي شرحها العلامة المجلسي رحمته الله بالفارسيّة شرحاً كبيراً وسماه «عين الحياة».

ومنها: ما عن أمالي ابن الشيخ، عن أبي الأسود أن رجلاً سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا يا أمير المؤمنين، قال: ما مسألتك؟ قال: كيت وكيت، فأجابه عن سؤاله، فقليل: يا أمير المؤمنين، كنّا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكّة المحمّاة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتّى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبتة؟ فقال: كنت حاقناً ولا رأي لثلاثة، لا رأي لحاقن ولا حازق، ثم أنشأ يقول عليه السلام:

إذا المشكلات تصدّين لي      كشفت حقائقها بالنظر

... الأبيات<sup>(٣)</sup>

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٢١٨، الرقم ٢٩٠.

(١) أنوار الربيع ٢: ٣٢١.

(٣) أمالي الطوسي ٢: ١٢٨ الجزء الثامن عشر.

بيان: «كالسكة المحماة» هذا كالمثل في السرعة في الأمر أي كالحديدة التي حميت بالنار، كيف تسرع في النفوذ في الوبر عند الكي كذلك كنت تسرع في الجواب. قوله عليه السلام: «لا رأي لثلاثة» الظاهر أنه سقط أحد الثلاثة من النساخ وهو الحاقب. و«الحازق»: الذي ضاق عليه خقه فحزق رجله أي عصرها وضغطها فهو فاعل بمعنى مفعول. و«الحاقن»: هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو في موضع اثنين منهما، والله العالم.

واعلم، أنه يأتي في «أبو عمرو بن العلاء» ذكر من أخذ النحو عن أبي الأسود، فمنهم: «أبو سليمان يحيى بن يعمر العدواني البصري» أحد قراء البصرة، وكان عالماً بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب، حكى أنه كان لابن سيرين مصحف منقوط نقطه «يحيى بن يعمر» وكان ينطق بالعريّة المحضة واللغة الفصحى طبيعة فيه غير متكلف<sup>(١)</sup>.

قال ابن خلكان: وكان يحيى شيعياً من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت عليهم السلام من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم<sup>(٢)</sup>.

حكى عاصم بن أبي النجود المقرئ أن الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه أن يحيى بن يعمر يقول: «إن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله» وكان يحيى يومئذ بخراسان، فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم والي خراسان أن ابعث إلي يحيى بن يعمر، فبعث به إليه، فقام بين يديه، فقال: «أنت الذي تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله؟» والله لألقين الأكثر منك شعراً أو لتخرجن من ذلك، قال: فهو أمانى إن خرجت؟ قال: نعم، قال: فإن الله جل ثناؤه يقول: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكرياً ويحيى وعيسى... الآية﴾ قال: وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وآله فقال الحجاج: وما أراك إلا خرجت، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط. وهذا من الاستباطات البديعة الغريبة العجيبة، فله درّه وما أحسن

(٢) وفيات الأعيان ٥: ٢٢٤، الرقم ٧٦٨.

(١) وفيات الأعيان ٥: ٢٢٢، الرقم ٧٦٨.

ما استخرج وأدق ما استتبط. قال عاصم: ثم إنَّ الحجاج قال له: أين ولدت؟ فقال: بالبصرة، قال: أين نشأت؟ قال: بخراسان، قال: فهذه العربية أنَّى هي لك؟ قال: رزق، قال: خبّرني عنِّي هل ألحن؟ فسكت فقال: أقسمت عليك، فقال: أمّا إذا سألتني أيُّها الأمير فإنك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع، فقال: ذلك والله للحن السيِّء، قال: ثمّ كتب إلى قتيبة: إذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام<sup>(١)</sup>.

### أبو أمانة الباهلي

— بضمّ الهمزة — اسمه: صديّ بن عجلان

٧ الصحابي قال أبو عليّ في منتهى المقال: أبو أمانة له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلا يهرب إلى عليّ عليه السلام<sup>(٢)</sup> «ي» الظاهر أنّه الباهليّ، في «قب»<sup>(٣)</sup>؛ صديّ — بالتصغير — ابن عجلان أبو أمانة الباهلي صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ ستّ وثمانين<sup>(٤)</sup> انتهى.

يحكى أنّه آخر من توفي من الصحابة بالشام<sup>(٥)</sup>.  
ويأتي في أبو الدرداء ذكره.

### أبو أميّة الجعفي

سويد بن غفلة — بالغين المعجمة والفاء —

٨ مخضرم من كبار التابعين، قال ابن حجر: قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته، ثمّ نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة<sup>(٦)</sup>.  
ونقل عن الميرالدّاماد: أنّه عدّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وخلّص أصحابه ومن أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السلام<sup>(٧)</sup>.

(٢) رمز منتهى المقال لأصحاب عليّ عليه السلام في رجال الشيخ.

(٤) منتهى المقال ٧: ١١٤.

(٦) تقريب التهذيب ١: ٣٤١، الرقم ٦٠٣.

(١) وفیات الأعيان ٥: ٢٢٢، الرقم ٧٦٨.

(٣) رمز منتهى المقال لتقريب ابن حجر.

(٥) تنقيح المقال ٢: ٩٨، الرقم ٥٧٦١.

(٧) تنقيح المقال ٢: ٧٢، الرقم ٥٣٦٤.



## أبو أيوب الأنصاري

زيد بن خالد الخزرجي<sup>(١)</sup>

٩ من بني النجار شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله ﷺ حين قدم المدينة. وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهدته كلها، وكان في وقعة النهروان معه راية أمان، فمن خرج من عسكر الخوارج إلى تحت رايته كان آمناً، وله موعظة لأهل الكوفة وتحريضهم على الثبات في نصرته أمير المؤمنين عليه السلام بكلمات فصيحة أوردتها مع بعض ما يتعلق بها في سفينة البحار<sup>(٢)</sup>.

روى صاحب المكارم أنه رأى النبي ﷺ أبا أيوب الأنصاري يلتقط نشارة المائدة، فقال ﷺ له: بورك لك وبورك عليك وبورك فيك، فقال أبو أيوب: يا رسول الله، وغيري؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك. وقال ﷺ: من فعل هذا وقاه الله الجنون والجذام والبرص والماء الأصفر والحمق<sup>(٣)</sup>.

وعن أمالي الشيخ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أبو أيوب - خالد بن زيد - إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني وأقلل لعلني أن أحفظ، قال: أوصيك بخمس: باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإيتاك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاة مودع، وإيتاك وما تعتذر منه، وأحب لأخيك ما تحب لنفسك<sup>(٤)</sup>.

وعن ابن عبد البر قال: كان أبو أيوب الأنصاري مع علي بن أبي طالب عليه السلام في حروبه كلها، ولما غزا يزيد بن معاوية بلاد الروم أخذ معه أبا أيوب وكان شيخاً هرمًا أخذته للبركة، فتوفي عند القسطنطينية فأمر يزيد أن يدفن بالقرب من سورها ويتخذ له مشهد هناك، وكانت وفاته سنة ٥٠ هـ<sup>(٥)</sup>.

(٢) سفينة البحار ١: ٥١ (مادة أوب).

(١) كذا، والصواب: «خالد بن زيد» كما يأتي عن الأمالي.

(٤) أمالي الطوسي ٢: ١٢٢ الجزء الثامن عشر.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٦.

(٥) الاستيعاب (هامش الإصابة) ١: ٤٠٤.

## أبو البحتري

١٠ كنية رجل، مَرَّ في نفر من قومه بقبر حاتم طيء، فنزلوا قريباً منه فبات أبو البحتري يناديه: يا أبا الجعد اقربنا، فقال قومه له: مهلاً ما تكلم من رمة بالية؟ قال: إن طيئاً تزعم أنه لم ينزل به أحد قط إلا قراه، وناموا فانتبه صائحاً: وراحلتاه، فقال له أصحابه: ما بدا لك؟ قال: خرج حاتم من قبره بالسيف وأنا أنظر حتى عقر ناقتي، قالوا له: كذبت، ثم نظروا إلى ناقتهم بين نوقهم مجندلة لا تتبع، فقالوا له: والله قراك، فظلوا يأكلون من لحمها شواءاً وطبخاً حتى أصبحوا، ثم أردفوه وانطلقوا سائرين، فإذا راكب بعير يقود آخر قد لحقهم، فقال: أيكم أبو البحتري؟ فقال أبو البحتري: أنا ذلك، قال: أنا عدي بن حاتم وأن حاتماً جاءني الليلة في النوم ونحن نزول وراء هذا الجبل، فذكر شتمك إيتاه وأنه قرى أصحابك براحتك، وأنشد:

أبا البحتري لأنت امرؤ	ظلم العشيبة شتامها
أتيت بصحيك تبغي القرى	لدى حفرة صدحت هامها
أتبغي لدى الرم عند المبيت	وحولك طيء وأنعامها
فإننا سنشبع أضيافنا	ونأتي المطي فنعتمها

وقد أمرني أن أحملك على بعير مكان راحلتك فدونكه.

وقد ذكر هذا سالم بن زرارة الغطفاني في مدحه عدي بن حاتم في قوله:

أبوك أبو سباقه الخير لم يزل	لن شبّ حتى مات في الخير راغبا
به تضرب الأمثال في الشعر ميّناً	وكان له إذ ذاك حياً مصاحباً
قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به	ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً

أخذت ذلك من مروج الذهب<sup>(١)</sup>.

(١) مروج الذهب ٢: ١٤٢.

أبو البحر - انظر الأحنف.

### أبو البختری

الوليد بن هاشم، أو هو العاص بن هشام بن الحارث بن الأسد  
 ١١ وقد لبس السلاح بمكة يوماً قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي ﷺ من  
 الأذى وقال: لا يعرض اليوم أحد لمحمد بأذى إلا وضعت فيه السلاح، فشكر ذلك له  
 النبي ﷺ ونهى يوم بدر عن قتله، وقال: إنما أخرج مستكراً، وكان أيضاً فيمن قام في  
 نقض الصحيفة القاطعة، يقال: إن المجذر بن زياد قتل أبا البختری وهو لا يعرفه<sup>(١)</sup>.  
 وقد يطلق أبو البختری على وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن  
 الأسود بن المطلب القرشي القاضي العامي، نقل ابن النديم أنه يقال: إن جعفر بن  
 محمد طالع كان متزوجاً بأمه، وكان فقيهاً أخبارياً، وولاه هارون القضاء بعسكر المهدي،  
 ثم عزله وولاه مدينة الرسول ﷺ بعد بكار بن عبدالله، وجعل له جريهاً<sup>(٢)</sup> مع القضاء،  
 ثم عزل فقدم بغداد وتوفي بها، وكان ضعيفاً في الحديث، ثم عد له ستة كتب<sup>(٣)</sup> انتهى.  
 أقول: عدّه علماء الرجال في الكذابين، بل عن الفضل بن شاذان أنه قال: كان  
 أبو البختری من أكذب البرية<sup>(٤)</sup>. وذكر أبو الفرج في مقاتل الطالبين: ما يدل على أنه حكم  
 بقتل يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وخرق الأمان الذي  
 كتبه الرشيد له<sup>(٥)</sup>.

قال شيخنا في المستدرک: إنه ضعيف في نفسه إلا أنا أوضحنا اعتبار كتابه واعتماد  
 الأصحاب عليه<sup>(٦)</sup> توفي سنة ٢٠٠ مائتين<sup>(٧)</sup> انتهى.

قال المبرّد في الكامل: وكان أبو البختری من أجود الناس، وكان إذا سمع مدح

(٢) كذا، في المصدر: حريها.

(١) المغازي للواقدي ١: ٨٠، البحار ١٩: ٣٠٣ - ٣٠٤.

(٤) رجال الكشي، ٣٠٩، الرقم ٥٥٨.

(٣) الفهرست لابن النديم: ١١٣.

(٦) مستدرک الوسائل ٢٧: ١٧٦، الرقم ٣٠٨٧، ولم ترد فيه: توفي سنة ٢٠٠ مائتين.

(٥) مقاتل الطالبين ٣١٨ - ٣١٩.

(٧) سير أعلام النبلاء ٩: ٣٧٥، الرقم ١٢٠.

المادح ضحك وسرى السرور في جوانحه وأعطى وزاد، فأتاه شاعر فأنشأه:  
 لكل أخى فضل نصيب من العلا      ورأس العلا طراً عقيد الندى وهب  
 وما ضرَّ وهباً قول من غمط العلا      كما لا يضرُّ البدر ينبحه الكلب  
 (غمط كفر النعمة وغمط، ويقال - أيضاً -: تنقص) فثنى له الوسادة وهشَّ إليه ورفده  
 وحمله وأضافه، فلما أن أراد الرجل الرحلة لم يخدمه أحد من غلمان أبي البختري، ولا  
 عقد له ولا حلَّ معه، فأنكر ذلك مع جميل ما فعل به وأنه قد تجاوز به أمله، فعاتب  
 بعضهم، فقال له الغلام: إنا إنما نعين النازل على الإقامة ولا نعين الراحل على الفراق، فبلغ  
 هذا الكلام جليلاً من القرشيين، فقال: والله لفعل هؤلاء العبيد على هذا المقصد أحسن من  
 رفق سيدهم<sup>(١)</sup>.

أقول: ويناسب هنا نقل أبيات ابن الأَعمس في المنظومة في آداب الضيف قال رحمه الله:  
 والضيف يأتي معه برزقه      فلا يقصِّر أحد بحقه  
 يلقاه بالبشر وبالطلاقة      ويحسن القِرى بما أطاقه  
 يدني إليه كل شيء يجده      ولا يرم ما لا تناله يده  
 وليكن الضيف بذاك راضٍ      ولا يكلفه بالاستقراض  
 وأكرم الضيف ولا تستخدم      وما اشتهاه من طعام قدّم  
 وبالأذي عندك للأخ اكتف      لكن إذا دعوته تكلف  
 فإن تنوعت له فلا يضرُّ      فخير ما طاب منه وكثر  
 ويندب الأكل مع الضيف ولا      يرفع قبله يداً لو أكل  
 وأن يسمين ضيفه إذ ينزل      ولا يسمينه إذا ما يرحل  
 وينبغي تشييعه للباب      وفي الركوب الأخذ للركاب<sup>(٢)</sup>

البختري: بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة من فوق، مأخوذة من  
 البخرة التي هي الخيلاء. وفي القاموس: البختري الحسن المشي والجسم والمختال<sup>(٣)</sup>.

## أبو براء

عامر بن مالك العامري، الكلابي

- ١٢ الملقَّب بملاعب الأُسنة، وهو الَّذي كان به استسقاء فبعث إلى رسول الله ﷺ لبيد بن ربيعة مع هدايا فلم يقبلها، لأنَّه ﷺ كان لا يقبل هديَّة مشرك، ثمَّ أخذ جثوة\* من الأرض فقتل عليها وقال للبيد: دفنها بماء ثمَّ اسقها إِيَّاه، فأخذها متعجباً يرى أنَّه قد استهزئ به فأتاه فشرىها فاطلق من مرضه<sup>(١)</sup>.

## أبو بردة

- ١٣ يطلق على جماعة منهم: أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، كان قاضياً على الكوفة ولها بعد شريح<sup>(٢)</sup>. ذكره ابن أبي الحديد في المبغضين لأُمير المؤمنين عليه السلام وأَنَّهُ ورث البغضة من أبيه لا من كلالته، وروي أَنَّهُ قال لأبي العادية - قاتل عَمَّار - : أأنت قتلت عَمَّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك، فقبَّلها، وقال: لا تمسَّك النار أبداً<sup>(٣)</sup>. أقول: هو أحد من سعى في قتل حجر بن عدي الكندي وأمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى لله ربِّ العالمين، شهد أنَّ حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع إليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية، وكفر بالله كفره صليعاء\*\*<sup>(٤)</sup>. توفي سنة ١٠٣ (قج) وابنه «بلال بن أبي بردة» كان قاضياً على البصرة. قال ابن خلكان: وكان بلال أحد نواب خالد بن عبد الله القسري، فلمَّا عزل خالد وولي موضعه

(١) المغازي للواقدي ١: ٣٥٠.

\* الجثوة - بالجيم مثقنة - : الحجارة المجموعة.

(٢) شرح نهج البلاغة ٤: ٩٩.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٢٢٤، الرقم ٢٩٣.

\*\* صليعاء كحميراء - يعني شعيمة نعايان - وفي رواية أخرى عن عبد الرحمن بن جندب كفر كفر الأصلح، قال

(٤) تاريخ الطبري ٥: ٣٦٩.

عبد الرحمن: إنما عني بذلك نسبة الكفر إلى علي عليه السلام لأنَّه كان أصلح.

يوسف بن عمر الثقفي على العراقيين حاسب خالداً ونوابه وعذبيهم، فمات خالد من عذابه ومات بلال من عذابه أيضاً<sup>(١)</sup> انتهى.

وحكي أنه كان أول من جار في الحكم، كان يقضي إليه رجلان فيحكم لأحدهما بلا بيّنة، يقول: وجدته أخفّ على قلبي من صاحبه<sup>(٢)</sup>.

ولأبي بردة أخ ولد في عهد رسول الله ﷺ روى علماء العامة أنه ﷺ سمّاه وحنّكه بتمرّة ودعا له بالبركة<sup>(٣)</sup>.

### أبو بردة بن عوف الأزدي

١٤ عن مجالس الشيخ المفيد: أنه كان عثمانياً تخلّف عن أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل وحضر معه صفّين على ضعف نيّته في نصرته. قال أبو الكنود: وكان أبو بردة مع حضوره صفّين يناقق أمير المؤمنين عليه السلام ويكاتب معاوية سرّاً، فلما ظهر معاوية أقطعه قطعة بالفلوجة، وكان عليه كريماً<sup>(٤)</sup>. قلت: وهو الذي بعثه ابن زياد بعد وقعة الطفّ مع زحر بن قيس والرؤوس المطهرة إلى الشام.

### أبو بردة بن نيار

— بالنون المكسورة والياء المثناة من تحت — الأنصاري

١٥ خال البراء بن عازب، صحابيٌّ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد العقبة مع السبعين وشهد بدرّاً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وشهد حروب أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

(٢) الكامل للميرد ٢: ٥٦٧.

(١) وفيات الأعيان ٢: ٢٢٥ - ٢٢٦، الرقم ٢٩٣.

(٤) أمالي المفيد: ١٢٩ المجلس الخامس عشر.

(٣) طبقات ابن سعد ٤: ١٠٧.

(٥) طبقات ابن سعد ٣: ٤٥١ - ٤٥٢، تهذيب التهذيب ١٢: ١٩.

## أبو برزة الأسلمي

عبدالله بن نضلة، ويقال: نضلة بن عبدالله

- ١٦ مات بخراسان غازياً، كذا في المعارف<sup>(١)</sup>. وعن تقريب بن حجر قال: نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح وغزا سيع غزوات، ثم نزل البصرة وغزا خراسان، ومات بها سنة ٦٥ على الصحيح<sup>(٢)</sup>.

## أبو البركات

كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأتباري

- ١٧ الذي يأتي ذكره في ابن الشجري، كان من الأئمة المشار إليهم في علم النحو، سكن بغداد وقرأ اللغة على أبي منصور الجواليقي، وصحب الشريف ابن الشجري وأخذ عنه وانتفع بصحبته، وتبحر في علم الأدب، واشتغل عليه خلق كثير وصاروا ببركته علماء، وصنّف في النحو كتاب «أسرار العربية» و«الميزان» و«نزهة الألباء في طبقات الأدباء» وانتقطع في آخر عمره في بيته مشغلاً بالعلم والعبادة معتزلاً عن الدنيا وأهلها إلى أن توفي ٩ شعبان سنة ٥٧٧ (تغز) ببغداد<sup>(٣)</sup>.

وقد يطلق أبو البركات على الشريف عمر بن أبي علي إبراهيم بن محمد، المنتهي نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الكوفي النحوي صاحب شرح اللمع<sup>(٤)</sup>. وقد تقدّم في أبو إسحاق السبيعي أن ابن عساكر قرأ عليه الحديث في سنة ٥٠١. وأبوه الشريف أبو علي هو الذي مات سنة ٤٦٦ (تسو) ودفن بمسجد السهلة، وله أشعار كثيرة<sup>(٥)</sup>.

وقد يطلق على الشيخ أبي البركات الاسترابادي، فاضل متكلم إمام في العلوم

(١) المعارف لابن قتيبة: ١٨٩.

(٢) تقريب التهذيب ٢: ٣٠٣، الرقم ١٠٦.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٣٢٠، الرقم ٣٤٢.

(٤) معجم الأدباء ١٥: ٢٥٧، الرقم ٣٨.

(٥) معجم الأدباء ٢: ١٠، الرقم ٣.

العقلية من أعلام العلماء في علم الكلام. وعن الرياض قال: فاضل متكلم، قد ذكر عنه السيد الأمير فخر الدين السماكي الإمامي في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الأبحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته في علم الكلام والحكمة والتفسير، وصرح باسمه في حاشية تلك الرسالة ودعا له بالرحمة والغفران، وهذا يشعر بتشيعه مع أن أهل أستراليا جلهم بل كلهم شيعة<sup>(١)</sup>.

وقد يطلق على أبي البركات المبارك الإربلي، الذي يأتي في ابن المستوفي. وقد يطلق على أبي البركات هبة الله بن يعلى بن ملكا البلدي البغدادي، كان أواحد الزمان في صناعة الطب، كان يهودياً ثم أسلم وكان في خدمة المستنجد بالله، وتصفاته في نهاية الجودة لا سيما كتابه المعتبر<sup>(٢)</sup>. وينقل عنه قصص وحكايات في حسن تدبيره في معالجة المرضى ويعد في أكابر أطباء المائة السادسة.

والمستنجد بالله هو الخليفة ٣٢ العباسي الذي رأى في منامه في حياة والده المقتني أن ملكاً نزل من السماء فكتب في كفه أربع خاءات، فطلب معبراً وقص عليه رؤياه، فقال له: تلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فكان كذلك<sup>(٣)</sup>.

### أبو بصير

١٨ يطلق غالباً على يحيى بن القاسم، أوليث بن البخري

قال شيخنا صاحب المستدرک في طريق الصدوق إلى أبي بصير: والمراد بـ«أبي بصير» أبو محمد يحيى بن القاسم الأسدي بقرينة قائده «علي» الذي صرحوا بأنه يروي كتابه، وهو ثقة في رجال النجاشي<sup>(٤)</sup> وخلاصة الأقوال<sup>(٥)</sup>. وفي الكشي: أجمعت العصابة على هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا إليهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي،

(١) رياض العلماء ٥: ٤٢٠.

(٢) هدية العارفين ٢: ٥٠٥ - ٥٠٦.

(٣) فوات الوفيات ٤: ٣٥٩، الرقم ٥٩٤.

(٤) رجال النجاشي: ٤٤١، الرقم ١١٨٧.

(٥) الخلاصة للعلامة: ٢٦٤.



والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي. وروي عن حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن [ابن] أبي عمير عن شعيب العرقوفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربّما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي، يعني أبا بصير<sup>(١)</sup>. والخبر في أعلى درجة الصحة، والعرقوفي ابن أخته، فلا يصغى بعد ذلك إلى ما ورد أو قيل فيه من الوقف المنافي لوفاته في حياة الكاظم عليه السلام والتخليط المنافي للإجماع المتقدم وغير ذلك من الموهنات، وقد أطالوا الكلام في ترجمته من جهات، بل أفرد جماعة لترجمته رسالة مفردة، وما ذكرناه هو الحق الذي عليه المحققون، ومن أراد الزيادة فعليه بكتب الأصحاب<sup>(٢)</sup> انتهى.

قلت: توفي أبو بصير هذا سنة ١٥٠ (قن) بعد أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

### أبو البقاء

محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء الحنبلي العكبري البغدادي

١٩ الفقيه المحدث النحوي، أخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره من مشائخ عصره ببغداد<sup>(٤)</sup> يحكى أنه عمي بصره في أيام صباه من الجدري، وكان مكباً على تحصيل العلم، وكان ينظم الشعر، وصنّف كتباً منها: كتاب التبيان في إعراب القرآن المعروف بتركيب أبي البقاء وشرح المفصل والمقامات وديوان المتنبي<sup>(٥)</sup>. حكى عنه قال: جاء إلي جماعة من الشافعية وقالوا: انتقل إلى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية، فقلت: لو أقمتوني وصيبتم الذهب عليّ حتّى وارثتموني ما رجعت عن مذهبي<sup>(٦)</sup>.

وكان أبو الفرج يفرّج إليه ما يشكل عليه من الأدب. توفي ببغداد سنة ٦١٦ (خيو)<sup>(٧)</sup> والعكبري - بضمّ العين وسكون الكاف وفتح الموحدة - نسبة إلى عكبرا، وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ<sup>(٨)</sup>. وهو غير أبي البقاء قيّم مشهد أمير المؤمنين عليه السلام

(١) خاتمة المستدرک ٥: ٤٠٠، الرقم ٣٥٩.

(١) رجال الكشي: ٢٢٨، الرقم ٤٣١، ١٧١، الرقم ٢٩١.

(٤) روضات الجنّات ٥: ١٣٠ - ١٣٢، الرقم ٤٦٣.

(٣) جامع الرواة ٢: ٣٢٤.

(٧) ذيل طبقات العنابلة ٤: ١٠٩ - ١١٣.

(٥ و ٦) روضات الجنّات ٥: ١٣٠ - ١٣٣، الرقم ٤٦٣.

(٨) وفيات الأعيان ٢: ٢٨٦، الرقم ٣٢٢.

صاحب القصة الواقعة في سنة ٥٠١ هـ (ثا) المذكورة في المجلد التاسع من بحار الأنوار ص ١٦٨٢.

أبو بكر الباقلاني - انظر الباقلاني.

أبو بكر التاييادي

الشيخ زين الدين عليّ

٢٠ الذي جمع فيه الكمالات الصوريّة والمعنويّة

له هذا الرباعي:

گر منزل افلاك شود منزل تو      وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو  
چون مهر علی نباشد اندر دل تو      مسکین تو و سعی های بی حاصل تو  
توفی سلخ المحرم سنة ٧٩١<sup>(٢)</sup> بقصة تايياد، وهي - بتقديم المثناة التحتانية على  
الموحدة - قرية من قرى بوشنج من أعمال هراة، قيل في تاريخ وفاته بالفارسيّة:  
تاريخ وفات قطب أوتاد      يك نقطه بنه باخر صاد (٧٩١)

أبو بكر الجعابي - انظر الجعابي.

أبو بكر الحضرمي

عبدالله بن محمد الكوفي

٢١ سمع أبا الطفيل، تابعي روى عنهما عليه السلام، روى الكشي له مناظرة جيّدة جرت له  
مع زيد، وروى عنه حديثين أن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن النار لا تمسّ من مات وهو  
يقول بهذا الأمر<sup>(٣)</sup> انتهى.

وروي أنّه مرض رجل من أهل بيته فحضر أبو بكر عند موته ولقّنه الشهادتين  
والإمامة، ثمّ رآته امرأته في المنام حيّاً سليماً، فقالت له: أما كنت ميتاً؟ قال: بلى ولكن

(٢) مجالس المؤمنين ٢: ٤٠ - ٤١.

(١) بحار الأنوار ٤٢: ٣٢١ الباب ١٢٩.

(٣) رجال الكشي: ٤١٦ - ٤١٧، الأرقام ٧٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠.

نجوت بكلمات لقنيهن أبو بكر، ولولا ذلك لكدت أهلك<sup>(١)</sup>.

## أبو بكر الخوارزمي

محمد بن العباس

٢٢ ويقال له: «الطبرخزي» أيضاً، لأنّ أباه من خوارزم وأمه من طبرستان، فركّب له

من اسمين نسبة<sup>(٢)</sup> وقد أشار إلى ذلك في شعره:

بأمل مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكى المرء خاله

فها أنا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله<sup>(٣)</sup>

كان واحد عصره في حفظ اللغة والشعر، وكان أصله من طبرستان وخرج من وطنه في حدائته وطوّف البلاد، وأقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه، وقصد سجستان ومدح واليها طاهر بن محمد، ثمّ انتقل إلى نيسابور فقصد حضرة صاحب فريحت تجارته، وأوفده الصاحب بكتاب إلى عضد الدولة فكان سبب انتعاشه، وكان مشاراً إليه في عصره<sup>(٤)</sup>.

يحكى أنّه لما قصد حضرة الصاحب بأرجان قال لأحد حجابيه: قل له: بالباب أحد الأدباء وهو يستأذن في الدخول، فدخل الحاجب وأعلمه بذلك. فقال الصاحب: قل له: قد ألزمت نفسي على أن لا يدخل عليّ من الأدباء إلّا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب، فخرج إليه الحاجب وأعلمه بذلك، فقال له أبو بكر: ارجع إليه وقل له: هذا القدر من شعر الرجال أم شعر النساء؟ فدخل الحاجب وأعلمه. فقال الصاحب: هذا يكون أبو بكر الخوارزمي، فأذن له بالدخول، فدخل عليه فعرفه وانبسط له. وله ديوان رسائل وديوان شعر. توفي بنيسابور سنة ٣٨٣ (شفيع)<sup>(٥)</sup>.

ومن كلامه في صفة الشعراء: ما ظنّك بقوم الاقتصاد محمود إلّا منهم، والكذب مذموم إلّا فيهم، وإذا ذمّوا ثلبوا وإذا مدحوا سلبوا وإذا رضوا رفعوا الوضيع وإذا غضبوا

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٢٣، الرقم ٦٣٦ نقلًا عن السمعاني.

(١) تهذيب الأحكام ١: ٢٨٧ ح ٥.

(٥) وفيات الأعيان ٤: ٢٣ - ٣٤، الرقم ٦٣٦.

(٤) بقرعة الوعا: ٥٦.

(٣) روّضات الجنّات ٧: ٢٩٣، الرقم ٦٤٥.

وضعوا الرفيع، وإذا افتروا على أنفسهم بالكبائر لم يلزمهم حدٌ ولم يمتدَّ إليهم يد ... إلى آخر ما قال في وصفهم<sup>(١)</sup>. وفي الفقرة الأخيرة إشارة إلى ما حكى عن الفرزدق أنه أنشد سليمان بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها:

فبتن بجاني مصرّعات      وبتّ أفضّ أغلاق الختام

فقال له: ويحك يا فرزدق! أقررت عندي بالزنا ولا بدّ من حدّك، فقال له: كتاب الله تعالى يدرأ عني الحدّ، قال: وأين؟ قال قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنّهم في كلّ وادٍ يهيمون وأنّهم يقولون ما لا يفعلون﴾ فضحك وأجازه<sup>(٢)</sup>. وعن هذه القصّة أخذ صفّي الدين الحلّي قوله:

نحن الذين أتى الكتاب مخبراً      بعفاف أنفسنا وفسق الألسن<sup>(٣)</sup>

والخوارزمي يأتي في أخطب خوارزم.

أبو بكر الرازي

محمد بن زكريّا

٢٣ الطبيب المشهور. نقل عن كتاب «تأريخ الحكماء» للشهرزوري وغيره أن هذا الرجل كان في مبدأ أمره صائغاً، ثمّ اشتغل بعلم الأكسير فرمدت عيناه بسبب أبخرة العقاقير، فذهب إلى طبيب ليعالجه، فقال: لا أعالجك حتّى آخذ منك خمسمائة دينار، فدفع إليه ذلك فقال: هذا الكيمياء لا ما اشتغلت به، فترك الأكسير واشتغل بالطب حتّى نسخت تصانيفه تصانيف من قبله من الأطباء المتقدمين، وتولّى رئاسة أطباء مارستان بغداد<sup>(٤)</sup>. حكى عنه أنّه كان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ، ودونهم تلاميذهم، ودونهم تلاميذ آخرون، فكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأوّل من يلقاه فإن كان عندهم علم وإلاّ تعدّاهم إلى غيرهم فإن أصابوا وإلاّ تكلم الرازي، وكان رؤوفاً بالمرضى ومولعاً

(١) وفيات الأعيان ٥: ١٤٤، الرقم ٧٥٥.

(٢) لم نثر عليه.

(٣) ديوان صفّي الدين الحلّي: ١٦٩.

(٤) وفيات الأعيان ٤: ٢٤٤، الرقم ٦٧٨، روّضات الجنّات ٧: ٣٠١، الرقم ٦٤٧.

بالعلوم الحكيمية وله فيها مصنفات<sup>(١)</sup>. توفي في حدود سنة ٣٢٠ أو ٣١١ هـ.

يحكى أنه خلف أكثر من مائتي مصنف، منها «كتاب من لا يحضره الطبيب» الذي أخذ منه الشيخ الصدوق<sup>(٢)</sup> اسم كتابه «كتاب من لا يحضره الفقيه» وله أيضاً كتاب «برء الساعة» وغير ذلك<sup>(٣)</sup>. ومن أمثالهم أن الطب كان معدوماً فأحياء جالينوس وكان متفرقاً فجمعه الرازي وكان ناقصاً فكمّله ابن سينا<sup>(٤)</sup>. ومن كلامه: عالج في أول القوة بما لا يسقط به القوة. ومن كلامه - أيضاً - : مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تعالج بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركّب<sup>(٥)</sup>.

قلت: ويقرب منه ما حكى عن الحارث بن كلدة طبيب العرب - الذي أسلم حين رأى معجزة النبي ﷺ في طاعة الشجر له وشهادته له بالرسالة - قال: دافع الدواء ما وجدت مدفعاً ولا تشربه إلا من ضرورة فإنه لا يصلح شيئاً إلا أفسد. وروي عن عمرو بن عوف قال: لما احتضر الحارث بن كلدة اجتمع إليه الناس، فقالوا: مرنا بأمر ننتهي إليه بعدك، قال: لا تتزوجوا من النساء إلا شابة، ولا تأكلوا الفاكهة إلا في أوان نضجها، ولا يعالجن أحد منكم ما احتمل بدنه الداء، وعليكم بالنورة في كل شهر فإنها مذيبة للبلغم مهلكة للمرّة منبثة للحم، وإذا تغذى أحدكم فلينم على أثر غذائه، وإذا تعشى فليخط أربعين خطوة<sup>(٦)</sup>.

أقول: قد ورد في وصايا أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين من أولاده<sup>(٧)</sup> ما يغنينا عن وصية كل حكيم، ولقد أشرت إلى بُد منها في كتاب سفينة البحار، ولنتبرك هنا بذكر رواية منها، روي عن الأصمعي بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين يقول لابنه الحسن<sup>(٨)</sup>: يا بني، ألا أعلمك أربع كلمات تستغني بها عن الطب؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين، قال: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ،

(١) فهرست ابن النديم: ٣٥٦-٣٥٧.

(٢) ذكر وفاته سنة (٣١١) وفيات الأعيان ٤: ٢٤٥، ووفاته سنة (٣٢٠) تاريخ العلماء للنفطي، كما في حاشية الفقيه ١: ٢.

(٣) روضات الجنّات ٧: ٣٠٠-٣٠١. (٤) أعلام الزركلي ٢: ٢٤١، وقد ذكر في الحاشية.

(٥) وفيات الأعيان ٤: ٢٤٥، الرقم ٦٧٨. (٦) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ١٦٦.

وإذا نمت فأعرض نفسك على الغلاء، فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب. وقال عليه السلام:  
 إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَآيَةً تَجْمَعُ الطَّبَّ كُلَّهُ ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾<sup>(١)</sup>.

### أبو بكر بن شهاب

السَّيِّدُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ

٢٤ ينتهي نسبه إلى المهاجر إلى الله إلى اليمن أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن عليّ العريضي ابن الإمام الصادق جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام التريمي<sup>(٢)</sup> الحضرمي الشيعي الإمامي، كان عالماً جليلاً حاوياً لفنون العلم، مؤلفاً في كثير منها، قويّ الحجّة، ساطع البرهان، أديباً شاعراً، مخلص الولاء لأهل البيت. حكى عن جامع ديوانه أنّه قال في حقّه: حجّة الإسلام، ونبراس الأنام، وخاتمة الأعلام، وبيّمة عقل الكرام، قريع الفصحاء، وإمام البلغاء، الحائز قصبات السبق في ميادين العلوم، الموضح من مشكلاتها ما حير الفهوم، محيي السنّة وناشر لوائها، ومميت البدعة ومقوّض بنائها، سليل العترة النبويّة وناشر ولائها وناصر أوليائها وقاهر أعدائها، السَّيِّدُ الشَّريف العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن ... إلى آخره. ولد سنة ١٢٦٢. وتوفي ليلة الجمعة عاشر جمادي الأولى سنة ١٣٤١ (غشما) بحيدر آباد دكن، له مشايخ كثيرة وقد أخذ بمكّة عن السَّيِّد أحمد بن زيني دحلان - الذي يأتي ذكره - وله تلاميذ كثيرون، أجلّهم وأعلمهم وأشهرهم: السَّيِّد محمد بن عقيل صاحب «النصائح الكافية لمن تولى معاوية» وغيرها، وله تأليفات كثيرة، منها: «إقامة الحجّة على التقيّ بن حجّة» و«الترياق النافع» و«الشهاب الثاقب على السَّبَاب الكاذب» وهو ردّ له على ردّ المولى فقير الله على النصائح الكافية والحميّة من مضارّ الرّقية، وهو - أيضاً - ردّ على ردّ السَّيِّد حسن بن علوي سمّاه «الرّقية الشافية من نفثات سموم النصائح الكافية» و«نوافج الورد الجوري بشرح عقيدة الباجوري» و«رشفة الصادي في فضائل أهل البيت عليهم السلام» و«نزّهة الألباب في رياض الأنساب» و«ارجوزة في آداب النساء» و«ديوان شعر» وغير ذلك، وله

(١) سفينة البحار ٢: ٧٩ - ٨٠ (طب).

(٢) تريم بلاد من بلاد حضرموت.

قصائد كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام منها: قوله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

عليّ أخو المختار ناصر دينه  
وأعلم أهل الدين بعد ابن عمّه  
ومسلّته يعسوبها وإمامها  
بأحكامه من حلّها وحرامها<sup>(١)</sup>

ومن قوله قصيدة له سمّاها «الثناء العاطر على أهل البيت الطاهر عليهم السلام»:

نهته فؤادك ما بقيت فأنّت في  
وأملاً ضميرك من محبة سيّد الكو  
وبحبّ صهر المصطفى ووصيه  
والدرّة الزهراء فاطمة التي  
والسيّددين اللابسي حلل الشها  
الآخذي علم الرسول شريعة  
نسب بأجنحة الملائكة ارتقى  
شرف إلى العرش انتهى فأمامه  
من لم يصلّ عليهم فصلاته  
سفن النجاة أمان أهل الأرض من  
القانتين الراكعين الساجدين  
شغل عن البيض الكواعب شاغل  
نين هادينا الشفيح الكافل  
وأخيه حيدرة الشجاع الباسل  
بعد الرسول قضت بحزن الثاقل  
دة من فريق في الشقاوة واغل  
وحقيقة عن فاضل عن فاضل  
شأواً إليه الوهم ليس بواضل  
تقف الثوابت وقفة المتضائل  
بترءاء في إسناد أوثق ناسقل  
غرق مصاييح الظلام الحائل  
بخشية وغزير دمع سائل<sup>(٢)</sup>

إلى غير ذلك، وقد ذكر ترجمته صاحب أعيان الشيعة وأورد كثيراً من أشعاره،

ومما ذكر عنه قوله:

قضية تشبه بالمرزئة  
بالصادق الصديق ما احتجّ في  
ومثل عمران بن حطان ومر  
مشكلة ذات عوار إلى  
وحقّ بيت يمتّته الوري  
هذا البخاري إمام الفسّة  
صحيحه واحتجّ بالمرجئة  
وان وابن المرأة المخطئة  
حيرة أرباب النهي ملجئة  
مغدة في السير أو مبطنة



إِنَّ الإِمَامَ الصَّادِقَ الْمَجْتَبَى بِمُفَضِّلِهِ الْآيَ أَتَتْ مُنْبِئَةً  
أَجَلَ مَنْ فِي عَصْرِهِ رَتَبَةً لَمْ يَقْتَرَفْ فِي عَمْرِهِ سَيِّئَةً  
قِلَامَةً مَنْ ظَفَرَ إِسْهَامَهُ تَعَدَّلَ مِنْ مِثْلِ الْبُخَارِيِّ مِائَةً (١)

أقول: روى ابن شهر آشوب في المناقب - وعامة رواياته عن العامة - أنه جاء أبو حنيفة إلى الصادق عليه السلام ليسمع منه، وخرج أبو عبد الله عليه السلام يتوكأ على عصا، فقال له أبو حنيفة: يا ابن رسول الله، ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا، قال: هو كذلك ولكنها عصا رسول الله ﷺ أردت التبرك بها، فوثب أبو حنيفة إليها وقال له: أقبّلها يا ابن رسول الله، فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه وقال: والله، لقد علمت أن هذا بشر رسول الله ﷺ وأن هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا (٢).



أبو بكر الصنعاني - انظر الصنعاني.

أبو بكر الصولي - انظر الصولي.

أبو بكر بن عياش

- بالياء المثناة من تحت وآخره الشين المعجمة - الأسدي الكوفي

٢٥ أحد الراويين عن عاصم، أحد القراء السبع المشهورة. قيل: اسمه كنيته، ويقال للتخفيف: بكر. وقيل: اسمه «شعبة» وقيل: «سالم» ... إلى غير ذلك، وكان من الزهاد الورعين والأخيار المتعبدين ومن أرباب الحديث والعلماء المشاهير (٣).

حكى أنه ختم القرآن المجيد اثني عشر ألف ختمة، وقيل: أكثر من ذلك (٤) وهو الذي ردّ على موسى بن عيسى فرعون الهاشميين ما صدر منه من أمره بكرب قبر الحسين عليه السلام وزرعه، فنهاه ابن عياش عن ذلك، فشتمه موسى وأمر بضربه وحبسه في خير طويل، رواه العلامة المجلسي في أواخر البحار العاشر عن أمالي ابن الشيخ (٥). توفي بالكوفة في

(١) أعيان الشيعة ٢: ٢٩٨. (٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٤٨ باب علمه عليه السلام.

(٤) شذرات الذهب ١: ٣٣٤.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٩٧ - ٩٨ بالرقم ٢٤٠، والطبقات الكبرى ٦: ٣٨٦.

(٥) بحار الأنوار ٤٥: ٣٩٠، ح ١.

جمادى الأولى سنة ١٩٣<sup>(١)</sup>. ومن كلامه: مسكين محب الدنيا، يسقط منه درهم فيظل نهاره يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليهما<sup>(٢)</sup>.

قلت: لقد أخذ هذا من كلام علي بن الحسين عليهما السلام من قوله: مسكين ابن آدم، له في كل يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن، ولو اعتبرها لهانت عليه المصائب وأمر الدنيا، فأما المصيبة الأولى: فالיום الذي ينقص من عمره، قال: وإن ناله نقصان في ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه والعمر لا يردّه شيء، والثانية: أنه يستوفي رزقه فإن كان حلالاً حوسب عليه وإن كان حراماً عوقب عليه، قال عليه السلام: والثالثة أعظم من ذلك، قيل: وما هي؟ قال: ما من يوم يمسي إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة أم على النار<sup>(٣)</sup>. وقال أبو بكر بن عيَّاش أيضاً: أدنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بليّة. وحكي عنه قال: لعلّ كنت شاباً أصابتنى مصيبة تجلّدت لها ودفعت البكاء بالصبر، فكان ذلك يؤذيني ويؤلمني حتّى رأيت أعرابياً بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد:

خليليّ عوجاً من صدور الرواحيل      بمهجور حُزوى فابكيا في المنازل  
لعلّ انحدار الدمع يعقب راحة      من الوجد أو يشفي نجّي البلاليل  
فسألت عنه، فقيل لي: ذو الرمة، فأصابتنى بعد ذلك مصائب فكنت أبكي فأجد لذلك راحة، فقلت: قاتل الله الأعرابي ما كان أبصره<sup>(٤)</sup>.

أبو بكر القرطبي - انظر القرطبي.

أبو بكر بن قريعة - انظر ابن قريعة.

### أبو بكر المؤدب

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله

النحوي، حسن العلم بالعربيّة وبالحديث، له كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة ٢٦

(١) الطبقات الكبرى ٦: ٣٨٦. (٢) راجع مقتضب الأثر لابن عيَّاش. (٣) بحار الأنوار ٧٢: ١٦٠ ح ٢٠.

(٤) وفيات الأعيان ٢: ٩٨، الرقم ٢٤٠.

الاثنى عشر عليه السلام [قاله] النجاشي<sup>(١)</sup>.

أبو بكر المألقي - انظر المألقي.

### أبو بكرة

نفيح بن الحارث - أو مسروح -

٢٧ الصحابي، تدلّى يوم الطائف من الحصن ببكرة فكتّاه النبي ﷺ أبا بكرة، كذا في القاموس المحيط.

وعن أسد الغابة: اعتقه النبي ﷺ وأتته معدود في موالي رسول الله، وكان من فضلاء أصحاب رسول الله وصالحهم، وكان كثير العبادة. توفّي بالبصرة سنة ٥١ أو ٥٢ وأوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي، وكان أولاده أشرافاً في البصرة بكثرة المال والعلم والولايات<sup>(٢)</sup>.

ونقل عن الطبري أنّه خطب بُسر على منبر البصرة فسبّ عليّاً عليه السلام ثمّ قال: ناشدت الله رجلاً علم أنّي صادق إلّا صدّقني أو كاذب إلّا كذّبني، فقام أبو بكرة فقال: اللّهم لا أعلمك إلّا كاذباً، فأمر به فخنق، فقام أبو لؤلؤة الضبيّ فرمى بنفسه عليه فمعه<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن عبد البرّ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: وفدت مع أبي على معاوية فقال: إنّني سمعت رسول الله ﷺ يقول الخلافة ثلاثون ثمّ يكون الملك، فأمر بنا فوجئنا في أقباننا حتّى أخرجنا<sup>(٤)</sup>.

أقول: وينسب إليه القاضي أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أبي بردة بن عبد الله بن بشر بن عبيد الله بن أبي بكرة نفيح بن الحارث بن كلدة الثقفي الحنفي المصري، كان قاضياً بمصر من قبل المتوكّل، وله مع ابن طولون وقائع. توفّي مسجوناً بمصر سنة ٢٠٧<sup>(٥)</sup>.

(٣) تاريخ الطبري ١٦٧: ١٦٨.

(٢) أسد الغابة ١٥١: ٥.

(١) رجال النجاشي، ٣٩٤، الرقم ١٠٥٤.

(٥) وفيات الأعيان ١: ٢٥٢، الرقم ١١٣، وفيه: توفّي سنة ٢٧٠.

(٤) النصائح الكافية: ١٥٩، ح ١٥.

## أبو البلاد

يحيى بن سليم - مصفراً -

٢٨ كان ضريباً وكان راوية للشعر، وله يقول الفرزدق: «يا لهف نفسي على عينيك من رجل» وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. وهو والد إبراهيم بن أبي البلاد الثقة الجليل القدر القارئ الأديب روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام وعمر دهرًا، وكان للرضا عليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه، له كتاب يرويه عنه جماعة <sup>(١)</sup>.

الكافي، عنه قال: أخذني العباس بن موسى فأمر فوجاً فملي، فتزعزعت أسناني فلا أقدر أن أمضغ الطعام، فرأيت أبي في المنام ومعه شيخ لا أعرفه، فقال أبي: سلّم عليه، فقلت: يا أبا من هذا؟ فقال: هذا أبو شبّية الخراساني \* قال: فسلمت عليه، فقال: مالي أراك هكذا؟ فقلت: إنّ الفاسق عباس بن موسى أمر بي فوجاً فملي فتزعزت أسناني، فقال لي: شدّها بالسعد فأصبحت فتمضمضت بالسعد فسكنت أسناني <sup>(٢)</sup>.

## أبو تمام

٢٩ تمام - كشّاد - هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر الإمامي المشتهر، الذي قدّمه المعتصم على شعراء وقته، وكان موصوفاً بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس، ذكره شيخنا الحرّ في أمل الآمل وقال: كان شيعياً فاضلاً أديباً منشئاً، له كتب منها «ديوان الحماسة» و«ديوان شعره» وكتاب «مختار شعر القبائل» وكتاب «فحول الشعراء والاختيارات من شعر الشعراء» وغير ذلك. وذكره العلامة في الخلاصة فقال: كان إمامياً، وله شعر في أهل البيت عليهم السلام وذكر أحمد بن الحسين أنّه رأى نسخة عتيقة قال: لعلّها كتبت في أيامه أو قريباً منها، فيها قصيدة يذكر فيها الأئمة الأطهار عليهم السلام حتّى انتهى

(١) رجال النجاشي، ٢٢، الرقم ٣٢.

\* أبو شبّية الخراساني هو الذي روى عنه الشيخ الكليني في باب البدع والرأي والمقاييس من الكافي عن أبان بن عثمان

(٢) الكافي، ٦، ٣٧٩ ح ٥.

عنه عن أبي عبد الله عليه السلام.

إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام لأنه توفي في أيامه. وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: وحدّثني أبو تمام وكان من رؤساء الرافضة، انتهى كلام العلامة.

ثم ذكر شيخنا الحرّ جملة من أبياته، وما قال ابن خلكان في ترجمته، منها قوله: وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره، قيل: إنّه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع - إلى أن قال - ولد بجاسم وهي قرية من بلد الجيدور من أعمال دمشق. توفي سنة ٢٣١، انتهى<sup>(١)</sup>. وكانت وفاته بالموصل وبنى على قبره أبو نهشل ابن حميد الطوسي قبة، ورثاه جمع منهم ابن الزيات وزير المعتصم بقوله:

نبأ أتى من أعظم الأنبياء      لما ألم مقلقل الأحشاء  
قالوا حبيب قد نوى فأجبتهم      نأشدتكم لا تجعلوه الطائي<sup>(٢)</sup>

قال ابن خلكان: في أحوال دعبل الشاعر المتوفى سنة ٢٤٦ بالطيب - بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز - : ولما مات دعبل - وكان صديق البحتري وكان أبو تمام الطائي قد مات قبله - رثاهما البحتري بأبيات، منها قوله:

قد زاد في كلّفي وأوقد لوعتي      مشوى حبيب يوم مات ودعبل  
أخوي لا تزل السماء مخيلة      تغشاكما بسماء مزن مسبل  
جدث على الأهواز يبعد دونه      مسرى النعي ورمة بالموصل<sup>(٣)</sup>

وفي بعض التأليفات: أن أبا تمام بلغ في الشعر درجة لم يبلغها شاعر قبله ولا بعده على رأي الكثيرين، وقد نظم في كلّ ضرب من ضروب الشعر، ولكنّه نبغ في الرثاء نبوغاً وترك جميع الشعراء خلفه، فقد روي أنّه لمّا أنشد أبا دلف العجلي قصيدته البائية حسنها وأعطاه خمسين ألف درهم وقال له: والله، إنّها لدون شعرك، ثمّ قال: والله ما مثل هذا القول في الحسن إلّا المرثية التي رثيت بها محمّد بن حميد الطوسي، فقال أبو تمام: وأيّ مرثية

(٢) وفيات الأعيان ١: ٢٣٩ - ٣٤٠، الرقم ١٤٣.

(١) أمل الآمل ١: ٥٠ - ٥٥، الرقم ٤١.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٣٧، الرقم ٢١٣.

أراد الأمير؟ قال: قصيدتك الرائية التي أولها:

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الأمر  
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر  
وقد وددت والله إنها لك في، فقال: بل أفدي الأمير بنفسي وأهلي وأرجو أن أكون  
المقدم عليه، فقال أبو دلف: إنه لم يمت من رثي بهذا الشعر<sup>(١)</sup> فلنذكر بعض أشعار القصيدة  
قال:

تسوّيت الآمال بعد محمّد	وأصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان إلا مال من قلّ ماله	وذخراً لمن أمسى وليس له ذخّر
ألا في سبيل الله من عطلت له	فجّاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى كلّما فاضت عيون قبيلة	دماً ضحكت عنه الأحاديث والذكر
فتى دهره شطران فيما ينوبه	ففي بأسه شطر وفي جوده شطر
فتى مات بين الطعن والضرب ميته	يقوم مقام النصر إن فاته النصر
وما مات حتّى مات مضرب سيفه	من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
غدا غدوة والحمد نسج رداءه	فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر
تردّى ثياب الموت حمراً فما دجا	له الليل إلا وهي من سندس خضر
مضى طاهر الأثواب لم يبق روضة	غداة ثوى إلا اشتهد أنها قبر
عليك سلام الله وقفاً فإتني	رأيت الكريم الحرّ ليس له عمر <sup>(٢)</sup>

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في ذكر أباة الضيم ما هذا لفظه: سيّد أهل  
الآباء الذي علّم الناس الحميّة والموت تحت ظلال السيوف اختياراً له على الدنية  
أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عرض عليه الأمان وأصحابه، فأنف من  
الذلّ فاختر الموت على ذلك. قال: وسمعت النقيب أبا زيد يحيى بن زيد العلوي البصري  
يقول: كانت<sup>(٣)</sup> أبيات أبي تمام في محمّد بن حميد الطوسي<sup>(٤)</sup> ما قيلت إلا في

(٣) في المصدر: كأن.

(٢) ديوان أبي تمام ٢: ٢١٢.

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٣٦، الرقم ١٤٣.

(٤) في المصدر: الطائي.

الحسين عليه السلام:

وقد كان فوت الموت سهلاً فردّه  
ونفس تعاف الضيم حتّى كأنّه  
فأثبت في مستنقع الموت رجله  
تردّى ثياب الموت حمراً فما أتى  
انتهى (١).

ولأبي تمام أيضاً كما نقل عن ديوانه من عبقرية الرائية:

ويوم الغدير استوضح الحقّ أهله  
أقام رسول الله يدعوهم بها  
يُمدّ بضميه ويعلم أنّه  
يروح ويسعدو بالبيان لمعشر  
فكان له جهر بإثبات حقّه  
أنّم جعلتم حظّه حدّ مرهف  
وله الله في الزهد:

ألم يأنّ تركي لا عليّ ولا ليا  
فقد أنست بالموت نفسي لأنني  
فياليتني من بعد موتي ومبعثي  
أخاف إلهي ثمّ أرجو نواله  
ولولا رجائي واتكالي على الذي  
لما ساغ لي عذب من الماء بارد  
وأدخر التقوى بمجهود طاقتي  
وعزّمي على ما فيه إصلاح حاليا  
رأيت المنيا يختبر من حياتيا  
أكون رفاتاً لا عليّ ولا ليا  
ولكن خوفي قاهر لرجائيا  
توحّد لي بالصنع كهلاً وناشيا  
ولا طاب لي عيش ولا زلت باكيا  
وأركب في رشدي خلاف هوائيا



على إثر ما قد كان مني صباة ليالي فيها كنت لله عاصيا  
وإنني جدير أن أخاف وأتقي وإن كنت لم أشرك بذي العرش ثانياً<sup>(١)</sup>  
قال المسعودي: ولأبي تمام أشعار حسان، ومعان لطاف، واستخراجات بديعة،  
وحكي عن بعض العلماء بالشعر أنه سئل عن أبي تمام، فقال: كأنته جمع شعر العالم  
فانتخب جوهره<sup>(٢)</sup> انتهى.

وقال ابن خلكان وذكر الصولي أن أبا تمام لقّا مدح محمد بن عبد الملك الزيات  
الوزير بقصيدته التي منها قوله:

ديمة سمحة القياد سكوب      مستغيث بها الثرى المكروب  
لوسعت بقعة لإعظام أخرى      لسعى نحوها المكان الجديد

قال له ابن الزيات: يا أبا تمام، إنك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما  
يزيد حسناً على بهي الجواهر في أجساد الكواعب، وما يدخر لك شيء من جزيل  
المكافاة إلا ويقصر عن شعرك في الموازنة<sup>(٣)</sup>.

### أبو ثمامة

— بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم —

٣٠ من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام روى الشيخ عنه قال: قلت لأبي جعفر  
الثاني عليه السلام: إني أريد أن أزم مكة والمدينة وعليّ دين فما تقول؟ قال: ارجع إلى مؤدي  
دينك، فانظر أن تلقى الله عز وجل وليس عليك دين، إن المؤمن لا يخون<sup>(٤)</sup>.

### أبو ثمامة الصائدي

عمرو بن عبدالله بن كعب الصائدي

٣١ من شهداء الطف — رضوان الله عليه — كان من فرسان العرب ووجوه الشيعة، وكان

(٢) مروج الذهب ٣: ٤٨٦.

(١) ديوان أبي تمام ٢: ٣٤٥.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ١٨٤ ح ٣٨٢، وفيه أبو ثمامة.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٣٣٨، الرقم ١٤٣.

بصيراً بالأسلحة ولهذا لما جاء مسلم بن عقيل إلى الكوفة قام معه وصار يقبض الأموال ويشترى بها الأسلحة بأمر مسلم بن عقيل - رضوان الله عليه (١) - .

وذكرت في نفس المهموم في واقعة يوم عاشوراء ونصرة أصحاب الحسين له عليه السلام أنه تعطف الناس عليهم فكثروهم، فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام قد قتل فإذا قتل منهم الرجل والرجلان يتبين فيهم وأولئك كثير لا يتبين فيهم ما يقتل منهم، فلما رأى ذلك أبو ثمامة رضي الله عنه قال للحسين عليه السلام: أبا عبد الله نفسي لك الفداء، إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله وأحب أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي قد دنا وقتها، قال: فرفع الحسين رأسه، ثم قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها (٢).



٣٢ قال شيخنا صاحب المستدرک في ترجمته في الخاتمة: وأما أبو الجارود، فالكلام فيه طويل والذي يقتضيه النظر - بعد التأمل فيما ورد وفيما قالوا فيه - : أنه كان ثقة في النقل مقبول الرواية معتمداً في الحديث إمامياً في أوله وزيدياً في آخره، ثم أطال الكلام في حاله (إلى أن قال) وفي تقريب ابن حجر: زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفي رافضي، كذبه يحيى بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين - أي بعد المائة (٣) - انتهى. وعن دعوات الراوندي، عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني امرؤ ضرير البصر كبير السن، والشقة فيما بيني وبينكم بعيدة وأنا أريد أمراً أدين الله به وأحتج وأتمسك به وأبلغه من خلفت، قال: فأعجب بقولي فاستوى جالساً، فقال: كيف قلت يا أبا الجارود؟ رد علي، قال: فرددت عليه، فقال: نعم، يا أبا الجارود شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر

(٢) نفس المهموم: ٢٧٠.

(١) تنقيح المقال ٢: ٣٣٢، الرقم ٨٧٢٣.

(٣) مستدرک الوسائل ٢٣: ٤١١ - ٤١٩، الفائدة الخامسة.

رمضان، وحج البيت، وولاية ولينا وعداوة عدونا، والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا،  
والورع والاجتهاد<sup>(١)</sup>.

### أبو جحيفة

- جحيفة كجهينة - وهب بن عبد الله

٣٣ الصحابي، عدّه الشيخ من أصحاب عليّ عليه السلام<sup>(٢)</sup> والبرقي من أصحابه من مضر<sup>(٣)</sup>.  
وعن أسد الغابة: أنّه من صفار الصحابة ذكروا أنّ رسول الله مات وأبو جحيفة لم يبلغ  
الحلم، ولكنّه سمع من رسول الله وروى عنه، وجعله عليّ بن أبي طالب على بيت المال  
بالكوفة وشهد معه مشاهد كلها، وكان يحبّه ويثق إليه ويسمّيه وهب الخير ووهب الله  
أيضاً (إلى أن قال): وروى عنه عون أنّه أكل ثريدة بلحم وأتى رسول الله وهو يتجشأ، فقال  
أكفّ عليك جشاءك أبا جحيفة فإنّ أكثرهم شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة، قال:  
فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتّى فارق الدنيا، كان إذا تعشّى لا يتغذى وإذا تغدّى  
لا يتعشّى. وتوفّي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة ٧٢ (عب)<sup>(٤)</sup>.  
وقال أيضاً: أنّه كان على شرطة عليّ بن أبي طالب وكان يقوم تحت منبره وكان  
يسمّيه وهب الخير<sup>(٥)</sup> انتهى.

### أبو جرادة

عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب

بن عامر بن صعصعة

٣٤ صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وهو جدّ بني جرادة وآل أبي جرادة طائفة كبيرة  
مشهورة بحلب، وهم شيعة وفيهم العلماء والفضلاء والشعراء والكتّاب والقضاة. وأهل  
حلب كان الغالب عليهم التشيّع إلى القرن الثامن.  
فمن ياقوت في معجم الأدباء، قال في ترجمة كمال الدين عمر بن أبي جرادة

(٢) رجال الطوسي: ٨٨، الرقم ٨٩٢.

(٤ و ٥) أسد الغابة: ١٥٧ و ٩٦.

(١) الدعوات: ١٣٥، الرقم ٣٣٥.

(٣) رجال البرقي: ٥ - خواص أصحابه عليه السلام.

المعروف بابن العديم: بيت أبي جرادة بيت مشهور من أهل بيت حلب أدباء شعراء فقهاء عبّاد زهاد قضاة يتوارثون الفضل كابراً عن كابر وتالياً عن غابر، وأنا أذكر شيئاً من مآثر هذا البيت وجماعة من مشاهيرهم ناقلاً ذلك كله من كتاب ألفه كمال الدين - أطال الله بقاءه - وسماه الأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة، وقرأته عليه فأقرّ به ... الخ<sup>(١)</sup>.  
أقول: ويأتي في مجير الجراد ما يتعلّق بالجراد.

### أبو جرير

بضمّ الجيم - زكريّا بن إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي  
٣٥ كان وجهاً روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام له كتاب<sup>(٢)</sup>.  
وعن تاريخ قم: أنّه وزكريّا بن آدم وعيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي ممّن أكرمهم الأئمة عليهم السلام بالهدايا والتحف والأكفان<sup>(٣)</sup>.  
وروي عن ابن عمّه زكريّا بن آدم بن عبدالله قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني وأحدثه حتّى طلع الفجر<sup>(٤)</sup>.  
أقول: وقبر أبي جرير في مقابر قم في موضع يقال له الشيخان الكبير مزار معروف وحوله قبور كثيرة من العلماء والفقهاء ومنهم المحقّق القمي رحمه الله. ومن أصحاب الأئمة عليهم السلام زكريّا بن آدم وآدم بن إسحاق وغيرهم - رضوان الله عليهم أجمعين -.

### أبو جعفر

٣٦ هذه الكنية لجماعة كثيرة من علمائنا، منهم المحمّدون الثلاثة مؤلّفوا الأصول الأربعة، ويقال لهم: «أبو جعفرّيون» - رضوان الله عليهم أجمعين -.

(١) معجم الأدباء: ٥/١٦. (٢) رجال العلامة: ٧٦، رجال النجاشي: ١٧٣، الرقم ٤٥٧. (٣) تاريخ قم: ٢٧٩.

(٤) رجال الكشي: ٦٦٦، الرقم ١١٥٠.

## أبو جعفر السكاك

محمد بن خليل البغدادي

٣٧

كان متكلماً من أصحاب هشام بن الحكم وتلميذه أخذ عنه، له كتب<sup>(١)</sup>.

الكشي: عن سهل بن بحر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم عليه السلام وكان يونس بن عبدالرحمن عليه السلام خلفه كان يرد على المخالفين، ثم مضى يونس بن عبدالرحمن عليه السلام ولم يخلف غير السكاك فردّ على المخالفين حتى مضى عليه السلام، وأنا خلف لهم من بعدهم عليهم السلام<sup>(٢)</sup> انتهى. السكاك كشدّاد صانع سكك الحديد.

أقول: لما كان أبو جعفر السكاك خلفاً لهذه الجماعة ينبغي أن نشير إلى مختصر من تراجم هؤلاء ليعلم مقامه:

أمّا محمد بن أبي عمير: فيأتي في ابن أبي عمير.

وأمّا صفوان بن يحيى: وهو أبو محمد البجلي الكوفي من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وكانت له عند الرضا عليه السلام منزلة شريفة وتوكل للرضا وأبي جعفر عليهم السلام وكان أوثق أهل زمانه وأعبداهم، وكان يصلي في كلّ يوم خمسين ومائة ركعة، وكان شريكاً لعبدالله بن جندب وعليّ بن النعمان. وروي أنّهم تعاقدوا في بيت الله الحرام أنّه من مات منهم صلى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكّى عنه زكّاته، فماتا وبقي صفوان، وكان يصلي في كلّ يوم مائة وخمسين ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويؤتي زكّاه ثلاث دفعات، وكلّ ما يتبرّع به عن نفسه ممّا عدا ما ذكرناه تبرّع عنهما مثله<sup>(٣)</sup> روى الكشي عن أبي الحسن عليه السلام قال: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرئاسة، ثمّ قال: صفوان لا يحبّ الرئاسة.

(٢) رجال الكشي: ٥٣٩، الرقم ١٠٢٥.

(١) رجال النجاشي: ٣٢٨، الرقم ٨٨٩.

(٣) رجال النجاشي: ١٩٧، الرقم ٥٢٤.

توفي عليه السلام سنة ٢١٠ (ري) بالمدينة وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه، وكان من أصحاب الإجماع<sup>(١)</sup>. وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقتة<sup>(٢)</sup>.

وأما هشام بن الحكم أبو محمد: كان عين الطائفة ووجهها ومتكلمها وناصرها<sup>(٣)</sup> كان مولده بالكوفة ومنشؤه واسط وتجارته بغداد، ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح وروى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام<sup>(٤)</sup> ورويت له مدائح جليلة عنهما عليه السلام، وكان ممن فتن الكلام وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب<sup>(٥)</sup> ما قهره أحد في التوحيد<sup>(٦)</sup> مات سنة ١٧٩ (قطع) بالكوفة في أيام الرشيد وترحم عليه الرضا عليه السلام<sup>(٧)</sup>. قال الشيخ المفيد عليه السلام: وهشام بن الحكم من أكبر أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، وكان فقيهاً وروى حديثاً كثيراً وصحب أبا عبدالله وبعده أبا الحسن موسى عليه السلام، وكان يكنى أبا محمد وأبا الحكم، وكان مولى بني شيبان، وكان مقيماً بالكوفة، وبلغ من مرتبته وعلوه عند أبي عبدالله جعفر بن محمد أنه دخل عليه بمنى وهو غلام أول ما اختلط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة - كحمران بن أعين، وقيس الماصر، ويونس بن يعقوب، وأبو جعفر الأحول وغيرهم - فرفعه على جماعتهم وليس فيهم إلا من هو أكبر سناً منه، فلما رأى أبو عبدالله عليه السلام أن ذلك الفعل كبر على أصحابه، قال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، وقال له أبو عبدالله عليه السلام وقد سأله عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها فأجابته، ثم قال له: أفهمت يا هشام فهماً تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله عز وجل؟ قال هشام: نعم، قال أبو عبدالله عليه السلام: نفعلك الله عز وجل به وثبتك، قال هشام: فوالله! ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا<sup>(٨)</sup> انتهى.

وأما يونس بن عبدالرحمن: فهو أبو محمد مولى علي بن يقطين، كان ثقة ووجهاً في

(١) رجال الكشي: ٥٠٣، الرقم ٩٦٦، ٥٠٢، الرقم ٩٦٢، ٥٥٦، الرقم ١٠٥٠. (٢) الخلاصة للملأمة: ٨٩.

(٣) خاتمة مستدرک الوسائل ٥: ٣٧١ - ٣٧٢، القادة الخامسة. (٤) رجال النجاشي: ١٩٧، الرقم ٥٢٤.

(٥) فهرست الشيخ: ٤٩٥، الرقم ٧٨٣. (٦) تنقيح المقال ٣: ١٩٤.

(٧) رجال الشيخ: ٢٥٦، الرقم ٤٧٥، ٢٧٠، الرقم ٤٨٦. (٨) الفصول المختارة (مصنفات الشيخ المفيد) ٢: ٥٢.

أصحابنا متقدماً عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسى والرضا، وكان الرضا يشير إليه في العلم والفتيا<sup>(١)</sup>. وقال: يونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه<sup>(٢)</sup>. روى عن الفضل بن شاذان عن عبدالعزيز بن المهدي قال الفضل: كان خير قتي رأيت، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إني لا ألقاك كل وقت فعمّن آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup>. وفي رواية قال له: أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم<sup>(٤)</sup>. وكان يونس بن عبد الرحمن هو الذي دعا الناس إلى إمامة الرضا عليه السلام رداً على الواقعة، فبذلت له الواقعة مالا كثيراً ليسكت، فلم يقبل وقال: إنا رويناه عن الصادقين عليه السلام أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان<sup>(٥)</sup>. وهو الذي عرض أبو هاشم الجعفري كتابه في اليوم واللييلة على أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: أعطاه الله تعالى بكل حرف نوراً يوم القيامة<sup>(٦)</sup>. وروي أنه قيل له: إن كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين عليه السلام نصيب فهو في حلّ ممّا قال<sup>(٧)</sup>. وروي أن الرضا عليه السلام ضمن له الجنة ثلاث مرّات<sup>(٨)</sup>. وكان له أربعون أخصاً يدور عليهم في كل يوم مسلماً، ثم يرجع إلى منزله فيأكل فيتهيأ للصلاة ثم يجلس للتصنيف والتأليف<sup>(٩)</sup>. وعنه قال: صمت عشرين سنة - أي سكّ عن جواب السؤال - حتّى كمل علمي، ثمّ سنّلت فأجبت وسنّلت عشرين سنة ثمّ أجبت<sup>(١٠)</sup>. ولقد حجّ أزيد من خمسين حجّة، قال الفضل: حجّ يونس إحدى وخمسين حجّة آخرها عن الرضا عليه السلام<sup>(١١)</sup>. وذكره ابن النديم في الفهرست عند تعداد فقهاء الشيعة، وقال في وصفه: علامة زمانه، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة، ثمّ عدّ كتبه<sup>(١٢)</sup>. وبالجملّة،

(١) رجال ابن داود: ٣٨١، الرقم ١٧٠٨، رجال النجاشي: ٤٤٦، الرقم ١٢٠٨. (٢) رجال الكشي: ٤٨٨، الرقم ٩٢٦.

(٣) رجال الكشي: ٤٨٣، الرقم ٩١٠. (٤) رجال الكشي: ٤٩٠، الرقم ٩٣٥.

(٥) رجال الكشي: ٤٩٣، الرقم ٩٤٦. (٦) رجال النجاشي: ٤٤٧، الرقم ١٢٠٨.

(٧) رجال الكشي: ٤٨٨، الرقم ٩٣٠. (٨) رجال الكشي: ٤٨٤، الرقم ٩١١.

(٩) رجال الكشي: ٤٨٥، الرقم ٩١٨. (١٠) الفهرست لابن النديم: ٢٧٦، القرن الخامس المقالة السادسة.



مدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها.

وأما الفضل بن شاذان بن الخليل: فهو أبو محمد الأزدي النيسابوري كان ثقة جليل القدر فقيهاً متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائفة، قيل: إنه صنف مائة وثمانين كتاباً<sup>(١)</sup> منها: كتاب يوم وليلة الذي عرض على الإمام العسكري عليه السلام فقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به<sup>(٢)</sup>. روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وقيل: عن الرضا عليه السلام، وكان أبوه من أصحاب يونس عليه السلام ويعتد من أصحاب الجواد عليه السلام<sup>(٣)</sup>. توفي الفضل في أيام أبي محمد العسكري عليه السلام<sup>(٤)</sup> وقبره بنيشابور قرب فرسخ خارج البلد مشهور، وقد زرته عليه السلام.

قال العلامة: وترحم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين وروي ثلاثاً ولأه، وقال: ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه، ثم ذكر ما ينافيه وقد أجبت عنه في كتابنا الكبير، وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا رضي الله عنهم<sup>(٥)</sup> انتهى.

كتاب الفصول للسيد المرتضى، عن الشيخ المفيد أنه قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري عليه السلام، فقيل له: ما الدليل على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل ومن سنة نبيه ومن إجماع المسلمين، فأما كتاب الله فقلوه عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فدعانا سبحانه إلى طاعة أولي الأمر كما دعانا إلى طاعة نفسه وطاعة رسوله، فاحتجنا إلى معرفة أولي الأمر كما وجبت علينا معرفة الله تعالى ومعرفة الرسول عليه وعلى آله السلام، فنظرنا إلى أقاويل الأئمة فوجدناهم قد اختلفوا في أولي الأمر، وأجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بعضهم: أولي الأمر هم أمراء السرايا، وقال بعضهم: هم العلماء، وقال بعضهم: هم القوام على الناس والأمرون بالمعروف الناهون عن المنكر. وقال بعضهم: هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ذريته عليه السلام، فسألنا الفرقة الأولى فقلنا لهم: أليس علي بن أبي طالب عليه السلام من أمراء السرايا؟ فقالوا: بلى... إلى آخر ما أفاد الله<sup>(٦)</sup>.

(١) و٢ و٥) الخلاصة للعلامة: ١٣٣.

(٢) و٤) رجال الكشي: ٥٣٨، الرقم ١٠٢٣.

(٦) بحار الأنوار ١٠: ٣٧٤ ح ٨، تقيلاً عن الفصول المختارة.

أبو جعفر الطوسي - انظر الشيخ.

### أبو الجوزاء

الربيعي، هو أوس بن خالد

٣٨ قال: جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة، ما في القرآن آية إلا وقد سألته عنها، وخرج مع ابن الأشعث فقتل بدير الجماجم سنة ٨٣ كذا في المعارف لابن قتيبة<sup>(١)</sup>.

### أبو جهل

عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي

٣٩ كان من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ قتل يوم بدر كافراً وأخباره مع النبي وكثرة أذاه إتياء مشهور<sup>(٢)</sup>. وروي أن النبي ﷺ قال فيه: إن هذا أعتى على الله عز وجل من فرعون، إن فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله، وإنّ هذا لمّا أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى<sup>(٣)</sup>.

وعنه الوليد بن المغيرة: كان شيخاً كبيراً مجرباً من دهاة العرب يتحاكمون إليه في الأمور وينشدونه الأشعار فما اختاره من الشعر كان مختاراً، وهو أحد المستهزئين الخمس الذين كفى الله شرهم، وكان له عبيد عشرة عند كلّ عبد ألف دينار يتجر بها وملك القنطار، وهو الذي قالت له قريش: يا أبا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد ﷺ أسحر أم كهانة أم خطب؟ فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول الله وهو جالس في الحجر، فقال: يا محمد أنشدني شعرك، فقال: ما هو بشعر ولكنّه كلام الله الذي به بعث أنبياءه ورسله، فقال: اتل، فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فلما سمع الرحمن استهزأ منه وقال: تدعو إلى رجل باليماة يسمّى الرحمن؟ قال: لا، ولكنّي أدعو إلى الله وهو الرحمن الرحيم، ثم افتتح: ﴿حم ...﴾ السجدة، فلما بلغ إلى قوله تعالى: ﴿فإن أعرضوا فقل

(١) المعارف: ٢٦٦.

(٢) الكامل لابن الأثير ٢: ٧٣.

(٣) أمالي الطوسي: ٣١٠ ح ٢٦٦.

أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴿ فلما سمعه اقشعرّ جلده وقامت كل شعرة في بدنه، ثم قام ومشى إلى بيته ولم يرجع إلى قريش، فقالوا: صبا أبو عبد شمس إلى دين محمد ﷺ فاغتمت قريش وغدا عليه أبو جهل، فقال: فضحتنا يا عمّ، قال: يا ابن أخ ما ذاك وأني على دين قومي، ولكني سمعت كلاماً صعباً تقشعرّ منه الجلود، قال: أفشعر هو؟ قال: ما هو بشعر، قال: فخطب؟ قال: لا، أن الخطب كلام متّصل وهذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضاً له طلاوة، قال: فكهاثة هو؟ قال: لا، قال: فما هو؟ قال: دعني أفكر فيه، فلما كان من الغد قالوا: يا أبا عبد شمس ما تقول؟ قال: قولوا: هو سحر فإنه أخذ بقلوب الناس، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ إلى قوله: ﴿عليها تسعة عشر﴾ (١).

وابنه (٢) خالد بن الوليد بن المغيرة

هو الفتاك البطل الذي له وقائع عظيمة، وكان يقول - على ما حكى عنه - : لقد شاهدت كذا وكذا وقعة ولم يكن في جسدي موضع شبر إلا وفيه أثر طعنة أو ضربة وها أنا ذا أموت على فراشي لا نامت عين الجبان. مات سنة ٢١ (كا) ودفن بحمص (٣). ولا يحتمل المقام الإشارة إلى وقائعه ولكني أشير إلى وقعتين منه:

الأولى: ما روي أنه لما بعثه النبي ﷺ على صدقات بني جذيمة من بني المصطلق فأوقع بهم خالد، لترّة كانت بينه وبينهم، فقتل منهم واستاق أموالهم، فلما انتهى الخبر إلى النبي رفع يده إلى السماء وقال: اللهم إني أبرأ إليك ممّا فعل خالد وبكى، ثم دعا عليّاً فبعثه إليهم بمال وأمره أن يؤدّي إليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، فأعطاهم أمير المؤمنين عليه السلام جميع ذلك، فأعطاهم لميلغة كلابهم وحيلة رعاتهم وبقيت معه فأعطاهم لروعة نساتهم وفزع صبيانهم، ولما يعلمون ولما لا يعلمون ولبسوا عن رسول الله ﷺ (٤).

الثانية: قال ابن شحنة الحنفي في روضة الناظر: في أيام أبي بكر منعت يربوع الزكاة، وكان كبيرهم مالك بن نويرة وكان فارساً منطيقاً شاعراً قدم على رسول الله ﷺ فولّاه

(٣) أسد الغابة ٢: ٩٥.

(٢) أي ابن الوليد بن المغيرة.

(١) إعلام الوری: ٥١ - ٥٢.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٩٨ ح ١٠٩٢، المغازي للواقدي ٣: ٨٨٢.

صدقة قومه، فأرسل إليه أبو بكر خالد بن الوليد، فقال مالك: إننا نأتي الصلاة دون الزكاة، فقال خالد: أما علمت أن الصلاة والزكاة معاً لا يقبل أحدهما بدون الآخر، فقال مالك: أما لو كان صاحبكم يقول ذلك - ثم أعاد هذه الكلمة مرة أخرى - فقال خالد: أو ما تراه لك صاحباً، والتفت إلى ضرار بن الأزور وأمره بضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال لخالد: هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال، فقال: بل قتلك رجوعك عن الإسلام، فقال مالك: أنا مسلم، فقال خالد: يا ضرار أضرب عنقه فضرِبَ عنقه. وذكر ابن خلكان ما يقرب من ذلك، ثم قال: وجعل رأسه أنفية القدر وكان من أكثر الناس شعراً، فكانت القدر على رأسه حتى نضج الطعام، وما خلصت النار إلى شواه من كثرة شعره، وقبض خالد امرأته فقيل: إنه اشتراها من الفيء وتزوج بها، فقال في ذلك أبو زهير السعدي:

ألا قل لحبي أوطأوا بالسنايك	تطاول هذا الليل من بعد مالك
قضى خالد بغياً عليه لمرسه	وكان له فيها هوى قبل ذلك
فأمضى هواه خالد غير عاطف	عنان الهوى عنها ولا متمالك
وأصبح ذا أهل وأصبح مالك	إلى غير شيء هالكاً في الهوالك
فمن لليتامى والأرامل بعده	ومن للرجال المعدمين الصعالك
أصبيت تميم غنماً وسمينها	بفارسها المرجو سحب الحوالك

ولما بلغ الخبر أبا بكر وعمر، قال عمر لأبي بكر: إن خالداً قد زنى فارجمه، قال: ما كنت لأرجمه فإنه تأول فأخطأ، قال: إنه قتل مسلماً فاقتله به، قال: ما كنت لأقتله به فإنه تأول فأخطأ، قال: فاعزله، قال: ما كنت لأشيم سيفاً سلّه الله عليهم أبداً<sup>(١)</sup> انتهى.

وفي بعض الروايات: أنه لما قتل خالد مالكاً ونكح امرأته كان في عسكره أبو قتادة الأنصاري، فركب فرسه ولحق بأبي بكر وحلف أن لا يسير في جيش تحت لواء خالد أبداً، فقصّ على أبي بكر القصة، فقال أبو بكر: لقد فتنت الغنائم العرب وترك خالد ما أمرته. وأن عمر لما سمع ذلك تكلم فيه عند أبي بكر فأكثر وقال: إن القصاص قد وجب

(١) لا يوجد لدينا كتاب روضة الناظر لابن شحنة.

عليه، فلما أقبل خالد بن الوليد غافلاً دخل المسجد وعليه قباء له عليه صداء الحديد معتجراً بعمامة له قد غرز في عمامته أسهماً، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر فترع الأسهم عن رأسه فحطّمها ثم قال: عديّ نفسه عدوت علي امرئ مسلم فقتلته ثم نزوت علي امرأته، والله لترجمنك بأحجارك، وخالد لا يكلمه ولا يظنّ إلا أن رأي أبي بكر مثل رأي عمر فيه، حتّى دخل علي أبي بكر واعتذر إليه فعذره وتجاوز عنه، فخرج خالد وعمر جالس في المسجد، فقال: هلم إليّ يا بن أمّ شملة، فعرف عمر أن أبا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه ودخل بيته<sup>(١)</sup>.

### أبو جهم الكوفي

ثوير - مصغراً - ابن أبي فاخنة

٤٠ مولى أم هانئ، تابعي ذكره الذهبي ونقل القول بكونه رافضياً<sup>(٢)</sup> ومع ذلك فقد أخذ عنه علماء السنّة وأخرج له الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وزيد بن أرقم<sup>(٣)</sup>.  
عده الشيخ في أصحاب السجّاد<sup>(٤)</sup> وفي أصحاب الباقر<sup>(٥)</sup> وفي أصحاب الصادق<sup>(٦)</sup>. قال روى الكشي فيه حديثاً يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة<sup>(٧)</sup>.  
ويؤيده ما عن تقريب ابن حجر: ثوير - مصغراً - ابن أبي فاخنة - معجمة مكسورة ومثناة مفتوحة - سعيد بن علاقة - بكسر المهملة - الكوفي، أبو الجهم، ضعيف رمي بالرفض، من الرابعة<sup>(٨)</sup> انتهى.

### أبو الجيش

المظفر بن محمّد الخراساني البلخي

٤١ متكلم، كان عارفاً بالأخبار، من غلمان أبي سهل النوبختي، له كتب كثيرة، منها:

(١) تاريخ الطبري ٣: ٢٧٨ - ٢٨٠.

(٢) ميزان الاعتدال ١: ٣٧٥، الرقم ١٤٠٨.

(٣) راجع ميزان الاعتدال ١: ٣٧٥، الرقم ١٤٠٨، صحيح الترمذي ٤: ٦٨٨، الرقم ٢٥٥٣، و ٥: ٤٣١، الرقم ٣٣٣٠.

(٤) رجال الطوسي: ١١١، ١٢٩، ١٧٤.

(٥) رجال الكشي: ٢١٩، الرقم ٣٩٤.

(٦) تقريب التهذيب ١: ١٢١، الرقم ٥٤.

«فعلت فلا تلم» في المثال، ينقل منه صاحب الكامل البهائي، وله نقض كتاب العثمانيّة للجاحظ، وله كتاب في الإمامة. قرأ عليه أبو عبدالله المفيد عليه السلام وأخذ عنه<sup>(١)</sup>. ويروي عنه في الإرشاد<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن النديم: أنّه كان شاعراً مجوّداً في أهل البيت عليهم السلام متكلّماً بارعاً<sup>(٣)</sup> انتهى. توفي سنة ٣٦٧ (شزس)<sup>(٤)</sup>.

وقد يطلق على خمارويه - بضمّ الخاء - ابن أحمد بن طولون صاحب الديار المصريّة والشاميّة الذي يأتي ذكره في ابن طولون، قتله غلمانه بدمشق على فراشه سنة ٢٨٢ وكان عمره اثنين وثلاثين سنة، وحمل في تابوت إلى مصر فأخرج من التابوت وجعل على السرير، وذلك على باب مصر وخرج ولده الأمير جيش وسائر الأمراء والأولياء فصلي عليه ودفن عند أبيه بسفح المقطم. وكانت بنته قطر الندى زوجة المعتضد بالله الخليفة العبّاسي. قال ابن خلكان: كان صداقها ألف ألف درهم، وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل، حكى أنّ المعتضد خلاها يوماً للأنس في مجلس أفرد لها ما أحضر سواها، فأخذت منه الكأس فنام على فخذه، فلما استثقل وضعت رأسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر، فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضباً ونادى بها فأجابته عن قرب، فقال: ألم أخلوبك إكراماً لك؟ ألم أدفع إليك مهجتي دون سائر حظاياي فتضعين رأسي على وسادة؟ فقالت: يا أمير المؤمنين ما جهلت قدر ما أنعمت عليّ، ولكن فيما أدّبنني به أبي قال: لا تنامي مع الجلوس ولا تجلسي مع النيام<sup>(٥)</sup>.

## أبو حاتم الرازي

محمد بن إدريس الحنظلي

الذي قال في حقّه علماء أهل السنّة: كان إماماً حافظاً من مشاهير العلماء، ويقال ٤٢

(٢) الإرشاد: ٢٠، ٢٧.

(١) فهرست الطوسي: ٤٧٣، الرقم ٧٦٠.

(٣) قاله في غلام أبي الجيش، وهو رجل آخر. راجع فهرست ابن النديم: ٢٢٦.

(٥) وفيات الأعيان ٢: ٢٠، الرقم ٢٠٧.

(٤) رجال النجاشي: ٤٢٢، الرقم ١١٣٠.

له: حافظ المشرق، وكان بارع الحفظ واسع الرحلة من أوعية العلم. وكان جارياً في مضمار البخاري وأبي زرعة الرازي. توفي في شعبان سنة ٢٧٧ (زرع)<sup>(١)</sup>.  
وابنه: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حافظ الري وابن حافظها، أخذ عن أبيه وعن أبي زرعة كان بارعاً في العلوم ومعرفة الرجال، صنّف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وعدّ من الأبدال. توفي سنة ٣٢٧ (شكر)<sup>(٢)</sup>.

### أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان

٤٣ النحوي اللغوي المقرئ، نزيل البصرة وعالمها، أخذ عنه ابن دريد والمبرد وغيرهما. حكى أنّه كان صالحاً عفيفاً يتصدّق كلّ يوم بدينار، ويختم القرآن في كلّ أسبوع، له من المصنّفات كتاب إعراب القرآن. وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك، قيل: توفي في رجب بالبصرة سنة ٢٤٨ (رمح)<sup>(٣)</sup>. وهو غير أبي حاتم البستي محمد بن حبان صاحب التآليف المتوفى سنة ٣٥٤ (شند).

والسجستاني نسبة إلى سجستان معرّب سيستان ناحية كبيرة واسعة واقعة على جنوب هراة، أرضها كلّها سبخة رملية ينسب إليها رستم الشديد. وفي روضات الجنّات، نقلاً عن الذهبي: أنّ في زمن بني أميّة لمّا أعلن أهل الشرق والغرب ومكّة والمدينة بسبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام امتنع أهل سجستان من ذلك حتّى أنّهم شرطوا في معاهدتهم مع بني أميّة أن لا يأتوا ذلك إن شاء الله<sup>(٤)</sup>.

أبو حامد الإسفرائني - انظر الإسفرائني.

أبو حامد الغزالي - انظر الغزالي.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٢٨٧، الرقم ٢٥٧.

(٤) روضات الجنّات ٤: ٩٢، الرقم ٣٤٦.

(١) تهذيب التهذيب ٩: ٣١.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ١٥٠، الرقم ٢٦٦.

## أبو الحتوف

ابن الحارث بن سلمة الأنصاري العجلاني

٤٤ نسبة إلى بني عجلان بطن من الخزرج، عن الحداثق الوردية في أئمة الزيدية<sup>(١)</sup>؛ أنه كان مع أخيه سعد في الكوفة، ورأيهما رأي الخوارج، فخرجا مع عمر بن سعد لحرب الحسين عليه السلام فلما كان اليوم العاشر وقتل أصحاب الحسين عليه السلام وجعل الحسين عليه السلام ينادي: «ألا ناصر فينصرنا» فسمعتة النساء والأطفال فتصارخن، وسمع سعد وأخوه أبو الحتوف النداء من الحسين عليه السلام والصراخ من عياله، قالوا: إنا نقول: لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصاه، وهذا الحسين ابن بنت نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونحن نرجو شفاعته جده يوم القيامة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال لا ناصر له ولا معين؟ فمالا بسيفيهما مع الحسين عليه السلام على أعدائه وجعلا يقاتلان قريبا منه حتى قتلا جمعا وجرحا آخر ثم قتلا معا في مكان واحد<sup>(٢)</sup>. وختم لهما بالسعادة الأبدية بعد ما كانا من المحكمة، وإنما الأمور بخواتيمها.

## أبو الحجاج الأقصري

٤٥ هو الشيخ العارف الزاهد، له كلمات في إرشاد المريدين، وكان يقول: لا يقدر عدم الاجتماع بالشيخ في محبته، فإننا نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتابعين وما رأيناهم، وذلك لأن صورة المعتقدات إذا ظهرت لا تحتاج إلى صورة الأشخاص بخلاف صورة الأشخاص، فإنها إذا ظهرت تحتاج إلى صورة المعتقدات فإذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال حقيقي. وقيل له يوماً: من شيخك؟ قال: شيخي أبو جعران أي الجمل فظنوا أنه يمزح، فقال: لست أمزح، فقليل له: كيف؟ فقال: كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران، وإذا

(١) تأليف فقيه الشهيد اليماني، ذكر فيه تراجم أئمتهم مفضلاً بدأ بأمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن السبط، ثم الحسين الشهيد، ثم زيد الشهيد، ثم ابنه يحيى، ثم النفس الزكية، وهكذا إلى مثم الثلاثين من أئمتهم ... إلى آخره، انظر الدرعية (٢) تنقيح المقال ٢: ١٢، الرقم ٤٦٦٦، ذيل ترجمة أخيه سعد. ٢٩١: ٦



بأبي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثم يرجع، فعددت عليه تلك الليلة سبعمائة زلقة ثم يرجع بعدها ولا يكل، فتعجبت في نفسي فخرجت إلى صلاة الصبح ثم رجعت، فإذا هو جالس فوق المنارة بجانب الفتيلة، فأخذت من ذلك ما أخذت، أي أنه تعلم منه الثبات مع الجد<sup>(١)</sup>.

أبو الحجاج المزي - انظر المزي.

### أبو حذرة

جرير بن عطية التميمي

٤٦ الشاعر المشهور، كان من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ومعاداة، وأجمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الإسلام مثل ثلاثة: جرير والفرزدق والأخطل. وقد اختلف أهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجرير والمفاضلة بينهما، والأكثر على أن جرير أفضل منه. ويأتي في الفرزدق أنه توفي في السنة التي مات فيها الفرزدق، وهي سنة ١١٠<sup>(٢)</sup>. والحزرة - بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الراء المهملة - شجرة حامضة، ومن المال خياره، كذا في قاموس المحيط.

### أبو الحسن الأشعري

علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن

عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

٤٧ تقدّم ذكر جدّه أبي بردة ويأتي ذكر أبي موسى بعد ذلك. كان مولده بالبصرة ونشؤه ببغداد، وهو إمام الأشاعرة وإليه تنسب الطائفة الأشعرية. توفي سنة ٣٣٤ ودفن بين الكرخ وباب البصرة<sup>(٣)</sup>.

قال ابن شحنة في روضة الناظر: في سنة ٣٢٩ توفي أبو الحسن علي بن إسماعيل بن

(٢) وفیات الأعيان ١: ٢٨٦ - ٢٩٠، الرقم ١٢٧.

(١) لم تقف على مأخذه.

(٣) وفیات الأعيان ٢: ٤٤٦، الرقم ٤٠٢.

أبي بشر الأشعري ودفن ببغداد بشرعة الزوايا، ثم طمس قبره خوفاً أن تنبشه الحنابلة، فإنهم كانوا يعتقدون كفره ويبيحون دمه، وذكر: أن أبا عليّ الجبائي كان زوج أمّه<sup>(١)</sup> انتهى. ونسب إليه وأصحابه ابن حزم - فيما حكى عن كتابه الفصل - القول بأن الإيمان عقد بالقلب، وإن أعلن الكفر بلسانه بلا تقيّة - وعبد الأوثان، أو لزم اليهوديّة أو النصرانيّة في دار الإسلام، وعبد الصليب وأعلن التثليث في دار الإسلام، ومات على ذلك - فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله، وليّ الله، من أهل الجنّة<sup>(٢)</sup>. وقال أيضاً في كتابه من الجزء ٤ صفحة ٢٠٦: وأما الأشعريّة فقالوا: إن شتم من أظهر الإسلام لله ولرسوله بأفحش ما يكون من الشتم وإعلان التكذيب بهما باللسان بلا تقيّة ولا حكاية والإقرار بأنه يدين بذلك، ليس شيء من ذلك كفراً. ونقل عن الأشاعرة القول: بأن من عرف الحق من اليهود والنصارى المعاصرين لرسول الله ﷺ فاعتقد بأنه رسول الله حقاً ثم كتم ذلك وتمادى في الجحود وإعلان الكفر فحارب النبي ﷺ في خيبر وغيرها، فهو مؤمن عند الله، وليّ الله تعالى، من أهل الجنّة، انتهى. والأشعري نسبة إلى أشعر، ويأتي في الأشعري.

### أبو الحسن البكري

أحمد بن عبدالله بن محمد البكري

٤٨ صاحب كتاب الأنوار في مولد النبي المختار ﷺ ينقل منه العلامة

المجلسي رحمه الله في المجلّد السادس من البحار<sup>(٣)</sup>.

وقال في الفصل الثاني من أوّل كتاب البحار: وكتاب الأنوار قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثاني على مؤلفه وعدّه من مشائخه، ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة بالأسانيد الصحيحة، وكان مشهوراً بين علمائنا يتلونه في شهر ربيع الأوّل في المجالس والمجامع في يوم المولد الشريف<sup>(٤)</sup> انتهى.

(٣) الجزء الخامس عشر من الطبعة الحديثة.

(٢) الفصل لابن حزم ٤: ٢٠٤.

(١) روضة الناظر لا توجد عندنا.

(٤) بحار الأنوار ١: ٤١.

وفيه كلام ليس موضع نقله فليطلب من أعيان الشيعة<sup>(١)</sup> وغيره.

### أبو الحسن التهامي

علي بن محمد بن الحسن العاملي الشامي، من شعراء الشيعة  
 ذكره شيخنا الحرّ في الأمل، وكان فاضلاً أديباً شاعراً منشئاً بليغاً، له ديوان شعر  
 حسن<sup>(٢)</sup>، ومن شعره:

تنافس في الدنيا غروراً وإثماً      قصارى غناها أن يعود إلى الفقر  
 وإنا لفي الدنيا كركب سفينة      نظنّ وقوفاً والزمان بنا يجري  
 وله أيضاً:

وإذا جفاك الدهر وهو أبو الورى      طراً فلا تعتب على أولاده  
 وله الرائيّة المشهورة في رثاء ولده، وقد مات صغيراً وهي غاية في الحسن والجزالة  
 وفخامة المعنى وجودة السرد، ولا بأس بذكر بعض أشعارها قال<sup>عليه السلام</sup>:

حكم المنيّة في البريّة جبار      ما هذه الدنيا بدار قرار  
 بينا يرى الإنسان فيها مخبراً      حتّى يرى مخبراً من الأخبار  
 طبعت على كدر وأنت تريدها      صفواً من الأقدار والأكدار  
 ومكلف الأيّام ضدّ طباعها      متطلّب في الماء جذوة نار  
 فالعيش نوم والمنيّة يقظة      والمرء بينهما خيال سار  
 فاقضوا مآربكم عجالاً إنّما      أعماركم سفر من الأسفار  
 إنّي وترت بصارم ذي رونق      أعدده لطلابة الأوتار  
 والنفس إن رضيت بذلك أو أبت      منقادة بأزمنة المقدار  
 يا كوكباً ما كان أقصر عمره      وكذلك عمر كواكب الأسفار  
 إن يسحتقر صفراً قرب مفخّم      يبدو ضئيل الشخص للنظار  
 إنّ الكواكب في علو محلّها      لترى صفاراً وهي غير صفار

ولد المعزى بعضه فإذا مضى  
أبكيه ثم أقول معذراً له  
جاورت أعدائي وجاور ربّه  
أشكو بعادك لي وأنت بموضع  
والشرق نحو الغرب أقرب شقّة  
فإذا نطقت فأنت أول منطقي  
إنّي لأرحم حاسديّ لحرّ ما  
نظروا صنيع الله بي فعيونهم  
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائي

بعض الفتى فالكلّ في الآثار  
وفقت حين تركت الأم دار  
شتان بين جواره وجواري  
لولا الردى لسمعت فيه مزارى  
من بعد تلك الخمسة الأشبار  
وإذا سكّت فأنت في إضماري  
ضمنت صدورهم من الأوغار  
في جنة وقلوبهم في نار  
فكأنما برقمت وجه نهار<sup>(١)</sup>

سجن بالقاهرة في ربيع الأول سنة ٤١٦ (تيو) ثم قتل سرّاً في سجنه في تساع  
جمادى الأولى من السنة المذكورة، وبعد موته رآه بعض أصحابه في النوم فقال له: ما فعل  
الله بك؟ قال: غفر لي، فقال: بأيّ الأعمال؟ قال: بقولي في مرثية ولدي الصغير جاورت  
أعدائي وجاور ربّه ... الخ<sup>(٢)</sup>.

التهامي - بكسر التاء - نسبة إلى تهامة، وهي تطلق على مكّة زادها الله شرفاً،  
والنسبة إليها تهامي بالكسر وتهام بالفتح.

### أبو الحسن جلوه

٥٠ الحكيم المتألّه، ابن محمّد الطباطبائي المنتهي نسبه إلى سيّد الحكماء والعتّالّيين  
الميرزا رفيع الدين النائيني رحمته الله.

تولّد في أحمد آباد كجرات في سنة ١٢٣٨ واشتغل في إصيهان بتحصيل العلم، وكان  
أكثر تحصيله في علم المعقول حتّى صار من أساتذة هذا الفنّ، ثمّ انتقل إلى طهران وتوقّف  
في مدرسة دار الشفاء، وكان يدرّس في المعقول.

وأورد ترجمته في نامة دانشوران قال: بقيت مدّة في إصيهان مشغلاً بهذا الشغل -  
أي المطالعة والتدريس - ثمّ أتيت إلى طهران وبحسب العادة والأنس وعدم القدرة على

المنزل المنفرد نزلت في مدرسة دار الشفاء، ولي إلى هذا الوقت وهو سنة ١٢٩٠ (غرض) إحدى وعشرون سنة<sup>(١)</sup> لم أشتغل فيها بغير المطالعة والمباحثة ولم يخطر ببالي شغل غيرهما، ولما علمت أن التصنيف الجديد صعب بل غير ممكن لم أكتب شيئاً مستقلاً، ولكن كتبت حواشي كثيرة على الحكمة المتعالية المعروفة بالأسفار وغيرها، والآن هي في يد بعض الطلاب ومحل الانتفاع<sup>(٢)</sup> انتهى.

وكان انتقاله إلى طهران سنة ١٢٧٣ بعد ما أكمل المعقول وبقي في مدرسة دار الشفاء مجرداً بلا زوجة، مشغلاً بالتدريس إحدى وأربعين سنة، حتى انتقل إلى الدار الآخرة في سنة ١٣١٤ (غشيد) ودفن بقرب ابن بابويه القمي - رضوان الله عليه - ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بالفارسية:

غير على کس نکرد خدمت أحمد غمخور موسی نباشد إلا هارون  
کرد جهانى بتیغ زنده بمعنی از دم تیغش اگرچه ریخت همی خون  
صورت انسانی وصفات خدائی سبحان الله از این مرکب و معجون  
ساحت جاهش بعقل پی نتوان برد نتوان با موزه در گذشت ز جیحون  
سوی شریعت درآی و مهر علی جو از بون دندان اگر نه قلبی و وارون

### أبو الحسن الخرقاني

علي بن جعفر

٥١ المشهور بالزهد والعرفان، وللصوفية والعرفاء فيه اعتقاد عظيم، ويعتدون له كرامات وفضائل كثيرة، ونحن نذكر واحداً منها هاهنا ليكون أنموذجاً لما سواها، قال في روضات الجنات: وذكر الفاضل الطيبي في باب فضل الصدقة من شرحه على مصابيح البغوي، قال: روى الشيخ نجم الدين الكبري في فواتح الجمال عن الشيخ أبي الحسن الخرقاني أنه قال: صعدت إلى العرش وطفته ألف طوفة ورأيت الملائكة يطوفون مطمئنين

(١) العبارة في المصدر هكذا: والآن كه سنه هزار و دوست و نود و چهار است بیست و یکسال است كه در طهران.

(٢) نامه دانشوران ٣، ٣٤.

تعجبوا من سرعة طوافي، فقلت: ما هذه البرودة في الطواف؟ فقالوا: نحن الملائكة أنوار لا تقدر أن نجاوزه، فقالوا: وما هذه السرعة؟ فقلت: أنا آدمي وفي نور ونار، وهذه السرعة من نتائج نار الشوق<sup>(١)</sup> انتهى. توفي سنة ٤٢٥ (تكة) ودفن خارج الخرقان من قرى بسطام<sup>(٢)</sup>. قال الفيروزآبادي: الخرقان كسحبان قرية ببسطام وتحريكه لحن<sup>(٣)</sup>.

أبو الحسن الشاذلي - انظر الشاذلي.

### أبو الحسن الشريف

ابن الشيخ محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن

عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الإصبهاني الغروي

٥٢ المتوفى سنة ١١٣٨ أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً، صاحب تفسير مرآة الأنوار إلى أواسط سورة البقرة يقرب مقدماته من عشرين ألف بيت لم يعمل مثله، وكتاب ضياء العالمين في الإمامة في ستين ألف بيت، ورسالة تنزيه القميين في تراجم كثير من القميين وإثبات براءتهم عن عقائد المجبرة والمشبهة وغير ذلك، وكانت أمه بنت السيد الجليل الأمير محمد صالح الخاتون آبادي الذي هو صهر العلامة المجلسي<sup>(١)</sup> على بنته وهو - أي أبو الحسن الشريف - جدّ شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام من طرف أم والده المرحوم الشيخ باقر، وهي آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى أبي الحسن.

يروى هو عن العلامة المجلسي<sup>(٢)</sup> وعن الشيخ الحر العاملي، وعن خاله الخاتون آبادي، وعن السيد الجزائري، وغير هؤلاء - رضوان الله عليهم أجمعين - . ويروى عنه السيد الأجل الشهيد السيد نصر الله الموسوي الحائري المدرّس في الروضة الحسينية صاحب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة وسلاسل الذهب وغير ذلك<sup>(٣)</sup>. وله ديوان شعر رائع، وله تخميس قصيدة الفرزدق في مدح الإمام علي بن الحسين<sup>(٤)</sup> قوله:

(٢) نامه دانشوران ١: ٢٩٨.

(١) روضات الجنّات ١: ٢٩٨، الرقم ٩٣ ضمن ترجمة أحمد بن عمر الخيوقي.

(٤) خاتمة مستدرک الوسائل ٣: ٣٨٥، أعيان الشيعة ٧: ٣٤٢.

(٣) القاموس المحيط ٣: ٢٢٦.



هذا الذي ضمن الفرقان مدحته      هذا الذي ترهب الآساد صولته  
هذا الذي تحسد الأمطار منحته      هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحلّ والحرم

هذا ابن من زيّتوا الدنيا بفخرهم      وأوضحوا ديننا في صبح علمهم  
وأخصبوا عيشنا في قطر جودهم      هذا ابن خير عباد الله كلّهم

هذا التقى النقي الطاهر العلم<sup>(١)</sup>

يروى عن السيّد المذكور الأجل السيّد حسين القزويني - أحد مشايخ العلامة  
بحر العلوم - والسيّد محمّد بن أميرالحاجّ شارح قصيدة أبي فراس، والشيخ أحمد بن  
الشيخ حسن النحوي، المتوفّى سنة ١١٧٣ وغيرهم - رضوان الله عليهم أجمعين -<sup>(٢)</sup>.

أبو الحسن الفارسي الورّاق

أحمد بن الفرج بن منصور البغدادي

٥٣ ولد ببغداد سنة ٣١٢ وتوفّي بها سنة ٣٩٢، فعن الخطيب في تاريخ بغداد قال في  
حقّه: إنّ أوّل سماعه للحديث كان سنة ٣٢٤ وكان ثقة، حدّثني أبو بكر البرقاني قال: ذكر  
لي أنّه كان يديم قراءة القرآن وكان له في كلّ يوم ختمة، قال: وكان يذكر عنه التشيع،  
سألت أبا الحسين العتيقي: هل سمع شيئاً بغير بغداد؟ فقال: لا، وكان ثقة كتب الكثير<sup>(٣)</sup> انتهى.  
وعن رياض العلماء: أنّه يروي عن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه. وقال  
أيضاً: ويروي صاحب مسند فاطمة عليها السلام أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري عنه<sup>(٤)</sup>.

أبو الحسن الورّاق - انظر الرّماني.

أبو الحسين البصري

محمّد بن عليّ الطيّب البصري

٥٤ المتكلّم على مذهب المعتزلة، وهو أحد أنتمهم الأعلام المشار إليه في هذا الفن. له

(١) لم تقف على مأخذ. (٢) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٣٨٤. (٣) تاريخ بغداد ٤: ٢٤٢، الرقم ٢١٧١.

(٤) رياض العلماء ٥: ٥١٩.

تصانيف منها: «المعتمد في أصول الفقه» وهو كتاب كبير أخذ منه فخر الدين الرازي، كتاب «المحصول» توفي ببغداد سنة ٤٣٦ (تلا).

قال ابن خلكان: ولنظرة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو أصول الدين، وإنما قيل له: «علم الكلام» لأن أول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل، أمخلوق هو أم غير مخلوق؟ فتكلم الناس فيه فسُمي هذا النوع من العلم كلاماً<sup>(١)</sup> انتهى.

### أبو الحكم المغربي

عبيد الله بن مظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي الأندلسي

٥٥ الأديب الحكيم، كان فاضلاً في العلوم الحكمية متفتناً في الصناعة الطبية، هو الفيلسوف الفرد العلم والفاضل الذي أقرت له بالحكمة العرب والعجم. توفي ٤ ذي القعدة سنة ٥٤٩ (ثمط)<sup>(٢)</sup> وابنه أبو المجد بن أبي الحكم طبيب حاذق ماهر، له قصص وحكايات في معالجه المرضي. توفي بدمشق سنة ٥٧٠<sup>(٣)</sup>.

أبو حمزة الشمالي - انظر الشمالي.

### أبو حنيفة

النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي

٥٦ أحد الأئمة الأربعة السنية صاحب الرأي\* والقياس والفتاوى المعروفة في الفقه.

قال ابن خلكان: كان جده زوطي من أهل كابل<sup>(٤)</sup>.

وذكر الخطيب في تاريخه: أن أبا حنيفة رأى في المنام كأنه يشبش قبر رسول الله ﷺ فبحث من سأل ابن سيرين، فقال ابن سيرين: صاحب هذه الرؤيا يشور

(١) وفيات الأعيان ٣: ٤٠١، الرقم ٥٨١ وفيه: توفي سنة ٤٣٦، مراجع.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٣٠٧، الرقم ٣٣٢ (٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٦٢٨، الوافي بالوفيات ٣: ٣٣٠.

\* وممن أخذ عنه ولكنه تقدمه في الحياة ربيعة بن عبد الرحمن المدني الفقيه المعروف بريعة الرأي. توفي سنة ١٣٦

بالأنبار في الهاشمية التي بناها السفاح. (٤) وفيات الأعيان ٥: ٣٩، الرقم ٧٣٦.



علماً لم يسبقه إليه أحد قبله<sup>(١)</sup>.

قال ابن خلكان: كان إماماً في القياس، وروى أنه صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة، وكان عامة ليله يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة، وكان يُسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه، وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف ختمة. وقال أيضاً: ومناقبه وفضائله كثيرة. وقد ذكر الخطيب في تاريخه فيها شيئاً كثيراً، ثم أعقب ذلك بذكر ما كان الأليق تركه والإضراب عنه<sup>(٢)</sup>. أقول: ولعلّه أراد مثل ما يحكى عنه أنه روى - في الجزء الثالث عشر من تاريخه - عن الثوري عن حماد بن أبي سليمان: أنه كان يظهر البراءة من أبي حنيفة ويقول لأصحابه: إن سلم فلا تردوا عليه وإن جلس فلا توسعوا له.

وروى أنه اجتمع الثوري وشريك والحسن بن صالح وابن أبي ليلى، فبعثوا إلى أبي حنيفة فأتاهم، فقالوا له: ما تقول في رجل قتل أباه ونكح أمه وشرب الخمر في رأس أبيه؟ فقال: هو مؤمن، فقال له ابن أبي ليلى: لا قبلت لك شهادة أبداً. وقال الثوري: لا كلمتك أبداً، وقال شريك: لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك، وقال له الحسن: وجهي من وجهك حرام أن أنظر إلى وجهك أبداً.

وروى عن الإمام مالك قال: ما ولد في الإسلام مولود أضّر على أهل الإسلام من أبي حنيفة وقال: كانت فتنة أبي حنيفة أضّر على هذه الأمة من فتنة إبليس. وأخرج عن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما أعلم في الإسلام فتنة بعد فتنة الدجال أعظم من رأي أبي حنيفة. وعن الأوزاعي قال: عمد أبو حنيفة إلى عرى الإسلام فنقضه عروة عروة، وأخرج عن أبي صالح الفراء قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: ردّ أبو حنيفة على رسول الله أربع مائة حديث أو أكثر، وقال: لو أدركني النبي ﷺ وأدركته لأخذ بكثير من قولي، وهل الدين إلا الرأي الحسن؟

وأخرج عن علي بن صالح البغوي قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٣٥، الرقم ٧٢٩٧.

(٢) وفيات الأعيان ٥: ٤٢، ٤٥، الرقم ٧٣٦.

### لأحمد بن المعدل:

إن كنت كاذبة بما حدثتني  
فعلبك إثم أبي حنيفة أو زفر  
المائلين إلى القياس تعهداً  
والراغبين عن التمسك بالخبر

وروى أنه كان رأس المرجثة، وأنه سئل عن مسألة فأجاب فيها، ثم قيل له: إنّه يروى عن النبي ﷺ فيها كذا وكذا، قال: دعنا من هذا. وفي رواية أخرى قال: حك هذا بذنب خنزيرة<sup>(١)</sup>... إلى غير ذلك ممّا ليس مقام نقله وكان الأليق تركه والإضراب عنه.

قال ابن خلكان: فمثل هذا الإمام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه، ولم يكن يعاب بشيء سوى قلّة العربية<sup>(٢)</sup>. وقال في ترجمة «عطاء بن أبي رباح»: وحكى وكيع قال: قال لي أبو حنيفة النعمان بن ثابت: أخطأت في خمسة أبواب من المناسك بمكة، فعلمنيها حجّام، وذلك أنّي أردت أن أحلق رأسي فقال لي أعرابي: أنت؟ قلت: نعم، وكنت قد قلت له: بكم تحلق رأسي؟ فقال: النسك لا يشارط فيه اجلس، فجلست منحرفاً عن القبلة فأومأ إليّ باستقبال القبلة، وأردت أن أحلق رأسي من الجانب الأيسر، فقال: أدر شقّك الأيمن من رأسك، فأدبرته وجعل يحلق رأسي وأنا ساكت، فقال لي: كبر، فجعلت أكبر حتى قمت لأذهب، فقال: أين تريد؟ قلت: رحلي، فقال: صلّ ركعتين ثم امض، فقلت: ما ينبغي أن يكون هذا من مثل هذا الحجّام إلّا ومعه علم، فقلت: من أين لك ما رأيتك أمرتني به؟ فقال: رأيت عطاء بن أبي رباح يفعل هذا<sup>(٣)</sup> انتهى.

وعطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والباء الموحدة - كان من فقهاء مكة، سمع جابر بن عبد الله وابن عباس، وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتادة ومالك بن دينار والأعمش والأوزاعي، وإليه وإلى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانهما، حكى أنّ في زمان بني أمية يأمرّون في الحاجّ صائحاً يصيح: لا يفتي الناس إلّا عطاء بن أبي رباح، وكان أسود أعور أفتس أشلّ أعرج ثمّ عمي مقلل الشعر. توفي سنة ١١٥هـ<sup>(٤)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٧٨، ٣٨٨، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤٠١، ٣٨٠.

(٢) وفيات الأعيان ٥: ٤٥، الرقم ٧٣٦.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٤٢٤ - ٤٢٥، الرقم ٣٩٢.

(٤) وفيات الأعيان ٢: ٤٢٤ - ٤٢٥، الرقم ٣٩٢.

وتوفي أبو حنيفة سنة ١٥٠ وقبره ببغداد في مقبرة خيزران. وما ذكره علماء الفريقين في ترجمته أكثر من أن يذكر، وقد أشرنا إلى مختصر منه في سفينة البحار<sup>(١)</sup> ولأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات معه يأتي بعضها في الطاقى ويأتي في القفال ذكر بعض فتاواه. وقال ابن النديم: إنه كان خزازاً في الكوفة<sup>(٢)</sup>.

قلت: ويظهر ممّا نقله كمال الدين الدميري في حياة الحيوان أنّه كان جزّاراً. قال في الجزور: ذكر التوحيد في كتاب «بصائر القدماء وسرائر الحكماء» صناعة كلّ من علمت صناعته من قریش، فقال: كان أبو بكر بزازاً، وكذلك عثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم، وكان عمر رضي الله عنه دلالاً يسعى بين البائع والمشتري، وكان سعد بن أبي وقاص يبري النبل، وكان الوليد بن المغيرة حدّاداً، وكذلك أبو العاص أخو أبي جهل، وكان عقبة بن أبي معيط خماراً، وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم، وكان عبدالله بن جذعان نخّاساً يبيع الجوّاري، وكان النضر بن الحارث عوّاداً يضرب بالعود، وكان الحكم بن العاص خصّاءً يخصي الغنم، وكذلك حريث بن عمرو والضحاك بن قيس الفهري وابن سيرين، وكان العاص بن وائل السهمي بيطاراً يعالج الخيل، وكان ابنه عمرو بن العاص جزّاراً، وكذلك أبو حنيفة صاحب الرأي والقياس، وكان الزبير بن العوّام خياطاً ... الخ<sup>(٣)</sup>.

قال ابن الأثير في النهاية فيه: كان عمر في الجاهليّة مبرطشاً هو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة<sup>(٤)</sup> انتهى. قال الفيروزآبادي مثله في القاموس، وقال: أو هو بالسين المهملة، وقال: المبرطس: الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ عليه جعلاً<sup>(٥)</sup>.

أبو حنيفة الدينوري

أحمد بن داود

النحوي اللغوي، الأديب الفاضل العالم بالهندسة والحساب والفلسفة، وكان من

(٣) حياة الحيوان ١: ٢٧٥.

(٢) الفهرست: ٢٥٥.

(١) سفينة البحار ١: ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٥) القاموس المحيط: ٢: ٢٦٢ مادة (برش).

(٤) النهاية لابن الأثير ١: ١١٩ مادة (برطش).

نوادير الرجال ممن جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة أكثر عن ابن السكيت<sup>(١)</sup>. وذكره ابن النديم وقال: أخذ عن البصريين والكوفيين، وكان متفناً في علوم كثيرة وثقة فيما يرويه معروف بالصدق<sup>(٢)</sup> انتهى.

له كتب كثيرة، منها: الأخبار الطوال وإصلاح المنطق وكتاب البلدان وغير ذلك. توفي في حدود سنة ٢٩٠ (رص)<sup>(٣)</sup> والدينوري يأتي في حرف الدال.

### أبو حنيفة سابق الحاج

اسمه: سعيد بن بيان الهمداني

٥٨ وسابق الحاج بالمشقة التحتانية قبل القاف أي: أمير الحاج في كل سنة من الكوفة إلى مكة، وقيل: بالموحدة مكان المشقة، أي: يسبقهم بوصول مكة أو الكوفة وثقه النجاشي وقال: روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه عدة من أصحابنا<sup>(٤)</sup> الكشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا سابق الحاج قد أتى وهو في الرحبة، فقال: لا قرب الله داره، هذا خاسر الحاج يتعب اليهيمة وينقر الصلاة اخرج إليه فاطرده<sup>(٥)</sup>. الكشي: عن عبد الله بن عثمان قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام أبو حنيفة السابق وأنه يسير في أربع عشرة، فقال: لا صلاة له<sup>(٦)</sup>.

أقول: الخبر الأول خال عن ذكر أبي حنيفة، ويبعد أن يكون سابق الحاج في زمان أمير المؤمنين عليه السلام هو سعيد بن بيان أبو حنيفة المذكور، وقوله: «إنه يسير في أربع عشرة» الظاهر أنه يسير من العراق إلى مكة أو بالعكس.

عن المحاسن عن الوليد بن صبيح يقول لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة، فقال: ما لهذا صلاة<sup>(٧)</sup>.

(٣) معجم الأدباء ٣: ٢٦.

(٢) الفهرست لابن النديم: ٨٦.

(١) بغية الوعاة: ١٣٢.

(٥ و ٦) رجال الكشي: ٣١٨، الرقم ٥٧٥ و ٥٧٦.

(٤) رجال النجاشي: ١٨٠، الرقم ٤٧٦.

(٧) المحاسن ٢: ١٠٩، الرقم ١٢٩٧.

### أبو حنيفة الشيعة

ويقال له: أبو حنيفة المغربي

٥٩ هو القاضي النعمان بن أبي عبدالله محمد بن منصور القاضي بمصر، كان رحمه الله مالكيًا أولاً ثم اهتدى وصار إماميًا، وصنّف على طريق الشيعة كتباً منها: كتاب «دعائم الإسلام» وكان رحمه الله - كما قال ابن خلكان تقيلاً من ابن زولاق - في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه، عالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر الفحل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وإنصاف، وألف لأهل البيت عليهم السلام من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف، وله ردود على المخالفين، وله ردّ على أبي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن سريج، وكتاب اختلاف الفقهاء ويتنصر فيه لأهل البيت عليهم السلام وله القصيدة الفقهية لقبيها بالمنتخبة، وكان ملازماً صحبة المعزّ أبي تميم معد بن منصور، ولما وصل من إفريقية إلى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدّته، ومات في مستهلّ رجب بمصر سنة ٣٦٣ (شجس) (١) انتهى.

وحكي عن دعائمه: أنّه روى أنّ رجلاً من أهل خراسان حجّ فلقي أبا حنيفة وكتب عنه، ثمّ عاد في العام الثاني فلقيه فعرضها عليه ثانية فرجع عنها كلّها، فحشا الخراساني التراب على رأسه! فصاح فاجتمع الناس عليه، فقال: يا معشر الناس! هذا رجل أفتاني في العام الماضي بما في هذا الكتاب فانصرفت إلى بلدي في العام الماضي فحلّلت به الفروج وأرقت به الدماء وأخذت به وأعطيت به المال، ثمّ رجع لي عنه العام كلّهُ، قال أبو حنيفة: إنّما هو رأي رأيته ورأيت الآن خلافه، قال الخراساني: ويحك! ولعلّي لو أخذت عنك العام ما رجعت إليه لرجعت لي عنه من قابل، قال أبو حنيفة: لا أدري، قال الخراساني: لكنّي أدري أنّ عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢) انتهى.

يحكى أنّ والد القاضي النعمان أبا عبدالله محمد قد عمّر مائة وأربعين سنة ويحكي أخباراً كثيرة نفيسة حفظها.

وكان للقاضي النعمان أولاد نجباء سراة: فمنهم أبو الحسن علي بن النعمان بن محمد أشرك المعزّ الفاطمي بينه وبين أبي طاهر محمد بن أحمد قاضي مصر في الحكم، ولم يزالا مشتركين فيه إلى أن لحقت القاضي أبا طاهر رطوبة عطّلت شقّه ومنعته الحركة فقلّده العزيز بن المعزّ القضاء مستقلاً، وكان القاضي أبو الحسن المذكور متفشناً في عدّة فنون منها: علم القضاء والقيام به بوقار وسكينة، وعلم الفقه والعريّة والأدب والشعر، وكان شاعراً مجيداً في الطبقة العليا ومن شعره:

ربّ خُود عرفت في عرفات	سلبتني بحسنها حسناتي
حرمت حين أحرمت نوم عيني	واستباححت حماي باللحظات
وأفاضت مع الحجيج ففاضت	من جفوني سوابق العبرات
ولقد أضمرت على القلب جمرا	محرقاً إذ مشت إلى الجمرات
لم أنل من مني منى النفس حتّى	خفت بالخيف أن تكون وفاتي

توفي سنة ٣٧٤ (شعد) وقام بأمر القضاء بعده أخوه أبو عبدالله محمد بن النعمان، وكان مثل أخيه في الفضل، بل قال ابن زولاق: ولم نشاهد بمصر لقاض من القضاء من الرئاسة ما شهدناه لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق، ووافق ذلك استحقاقاً لما فيه من العلم والصيانة والتحفّظ وإقامة الحق والهيبة<sup>(١)</sup> انتهى.

وقد استخلف ولده أبا القاسم عبدالعزيز على القضاء بالاسكندرية، وعقد له على ابنة القائد أبي الحسن جوهر في سنة ٣٨٣ استخلفه في الأحكام بالقاهرة ومصر إلى أن توفي سنة ٣٨٩، فقلّد الحاكم الفاطمي القضاء أبا عبدالله الحسين بن علي بن النعمان، ثم صرفه وقتله وقلّد أبا القاسم عبدالعزيز بن محمد، ولم يزل قاضياً إلى أن فوّض القضاء إلى أبي الحسن مالك بن سعيد الفارقي، وأخرجه عن أهل بيت النعمان، ثم قتلته في سنة ٤٠١ (٥٦) (٢).

قال الفيروزآبادي: أبو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء أشهرهم إمام الفقهاء النعمان<sup>(٣)</sup>.

(٢) وفيات الأعيان ٥: ٥٤ - ٥٥.

(١) وفيات الأعيان ٥: ٤٨ - ٥٣، الرقم ٧٢٧.

(٣) القاموس المحيط ٣: ١٣٠ مادة (حنف).

## أبو حيّان

- كشّاد - أثير الدين محمد بن يوسف بن عليّ الجياني الأندلسي

٦٠ النحوي، كان من أقطاب سلسلة العلم والأدب، وأعيان المبصرين بدقائق ما يكون من لغة العرب. حكى أنّه سمع الحديث بالأندلس وإفريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربع مائة وخمسين شيخاً، له شرح التسهيل ومختصر المنهاج للنووي والارتشاف وغير ذلك، وكان شيخ النحاة بالديار المصرية وأخذ عنه أكابر أهل عصره. فعن الصفدي أنّه قال: لم أره قطّ إلاّ يسمع أو يشتغل أو يكتب أو ينظر في كتاب، وكان ثباتاً صدوقاً حجةً سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسّم، ومال إلى مذهب أهل الظاهر، وإلى محبة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن <sup>(١)</sup> انتهى ملخصاً. توفي بالقاهرة سنة ٧٤٥ (ذمه) ورثاه الصفدي <sup>(٢)</sup>.

ومن كلماته وكان يوصي بها: ينبغي للعاقل أن يعامل كلّ أحد في الظاهر معاملة الصديق، وفي الباطن معاملة العدو في التحفظ منه والتحرّز، وليكن في التحرّز عن صديقه أشدّ ممّا يكون في التحرّز عن عدوّه، وأن يعذر الناس في مباحثهم وإدراكاتهم فإنّ ذلك على حسب عقولهم، وأن يضبط نفسه عن المراء والاستخفاف بأبناء زمانه، وأن لا يبحث إلّا مع من اجتمعت فيه شرائط الديانة والفهم والمزاولة لما يبحث، وأن لا يفضب على من لا يفهم مراده ومن لا يدرك ما يدركه، وأن لا يقدم على تخطئة أحد يبادي الرأي، ولا يعرض بذكر أهله، ولا يجري ذكر حرمه بحضرة جليسه، وأن لا يركن على أحد إلّا على الله تعالى، وأن يكثر من مطالعة التواريخ فإنّها تلقح عقلاً جديداً <sup>(٣)</sup>. ومن شعره:

أرحت روعي من الإيناس بالناس      لقسا غنيت عن الأكياس بالياس  
وصرت في البيت وحدي لا أرى أحداً      بنات فكري وكتبي كان جلاسي  
وقال أيضاً:

وزهدني في جمعي المال أنّه      إذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا

(١) حكاه عنه في روضات الجنّات ٨: ٩٠ - ٩٢، الرقم ٦٩٦. (٢) بغية الوعاة: ١٢٢. (٣) فتح الطيب ٢: ٥٦٥.



فلا روحه يوماً أراح من العنا ولم يكتسب حمداً ولم يدخر أجراً<sup>(١)</sup>  
ومن شعره أيضاً:

عداي لهم فضل عليّ ومنة فلا أذهب الرحمن عني الأعاديا  
هم بحثوا عن زلّتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا<sup>(٢)</sup>

يروى عنه شيخنا الشهيد<sup>رحمته الله</sup> بواسطة تلميذه جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم ابن  
الخليل البغدادي<sup>(٣)</sup>.

### أبو حيان التوحيدي

عليّ بن محمد بن عباس الشيرازي النيسابوري البغدادي

٦١ شيخ الصوفيّة، فيلسوف الأدباء، أديب الفلاسفة، المتفنّن في كثير من العلوم كالنحو  
والأدب والفقه والشعر والكلام. حكى أنّه كان قليل الورع بل قالوا: إنّ كان من زنادقة  
عصره\*. عزم الصاحب بن عباد والوزير المهلب عليّ قتله فاستتر، فتوفي في حدود سنة  
٣٨٠ بشيراز. وله مصنّفات منها: كتاب سمّاه «مثالب الوزيرين» ضمّنه معايب أبي الفضل  
ابن العميد والصاحب بن عباد.

قال ابن خلكان: تحامل عليهما وعدّد تقائصهما وسلبيهما ما اشتهر عنهما من  
الفضائل والأفضال وبالح في التعصّب عليهما وما أنصفهما، وهذا الكتاب من الكتب  
المحذورة ما ملكه أحد إلا وانعكست أحواله، ولقد جرّبت ذلك وجرّبه غيري على ما  
أخبرني من أثق به<sup>(٤)</sup> انتهى.

والتوحيدي قيل: نسبة إلى التوحيد، وهو نوع من التمر، كان أبوه يبيعه ببغداد وعليه  
حمل بعض شرّاح ديوان المتنبيّ قوله:

(٣) روضات الجنّات ٥: ٧٨.

(١ و ٢) نفع الطيب ٢: ٥٦٤ و ٥٣٦.

\* نقل عن تاريخ أبي الفرج بن الجوزي قال: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الراوندي وأبو حيان التوحيدي وأبو الغلاء، قال: وأشرّهم  
على الإسلام أبو حيان لأنّه مجنّح، انتهى (رجل مجنّح الأخلاق - كمعظم - فاسدها). راجع بغية الوعاد ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٤) وفيات الأعيان ٤: ١٩٧، الرقم ٦٦٨.



يترشفن من فمي رشفات      هنّ فيه أحلى من التوحيد<sup>(١)</sup>

أبو حيّة النميري البصري

الهيثم بن ربيع بن زرارّة

٦٢ شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين. حكى أنّه كان أهوج جباناً وكان له سيف

يقال له: «لعاب المنية» ليس بينه وبين الخشبة فرق، ومن حديث جنبه أنّه دخل إلى بيته ليلة كلب فظنه لصاً، فانتضى سيفه لعاب المنية وهو واقف في وسط الدار يقول: أيّها المغترّ بنا والمجترئ علينا، بئس والله ما اخترت لنفسك خير خليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به مشهورة ضربته لا تخاف نبوته، أخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك، وكان يتكلّم بمثل هذه الكلمات، ثمّ فتح الباب على وجل وحذر شديد، فإذا كلب قد خرج، فقال: الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفاني حرباً<sup>(٢)</sup>.

أقول: ويشبه ذلك خبر المجنون الذي كان مقيماً بالكوفة، وكان ألف دكان طحان فإذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول: الآن حمى الوطيس وطاب اللقاء وأنا على بصيرة من أمري، ثمّ يثبت ويحمحم ويقول:

أريني سلاحي لا أبا لك أنني      أرى الحرب لا تزدد إلاّ تماديا

ثمّ يتناول قصبته ليركبها فإذا تناولها يقول:

أشدّ على الكتبية لا أبالي      أحتفي كان فيها أو سواها

فينهزم الصبيان بين يديه فإذا لحق بعضهم يرمي الصبيّ بنفسه إلى الأرض فيقف عليه ويقول: غورة مسلم وحمى مؤمن، ولو لا ذلك لتلفت نفس عمرو بن العاص يوم صفين، ثمّ يقول: لأسيرن فيكم سيرة أمير المؤمنين عليه السلام لا أتبع مولياً ولا أجهز على جريح ثمّ يعود إلى مكانه ويقول:

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه      خشاش كرأس الحية المتوقّد<sup>(٣)</sup>

(٢) الأغاني ١٥: ٦٤.

(١) وفيات الأعيان ٤: ١٩٧، الرقم ٦٦٨.

(٣) العقد الفريد ٦: ١٥٨، نقله عن مجنون بالبصرة مع اختلاف يسير.

حكى عن الأصمعي قال: رأيت بعض الأعراب يfli ثيابه فيقتل البراغيث ويدع القمل، فقلت: يا أعرابي، ولم تصنع هذا؟ فقال: أقتل الفرسان ثم أعطف على الرجالة<sup>(١)</sup>.

### أبو خالد الزبالي

٦٣ من أصحاب الكاظم عليه السلام<sup>(٢)</sup>. روى الشيخ الكليني عنه قال: لما أقدم بأبي الحسن موسى عليه السلام على المهديّ القدمة الأولى نزل زبالة فكننت أحدثه فرآني مغموماً، فقال: يا أبا خالد مالي أراك مغموماً، فقلت: وكيف لا أغتم وأنت تحمل إلى هذا الطاغية ولا أدري ما يحدث فيك، فقال لي: ليس عليّ بأس، فإذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في أول الميل، فما كان لي هم إلا إحصاء الشهور والأيام حتّى كان ذلك اليوم، فوافيت الميل فما زلت عنده حتّى كادت الشمس أن تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوّفت أن أشكّ فيما قال، فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سواد قد أقبل من ناحية العراق، فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن عليه السلام أمام القطار على بغلة فقال: أيهن يا أبا خالد، قلت: لبيك يا ابن رسول الله، فقال: لا تشكّن ودّ الشيطان أنّك شككت، فقلت: الحمد لله الذي خلّصك منهم، فقال: إنّ لي إليهم عودة لا أتخلّص منهم<sup>(٣)</sup>.

### أبو خالد الكابلي

٦٤ قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أمّ الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر<sup>(٤)</sup> انتهى.

وفي خبر الحواريين: أنّه من حوارى عليّ بن الحسين عليه السلام<sup>(٥)</sup> وقد شاهد كثيراً من دلائل الأئمة عليهم السلام ويأتي في الطاقى رواية تتعلّق به. ويظهر من رسالة أبي غالب الزراري أنّ آل أعين - وهم أكبر بيت في الكوفة من الشيعة - أنّ أول من عرف منهم عبد الملك عرفه

(١) لم نثر على مأخذها. (٢) رجال الطوسي: ٣٤٧، الرقم ٥١٨٤. (٣) الكافي: ١، ٤٧٧، الرقم ٣.

(٤) رجال الكشي: ١١٥، الرقم ١٨٤. (٥) رجال الكشي: ١٠، الرقم ٢٠.

من صالح بن ميثم، ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي<sup>(١)</sup>.

### أبو خديجة

سالم بن مكرم بن عبدالله مولى بني أسد الجمل

٦٥ كناه أبو عبدالله عليه السلام أبا سلمة وثقه النجاشي<sup>(٢)</sup> وكان جملاً من أهل الكوفة، ذكر أنه حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكة إلى المدينة، وروي أنه كان من أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبدالله بن العباس، وكان عامل المنصور على الكوفة إلى أبي الخطاب لما بلغه أنهم أظهروا الإباحات، ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب وأنهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين يرون الناس أنهم قد لزموها للعبادة، وبعث إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً لم يفلت إلا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم، فلما جئته الليل خرج من بينهم فتخلص وهو أبو سلمة سالم بن مكرم، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروي الحديث<sup>(٣)</sup>.

### أبو الخطاب

محمد بن مقلص الأسدي الكوفي لعنه الله!

٦٦ غال ملعون، وردت روايات في ذمه ولعنه وكان ممن أعير الإيمان. وقال الصادق عليه السلام: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد، فاستجاب الله دعاءه، قتله عيسى بن موسى العباسي<sup>(٤)</sup>.

حكى القاضي نعمان في ذكر قصة الغلاة: أن المغيرة بن سعيد استزله الشيطان واستحل هو وأصحابه المحارم كلها وأباحوها وعطلوا الشرائع وتركوها وانسلخوا من الإسلام جملة، وأشهر أبو جعفر عليه السلام لعنهم والبراءة منهم، وكان أبو الخطاب - لعنه الله - في

(١) رسالة آل أعين: ٢٧. (٢) رجال النجاشي: ١٨٨، الرقم ٥٠١. (٣) رجال الكشي: ٣٥٢-٣٥٣، الرقم ٦٦١.

(٤) رجال الكشي: ٢٩٠ و ٣٠٢ و ٣٥٣، الأرقام ٥٠٩ و ٥٤٤ و ٦٦١.

عصر مولانا جعفر بن محمد عليه السلام من أجل دعائه، ثم أصابه ما أصاب المغيرة بن سعيد - لعنه الله - فانسلك من الدين فكفر وادعى النبوة، وزعم أن جعفر عليه السلام إله - تعالى الله عز وجل عن قوله - واستحل المحارم كلها ورخص لأصحابه فيها، وكانوا كلما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطاب خفف عنا فيأمرهم بتركه، حتى تركوا جميع الفرائض واستحلوا جميع المحارم، وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور، وقال: من عرف الإمام حل له كل شيء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمد عليه السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه وتبرأ منه، وجمع أصحابه فعرفهم ذلك وكتب إلى البلدان بالبراءة منه وبإلعة عليه، وعظم أمره على أبي عبد الله عليه السلام واستفظعه واستهاله <sup>(١)</sup> انتهى.

### أبو داود

سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني

٦٧ أحد حفاظ أهل السنة، صاحب كتاب السنن المشهور، أحد صحاحهم الست. حكى عنه قال: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب - يعني السنن - جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات» والثاني قوله صلى الله عليه وسلم: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» والثالث قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه» والرابع قوله صلى الله عليه وسلم: «الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتهيات...» الحديث بكماله <sup>(٢)</sup>.

قال ابن خلكان: قال إبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود كتاب السنن ألين له الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد سكن البصرة وتوفي بها سنة ٢٧٥ (رعه) وابنه عبد الله بن سليمان كان من أكابر الحفاظ ببغداد، وشارك أباه في شيوخه، وله كتاب المصابيح. توفي

سنة ٣١٦ (شيو)<sup>(١)</sup>. والسجستاني يتقدم في أبو حاتم السجستاني.

### أبو دجانة

- بالضم والتخفيف -

هو سماك (بالكسر والتخفيف) ابن خرشة (بافتحات) ابن لوزان (كسكان)

٦٨ صحابي أنصاري، بطل شجاع عد من الذابيين عن الإسلام، وقد ظهر منه في جهاده وحروبه ما يدل على ذلك، فمما شوهد منه ما حكي عن بعض التواريخ في وقعة اليمامة سنة ١١ أن مسيلمة الكذاب وبني حنيفة لما دخلوا الحديقة وأغلقوا عليهم بابها وتحصنوا فيها قال أبو دجانة: اجعلوني في جنة ثم ارفعوني بالرماح وألقوني عليهم في الحديقة، فاحتملوه حتى أشرف على الجدار، فوثب عليهم كالأسد فجعل يقاتلهم، ثم احتملوا البراء بن مالك فاقتحمها عليهم وقاتل على الباب وفتح للمسلمين، ودخلوها عليهم فاقتتلوا أشد قتال وكثر القتلى في الفريقين لا سيما في بني حنيفة، فلم يزلوا كذلك حتى قتل مسيلمة، واشترك في قتله وحشي وأبو دجانة، وقتل في هذه الواقعة جماعة كثيرة من الصحابة، وقتل أيضاً أبو دجانة، وقيل: بل عاش بعد ذلك وشهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup>. والله أعلم.

وما ظهر منه في أحد من أخذه السيف عن النبي ﷺ واختياله في مشيه بين الصفين، وقول النبي: إن هذه لمشية يبغضها الله تعالى إلا في مثل هذا الموطن<sup>(٣)</sup>. وثباته في نصرة النبي مشهور، وينسب إليه الحرز المروي عن النبي لدفع الجن والسحر المعروف بحرز أبي دجانة، وهو حرز طويل<sup>(٤)</sup>.

وفي إرشاد المفيد: روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين

(١) وفيات الأعيان ٢: ١٣٨ - ١٣٩، الرقم ٢٥٨.

(٢) أسد الغابة ٢: ٣٥٢، ١: ١٧٢، ٥: ١٨٤، وفيه: «لوزان» بدل «لوزان».

(٣) أسد الغابة ٥: ١٨٤.

(٤) بحار الأنوار ٩٤: ٢٢٠ - ٢٢٤.

كانوا يهدون بالحقّ وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون وسلمان وأبودجانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً<sup>(١)</sup>.

## أبو الدرداء

### عامر بن زيد الأنصاري

٦٩ الصحابي المعروف، كان يعدّ من علماء الأرض الثلاثة<sup>(٢)</sup>. حكى ابن قتيبة في كتابه «الإمامة والسياسة» قدوم أبي هريرة وأبي الدرداء على معاوية، وأنهما أتيا عليّاً عليه السلام بأمر معاوية وقالوا له: إنّ لك فضلاً لا يدفع وقد سرت مسير فتى إلى سفيه من السفهاء، ومعاوية يسألك أن تدفع إليه قتلة عثمان فإن فعلت ثمّ قاتلك كنّا معك، قال عليه السلام: أتعرفانهم؟ قالوا: نعم، قال: فخذاهم، فأتيا محمّد بن أبي بكر وعمار بن ياسر والأشتر، فقالوا: أنتم من قتلة عثمان وقد أمرنا بأخذكم فخرج إليهم أكثر من عشرة آلاف رجل فقالوا: نحن قتلة عثمان. فقالوا: نرى أمراً شديداً فنصرفا إلى منزلهما بحدس<sup>(٣)</sup> انتهى ملخصاً. وذكر نصر بن مزاحم: أنّ أبا الدرداء وأبا أمانة الباهلي رجعا من صفين ولم يشهدا شيئاً من القتال<sup>(٤)</sup>.

أقول: روى الشيخ الصدوق رحمته الله عنه أنّه شهد عليّ بن أبي طالب بشويحطات النجّار قد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه فافتقده، ثمّ سمع مناجاته بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول: «إلهي كم من موبة حلّمت عن مقابلتها بنقمتك<sup>(٥)</sup> وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما أنا مؤمّل غير غفرانك، ولا أنا براج غير رضوانك» قال: فشغلني الصوت واقتفيت الأثر فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاستترت له، فركع ركعات من جوف الليل ثمّ فرغ إلى الدعاء والبكاء والبهث والشكوى، فكان ممّا به الله ناجي أن قال: «إلهي أفكر في عفوك فتتهون عليّ خطيئتي، ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليّتي» ثمّ قال: «آء إن أنا قرأت في

(٣) الإمامة والسياسة ١: ١٠٨.

(٢) راجع أسد الغابة ٤: ١٥٩.

(١) إرشاد المفيد ٣٦٥.

(٥) في الأمالي هكذا: «إلهي كم من موبة حلّمت عنّي فقابلتها بنقمتك...».

(٤) وقعة صفين: ١٩٠.

الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيا، فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملائكة إذا أذن فيه بالنداء» ثم قال: «آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار نزاعة للشوى، آه من غمرة من ملهبات لظى» قال: ثم أنعم في البكاء فلم أسمع له حساً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر، فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرك، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون مات والله عليّ بن أبي طالب، قال: فأتيت منزله وذكرت قصّته، فقالت فاطمة: هي والله يا أبا الدرداء الغشبية التي تأخذه من خشية الله<sup>(١)</sup> انتهى ملخصاً.

### أبو دلامة - بضم الدال -

زند بن الجون

٧٠ كوفي مولى لبني أسد أدرك آخر بني أمية، ونبع في أيام بني العباس ومدح عبدالله السفاح والمنصور<sup>(٢)</sup> وهو صاحب البغلة المعروفة التي أشار إليها الحريري بقوله في المقامة التبريزية: وأنت تعلم أنك أحقر من قلامة وأعيب من بغلة أبي دلامة<sup>(٣)</sup>. قالوا: من عيوب بغلته أنها كانت تحبس بولها، فإذا ركبها ومزّ بها على جماعة وقفت ورفعت ذنبها وبالت ثم رشتهم ببولها، وكان أبو دلامة صاحب نوادر وأدب ونظم. وحكي أنه كان أسود عبداً حبشياً. ومن نوادره: أنه توفيت لأبي جعفر المنصور ابنة عمّ، فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدتها كئيب عليها، فأقبل أبو دلامة وجلس قريباً منه، فقال له المنصور: ويحك! ما أعددت لهذا المكان؟ - وأشار إلى القبر - فقال: ابنة عمّ أمير المؤمنين، فضحك المنصور حتّى استلقى، ثم قال له: ويحك! فضحتنا بين الناس. وحكي أن روح بن حاتم المهلبى - وكان والياً على البصرة - خرج إلى حرب الجيوش الخراسانية ومعه أبو دلامة، فخرج من صفّ العدو مبارز، فخرج إليه جماعة فقتلهم، فتقدّم روح إلى أبي دلامة بمبارزته فامتنع فألزمه فاستغفاه فلم يعفه، فأنشد

(١) أمالي الصدوق: ٧٢ - ٧٣ ح ٩.

(٢) معجم الأدباء، ١١: ١٦٥ بالرقم ٤٥.

(٣) شرح مقامات الحريري ٤: ٥٠.

### أبو دلامة:

إنسي أعود به روح إن تقدمني      إلى القتال فيخزي بي بنو أسد  
إن المهلب حبّ الموت أورثكم      ولم أرث أنا حبّ الموت من أحد  
إن الدنس إلى الأعداء أعلمه      ممّا يفرق بين الروح والجسد  
لو أنّ لي مهجة أخرى لجدت بها      لكنّها خلقت فرداً فلم أجد

فأقسم عليه ليخرجنّ وقال: لماذا تأخذ رزق السلطان؟ قال: لأقاتل عنه، قال: فما بالك لا تبرز إلى عدوّ الله؟ فقال: أيّها الأمير، إن خرجت إليه لحقت بمن مضى، وما الشرط أن أقتل عن السلطان بل أقاتل عنه؟ فحلف الروح لتخرجنّ إليه فتقلته أو تأسره أو تقتل دون ذلك، فلما رأى أبو دلامة الجدّ منه، قال: أيّها الأمير، تعلم أنّ هذا أول يوم من أيام الآخرة ولا بدّ فيه من الزوادة فأمر له بذلك، فأخذ رغيفاً مطويّاً على دجاجة ولحم وسطيحة (أي مزادة) من شراب وشيئاً من نقل، وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد، فأقبل يجول ويلعب في الرمح، وكان مليحاً في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتّى إذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل، فأغمد أبو دلامة سيفه وقال للرجل: لا تعجل واسمع منّي - عافاك الله - كلمات ألقينّ إليك فإنما أتيتك في مهمّ، فوقف مقابله وقال: ما المهمّ؟ قال: أتعرفني؟ قال: لا، قال: أنا أبو دلامة، قال: قد سمعت بك حيّاك الله، فكيف برزت إليّ وطمعت فيّ بعد من قتلت من أصحابك؟ فقال: ما خرجت لأقتلك ولا لأقاتلك، ولكنّي رأيت لياقتك وشهامتك فاشتفيت أن تكون لي صديقاً وأتّي لأدلك على ما هو أحسن من قتالنا، قال: قل على بركة الله تعالى، قال: أراك قد تعبت وأنت بغير شكّ سغبان ظمآن، قال: كذلك هو، قال: فما علينا من خراسان والعراق، أنّ معي خبزاً ولحماً وشراباً ونقلاً كما يتمنّى المتمنّى وهذا غدير ماء نعيم بالقرب ممّا فهلمّ بنا إليه نصطبح وأترنّم لك بشيء من حذاء الأعراب، فقال: هذا غاية أمني، فقال: ها أنا أستطرد لك فاتبعني حتّى نخرج من حلق الطعان ففعلاً، وروح يتطلّب أبا دلامة فلا يجده، والخراسانيّة تطلب فارسها فلا تجده، فلما طابت نفس الخراساني قال له أبو دلامة: إنّ روحاً كما علمت من أبناء الكرام وحسبك بابن المهلب جواداً وأنّه يبذل لك خلة فاخرة



وفرساً جواداً ومركباً مفضضاً وسيفاً محلّى ورمحاً طويلاً وجارية بربرية وينزلك في أكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك، قال: ويحك، وما أصنع بأهلي وعيالي؟ قال: استخر الله وسر معي ودع أهلك فالكلّ يخلف عليك، فقال: سر بنا على بركة الله، فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجما على روح، فقال: يا أبا دلامة، أين كنت؟ قال: في حاجتك، أما قتل الرجل فما أطقت، وأما سفك دمي فما طببت به نفساً، وأما الرجوع خائباً فلم أقدم عليه، وقد تلطّفت وأتيتك به، أسير كرمك، وقد بذلت له عنك كيت وكيت، فقال: ممضى إذا وثق لي، قال: بماذا؟ قال: بنقل أهله، قال الرجل: أهلي على بعد ولا يمكنني نقلهم الآن ولكن أمدد يدك أضافحك وأحلف لك متبرّعاً بطلاق الزوجة أني لا أخونك، فإن لم أف إذا حلقت بطلاقها لم ينفعك نقلها، قال: صدقت، فحلف له وعاهده ووفى له بما ضمنه أبو دلامة وزاد عليه وانقلب معهم الخراساني يقاتل الخراسانية وينكي فيهم أشد نكاية وكان أكبر أسباب ظفر روح.

ونقل أنه اتفق أن أبا دلامة تأخر عن الحضور بباب أبي جعفر أياماً ثم حضر فأمر بالزامة القصر، وألزمه بالصلاة في المسجد ووكل به من يلاحظه في ذلك، فمرّ به أبو أيوب المرزباني وزير أبي جعفر فدفع إليه أبو دلامة رقعة مختومة وقال: هذه ظلامة لأمير المؤمنين فأوصلها إليه بخاتمها، فأوصلها إليه فإذا فيها:

ألم تعلموا أنّ الخليفة لرّني	بمسجده والقصر ما لي وللقصر
أصلي به الأولى مع العصر دائماً	فويلي من الأولى وويلي من العصر
ووالله مالي نيّة في صلاتهم	ولا البرّ والإحسان والخير من أمري
وما ضرّه والله يصلح أمره	لو أنّ ذنوب العالمين على ظهري

فضحك المنصور وأحضره وقال: ما قصّتك؟ قال: دفعت إلى أبي أيوب رقعة مختومة أسأل فيها إعفائي من لزوم الذي أمرتني بلزومه، فقال له أبو جعفر: اقرأها، قال: ما أحسن أن أقرأ، وعلم إن قرأها يحده بذكر الصلاة، فلما رآه يتنصّل من ذلك، قال له: أحببت لو كنت أقررت لأضربك الحدّ، ثم قال: أعفيتك من لزوم المسجد، فقال أبو دلامة: أو كنت ضاربي يا أمير المؤمنين لو أقررت؟ قال: نعم، قال: مع قول الله عزّ وجلّ ﴿يقولون ما لا يفعلون﴾

فضحك منه وأعجب من إسرعه ووصله.

وحكى أنه لما قدم المهديّ بن المنصور من الري إلى بغداد دخل عليه أبو دلامة للسلام والتهنئة بقدومه، فأقبل عليه المهديّ وقال له: كيف أنت يا أبا دلامة؟ فقال يا أمير المؤمنين:

إني حلقت لئن رأيتك سالماً      بقرى العراق وأنت ذو وفر  
لتصلين على النبيّ محمّد      ولتملأن دراهماً حجري

فقال المهديّ: أمّا الأولى فنعم، وأمّا الثانية فلا، فقال: جعلني الله فداك، إنهما كلمتان لا يفرق بينهما، فقال: يملأ حجر أبي دلامة دراهم، فقعد وبسط حجره فملأ دراهم، فقال له: قم الآن يا أبا دلامة، فقال: يخترق قميصي يا أمير المؤمنين حين أشيل الدراهم وأقوم فردّها إلى الأكياس ثمّ قام. وله أشعار كثيرة.

وذكر ابن المنجم في كتاب «البارع في أخبار»<sup>(١)</sup> شعر المحدثين منها جملة: وخرج المهديّ وعليّ بن سليمان إلى الصيد ومعهما أبو دلامة فرمى المهديّ ظبياً فأصابه، ورمى عليّ بن سليمان ظبياً فأخطأ وأصاب كلباً، فضحك المهديّ وقال: يا أبا دلامة قل في هذا، فقال:

قد رمى المهديّ ظبياً      شكّ بالسهم فؤاده  
وعليّ بن سليمان      ن رمى كلباً فصاده  
فهنيئاً لكما كلّ ام      ررى يأكل زاده

فأمر له بثلاثين ألف درهم.

ودخل أبو دلامة على المهديّ فقال: يا أمير المؤمنين ماتت أمّ دلامة وبقيت ليس أحد يعاطيني، فقال: إنّا لله أعطوه ألف درهم يشتري بها أمة تعاطيه، وكان قد دسّ أمّ دلامة على الخيزران، فقالت: يا سيّدي مات أبو دلامة وبقيت ضائعة، فأمرت لها بألف درهم، فدخل المهديّ على الخيزران وهو حزين، فقالت: ما بال أمير المؤمنين؟ قال: ماتت أمّ

(١) كذا، وفي وفيات الأعيان: اختيار.

دلامة، فقالت: إنما مات أبو دلامة، فقال: قاتل الله أبا دلامة وأم دلامة قد خدعانا والله.  
ومما يحكى من أخبار أبي دلامة أيضاً: أنه مرض ولده فاستدعى طبيباً ليداويه  
وشرط له جعلاً معلوماً، فلما برئ قال له: والله ما عندنا شيء نعطيك، ولكن ادع على فلان  
اليهودي - وكان ذا مال كثير - بمقدار الجعل وأنا وولدي نشهد بذلك، فمضى الطبيب إلى  
القاضي بالكوفة وكان هو ابن أبي ليلى أو ابن شبرمة وادعى على اليهودي ذلك وشهد  
أبو دلامة وابنه له، فخاف القاضي من لسان أبي دلامة أن يردّ شهادتهما، فقال: كلامك  
مسموع وشهادتك مقبولة، ثم غرم المبلغ من عنده وأطلق اليهودي منه.  
توفي سنة ١٦١ (قساً). وزند: بفتح الزاي وسكون النون. وقيل: اسمه زيد بالباء  
الموحّد، والأوّل أثبت. والجون: بفتح الجيم وسكون الواو وآخرها نون<sup>(١)</sup>.

### أبو دلف

- بضمّ الدال المهملة وفتح اللام - وهو قاسم بن عيسى العجلي  
٧١ كان سيّد أهله ورئيس عشيرته من عجل وغيرها من ربيعة، وكان معدوداً من  
الأمرء، وكان شاعراً مجيداً وشجاعاً بطلاً، حكى أنه طعن فارساً فنفذت الطعنة إلى أن  
وصل السنان آخرأ كان خلفه فقتلها، فقال بكر بن بطاح:  
قالوا وينظم فارسين بطعنة      يوم الهياج وما تراه كليلاً  
لا تعجبوا لو أنّ طول قناته      ميل إذا نظم الفوارس ميلاً<sup>(٢)</sup>  
وكان جواداً وقد مدحه الشعراء بمدائح عظيمة، ويأتي في العكوك ما يتعلّق به،  
وكان شيعياً.

روى المسعودي في مروج الذهب قصّة تدلّ على أنّ ابنه دلفاً كان ينتقص عليّاً عليه السلام  
ويضع منه ومن شيعته وكان عدوّاً لأبيه، وكان سببه أنّه كان لزنية وحبيضة والقصّة  
معروفة<sup>(٣)</sup> فعلى هذا لا اعتبار بما حكى ابن خلّكان عن دلف الناصب أنّه رأى أباه بعد

(١) وفيات الأعيان ٢: ٧١-٧٨، الرقم ٢٣٠. (٢) مروج الذهب ٣: ٤٧٤، وفيات الأعيان ٣: ٢٣٧، الرقم ٥١١.

(٣) مروج الذهب ٣: ٤٧٥.

موته عرياناً واضعاً رأسه بين ركبتيه، ثم أنشأ أبياتاً تدلّ على وحشته وشدة ما يلاقيه<sup>(١)</sup>.  
والمعجب من ابن خلّكان! كيف اعتمد عليه؟ مع نقله قصّة من أبي دلف من إحسانه  
إلى العلويّين وإلقاء السرور في قلوبهم رجاء لشفاعة جدّهم، والقصّة هذه قال: رأيت في  
بعض المجاميع أن أبا دلف لمّا مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول لثقل مرضه،  
فاتّفق أنّه أفاق في بعض الأيام فقال لحاجبه: من بالباب من المحاويع؟ فقال: عشرة من  
الأشراف وقد وصلوا من خراسان ولهم بالباب عدّة أيّام لم يجدوا طريقاً، فقعد على  
فراشه واستدعاهم، فلمّا دخلوا رحّب بهم وسألهم عن بلادهم وأحوالهم وسبب قدومهم،  
فقالوا: ضاقت بنا الأحوال وسمعنا بكرمك فقصدناك، فأمر خازنه بإحضار بعض الصناديق  
وأخرج منه عشرين كيساً في كلّ كيس ألف دينار، ودفع لكلّ واحد منهم كيسين ثمّ أعطى  
كلّ واحد مؤنة طريقه، وقال لهم: لا تمسّوا الأكياس حتّى تصلوا بها سالمة إلى أهلكم  
واصرفوا هذا في مصالح الطريق، ثمّ قال: ليكتب لي كلّ واحد منكم خطّه أنّه فلان بن  
فلان حتّى ينتهي إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويذكر جدّته فاطمة بنت رسول الله ﷺ  
ثمّ ليكتب: يا رسول الله، إنّي وجدت إضاعة وسوء حال في بلدي وقصدت أبا دلف العجلي  
فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطلباً لمرضاتك ورجاء لشفاعتك، فكتب كلّ واحد منهم  
ذلك وتسلم الأوراق، وأوصى من يتولّى تجهيزه إدامات أن يضع تلك الأوراق في كفنه  
حتّى يلتقى بها رسول الله ﷺ ويعرضها عليه. توفي سنة ٢٢٦ (كور)<sup>(٢)</sup>.

أبو الدوانيق - انظر الدوانيق.

## أبو الذبّان

عبد الملك بن مروان

٧٢ قال ابن شحنة الحنفي: سمّي بذلك، لأنّه كان شديد البخر فكان إذا مرّ الذباب بفعه  
مات، وكان يلقّب لبخله برشح الحجر<sup>(٣)</sup> انتهى.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٠ - ٢٤٢ الرقم ٥١١.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٤١ الرقم ٥١١.

(٣) لا يوجد لدينا كتابه، انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢١٧ - ٢١٨.

وتقل ابن خُلُكان: أَنَّ لبابة بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب كانت عند عبدالملك فعَضَّ تفاحة ثم رمى بها إليها وكان أبخر، فدعت بسكّين، فقال: ما تصنعين بها؟ فقالت: أميط عنها الأذى، فطَلَّقَهَا فتزوَّجها علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب<sup>(١)</sup>. البحر - بالموحدة والخاء المعجمة المفتوحتين - اللتن في الفم وغيره، انتهى.

بويج ليلة الأحد غرة شهر رمضان سنة ٦٥ (سه) وتوفي بدمشق يوم السبت لأربع عشرة مضت من شوال سنة ست وثمانين<sup>(٢)</sup>. حكى أَنَّهُ لَمَّا ثَقُلَ وكان قصره يشرف على بردى - وهو نهر بدمشق - رأى غَسَّالاً يلوي بيده ثوباً، فقال: وددت أَنِّي كنت غَسَّالاً مثل هذا أعيش بما أكتسب يوماً فيوماً ولم آل الخلافة، وتمثل بقول أمية بن أبي الصلت:

كَلَّ حَيٍّ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا      آئِلَ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي      في رؤوس الجبال أرعى الوعولا

فذكر ذلك لأبي حازم، فقال: الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه ولا تتمنى عند الموت ما هم فيه، وقبره بدمشق بجوار معاوية بن أبي سفيان<sup>(٣)</sup>. ويأتي في ابن الزرقاء ذكر والده مروان. وكان عبدالملك يحب الشعر والفخر والتعريض والمدح، وكان عماله على مثل مذهبه<sup>(٤)</sup>.

قالوا: وقد أخبر أمير المؤمنين عليه السلام عنه بقوله: كأني أنظر إلى ضليل قد نثق بالشام وفحص راياته في ضواحي كوفان<sup>(٥)</sup>.

### أبو ذر الغفاري

وهو جندب - بالجيم المضمومة وسكون النون وفتح الدال المهملة -

ابن جنادة بضم الجيم، وقيل: جندب بن السكن

٧٣ مهاجري أحد الأركان الأربعة. روي عن الباقر عليه السلام أَنَّهُ لم يرتد. مات في زمن عثمان بالربذة، له خطبة يشرح فيها الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(٦)</sup>. وقال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(٣) لم نثر على مأخذ الحكاية.

(٤ و ٢) مروج الذهب ٣: ٩١.

(١) وفيات الأعيان ٢: ٤٣٧، الرقم ٣٩٨.

(٦) الخلاصة للعلامة الحلي: ٣٦.

(٥) نهج البلاغة: ١٩٦، الخطبة ١٣٨.

ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر<sup>(١)</sup>. وما ورد في فضله وفضل صاحبيه سلمان والمقداد أكثر من أن يذكر. وقد أشرنا إلى جملة مما يتعلق به في كتاب سفينة البحار<sup>(٢)</sup> فلنكتف هنا بذكر ثلاث روايات نافعة:

الأولى: روى الشيخ عن العبد الصالح عليه السلام قال: بكى أبو ذر من خشية الله حتى اشتكت بصره، فقيل له: لو دعوت الله يشفي بصرك، فقال: إني عن ذلك مشغول وما هو بأكبر همي، قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيمنتان، الجنة والنار<sup>(٣)</sup>.

الثانية: روى الثقة الجليل الحسين بن سعيد الأهوازي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتني أباذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت، فقال: يا أباذر قد ولدت غنمك وكثرت، فقال: ما يسرني كثرتها فما أحب ذلك، فما قل وكفى أحب إليّ ممّا كثر وألهى، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مرّ عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم يتكفأ به في النار - حافتا الوادي: جانباه<sup>(٤)</sup> - وفي رواية أخرى: وإذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معها عمل ويكفأ به الصراط في النار<sup>(٥)</sup>.

الثالثة: في البحار، عن الدعائم، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: وقف أبو ذر عليه السلام عند باب الكعبة، فقال: أيها الناس، أنا جندب بن السكن الغفاري، أتني لكم ناصح شفيق فهلموا، فاكتنفه الناس فقال: إن أحدكم لو أراد سफراً لا تأخذ من الزاد ما يصلحه ولا بدّ منه، فطريق يوم القيامة أحقّ ما تزودتم له، فقام رجل فقال: فأرشدنا يا أباذر، فقال: حجّ حجة لعظائم الأمور، وصم يوماً لزجرة النشور، وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، وكلمة حقّ تقولها وكلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين، فلعلّك تنجو من يوم عسير<sup>(٦)</sup>. توفي عليه السلام سنة ٣١ أو ٣٢ هـ<sup>(٧)</sup>.

(٣) أمالي الطوسي: ٧٠٢، ح ١٥٠٠.

(٢) سفينة البحار ١: ٤٨٢.

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٣٤٣، ح ٥٢.

(٦) بحار الأنوار ٩٠: ٢٥٨، ح ٤١.

(٥) الكافي ٢: ١٥٢.

(٤) الزهد: ٤٠، ح ١٠٩.

(٧) أسد الغابة ٥: ١٨٧.

## أبو ذؤيب الهذلي

خويلد بن خالد

٧٤ ينتهي نسبه إلى نزار، شاعر مخضرمي أدرك الجاهلية والإسلام ولم يلق النبي ﷺ في حال حياته<sup>(١)</sup>.

روى الشيخ الأجلّ الأقدم عبيد الله بن عبد الله الأسدي<sup>(٢)</sup> بإسناده عن أبي عمرو ابن العلاء قال: قال أبو ذؤيب الهذلي: بلغنا أنّ رسول الله عليل فأوجسنا ذلك خيفة وأشعرنا حزناً وغمّاً، فبتّ بليلة ثابتة النجوم طويلة الأثناء لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها، فصرت أقاسي طولها ولا أفارق غولها، حتّى إذا كان دون المسفر وقرب السحر هتف هاتف:

خطب جليل فتّ في الإسلام بين النخيل ومسعد الأصنام

قبض النبيّ محمّد فعيوننا تذري الدموع عليه بالأسجام

قال أبو ذؤيب: فوثبت من نومي مزووداً - أي مذعوراً - فنظرت إلى السماء فلم أر إلّا سعد الذابح فتفألّت وقلت: ذبحاً وقتلاً تقع في العرب، فعلمت أنّ النبيّ قبض أو هو مقبوض في علته تلك، فركبت ناقتي وسرت حتّى إذا أصبحت طلبت شيئاً أزجر عليه فعنّ لي شيهم - أي قنفذ كبير - قد لزم على صلّ أي حيّة دقيقة، وهو يتلوّى والشيهم يقضمه حتّى أكله، فتفألّت ذلك شيئاً همّاً، وقلت: تلوي الصلّ انفتال الناس عن الحقّ إلى القائم بعد رسول الله ﷺ، ثمّ تأولت قضم الشيهم قضمه الأمر وضّمّه إليه، فحثت راحلتي حتّى قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج إذا أهلوا بالإحرام، فقلت: مه، فقبل: قبض رسول الله ﷺ فحشّت إلى المسجد فوجدته خالياً وأتيت بيت رسول الله فأصبت بابه مرتجاً، وقيل: هو مسجّي وقد خلا به أهله، فقلت: أين الناس؟ فقيل: هم في سقيفة بني ساعدة صاروا إلى الأنصار، فحشّت إلى السقيفة فأصبت أبا بكر وعمر والمغيرة بن شعبة وأبا عبيدة الجراح وجماعة من قريش، ورأيت الأنصار فيهم سعد بن

(٢) له المقنع في الإمامة، انظر الذريعة ٧٢: ١٢٢.

(١) أسد الغابة ٥: ١٨٨.

دلهم ومعه شعراؤهم إمامهم حسان بن ثابت، فأويت إلى قريش وتكلمت الأنصار، فأطالوا ولم يأتوا بالصواب، ثم بايع الناس أبا بكر في كلام طويل، قال: ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته ومات في أيام عثمان بن عفان<sup>(١)</sup> انتهى.

قالوا: أشعر الأحياء هذيل، وأشعر هذيل أبو ذؤيب. وتقدم جميع الشعراء بقصيدته المنيّة التي قالها، وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا فيمن هاجر إلى مصر، فرثاهم بها منها قوله:

والدهر ليس بمعتب من يجزع	أمن المنون وريبه تتوجّع
عند الرقاد وعبرة لا تفلح	أودى بني فأعقبوني حسرة
كحلت بشوك فهي عور تدمع	فالعين بعدهم كأنّ حذاقها
فتعزّموا ولكلّ جنب مصرعوا	سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم
فإذا المنيّة أقبلت لا تدفع	ولقد حرمت بأن أدافع عنهم
ألقيت كلّ تميعة لا تنفع	وإذا المنيّة أنشبت أظفارها
أني لريب الدهر لا أتضعضع	وتسجلدي للشامتين أريهم
بصفا المشرق كلّ يوم تسفرع	حتّى كأني للحوادث مروة
جون السحاب له حدائد أربع	والدهر لا يبقى على حدائنه
	وهي طويلة <sup>(٢)</sup> .

حكى أن المنصور لما مات ابنه جعفر الأكبر مشى في جنازته إلى مقابر قريش حتّى دفنه، ثم رجع إلى قصره وقال للربيع: انظر من في أهلي ينشدني قصيدة أبي ذؤيب العينيّة حتّى أتسلّى عن مصيبتى، فخرج الربيع إلى بني هاشم وهم بأجمعهم حضور فلم يجد فيهم أحداً يحفظها فرجع فأخبره، فقال: إنّ مصيبتى في أهل بيتي - لا يكون فيهم أحد يحفظ هذه القصيدة لقلة رغبتهم في الأدب - أعظم وأشدّ عليّ من مصيبتى بابني، ثم قال: انظر هل في القوّاد والعوام من يعرفها، فإني أحبّ أن أسمعها من إنسان ينشدها، فخرج

(٢) أسد الغابة ٥: ١٩٠ ومعجم الأدباء ١١: ٨٦-٨٨.

(١) انظر أسد الغابة ٥: ١٨٨-١٨٩.



الربيع فوجد شيخاً مؤدّباً كان يحفظها فأوصله إلى المنصور، فأنشده إياها فلما قال: «والدهر ليس بمعتب من يجزع» قال: صدق والله، فأنشدني هذا البيت مائة مرة ليردّد هذا المصراع عليّ، فأنشده ثم مرّ فيها، فلما انتهى إلى قوله: «والدهر لا يبقى ... الخ» قال: سلي أبو ذؤيب عن هذا القول، ثم أمر الشيخ بالانصراف<sup>(١)</sup>.

أقول: اعلم أنّي نقلت في كتاب «سفينة البحار» كلمات عن أهل بيت النبوة ﷺ في التعزية، فمنها قول الرضا عليه السلام للحسن بن سهل وقد عزّاه بموت ولده: التهنة بأجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة. وعن الصادق عليه السلام أنّه عزّى رجلاً بابن له فقال له: الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك منه<sup>(٢)</sup>.

وتقل ابن خلكان: أنّ الفضل بن سهل أصيب بابن له يقال له: «العبّاس» فجزع عليه جزعاً شديداً، فدخل عليه إبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي - يعني أخا أبي الحسن الرضا عليه السلام - وأنشده:

خير من العبّاس أجرك بعده والله خير منك للعبّاس<sup>(٣)</sup>

قلت: هذا كلام جدّه الصادق عليه السلام كما عرفت. وتقدّم في أبو الحسن التهامي ما يناسب ذلك، ويأتي في ابن الزبير أيضاً ما يناسبه. قيل: توفي أبو ذؤيب في أيام عثمان في غزوة الروم بمصر سنة ٢٧<sup>(٤)</sup>.

### أبو رافع القبطي

٧٥ مولى النبي ﷺ، اختلف في اسمه، والمشهور أنّه «إبراهيم» وقيل «أسلم» كان مولى العبّاس عمّ النبي فوهبه للنبي، وأعتقه النبي لما بشر بإسلام العبّاس<sup>(٥)</sup>.

وروى عن النبي ﷺ قال: إنّ لكلّ نبيّ أميناً وأنّ أميني أبو رافع<sup>(٦)</sup>. وشهد مع النبي ﷺ مشاهدته، ولم يشهد بدرأ لأنه كان مقيماً بمكة فيما ذكروا، ولزم

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٢١١، الرقم ٥٠٢.

(٢) سفينة البحار ٢: ١٨٨ - ١٨٩.

(١) الأغاني ٦: ٦١.

(٥) رجال النجاشي: ٤، الرقم ١.

(٤) أسد الغابة ٥: ١٨٩، ولم يذكر سنة (٢٧).

(٦) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٩، ح ٨٦.

أمير المؤمنين بعده. وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة، وكان ابنه عبيد الله وعليّ كاتبي أمير المؤمنين عليه السلام وله كتاب السنن والأحكام والقضايا، وهو أول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب<sup>(١)</sup>.  
قال العلامة رحمته الله: إنه ثقة، أعمل على روايته<sup>(٢)</sup>.

أبو الرضا ضياء الدين الراوندي - انظر ضياء الدين.

### أبو الريحان البيروني

محمد بن أحمد الخوارزمي

٧٦ الحكيم الرياضي، الطبيب المنجم المعروف، كان فيلسوفاً عالماً بالفلسفة اليونانية وفروعها وفلسفة الهند، وبرع في علم الرياضيات والفلك، بل قيل: إنه أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين، كان معاصراً لابن سينا وبينهما مراسلات وأبحاث، كان أصله من بيرون بلد في السند، وسافر إلى بلاد الهند أربعين سنة اطلع فيها على علوم الهند، وأقام مدة في خوارزم، وأكثر اشتغاله في النجوم والرياضيات والتأريخ، وخلف مؤلفات نفيسة منها: الآثار الباقية عن القرون الخالية، ألفه لشمس المعالي قابوس. حكي أنه كان مكتباً على تحصيل العلوم متفتناً على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم، وعينه النظر، وقلبه الفكر، وكان مشتغلاً في تمام أيام السنة إلا يوم النيروز ويوم المهرجان<sup>(٣)</sup>.  
حكي أنه دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال: كيف قلت لي يوماً حساب الجذات الثمانية؟ فقال: أفي هذه الحال؟ قال: يا هذا، أودع الدنيا وأنا عالم بها، أليس خيراً من أن اخلّيها وأنا جاهل بها، قال: فذكرتها له وخرجت فسمعت الصراخ عليه وأنا في الطريق<sup>(٤)</sup>. توفي حدود سنة ٤٣٠هـ<sup>(٥)</sup>.

حكي صاحب روضات الجنات عن الشيخ صلاح الدين الصفدي أنه قال: كان أبو الريحان البيروني حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعاً في ألفاظه عفيفاً في أفعاله، لم

(٢) الخلاصة للعلامة، ٣.

(١) رجال النجاشي: ٤ - ٦، الرقم ١، أعيان الشيعة ٢: ١٠٥.

(٥) معجم الأدباء ١٧: ١٨٦.

(٤) روضات الجنات ١: ٢٤٧، الرقم ٧٥.

(٣) نامه دانشوران ١: ٦١ - ٦٣.

يأت الزمان بمثله علماً وفهماً<sup>(١)</sup>. وأورد له الياقوت في معجم الأدباء قوله لشاعر اجتداه:

يا شاعراً جاءني يجزي على الأدب	واقى ليمدحني والذم من أدبي
وجدته ضارطاً في لحيّتي سفهاً	كلّاً فسلمته عثونها ذنبي
وذاكراً في قوافي شعره حسبي	ولست والله حقّاً عارفاً نسبي
إذ لست أعرف جدّي حقّ معرفة	وكيف أعرف جدّي إذ جهلت أبي
أبي أبو لهب شيخ بلا أدب	نعم ووالدتي حمالة الحطب
المدح والذم عندي يا أبا حسن	سيّان مثل استواء الجبد واللعب <sup>(٢)</sup>

أقول: الريحان نبت طيب الرائحة أو كلّ نبت كذلك، كما في القاموس<sup>(٣)</sup>. وروي عن الصادق عليه السلام قال: من تناول ريحانة فشتمها ووضعها على عينيه ثمّ قال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد» لم تقع على الأرض حتّى يغفر له<sup>(٤)</sup>.

وفي كتاب حلية الأبرار للسيد البحراني، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبيّ من صبياناه فناوله وردة فتبّلها ووضعها على عينيه ثمّ ناولنيها، ثمّ قال: يا أبا هاشم، من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينيه ثمّ صلّى على محمد والأئمّة - صلّى الله عليهم - كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عاليج، ومحا عنه من السيّئات مثل ذلك<sup>(٥)</sup> انتهى. العاليج: موضع به رمل<sup>(٦)</sup>.

وفي عجائب المخلوقات للقزويني: أنّ الريحان الفارسي لم يكن قبل كسرى أنوشيروان، وإنّما وجد في زمانه، وسببه أنّه كان ذات يوم جالساً للمظالم إذ أقبلت حيّة عظيمة تنساب تحت سريريه فهوّوا بقتلها، فقال كسرى: كفّوا عنها، فإنّي أظنّها مظلومة فمرّت تنساب فأتبّعها كسرى بعض أساورته فلم تزل حتّى نزلت على فوهة بئر فنزلت فيها، ثمّ أقبلت تتطلّع فنظر الرجل فإذا في قعر البئر حيّة مقتولة وعلى متنها عقرب أسود، فأدلى رمحه إلى العقرب ونخسها به وأتى الملك فأخبره بحال الحيّة، فلمّا كان في العام

(٢) معجم الأدباء ١٧: ١٨٩.

(٤) أمالي الصدوق: ٢١٩، ح ٧.

(٦) القاموس المحيط ١: ٢٠٠، مادة «البلج».

(١) روضات الجنّات ١: ٢٤٧، الرقم ٧٥.

(٣) القاموس المحيط ١: ٢٢٤، مادة «الروح».

(٥) حلية الأبرار ٢: ٤٥٧ في تاريخ الإمام الهادي عليه السلام.

القابل أتت تلك الحيّة في اليوم الذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم، وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه، فأخرجت من فيها بزرّاً أسود فأمر الملك أن يزرع فنبت منه الريحان، وكان الملك كثير الزكام وأوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جداً<sup>(١)</sup>.

أبو زكريّا التبريزي - انظر الخطيب التبريزي.

### أبو الزناد

عبدالله بن ذكوان

٧٧ عالم أهل المدينة بالحساب والفرائض والنحو والشعر والحديث والفقه. وذكوان هو أخو أبولؤلؤة. ففي الرياض عن الذهبي قال في رجاله: عبدالله بن ذكوان أبو عبد الرحمن هو الإمام أبو الزناد المدني مولى بني أمية، وذكوان هو أخو أبولؤلؤة قاتل عمر، ثقة ثبت، روى عنه مالك والليث والسفياني. مات فجأة في شهر رمضان سنة ١٣١<sup>(٢)</sup> انتهى.

قال ابن الأثير في الكامل: في سنة ١٠٦<sup>(٣)</sup> وحجّ بالناس هذه السنة هشام بن عبد الملك وكتب له أبو الزناد سنن الحجّ، قال أبو الزناد: لقيت هشاماً فأنّي لفي الموكب إذ لقيه سعيد ابن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفّان فسار إلى جنبه فسمعتة يقول: يا أمير المؤمنين، إنّ الله لم يزل ينعم على أهل بيت أمير المؤمنين وينصر خليفته المظلوم، ولم يزالوا يلعنون في هذه المواطن أبا تراب فإنّها مواطن صالحة وأمير المؤمنين ينبغي أن يلعنه فيها، فشقّ عليّ هشام قوله وقال: لا قدّمنا لشم أحد ولا للعنه، قدّمنا حجّاجاً، ثمّ قطع كلامه وأقبل عليّ فسألني عن الحجّ فأخبرته بما كتبت له، قال: وشقّ عليّ سعيد أن سمعته تكلم بذلك، وكان منكسراً كلّما رأياني<sup>(٤)</sup> انتهى.

قال ابن قتيبة في المعارف: كان عمر بن عبد العزيز ولّاه خراج العراق مع عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب. ومات أبو الزناد فجأة في مغتسله في شهر رمضان

(٢) رياض العلماء ٤: ٣٨٢.

(١) عجائب المخلوقات (ذيل حياة الحيوان للدميري): ١٨٨.

(٣) الكامل لابن الأثير ٥: ١٣٠.

سنة ١٣٠. وابنه عبدالرحمن بن أبي الزناد يكتى أبا محمد ولي خراج المدينة، وقدم بغداد ومات بها سنة ١٧٤ وأخوه أبو القاسم بن أبي الزناد قد روى عنه<sup>(١)</sup>.

### أبو زيد الأنصاري

سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد الخزرجي البصري

٧٨ النحوي اللغوي، المشهور كلماته بين القوم، كان من أئمة الأدب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب<sup>(٢)</sup>. قيل: كان الأصمعي يحفظ ثلث اللغة وأبو زيد ثلثي اللغة، وأنه قد جاء الأصمعي إلى حلقة فقيل رأسه وجلس بين يديه، وقال له: أنت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة<sup>(٣)</sup>. له في الأدب مصنفات مفيدة. توفي بالبصرة في سنة ٢١٥ (ريه)<sup>(٤)</sup>.  
وليعلم أنه غير أبي زيد ثابت بن قيس أحد من حفظ القرآن من الصحابة<sup>(٥)</sup>. وغير أبي زيد البلخي الفاضل صاحب المصنفات - المذكورة في فهرست ابن النديم - فإن اسمه «أحمد بن سهل»<sup>(٦)</sup>. وغير أبي زيد الدبوسي الذي يأتي في الدبوسي، وغير أبي زيد المروزي محمد بن أحمد بن عبدالله الفقيه الشافعي، الذي أخذ عن أبي إسحاق المروزي، وأخذ عنه الثقال المروزي ودخل بغداد وحديث بها. وتوفي بمرو سنة ٣٧١ (شعا)<sup>(٧)</sup>.

### أبو ساسان الرقاشي

٧٩ حصين بن المنذر صاحب راية أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٨)</sup>.

### أبو السري

سهل بن أبي غالب الخزرجي

٨٠ الشاعر قال ابن خلكان: كان نشأ بسجستان وأدعى رضاع الجن وأنه صار إليهم ووضع كتاباً ذكر فيه أمر الجن وحكمتهم وأنسابهم وأشعارهم، زعم أنه بايعهم للأمين بن هارون الرشيد

(٢) وفیات الأعيان ٢: ١٢١ - ١٢٢، الرقم ٢٤٩.

(٥) راجع أسد الغابة ٥: ٢٠٣.

(٧) وفیات الأعيان ٣: ٣٤٥، الرقم ٥٥٣.

(١) المعارف لابن قتيبة: ٢٦٣.

(٣) شذرات الذهب ٢: ٣٤.

(٦) راجع الفهرست: ١٥٣، الفن الثاني من المقالة الثالثة.

(٨) الخلاصة للعلامة: ٦٢.

بالعهد فقرّبه الرشيد وابنه الأمين وزبيدة أمّ الأمين وبلغ معهم وأقاد منهم، وله أشعار حسان وضعها على الجنّ والشياطين والسعالى، وقال له الرشيد: إن كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت عجباً، وإن كنت ما رأيته فقد وضعت أدباً، وأخبارها كلّها غريبة عجيبة<sup>(١)</sup>.

### أبو السعدي العمادي

محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي القسطنطيني

٨١ الفاضل الأديب المفسّر، قلّد التدريس والقضاء في قسطنطينيّة وغيرها، له إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب المعروف بـ «تفسير أبي السعود» طبع بهامش مفاتيح الغيب للفخر الرازي. توفي سنة ٩٨٢ (ظفب)<sup>(٢)</sup>.

أبو سعيد

أبو الخير، اسمه فضل الله

٨٢ كان نادرة عصره وعزيز مصره. له رباعيات بالفارسيّة، منها قوله:

أنى تو كه حال دل نالان دانى  
گر خوانمت از سينه سوزان شنوى  
أحوال دل شكسته بالان دانى  
وردم نزنم زبان لالان دانى  
وله:

الله بفریاد من بیكس رس  
هر كس بكسى وحضرتى مى نازد  
لطف وكرمت یارمن بیكس بس  
جز حضرت تو ندارد این بیكس كس  
وله:

یا من بك حاجتى وروحي بيديك  
مالي عمل صالح أستظهر به  
أعرضت عن الغير وأقبلت إليك  
قد جئتكم راجياً توكلت عليك  
حكى أنّ هذا الشعر له وهو رقية للأرضة يكتب على الموضع الذي يخاف عليه منها:  
ارزتك پلید بسته دم باد  
از همت بو سعيد أبو الخير

توفي ليلة الرابع من شعبان سنة ٤٤٠ (تم) بنيسابور<sup>(١)</sup>.

### أبو سعيد الخدري

٨٣ هو سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وكان مستقيماً. روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا سعيد الخدري كان رزق هذا الأمر وأنه اشتد نزعاً فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه - الذي كان يصلي فيه - ففعلوا فما لبث أن هلك. وعنه عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إني لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب، ثم ذكر أن أبا سعيد الخدري كان مستقيماً، نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات<sup>(٢)</sup>. والخدري - بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة - منسوب إلى خدرة بن عوف جدّه، وكان أبوه مالك صحابياً استشهد يوم أحد، قيل: لم يكن أحد من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد<sup>(٣)</sup>. وعن ابن عبد البر قال: كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين والعلماء العظاماء العقلاء، وأخباره تشهد له بصحيح هذه الجملة<sup>(٤)</sup> انتهى. وحكي أنه أستاذ صفر بأحد فردّة، ثم شهد ما بعدها وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل غير ذلك<sup>(٥)</sup>.

قال ابن قتيبة في ذكر واقعة الحرّة في الإمامة والسياسة: ولزم أبو سعيد الخدري بيته، فدخل عليه نفر من أهل الشام فقالوا: أيها الشيخ، من أنت؟ قال: أنا أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله، فقالوا: ما زلنا نسمع عنك فبحظّك أخذت في تركك قتالنا وكفّك عنا ولزوم بيتك ولكن أخرج إلينا ما عندك، قال: والله ما عندي مال، فنتفوا لحيته وضربوه ضربات، ثم أخذوا كلّ ما وجدوا في بيته حتّى الثوم وحتّى زوج حمام كان له<sup>(٦)</sup> انتهى.

(١) نامة دانشوران ٣: ١٧٨ - ١٨٨، وراجع ربحانة الأدب ٧: ١٣٦ - ١٣٢.

(٢) الإصابة ٢: ٣٥، الرقم ٣١٩٦.

(٣) رجال الكشي: ٣٨ و ٤٠، الرقم ٧٨ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥.

(٤) تقريب التهذيب ١: ٢٨٩، الرقم ١٠٦.

(٥) الاستيعاب ٤: ١٦٧٢.

(٦) الإمامة والسياسة ١: ٢١٣، وفيه: «الصواع» بدل «الثوم».

## أبو سعيد السكري

عبدالله بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن

٨٤ النحوي، أخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وغيره. وكان راوية البصريين، وله من الكتب كتاب الوحوش وكتاب النبات وشرح أشعار الهذليين. توفي سنة ٢٧٥ (رعه) وقيل ٢٩٠<sup>(١)</sup>.

## أبو سعيد

ابن عقيل بن أبي طالب

٨٥ والد محمد بن أبي سعيد المقتول بالطف في نصرة الحسين عليه السلام. روى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبي عثمان قال: دخل الحسن بن علي عليه السلام على معاوية وعنده عبدالله بن الزبير - وكان معاوية يحب أن يغري بين قريش - فقال: يا أبا محمد، أيهما كان أكبر سنًا علي أم الزبير؟ فقال الحسن عليه السلام: ما أقرب ما بينهما وعلي أسن من الزبير رحم الله عليًا، فقال ابن الزبير: رحم الله الزبير، وهناك أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب فقال: يا عبدالله، وما يهيجك من أن يترحم الرجل على أبيه؟ قال: وأنا أيضًا ترحمت على أبي، قال: أتظنه ندًا له وكفوًا؟ قال: وما يعقل به<sup>(٢)</sup> عن ذلك، كلاهما من قريش وكلاهما دعا إلى نفسه ولم يتم، قال: دع ذلك عنك يا عبدالله، إن عليًا من قريش ومن الرسول ﷺ حيث تعلم، ولما دعا إلى نفسه اتبع فيه وكان رأسًا، ودعا الزبير إلى أمر كان الرأس فيه امرأة، ولما تراءت الفتان نكص علي عقبه وولى مدبراً قبل أن يظهر الحق فيأخذه أو يدحض الباطل فيتركه، فأدركه رجل لو قيس ببعض أعضائه لكان أصغر، فضرب عنقه وأخذ سلبه وجاء برأسه، ومضى علي عليه السلام قدماً كعادته مع ابن عمه رحم الله عليًا، فقال ابن الزبير: لو غيرك تكلم بهذا يا أبا سعيد لعلم، فقال: إن الذي تعرض به يرغب عنك، وكفّه معاوية فسكتوا، وأخبرت عائشة بمقاتلتهم، ومز أبو سعيد بفنائها فنادته: يا أبا سعيد، أنت القاتل لابن أختي كذا؟ فالتفت فلم ير شيئاً، فقال: إن الشيطان يراك ولا

(٢) في شرح نهج البلاغة: وما يعدل به. وفي أعيان الشيعة: وما يقتصر به.

(١) روضات الجنات ٥: ٣٠٥، الرقم ٢٣٧.



تراه، فضحكت عائشة وقالت: لله أبوك، ما أذلق لسانك! (١) انتهى.

أبو سعيد القرمطي - انظر الجنابي

أبو سعيد اليمامي

٨٦ الطبيب الماهر المشهور، كان مشهوراً بالفضل والمعرفة متقناً لصناعة الطب، جيد الأصول وفروعها، حسن التصنيف. وهو الذي تصدى لامتحان أطباء بغداد في عصر المستكفي بالله، وله رسالة في ذلك. توفي في حدود سنة ٤٢٠ قبل وفاة شيخ الرئيس بسبع سنين. وابنه أبو الفرج بن أبي سعيد، كان فاضلاً في صناعة الطب متميزاً في العلوم الحكمية، أخذ من أبيه ومن ابن سينا (٢).

أبو سقانة

حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج الطائي

٨٧ كان جواداً يضرب به المثل في الجود، وكان شجاعاً شاعراً مظفراً، إذا قاتل غلب إذا غنم أنهب وإذا سئل وهب، وإذا ضرب بالقداح سبق، وإذا أسرى أطلق، وإذا أثرى أنفق، وكان أقسم بالله لا يقتل واحداً أمه (٣). ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم: يا أبا سقانة، أكلني الإِسار والقمل، فقال: ويحك! ما أنا ببلاد قومي وما معي شيء، وقد أسأت بي إذ نوّهت باسمي وما لك مترك، ثم ساوم به العنزتين واشتراهن منهم فخلّاه، وأقام مكانه في قيده حتى أتى بفدائه فأدّاه إليهم (٤).

ومما حكى عن حاتم أيضاً: أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس قد أصابتهم سنة، فأذهبت الخف والظلف، فبينما ذات ليلة بأشدّ الجوع، فأخذ حاتم عدياً، وأخذت سقانة فعللناهما حتى ناما، ثم أخذ يعلّلني بالحديث لأنام، فرقت له لما به من الجهد، فأمسكت عن كلامه لينام ويظن أنني نائمة، فقال لي: أنمت - مراراً - فلم أجبه، فسكت ونظر من

(١) شرح نهج البلاغة ١١: ١٩ - ٢٠.

(٢) نامه دانشوران ٦: ١ - ١٩.

(٣) الأغاني ١٧: ٣٦٦، الشعر والشعراء: ١٢٣.

(٤) الأغاني ١٧: ٣٩٤.

فتق الخباء فإذا شيء قد أقبل، فرفع رأسه فإذا امرأة، فقال: ما هذا؟ قالت: يا أبا سقانة، أتيتك من عند صبية جياع يتعاونون كالثئاب جوعاً، فقال: أحضريني صبيانك فوالله لأشبعنهم، قالت: قمت سريعاً، فقلت: بماذا يا حاتم؟ فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل، فقال: والله لأشبعن صبيانك مع صبيانها، فلما جاءت قام إلى فرسه فذبحه ثم أجج ناراً ودفع إليها شفرة، وقال: اشتوي وكلي وأطعمي ولدك، وقال لي: أيقظي صبيتك فأيقظتها، ثم قال: والله، إن هذا للوم، تأكلون وأهل الصرم حالهم كحالكم، فجعل يأتي الصرم بيتاً بيتاً ويقول: انهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا وأكلوا، وتفتّع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الأرض قليل ولا كثير، ولم يذق منه شيئاً<sup>(١)</sup>.

بيان: في النهاية: «الصرم» الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء<sup>(٢)</sup>. وفي القاموس: «الصرماء» المفازة لا ماء بها (ج) كقفل<sup>(٣)</sup>. وكان حاتم إذا أهل الشهر الأصم الذي كانت مضر تعظمه بالجاهلية وتنحرفه ينحرف في كل يوم عشرة من الإبل فيطعم الناس، وكانت الشعراء تفد عليه كالخطيئة وبشر ابن أبي حازم. ومن أقواله في السخاء:

أماويّ إنّ المال غاد ورائح      ويبقى من المال الأحاديث والذكر  
أماويّ إنّي لا أقول لسائل      إذا جاء يوماً: حلّ في مالنا النزر  
أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى      إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر  
وقوله:

إذا كان بعض المال ربّاً لأهله      فإني بحمد الله مالي معبد  
وكانت والدته أيضاً من أسخى الناس حتى اضطرّ إخوتها أن يحجروا على أموالها خوفاً من تبذيرها، وكذلك ابنته سقانة<sup>(٤)</sup>.

وأخبار حاتم منشورة في الأغاني والمستطرف وعقد الفريد وغير ذلك<sup>(٥)</sup>. قيل: توفي سنة

(٣) القاموس المحيط ٤: ١٣٩.

(٢) النهاية ٣: ٢٦.

(١) الأغاني ١٧: ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٤) الأغاني ١٧: ٣٦٦، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٦٥.

(٥) راجع الأغاني ١٧: ٣٦٣ - ٣٩٧ والمستطرف: ١٦٠، والعقد الفريد ١: ٣٠٧.

٦٥٠ ميلادية، وقبره في جبل لطفي يسمى عوارض<sup>(١)</sup>. وتقدم في أبو البخترى ما يتعلق به.

### أبو سفيان

#### ابن الحارث بن عبد المطلب

٨٨ قيل: اسمه كنيته، وقيل: اسمه المقيرة، كان ابن عم رسول الله ﷺ وأخاه من الرضاعة أرضعته حليلة السعدية أيتاماً، وكان ترب رسول الله ﷺ يألوه الفأ شديداً قبل النبوة، فلما بعث ﷺ عاداه وهجاء وهجا أصحابه وكان شاعراً، وأسلم هو وولده جعفر عام الفتح<sup>(٢)</sup>. قال ابن عبد البر: إنه كان من الشعراء المطبوعين، وكان سبق له هجاء في رسول الله، وإياه عارض حسان بقوله: «ألا أبلغ أبا سفيان ... الخ» \* ثم أسلم فحسن إسلامه، فقيل: إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله ﷺ حياءً منه.

وقال علي: أئت رسول الله ﷺ من قبل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف: ﴿تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين﴾ فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه، ففعل ذلك أبو سفيان، فقال رسول الله ﷺ: ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾ ثم ذكر منه آياتاً في الاعتذار، ثم قال: وكان رسول الله ﷺ يحبه وشهد له بالجنة<sup>(٣)</sup> انتهى.

وروي عن أبي سفيان بن الحارث أنه قال: خرجت مع النبي ﷺ وشهدت فتح مكة وحنيناً، فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي ويدي السيف مصلتاً، والله يعلم أنني أريد الموت دونه، وهو ينظر إلي فقال له العباس: أخوك وابن عمك فقال: غفر الله له كل عداوة عادانيها<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر الأعلام للزركلي ٢: ١٥١، ومجمع البلدان ٤: ١٦٤.

\* وكان حسان يجاوب عنه في هذه الآيات:

ألا أبلغ أبا سفيان عني

هجوت محمداً فأجبت عنه

أنه هجوه ولست له بكفو

فإن أبي ووالدتي وعرضي

(٤) تاريخ الخميس ١: ١٦٠.

(٢) (٢ و ٣) الاستيعاب ٤: ١٦٧٣ - ١٦٧٤.

مغلغلة فسقد بسرح الخفاء

وعند الله في ذلك الجزاء

فشر كما لخبر كما القداء

لعرض محمداً منكم وفاء

وعن ذخائر العقبي: كان أبو سفيان ممن ثبت مع رسول الله ولم يفر ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله حتى انصرف الناس، وكان أحد السبعة الذين يشبهون رسول الله، ومات في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين وصلى عليه عمر، ودفن بالبقيع، وقيل: دفن في دار عقيل بن أبي طالب. وكان هو الذي حفر قبره بنفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام، وكان رضي الله عنه من فضلاء الصحابة<sup>(١)</sup>.

### أبو سفيان

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس

٨٩ عداوته لرسول الله أشهر من أن تذكر، لم يزل يثير الأقوام ويشكل الأحزاب على حرب رسول الله كما في بدر الكبرى وبدر الصخري وفي أحد والأحزاب وفي وقائعه الأخرى، ولم يهدأ ساعة عن معاداة النبي ﷺ في السر والعلانية وبإثارة النفوس والجيوش ضده ويجاهد المسلمين جهده<sup>(٢)</sup> إلى يوم فتح مكة، فأسلم بحسب الظاهر خوفاً من القتل<sup>(٣)</sup>.

فمن ابن عباس قال: والله! ما كان أبو سفيان إلا منافقاً، ولقد كنت في محفل فيه أبو سفيان، وقد كف بصره وفينا علي عليه السلام فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: هاهنا من يحتشم، قال واحد من القوم: لا، فقال: لله در أخي هاشم انظروا أين وضع اسمه، فقال علي: أسخن الله عينيك يا أبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عز من قائل: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ فقال أبو سفيان: أسخن الله عين من قال لي ليس هاهنا من يحتشم<sup>(٤)</sup> انتهى.

وحكي أيضاً: أنه قال في محضر عثمان: يا بني أمية، تلقفوها الكرة! فوالذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم ولتصيرن إلى صبيانكم وراثته<sup>(٥)</sup>. وفي رواية أخرى تداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكرة، فوالله! ما من جنة ولا نار! <sup>(٦)</sup> وكان في

(٣) الكامل في التاريخ ٢: ٢٤١.

(٢) تاريخ الطبري ١٠: ٥٧.

(١) ذخائر العقبي: ٢٤٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٤٥٠.

(٥) مروج الذهب ٢: ٣٤٢.

(٤) بحار الأنوار ١٨: ١٠٧، ج ٦.

الجاهلية يتجر في بيع الزيت والأدم ويجهز التجارة بماله وأموال قريش إلى بلاد العجم، فقتل عينه يوم الطائف فبقي أعور إلى يوم وقعة اليرموك سنة ١٣ ففقت عينه الأخرى فعمي. توفي في دمشق عند ولده معاوية سنة ٣١ عن ثمان وثمانين سنة<sup>(١)</sup>. وكان بخيلاً ممسكاً كما شهدت بذلك زوجته هند في يوم البيعة<sup>(٢)</sup> ويحكى عن بخله أنه كان ينحر في كل أسبوع جزورين، فأتاه يتيم فسأله شيئاً فقرعه بعصاه<sup>(٣)</sup>.

أقول: لا غرو من أبي سفيان هذه الخصلة الرذيلة فإنها شيمة من عرقت فيه عروق أمية، فقد نقل عن محاضرات الراغب: أنه سأل أعرابي شيخاً من بني أمية وحوله مشايخ، فقال: أصابتنا سنة ولي بضع عشرة بنتاً، فقال الشيخ: وددت أن الله ضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد، فلا يقطر عليكم قطرة وأضعف نباتك أضعافاً، وجعلك بينهم مقطوع اليد والرجل ما لهن كاسب سواك، ثم صفر بكلب له فشد عليه وقطع ثيابه، فقال السائل: والله، ما أدري ما أقول لك إنك لقيح المنظر سخيف المخبر فأعضك الله بسطور أمهات من حولك<sup>(٤)</sup> انتهى.

وابنه معاوية\* هو الذي نصب لواء العداوة لعلي عليه السلام وأشاع لعنه في الناس، فكان يلعن في كل مكان على المنابر، قال الخفاجي:

أعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم أعوادها<sup>(٥)</sup>

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج في سبب بغض معاوية لأُمير المؤمنين عليه السلام إنه مطعون في دينه عند شيوخنا يرمى بالزندقة<sup>(٦)</sup>.

وروى أحمد بن أبي طاهر في كتاب أخبار الملوك: أن معاوية سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله فقالها فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال: الله أبوك يا ابن عبد الله، لقد كنت عالي الهمة ما رضيت لنفسك إلا أن تقرن اسمك باسم رب العالمين<sup>(٧)</sup>.

وذكر الجاحظ أن قوماً من بني أمية قالوا له: إنك قد بلغت ما أمّلت فلو كففت عن لعن هذا

(١) أسد الغابة ٣: ١٢، ٥: ٢١٦. (٢) تهذيب تاريخ دمشق ٦: ٤٠٩. (٣) بحار الأنوار ٩٨: ١٧٥.

(٤) محاضرات الأدباء ١: ٧٠٠. \* ذكره ابن قتيبة في المعارف في أسماء المؤلفات قلوبهم وكذا أبياء المعارف: ١٩٢.

(٥) اللهوف لابن طاووس: ٨٢. (٦) شرح نهج البلاغة ١: ٣٤٠. (٧) أخبار الملوك لا يوجد عندنا.

الرجل، فقال: لا والله، حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له ذاكر فضلاً<sup>(١)</sup>. قلت: العجب من ابن حجر حيث قال في الصواعق في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام: وأعداؤه هم الخوارج ونحوهم من أهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لأنهم متأولون فلهم أجر<sup>(٢)</sup> انتهى.

وروى ابن أبي الحديد أيضاً من تاريخ محمد بن جرير الطبري: منع المعتضد القصاص عن القعود على الطرقات واجتماع الناس عليهم، وتقدم إلى الشراب الذين يسقون الماء في الجامعين أن لا يترحموا على معاوية ولا يذكروه، وكانت عاداتهم جارية بالترحم، وعزم على لعن معاوية على المنابر وأمر بإنشاء كتاب يقرأ على الناس بعد صلاة الجمعة على المنبر، فخوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة وعاونه يوسف بن يعقوب القاضي في ذلك، فقال: إن تحركت العامة أو نظقت وضعت السيف فيها، فقال: يا أمير المؤمنين فما تصنع بالطالبيين الذين يخرجون في كل ناحية ويميل إليهم خلق كثير لقرابتهم من رسول الله ﷺ وما في هذا الكتاب من إطرائهم، فأمسك المعتضد وكان من جملة الكتاب بعد أن قدم حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله: أما بعد، فقد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة العامة من شبهة قد دخلتهم في أديانهم ... الخ. وفيه جملة من مطاعن معاوية وأبيه<sup>(٣)</sup>.

أقول: وقد أشار إلى ذلك ابن مسكويه في كتاب «تجارب الأمم» في سنة ٢٨٤<sup>(٤)</sup> ونقل عن ميزان الذهبى أنه قال في ترجمة عبدالرزاق بن همام بن نافع الإمام أبي بكر الحميري أحد الأعلام الثقاة، قال مخلص الشعيري: كنت عند عبدالرزاق فذكر رجل معاوية فقال عبدالرزاق: لا تقدر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن خلكان في أحوال عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي الذي تفقه على سفيان الثوري ومالك بن أنس ما هذا لفظه: ونقل أبو علي الغساني الجبائي أن عبدالله بن

(١) نقله عنه في بحار الأنوار ٣٣: ٢١٤، ونقله أيضاً ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٤: ٥٧، وللجاحظ كتاب موسوم:

(٢) الصواعق المحرقة: ٢١٨، ٢١٩.

«الرّد على الإمامية» لم يصل إلينا.

(٥) ميزان الاعتدال ٢: ٦١٠.

(٤) تجارب الأمم ٤: ٣٧٥.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٥: ١٧٦ - ١٨٠.

المبارك المذكور سئل: أيُّما أفضل معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبدالعزيز؟ فقال: والله، إنَّ الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله أفضل من عمر بألف مرّة، صلّى معاوية خلف رسول الله فقال: سمع الله لمن حمده، فقال معاوية: ربّنا ولك الحمد، فما بعد هذا<sup>(١)</sup> انتهى.  
قال الفيروز آبادي في القاموس: والمعاوية الكلبة المستحرمة وجرو الثعلب، وبلا لام ابن أبي سفيان الصحابي<sup>(٢)</sup> انتهى. المستحرمة أي الكلبة التي أرادت الفحل<sup>(٣)</sup>.

وأُم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة زوجة أبي سفيان أحوالها مشهورة، وكانت في يوم أحد تحرّض المشركين على قتال المسلمين، وكانت في وسط العسكر كلّما انهزم رجل من قريش دفعت إليه ميلاً ومكحلة وقالت: إنّما أنت امرأة فاكتحل بها، وأعطت وحشياً عهداً لأن قتلت محمّداً أو عليّاً أو حمزة لأعطيتك رضاك، فلما قتل حمزة أخذت كبده في فمها، وقطعت أذنيه وجعلتهما خرصين وشدّتهما في عنقها، وقطعت يديه ورجليه... إلى غير ذلك، ومن ذلك اليوم لُقبت بآكلة الأكباد<sup>(٤)</sup>. وخبر بيعتها في يوم فتح مكّة وكلماتها مع رسول الله مذكورة في تفسير الطبرسي<sup>(٥)</sup> وغيره. وابن معاوية يزيد الذي أخذ معاوية من الناس بيعته، وهو غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب.

قال المسعودي في مروج الذهب: وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على شراب، وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه ابن زياد وذلك بعد قتل الحسين عليه السلام فأقبل على ساقيه فقال:

اسقني شربة تروي مشاشي  
صاحب السرّ والأمانة عندي  
ثم أمر المغنّين فغنّوا<sup>(٦)</sup>

قلت: ونقل السبط ابن الجوزي في التذكرة: أنّ يزيد استدعى ابن زياد إليه وأعطاه أموالاً كثيرة وتحفاً عظيمة وقرب مجلسه ورفع منزلته وأدخله على نسائه وجعله نديمه، وسكر ليلة وقال للمغنّي: غنّ ثم قال يزيد بديهاً اسقني شربة الأبيات بزيادة هذا الشعر:

(١) وفيات الأعيان ٢: ٢٣٨، الرقم ٢٩٨. (٢) والقاموس المحيط ٤: ٣٦٨ و ٩٤. (٣) بحار الأنوار ٢٠: ٥٥. (٤) مجمع البيان ٩: ٩٠-٩١. (٥) مروج الذهب ٣: ٦٧.

قاتل الخارجي أعني حسيناً ومبيد الأعداء والحساد<sup>(١)</sup>  
وقال المسعودي: وغلب على أصحاب يزيد وعمّاله ما كان يفعله من الفسوق، وفي  
أيّامه ظهر الغناء بمكة والمدينة واستعملت الملاهي وأظهر الناس شرب الشراب، وقال:  
وسيرته سيرة فرعون، بل كان فرعون أعدل منه في رعيته وأنصف منه لخاصّته وعامّته<sup>(٢)</sup> انتهى.  
وقال بعض العلماء: وتطرق إلى هذه الأمة العار بولايته عليها، حتّى قال أبو العلاء  
المعري يشير بالشنار إليها:

أرى الأيام تعمل كلّ نكر      فما أنا في العجائب مستزيد  
أليس قريشكم قتلت حسيناً      وكان على خلافتكم يزيد<sup>(٣)</sup>  
إلى غير ذلك ممّا ليس مقام نقله، وفي قوله تعالى في آية الرؤيا: ﴿فما يزيدهم إلّا  
طغياناً كبيراً﴾<sup>(٤)</sup> لطافة لا تخفى<sup>(٥)</sup>.

ومن أشعاره التي أفصح بها بالإلحاد وأبان عن خبث الضمائر وسوء الاعتقاد قوله:  
معشر الندمان قوموا      واسمعوا صوت الأغاني  
واشربوا كأس مدام      واتركوا ذكر المعاني  
شغلّنتني نغمة العيدا      ن عن صوت الأذان  
وتعوّضت عن الحو      ر عجزاً في الدنان<sup>(٦)</sup>  
وللسيد محمّد باقر الحجّة<sup>(٧)</sup>:

ألا ترى انتهى إلى ابن حرب      ومن نشى في لعب وشرب  
يزيدهم عاراً وهل يزيد      يصيح مولى والورى عبيد  
يزيد من ولّاه للإمامة      خزيّاً ويلقى ذنبه أمامه  
أيخلف النبيّ من تمثلاً      في لعبت هاشم بالملك فلا  
وهل ترى يهدي الورى للرشد      من رشده غيٍّ ولا يهدي

(٤) الإسراء: ٦٠.

(٢) مروج الذهب ٣: ٦٧ و٦٨.

(١ و٣ و٦) تذكرة الخوامن: ٢٩٠ و٢٩١.

(٧) هو من أحفاد السيد المجاهد عليه السلام له منظومة نفيسة في الكلام.

(٥) راجع البرهان في تفسير القرآن ٢: ٤٢٤.



وهل لهذا المنصب الأقصى يصح من قال للغراب صح أو لا تصح  
ومن قضى ديونه من النبي في الطيف يقتدى فيا للمعجب  
قال السبط ابن الجوزي: ولما لعنه جدِّي أبو الفرج على المنبر ببغداد بحضرة الإمام  
الناصر وأكابر العلماء قام جماعة من الجفأة من مجلسه فذهبوا، فقال جدِّي: ﴿ألا بعداً  
لمدين كما بعدت ثمود﴾ وحكى لي بعض أشياخنا عن ذلك اليوم: أن جماعة سألوا جدِّي  
عن يزيد، فقال: ما تقولون في رجل ولي ثلاث سنين، في السنة الأولى قتل الحسين بن  
علي عليه السلام، وفي الثانية أخاف المدينة وأباحها، وفي الثالثة رمى الكعبة بالمجانيق  
وهدمها؟ فقالوا: نلعن، فقال: فالفنوه.

وقال جدِّي في كتاب «الرد على المتعصب العنيد» وقد جاء في الحديث: لعن من  
فعل ما لا يقارب عشر معشار فعل يزيد، ثم ذكر لعن الواشحات والمتوشحات والمصورين  
وأكل الربا ومؤكله ولعن الخمرة على عشرة وجوه <sup>(١)</sup> انتهى.

### أبو سلمة الخلال حفص بن سليمان الهمداني

٩٠ صاحب الدعوة العباسية، كان أول من وقع عليه اسم الوزارة في دولة بني العباس،  
وكان أبو العباس السفاح يأنس به ويسمر عنده، وكان أبو سلمة فكهاً أديباً عالماً بالسياسة  
والتدبير، فيقال: إن أبا سلمة انصرف ليلة من عند السفاح من مدينة الأنبار وليس معه أحد  
فوثب عليه أصحاب أبي مسلم المروزي فقتلوه، وكان أبو مسلم يقال له: «أمين آل  
محمد» وأبو سلمة يدعى: «وزير آل محمد» <sup>(٢)</sup>.

### أبو سليمان الداراني

عبدالرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الدمشقي

٩١ الزاهد المشهور، أحد رجال الطريقة، له كلمات في الزهد والموعظة. توفي سنة

(٢) وفيات الأعيان ١: ٤٤٥، الرقم ١٩٢.

(١) تذكرة الخواص: ٢٩١ و ٢٩٢.

٢٠٥ (ره) (١).

نقل عن خطّ الشيخ الشهيد عليه السلام أنّه قال أحمد بن الجوار: تمنّيت أن أرى أبا سليمان الداراني في المنام فرأيتّه بعد سنة، فقلت له: يا معلّم، ما فعل الله تعالى بك؟ فقال: يا أحمد، جئت من باب الصغير - باب الصغير موضع بدمشق - فلقيت وسق شيخ، فأخذت منه عوداً ما أدري تخلّلت به أو رميت به فأنا في حسابه منذ سنة إلى هذه الغاية (٢). والداراني نسبة إلى داريا - بتشديد اليا - قرية بغوطة دمشق بها قبر أبي سليمان (٣).

### أبو سهل الكوفي

ويجن بن رستم الطبرسي

٩٢ العالم الفاضل المنجّم المشهور في أواخر المائة الرابعة، كان معاصراً لعضد الدولة الديلمي، وكان له به اختصاص، وله حكايات في عمل الرصد (٤).

### أبو سهل النوبختي

إسماعيل بن عليّ بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت

٩٣ كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا الإماميّة ببغداد ووجههم، متقدّم النوبختيّين في زمانه، له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء، صنّف كتباً كثيرة جملة منها في الردّ على أرباب المقالات الفاسدة، وله كتاب الأنوار في تواريخ الأئمّة الأطهار عليهم السلام (٥). رأى مولانا الحجّة عليه السلام عند وفاة أبيه الحسن بن عليّ عليه السلام وله احتجاج على الحلّاج صار ذلك سبباً لفضيحة الحلّاج وخذلانه (٦).

روي أنّه سئل ف قيل له: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختاروه، ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ولو علمت

(١) وفیات الأعيان ٢: ٣١٣، الرقم ٣٣٦. (٢) بحار الأنوار ٦٧: ٧٤، ح ٤. (٣) معجم البلدان ٢: ٤٣١.

(٤) الفهرست لابن النديم: ٣٤١، نامه دانشوران ٦: ٣٣٤. (٥) فهرست الشيخ: ٢٥، الرقم ٣٦.

(٦) النية للشيخ الطوسي: ١٦٥، ٢٤٦.

بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطني الحجة لعلّي كنت أدلّ على مكانه، وأبو القاسم فلو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه<sup>(١)</sup>.

وابن أخته أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي المتكلّم الفيلسوف صاحب كتاب الفرق ويأتي ذكره في أبي محمد النوبختي.

قال ابن النديم: كان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكانت المعتزلة تدّعيه والشيعة تدّعيه، ولكنته إلى حيز الشيعة مأهواً، لأن آل نوبخت معروفون بولاية عليّ وولده عليه السلام وكان جماعة للكتب، وقد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنّفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها<sup>(٢)</sup>.

ومن غلمان أبي سهل أبو الحسن السوسجزي واسمه محمد بن بشير ويعرف بالحمدوني منسوباً إلى آل حمدون، وله من الكتب كتاب الإنقاذ في الإمامة<sup>(٣)</sup>.

وحفيده أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي سهل صاحب كتاب الياقوت في الكلام الذي شرحه العلامة رحمته الله وسماه أنوار الملكوت في شرح الياقوت، وقال في أوله: وقد صنّف شيخنا الأقدم وإمامنا الأعظم أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت - قدّس الله روحه الزكية ونفسه العلية - مختصراً سمّاه بـ «بالياقوت» قد احتوى من المسائل على أشرفها وأعلاها، ومن المباحث على أجلّها وأسناها، لأنّه صغير الحجم كبير العلم مستصعب على الفهم ... الخ.

وحسبك بمن يقول العلامة في حقّه هذا الكلام.

نوبخت - بضمّ النون وسكون الواو وفتح الباء وسكون الخاء - لفظ فارسي مركّب من كلمتين «نو» أي الجديد «وبخت» أي الحظ، فلما استعملته العرب ضمّوا النون لمناسبة الواو، وقد ينطقونه بالفتح على الأصل، وقد يقلّبون الواو ياءً يقولون: «نبيخت» كما قالوا في نوروز نيروز. وآل نوبخت طائفة كبيرة خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والأدباء والعنجمين والفلاسفة والمتكلّمين والكتّاب والحكّام والأمراء، وكانت لهم مكانة وتقدّم

في دولة بني العبّاس، وأصلهم من الفرس، وأوّل من أسلم منهم جدّهم نوبخت الذي ينسبون إليه وهو من عشيرة كيوبن كودرز، وإليه أشار البحتري في مدحه لأبي يعقوب إسحاق بن أبي سهل المذكور بقوله:

يفضي إلى ييب بن جوذرز الذي شهر الشجاعة بعد طول خمول

أعقاب أملاك لهم عاداتها من كلّ نيل مثل مدّ النيل

«يب» معرّب كيو، و«جوذرز» معرّب كودرز، وكان نوبخت منجماً لأبي جعفر المنصور، وكان خصيصاً به، فلمّا شاخ وضعف عن صحبة المنصور أقام مقامه ابنه أبا سهل، وهو الذي ينتهي إليه سلسلة هذه الطائفة، وله عشرة أولاد اثنان منهم كان لهما ذريّة كثيرة مشهورة وهما إسحاق وإسماعيل.

وممن ينسب إلى هذه السلسلة الجلييلة الشيخ الأجلّ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي أحد السفراء الأربعة في الغيبة الصغرى<sup>(١)</sup>.

أبو شاكر الحكيم

ابن أبي سليمان

٩٤ كان معتبياً بصناعة الطبّ متميّزاً في علمها وعملها جيّد العلاج، قرأ على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان واشتهر ذكره، وكان السلطان الملك العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل فبقي في خدمته وحظي عنده، وكان الملك العادل يعتمد عليه في المداواة، قال أحد الأدباء في مدحه:

كثير المحبّين والشاكر

وهذا الحكيم أبو شاكر

وثانيه في علمه الباهر

خليفة بقراط في عصرنا

توفي سنة ٦١٣ بالقاهرة<sup>(٢)</sup>.

### أبو شامة

- شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الشافعي  
٩٥ المقرئ النحوي، ولد بدمشق سنة ٥٩٦ وأتقن الفقه ودرّس وأفتى وبرع في العربية،  
وصنّف شرحاً للشاطبية، واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر. توفي بدمشق سنة ١١٦٥<sup>(١)</sup>.

### أبو شجاع الإصبهاني

- القاضي شهاب الدين أحمد بن الحسين بن أحمد الشافعي  
٩٦ مؤلف غاية الاختصار في الفقه وشرح إقناع الماوردي. توفي سنة ٥٩٣<sup>(٢)</sup>.

### أبو شجاع الروذراوي

محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله

- ٩٧ كان من وزراء العباسيين، قرأ الفقه والحديث على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي  
وغيره وكان عالماً بالعربية، وصنّف كتباً منها ذيل تجارب الأمم، وكان عفيفاً عادلاً حسن  
السيرة كثير الخير والمعروف<sup>(٣)</sup> كان عصره أحسن العصور وزمانه أنضر الزمان، ولم يكن  
في الوزارة من يحفظ أمر الدين وقانون الشريعة مثله، كان صعباً شديداً في أمور الشرع  
سهلاً في أمور الدنيا<sup>(٤)</sup> وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئاً من القرآن العظيم ويقرأ  
من القرآن ما تيسّر، وكان يؤدّي زكاة أمواله في سائر أملاكه وضياعه وأقطاعه ويتصدّق  
سراً، عرضت عليه رقعة فيها: «إنّ الدار الفلانية بدرب القيار فيها امرأة معها أربعة أيتام  
وهم عراة جياع» فاستدعى صاحباً له وقال له: أكسهم وأشبعهم، وخلع ثيابه وحلف لا  
ألبسها ولا دفنت حتى تعود إليّ وتخبرني أنّك كسوتهم وأشبعتهم، فكان كذلك إلى أن جاء  
صاحبه فأخبره بذلك، فلا جرم أنّ الله تعالى ختم له بالخير<sup>(٥)</sup>.

(١) شذرات الذهب ٥: ٣١٨ نقلًا عن الذهبي، وفيه: ولد سنة ٥٩٩.

(٢) نامة دانشوران ٥: ٥١ نقلًا عن المنتظم.

(٣) نامة دانشوران ٥: ٥٥ و٥٦.

(٤) نامة دانشوران ٥: ٥٥ و٥٦.

(٥) طبقات الشافعية ٦: ١٥.

حكى أنه لما دنت وفاته وظهرت له آثار الموت وكان بالمدينة المشرفة أمر أن يحملوه إلى مسجد النبي ﷺ فوقف في الروضة الشريفة وقال: يا رسول الله، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾<sup>(١)</sup> وقد جئت معترفاً بذنوبي وجرائمي أرجو شفاعتك، ثم بكى بكاءً شديداً، ثم رَدَّ إلى فراشه ومات، وكان ذلك في ١٥ جمادى الثانية سنة ٤٨٨ (تفح) ودفن بجوار إبراهيم ابن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

أبو شيبه الخراساني - تقدّم ذكر منه في «أبو البلاد».

أبو صالح الرضوي - انظر صدر الممالك.

### أبو الصباح

- كشّاد - الكشاني - بكسر الكاف -

٩٨ هو إبراهيم بن نعيم - مصنفراً - من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام قال الصادق عليه السلام له: أنت ميزان لا عين فيه<sup>(٣)</sup> سمي الميزان من تقته<sup>(٤)</sup> عدّه الشيخ المفيد عليه السلام من فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام وأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام<sup>(٥)</sup> مات بعد السبعين والمائة<sup>(٦)</sup>. وروى الكشي احتجاجه على زيد بن علي، وكان رجلاً ضارياً أي شجاعاً<sup>(٧)</sup>.

روى الشيخ الكليني عنه أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما تلقى من الناس فيك؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما الذي تلقى من الناس في؟ فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام، فيقول: جعفري خبيث، فقال: يعيركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم، قال: فما أقلّ والله من يتبع جعفرأ منكم، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه وعمل لخالفه ورجا ثوابه، هؤلاء أصحابي<sup>(٨)</sup>.

(٣) أي: لا ميل فيه.

(٢) تامة داتشوران ٥: ٧٢.

(١) النساء: ٦٤.

(٥) مصنفات الشيخ المفيد ٩: ٢٥، ٣٢.

(٤) رجال الطوسي: ١٢٣، الرقم ٢، أصحاب الباقر عليه السلام.

(٨) الكافي ٢: ٧٧ ح ٦.

(٧) الكشي: ٣٥٠، الرقم ٦٥٦.

(٦) رجال ابن داود: ١٩، الرقم ٤٢.

## أبو صفرة

ظالم بن سراق

٩٩ من أصحاب أمير المؤمنين، والد المهلب، ينتهي نسبه إلى مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن<sup>(١)</sup>.

قال العلامة<sup>(٢)</sup>: كان شيعياً وقدم بعد الجمل وقال لعلي<sup>(عليه السلام)</sup>: أما والله! لو شهدتك ما فاتك أزدى. مات بالبصرة وصلى عليه علي<sup>(عليه السلام)</sup><sup>(٣)</sup> انتهى.

وابنه «أبو سعيد المهلب» كان من أشجع الناس وحمى البصرة من الخوارج وكان والياً بخراسان ولم يزل بها حتى أدركته الوفاة بها. توفي بسقريه زاغول\* من أعمال المروالروذ من ولاية خراسان سنة ٨٣، وكان يقول لبنيه: يا بني، أحسن ثيابكم ما كان على غيركم، وخلف عدة أولاد\*\* نجباء كرماء يقال لهم: «المهالبة» وفيهم يقول بعض الشعراء:

نزلت على آل المهلب شاتياً بعيداً عن الأوطان في الزمن المحل

فما زال بي معروفهم وافتقادهم وبرهم حتى حسبتهم أهلي

وفي وصفهم قال بعض الفصحاء للحجاج - لما سأله عن أفضلهم -: هم كحلقة مفرغة لا يعلم طرفاها<sup>(٣)</sup>.

وأشهر أولاد المهلب «أبو خالد يزيد بن المهلب» قد استخلفه أبوه مكانه فمكث أميراً على خراسان نحواً من ست سنين، فعزله عبد الملك بن مروان برأي الحجاج بن يوسف - كما تأتي الإشارة إلى ذلك في ابن قتيبة - وصار يزيد في يد الحجاج، وكان الحجاج زوج أخته هند بنت المهلب فعذبه الحجاج، فهرب يزيد من حبسه إلى الشام يريد سليمان بن عبد الملك، فأتاه فشفع له إلى أخيه الوليد بن عبد الملك فأمنه وكف عنه، فلما

(١) انظر وفيات الأعيان ٤: ٤٣٢، ٤٣٩.

(٢) الخلاصة للعلامة: ٩٠.

\* الظاهر أنها القرية التي تسمى زناغول قرب چناران.

\*\* عن كتاب المعارف لابن قتيبة قال: إنه وقع على الأرض من صلب المهلب ثلاثمائة ولد، راجع ٢٢٦.

(٣) وفيات الأعيان ٤: ٤٣٢ - ٤٤٠، الرقم ٧٢٥.



صارت الخلافة إلى سليمان ولآء خراسان فافتتح جرجان ودهستان، وأقبل يزيد يريد العراق فتلقاء موت سليمان فصار إلى البصرة فأخذ وبعث إلى عمر بن عبدالعزيز فحبسه عمر، فهرب من حبسه وأتى البصرة، ومات عمر فخالف يزيد وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله، وكان ذلك في سنة ١٠٣ هـ، فقال شاعره في رثائه:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن  
عاراً عليك ورب قتل عار

ولقد ذكر ابن خلكان حكايات من جوده وإحسانه ومدح المادحين له، وقال: أجمع علماء التاريخ على أنه لم يكن في دولة بني أمية أكرم من بني المهلب، كما لم يكن في دولة بني العباس أكرم من بني البرامكة، وكان لهم في الشجاعة أيضاً مواقف مشهورة، ومما ذكر في مدحهم قول الشاعر:

آل المهلب قوم إن نسبهم  
كانوا المكارم آباء وأجدادا

إن المكارم أرواح يكون لها  
آل المهلب دون الناس أجسادا

وحكي عن الأصمعي قال: إن الحجاج قبض على يزيد بن المهلب وأخذه بسوء العذاب، فسأله أن يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم، فإن أداها وإلا عذبه إلى الليل، قال: فجمع يوماً مائة ألف درهم ليشتري بها عذابه في يومه، فدخل عليه الأخطل الشاعر، فقال:

أبا خالد بادت خراسان بعدكم  
وصاح ذوو الحاجات أين يزيد

فلا مطر المروان بعدك مطرة  
ولا اخضر بالمروين بعدك عود

فما لسرير الملك بعدك بهجة  
ولا لجواد بعد جودك جود

المروان والمروين هما تثنية مرو، أحدهما: مرو الشاهجان، والأخرى: مرو الروذ، وقد تقدّم ذكرهما في أبو إسحاق المروزي، قال: فأعطاه المائة ألف، فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال: يا مروزي، أفيك هذا الكرم وأنت بهذه الحالة، قد وهبت لك عذاب اليوم



وما بعده. وكان ابنه أبا خراش مغلّد بن يزيد أيضاً كأبيه أحد الأسخياء المعدوحين<sup>(١)</sup>.

## أبو الصلاح

هو الشيخ تقيّ بن النجم الحلبي

١٠٠ الشيخ الأقدم الفاضل الفقيه المحدث الثقة الجليل من كبار علمائنا الإمامية، كان معاصراً للشيخ أبي جعفر الطوسي وقرأ عليه وعلى السيّد المرتضى علم الهدى، ويروي عنه ابن البرّاج، له تقريب المعارف والبداية وشرح الذخيرة للسيّد، وله الكافي في الفقه<sup>(٢)</sup> والبرهان على ثبوت الايمان وهذا الكتاب أورده الشيخ أبو محمّد الديلمي بتمامه في أعلام الدين<sup>(٣)</sup> وينقل عن كتابه تقريب المعارف العلامة المجلسي في المجلّد الثامن من البحار<sup>(٤)</sup>. قال الشهيد الثاني في حقّه: الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضى في البلاد الحلبيّة<sup>(٥)</sup> انتهى.

ويأتي في الحلبي ذكره. ثم إن من جملة علماء سلسلة هذا العالم الجليل سبطه وتافلته الفاضل الفقيه التّيّل أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبي الصلاح الحلبي، كما نقل عن صاحب الرياض قال: وقد ذكره الشهيد في بحث قضاء الفائقة من شرح الإرشاد ونسب إليه القول بالمضايقة<sup>(٦)</sup>.

## أبو الصلت

عبد السلام بن سالم الهروي

١٠١ روى عن الرضا عليه السلام ثقة صحيح الحديث قاله النجاشي والعلامة، له كتاب وفاة الرضا عليه السلام<sup>(٧)</sup> وكان ثقة - كما يشعر به بعض الكلمات - مخالطاً للعلامة وراويّاً لأخبارهم، فلذلك التّيس أمره على بعض المشايخ فذكر أنّه عامّي<sup>(٨)</sup>.

(١) وفيات الأعيان ٥: ٣٢٢ - ٣٥٢، الرقم ٧٨٧. (٢) روضات الجنّات ٢: ١١١، الرقم ١٤٦.

(٣) أعلام الدين: ٤٤ - ٥٨. (٤) بحار الأنوار ٣٠: ١٢١ و ٢٧٦، ٣١: ٧٠ و ٨٠ و ١٧٩ و ٢٦١، ٣٢: ٢١٧.

(٥) أعيان الشيعة ٣: ٦٣٥. (٦) رياض العلماء ٤: ٢٦٨.

(٧) رجال النجاشي: ٢٤٥، الرقم ٦٤٣، الخلاصة للعلامة: ١١٧، الرقم ٢. (٨) رجال الطوسي: ٣٦٠، الرقم ١٤.

قال الأستاذ الأكبر في التعليقة بعد نقل كلام الشهيد الثاني في تشييعه: لا يخفى أن الأمر كذلك، فإن الأخبار الصادرة عنه في العيون والأُمالي وغيرهما الصريحة الناصّة على تشييعه، بل وكونه من خواصّ الشيعة أكثر من أن تحصى. وعلماء العامة ذكروا أنّه شيعي، قال الذهبي في ميزان الاعتدال: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي رجل صالح إلا أنّه شيعي، ونقل عن الجعفي: أنّه رافضي خبيث. وقال الدارقطني: أنّه رافضي متهم. وقال ابن الجوزي: أنّه خادم للرضا عليه السلام شيعي مع صلاحه<sup>(١)</sup> انتهى.

وعن الأنساب للسمعاني قال أبو حاتم: هو رأس مذهب الرافضة<sup>(٢)</sup>. وقال محمد بن أحمد الذهبي أيضاً: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الرجل الصالح إلا أنّه شيعي جلد (إلى أن قال): وقال الدارقطني: رافضي خبيث، متهم بوضع حديث «الإيمان إقرار بالقول» ونقل عنه أنّه قال: «كلب للعلوية خير من بني أمية» ... إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>.

أقول: الروايات الدالة على تشييعه كثيرة، وقد أشرت إلى نبذ منها في كتاب سفينة البحار<sup>(٤)</sup>. وروى الشيخ الطوسي رحمه الله عنه في الشكر ما ينبغي أن يكتب بالتبر ونحن نذكره في «ذو اليمينين». وروي أنّ المأمون حبس أبا الصلت بعد وفاة الرضا عليه السلام سنة فضاقت صدره، فدعا الله بمحمد وآل محمد فدخل عليه أبو جعفر الجواد عليه السلام فضرب يده إلى القيود ففكّها وأخذ بيده وأخرجه من الدار والحرس والغلّة يروونه فلم يستطيعوا أن يكلموه، فخرج من باب الدار، وقال له أبو جعفر: امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً<sup>(٥)</sup>.

وفي رواية الخرائج فلما صرنا خارج السجن قال: أيّ البلاد تريد؟ قلت: منزلي بهراة، قال: ارج رداءك على وجهك، وأخذ بيدي فظننت أنّه حولني عن يمته إلى يسرته ثم قال لي: اكشف، فكشفت فلم أره فإذا أنا على باب منزلي فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع

(١) نقله عن التعليقة في منتهى المقال ٤: ١٢٥.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ٥: ٦٢٧، ولا يوجد فيه ما نقله عن أبي حاتم.

(٣) ميزان الاعتدال ٢: ٦١٦، الرقم ٥٠٥١.

(٤) سفينة البحار ٢: ٣٩ (صلت).

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٤٧، وعنه البحار ٩: ٣٠٣.

أحد من أصحابه إلى هذه الغاية<sup>(١)</sup> انتهى.

أقول: هراة - بالفتح - مدينة مشهورة بخراسان فتحها الأحنف بن قيس صلحاً من قبل عبدالله بن عامر، والنسبة إليها هروي - بفتح الهاء والراء - . ولما كان في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي أكثر أهلها عارين عن معرفة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام أمر السلطان الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي بالتوجه إليها والإقامة بها لإرشاد الناس، وأعطاه ثلاث قرى من قرى تلك البلدة، فأقام الشيخ بها ثمان سنين بإفادة العلوم الدينية وإجراء الأحكام الشرعية فيها وإظهار الأوامر المليّة، فتشيع لذلك خلق كثير وتوجه إلى حضرته العلماء والفقهاء من الأطراف والأكناف لأجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينية، وأمر السلطان المذكور الأمير شاه قلي سلطان يكنى أعني حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المذكور في المسجد الجامع الكبير بهراة إلى خدمة هذا الشيخ، لاستماع الحديث وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهيه بحيث لا يخالفه أحد، فأقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال ثم سافر إلى قزوین لإدراك خدمة السلطان المذكور، فاستأذن منه لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي فرخصه السلطان ولم يرخص ولده، وأمره بإقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها، فتوجه الشيخ حسين لزيارة بيت الله وزيارة المدينة المعظمة ورجع من طريق بحرین وأقام بتلك المدة إلى أن توفي عليه السلام سنة ٩٨٤هـ<sup>(٢)</sup>.

قال ابن خلكان في ترجمة السائح علي بن أبي بكر الهروي: هذه النسبة إلى مدينة هراة وهي إحدى كراسي مملكة خراسان، فإنها مملكة عظيمة وكراسيها أربع: نيسابور ومرو وبلخ وهراة، والباقي مدن كبار لكنّها ما ينتهي إلى هذه الأربع. وبلدة هراة بناها الإسكندر ذو القرنين عند مسيره إلى المشرق<sup>(٣)</sup> انتهى.

(٢) رياض العلماء ٢: ١١٠، ١٢٠.

(١) الخرائج والجرائح ٣٥٦١، وعنه البحار ١٥٠: ٥٢.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٣٣، الرقم ٤٣٢.

ولشيخنا البهائي قصيدة في وصف هراة فمتها قوله:

بديعة شائعة شريفة	إنَّ الهراة بسلدة لطيفة
رشيقة نفيسة منيعة	أنيقة أنيسة بديعة
وسورها سام إلى السماء	خندقها متصل بالماء
ويسورث النشاط والسرورا	ذات فضاء يشرح الصدورا
والصور البديعة الجميلة	حوت من المحاسن الجليلة
ولم يكن في سائر الأعصار	ما ليس في بقيّة الأمصار
طوي لمن كان بها مقيما	لست ترى في أهلها سقيما
كلّا ولا الثمار والنساء	ما مثلها في الماء والهواء
فما لها في هذه مجانس	كذلك الباغات والمدارس
كأنّها من نفحات الجنّة	هواؤها من الوباء جنّة
يسعدل ماء النيل والفرات	لو قيل إنَّ الماء في الهراة
فكم على ذلك من شهيد	لم يك ذاك القول بالبعيد
لا ضرر فيها ولا مخافة	ثمارها في غاية اللطافة
تكاد أن تذوب حال العسّ	عديمة القشور عند الحسّ
حتّى إذا ما جاء وقت العصر	يطرحها البقال فوق الحصر
يطرحه في معلق الحمار	وقد بقى شيء من الثمار
	ثمّ ذكر العنب وأصنافه، فمتّ قال فيه:
ليس بها من حسنّها من حدّ	أصنافه كثيرة في العدّ
وكشمشي ثمّ صاحبي	قممه فخريّ وطائفيّ
فوق الثمانين بلا كلام	وغيرها من سائر الأقسام
مضت لنا إذ نحن في الهراة	يا حبّذا أيّامنا اللواتي

واهاً على العمود إليها واهاً فما يطيب العيش في سواها<sup>(١)</sup>

أبو الصمصام

السيد عماد الدين

١٠٢ ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر الملقب بـ «حميدان» أمير  
اليمامة ابن إسماعيل قتيل القرامطة بن يوسف بن محمد بن يوسف بن الأخيصر بن موسى  
الجنون بن عبدالله الفخض بن الحسن المثنى بن السبط الزكي الحسن بن علي بن  
أبي طالب عليه السلام.

قال السيد علي خان في وصفه: حسام المجد القاطع، وقمر الفضل الساطع، والإمام  
الذي عرّف فضله الإسلام، وأوجبت حقه العلماء الأعلام، ونطقت بمدحه أفواه المحابر  
والسن الأعلام، وسعى جهده في بثّ أحاديث أجداده الكرام عليه السلام، قلما خلت إجازة من  
روايته لسعة علمه ودرايته والثقة بورعه وديانته، كان فقيهاً عالماً متكلماً وكان ضريراً<sup>(٢)</sup>.  
وفي المنتجب: عالم دين يروي عن السيد الأجل السيد المرتضى أبي القاسم علي  
ابن الحسين الموسوي والشيخ الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن - قدس الله روحهما -  
وقد صادفته وكان ابن مائة سنة وخمس وعشر سنة<sup>(٣)</sup> ووصفه صاحب عمدة الطالب  
بقوله الفقيه العالم المتكلم الضريير ... الخ<sup>(٤)</sup>.

وهذا السيد الجليل يروي عن جماعة غير الشيخ الطوسي والسيد المرتضى  
كالتجاشي والشيخ محمد بن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى وسلاّر بن عبدالعزيز  
وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين -<sup>(٥)</sup>.

أقول: ذو الفقار بالفتح، وضبطه بعض بالكسر، ولكن الخطابي نسبته للعامة. هو سيف  
أمير المؤمنين عليه السلام أعطاه النبي ﷺ يوم أحد<sup>(٦)</sup>. وفي روايات العامة أنّه كان سيف

(٢) الدرجات الرفيعة: ٥١٩.

(٤) عمدة الطالب: ١١٥.

(٦) بحار الأنوار ٤٢: ٥٨، وفيه بدل الخطابي: «الجمابي».

(١) راجع ديوان الشيخ البهائي.

(٣) فهرست منتجب الدين: ٧٣، الرقم ١٥٧.

(٥) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ١١٤ - ١١٦.

سليمان بن داود عليه السلام أهدته بلقيس مع ستة أسياف، ثم وصل إلى العاص بن منية، فقتل العاص يوم بدر كافراً فصار إلى النبي ثم صار إلى علي<sup>(١)</sup>.

وروى العلامة المجلسي في البحار، عن مناقب ابن شهر آشوب، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وأنزلنا الحديد﴾ قال: أنزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة، ثم قال: ﴿فيه بأس شديد﴾ فكان به يحارب آدم أعداءه من الجن والشياطين (إلى أن قال) وقد روى كافة أصحابنا أن المراد بهذه الآية ذو الفقار، أنزل من السماء على النبي فأعطاه علياً عليه السلام، وسئل الرضا عليه السلام من أين هو؟ فقال: هبط به جبرائيل من السماء وكان حليه من فضة وهو عندي، ثم ذكر الأقوال فيه وفي وجه تسميته بذو الفقار، وأن طوله كان سبعة أشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار، وأنه نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبرائيل بين السماء والأرض على كرسي من ذهب وهو يقول: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي». سئل الصادق عليه السلام لم سمي ذو الفقار؟ فقال: لأنه ما ضرب به أمير المؤمنين عليه السلام أحداً إلا افتقره في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة<sup>(٢)</sup>.

قال ابن أبي الحديد: سألت شيخنا عبد الوهاب بن سكيمة عن خبر: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشمل عليه؟ قال: أو كلما كان صحيحاً تشمل عليه كتب الصحاح؟ كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة<sup>(٣)</sup>! انتهى.

والصمصام: السيف لا ينتهي كالصمصامة، وسيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي وهو سيف مشهور. نقل شيخنا البهائي عن الصفدي أنه قال: حكى أن عمر بن الخطاب سأل عمرو بن معد يكرب أن يريه سيفه المشهور بالصمصامة، فأحضره عمرو له فانتضاه عمر وضرب به فما حاك فطرحه من يده وقال: ما هذا إذ سلّ بشيء، فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين، أنت طلبت مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي يضرب، فعاتبه، وقيل: إنه ضربه<sup>(٤)</sup> انتهى.

(٢) بحار الأنوار ٤٢: ٥٧ ح ١.

(١) تاج العروس ٣: ٤٧٤، الكامل في التاريخ ٢: ١٣٧ وبحار الأنوار ٤٢: ٥٨.

(٤) الكشكول ٢: ٥٩.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٤: ٢٥١.

حكى أن السيف المذكور صار إلى موسى الهادي، لأن عمرو صاحبه قد وهبه لسعيد ابن العاص الأموي فتوارثه ولده إلى أن مات المهدي فاشتراه موسى الهادي منهم بمال جليل، فحكى أنه جرّد الصمصامة وجعلها بين يديه وأذن للشعراء فدخلوا عليه، ودعا بمكتل فيه بدرة وقال: قولوا في هذا السيف، فبدر ابن يامين البصري وأنشد يقول:

حاز صمصامة الزبيدي من	بين جميع الأنام موسى الأمين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا	خير ما أعمدت عليه الجفون
أخضر اللون بين حديه برد	من ذُباح* تميس فيه المنون
أوقدت فوقه الصواعق ناراً	ثم شابت فيه الذعاف القيون**
فإذا ما سللت بهر الشمس	ضياء فلم تكد تستبين
ما يبالي من انتضاه لضرب	أشمال سطت به أم يمين
وكان القرند والجوهر الجار	ي في صفحته ماء معين
نعم مخراق <sup>(١)</sup> ذي الحفيظة في	الهيحاء يعصى <sup>(٢)</sup> به ونعم القرين

فقال الهادي: أصبت والله ما في نفسي واستغفّر السرور، فأمر له بالمكتل والسيف، فلما خرج من عنده قال للشعراء: إنما حرمت من أجلي فشأنكم والمكتل ففي السيف غناي فاشترى منه السيف بمال جزيل، وحكى أنه اشتراه الهادي منه بخمسين ألفاً<sup>(٣)</sup>.

ثم اعلّم أن ما ذكره ابن خلّكان في أحوال يزيد بن مزيد بن زائدة بن أخي معن بن زائدة الشيباني، من أن ذا الفقار كان مع محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، فلما أحسّ بالموت دفع إلى تاجر كان له عليه أربعمائة دينار، فوصل منه إلى بني العباس حتّى وصل إلى الرشيد فأعطاه يزيد بن مزيد لمّا جهّزه إلى حرب الوليد بن طريف فأخذه ومضى، وكان من هزيمة الوليد وقتله ما قد شرح، وفي ذلك يقول الشاعر في مدح يزيد:

\* ذُباح: نبت قاتل لسميته. \*\* أي: الحدّادون. (١) أي: صاحب حروب.

(٢) أي: يضرب السيف من عصي بكسر الصاد. (٣) وفيات الأعيان ٥: ١٥٩، الرقم ٧٥٧، مروج الذهب ٣: ٣٣٥.

أذكرت سيف رسول الله سنته وبأس أول من صلى ومن صاماً<sup>(١)</sup>  
فهو بمعزل من الصحة، لأنّ ذا الفقار كان مذخوراً ومصوناً مع أمثاله من ذخائر النبوة والإمامة<sup>(٢)</sup>.

### أبو الضحّاك الشيباني

شبيب بن يزيد بن نعيم

١٠٣ الخارجي الذي خرج على عبد الملك بن مروان سنة ٧٧، وكانت للحجّاج معه  
حروب وولّى الحجّاج عنه بعد قتل ذريع، كان في أصحابه فدخل الكوفة وتحصّن في دار  
الإمارة، ودخل شبيب وأمه وزوجته غزاة الكوفة عند الصباح، وقد كانت غزاة نذرت أن  
تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران، فأثوا الجامع  
في سبعين رجلاً فصلّوا به الغداة وخرجت غزاة ممّا كانت أوجبته على نفسها، وكانت  
غزاة من الشجاعة والفروسيّة بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان  
الحجّاج هرب في بعض الوقائع مع شبيب من غزاة، فعيّره بعض الناس بقوله:

أسد عليّ وفي الحروب نعامه فتخاء تنفر من صغير الصافر  
هلاً برزت إلى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وكتب الحجّاج إلى المهلب يستبطؤه في حرب الأزارقة وينسبه إلى الجبن، فأجابه:  
من جبن عن الرجال أعذر ممّن جبن عن النساء. يعرض له بأمر غزاة، وكانت أمّ شبيب  
جهيزة أيضاً شجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد ادّعى الخلافة، ولما عجز الحجّاج  
عن شبيب بعث إليه عبد الملك من الشام عساكر كثيرة عليها سفيان بن الأبرد الكلبي،  
فقدم على الحجّاج بالكوفة فخرجوا إلى شبيب فحاربوه، فانهزم شبيب وقتلت غزاة وأمه،  
ومضى شبيب في فوارس من أصحابه وأتبعه سفيان فلحقه بالأهواز فولّى شبيب، فلما  
حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر فألقاه في الماء،  
فألقاه دجيل ميتاً بشطّه، فحمل على البريد إلى الحجّاج، فأمر الحجّاج بشقّ بطنه  
واستخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو كالحجر إذا ضربت به الأرض نبا عنها، فشقّ فإذا في

(٢) راجع بحار الأنوار ٤٢، ٥٧، ٥٨ و ٦٧.

(١) وفيات الأعيان ٢٧٢ - ٢٧٣، الرقم ٧٩١.



داخله قلب صغير كالكرة فشق فأصيب علقه الدم في داخله. نقلت ذلك من مروج الذهب<sup>(١)</sup>.

### أبو ضمضم

١٠٤ هو الذي روى عن رسول الله ﷺ أنه قال: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟ قالوا: يا رسول الله وما أبو ضمضم؟ قال: رجل كان ممن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم إني أتصدق بعرضي على الناس عامة<sup>(٢)</sup>.  
اعلم أنه قد صرح الفقهاء بأن من أباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حده. وما روي عن النبي ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم... الخ» معناه أنني لا أطلب مظلمة في يوم القيامة ولا أخاصم عليها، لا أن غيبته صارت بذلك حلالاً<sup>(٣)</sup> انتهى.

### أبو طالب

١٠٥ ابن عبدالله بن علي بن عطاء الله الزاهدي الجيلاني الإصبهاني كان أصله ومولده ومنشؤه لاهجان من بلاد الديلم، قرأ العلوم العربية والسطوح فيها على المولى حسن اللاهجي شيخ الإسلام حتى بلغ من العمر العشرين، فرحل إلى إصبهان واستوطنها وأخذ في تحصيل العلوم على علمائها، وكانت يومئذ محط رحال الأفاضل وهو عصر المجلسيين، فقرأ الرياضي على المولى رفيع اليزدي وسائر العلوم على أفاضل عصره حتى وصل إلى مراتب عالية في العلم، وكانت خزانة كتبه تزيد على خمسة آلاف كتاب لا يوجد فيها كتاب ليس عليه تصحيحه من أوله إلى آخره، وله على كثير منها حواش وتعليقات، وكتب بخط يده سبعين كتاباً وكان حسن الخط منها: تفسير البيضاوي والقاموس وشرح اللمعة وتعام التهذيب في الحديث وأمثال ذلك، كان يكتب في اليوم والليلة ألف بيت، والبيت خمسون حرفاً، ترجمه ابنه الشيخ محمد علي الشهر

(١) مروج الذهب ٣، ١٣٩.

(٢) الاستيعاب ٤: ١٦٩٤، الرقم ٣٠٥٠، وانظر بحار الأنوار ٦٨: ٤٢٣ ح ٦٢، نقلاً عن مصباح الشريعة.

(٣) ذكره الشهيد الثاني في كشف الرية: ٧٤.

بحزين، كذا في أعيان الشيعة، وذكر أنه توفي بإصبهان سنة ١١٢٧ وقد بلغ سنه ٦٩<sup>(١)</sup>.  
وتوفي ابنه الشيخ محمد علي سنة ١١٨١<sup>(٢)</sup>.

### أبو طالب

ابن عبدالمطلب الحسيني الهمداني النجفي  
١٠٦ كان سيّداً جليلاً عالماً فاضلاً بارعاً في الفقه والأصول من تلامذة صاحب  
الجواهر، له مصنّفات منها: المواهب العلوية في شرح الأحكام النبوية شرح على الشرائع  
خرج منه كتاب الطهارة وترجمة «نجات العباد» بالفارسية وغير ذلك. توفي بالنجف  
الأشرف سنة ١٢٦٦ قبل وفاة أستاذه صاحب الجواهر بستّة أشهر<sup>(٣)</sup>.

### أبو طالب

ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف  
١٠٧ والد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. قيل: اسمه «عبد مناف» وقيل: «عمران» وقيل:  
اسمه كنيته. والأوّل أظهر، لقول والده:  
أوصيك يا عبد مناف بعدي  
بموحد بعد أبيه فرد  
ولقوله:

وصّيت من كنيته بطالب  
يا ابن الحبيب الأكرم الأقارب  
كان أبو طالب عليه السلام سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكّة، وكان عليه السلام شيخاً  
جسيماً وسيماً، عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء قيل لأكنتم بن صيفي حكيم العرب: متّ  
تعلّمت الحكمة والرئاسة والحلم والسيادة؟ قال: من حليف الحلم والأدب سيّد العجم  
والعرب أبو طالب بن عبدالمطلب<sup>(٥)</sup>.

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ١٧.

(١) أعيان الشيعة ٢: ٣٦٧، وفيه: قد بلغ سنّه ٩٩.

(٤) أعيان الشيعة ٨: ١١٤ نقلًا عن الواقدي.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ٨: ٤٢، الرقم ٨٨، القرن الثالث عشر.

(٥) بحار الأنوار ٣٥: ١٣٤ ح ٧٨، نقلًا عن الحجّة على الزاهب إلى تكفير أبي طالب.

حكى المسعودي في مروج الذهب ما جرى بين معاوية وبين عبدالله بن الكواء وصعصعة من الكلام الخشن وأتتهما أغضبا معاوية، قال: فقال في جوابهما: لولا أنني أرجع إلى قول أبي طالب حيث يقول:

قابلت جهلهم حلماً ومغفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم  
لقتلتكم<sup>(١)</sup>. وفي روايات كثيرة أنه كان يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم<sup>(٢)</sup> وأن مثله مثل أصحاب الكهف<sup>(٣)</sup> وأنه كان مستودعاً للوصايا فدفعها إلى رسول الله ﷺ وأن نوره يوم القيامة يطفى أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار<sup>(٤)</sup> وأنه لو وضع إيمانه في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمانه على إيمانهم<sup>(٥)</sup>. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروي شعر أبي طالب وأن يدون. وقال عليه السلام: تعلموه وعلموه أولادكم فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير<sup>(٦)</sup>.

أقول: وما ورد في نصرة أبي طالب عليه السلام لرسول الله ﷺ وذبه عنه فهو أكثر من أن يذكر<sup>(٧)</sup> ولقد أجاد ابن أبي الحديد في قوله:

ولولا أبو طالب وابنه لما مثل الدين شخصاً فقاما  
فذاك بمكة آوى وحامي وذاك يثرب جس - خاض - الحماما  
ولله ذا فاتحاً للهدى ولله ذا للمعالي ختاماً<sup>(٨)</sup>

توفي عليه السلام في ٢٦ رجب في آخر السنة العاشرة من مبعث النبي<sup>(٩)</sup>. قال النبي ﷺ: ما زالت قریش كاعة عني حتى مات أبو طالب. الكاعة جمع كائح وهو الجبان كبائع وباعة، ويروى بالتشديد، يريد ﷺ أنهم كانوا يجبنون عن أذاه في حياة أبي طالب فلمّا مات اجتروا عليه، ورثاه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

(١) مروج الذهب ٣: ٤٦.  
(٢) بحار الأنوار ٣٥: ١٦٤ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٥.  
(٣) أمالي الصدوق: ٤٩٢ ح ١١ و ١٢.  
(٤) المصدر السابق: ١١٢ ح ٤٤ و ١١٥ ح ٥٤.  
(٥) راجع الإصابة ٤: ١١٥ و بحار الأنوار ١٧: ٣٦٣ و ٣٥: ٦٨.  
(٦) شرح نهج البلاغة ١٤: ٨٤.  
(٧) بحار الأنوار ١٩: ٢٤ و ٢٥.  
(٨) بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٠ ح ٣٦.  
(٩) بحار الأنوار ٣٥: ١٢٨ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣٥.

أبا طالب عصمة المستجير  
لقد هـدّ ففقدك أهل الحفاظ  
وغيث المحول ونور الظلم  
فصلّى عليك وليّ النعم  
ولقياك ربك رضوانه  
فقد كنت للظهر من خير عم<sup>(١)</sup>

قال عليّ بن حمزة البصري في كتابه في أشعار أبي طالب عليه السلام: حدّثني أبو بشر قال: حدّثني أبو بردة السلمي عن الحسن بن ما شاء الله قال: حدّثني أبي قال: سمعت عليّ بن ميثم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: تبع أبو طالب عبدالمطلب في كلّ أحواله حتّى خرج من الدنيا وهو على ملّته وأوصاني أن أدفنه في قبره، فأخبرت رسول الله بذلك، فقال: اذهب قواره وانفذ لما أمرك به، فغسلته وكفّنته وحملته إلى الحجون، ونشّدت قبر عبدالمطلب فرفعت الصفيح عن لحدّه فإذا هو موجّه إلى القبلة، فحمدت الله تعالى على ذلك ووجّهت الشيخ وأطبقت الصفيح عليهما فأنا وصيّ الأوصياء وورثت خير الأنبياء، قال ميثم: والله ما عبد عليّ ولا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى إلى أن توفّاهم الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

قال ابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين عليه السلام: ما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيّد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكّة، وقال: وكانت قريش تسمّيه الشيخ، ثمّ ذكر حديث عفيف الكندي لما رأى النبي صلى الله عليه وآله يصليّ مع عليّ وخديجة عليها السلام فقال للعبّاس: فما الذي تقولونه أنتم؟ قال: ننتظر ما يفعل الشيخ، قال: يعني أبا طالب، قال: وهو الذي كفّل رسول الله صغيراً، وحماه وحاطه كبيراً، ومنعه من مشركي قريش، ولقي لأجله عناءاً عظيماً، وقاسى بلاءاً شديداً، وصبر على نصره والقيام بأمره. وجاء في الخبر أنّه لما توفّي أبو طالب أوحى إليه صلى الله عليه وآله وقيل له: أخرج منها - أي من مكّة - فقد مات ناصرك<sup>(٣)</sup>.

أقول: ولقد ألّفت كتب كثيرة في إثبات إيمان أبي طالب وفضله وجلالته ونصرته للدين. قال الشيخ محمّد تقي آل صادق العاملي من علماء العصر المتّصل بعصرنا في قصيدته في إيمان أبي طالب:

(٢) الإصابة ٤: ١١٨.

(١) بحار الأنوار ٣٥: ١١٤، عن العبّنة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب.

(٣) شرح نهج البلاغة ١: ٢٩.

أبو طالب أصل المعالي ورمزها  
توحد في جمع الفضائل والنهي  
أصاخ إلى الدين الحنيف مليئاً  
وباع بإعزاز الشريعة نفسه  
ومبدأ عنوان العلى وانتهاه  
فضم جميع المكرمات رداؤه  
لدعوته لما أتاه نداؤه  
فبورك قدراً ببيعته وشرائه

### أبو طالب المكي

محمد بن علي بن عطية العجمي، ثم المكي

١٠٨ الواعظ، صاحب «قوت القلوب في معاملة المحبوب» في التصوف، حكى أنه كان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل: إنه هجر الطعام كثيراً واقتصر على أكل الحشائش، فكان طعامه لما صنف قوت القلوب عروق البردي، قيل: فاختصر جلده من كثرة تناولها، قدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه وامتنع عن الكلام بعد ذلك، وحفظ عليه من خلطه قوله: - العياذ بالله - ليس على المخلوقين أضرار من الخالق. توفي ببغداد سنة ٣٨٦ أو ٣٨٣ (١).

أبو طاهر القرمطي - انظر الجنابي.

### أبو الطفيل

عامر بن واثلة الليثي

١٠٩ كان من خيار أصحاب علي عليه السلام حكى أنه أدرك ثمان سنين من حياة النبي ﷺ (٢). روى الترمذي في الشمائل المحمدية عن أبي الطفيل قال: رأيت النبي ﷺ وما بقي على وجه الأرض أحد رآه غيري، قال سعيد، قلت: صفه لي، قال: كان أبيض مليحاً مقصداً. قال البيهقوري في شرحه: «عامر بن واثلة» ويقال: «عمرو الليثي الكنانى» كان من شيعة علي عليه السلام ومحبيه، ولد عام الهجرة أو عام أحد ومات سنة عشر ومائة على الصحيح، وبه ختم الصحب (٣) انتهى.

(٢) رجال الطوسي: ٧٠، الرقم ٨.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٤٣٠، الرقم ٦٠٢.

(٣) لا يوجد المصدر المذكور عندنا، نقله عنه في الاستيعاب ٤: ١٦٩٦ - ١٦٩٧.

ورمي بالكيسانية، ويظهر من رواية عن أبي جعفر عليه السلام حسن حاله ورجوعه على فرض صحة كيسانيته<sup>(١)</sup>. وفي نخبة المقال:

وعامر بن وائلة خصيص لـ «ي»<sup>(٢)</sup> وخاتم الأصحاب قبضه عليّ (١١٠) وهو أبو طفيل الجليل والرمي بالتكيس العليل

وعن الاستيعاب ما ملخصه: عامر بن وائلة الليثي المكي أبو الطفيل غلبت عليه كنيته، ولد يوم أحد وأدرك من هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ثمان سنين، نزل بالكوفة وصحب علياً - كرم الله وجهه - في مشاهد كلها، فلما قتل علي عليه السلام انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة، ويقال: أقام بالكوفة ومات بها، والأول أصح والله أعلم - إلى أن قال - : وكان فاضلاً عالماً حاضر الجواب فصيحاً، وكان يتشيع في علي - كرم الله وجهه - ويفضله ويشي على الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ويترحم على عثمان رضي الله عنه قيل: قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية فقال له: كيف وجدك على خليلك أبي الحسن؟ قال: كوجد أم موسى لموسى وأشكو إلى الله التقصير.

وقال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟ قال: لا، ولكنني فيمن حضره، قال: فما منعك من نصره؟ قال: وأنت ما منعك من نصره إذ تربصت له ريب المنون وكنت في أهل الشام كلهم تابع لك فيما تريد؟ قال معاوية: أو ما ترى طلبي بدمه نصره له؟ قال: بلى، ولكنك كما قال أخو بني فلان:

لألفيتك بعد الموت تسند بني وفي حياتي ما زودتني زادي<sup>(٣)</sup>

... انتهى.

قال أبو الفرج في الأغاني ما ملخصه: أبو الطفيل كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وروى عنه أيضاً، وكان من وجوه الشيعة وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره، ثم خرج طالباً بدم الحسين عليه السلام مع المختار بن أبي عبيدة وكان معه حتى قتل وأفلت هو وعمر بعد ذلك، وقال: لما رجع محمد بن الحنفية من الشام حبسه

ابن الزبير في سجن عارم، فخرج إليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثلة حتى أتوا سجن عارم فكسروه وأخرجوه، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن يسير نساء كل من خرج لذلك، فأخرج مصعب نساءهم وأخرج فيه أم الطفيل امرأة أبي الطفيل وابناً صغيراً يقال له: «يحيى» فقال أبو الطفيل في ذلك أبياتاً «إن يك سيرها مصعب ... الخ» وروي أن أبا الطفيل دعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم:

خلى عليّ الطفيل الهمّ والشعبا      وهذّ ذلك ركني هذّة عجباً  
وابني سمية لا أنساها أبداً      فيمن نسيت وكلّ كان لي وصياً  
فجعل ينشج ويقول: هاه هاه! طفيل ويبكي، حتى سقط على وجهه ميتاً<sup>(١)</sup> انتهى.

### أبو طلحة الأنصاري

زيد بن سهل

١١٠ وقد ذكر اسمه في قوله:

أنا أبو طلحة واسمي زيد      في كلّ يوم في سلاحي صيد  
كان أحد النقباء شهد العقبة وبدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع  
رسول الله ﷺ. توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين أو أربع وثلاثين، وكان زوج أم سليم  
أم أنس بن مالك وكان من الرماة. عن أنس قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد  
رسول الله ﷺ من أجل الغزو فلما قبض النبي ﷺ لم أره مفطراً إلا يوم فطر وأضحى،  
وكان رسول الله ﷺ يقول: صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة<sup>(٢)</sup>.

أقول: وكان من سعاداته أن وفق بأن حفر لرسول الله ﷺ لحدّاً كما قال الشيخ المفيد في  
الإرشاد<sup>(٣)</sup>. وابنه عبدالله بن أبي طلحة كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي دعا  
له رسول الله ﷺ يوم حملت به أمّه، وشرح ذلك ما نقل عن القاضي نعمان المصري في شرح  
الأخبار قال: إن أبا طلحة هذا كان قد خلف على أم أنس بن مالك بعد أبيه مالك، وكانت أم  
أنس من أفضل نساء الأنصار لما قدم رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً أهدى إليه المسلمون على

(١) إرشاد المفيد: ١٠١.

(٢) الإصابة ١: ٥٦٧.

(٣) الأغاني ١٥: ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥٣.

مقاديرهم، فأنت إليه أم أنس بأنس فقالت: يا رسول الله أهدى إليك الناس على مقاديرهم ولم أجد ما أهدى إليك غير ابني هذا فخذهُ إليك يخدمك بين يديك فكان أنس يخدم النبي، وكان من أبي طلحة غلام قد ولدته منه، وكان أبو طلحة من خيار الأنصار وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويعمل سائر نهاره في ضيعة له فمرض الغلام، وكان أبو طلحة إذا جاء من الليل نظر إليه واقتده، فمات الغلام يوماً من ذلك ولم يعلم أبو طلحة بموته، وعمدت أمه فسحبته في ناحية من البيت، وجاء أبو طلحة فذهب لينظر إليه، فقالت له أمه: دعه فإنه قد هدأ واستراح وكتمته أمره، فسرى أبو طلحة بذلك وأوى إلى فراشه وآوت وأصاب منها، فلما أصبح قالت: يا أبا طلحة، رأيت قوماً أعارهم بعض جيرانهم عارية فاستمتعوا بها مدة ثم استرجع العارية أهلها فجعل الذين كانت عندهم يبكون عليها لاسترجاع أهلها إياها من عندهم ما حالهم؟ قال: مجانيين، قالت: فلا نكون نحن من المجانيين أن ابنك هلك فتعز عنه بعزاء الله وسلم إليه وخذ في جهازه.

فأتى أبو طلحة النبي ﷺ فأخبره الخبر، فتعجب النبي ﷺ من أمرها ودعاهلها وقال: اللهم بارك لهما في ليلتهما، فحملت من تلك الليلة من أبي طلحة بعبد الله هذا، فلما وضعت لفته في خرقة وأرسلت به مع ابنها أنس إلى النبي ﷺ فحنكه ودعاه وكان من أفضل أبناء الأنصار<sup>(١)</sup>. أقول: روي عن دعوات الراوندي: أنه جاء رجل من موالي أبي عبد الله عليه السلام إليه فتظر إليه فقال: مالي أراك حزينا، فقال: كان لي ابن قرّة عين فمات، فتمثل عليّ:

عطيته إذا أعطى سرور	وإن أخذ الذي أعطى أنا
فأي النعمتين أعم شكراً	وأجزل في عواقبها إيا
أنعمته التي أبدت سروراً	أو الأخرى التي ادّخرت ثواباً <sup>(٢)</sup>

### أبو طيبة

- بفتح الطاء وسكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة المفتوحة -

من الصحابة واسمه نافع مولى محيصة بن مسعود الأنصاري وكان حجّاماً. روي



أنه احتجم وسط رأس رسول الله ﷺ بمحجمة من صفرو أعطاه رسول الله صاعاً من تمر<sup>(١)</sup>.

## أبو العاص

ابن الربيع القرشي

١١٢ اسمه «لقيط» أو «مهشم» أو «هشيم» زوج زينب بنت النبي ﷺ أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة - رضي الله عنها - وكان من أكثر رجال مكة مالاً وأمانة وتجارة<sup>(٢)</sup>. والخبر في حسن مصاهرته في أيام الشعب مشهور<sup>(٣)</sup> وقصة أسره بيد وفدائه في الكتب مسطور<sup>(٤)</sup>. توفي سنة ١٢ (يب) وأوصى إلى الزبير<sup>(٥)</sup>. وتزوج أمير المؤمنين ابنته أمامة بنت زينب بعد وفاة فاطمة - صلوات الله عليها - بوصية منها، معللة بأنها تكون لولدها مثلها، وقد زوجها منه عليّ الزبير، لأن أباهما قد أوصاه بها<sup>(٦)</sup>.

حكى أنه لما جرح أمير المؤمنين عليّ خاف أن يتزوجها معاوية، فأمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب أن يتزوجها بعده، فلما توفي أمير المؤمنين وقضت العدة تزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى، فهلك عند المغيرة<sup>(٧)</sup>.

روى الطبرسي في غزوة الطائف أنه أنفذ رسول الله علياً علياً في خيل عند محاصرته أهل الطائف وأمر أن يكسر كل صنم وجدده، فخرج فلقبه جمع كثير من خشم فبرز له رجل من القوم وقال: هل من مبارز فلم يقم أحد، فقام إليه عليّ فوثب أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي فقال: تكفاه أيها الأمير، فقال: لا ولكن إن قتلت فأنت على الناس، فبرز إليه عليّ وهو يقول:

إن عليّ كلّ رئيس حقاً أن يروي الصعدة أو شرقاً<sup>(٨)</sup>

ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الأصنام وانصرف إلى رسول الله<sup>(٩)</sup> انتهى.

وليعلم أن قول النبي: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دخلاً وعباد

(١) قرب الإسناد: ١١١. (٢) أسد الغابة ٥: ٢٣٦، بحار الأنوار ١٩: ٣٤٨. (٣) إعلام الوري ١: ١٢٧.

(٤) بحار الأنوار ١٩: ٢٤١ و ٣٥٠. (٥) الإصابة ٤: ١٢٣. (٦) روضة الواعظين: ٥١.

(٧) أسد الغابة ٥: ٤٠٠. (٨) في المصدر: تدقاً. (٩) إعلام الوري ١: ٢٣٣ - ٢٣٥.

الله خولاً ومال الله دولاً<sup>(١)</sup>. المراد بأبي العاص أبو العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف، وبنوه مروان بن الحكم بن أبي العاص وآله.

أبو العباس ثعلب - انظر ثعلب.

أبو العباس المستغفري - انظر المستغفري

أبو العباس النامي - انظر النامي

### أبو عبدالرحمن السلمي

عبدالله بن حبيب

١١٣ أحد أعلام التابعين وثقاتهم، صاحب أمير المؤمنين وسمع منه<sup>(٢)</sup> وعده البرقي من

خواصه من مضر<sup>(٣)</sup>. وكان عاصم أحد القراء السبع قرأ على أبي عبدالرحمن السلمي.

وقال أبو عبدالرحمن: قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام. فقالوا: أفصح

القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل<sup>(٤)</sup>.

وقد يطلق على محمد بن حسين بن محمد بن موسى النيسابوري، أحد أرباب

الطريقة المحدث العارف الصوفي سمع الأصم وصنف التصانيف<sup>(٥)</sup>.

وروي عنه كلمات في الحكمة والعرفان، فمما حكي عنه قال: سمعت أبا علي

الشبوي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له: روي عنك أنك قلت: «شيئتني هود»

فما الذي شئتني منها قصص الأنبياء وهلاك الأمم؟ فقال: لا، ولكن قوله تعالى: ﴿فاستقم

كما أمرت﴾ قال بعض أهل التحقيق من رجال الطريق: الاستقامة لا يطبقها إلا الأكابر،

لأنها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على

حقيقة الصدق<sup>(٦)</sup>. توفي سنة ٤١٢ (تيب)<sup>(٧)</sup>.

(١) إعلام الوري ١: ٩٧. (٢) تنقيح المقال ٢: ١٧٦، الرقم ٦٨٠٣ نقلاً عن جامع الأصول.

(٣) رجال البرقي: ٥. (٤) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٤٣. (٥) البداية والنهاية ١٢: ١٢ و ١٣.

(٦) نامه دانشوران ٦: ١٢٢ و ١٢٣.

### أبو عبدالله الجدلي

١١٤ كان صاحب راية المختار بن أبي عبيدة، ذكر حديثه في صحيح الترمذي وأبي داود<sup>(١)</sup>. وذكره ابن سعد في طبقاته فقال: كان شديد التشيع، ويزعمون أنه كان على شرطة المختار، فوجهه إلى عبدالله بن الزبير في ثمانمائة ليوقع بهم ويمنع محمد بن الحنفية مما أراد به ابن الزبير<sup>(٢)</sup> انتهى.

حيث كان ابن الزبير حصر ابن الحنفية وبني هاشم وأحاطهم بالحطب ليحرقهم إذ كانوا قد امتنعوا عن بيعته، لكن أبا عبدالله الجدلي أنقذهم من هذا الخطر، جوزي عن أهل البيت خيراً<sup>(٣)</sup>.

### أبو عبدالله النديم

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون

١١٥ الكاتب النديم الإمامي

في روضات الجنات: قال ياقوت: ذكره أبو جعفر العلوي في مصنفه الإمامية، وقال: هو شيخ أهل اللغة ووجههم وأستاذ أبي العباس ثعلب قرأ عليه (إلى أن قال) وكان خصيصاً بالمتوكل ونديماً له<sup>(٤)</sup>.

وذكره الشيخ في الفهرست ووصفه بما ذكره العلوي (إلى أن قال) وكان خصيصاً بأبي محمد الحسن بن علي وأبي الحسن عليه السلام قبله وله معه مسائل وأخبار، وله كتب منها: كتاب «أسماء الجبال والمياه والأودية»<sup>(٥)</sup> وذكره في رجاله فيمن روى عنهما عليهما السلام<sup>(٦)</sup> انتهى ملخصاً.

حكى أن المتوكل نفاه إلى تكريت ثم أرسل إليه زرافة خاجبه ليلاً على البريد فأمره بقطع أذنه فقطع غضروف أذنه من خارج وجعله في كافور وانصرف به، وبقي مدة منفيّاً ثم

(١) ميزان الاعتدال ٤: ٥٤٤، الرقم ١٠٣٥٧.

(٢) روضات الجنات ١: ١٩٥، الرقم ٥١.

(٣) مروج الذهب ٣: ٧٦-٧٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٠: ١٤٧.

(٤) فهرست الطوسي: ٦٦، الرقم ٨٣.

(٥) رجال الطوسي: ٢٩٧، الرقم ٤ أصحاب العسكري عليه السلام.

أعادته المتوكل إلى خدمته ووهب له جارية اسمها «صاحب» فلما مات تزوجت بعض العلويين، فرآه علي بن يحيى المنجم في النوم وهو يقول:

أيما علي ما ترى العجائباً أصبح جسمي في التراب غائباً

واستبدلت صاحب بعدي صاحباً<sup>(١)</sup>

وحكي أيضاً أن الواثق أقطعه إقطاعاً بالأهواز وأخرجه إليها قال: خرجت إليها وزاد بي الدم، فقلت: التمسوا حجّاماً نظيفاً حاذقاً وتقدّموا إليه بقلّة الكلام، فأتوني بشيخ على غاية النظافة، فلما أخذ في إصلاح وجهي قلت: أترك في هذا الموضع واحذف في هذا وافعل كذا وكذا وأطلت الكلام وهو ساكت، فلما أراد الحجامة قلت: أشرط في الجانب الأيمن اثنتي عشرة شرطة وفي الأيسر أربع عشرة مرّة فإنّ الدم في الجانب الأيمن أقلّ منه في الأيسر، لأنّ الكبد في الأيمن والحرارة في الأيسر أوفر والدم أغزر فإذا زدت في شرط الأيسر اعتدل خروج الدم من الجانبين ففعل، وأمرت أن يدفع له دينار فردّه، فقلت: استقلّه أعطه ديناراً آخر، فردّه أيضاً، فقلت: قبّحك الله! أنت حجّام سوادوا أكثرهم يدفع لك نصف درهم وأنت تستقلّ دينارين، فقال: وحقّك ما ردّتها استقلالاً ونحن أهل صناعة واحدة وأنت أحنق، وما كان الله ليراني وأنا آخذ من أهل صنعتي أجره فأخجلني، ولم يأخذ شيئاً، فلما كان في العام القابل احتجت إلى إخراج الدم فأتي به فأصلح وجهي الإصلاح الذي كنت أوقفته عليه وحجمني أحسن حجامة، فلما فرغ قلت: أنت صانع سواد فمن أين لك هذا الحنق؟ فقال: اجتاز بنا حجّام الخليفة في العام الماضي فتعلّمت منه، وما كنت أحسن من هذا شيئاً، فضحكت منه وأمرت له بثلاثين ديناراً، انتهى ملخصاً من أعيان الشيعة<sup>(٢)</sup>.

أبو عبيد

القاسم بن سلام - كظلام -

١١٦ كان أبوه عبد أرومياً من أهل هراة وكان أبو عبيد من المشاهير في اللغة والحديث والأدب والغريب والفقه وصحّة الرواية وسعة العلم. وكان كما قال السيوطي إمام أهل

عصره في كل فن من العلم، له من التصانيف غريب القرآن وغريب الحديث ... إلى غير ذلك، ولي القضاء بطرسوس ثمان عشرة سنة.

روى عن أبي زيد الأنصاري والأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي والكسائي والقرّاء وغيرهم. يقال: إنه أول من صنّف في غريب الحديث. وكان منقطعاً إلى عبدالله بن طاهر ذي اليمينين. ويأتي في «أبو عبيدة» ما يتعلق بذلك. توفي بمكة بعد فراغه من الحج سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ (١).

### أبو عبيدة

معمر - كجعفر - بن مثنى - كمعنى - البصري

١١٧ النحوي اللغوي، كان متبحراً في علم اللغة وأيام العرب وأخبارها (٢). ويحكى أنه يقول: ما التقى فرسان في جاهليّة وإسلام إلا عرفتهما وعرفت فارسهما (٣).

أخذ عن يونس بن حبيب النحوي وشيخه أبي عمرو العلاء. وهو أول من صنّف غريب الحديث، وكان أبو نؤاس الشاعر يتعلّم منه ويصفه ويذمّ الأصمعي، سئل عن الأصمعي، فقال: بلبل في قفص، وعن أبي عبيدة، فقال: أديم طوي على علم. وقال بعضهم: كان الطلبة إذا أتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدرّ وإذا أتوا مجلس أبي عبيدة اشتروا الدرّ في سوق البعر، لأنّ الأصمعي كان حسن الإنشاد والزخرفة قليل الفائدة، وأبو عبيدة بضدّ ذلك (٤).

قال شيخنا الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكره لغريب الحديث ما هذا قوله: وقد صنّف فيه جماعة من العلماء قيل: أول من صنّف فيه النضر بن شميل، وقيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى وبعدهما أبو عبيد القاسم بن سلام وابن قتيبة ثم الخطّابي فهذه أمّهاته، ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كابن الأثير فإنه بلغ بنهايته النهاية، ثم الزمخشري ففاق في الفائق

(٢) المعارف لابن قتيبة: ٣٠٢.

(١) معجم الأدباء ١٦: ٢٥٤، الرقم ٤٥، بغية الوعاة: ٣٧٦.

(٤) بغية الوعاة: ٣٩٥.

(٣) تاج العروس ١: ٢٣ المقصد الثامن.

كلّ غاية، والهروي فزاد في غريبه غريب القرآن مع الحديث<sup>(١)</sup> انتهى. توفي سنة ٢٠٩هـ<sup>(٢)</sup>. وفي مروج الذهب: وفي سنة ٢١١ مات أبو عبيدة العمري معمر بن المثنى، كان يرى رأي الخوارج وبلغ نحواً من مائة سنة ولم يحضر جنازته أحد من الناس بالمصلّى حتّى اكترى لها من يحملها ولم يكن يسلم عليه شريف ولا وضيع إلّا تكلم فيه، وله مصنفات حسان في أيام العرب وغيرها، منها: كتاب المثالب ... الخ<sup>(٣)</sup>.

وحكي عن أبي عبيدة قال: أرسل إليّ الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه فقدمت عليه، وكنت اخبر بخبره فأذن لي فدخلت عليه - أي ببغداد - وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد قد ملأه وفي صدره فرش عالية لا يرتقى عليها إلّا بكرسيّ وهو جالس على الفراش، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إليّ واستدنانني حتّى جلست معه على فراشه، ثمّ سألتني وبسطني وتلطّف بي وقال: أنشدني فأنشدته من عيون الأشعار التي أحفظها جاهليّة، فقال لي: قد عرفت أكثر هذا وأريد من ملح الشعر، فأنشدته فطرب وضحك وزاد نشاطاً ثمّ دخل رجل في زيّ الكتاب وله هيئة حسنة فأجلسه إلى جانبي، وقال له: أتعرف هذا؟ فقال: لا، فقال: هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة أقدمناه لستفيد من علمه، فدعا له الرجل وقرضه لفعله هذا، ثمّ التفت إليّ وقال: كنت إليك مشتاقاً وقد سئلت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفك؟ قلت: هات، فقال: قال الله عزّ وجلّ: ﴿طلعها كأنه رؤوس الشياطين﴾ وإنّما يقع الوعد والإيعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف، قال: فقلت: إنّما كلّم الله العرب على قدر كلامهم أما سمعت قول امرئ القيس:

أيقنني والمشرقي مضاجعي  
ومسنونة زرق كأثياب أغوال

وهم لم يروا الغول قطّ، ولما كان أمر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل، وأزمنت عند ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن لمثل هذا وأشباهه ولما يحتاج إليه من علمه، ولما رجعت إلى البصرة عملت كتاباً في الذي سمّيته «المجاز» وسألت عن الرجل، فقبل لي: هو من كتاب الوزير وجلسائه<sup>(٤)</sup>.

(٣) مروج الذهب ٣: ٤٤٩.

(٢) بنية الوعاء: ٣٩٥.

(١) شرح البداية في علم الدراية: ١٣٢.

(٤) وفيات الأعيان ٤: ٣٢٣، الرقم ٧١٨.

### أبو عبيدة بن الجراح

١١٨ قال ابن قتيبة في المعارف: هو أبو عبيدة بن عبدالله بن الجراح نسب إلى جدّه، واسمه عامر وهو من بني الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. قال أبو بكر يوم سقيفة بني ساعدة: رضيت لكم أحد صاحبيّ أبا عبيدة أو عمر، أمّا أبو عبيدة فسمعت رسول الله ﷺ يقول: لكلّ أمة أمين وأبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة، وأمّا عمر فسمعتّه يقول: اللهمّ أيد الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل. ومات أبو عبيدة بالشام في طاعون عمواس ولا عقب له. قال الواقدي: وكان رجلاً نحيفاً معروق الوجه خفيف اللحية طويلاً أخباً أثرم الثنيتين وكان يخضب بالحناء والكتم. قال غيره: سبب ثرمه أنّه كان انتزع نصالاً من جبهة رسول الله ﷺ يوم أحد بشنّيته فسقطنا، فما روي أهتم كان أحسن من [ثني] <sup>(١)</sup> أبي عبيدة. والأهتم: هو الأثرم <sup>(٢)</sup> انتهى.

### أبو عبيدة الحذاء

زياد بن عيسى الكوفي

١١٩ ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام ومات في حياة الصادق عليه السلام بالمدينة <sup>(٣)</sup>. روى عن الصادق عليه السلام قال: من مات بين الحرمين بعثه الله تعالى في الآمين يوم القيامة، أمّا أنّ عبد الرحمن بن الحجاج وأبا عبيدة منهم <sup>(٤)</sup>. وروي أنّه جاءت امرأته إلى أبي عبدالله عليه السلام بعد موته قالت: إنّما أبكي أنّه مات وهو غريب، قال: ليس هو غريب أنّ أبا عبيدة ممّا أهل البيت <sup>(٥)</sup>.

الكشي روى عن الأرقط عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا دفن أبو عبيدة الحذاء قال: انطلق بنا حتّى نصلي على أبي عبيدة، قال: فانطلقنا فلمّا انتهينا إلى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: «اللهمّ برّد على أبي عبيدة، اللهمّ نور له قبره، اللهمّ ألحقه بنبيّه». ولم يصل عليه.

(٣) رجال النجاشي: ١٧٠، الرقم ٤٤٩.

(٢) المعارف: ١٤٤.

(١) لم يرد في المصدر، والظاهر أنّه زائد.

(٥) مستطربات السرائر ٣: ٥٦٤.

(٤) المحاسن ١: ١٤٦ - ١٤٧، ثواب من مات في طريق مكّة.



فقلت: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، إنما هو الدعاء له<sup>(١)</sup>.  
وعن العقيقي: أنه كان حسن المنزلة عند آل محمد عليهم السلام، وكان زامل أبا جعفر عليه السلام  
إلى مكة<sup>(٢)</sup> انتهى.

### أبو العتاهية

١٢٠ - بالتخفيف - أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني  
كان فريد زمانه ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم وخصوصاً في  
الزهديات ومذمة الدنيا. وهو من المتقدمين في طبقة بشار وأبي نؤاس، وشعره كثير، وقد  
ولد في سنة ١٣٠ (قل) بعين التمر وهي بليدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة<sup>(٣)</sup>. وقيل:  
إنها من أعمال سقي الفرات قرب الأنبار، ونشأ بالكوفة وسكن بغداد، وكان يبيع الجرار،  
واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي العباسي وله في ذلك حكايات وأشعار كثيرة<sup>(٤)</sup>. وكان  
الشعر عنده سهلاً جذاً، حتى يحكى أنه قال يوماً لو شئت أن أجعل كلامي كله شعراً  
لقلت<sup>(٥)</sup>. وكان نقش خاتمه:

غضب المبد أو رضي

سيكون الذي قضي

ومن شعره:

وأي بني آدم خالداً

ألا إننا كلنا بئاد

وكل إلى ربّه عائد

وبدوهم كان من ربهم

له أم كيف يجحدها الجاحد

فيا عجباً كيف يعصى الإ

تدلّ على أنه واحد

وفي كل شيء له آية

ومن شعره الذي أنشده الرضا عليه السلام قوله:

والمنايا هنّ آفات الأمل

كلنا نأمل مدّاً في الأجل

(٢) رجال النجاشي: ١٧١، الرقم ٤٤٩.

(١) رجال الكشي: ٣٦٨، الرقم ٦٨٧.

(٥) أعيان الشيعة ٣: ٣٩٦.

(٤) وفيات الأعيان ١: ١٩٨، الرقم ٩١.

(٣) روحيات الجنّات ١٠: ٢، الرقم ١٢٨.



لا تغررك أباطيل المعنى      والزم القصد ودع عنك العلل  
إنما الدنيا كظل زائل      حلّ فيها راكب ثم رحل  
وله أيضاً:

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه      تملكه المال الذي هو ماله  
ألا إنما مالي الذي أنا منفق      وليس لي المال الذي أنا تاركه  
إذا كنت ذا مال فبادر به الذي      يحقّ وإلا استهلكته مهالكه  
وذكروا له أرجوزة حكميّة سمّاها «ذات الأمثال» في بضعة آلاف بيت، منها قوله:

حسبك ممّا تبتغيه القوت      ما أكثر القوت لمن يموت  
الفقر فيما جاوز الكفافا      من اتقى الله رجا وخافا  
ما انتفع المرء بمثل عقله      وخير ذخّر المرء حسن فعله  
إنّ الشباب والفراغ والجدة      مفسدة للمرء أيّ مفسدة  
ما تطلع الشمس ولا تغيب      إلاّ لأمر شأسته عسجيب  
وهي طويلة جداً، حكى أنّه أنشد عند الجاحظ هذه الأرجوزة حتّى أتى على قوله:  
يا للشباب المرح التصابي      روائح الجنّة في الشباب

قال الجاحظ للمنشد: قف، ثمّ قال: انظروا إلى قوله: روائح الجنّة في الشباب، فإنّ له معنى كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلاّ القلوب وتعجز عن ترجمته الألسنة إلاّ من بعد التطويل وإدامة التفكير، وخير المعاني ما كان القلب إلى قبوله أسرع من اللسان إلى وصفه.

حكى أنّه كان أبو العتاهية ترك الشعر فأمر المهديّ بحبسه، فلمّا حبس دهش فرأى كهلاً حسن البزّة والوجه ينشد:

تعودت منّ الضرّ حتّى ألفتها      وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر  
وصيّرتني يأسى من الناس واثقاً      بحسن صنيع الله من حيث لا أدري  
وكان الرجل صاحب عيسى بن زيد اسمه حاضر، فطلبه المهديّ وسأله عن عيسى أين هو؟ قال: ما أدري، قال: لتدلّن عليه أو لأضربنّ عنقك الساعة، قال: اصنع ما بدا لك،

فوالله ما أدلك على ابن رسول الله وألقى الله ورسوله بدمه، فأمر بضرب عنقه فقتل، ثم طلب أبا العتاهية، فقال: أتقول الشعر أو الحقك به؟ قال: بل أقول، قال: أطلقوه فأطلق. توفي سنة ٢١١ (يار) ببغداد وقبره على نهر عيسى وأوصى أن يكتب على قبره: **إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص<sup>(١)</sup>**

### أبو عثمان الحيري

سعيد بن إسماعيل النيسابوري

١٢١ العالم العارف، كان من مشاهير عرفاء أهل عصره، له قصص وحكايات وكلمات. توفي سنة ٢٩٨ والحيري نسبة إلى حيرة حارة بنيسابور<sup>(٢)</sup>.

أبو عثمان المازني - انظر المازني.

أبو عصمة الخراساني - انظر الجامع.



### أبو جعفر أحمد بن سعيد بن ناصح النحوي الكوفي

١٢٢ الديلمي الأصل، من موالى بني هاشم. في روضات الجنّات: قال صاحب البغية: قال ياقوت: حدّث عن الأصمعي والواقدي، وعنه القاسم الأنباري وكان من أئمة العربية، وأدب ولد المتوكّل المعتزّ فلما أراد أبوه أن يوليّه العهد خطّه أبو عصيدة عن مرتبته وأخر غداءه قليلاً، فلما كان وقت الانصراف قال للخادم: احمله، فضربه لغير ذنب فكتب بذلك للمتوكّل فأحضره، فقال: لِمَ فعلت هذا بالمعتزّ؟ فقال: بلغني ما عزم عليه أمير المؤمنين فحطّطت منزلته ليعرف هذا المقدار فلا يعجل بزوال نعمة أحد، وأخرت غداءه ليعرف مقدار الجوع إذا شكى إليه، وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على أحد فقال: أحسنت وأمر له بعشرة آلاف.

قال ابن عدي: كان أبو عصيدة يحدث بمناكير مع أنّه من أهل الصدق، وصنّف عيون

(١) الأغاني ٤: ١٦ و ٣٥ و ٣٦ و ٩٢، وفيات الأعيان ١: ٢٠٠ و ٢٠٢، الرقم ٩١، روضات الجنّات ٢: ١١، الرقم ١٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩: ٩٩، ومعجم البلدان ٢: ٣٨٠.

الأخبار والأشعار، المقصور والمدود، والمذكر والمؤنث وغير ذلك، مات سنة ثمان وقيل: ثلاث وسبعين ومائتين<sup>(١)</sup> انتهى.

وكان هذا الرجل هو المعلم الشيعي الذي أذن لابن المتوكل في قتل أبيه لما سمع منه أن أباه كان يذكر فاطمة الزهراء سلام الله عليها بسوء، وسأله أن يأذن له في ذلك، فقال له: ولا بأس لك بقتله بينك وبين الله بعد ما سمعت منه من سب سيّدة النساء إلا أنك لا تعيش بعده أكثر من ستة أشهر، لأن قاتل الأب لا يعيش أكثر من هذا، فقال الولد: وأنا أرضى بذلك بعد أن لم يكن مثل هذا على وجه الأرض، فهجم عليه ليلاً مع جماعة من المواطنين معه من الغلمان وقتلوه بأشنع ما يكون<sup>(٢)</sup> انتهى.

أبو العلاء المعري - انظر المعري

أبو عليّ الجبائي - انظر الجبائي

أبو عليّ الحائري

الرجالي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار

١٢٣ عالم فاضل، صاحب كتاب منتهى المقال في الرجال، ينتهي نسبه إلى الشيخ الرئيس أبي عليّ بن سينا، أصله من طبرستان تولّد بـكربلاء المشرفة سنة ١١٥٩، وكان من تلامذة الأستاذ الأكبر المحقق اليبهاني وصاحب الرياض، وأدرك صحبة العلامة الطباطبائي بحر العلوم والعلامة الأعرجي السيّد محسن الكاظمي، وقد وضع طرز كتابه المذكور بإشارة هذا السيّد المبرور كما يظهر من مفتتح كتابه المزبور، وله أيضاً كتاب نقض نواقض الروافض وهو كتاب نفيس. توفّي بـكربلاء سنة ١٢١٥.

أبو عليّ الدقاق - انظر الدقاق.

أبو عليّ الرودآبادي

أحمد بن محمد البغدادي

١٢٤ تلميذ جنيد، كان من كبار مشايخ الصوفيّة وصاحب الكلمات الشطحيّة، أقام

بمصر ومات بها سنة ٣٢٢، حكى أنه سئل عمن يسمع الملاهي ويقول: هي حلال، لأنني قد وصلت إلى درجة لا يؤثر في اختلاف الأحوال؟ فقال: نعم قد وصل، ولكن إلى سقر<sup>(١)</sup>.

أبو علي بن سينا - انظر ابن سينا.

أبو علي الفارسي - انظر الفارسي.

أبو علي القالي - انظر القالي.

أبو علي بن همام - انظر الإسكافي.

### أبو علي بن الهيثم

١٢٥ الملقَّب بطليموس الثاني، كان عالماً ماهراً في فنون الحكمة والرياضي، وتصانيفه أكثر من أن تحصى، وله في الأخلاق رسالة لطيفة لم يسبقه إلى وضعها أحد، وصنَّف أيضاً كتاباً بيّن فيه الحيلة في إجراء النيل إلى المزارع أيام نقصانه. وقد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في كتاب «تاريخ الحكماء» أنه قصد القاهرة مصر ونزل بها في خان، فلما ألقى عصاه قيل له: إنَّ صاحب مصر الملقَّب بالحاكم على الباب يطلبك، فخرج إليه ومعه كتابه، فلما نظر الحاكم إلى الكتاب قال له: أخطأت فإنَّ مؤنة هذه الحيلة أكثر من منافع الزرع، ومضى، فخاف أبو علي من نفسه وهرب مستتراً إلى الشام وأقام بها عند بعض الأمراء، فأدرَّ عليه رزقاً كثيراً، فقال له أبو علي: يكفيني من ذلك قوت يوم وجارية وخادم، فإنَّ ما زاد عليها لو أمسكته كنت خازنك ولو أنفقته كنت وكيلك، ومتى اشتغلت بدين فمن يكفيني أمر العلم، وقد عرض له حين موته إسهاال دموي، فكان كلما يعالج ينتجه بالعكس إلى أن أيس الحياة، فقال: آه ضاعت الهندسة وبطلت المعالجة وعلوم الطب ولم يبق إلَّا تسليم النفس إلى بارئها، ثم امتدَّ بنفسه إلى القبلة وقال: إليك المرجع والمصير ربِّ عليك توكلت وإليك أنيب<sup>(٢)</sup>.

## أبو عمر الثقفي

عيسى بن عمر

١٢٦ النحوي، إمام في النحو والعريّة والقراءة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وعنه الأصمعي وغيره. وصنّف في النحو «الإكمال» و«الجامع» وفيهما يقول تلميذه الخليل: بطل النحو جميعاً كلّهُ غير ما أحدث عيسى بن عمر  
ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر  
وكان يتقعر في كلامه. حكى أنّه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس، فقال: مالي أراكم تكأ كأتكم عليّ تكأ كؤؤكم على ذي جنة افرثقوا عني.  
وعن بعض المجاميع: أنّه كان به ضيق النفس، فأدركه يوماً وهو في السوق فوقع، ودار الناس حوله يقولون مصروع، فبين قارئ ومعوذ من الجانّ فلما أفاق من غشيته نظر إلى ازدحامهم فقال هذه المقالة، فقال بعض الحاضرين: إنّ جشيتك تتكلّم بالهنديّة. مات سنة ١٤٩ أو ١٥٠<sup>(١)</sup>.

أبو عمر الزاهد - انظر المطرّز.

## أبو عمر الداني

عثمان بن سعيد الأموي القرطبي الأندلسي

١٢٧ المقرئ، أحد الأئمّة في علم القرآن وله معرفة بالحديث وكان حسن الخطّ والضبط، وله تصانيف كثيرة. والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك. توفي سنة ٤٤٤ (تمد)<sup>(٢)</sup>.

## أبو عمرو بن العلاء

المازني البصري

١٢٨ قيل: إنّ كنيته اسمه، وقيل: اسمه زبان بن العلاء، أحد القراء السبعة<sup>(٣)</sup> كان أعلم

(١) بغيّة الوعاء: ٣٧٠.

(٢) نفع الطيب: ١٣٥: ٢.

(٣) بغيّة الوعاء: ٣٧٠. وفيات الأعيان ١٥٤: ٣. الرقم ٤٨٥.

الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة<sup>(١)</sup> بل الثالثة، لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان مبتكر النحو وعلمه أبا الأسود الدئلي، وأخذ من أبي الأسود ولداه عطا وأبو الحارث وميمون الأقرن ويحيى بن يعمر، وأخذ منهم عبدالله بن إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو ابن العلاء المازني<sup>(٢)</sup>. وكان أبو عمرو المذكور من أشرف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره، وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وآيام العرب، وكانت دفاتره إلى السقف ثم تنسك فأحرقها، وكان له شغف بالرواية وجمع علوم العرب وأشعارهم وعامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية، وعنه أخذ أبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة والأصمعي وأكثر نحا ذلك العصر<sup>(٣)</sup>.

وحكي عنه قال: قرأت: ﴿ومالي لا أعبد الذي فطرني﴾ فاخترت تحريك الياء هاهنا، لأن السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الياء كنت كالذي ابتداءً، وقال: ﴿لا أعبد الذي فطرني﴾ فاخترت تحريك الياء هرباً من ضرر الوقف. وهذا من أبي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة<sup>(٤)</sup>.

وحكي أيضاً أنه قال: طلب الحجاج أبي، فهرب أبي منه إلى اليمن وكنت معه، فبينما نحن نسير يوماً في صحراء اليمن إذ لحق بنا رجل وأنشد:

اصبر النفس عند كل مهم	إن في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن بالأمور فقد	تكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الأمر	له فرجة كحل العقال

فسأله أبي ما الخبر؟ قال: مات الحجاج، قال أبو عمرو: قد كنت اخترت في قوله تعالى: ﴿إلا من اغترف غرفة﴾ فتح الغين وكنت في طلب شاهد لذلك فلما أنشد الرجل شعره سمعته يقول: له فرجة بفتح الفاء، فسرت من ذلك أزيد من سروري بحوت الحجاج. وينقل من تقواه: أنه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعراً ولا ينشد بيتاً حتى

(٢) روحيات الجنات ٤: ١٧٢، الرقم ٣٧٢.

(١) وفيات الأعيان ٣: ١٣٦، الرقم ٤٧٨.

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٣: ١٧٩.

(٣) روحيات الجنات ٣: ٣٨٨، الرقم ٣٠٧، معجم الأدباء ١١: ١٥٩، الرقم ٤٣.

يذهب الشهر<sup>(١)</sup>. مات سنة ١٥٤ (قند) ودفن بالكوفة<sup>(٢)</sup>.

### أبو عمرة الفارسي

١٢٩ اسمه «زاذان» كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup> بل من خواصه<sup>(٤)</sup> وهو الذي تكلم أمير المؤمنين عليه السلام في أذنه بالاسم الأعظم فحفظ القرآن بعد أن لم يكن يقرأ منه، روى القطب الراوندي عن سعد الخفاف عن زاذان أبي عمرة قلت له: يا زاذان، أنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت؟ قال: فتبسّم ثم قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بي وأنا أنشد الشعر وكان لي حلق حسن فأعجبه صوتي، فقال: يا زاذان، فهلاً بالقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين، وكيف لي بالقرآن؟ فوالله، ما أقرأ منه إلّا بقدر ما أصلي به، قال: فادن منّي، فدنوت منه فتكلّم في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال: افتح فاك فقل في فيّ، فوالله ما زالت قدمي من عنده حتّى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه، وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك، قال سعد: فقصص قصّة زاذان على أبي جعفر عليه السلام قال: صدق زاذان، أنّ أمير المؤمنين دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يرد<sup>(٥)</sup>.

أقول: نقل الآغا رضا القزويني في ضيافة الإخوان عن القاضي أبي محمّد بن أبي زرعة الفقيه القزويني، أنّ زاذان كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقتل تحت رايته ثم انتقل أولاده إلى قزوين. قال الرافعي: زاذانيّة قبيلة في قزوين، فيهم أئمة كبار من المتقدمين والمتأخرين<sup>(٦)</sup>. انتهى.

### أبو عوانة - بالفتح -

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابوري الإسفرائني

١٣٠ الحافظ، صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان من علماء الحديث ومن الرخالة في أقطار الأرض لطلب الحديث. توفي سنة ٣١٦ (شيو)

(١) راجع هامش معجم الأدباء ١١: ١٥٦ عن طبقات القراء.

(٢) مرآة الجنان ١: ٣٢٨.

(٣) رجال الطوسي: ٦٤، الرقم ٣. (٤) رجال البرقي: ٤. (٥) الخرائج والجرائح ١: ١٩٥، الرقم ٣٠.

(٦) ضيافة الإخوان: ١٠٩.

وقبره بإسفرائن قريب من قبر الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائني<sup>(١)</sup> الذي يأتي ذكره في الإسفرائني.

### أبو العيناء

أبو عبدالله محمد بن القاسم بن خلاد الأهوازي البصري  
 ١٣١ من تلامذة أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، كان من أوحد عصره في  
 الشعر والفنون الأدبية، وكان من عداد الظرفاء والأذكىاء، وكان حاضر الجواب يجيب أكثر  
 المطالب بالقرآن المجيد ويستشهد به كثيراً<sup>(٢)</sup>. نقل ابن خلكان كثيراً من أجوبته ونوادره.  
 حكى أنه عمي في حدود الأربعين من عمره، فسئل يوماً ما ضرك العمى؟ فقال  
 شيئان: أحدهما، أنه فات مني السبق بالسلام، والثاني أنه ربما ناظرت الرجل فهو يكفهر  
 وجهه ويعبس ويظهر الكراهية وأنا لا أراه حتى أقطع الكلام. توفي بالبصرة سنة ٢٨٣<sup>(٣)</sup>.  
 قال المسعودي في مروج الذهب: في سنة ٢٨٤ انحدر أبو العيناء من مدينة السلام  
 إلى البصرة في زورق فيه ثمانون نفساً ففرق الزورق ولم يخلص ممن كان فيه إلا  
 أبو العيناء وكان ضريباً يتعلّق بطلال الزورق فأخرج حياً وتلف كل من كان فيه بعد أن  
 سلّم ودخل البصرة مات<sup>(٤)</sup> انتهى.

وفي بعض كتب الرجال: محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي مولى عبدالصمد بن  
 علي عتاقة\* روى الكليني<sup>(٥)</sup> في باب مولد أبي محمد<sup>(٦)</sup> عن الكافي عن إسحاق بن  
 محمد النخعي عنه قال: كنت أدخل على أبي محمد<sup>(٧)</sup> فأعطش وأنا عنده فأجله أن  
 أدعو بالماء، فقال (فيقول خ ل): يا غلام اسقه، وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في  
 ذلك، فيقول: يا غلام دابته، وفيه دلالة على كونه إمامياً حسن الاعتقاد<sup>(٨)</sup>.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٤٦٦، الرقم ٦١٥.

(٤) مروج الذهب ٤: ١٤٦، وفيه (٢٨٢) بدل (٢٨٤).

(٥) تنقيح المقال ٣: ١٧٤، الرقم ١١٢٥٧، الكافي ١: ٥١٢ ح ٢٢.

(١) وفيات الأعيان ٥: ٤٣٦، الرقم ٧٩٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣: ١٧٤، معجم الأدباء ١٨: ٢٩٠.

\* أي أنه مولى عتاقة لعبد الصمد لا مولى حلف، منه.



## أبو غالب الزراري

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن

بكير بن أعين الشيباني

١٣٢ كان من أفاضل الثقات والمحدثين شيخ علماء عصره وأستاذهم وبقية آل أعين، وآل أعين أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام وأعظمهم شأنًا وأكثرهم رجالاً وأعياناً وأطولهم مدة وزماناً، أدرك أولهم السجّاد والباقرين عليهما السلام وبقي آخرهم إلى أوائل الغيبة الكبرى، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والأدباء ورواة الحديث، ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبد الملك وبكير بنو أعين، وحمزة بن حمران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبد الملك وعبد الله بن بكير ومحمد بن عبد الله بن زرارة، والحسن بن الجهم بن بكير وابنه سليمان بن الحسن، وأبو طاهر محمد بن سليمان وأبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان. ولأبي غالب في بيان أحوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن أحمد وهو آخر من عرف من هذا البيت <sup>(١)</sup>.

قال أبو غالب في محكي الرسالة المذكورة: إنا أهل بيت أكرمنا الله عز وجلّ بسمته علينا دينه واختصنا بصحبة أوليائه وحججه على خلقه من أول ما نشأنا إلى وقت الغيبة التي امتحنت بها الشيعة، فلقى عمنا حمران سيدنا وسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ولقي حمران وجدنا زرارة وبكير أبا جعفر محمد بن علي وأبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ولقي بعض إخوته وجماعة من أولادهم مثل حمزة بن حمران وعبيد بن زرارة ومحمد بن حمران وغيرهم أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ورووا عنه، وآل أعين أكثر أهل بيت في الشيعة وأكثرهم حديثاً وفقهاً وذلك موجود في كتب الحديث ومعروف عند رواة، ولقي عبيد بن زرارة وغيره من بني أعين أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وكان جدنا الأدنى الحسن بن الجهم من خواص سيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام وله كتاب

معروف، وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ولم يبق لمحمد والحسين ولد، وكانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم، وأول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان نسبه إليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد عليه السلام صاحب العسكر، وكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: الزراري، تورية عنه وسترأ له، ثم اتسع ذلك وسمينا به، وكان عليه السلام يكاثره في أمور له بالكوفة وبغداد (إلى أن قال) ولما مات سليمان كانت الكتب ترد على جدي محمد بن سليمان إلى أن مات، وكاتب الصاحب عليه السلام جدي محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبة وقلّ منا رجل إلّا وقد روى الحديث.

وحدثني أبو عبدالله بن الحجاج - وكان من رواة الحديث - أنه قد جمع من روى الحديث من آل أعين فكانوا ستين رجلاً. وحدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن لاحق الشيباني عن مشائخه أن بني أعين بقوا أربعين سنة أربعين رجلاً لا يموت منهم رجل إلّا ولد فيهم غلام، وهم مع ذلك يستولون على دور بني شيبان في خطة بني أسعد بن همام، ولهم مسجد الخطة يصلّون فيه وقد دخله سيدنا أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وصلى فيه، وفي هذه المحلة دور بني أعين متقاربة. قال أبو غالب: وكان أعين غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فربّاه وتبّناه وأحسن تأديبه فحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً، فقال له مولاه: أستلحقك؟ فقال: لا، ولائي منك أحبّ إلي من ذلك، فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم وكان راهباً اسمه «سنسن» وذكر أنه من غسان ممّن دخل بلد الروم في أول الإسلام، وقيل: إنّه كان يدخل بلاد الإسلام بأمان فيزور ابنه أعين ثم يعود إلى بلاده، فولد أعين عبدالملك وحران وزرارة وبكير، أو عبدالرحمن بن أعين هؤلاء كبارهم معروفون، وقعنّب ومالك ومليك من بني أعين غير معروفين، فذلك ثمانية أنفس ولهم أخت يقال لها: «أم الأسود» ويقال: إنّها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي.

وروي أن أول من عرف هذا الأمر عبدالملك عرفه من صالح بن ميثم، ثم عرفه

حمران من أبي خالد الكابلي وكان بكير يكنى أبا جهم وحمران أبا حمزة ووزارة أبا علي ولآل أعين من الفضائل، وما روي فيهم أكثر من أن أكتبه لك وهو موجود في كتب الحديث، وكان ملك وقعناب ابنا أعين يذهبان مذهب العامة مخالفين لإخوتهم. وخلف أعين حمران ووزارة وبكيراً وعبد الملك وعبد الرحمن ومالكاً وموسى وضريساً ومليكاً وكذا قعناب وذلك عشرة أنفس، وروى لي ابن المغيرة عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي المشهور بكثرة الحديث: أنهم سبعة عشر رجلاً، إلا أنه لم يذكر أسماءهم وما يتهم في معرفته ولا شك في علمه<sup>(١)</sup> انتهى ما نقلناه من رسالة أبي غالب.

ولتلميذه الشيخ أبي عبدالله حسين بن عبيدالله الغضائري تنمة لهذه الرسالة وذكر فيها - كما في روضات الجنّات -: أن وفاة أبي غالب كانت في جمادى الأولى سنة ٣٦٨ (شسح) قال: وتوليت جهازه وحمله إلى مقابر قریش ثم إلى الكوفة. وقبره بالغري<sup>(٢)</sup> انتهى.

وقال النجاشي: وكان أبو غالب شيخ العصاية في زمنه ووجههم، له كتب منها: كتاب التاريخ ولم يتمه، كتاب دعاء السفر، كتاب الأفضال، كتاب مناسك الحج كبير، كتاب مناسك الحج صغير، كتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين، حدثنا شيخنا أبو عبدالله عنه بكتبه، ومات أبو غالب<sup>(٣)</sup> سنة ٣٦٨ انتهى.

وكانت ولادته سنة ٢٨٥<sup>(٤)</sup> وذكره الشيخ الطوسي وقال: وهم البكيريون، وبذلك كان يعرف إلى أن خرج توقيع من أبي محمد<sup>(٥)</sup> فيه ذكر أبي طاهر الزراري: «فأما الزراري رعا الله تعالى ....» فذكروا أنفسهم بذلك، وكان شيخ أصحابنا في عصره وأستاذهم وبقيتهم، وصنّف كتباً منها: كتاب التاريخ ولم يتمه وقد خرج نحو ألف ورقة<sup>(٥)</sup> انتهى.

قلت: وجده محمد بن سليمان أبو طاهر الزراري ثقة عين، له إلى مولانا

(٢) روضات الجنّات ١: ٤٧، الرقم ١٠.

(٤) فهرست الطوسي: ٧٤، الرقم ٩٤.

(١) رسالة في آل أعين: ٢ - ٣٠.

(٣) رجال النجاشي: ٨٣، الرقم ٢٠١.

(٥) رجال النجاشي: ٢٤٧، الرقم ٩٣٧.

أبي محمد عليه السلام مسائل والجوابات، ولد سنة ٢٣٧ (لرز) وتوفي سنة ٣٠٠ وقيل: ٣٠١.  
وعن إرشاد المفيد وروي عن أبي سورة أحد مشايخ الزيدية أنه كان بالحائر عشية  
عرفة، ثم خرج إلى الكوفة فراقه رجل وسأل عن حاله فأعلمه أنه في ضيق ولا شيء  
معه وفي يديه، فقال له: إذا دخلت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فإنه  
سيخرج إليك وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك: أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي  
عند رجل السرير، ثم فارقه ومضى لوجهه، فدخل أبو سورة الكوفة فقصد أبا طاهر  
الزراري فخرج إليه وفي يده دم الأضحية فبلغه ما قيل له، فقال: سمعاً وطاعة ودخل  
فأخرج إليه الصرة فسلمها إليه فأخذها وانصرف<sup>(١)</sup>.

#### أبو غبشان - بالفتح، ويضم -

١٣٣ خزاعي، كان يلي سدانة الكعبة قبل قرش، فاجتمع مع قصي بن كلاب في شرب  
بالطائف فأسكره قصي، ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر وأشهد عليه ودفعها لابنه  
عبدالدار وطير به إلى مكة، فأفاق أبو غبشان أندم من الكسعي، فضربت به المثل في  
الحق والندم وخسارة الصفقة<sup>(٢)</sup>.

#### أبو غسان

مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي النهدي

١٣٤ شيخ البخاري في صحيحه، فمن ابن سعد أنه ذكره في الجزء السادس من طبقاته،  
قال: كان أبو غسان ثقة صدوقاً متشيعاً شديد التشيع<sup>(٣)</sup>. وذكره الذهبي وقال - كما عن  
ميزانه -: إنه أخذ مذهب التشيع عن شيخه الحسن بن صالح. وأن ابن معين قال: ليس  
بالكوفة أتقن منه لا أبو نعيم ولا غيره، له فضل وعبادة كنت إذا نظرت إليه رأيته كأنه خرج

(١) لم نقف عليه في الإرشاد، بل ذكره الشيخ الطوسي في غيبه راجع الغيبة: ١٨١. وقد نقله في البحار أيضاً عن غيبة

(٢) راجع الكامل في التاريخ ١٩: ٢.

الشيخ، انظر البحار ٥١: ٣١٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٦: ٤٠٤.

من قبر كانت عليه سجّادتان<sup>(١)</sup> انتهى. ومات سنة ٢١٩ (ريط).

### أبو الغوث

أسلم بن مهوز المنبجي

١٣٥ شاعر يمدح آل محمد ﷺ وكان البحتري يمدح الملوك، فقال أبو الغوث في مدح أئمة سامراء ﷺ في قصيدته الدالية:

إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا	فحسبك من هاد يشير إلى هاد
مقاويل إن قالوا بهاليل إن دعوا	وفاة بسميعاد كفاة بمرتاد
إذا أوعدوا أعفو وإن وعدوا وفوا	فهم أهل فضل عند وعد وإيعاد
كرام إذا ما أنفقوا المال أنفقوا	وليس لعلم أنفقوه من إنفاق
ينابيع علم الله أطواد دينه	فهل من نفاق إن علمت لأطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا	فصلّى على الخابي المهيمن والبادي
عباد لمولاهم موالى عباده	شهود عليهم يوم حشر وأشهاد
هم حجج الله اثنتا عشرة متى	عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
بميلاده الأنبياء جاءت شهيرة	فأعظم بمولود وأكرم بميلاد <sup>(٢)</sup>

### أبو الفتح

ابن العميد ذو الكفائتين عليّ بن محمد بن الحسين بن العميد القميّ

١٣٦ كان وزير ركن الدولة الديلمي بعد أبيه أبي الفضل بن العميد الذي يضرب به المثل في البلاغة - ويأتي ذكره - وكان أبو الفتح يقال له: ذو الكفائتين لجمعه تدير السيف والقلم<sup>(٣)</sup> وكفى في حقّه أنّه ثمرّة تلك الشجرة وشبل ذاك القسورة «وحقّ على ابن الصقر أن يشبه الصقرا».

حكى أنّ الصاحب بن عباد مع جلالة قدره وعظم شأنه إذا مدحه يقوم بحضرته

(٢) أعيان الشيعة ٣: ٣٠٥.

(١) ميزان الاعتدال ٣: ٤٢٤، الرقم ٧٠٠٨، طبقات ابن سعد ٦: ٤٠٥.

(٣) معجم الأدياء ١٤: ١٩١، الرقم ٣٨.

وينشد عليه، وبقي في الوزارة بعد ركن الدولة في خدمة ابنه مؤيد الدولة إلى أن تغيّر عليه مؤيد الدولة وغضب عليه وأخذه وعذّبه إلى أن أهلكه في سنة ٣٦٦ (شوس) فافتقرت دولتهم كالبرامكة، قال الشاعر في ذلك:

آل العميد وآل برمك مالكم      قلّ المعين لكم وزال الناصر  
كان الزمان يحبكم فبدا له      إنّ الزمان هو الخؤون الغادر  
وكان أبو الفتح المذكور قبل أن يقتل بمدة قد لهج بإنشاء هذين البيتين:  
سكن الدنيا أناس قبلنا      رحلوا عنها وخلوها لنا  
ونزلناها كما قد نزلوا      ونخلها لقوم بعدنا<sup>(١)</sup>

قال ابن خلّكان، في أحوال ابن العميد وابنه: ورأيت في بعض المجاميع أنّ الصاحب ابن عبّاد عبر على باب داره بعد وفاته فلم ير هناك أحداً بعد أن كان الدهليز يفضّ من زحام الناس، فأنشد:

أيّها الربيع لم علاك اكتئاب      أين ذاك الحجاب والحجاب  
أين من كان يفرّج الدهر منه      فهو اليوم في التراب تراب  
قل بلا رهبة وغير احتشام      مات مولاي فاعتراني اكتئاب<sup>(٢)</sup>  
وكان صهره على ابنته السيّد أبو جعفر بن أبي الحسن موسى بن أبي عبد الله أحمد النقيب بقم ابن محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع بن الإمام محمّد الجواد عليه السلام، وكان السيّد أبو جعفر من أجلاء السادة الرضويّة بقم.

### أبو الفتوح الرازي

جمال الدين حسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعي

١٣٧ الشيخ الإمام السعيد، قدوة المفسّرين، ترجمان كلام الله المجيد، صاحب روض الجنان في تفسير القرآن - الذي هو حاو لكل ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين ينتفع منه الفقيه والمفسّر والمؤرّخ والواعظ وغيرهم - وكان رحمه الله من أجلّ بيوتات العلم، وينتهي

نسبه الشريف إلى نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي كما صرح بذلك في تفسيره<sup>(١)</sup>. وجدّه محمّد بن أحمد، وجدّ جدّه أحمد، وعمّ والده عبدالرحمن المشهور بالمفيد الثاني، وابنه محمّد بن الحسين، وابن أخته أحمد بن محمّد، كلّهم علماء فضلاء، وهو رحمه الله معدن العلم ومحتده:

شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح أنبواً على أنبوب

ولا أعلم تاريخ وفاته إلا أنّه من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ (تفح) وقبره رحمه الله بالري في صحن حمزة بن موسى عليه السلام في جوار عبدالعظيم الحسيني رحمه الله. يروي عن الشيخ أبي علي الطوسي، والشيخ أبي الوفاء عبدالجبار الرازي عن الشيخ الطوسي، وعن والده عن أبيه عن أبيه عن الشيخ، والسيد بن - رضوان الله عليهم أجمعين - ... إلى غير ذلك من مشايخه<sup>(٢)</sup>.

### أبو الفتوح العجلي

منتخب الدين أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي الإصبهاني

١٢٨ الفقيه الشافعي، الواعظ الزاهد القانع. قيل: إنّه كان لا يأكل إلا من كسب يده وكان يورّق ويبيع ما يتقوّت به، له شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي، وله أيضاً تكملة كتاب الإبانة للفوراني الفقيه وغير ذلك، وكان الاعتماد في الفتوى بإصبهان عليه. توفي بها سنة ٦٠٠ (خ). والعجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم نسبة إلى عجل بن لجيم مصغراً، وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني ربيعة بن الفرس. قال أبو عبيدة: كان عجل بن لجيم يعدّ في الحمقى بين العرب، وكان له فرس جواد، ف قيل له: إنّ لكلّ فرس جواد اسماً فما اسم فرسك؟ فقال: لم أسمّه بعد، ف قيل له: فسمّه، ففقأ إحدى عينيه فقال: قد سمّيته الأعور، وفيه قال بعض شعراء العرب:

(٢) روضات الجنّات ٢: ٣١٤، الرقم ٢١٢.

(١) روض الجنّان: سورة آل عمران: ١٦٩، وسورة الفتح: ٢٥.



رمتني بنو عجل بداء أبيهم

وهل أحد في الناس أحق من عجل

أليس أبوهم عار عين جواده

فسارت به الأمثال في الناس بالجهل<sup>(١)</sup>

### أبو الفداء الحموي

١٣٩ هو السلطان الملك المؤيد صاحب حماة إسماعيل بن علي بن محمود الشافعي، كان أميراً على دمشق وحماة يفعل فيهما ما يشاء، وقد تمكن من الفقه والطب والهيئة، وكان يقرب أهل العلم ويرتب لهم الجوائز والأرزاق وألف تقويم البلدان والتاريخ المشهور الذي له منزلة رفيعة عند علماء أوروبا وهو من أقدم كتب التاريخ الإسلامي التي اهتموا بنشرها وترجمتها. توفي سنة ٧٣٢ (ذلب)<sup>(٢)</sup>.

أبو فراس - انظر الفرزدق

### أبو فراس الحمداني

الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون

١٤٠ فارس ميدان العقل والفراسة والشجاعة والرئاسة، كان ابن عم السلطان ناصر الدولة وسيف الدولة - ابني عبدالله بن حمدان - وقلادة وشاح محامد آل حمدان، وكان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ونبلًا ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة، وشعره مشهور. قال صاحب بن عباد: بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وأبا فراس. وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامي جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يتجرى على مجاراته. له القصيدة الميمية في مظلومية أهل البيت الأطهار وظلم بني العباس المعروفة بالشافعية، وقد شرحها بعض الفضلاء من أهل الحائر شرحاً جيداً. يحكى أنه دخل بغداد وأمر أن يشهر خمسمائة سيف خلفه - وقيل: أكثر - ووقف في



المعسكر وأنشد القصيدة وخرج من باب آخر أولها:

الحق مهتضم والدين مخترم  
وفيء آل رسول الله مقتسم  
ومنها قوله:

يا للرجال أما الله منتصر  
بنو عليّ رعايا في ديارهم  
محلّون فأصفي شريهم وشل\*  
فالأرض إلّا على ملاكها سعة  
ومنها:

قام النبيّ لها يوم الغدير لهم  
والله يشهد والأملاك والأمم  
وهي قصيدة بليغة جليلة. قتل سنة ٣٥٧ (شنز).

حكى أنّه مضت عليه تارات من الأسر والتخلّص وأنّه أسره الروم في بعض الوقائع وأقام بالأسر أربع سنين، وله في الأسر أشعار كثيرة، وفي قتله اختلاف، فمّا قيل فيه: إنّّه كان مقيماً بـحمص، وجرت حرب بينه وبين أبي المعالي ابن سيف الدولة - وكان أبو فراس خاله - واستظهر عليه أبو المعالي وقتله في الحرب وأخذ رأسه، وبقيت جثته مطروحة في التربة إلى أن جاء بعض الأعراب فكفّنه ودفنه. قال ابن خلّكان: وقلعت أمّه سخينة عينها لما بلغها وفاته، وقيل: إنّها لطمت وجهها فقلعت عينها<sup>(١)</sup>.

أبو الفرج الإصبهاني

عليّ بن الحسين بن محمّد المرواني الأموي الزيدي

صاحب كتاب الأغاني

١٤١ أورده شيخنا الحرّ العاملي رحمته في أمل الآمل وقال: هو إصبهاني الأصل بغدادي المنشأ من أعيان الأدباء، وكان عالماً روى عن كثير من العلماء، وكان شيعياً خبيراً

\* الوشل: محرّكة: الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة.

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٤٩، الرقم ١٤٦، مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢١٠.

بالأغاني والآثار والأحاديث المشهورة والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم والأشربة وغير ذلك، له تصانيف مليحة منها: الأغاني وحمله إلى سيف الدولة فأعطاه ألف دينار واعتذر، وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين حمل كتب للمطالعة فلما وجد كتاب الأغاني لم يستصحب سواه، وكان منقطعاً إلى الوزير المهلب، وله فيه مدائح<sup>(١)</sup>. انتهى.

ومن كتبه: كتاب مقاتل الطالبين. وقال صاحب الروضات: إني تصفحت كتاب أغانيه المذكور إجلالاً فلم أر فيه إلا هزلاً أو ضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهي اشتغالاً وعن علوم أهل بيت الرسالة اعتزلاً، وهو فيما ينبغي على ثمانين ألف بيت تقريباً (إلى أن قال) وتوفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة. قال كثير من الناس: إنه مات في هذه السنة عالمان: أبو علي القالي وصاحب الأغاني، وثلاثة ملوك: معز الدولة وكافور وسيف الدولة. وسمع أبو الفرج من جماعة لا يحصون، وروى عنه الدارقطني وغيره<sup>(٢)</sup>. انتهى. وفي فهرست ابن النديم: أنه توفي سنة نيف وستين وثلاثمائة، وقال: إنه من ولد هشام بن عبد الملك<sup>(٣)</sup>. انتهى.

والإصبهاني نسبة إلى إصبهان - بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد وفتح الموحدة - ويقال: إصفهان بالفاء أيضاً، مدينة عظيمة من أشهر بلاد الجبل طيبة التربة صحيحة الهواء زاكية الثمار لا سيما تفاحها، فقد ورد أن التفاح الإصفهاني من فاكهة الجنة في الدنيا<sup>(٤)</sup> وإنما قيل لها: إصبهان، لأنها تسمى بالعجمية «سباهان» و«سباه» العسكرو «هان» الجمع، وكانت جموع عساكر الأكاسرة يجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والأهواز وغيرها فعرب ف قيل: إصبهان، وبناها الاسكندر ذوالقرنين كذا عن السمعاني<sup>(٥)</sup> وقد أطل الكلام صاحب روضات الجنات في أول كتابه

(٢) روضات الجنات ٥: ٢٢١، الرقم ٤٩٠.

(١) أمل الآمل ٢: ١٨١، الرقم ٥٤٨.

(٣) فهرست ابن النديم: ١٢٧، الفن الأول من المقالة الثالثة.

(٤) بحار الأنوار ٦٣: ١٢٢ ح ١٣، عن المعاصن ٢: ٣٣٦، وفيه: الشعشعاني.

(٥) وفيات الأعيان ١: ٧٦ الرقم ٣٢.

في وصف إصبهان وسبب تسميتها بإصبهان ووصف جَيّ، وإنّ سلمان - رضي الله تعالى عنه - كان منها، وذكر خصائص إصبهان وبعض الجوامع الواقعة بها والباغات الأربع، والمنارتين الواقعتين على طرفي طاق بني علي مرقد بعض أهل العرفان سمّيتا بـ «منارجنبان» وهما من العجائب الواقعة إلى هذا الزمان<sup>(١)</sup>.

أقول: إنّي قد سافرت إلى إصبهان وشاهدت كثيراً ممّا ذكر، وكنت كثير الاشتياق إلى زيارة المقابر الواقعة بـ «تخته فولاد» وهي جبانة معروفة والعلماء المدفونون بها كثير بحيث قد كتب واحد منهم كتاباً في أساميهم، ولعلّي أذكر كثيراً منهم في هذا الكتاب في محله. قال الحموي في المعجم - بعد ذكر ذمّ كثير لإصبهان - قالوا: ومن كيموس هوائها وخاصيتها أنّها تبخل فلا ترى بها كريماً، وحكي عن صاحب أبي القاسم بن عبّاد أنّه كان إذا أراد الدخول إلى إصبهان قال: من له حاجة فليسانئها قبل دخولي إلى إصبهان فإنني إذا دخلتها وجدت بها في نفسي شخاً لا أجده في غيرها<sup>(٢)</sup> انتهى.

قلت: يصدق ذلك الخبر الوارد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ أهل إصبهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبّ أهل البيت. لكن لا يخفى عليك أنّه كما قال العلامة المجلسي عليه السلام: كان أهل إصبهان في ذلك الزمان إلى أوّل استيلاء الصفويّة من أشدّ النواصب، ثمّ صاروا من أشدّ الناس حبّاً لهم وأوعاهم لعلمهم وأشدّهم انتظاراً لفرجهم، وببركة ذلك تبدّلت الخصال الأربع أيضاً فيهم<sup>(٣)</sup> انتهى.

ويأتي في الطبراني ما يتعلّق بذلك.

أبو الفرج البغاء - انظر البغاء.

أبو الفرج الجوزي - انظر ابن الجوزي.

أبو الفرج القزويني الكاتب

الشيخ الأقدم محمّد بن أبي عمران موسى

من علماء الإماميّة، ثقة صحيح الرواية، صاحب كتاب الموجز والمختصر من

ألفاظ سيّد البشر، رآه النجاشي ولم يسمع منه<sup>(١)</sup>.

أبو الفرج الملطّي - انظر ابن العبري.

أبو الفرج النهرواني - انظر النهرواني.

أبو الفضل البراوستاني - انظر البراوستاني.

أبو الفضل الصابوني - انظر الصابوني.

أبو الفضل الطهراني - انظر أبو القاسم كلانتر.

أبو الفوارس - انظر ابن الصيفي.

### أبو القاسم

ابن حسين بن جعفر بن حسين الموسوي الخونساري الإصبهاني

١٤٣ جدّ صاحب الروضات السيّد محمّد باقر بن زين العابدين بن السيّد أبي القاسم

المذكور، كان في درجة عالية من الزهد والعلم والفضل والتقوى، ولشدة احتياطه كان

يحترز مدة حياته عن الإمامة والرئاسة والقضاء والفتوى، ويقوم بحوائج أهل البلوى،

ويحصل الشفاء بدعائه وعوده وأحرازه، قرأ على والده وعلى كثير من فضلاء إصبهان وغيرها،

ويروي إجازة عن والده وعن بحر العلوم والسيّد عليّ صاحب الرياض وغيرهم عليه السلام. له

تعليقات على كثير من كتب الفقه والحديث. ولد سنة ١١٦٣ وتوفي سنة ١٢٤٠<sup>(٢)</sup>.

### أبو القاسم

ابن الحسين الرضوي القميّ اللاهوري

١٤٤ كان عالماً جليلاً مفسراً متبحراً، له عدّة مصنفات منها: كتاب «برهان شوق القمر

وردة النير الأكبر» كتبه للنوّاب ناصر عليخان ١٢٩٦، ومنها: «لوامع التنزيل في التفسير»

فارسي كبير ... إلى غير ذلك.

(٢) روضات الجنّات ٢: ١٠٥، الرقم ١٤٥.

(١) رجال النجاشي: ٣٩٧، الرقم ١٠٦٢.

### أبو القاسم الروحي

١٤٥ هو الشيخ الأجل الحسين بن روح النوبختي أحد النواب الأربعة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - قام مقام أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد بنص منه.  
روى الشيخ: أنه لما اشتدت حال أبي جعفر عليه السلام اجتمع جماعة من وجوه الشيعة فدخلوا عليه، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر والوكيل والثقة الأمين فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه في مهماتكم، فبذلك أمرت وقد بلغت<sup>(١)</sup>.

وكان عليه السلام من أعدل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية وكانت العامة تعظمه، وقد تناظر اثنان، فزعم واحد: أن أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم عمر ثم علي، وقال الآخر: بل علي عليه السلام أفضل من عمر فدار الكلام بينهما، فقال أبو القاسم - رضوان الله عليه -: الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق، ثم بعده الفاروق، ثم بعده عثمان ذو النورين، ثم علي الوصي وأصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا، فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا القول، وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والظعن على من يرميه بالرفض، وبلغ الشيخ أبا القاسم أن بواباً على الباب الأول قد لمن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في أمره فلا والله ما رده إلى خدمته، كل ذلك للتقية<sup>(٢)</sup>.

أقول: التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه. والروايات في التقية أكثر من أن تذكر. فروي أن التقية ترس المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له<sup>(٣)</sup> وأن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له<sup>(٤)</sup>.

(٢) غيبة الطوسي: ٢٣٦ - ٢٣٧.

(١) غيبة الطوسي: ٢٢٦ - ٢٢٨.

(٤) الخصال: ٢٢ باب الواحد، عنه البحار ٧٢: ٣٩٤ ح ٩.

(٣) قرب الأئمة: ٣٥ ح ١١٤، عنه البحار ٧٢: ٣٩٤ ح ٩.

وقال الصادق عليه السلام: عليكم بالتقية فإنه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه ليكون سجيته مع من يحذره<sup>(١)</sup>.

وعنه عليه السلام لو قلت: إن تارك التقية تترك الصلاة لكنت صادقاً، والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقية<sup>(٢)</sup>.

وعنه عليه السلام قال: كلما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية<sup>(٣)</sup> وقال لنعمان بن سعيد: من استعمل التقية في دين الله فقد تسلم الذروة العليا من العز، وأن عز المؤمن في حفظ لسانه، ومن لم يملك لسانه ندم<sup>(٤)</sup>.

قال الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله أعمالكم بالتقية قبل خروج قائمنا، فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا<sup>(٥)</sup>.

توفي الشيخ أبو القاسم عليه السلام في شعبان سنة ٣٢٦ (شكو)<sup>(٦)</sup> وقبره ببغداد في سوق العطارين، يزار. وتقدم - في أبو سهل التوحيدي - الكلام في نوبخت.

أبو القاسم الزعفراني - انظر الزعفراني.

أبو القاسم الفندرسكي - انظر الفندرسكي.

### أبو القاسم القمي

ابن المولى محمد حسن الجيلاني المعروف بالميرزا القمي

١٤٦ لتوطئه في دار الإيمان قم حرم الأئمة عليهم السلام العالم الكامل الفاضل المحقق المدقق، رئيس العلماء الأعلام ومولى فضلاء الإسلام، شيخ الفقهاء المتبحرين وملاذ علماء المجتهدين، أحد أركان الدين والعلماء الربانيين، مسهل سبيل التدقيق والتحقيق، مبين قوانين الأصول ومناهج الفروع كما هو به حقيق.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٤٢١ ح ٧٩.

(١) أمالي الطوسي ١: ٢٩٩، عنه البحار ٧٢: ٣٩٥ ح ١٥.

(٣) الكافي ٢: ٢٢٠ ح ١٧، عنه البحار ٧٢: ٤٣٤ ح ٩٧.

(٤) معاني الأخبار: ٣٨٦، عنه البحار ٧٢: ٣٩٦ ح ١٨، وفيه «سفيان» بدل «نعمان».

(٦) غيبة الطوسي: ٢٢٨.

(٥) إكمال الدين: ٣٧١ باب ٣٥ ح ٣٥، عنه البحار ٧٢: ٣٩٥ ح ١٦.

يحكى أنه عليه السلام كان ورعاً جليلاً بارعاً نبيلًا، كثير الخشوع غزير الدموع، دائم الأنين باكي العينين، وكان مؤيداً مسدداً كئيباً في دينه فطناً في أمور آخرته، شديد في ذات الله سبحانه لهواه، مع ما كان عليه من الرئاسة وخضوع ملك عصره وأعوانه له، فما زاده إقبالهم إليه إلا إقبالاً، ولا توجههم إليه إلا فراراً، له مصنفات شريفة كالقوانين والغنائم والمناهج ومرشد العوام وجامع الشتات - الذي يعبرون عنه بكتاب سؤال وجواب، وهو كتاب نفيس يحتاج إليه كل مجتهد وفقه، ومن أراد أن يطلع على فقاھته وكثرة اطلاعه وتأيد الإله له فليرجع إليه - ... إلى غير ذلك من الرسائل، وكان خطه عليه السلام حسناً. تولد سنة ١١٥١ (غناق) وتوفي سنة ١٢٣١ (غزال) (١).

وقبره الشريف في قم مزار مشهور يزوره الناس في كل يوم وينذرون له، وحوله قبور كثيرة من العلماء العظام والأفاضل الكرام، وقد تقدم الإشارة إليهم في أبو جرير. يروي عنه السيد المحقق السيد محسن الكاظمي، والشيخ الأجل الشيخ أسد الله التستري صاحب المقابس المتوفى سنة ١٢٢٠ (غرك) المدفون بالنجف عند والد زوجته كاشف الغطاء، والسيد جواد العاملي صاحب كتاب مفتاح الكرامة، والكرباسي، والسيد عبدالله شبر وغيرهم.

ويروي هو عن جماعة من المشايخ، أولهم: السيد حسين الخونساري أحد مشايخ العلامة الطباطبائي. ثانيهم: الأستاذ البهبائي. ثالثهم: شيخه وأستاذه العالم التحرير المولى محمد باقر الهزار جريبي الغروي أحد مشايخ العلامة الطباطبائي، الذي قال في حقه تلميذه: شيخنا العالم العامل العارف وأستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والأصول جم المناقب والمفاخر محمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي. ورابعهم: الفقيه النبيه نخبه الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين أبو صالح الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الفتوني العاملي النجفي أحد مشايخ العلامة الطباطبائي يروي عن شيخه الأعظم أبي الحسن الشريف عليه السلام.



## أبو القاسم كلانتر الطهراني

ابن الحاج محمد علي بن الحاج هادي النوري

١٤٧ عالم فاضل محقق مدقق فقيه أصولي، صاحب التقارير في الأصول، كان من تلامذة صاحب الضوابط ومن مشاهير تلامذة شيخ الطائفة العلامة الأنصاري رحمته ولد في ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٣٦ وتوفي في ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٩٢ (غرضب) ومن عجيب الاتفاق أنه كان مطابقاً ليوم ميلاده، ودفن في جوار أبي القاسم عبدالعظيم الحسيني في صحن حمزة بن موسى عليه السلام في مقبرة أبي الفتوح الرازي<sup>(١)</sup>.

ورثاه ابنه العالم الأديب الأريب خاتم رقيقة الأدب والفضل الحاج ميرزا أبو الفضل

صاحب كتاب شفاء الصدور في شرح زيارة عاشور بقصيدة منها قوله:

دع العيش والآمال واطو الأمانيا فما أنت طول الدهر والله باقيا

رمى الدهر من سهم النوائب ماجداً أعز كريماً طاهر الأصل زاكيا

وعلامة الدنيا وواحد أهلها ومن كان عن سرب العلوم محاميا

إلى أن قال:

وقد نلت من عبدالعظيم جواره جواراً له طول المدى كنت راجيا<sup>(٢)</sup>

وكان الميرزا أبو الفضل المذكور عالماً فاضلاً أصولياً متكلماً، عارفاً بالحكمة

والرياضي، مطلعاً على السير والتواريخ، أديباً شاعراً حسن المحاضرة، ينظم الشعر

الجيد، وله ديوان شعر بالعربية، ومن شعره في الحجّة ابن الحسن صاحب الزمان

ـ صلوات الله عليه ـ:

عمّ الأنام تطوّلا

نزل الكتاب مرثلاً

تخضعاً وتذلاً

يا رحمة الله الذي

وابن الذي في فضله

لذنا ببيتك طائفين

(١) طبقات أعلام الشيعة (الكرام البررة) ١: ٥٨ - ٥٩.

(٢) شفاء الصدور، لا يوجد لدينا هذا الكتاب، راجع ربحانة الأدب ٥: ٧٦.



فحسى نفوز برحمة  
من ربنا ربّ العلى  
وله أيضاً:

مولاي يا باب الحوائج إني بك لائذ وإلى جنابك أرتجي  
لا أرتجي أحداً سواك لحاجتي أحداً سواك لحاجتي لا أرتجي  
توفي في طهران حدود سنة ١٣١٧، ونقل إلى النجف الأشرف فدفن في وادي السلام<sup>(١)</sup>.

### أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد

١٤٨ صاحب كتاب البدع المحدثّة المعروف بـ «الاستغاثة» وكتاب «تثبيت المعجزات»  
في معجزات الأنبياء جميعاً عليهم السلام الذي قد ألف الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر  
للسيد المرتضى عليه السلام تنميماً له المعروف بكتاب «عيون المعجزات» في معجزات فاطمة  
والأئمة الاثني عشر - صلوات الله عليهم أجمعين - .  
قال شيخنا في المستدرك: قال العلامة عليه السلام في الخلاصة: علي بن أحمد الكوفي يكنى  
أبا القاسم، قال الشيخ الطوسي فيه: إنه كان إمامياً مستقيم الطريقة، صنّف كتباً كثيرة  
سديدة، وصنّف كتباً في الغلو والتخليط، وله مقالة تنسب إليه.  
قال النجاشي: إنه كان يقول إنه من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره وفسد مذهبه،  
وصنّف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد. توفي بموضع يقال له: «كرمي» بينه وبين شيراز  
ثلاث وعشرون فرسخاً في جمادي الأولى سنة ٣٥٢. وهذا الرجل يدّعي له الغلاة منزلة  
عظيمة.

وقال ابن الغضائري: علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي المدّعي العلوية، كذاب غال،  
صاحب بدعة ومقالة، ورأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت إليه.  
وأقول: وهذا هو المخمس صاحب البدع المحدثّة وادّعى أنه من بني هارون بن  
الكاظم عليه السلام ومعنى التخمس عند الغلاة: أن سلمان الفارسي والمقداد وعمّاراً وأبا ذرّ

(١) راجع طبقات أعلام الشيعة (نقاء البشر) ١: ٥٣، وفيه بعض الاختلاف.

وعمر بن أمية الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً<sup>(١)</sup>. انتهى.  
أقول: قال الشريف أبو الحسن عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ العلوي العمري في  
المجدي: ادّعى أبو القاسم المختس صاحب مقالة الغلاة المعروف بعليّ بن أحمد الكوفي،  
فقال: أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى بن جعفر بن محمّد بن  
عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فكتبت من الموصل إلى شيخي أبي عبيد الله الحسين بن محمّد بن القاسم بن طباطبا  
النسابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب، من جعلتها نسب عليّ بن أحمد الكوفي،  
فجاء الجواب بخطه الذي لا شك فيه: إنّ هذا الرجل كاذب مبطل، وأنّه ادّعى إلى بيوت  
عدّة لم يثبت له نسب في جميعها، وأنّ قبره بالري، يزار على غير أصل صحيح<sup>(٢)</sup>. انتهى.

### أبو قتادة الأنصاري

١٤٩ اسمه الحارث بن ربيعي أو النعمان، كان بدرياً يعبر عنه بفارس النبي ﷺ روى  
عنه ابنه عبدالله وابن المسيّب، مات بالمدينة سنة ٥٤. وقيل: إنّ مات بالكوفة وصلى عليه  
أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup> وقصّة إنكاره على خالد بن الوليد في قتله مالك بن نويرة وإعراسه  
بامراته في الكتب مسطور. وقد تقدّم الإشارة إليه في ذكر خالد ابن الوليد في ترجمة  
أبي جهل.

وروي أنّ النبي ﷺ كان في سفر وكان عند أبي قتادة وضوءه، فتوضّأ وفضلت  
في الميضاة فضلة، فلما حمى النهار واشتدّ العطش بالناس ابتدروا إلى النبي ﷺ يقولون: الماء  
الماء، فسقاهم النبي ﷺ جميعاً بفضل وضوئه الذي كان في الميضاة، ثمّ قال لأبي  
قتادة: اشرب، فقال: لا بل اشر أنت يا رسول الله، فقال: اشرب فإنّ ساقى القوم آخرهم  
شرباً، فشرب أبو قتادة ثمّ شرب رسول الله ﷺ.

الشهاب: قال رسول الله ﷺ: ساقى القوم آخرهم شرباً. قال شارحه صاحب ضوء الشهاب:  
هذا من مكارم الأخلاق التي لا يزال يأخذ بها أصحابه ويتقدّم بها إليهم ويكرّرها إليهم،

والأدب في ذلك أنَّ الساقى للقوم - وهم عطاش مجهودون - إذا ابتدأ بنفسه دلَّ على جشعه وقلة مبالاته بأصحابه الذين اتَّمن عليهم وجعل ملاك أرواحهم وقوام أبدانهم بيده وأمر الماء عندهم شديد (إلى أن قال) وفائدة الحديث الحثُّ على الأخذ بالأكرم من الأفعال والتباعد عمَّا يجلو الإنسان في معرض الأتذال ولباس الأرذال<sup>(١)</sup>.

### أبو كريمة الأزدي

١٥٠ كان من أجلاء الشيعة. روى الكشي بسنده عن زرارة قال: شهد أبو كريمة الأزدي ومحمد بن مسلم الثقي عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجوههما ملياً ثم قال: جعفریان فاطمیان، فبكيا فقال لهما: وما يكيكما؟ قالاه: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا... الخ<sup>(٢)</sup>.

### أبو كهشم

القاسم بن عبید

١٥١ كان من أصحاب الصادق عليه السلام. وقد يطلق على الهيثم بن عبید. وإني أحتمل قوياً أنَّ أبا كهشم كنية لرجل واحد، فصَحَّف اسمه فصار اثنین، فإنَّ القاسم والهيثم قريبان في الخط.

### أبو لؤلؤة

فيروز الملقَّب بـ«بابا شجاع الدين»

١٥٢ النهاوندي الأصل والمولد، المدني، أخو ذكوان وهو أبو أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عالم أهل المدينة، الذي تقدَّم ذكره.

رأيت في بعض الكتب: أنَّ أبا لؤلؤة كان غلام المغيرة بن شعبة اسمه «الفيروز الفارسي» أصله من نهاوند فأسرته الروم وأسره المسلمون من الروم، وذلك لما قدم سبي

(١) لا يوجد لدينا كتاب شهاب الأخبار ولا ضوء الشهاب، والحديث مروي في مسند أحمد بن حنبل ٥: ٢٩٨، فراجع.

(٢) رجال الكشي: ١٦٢، الرقم ٢٧٤.

فهاوند إلى المدينة سنة ٢١ (كا) كان أبو لؤلؤة لا يلقي منهم صغيراً إلا مسح رأسه ويكي  
وقال له: «أكل رمع كبدي» وذلك لأن الرجل وضع عليه من الخراج كل يوم درهمين،  
فثقل عليه الأمر فأتى إليه، فقال له الرجل: ليس بكثير في حقك فإني سمعت عنك أنك لو  
أردت أن تدبر الرمي بالريح لقدرت على ذلك. فقال له أبو لؤلؤة: لأديرن لك رحي  
لا تسكن إلى يوم القيامة، فقال: إن العبد قد أوعداً ولو كنت أقتل أحداً بالتهمة لقتلته. وفي  
خبر آخر قال له أبو لؤلؤة: لأعملن لك رحي يتحدث بها من بالمشرق والمغرب، ثم إنّه  
قتله بعد ذلك، والتفصيل يطلب من غير هذا الكتاب<sup>(١)</sup>. والله العالم.

### أبو لبابة

بشير بن عبد المنذر، وقيل: رفاعه بن عبد المنذر

١٥٣ كان من الأنصار شهد بدرًا والعقبة الأخيرة<sup>(٢)</sup>. وهو الذي جرى منه في بني قريظة  
ما جرى، فندم فربط نفسه بالأسطوانة، فلم يزل كذلك حتى نزلت توبته من السماء. وهذه  
الأسطوانة معروفة في مسجد النبي ﷺ بأسطوانة التوبة وأسطوانة أبي لبابة، ويستحب  
عندها الصلاة والدعاء والاعتكاف<sup>(٣)</sup>.

قال علي بن إبراهيم القمي في تفسير قوله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم...﴾  
الآية: ﴿نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر. وكان رسول الله ﷺ لما حاصر بني قريظة قالوا له:  
ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره في أمرنا، فقال رسول الله: يا أبا لبابة، انت حلفاءك ومواليك،  
فأتاهم، فقالوا له: يا أبا لبابة، ما ترى أننزل على حكم رسول الله؟ فقال: انزلوا واعلموا أنّ  
حكمه فيكم هو الذبيح وأشار إلى حلقه، ثم ندم على ذلك فقال: خنت الله ورسوله، ونزل  
من حصنهم ولم يرجع إلى رسول الله، ومرّ إلى المسجد وشدّ في عنقه حبلاً ثم شدّه إلى  
الأسطوانة التي كانت تسمى أسطوانة التوبة، فقال: لا أحلّه حتى أموت أو يتوب الله عليّ.

(١) الكامل في التاريخ ٣: ١٦ و ٤٩، وتاريخ الطبري ٤: ١٩١.

(٢) رجال الطوسي: ٢٧ بالرقم ٨٢، تنقيح المقال ٣: ٣٢.

(٣) أسد الغابة ٥: ٢٨٤، وسائل الشيعة ١٠: ٢٧٣ ب ١١ من أبواب المزار وما يناسبه.

فبلغ رسول الله فقال: أما لو أتانا لاستغفرنا الله له، فأما إذا قصد إلى ربّه فإله أولى به.  
وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه (رمقه خ ل) وكانت بنته  
تأتيه بعشائه وتحلّه عند قضاء الحاجة، فلمّا كان بعد ذلك ورسول الله في بيت أمّ سلمة  
نزلت توبته، فقال: يا أمّ سلمة، قد تاب الله على أبي لبابة، فقالت: يا رسول الله أفأؤذنه  
بذلك؟ فقال: فافعلي، فأخرجت رأسها من الحجرة فقالت: يا أبا لبابة، أبشر فقد تاب الله  
عليك، فقال: الحمد لله، فوثب المسلمون يحلّونه، فقال: لا والله حتّى يحلّني رسول الله  
بيده، فجاء رسول الله فقال: يا أبا لبابة، قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من أمّك يومك هذا  
لكفاك، فقال: يا رسول الله، فأتصدّق بمالي كلّهُ؟ قال: لا، قال: فبثلثيه؟ قال: لا، قال:  
فبنصفه؟ قال: لا، قال: فبثلثه؟ قال: نعم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم  
خلطوا عملاً صالحاً (...إلى) هو التّواب الرحيم﴾<sup>(١)</sup>.

أقول: وهو - أيضاً - أحد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك فنزلت توبتهم<sup>(٢)</sup>.

### أبو لهب

١٥٤ هو أبو عتبة الذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾<sup>(٣)</sup> وعداوته  
للنبي ﷺ وما جرى منه عليه من الأذى أشهر من أن يذكر<sup>(٤)</sup>. قال أمير المؤمنين عليه السلام  
مشيراً إليه:

أبا لهب تبّت يدك أبا لهب      وصخرة بنت الحرب حمالة الحطب  
خذلت نبيّ الله قاطع رحمه      فكنت كمن باع السلامة بالمطرب  
لخوف أبي جهل فأصبحت تابعاً      له وكذلك الرأس يتبعه الذنب<sup>(٥)</sup>

روي عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: كنت غلاماً للعبّاس بن عبدالمطلب  
وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت وأسلمت أمّ الفضل وأسلمت وكان العبّاس يهاب قومه  
ويكره أن يخالفهم وكان يكتُم إسلامه وكان ذا مال كثير متفرّق في قومه، وكان أبو لهب

(٢) تفسير المياشي ٢: ١١٦ ح ١٥٣.

(١) تفسير القمي ٣: ٣٠٣، في تفسير الآية ١٠٢-١٠٤ من سورة التوبة.

(٥) بحار الأنوار ٣٤: ٣٩٨.

(٤) مجمع البيان ١٠: ٥٥٩.

(٣) سورة المسد: ١.

عدو الله قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبتهم الله وأخزاهم ووجدنا في أنفسنا قوة وعزاً، قال: وكنت رجلاً ضعيفاً وكنت أعمل القداح أنحتها في حجرة زمزم فوالله إني لجالس فيها أنحت القداح وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل الناسق أبو لهب يجر رجليه حتى جلس على طنب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري فبينما هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقد قدم، فقال أبو لهب: هلم إلي يا ابن أخي فعندك الخبر، فجلس إليه والناس قيام عليه، فقال: يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: لا شيء والله إن كان إلا إن لقيناهم فمتحناهم أكتافنا يقتلونا ويأسرونا كيف شاؤوا وأيم الله مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجلاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء، قال أبو رافع: فرفعت طرف الحجرة بيدي ثم قلت: تلك الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة فتاورته فاحتملني وضرب بي الأرض ثم برك عليّ يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً، فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة فأخذته فضربت ضربة فلقت رأسه شجرة منكرة، وقالت: تستضعفه إن غاب عنه سيده، فقام مولياً ذليلاً، فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله، ولقد تركه ابناء ليلتين أو ثلاثة ما يدقنانه حتى أتنن في بيته، وكانت قريش تتقي العدسة كما يتقي الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش: ألا تستحيان أن أباكما قد أتنن في بيته لا تغيباناه؟ فقالا: إنا نخشى هذه القرحة، قال: فانطلقا فإننا معكما، فما غسلوه إلا قدفاً بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدقنوه بأعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه<sup>(١)</sup>.

ولعل في تعبير أمير المؤمنين عليه السلام أبو لهب بهذا البيت بعد الأبيات السابقة:

فأصبح ذاك الأمر عساراً يهيله

عليك حجيج البيت في موسم العرب<sup>(٢)</sup>

إشارة إلى رمي الحاج إليه بالأحجار عند مرورهم عليه.

أبو الليث السمرقندي

نصر بن محمد بن إبراهيم

١٥٥ الفقيه، صاحب بستان العارفين، مختصر مفيد على مائة وخمسين باباً في الأحاديث والآثار الواردة في الآداب الشرعية والخصال والأخلاق وبعض الأحكام الشرعية<sup>(١)</sup> وله تنبيه الغافلين جمع فيه أشياء من المواعظ والحكم. عن الذهبي أنه قال: فيه موضوعات كثيرة. توفي في حدود سنة ٣٧٥. وقيل: غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

أبو المؤيد الجزري

محمد بن محمد البجلي الصائغ

١٥٦ كان طبيباً معروفاً وعالماً مشهوراً، حسن المعالجة، جيد التدبير والتقير والتحقق، وافر الفضل، فيلسوفاً متميزاً في علم الأدب، له كلمات حكمية وأشعار كثيرة، منها القصيدة الميمية في حفظ الصحة:

فالطبّ مجموع بنصّ كلامي

احفظ بنيّ وصيّتي واعمل بها

في حفظ قوّته مع الأيام

قدّم على طبّ المريض عناية

القصيدة، ويأتي في ابن سناء ما يتعلّق بذلك، وله أيضاً:

عدّل مزاجك ما استطعت ولا تكن

كستوة أدّى بها التخليط

واحفظ عليك حرارة برطوبة

يسبقى فستركك حفظها تفريط

واعسلم بأنك كالمراج بقاؤه

ما دام في طرف الذبال سليط

له كتب منها: قرابادين الكبير، كان من أطباء القرن الخامس معاصراً للقادر والقائم بأمر الله العباسيين<sup>(١)</sup>.

أبو مؤيد الخوارزمي - انظر أخطب خوارزم

أبو المتوَّج

مقلد بن نصر بن منقذ

١٥٧ والد أبي الحسن عليّ صاحب قلعة شيزر. توفي سنة ٤٣٥، ورثاه القاضي أبو يعلى

حمزة بن عبدالرزاق بن أبي حصين بهذه القصيدة:

وَأَجَلُ مَا يَخْشَى مِنَ الدَّهْرِ عَاجِلُهُ	أَلَا كُلَّ حَيٍّ مَقْصِدَاتٍ * مَقَاتِلُهُ
وَجَدَلُ كَسْرَى مَا حَمَمَتْهُ مَجَادِلُهُ	مَضَى قَيْصَرٌ لَمْ تَغْنِ عَنْهُ قُصُورُهُ
حَيَاءٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَقْشَعُ هَاطِلُهُ	كَأَنَّ ابْنَ نَصْرٍ سَائِراً فِي سَرِيرِهِ
بِمَدْفُونَةٍ طَوَّلَ الزَّمَانَ قَضَائِلُهُ	لَقَدْ دَفَنَ الْأَقْوَامُ أَرْوَعَ لَمْ تَكُنْ
عَلَيْهِ وَبِالنَّادِي فَتَبْكِي أَرَامِلُهُ	يَمُرُّ عَلَى الْوَادِي فَتَتَنَّى رِمَالُهُ
سَرَى جُودُهُ فَوْقَ الرِّكَابِ وَنَائِلُهُ	سَرَى نَعْشُهُ فَوْقَ الرِّقَابِ وَطَالِمَا
جَهَلْتُ وَقَدْ يَسْتَصْغِرُ الْمَرْءُ جَاهِلُهُ	بَقِيكَ الثَّرَى لَمْ تَدْرِ مِنْ حَلٍّ بِالْثَرَى
وَلِلْجُودِ عَطْفَاءُ وَلِلطَّعْنِ عَامِلُهُ	هُوَ السَّيِّدُ الْمَهْتَزُّ لِلتَّمِّ بِدَرِهِ
كَمَا يَسْتَسْرِ الْمَرْءُ تَمَّتْ مَنَازِلُهُ	فَمَا مَاتَ حَتَّى نَالَ أَقْصَى مِرَادِهِ
فَسَيَنْزِلُهُ أَوْ عَادِيّاً فَيَنَازِلُهُ	فَتَى طَالَمَا يَعْتَادُهُ الْجَيْشُ عَاقِيّاً
إِذَا هِيَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَالْصَّنْحُ قَاتِلُهُ <sup>(٢)</sup>	صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي وَصَفْحَةٌ سَيْفُهُ

أبو المحاسن الروياني

فخر الإسلام عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الطبري

١٥٨ أحد أئمة العلم والفقه والحديث من أصحابنا، وكان يتقن فظن أنه من الشافعية.



وهو أحد مشايخ السيّد ضياء الدين فضل الله الراوندي - طاب ثراه - (١).

قال السمعاني في وصفه علي ما حكى عنه: إنّه كان من رؤوس الأئمة والأفاضل لساناً وبياناً، له الجاه العريض والقبول التام في ديار طبرستان وحميد المساعي والآثار، والتصلّب في المذهب، والصيت المشهور في البلاد، والإفضال على العتّابين والقاصدين إليه، انتهى (٢).

وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم له لكمال فضله، سافر إلى بخارا وغزنة ونيسابور ولقي الفضلاء، وبنى بآمل طبرستان مدرسة، ثمّ انتقل إلى الري ودرس بها وقدم إصفهان وأملى بجامعها وصنّف الكتب المفيدة منها: كتاب حلية المؤمن يحكى عنه أنّه قال: لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من خاطري.

قتل بآمل ١١ محرم سنة ٥٠٢ (هـ) قتله الملاحدة الباطنيّة، لأنّه أفتى بإلحادهم. والرويانى بضمّ الراء وسكون الواو نسبة إلى رويان مدينة بنواحي طبرستان (٣).

#### أبو المحاسن الشوّاء

شهاب الدين يوسف بن إسماعيل بن عليّ بن أحمد

الإمامي، الكوفي الأصل، الحلبي المولد والمنشأ والوفاة، كان أديباً فاضلاً شاعراً، ١٥٩

له ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلّدات، وكان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين أبي القاسم أحمد بن هبة الله بن سعد بن سعيد بن المقلد المعروف بابن الجيراني الحلبي النحوي اللغوي الفاضل المتضلع من علم الأدب، المتوفّى بحلب سنة ٦٢٨ والمدفون في سفح جبل جوشن، وأكثر من أخذ الأدب منه وبصحبته انتفع.

قال ابن خلكان ذلك، وقال: كان بيني وبين الشهاب الشوّاء مودة أكيدة وموانسة كثيرة، ولنا اجتماعات في مجالس نتذاكر فيها الأدب وأنشدني كثيراً من شعره، وما زال صاحبي منذ سنة ٦٣٣ إلى حين وفاته وقبل ذلك كنت أراه قاعداً عند أبي الجيراني في

موضع تصدّره في جامع حلب. قال: وكان من المغالين في التشيع. توفي ١٩ محرّم بحلب سنة ٦٣٥ (خله) (١).

## أبو محذورة

سليمان بن سمرة

١٦٠ قال ابن قتيبة: وكان سمرة هذا مؤدّن النبي ﷺ وهو الذي قال له عمر حين أذن: أما خشيت أن ينشقّ مريطاؤك. وكان له أخ يقال له أنيس بن معير قتل يوم بدر كافراً. والمريطاء أسفل البطن ما بين السرة إلى العانة. وأسلم أبو محذورة بعد حنين وأمره النبي بالأذان بمكة، فالأذان في ولده إلى اليوم في المسجد الحرام وتوفي سنة ٥٩ (نظ) (٢) انتهى.

أبو محفوظ معروف الكرخي - انظر الكرخي

أبو محلم

محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني

١٦١ اللغوي، أحد بني هشام النحاة المشهورين، كان إماماً في اللغة والعربية وعلم الشعر وأيام الناس، وأصله من الأهواز رحل في طلب الحديث مراراً، وسمع من سفيان بن عيينة وجماعة، وقصد البادية لطلب العربية وأقام بها مدة. روى عنه الزبير بن بكار وثلعب والمبرّد.

يحكى أن الواثق رأى في منامه كأنّ قائلاً له: لا يهلك على الله إلا من قلبه مرت، فأصبح فسأل جلساءه عن ذلك، فلم يعرفوا حقيقته، فوجّه إلى أبي محلم فأحضره وسأله عنه، فقال: المرت من الأرض القفر الذي لا نبت فيه، فالمعنى على هذا لا يهلك على الله إلا من قلبه خال عن الإيمان خلّو المرت من النبات، ثمّ أنشد للعرب مائة بيت معروف لشاعر معروف في كلّ منها ذكر المرت، فأمر له الواثق بألف دينار وأراده لمجالسته فأبى، ولد سنة حجّ المنصور ومات سنة ٢٤٥ (رمه) (٣).

### أبو محمد النوبختي

الحسن بن موسى بن أخت أبي سهل بن نوبخت

١٦٢ متكلم فيلسوف من أعظم متكلمي الإمامية، وكان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم، وكان جماعة للكتب. قال الشيخ: وكان إمامياً حسن الاعتقاد، نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما ثم عدّ بعض كتبه <sup>(١)</sup> [قال] النجاشي: الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة وبعدها. له على الأوائل كتب كثيرة منها: كتاب الآراء والديانات كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبد الله عليه السلام، وله كتاب فرق الشيعة <sup>(٢)</sup>. أقول: وكتاب الفرق موجود عندنا. ويذكر أبو الفرج ابن الجوزي كثيراً في تليس إيليس عن كتاب الآراء والديانات في مذاهب السوفسطائية والذهريّة والطبيعيّين والثنويّة والفلاسفة. وقال ابن الجوزي وكان النوبختي هذا من متكلمي الشيعة الإمامية <sup>(٣)</sup> انتهى. وله أيضاً كتاب الردّ على المنجمين وحجج طبيعّية مستخرجة من كتاب أرسطاطاليس في الردّ على من يزعم أن الفلك حيّ ناطق <sup>(٤)</sup>.

### أبو مخنف

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي

١٦٣ شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم كما عن النجاشي <sup>(٥)</sup> وتوفي سنة ١٥٧. يروي عن الصادق عليه السلام، ويروي عنه هشام الكلبي <sup>(٦)</sup>. وجدّه مخنف بن سليم صحابي شهد الجمل في أصحاب علي عليه السلام حاملاً راية الأزدي <sup>(٧)</sup> فاستشهد في تلك الواقعة سنة ٣٦ وكان أبو مخنف من أعظم مؤرّخي الشيعة، ومع اشتهاار تشييعه اعتمد عليه علماء السنة

(١) فهرست الطوسي، ١٢١، الرقم ١٦١. (٢) رجال النجاشي: ٦٣، الرقم ١٤٨. (٣) تليس إيليس: ١٠٠.

(٤) رجال النجاشي: ٣٢٠، الرقم ٨٧٥ معجم الأدباء: ١٧، الرقم ١٦. (٥) أسد الغابة: ٤، ٣٣٩.

في النقل عنه - كالطبري وابن الأثير وغيرهما - وليعلم أن لأبي مخنف كتباً كثيرة في التاريخ والسير منها: كتاب مقتل الحسين عليه السلام الذي نقل منه أعظم العلماء المتقدمين واعتمدوا عليه، ولكن الأسف أنه فقد ولا يوجد منه نسخة. وأما المقتل الذي بأيدينا وينسب إليه فليس له بل ولا لأحد من المؤرخين المعتمدين، ومن أراد تصديق ذلك فليقابل ما في هذا المقتل وما نقله الطبري وغيره عنه حتى يعلم ذلك، وقد بينت ذلك في نفس المهموم في طرمّاح بن عدي<sup>(١)</sup> والله العالم.

### أبو مرثد الغنوي

كنّاد - كشّاد - بن حصين

١٦٤ من غنى، وكان تريباً لحمزة بن عبد المطلب قال ابن قتيبة: أخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبادة بن الصامت، وأخى بين ابنه مرثد وبين ابن الصامت أخى عبادة، وكان أبو مرثد طويلاً كثير شعر الرأس، ومات في خلافة أبي بكر سنة ١٢، وقتل ابنه مرثد في حياة رسول الله ﷺ يوم الرجيع شهيداً وكان أمير السرية<sup>(٢)</sup>.

### أبو مروان

عمرو بن عبيد البصري

١٦٥ كان من أصحاب أبي الحسن البصري وتلاميذه القائل بأن مرتكب الكبيرة منافق - وواصل بن عطا أظهر المنزلة بين المنزلتين، قيل: إن أباه كان شرطياً وكان عمرو متزهداً، فكانا إذا اجتازا معاً على الناس قالوا: هذا شرّ الناس أبو خير الناس. مات عمرو في سنة ١٤٤ (قمد) وهو ابن أربع وستين سنة<sup>(٣)</sup>. واحتجاج هشام بن الحكم عليه في مسجد البصرة في سؤاله: ألك عين؟ ... الخ مشهور أورده في السفينة<sup>(٤)</sup>.

(٢) المعارف: ١٨٤.

(١) نفس المهموم: ١٩٥.

(٤) سفينة البحار ٢: ٢٦٦ (عمر).

(٣) أمالي السيد المرتضى ١: ١١٧، انظر وفيات الأعيان ٣: ١٣٠، الرقم ٤٧٦.

## أبو المستهل

الكميت بن زيد الأسدي الكوفي

١٦٦ الشاعر، الإمامي المعروف، مَدَحَ أهل بيت النبي ﷺ كان عالماً بلغات العرب خبيراً بأَيامها، كان مشهوراً بالتشيع لبني هاشم، وقصائده فيهم تسمي الهاشميات وهي من جيد شعره ومختاره وكانت أول منظوماته، يقال: ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة أنسابها ما جمع الكميت. وكان في أيام بني أمية، له قصص وحكايات. ولد سنة ٦٠، وتوفي سنة ١٢٦ (قكو) (١).

روى العلامة المجلسي رحمه الله عن كفاية الأثر عن الورد بن الكميت عن أبيه الكميت قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم أبياتاً أفنأذن لي في إنشادها فقال: أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصة، قال: هات فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكائي      والدهر ذو صرف وألوان  
لتسعة بالطف قد غودروا      صاروا جميعاً رهن أكفاني  
فبكى عليه وبكى أبو عبد الله عليه السلام وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء فلما بلغت إلى قولي:

وستة لا يتجاري\* بهم      بنو عقيل خير فرسان  
ثم علي الخير مولاهم      ذكرهم هيج أحزائي  
فبكى ثم قال: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة وجعل ذلك الدمع حجاباً بينه وبين النار، فلما بلغت إلى قولي:

من كان مسروراً بما مسكم      أو شامتاً يوماً من الآن

\* أي سبهوا، فلم يقدر أحد أن يجري معهم في المكرمة.

فقد ذللت بعد عزّ فما  
أخذ بيدي، ثم قال: اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فلمّا بلغت إلى قولي:  
متى يقوم الحقّ فيكم متى  
يقوم مهديكم الثاني  
قال: سريعاً إن شاء الله سريعاً<sup>(١)</sup>.

### أبو مسلم الخراساني

عبدالرحمن بن مسلم

١٦٧ القائم بالدعوة العباسيّة. قيل: كان قصيراً أسمر، حلواً أحور العين، خافض الصوت، فصيحاً حلواً المنطق، عالماً بالأُمور، لم ير ضاحكاً ولا مازحاً إلّا في وقت تأتية الفتوحات العظام، فلا يظهر عليه أثر السرور، وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئباً، وإذا غضب لم يستفزّه الغضب. ولا يأتي امرأته في السنة إلّا مرّة واحدة، ويقول: الجماع جنون ويكفي الإنسان أن يجنّ في السنة مرّة، وكان من أشدّ الناس غيرة لا يدخل قصره غيره. قيل: لمّا زفّت إليه امرأته أمر بالبرذون الذي ركبته فذبح وأحرق سرجه لنلّا يركبه ذكر بعدها. قتل في دولته ستمائة ألف صبراً.

قتله المنصور في شعبان سنة ١٣٧ (قلز) برومية المدائن بالقرب من الأنبار<sup>(٢)</sup>.

وتقل عن ربيع الأبرار للزمخشري قال: كان أبو مسلم يقول بعرفات: اللهم إني تائب إليك ممّا لا أظنّك تغفر لي، فقيل له: أفيعظم على الله تعالى غفران، فقال: إني نسجت ثوب ظلم ما دامت الدولة لبني العباس فكم من صارخة تلعنني عند تفاقم الظلم فكيف يغفر لمن هذا الخلق خصماؤه<sup>(٣)</sup>؟ انتهى.

قال ابن قتيبة في المعارف: أبو مسلم صاحب الدعوة ذكروا أنّ مولده سنة مائة، واختلفوا في نسبه اختلافاً كثيراً فقال بعضهم: هو من إصبهان، وقال بعضهم: من خراسان، وقيل: من العرب، وادّعى هو أنّه من سليط بن عليّ بن عبد الله بن عباس، ونسبه أبو دلامة

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٣٢٤ - ٣٣٠، الرقم ٣٤٥.

(١) كفاية الأثر: ٢٤٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣٩٠ - ٣٩١.

(٣) ربيع الأبرار ٢: ٨٢٧.

إلى الأكراد فقال:

أبا مجرم ما غير الله نعمة      على عبده حتى يغيره العبد  
أفي دولة المهدي حاولت غدرة      ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد  
أبا مجرم خوفتني القتل فانتحي      عليك بما خوفتني الأسد الورد

وكان منشؤه عند إدريس بن عيسى جد أبي دلف النازل في حدّ إصبهان، وقتله أبو جعفر برومية المدائن سنة ١٣٧ (قلز) (١) انتهى.

قال ابن النديم: ومن الاعتقادات التي حدثت بخراسان بعد الإسلام المسلمية أصحاب أبي مسلم يعتقدون إمامته ويقولون: إنه حي يرزق (٢).

### أبو مسلم الخولاني

عبدالله بن ثوب - أو اهبان - بن الصيفي

١٦٨ أحد الزهاد الثمانية، كان للامة فيه اعتقاد عظيم، يقولون: إنه سيّد التابعين أسلم في حياة النبي ﷺ ولما تنبأ الأسود العنسي باليمن بعث إليه، فلما جاءه قال: أتشهد إنني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، فردّد عليه ذلك فأمر بنار عظيمة فاحميت ثم ألقي فيها أبو مسلم فلم تضرّه، فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض النبي ﷺ فأناخ راحلته بباب المسجد وقام يصلي إلى سارية، وبصر به عمر بن الخطاب فقام إليه وقال: من الرجل؟ قال: من أهل اليمن، قال: ما فعل الذي أحرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذلك عبدالله بن ثوب، قال: أنشدك بالله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، فاعتنقه عمر وبكى، ثم أجلسه بينه وبين أبي بكر، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني رجلاً من أمة محمد ﷺ فعل به كما فعل إبراهيم الخليل عليه السلام. توفي سنة ٦٢ (سب) ودفن في داريا قرية كبيرة بدمشق بها قبر أبي سليمان الداراني. هذا ما روي عن العامة في حقّه (٣) وأمّا هو عندنا فمطعون، وكان من أعوان معاوية، سيء الرأي في

(١) المعارف: ٢٣٨. (٢) الفهرست لابن النديم: ٤٠٨ الفن الأول من المقالة التاسعة.

(٣) الواقي بالوفيات ١٧: ٩٩، الرقم ٨١، سير أعلام النبلاء ٤: ٧، الرقم ٢.

عليّ عليه السلام<sup>(١)</sup>. روي عن الفضل بن شاذان أنّه قال عند ذكره للزّهّاد الثمانية: وأمّا أبو مسلم فإنّه كان فاجراً مرئياً وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحثّ الناس على قتال عليّ عليه السلام فقال لعليّ عليه السلام: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتّى تقتلهم بعثمان، فأبى عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب. إنّما كان وضع فخاً ومصيدة<sup>(٢)</sup>.

والخولاني - بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو - هذه نسبة إلى خولان بن عمرو، وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام<sup>(٣)</sup>. وينسب إليها أيضاً أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني، أحد الأعلام التابعين الذي يأتي ذكره في الطاووسي.

### أبو المعالي الإصبهاني

ابن العالم الربّاني المولى لأجل الحاجّ محمّد إبراهيم الكرباسي  
عالم فاضل متبحّر، دقيق فکور، كثير السّبع، حسن التحرير، كثير التصنيف، كثير  
الاحتياط، شديد الورع، كامل النفس، منقطع إلى العلم والعمل، له مصنّفات في الفقه  
والأصول والرجال، ورسالة في أصوات النساء، ورسالة في حكم التداوي بالمسكر،  
ورسالة في زيارة عاشوراء، وله شرح الخطبة الشّشقيّة، وغير ذلك من الرسائل الكثيرة.  
توفّي في (كز) صفر سنة ١٣١٥ (غشيه) وقبره بإصفهان في تخته فولاذ مزار مشهور.

أبو المعالي الجويني - انظر إمام الحرمين.

### أبو معشر المنجم

جعفر بن محمّد بن عمر البلخي

صاحب التصانيف. قيل: لآلته مصنّفات مخطوطة في خزائن أوروبا منها: كتاب  
المدخل الكبير في الزيج وعلم النجوم.

حكى أنّه كان منجماً للموقّق بالله<sup>(٤)</sup> وظهر منه أحكام غريبة لكثرة تسلّطه في علم

(١) رجال الطوسي: ٢٤، الرقم ٣٤. (٢) رجال الكشي: ٩٧، الرقم ١٥٤. (٣) وفيات الأعيان: ١٢٥، الرقم ٥٧.

(٤) نامّة دانشوران: ٢، ٢٠٢.



النجوم. وله إصابات عجيبة، منها: ما حكى عنه في قصّة رجل أخفى نفسه عن بعض الملوك وأخذ طستاً من الدم وجعل فيه هاوئناً من الذهب وجلس عليه، فأخبر أبو معشر عن ذلك<sup>(١)</sup> والقصّة مشهورة.

قال ابن النديم: إنّه كان أولاً من أصحاب الحديث وكان يضاًغن الكندي ويغري به العامة ويشنّع عليه بعلوم الفلاسفة، فدنّ عليه الكندي من حسن له النظر في علوم الحساب والهندسة، فدخل في ذلك فلم يكمل له، فعدل إلى علم أحكام النجوم وانقطع شرّه عن الكندي، ويقال: إنّه تعلّم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً، حسن الإصابة، وضربه المستعين أسواطاً لما أصاب في شيء خبره بكونه قبل وقته فكان يقول: أصبت فعوقبت. وتوفي وقد جاوز المائة بواسطة ليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ٢٧٢ (رعب)<sup>(٢)</sup> انتهى.

والكندي هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها ويسمى فيلسوف العرب، وله كتب في علوم مختلفة. ذكر ابن النديم جميع ما صنّفه في الفهرست<sup>(٣)</sup>. وله رسالة ترجمها بإبطال دعوى المدّعين صنعة الذهب والفضّة من غير معادنها وذكر فيها خدع أهل هذه الصناعة. وقد نقض على هذه الرسالة أبو بكر محمّد بن زكريّا الرازي صاحب كتاب المنصوري في صناعة الطب. قال المسعودي: وأرى القول إنّ ما ذكره الكندي فاسد، وأنّ ذلك قد يتأتّى فعله<sup>(٤)</sup> انتهى. توفي سنة ٢٤٦ (روم).

البلخي - بفتح الموحّدة وسكون اللام - نسبة إلى بلخ مدينة عظيمة من بلاد خراسان فتحها الأحنف بن قيس المشهور بالحلم<sup>(٥)</sup>.

### أبو المفضل الشيباني

محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن البهلول بن المطّلب

ينتهي نسبه إلى ذهل بن شيبان، ذكره النجاشي وقال: كان سافر في طلب الحديث ١٧١

(١) وفيات الأعيان ١: ٣١٠، الرقم ١٣٢.

(٢) الفهرست: ٣٣٥ الفن الثاني من المقالة السابعة.

(٣) الفهرست: ٣١٥.

(٤) مروج الذهب ٤: ١٦٩.

(٥) وفيات الأعيان ١: ٣١١.

عمره، أصله كوفي، وكان في أول أمره ثبتاً ثم خسلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه، له كتب كثيرة، ثم عدّ كتبه وكان منها: كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام كتاب مزار الحسين عليه السلام كتاب من روى حديث غدير خم، ثم قال: رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه <sup>(١)</sup> انتهى.

توفي سنة ٣٨٧ وعمره تسعون سنة كما نقل عن ميزان الذهب <sup>(٢)</sup>. قال صديقنا صاحب الذريعة: ولما كانت ولادة النجاشي سنة ٣٧٢ وكان عمره يوم وفاة أبي الفضل خمس عشرة سنة احتاط أن يروي عنه بلا واسطة بل كان يروي عنه بالواسطة كما صرح به، فلا وجد حينئذٍ لدعوى أن توقف النجاشي كان لغمز في أبي الفضل <sup>(٣)</sup> انتهى.

أبو المكارم بن زهرة - انظر ابن زهرة.

أبو المنذر بن السائب - انظر الكلبي.

أبو منصور البغدادي

عبدالقاهر بن طاهر بن محمد

١٧٢ الفقيه الأصولي الشافعي الأديب، كان ماهراً في فنون عديدة خصوصاً علم الحساب فإنه كان متقناً له، وله فيه تأليف، منها: كتاب التكملة، وكان عارفاً بالفرائض والنحو، وله أشعار ورد مع أبيه نيسابور، وكان ذا مال وثروة وأنفقه على أهل العلم والحديث، وتفقه على أبي إسحاق الإسفرايني وجلس بعده للإملاء في مكانه بمسجد عقيل، وتوفي بإسفرين سنة ٤٢٩، ودفن إلى جانب شيخه أبي إسحاق <sup>(٤)</sup> ويأتي ضبط الإسفرايني.

أبو منصور الجواليقي - انظر الجواليقي.

أبو موسى الأشعري

عبدالله بن قيس

١٧٣ كان والياً على البصرة في أيام عمرو وعثمان، وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على

(٢) ميزان الاعتدال ٣: ٦٠٨، الرقم ٧٨٠٢.

(٤) وفیات الأعيان ٢: ٣٧٢، الرقم ٣٦٥.

(١) رجال النجاشي: ٣٩٦، الرقم ١٠٥٩.

(٣) الذريعة ١: ٣١٦، الرقم ١٦٣٢.

الكوفة، وكان يخذل أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ويأمرهم بوضع السلاح والكفّ عن القتال، ويقول: إنما هي فتنة فمني ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فوَلَّى على الكوفة قرظة بن كعب الأنصاري وكتب إلى أبي موسى: اعتزل عملنا يا ابن الحائك مذموماً مدحوراً، فما هذا أول يومنا منك وإنّ لك فيها لهفات وهنيات<sup>(١)</sup>. قاله المسعودي.

وقصّته في أمر التحكيم واجتماعه مع عمرو بن العاص بدومة الجندل وحيلة عمرو فيه معروف، فحكى أنّ عمرأ أعطاه أولاً صدر المجالس وكان لا يتكلّم قبله وأعطاه التقدّم في الصلاة وفي الطعام لا يأكل حتّى يأكل، وإذا خاطبه فإنّما يخاطبه بأجلّ الأسماء ويقول له: يا صاحب رسول الله، حتّى اطمأنّ إليه وظنّ أنّ لا يغشّه، قال له عمرو: أخبرني ما رأيك يا أبا موسى، قال: أرى أنّ أخلع هذين الرجلين ونجعل الأمر شورى بين المسلمين يختارون من يشاؤون - وكان أبو موسى يحبّ إحياء سنّة عمر - فقال عمرو: الرأي والله ما رأيت، ثمّ قال: تقدّم يا أبا موسى فتكلّم، فقام ليتكلّم، فدعاه ابن عبّاس فقال: ويحك والله إنّي لأظنّه خدعك إنّ كنتما قد اتّفقتما على أمر فقدّمه قبلك ليتكلّم به ثمّ تكلم أنت بعده فإنّه رجل غدار، وكان أبو موسى رجلاً مغفلاً، فقال: ايها عنك إنّنا قد اتّفقنا، فتقدّم أبو موسى فخطب ثمّ قال بعد كلام له: وإنّي قد خلعت عليّاً ومعاوية فولّوا من رأيتموه لهذا الأمر أهلاً. فقام عمرو فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: إنّ هذا قد قال ما سمعتم وخلع صاحبه وأنا أخلع صاحبه كما خلعه وأثبت صاحبي معاوية في الخلافة فإنّه وليّ عثمان والطالب بدمه وأحقّ الناس بمقامه، فقال له أبو موسى: ما لك لا وفّقك الله قد غدرت وفجرت إنّما مثلك كمثّل الكلب إنّ تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، فقال له عمرو: إنّما مثلك كمثّل الحمار<sup>(٢)</sup>. وكان أمير المؤمنين عليه السلام بعد الحكومة إذا صلّى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة يلعن معاوية وابن العاص وأبا موسى وجماعة أخرى<sup>(٣)</sup>.

أقول: الذي يظهر من تأريخ أحوال أبي موسى أنّه كان لغير رشده، ويشهد لذلك تعبير

(٢) مروج الذهب ٢: ٣٩٢ - ٣٩٩، بحار الأنوار ٣٣: ٢٩٧.

(١) مروج الذهب ٢: ٣٥٩.

(٣) بحار الأنوار ٣٣: ٣٠٣.

معاوية عنه: بدعيّ الأشعريين<sup>(١)</sup>. وفي الخبر الوارد في ورود عقيل على معاوية وسؤاله من الجماعة الذين كانوا حوله، قال لمعاوية: من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضاحك ثم قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه، ثم قال: من هذا؟ قال: أبو موسى، فتضاحك ثم قال: لقد علمت قريش بالمدينة أنّها لم يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قبّ أمّه<sup>(٢)</sup>. وفي خبر آخر أو مجلس آخر لما سأل عقيل معاوية من هذا الذي عن يمينك؟ فأجاب بأنّه عمرو بن العاص، قال عقيل: هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزّارها، فمن الآخر؟ قال: أبو موسى الأشعري، قال: هذا ابن المراقبة<sup>(٣)</sup>.

قلت: الظاهر أنّ المراد من المراقبة كثرة التتن، فإنّ المرق كما في القاموس: الإهاب المتن<sup>(٤)</sup> ولعلّها لدفع التتن تستعمل الطيب وتحمله معها. كما يحكى نظير ذلك من ابن زياد<sup>(٥)</sup>. ويحتمل أن يكون المراغة بالغين المعجمة، كما قال ذلك عبد الملك بن مروان لجريير الشاعر، لما سمع قوله في أبيات هجا بها الأخطل التغلبي الشاعر:

إنّ الذي حرّم المكارم تغلباً جعل النبوة والخلافة فينا

مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم يا خرز تغلب من أب كأبينا

هذا ابن عتي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إليّ قطينا

قطينا: أي خدما. قال: فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال: ما زاد ابن المراغة على أن جعلني شرطياً، أما إنّه لو قال: «لو شاء ساقكم إليّ قطينا» لسقتهم إليه كما قال<sup>(٦)</sup>. قوله: «جعل النبوة والخلافة فينا» إنّما قال ذلك لأنّ جريراً تميمي النسب وتميم ترجع إلى مضر ابن نزار بن عدنان جدّ رسول الله ﷺ. ومما يشهد أيضاً بعدم طهارة نسب أبي موسى بغضه وعداوته لأُمير المؤمنين عليه السلام في روايات كثيرة: أنّ بغض أمير المؤمنين علامة خبث الولادة<sup>(٧)</sup>. قال أنس بن مالك: ما كنّا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغض أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٨)</sup>. وورث البغضة عنه ابنه أبو بردة الذي قُتل يد قاتل عمار وقال:

(٢ و ٣) بحار الأنوار ٤٢: ١١٢، ح ٣ و ٣٣، ٢٠٠، ح ٤٨٨.

(١) راجع سفينة البحار ٢: ٦٥٤.

(٥) انظر بحار الأنوار ٤٥: ٣٨٣. (٦) الأغاني ٧: ٦٣.

(٤) القاموس المحيط ٣: ٢٨٢.

(٨) مناقب شهر آشوب ٣: ٢٠٧.

(٧) بحار الأنوار ٢٧: ١٤٥.

لا تمسك النار أبداً، وسعى في قتل حجر بن عدي الكندي. وقد تقدّم ذكره.

### أبو النجم العجلي

الفضل بن قدامة

١٧٤ هو من رجّاز الإسلام وهو الذي يقول:

أنا أبو النجم وشعري شعري      لله دري ما يجنّ صدي  
كان من شعراء زمان الأموية ومات في أواخر أيام دولتهم. حكى أنّه طلبه هشام ليلة  
ليحدّثه فحدّثه عن بناته، فكان ممّا حدّثه عن بنته المسماة بظلامه هذا الشعر:  
كأنّ ظلامه أخت شيبان      يتيمة ووالداها حيّان  
الرأس قمل كلّ وصيبان      وليس في الساقين إلّا خيطان  
تلك التي يفرع منها الشيطان  
فضحك هشام حتّى ضحكت النساء من وراء ستر رقيق، فأمر هشام له بثلاثمائة  
دينار وقال: اجعلها في رجل ظلامه مكان الخيطين<sup>(١)</sup> انتهى.

### أبو نصر الفراهي

مسعود بن أبي بكر بن حسين بن جعفر

١٧٥ الأديب اللغوي، صاحب كتاب نصاب الصبيان الذي اعتنى بشرحه جمع من  
الفضلاء حتّى حكى عن السيّد الشريف الجرجاني أنّه كتب عليه تعليقة<sup>(٢)</sup>. والفراهي  
نسبة إلى فراهة - كسحابة - قرية بسجستان.

### أبو نعام

قَطْرِي بن الفجاءة المازني

١٧٦ الخارجي، خرج زمن مصعب بن الزبير لمّا ولي العراق، فبقي قَطْرِي عشرين سنة  
يقاتل ويسلّم عليه بالخلافة، وكان الحجاج بن يوسف يسير إليه جيشاً بعد جيش وهو

(١) انظر آداب اللغة العربية ١: ٢٦٥.

(٢) كشف الظنون ٢: ١٩٥٤.

يستظهر عليهم حتى توجه إليه سفيان بن الأبرد الكلبي فظهر عليه وقتله في سنة ٧٨. وقيل: إن قتله كان بطبرستان سنة ٧٩، وهو الذي عناء الحريري بقوله في المقامة السادسة بقوله: فقلّده في هذا الأمر الزعامة تقليد الخوارج أبا نعمة. وكان رجلاً شجاعاً كثير الحروب والوقائع، قوي النفس، لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطباً لنفسه:

أقول لها وقد طارت شعاعاً	من الأبطال ويحك لا تراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبراً في مجال الموت صبراً	فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عزّ	فيطوى عن أخي الخنع البراع
سبيل الموت غاية كل حي	وداعيد لأهل الأرض داعي
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم	وئسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة	إذا ما عدّ من سفظ المتاع

روي أن الحجاج قال لأخيه: لأقتلك، فقال: لم ذلك، قال: لخروج أخيك، قال: فإنّ معي كتاب أمير المؤمنين أن لا تأخذني بذنب أخي، قال: هاته، قال: فمعي ما هو أوكد منه، قال ما هو؟ قال: كتاب الله عزّ وجلّ حيث يقول: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ تعجّب منه وخلّى سبيله<sup>(١)</sup>.

### أبو نعيم الإصبهاني

- مصفراً - الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن

موسى بن مهران الإصبهاني

١٧٧ من أعلام المحدثين والرواة وأكابر الحفاظ والثقات، أخذ عن الأفاضل وأخذوا عنه، له كتاب حلية الأولياء وهو من أحسن الكتب كما ذكره ابن خلكان، وهو كتاب معروف بين أصحابنا ينقلون عنه أخبار المناقب، وله أيضاً كتاب الأربعين من الأحاديث التي جمعها في أمر المهدي عليه السلام، وله كتاب تاريخ إصبهان. وعن المولى نظام الدين

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٥٥-٢٥٧، الرقم ٥١٧.

القرشي تلميذ شيخنا البهائي عليه السلام أنه ذكر هذا الرجل في القسم الثاني من كتاب رجاله المسمى بنظام الأقوال قال: ورأيت قبره في إصبهان وكان مكتوباً عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكتوب على ساق العرش «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عبدي ورسولي أيدته بعلي بن أبي طالب» رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل أبو نعيم أحمد بن محمد بن عبد الله سبط محمد (هو الصوفي الإصبهاني المدفون في محلة خاجو من محلات إصبهان) ابن يوسف البناء الإصبهاني - رحمه الله ورضي عنه ورفع في أعلى عليين درجته وحشره مع من يتولاه من الأئمة المعصومين عليهم السلام - .

وعن ابن الجوزي أن وفاة الحافظ هذا في ثاني عشر محرّم من شهر سنة ٤٠٢ (ت) انتهى ملخصاً من روضات الجنّات <sup>(١)</sup>. وفي تاريخ ابن خلكان: أنه توفي ٢١ محرّم سنة ٤٣٠ (تل) بإصبهان <sup>(٢)</sup>.

أقول: قد تقدّم في أبي الفرج الإصبهاني ما يتعلّق بإصبهان. وليعلم أن هذا الرجل غير الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري في صحيحه - الذي عدّه جماعة من جهابذة العلماء، كابن قتيبة في المعارف والذهبي في ميزانه وغيرهما، وقد احتجّ به أصحاب الصحاح الستة. كان مولده سنة ١٣٠ (قل) وتوفي بالكوفة ليلة الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة ٢١٠ (ري) <sup>(٣)</sup> - .

قال صاحب رياض العلماء: الشيخ الحافظ أبو نعيم فضل بن دكين كان من أكابر محدّثي قدماء علماء الخاصّة ويعرف هو بالحافظ أبو نعيم، وليس هو بالحافظ أبو نعيم الإصفهاني صاحب كتاب حلية الأولياء، فإن اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ابن موسى بن مهران الإصفهاني فلا تغفل. وبالجملّة فضل بن دكين هذا قد كان معتمداً موثقاً به بين العامّة والخاصّة. وروى عنه كلتا الطائفتين ولكن لم يورده أصحاب الرجال من أصحابنا في كتبهم أصلاً، ولذلك قد يظنّ كونه من العامّة فتأمل - إلى أن قال - : وقال

(١) روضات الجنّات ١: ٢٧٢ - ٢٧٥، الرقم ٨٤.

(٢) وفیات الأعيان ١: ٧٥، الرقم ٣٢.

(٣) المعارف: ٢٩٢، ميزان الاعتدال ٣: ٣٥٠، الرقم ٦٧٢٠، وفيه المتوفى سنة ٢١٩، والمنتظم ١١: ٤٦ - ٤٩، الرقم ١٢٥٠.

الشهيد الثاني في بعض تعليقاته على كتاب الخلاصة للعلامة نقلاً عن خطه ما هذا لفظه:  
الفضل بن دكين - بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتيّة قبل النون - لم  
يذكره المصنّف - يعني العلامة - وهو رجل مشهور من علماء الحديث<sup>(١)</sup> انتهى.

روى العلامة المجلسي عن بشارة الشيعة أنّه: قدم أبو نعيم الفضل بن دكين ببغداد  
فنزل الرميّة - وهي محلّة بها - فاجتمع إليه أصحاب الحديث ونصبوا له كرسيّاً صعد عليه  
وأخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الأحاديث، وكانت أليماً صعبة في التقيّة فسقام  
رجل من آخر المجلس وقال له: يا أبا نعيم أنت تشيّع؟ قال: فكره الشيخ مقالته وأعرض عنه  
وتمثّل بهذين البيتين:

وما زال بي حبيّك حتّى كأنني      برّة جواب السائلي عنك أعجم  
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي      سلّمت وهل حيّ من الناس يسلم  
قال: فلم يظن الرجل بمراده، وعاد إلى السؤال وقال: يا أبا نعيم أنت تشيّع؟ فقال: يا  
هذا كيف بليت بك؟ وأيّ ربح هبّ بك إليّ؟ نعم سمعت الحسن بن صالح بن حيّ يقول:  
سمعت جعفر بن محمّد يقول: حبّ عليّ عبادة وخير العبادة ما كتبت<sup>(٢)</sup>.

أقول: قد ظهر من هذا الخبر أنّ أبا نعيم المذكور أدرك أبا محمّد الحسن بن صالح بن  
حيّ الثوري الكوفي الزيدي الذي ينسب إليه الصالحية كان متوارياً من خوف المهديّ  
العبّاسي حتّى مات متخفياً بعد وفاة عيسى بن زيد الشهيد بشهرين<sup>(٣)</sup>.

قال ابن النديم: ولد الحسن بن صالح بن حيّ سنة مائة ومات متخفياً سنة ١٦٨  
(قسح) وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلماً، ثمّ عدّ له  
كتباً<sup>(٤)</sup> انتهى.

وللحسن أخ صالح اسمه عليّ بن صالح وكلاهما من أعلام الشيعة ولداً توأماً<sup>(٥)</sup>  
وذكرهما الذهبي في المحكّي عن ميزانه وقال في أحوال الحسن: كان أحد الأعلام وفيه

(١) رياض العلماء ٤: ٣٥٩.

(٢) بحار الأنوار ٣٩: ٢٧٩.

(٣) مقاتل الطالبين: ص ٢٧٩.

(٤) الفهرست: ٢٢٧ الفن الثاني من المقالة الخامسة.

(٥) حلية الأولياء ٧: ٣٢٧، الرقم ٣٩٢.



بدعة تشيع، وكان يترك الجمعة ويرى الخروج على الولاة الظلمة. وذكر أنه كان لا يترحم على عثمان وذكر عن جماعة أنهم وثقوه، وأن أبا زرعة قال: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد، وأن أبا نعيم قال: كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح، وأن يحيى بن أبي بكير قال للحسن بن صالح: صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء؟ وأن عبيد الله بن موسى قال: كنت أقرأ على علي بن صالح فلما بلغت «فلا تعجل عليهم» سقط أخوه الحسن يخور كما يخور الثور فقام إليه علي فرفعه ومسح وجهه ورش عليه وأسنده، وأن وكيعاً قال: كان الحسن وعلي بن صالح وأمهما قد جزّوا الليل ثلاثة أجزاء، فكل واحد يقوم ثلثاً، فماتت أمهما فاقتهما الليل بينهما، ثم مات علي فقام الحسن الليل كله، وأن أبا سليمان الداراني قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام ليلة ﴿عم يتساءلون﴾ فغشي عليه فلم يفتحها إلى الفجر. ولد سنة مائة ومات سنة ١٩٩ (قسط) (١).

أبو نؤاس

### الحسن بن هاني

١٧٨ الشاعر المشهور، ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج إلى الكوفة، سئل عن نسبه قال: أغناني أدبي عن نسبي (٢). وكان من أجود الناس بديهة وأرقهم حاشية، وله أشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا عليه السلام فمناها قوله:

مطهرون نقيات جسيوبهم	تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لمّا برا خلقاً فاتقنه	صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور

روي أنه لمّا أنشدها، قال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها، ثم قال: يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: أعطها إياه، ثم قال: يا غلام

سقى إليه البغلة (١).

عن علي بن محمد النوفلي قال: إن المأمون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده، وأن الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا وصوبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نؤاس فإنه لم يقصده ولم يمدحه، ودخل على المأمون فقال له: يا أبا نؤاس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عليه السلام مني وما أكرمت به فلماذا أخبرت مدحه وأنت شاعر زمانك وقريع دهرك؟ فأنشأ يقول:

قيل لي أنت أوحّد الناس طرّاً	في فنون من الكلام النيبه
لك من جوهر الكلام بديع	يشمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمّعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام	كان جبريل خادماً لأبيه

فقال له المأمون: أحسنت، ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم (٢).

قلت: هذا كما يحكى عن المتنبّي أنّه قال في جواب من اعترض عليه في عدم مدحه أمير المؤمنين عليه السلام على كثرة أشعاره فقال:

وتركت مدحي للوصيّ تعمّداً	إذ كان تورّاً مستطيلاً شاملاً
وإذا استطال الشيء قام بنفسه	وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً (٣)

وحكى أن أبا نؤاس خرج من بغداد قاصداً مصر ليمدح أبا نصر الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فأنشد قصيدته الرائية منها قوله:

إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا	فأيّ فتى بعد الخصيب تزور
فما جازه جود ولا حلّ دونه	ولكن يصير الجود حيث يصير
فتى يشتري حسن الثناء بعماله	ويعلم أنّ الدائرات تدور

يقال: إنّه لما صار إلى بغداد مدح الخليفة، فقليل له: وأي شيء تقول فينا بعد أن قلت في

(١) و (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٢، الرقم ١٠ و ٩.

(٣) أعيان الشيعة ٢: ٥١٥، المراجعات (للسيد شرف الدين) ١: ٥٩٦ - ٥٩٧.

بعض نوابنا؟ إذا لم تزر أرض الخصيب - البيت - فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأنشد يقول:  
 إذا نحن أثينا عليك بصالح      فأنت كما نثني وفوق الذي نثني  
 وإن جرت الألفاظ منا بمدحة      لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني<sup>(١)</sup>  
 قيل: توفي أبو نؤاس سنة ١٩٨ ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي<sup>(٢)</sup>.  
 وقال ابن النديم في الفهرست: توفي أبو نؤاس في الفتنة قبل قدوم المأمون من  
 خراسان سنة مائتين<sup>(٣)</sup> انتهى.

وفي كشكول البهائي: رثي أبو نؤاس في المنام بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟  
 فقال: غفر لي وتجاوز عني لبيتين قلتها قبل فوتي وهما:  
 من أنا عند الله حتى إذا      أذنبت لا يغفر لي ذنبي  
 العفو يرجى من بني آدم      فكيف لا أرجوه من ربي<sup>(٤)</sup>  
 وقال أبو علي في منتهى المقال في ذكر أبي نؤاس: وأما الحكايات المتضمنة لذمه  
 فكثيرة، لكن غير مسندة إلى كتاب يستند إليه أو ناقل يعول عليه، وكيف كان هو من  
 خلص المحبين لهم عليه السلام والمادحين إياهم<sup>(٥)</sup> انتهى.  
 أقول: والعجب من القاضي نور الله أنه عدّه من المخالفين وقال: مدحه للرضا عليه السلام  
 ليس من خلوص الاعتقاد وأيد قوله بقول الإمام الهادي عليه السلام لأبي السري: أنت أبو نؤاس  
 الحق ومن تقدّمك أبو نؤاس الباطل<sup>(٦)</sup>. وكيف كان إنّما قيل له أبو نؤاس لذوابتين كانتا له  
 تنوسان أي تذبذبان على عاتقيه<sup>(٧)</sup>.

### أبو نؤاس الحق

١٧٩ من أصحاب الهادي عليه السلام هو أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق<sup>(٨)</sup>.

(١) وفيات الأعيان ١: ١٢٠ - ١٢١، الرقم ٥٥.  
 (٢) وفيات الأعيان ١: ٣٧٧، الرقم ١٦٢.  
 (٣) الفهرست: ١٨٢، القرن الثاني من المقالة الرابعة.  
 (٤) لم نعر عليه. (٥) منتهى المقال ٧: ٢٦٤، الرقم ٣٨٤٧.  
 (٦) مجالس المؤمنين ٢: ٥٨٣.  
 (٨) رجال الطوسي: ٣٨٧، الرقم ٣ في أصحاب الهادي عليه السلام.

كان يتخالع ويتطيّب مع الناس ويظهر التشييع على الطيبة فيأمن على نفسه، قال: فلما سمع الإمام عليه السلام لقّبي بأبي نؤاس، وقال: يا أبا السري أنت أبو نؤاس الحق ومن تقدّمك أبو نؤاس الباطل. وروي أنّه عرض على الإمام عليه السلام اختيارات الأيام المروي عن الإمام الصادق عليه السلام فصحّحه له ثمّ قال له: يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها، فقال لي: يا سهل إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الفائرة بين سباع وذئاب وأعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزّ وجلّ وأخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين عليهم السلام، فتوجّه حيث شئت واقصد ما شئت إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: أصبحت اللهمّ معتصماً بدمامك المنيع... الدعاء، وقلتها عشياً ثلاثاً حصنت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك<sup>(١)</sup>.



مركز أبو نيزر

١٨٠ مولى أمير المؤمنين عليه السلام كان من أبناء بعض الملوك، يأتي ما يتعلق به في المبرّد.

### أبو الواثق العنبري

١٨١ أورد له ابن شهر آشوب - كما عن مناقبه - هذه الأبيات:

شفيعي إليك اليوم يا خالق الورى	رسولك خير الخلق والمرضى عليّ
وسبطاء والزهراء بنت محمد	ومن فاق أهل الأرض في زهده عليّ
وباقر علم الأنبياء وجعفر	وموسى وخير الناس في رشده عليّ
ومولاي من بعد الكرام إلى الورى	محمد المحمود ثمّ ابنه عليّ
وبالحسن الميمون تمت شفاعتي	وبالقائم المهديّ ينمى إلى عليّ

(١) أمالي الطوسي: ٢٧٦، الرقم ٥٢٩.

أئمة رشد لا فضيلة بعدهم سلالة خير الخلق أفضلهم علي  
- صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - (١).

### أبو وائلة

١٨٢ إياس - بكسر الهمزة - ابن معاوية بن قرّة بن إياس المزني  
الألمعي المصيب، والمعدود مثلاً في الذكاء والفتنة، وبه تضرب الأمثال في الذكاء.  
وإياه عنى الحريري في المقالة السابعة بقوله: وإذا ألمعيتي ألمعية ابن عباس وفراسي  
فراصة إياس. وكان عمر بن عبد العزيز قد ولّاه قضاء البصرة. وله حكايات من ذكائه، منها:  
إخباره عن ثلاث نسوة لا يعرفهنّ بأنّ إحداهنّ حاملاً وثانيتهنّ مرضعاً وثالثتهنّ عذراء  
في حكاية مشهورة.

وحكي أنّه تراءى هلال شهر رمضان جماعة فيهم أنس بن مالك وقد قارب المائة  
فقال أنس: قد رأيته هو ذاك وجعل يشير إليه فلا يرونه، ونظر إياس إلى أنس وإذا شعرة  
من حاجبه قد انتشت فمسحها إياس وسواها بحاجبه ثمّ قال له: يا أبا حمزة أرنا موضع  
الهلال فجعل ينظر ويقول: ما أراه... إلى غير ذلك. وقد جمع جزء كبير من أخباره. توفي  
سنة ١٢٢ (قكب) (٢).

### أبو واقد الليثي

#### الحارث بن عوف

١٨٣ من أصحاب رسول الله ﷺ سكن المدينة. قيل: إنه شهد بدرًا مع النبي ﷺ.  
وكان قديم الإسلام وشهد صفين. يروي عنه ابن المسيّب وعروة بن الزبير وعطا وغيرهم.  
توفي سنة ٦٨ (سح) (٣).

أقول: لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة فنزل بقبا وكان ينتظر عليّاً كتب إليه كتاباً

(٢) وفيات الأعيان ١: ٢٢٣-٢٢٦، الرقم ١٠٢.

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٣٠.

(٣) أسد الغابة ٥: ٣١٩، تهذيب التهذيب ١٢: ٢٧٠، الرقم ١٢٣٥.

يأمره بالمسير إليه وقلة التلوّم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي، فلما أتاه كتاب رسول الله ﷺ تهيأ للخروج والهجرة فخرج بالفواطم وتبعهم أيمن ابن أم أيمن وأبو واقد حتى قدموا المدينة<sup>(١)</sup>.

### أبو الوقت

عبد الأول بن أبي عبدالله عيسى بن شعيب السجزي  
١٨٤ كان مكثراً من الحديث عالي الأستاذ، وطالت مدته وألحق الأصاغر بالأكابر.  
توفي ببغداد سنة ٥٥٢.

والسجزي: نسبة إلى سجستان وهي من شواذ النسب، قاله ابن خلكان<sup>(٢)</sup>.

أبو الوليد الأندلسي - انظر ابن رشد.

### أبو الوليد بن زيدون

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون  
المخزومي الأندلسي القرطبي

١٨٥ الشاعر المشهور، كان من خواص المعتضد عبّاد صاحب اشبيلية وكان معه في صورة وزير<sup>(٣)</sup> له أشعار كثيرة ومن بديع قلائده هذه القصيدة:

أضحى التثائي بديلاً من تدانينا	وناب عن طيب لقيانا تجافينا
تكاد حين تناجيكم ضمائرنا	يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
حالت لبعدكم أيّامنا فغدت	سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
من مبلغ الملبسينا بانتراحهم	ثوباً من الحزن لا يبلى ويبلى
إنّ الزمان الذي قد كان يضحكنا	أنسا بقربكم قد كان يبكي
فانحلّ ما كان معقوداً بأنفسنا	وانبتّ ما كان موصولاً بأيدينا

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٣٩٢، الرقم ٣٧٦، وفيه سنة ٥٥٣.

(١) بحار الأنوار ١٩: ٦٤ - ٦٥ نقلًا عن أمالي الطوسي.

(٣) وفيات الأعيان ١: ١٢٢، الرقم ٥٦.

بالأُمس كُنّا وما يخشى تفرّقنا      واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا  
لا تحسبوا نأىكم عنّا يغيّرنا      إذ طالما غيّر النَّائي المحبّينا  
والله ما طلبت أرواحنا بدلاً      عنكم ولا انصرفت فيكم أمانينا<sup>(١)</sup>

توفي باشيلية سنة ٤٦٣ (تسج) وكان له ولد يقال له أبو بكر، تولّى وزارة المعتمد بن عبّاد. قتل يوم أخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن عبّاد، وذلك في ٢ صفر سنة ٤٨٤<sup>(٢)</sup>.

### أبو الوليّ

ابن الأمير شاه محمود الانجولي الشيرازي

١٨٦ الصدر الكبير، كان من أجلة السادات بشيراز، وكان سيّداً فاضلاً فقيهاً متصلياً في التشييع، كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي، كان متولّياً للروضة المقدّسة الرضويّة، ثمّ عزل وصار متولّياً للأوقاف الغازانيّة، ثمّ صار متولّياً لبقعة الشاه صفّي الدين، ثمّ صار صدرأ في زمن الشاه عبّاس الأوّل كذا عن الرياض. وعنه قال: كان هذا الصدر الجليل معاصراً للشيخ البهائي ورأيت رقعة من الشيخ البهائي إليه هذه صورتها: سلام الله تعالى على مخدوم العالمين، ومطاع أهل الحقّ واليقين، ومتبوع كافّة المؤمنين، ومن تشرّف به مسند الصدارة والله على ذلك من الشاهدين، وبعد فقد تشرّف الخادم الحقيقي والمخلص التحقيقي بورود الخطاب المستطاب من تلك الأعتاب لا زالت عالية القباب إلى يوم المآب، وقبّل مجاري الأقلام الشريفة ومسح وجهه بمواقع الأنامل القدسيّة المنيفة، وأبتهل إلى الله سبحانه أن يمنّ على هذه الفرقة بدوام تلك الذات العلويّة السمات وأن يحرسها من سائر الكدورات ... الخ<sup>(٣)</sup>.

يروى عن أبيه عن الشيخ إبراهيم القطيفي، ويروي عنه السيّد حسين بن السيّد حيدر الكرّكي العاملي<sup>(٤)</sup>.

(١) نفع الطيب ٣: ٢٧٥. (٢) وفيات الأعيان ١: ١٢٢ - ١٢٤، الرقم ٥٦. (٣) رياض العلماء ٥: ٥٢٧.

(٤) أعيان الشيعة ٢: ٤٤٤.

أبو هاشم الجبائي - انظر الجبائي.

أبو هاشم الجعفري

داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

- رضي الله تعالى عنهم - البغدادي

١٨٧ وكان ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد منهم الرضا والنجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر - صلوات الله عليهم أجمعين - وكان منقطعاً إليهم، وقد روى عنهم كلهم، وله أخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم عليهم السلام، منها: قوله في أبي الحسن الهادي عليه السلام وقد اعتل:

مادت الأرض بي وأدت فؤادي	واعسترتني موارد العرواء.
حين قيل الإمام نضو عليل	قلت نفسي فذته كلّ الفداء
مرض الدين لاعتلاك واعة	كلّ وغارت له نجوم السماء
عجباً إن منيت بالداء والسقم	وأنت الإمام حسم الداء
أنت آسي الأدواء في الدين والد	نيا ومحبي الأموات والأحياء

وكان مقدماً عند السلطان، وكان ورعاً زاهداً ناسكاً عالماً عاملاً ولم يكن أحد في آل أبي طالب مثله في زمانه في علو النسب. وذكر السيد ابن طاووس رحمته الله: أنه من وكلاء التاحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم. توفي في جمادى الأولى سنة ٢٦١ (رسا) <sup>(١)</sup>.

قال المسعودي: وقبره مشهور <sup>(٢)</sup>. والظاهر أن مراده في بغداد، لأنه كان متوطناً فيها. وكان أبوه القاسم أمير اليمن رجلاً جليلاً، وكانت أم القاسم أم حكيم بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر، فهو ابن خالة مولانا الصادق عليه السلام <sup>(٣)</sup>.

ووردت عن أبي هاشم روايات من دلائل إمامة أبي الحسن الهادي عليه السلام، وهي كثيرة نتبرك بذكر ثلاثة منها:

(٣) عمدة الطالب: ٤٠.

(٢) مروج الذهب ٤: ٦٣.

(١) أعيان الشيعة ٦: ٣٧٧.



١- روي أَنَّ أبا الحسن عليه السلام مصَّ حصاة ثم رمى بها إلى أبي هاشم فوضعها في فمه، فما برح من عنده حتَّى تكلم بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية <sup>(١)</sup>.

٢- روي عن خرائج الراوندي قال: كان أبو هاشم منقطعاً إلى الهادي عليه السلام فشكا إليه ما يلقي من الشوق إليه وكان ببغداد وله برذون ضعيف، فقال عليه السلام: قَوِّاك الله يا أبا هاشم وقوِّ برذونك. قال الراوي: وكان أبو هاشم يصلِّي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سرَّ من رأى ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون، وكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت <sup>(٢)</sup>.

٣- روي الشيخ الصدوق عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام فأذن لي فلمّا جلست، قال: يا أبا هاشم أي نعم الله عزّ وجلّ عليك تريد أن تؤدّي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت - وجم أي سكت على غيظه - فلم أدر ما أقول له، فابتدر عليه السلام فقال: رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذّل، يا أبا هاشم إنّما ابتدأتك بهذا لأنّي ظننت أنّك تريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها <sup>(٣)</sup>. ولا يخفى أنّه غير أبي هاشم العلوي المعاصر للصاحب بن عباد الذي حكى عنه أنّه مرض بعد أن كان الصاحب مريضاً فبرئ فكتب الصاحب إليه:

أبا هاشم ما لي أراك غليلاً	ترفق بنفس المكرّمات قليلاً
لترفع عن قلب النبيّ حزاة	وتدفع عن صدر الوصيّ غليلاً
فلو كان من بعد النبيّ معجز	لكنت على صدق النبيّ دليلاً

فكتب أبو هاشم في جوابه:

دعوت إله الناس شهراً محرماً	ليصرف سقم الصاحب المتفضّل
إلى بدني أو مهجتي فاستجاب لي	فها أنا مولانا من السقم ممّتلي

(٢) بحار الأنوار ٥٠: ١٣٧ - ١٣٨ ح ٢١ نقلًا عن الخرائج والجرائح.

(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٣٦، الرقم ١١.

فشكراً لرّبي حين حوّل سقمه إليّ وعافاه بسبرء معجّل  
وأسأل ربّي أن يديم علاءه فليس سواء مفرع لبني عليّ<sup>(١)</sup>

### أبو هاشم بن محمد بن الحنفية

اسمه عبدالله

١٨٨ قال ابن خلّكان: قال الطبري في تاريخه: في سنة ٩٨ (صح) قدم أبو هاشم عبدالله ابن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبدالملك بن مروان فأكرمه، وسار أبو هاشم يريد فلسطين فأنفذ سليمان من قعد له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه أبو هاشم فأحسّ بالموت فعدل إلى الحميمة واجتمع بمحمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس وأعلمه أنّ الخلافة في ولده عبدالله بن الحارثية - أي السفّاح - وسلّم إليه كتب الدعاة وأوقفه على ما يعمل بالحميمة، هكذا قال الطبري، ولم يذكر إبراهيم الإمام، وجميع المؤرّخين اتفقوا على إبراهيم الإمام بن محمد بن عليّ، ولما ظهر أبو مسلم بخراسان دعا الناس إلى مبايعة إبراهيم ولذلك قيل له إبراهيم الإمام، وكان نصر بن سيار نائب مروان الحمار بخراسان فكتب إلى مروان يعلمه بظهور أبي مسلم، فكتب مروان إلى عامله بدمشق أن يحضر إبراهيم من الحميمة موثقاً فأحضره وحمله إليه، وحبسه مروان بمدينة حران فأوصى إبراهيم الإمام إلى أخيه السفّاح، وبقي إبراهيم شهرين في الحبس ومات<sup>(٢)</sup> انتهى.

وفي سؤال ابن أبي الحديد أبا جعفر النقيب أن بني أمية من أيّ طريق عرفت أن الأمر سينقل عنهم ويصير إلى بني هاشم وأوّل من يلي منهم يكون اسمه عبدالله؟ وجواب النقيب أن أصل هذا كلّه محمد بن الحنفية ثمّ ابنه أبو هاشم عبدالله قال: إنّ عليّاً عليه السلام لما قبض أتى محمد أخويه حسناً وحسيناً عليه السلام فقال لهما: أعطياي ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت أنّ أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء، فقال: قد علمت ذلك وليس ميراث المال أطلب بل أطلب ميراث العلم، فدفعوا إليه صحيفة لو أطلعاه على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دولة بني العباس. وروي عن عيسى بن عليّ بن عبدالله بن العباس قال: لما أردنا الهرب

من مروان بن محمد لما قبض على إبراهيم الإمام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها أبو هاشم بن محمد بن الحنفية إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان آباؤنا يستعملونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفنناه تحت زيتونات بالشرية - صنع بالشام - فلما أفضى السلطان إلينا وملكنا الأمر أرسلنا إلى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء فأمرنا بحفر جريب من الأرض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم نجد شيئاً، قال أبو جعفر: وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالأمر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الأمر وإنما أخبره به مجملًا كقوله: خذ إليك أبا الأملاك ونحو ذلك ومما كان يعرض له به، ولكن الذي كشف القناع وأبرز المستور هو محمد بن الحنفية (١).

### أبو الهذيل

العلاف محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري

١٨٩ شيخ البصريين في الاعتزال ومن أكبر علمائهم وصاحب المقالات في مذهبهم (٢)  
كان معاصراً لأبي الحسن الميثمي المتكلم الإمامي.

حكى أنه سأل أبو الحسن الميثمي أبا الهذيل فقال: ألسنت تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله؟ ويأمر بالشر كله؟ قال: بلى، قال: أفيجوز أن يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه؟ قال: لا، فقال له أبو الحسن: قد ثبت أن إبليس يعمل الشر كله والخير كله، قال أبو الهذيل: أجل، قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد رسول الله ﷺ هل يعلم الخير كله والشر كله؟ قال: لا، قال له: فأبليس أعلم من إمامك إذاً، فانقطع أبو الهذيل (٣).

توفي أبو الهذيل بسر من رأى سنة ٢٢٧ (ركز). حكى أنه اجتمع عند يحيى بن خالد جماعة من أرباب علم الكلام وهم: علي بن مقسم أحد مشاهير المتكلمين من الشيعة، وأبو مالك الخضرمي الشاري، وهشام بن الحكم شيخ الإمامية، والنظام، وعلي بن منصور

أحد علماء الشيعة الإمامية، والمعمر المعتزلي، وبشر بن المعمر، وثمامة بن أشرس المعتزلي، وأبو جعفر السكاك تلميذ هشام، والصباح بن الوليد المرجسي، والمؤيد المجوسي، وأبو الهذيل، وغير هؤلاء، فسألهم عن حقيقة العشق، فتكلم كل واحد بشيء، فقال أبو الهذيل - وكان من جملتهم -: أيها الوزير العشق يختم على النواظر ويطلع على الأفئدة، مرتعه في الأجساد، ومشرعه في الأكباد، وصاحبه متصرف الظنون، متغير الأوهام، لا يصفو له موجود، ولا يسلم له موعود، يسرع إليه الثواب، وهو جرعة من تقيع الموت وبقية من حياض الشكل، غير أنه من اريحية تكون في الطبع، وطلاوة توجد في الشمائل، وصاحبه جواد لا يصغي إلى داعية المنع ولا يسنخ به نازع الغول<sup>(١)</sup> انتهى.

روى الشيخ الصدوق عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق قال: قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله تعالى حبّ غيره<sup>(٢)</sup>.

وروي عن النبي ﷺ قال: تعوذوا بالله عز وجل من حبّ الحزن<sup>(٣)</sup>. قال العلامة المجلسي في شرح النبوي: «أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه ... الخ». العشق هو الإفراط في المحبة، وربما يتوهم أنه مخصوص بمحبة الأمور الباطلة فلا يستعمل في حبه سبحانه تعالى وما يتعلق به، وهذا يدل على خلافه وإن كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقة منه على الله تعالى بل الفعل المشتق منه أيضاً بناءً على التوقيف. قيل: ذكرت الحكماء في كتبهم الطبية: أن العشق ضرب من الما ليخوليا والجنون والأمراض السوداوية، وقرروا في كتبهم الإلهية أنه من أعظم الكمالات والسعادات، وربما يظن أن بين الكلامين تخالفاً، وهو من واهي الظنون، فإن المذموم هو العشق الجسماني الحيواني الشهواني، والممدوح هو الروحاني الإنساني النفساني، والأول يزول ويفنى بمجرد الوصال والاتصال، والثاني يبقى ويستمر أبداً على كل حال<sup>(٤)</sup>.

قلت: ويناسب هنا الاستشهاد بأشعار الحكيم النظامي:

عشقي كه نه عشق جاودانی است      باز یچه شهوت جوانی است

(٢) علل الشرائع: ١٤٠ ح ١.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٣٩٦، الرقم ٥٧٨، وفيه: لا يصح لنازع العذل.

(٤) بحار الأنوار ٦٧: ٢٥٣ ح ١٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦١ ح ٢٤٢.

عشق آينه بلند نور است      شهوت ز حساب عشق دور است  
در خاطر هر که عشق ورزد      عالم همه حبه‌ای نيرزد  
چون عاشق را کسی بکاود      معشوق از او بسرون تراود  
چون عشق بصدق ره نماید      يك خـوبی دوست ده نماید

### أبو هريرة

١٩٠ صحابي معروف أسلم بعد الهجرة بسبع سنين<sup>(١)</sup>. قال الفيروز آبادي في القاموس:  
وعبدالرحمن بن صخر رأى النبي ﷺ في كَمَه هَرَّة، فقال: يا أبا هريرة، فاشتهر به،  
واختلف في اسمه على نيف وثلاثين قولاً<sup>(٢)</sup> انتهى.

وذكر ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه أبي جعفر  
الإسكافي: أن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة  
في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله  
فاختلقوا ما أَرْضاه، منهم: أبو هريرة، وعمر بن العاص، والمغيرة بن شعبة - إلى أن قال -:  
وروى الأعمش قال: لما قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد  
الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلته مراراً وقال:  
يا أهل العراق أتزعمون أنني أكذب على الله وعلى رسوله وأحرق نفسي بالنار، والله لقد  
سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل نبي حراماً وإن حرمي بالمدينة ما بين غيري إلى ثور  
فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. واشهد بالله أن علياً  
أحدث فيها، فلما بلغ معاوية قوله، أجازته وأكرمه وولاه أمانة المدينة.

وقال: قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية، ضربه عمر  
بالدرة. وقال قد أكثرت من الرواية وأحربك أن تكون كاذباً على رسول الله ﷺ ...  
الخ<sup>(٣)</sup> انتهى.

(٢) القاموس المحيط ٢: ١٦٠.

(١) تهذيب التهذيب ١٢: ٢٦٥ بالرقم ١٢١٦.

(٣) شرح نهج البلاغة ٤: ٦٣ و ٦٧ و ٦٨.

أقول: كان أبو هريرة يلعب بالشطرنج، قال الدميري: والمروى عن أبي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه<sup>(١)</sup>. وقال الجزري في النهاية في سدر: وفي حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريرة يلعب بالسدر، والسدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة عن «سدر» يعني ثلاثة أبواب<sup>(٢)</sup> انتهى.

وكانت عائشة تنههم أبا هريرة بوضع الحديث وترد ما رواه. ومن أراد الاطلاع على ذلك فعليه بكتاب «عين الإصابة فيما استدرسته عائشة على الصحابة». ولما بلغ عمر أن أبا هريرة يروي بعض ما لا يعرف، قال: لتترك الحديث عن رسول الله أو لأحقتك بجبال دوس. فروى عن أبي هريرة قال: ما كنا نستطيع أن نقول قال رسول الله حتى قبض عمر<sup>(٣)</sup>.

وعن الفائق للزمخشري وغيره قال: أبو هريرة استعمله عمر على البحرين فلما قدم عليه قال: يا عدو الله وعدو رسوله سرقت من مال الله، فقال: لست بعدو الله ولا عدو رسوله ولكني عدو من عاداهما ما سرقت ولكنها سهام اجتمعت ونتاج خيل، فأخذ منه عشرة آلاف درهم، فألقاها في بيت المال ... الخ<sup>(٤)</sup>.

وعن شعبة قال: كان أبو هريرة يدلس<sup>(٥)</sup> وعن ربيع الأبرار للزمخشري قال: وكان يعجبه - أي أبا هريرة - المضيرة جداً فياكلها مع معاوية وإذا حضرت الصلاة صلى خلف علي، فإذا قيل له، قال: مضيرة معاوية أدسم وأطيب، والصلاة خلف علي أفضل، فكان يقال له شيخ المضيرة<sup>(٦)</sup>. وقال أيضاً: كان أبو هريرة يقول: اللهم ارزقني ضرساً طحوناً ومعدة هضوماً ودبراً نثوراً<sup>(٧)</sup>.

وحكي عن أبي حنيفة أنه سئل فليل له: إذا قلت قولاً وكتاب الله تعالى يخالف قولك؟ قال أترك قولك بكتاب الله، فليل له: إذا كان الصحابي يخالف قولك؟ قال: أترك قولك بجميع الصحابي إلا ثلاثة منهم: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وسمرة بن جندب<sup>(٨)</sup>. وروي أنه سأله أصبغ بن نباتة في محضر معاوية فقال: يا صاحب رسول الله إني

(١) حياة الحيوان ٦٢: ٢. (٢) النهاية لابن الأثير ٣٥٤: ٢. (٣) البداية والنهاية ١٠٦: ٨ و ١٠٧ و ١٠٩.

(٤) الفائق للزمخشري ١: ١٠٢. (٥ و ٦) ربيع الأبرار ٢: ٧٠٠ و ٦٨٠. (٨) عبقات الأنوار ٥: ٢٨٢.

أحلفك بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وبحق حبيبه محمد المصطفى ﷺ إلا أخبرتني أشهدت غدير خم؟ قال: بلى شهدت، قلت: فما سمعته يقول في عليّ عليه السلام؟ قال: سمعت يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» قلت له: فأنت إذاً واليت عدوه وعاديت وليه، فتتنفس أبو هريرة الصعداء وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون ... إلى غير ذلك (١).

وخبر ضرب عمر بين ثدييه ضربة خراً لإسته - حيث جاء بنعلي رسول الله ﷺ يبشّر بالجنة من لقيه يشهد أن لا إله إلا الله - مشهور (٢).

### أبو هريرة العجلي

١٩١ هو الذي عدّ في شعراء أهل البيت عليه السلام ورثي مولانا الصادق عليه السلام لما أخرج إلى البقيع ليدفن بقوله:

أقول وقد راحوا به يحملونه علي كاهل من حامله وعاتق  
أتدرون ماذا تحملون إلى الشرى ثيراً ثوي من رأس علياء شاهق  
غداة حتى الحاثون فوق ضريحه تراباً وأولى كان فوق المفارق  
روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك أنه كان يشرب، فقال: ﷺ وما ذنب إلا ويسغفره الله تعالى لولا بغض علي عليه السلام (٣).

### أبو هلال العسكري

١٩٢ الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي الأديب الفاضل، صاحب كتاب الأوائل، كان موصوفاً بالعلم والفقه والغالب عليه الأدب والشعر (٤). حكى عن ياقوت أنه قال: ولم يبلغني شيء في وفاته غير أنني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه فراغه لعشر خلت من شعبان سنة ٣٩٥ (شخصه).

(٣) معالم العلماء: ١٤٩.

(٢) شرح نهج البلاغة ١٢: ٥٥ - ٥٦.

(١) مناقب الخواريزمي: ٢٠٥.

(٤) روضات الجنات ٣: ٦٠ - ٦١، الرقم ٢٤١.

وبالجملة هو تلميذ سميّه أبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، وقيل: إنه ابن أخت أبي أحمد العسكري. وأبو أحمد المذكور أحد الأئمة في الأدب والحفظ وصاحب أخبار ونوادر، وله تصانيف منها: كتاب المختلف والمؤتلف، وكتاب الحكم والأمثال، وكتاب الزواجر، وغير ذلك.

يحكى أنّ الصاحب بن عباد كان يودّ الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلاً، فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه: إنّ عسكر مكرم قد اختلّت أحوالها وأحتاج إلى كشفها بنفسي فأذن له في ذلك، فلما أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره، فكتب إليه الصاحب:

ولمّا أبيتم أن تزوروا وقلتم	ضعفنا فلم نقدر على الوخدان
أتيناكم من بعد أرض نزوركم	وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم	بملء جفون لا بملء جفان

وكتب مع هذه الأبيات شيئاً من النثر، فجأبه أبو أحمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور:

أهمّ بأمر الحزم لو أستطيعه	وقد حيل بين العير والنزوان
----------------------------	----------------------------

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له، وقال: والله لو علمت أنّه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه على هذا الروي. وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد أخي الخنساء الشاعرة المشهورة، وهو من جملة أبيات مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاربة بني أسد فطعنه ربيعة بن ثور الأسدي فأدخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في أشدّ ما يكون من المرض، وأمّه وزوجته سليمي تمرّضانه، فضجرت زوجته منه، فمرّت بها امرأة فسألته عن حاله، فقالت: لا هو حيّ فيرجى ولا ميت فينسى، فسمعها صخر فأنشد:

أرى أمّ صخر لا تعمل عيادتي	وملت سليمي مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازة	عليك ومن يغترّ بالحدثان
لعمري لقد تبهت من كان نائماً	وأسمعت من كانت له أذنان



وأيّ امرئ ساوى بأُمّ حليّة  
أهَمّ بأمر الحزم لو أستطيعه  
فلا عاش إلّا في شقى وهوان  
وقد حيل بين العير والنزوان  
معرّس يعسوب برأس سنان  
فللموت خير من حياة كأنّها

والعسكري - بفتح العين وسكون السين وفتح الكاف - نسبة إلى عدّة مواضع أشهرها  
عسكر مكرم وهي مدينة من كور الأهواز، ومكرم الذي تنسب إليه مكرم الباهلي وهو أوّل  
من اختطّها<sup>(١)</sup>. قال الفيروزآبادي في القاموس: العسكر الجمع والكثير من كلّ شيء،  
وعسكر محلّة بنيسابور، ومحلّة بمصر، وبلد بخوزستان، واسم سرّ من رأى وإليه نسب  
العسكريّان أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر وولده الحسن عليه السلام  
وماتا بها<sup>(٢)</sup> انتهى ملخصاً.

أقول: وفي الاثني عشرية المنسوبة إلى الخوّاجة نصير الدين الطوسي عبّر عن موسى بن  
جعفر عليه السلام بقائد العسكر والجيش المدفون بمقابر قریش<sup>(٣)</sup> وقد سئلت قدّيماً عن وجه ذلك  
فلم أعتد له ولم أر من أجاب عن ذلك إلى أن ألهمت له، وحاصله أنّه عبّر عنه بذلك، لأنّه عليه السلام  
جلس في يوم نيروز مجلس المنصور للتهنئة، ودخل عليه العساكر والجنود والأمراء  
والجيوش يهنئونه ويحملون إليه الهدايا، ولم يتفق مثل ذلك لأحد من آبائه وأبنائه عليهم السلام.  
وهذه قصّته بنقل ابن شهر آشوب: حكى أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر عليه السلام  
الجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه، فقال: إني قد فتّشت الأخبار عن  
جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً، وإنّه سنّة للفرس ومحاها الإسلام،  
ومعاذ الله أن نحیی ما محاه الإسلام. فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسة للجنّد فسألتك  
بالله العليّ العظيم إلّا ما جلست مجلسي، فجلس عليه السلام، ودخلت عليه الملوك والأمراء  
والأجناد يهنئونه ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما  
يحمل ... الخبر<sup>(٤)</sup>.

(١) معجم الأدباء ٨: ٢٥٨، الرقم ١٦، ووفيات الأعيان ١: ٢٦٤، الرقم ١٥٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣١٨ - ٣١٩.

(٣) المجتبی الملاحق بهج الدعوات: ٣٦٥.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٨٩.

## أبو الهيثم بن التيهان

- بتقديم التاء المفتوحة على الياء المشددة المكسورة - اسمه مالك

١٩٣ وهو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup> وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها <sup>(٢)</sup>. ويظهر من الروايات غاية إخلاصه وكثرة جلالته، وأنه كان من النقباء <sup>(٣)</sup>. وقتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧ <sup>(٤)</sup> (لز) قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: أيها الناس إني قد بثت لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء أممهم، وأدب إليكم ما أدب الأوصياء إلى من بعدهم، وأدبتكم بسوطي فلم تستقيموا، وحدوتكم بالزواج فلم تستوسقوا، لله أتم! أتتوقعون إماماً غيري يطأ بكم الطريق، ويرشدكم السبيل؟ ألا إنه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلاً، وأقبل منها ما كان مدبراً، وأزمع الترحال عباد الله الأخيار، وباعوا قليلاً من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يقنى، ما ضرَّ إخواننا الذين سفكت دماؤهم وهم بصفين ألا يكونوا اليوم أحياء، يسيغون الغصص، ويشربون الرنق، قد والله لقوا الله فوقاهم أجورهم، وأحلهم دار الأمن بعد خوفهم. أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق؟ أين عتار؟ وأين ابن التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟ وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنيّة وأبرد برؤوسهم إلى الفجرة؟ قال: ثم ضرب عليه السلام يده على لحيته وأطال البكاء. ثم قال: أوّه على إخواني الذين تلووا القرآن فأحكموه، وتدبروا الفرض فأقاموه، وأحيوا السنّة وأماتوا البدعة، دعوا للجهاد فأجابوا، ووثقوا بالقائد فاتبعوه. ثم نادى بأعلى صوته: الجهاد الجهاد عباد الله! ألا وإني معسكر في يومي هذا، فمن أراد الروح إلى الله فليخرج.

قال نوف: وعقد للحسين عليه السلام في عشرة آلاف، ولقيس بن سعد عليه السلام في عشرة آلاف، ولأبي أيوب الأنصاري عشرة آلاف، ولغيرهم على أعداد أخر، وهو يريد الرجعة

(٢) أسد الغابة ٤: ٢٧٤.

(١) الخلاصة للعلامة: ١٨٩، الرقم ٢١.

(٣) الخصال ٢: ٤٩٢ ح ٧٠ أبواب الاثنى عشر، أمالي المفيد: ١٠٦ ح ٥ و ١٥٤ ح ٦.

(٤) تنقيح المقال ٢: ٤٨، الرقم ١٠٠٢٤ من أبواب الميم.

إلى صفّين، فما دارت الجمعة حتّى ضربه ابن ملجم، فتراجعت العساكر، فكثّر كأغنام فقدت راعيها، تخطفها الذئاب من كلّ مكان<sup>(١)</sup>.

### أبو يزيد البسطامي

طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى

١٩٤ الصوفي الزاهد المشهور، له مقالات كثيرة، منها قوله: لو نظرتم إلى رجل أعطي من الكرامات حتّى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتّى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة. توفي سنة ٢٦١ (رسا)<sup>(٢)</sup>.

أقول: ذكر كثير من العرفاء أن أبا يزيد كان سقّاء في دار الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. وحكي عن جامع الأنوار للسيد حيدر بن عليّ الأملي أنّه قال: كان أبو يزيد من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال: إنّ كان سقّاء في داره ومحرمّاً على أسرارّه. ثمّ إنّّه قد استشكل بعضهم بأنّ وفاة مولانا الصادق عليه السلام كانت في سنة ١٤٨ ووفاة أبي يزيد في سنة ٢٦١ ولم يختلف أحد في هذين التاريخين، فيكون التفاوت ما بينهما مائة وثلاثة عشر سنة ولم يذكروا عمر أبي يزيد أكثر من الثمانين، وأجيب بأنّه يحتمل أن يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام. واحتمل بعض أن أبا يزيد كان اثنين: الأكبر والأصغر:

أحدهما: طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد.

والثاني: أبو يزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن عليّ الزاهد البسطامي الأصغر. وعليه فيكون أبو يزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الأكبر من الرجلين<sup>(٣)</sup>. والبسطامي: نسبة إلى بسطام - كغلمان - بلد معروف. قال الحموي: بسطام - بالكسر ثمّ السكون - بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين. قال: وبها خاصيتان عجيبتان:

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٢١٣، الرقم ٢٨٩.

(١) نهج البلاغة: ٢٦٣، الخطبة ١٨٢.

(٣) روضات الجنّات ٤: ١٥٤ - ١٥٧.

إحداهما: أنه لم يربها عاشق من أهلها قط، ومتى دخلها إنسان في قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه.

والأخرى: أنه لم يربها رمد قط، ولها ماء مرّ ينفع إذا شرب منه على الريق من البحر، وإذا احتقن به أبرأ البواسير الباطنة، وبها حيّات صغار وثابات وذباب كثير مؤذ<sup>(١)</sup> انتهى.

### أبو يعلى الجعفري

الشریف الأجلّ محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري

١٩٥ خليفة الشيخ المفيد وصهره والجالس مجلسه، متكلم فقيه قيّم بالأمرين، له كتب وأجوبة المسائل الواردة عليه من البلاد. توفي<sup>(٢)</sup> يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة ٤٦٣ ودفن في داره<sup>(٣)</sup>. قال صاحب نخبة المقال في تاريخه:

خليفة المفيد بو يعلى جلس مجلسه للعلم مات في تجس

ثم أعلم أنه غير أبي يعلى العباسي العلوي، فإنه حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، أبو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب من روى عن جعفر بن محمد<sup>(٤)</sup> من الرجال وهو كتاب حسن، كذا عن النجاشي<sup>(٥)</sup>.

وذكر الشيخ: أنه يروي عن سعد بن عبدالله، ويروي عنه التلعكبري إجازة<sup>(٦)</sup>.

قلت: وهو المدفون في جنوب الحلة قرب القرية المزيديّة من قرى الحلة. وقد ذكر شيخنا صاحب المستدرک في الحكاية الخامسة والأربعين من كتابه «جنة المأوى» قصة تشرف السيد السند العلامة السيد مهدي القزويني<sup>(٧)</sup> بلقاء مولانا الحجة وأنه - صلوات الله عليه - بين ذلك القبر، وقال: هو قبر أبي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي أحد علماء الإجازة وأهل الحديث. وقد ذكره أهل الرجال في كتبهم وأثنوا عليه بالعلم والورع.

(١) معجم البلدان ١: ٤٢٦. (٢) رجال النجاشي: ٤٠٤، الرقم ١٠٧٠. (٣) رجال النجاشي: ١٤٠، الرقم ٣٦٤.

(٤) رجال الطوسي: ٤٢٤، الرقم ٣٩.

## أبو اليقظان

عمّار بن ياسر العبسي

١٩٦ الصحابي الطيّب بن الطيّب الذي كثرت الروايات في مدحه وجلالته واستقامته في الدين<sup>(١)</sup> وكان من كبار الفقهاء<sup>(٢)</sup> وملئ إيماناً حتى أخص قدميه<sup>(٣)</sup> وكان هو وأبوه وأمه من السابقين إلى الإسلام، وأمه أول من استشهدت في سبيل الله عز وجل بعد أن عذبت كثيراً. روي أن النبي ﷺ مرّ بعمّار وأمه وأبيه وهم يعذبون في الله في رمضان مكة فقال: صبراً آل ياسر موعدكم الجنة<sup>(٤)</sup> وقال ﷺ: ما تريدون من عمّار؟ عمّار مع الحق والحق مع عمّار حيث كان، عمّار جلدة بين عيني وأنقي، تقتله الفئة الباغية<sup>(٥)</sup>.

قلت: قوله ﷺ لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك ضياح من لبن»<sup>(٦)</sup> ممّا لا شك فيه. قتل بصّفين سنة ٣٧ وكان عمره أربع أو ثلاث أو إحدى وتسعون سنة<sup>(٧)</sup>. وفي المجمع: وعمّار بن ياسر بالثقل اسم رجل من الصحابة. نقل أنّه لما قتل يوم صفّين احتمله أمير المؤمنين عليه السلام إلى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: وما ظبية تسبي الظباء بطرفها

إذا انسبعث خسلنا بأجفانها سحرا

بأحسن ممّن خضب السيف وجهه

دماً في سبيل الله حتى قضى صبراً<sup>(٨)</sup> انتهى

وفي حديث شريف عن عمّار عن النبي ﷺ في الإخبار عن الحجّة بن الحسن عليه السلام وخروجه في آخر الزمان أنّه يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويقاتل على التأويل. قال ﷺ: يا عمّار ستكون بعدي فتنة فإذا كان كذلك فاتّبع عليّاً وحزبه فإنّه مع

(١) رجال الكشي: ٢٩ - ٣٥. (٢) تفسير العسكري عليه السلام: ٦٢٤ سورة البقرة ٢٠٤ - ٢٠٦.

(٣) الاستيعاب: ٣، ١١٣٧، الرقم ١٨٦٣. (٤) أسد الغابة: ٤، ٤٣ و ٤٤. (٥) رجال الكشي: ٣٠، الرقم ٥٧.

(٦) الخرائج والجرائح: ١، ١٢٤، الرقم ٢٠٧. (٧) الاستيعاب: ٣، ١١٤٠، الرقم ١٨٦٣.

(٨) مجمع البحرين: ٣، ٤١٤.

الحقّ والحقّ معه، يا عمّار إنّك ستقاتل مع عليّ صنفين الناكثين والقاسطين، ثمّ تقتلك  
الفئة الباغية<sup>(١)</sup>.

### أبو اليمن القاضي

عبدالرحمن بن محمّد بن مجير الدين العليمي الحنبلي المقدسي  
المتوفى سنة ٩٢٧ صاحب الاتس الجليل بتاريخ القدس والخليل<sup>(٢)</sup> فيه خلاصة  
تاريخ القدس وأضاف إليه نبذة من الحوادث والوفيات ينتهي إلى سنة ٩٠٠<sup>(٣)</sup>.

### أبو يوسف القاضي

يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي  
كان تلميذ أبي حنيفة ومن أتباعه. قيل: إنّهُ أوّل من لقّب بقاضي القضاة، كان يقضي  
في بغداد، وهو أوّل من جعل الامتياز بين لباس العلماء والعوام. ذكر ابن خلّكان حكايات  
من أحواله وقضائه. ونقل عن أبي الفرج المعافى عن الشافعي أنّه قال: مضى أبو يوسف  
ليستمع المغازي من محمّد بن إسحاق أو من غيره وأخلّ بمجلس أبي حنيفة أيّاماً، فلمّا  
أتاه قال له أبو حنيفة: يا أبا يوسف من كان صاحب راية جالوت؟ فقال له أبو يوسف: إنّك  
إمام وإن لم تمسك عن هذا سألتك والله على رؤوس الملائكة أنّ كان أوّلاً وقعة بدر أو أحد  
فإنّك لا تدري أيّهما كان قبل الآخر، فأمسك عنه.

قال ابن خلّكان: وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير ألقاباً - عن عبدالله  
ابن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، والبخاري، والدارقطني وغيرهم - ينبو  
السمع عنها فتركت ذكرها، والله أعلم بحاله<sup>(٤)</sup> انتهى.

روى الشيخ الكليني أنّه قال أبو يوسف لأبي الحسن الكاظم عليه السلام: يا أبا الحسن ما  
تقول في المحرم أيسْتَظَلُّ على المحمل؟ فقال له: لا، قال: فيستظلّ في الخباء؟ فقال له:

(١) كفاية الأثر: ١٢٠. (٢) طبع في المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف. (٣) كشف الظنون ١: ١٧٧.

(٤) وفيات الأعيان ٥: ٤٢١ و ٤٢٥ و ٤٣١، الرقم ٧٩٥.

نعم، فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك، فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا؟ فقال: يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسك، أنتم تلعبون بالدين، إننا صنعنا كما صنع رسول الله وقلنا كما قال رسول الله كان رسول الله ﷺ يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بفضه ببعض، وربما ستر وجهه بيديه، وإذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار<sup>(١)</sup>.

توفي أبو يوسف سنة ١٨٢ (ققب) وهو ابن تسع وستين سنة. قال المسعودي: هو رجل من الأنصار، وولي القضاء سنة ١٦٦ في أيام خروج الهادي إلى جرجان وأقام على القضاء إلى أن مات خمس عشرة سنة<sup>(٢)</sup> انتهى.

قال ابن خلكان: قال محمد بن سماعة سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول: اللهم إنك تعلم أنني لم أجز في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعمداً، ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك، وكل ما أشكل علي جعلت أبا حنيفة بيني وبينك، وكان عندي والله ممن يعرف أمرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه<sup>(٣)</sup> انتهى.

أبو يوسف يعقوب بن إسحاق - انظر ابن السكيت

## تم الباب الأول

وبليه الباب الثاني فيما أوله الابن





## الباب الثاني



ما ضارب «ابن»



### ابن آجرّوم

- بمدّ الهمزة وضمّ الجيم وتشديد الراء المهملة -

ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي، هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الفاسي النحوي، صاحب المقدمة الجرومية المشهورة التي اعتنى بها وشرحت شروحاً كثيرة وطبعت مراراً. قيل: توفي سنة ٧٤٣ (ذمج) (١). والصنهاجي: نسبة إلى الصناهجة قوم بديار المغرب. وفاس: بلد عظيم بالمغرب.

١٩٩

### ابن الآلوسي

نعمان بن شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي الحسني الحسيني  
الأسرة الآلوسية مشهورة في العراق تنسب إلى آلوس قرية على الفرات قرب  
عانات، نبغ فيها علماء أدباء منهم: السيّد محمود والد نعمان المذكور، كان معروفاً بالفضل  
والأدب وجودة الخطّ وقوة الحافظة. يحكى عنه قال: ما استودعت ذهني شيئاً فخائني.  
وكان شافعيّاً، ولكنه تقلّد في كثير من المسائل إمامهم الأعظم. له الأجوبة العراقية عن  
الأسئلة الإيرانية، والخريدة الغيبية في تفسير القصيدة العينية - التي نظمها عبد الباقي  
الموصللي العمري في مدح أمير المؤمنين عليه السلام - وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم  
والسبع المثاني ... إلى غير ذلك. توفي سنة ١٢٧٠، وابنه نعمان هو الذي صنّف جلاء  
العينين في المحاكمة بين الأحمدين، ردّ على شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي في

٢٠٠

(١) كشف الظنون ٢: ١٧٩٦، وفيه توفي سنة ٧٢٣.

انتقاده لأحمد بن تيمية، وله مصنفات غير ذلك. توفي سنة ١٣١٧ (غشين)<sup>(١)</sup>.

### ابن أبي الأزهر النحوي

محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البوشنجي

٢٠١ النحوي، صاحب كتاب الهرج والمرج في أخبار بعض خلفاء بني العباس وحكايات عقلاء المجانين. حدث عن المبرّد، ويروي عنه أبو النرج والدارقطني. توفي سنة ٣٢٥ (شكه)<sup>(٢)</sup> ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام<sup>(٣)</sup> وذكره الخطيب في تاريخ بغداد<sup>(٤)</sup>.

### ابن أبي بردة

- بضمّ الموحدة - إبراهيم بن مهزم - كدرهم - الأسدي الكوفي

٢٠٢ الإمامي، وثقه أرباب الرجال. قالوا: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام وعمر عمراً طويلاً، له كتاب، رواء عنه جماعة<sup>(٥)</sup>

ابن أبي البلاد - انظر إلى أبو البلاد

### ابن أبي الجامع العاملي

الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن أبي جامع العاملي

٢٠٣ كان عالماً فاضلاً ورعاً ثقة. يروي عن المحقق الكركي، أجازة المحقق الكركي في النجف الأنسرف سنة ٩٢٨، وله كتاب الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. قال صاحب أعيان الشيعة بعد وصف هذا التفسير بالإيجاز وعدم النظر له: وهذا التفسير الوجيز يدلّ على تمام فضل صاحبه وطول باعه في العلوم جميعها، رأيت بمدينة صيدا ولو طبع ونشر لكان من مفاخر الطائفة<sup>(٦)</sup> وقال: آل أبي جامع الذين اشتهروا أخيراً بآل محبي الدين بيت علم وفضل، أصلهم من جبل عامل وانتقل بعضهم إلى العراق وبقيت ذريّتهم في النجف إلى اليوم، منهم أهل علم ومنهم عوام، ولهم عقب في جبل عامل في النبطية وجميع يعرفون بآل

(٣) رجال الطوسي: ٤٤٦، الرقم ٩٤.

(٢) بغية الوعاة: ١٠٤.

(١) راجع معجم المطبوعات ٧: ١.

(٦) أعيان الشيعة ٣: ٧٨ و ٧٩.

(٥) رجال النجاشي: ٢٢، الرقم ٣١.

(٤) تاريخ بغداد ٣: ٢٨٨.

محيي الدين ... الخ<sup>(١)</sup>.

ابن أبي جمرة

أبو محمد عبدالله بن سعد بن أبي جمرة

٢٠٤ المتوفى سنة ٦٩٥، صاحب مختصر صحيح البخاري<sup>(٢)</sup>.

ابن أبي جمهور الأحسائي

-بفتح الهمزة- محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي الهجري

٢٠٥ العالم الفاضل الحكيم المتكلم المحقق المحدث الماهر، صاحب كتاب عوالي

اللائق والمجلى، وقد فرغ منه سنة ٨٩٥<sup>(٣)</sup> كان معاصراً للمحقق الكركي المتوفى سنة

٩٤٠، وكلاهما يرويان عن الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد عن

الشيخ علي بن الخازن عن الشيخ الشهيد وفخر المحققين - رضوان الله عليهم - وعلي بن

هلال هو الذي يحكى عنه أنه إذا اشتغل بتسبيح الزهراء - سلام الله عليها - يطول اشتغاله

أزيد من ساعة، لأن كل لفظة من أذكارها تجري على لسانه تنقاطر دموعه معها<sup>(٤)</sup>. وأجاز

ابن أبي جمهور السيّد محسن الرضوي رحمته الله، وصورة إجازته في إجازات البحار ص ٤٧،

وأجاز الشيخ ربيعة بن جمعة، والسيّد شرف الدين محمود الطالقاني، والشيخ محمد بن

صالح الغروي الحلّي. وقال في بعض إجازاته بعد التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته

والجدّ في طلبه وكثرة الدرس والمذاكرة والحفظ وعدم الاتكال على جمعه في الكتب:

فإنّ للكتب آفات تفرّقها النار تحرقها والماء يغرقها

والليث<sup>(٥)</sup> يمزقها واللص يسرقها

وأوصيك بما يتعلّق بأستاذك ومعلّمك، وهو أن تعلم أولاً أنّه دليلك وهاديك

ومرشدك وقائدك، فهو الأب الحقيقي والمولى المعنوي، فقم بحقه كلّ القيام ونوّه بذكره

بين الأنام، وكن مطيعاً لأمره ونهيه لما قال سيّد العالمين عليه السلام: من علّم شخصاً مسألة

(١) أعيان الشيعة ٣: ٤١. (٢) كشف الظنون ٢: ١٩٨٩ وفيه توفي سنة ٦٧٥، البداية والنهاية ١٣: ٣٤٦.

(٣) الذريعة ٢٠: ١٣. (٤) روّضات الجنّات ٤: ٣٥٧ - ٣٥٩. (٥) الليث، ضرب من العناكب.

ملك رقه. فقليل له: أيبعه؟ قال: لا، ولكن يأمره وينهاه. وقد ورد برعاية حقوق الشيخ وهي: إذا دخلت مجلسه فعمّ بالسلام وخصّه بالتحية والإكرام وتجلس أين انتهى بك المجلس وتحتشم مجلسه، فلا تشاور فيه أحداً ولا ترفع صوتك على صوته، ولا تغترب أحداً بحضورته، ومتى سئل عن شيء فلا تجب أنت حتى يكون هو الذي يجيب، وتقبل عليه وتصغي إلى قوله وتعتقد صحته، ولا تردّ قوله، ولا تكرّر السؤال عند ضجره، ولا تصاحب له عدواً، ولا تعاد له ولياً، وإذا سأله عن شيء فلم يجبك فلا تعد السؤال، وتعوده إذا مرض، وتسأل عن خبره إذا غاب، وتشهد جنازته إذا مات، فإذا فعلت ذلك علم الله أنك إنما قصدته لتستفيد منه تقرّياً إلى الله وطلباً لمرضاته، وإذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً أن يسلبك الله العلم وبهاه، وهذه وصيتي إليك، والله وكيلك وهو حسبي ونعم الوكيل<sup>(١)</sup>.



ابن أبي حاتم الرازي - انظر إلى أبو حاتم.

ابن أبي حجلة

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر عبد الواحد بن  
أبي حجلة التلمساني

٢٠٦ الحنبلي نزيل دمشق ثم القاهرة، كان من علماء المائة الثامنة، له اليد الطولى في الشعر، حكى أن له خمسة دواوين في المدائح النبوية. توفي سنة ٧٦٢ أو ٧٧٦<sup>(٢)</sup>.

ابن أبي الحديد

عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن  
أبي الحديد المدائني

٢٠٧ الفاضل الأديب المؤرخ الحكيم الشاعر، شارح نهج البلاغة المكرّمة، وصاحب القصائد السبع المشهورة<sup>(٣)</sup>. كان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في إحدى قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام بقوله:

(٣) كشف الظنون ٢: ٩٧٧.

(٢) الدرر الكامنة ١: ٣٢٩، الرقم ٨٢٦.

(١) بحار الأنوار ١٠٥: ٣-١٧.

ورأيت دين الاعتزال وإنني أهوى لأجلك كل من يتشيع<sup>(١)</sup>  
كان مولده غرة ذي الحجة سنة ٥٨٦ (ثقو) وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥ (خنة)<sup>(٢)</sup>. يروي آية الله  
العلامة الحلبي عن أبيه عنه<sup>(٣)</sup>. والمدائني: نسبة إلى المدائن. ويأتي ما يتعلق به في المدائني.

### ابن أبي دارم

أبو بكر أحمد بن محمد السري التميمي الكوفي

٢٠٨ ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام، وقال: روى عنه التلمكبري وسمع  
منه سنة ٣٣٣ وإلى ما بعدها، وله منه إجازة<sup>(٤)</sup>. وذكره علماء أهل السنة وقالوا: إنه رافضي،  
وقد أخرج حديثه البخاري ومسلم في صحيحيهما. وروى عنه الحاكم وقال: رافضي غير  
ثقة. توفي في المحرم سنة ٣٥٢ (سنب)<sup>(٥)</sup>.

### ابن أبي الدنيا

أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي

٢٠٩ كان يؤدّب المكتفي بالله في حدائنه<sup>(٦)</sup> له كتب كثيرة منها: الفرج بعد الشدة، لخصها  
السيوطي وسمّاه الأرج في الفرج<sup>(٧)</sup>. توفي سنة ٢٨١<sup>(٨)</sup>.

### ابن أبي دُواد - كسعاد -

اسمه أحمد

٢١٠ كان قاضياً في بغداد في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكان بينه  
وبين ابن زيات عداوة ففلج بعد موت عدوّه بسبعة وأربعين يوماً وذلك في سنة ٢٣٣.  
وفي سنة ٢٣٧ سخط المتوكل عليه وعلى ولده أبي الوليد محمد بن أحمد وكان على

(١) القوائد الملوكيات: ١٤٤.

(٢) البداية والنهاية ١٣: ١٩٩ - ٢٠٠، راجع النسب.

(٣) روضات الجنات ٥: ٢٣، الرقم ٤٣١.

(٤) رجال الطوسي: ٤١١، الرقم ٤٢.

(٥) تذكرة الحفاظ ٣: ٨٨٤، الرقم ٨٥٢، ولسان الميزان ١: ٢٦٨، الرقم ٨٢٤.

(٦) كشف الظنون ٢: ١٢٥٢.

(٧) (٨ و ٦) البداية والنهاية ١١: ٧١.

القضاء، وأخذ من أبي الوليد مائة ألف وعشرين ألف دينار وجوهرًا بأربعين ألف دينار  
وسيره إلى بغداد من سرّ من رأى، وفي سنة ٢٤٠ (رم) كانت وفاة ابن أبي دواد<sup>(١)</sup>. وروي  
أنّه سعى في قتل مولانا أبي جعفر الجواد<sup>(٢)</sup> عند المعتصم<sup>(٣)</sup> فابتلي في آخر عمره بنكبة  
الزمان والفالج، وتوفي بعد ثكله بولده محمد بعشرين يوماً ببغداد<sup>(٤)</sup>؛  
لدغته أفعاله أي لدغ  
ربّ نفس أفعالها أفعالها

### ابن أبي رندقة

- بفتح الراء المهملة - أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف

الطرطوشي الأندلسي

٢١١ المالكي الفقيه المعروف بالزهد، كان متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً منها  
باليسير، وكان ينشد كثيراً هذه الأبيات:

إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا فُطِنَا      طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا  
فَكَّرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا      أَنَّهَا لَيْسَتْ لِحَيِّ وَطْنَا  
جَعَلُوهَا لَجَّةً وَاتَّخَذُوا      صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سَفْنَا  
وله أيضاً:

اعمل لمعادك يا رجل      فالناس لدنسياتهم عملوا  
وادّخر لمسيرك زاد تقى      فالقوم بلا زاد رحلوا<sup>(٥)</sup>

له «سراج الملوك» في المواعظ جمعه من سير الأنبياء وآثار الأولياء ومواعظ العلماء  
وحكم الحكماء ونوادر الخلفاء، ورتبه ترتيباً أنيقاً، فما سمع به ملك إلا استكتبه ولا وزير  
إلا استصحبه وكتب فيه:

الناس يهدون على قدرهم      لكنتي اهدي على قدري  
يهدون ما يفنى وأهدي الذي      يبقى على الأيام والدهر<sup>(٥)</sup>

(١) وفيات الأعيان ١: ٦٣-٧٤، الرقم ٣١. (٢) تفسير العياشي ١: ٣١٩-٣٢٠. (٣) مروج الذهب ٤: ١٤٤.

(٤) نفع الطيب ٢: ٨٦ و ٩٠. (٥) حكاة عنه في نفع الطيب ٢: ٨٩.

أقول: وبمضمون البيت الثاني نظم الشيخ السعدي في گلستانه:

بسه چه کار آیدت ز گل طبقی      از گلستان من ببر ورقی  
گل همین پنج روز و شش باشد      و این گلستان همیشه خوش باشد  
توفی بالإسکندرية سنة ٥٢٠ (ثک). والطراطوشي - بضمّ الطاء ين - نسبة إلى  
طراطوشة بلد في الأندلس<sup>(١)</sup>.

### ابن أبي زيد

القيرواني أبو محمد عبيد الله بن عبدالرحمن بن أبي زيد  
٢١٢ المالكي، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية، له مؤلفات. توفى سنة ٣٨٦ (٢) أو  
٣٩٠ والقيرواني يأتي بعد ذلك.

### ابن أبي زينب

الشيخ الأجل محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني  
٢١٣ من أكابر علماء الإمامية عظيم القدر شريف المنزلة كثير الحديث، صاحب كتاب  
الغنية المعروف. يروي عن الشيخ الكليني وابن عقدة والمسعودي وأبي علي بن همام  
وغيرهم - رضوان الله عليهم - (٣).

### ابن أبي سارة

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة  
التيلي الكوفي النحوي ابن عم معاذ بن مسلم الهراء  
٢١٤ عن السيوطي أنه قال: هو أول من وضع من الكوفيّين كتاباً في النحو، وهو أستاذ  
الكسائي والفرّاء، وكان رجلاً صالحاً<sup>(٤)</sup>. وعن الخطيب البغدادي أنه قال في حقّه: كان

(١) وفيات الأعيان ٣: ٣٩٥، الرقم ٥٧٧.

(٢) الوافي بالوفيات ١٧: ٢٤٩ - ٢٥٠، الرقم ٢٣٤، وفيه (عبدالله) بدل (عبيدالله).

(٣) انظر تنقيح المقال ٢: ٥٥، الرقم ١٠٢١٠.

(٤) بغية الوعاة: ٣٣.

عالمًا بالعربية أديباً ثقة، حدّث عن ابن الأعرابي، وعنه نفيويه<sup>(١)</sup> انتهى.

وقال النجاشي: محمّد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر مولى الأنصار يعرف بالروّاسي، أصله كوفي سكن هو وأبوه قبله النيل، روى هو وأبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام. وابن عمّ محمّد بن الحسن معاذ بن مسلم بن أبي سارة، وهم أهل بيت فضل وأدب. وعلى معاذ ومحمّد تفقّه<sup>(٢)</sup> الكسائي علم العرب. والكسائي والفرّاء يحكون في كتبهم كثيراً: قال أبو جعفر الروّاسي ومحمّد بن الحسن، وهم ثقات لا يظعن عليهم بشيء<sup>(٣)</sup>.

### ابن أبي شبيب

عابس بن أبي شبيب الشاكري

٢١٥ كان أشجع الناس، ولما خرج يوم عاشوراء إلى القتال لم يتقدّم إليه أحد فمشى بالسيف مصلاً نحوهم وبه ضربة على جبينه فأخذ ينادي ألا رجل؟ ألا رجل؟ فنادى عمر بن سعد ويلكم ارضخوه بالحجارة، فرمى بالحجارة من كلّ جانب، فلما رأى ذلك ألقي درعه ومغفره، وكان من لسان حاله حكى من قال:

وقت أن آمد که من عریان شوم      جسم بگذارم سرا سرجان شوم

آنچه غیر از شورش و دیوانگی است      اندرین ره روی در پیگانگی است

آزمودم مرگ من در زندگی است      چون رهم زین زندگی پابندگی است

ثم شدّ على الناس. وكان حسان بن ثابت قصده في قوله:

يلقى الرماح الشاجرات بنحره      ويقيم هامته مقام المغفر

ما إن يريد إذا الرماح شجرته      درعاً سوى سربال طيب العنصر

ويقول للطرف اضطبر لشبا القنا      فهدمت ركن المعجد إن لم تعقر

وقال شاعر العجم:

(١) قاله في تاريخ بغداد في عنوان «محمّد بن الحسن بن دينار» راجع ج ٢: ١٨٥، الرقم ٥٩٩. والغلط من صاحب الروضات. انظر ج ٧: ٢٦٥، الرقم ٦٣٥. (٢) في المصدر: ثقة. (٣) رجال النجاشي: ٣٢٤، الرقم ٨٨٣.



جوشن زبر گرفت که ماهم نه ماهیم  
مغفر زسر فکند که بازم نیم خروس  
بی خود وبی زره بدرآمد که مرگ را  
در بر برهنه می کشم اینک چو نو عروس  
قال الراوي: فوالله لقد رأيتہ يطرد أكثر من مائتين من الناس، ثم إنهم تعطفوا عليه من  
كلّ جانب، فقتل - رحمة الله عليه ورضوانه - (١).

### ابن أبي الشوارب

أحمد بن محمد بن عبدالله الأموي

٢١٦ كان قاضي بغداد من عهد المتوكل إلى زمن المقتدر. توفي سنة ٣١٧ (٢) وبنو  
أبي الشوارب بيت مشهور ببغداد.

### ابن أبي شيبة

٢١٧ عن الرياض قال: إنّه عالم فاضل، يروي الكفعمي عن كتابه في حواشي مصباحه (٣).

### ابن أبي الصقر

أبو الحسن محمد بن عليّ بن الحسن بن عمر الواسطي

٢١٨ الشافعي الأديب الفاضل الشاعر. توفي سنة ٤٩٨ (٤).

ابن أبي العزّاق - انظر الشلمغاني.

### ابن أبي العزّ

٢١٩ الشيخ الفقيه الفاضل العالم المعروف ألّذي ذهب مع الشيخ سديد الدين والد  
العلامة الحلّي والسيد مجد الدين بن طاووس من الحلة إلى قرب بغداد لطلب الأمان من

(١) بحار الأنوار ٢٩: ٤٥، تاريخ الطبري ٤٤٤: ٥. (٢) تاريخ بغداد ٤٧: ٥، الرقم ٢٤٠٧، وفيه سنة (٤١٧) بدل (٣١٧).

(٣) رياض العلماء ٦: ٦. (٤) وفیات الأعيان ٤: ٧٥، الرقم ٦٤٧.

هولاكو ملك التتر لهم ولأهل الحلة، والقصة مشهورة ولا بأس بنقلها هاهنا، قال شيخنا في المستدرک: قال العلامة في «كشف اليقين» في باب أخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام: ومن ذلك إخباره بعمارة بغداد وملك بني العبّاس وأحوالهم وأخذ المغول الملك منهم، رواه والدي وكان ذلك سبب سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل، لما وصل السلطان هولاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل، فكان من جملة القليل والدي والسيد مجد الدين بن طاووس والفقيه ابن أبي العزّ، فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الايلية وأنفذوا به شخصاً أعجمياً، فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين: أحدهما يقال له نكلة والآخر يقال له علاء الدين، وقال لهما قولاً لهم: إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا. فجاء الأ미ران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه، فقال والدي عليه السلام: إن جئت وحدي كفى؟ فقالا: نعم، فأصعد معهما، فلما حضرا بين يديه - وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة - قال له: كيف قدمتم على مكاتبتني والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم؟ وكيف تأمنون أن يصالحني ورحلت عنه؟ فقال والدي: أقدمنا على ذلك لأننا رويناه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في خطبة الزوراء: وما أدراك ما الزوراء؟ أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان، وتكثر فيها السكّان، ويكون فيها مخادم وخزّان، يتخذها ولد العبّاس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب، يكون بها الجور الجائر، والخوف المخيف، والأثمة الفجرة، والأمراء الفسقة، والوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس والروم، لا يأترون بمعروف إذا عرفوه، ولا يتناهون عن منكر إذا نكروه، تكفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء، فعند ذلك الغمّ العميم، والبكاء الطويل، والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك، وهم قوم صغار الحدق، وجوههم كالمجان المطوقة، لباسهم الحديد، جرد مرد، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم جهوري الصوت، قوي الصولة، عالي الهمة، لا يمرّ بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع عليه راية إلا نكسها، الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتّى يظفر. فلما وصف

لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصداك. فطيب قلوبهم وكتب لهم فرماناً باسم  
والذي ﷺ يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها<sup>(١)</sup> انتهى.

### ابن أبي عقيل

الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمد العماني الحذاء

٢٢٠ شيخ فقيه متكلم جليل. قال صاحب السرائر في حقّه: وجد من وجوه أصحابنا،  
ثقة فقيه متكلم، كان يثني عليه الشيخ المفيد، وكتابه - أي كتاب المتمسك بحبل آل  
الرسول - كتاب حسن كبير، وهو عندي، قد ذكره شيخنا أبو جعفر في الفهرست وأثنى  
عليه<sup>(٢)</sup> انتهى.

وعن العلامة الطباطبائي: أنّ حال هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام  
والفقه أظهر من أن يحتاج إلى البيان، وللأصحاب مزيد اعتناء بنقل أقواله وضبط فتاواه  
خصوصاً الفاضلين ومن تأخر عنهما، وهو أول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق  
البحث عن الأصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى، وبعده الشيخ الفاضل ابن الجنيد،  
وهما من كبار الطبقة السابقة، وابن أبي عقيل أعلى منه طبقة، فإن ابن الجنيد من مشايخ  
المفيد وهذا الشيخ من مشايخ جعفر بن محمد بن قولويه كما علم من كلام  
النجاشي<sup>(٣)</sup> انتهى.

والعماني - بضم العين وتخفيف الميم - نسبة إلى عمان كغراب كورة غريبة على  
ساحل بحر اليمن تشتمل على بلدان، يضرب بحرّها المثل<sup>(٤)</sup>.

### ابن أبي عمير

محمد بن زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي

٢٢١ كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدتهم، وأدرك  
أبا الحسن موسى والإمامين بعده ﷺ<sup>(٥)</sup> وكان من أصحاب الإجماع<sup>(٦)</sup> جليل القدر

(١) كشف اليقين: ٨٢. (٢) السرائر ١: ٤٢٩. (٣) رجال بحر العلوم ٢: ٢٢٠.

(٤) معجم البلدان ٤: ١٥٠. (٥) فهرست الطوسي: ٤٠٤، الرقم ٦١٨. (٦) رجال الكشي: ٥٥٦، الرقم ١٠٥٠.

عظيم الشأن، وأصحابنا يسكتون إلى مراسيله<sup>(١)</sup> لأنه لا يرسل إلا عن ثقة، قيل في حقه: إنه أفقه من يونس وأفضل وأصلح<sup>(٢)</sup>.

الكشي: محمد بن أبي عمير أخذ وحبس وأصابه من الجهد والضيق أمر عظيم وأخذ كل شيء كان له، وصاحبه المأمون وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير فلم تخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا فسماه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث<sup>(٣)</sup> منقطعة الأسانيد<sup>(٤)</sup>.

وروي الصدوق عن ابن الوليد عن علي عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلاً بزازاً وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله واقتقر فجاء الرجل فباع داراً له بعشرة آلاف درهم وحملها إليه فدق عليه الباب، فخرج إليه محمد بن أبي عمير عليه السلام فقال له الرجل: هذا مالك الذي لك علي فخذ، فقال ابن أبي عمير: فمن أين لك هذا المال؟ ورثته؟ قال: لا، قال: وهب لك؟ قال: لا ولكني بعت داري الفلانية لأقضي ديني، فقال ابن أبي عمير: حدثني ذريع المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين أرفعها فلا حاجة لي فيها والله إنني محتاج في وقتي هذا إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم<sup>(٥)</sup>.

وروي عن الفضل بن شاذان قال: دخلت العراق فرأيت أحداً يعاتب صاحبه ويقول له: أنت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكسب عليهم وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، فلما أكثر عليه قال: أكثر علي ويحك لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه إلا عند زوال الشمس؟ وقال الفضل: أخذ يوماً شيخي بيدي وذهب بي إلى ابن أبي عمير فصعدنا إليه في غرفة وحوله مشائخ يعظمونه ويجلّونه فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن

(٢) رجال الكشي: ٥٩٠، الرقم ١١٠٣، وفيه: وأصلح وأفضل.

(٤) رجال الكشي: ٥٩٠، الرقم ١١٠٣.

(١) رجال النجاشي: ٣٢٦، الرقم ٨٨٧.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: يؤخذ أحاديثه.

(٥) علل الشرائع: ٥٢٩ باب ٣١٣.

أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم<sup>(١)</sup> انتهى. توفي سنة ٢١٧ (رين)<sup>(٢)</sup>.

### ابن أبي العوجاء

٢٢٢ هو عبد الكريم بن أبي العوجاء، أحد زنادقة عصر الإمام الصادق عليه السلام كان من تلامذة الحسن البصري فأنحرف عن التوحيد، فقليل له: تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة؟ قال: إن صاحبي كان مخلطاً يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر فما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه<sup>(٣)</sup>. قتله أبو جعفر محمد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور. وكان خال معن بن زائدة<sup>(٤)</sup>.

وقد جرى بينه وبين مولانا الصادق عليه السلام احتجاجات كثيرة، منها ما في البحار عن كنز عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي: إن ابن أبي العوجاء وابن طالوت وابن الأعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وأبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فيه إذ ذاك يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويحيي عن المسائل بالحجج والبيّنات، فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليب هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به وهو علامة زمانه؟ فقال لهم ابن أبي العوجاء: نعم، ثم تقدّم ففرّق الناس وقال: يا أبا عبدالله إن المجالس أمانات ولا بدّ لكلّ من كان به سعال أن يسعل فتأذن لي في السؤال؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام سل إن شئت، فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر؟ وتلودون بهذا الحجر؟ وتعبدون هذا البيت السرفوع بالطوب (أي الأجر) والمدر؟ وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر؟ من فكّر هذا وقدّر؟ علم أنّه فعل غير حكيم ولا ذي نظر؟ فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه، وأبوك أسه ونظامه، فقال له الصادق عليه السلام: إنّ من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحقّ ولم يستعذبه، وصار الشيطان وليّه وربّه، يورده موارد الهلكة ولا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيائه،

(٢) رجال النجاشي: ٢٢٧، الرقم ٨٨٧.

(٤) الكامل في التاريخ ٦: ٧.

(١) رجال الكشي: ٥٩١، الرقم ١١٠٦.

(٣) بحار الأنوار ٣: ٢٣ هـ من الاحتجاج.

فحثهم على تعظيمه وزيارته، وجعله قبلة للمصلين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجمع العظمة والجلال، خلقه الله تعالى قبل دحو الأرض بألفي عام، فأحق من اطيع فيما أمر وانتهى عما زجر، الله المنشئ للأرواح والصور.

فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت أبا عبدالله فأحلت على غائب، فقال الصادق عليه السلام: كيف يكون يا ويلك غائباً من هو مع خلقه شاهد؟ وإليهم أقرب من جبل الوريد؟ يسمع كلامهم؟ ويعلم أسرارهم؟ لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان؟ ولا يكون من مكان أقرب من مكان؟ يشهد له بذلك آثاره، وتدل عليه أفعاله؟ والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد ﷺ جاءنا بهذه العبادة، فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه أوضحه لك. قال: فأبلس - أي تحير - ابن أبي العوجاء ولم يدر ما يقول وانصرف من بين يديه، فقال لأصحابه: سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني على جمرة، فقالوا له: اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك وما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه، فقال: أبي تقولون هذا؟ إنه ابن من خلق رؤوس من ترون، وأوماً بيده إلى أهل الموسم.

بيان: الجمرة بالفتح النار المتقدة والحصاة، والمراد بالأول الثاني والثاني الأول، أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاة ألعب بها وأرميها فألقيتموني في نار متقدة لم يمكن التخلص منها<sup>(١)</sup>، ويأتي في ابن المقفع ما يتعلق بذلك.

### ابن أبي ليلى

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى يسار

٢٢٣ ويقال: داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري القاضي الكوفي<sup>(٢)</sup> عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام<sup>(٣)</sup> كان بينه وبين أبي حنيفة منافرات<sup>(٤)</sup> وكان أبوه عبدالرحمن من أكابر تابعي الكوفة سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ويأتي في

(٢) وفیات الأعيان ٣: ٣١٩، الرقم ٥٣٦.

(٤) راجع وفیات الأعيان ٣: ٣١٩، الرقم ٥٣٦.

(١) بحار الأنوار ١٠: ٢٠٩ ح ١١ نقلاً عن الإرشاد.

(٣) رجال الطوسي: ٢٨٨، الرقم ٢١٠ من أصحاب الصادق عليه السلام.

ابن الأشعث أنه قتل في حرب الحجاج، وجدّه أبو ليلى من الصحابة.  
قال ابن خلّكان: أبو ليلى له رواية عن النبي ﷺ وشهد وقعة الجمل وكانت راية عليّ بن أبي طالب عليه السلام معه<sup>(١)</sup> وقال: كان محمّد المذكور من أصحاب الرأي وتولّى القضاء بالكوفة وأقام حاكماً ثلاثاً وثلاثين سنة ولي لبني أميّة ثم لبني العباس وكان فقيهاً مفتياً، ثم ذكر ترجمته إلى أن قال: كانت ولادته سنة ٧٤ ووفاته بالكوفة سنة ١٤٨ (قمح) وهو باق على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه<sup>(٢)</sup> انتهى.

أقول: إنّي ذكرت في سفينة البحار كلام جملة من علمائنا في حقّه وأنه ممدوح صدوق مأمون وجواب السيّد صدر الدين العاملي عن قول أبي عليّ في حقّه: إنّ نصب الرجل أشهر من كفر إبليس، وقوله - أي قول السيّد صدر الدين - : من تتبّع الأخبار عرف أنّ ابن أبي ليلى كان يقضي بما يبلغه عن الصادقين عليه السلام ويحكم بذلك بعد التوقّف بل ينقض ما كان قد حكم به إذا بلغه عنهم عليه السلام خلافة<sup>(٣)</sup> انتهى.

نعم روى في البحار عن الاحتجاج ما يدلّ على انحرافه وهو ما رواه سعيد بن أبي الخصيب قال: دخلت أنا وابن أبي ليلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول ﷺ إذ دخل جعفر بن محمّد عليه السلام فقمنا إليه فسالني عن نفسي وأهلي ثم قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضي المسلمين\* فقال: نعم، ثم قال له: تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرّق بين العراء وزوجه لا تخاف في هذا أحداً؟ قال: نعم، قال: بأيّ شيء تقضي؟ قال: بما بلغني عن رسول الله ﷺ وعن أبي بكر وعمر، قال: فبلغك أنّ رسول الله ﷺ قال: «أفضاكم عليّ»؟ قال: نعم، قال: فكيف تقضي بغير قضاء عليّ وقد بلغك هذا؟ قال: فاصفر وجه ابن أبي ليلى ثم قال: التمس زميلاً لنفسك والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً<sup>(٤)</sup>.

حكى عنه أنّه سئل يوماً أن يذكر شيئاً من مناقب معاوية بن أبي سفيان، فقال: نعم إنّ

(١) وفيات الأعيان ٢: ٣٠٩، الرقم ٣٣٣.  
(٢) وفيات الأعيان ٣: ٣١٩ - ٣٢٠، الرقم ٥٣٦.

(٣) سفينة البحار ٢: ٥٢٠ (مادة ليل).

\* الظاهر وقع سقط في عبارة الحديث وينبغي أن يكون هكذا: فقال له الإمام جعفر عليه السلام أنت قاضي المسلمين فقال... الخ.

(٤) الاحتجاج ٢: ١٣٥٣ احتجاجات الصادق عليه السلام.

من مناقبه أن أباه قاتل النبي وهو قاتل الوصي وأمه أكلت كبدة عم النبي حمزة عليه السلام وابنه  
حزّ رأس ابن النبي، فأَيّ منقبة تريد أعظم من هذا<sup>(١)</sup>.

قلت: قد نظم هذه المنقبة الحكيم السنائي بقوله بالفارسية:

داستان پسر هند مگر نشنیدی

که از او و سه کس او به پیغمبر چه رسید

پدر او در دندان پیمبر بشکست

مادر او جگر عم پیمبر بمکید

او بنام حق داماد پیمبر بستاد

پسر او سر فرزند پیمبر پهرید

بر چنین قوم تو لعنت نکني شرمت باد

لعن الله يزيداً وعلى آل يزيد

ابن أبي نصر البزنطي - انظر البزنطي

ابن أبي نصر الخصيب

أبو العباس أحمد بن أبي نصر الخصيب بن عبد المجيد بن الضحّاك

٢٢٤ الجرجاني الأصل، كان وزير المنتصر بالله ابن المتوكل، ومن بعده للمستعين بالله،

ونفاه المستعين إلى جزيرة أقریطش بفتح الهمزة وكسر الطاء جزيرة ببلاد المغرب بجزيرة

صدرت منه وكان ينسب إلى الطيش والتهوّر وله في ذلك أخبار.

حكى أنه قد ركب يوماً فوقف له متظلم وشكا حاله فأخرج رجله من الركاب وزجّ

المتكلم المتظلم في فواده فقتله فتحدّث الناس بذلك فقال بعض الشعراء هذين البيتين:

قل للخليفة يا ابن عمّ محمّد      اشكل وزيرك أنّه رگال<sup>(٢)</sup>

اشكله عن ركل الرجال وإن ترد      مالا فعند وزيرك الأموال<sup>(٣)</sup>

(١) روّضات الجنّات ٧: ٢٥٦، الرقم ٦٣٣.

(٢) اشكل الدابة: ربط قوائمها بحبل. ركل الفرس: ضربه برجله ليعدو.

(٣) الوافي بالوفيات ٦: ٣٧٢، الرقم ٢٨٧٣.



وأبوه الخصيب ممدوح أبي نؤاس الحكمي، وله فيه قصيدتان رائيتان وكان قصده  
يهما إلى مصر وهو أميرها، وما أحسن قوله في إحداهما:

تقول ألتني من بيتها خفّ مركبي      عزيز علينا أن نراك تسير  
أما دون مصر للغنى متطلب      بلى إن أسباب الغنى لكثير  
فقلت لها واستعجلتها بواد      جرت فجرى من جريهنّ عير  
دعيني أكثر حاسدك برحلة      إلى بلد فيها الخصيب أمير  
إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا      فأني فتى بعد الخصيب تزور  
فتى يشتري حسن الشاء بماله      ويعلم أن الدائسرات تدور<sup>(١)</sup>

القصيدة وهي طويلة، وقد تقدّم في أبو نؤاس ما يتعلق بذلك، وكانت وفاة أحمد بن  
الخصيب سنة ٢٦٥ (سهر) ونفيه إلى جزيرة أقریطش سنة ٢٤٨ (٢).

#### ابن أبي الوفاء

القرشي محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن محمد  
الحنفي، صاحب الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية. توفي سنة ٧٧٥ (ذعه)<sup>(٣)</sup> ٢٢٥

#### ابن أبي يعفور

عبد الله بن أبي يعفور أبو محمد

٢٢٦ كوفي ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله عليه السلام ومات في أيامه، وكان  
قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة، له كتاب. كذا عن النجاشي<sup>(٤)</sup>. وكان من حوار  
الصادقين عليه السلام ومن الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة، يعدّ مع زرارة وأمثاله<sup>(٥)</sup>.  
وقال الصادق عليه السلام: ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلا عبد الله بن  
أبي يعفور<sup>(٦)</sup>.

الكشي عن شيخ من أصحابنا قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن

(١) ديوان أبي نؤاس: ٤٨٦. (٢) الوافي بالوفيات ٦: ٣٧٢، الرقم ٢٨٧٣. (٣) كشف الظنون ١: ٦١٦. (٤) رجال النجاشي: ٢١٣، الرقم ٥٥٦. (٥) رجال الكشي: ١٠، الرقم ٢٠. (٦) رجال الكشي: ٢٤٦، الرقم ٤٥٣.

أبي يعفور رجل من أصحابنا فقال منه، قال: فتركه وأقبل علينا فقال: هذا الذي يزعم أن له ورعاً وهو يذكر أخاه بما يذكره، قال: ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده، وقال: إنها لشيبة سوء إن كنت إنما أتولّى بقولكم وأبرأ منه بقولكم<sup>(١)</sup>.  
وروي عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: والله لو فلقت رمانة بنصفين فقلت: هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أن الذي قلت حلال حلال وأن الذي قلت حرام حرام، قال: رحمك الله رحمك الله<sup>(٢)</sup>.

وروي أنه لزمته شهادة فشهد بها عند أبي يوسف القاضي، فقال أبو يوسف: ما عسيت أقول فيك يا بن أبي يعفور وأنت جاري ما علمتك إلا صدوقاً طويلاً الليل ولكن تلك الخصلة، قال: وما هي؟ قال: ميلك إلى الترفّض، فبكى ابن أبي يعفور حتى سالت دموعه، ثم قال: يا أبا يوسف نسبني إلى قوم أخاف أن لا أكون منهم فأجاز شهادته<sup>(٣)</sup>.  
الكافي عن أبي كهمش قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبي يعفور يقرؤك السلام، قال: عليك وعليه السلام، إذا أتيت عبدالله فاقراءه السلام وقل له: إن جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به عليّ عند رسول الله ﷺ فالزمه، فإن علياً عليه السلام إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله ﷺ بصدق الحديث وأداء الأمانة<sup>(٤)</sup>.

وروي الكليني أيضاً عن ابن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع وكان مستقماً - أي كثير السقم - فقال لي: يا عبدالله لو يعلم المؤمن ما له من الجزاء في المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض<sup>(٥)</sup>.

أقول: ما ورد في فضل ابن أبي يعفور أكثر من أن يذكر، وكفى في ذلك ما روي أنه كتب الصادق عليه السلام إلى المفضل حين مضى عبدالله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدي كان إلى عبدالله بن أبي يعفور فمضى عليه السلام موفياً لله جلّ وعزّ ولرسوله ولاإمامه بالعهد المعهود لله، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعي مغفوراً له

(٢) رجال الكشي: ٢٤٩، الرقم ٤٦٢.

(٤) الكافي ٢: ١٠٤، ح ٥ باب الصدق.

(١) رجال الكشي: ٢٤٦، الرقم ٤٥٥.

(٣) الكافي ٧: ٤٠٤، ح ٨ باب النواذر.

(٥) الكافي ٢: ٢٥٥، ح ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن.

مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه، فبولادتي من رسول الله ﷺ ما كان في عصرنا  
أحد أطوع لله ولرسوله ولإمامه منه، فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيّره إلى  
جنته ... الخ<sup>(١)</sup>.

### ابن الأثير

٢٢٧ يطلق على ثلاثة إخوة من علماء السنة:  
أولهم:

مجد الدين أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد

بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الإربلي

صاحب كتاب النهاية في غريب الحديث، والإنصاف في الجمع بين الكشف  
والكشف في تفسير القرآن المجيد أخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري، وجامع  
الأصول في أحاديث الرسول جمع بين الصحاح الستة وهي: صحيح البخاري، ومسلم،  
والموطأ، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، والترمذي وغير ذلك من التصانيف. كانت  
ولادته بجزيرة ابن عمر في سنة ٥٥٤<sup>(٢)</sup> ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل فاتصل بخدمة  
الأمير مجاهد الدين قايمار فكتب بين يديه منشئاً، ثم اتصل بخدمة عز الدين محمود بن  
مودود صاحب الموصل، وبعد وفاته اتصل بخدمة ولده نور الدين أرسلان شاه فحظي  
عنده وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجله ومنعه من الكتابة مطلقاً فأقام في  
داره يغشاه الأكابر والعلماء.

حكى أنه صنّف هذه الكتب كلها أيام تعطيله فإنه تفرّغ لها وكان عنده جماعة  
يعينونه عليها في الاختيار والكتابة، وله شعر يسير فمن ذلك ما أنشده للأتابك صاحب  
الموصل وقد زلت بغلته:

فإن في زلته عذرا

إن زلت البغلة من تحته

(١) رجال الكشي: ٢٤٨، الرقم ٢٦١.

(٢) كذا، وفي وفيات الأعيان: كانت ولادته في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

حمله من علمه شاهقاً ومن ندى راحته بحرا

حكى أخوه عز الدين عليّ أنّه لما أقعد جاءهم رجل مغربي والتزم أنّه يداويه ويبريه  
مّا هو فيه وأنّه لا يأخذ أجراً إلّا بعد برئه قال: فملنا إلى قوله وأخذ في معالجته بدهن  
صنعه فظهرت ثمرة صنعه ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدّها وأشرف على كمال البرء  
فقال لي: أعط هذا المغربي شيئاً يرضيه واصرفه، فقلت له: لماذا وقد ظهر نجع معافاته؟  
فقال: الأمر كما تقول ولكنّي في راحة مّا كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام  
بأخطارهم وقد سكنت روحي إلى الانقطاع والدعة، وقد كنت بالأمس وأنا معافى أدلّ  
نفسي بالسعي إليهم وها أنا اليوم قاعد في منزلي، فإذا طرأت لهم أمور ضروريّة جاؤوني  
بأنفسهم لأخذ رأيي، وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا إلّا هذا المرض، فما أرى  
زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر إلّا القليل، فدعني أعيش باقيه حرّاً سليماً من الذلّ  
فقد أخذت منه أوفر حظّ، قال عز الدين: فقبلت قوله وصرفت الرجل بإحسان، وكانت  
وفاة مجد الدين المذكور بالموصل سلخ سنة ٦٠٦ (خو)<sup>(١)</sup>.

وثانيهم:

عز الدين أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم

ولد بالجزيرة وسكن الموصل ولزم بيته منقطعاً إلى التوفّر على النظر في العلم  
والتصنيف، وكان بيته مجمع الفضل. وكان حافظاً للأحاديث والتواريخ وخبيراً بأيّام  
العرب وأخبارهم، صنّف في التاريخ كتاب الكامل ابتدأ فيه من أوّل الزمان إلى آخر سنة  
٦٢٨، واختصر أنساب السمعاني، وله أسد الغابة في معرفة الصحابة. توفي بالموصل سنة  
٦٣٠ (خل)<sup>(٢)</sup>.

وثالثهم:

ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم

المنشئ الكاتب الأديب، صاحب كتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٣٣، الرقم ٤٣٣.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٨٩، الرقم ٥٢٤.

وتوفي ببغداد سنة ٦٣٧ (خلز) ودفن بمقابر قريش في الجانب الغربي بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وله ولد اسمه محمد، له نظم ونثر، وصنف عدة تصانيف <sup>(١)</sup>.

### ابن الأخضر

أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن مهدي بن عمران الإشبيلي ٢٢٨ الأديب اللغوي النحوي، شيخ القاضي عياض - المعروف - وجماعة، أخذ عن أبي الحجاج الملقب بالأعلم وأبي علي الغساني وغيرهما، له شرح الحماسة وشرح شعر أبي تمام. توفي بإشبيلية ١٩ رجب سنة ٥١٤ (ثيد) كذا عن طبقات النحاة <sup>(٢)</sup>.  
وقد يطلق ابن الأخضر على الحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن أبي نصر المبارك بن أبي القاسم محمود الجنابذي الأصل البغدادي المولد والدار، سمع الكثير في صغره. قال الحموي: صنف مصنفات كثيرة في علم الحديث مفيدة، وأخذ من الخطيب في كثير من كتبه، مات ٦ شوال سنة ٦١١ (خيا) ودفن بباب حرب، مولده سنة ٥٢٦ <sup>(٣)</sup> انتهى.  
أقول: ومن مصنفاته كتاب معالم العترة النبوية العلية ومعارف أئمة أهل البيت الفاطمية العلوية، ينقل منه كثيراً الشيخ الإربلي في كشف الغمة، وقال: أرويه إجازة عن الشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن الساعي عن مصنفه <sup>(٤)</sup>.

### ابن أخي طاهر

٢٢٩ هو الشريف أبو محمد حسن بن محمد بن أبي الحسن يحيى النسابة - قيل: إنه أي يحيى أول من جمع كتاباً في نسب آل أبي طالب، وكان عليه السلام عارفاً بأصول العرب وفروعها حافظاً لأنسابها ووقائع الحرمين وأخبارها. توفي بمكة سنة ٢٧٧، ودفن عند خديجة الكبرى - رضي الله تعالى عنها <sup>(٥)</sup> - ابن أبي محمد الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.  
النجاشي: أبو محمد المعروف بابن أخي طاهر روى عن جده يحيى بن الحسن

(١) وفیات الأعيان ٥: ٢٥ - ٣٢، الرقم ٧٣٤. (٢) بغية الوعاة ٣٤١. (٣) معجم البلدان ٢: ١٦٥ (جنابذ).

(٤) كشف الغمة ١: ٤٥٠. (٥) راجع مستدرک الوسائل ٣: ٤٤٥.

وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكورة رأيت أصحابنا يضعفونه، له كتاب المثالب وكتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام، أخبرنا عنه عدة من أصحابنا كثيرة بكتبه، ومات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ (شنع) ودفن في منزله بسوق العطش <sup>(١)</sup> انتهى.

روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ٣٢٧ إلى سنة ٣٥٥ <sup>(٢)</sup> والشيخ المفيد عليه السلام أدركه في أوائل شبابه وأخذ عنه ويروي عنه في الإرشاد <sup>(٣)</sup>. وطاهر - الذي ينسب إليه الشريف المذكور هو عمّه أبو الحسن طاهر بن يحيى النسابة - كان عالماً فاضلاً كاملاً جامعاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً تقياً نقيّاً ميموناً، جليل القدر عظيم الشأن، رفيع المنزلة عالي الهمة، كذا ذكره السيّد ضامن بن شدقم في كتابه، وذكر له قصّة مع رجل من أهل خراسان تدلّ على كثرة جلالته ورفعة منزلته ذكرناها في منتهى الآمال <sup>(٤)</sup> وقول المتنبي في هذه القصيدة:

إذا علويّ لم يكن مثل طاهر فما هو إلا حجة للنواصب

هو ابن رسول الله وابن وصيه وشبههما شبهت بعد التجارب <sup>(٥)</sup>

يشير إلى أبي القاسم طاهر بن الحسن (الحسين خ ل) بن طاهر العلوي.

### ابن إدريس

محمد بن أحمد بن إدريس الحلّي

٢٣٠ فاضل فقيه ومحقّق نبيه، فخر الأجلّة وشيخ فقهاء الحلّة، صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ومختصر تبيان الشيخ. توفي سنة ٥٩٨ وهو ابن خمس وخمسين <sup>(٦)</sup>. قال في نخبة المقال في تأريخه:

ثمّ ابن إدريس من الفحول ومستقن الفروع والأصول

عنه النجيب بن نما الحلّي حكى جاء مبشراً مضى بعد البكا

(٢) رجال الطوسي: ٤٢٢، الرقم ٢٣.

(٤) منتهى الآمال: ذكر أولاد الإمام زين العابدين عليه السلام.

(٦) طبقات أعلام الشيعة القرن ٦: ٢٩٠.

(١) رجال النجاشي: ٦٤، الرقم ١٤٩.

(٣) إرشاد المفيد: ٣٠٣ في ذكر أولاد موسى بن جعفر.

(٥) ديوان المتنبي ١: ٢٦٩ - ٢٧٠.

## ابن أذينة

عمر بن محمد بن عبدالرحمن بن أذينة

٢٣١ شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام بمكاتبة، له كتاب الفرائض وكان ثقة صحيحاً، وكان هرب من المهديّ العباسي ومات باليمن فلذلك لم يرو عنه كثيراً. وأذينة بضمّ الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المنقطة تحتها نقطتان <sup>(١)</sup>. وقد يطلق ابن أذينة على الشاعر الذي نظم هذه القصيدة:

ما كلّ يوم ينال المرء ما طلبا      ولا يسوّغه المقدور ما وهبا  
وأحزم الناس من إن فرصة عرضت      لم يجعل السبب الموصول مقتنيا  
وأنصف الناس في كلّ المواطن من      سقى المعادين بالكأس الذي شربا  
وليس يظلمهم من بات يضربهم      بحدّ سيف به من قبلهم ضربا  
والعفو إلّا عن الأكفاء مكرمة      من قال غير الذي قد قلته كذبا  
لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها      إن كنت شهماً فاتبع رأسها الذنبا  
هم جرّدوا السيف فاجعلهم له جزراً      وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطباً  
ذكره ابن شحنة في روضة الناظر في ملوك العرب <sup>(٢)</sup>.

## ابن إسحاق

أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدني

٢٣٢ صاحب المغازي والسير، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قالاً: محمد بن إسحاق بن يسار المدني مولى فاطمة بنت عتبة، أسند عنه، يكنى أبا بكر صاحب المغازي، من سبي عين التمر وهو أول سبي دخل المدينة. وقيل: كنيته أبو عبدالله روى عنهما، مات سنة ١٥١ إحدى وخمسين ومائة <sup>(٣)</sup>. انتهى.  
وظاهره أنّ الرجل إمامي، ونصّ عليه ابن حجر في محكيّ التقريب حيث قال: محمد

(٢) رجال الطوسي: ٢٧٧، الرقم ٢٣.

(٣) روضة الناظر: لا توجد عندنا.

(١) رجال العلامة: ١١٩، الرقم ٢.

ابن إسحاق بن يسار أبو بكر المظلي مولا هم المدني نزيل العراق إمام صدوق مدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة<sup>(١)</sup> انتهى.

وورد مدحه في كلمات علماء العامة، فمن مختصر الذهبي: أنه كان صدوقاً من بحور العلم<sup>(٢)</sup>. وعن تاريخ الياقني عن شعبة بن الحجاج أنه قال: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين يعني في الحديث. وعن الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال محمد بن إسحاق ... إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>.

قال ابن خلّكان: كان محمد بن إسحاق ثبتاً في الحديث عند أكثر العلماء، وأما في المغازي والسير فلا تجهل إمامته. قال ابن شهاب الزهري: من أراد المغازي فعليه بابن إسحاق. وذكره البخاري في تاريخه، ثم ذكر ما روي عن الشافعي وشعبة فيه. وحكي عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان أنهم وثقوا محمد بن إسحاق واحتجوا بحديثه، وإنما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه إلا حديثاً واحداً في الرجم من أجل طعن مالك بن أنس فيه، وإنما طعن مالك فيه لأنه بلغه عنه أنه قال: هاتوا حديث مالك فأنا طبيب بعلمه، فقال مالك: وما ابن إسحاق؟ إنما هو دجال من الدجاجلة نحن أخرجناه من المدينة - يشير والله أعلم إلى أن الدجال لا يدخل المدينة - وكان محمد بن إسحاق قد أتى أبا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب.

توفي ببغداد سنة ١٥١ (قنا) ودفن في مقبرة الخيزران أم هارون الرشيد بالجانب الشرقي، وهذه المقبرة أقدم المقابر التي بالجانب الشرقي، ومن كتبه أخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول ﷺ، وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماده وإليه استناده<sup>(٤)</sup> انتهى ملخصاً.

(١) تقريب التهذيب ٢: ١٤٤، الرقم ٤٠.

(٢) ميزان الاعتدال ٣: ٤٧٥، الرقم ٧١٩٧، وليس فيه (من بحور العلم) وحكاة عنه في تنقيح المقال ٢: ٧٩ باب الميم.

(٣) مرآة الجنان ١: ٣١٣.

ولعله وقع خلط راجع مرآة الجنان ١: ٣١٣.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٤٠٥، الرقم ٥٨٤.



## ابن الأسود الكاتب

أحمد بن علوية الإصبهاني الكرماني

٢٣٣ كان لغويًا أديبًا كاتبًا شاعرًا شيعيًا راويًا للحديث، تادم الأمراء والكبراء وعمر طويلاً، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم وقال: له دعاء الاعتقاد تصنيفه<sup>(١)</sup>. وعن العلامة المجلسي<sup>(٢)</sup> أنه احتمل أن يكون المراد بدعاء الاعتقاد دعاء العديلة<sup>(٣)</sup> ولكن ينافيه تسمية النجاشي له بكتاب الاعتقاد في الأدعية<sup>(٤)</sup>. وذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال في المحكي عنه: له ثمانية كتب في الدعاء من إنشائه، وقال: كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ثم رفض صناعة التأديب وصار في ندماء أحمد بن عبدالعزيز ودلف بن أبي دلف العجلي. وله شعر جيد، كثير منه في أحمد بن عبدالعزيز العجلي:

يرى ما خسر ما يبدو وأوانله      حتى كأن عليه الوحي قد نزلا  
ركن من العلم لا يهفو لمحافظة      ولا يحيد وإن أبرمته جدلا  
إذا مضى العزم لم ينكث عزيمته      ريب ولا خيف منه نقض ما فتلا  
بل يخرج الحية الصماء مطرقة      من جحرها ويحط الأعصم الوعلا  
وله فيه أيضاً:

إذا ما جنى الجاني عليه جناية      عفا كرمًا عن ذنبه لا تكرمنا  
ويوسع رفقاء يكاد لبسطه      يود بريء القوم لو كان مجرمًا<sup>(٥)</sup>

وقال العلامة في محكي الإيضاح: له كتاب الاعتقاد في الأدعية، وله النونية المسماة بالألفية والمجربة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي ثمانمائة وثيف وثلاثون بيتاً، وقد عرضت عليّ أبي جاتم السجستاني فقال: يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر إصفهان في هذه القصيدة في إحكامها وكثرة فوائدها<sup>(٥)</sup> انتهى.

(١) رجال الطوسي: ٤٤٧، الرقم ٥٦. (٢) لم نثر عليه في كتب المجلسي رحمه الله حكاه عنه في تنقيح المقال ٦٨: ١، الرقم ٤٠٨.

(٣) النجاشي: ٨٨، الرقم ٢١٤. (٤) معجم الأدباء ٧٢: ٧٤ - ٧٤، الرقم ١٠. (٥) إيضاح الانتباه: ١٠٤، الرقم ٦٩.

وهذه القصيدة لم توجد لها نسخة في هذه الأعصار إلا أبياتاً مقطعة منها أوردها ابن شهر آشوب في المناقب وهي تقرب من ربع منها أو أزيد فمعناها قوله:

وله إذا ذكر الغدير فضيلة	لم ننسها ما دامت الملوان
قام النبي له بشرح ولاية	نزل الكتاب بها من الديان
إذ قال بلغ ما أمرت به وثق	منه بمعصمة كالي حنان
فدعا الصلاة جماعة وأقامه	علماً بفضل مقالة وبيان
نادى ألت وليكم قالوا بلى	حقاً فقال فذا الولي الثاني
فدعا له ولعن أجاب بنصره	ودعا الإله على ذوي الخذلان <sup>(١)</sup>

توفي سنة ٣٢٠ ونيّف أو ٣١٢ وكان قد تجاوز المائة. ولا يخفى عليك أنّه غير أحمد بن علوي المرعشي الفاضل العالم النسابة الذي سافر في طلب العلم والحديث إلى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصرة وخوزستان ولقي أئمة الحديث، وفي آخر عمره توطّن في ساري من بلاد مازندران وكان غالياً في التشيع، تولّد سنة ٤٦٢ وتوفي سنة ٥٣٩<sup>(٢)</sup>.

### ابن الأشعث

عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي

٢٣٤ الذي خرج على عبدالملك بن مروان في أيام الحجاج، وقصّته مشهورة مذكورة في التواريخ ملخصها: أنّه في سنة ٨١ خالف على الحجاج ومن معه من الجند، فخرجوا على الحجاج ووقع بينهما القتال الشديد في سنة ٨٢، وقتل فيه طفيل بن عامر بن وائلة من جند ابن الأشعث ثمّ اتفق واقعة دير الجماجم في سنة ٨٣، فجعل ابن الأشعث على خيله عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمي، وعلى رُجّاله محمد بن سعد بن أبي وقاص، وعلى القراء جبلة بن زحر بن قيس الجعفي. وفيهم سعيد بن جبير وعامر الشعبي وأبو البختري الطائي وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وقاتل القراء قتالاً شديداً فقتل

جبلة ابن زحر، وكان سعيد بن جبير وأبو البخترى الطائي يحملان على أهل الشام بعد قتل جبلة، وكانت مدة الحرب مائة يوم وثلاثة أيام، فانهزم ابن الأشعث فأتى البصرة واجتمع إليه من المنهزمين جمع كثير فسار نحو الحجاج فاجتمعوا بمسكن فاقتتلوا أشد قتال، فانهزم ابن الأشعث وأصحابه وقتل عبدالرحمن بن أبي ليلى الفقيه وابن البخترى الطائي، ومضى ابن الأشعث إلى سجستان وهلك سنة ٨٥، وحز رأسه وبعث إلى الحجاج فسيّره الحجاج إلى عبدالملك بن مروان<sup>(١)</sup>.

### ابن أشناس

- بالفتح - الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمد بن إسماعيل بن

محمد بن أشناس البرّاز

٢٣٥ من مصنفي أصحابنا - رضي الله عنهم - كذا قاله ابن طاووس في محكي الإقبال وقال: وجدنا في كتاب عمل ذي الحجة بخطه تأريخه سنة ٤٣٧ (تلز)<sup>(٢)</sup> انتهى. وقال بعضهم في حقّه: راوي الصحيفة السجادية برواية مخالفة للصحيفة المشهورة في الأدعية<sup>(٣)</sup>.

### ابن أعثم

أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي

٢٣٦ المؤرخ المتوفى سنة ٣١٤. عن معجم الأدباء لياقوت قال: إنّه كان شيعياً، وهو عند أصحاب الحديث ضعيف<sup>(٤)</sup> وله كتاب الفتوح معروف، ذكر فيه إلى أيام الرشيد. وله كتاب التأريخ إلى أيام المقتدر. وله:

ممن التقصير عذر أخ مقرّ  
فإنّ النصفح شيمة كلّ حرّ

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً  
قصّته عن جفائك وارض عنه

(٣) الذريعة ٢: ٢٢٥.

(٢) إنبال الأعمال: ٣١٧ س ٥.

(١) الكامل في التاريخ ٤: ٤٦١-٥٠٢.

(٤) معجم الأدباء ٢: ٢٣٠-٢٣١، الرقم ٢٩.

## ابن الأعرابي

أبو عبدالله محمد بن زياد الكوفي

٢٢٧ الهاشمي بالولاء، أحد العالمين باللغة والمشهورين بمعرفتها، وهوريب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات كانت أمه تحته، وأخذ الأدب عنه وعن جماعة منهم الكسائي وابن السكيت، وأخذ عنه إبراهيم الحربي وثلعب وابن السكيت، وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويعلم عليهم، وكان رأساً في الكلام الغريب، وكان يزعم أن أبا عبيدة والأصمعي لا يحسنان شيئاً.

ولد في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة وذلك في رجب سنة ١٥٠ (قن) وتوفي في شعبان سنة ٢٢١ (لار)<sup>(١)</sup> ومن شعره في وصف الكتب:

لنا جلساء ما نمل حديثهم	ألباء مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى	وعقلاً وتأديباً ورأياً مسدداً
فلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة	ولا يتقى منهم لساناً ولا يدا
فإن قلت أموات فما أنت كاذب	وإن قلت أحياء فليست مفئداً <sup>(٢)</sup>

والأعرابي منسوب إلى الأعراب، يقال: رجل أعرابي، إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب، ورجل عربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً، ويقال: رجل أعجم وأعجمي، إذا كان في لسانه عجمة وإن كان من العرب، ورجل عجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً، كذا عن غريب القرآن لمحمد بن عزيز السجستاني<sup>(٣)</sup>.

## ابن الأعوج

الأمير حسين بن محمد الحموي الشامي

٢٢٨ أوجد أمراء الدهر وعين باصرة الأدب وشمس فلك المجد:  
حوى قصبات السبق في حومة العلى نعم هو للسباق ما زال يسبق

(٢) بقية الوعاء: ٤٣.

(١ و ٣) وفيات الأعيان ٣: ٤٣٣-٤٣٤ و ٤٣٥، الرقم ٦٠٥.

متى تبرز الأيام مثل وجوده جواداً بما في كفه يستصدق  
لقد زين الدنيا جمالاً كماله فمنه على وجه البسيطة رونق  
كان ينظم الشعر فيأتي فيه بكل معنى رائع. توفي ليلة النصف من شعبان سنة ١٠١٩  
(غيط) (١).

ابن آلوسي - تقدّم في ابن آلوسي.

### ابن أمّ عبد

عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي أبو عبد الرحمن

٢٣٩ جليل القدر، عظيم الشأن، كبير المنزلة، قرأ القرآن وعلم السنّة. وكان من الذين  
شهدوا جنازة أبي ذرٍّ رضي الله عنه وباشروا تجهيزه (٢). وعن الاستيعاب أن النبيّ قال لنفر من  
أصحابه فيهم أبو ذرٍّ، ليموتنّ أحدكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين (٣).  
وكان مع النبيّ صلّى الله عليه وآله ليلة الجن (٤) وكان من الاثني عشر الذين أنكروا المنكر، ونكروه  
على الثالث وما جرى عليه منه من الضرب والإهانة في الكتب مسطور (٥). وذكر  
أبو الصلاح في التقريب من المعروفين بولايتهم عليهم السلام عمّاراً وسلمان وأبا ذرٍّ والمقداد  
وأبيّ بن كعب وابن مسعود (٦) وكان هؤلاء بتبديل أبيّ بحذيفة ممّن خلقت الأرض لهم  
وبهم يمطرون وينصرون وعليّ إمامهم وشهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام (٧).  
روى العلامة المجلسي رحمته الله في البحار باباً في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى عبدالله بن  
مسعود (٨) وروى أخباراً كثيرة في أخذ القرآن عنه.  
الكشي: قال النبيّ: «من أحبّ أن يسمع القرآن غصّاً فليسمعه من ابن أمّ عبد» (٩) - يعني

(١) خلاصة الأثر ٢: ٤٥. (٢) الكامل في التاريخ ٣: ١٣٤.

(٣) الاستيعاب ١: ٢٥٤، الرقم ٣٣٩. (٤) بحار الأنوار ١٨: ٨٠ و ٨٢.

(٥) انظر بحار الأنوار ٨: ٣٠٦ (ط الحبريّة) باب مثالب عثمان.

(٦) بحار الأنوار ٨: ٢٤٧، نقلًا عن سفينة البحار ٢: ١٣٧ - ١٣٨.

(٧) الغصّال: ٣٦١، ح ٥٠ باب السبعة. (٨) بحار الأنوار ٧٤: ٩٢ - ١١٠.

(٩) لم نجده في الكشي، انظر الإصابة ٢: ٣٦٩.

ابن مسعود - . وروي أنه أخذ سبعين سورة من القرآن من في رسول الله وبقيته من علي<sup>(١)</sup>.  
وروي عن حذيفة قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله أن عبد الله بن مسعود  
كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله عز وجل<sup>(٢)</sup>. وفي النهاية في حديث ابن  
مسعود: أنه مرض ويكى فقال: إنما أبكى لأنه أصابني على حال فترة ولم يصبني على  
حال اجتهد أي على سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات<sup>(٣)</sup>. توفي بالمدينة سنة  
٢٢ (لب) وصلى عليه الزبير بن العوام، ودفن بالبقيع، وكان له نيف وستون سنة<sup>(٤)</sup>. قال ابن  
شحنة في الروضة: سنة ٣٢ توفي عبد الله بن مسعود<sup>(٥)</sup>.

جاء في بعض الروايات أنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة<sup>(٦)</sup> وصاحب هذه الرواية  
أسقط أبا عبيدة ابن الجراح. وعن تلخيص الشافعي قال: لا خلاف بين الأمة في طهارة ابن  
مسعود وفضله وإيمانه ومدح رسول الله وثناؤه عليه، وأنه مات على الخلعة المحموده منه<sup>(٧)</sup>.  
قلت: ويظهر من كتاب نصر بن مزاحم أن ابن مسعود كان له أصحاب، منهم: الربيع بن  
خثيم المعروف قال: وأتاه - أي أتى أمير المؤمنين عليه السلام - آخرون من أصحاب عبد الله بن  
مسعود فيهم ربيع بن خثيم وهم يومئذ أربع مائة رجل فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا شككنا في  
هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا  
بعض هذه الثغور نكون به نقاتل عن أهلنا، فوجهه علي عليه السلام إلى ثغر الري، فكان أول لواء  
عقده بالكوفة لواء ربيع بن خثيم<sup>(٨)</sup> انتهى.

وقد ذكرنا في كتاب سفينة البحار وغيره ما يتعلق به<sup>(٩)</sup>.

ثم اعلم أن لابن مسعود أخاً يقال له: عتبة بن مسعود، وكان قديماً للإسلام ولم يرو  
عن النبي شيئاً، ومات في خلافة عمر. وكان له ابن يقال له: عبد الله ويكنى أبا عبد الرحمن،  
منزله بالكوفة، ومات بها في خلافة عبد الملك بن مروان، وكان كثير الحديث والفتيا فقيهاً<sup>(١٠)</sup>.

(٢) بحار الأنوار ٨: ٣٢٩، نقلاً عن سفينة البحار ٢: ١٣٧.

(١) بحار الأنوار ٣٤: ٣١٤ ح ١٠٨٦.

(٤) تنقيح المقال ٢: ٢١٥، الرقم ٧٠٧٢. (٥) روضة الناظر: لا توجد لدينا.

(٣) النهاية لابن الأثير ٤٠٨٣ (قتر).

(٧) تلخيص الشافعي ٤: ١٠٥. (٨) وقعة صفين: ١١٥.

(٦) انظر أسد الغابة ٣: ٢٥٧.

(١٠) المعارف لابن قتيبة: ١٤٥.

(٩) سفينة البحار ٢: ١٣٧ - ١٣٨.

ومن ولده أبو عبدالله عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة المعروفة بالمدينة، كان من أعلام التابعين، سمع من ابن عباس وأبي هريرة وعائشة، وروى عنه أبو الزناد والزهري وغيرهما<sup>(١)</sup>. يحكى عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال: لئن يكون لي مجلس من عبيدالله أحب إلي من الدنيا وما فيها، وقال: والله إني لأشتري ليلة من ليالي عبيدالله بألف دينار من بيت المال. وبالجمله كان عالماً ناسكاً. توفي سنة ١٠٢ (قرب) أو سنة ٩٩. والهدلي - بضم الهاء وفتح الذال المعجمة - نسبة إلى هذيل بن مدركة وهي قبيلة كبيرة، وأكثر أهل وادي نخلة المجاور لمكة من هذه القبيلة<sup>(٢)</sup>.

ابن أم قاسم - انظر المرادي.

### ابن أم مكتوم

اسمه عبدالله وقيل عمرو، وهو ابن قيس من بني عامر بن لؤي وأمه أم مكتوم واسمها عاتكة مخزومية. صحابي مهاجر، وكان يؤذن للنبي، قال ابن قتيبة في المعارف: قدم المدينة مهاجراً بعد بدر بيسير وقد ذهب بصره، وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عاتكة غزواته، وشهد القادسية ومعدراية سوداء وعليه درع ثم رجع إلى المدينة فمات بها<sup>(٣)</sup>.

### ابن الأنباري

أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار

٢٤١ اللغوي النحوي، علامة وقته في الأدب وأكثر الناس حفظاً لها. يحكى أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدھا وثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن المجيد<sup>(٤)</sup> وكان يملئ من حفظه لا من كتاب. قيل له: قد أكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ؟ قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ١٦٥.

(١) وفيات الأعيان ٢: ٣٠٠-٣٠١، الرقم ٣٢٩.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٤٦٣، الرقم ٦١٤.

حكى أنه سأله يوماً جارية للراضي بالله عن شيء من تعبير الرؤيا فقال: أنا حاقن، ثم مضى من يومه فحفظ كتاب الكرمانى وجاء من الغد، وقد صار معبراً للرؤيا. وكان يأخذ الرطب فيشتمه ويقول: إنك لطيب ولكن أطيب منك حفظ ما وهبه الله لي من العلم. ولما مرض مرض الموت أكل كل شيء كان يشتهي وقال: هي علة الموت. وحكى أيضاً أنه رأى يوماً بالسوق جارية حسناء فوقعت في قلبه فذكرها للراضي فاشتراها له وحملها إليه، فقال لها: اعتزلي إلى الاستبراء قال: وكنت أطلب مسألة فاشتغل قلبي فقلت للخادم: خذها وامض بها فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي فأخذها الغلام، فقالت له: دعني أكلمه بحرفين، فقالت له: أنت رجل له محل وعقل وإذا أخرجتني ولم تبين ذنبي ظن الناس بي ظناً قبيحاً، فقال لها: ما لك عندي ذنب غير أنك شغلتني عن علمي، فقالت: هذا سهل. فبلغ الراضي فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل. وأملى كتباً كثيرة منها: غريب الحديث. قيل: إنه خمسة وأربعون ألف ورقة<sup>(١)</sup> وشرح المفضليات<sup>(٢)</sup> وغير ذلك.

يروي ديوان شعر عامر بن الطفيل العامري\* عن أبي العباس ثعلب. توفي ليلة النحر سنة ٣٢٨ (شك) وكان أبوه عالماً بالأدب، صدوقاً ديناً سكن بغداد، وكان يعمل في ناحية من المسجد وابنه في ناحية أخرى، روى عنه جماعة من العلماء، وروى عنه ولده المذكور، وله تصانيف. توفي سنة ٣٠٤ أو ٣٠٥<sup>(٣)</sup>.

وقد يطلق ابن الأنباري على كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الوفاء النحوي الفاضل الأديب، قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ولازم الشريف

(١) بغية الوعاة: ٩١ - ٩٢.

\* المفضليات هي اختيارات لجملة من أشعار شعراء العرب جمع أبي العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر النخعي الكوفي، كان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس، حكى أنه كان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد، تكفيراً لما كتبه يده من أهاجي الناس، أخذ عنه أبو زيد الأنصاري وغيره. توفي سنة ١٦٨ أو سنة ١٧٠.

(٢) كشف الظنون ٢: ١٠٤٣.

\*\* عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، شاعر جاهلي ابن عم ليبد الشاعر وكان فارس قيس وسيدهم، وكان مع شجاعته سخياً حكيماً. توفي سنة ٦٣٣ الميلادية. (٣) وفيات الأعيان ٣: ٤٦٤ - ٤٦٥ بالرقم ٦١٤.



ابن الشجري حتى برع وحصار مثن يشار إليه في النحو، واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء ببركته، وكان مباركاً ما قرأ عليه أحد إلا وتميَّز، وانقطع في آخر عمره في بيته مشغلاً بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة أهلها، وكان زاهداً عابداً عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً، خشن العيش والمأكل، ولم يزل على سيرة حميدة إلى أن توفي ببغداد سنة ٥٧٧ (نعر)<sup>(١)</sup>. ويأتي في ابن الشجري ما يتعلق به.

والأنباري - بفتح الهمزة وسكون النون - نسبة إلى الأنبار، وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، سميت بذلك لأن الملوك الأكاسرة كانوا يخزنون فيها الطعام<sup>(٢)</sup>.

### ابن الأنجب

أبو الحسن علي بن الأنجب أبو المكارم المفضل بن علي اللخمي

المقدسي الاسكندراني

٢٤٢ المالكي، كان من أكابر الحفاظ فقيهاً فاضلاً، وله من الأشعار مقاطيع، ومن شعره:

ثلاث باءات بلينا بها      البق والبرغوث والبرغش  
ثلاثة أوحش ما في الوري      ولست أدري أيها أوحش

توفي بالقاهرة سنة ٦١١ (خيا). والمقدسي - بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال - نسبة إلى بيت المقدس<sup>(٣)</sup>. ولا يخفى أنه غير علي بن أنجب البغدادي الذي يروي عنه الشيخ الإربلي، ويأتي ذكره في ابن الساعي.

### ابن إياس

أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس

٢٤٣ الحنفي، أحد تلامذة جلال الدين السيوطي، له كتاب مرج الزهور في وقائع الدهور، وتاريخ مصر، ونزهة الأُمم في العجائب والحكم، ونشق الأزهار في عجائب الأمصار. توفي سنة ٩٣٠ (ظل)<sup>(٤)</sup>.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٤٥٢، الرقم ٤٠٤.

(١ و ٢) وفيات الأعيان ٢: ٣٢٠، الرقم ٣٤٢، بغية الوعاة: ٣٠١.

(٤) هدية المارفين ٦: ٢٣٦، وراجع معجم المؤلفين ٨: ٢٣٦.

### ابن بابشاذ\*

أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ

٢٤٤ النحوي الديلمي المصري، عزيز مصره ووحيد عصره في علم النحو، له المقدمة المشهورة وشرحها، وشرح الجمل للزجاجي. حكى أنه كان مستخدماً في ديوان الرسائل، فرأى يوماً قطاً يأخذ الطعام الذي يرمى إليه ويحمله إلى قطٍّ أعمى ويضعه بين يديه وهو يأكله، فتنبّه من ذلك وقال: إذا كان الله تعالى يقوم بكفاية هذا القطّ الأعمى ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي؟ ثم قطع علاقته واستعفى عن الخدمة ولازم بيته متوكلاً على الله تعالى إلى أن توفي ٣ رجب سنة ٤٦٩ (تسط) (١) وكان يتعمّل بهذا البيت:  
للقمة بجريش الملح آكلها      ألدّ من تمرّة تحشى بزنبور

### ابن بابك الشاعر

أبو القاسم عبدالصمد بن منصور بن الحسن بن بابك

٢٤٥ -بفتح البائين- أحد الشعراء المجيدين، قدم على الصاحب بن عباد قال له: أنت بابك الشاعر؟ فقال: أنا ابن بابك، فاستحسن قوله وأجازه وأجزل صلته. توفي ببغداد سنة ٤١٠ (تي) (٢).

### ابن بابويه

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

٢٤٦ شيخ الحفظة ووجه الطائفة المستحفظة، رئيس المحدثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

ولد بدعاء مولانا صاحب الأمر (عليه السلام) (٣) ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، فعمّت بركته الأنام وبقيت آثاره ومصنّفاته مدى الأيام، له نحو من ثلاثمائة مصنّف (٤). قال ابن

(١) وفيات الأعيان ٢: ١٩٩ - ٢٠٠ بالرقم ٢٨٥.

(٢) كمال الدين ٢: ٥٠٢، ح ٣١.

\* بابشاذ فارسي معرّب بمعنى سرور الأب.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٣٦٨، الرقم ٣٦٢.

(٤) فهرست الطوسي: ٤٤٢، الرقم ٧١٠.

إدريس في حقّه: إنّه كان ثقة جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقدّاً للآثار، عالماً بالرجال، وهو أستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان<sup>(١)</sup>. وقال العلامة في ترجمته: شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن، كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقدّاً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات بالري سنة ٣٨١ إحدى وثمانين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> انتهى.

وقال الأستاذ الأكبر في التعليقة: نقل المشايخ معنعناً عن شيخنا البهائي وقد سئل عنه فعذّله ووثقّه وأثنى عليه، وقال: سئلت قديماً عن زكريّا بن آدم والصدوق - محمّد بن عليّ بن بابويه - أيّهما أفضل وأجلّ مرتبة، فقلت: زكريّا ابن آدم لتوافر الأخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق عليه السلام عاتباً عليّ وقال: من أين ظهر لك فضل زكريّا بن آدم عليّ؟ وأعرض عني، كذا في حاشية المحقّق البحراني على بلغته، انتهى.

وقبره عليه السلام في بلدة الري قرب عبدالعظيم الحسيني مزار معروف في بقعة عالية في روضة موقّعة، وله خبر مستفيض مشهور، ذكره صاحب روضات الجنّات وعدّه من كراماته<sup>(٣)</sup>. وأطراف قبره قبور كثيرة من أهل الفضل والإيمان.

وأخوه أبو عبدالله الحسين بن عليّ ولد أيضاً بدعاء الإمام صاحب الزمان - صلوات الله عليه - وكان ثقة جليل القدر كثير الرواية، روى عن جماعة وعن أخيه وعن أبيه محمّد وعليّ<sup>(٤)</sup> له كتب منها: كتاب التوحيد ونفي التشبيه، وكتاب عمله للصاحب بن عباد<sup>(٥)</sup>. قال الشيخ منتجب الدين: الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن وابنه الحسين فقهاء صلحاء<sup>(٦)</sup> انتهى.

وأبوهما أبو الحسن عليّ بن الحسين كان شيخ القميين في عصره وفقههم وثقتهم<sup>(٧)</sup> وكفى في فضله ما في التوقيع الشريف المنقول عن الإمام العسكري عليه السلام: أوصيك

(١) السرائر ٢: ٥٢٩. (٢) الخلاصة: ١٤٧، الرقم ٤٤. (٣) روضات الجنّات ٦: ١٤٠، الرقم ٥٧٤.

(٤) رجال الطوسي: ٤٢٣، الرقم ٢٨. (٥) رجال النجاشي: ٦٨، الرقم ١٦٣. (٦) بحار الأنوار ١٠٢: ٢١٩.

(٧) الخلاصة: ٩٤، الرقم ٢٠.

يا شيخني ومعتدي وفقهني يا أبا الحسن ... الخ. والعلماء يعدّون فتاويه من الأخبار. قال شيخنا الشهيد عليه السلام في محكي الذكرى: إنّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة عليّ بن بابويه إذا أعوزهم النصّ ثقة واعتماداً عليه<sup>(١)</sup>. قال ابن النديم: قرأت بخطّ ابنه أبي جعفر محمّد بن عليّ عليّ ظهر جزءه قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي عليّ بن الحسين وهي مائتا كتاب<sup>(٢)</sup> انتهى.

توفي سنة ٣٢٩ وهي توافق عدد يرحمه الله ودفن بقم بجوار الحضرة الفاطمية، لازالت مهبطاً للفيوضات السبحانية في بقعة كبيرة، عليها قبة عالية يزار ويتبرّك به، وقد أخبر عن موته في ساعة وفاته الشيخ الأجلّ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمرى رابع النّوَاب الأربعة - رضي الله عنهم - في بغداد<sup>(٣)</sup>. قال أبو عليّ في منتهى المقال: وأولاد بابويه كثيرون جداً وأكثرهم علماء وقد كتب المحقّق البحراني في تعدادهم رسالة ومع ذلك شدّ عنه غير واحد<sup>(٤)</sup> انتهى.

ثمّ اعلم أنّ لعليّ بن بابويه سميّاً هو معروف بالتصوّف أحد من أنكر عليه ابن الجوزي في كتاب تلبيس إبليس، ولعله هو الذي قتلت القرامطة في المسجد الحرام في سنة ٣١٦هـ<sup>(٥)</sup>. حكى أنّه كان يطوف فضربوه بالسيف فوقع إلى الأرض وأنشد:

تري المحبّين صرعى في ديارهم      كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا<sup>(٦)</sup>

### ابن البادش

أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي  
أخذ عن أبيه وألّف الإقناع في القراءات، قالوا: لم يؤلّف مثله. توفي سنة ٥٤٠هـ.  
وأبوه عليّ بن أحمد أبو الحسن بن البادش الأوّل كان أوحد زمانه إتقاناً ومعرفة بعلم العربية، صنّف كتاب شرح سيوييه وشرح المقتضب وشرح الجمل وغير ذلك. توفي

(١) روضات الجنّات ٤: ٢٧٤ - ٢٧٥، الرقم ٣٩٧. (٢) فهرست ابن النديم: ٢٤٦ الفنّ الخامس من المقالة الخامسة.

(٣) رجال النجاشي: ٢٦٢، الرقم ٦٨٤. (٤) منتهى المقال ٧: ٣٠٥، الرقم ٣٩٦٦. (٥) تلبيس إبليس: ٣٤١.

(٦) المنظّم ١٣: ٢٨١، مجمع البحرين ٤: ٢٦٧.

بغرى ناطة سنة ٥٢٨ (تكم) (١).

ابن باكير

أحمد بن الفضل بن محمد باكير

٢٤٨ الفاضل المحدث صاحب كتاب وسيلة المآل في عد مناقب الآل، فرغ منه سنة ١٠٢٧ (٢).

ابن بانه

٢٤٩ عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد مولى يوسف بن عمرو الثقفي أحد المغنيين المشهورين، كان أبوه صاحب ديوان وكان شاعراً، له كتاب في الأغاني، وهو معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم. توفي سنة ٢٧٨ بسر من رأى (٣).

ابن البراج

٢٥٠ الشيخ عبدالعزيز بن تحرير بن عبدالعزيز بن البراج أبو القاسم عز المؤمنين وجه الأصحاب وفقههم، لقب بالقاضي لكونه قاضياً في طرابلس مدة عشرين أو ثلاثين سنة. قال المحقق الكركي في بعض إجازاته في حق ابن البراج: الشيخ السعيد خليفة الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية عز الدين عبدالعزيز بن تحرير البراج قدس الله روحه (٤) انتهى.

له المهدب والموجز والكامل والجواهر وعماد المحتاج وغير ذلك، قرأ على السيد والشيخ رحمتهما ويروي عنهما وعن الكراجكي وأبي الصلاح الحلبي (٥) ويروي عنه الشيخ عبد الجبار المفيد الرازي فقيه الأصحاب بالري - رضوان الله عليهم أجمعين - . توفي ٩ شعبان سنة ٤٨١ (فات) (٦) ويأتي في الحافي ما يتعلق به. وطرابلس - بفتح الطاء المهملة وضم الباء الموحدة واللام - بلدة بالشام وبلد بالمغرب (٧).

(١) روضات الجنات ١: ٢٦٠، الرقم ٨١ (٢) الذريعة ٨٣: ٢٥، الرقم ٤٤٥ (٣) وفيات الأعيان ١٤٨٣: ١٤٨١، الرقم ٤٨١

(٤) رياض العلماء ٣: ١٤١ - ١٤٥ (٥) روضات الجنات ٤: ٢٠٢ - ٢٠٦، الرقم ٣٧٩

(٦) تنقيح المقال ٢: ١٥٦، الرقم ٦٦٤٥ (٧) القاموس المحيط ٢: ٢٢٦

### ابن برهان

- بفتح الموحدة - أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد

٢٥١ الفقيه الشافعي، صاحب الوجيز في أصول الفقه، تلميذ الفزالي والكنيا والشاشي.  
توفي ببغداد سنة ٥٢٠ (١) (١).

### ابن البزري

أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة

٢٥٢ الفقيه الشافعي، إمام جزيرة ابن عمرو فقيها ومفتيها، له كتاب الأسامي والعلل من  
كتاب المهدب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي. توفي سنة ٥٦٠ بالجزيرة. والبزري: نسبة  
إلى عمل البزر ويعه، والبزر اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصبحون (٢).

### ابن بسّام

أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسّام البغدادي

٢٥٣ المعروف بالبسّامي الشاعر المشهور، كانت أمه أمانة بنت حمدون النديم، كان من  
أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء (٣) له تصانيف ومن شعره:

عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذرّه

وفي غد بعد حسن صورته يصير في الأرض جيفة قذرّه

وهو على عجبه ونخوته ما بين جنبه يحمل العذرّه

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما لابن آدم والفخر، أوله نطفة وآخره جيفة، لا يرزق نفسه

ولا يدفع حتفه (٤). وقال ابن بسّام أيضاً:

أقصرت عن طلب البطالة والنسبا لما علاني للمشيب قناع

لله أيام الشباب ولهوه ولو أن أيام الشباب تباع

(٢) وفيات الأعيان ٣: ١١٧ - ١١٨، الرقم ٤٦٧.

(٤) نهج البلاغة: ٥٥٥، الرقم ٤٥٤.

(١) وفيات الأعيان ١: ٨٢، الرقم ٣٨.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٤٦، الرقم ٤٣٧.

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى      ما فيك بعد مشيك استمتاع  
وانظر إلى الدنيا بعين مودّع      فلقد دنا سفر وحن وداع  
والحادثات موكلات بالفتى      والناس بعد الحادثات سماع  
قال ابن خلكان: لما هدم المتوكل قبر الحسين بن علي بن أبي طالب في سنة ٢٦٣  
عمل البسامي:

تالله إن كانت أمية قد أتت      قتل ابن بنت نبيها مظلوما  
فلقد أتاه بنو أبيه بعثلها      هذا لعمر ك قبره مهدوما  
أسفوا أن لا يكونوا شاركوا      في قتله فتتبعوه رميما  
وكان المتوكل كثير التعامل على علي وولديه الحسن والحسين عليهما السلام فهدم هذا  
المكان بأصوله ودوره وجميع ما يتعلق به، وأمر أن يذر ويسقى موضع قبره ومنع الناس  
من إتيانه، هكذا قال أرباب التواريخ، والله أعلم <sup>(١)</sup> انتهى.  
وذكره المسعودي في مروج الذهب وقال: وقد كان أبوه محمد بن نصر في غاية  
الستر والمروءة. وذكر بعض أخباره، وذكر وفاة ابن بسام سنة ٣٠٣ (شج) <sup>(٢)</sup>.  
وليعلم أنه غير أبي الحسن علي بن بسام الشنيتري الذي كتب كتاباً في خصوص  
علماء الأندلس الذي سماء الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة <sup>(٣)</sup>. وإنما قيل للأندلس  
جزيرة، لأن البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية <sup>(٤)</sup>.

### ابن بسطام

حسين بن بسطام بن سابور الزيات

٢٥٤ من أكابر قدماء العلماء الإمامية ومحدثيهم، صنّف كتاب طب الأئمة بإعانة أخيه  
أبي عتاب عبدالله بن بسطام <sup>(٥)</sup>.

(٢) مروج الذهب ٤: ٢٠٦ - ٢١١.

(٤) وفيات الأعيان ١: ٤٠، الرقم ١٦.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٤٦، الرقم ٤٣٧.

(٣) معجم الأدباء ١٢: ٢٧٥، راجع الوافي بالوفيات.

(٥) روشتات الجئات ٢: ٣٠٩، الرقم ٢٠٩.

## ابن بشكوال

- بفتح الموحدة وضم الكاف - أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن

مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري القرطبي

٢٥٥

كان من علماء الأندلس، له مصنفات منها: كتاب الصلة الذي جعله ذيلاً على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي. توفي بقرطبة سنة ٥٧٨ (ثمع) وله أيضاً كتاب المستغيثين بالله<sup>(١)</sup> نقل منه ابن خلكان كرامة لمالك بن دينار البصري بعد أن وصفه بالعلم والزهد والورع والقنوع، قال: وله مناقب عديدة وآثار شهيرة، فمن ذلك ما حكاه ابن بشكوال في كتابه - كتاب المستغيثين بالله تعالى - فإنه قال: بينا مالك بن دينار جالس يوماً إذ جاءه رجل فقال: يا أبا يحيى أدع الله لامرأة حبلى منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد، فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قال: ما يرى هؤلاء القوم إلا أننا أنبياء، ثم قرأ ثم دعا فقال: اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها جارية فأبدلها بها غلاماً فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم، وجاء رسول إلى الرجل وقال: أدرك امرأتك، فذهب الرجل فما حطّ مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد وعلى رقبته غلام جعد قطع ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطع سراره، وكان من كبار السادات<sup>(٢)</sup> انتهى. وعلى هذه فقتل ما سواها.

## ابن البطريق

أبو الحسين الشيخ شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الحلبي

٢٥٦

من أفاضل العلماء الإمامية كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة جليلاً، له كتاب العدة والمناقب والخصائص وتصحّح الصحيحين في تحليل المتعتين، وغير ذلك. روى عن الشيخ عماد الدين الطبري، ويروي عنه السيّد فخار ومحمّد بن

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٢٨٧، الرقم ٥٢٣.

(١) وفيات الأعيان ٢: ١٣، الرقم ٢٠٤.



المشهدى عليه السلام. البطريق - ككبريت - القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل<sup>(١)</sup>.  
وقد يطلق ابن بطريق على سعيد بن بطريق من أهل فسطاط مصر، وكان طبيباً  
نصرانياً مشهوراً متقدماً في زمانه، مات سنة ٣٢٨ (شك) له نظم الجواهر تاريخ مشهور<sup>(٢)</sup>.

### ابن بطة

٢٥٧ عند العامة أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري  
الحنبلي صاحب الإبانة الذي مدحه جمع من علمائهم<sup>(٣)</sup> وقدحه خطيب بغداد. توفي سنة  
٣٨٧ هـ<sup>(٤)</sup>.

وعندنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن بطة القمي المؤدب الذي ذكره النجاشي وقال:  
كان كبير المنزلة بقم، كثير الأدب والفضل والعلم... الخ<sup>(٥)</sup>.

وعن ابن شهر آشوب قال: الحنبلي بالفتح، والشيعة بالضم<sup>(٦)</sup>.  
وأما أبو العلاء ابن بطة وزير عضد الدولة فلم أعلم اسمه، قال القاضي نور الله: له  
قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام آخرها هذا البيت:  
سيشفع لابن بطة يوم تبلى محاسنه التراب أبو تراب<sup>(٧)</sup>

### ابن بطوطة

أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الطنجي  
٢٥٨ كان سياحاً كثير الأسفار، وقد دون أسفاره في رحلة سماها تحفة النظار في  
غرائب الأمصار، وكان معاصراً لفخر المحققين ابن العلامة عليه السلام، وتوفي بمراكش سنة  
٨٧٧ هـ<sup>(٨)</sup>. وذكر في رحلته تشرفه بالنجف الأشرف وما شاهد من ذوي الأمراض المزمنة  
الذين ينتظرون ليلة المحيي حتى يأخذون شفاءهم من الله تعالى ببركة قبر  
أمير المؤمنين عليه السلام في قصة نقلناها في بعض مصنفاتنا<sup>(٩)</sup> ومما ذكر فيها أخباره عن مشهد

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٥٤٥ - ٥٤٦.

(١) روضات الجنات ٨: ١٩٦، الرقم ٧٤٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٠: ٣٧١، الرقم ٥٥٣٦.

(٣) البداية والنهاية ١١: ٣٢١ - ٣٢٢.

(٧) مجالس المؤمنين ٢: ٤٥٥.

(٦) أعيان الشيعة ٢: ٢٦١.

(٥) رجال النجاشي: الرقم ١٠١٩.

(٩) مفاتيح الجنان: أعمال ليلة ٢٧ رجب.

(٨) هدية العارفين ٦: ١٦٩، الدرر الكامنة ٣: ٤٨٠ راجع نسبه.

سَيِّدَتُنَا زَيْنَب بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالشَّامِ قَالَ: وَبِقَرْيَةٍ قَبْلِي الْبَلَدُ - أَيُّ بَلَدٍ دِمَشْقٍ - عَلَى فَرَسٍ مِنْهَا مَشْهُدٌ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهَا زَيْنَبُ وَكَتَبَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أُمُّ كَلْثُومَ لِشَبَّهَ بِخَالَتِهَا أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِ مَسْجِدٌ كَبِيرٌ وَحَوْلَهُ مَسَاكِنٌ وَلَهُ أَوْقَافٌ، وَيُسَمَّى أَهْلُ دِمَشْقٍ قَبْرَ السَّتِّ أُمُّ كَلْثُومَ <sup>(١)</sup>. وَقَالَ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى الْكُوفَةِ: وَرَأَيْتُ بِغَرْبِي جَبَانَةَ الْكُوفَةِ مَوْضِعاً مَسْوِداً شَدِيدَ السَّوَادِ فِي بَسِيطٍ أَبْيَضٍ فَاخْبُرْتُ أَنَّهُ قَبْرُ الشَّقِيِّ ابْنِ مَلْجَمٍ، وَأَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَأْتُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْحَطَبِ الْكَثِيرِ فَيُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَعَلَى قَرَبٍ مِنْهُ قَبْرٌ أَخْبُرْتُ أَنَّهَا عَلَى قَبْرِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ <sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ فِي رِحْلَتِهِ لَمَّا وَصَلَ إِلَى صَنْوَبٍ: كُنَّا نَصَلِّي مَسْبِلِي أَيْدِينَا وَهُمْ حَنْفِيَّةٌ لَا يَعْرِفُونَ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَالْمُخْتَارُ مِنْ مَذْهَبِهِ هُوَ إِسْبَالُ الْيَدَيْنِ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرَى الرَّوَافِضَ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ فَاتَّهَمُونَا بِمَذْهَبِهِمْ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْنَا بِأَرْنَبٍ فَذَبَحْنَاهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ فَزَالَتْ عَنَّا التَّهْمَةُ، لِأَنَّ الرَّوَافِضَ لَا يَأْكُلُونَ الْأَرْنَبَ <sup>(٣)</sup> أَنْتَهَى. وَالْأَرْنَبُ وَاحِدَةُ الْأَرْنَبِ وَهُوَ حَيَوَانٌ يَشْبَهُ الْعُنَاقَ قَصِيرَ الْيَدَيْنِ طَوِيلَ الرَّجْلَيْنِ عَكْسَ الزَّرَاقَةِ يَطُأُ الْأَرْضَ عَلَى مُؤَخَّرِ قَوَائِمِهِ، وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. قَالَ الدِّمِيرِيُّ: فَائِدَةُ الْأُنْثَى تَحِيضٌ مِنَ الْحَيَوَانِ أَرْبَعَةٌ: الْمَرْأَةُ، وَالضَّبْعُ، وَالْخَفَّاشُ، وَالْأَرْنَبُ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْكَلْبَةَ أَيْضاً كَذَلِكَ <sup>(٤)</sup>.

أَقُولُ: أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْعَامَّةِ عَلَى تَحْلِيلِ أَكْلِهِ وَعُلَمَاءُ الْإِمَامِيَّةِ عَلَى تَحْرِيمِهِ <sup>(٥)</sup>. وَوَرَدَتْ رَوَايَاتٌ فِي أَنَّهَا كَانَتْ مِنَ الْمَسْخُوحِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً تَخُونُ زَوْجَهَا وَلَا تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضٍ وَلَا جَنَابَةٍ فَمَسَخَتْ <sup>(٦)</sup>.

(٤) حياة الحيوان ١: ٣١ - ٣٢.

(١ و ٢ و ٣) رحلة ابن بطرطة (تحفة النظائر)، ٧٠ و ١٤٧ و ٢١٣.

(٥) المبسوط ٦: ٢٨٠، قال الشيخ الطوسي: الأرنب حرام عندنا وعندهم مباح.

(٦) بحار الأنوار ٦٢: ٢٢١ ب ٥ من أبواب الصيد والذباحة.

### ابن بَقِيَّة

أبو طالب أحمد بن بكر بن بَقِيَّة العبدى

٢٥٩ النحوي، شارح كتاب الإيضاح في النحو لأبي عليّ الفارسي، تلمذ على السيرافي والرماني والفارسي. توفي سنة ٤٠٦هـ<sup>(١)</sup>.

وقد يطلق على ابن بَقِيَّة الوزير وهو أبو طاهر محمد بن بَقِيَّة بن عليّ وزير عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة بن بويه، كان من أجلة الرؤساء وأكابر الوزراء وأعيان الكرماء، حكى أنّه لما ملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بَقِيَّة وألفاه تحت أرجل الفيلة لهنّاء كانت بينه وبينه، فلما قتل صلبه بحضرة البيمارستان العضدي ببغداد، وذلك في ستّ خلون من شوال سنة ٣٦٧ (شسر). ولما صلب رثاه أبو الحسن محمد بن عمر الأتباري بقوله:

علوّ في الحياة وفي الممات	لحقّ أنت إحدى المعجزات
كأنّ الناس حولك حين قاموا	وفود نذاك أيّام الصلات
كأنّك قائم فيهم خطيباً	وكسلهم قيام للصلاة
مددت يدك نحوهم احتفالاً	كمدهما إليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الأرض عن أن	تضمّ علاك من بعد الممات
أصاروا الجوّ قبرك واستنابوا	عن الأكفان ثوب السافيات
لعظمتك في النفوس تبيت ترعى	بحفّاظ وحرّاس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلاً	كذلك كنت أيّام الحياة
ركبت مطيّة من قبل زيد	علاها في السنين الماضيات
ولم أر قبل جذعك قطّ جذعاً	تمكّن من عناق المكرمات
ولو أنّي قدرت على قيام	لفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الأرض من نظم القوافي	ونحت بها خلافاً للنائحات
... الأبيات <sup>(٢)</sup>	

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٢٠٣، الرقم ٦٧٠.

(١) وفيات الأعيان ١: ٨٣ - ٨٤، الرقم ٤٠.

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق بنقل ابن خلّكان عنه: لما صنع أبو الحسن المروية التائية كتبها ورمها بشوارع بغداد فتداولتها الأدباء إلى أن وصل الخبر إلى عضد الدولة، فلما أنشدت بين يديه تمنّى أن يكون هو المصلوب دونه فقال: عليّ بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عبّاد وهو بالري فكتب له الأمان، فلما سمع أبو الحسن الأنباري بذكر الأمان قصد حضرته فقال له: أنت قاتل هذه الأبيات؟ قال: نعم، قال: أنشدنيها من فيك، فلما أنشد:

ولم أر قبل جذعك قطّ جذعاً      تمكّن من عناق المكرمات  
قام إليه الصاحب وعانقه وقبّل فاه وأنفذه إلى عضد الدولة، فلما مثل بين يديه قال: ما  
الذي حملك على مروية عدوّي؟ فقال: حقوق سلفت وأياد مضت فجاش الحزن في قلبي  
فرثيته، فقال: هل يحضرك شيء في الشموع؟ والشموع تزهر بين يديه فأنشأ يقول:  
كأنّ الشموع وقد أظهرت      من النار في كلّ رأس سنانا  
أصابع أعدائك الخائفين      تضرّع تطلب منك الأمانا  
فلما سمعها خلع عليه وأعطاه فرساً وبدره<sup>(١)</sup> انتهى.

وزيد هذا<sup>(٢)</sup> هو أبو الحسين زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ظهر  
في أيام هشام بن عبد الملك الأموي وتبعه خلق كثير من الأشراف والقراء، فحاربه يوسف  
ابن عمر الثقفي أمير العراقيين، فانهزم أصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة فقاتلهم أشدّ  
قتال وحال المساء بين الفريقين، فانصرف زيد مشخناً بالجراح وقد أصابه سهم في جبهته،  
فطلبوا من ينزع النصل فأتى بحجّام من بعض القرى فاستكتموه فاستخرج النصل فمات  
من ساعته، فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش وأجروا الماء على  
ذلك، وحضر الحجّام مواراته فعرف الموضع، فلما أصبح مضى إلى يوسف منتصحاً له فدله

(١) وفيات الأعيان ٤، ٢٠٦، الرقم ٦٧٠.

(٢) يعني «زيد» الذي ذكره أبو الحسن الأنباري في مروية ابن بقلّة الوزير

على موضع قبره، فاستخرجه يوسف بن عمر فقطع رأسه وبعث به إلى هشام، فكتب إليه هشام أن اصلبه عرياناً، فصلبه يوسف عرياناً بكناسة الكوفة فروي أنه نسجت العنكبوت على عورته فسترتها<sup>(١)</sup>. وعن الحقائق الوردية: إذا أصبح أهل الكوفة ورأوا النسيج هتكوه بالرماح، فإذا جاء الليل نسجت العنكبوت عليه<sup>(٢)</sup>. وعن مقاتل الطالبين: صلبوه عرياناً فارتخى على بطنه من قدّامه وظهره من خلفه حتى سترت عورته من القبل والدبر<sup>(٣)</sup> ولعلّ هذا بعد أن صنعوا ذلك في نسج العنكبوت.

وعن الحقائق يحدث شبيب بن عزق قال: قدمنا الكوفة من الحجّ فدخلنا الكناسة ليلاً، فلما كنّا بالقرب من خشبة زيد أضاء الليل فلم نزل نسير نحوها فنفتح منها رائحة المسك فقلّت لأصحابي: هكذا توجد رائحة المصلوبين؟ وإذا بها تف يقول: هكذا توجد رائحة أولاد النبيّ الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون<sup>(٤)</sup>.

وعن تاريخ ابن عساكر ويحدث الموكل بخشبة زيد: أنه رأى النبيّ ﷺ في النوم واقفاً على الخشبة ويقول: هكذا تصنعون بولدي من بعدي؟ يا بنيّ يا زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله. ففشى الحديث بين الناس وظهر بذلك فضله ومظلوميته<sup>(٥)</sup> وعرف حتى حرّاس خشبته مكانته من الشرف وصدق دعواه، وأنه محبوبٌ بجنان واسعة، ومن أجل هذا لم يمنعوا من يرغب من أهل الكوفة في زيارته والتمسك بجسده المقدّس. حدّث ابن تيمية في محكيّ منهاج السنّة: أنه لما صلب زيد كان أهل الكوفة يأتون خشبته ليلاً ويتعبّدون عندها<sup>(٦)</sup> انتهى.

حكى أنه لما أتى هشام برأس زيد دفع لمن أتاه بالرأس عشرة دراهم، وأنه ألقي الرأس أمامه فأقبل الديك ينقر رأسه فقال بعض من حضر من الشاميين:

اطردوا الديك عن ذؤابة زيد      فلقد كان لا يطاه الدجاج<sup>(٧)</sup>

(١) مروج الذهب ٣: ٢٠٦ - ٢٠٧، أعيان الشيعة ٧: ١٢١ - ١٢٢.

(٢ و ٤) الحقائق الوردية في أحوال الأئمة الزيدية، للفقير حميد بن أحمد الشهيد، راجع الذريعة ٦: ٢٩١.

(٣) مقاتل الطالبين: ٩٨. (٥) تاريخ دمشق ١١ (٢١): ٣٣٤. (٦) منهاج السنّة النبوية ١: ٨.

(٧) انظر الكامل للميرد ٣: ١٣٧١.

وبعث هشام بالرأس من الشام إلى مدينة الرسول فنصب عند قبر النبي ﷺ يوماً وليلة، وكان العامل على المدينة محمد بن إبراهيم بن هشام المخزومي، فتكلم معه ناس من أهل المدينة أن ينزله فأبى إلا ذلك، فضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم وكان كيوم الحسين عليه السلام. وحدث عن عيسى بن سودة قال: كنت بالمدينة لما جيء برأس زيد ونصب في مؤخر المسجد على رمح وأمر الوالي فتودي في المدينة برأت الذمة من رجل بلغ الحلم لم يحضر المسجد، فحضر الناس - الغرباء وغيرهم - ولبنوا سبعة أيام، كل يوم يخرج الوالي فيقوم الخطباء من الرؤساء فيلعنون علياً والحسين وزيداً عليهم السلام وأشياءهم، فإذا فرغوا قام القبائل عربيتهم وعجميتهم، وكان بنو عثمان أول من قام إلى ذلك حتى إذا صلى العصر انصرف وعاد بالغد مثلها سبعة أيام، ثم سير الرأس الشريف إلى مصر فنصب بالجامع، فسرقه أهل مصر ودفتوه في مسجد محرس الحضي<sup>(١)</sup>.

قال ابن خلّكان: ذكر أبو عمرو الكندي في كتاب أمراء مصر أن أبا الحكم بن أبي الأبيض القيسي قدم إلى مصر برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ١٢٢ (قكب) واجتمع إليه الناس في المسجد، وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة قارون بالقرب من جامع ابن طولون يقال إن رأسه مدفون به<sup>(٢)</sup>.

حكى أنه لما قتل زيد نصب هشام بن عبد الملك العداوة لآل أبي طالب وشيعتهم، وأمر عماله بالتضييق عليهم ومحق آثارهم بالحبس والتبديد عن الأوطان والفتك بهم وحرمانهم عطاءهم، وكتب إلى عامله بالكوفة يوسف بن عمر أن يأخذ الكميت بن زيد الأسدي ويقطع لسانه ويده، لأنه رثى زيد بن علي بقصيدة وفيها يمدح بني هاشم<sup>(٣)</sup> وزاد على ذلك أن كلّف آل أبي طالب بالبراءة من زيد فقام بذلك خطباؤهم مكرهين مقهورين. وكتب هشام إلى عامل المدينة أن يمنع أهل مكة والمدينة عطاءهم سنة، لأنه عرف منهم الميل إلى زيد وأظهروا الحزن أيام مجيء خبره. وكتب أيضاً إلى عامل المدينة أن يحبس قوماً من بني هاشم ويعرضهم كل أسبوع مرة ويقيم لهم الكفلاء ألا يخرجوا.

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٢٠٧، الرقم ٦٧٠.

(١) انظر عمدة الطالب: ٢٥٨، تاريخ الطبري ٧: ١٨٨، زيد الشهيد للمقرم.

(٣) أعيان الشيعة ٩: ٣٤.

فقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من قصيدة طويلة:

كَلَّمَا أَحَدْتُوا بِأَرْضٍ نَقِيقاً	ضَمَّنُونَا السَّجُونَ أَوْ سَيَّرُونَا
قَتَلُونَا بِغَيْرِ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ	قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلُونَا
مَا رَعَوْا حَقَّنَا وَلَا حَفَظُوا فِيهِ	سَنَا وَصَاةَ الْإِلَهِ بِالْأَقْرَبِينَا
جَعَلُونَا أَدْنَى عَدُوِّ إِلَيْهِمْ	فَهَمَ فِي دِمَائِنَا يَسْبَحُونَا
أَنكَرُوا حَقَّنَا وَجَارُوا عَلَيْنَا	وَعَلَى غَيْرِ إِحْنَةٍ أَبْغَضُونَا
غَيْرَ أَنَّ النَّبِيَّ مِنَّا وَإِنَّا	لَمْ نَزَلْ فِي صَلَاتِهِمْ رَاغِبِينَ
إِنْ دَعُونَا إِلَى الْهَدَى لَمْ يَجِيبُوا	نَا وَكَانُوا عَنِ الْهَدَى نَاكِبِينَ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَدِيلَ أَنَساً	مِنْ أَنَسٍ فَيَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ
فَتَقَرَّ الْعَيُونَ مِنْ قَوْمٍ سَوْءٍ	قَدْ أَخَافُوا وَقَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ	يَنْصُرُونَ الْإِسْلَامَ مُسْتَنْصِرِينَ
فِي أَنَسٍ آبَاؤُهُمْ نَصَرُوا الدَّ	يَنْ وَكَانُوا لِرَبِّهِمْ نَاصِرِينَ
تَحَكَّمِ الْمَرْهَفَاتُ فِي الْهَامِ مِنْهُمْ	بِأَكْفِ الْمَعَاشِرِ الثَّائِرِينَ
أَيْنَ قَتَلُوا مِنْهُمْ بِغَيْتِهِمْ عَلَيْهِمُ	ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُمْ ظَالِمِينَ
ارْجِعُوا هَاشِمًا وَرَدُّوا أَبَا الدَّ	حِيفْظَانَ وَابْنَ الْبَدِيلِ فِي آخِرِينَ
وَارْجِعُوا ذَا الشَّهَادَتَيْنِ وَقَتْلَى	أَنْتُمْ فِي قِتَالِهِمْ فَاجِرُونَ
ثُمَّ رَدُّوا أَبَا عَمِيرٍ وَرَدُّوا	لِي رَشِيداً وَمِيشَمًا وَالَّذِينَ
قَتَلُوا بِالطُّفُوفِ يَوْمَ حُسَيْنٍ	مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرَدُّوا حُسَيْنًا
أَيْنَ عَمَرُوا وَأَيْنَ بَشَرُوا وَقَتْلَى	مَعَهُمْ فِي الْعِرَاءِ مَا يَدْفَنُونَ
ارْجِعُوا عَامِراً وَرَدُّوا زَهيراً	ثُمَّ عُثْمَانَ فَارْجِعُوا غَارِمِينَ
وَارْجِعُوا هَانِياً وَرَدُّوا إِلَيْنَا	كُلَّ مَنْ قَدْ قَتَلْتُمْ أَجْمَعِينَ
لَنْ تَرُدُّوهُمْ إِلَيْنَا وَلَسْنَا	مِنْكُمْ غَيْرَ ذَلِكَ قَابِلِينَ <sup>(١)</sup>

وذكر أبو بكر بن عيَّاش وجماعة من الأخباريين: أنَّ زيدا قام مصلوباً خمس سنين عرياناً فلم ير أحد له عورة سترأ من الله تعالى، فلما كان في أيام الوليد بن يزيد كتب الوليد إلى عامله بالكوفة أن أحرق زيدا بخشيبته ففعل به ذلك وأذرى رماده في الرياح على شاطئ الفرات، فصار هذا سبباً لما فعل بنو العبَّاس بقبور بني أمية<sup>(١)</sup> انتهى.

حكى المسعودي عن الهيثم بن عدي عن معمر بن هاني الطائي قال: خرجت مع عبدالله بن علي - وهو عم السَّقَّاح والمنصور - فانتبهنا إلى قبر هشام بن عبدالملك فاستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه إلا خرمة أنفه فضربه عبدالله ثمانين سوطاً ثم أحرقه، واستخرجنا سليمان بن عبدالملك من أرض دابق فلم نجد منه شيئاً إلا صلبه وأضلاعه ورأسه فأحرقناه، وفعلنا ذلك بغيره من بني أمية، وكانت قبورهم بقتسرين، ثم انتبهنا إلى دمشق فأخرجنا الوليد بن عبدالملك فما وجدنا منه إلا شؤون رأسه، ثم احتفروا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا منه إلا عظماً واحداً ووجدنا خطأ أسود كأنما خطَّ بالرماد بالطول في لحدّه، ثم تتبَّعنا قبورهم في جميع البلدان فأحرقنا ما وجدنا فيها منهم<sup>(٢)</sup>.

### ابن البواب الكاتب

أبو الحسن علي بن هلال البغدادي

٢٦٠ الفاضل الكاتب المشهور، ذكره القاضي نور الله في المجالس في الكتاب من الشيعة<sup>(٣)</sup>. قال ابن خلكان: لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه، وإن كان أبو علي بن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأبرزها في هذه الصورة، وله بذلك فضيلة سبق وخطه أيضاً في نهاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة. وقال: وكان شيخه في الكتابة ابن أسد الكاتب وهو أبو عبدالله محمد بن أسد بن علي بن سعيد القارئ الكاتب البراز البغدادي المتوفى سنة ٤١٠ (تي) ودفن بالشونيزي<sup>(٤)</sup> انتهى. وله قصيدة رائية في علم الخط منها قوله:

وارغب بنفسك أن تخط بنانها      خيراً تخلفه بدار غرور

(٤) وفیات الأعيان ٢٨٣، الرقم ٤٣٠.

(٣) مجالس المؤمنين ٢: ٤٨٨.

(١ و ٢) مروج الذهب ٣: ٢٠٨ و ٢٠٧.



فجميع فعل المرء يلقاه غداً عند التقاء كتابه المنشور<sup>(١)</sup>  
توفي ببغداد سنة ٤٢٣ (تكمج) وكان أبوه بواباً لبني بويه<sup>(٢)</sup>.

### ابن البيطار

ضياء الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد المالقي الأندلسي النباتي  
٢٦١ كان أواخر زمانه وعلامة وقته في معرفة النبات وتحقيقه واختباره ومواضع نباته  
ونعت أسمائه على اختلافها وتنوعها، سافر إلى أقصى بلاد الروم وأخذ من النبات عن  
جماعة وكان ذكياً فطناً، له كتب منها: كتاب جامع في الأدوية المفردة، ولم يوجد في  
الأدوية المفردة كتاب أجّل ولا أجود منه، يعرف بمفردات ابن البيطار، ينقل عنه العلامة  
المجلسي<sup>رحمته</sup> كثيراً في كتاب السماء والعالم من البحار. وله أيضاً كتاب المغني في الطب  
وغير ذلك. توفي بدمشق سنة ٦٤٦ (خمر)<sup>(٣)</sup>.

ابن البيّع - على وزن السيّد - يأتي في الحاكم النيسابوري.

### ابن التركماني

قاضي القضاة علاء الدين عليّ بن عثمان بن إبراهيم  
٢٦٢ الحنفي، ولد بالقاهرة سنة ٦٨٣ واشتغل بأنواع العلوم ودرس وأفتى، له الجوهر  
النقي في الرد على البيهقي. توفي سنة ٧٤٤ أو سنة ٧٥٠<sup>(٤)</sup>.

### ابن التعاويذي

أبو الفتح محمد بن عبيدالله بن عبدالله  
٢٦٣ الكاتب الشاعر المشهور، أورده بعض علمائنا في رجال الشيعة<sup>(٥)</sup>. ونقل عن

(١) مفتاح السعادة ١: ٨٢ وانظر دائرة المعارف الإسلامية ١: ١٠٣.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٢٨، الرقم ٤٣٠، مجالس المؤمنين ٢: ٤٨٨.

(٣) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٦٠١.

(٤) الدرر الكامنة ٣: ٨٤، النجوم الزاهرة ١٠: ٢٤٦.

(٥) أعيان الشيعة ٩: ٣٩٥.

نسمة السحر قال: إنه من كبار الشيعة وذكر قصيدته في رثاء الحسين عليه السلام وأبياته المرسلة إلى ابن المختار نقيب مشهد الكوفة التي فيها التصريح بتشيّعه<sup>(١)</sup>. كان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد وعمي في آخر عمره، وله في عماء أشعار كثيرة يرثي بها عينيه ويندب زمان شبابه، ومن أشعاره ما كتبه إلى فخر الدين صاحب مخزن الناصر لدين الله:

مولاي فخر الدين أنت إلى الندى	عجّل وغيرك محجم متباطي
أخنت عليّ الحادثات وأفرطت	في الرداءة أيّما إفراط
قد كدرت جسمي المضي وغيّرت	طبعي السليم وعفنت أخلاطي
فتولّ تدبيرى فقد أنهيت ما	أشكوه من مرضي إلى بقراط

توفي ببغداد سنة ٥٨٤. والتعاويذ نسبة إلى كتبة التعاويذ وهي الحروز، ولعلّ أباه كان يرقى ويكتب التعاويذ<sup>(٢)</sup>.



ابن تغري بردي

الأمير جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي

٢٦٤ الظاهري القاهري الحنفي، ولد بالقاهرة سنة ٨١٣ وربّاه زوج أخته ابن النديم الحنفي، وتلمذ على تقيّ الدين المقرئ مؤرّخ الديار المصريّة، وكان والده مملوكاً تركياً اشتراه الملك الظاهر برقوق، له النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة. توفي سنة ٨٧٤ (ضعد)<sup>(٣)</sup>.

ابن التلميذ

أبو الحسن هبة الله بن أبي الغنائم بن التلميذ الطبيب صاعد بن هبة الله

٢٦٥ النصراني الطبيب، كان شيخ النصارى وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم، وله في النظم كلمات راتقة، ومن شعره لغزاً في الميزان:

ما واحد مختلف الأسماء      يعدل في الأرض وفي السماء

يحكم بالقسط بلا رياء      أعمى يرى الإرشاد كلّ راء  
أخرس لا من علّة وداء      يغني عن التصريح بالإيماء  
يجيب إن ناداه ذو امتراء      بالرفع والخفض عن النداء  
يفصح إن علّق في الهواء<sup>(١)</sup>

وله تصانيف مليحة منها: كتاب اقربا بدين وهو نافع في باب، به كان عمل الأطباء.  
مات في عيد النصارى سنة ٥٦٠ (شرس). ونقل أنّه قد أسلم قبل موته<sup>(٢)</sup>.

#### ابن تومرت

- بالضم - أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت

٢٦٦ المنعوت بالمهديّ الهرغي، صاحب دعوة عبد المؤمن بن عليّ بالمغرب، أخباره  
في ابن خلّكان<sup>(٣)</sup>. توفي بجبل تينمل سنة ٥٢٤ (ثكد). الهرغي - بفتح الهاء وسكون الراء -  
نسبة إلى هرغة قبيلة كبيرة.

#### ابن تيمية

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن تيمية

٢٦٧ الحرّاني الحنبلي، صاحب البدع والفتاوى والعقائد المعروفة الذي حكم الفقهاء  
بضلالته وبفساد عقيدته، فحبسه عامل مصر، فصار عاقبة أمره أنّه توفي في محبس  
مراكش سنة ٧٢٨ (ذكح).

حكى أنّ يوم وفاته كان يوماً مشهوداً ضاقت لجنازته الطريق وانتهى بها الناس من  
كلّ فج عميق واشتدّ الزحام وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم للتبرّك، وصار  
النعش على الرؤوس تارة يتقدّم وتارة يتأخّر، وكسرت أعواد سريره لكثرة تعلّق الناس  
به، وشربوا ماء غسله للتيمّن به لما اشرب في قلوبهم حبّه، واشتروا ما زاد من صدره  
فقسموه بينهم، ويقال: إنّ الخيط الذي كان جعل عليه الزيتق وعلّقه على جسده لدفع

(٢) وفيات الأعيان ٥: ١٢٤ - ١٢٥، الرقم ٧٥٠.

(١) وفيات الأعيان ٥: ١١٩، الرقم ٧٥٠.

(٣) وفيات الأعيان ٤: ١٣٧، الرقم ٦٦٠.

القمل اشتروه بمائة وخمسين درهماً<sup>(١)</sup>.

وقد يطلق ابن تيمية على جده مجد الدين عبد السلام بن عبدالله صاحب المنتقى في أحاديث الأحكام عن خير الأنام المتوفى سنة ٦٥٢هـ<sup>(٢)</sup>.

وقد يطلق على أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد فخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي الحراني، له تفسير القرآن وديوان خطب. توفي بحرّان سنة ٦٢١هـ<sup>(٣)</sup>.

### ابن جبير

محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي

٢٦٨ الفاضل الأديب، من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة، صاحب الرحلة المشهورة، قالوا: ذكر في هذه الرحلة ما شاهده من الآثار ووصف حال مصر في زمن السلطان صلاح الدين الأيوبي والمسجد الأقصى والجامع الأموي والساعة العجيبة التي كانت فيه. توفي سنة ٦١٤ (خيد). حكى أنه كان من أهل المروءة، مؤنساً للغرباء، عاشقاً لقضاء حوائج الناس<sup>(٤)</sup>. أقول: روي عن أبي عمارة قال: كان حمّاد بن أبي حنيفة إذا لقيني قال: كرّر عليّ حديثك فأحدثته قلت: روينّا أنّ عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانياً بما يصلحهم<sup>(٥)</sup>.

ابن حجام - انظر ابن ماهيار.

### ابن جذعان

اسمه عبدالله وهو تيمي

٢٦٩ ذكر الدميري في ثعبان حكاية من ظفر ابن جذعان بكنز عظيم، فجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف، وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير، وسقط فيها صبي ففرق ومات. وحكى أنّه ممّن حرّم الخمر في الجاهلية بعد أن كان بها مغرى - أي حريصاً - وذلك أنّه سكر ليلة، فصار يمدّ يديه ويقبض على ضوء القمر ليأخذه فضحك منه جلساؤه، فأخبر بذلك حين صحا، فحلف أن لا يشربها أبداً<sup>(٦)</sup> انتهى.

(١) البداية والنهاية ١٤: ١٣٦. (٢) شذرات الذهب ٥: ٢٥٧ - ٢٥٨. (٣) وفيات الأعيان ٤: ٢٠، الرقم ٦٢٩.

(٤) نفع الطيب ٢: ٣٨١ و ٤٨٨. (٥) الكافي ٢: ١٩٩، ح ١١. (٦) حياة الحيوان ١: ٢٤٣.

وروي أنّ أبا قحافة كان مناديه على مائدته، وأجرته أربعة دوانيق<sup>(١)</sup>. وروي عن النبي ﷺ قال: إنّ أهون أهل النار عذاباً ابن جذعان، فقيل: يا رسول الله وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذاباً؟ قال: إنّهُ كان يطعم الطعام<sup>(٢)</sup> وفي المعارف لابن قتيبة: أنّ عبد الله بن جذعان كان عقيماً فادّعى رجلاً فسماه زهيراً وكناه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون إلى أبي مليكة، وقد أبو مليكة فلم يرجع وكان عمل عسيمة ثم خرج في حاجة فلم يرجع، فقيل في المثل: لا أفعل كذا حتّى يرجع أبو مليكة إلى عسيمة<sup>(٣)</sup> انتهى.

### ابن جرموز

٢٧٠ هو عمرو بن جرموز الذي قتل الزبير بن العوّام على وجه الغيلة والغدر، قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في ذلك:

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرّد  
يا عمرو لو نبيّهته لوجدته لا طائشاً رعى اللسان واليد<sup>(٤)</sup>  
لا يخفى أنّ ما ظهر من الروايات الكثيرة أنّ طلحة والزبير بايعا أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان ثمّ نكثا بيعته، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام عليهما فقتلا بالذلة. روى الشيخ الكليني - عطر الله مرقده - أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبته يوم الجمل: واعجباً لطلحة! ألّب الناس على ابن عفّان حتّى إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعاً، ثمّ نكث بيعتي، اللهمّ خذه ولا تمهله، وأنّ الزبير نكث بيعتي وقطع رحمي وظاهر عليّ عدوّي فاكفنيه اليوم بما شئت<sup>(٥)</sup>. أقول: انظر كيف استجيب دعاؤه عليه السلام عليهما، أمّا طلحة فقد روى أبو مخنف أنّه لما تضعض أهل الجمل قال مروان: لا أطلب ثار عثمان من طلحة بعد اليوم فانتحى له بسهم فأصاب ساقه فقطع أكحله فجعل الدم ييضّ فاستدعى من مولى له بغلة فركبها وأدبر وقال لمولاه: أما من مكان أقدر فيه على النزول؟ فقد قتلني الدم، فقال له مولاه: انج وإلا لحقك القوم، فقال: بالله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصرعي هذا حتّى انتهى إلى دار من دور

(١) المعارف: ٣٦٨.

(٢) بحار الأنوار ٣١٦: ٩٦ ح.

(٣) بحار الأنوار ٣٣٦: ١٦٤ ح.

(٤) الكافي ٥: ٥٣ - ٥٤ ح ٤.

(٥) مروج الذهب ٢: ٣٦٤.

البصرة فنزلها ومات بها<sup>(١)</sup>.

وأما الزبير فقد روي: أنه لما كان يوم الجمل خرج أمير المؤمنين عليه السلام حاسراً على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى يا زبير أخرج إلي، فخرج شاكاً في سلاحه فقال له علي عليه السلام: ويحك يا زبير ما الذي أخرجك؟ قال: دم عثمان، قال: قتل الله أولنا بدم عثمان، أما تذكر يوم لقيت رسول الله في بني بياضة وهو راكب حماره فضحك إلي رسول الله صلى الله عليه وآله، وضحكت [إليه، و] أنت معه، فقلت أنت: يا رسول الله ما يدع علي زهوه، فقال لك: ليس به زهو، أتجبه يا زبير؟ فقلت: إني والله لأجبه، فقال لك: إنك والله ستقاتله وأنت له ظالم، فقال الزبير: أستغفر الله، لو ذكرت ما خرجت، فقال: يا زبير ارجع، فقال: وكيف أرجع الآن وقد التقت حلقتا البطان؟ هذا والله العار الذي لا يغسل، فقال: ارجع بالعار قبل أن تجمع العار والنار، فرجع الزبير قائلاً:

اخترت عاراً على نار مؤججة ما إن يقوم لها خلق من الطين  
... الأبيات

فقال ابنه عبدالله: أين [تذهب و] تدعنا! فقال: يا بني أذكرني أبو الحسن بأمر كنت قد أنسيته، فقال: لا والله ولكنك فررت من سيف بني عبدالمطلب، فإنها طوال جِداد، تحملها فتية أنجاد، قال: لا والله ولكني ذكرت ما أنسانيه الدهر، أبالجين تعيرني لا أباً لك؟ ثم أمال سنانته وشد في الميمنة، فقال علي: أفرجوا له، ثم رجع فشد في الميسرة، ثم رجع فشد في القلب، ثم عاد إلى ابنه، فقال: أيفعل هذا جبان؟ ثم مضى منصرفاً حتى أتى وادي السباع والأحنف بن قيس معتزل في قومه من بني تميم، فلحق الزبير نفر من بني تميم، فسبقهم إليه عمرو بن جرموز، وقد نزل الزبير إلى الصلاة فقال: أتؤمنني أو أؤمك، فأتمه الزبير فقتله عمرو في الصلاة. وقتل وله خمس وسبعون سنة. وقد رثته الشعراء وذكرت غدر ابن جرموز، وأتى عمرو علياً عليه السلام بسيف الزبير وخاتمه، فقال علي: سيف طالما جلى الكرب عن وجه رسول الله<sup>(٢)</sup>.

اعلم أنه قد استجيب دعاء أمير المؤمنين علي عليه السلام على كثير أشرنا إلى بعضهم في

سفينة البحار<sup>(١)</sup>

منهم: بسر بن أرطاة وهو الذي بعثه معاوية في ثلاثة آلاف إلى الحجاز وأمره بقتل شيعة عليّ ونهب أموالهم وكان بسر خذله الله قاسي القلب فظاً سفاكاً للدماء، فسار حتى أتى المدينة، وصعد المنبر وهذّدهم وأوعدهم، وبعد الشفاعة أخذ منهم البيعة لمعاوية، وجعل عليها أبا هريرة، وأحرق دوراً كثيرة. وخرج إلى مكة، فهرب قثم بن عباس عامل عليّ عليها، ودخلها بسر فشتّم أهلها وأتّبهم، وأخذ سليمان وداود ابني عبيد الله بن العباس فذبحهما، وقتل فيما بين مكة والمدينة رجالاً وأخذ أموالاً. ثم خرج من مكة وكان يسير ويفسد في البلاد، حتى أتى صنعاء، وهرب منها عبيد الله بن العباس عامل عليّ عليها وسعيد بن نمران عامله على الجند، فدخلها بسر وقتل فيها ناساً كثيراً، إلى أن بعث أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة في ألفين في أثره، ففرّ بسر إلى الشام، فدعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بأن لا يموت حتى يسلب عقله، فاستجاب الله دعاءه فلم يلبث بعد ذلك يسيراً حتى وسوس وذهب عقله، وكان يهذي بالسيف ويقول: أعطوني سيفاً أقتل به، لا يزال يردّد ذلك حتى اتّخذ له سيف من خشب، وكانوا يدنون منه المرفقة، فلا يزال يضربها حتى يغشى عليه، فلبث كذلك إلى أن مات<sup>(٢)</sup>.

وقال المسعودي: فجعل له سيف من خشب وجعل في يده زقّ منفوخ كلما تخرق أبدل، فلم يزل يضرب ذلك الزقّ بذلك السيف حتى مات ذاهل العقل يلعب بخرنه وربما كان يتناول منه ثمّ يقبل على من رآه فيقول: انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيد الله؟ وكان ربما شدّت يداه إلى ورائه منعاً من ذلك، فأنجى - أي تغوّط - ذات يوم مكانه ثمّ أهوى بفيه فتناول منه، فبادروا إلى منعه فقال: أنتم تمنعونني وعبد الرحمن وقثم يطعماني، ومات بسر - لعنه الله - في أيام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦<sup>(٣)</sup>.

ومنهم: أنس بن مالك دعا عليه السلام بوضح لا يستره من الناس لكتمائه حديث غد ير خمّ

(٣) مروج الذهب ٣: ١٦٣.

(٢) بحار الأنوار ٣٤: ٩ - ١٠.

(١) سفينة البحار ١: ٨١ و ٤٥٩.



فابتلي ببرص، فروي أنه تعصب بعصاة فسئل عنها فقال: هذه دعوة علي<sup>(١)</sup>.  
وكتب زيد بن أرقم حديث الغدير يوم الرحبة ولم يشهد لأمر المؤمنين عليه السلام فدعا  
عليه بذهاب بصره، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره<sup>(٢)</sup>... إلى غير ذلك<sup>(٣)</sup>.  
ابن جريج - انظر ابن الرومي.

### ابن جرير الطبري

٢٧١ يطلق على رجلين من الفريقين كلاهما يسميان محمد بن جرير وكلاهما طبريَّان.  
قال الطبري العامي: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد المحدث الفقيه المؤرخ، علامة  
وقته ووحيد زمانه، الذي جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، صاحب  
المصنفات الكثيرة منها: التفسير الكبير، والتأريخ الشهير، وكتاب طرق حديث الغدير  
المسمى بكتاب الولاية - الذي قال الذهبي: إني وقفت عليه فاندشت لكثرة طرقه<sup>(٤)</sup>.  
وقال إسماعيل بن عمر الشافعي في ترجمته: إني رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم  
في مجلدين ضخمين - وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير<sup>(٥)</sup>.  
وعن أبي محمد الفرغاني أن قوماً من تلامذة محمد بن جرير حسبوا لأبي جعفر منذ  
بلغ الحلم إلى أن مات، ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته، فصار لكل يوم أربع  
عشرة ورقة<sup>(٦)</sup>.

أقول: قد أطال القوم كلماتهم في مدح هذا الرجل، قال المسعودي في مروج الذهب:  
وأما تأريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري - الزاهي على المؤلفات والزائد على الكتب  
والمصنفات - فقد جمع أنواع الأخبار وحوى فنون الآثار واشتمل على صنوف العلم، وهو  
كتاب تكثر فائدته وتنفع عائدته، وكيف لا يكون ذلك؟ ومؤلفه فقيه عصره وناسك دهره،  
إليه انتهت علوم فقهاء الأمصار وحملة السنن والآثار. وكذلك تأريخ أبي عبد الله

(١) و (٢) إرشاد المفيد: ١٨٥. (٣) راجع بحار الأنوار ٤١: ١٩١ - ٢٣٠. (٤) تذكرة الحفاظ ٢: ٧١٣.

(٥) البداية والنهاية ١١: ١٤٧. (٦) معجم الأدباء ١٨: ٤٤، الرقم ١٧.



إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي الملقب بنفطويه، فمحشو من ملاحه كتب الخاصة، مملو من فوائد السادة، وكان أحسن أهل عصره تأليفاً، وأملحهم تصنيفاً<sup>(١)</sup> انتهى.

وقال ابن خلّكان: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، وقيل: يزيد بن كثير بن غالب، صاحب التفسير الكبير والتأريخ الشهير، كان إماماً في فنون كثيرة منها: التفسير، والحديث، والفقه، والتأريخ وغير ذلك. وله مصنّفات مليحة في فنون عديدة تدلّ على سعة علمه وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلّد أحداً، وكان أبو الفرج بن المعافى بن زكريّا النهرواني المعروف بابن طرّار - طراوي خ ل - على مذهبه، وكان ثقة في نقله، وتأريخه أصحّ التواريخ وأثبتها. كانت ولادته بآمل طبرستان سنة ٢٢٤ (ركد) وتوفي سنة ٣١٠ (شي) ببغداد، وأبو بكر الخوارزمي المشهور ابن أخته<sup>(٢)</sup> انتهى ملخصاً.

وحكي عن محمد بن خزيمة قال: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه، وكان على ما يحكى عنه مجتهداً حرّ الفكر صريح القول إذا اعتقد أمراً جاهر به، فكثير أخصامه من العامة ولا سيّما الحنابلة، لأنّه ألّف كتاباً ذكر فيه اختلاف الفقهاء ولم يذكر فيه ابن حنبل فقليل له ذلك فقال: لم يكن فقيهاً وإنّما كان محدّثاً، فعظم ذلك على الحنابلة وكانوا لا يحصون عدداً في بغداد، فنقموا عليه واتّهموه بالإلحاد، وهو لا يهتمّ ذلك لزهده وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلفها أبوه في طبرستان. فلما توفي في شوال سنة ٣١٠ (شي) دفن ليلاً في داره، لأنّ العامة اجتمعت ومنعت دفنه نهاراً. قيل: رثاه من أهل الأدب خلق كثير منهم ابن دريد، قال في ذلك:

إنّ المنية لم تتلف به رجلاً      بل أتلفت علماً للدين منصوباً

كان الزمان به تصفو مشاربه      والآن أصبح للتكدير مقطوباً<sup>(٣)</sup>

وأما ابن جرير الطبري الشيعي: فهو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري

(١) مروج الذهب ١: ٢٣.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٣٣٢، الرقم ٥٤٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢: ١٦٤ - ١٦٧، البداية والنهاية ١١: ١٤٦.

الأملي، من أعظم علمائنا الإمامية في المائة الرابعة، ومن أجلائهم وثقتهم، صاحب كتاب دلائل الإمامة والإيضاح والمسترشد<sup>(١)</sup>. قال النجاشي: محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي أبو جعفر جليل من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد في الإمامة<sup>(٢)</sup> انتهى. والطبري يأتي ما يتعلق به في الطبرسي.

### ابن الجزري

شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشافعي الدمشقي  
٢٧٢ الفاضل المقرئ، صاحب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ، والدرّة المضيئة والمقدّمة الجزريّة، وغير ذلك. سافر إلى البلاد وانتهى إلى شيراز، فألزمه سلطانها قضاء شيراز ونواحيها. وتوفي سنة ٨٣٣ (ضلع) ودفن في مدرسة أنشأها<sup>(٣)</sup>.

وقد يطلق على الحسين بن أحمد بن الحسين الحلبي الفاضل الأديب اللغوي الشاعر. حكى أنّه كان حريصاً على الأخذ من شعر المعري فقال: رأيت في المنام وكأني أقرأ عليه ديوانه الموسوم بـ «لزوم ما لا يلزم» فلمّا استيقظت بقي في خاطري من تقريراته قوله: الخير كلّ الخير فيما أكرهت النفس الطبيعة عليه، والشرّ كلّ الشرّ فيما أكرهتك النفس الطبيعة عليه. وكان مكتوباً على ديوانه:

إن كنت متخذاً لجرحك مرهماً  
أو كنت مصطحباً حبيباً سالكاً  
فكتاب ربّ العالمين المرهم  
سبل الهدى فلزوم ما لا يلزم  
توفي بحماة سنة ١٠٣٢ (غلب)<sup>(٤)</sup>.

### ابن جزلة

– بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح اللام – أبو الحسن يحيى بن عيسى بن

علي بن جزلة الطبيب البغدادي

٢٧٣ كان من المشهورين في علم الطب تلميذ سعيد بن هبة الله، كان نصرانياً ثم أسلم، له

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٦، الرقم ١٠٢٤.

(١) تنقيح المقال ٢: ٩١، الرقم ١٠٤٨١، الذريعة ٨: ٢٤١.

(٤) خلاصة الأثر ٢: ٨١ - ٨٤، وفيه: ١٠٣٢.

(٣) الضوء اللامع ٩: ٢٥٥، الرقم ٦٠٨.

كتاب تقويم الأبدان صنّفه للمقتدي بأمر الله، ومناهج البيان فيما يستعمله الإنسان، وكتاب المنهاج جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية، وصنّف رسالة في الردّ على النصارى، ويبيّن عوار مذهبهم ومدح فيها الإسلام وأقام الحجّة على أنّه الدين الحقّ، وذكر فيها ما قرأه في التوراة والإنجيل من ظهور النبي ﷺ وأنه نبى مبعوث وأن اليهود والنصارى أخفوا ذلك ولم يظهروه، ثمّ ذكر فيه معائب اليهود والنصارى. توفي سنة ٤٩٣ (تصح) (١).

### ابن الجعابي

ويقال له الجعابي - بكسر الجيم - هو أبو بكر محمّد بن عمر بن

محمّد بن سالم التميمي

٢٧٤ الحافظ قاضي الموصل بغداديّ إماميّ، كان من حفاظ الحديث وأجلّاء أهل العلم والناقدين للحديث، يروي عنه شيخنا المفيد والتلعكبري، له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم، وكتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «لعهد النبي الأمي إليّ أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق» كتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي لأmir المؤمنين عليه السلام، كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم، كتاب من روى حديث غدير خم، كتاب اختلاف أبي وابن مسعود في ليلة القدر، كتاب مسند عمر ابن عليّ بن أبي طالب، وغير ذلك (٢).

وفي فهرست ابن النديم: له كتاب ذكر من كان يتدبّر بمحبّة أمير المؤمنين عليه السلام من أهل العلم والفضل والدلالة على ذلك (٣). وعن أنساب السمعاني: أنّه كان أحد الحفاظ المجودين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم، صحب أبا العباس ابن عقدة الكوفي الحافظ وعنه أخذ، وله تصانيف كثيرة وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف وهو غال في ذلك، وكان إماماً في معرفة علل الحديث وأحوال الرجال، وكان في آخر عمره قد انتهى إليه هذا العلم حتّى لم يبق في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا، وكان يقول: أحفظ

(١) وفيات الأعيان ٥: ٣١٠، الرقم ٧٨٣. (٢) رجال النجاشي: ٣٩٤، الرقم ١٠٥٥، رجال الطوسي: ٤٤٥، الرقم ٧٩.

(٣) الفهرست لابن النديم: ٢٤٧ الفن الخامس من المقالة الخامسة.

أربعمئة ألف حديث، وأذاكر ستمائة ألف حديث. وكانت ولادته في صفر سنة ٢٨٥ (رفه) ومات ببغداد في منتصف رجب سنة ٣٤٤ (شمد)<sup>(١)</sup> انتهى ملخصاً.  
وعن تاريخ بغداد: أنه توفي سنة ٣٥٥ (شند) وحمل إلى مقابر قریش<sup>(٢)</sup> انتهى.  
والجماعي: نسبة إلى صنع الجعاب وبيعها، جمع الجعبة وهي كنانة النبل.

### ابن جماعة

عز الدين محمد بن أبي بكر بن قاضي القضاة عبدالعزيز بن  
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي

٢٧٥ الشافعي المتكلم الأصولي النحوي اللغوي، له شروح وحواش كثيرة على الكتب  
منها: حاشية على شرح الجابري، ورسالة سماها ضوء الشمس في أحوال النفس ترجم  
فيها نفسه فذكر فيها: أن مولده بالينبوع سنة ٧٥٩ وحفظ القرآن في كل يوم جزءين  
واشتغل بالعلوم على الكبر، وأخذ عن السراج الهندي، وذكر جماعة كثيرة منهم: جارا لله  
تاج الدين السبكي، والسراج البلقيني، وابن خلدون وغيرهم.  
يحكى أنه كان لا يحدث إلا توطئاً، ولا يترك أحداً يستغيث عنده مع محبته المزاح  
والفكاهة، وكان ينهى أصحابه في الطاعون عن دخول الحمام، فلما ارتفع الطاعون دخل  
الحمام وتصرف في أشياء كان امتنع منها فطعن ومات وذلك في جمادى الثانية سنة ٨١٩  
(ضيظ)<sup>(٣)</sup>. وليس هذا ابن جماعة الذي أفتى بقتل شيخنا أبي عبدالله محمد بن مكّي  
الشهيد رحمته الله، فإنه عبّاد بن جماعة الشافعي كما يأتي في أحوال الشهيد.

### ابن الجَمال

علي بن أبي بكر بن نور الدين علي  
الأنصاري الخزرجي المكي

٢٧٦ الشافعي، كان صدراً عالي القدر محققاً تشد إليه الرحال للأخذ عنه، له مصنفات

(١) نقله عنه تنقيح المقال ٣: ١٦٦ بالرقم ١١٩٠، وأنساب السمعاني ٢: ٦٥ باختلاف في السنين.

(٢) بقية الوعاء: ٢٥ - ٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣: ٣١٤، الرقم ٩٥٣.

في الفقه والفرائض والحساب والحديث، وغير ذلك. توفي سنة ١٠٧٢ (غيب) (١).

### ابن الجندي

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران النهشلي

٢٧٧ الشيعي، أستاذ النجاشي عدّه بحر العلوم من مشائخ النجاشي، وقال: إنّ النجاشي عظمه في كثير من المواضع (٢) انتهى. قال الخطيب في محكي تاريخ بغداد: إنّهُ روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن محمد بن صاعد... الخ. وقال: حدثنا عنه أبو القاسم الأزهرى والحسن بن محمد الخلال ومحمد بن عليّ بن مخلص الوراق ومحمد بن عبد العزيز البرذعي، وعدّة غيرهم (٣) انتهى.

### ابن جنّي

- بكسر الجيم وتشديد النون - أبو الفتح عثمان بن جنّي

٢٧٨ كان أبوه جنّي مملوكاً رومياً سليمان بن فهد الأزدي الموصلّي، وإلى هذا أشار بقوله:

فلان أصبح بلا نسب قلمي في الوري نسبي

النحوي الموصلّي المولد والمنشأ البغدادي المسكن والخاتمة. كان في طبقة السيّدين، بل كان من جملة مشائخ السيّد الرضي، وقرأ على أبي عليّ الفارسي، وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه (٤) وقد أثنى عليه علماء الأدب وقالوا في حقّه: كان من أحقّ أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو، وأنّه ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ما له لا سيّما في علم الإعراب، وكان يحضر عند المتنبي وينظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه، وكان المتنبي يقول فيه: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس (٥). له مؤلفات في النحو والأدب: كسر الصناعة، والخصائص، والمقتضب، واللمع، والتبصرة، والكافي في شرح القوافي للأخفش، وشرح ديوان المتنبي وسمّاه الصبر.

(٣) تاريخ بغداد ٥: ٧٧.

(٢) رجال بحر العلوم ٢: ٦١ - ٦٢.

(١) خلاصة الأثر ٣: ١٢٨.

(٥) بغية الوعاة: ٣٢٢.

(٤) روضات الجنّات ٥: ١٧٦، الرقم ٤٧٧.

قال ابن خلكان: ورأيت في شرحه قال: سأل شخص أبا الطيب المتنبّي عن قوله: «باد هوالك صبرت أم لم تصبرا» فقال: كيف أثبت الألف في «تصبرا» مع وجود لم الجازمة؟ وكان من حقّه أن تقول: «لم تصبر» فقال المتنبّي: لو كان أبو الفتح ها هنا لأجابك - يعني - وهذه الألف هي بدل من نون التأكيد الخفيفة كان في الأصل «لم تصبرن» ونون التأكيد الخفيفة إذا وقف الناس عليها أبدل منها ألفاً.

قال الأعشى: ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا، وكان الأصل «فاعبدن» فلما وقف أتى بالألف بدلاً<sup>(١)</sup> انتهى.

وكتاب لمعه كتاب في النحو مشهور، شرحه جماعة من الأعلام الصدور. توفي لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢ (شصب) ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر أستاذه الشيخ أبي عليّ الفارسي<sup>(٢)</sup>.



ابن الجنيد - انظر الإسكافي.

ابن الجوزي

أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد البكري

٢٧٩ الحنبلي، الفاضل المتنبّع، كان له يد طولى في التفسير والحديث وصناعة الوعظ وفي كلّ العلوم. صنّف في فنون عديدة، يقال: إنّه جمعت براءة أقلامه التي كتب بها الحديث فحصل منها شيء كثير، وأوصى أن يسخّن بها الماء الذي يغسل به بعد موته، ففعل ذلك فكفت وفضل منها. وكان رأس الأذكىاء، وله حكايات طريفة، منها ما يحكى: أنّه وقع النزاع بين أهل السنّة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وأمير المؤمنين عليّ عليه السلام، فرضي الكلّ بما يجيب به أبو الفرج عن ذلك، فأقاموا شخصاً سأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال: أفضلهما بعد النبي ﷺ من كانت ابنته تحته. ونزل في الحال حتّى لا يراجع في ذلك. وهذه من لطائف الأجوبة<sup>(٣)</sup>. وكان لا يراعي أحداً في ذكر نقائصه

(٢) روضات الجنّات ٥: ١٧٨، الرقم ٤٧٧.

(١) وفيات الأعيان ٢: ٤١١ - ٤١٢، الرقم ٣٨٥.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٣٢١، الرقم ٣٤٣.

ومطاعته، وقد طعن في كتاب تلييس إيليس على الغزالي في مشيه على طريق الصوفيّة، وذكره في الإحياء ما لا ينبغي للعالم ذكره كذكره حكاية سارق الحمام في تعليم المسترشدين ونحوه، وذكره الأحاديث الموضوعة في مؤلفاته، وجمع أغلاط كتاب الإحياء في مجموعة سمّاها إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء. ويأتي في الغزالي ما يتعلّق بذلك. وذكر أيضاً في الشيخ عبدالقادر الجيلاني ما يضع من مرتبته، ولهذا حبسوه خمس سنين<sup>(١)</sup>. ومن جملة كتبه كتاب «الرّد على المتعصّب العنيد المانع عن لعن يزيد» ردّ على عبدالمغيث بن زهير الحنبلي، حيث صنّف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية<sup>(٢)</sup>. توفي ببغداد سنة ٥٩٧ (نصر) وأوصى بأن يكتب على قبره:

يا كثيرالصفح عمّن كثر الذنب لديه جاءك المذنب يرجو العفو عن جرم يديه  
أنا ضيف وجزاء الضيف إحسان إليه<sup>(٣)</sup>

ومما يروى عنه من الشعر قوله:  
أقسمت بالله وآلآيه أليّة ألقى بها ربّي  
إنّ عليّ بن أبي طالب إمام أهل الشرق والغرب  
من لم يكن مذهبه مذهبي فإنّه أنجس من كلب<sup>(٤)</sup>  
وله أيضاً ما رواه عنه سبطه في التذكرة وقال: سمعت جدّي ينشده في مجالس وعظه ببغداد سنة ٥٩٦:

أهوى عليّاً وإسماعلي محبته كم مشرك دمه من سيفه وكفا  
إن كنت ويحك لم تسمع فضائله فاسمع مناقبه من هل أتى وكفى<sup>(٥)</sup>  
والجوزي - بفتح الجيم وسكون الواو - نسبة إلى فرضة الجوز، وهو موضع مشهور قاله ابن خلكان<sup>(٦)</sup>.

(١) مرآة الجنان ٣: ٤٧٧. (٢) و (٣) نامة دانشوران ٢: ٣٧ و ٤٦. (٤) بحار الأنوار ١٠٤: ١٨. (٥) تذكرة الخواص: ٣١٧. (٦) وفيات الأعيان ٢: ٣٢٢، الرقم ٣٤٣.

## ابن الجهم

أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم

٢٨٠ من مشاهير الشعراء الذي قال:

وما أنا ممّن سار بالشعر ذكره      ولكن أشعاري يسيره ذكره  
قالوا: نبغ في القرن الثالث وطار صيته في الآفاق فقربه المتوكل وأكرمه، ولكنه كرهه  
لما ينقل عنه أنّه كان كثير السعاية بالناس فأمر المتوكل بحبسه ثمّ نفاه بعد سنة، وله أشعار  
في حبسه منها:

وسلّمنا لأسباب القضاء

توكلنا على ربّ السماء

نفوساً سامحت بعد الإياء

ووطننا على غير الليالي

وياب الله مبدول الفناء<sup>(١)</sup>

وأفنية الملوك محجبات

ومن شعره في الحكم:

وللدهر أيام تجور وتعدل

هي النفس ما حملتها تتحمل

وأفضل أخلاق الرجال التحمل

وعاقبة الصبر الجميل جميلة

وغنم إذا قدمته متعجل<sup>(٢)</sup>

وما المال إلا حسرة إن تركته

قال ابن الأثير في الكامل في ذكر ما فعله المتوكل بقبر الحسين عليه السلام من الهدم والاستخفاف قال: وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولأهل بيته، وكان يقصد من يبلغه عنه أنّه يتولّى عليّاً وأهله بأخذ المال والدم، وإنّما كان ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلي عليه السلام منهم: علي بن الجهم الشاعر الشامي من بني شامة بن لوي، وعمرو بن فرج الرخجي، وأبو السّمط من ولد مروان بن أبي حفصة من موالي بني أميّة، وعبدالله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بابن اترجة، وكانوا يخوفونه

(٢) الأغاني ١٠: ٢٠٢، وذكر فيه بيتان فقط.

(١) الأغاني ١٠: ٢٠٦.



من العلويين ويشيرون عليه بإبعادهم والإعراض عنهم والإساءة إليهم<sup>(١)</sup> انتهى.

وقال ابن خلكان: وكان علي بن الجهم مع انحرافه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وإظهاره التسنن مطبوعاً مقتدراً على الشعر عذب الألفاظ، وقال ومن جيد شعره:

بلاء ليس يعدله بلاء      عداوة غير ذي حسب ودين  
يبيحك منه عرضاً لم يصنه      ويرتع منك في عرض مصون

وهذان البيتان قالهما في مروان بن أبي حفصة لما عمل فيه:

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر      وهذا علي بعده يدعي الشعرا  
ولكن أبي قد كان جاراً لأمه      فلما ادعى الأشعار أوهمني أمراً<sup>(٢)</sup>

أقول: مروان بن أبي حفصة هو سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد الشاعر المشهور، قيل: كان جدّه أبو حفصة مولى مروان بن الحكم، ومروان بن أبي حفصة كان من أهل اليمامة قدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد، وكان يتقرّب إلى الرشيد بهجاء العلويين، وكان شاعر معن بن زائدة الشيباني. قيل: إن أجود ما قاله مروان قصيدته اللامية التي فضل بها على شعراء زمانه مدح فيها معن بن زائدة، ويقال: إنّه أخذ منه عليها مالا كثيراً لا يقدر قدره، ومن تلك القصيدة قوله:

بنو مطر\* يوم اللقاء كأنهم      أسود لهم في بطن خفان أشبل  
تجنّب لا في القول حتّى كأنّه      حرام عليه قول لا حين يسأل  
تشابه يوماء علينا فاشكلا      فلا نحن ندري أيّ يوميه أفضل  
أيوم نداه الغمر أم يوم يؤسه      وما منهما إلّا أعزّ محجّل  
بهايل في الإسلام سادوا ولم يكن      كأولهم فسي الجاهليّة أول  
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا      أجاؤا وإن أعطوا أطاؤا وأجزلوا  
وما يستطيع الفاعلون فعايلهم      وإن أحسنوا في النائبات وأجزلوا\*\*

(١) الكامل في التاريخ ٧: ٥٦.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٤٠ - ٤١، الرقم ٤٣٥.

\* بنو مطر معن بن زائدة بن عبيد الله بن زائدة بن مطر بن شريك المتهني نسبته إلى ذهل بن شيبان.

\*\* ومن شعر مروان بن أبي حفصة أيضاً: ←

توفي ببغداد سنة ١٨١ أو سنة ١٨٢<sup>(١)</sup>. ومعن بن زائدة الشيباني أبو الوليد أحد الأسخياء المعروفين، كان من أصحاب يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق في الدولة الأموية وكان مختصاً به، فلما انتقلت الدولة إلى بني العباس وقتل يزيد خاف معن من أبي جعفر المنصور فاستتر عنه مدة، وجرى له مدة استتاره غرائب، فمن ذلك ما حكاه عنه مروان بن أبي حفصة قال: قال معن: إن المنصور جد في طلبي وجعل لمن يحملني إليه مالا قال: فاضطرت لشدة الطلب إلى أن تعرضت للشمس حتى لوحت وجهي وخففت عارضي ولبست جبة صوف وركبت جملاً وخرجت متوجّهاً إلى البادية لأقيم بها، قال: فلما خرجت من باب حرب وهو أحد أبواب بغداد تبعني أسود مقلد بسيف حتى إذا غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فأناخه وقبض على يدي فقلت له: وما بك؟ فقال: أنت طلب أمير المؤمنين، فقلت: ومن أنا حتى أطلب، فقال: أنت معن بن زائدة، فقلت له: يا هذا اتق الله عز وجل وأين أنا من معن؟ فقال: دع هذا فإني والله لأعرف بك منك، فلما رأيت منه الجد قلت له: هذا عقد جوهر فقد حملته معي بأضعاف ما جعله المنصور لمن يجيئه بي فخذ ولا تكن سبياً لسفك دمي، قال: هاته، فأخرجته إليه فنظر فيه ساعة، وقال: صدقت في قيمته ولست قابله حتى أسألك عن شيء فإن صدقتني أطلقتك، فقلت: قل، قال: إن الناس قد وصفوك بالجود فأخبرني هل وهبت مالك كله قط؟ قلت: لا، قال: فنصفه، قلت: لا، قال: فثلثه، قلت: لا، حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت: أظن أنني قد فعلت هذا، قال: ما ذاك بعظيم أنا والله راجل ورزقي من أبي جعفر المنصور كل شهر عشرون درهماً، وهذا الجوهر قيمته ألوف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك المأثور بين الناس، ولتعلم أن في هذه الدنيا من هو أجود منك فلا تعجبك نفسك، ولتحقر بعد هذا كل جود فعلته، ولا تتوقف عن كل مكرمة، ثم رمى العقد في حجري وترك خطام الجمل وولى منصرفاً، فقلت: يا هذا والله قد فضحتني ولسفك دمي عليّ أهون مما فعلت فخذ ما دفعته لك فإني غني عنه، فضحك وقال: أردت أن تكذبني في مقالي هذا والله

لا أخذته ولا أخذ لمعروف ثمناً أبداً ومضى لسبيله، فوالله لقد طلبته بعدما أمنت وبذلت لمن يجيء به ما شاء، فما عرفت له خبراً وكأنَّ الأرض ابتلعتة. ولم يزل معن مستتراً حتى كان يوم الهاشمية ثار فيه جماعة\* من أهل خراسان على المنصور فوثبوا عليه، وجرت مقتلة عظيمة بينهم وبين أصحاب المنصور بالهاشمية - وهي مدينة بناها السفاح بالقرب من الكوفة - فخرج معن معتملاً متلثماً وقاتل قدام المنصور قتالاً شديداً أبان فيه عن نجدة وشهامة وفرّ قههم، فلما أفرج عن المنصور قال له: من أنت؟ فكشف لثامه، وقال: أنا طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة. فأمنه المنصور وأكرمه وحباه وكساه ورتبه وصار من خواصه. حكى أنه دخل معن بعد ذلك بأيام على المنصور فلما نظر إليه قال: هيه يا معن تعطي مروان بن أبي حفصة ألف درهم على قوله:

معن بن زائدة الذي زيدت به      شرفاً على شرف بنو شيان

فقال: كلاً يا أمير المؤمنين إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة:

منا زلت يوم الهاشمية معلنا      بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقاءه      من وقع كل مهند وسان

فقال: أحسنت يا معن، وولي سجستان في أواخر عمره وانتقل إليها وقصده الشعراء بها، فلما كان سنة ١٥١ أو بعده، كان في داره صناع يعملون له فاندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتجم. ثم تبعهم ابن أخيه يزيد بن يزيد بن زائدة فقتلهم بأسرهم، وكان قتله بمدينة بُست. ولما قتل معن رثته الشعراء بأحسن المراثي، فمن ذلك قول مروان بن أبي حفصة:

مضى لسبيله معن وأبقى      مكارم لن تبيد ولن تنالا

وكان الناس كلهم لمعن      إلى أن زار حفرة عيالا

\* قال ابن شحنة في الروضة: وفي سنة ١٤١ ظهرت زنادة يقولون بالتناسخ على مذهب أبي مسلم الخراساني فحبس المنصور منهم نحو مائتي رجل فأخذ الباقيون نعشاً وأوهموا أنهم اجتمعوا لجنائزة فلما وصلوا باب السجن رموا النعش وكسروا باب السجن وأخرجوا أصحابهم وتجمعوا نحو ستمائة نفر وأتوا باب المنصور ماشياً واجتمع عليه الناس وكان معن بن زائدة متخفياً منه فخرج وقاتل معه الزنادقة فانكسرت الزنادقة وقتلوا عن آخرهم.

مضى من كان يحمل كل ثقل  
وما عمد الوفود لمثل معن  
ولا بلغت أكف ذوي العطايا  
وليت الشامتين به فدوه  
وقلنا أين نرحل بعد معن  
وحكي أن المهدي سخط على مروان وقال له: قد ذهب النوال لا شيء لك عندنا،  
جرّوا برجله، فجرّوا برجله حتّى أخرجوه من عنده<sup>(١)</sup>.

قلت: لا يخفى عليك أن مروان بن أبي حفصة غير مروان الاموي الشيعي الذي ذكره  
القاضي نور الله في المجالس فقال: مروان بن محمد السروجي قال صاحب الكشف في  
ربيع الأبرار: إنه اموي شيعي، ومن شعره في مدح أهل البيت عليه السلام قوله:

يا بني هاشم بن عبد مناف  
أنتم صفوة الإله ومنكم  
وعليّ وحمزة أسد الله  
فلئن كنت من أمية إني  
إنني منكم بكل مكان  
جعفر ذو الجناح والظيران  
وبنت النبي والحسنان  
لهريء منها إلى الرحمن<sup>(٢)</sup>

### ابن جهير

فخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلّي التغلبي  
٢٨١ كان ذا رأي وعقل وحزم وتديير، كان على الوزارة سنين إلى زمان المقتدي  
بأمر الله فأقرّه مدة ثمّ عزله عنها، وكان نظام الملك الوزير قد زوّجه زبيدة ابنته وكان قد  
عزل من الوزارة ثمّ أعيد إليها بسبب المصاهرة، وفي ذلك يقول الشريف ابن الهبارية:  
قل للوزير ولا تفزعك هيئته  
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانيه  
فأشكر حرّاً صرت مولانا الوزير به  
حكى ابن خلكان عن خطّ أسامة بن منقذ أن السابق بن أبي مهزول الشاعر المعري

قال: دخلت العراق فوجدت ابن الهبارية، فقال لي في بعض الأيام: امض بنا لنخدم الوزير - ابن جهير - وكان قد عزل ثم استوزر، قال السابق: فدخلت معه حتى وقفنا بين يدي الوزير فدفع إليه رقعة صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه الشرّ وخرجنا من مجلسه، فقلت: ما كان في الرقعة؟ فقال: خير، الساعة تضرب رقبتني ورقبتك فأشفقت وقلقت وقلت: أنا رجل غريب صحبتك هذه الأيام وسعيت في هلاكي، فقال: كان ما كان، فقصدنا باب الدار لنخرج فردنا البواب فقال: أمرت بمنعكما، فقال السابق: أنا رجل غريب من أهل الشام ما يعرفني الوزير وإنما القصد هذا، فقال البواب: لا تطول فما إلى خروجك من سبيل، فأيقنت بالهلاك فلما خفّ الناس من الدار خرج إليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً وقال: قد شكرنا فاشكر فأنصرفنا ودفع لي عشرة دنانير منها، فقلت: ما كان في الرقعة؟ فأنشدني البيتين المذكورين فأليت أن لا أصحبه بعدها. توفي ابن جهير بالموصل سنة ٤٨٣ (تفج) (١).

ابن الجيراني - تقدّم ذكره في أبي المحاسن الشوّاء.

### ابن الجيعان

شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان

٢٨٢ كان مستوفي ديوان الجيش بمصر وله اشتغال بالعلم، مات سنة ٨٨٥ (ضفه). له التحفة السنيّة بأسماء البلاد المصريّة (٢).

### ابن الحاجب

أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الاسنوي

٢٨٣ المالكي النحوي الأصولي، صاحب الكتب الممتعة منها: الأمالي، والكافية في النحو، والشافية في الصرف، ومختصر الأصول، وشرح المفصل سمّاه الإيضاح... إلى غير

(١) وفيات الأعيان ٤: ٢١٢ - ٢١٧، الرقم ٦٧٢.

(٢) الضوء اللامع ١٠: ٢٢٦، الرقم ٨٦٩، راجع أعلام الزركلي ٨: ١٤٩ باختلاف في نسبة.

ذلك. كان أبوه جندياً كردياً حاجباً للأمير عز الدين الصلاحي فاشتغل ابنه في صغره بالقاهرة وحفظ القرآن المجيد، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي، وسمع من البوصيري وجماعة، ولزم الاشتغال حتى برع في الأصول والعربية، وكان من أذكى العالم ثم قدم دمشق ودرس بجامعها وأكثر الفضلاء من الأخذ عنه، وكان الأغلب عليه النحو وصنف في عدة علوم، ثم انتقل إلى الإسكندرية ومات بها سنة ٦٤٦ (خمو) وكان مولده في أواخر سنة ٥٧٠ هـ «اسنا»<sup>(١)</sup> وله أشعار كثيرة منها قصيدته في المؤنثات السماعية أولها:

نفسي الفداء لسائل واقاني      لمسائل فاحت كغصن البان  
أسماء تأنيت بغير علامة      هي يافتى في عرفهم ضربان  
ومما ينسب إليه:

يا أهل مصر رأيت أيديكم      من بسطها بالنوال منقبضة  
مذ جئت نازلاً بأرضكم      أكلت كتبي كأثني أرضه<sup>(٢)</sup>

وله أيضاً في أسماء قذاح الميسر ثلاثة أبيات:

هي قذ وتوأم ورقيب      ثم جلس ونافس ثم مسبل  
والمعلى والوغد ثم سفيح      ومنيح وذو الثلاثة تهمل  
ولكل ممّا عداها نصيب      مثله أن تعدّ أول أول<sup>(٣)</sup>

أي للقد سهم وللتوأم سهمان وهكذا إلى السابع وهو المعلى فله سبعة أسهم. والإسنوي نسبة إلى أسنا كأعمى وهي بليدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الأعلى من مصر<sup>(٤)</sup>.

### ابن الحاج

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الإشبيلي

مقرئ أصولي أديب محدث، قرأ على أبي علي الشلوين وأمثاله، له على كتاب

٢٨٤

(٢) روضات الجنّات ٥: ١٨٦ بالرقم ٤٨٠.

(١) بنية الوعاء: ٣٢٣.

(٣ و ٤) وفيات الأعيان ٢: ٤١٣ - ٤١٤ بالرقم ٣٨٦.

سبويه إملاء، وله مصنف في الإمامة وفي علوم القوافي ... إلى غير ذلك. توفي سنة ٥٠١ (١) (٢).

وقد يطلق على ابن الحاجّ القاسي محمد بن محمد بن محمد العبدري القيرواني التلمساني المالكي، أحد المشائخ المشهورين بالزهد، صاحب كتاب المدخل. توفي بالقاهرة سنة ٧٣٧ (٢).

ابن الحاشر - انظر ابن عبدون.

#### ابن الحائك

أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب اليمني

٢٨٥ صاحب كتاب الأكليل في أنساب حمير وملوكها. حكى أنّه ولد بصنعاء ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة المعظمة وعاد فترّل صعدة وهاجى شعراءها فسجن. وتوفي بسجن صنعاء سنة ٣٣٤ (شدل).

#### ابن الحجّاج

أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجّاج النيلي البغدادي

٢٨٦ الإمامي، الكاتب الفاضل الأديب الشاعر، من شعراء أهل البيت (عليه السلام) كان فرد زمانه في وقته، يقال: إنّ في الشعر في درجة امرئ القيس وأنّه لم يكن بينهما مثلهما، لأنّ كلّ واحد يخترع طريقة، كان معاصراً للسيّدين، وله ديوان شعر كبير عدّة مجلّدات، وجمع الشريف الرضي المختار من شعره سمّاه «الحسن من شعر الحسين» ومن شعره القصيدة الفاتية المعروفة في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، منها:

يا صاحب القبة البيضاء على النجف	من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي فإنّكم	تعظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن يسمع النجوى لديه فمن	يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي

أهل السلام وأهل العلم والشرف  
مستمسكاً بحبال الحق بالطرف  
وتسقتني من رحيق شافي اللهب  
بها يداه فلن يشقى ولم يحف  
للعارفين بأنواع من الطرف  
بخ بخ لك من فضل ومن شرف  
محمّد بمقال منه غير خفي  
يمنعهم قوله هذا أخي خلفي  
به يداه فلن يخشى ولم يخف  
ينبي بما نصّه المختار من شرف

وقل سلام من الله السلام على  
إني أتيتك يا مولاي من بلدي  
زاج بأنك يا مسولاي تشفع لي  
لأنك العروة الوثقى فمن علقت  
وإنك الآية الكبرى التي ظهرت  
لا قدّس الله قوماً قال قائلهم  
وبسايعوك بخم ثم أكّدها  
عافوك واطرحوا قول النبيّ ولم  
هذا وليكم بعدي فمن علقت  
وقصّة الطائر المشويّ عن أنس  
القصيدة بطولها وفي آخرها:

بحبّ حيدرة الكرّار مفتخري به شرفت وهذا منتهى شرفي  
وله قصّة مع السيّد المرتضى تتعلّق بهذه القصيدة تشهد بجلالته ووجاهته عند  
الأئمة عليهم السلام ذكرها شيخنا في كتاب دار السلام وصاحب روضات الجنّات في كتابه.  
ومما يدلّ أيضاً على جلالة قدره عندهم عليهم السلام ما نقلاه عن السيّد الجليل السيّد عليّ بن  
عبد الحميد النجفي صاحب كتاب الأنوار المضيئة أنّه قال في كتاب الدرّ النضيد: كان في  
زمان ابن الحجاج رجلان صالحان يزدریان بشعره كثيراً وهما محمّد بن قارون السبيي  
وعليّ بن زر زور السورائي فرأى الأخير منهما ليلة في الواقعة كأنّه أتى إلى روضة  
الحسين عليه السلام، وكانت فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها - حاضرة هناك مستندة ظهرها  
إلى ركن الباب الذي هو على يسار الداخل وسائر الأئمة إلى مولانا الصادق عليه السلام أيضاً  
جلوس في مقابلها في الزاوية بين ضريحي الحسين عليه السلام ولده الأكبر الشهيد متحدّثين  
بما لا يفهم ومحمّد بن قارون المقدّم قائم بين أيديهم قال السورائي: وكنت أنا أيضاً غير  
بعيد عنهم فرأيت ابن الحجاج ماراً في الحضرة المقدّسة فقلت لمحمّد بن قارون: ألا تنظر  
إلى الرجل كيف يمرّ في الحضرة؟ فقال: وأنا لا أحبّه حتّى أنظر إليه، قال: فسمعت



الزهراء عليها السلام بذلك فقالت له مثل المغضبة: أما تحبّ أبا عبدالله أي ابن الحجاج؟ أحبّوه فإنّه من لا يحبّه ليس من شيعتنا، ثمّ خرج الكلام من بين الأئمة عليهم السلام بأنّ من لا يحبّ أبا عبدالله فليس بمؤمن. توفي ابن الحجاج ٢٧ جمادي الثانية سنة ٣٩١ (شصا) ودفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر عليه السلام. وأوصى أن يكتب على لوح قبره ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾. ورثته جماعة منهم السيّد الرضّي فعمّا قال عليه السلام فيه قوله:

نعوه على حسن ظنّي به	فلله ماذا نعي الناعيان
رضيع ولاء له شعبة	من القلب مثل رضيع اللبان
وما كنت أحسب أنّ الزمان	يفلّ بضارب ذاك اللسان
ليبك الزمان طويلاً عليك	فقد كنت خفّة روح الزمان <sup>(١)</sup>

ثمّ اعلم أنّه ذكره شيخنا الحرّ العاملي في أمل الآمل وقال: وكان إمامي المذهب ويظهر من شعره أنّه من أولاد الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>(٢)</sup> انتهى.

فعلى هذا يناسب هنا الإشارة إلى أحوال الحجاج مجملًا، فنقول: هو أبو محمّد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل الثقفي عامل عبدالملك بن مروان على العراق وخراسان. ذكر المسعودي خبر أمّه الفارعة وولادتها الحجاج مشوّهاً لا دبر له وما فعلوا به بأنّ نقبوا عن دبره وأولغوه دم جدي أسود ثلاثة أيّام، وفي اليوم الرابع ذبحوا له أسود سالخاً وأولغوه دمه فقبل ثدي أمّه بعد ذلك، فكان الحجاج يخبر عن نفسه أنّ أكثر لذّاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره<sup>(٣)</sup>.

ذكر ابن خلّكان في أحوال الحجاج: أنّ عمر بن الخطّاب طاف ليلة بالمدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها      أم من سبيل إلى نصر بن حجاج  
فقال عمر: لا أرى في المدينة رجلاً تهتف به العواتق في خدورهنّ عليّ بنصر  
ابن حجاج فأتي به فإذا هو أحسن الناس وجهاً وأحسنهم شعراً، فقال عمر عزيزة من

(١) روّضات الجنّات ٣: ١٥٨، الرقم ٢٦٦، أعيان الشيعة ٥: ٤٢٧، دار السلام ١: ٣٢١.

(٢) مروج الذهب ٣: ١٢٥.

(٣) أمل الآمل ٢: ٨٨، الرقم ٢٣٦.

أمير المؤمنين لناخذن من شعرك، فأخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما شقَّتا قمر<sup>(١)</sup>. قلت: وكان الوزير المغربي إياه قصد بقوله:

حلقوا شعره ليكسوه قبحا      غيرة منهم عليه وشحا  
كان صباحا عليه ليل بهيم      فمحو ليله وأبقوه صباحا<sup>(٢)</sup>

فقال: اعتمد، فاعتدّ ففتن الناس بعينيه فقال عمر: والله لا تساكنني ببلدة أنا فيها فقال: يا أمير المؤمنين ما ذنبي؟ قال: هو ما أقول لك، وسيّره إلى البصرة. قال ابن خلكان: إنّ هذه القصة ذكرها أبو الفرج بن الجوزي بأبسط من ذلك، والمتعمّاة هي الفارعة أمّ الحجاج ولما تمّت كانت تحت المغيرة بن شعبة. وقال: وكان للحجاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلهما، ثمّ قال: إنّهُ أراد التشبيه بزياد بن أبيه في ذلك، وزياد أراد التشبيه بعمر بن الخطاب.

وأخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وليس مجال ذكرها. وهو الذي بنى مدينة واسط، وكان شروعه في بنائها سنة ٨٤ وفرغ منها سنة ٨٦ وإنّما سمّاها واسط لأنّها بين البصرة والكوفة وكان أخوه محمّد والي اليمن. حكى أنّ الحجاج رأى في منامه أنّ عينيه قلعتهما، وكانت تحته هند بنت المهلب بن أبي صفرة وهند بنت أسماء بن خارجة فطلق الهندين اعتقاداً أنّ رؤياه تتأوّل بهما، فلم يلبث أن جاء نعي أخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمّد، فقال: والله هذا تأويل رؤياي محمّد ومحمّد في يوم واحد إنّ الله وإنّا إليه راجعون، ثمّ قال: من يقول شعراً يسليّني به؟ فقال الفرزدق:

إنّ الرزية لا رزية مثلها      فقدان مثل محمّد ومحمّد  
ملكان قد خلت المنابر منهما      أخذ الحمام عليهما بالمرصد

وكانت وفاة أخيه محمّد لليل خلت من رجب سنة ٩١ (صا)<sup>(٣)</sup>. وتوفي الحجاج سنة ٩٥، قال المسعودي: مات الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن أربع وخمسين سنة بواسط\* العراق وكان تأمره على الناس عشرين سنة، وأحصي من قتله صبراً سوى من

(٢) وفيات الأعيان ١: ٤٣٠، الرقم ١٨٥.

(١ و ٣) وفيات الأعيان ١: ٣٤٦ - ٣٤٨، الرقم ١٤٤.

\* قال ابن قتيبة: وهلك بواسط فدفن بها وعفي قبره وأجرى عليه الماء وكانت وفاته سنة ٩٥ في شهر رمضان، [المعارف: ٢٢٤].

قتل في عساكره وحروبه فوجد مائة ألف وعشرين ألفاً، ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ستّة عشر ألف مجرّدة، وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد، ولم يكن للحبس ستر يستر الناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء، وكان له غير ذلك من العذاب. وذكر أنّه ركب يوماً يريد الجمعة فسمع ضجّة فقال: ما هذا؟ فقليل له: المحبوسين يضجّون ويشكون ما هم فيه من البلاء، قالتفت إلى ناحيتهم وقال: اخسأوا فيها ولا تكلمون. فيقال: إنّ مات في تلك الجمعة ولم يركب بعد تلك الركبة<sup>(١)</sup> انتهى.

وعن تأريخ ابن الجوزي: كان سجنه حائطاً محوطاً لا سقف له، فإذا أوى المسجونون إلى الجدران يستظلّون بها من حرّ الشمس رمتهم الحرس بالحجارة، وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطاً بالملح والرماد، وكان لا يلبث الرجل في سجنه إلاّ يسيراً حتّى يسودّ الرجل ويصير كأنّه زنجي، حتّى أنّ غلاماً حبس فيه، فجاءت إليه أمّه بعد أيام تتعرّف خبره فلمّا تقدّم إليها أنكرته وقالت: ليس هذا ابني، هذا بعض الزنج فقال: لا والله يا أمّاه أنت فلانة بنت فلانة وأبي فلان، فلمّا عرفته شهقت شهقة كان فيها نفسها<sup>(٢)</sup> انتهى.

ذكر المسعودي أنّه قال سليمان بن عبد الملك بن مروان ليزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج: عزمت عليك لتخبرني عن الحجاج ما ظنّك به؟ أترأه يهوي بعد في جهنّم أم قد استقرّ فيها؟ قال: يا أمير المؤمنين لا تقل هذا في الحجاج فقد بذل لكم نصحه وأحقن دونكم دمه وآمن وليكم وأخاف عدوّكم، وأنّه ليوم القيامة لعن يمين أبيك عبد الملك ويسار أخيك الوليد فاجعله حيث شئت، فصاح سليمان: اخرج عني إلى لعنة الله<sup>(٣)</sup> انتهى.

وعن الدميري قال: ويحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الجيلاني قال: عثر الحجاج ولم يكن له من يأخذه بيده ولو أدركت زمانه لأخذت بيده<sup>(٤)</sup>.

أقول: يأتي في الأشعث والأعشى أخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحجاج وتأمره.

(٢) المتكلم ٦، ٣٤٢، الرقم ٥٢٣.

(١ و ٢) مروج الذهب ٣، ١٦٦ و ١٧٧.

(٤) روّيات الجنّات: ٤٤٢.

## ابن حجة

٢٨٧ يطلق علي رجلين:

أحدهما: أحمد بن محمد القرطبي المقرئ النحوي المحدث صاحب الجمع بين الصحيحين المتوفى سنة ٦٤٣ (خمس)<sup>(١)</sup>.

وثانيهما: تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبدالله الحموي الأديب الشاعر الماهر، صاحب ثمرات الأوراق في المحاضرات، وكتاب خزائن الأدب وهي شرح قصيدة مدح بها النبي ﷺ وأودعها كل أنواع البديع. ولد بحماه سنة ٧٧٦ (ذعو) وتوفي سنة ٨٣٧ (ضلز)<sup>(٢)</sup>. ويأتي في الشهيد الثاني أن والده الشيخ نور الدين علي بن أحمد معروف بابن الحجة أو الحاجة، وكان من كبار أفاضل عصره.

## ابن حجر

٢٨٨ يطلق علي رجلين من علماء الشافعية كلاهما يسميان أحمد:

أولهما: الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الملقب شيخ الإسلام، كان شيخ أهل الحديث من كبار المجتهدين علي مذهب الشافعي، له مصنفات مشهورة في الحديث والرجال والأدب منها: كتاب التقريب في الرجال، وتهذيب تهذيب الكمال<sup>(٣)</sup> والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري، ولسان الميزان في رجال الحديث\* والإصابة في معرفة الصحابة، ونخبة الفكر في بيان

(١) كشف الظنون ١: ٥٩٩.

(٢) هدية العارفين ٥: ٧٣١.

(٣) الكمال ألفه الحافظ عبدالقني وهذبه الحافظ العربي.

\* وكثيراً ما يذكر فيه رجال الحديث من أصحابنا الإمامية فممن ذكره فيه أحمد بن عبدالله الشيعي أو الشيعي البغدادي من أصحاب العسكري عليه السلام وذكر بسند له مسلسل بأشهاد بالله إلى أن وصل إلى محمد بن علي بن الحسين بن علي قال: أشهد بالله لقد حدثني أحمد بن عبدالله الشيعي البغدادي قال: أشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال: أشهد بالله لقد حدثني أبي علي بن محمد قال: أشهد بالله لقد حدثني أبي محمد بن علي بن موسى الرضا فذكره مسلسلاً بأبائه علي بن موسى عليه السلام إلى علي عليه السلام قال: أشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله ﷺ قال: أشهد بالله

مصطلح أهل الأثر وغير ذلك. توفي سنة ٨٥٢ (ضنب) بالقاهرة<sup>(١)</sup>. والعسقلاني نسبة إلى عسقلان كزعفران مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين، يقال لها عروس الشام، وبها مشهد رأس الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وثانيهما: شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر المصري الهيثمي، مفتي الحجاز، صاحب الصواعق المحرقة الذي ردّ عليه السيّد الشهيد القاضي نور الله بالصوارم المهرقة، وشرح قصيدة البردة، والخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان، ردّ به مطاعن الغزالي بأبي حنيفة ... إلى غير ذلك. ومن شعره «لم يحترق حرم النبي لحادث» البيتين، وله أيضاً:

أهوى عليّاً أمير المؤمنين ولا أرضى بسبّ أبي بكر ولا عمرا

ولا أقول إذا لم يعطيا فداً بنت النبي رسول الله قد كفر

الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا

وينسب إليه «ما أن للسرداب أن تلد الذي» ... الأبيات. توفي سنة ٩٧٣ (ظعج)<sup>(٣)</sup>.

أقول: ومع ما ظهر منه من الانحراف والدّاد اعترف بكثير من فضائل أهل بيت النبي ﷺ. قال سيّدنا شرف الدين بعد ذكر ما ورد عن النبي ﷺ بطرق مختلفة «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وأهل بيتي، وأنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»: وقد اعترف بذلك جماعة من أعلام الجمهور حتّى قال ابن حجر لما أورد حديث الثقلين: ثمّ اعلم أنّ لحديث التمسك بهما طرق كثيرة وردت عن ثياف وعشرين صحابيّاً، قال: ومرّ له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه، وفي بعض تلك الطرق أنّه قال ذلك بحجّة الوداع

→ لقد حدّثني جبرئيل قال: أشهد بالله لقد حدّثني ميكائيل قال: أشهد بالله لقد حدّثني إسرافيل عن اللوح المحفوظ أنّه يقول الله تبارك وتعالى: شارب الخمر كعابد الوثن. قال: وهذا المتن بالسند المذكور إلى عليّ بن موسى أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله إلى الحسن العسكري عليه السلام أيضاً لكن لم يذكر فيه إلا جبرائيل قال: يا محمد أنّ مدمن الخمر كعابد الوثن انتهى. لسان الميزان ١: ٢٠٩، الرقم ٦٤٦.

(١) شذرات الذهب ٧: ٢٧٠. (٢) روضات الجنّات: ٩٤ (ط الحجريّة).

(٣) روضات الجنّات: ٩٨ (ط الحجريّة) شذرات الذهب ٨: ٢٧٠.

بعرفة، وفي أخرى أنه قال بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنه قال ذلك بغدير خم، وفي أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مرّ. قال: ولا تناهني، إذ لا مانع من أنه كرّر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة ... إلى آخر كلامه، وحسب أئمة العترة الطاهرة أن يكونوا عند الله وعند رسول الله ﷺ بمنزلة الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكفى بذلك حجة تؤخذ بالأعناق إلى التعبد بمذهبهم فإن المسلم لا يرتضي بكتاب الله بدلاً فكيف يبتغي عن أعداله حولاً؟ على أن المفهوم من قوله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي» إنما هو ضلال من لم يستمسك بهما معاً، كما لا يخفى. ويؤكد ذلك قوله ﷺ في حديث الثقلين عند الطبراني: فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهم أعلم منكم.

قال ابن حجر وفي قوله ﷺ: «فلا تقدّموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهم أعلم منكم» دليل على أن من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية كان مقدماً على غيره ... إلى آخر كلامه. فراجع في باب وصية النبي ﷺ بهم من الصواعق ص ١٣٥ ثم سله لماذا قدّم الأشعري عليهم ﷺ في أصول الدين والفقهاء الأربعة في الفروع؟ وكيف قدّم في الحديث عليهم عمران بن حطان وأمثاله من الخوارج؟ وقدّم في التفسير عليهم مقاتل بن سليمان المرجئ المجسم؟ وقدّم في علم الأخلاق والسلوك وأدواء النفس وعلاجها معروفاً وأضرابه؟ وكيف أخر في الخلافة العامة والنيابة عن النبي أخاه ووليّه الذي لا يؤدّي عنه سواه؟ ثم قدّم فيها أبناء الزرع على أبناء رسول الله. ومن أعرض عن العترة الطاهرة في كلّ ما ذكرناه من المراتب العلية والوظائف الدينية واقتفى فيها مخالفيهم فما عسى أن يصنع بصحاح الثقلين وأمثالها، وكيف يتسنّى له القول بأنّه متمسك بالعترة الطاهرة وراكب سفينتها وداخل باب حظتها؟<sup>(١)</sup> انتهى.

### ابن الحدّاد

أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد الكنانى المصرى

٢٨٩ الفقيه الشافعى، صاحب كتاب الفروع فى المذهب الذى شرحه جماعة منهم القفال المروزى وغيره، تولى القضاء بمصر والتدريس، وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصدّه فى الفتاوى والحوادث. توفى بمصر سنة ٣٤٥ (شمه) (١).

وقد يطلق على الشيخ الإمام جمال الدين أبى العباس أحمد بن محمّد الحدّاد الحلّى الشيعى الذى يروى العلويّات السبع عن ناظمها ابن أبى الحديد، ويروى فخر المحقّقين عن والده العلامة عن جدّه الشيخ سديد الدين يوسف عنه - رضى الله عنهم أجمعين - (٢).

### ابن الحرّ الجعفى

عبيد الله بن الحرّ

٢٩٠ الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة يروىها عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣). ذكرت مجملًا من أحواله فى نفس المهموم (٤) وليس هنا مقام نقله. قتل سنة ٦٨. وعن كتاب الأعلام قال فى ترجمته: وكان معه ثلاثمائة مقاتل وأغار على الكوفة وأعبى مصعباً أمره، ثم تفرّق عنه جمعه فخاف أن يؤسر فألقى نفسه فى الفرات فمات غريقاً، وكان شاعراً فحلاً (٥).

### ابن حزم

أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى

٢٩١ يقال: إن جدّه يزيد كان من موالى يزيد بن أبى سفيان صخر بن حرب الأموى، كان متفتناً فى علوم جمّة، وألف كتباً كثيرة منها: كتاب الملل والنحل، وطوق الحمامة، ومداداة النفوس. وكان كثير الوقوع فى العلماء المتقدّمين لا يكاد يسلم أحد من لسانه، حتّى قيل فى حقّه: كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف الثقفى شقيقين.

(٢) راجع الذريعة ١٢، ١٢٩، وأمل الأمل ٢: ٢٤.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٣٦، الرقم ٥٤٥.

(٥) أعلام الزرغللى ٤: ١٩٢.

(٤) نفس المهموم: ١٩٧.

(٣) تنقيح المقال ٢: ٢٢٨، الرقم ٧٦٥١.

فنفرت منه القلوب واستهدف لفقهاء وقته، فتعالأوا على بغضه وردّوا قوله وأجمعوا على تضليله وشنّوا عليه وحذّروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامّهم عن الدنو إليه والأخذ عنه، فأقصته الملوك وشرّدته عن بلاده حتّى انتهى إلى بادية لبلة - بفتح اللامين بينهما باء موحّدة ساكنة - بلدة بالأندلس، فتوفّي فيها سنة ٤٥٦ (تون)<sup>(١)</sup>.

ويحكى عنه أنّه قال في الجزء الثالث من الفصل \* وأما من سبّ أحداً من الصحابة فإن كان جاهلاً فمعذور، وإن قامت عليه الحجّة فتعادي غير معاند فهو فاسق كمن زنى أو سرق، وإن عاند الله ورسوله فهو كافر. قال: وقد قال عمر بحضرة النبي ﷺ عن حاطب وحاطب مهاجري بدري: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فما كان بتكفيره حاطباً كافراً بل كان مخطئاً متأولاً<sup>(٢)</sup>.

### ابن حمّاد

أبو الحسن عليّ بن عبيد الله بن حمّاد العدوي

٢٩٢ الشاعر البصري، من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومحدثيهم، ومن المعاصرين للصدوق ونظرائه<sup>(٣)</sup> ويأتي في الجلودي أنّ النجاشي رآه ويروي عنه بواسطة واحدة<sup>(٤)</sup>. ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

وردّت لك الشمس في بابل      فساميت يوشع لمّا سما  
ويعقوب ما كان أسباطه      كنجليك سبطي نبيّ الهدى<sup>(٥)</sup>

وقد يطلق ابن حمّاد على عليّ بن حمّاد البصري الشاعر المشهور من المتأخّرين، وقد أورد القاضي نور الله قصيدتين بائية وتائية لعليّ بن حمّاد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ولم يبيّن من أيّهما كانتا، فلنتبرّك بذكر بعض قصيدته التائية، قال رحمه الله:

بقاع في البقيع مقدّسات      وأكناف بسطف طيّبات

(١) وفيات الأعيان ٣: ١٣، الرقم ٤٢١، أعلام الزركلي ٤: ٢٥٤. \* هو كتاب في الملل والأهواء والتحلل.

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل ٣: ٢٥٧. (٣) منتهى المقال ٤: ٤٠٦، الرقم ٢٠٠٨، مجالس المؤمنين ٢: ٥٥٨.

(٤) رجال النجاشي: ٢٤٤، الرقم ٦٤٠. (٥) مجالس المؤمنين ٢: ٥٥٩.



تضمّنها العُرى المتوتّقات	وفي كوفان آيات عظام
وسامراء نجوم زاهرات	وفي غربيّ بغداد وطوس
وفيهما الباقيات الصالحات	مشاهد تشهد البركات فيها
بواطنها بدور لامعات	ظواهرها قبور دارسات
بحار الجود فيها زاخرات	جبال العلم فيها راسيات
وهنّ بكلّ أمر هابطات	معارج تعرج الأملاك فيها
بحبّهم وتمحي السيئات	أناس تقبل الحسنات منّا
بحبّهم ولا تزكو الزكاة	ولا تتقبل الصلوات إلّا
ليقتصر عن مناقبه الصفات	فإنّ المرتضى الهادي عليّاً
شواهد بذلك واضحات	وزير محمّد حيّاً وميتاً
وقد همّت إليه الداهيات	أخوه كاشف الكربات عنه
بها هام الفوارس باكيات	تري أسيافه يضحكن ضحكاً
وللأبدان هنّ مطلقات	صوارمه يزوّجها نفوساً
إذا جاءت وواحدة ممات <sup>(١)</sup>	له كفّان واحدة حياة

أقول: ويعجبني أن أذكر في هذا المقام ثلاثة أبيات ممّا قاله الشيخ الأزرعي في شجاعة أمير المؤمنين عليه السلام وفي وصف سيفه، مع تسميته للشيخ جابر قالاً والله درهما:

والهدى الحيّ سيفه أحياء	ميّت الغيّ بأسه أفناء
أسد الله ما رأيت مقلّته	كم عرين وري يبرق شباه

نار حرب تشبّ إلّا اصطلاها

ذا يخيط الكلى وهذا يفصل	ذو سنان وصارم يوم معضل
وإذا ما انتهت قبائل حيّ	وإلى رمحه انتهت نهشة الصل
الموت كانت أسيافه آباها	

أسد إن رأى الهياج تبختر      وإذا الرعب لجلج الأسد زمجر  
وذراها ذرو الهشيم بصرصر      من ترى مثله إذا صرت الحر  
ب ودارت على الكماة رحاها

### ابن حمدون

٢٩٣ انظر أبو عبدالله النديم.

وبهاء الدين بن حمدون: هو أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي، كان فاضلاً ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة، من بيت مشهور بالرئاسة والفضل، وصنف كتاب التذكرة وهو من الكتب الممتعة. وتوفي سنة ٥٦٢ ودفن بمقابر قریش ببغداد<sup>(١)</sup>.

### ابن حمزة الطوسي\*

عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي

٢٩٤ فقيه عالم فاضل واعظ، له تصانيف منها: الوسيلة في الفقه، والرائع في الشرائع، والثاقب في المناقب وفيه بعض المعجزات الغريبة. قال صاحب روضات الجنّات: إنني إلى الآن لم أعرف تاريخ مولده ووفاته، وقال: يظهر من كتبه ومما يوجد في النقل عنه أنه كان في طبقة تلاميذ شيخ الطائفة أو تلاميذ ولده الشيخ أبي علي. وذكر في روضات الجنّات ثلاث معاجز من ثاقب المناقب ونحن نتبرّك بالإشارة إلى ذكر خبر منه أورده صاحب المناقب وغيره وحاصله: أن شطيطة كانت امرأة مؤمنة بنيسابور، ولما بعثت شيعة نيسابور الأموال إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعثت هي درهماً وشقة خام من غزل يدها تساوي أربعة

(١) وفيات الأعيان ٤: ١٥، الرقم ٦٢٦.

\* هو غير الشيخ الإمام العلامة نصير الدين عبدالله بن حمزة الطوسي المشهدي الثقة الفقيه الجليل، كان من أعيان علماء الإمامية قرأ عليه قطب الدين الكيدري بسبزوار يهق سنة ٥٧٣.

دراهم، فقبل الإمام عليه السلام ما بعثته دون بقية الأموال، وقال للحامل: أبلغ شطيطة سلامي وأعطها هذه الصرة، وكانت أربعين درهماً. ثم قال: وأهديت لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليلة - رضي الله تعالى عنها - ولما توفيت جاء الإمام عليه السلام على بعير له، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية، وقال: إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لابد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم، فاتقوا الله في أنفسكم (١).

أقول: هذا الخبر إلى هنا رواه صاحب المناقب وغيره، ولكن في رواية ثاقب المناقب هذه الزيادة: فماتت شطيطة - رحمة الله عليها - فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب فنزل عنه وهو آخذ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها وشهدها، وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبدالله عليه السلام (٢).



أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني

٢٩٥ المروزي الأصل البغدادي المنشأ والمسكن والمدفن، رابع الأئمة الأربعة السنية، وهو كما قيل في حقه: كان في علم الحديث قريب أقرانه وواحد زمانه والمقتدى به في هذا الفن في إبانته، والفارس الذي لا يجارى في ميدانه.

قال ابن خلكان في وصفه: كان إمام المحدثين صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره. وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي وخواصه لم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل. ودعي إلى القول بخلق القرآن فلم يجب وضرب وحبس (٣) انتهى.

روى لأمير المؤمنين عليه السلام فضائل كثيرة. وفي البحار نقلاً من الطرائف قال: رأيت

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٣٩، الرقم ٣٧٦.

(١) مناقب آل أبي طالب ٥: ٢٩١.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٤٧، الرقم ١٩.

كتاباً كبيراً مجلّداً في مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس، ليس فيها شبهة عند ذوي الإنصاف وهي حجة عليهم. وفي خزانة مشهد علي بن أبي طالب عليه السلام بالغري من هذا الكتاب نسخة موقوفة، ومن أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانته المعروفة <sup>(١)</sup> انتهى.

وفي الدرّ النظيم لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي قال: قال أحمد بن حنبل: دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى أقرأ عليه إذا ثعبان قد وضع فمه على أذن موسى بن جعفر كالمحدث له، فلما فرغ حدثه موسى بن جعفر عليه السلام حديثاً لم أفهمه، ثم انساب الثعبان، فقال: يا أحمد هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة جاءني يسألني فأخبرته بها، بالله عليك يا أحمد لا تخبر بهذا أحداً إلا بعد موتي، فما أخبرت به أحداً حتى مات عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

أقول: وهذه المنقبة مثل ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان على المنبر في المسجد الأعظم في الكوفة، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فاضطرب الناس وماجوا وهموا بقصده ودفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام فأومأ إليهم بالكف عنه، فلما صار على المرقاة التي عليها أمير المؤمنين قائم انحنى إلى الثعبان، وتناول الثعبان إليه حتى التقم أذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك، ونقّ نقيقاً سمعه كثير منهم، ثم إنه زال عن مكانه، وأمير المؤمنين عليه السلام يحرك شفّتيه والثعبان كالمصغي إليه ثم انساب وكأن الأرض ابتلعتة، وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته، فلما فرغ منها سأله الناس عن حال الثعبان فقال: هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار لي أفهمته ليّاها فدعاني بخير وانصرف <sup>(٣)</sup>.  
أقول: وإلى هذه الفضيلة أشار ابن الأسود الكاتب بقوله:

أو يعلمون وما البصير كذي العمى      تأويل آية قصة الثعبان  
إذ جاء وهو على مراتب منبر      يعظ العباد مبارك العيدان

فأسرّ نجواه إليه ولم يروا من قبل ذاك مناجياً للجان  
سأل الحكومة بين حزبي قومه عنه ودان لحكمه الجريان<sup>(١)</sup>  
قيل ولذلك صار هذا الباب من المسجد كان يعرف بباب الشعبان إلى أن حدثت  
التسمية بباب الفيل ولزمته، وسبب ذلك كما في فتوح البلدان ص ٢٨٦ للبلاذري أنه لما  
فتح المسلمون المدائن أصابوا بها فيلاً وقد كانوا قتلوا ما لقيهم قبل ذلك من الفيلة فاشتره  
رجل من أهل الحيرة فكان عنده يريه الناس ويجلّله ويطوف به في القرى، فرغبت في  
النظر إليه أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط امرأة المغيرة بن شعبة وهي التي خلف  
عليها من بعده زياد بن أبيه وكانت أحبّت النظر إليه وهي تنزل دار أبيها فأتى به ووقف  
على باب المسجد الذي يدعى اليوم باب الفيل، فجعلت تنظر إليه ووهبت لصاحبه شيئاً  
وصرفته فلم يخط إلا خطى يسيرة حتى سقط ميتاً، فسُمّي الباب باب الفيل<sup>(٢)</sup> وقيل غير  
ذلك، وهذا أثبت. توفي ابن حنبل سنة ٢٤١ (مار) ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب  
المنسوب إلى حرب بن عبدالله أحد أصحاب المنصور الدوانيقي<sup>(٣)</sup>.

قال المسعودي: وحضر جنازته خلق من الناس لم ير مثل ذلك اليوم والاجتماع في  
جنازة من سلف قبله. وكان للعامّة فيه كلام كثير جرى بينهم بالعكس والضدّ في الأمور،  
منها أن رجلاً منهم كان ينادي: العنوا الواقف عند الشبهات، وهذا بالضدّ عمّا جاء عن  
صاحب الشريعة عليه السلام في ذلك، وكان عظيم من عظمائهم ومقدّم فيهم يقف موقفاً بعد  
موقف أمام الجنازة وينادي بأعلى صوته:

وأظلمت الدنيا لفقد محمّد وأظلمت الدنيا لفقد ابن حنبل<sup>(٤)</sup>

وفي العبقات نقلاً عن ابن حاتم قال: سمعت أبا زرعة يقول: بلغني أن المتوكّل أمر أن  
يمسح الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على أحمد بن حنبل فبلغ مقامهم مقام ألفي  
ألف نفس وخمسمائة ألف<sup>(٥)</sup> انتهى.

(١) أعيان الشيعة ٣: ٢٤. (٢) فتوح البلدان: ٢٨٦. (٣) وفیات الأعيان ١: ٤٨، الرقم ١٩.

(٤) مروج الذهب ٤: ٢٠. (٥) لم نثر عليه في العقبات، ونقله في سير أعلام النبلاء ١١: ٣٤٠.

### ابن حنّابة

أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمّد بن موسى بن  
الحسن بن الفرات

٢٩٦ كان وزير بني الأخشيدي بمصر مدّة، وكان عالماً محبّاً للعلماء، وكان يملّي الحديث بمصر - وهو وزير - وقصده الأفاضل من البلدان الشاسعة. وحكي أنّ المتنبّي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير أبا الفضل المذكور بقصيدته التي أوّلها «باد هواك صبرت أم لم تصبرا» وجعلها موسومة باسمه فيكون إحدى القوافي جعفراً، فلمّا لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده إيّاها، فلمّا توجه إلى عضد الدولة قصد أُرْجان وبها أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ابن بويد والد عضد الدولة، فحوّل القصيدة إليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر القصائد. ويأتي ذكر بعض أشعارها في ابن العميد. توفي ابن حنّابة بمصر سنة ٣٧١ أو سنة ٣٩١، وهل هو دفن بمصر أو حمل إلى المدينة الطيبة؟ اختلاف. وحنّابة - بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاي وبعد الألف الباء الموحدة المفتوحة - وهي أمّ أبيه الفضل بن جعفر وكانت جارية روميّة. والحنّابة في اللغة المرأة القصيرة الغليظة<sup>(١)</sup>.

### ابن حوَّاش

٢٩٧ هو الحبر الذي جاء من الشام إلى المدينة ليذكر النبي ﷺ. روى الصدوق عن ابن عباس قال: لما دعا رسول الله بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج وذلك في غزوة بني قريظة، نظر إليه رسول الله فقال له: يا كعب أمانفك وصيّة ابن حوَّاش المقبل من الشام؟ وقال: تركت الخمر والخمير وجئت إلى البؤس والتمر<sup>(٢)</sup> النبيّ يبعث هذا وإن خروجه يكون مخرجه بمكّة وهذه دار هجرته وهو الضحوك القتال يجتزئ بالكسيرات والتميرات ويركب الحمار العاري، في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة، يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر؟ قال كعب: قد كان ذلك يا محمّد، ولولا أنّ اليهود تعيّرني أنّي جنشت عند القتل لآمنت بك وصدّقتك، ولكنّي على دين اليهوديّة عليه

(٢) في المصدر: التمر.

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٠٥، الرقم ١٣٠.

أحیی وعلیه موت، فقال رسول الله: قدّموه واضربوا عنقه، فقدم وضرب عنقه<sup>(١)</sup>.  
بيان: قال الفيروزآبادي: جثث - كفرح - ثقل عند القيام أو عند حمل شيء ثقيل<sup>(٢)</sup>.

ابن حيوس - انظر صفّي الدولة.

ابن خاتون

يطلق على جماعة من علمائنا العظام: ٢٩٨

أولهم:

جمال الدين أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن

خاتون العاملي العينائي

عالم جليل، يروي عنه الشهيد الثاني وهو عن المحقق الكركي وكان شريكاً له في  
القراءة على أبيه شمس الدين الشيخ محمد بن خاتون والرواية عنه. وذكر صاحب أعيان  
الشيعة إجازة المحقق الكركي لصاحب الترجمة ولولديه - نعمة الله عليّ وزين الدين  
جعفر - كتبها في المشهد المقدّس الغروي ١٥ ج ١ سنة ٩٣١ (ظا)<sup>(٣)</sup>.

ثانيهم:

حفيد الأول جمال الدين أحمد بن نعمة الله

عليّ بن أحمد بن محمد بن خاتون

صاحب مقتل الحسين عليه السلام<sup>(٤)</sup> وابنه الشيخ محمد بن أحمد عالم جليل استجاز منه  
الميرزا إبراهيم الهمداني المعاصر لشيخنا البهائي في مكّة المعظّمة فأجازه بإجازة بالغ في  
الثناء عليه، وكان ذلك في سنة ١٠٠٨ ثمان وألف.

ثالثهم:

محمد بن عليّ بن خاتون

وهذا أشهرهم، كان عالماً فاضلاً أديباً، له شرح الإرشاد، وترجمة كتاب الأربعين  
للشيخ البهائي بالفارسيّة، وكان ساكناً في حيدرآباد من بلاد الهند<sup>(٥)</sup>. وكانت نسخة من

(٣) أعيان الشيعة ٣: ١٣٧.

(٤) القاموس المحيط ١: ١٦٣.

(١) كمال الدين ١: ١٩٨، ح ٤٠.

(٤ و ٥) روضات الجنّات ١: ٧٦ و ٨٧، الرقم ١٨.

إرشاد العلامة عندي بخطه، تأريخ كتابته خامس المحرم سنة ١٠٦٨ (غسح).  
وفي أعيان الشيعة في ترجمة الشيخ إبراهيم بن حسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي صاحب قصص الأنبياء من طرق الشيعة الذي فرغ منه سنة ١٠٩٢ قال ما ملخصه: آل خاتون من بيوتات العلم القديمة في جبل عامل من أقدمها، كانوا معروفين بالعلم قبل المائة السابعة، وكانوا أولاً في قرية أمية من قرى جبل عامل بقرب قرية ارشاف، ثم انتقلوا منها إلى عيناتا واستقروا أخيراً في جويلا. وخاتون هذه التي ينسبون إليها - إحدى بنات الملوك الأيوبيين، وهي كلمة فارسية معناها السيدة والأميرة، كان أبوها مجتازاً بقرية أمية فنزل هناك، وكان فيها جد آل خاتون، وهو من العلماء الزهاد، فلم يذهب لزيارة الملك وزاره جميع أهل القرية، فأرسل إليه الملك يسأله عن سبب تركه زيارته، فأجابه بما هو مأثور «إذا رأيتم العلماء على أبواب الملوك فبئس العلماء وبئس الملوك، وإذا رأيتم الملوك على أبواب العلماء فنعيم الملوك ونعم العلماء» فعظم في عينيه، وزوجه ابنته الملقبة بالخاتون ونسبت ذريته إليها. هذا خبر مشهور مستفيض عند أهل جبل عامل يرويه خلفهم عن سلفهم ويتناقله شيوخ علمائهم ومؤرخيهم، وخرج من آل خاتون ما لا يحصى من العلماء في جبل عامل والعراق وبلاد العجم والهند وغيرها، وإليهم كانت الرحلة في عيناتا<sup>(١)</sup> انتهى.

### ابن الخازن

أبو الحسن زين الدين علي بن الخازن الحائري

٢٩٩ الشيخ الفقيه الفاضل الكامل، من أعظم علماء الإمامية، أستاذ الشيخ الأجل أحمد بن فهد الحلبي، كان من كبار تلامذة الشيخ الشهيد، كتب الشهيد له إجازة معروفة مذكورة في إجازات البحار فيها<sup>(٢)</sup> رواية الشهيد عن فخر المحققين وجمع آخر عن جمال الدين العلامة عن والده سديد الدين عن ابن نما عن محمد بن إدريس عن عربي ابن مسافر العبادي عن إلياس بن هشام الحائري عن أبي علي المفيد عن والده أبي جعفر



الطوسي عن المفيد عن أبي جعفر بن بابويه عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن محمد الرازي قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن الإمام المرتضى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زح في النار<sup>(١)</sup>. أقول: هذا الحديث مذكور في كتب الجمهور بطرق مختلفة، فممن رواه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر في المستدرک<sup>(٢)</sup> والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد وغيرهما أنه قال النبي ﷺ: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٣)</sup>. وأنت تعلم أن المراد بتشبيههم بسفينة نوح عليه السلام إن من لجأ إليهم في الدين فأخذ فروعه وأصوله عن أئمتهم الميامين نجا من عذاب النار ومن تخلف عنهم كان كمن أوى يوم الطوفان إلى جبل ليعصمه من أمر الله، غير أن ذلك غرق في الماء وهذا في الحميم، والعياذ بالله.

وقد يطلق ابن الخازن على أبي الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب الشاعر الدينوري البغدادي، كان أوحده وقته في الفضل والأدب، وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور. توفي سنة ٥١٨ أو ٥١٢<sup>(٤)</sup>.

وقد يطلق على معاصره أبي الفوارس الحسين بن علي المتوفى سنة ٥٠٢ (شرب)<sup>(٥)</sup>.

### ابن خالويه

- بفتح اللام والواو - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه

٣٠٠ النحوي اللغوي، شيخ جليل أديب شاعر متبحر، من فضلاء الإمامية والعارفين بالعريية، أصله من همدان ولكنه دخل بغداد وأدرك جلّة العلماء بها، واستفاد من أعيانهم - كابن الأنباري، وابن عمر الزاهد، وابن دريد، والسيرافي - انتقل إلى الشام واستوطن حلب وصار بها أحد أفراد الدهر، وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه. وهو القائل: دخلت يوماً على سيف الدولة فلما مثلت بين يديه، قال لي: أقعد، ولم يقل

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٠. (٢) مستدرک الحاكم ٢: ٣٤٣. (٣) المعجم الأوسط ٤: ١٠ و ٦: ٨٥.

(٤) وفيات الأعيان ١: ١٣١، الرقم ٦١. (٥) وفيات الأعيان ١: ٤٤٢، الرقم ١٩٠.

اجلس، فتبييت \* بذلك اعتلاقه بأهداب الأدب وأطلاع على أسرار كلام العرب. ولا ين خالويه مصنفات كثيرة منها: كتاب كبير في الأدب سماء «كتاب ليس» وهو يدل على اطلاع عظيم فإن مبنى الكتاب من أوله إلى آخره على أنه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا، وله كتاب لطيف سماء «الآل» وذكر في أوله أن الآل ينقسم إلى خمسة وعشرين قسماً وذكر فيه الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وأمهاتهم، وله كتاب في إمامة علي عليه السلام، وكتاب إعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز، وله كتاب شرح المقصورة لابن دريد ... إلى غير ذلك <sup>(١)</sup>.

حكى أنه ذكر للحية مائتي اسم، وقال: إن للأسد خمسمائة اسم وصفة <sup>(٢)</sup>. وصنف جزءاً في الألفاظ المصدرة بالكاف من أجزاء الإنسان وعدّها إلى مائة، وهذا يدل على كثرة اطلاعه وطول باعه، وله شعر حسن، فمنه قوله:

إذا لم يكن صدر المجالس سيّد فلا خير فيمن صدرته المجالس  
وكم قائل: مالي رأيتك راجلاً فقلت له: من أجل أنك فارس  
وأورد السيد ابن طاووس في الإقبال في أعمال شعبان دعاءً مروياً عن ابن خالويه كان أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام يدعون به في شهر شعبان <sup>(٣)</sup>. توفي بحلب سنة ٣٧٠ (شع) <sup>(٤)</sup>.  
وقد يطلق ابن خالويه على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي، الثقة الجليل، أحد مشايخ أهل الحديث الذي ذكره النجاشي والخلاصة وغيرهما <sup>(٥)</sup>.

### ابن خانبه

— بتقديم النون المكسورة على الباء الموحدة — أبو جعفر أحمد

بن عبدالله بن مهران الكرخي

٣٠١ كان من أصحابنا الثقات، له كتاب التأديب، وهو كتاب يوم وليلة، حسن جيد

\* إنما قال ذلك، لأن المختار عند أهل الأدب أن يقال للقائم: اقعد، وللتائم أو الساجد: اجلس.

(١) روضات الجنّات ٣: ١٥٠. (٢) كتاب العيوان ٦: ١ و ٣٩١. (٣) إقبال الأعمال: ٦٨٥.

(٤) وفیات الأعيان ١: ٤٣٤، الرقم ١٨٦. (٥) النجاشي: ٢٦٨، الرقم ٦٩٩، الخلاصة: ١٠١، الرقم ٥٢.

صحيح، وكان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن، وكان من العجم. قال العلامة المجلسي في البحار: روى السيد ابن طاووس في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبد الله أنه قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، فقرأه، وقال: صحيح فاعملوا به<sup>(١)</sup>. ذكر في أعيان الشيعة وفاته سنة ٢٣٤ (٢).

### ابن الخباز الموصلي

أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي

٣٠٢ النحوي اللغوي، صاحب شرح ألفية ابن معط وغيره. توفي بالموصل سنة ٦٣٧ (خلز). وهو غير أحمد بن الحسين بن أحمد الضبي النيسابوري الناصبي الذي ذكر اسمه في أسانيد كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ونقل عن الصدوق أنه قال في حقه: ما رأيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنه كان يقول: اللهم صل على محمد، فرداً ويمتنع من الصلاة على آله<sup>(٣)</sup>.

### ابن خروف - كعطوف -

نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن

محمد بن خروف الحضرمي الأندلسي

٣٠٣ النحوي، صاحب شرح الكتاب لسيبويه وشرح الجمل للزجاجي، حكى أنه لم يتزوج قط وكان يسكن الخانات، واختل في آخر عمره حتى مشى في الأسواق عرياناً. توفي سنة ٦١٠ (يخ)<sup>(٤)</sup>.

### ابن خزيمة

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري

٣٠٤ ولد سنة ٢٢٣ (ركج) سمع من إسحاق بن راهويه، وله شيوخ كثيرة، انتهت إليه

(١) بحار الأنوار ٣٠٢: ٨٤. (٢) أعيان الشيعة ١٢: ٣ و ١٥ وفيه سنة ٢٣٢. (٣) روضات الجنات ١: ٣١٤.

(٤) بغية الوعاة: ٣٥٤. وفيه: قيل ٦١٠ سنة وفاته.

الإمامة والحفظ في عصره بخراسان، حدث عنه الشيخان خارج صحيحهما، وعن الدارقطني قال: كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظر.  
وحكى أبو بشر القطان قال: رأى جار لابن خزيمة من أهل العلم كأنّ لوحاً عليه صورة نبيّنا ﷺ وابن خزيمة يصقله، فقال المعبر: هذا رجل يحيي سنّة رسول الله ﷺ قال أبو العباس بن سريج وذكر ابن خزيمة فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش. وقال الحاكم في كتاب علوم الحديث: فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة، ومصنّفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل<sup>(١)</sup>.

### ابن الخشاب

أبو محمّد عبدالله بن أحمد البغدادي

٣٠٥ اللغوي النحوي، الأديب المفسّر الشاعر، صاحب تأريخ مواليد ووفيات أهل بيت النبي ﷺ كان من تلامذة الجواليقي وابن الشجري، وكان خطّه في نهاية الحسن. توفي ببغداد سنة ٥٦٧ (سزث) ودفن بقرب قبر بشر الحافي<sup>(٢)</sup>.

ابن الخطيب - انظر الفخر الرازي.

### ابن خفاجة

أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة

٣٠٦ الشاعر الأندلسي، كان من أهل الفضل والأدب، له ديوان شعر أحسن فيه. توفي سنة ٥٣٣ (تليج)<sup>(٣)</sup>.

### ابن خلدون

أبو زيد عبدالرحمن بن محمّد بن خلدون المالكي الإشبيلي

٣٠٧ فاضل مؤرّخ صاحب التأريخ المعروف الذي قيل في حقّه: مقدّمة ابن خلدون

(١) طبقات الشافعية ١٠٩٣-١١٨. (٢) تامة دانشوران ١٩١٢-٢٠١. (٣) وفيات الأعيان ١: ٣٩٠ و ٤٠، الرقم ١٦.

خزانة علوم اجتماعية وسياسية وأدبية<sup>(١)</sup>. توفي سنة ٨٠٨ (ضح) بالقاهرة<sup>(٢)</sup>.

### ابن الخلّ

أبو الحسن محمد بن المبارك الفقيه الشافعي البغدادي

٣٠٨

تفقه على المستظهر وبرع في العلم، وكان يفتي ويدرس. يحكى أنّه كان يكتب خطأً جيّداً، وأنّ الناس كانوا يحتالون على أخذ خطّه في الفتاوى من غير حاجة إليها بل لأجل الخطّ لا غير، فكثرت عليه الفتاوى وضيقت عليه أوقاته ففهم ذلك منهم، فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به، فأقصروا عنه. توفي سنة ٥٥٢ (تنب) ببغداد ونقل إلى الكوفة ودفن بها. كذا قال ابن خلّكان<sup>(٣)</sup>. ويحتمل أنّه كان شيعياً، وأوصى أن يحمل ويدفن بظهر الكوفة في جوار أمير المؤمنين عليه السلام.

### ابن خلّكان

أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان

الإربلي البرمكي

٣٠٩

الشافعي، صاحب كتاب التاريخ المشهور الموسوم بوفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان الذي تعرّض فيه لذكر المشاهير من التابعين ومن بعدهم إلى زمان نفسه يشتمل على ٨٦٤ ترجمة، ولم يذكر فيه الصحابة، وقد ذيلّه صلاح الدين الصفدي بمجلّدات تدارك فيها ما قد فاتته من الوفيات، سمّاها الوافي بالوفيات<sup>(٤)</sup>. وكان ابن خلّكان أديباً فاضلاً يحبّ الشعر والأدب، وكان مغرمّاً بشعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان شديد الاهتمام به بحيث خلّصه من شعر غيره ليكون حافظاً شعره الخالص لا المنسوب إليه، وكان يفتخر بذلك<sup>(٥)</sup>.

قال في أحوال محمد بن عمران المرزباني ما هذا لفظه: وشعر يزيد مع قلّته في نهاية الحسن وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به، وذلك في سنة ٦٣٣ (خلج)

(٢) الضوء اللامع ٤: ١٤٦ بالرقم ٣٨٧.

(١) انظر ربحانة الأدب ٧: ٥٠٥ و٥٠٧.

(٤) روّضات الجنّات ١: ٣٢٠ بالرقم ٣٢٠.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٣٦٢.

بمدينة دمشق، وعرفت صحيحه من المنسوب إليه الذي ليس له وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل آيات، ولولا خوف الإطالة لبيّنت ذلك<sup>(١)</sup> انتهى بلفظه.

وكان في نهاية التعصّب، ويظهر ذلك لمن طالع كتابه. قال في أحوال المستنصر الفاطمي المتوفى ليلة غدير خم: ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة مثنى كانت من ذي الحجة؟ وهذا المكان بين مكة والمدينة وفيه غدير ماء ويقال: إنه غيضة هناك، ولما رجع النبي ﷺ من مكة شرفها الله تعالى عام حجة الوداع ووصل إلى هذا المكان وأخى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «عليّ مني كهaron من موسى، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله» وللشيعة به تعلق كبير. وقال الحازمي: هو واد بين مكة والمدينة عند الجحفة غدير، عنده خطب النبي، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوحامة وشدة الحر<sup>(٢)</sup> انتهى كلامه. ولنكتف هنا ببيتين لبقرط النصراني:

أليس بخمّ قد أقام محمّد عليّاً بإحضار الملا والمواسم

فقال لهم: من كنت مولاه منكم فعولاكم بعدي عليّ بن فاطم<sup>(٣)</sup>

ينتهي نسب ابن خلّكان إلى البرامكة، وكانت البرامكة مبغضين لآل رسول الله ﷺ مظهرين العداوة لهم. قال ابن قتيبة في المعارف: وكان جعفر بن يحيى يرمى بالزندقة، وكذا البرامكة كانوا يرمون بالزندقة إلا أقلهم، وفيهم قال الأصمعي:

إذا ذكر الشرك في مجلس أضاءت وجوه بني برمك

وإن تليت عندهم آية أتوا بالأحاديث عن مزدك<sup>(٤)</sup>

أقول: روي أن يحيى بن خالد البرمكي بعث إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالرطب والريحان المسمومين وسّمه في ثلاثين رطبة، فدعا مولانا الرضا عليه السلام عليهم بعرفة، فلما انصرف لم يلبث إلا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم فانتقم الله منهم<sup>(٥)</sup>. كان مولد ابن خلّكان سنة ٦٠٨ بمدينة اربل وتوطن بـقاهرة مصر وكان من كبار قضاتها.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٠

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٣١٨

(١) وفيات الأعيان ٣: ٤٧٥ - ٤٧٦

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٢٥ ح ١

(٤) المعارف: ٢١٥

وصنّف فيها كتابه المذكور، وتوفي ٢٦ رجب سنة ٦٨١ (خفا) بمدينة دمشق، ودفن بسفح جبل قاسيون<sup>(١)</sup>.

وينبغي هنا ذكر مطلبين:

الأول: قيل في وجه تسمية جدّ ابن خلّكان بخلّكان أنّه كان يوماً يفاخر أقرانه ويفتخر بآبائه من آل برمك، فقيل له: خلّ كان أبي كذا ودع جدّي كذا ونسبي كذا، وحدّثنا عما يكون في نفسك الآن<sup>(٢)</sup> كما قال الشاعر:

إنّ الفتى من يقول ها أنا ذا      ليس الفتى من يقول كان أبي<sup>(٣)</sup>  
وقال الفارسي:

جائی که بزرگ بایدت بود      فرزندی کس نداردت سود  
چون شیر بخود سپه شکن باش      فرزند خصال خویشان باش  
فعلى هذا يكون خلّكان بفتح الخاء وتشديد اللام المكسورة. ولنتبرّك هنا بذكر حديث شريف روى شيخنا الصدوق عليه السلام عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قيل له: أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟ فقال عليه السلام: ألقى منهم التارك للمسواك، والمتربّع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتفقوا، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلّو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحا من لحا\* حتّى يوصل إلى جوهرينّه، وهو كما قال الله عزّ وجلّ ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾<sup>(٤)</sup>. والظاهر أنّه عليه السلام شبه المفتخر بآبائه مع كونه خالياً من صالح أعمالهم بلحا شجر الخلنج فإنّ لحاء فاسد ولا ينفع اللحا كون لبّه صالحاً لأنّ ينحت منه الأشياء بل إذا أرادوا ذلك قشروا اللحاء ونبذوها وانتفعوا بلبّه وأصله.

الثاني: قال صاحب روضات الجنّات - بعد أن ذكر ابن خلّكان في كتابه ومدح كتابه

(١) الوافي بالوفيات ٧: ٣٠٨. (٢) روضات الجنّات ١: ٣٢٠. (٣) ربحانة الأدب ٧: ٥٠٨.

\* خلنج کسمند، درختی است نیک سخت که از چوب آن تیرو نیزه میسازند، مرغّب خدنک، ولحاء: پوست درخت.

(٤) الخصال ٢: ٤٠٩ ح ٩.



بالإتقان وكثرة الفوائد - : إنَّ الرجل كان شافعي الفروع أشعري الأصول من أشدَّ الناس تعصباً لأهل السنة والجماعة ... الخ. ثمَّ يبيِّن أنَّ أهل السنة إنما تعيَّن لهم هذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين عليٍّ عليه السلام ومعاوية في كلام طويل، إلى أن قال: وأمَّا لفظة «الشيعة» المقولة دائماً في مقابلة أهل السنة فإنَّما هي عبارة عن طوائف مخصوصة من الأمة المرحومة باعتبار أنَّهم شايعوا عليّاً عليه السلام في جميع الأمور ولم يفارقوا إلى غيره<sup>(١)</sup>.

وفي القاموس: وشيعة الرجل - بالكسر - أتباعه وأنصاره، والفرقة على حدة، ويقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث، وقد غلب هذا الاسم على كلِّ من يتولَّى عليّاً وأهل بيته عليهم السلام حتَّى صار اسماً لهم خاصاً. وعن تعريفات العلوم: أنَّ الشيعة هم الذين شايعوا عليّاً وقالوا: إنَّه إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعتقدوا أنَّ الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده<sup>(٢)</sup>. وفي كنز اللغة: أنَّ الشيعة هم العدليَّة غير السنيَّة ... إلى غير ذلك من عبارات أهل اللغة. ثمَّ إنَّه نقل عن الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير الألفاظ المتداولة بين أرباب العلوم للشيخ أبي حاتم الرازي صاحب الردِّ على القول بالرجعة وغيره: إنَّ أول اسم ظهر في الإسلام على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيعة وكانت هذه من ألقاب هؤلاء الأربعة - أي سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وعمَّار رضي الله تعالى عنهم - إلى أوان صفين، فانتشرت بين موالي عليٍّ عليه السلام، فكلَّ من كان في عسكره لُقِّب بشيعته، ومن كان من أتباع معاوية لُقِّب بالسني، إلى أن اشتهر إطلاقهما على مطلق من كان من الموافقين لأهل البيت عليهم السلام أو المخالفين لهم على التدرُّج<sup>(٣)</sup> انتهى.

### ابن خميس الكعبي

أبو عبدالله الحسين بن نصر بن محمَّد بن الحسين بن القاسم بن

خميس بن عامر الموصلِّي الجهنِّي

٣١٠ الملقَّب تاج الإسلام مجد الدين الفقيه الشافعي، أخذ الفقه عن أبي حامد الغزالي

ببغداد، وولي القضاء برحبة مالك بن طوق، ثمَّ رجع إلى الموصل وسكنها، وصنَّف كتباً

(١) لا يوجد لدينا الكتاب المذكور.

(٢) تعريفات العلوم: ٥٧.

(٣) روضات الجنَّات ١: ٣٢١.



كثيرة منها: مناقب الأبرار - على أسلوب رسالة القشيري - ومنها: مناسك الحج، وأخبار العنيمات. توفي سنة ٥٥٢هـ<sup>(١)</sup>.

### ابن الخياط الشاعر

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عليّ الدمشقي

٣١١ الكاتب، كان من الشعراء المجيدين، طاف البلاد وامتدح الناس، ولما اجتمع بأبي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره، قال: قد نعاني هذا الشاب إلى نفسي فقلّما نشأ ذو صناعة ومهر فيها إلا وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه. ودخل مرّة إلى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب إلى ابن حيوس يستمичه شيئاً من برّه بهذين البيتين:

لم يبق عندي ما يباع بجمّة وكفاك علماً منظري عن مخبري

إلا بقية ماء وجه صنتها عن أن يباع وأين أين المشتري

فلما وقف عليها ابن حيوس قال: لو قال: «وأنت نعم المشتري» لكان أحسن. توفي بدمشق سنة ٥١٧هـ (تيز)<sup>(٢)</sup>.

### ابن دأب

أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب - كفلس -

٣١٢ كان من أهل الحجاز من كثانة معاصر موسى الهادي العبّاسي، وكان من أكثر أهل عصره أدباً وعلماً ومعرفة بأخبار الناس وأيامهم، وكان موسى الهادي يدعو له متكئاً ولم يكن غيره يطعم منه في ذلك، وكان يقول له: يا عيسى ما استطلت بك يوماً ولا ليلة، ولا غبت عني إلا ظننت أنني لا أرى غيرك<sup>(٣)</sup>. ذكر المسعودي في مروج الذهب بعض أخباره مع الهادي ثم قال: ولا بن دأب مع الهادي أخبار حسان يطول ذكرها ويتسع علينا شرحها، ولا يتأتى لنا إيراد ذلك في هذا الكتاب، لا شترأطنا فيه على أنفسنا الاختصار والإيجاز<sup>(٤)</sup> انتهى.

(٢) وفیات الأعيان ١: ١٢٧، الرقم ٥٩.

(٤) مروج الذهب ٣: ٣٣١.

(١) انظر طبقات الشافعية ٨١، الرقم ٧٦٩.

(٣) لسان الميزان ٤: ٤٠٩.

قلت: ويظهر من رواية نقلها صاحب الاختصاص عنه - في الخصال الشريفة التي جمعت في أمير المؤمنين عليه السلام ولم تجتمع في أحد غيره<sup>(١)</sup> - تشييعه، والرواية طويلة أوردتها العلامة المجلسي عليه السلام في البحار التاسع ص ٤٥٠<sup>(٢)</sup> لا يحتمل المقام ذكرها. قال ابن قتيبة: ولا ابن دأب عقب بالبصرة، وأخوه يحيى بن يزيد، وكان أبوهما يزيد أيضاً عالماً بأخبار العرب وأشعارها، وكان شاعراً أيضاً، والأغلب على آل دأب الأخبار<sup>(٣)</sup> انتهى.

### ابن داحه

- ويقال أيضاً ابن أبي داحه - إبراهيم بن سليمان المزني

٣١٣ يحكي عن الجاحظ أنه ذكره في كتاب الحيوان وقال: وكان ابن داحه رافضياً<sup>(٤)</sup>.

### ابن داود

تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي

٣١٤ الشيخ العالم الفاضل الجليل الفقيه المتبحر، صاحب كتاب الرجال المعروف،

ونظم التبصرة، وغيرهما مما ينوف على الثلاثين، تلمذ على السيد الأجل جمال الدين أحمد بن طاووس والمحققين، وكانت ولادته ٥ جمادي الثانية سنة ٦٤٧ (خمر). يروي عنه الشيخ الشهيد بواسطة ابن معية<sup>(٥)</sup>. وحكي أن الشيخ أبا طالب بن رجب العالم - الذي ينقل عنه دعاء الجوشن الكبير وشرحه - هو سبط ابن داود المذكور<sup>(٦)</sup>.

وقد يطلق ابن داود على الشيخ الأجل الأقدم أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عليه السلام صاحب كتاب المزار وغيره، كان عليه السلام شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقههم. حكى الفضائري أنه لم ير أحداً أحفظ منه ولا أفقه ولا أعرف بالحديث منه<sup>(٧)</sup>. يروي عنه المفيد وأحمد بن عبدون وأبو عبد الله الفضائري مات سنة ٣٦٨ (شسح) ببغداد وكان مقيماً بها، ودفن بمقابر قریش - رضوان الله تعالى عليه<sup>(٨)</sup> -.

(٣) المعارف: ٢٩٩.

(٢) البحار ٤٠: ٩٧ ح ١١٧.

(١) الاختصاص: ١٤٤.

(٦) رجال بحر العلوم ٢: ٢٢٤.

(٥) روضات الجنات ٢: ٢٨٧، الرقم ١٩٩.

(٤) الحيوان ٣: ٤٠٢.

(٨) انظر منتهى المقال ٧: ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٧) خلاصة العلامة: ١٦٢.

### ابن دبّاس

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب أحمد

٣١٥ النحوي اللغوي الشيعي، كان من بيت الوزارة، وأُضْرَفِي آخر عمره، وله ديوان، روى عنه ابن العساكر وابن الجوزي. ولد سنة ٤٤٣ وتوفي سنة ٥٢٤ كذا عن إجازات البحار<sup>(١)</sup>.

### ابن الدبّاغ

أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل الأزدي القرطبي

٣١٦ أخذ عن جماعة كثيرة من أهل الفضل. وروى عنه: ابن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني، كان حافظاً للحديث ألف كتاباً في الزهد. مولده سنة ٣٢٥ توفي سنة ٣٩٣<sup>(٢)</sup> والقرطبي يأتي في ابن عبد ربّه.



ابن الدرا

محمد بن نور الدين

٣١٧ الشامي الشافعي الشاعر الأديب، المتوفي سنة ١٠٦٥<sup>(٣)</sup>.

### ابن درّاج

أبو عمر أحمد بن محمد بن العاصمي الأندلسي

٣١٨ الشاعر الكاتب، كاتب المنصور ابن أبي عامر وشاعره. توفي سنة ٤٢١ (تكا)<sup>(٤)</sup>. أقول: وأما جميل بن درّاج فهو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام روى عنهما، كان وجه الطائفة، ثقة جليل القدر، أخذ عن زرارة. روى الكشي عن ابن أبي عمير قال: قلت لجميل بن درّاج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك فقال: إي والله ما كنّا حول زرارة بن أعين إلّا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم<sup>(٥)</sup>. وأخوه نوح بن درّاج القاضي كان

(٣) خلاصة الأثر ٤: ٣٤٩.

(٢) النجوم الزاهرة ٤: ٢٨٣.

(١) البحار ١٠٤: ٢٦.

(٥) رجال الكشي: ١٣٤، الرقم ٢١٣.

(٤) وفیات الأعيان ١: ١١٦، الرقم ٥٥.

أيضاً من أصحابنا وكان يخفي أمره، وكان جميل أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره، ومات في أيام الرضا عليه السلام، له كتاب. روى الكشي عن محمد بن مسعود قال: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج، فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة فقيل له: لِمَ دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلاً يوماً فقلت: لِمَ لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار<sup>(١)</sup>. في تنقيح المقال نقل ثقة عن خبير ثقة: إن قبر جميل بن دراج في الطارمية على دجلة فيما يحاذي ما يسمى الآن تسمية، وأن هناك قبراً وقوماً يسمى قبر الشيخ جميل بن الكاظم، وهو قبر جميل بن دراج<sup>(٢)</sup> انتهى.

#### ابن درستويه

أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي الفسوي  
٣١٩ النحوي، كان عالماً فاضلاً، أخذ الأدب عن ابن قتيبة والمبرّد ببغداد، وأخذ عنه الدارقطني وغيره، له تصانيف منها: كتاب خبر قس بن ساعدة، وشرح الفصيح، وغريب الحديث وغيره. توفي ببغداد سنة ٣٤٧ (شمز) وكان أبوه من كبار المحدثين وأعيانهم<sup>(٣)</sup>.

#### ابن دريد - مصفراً -

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري  
٣٢٠ الشيعي الإمامي، عالم فاضل أديب حفوظ شاعر نحوي لغوي، أخذ عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وغيرهما، وكان واسع الرواية لم ير أحفظ منه. يحكى أنه كان إذا قرئ عليه ديوان شعر مرّة واحدة حفظه من أوّله إلى آخره<sup>(٤)</sup>.

قال المسعودي: وكان ابن دريد ببغداد معن برع في زماننا هذا في الشعر، وانتهى في اللغة، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها، وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين، وكان يذهب في الشعر كلّ مذهب فطوراً يجزل وطوراً يرق، وشعره أكثر من أن نحصيه أو

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٢٤٧.

(٢) تنقيح المقال ١: ٢٣٢.

(١) رجال الكشي: ٢٥١، الرقم ٤٦٨.

(٤) روّضات الجنّات ٧: ٣٠٣، الرقم ٦٤٨.

يأتي عليه كتابنا هذا، فمن جيّد شعره قصيدته \* المقصورة أولها:

يسا ظبية أشبه شيء بالمها      ترعى الخزامى بين أشجار النقى  
أما ترى رأسي حاكى لونه      طرّة صبح تحت أذيال الدجى  
واشتعل المبيض في مسودة      مثل اشتعال النار في جزل الغضا  
انتهى (١).

له مصنّفات منها: كتاب الجمهرة، وهو من الكتب المعتبرة في اللغة، حكى أنّه أملاها من حفظه سنة ٢٩٧ فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب إلّا في الهمزة واللفيف. واشتهرت مقصورته غاية الاشتهار، وقد اعتنى بشرحها خلق كثير وعارضه فيها جماعة من الشعراء منهم، أبو القاسم عليّ التنوخي الأنطاكي (٢). وعدّ ابن شهر آشوب ابن دريد من شعراء أهل البيت <sup>(الكلام)</sup>، ومن شعره:

أهوى النبيّ محمّداً ووصيّته      وابنيه وابنته البتول الطاهرة  
أهسل العباء فلأثني بولائهم      أرجو السلامة والتجا في الآخرة  
وأرى محبة من يقول بفضلهم      سبباً يجير من السبيل الجائر  
أرجو بذاك رضى المهيمن وحده      يوم الوقوف على ظهور الساهرة (٣)

توفي ببغداد ١٨ شعبان سنة ٣٢١ (شكا) يوم وفاة أبي هاشم الجبائي. قال الناس: مات علم اللغة وعلم الكلام بموت ابن دريد وأبي هاشم (٤).

### ابن دقماق

صارم الدين إبراهيم بن محمّد بن أيّدمر

٣٢١ الحنفي مؤرّخ الديار المصرية، له نزهة الأيّام في تأريخ الإسلام، والكنوز الخفية في تأريخ الصوفيّة، أخذ عنه المقرئزي. توفي حدود سنة ٨٠٩ أو غير ذلك (٥).

\* هي قصيدة يمدح بها ابن ميكال ويصف مسيره إلى فارس وتشوّقه إلى البصرة وإخوانه بها، فيها كثير من آداب العرب وأخبارهم وحكمهم.

(١) مروج الذهب ٤: ٢٢٩.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ١٥٣.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٤٠١.

(٤) وفيات الأعيان ٣: ٤٥٢، الرقم ٦٠٩.

(٥) شذرات الذهب ٧: ٨٠.

### ابن دقيق العيد

قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد

٣٢٢ قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية. توفي سنة ٧٠٣، واستقر مكانه بدر الدين الحموي المعروف بابن جماعة، قاله ابن شحنة<sup>(١)</sup>.

### ابن الدهان

٣٢٣ يطلق على جماعة المشهور منهم اثنان:  
أحدهما:

أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبدالله النحوي البغدادي الشاعر الأديب، المتصل نسبه بكعب الأنصاري، كان سيوييه عصره، له في الأدب والنحو تصانيف، منها: شرح الإيضاح، وشرح لمع ابن جنّي، وغير ذلك من الكتب الكثيرة. يحكى أنّه كان ببغداد وانتقل إلى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الإصبهاني المعروف بالجواد، فتلقاه بالإقبال وأحسن إليه وأقام في كنفه مدة سنة، وكانت كتبه قد تخلّفت ببغداد، فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد، فسيّر من يحضرها إليه إن كانت سالمة، فوجدها قد غرقت، وكان خلف داره مدبغة قد غرقت أيضاً وفاض الماء منه إلى داره فتلّفت الكتب بهذا السبب زيادة على إتلاف الغرق، وكان قد أفنى في تحصيلها عمره، فلمّا حملت إليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور ويصلح منها ما أمكن، فبخرها باللائن ولازم ذلك إلى أن بخرها بأكثر من ثلاثين رطلاً لا ذناً، فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه فأحدث له العمى وكفّ بصره، وانتفع عليه خلق كثير. توفي غرة شوال بالموصل سنة ٥٦٩ أو ٥٦٦<sup>(٢)</sup>.

وثانيهما:

وجيه الدين مبارك بن سعيد بن أبي السعادات

الواسطي الأصل البغدادي المنشأ والاشتغال، من أعيان من قرأ على ابن الخشاب

ولازم ابن الأنباري وسمع الحديث من طاهر المقدسي، وكان إماماً في كثير من العلوم سيما النحو واللغة والتصريف.

حكى أنه كان كثير الاحتمال للتلامذة، واسع الصدر لم يغضب قط من شيء، وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء، فجهد على أن يغضبه فلم يقدر<sup>(١)</sup>.

قلت: هذه صفة شريفة تشبه بها هذا الرجل بذى الكفل عليه السلام، فقد ورد أنه كان نبياً بعد سليمان بن داود عليه السلام وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود عليه السلام ولم يغضب إلا لله عز وجل. وروي أنه وكل إبليس من أتباعه واحداً يقال له الأبيض لعل يغضبه فلم يقدر<sup>(٢)</sup>. توفي وجيه الدين المذكور ببغداد سنة ٦١٢ (خيب)<sup>(٣)</sup> ويأتي في برهان الدين إطلاق ابن الدهان عليه أيضاً.

### ابن الدهان الموصلي

أبو الفرج عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى

٣٢٤ الفقيه الشافعي الفاضل الأديب الشاعر، كان من أهل الموصل وضاعت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر فأنصل به، ثم تقلبت به الأحوال إلى أن تولى التدريس بمدينة حمص وأقام بها، فلهذا ينسب إليها أيضاً، وتوفي بها سنة ٥٨١هـ<sup>(٤)</sup>.

### ابن الديبغ

وجيه الدين أبو عبدالله عبدالرحمن بن علي بن حمد بن عمر

الشيواني الزبيدي

٣٢٥ كان بارعاً في الحديث والتفسير والفقه والعربية، كان إليه الرحلة في طلب الحديث وقصده الطلبة من نواحي الأرض، ولم يزل على الإفادة وملازمة بيته ومسجده لتدريس الحديث واشتغاله بما يعنيه عما لا يعنيه، وله بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، وتيسير الوصول إلى جامع الأصول المختصر جامع الأصول، وتسميز الطيب من

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٣٠٠، الرقم ٥٢٧.

(٢) البحار ١٣: ٤٠٤.

(١) روضات الجنات ٤: ٥٦.

(٤) وفيات الأعيان ٢: ٢٥٩، الرقم ٣١٢.

الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ... إلى غير ذلك<sup>(١)</sup>.  
توفي سنة ٩٤٤ (ظمد)<sup>(٢)</sup>. والديغ - بتقديم المثناة على الموحدة - الأبيض بلغة  
النوبة، ناداه به وهو صغير عبد لهم فلزمه<sup>(٣)</sup>.

### ابن الراوندي

أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي البغدادي

٣٢٦ العالم المقدم المشهور، له مقالة في علم الكلام، وله مجالس ومناظرات مع جماعة  
من علماء الكلام، وله من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعة عشر كتاباً، وكان عند  
الجمهور يرمى بالزندقة والإلحاد<sup>(٤)</sup>. وفي روضات الجنات وعن ابن شهر آشوب في كتابه  
المعالم: أن ابن الراوندي هذا مطعون عليه جداً، ولكن ذكر السيد الأجل المرتضى في  
كتابه الشافي في الإمامة: أنه إنما عمل الكتب التي قد شنع بها عليه مغالطة للمعتزلة ليبيّن  
لهم عن استقصاء نقصانها، وكان يتبرأ منها تبرّأً ظاهراً وينتحي من علمها وتصنيفها إلى  
غيره، وله كتب سداد مثل كتاب الإمامة والعروس، ثم ساق صاحب روضات الجنات  
الكلام في ترجمته وفي آخره أن صاحب رياض العلماء قال: ظنّي أن السيد المرتضى  
نصّ على تشييعه وحسن عقيدته في مطاوي الشافي أو غيره<sup>(٥)</sup> انتهى.  
توفي سنة ٢٤٥ (رمه). وراوند بفتح الواو وسكون النون قرية من قرى قاسان<sup>(٦)</sup>.  
وفي القاموس: راوند موضع بنواحي إصبهان، وأحمد بن يحيى الراوندي من أهل مرو  
الروذ<sup>(٧)</sup> انتهى.

قال ابن خلكان في ترجمة أبي الحسين أحمد بن يحيى الراوندي المذكور: راوند قرية  
من قرى قاسان بنواحي إصبهان، وراوند أيضاً ناحية ظاهرة بنيسابور وقال: ذكروا أن رجلين  
من بني أسد خرجا إلى إصبهان فأخيا دهقاناً بها في موضع يقال له راوند وخزاق ونادماه،  
فمات أحدهما وغبر - أي بقي - الآخر والدهقان ينادمان قبره، يشريان كأسين ويصبان

(٣) أنظر الضوء اللامع ١٠٤: ٣.

(٢) أنظر هدية العارفين ١: ٥٤٥.

(١) البدر الطالع ١: ٣٣٥، الرقم ٢٣٠.

(٦) وفيات الأعيان ١: ٧٨، الرقم ٣٤.

(٤ و ٥) روضات الجنات ١: ١٩٣ و ١٩٥، الرقم ٥٠.

(٧) القاموس المحيط ١: ٢٩٧، مادة «الروذ».



على قبره كأساً، ثم مات الدهقان فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما، ويترنم بهذا الشعر:

أجدكما لا تقضيان كراكما	خليلي هب طالما قد رقدتما
كأن الذي يسقي المدام سقاكما	أمن طول نوم لا تجبيان داعيا
ولا بخزاق من صديق سواكما	ألم تعلمنا مالي براوند كلها
طوال الليالي أو يجيب صداكما	أقيم على قبريكما لست بارحاً
يرد على ذي لوعة أن بكاكما	وأبكيكما حتى الممات وما الذي
لجدت بنفسي أن تكون فداكما	فلو جعلت نفس لنفس وقاية
فإلا تنالها تروي ثراكما	أصب على قبريكما من مدامة

وخزاق - بضم الخاء المعجمة وبعدها زاي وبعدها ألف قاف - قرية أخرى مجاورة لها<sup>(١)</sup> انتهى.

أقول: ويناسب هنا ذكر قس بن ساعدة الأيادي وعكوفه على قبر أخويه، روي عن ابن عباس في حديث أنه قال: لما قدم على النبي وفد أباد وذكر عليه السلام قس بن ساعدة وتكلمه بسوق عكاظ بكلام عليه حلاوة، قال رجل من القوم: يا رسول الله لقد رأيت من قس عجباً قال: وما الذي رأيت؟ قال: بينا أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قايظ شديد الحر إذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء وإذا حواله سباع كثيرة، وقد وردت حتى تشرب من الماء، وإذا زار سبع منها على صاحبه ضربه بيده، وقال: كف حتى يشرب الذي ورد قبلك، فلما رأته وما حوله من السباع هالتي ذلك ودخلني رعب شديد، فقال لي: لا بأس عليك لا تخف إن شاء الله، وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد فلما آنست به، قلت: ما هذان القبران؟ قال: قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي فماتا فدفنتهما في هذا الموضع واتخذت فيما بينهما مسجداً أعبد الله فيه حتى ألحق بهما، ثم ذكر أيتانهما وفعالهما فبكى<sup>(٢)</sup>.

قلت: وينبغي لنا نقل هذه الأشعار في هذا المقام:

زنده دلي در صف افسردگان      رفت به همسایگی مردگان

حرف فناخواند زهر لوح خاک	روح بقاجست زهر روح پاک
کار شناسی پی تفتیش حال	کرداز او بر سر راهی سؤال
کاین همه از زنده رمیدن چراست	رخت سوی مرده کشیدن چراست
گفت پلیدان بمفاک اندرند	پاک نهادان ته خاک اندرند
مرده دلاتند به روی زمین	بهر چه بامر ده شوم همنشین
همدمی مرده دهد مردگی	صحبت افسرده دل افسردگی
زیر گِل آنان که پراکنده اند	گر چه به تن مرده به دل زنده اند
مرده دلی بود مرابیش ازین	بسته هر چون و چرا بیش ازین
زنده شدم از نظر پاکشان	آب حیاتست مرا خاکشان

#### ابن راهویه

أبو یعقوب إسحاق بن أبي الحسن إبراهيم بن مخلد - كجعفر - بن

إبراهيم الحنظلي المروزي

۳۲۷ المحدث الفقيه، حکي عن ابن حنبل أنه قال: إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين وما عبر الجسر أفضل منه. وقال إسحاق: أحفظ سبعين ألف حديث وأذاكر بمائة ألف حديث، وما سمعت شيئاً قط إلا حفظته، ولا حفظت شيئاً فنسيته. وكان قد رحل إلى الحجاز والعراق واليمن والشام، وسمع من سفيان بن عيينة الهلالي ومن في طبقة، وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي أصحاب الصحاح. ولد سنة ۱۶۱، وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها منتصف شعبان سنة ۲۳۷ (لرز). حکي أنه جرى بينه وبين الشافعي مناظرة بمكة وكان إسحاق لا يرخص في كراء دور مكة، فاحتج الشافعي بقوله تعالى ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ فأضيف الديار إلى مالكيها، وقال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: من أغلق بابه فهو آمن، وقال: هل ترك لنا عقيل من ريع، وقد اشترى عمر دار السجن، أترى أنه اشترى من مالكيها أو غير مالكيها؟ قال إسحاق:

فلما علمت أنّ الحجّة لزمّني تركت قولِي<sup>(١)</sup>.

ثمّ اعلم أنّه أحد المحدثين الذين تعلّقوا بلجام بغلة مولانا الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وطلبوا منه حديثاً يرويه عن آبائه الطاهرين عليه السلام فحدّتهم الرضا عليه السلام بالحديث المشهور<sup>(٢)</sup>. وراهويه - بالواو المفتوحة بين الساكنتين أو بفتح الهاء - لقب أب أبي الحسن إبراهيم، وإنّما لُقّب بذلك، لأنّه ولد في طريق مكّة، والطريق بالفارسيّة «راه» و «ويه» معناه وجد، فكأنّه وجد في الطريق<sup>(٣)</sup>.

### ابن رشد

أبو الوليد محمّد بن أحمد بن محمّد الأندلسي

٣٢٨ المالكي، أوحد أهل زمانه في العلم والفضل والطبّ والفلسفة، له تهافت التهافت، وهو ردّ على تهافت الفلاسفة للغزالي قال فيما حكى عنه: أنّ ما ذكره الغزالي بمعزل عن مرتبة اليقين والبرهان، وقال في آخره: لا شك أنّ هذا الرجل أخطأ على الشريعة كما أخطأ على الحكمة، ولولا ضرورة طلب الحقّ من أهله ما تكلمت في ذلك. توفي سنة ٥٩٥هـ<sup>(٤)</sup>.  
ابن رشيق - انظر القبرواني.

### ابن الرضا

عيسى بن جعفر بن الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام

٣٢٩ عالم فاضل كامل، سمع منه الحديث الشيخ الأجلّ أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري في سنة ٣٢٥ (شكه) واستجاز منه فأجازه<sup>(٥)</sup>. وله أخ يقال له: أبو الرضا، وهو محسن بن جعفر، قتل في أيام الخليفة المقتدر بالله في أعمال دمشق سنة ٣٠٠ وحمل رأسه إلى بغداد وصُلب على الجسر<sup>(٦)</sup>. ولا بن الرضا عيسى هذه الأبيات:  
يا بني أحمد أناديكم اليو م وأنتم غداً لردّ جوابي

(١) وفيات الأعيان ١: ١٧٩، الرقم ٨٢. (٢) روضات الجنّات ٢: ٤، الرقم ١٢٥. (٣) وفيات الأعيان ١: ١٨٠.

(٤) الوافي بالوفيات ٢: ١١٤، الرقم ٤٥٠. (٥) تنقيح المقال ٢: ٣٥٩، الرقم ٩٢٨٩.

(٦) مقاتل الطالبين: ٤٤٩.

ألف باب أعطيتم ثم أفضى      كل باب منها إلى ألف باب  
لكم الأمر كله وإليكم      ولديكم يؤول فصل الخطاب<sup>(١)</sup>

ابن الرفاعي - السيد أحمد الذي يأتي في الرفاعي.

### ابن الرومي

أبو الحسن علي بن العباس بن جريج (سريج - خل) البغدادي  
الشاعر، ذكره بعض العلماء في شعراء الشيعة. ويؤيده ما نقل من شعره: ٣٣٠  
تراب أبي تراب كحل عيني      إذا رمدت جلوت بها قذاها  
تلذ لي الملامة في هواه      لذكره وأستحلي أذاها<sup>(٢)</sup>  
وعن الفصول المهمة لابن الصبّاح المالكي: أن ابن الرومي كان شاعراً للإمام  
الهادي عليه السلام ذكره عامة أهل التاريخ وأثنوا عليه<sup>(٣)</sup> انتهى.  
له ديوان، وكان مشهوراً بكثرة التطيّر، وله فيه أخبار غريبة ونوادر بديعة وكان أصحابه  
يعبثون به فيرسلون إليه من يتطيّر من اسمه، فلا يخرج من بيته أصلاً<sup>(٤)</sup> ومن شعره:  
رأيت الدهر يرفع كلّ وغد      ويخفض كلّ ذي شيم رضيع  
كمثل البحر يغرق فيه حيّ      ولا تنفكّ تطفو فيه جيفة  
أو الميزان يخفض كلّ واف      ويرفع كلّ ذي زنة خفيفه<sup>(٥)</sup>  
وله أيضاً:

كفى بسراج الشيب في الرأس هادياً

لمن قد أضلّته المنايا لياليا

وكسان كرامي الليل يرمي ولا يرى

فلما أضاء الشيب شخصي رمانيا<sup>(٦)</sup>

(١) و (٥) راجع ربحانة الأدب ٧: ٥٣٥ و ٥٣٧.

(٢) لم نثر عليه في الفصول المهمة.

(٦) ديوان ابن الرومي ٣: ٥٢٦.

(٢) أعيان الشيعة ٨: ٢٥٥ - ٢٥٨.

(٤) روضات الجنّات ٥: ٢٠١، الرقم ٤٨٥.

وله في هجاء المفضل بن سلمة - سلمة بن عاصم كان صاحب الفراء وراويته - ابن عاصم الضبي البغدادي اللغوي، صاحب المصنّفات في فنون الأدب ومعاني القرآن والد أبي الطيّب محمّد بن المفضل الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٣٠٨ من أهل بيت فضلاء قوله:

لو تلفت في كساء الكسائي      وتفرّيت فروة الفراء  
وتخلّلت بالخليل وأضحى      سيويه لديك رهن سباء  
وتكوّنت من سواد أبي الأسود      شخصاً تكنى أبا السوداء  
لأبى الله أن يعدّك أهلاً      لعم إلا من جملة الأغبياء<sup>(١)</sup>

ولا يخفى أنّه ليس ابن جريج المعروف، فإنّه عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي، سمع جمعاً كثيراً من العلماء. يقال إنّه أوّل من صنّف الكتب، وكان أحمد بن حنبل يقول: كان ابن جريج من أوعية العلم. وعن ابن جريج أنّه قال:

خلت الديار فسدت غير مسود      ومن الشقاء تفرّدي بالسود<sup>(٢)</sup>  
توفي سنة ١٥١<sup>(٣)</sup>. وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٣ ببغداد. وقال المسعودي وغيره: إنّ القاسم بن عبيد الله وزير المكنفي بالله العباسي قتله بالسّم<sup>(٤)</sup>.

أقول: التطيّر التشاؤم من الفال الردي واشتقاقه من الطير، لأن أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب فألحق به غيره، وكان رسول الله يحبّ الفال الحسن ويكره الطيرة<sup>(٥)</sup>. واعلم أنّ كفارة الطيرة التوكّل وعدم الاعتناء بها، وأنّ التطيّر يضرّ من أشفق منه وخاف، وأمّا من لم يبال به ولا يعبأ به فلا يضرّه البتّة، لاسيّما أن قال عند رؤية ما يتطيّر منه أو سماعه ما روي عن النبي ﷺ: «اللّهم لا طير إلّا طيرك، ولا خير إلّا خيرك ولا إله غيرك، اللّهم لا يأتي بالحسنات إلّا أنت، ولا يذهب بالسيّئات إلّا أنت، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم»<sup>(٦)</sup>. وأمّا من كان معتنياً بها فهي أسرع إليه من السيل إلى منحدره، تفتح له أبواب الوسوس فيما يسمعه ويراه، ويفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ والمعنى كالسفر والجلّاء من السفرجل. واليأس والمين من

(١) انظر ربحانة الأدب ٥٣٩:٧. (٢) تاريخ بغداد ١٠: ٤٠٠، الرقم ٥٥٧٣. (٤) مروج الذهب ٤: ١٩٤.

(٥) البحار ٩٢: ٢. (٦) حياة الحيوان ١: ٦٦٥.

الياسمين، وسوء سنة من السوسنة، وأمثال ذلك ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشتة، فليتوكل الإنسان على الله تعالى في جميع أموره ولا يتكل على سواه، وليقل ما روي عن أبي الحسن عليه السلام لمن أوجس في نفسه شيئاً: اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك (١).

### ابن الزبيرى

— بكسر الزاي وفتح الموحدة وسكون العين — اسمه عبدالله

٣٣١ وهو أحد شعراء قريش، كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره، وهو الذي يقول في غزوة أحد:  
يا غراب البين أسمعت فقل  
إنما تندب شيئاً قد فعل  
... الأبيات (٢)

وهي التي تمثل بها يزيد لما جيء برأس الحسين عليه السلام والأسارى من أهل بيته فوضع الرأس بين يديه ودعا بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام متملاً:  
ليت أشياخي بسدر شهدوا  
جزع الخزرج من وقع الأسل (٣)  
وكان ابن الزبيرى يهجو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعظم القول فيه. وقصته في الفرث والدم مشهورة، فهرب يوم فتح مكة ثم رجع إلى رسول الله واعتذر فقبل صلى الله عليه وآله وسلم عذره فقال ابن الزبيرى في أبيات كثيرة يعتذر فيها:

إني لمعتذر إليك من الذي  
أسديت إذ أنا في الضلال أهيم  
فاغفر فداً لك والداي كلاهما  
زلي فإنيك راحم مرحوم  
ولقد شهدت بأن دينك صادق  
حق وأنت في العباد جسيم

روي أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ قال ابن الزبيرى: أما والله لو وجدت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس لخصمته فاسألوا محمداً أكل

(١) الوسائل ٨، ٢٦٣، الباب ٩ من أبواب آداب السفر إلى الحج، ج ١.

(٢) اللهوف في قتلى الطفوف: ٧٩.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٢٧٩.

ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده؟ فنحن نعبد الملائكة، واليهود تعبد عزيزاً، والنصارى تعبد عيسى عليه السلام، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا ويل أمه أما علم أن «ما» لما لا يعقل و«من» لمن يعقل فنزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (١).

### ابن الزبير

عبدالله بن الزبير بن العوام

٣٣٢ أمه أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر، كان من المبغضين لأمير المؤمنين عليه السلام، وكان يبغض بني هاشم ويلعن ويسب أمير المؤمنين عليه السلام. وروي أنه بقي أربعين يوماً لا يصلي على النبي في خطبته حتى التاث عليه الناس، فقال: إن له عليه السلام أهل بيت سوء إذا ذكرته اشرابت نفوسهم إليه وفرحوا بذلك، فلا أحب أن أقر أعينهم بذلك (٢). قتله الحجاج بمكة ١٧ جمادى الثانية سنة ٧٣ (عج) وصلبه، وقد أشار إلى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام في الأخبار الغيبية بقوله: فيه خب ضب يروم أمراً فلا يدركه، ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قریش (٣).

قال ابن قتيبة في المعارف: لما خرج ابن الزبير وقوتل زماناً، قال الحجاج لعبد الملك: إني رأيت في منامي كأنني أسلخ عبدالله بن الزبير فوجهني إليه، فوجهه في ألف رجل، وأمره أن ينزل الطائف حتى يأتيه رأيه، ثم كتب إليه بقتاله وأمره فحاصره حتى قتله، ثم أخرجه فصلبه، وذلك في سنة ٧٣ (عج) (٤) انتهى.

وتقدم ذكر والده في ابن جرموز. وكان أخوه عروة بن الزبير أحد الفقهاء السبعة بالمدينة (٥). حكى أنه قدم على الوليد بن عبد الملك بن مروان ومعه ولده محمد بن عروة، فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتاً، ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع ورده تلك الليلة، فقال له الوليد: اقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك، فقطعها بالمنشار، وهو شيخ كبير ولم يمسه أحد، وقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. وقدم تلك السنة قوم من

(١) انظر ربحانة الأدب ٧: ٥٤١.

(٢) تنقيح المقال ٢: ١٨١.

(٣) البحار ٤١: ٣٥١.

(٤) المعارف: ٢٢٣.

(٥) وفيات الأعيان ٢: ٤١٨، الرقم ٣٨٩.

بني عبس فيهم رجل ضرير، فسأله الوليد عن عينيه فقال: يا أمير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا أعلم عبسياً يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من أهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود، وكان البعير صعباً فند، فوضعت الصبي واتبعت البعير، فلم أجاوز إلا قليلاً حتى سمعت صيحة ابني ورأسه في فم الذئب وهو يأكله، فلحقته البعير لأحبسه، فنفضني برجله على وجهي فحطمه وذهب بعيني، فأصبحت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصر. فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاءاً. توفي في فرع وهي من ناحية الربرة بينها وبين المدينة أربع ليال سنة ٩٣<sup>(١)</sup>.

ثم أعلم أن ابن الزبير غير عبدالله بن الزبير - بفتح الزاي - الأسدي الذي مدح إبراهيم ابن مالك الأشتر في قتله ابن زياد بقوله:

الله أعطاك المهابة والتقى وأحل بيتك في العديد الأكثر  
وأقر عينك يوم وقعة خاذر والخيل تعثر بالقنا المتكسر  
... الأبيات<sup>(٢)</sup>

وقد يطلق ابن الزبير على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي الإمامي، المتوفى سنة ٢٥٤ والمتوفى سنة ٣٤٨، صاحب كتاب الرجال الذي كان عند ابن التديم وأكثر النقل عنه، يروي عنه ابن عبدون، وهو يروي عن علي بن فضال<sup>(٣)</sup>.

### ابن الزبير الغساني

أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير  
الغساني الأسواني المصري

٣٣٣ الشاعر المعروف والملقب بالرشيد بن الزبير في مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد الفارقي، كان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً جامعاً لفنون كثيرة، وكان من بيت كبير بصعيد مصر، له تأليف ونظم ونثر. ولي النظر بشعر الاسكندرية والدواوين السلطانية بمصر، ثم

(٢) البحار ٤٥: ٣٨٢ - ٣٨٣.

(١) وفيات الأعيان ٢: ٤١٩ و ٤٢١، الرقم ٣٨٩.

(٣) انظر ربحانة الأدب ٧: ٥٤٦.



سافر إلى اليمن وتقلد قضاءها وتلقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن، ثم سمت نفسه إلى رتبة الخلافة فأجابه قوم إليها ونقشت له السكة ثم قبض عليه، ثم أطلق وصار عاقبة أمره أنه قتل وصلب، وذلك في المحرم سنة ٥٦٣ (نجس)<sup>(١)</sup>. ونسب إليه:

خذوا بيدي يا أهل بيت محمد  
أبي القلب إلا حبكم وولاءكم  
إذا زالت الأقدام في غدوة الغد  
وما ذاك إلا من طهارة مولدي<sup>(٢)</sup>

قلت: إن كان هذا الشعر له فيشهد على تشييعه.

وعن ياقوت الحموي قال: حدثني الشريف محمد بن عبدالعزيز قال: كنّا نجتمع في منزل واحد منّا، وكان الرشيد لا ينقطع عنّا، فغاب عنّا يوماً وكان ذلك في عنفوان شبابه، ثم جاء وقد مضى معظم النهار فقلت له: ما أبطأك عنّا؟ فتبسّم وقال: لا تسألوا عمّا جرى، فقلنا له: لا بدّ أن تخبرنا، فقال: مررت اليوم بالموضع الفلاني وإذا بامرأة شابة قد نظرت إليّ نظرة مطمع في نفسها، فتوهّمت إليّ وقمت منها بموقع ونسيت نفسي، فأشارت إليّ بطرفها فتبعتها، وهي تدفع في سكة وتخرج من أخرى حتى دخلت داراً وأشارت إليّ، فدخلت فرفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه، ثم صفقت بيدها منادية: يا بنت الدار، فنزلت إليها طفلة كأنها فلقة قمر، فقالت لها: إن رجعت تبولين في الفراش تركت سيّدنا القاضي يأكلك، ثم التفتت إليّ وقالت: لا أعدمني الله تفضلك يا سيّدنا القاضي، فخرجت وأنا حزين خجل لا أهددي الطريق<sup>(٣)</sup>.

الغساني نسبة إلى غسان قبيلة كبيرة من الأزد شربوا من ماء غسان وهو باليمن فسمّوا به. والأسواني - بضمّ الهمزة وسكون السين، وحكي عن السمعاني فتح الهمزة - نسبة إلى أسوان بلدة بصعيد مصر<sup>(٤)</sup>.

### ابن الزرقاء

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبدشمس

كان مولده سنة اثنتين من الهجرة، وكان أبوه أسلم عام الفتح، ونفاه

(١) وفيات الأعيان ١: ١٤٤ و١٤٧، الرقم ٦٤. (٢) أعيان الشيعة ٣: ٢٩. (٣) معجم الأدباء ٤: ٥٨ - ٦٠.

رسول الله ﷺ إلى الطائف، لأنه كان يتجسس عليه فسُمي طريد رسول الله، ورآه النبي يوماً يمشي ويلجج في مشيد كأنه يحكيه، فقال له: كن كذلك، فما زال كذلك إلى أن مات، ولم يزل كان بالطائف إلى أن ولي عثمان فردّه إلى المدينة، لأنه عمّه، فكان ذلك ممّا أنكر الناس عليه، وتوفي في خلافة عثمان فصلّى عليه. قاله ابن الأثير، وقال أيضاً: وقد رويت أخبار كثيرة في لعنه ولعن من في صلبه وقال: وكان يقال لسروان ولولده بنو الزرقاء، يقول ذلك من يريد ذمهم وعييبهم، وهي الزرقاء بنت موهب جدّة مروان بن الحكم لأبيه، وكانت من ذوات الرايات التي يستدلّ بها على ثبوت البغاء، فلهمذا كانوا يذمون بها. أقول: ثمّ أصلح ابن الأثير ذلك بقوله: ولعلّ هذا كان منها قبل أن يتزوجها أبو العاص ابن أميّة والد الحكم، فإنّه كان من أشراف قريش ولا يكون هذا من امرأة له وهي عنده، والله أعلم<sup>(١)</sup> انتهى.

روى الحاكم عن عبدالرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به رسول الله ﷺ فيدعوه فادخل عليه مروان بن الحكم فقال: هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون. ثمّ قال: صحيح الإسناد<sup>(٢)</sup> وكان هلاك مروان سنة ٤٥ وسبب هلاكه أنّ زوجته أمّ خالد بنت أبي هاشم بن عتبة وكانت قبل زوجة يزيد غضبت عليه غطّته بوسادة لمّا كان نائماً عندها فقعدت على وجهه فقتلته<sup>(٣)</sup> ولما توفي قام بعده عبدالملك ابن مروان، وقد تقدّم ذكره في أبو الذبان.

### ابن زكي الدين

محيي الدين أبو المعالي محمّد بن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن يحيى  
العثماني الدمشقي

٣٣٥ الفقيه الشافعي، كان ذا فضائل عديدة من الفقه والأدب وغيرهما، وله النظم والخطب والرسائل، وتولّى القضاء بدمشق وكذلك أبوه وجدّه وولداه كانوا قضاتها، ولما ملك السلطان صلاح الدين حلب فوّض الحكم والقضاء بها إليه، ولما فتح القدس أسره

(٢) المستدرک للحاکم النيسابوري ٤: ٤٧٩.

(١ و ٣) الكامل في التاريخ ٤: ١٩٣ و ١٩٢.

السلطان أن يخطب وحضر السلطان وأعيان دولته، وذلك في أول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح، فقرأ التحميدات القرآنية ثم قال: الحمد لله معز الإسلام بنصره ومذل الشرك بظهره، الخطبة بطولها. توفي بدمشق سنة ٥٩٨هـ<sup>(١)</sup>.

### ابن زولاق

- بضم الزاي وسكون الواو - أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن

الحسين بن الحسن بن علي الليثي المصري

٣٣٦ المؤرخ الفاضل، صاحب كتاب خطط مصر في التاريخ، وكتاب أخبار قضاة مصر. توفي سنة ٣٨٧ (شفز). وكان جدّه الحسن بن علي من العلماء المشاهير. والليثي نسبة إلى ليث بن كنانة، وهي قبيلة كبيرة<sup>(٢)</sup>.

### ابن زهر

- كقفل - أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر بن أبي مروان

عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأندلسي الأشبيلي

٣٣٧ كان من أهل بيت كلهم علماء رؤساء حكماء وزراء، وكان ابن زهر طبيباً مشهوراً، وكان شاعراً أديباً لغوياً، مات آخر سنة ٥٩٥ (نصه) وأوصى أنه إذا مات يكتب على قبره هذه الأبيات وفيها إشارة إلى طبّه ومعالجته للناس وهي:

تأمل بحقك يا واقفاً ولا حظ مكاناً دفعنا إليه

تراب الضريح على وجعتي كأني لم أمش يوماً عليه

أداوي الأنام حذار المنون وها أنا قد صرت رهناً لديه<sup>(٣)</sup>

قال ابن شحنة في روضة الناظر: في سنة ٥٩٦ توفي محمد بن عبد الملك بن زهر

الطبيب الأندلسي وهو الذي قيل فيه:

قل للوباء أنت وابن زهر جاوزتما الحد في النكاية

(٢) وفيات الأعيان ١: ٣٧٠، الرقم ١٥٩.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٣٦٤ - ٣٦٥، الرقم ٥٦٦.

(٣) وفيات الأعيان ٤: ٦٦، الرقم ٦٤٤.

تسرفقا بالورى قليلاً في واحد منكما كفاية<sup>(١)</sup>

ابن زهرة

أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبي

٣٣٨ العالم الفاضل الجليل الفقيه الوجيه، صاحب المصنّفات الكثيرة في الإمامة والفقه والنحو وغير ذلك منها: غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع، وقبس الأنوار في نصرة العترة الأطهار عليهم السلام. هو وأبوه وجدّه وأخوه أبو القاسم عبدالله بن عليّ صاحب التجريد في الفقه، وابنه محمّد بن عبدالله كلّهم من أكابر فقهاءنا وبينهم بيت جليل بحلب. توفي أبو المكارم بن زهرة سنة ٥٨٥ (ثقه) في سنّ أربع وسبعين وقبره بحلب بسفح جبل جوشن عند مشهد السقط.

وفي كتاب غاية الاختصار: أنّ له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه ونسبه إلى الإمام الصادق عليه السلام وتاريخ موته أيضاً<sup>(٢)</sup> انتهى.

يروى عنه شاذان بن جبرئيل، والشيخ محمّد بن إدريس، والشيخ معين الدين المصري، وابن أخيه السيّد التحرير العالم المعظم محيي الملة والدين أبو حامد نجم الإسلام محمّد بن أبي القاسم عبدالله بن عليّ بن زهرة<sup>(٣)</sup> صاحب كتاب الأربعين في حقوق الإخوان الذي نقل منه الشهيد الثاني في كشف الريبة رسالة مولانا الصادق عليه السلام إلى النجاشي والي الأهواز<sup>(٤)</sup>. ويروي أبو المكارم عن والده وغيره عن جماعة كثيرة منهم: السيّد الجليل العالم الفقيه أبو منصور محمّد بن الحسن بن منصور النقّاش عن أبي عليّ ابن شيخ الطائفة. ومنهم: الشيخ الفقيه أبي عبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين عن الشيخ أبي الفتوح.

أقول: ويأتي في الحلبي ما يتعلّق به.

(٢) غاية الاختصار: لا توجد لدينا.

(٤) كشف الريبة: ١٢٢.

(١) حكاة في وفيات الأعيان ٤: ٦٤، الرقم ٦٤٤.

(٣) روضات الجنّات ٢: ٢٢٥ و ٢٢٦، الرقم ١٨٢.

## ابن الزيات

محمد بن عبد الملك الزيات

٣٣٩ وزير المعتصم والواثق، كان كاتباً بليغاً ذا فضل ماهر. وله أشعار رائقة وديوان

رسائل، وكان قد هجا القاضي أحمد بن داود بتسعين بيتاً، فعمل فيها القاضي بيتين وهما:

أحسن من تسعين بيتاً سدى      جمعك معناهن في بيت

ما أحوج الملك إلى مطرة      تغسل عنه وضر الزيت<sup>(١)</sup>

وكان ابن الزيات قد اتخذ في أيام وزارته تنوراً من حديد وأطراف مساميره

محدودة إلى داخل وهي قائمة مثل رؤوس المسال، وكان يعذب فيه المصادرين وأرباب

الدواوين المطلوبين بالأموال، فكيفما انقلب واحد منهم أو تحرّك من حرارة العقوبة

تدخل المسامير في جسمه، فيجدون لذلك أشدّ الألم، ولم يسبقه أحد لهذه المعاقبة. فلما

تولّى المتوكل الخلافة اعتقل ابن الزيات، وأمر بإدخاله التنور وقيّده بخمسة عشر رطلاً

من الحديد، فأقام في التنور أربعين يوماً ثم مات، وذلك في سنة ٢٣٣ (رجل)<sup>(٢)</sup>.

قال المسعودي: إنّه قال للموكل به أن يأذن له في دواة وبطاقة ليكتب فيها ما يريد

فاستأذن المتوكل في ذلك فأذن له فكتب:

هي السبيل فمن يوم إلى يوم      كأنّه ما تريك العين في نوم

لا تجزعن رويداً أنّها دول      دنياً تنقل من قوم إلى قوم

قال: وتشاغل المتوكل في ذلك اليوم فلم تصل الرقعة إليه، فلما كان الغد قرأها فأمر

بإخراجه فوجده ميتاً<sup>(٣)</sup>. قال ابن خلكان: قال أحمد الأحول لما قبض على ابن الزيات

تلطّفت إلى أن وصلت إليه فرأيته في حديد ثقيل فقلت له: يعزّ عليّ ما أرى فقال:

سل ديار الحمى من غيرها      وعفاها ومحا منظرها

وهي الدنيا إذا ما أقبلت      صيرت معروفها منكرها

إنّما الدنيا كظلّ زائل      نحمد الله الذي قدرها

ولمّا جعل في الثّور قال له خادمه: يا سيّدي قد صرت إلى ما صرت إليه وليس لك حامد<sup>(١)</sup> انتهى.

وقال ابن الأثير في الكامل: فلمّا مات حضره ابنه سليمان وعبيد الله وكانا محبوسين وطرح على الباب في قميصه الذي حبس فيه، فقالا: الحمد لله الذي أراح من هذا الفاسق وغسله على الباب ودفناه فقليل: إنّ الكلاب نبشته وأكلت لحمه<sup>(٢)</sup>.

وقد يطلق ابن الزيّات على شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن ناصر الدين محمّد بن عبد الله الأنصاري، صاحب الكواكب السيّارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى. توفي سنة ٨١٤<sup>(٣)</sup>.

### ابن زياد

٣٤٠ هو عبيد الله بن مرجانة الزانية \* التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام بقوله لميثم التمار: ليأخذنك العتلّ الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد. وأبوه زياد يقال له: زياد ابن أمة؟ وتارة زياد بن سمّية، ومرة زياد ابن أبيه، ولمّا استلحقه معاوية يقال له: زياد بن أبي سفيان، وكان يقال له: أبو المغيرة، وكان مع أمير المؤمنين في مشاهدته ومع الحسن بن علي عليه السلام إلى زمان صلحه مع معاوية، ثمّ لحق معاوية. قال ابن أبي الحديد: روى أبو جعفر محمّد بن حبيب قال: كان علي عليه السلام قد ولّى زياداً قطعة من أعمال فارس واصطنعه لنفسه فلمّا قتل علي عليه السلام بقي زياد في عمله، وخاف معاوية جانيه وأشفق من ممالأته الحسن عليه السلام، فكتب إليه كتاباً يهدّده ويوعده ويدعوه إلى بيعته، فأجابه زياد بكتاب أغلظ منه، فشاور معاوية في ذلك المغيرة بن شعبة، فأشار عليه بأن يكتب إليه كتاباً يستعطفه فيه ويذهب المغيرة بالكتاب إليه فلمّا أتاه أَرْضاه، وأخذ منه كتاباً يظهر فيه الطاعة بشروط فأعطاه معاوية جميع ما سأله، وكتب إليه بخطّ يده ما وثق به فدخل إليه

(١) وفيات الأعيان ٤: ١٨٨، الرقم ٦٦٧. (٢) الكامل في التاريخ ٧: ٢٨. (٣) الضوء اللامع ٩: ٢٣١، الرقم ٥٦٩.

\* أشار إليها السراقة الباهلي بقوله:

الشام وقربه وأدناه وأقره على ولايته ثم استعمله على العراق. وقال المدائني: لما أراد معاوية استلحاق زياد وقد قدم عليه الشام جمع الناس وصعد المنبر وأصعد زياداً معه على العرقاة التي تحت مرقاته، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إلي قد عرفت شيئاً أهل البيت في زياد، فمن كان عنده شهادة فليقم بها، فقام الناس فشهدوا بأنه من أبي سفيان وأنهم سمعوه أقر به قبل موته، فقام أبو مريم السلولي وكان ختاراً في الجاهلية فقال: أشهد يا أمير المؤمنين أن أبا سفيان قدم علينا بالطائف فأثاني، فاشتريت له حصياً وخمراً وطعاماً، فلما أكل قال: يا أبا مريم أصيب لي بغيثاً، فخرجت فأتيته سمية فقلت لها: إن أبا سفيان من قد عرفت شرفه وجوده وقد أمرني أن أصيب له بغيثاً فهل لك؟ فقالت: نعم يحيى الآن عبيد بغيره وكان راعياً فإذا تعشى ووضع رأسه أتيت، فرجعت إلى أبي سفيان فأعلمته، فلم يلبث أن جاءت تجر ذيلها فدخلت معه، فلم تزل عنده حتى أصبحت فقلت له: لما انصرفت كيف رأيت صاحبك؟ فقال: خير صاحبة لولا ذفر في إبطيها، فقال زياد من فوق المنبر: يا أبا مريم لا تشتم أمهات الرجال فتشتم أمك. فلما انقضى كلام معاوية ومشاهدته، قام زياد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن معاوية والشهود قد قالوا ما سمعتم، ولست أدري حق هذا من باطله، وهو والشهود أعلم بما قالوا، وإنما عبيد أب مبرور وآل مشكور. ثم نزل<sup>(١)</sup> انتهى.

ولما استلحقه معاوية كان يقال له زياد بن أبي سفيان. فحكى عن الجاحظ أنه قال: إن زياداً مَرٌّ وهو والي البصرة بأبي العريان العدوي وكان شيخاً مكفوفاً ذا لسن وعارضة شديدة، فقال أبو العريان: ما هذه الجلبة؟ قالوا: زياد بن أبي سفيان، فقال: ما ترك أبو سفيان إلا فلاناً وفلاناً من أين جاء زياد؟ فبلغ ذلك زياد، فأرسل إليه مائتي دينار، فقال له الرسول: ابن عمك زياد الأمير أرسل إليك هذه، قال: وصلته رحم، إي والله ابن عمي حقاً، ثم مرّ به زياد من الغد في موكبه، فسلم عليه فبكى أبو العريان فقبل له: ما يبكيك؟ قال: عرفت صوت أبي سفيان في صوت زياد، فبلغ ذلك معاوية فكتب إلى أبي العريان:

أن لؤنتك أبا العريان ألوانا  
نكراً فأصبح ما أنكرت عرفانا  
كانت له دون ما يخشاه قربانا

ما لبثتك الدنانير التي بعثت  
أسمى إليك زياد في أرومته  
لله در زياد لو تسعّلها

فقال أبو العريان: اكتب جوابه يا غلام:

قد كدت يا ابن أبي سفيان تنسانا  
عندي فلا أبتغي في الحق بهتاناً  
أو يسد شراً يصبه حيثما كانا

أحدث لنا صلة تحيي النفوس بها  
أمّا زياد فقد صحت مناسبه  
من يسد خيراً يصبه حين يفعله

وقال في ذلك عبدالرحمن بن الحكم أخو مروان:

لقد ضاقت بما تأتي اليدان  
وتسرى أن يقال أبوك زان  
كرحم الفيل من ولد الاتان  
وصخر من سمية خير دان

ألا أبلغ معاوية بن حرب  
أن غضب أن يقال أبوك عف  
فما شهد إن رحمتك من زياد  
وأشهد أنها حملت زياداً

فبلغ ذلك معاوية فغضب على عبدالرحمن وقال: لا أرضى عنه حتّى يأتي زياداً

فيترشاه ويعتذر فأتاه فأنشده من الأبيات:

جرى بالشام من خطل اللسان  
وبعد الغي من ريخ الجنان  
تهادى ناضراً بين الجنان  
أحب إليّ من وسطى بنان  
لقد ظفرت بما تأتي اليدان

إليك أبا المغيرة تبّت ممّا  
عرفت الحق بعد خلال رأيي  
زياد من أبي سفيان غصن  
وأنّ زيادةً في آل حرب  
ألا أبلغ معاوية بن حرب

فقال معاوية: ولحي الله زياداً لم يتنبّه لقوله: «وإنّ زيادةً في آل حرب»<sup>(١)</sup> انتهى.

قال ابن شحنة الحنفي في الروضة: في سنة ٤٤٤ استلحق معاوية زياداً وأثبت نسبه  
من أبي سفيان بشهادة أبي مريم الخثار أنّه زنى بسميّة البغي وحملت منه وكان زياد ثابت  
النسب من عبيد الرومي وشق ذلك على بني أميّة، ثمّ ولّاه معاوية البصرة والكوفة



وخراسان وسمنان والهند والبحرين وعمان، وظلم وفجر وقويت به شوكة معاوية، وكان معاوية وعمّاله يسبون عليّاً عليه السلام على المنابر، وكان من عادة حجر بن عدي إذا سبوا عليّاً عارضهم وأثنى عليه ففعل كذلك في إمرة زياد بالكوفة، فأمسكه وأرسل به مع جماعة من أصحابه إلى معاوية فأمر بقتله وثمانية من جماعته، فقتلوا بقرية عذراء، وعظم ذلك على المسلمين<sup>(١)</sup> انتهى.

أقول: حجر بن عدي الكندي - بضمّ الحاء وسكون الجيم - من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من الأبدال ويعرف بحجر الخير وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة. روي أنّه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، بل كان من فضلاء الصحابة ومع صغر سنّه من كبارهم، وكان على كندة يوم صفين وعلى الميسرة يوم النهروان، قتله معاوية سنة ٥١، وقد ذكرت مقتله في كتاب نفس المهموم<sup>(٢)</sup>.

قال ابن قتيبة: حجر بن عدي عليه السلام يكنى أبا عبد الرحمن، وكان وفد إلى النبي ﷺ وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع عليّ، فقتله معاوية بمرج عذراء مع عدّة، وكان له ابنان يتشيعان يقال لهما عبد الله وعبد الرحمن قتلتهما مصعب بن الزبير صبراً، وقتل حجر سنة ٥٣ ثلاث وخمسين<sup>(٣)</sup> انتهى.

قال ابن الأثير: وقبره مشهور بعذراء، وكان مجاب الدعوة<sup>(٤)</sup>.

قلت: عذراء - بفتح المهملة وسكون المعجمة - قرية بغوطة دمشق، وقد زرت قبره في سنة ١٣٥٥. وما ورد في مدح حجر والإنكار على معاوية في قتله أكثر من أن يذكر، كما أنّ ما جرى من زياد على شيعة أمير المؤمنين عليه السلام لما ولّاه معاوية العراقين من الظلم والعدوان أكثر من أن يحيط به القلم والبيان. هلك بالكوفة في شهر رمضان سنة ٥٣ بالقالج أو بالطاعون بدعاء الحسن بن عليّ عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

قال ابن خلّكان في ترجمة الحجاج: إنّ زياد بن أبيه أراد أن يتشبهه بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب عليه السلام في ضبط الأمور والحزم والصرامة وإقامة السياسات

(١) لا توجد لدينا الروضة لابن شحنة. (٢) نفس المهموم: ١٣٨، ١٤٩، ١٥٣. (٣) المعارف: ١٨٨.

(٤) أسد الغابة ١: ٣٨٦. (٥) انظر تاريخ الطبري ٥: ٢٨٨ - ٢٨٩.

إلا أنه أسرف وتجاوز الحد، وأراد الحجّاج أن يتشبهه بزياد فأهلك ودمّر<sup>(١)</sup> انتهى.  
وأما ابن زياد وولايته على الكوفة وما جرى منه على الحسين بن عليّ عليه السلام وأهل بيته وشيعته فهو أشهر من أن يذكر. قتله إبراهيم بن الأشتر على نهر الخازر بالموصل واحتزّ رأسه واستوقد عامّة الليل بجسده. حكى أن قتله كان يوم عاشوراء سنة ٦٧ هـ، وكان عمره لعنه الله دون الأربعين<sup>(٢)</sup>.

ابن زيدون - انظر أبو الوليد بن زيدون

ابن زينب - انظر الآبي

### ابن الساعاتي

مظفر الدين أحمد بن عليّ بن تغلب البعلبكي البغدادي  
٣٤١ الحنفي: لقّب ابن الساعاتي، لكون أبيه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية، كان من كبار فقهاء الحنفية، له مجمع البحرين في الفقه. توفي سنة ٦٩٤ (خصد)<sup>(٣)</sup>.  
وقد يطلق على بهاء الدين عليّ بن رستم بن هردور المصري الشاعر المشهور، له دواوين من الشعر. توفي بالقاهرة سنة ٦٠٤ (خد)<sup>(٤)</sup>.

### ابن الساعي

تاج الدين عليّ بن أنجب بن عثمان بن عبدالله البغدادي  
٣٤٢ خازن الكتب للمستنصر العباسي، قرأ القراءات على العكبري وصحب ابن النجار وأخذ عنه، وسمع الحديث من جماعة، وكان فقيهاً محدثاً مؤرخاً شاعراً أديباً، صنّف تاريخاً كبيراً بلغ فيه إلى آخر سنة ٦٥٦ يتضمّن تاريخ الخلفاء العباسيين. توفي سنة ٦٧٤ (خدع)<sup>(٥)</sup>. وتقدّم في ابن الأخضر أن صاحب كشف الغمّة عليّ بن عيسى الإربلي يروي كتاب معالم العترة النبوية عن تاج الدين عليّ بن أنجب ابن الساعي عن مصنفه الجنازدي الحافظ.

(٢) المعارف: ١٩٦.

(٥) انظر البداية والنهاية ١٣: ٢٧٠.

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٤٣، الرقم ١٤٤.

(٣ و ٤) روّضات الجنّات ١: ٣٢٥ و ٣٢٦، الرقم ١١٤.

## ابن السراج

أبو بكر محمد بن السري بن السهل

٣٤٣ النحوي، أحد أئمة الأدب أخذ عن أبي العباس المبرّد، وأخذ منه جماعة منهم السيرافي والرماني، ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح، له مصنّفات في النحو. توفي سنة ٣١٦ (شيو)<sup>(١)</sup>. والسراج - بفتح السين وتشديد الراء - هذه النسبة إلى عمل السروج.

## ابن سريج

- مصفراً - القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج

٣٤٤ الفقيه الفارسي الشيرازي الشافعي المشهور أحد المجتهدين على مذهب الشافعي، يقال له الباز الأشهب، ولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتّى على المزني وأنّ فهرست كتبه كان يشتمل على أربعمئة كتاب. توفي ببغداد سنة ٣٠٦ (شو)<sup>(٢)</sup>.

## ابن سعد

٣٤٥ إذا أطلق في بعض المقامات، فهو أبو عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري كاتب الواقدي صاحب طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء\* في خمس عشرة مجلّدة، كان أحد الفضلاء الأجلّاء، صحب الواقدي الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى وكتب له فعرف به، وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب، ينقل منه السبط ابن الجوزي كثيراً في التذكرة. توفي ببغداد سنة ٢٣٠ (رل)<sup>(٣)</sup>.

وقد يطلق ابن سعد على قاتل الحسين بن عليّ عليه السلام عمر بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيّب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي قتله المختار سنة ٦٥، قال ابن نما في رسالة شرح النار: وقد كان الحسين عليه السلام دعا عليه أن يذبح على فراشه عاجلاً

(٢) وفيات الأعيان ١: ٤٩، الرقم ٢٠.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٤٦٢ و٤٧٣، الرقم ٦١٣ و٦١٧.

\* والسيد الأجلّ قرّش بن مهنا كتاب المختار من الطبقات.

ولا يغر الله له يوم الحشر، وقال له في احتجاجه عليه: أنت تقتلني تزعم أن يوليكَ الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان، والله لا تتهنأ بذلك أبداً عهداً معهوداً، فاصنع ما أنت صانع فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة، كأنني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضاً بينهم<sup>(١)</sup>. فصار كما قال عليه السلام.

قال ابن حجر في التقریب: عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل الكوفة صدوق لكنه مقتله الناس، لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي، من الثانية، قتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها، وهم من ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup> انتهى.

قوله: «من الثانية» أي من الطبقة الثانية، والمراد بها كبار التابعين كابن المسيب، فعلم أن ابن سعد عند ابن حجر صدوق منزلته منزلة سعيد بن المسيب الذي اتفقوا على أن مرسلاته أصح من المسانيد.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري هو في نفسه غير متهم لكنه باشر قتال الحسين عليه السلام وفعل الأفاعيل روى شعبة عن أبي إسحاق عن العيراز بن حريث عن عمر بن سعد فقام إليه رجل فقال: أما تخاف الله تروي عن عمر بن سعد، فبكى وقال: لا أعود.

وقال العجلي: روى عنه الناس تابعي ثقة، وقال أحمد بن زهير: سألت ابن معين أعمار ابن سعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحسين عليه السلام ثقة؟ قتله المختار سنة ٦٥<sup>(٣)</sup> انتهى. وأما أبوه الذي ينسب إليه سعد بن أبي وقاص، هو الذي تخلف عنبيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتب أمير المؤمنين إلى والي المدينة: لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من الفيء شيئاً، وكان سعد ممن يروم الخلافة بنفسه وقد عرض بذلك عند معاوية فقال له: يأبى ذلك عليك بنو عذرة وضرط له معرضاً لسعد بمدخولية نسبه في قريش ولا يكون الخليفة إلا قرشياً، وكان سعد فيما يقال لرجل من بني عذرة وفي ذلك يقول السيد الحميري:

(٢) التقریب ٢: ٥٦، الرقم ٤٣٣.

(١) لم نثر عليه في رسالة شرح الثار، المنقولة في البحار ٤٥: ٣٤٦.

(٣) ميزان الاعتدال ٣: ١٩٨، الرقم ٦١١٦.

سائل قريش بها إن كنت ذا عمه  
من كان أقدمها سلماً وأكثرها  
من وحّد الله إذ كانت تكذبه  
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا  
إن يصدقوك فلم يعدوا أبا حسن  
إن أنت لم تلق من تيم أخا صلف  
أو من بني عامر أو بني أسد  
أو رهط سعد وسعد كان قد علموا  
قوم تداعوا زنيماً ثمّ سادهم  
لولا خمول بني زهر لما سادا<sup>(١)</sup>

وكان سعد أحد العشرة المبشرة عند العامة وأحد أصحاب الشورى، قال الذهبي في محكيّ تذكرة الحفاظ: كان سعد أوّل من رمى بسهم في سبيل الله، وكان سعد مجاب الدعوة، له مناقب جمّة وجهاد عظيم وفتوحات كبار ووقع في نفوس المؤمنين، اعتزل الفتنة ولم يقاتل مع عليّ ومعاوية، ثمّ كان عليّ عليه السلام يغبطه على ذلك<sup>(٢)</sup> انتهى.  
لا يخفى أنّ هذا القول لم يقبله من له أدنى مرور على التواريخ والأخبار.

قال ابن عبد البر: سئل عليّ عليه السلام عن الذين قعدوا عن بيعته ونصرته والقيام معه، قال عليه السلام: هؤلاء قوم خذلوا الحقّ ولم ينصروا الباطل<sup>(٣)</sup>. أفيلصق بقلب أحد أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام - الذي كان مع الحقّ والحقّ معه - كان يغبط على خذلان الحقّ، نعوذ بالله من خذلان الحقّ وترك الصديق ونصر الباطل.

وذكر أبو الفرج في مقاتل الطالبين: أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام بعد صلحه لمعاوية انصرف إلى المدينة فأقام بها، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد فلم يكن شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن عليّ وسعد بن أبي وقاص قدس إليهما سمّاً فماتا منه<sup>(٤)</sup>. وروي عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعليّ عليه السلام ثلاث فلتن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من

(٣) الاستيعاب ٣: ١١٢١.

(٢) تذكرة الحفاظ ٨: ٢٢٢ بالرقم ٩.

(١) ديوان السيّد الحميري: ٧٢.

(٤) مقاتل الطالبين: ٤٧.

حمر النعم. ثم ذكر حديث المنزلة والراية والمباهلة<sup>(١)</sup>.

وذكر المسعودي في مروج الذهب في أخبار النعمان بن المنذر وقتل كسرى إياه قال: وقد كانت خرقاء بنت النعمان بن المنذر إذا خرجت إلى بيعتها يفرش لها طريقها بالحرير والديباج مغشى بالخز والوشي ثم تقبل في جواربها حتى تصل إلى بيعتها وترجع إلى منزلها، فلما هلك النعمان نكبها الزمان فأنزله من الرفعة إلى الذلة، ولما وفد سعد بن أبي وقاص القادسية أميراً عليها وهزم الله الفرس وقتل رستم، فأثت خرقاء بنت النعمان في حفدة من قومها وجواربها وهن في زيها عليهن المسوح والمقطعات السود مترهبات تطلب صلته، فلما وقفن بين يديه أنكرهن سعد فقال: أَيْكُنْ خرقاء؟ قالت: ها أنا ذه، قال: أنت خرقاء؟ قالت: نعم فما تكرارك في استفهامي؟ ثم قالت: إن الدنيا دار زوال ولا تدوم على حال، تنقل أهلها انتقالاً وتعقبهم بعد حال حالاً، كنا ملوك هذا المصر يجبي لنا خراجهم ويطيئنا أهلهم مدى المدة وزمان الدولة، فلما أدير الأمر وانقضى صاح بنا صائح الدهر، يا سعد: أنه ليس يأتي قوماً بمسرة إلا ويعقبهم بحسرة، ثم أنشأت تقول:

فبينما نسوس الناس والأمر أمرنا      إذا نحن فيهم سوقة ليس نعرف  
فأفّ لدنيا لا يدوم نعيمها      تقلب تارات بنا وتصرف

فأكرمها سعد وأحسن جائزتها، ثم خرجت من عنده فلقبها نساء المدينة فقلن لها ما فعل بك الأمير؟ قال: أكرم وجهي، إنما يكرم الكريم الكريم<sup>(٢)</sup>.

### ابن سعيد الحلبي

أبو زكريّا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي  
٣٤٦ العالم الفاضل، الفقيه الورع، الزاهد، الأديب النحوي، المعروف بالشيخ نجيب الدين، ابن عمّ المحقق الحلبي، وسبط صاحب السرائر - رضوان الله عليهم أجمعين -<sup>(٣)</sup>.  
قال ابن داود في حقه: شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، جامع فنون العلم الأدبية والفقهية والأصولية، أورع فضلاء زماننا وأزهدهم<sup>(٤)</sup> انتهى.

(٣) روضات الجنّات ١٩٨: ٨، الرقم ٧٤٧.

(٢) مروج الذهب ٧٨: ٢ - ٨٠.

(١) البحار ٣٧: ٣٦٤، الحديث ٣٤.

(٤) رجال ابن داود: ٣٧١، الرقم ١٦٦٠.



له كتاب الجامع للشرائع، وثره الناظر، وغير ذلك. يروي عنه العلامة الحلبي والسيد عبد الكريم بن طاووس. تولد سنة ٦٠١ (هـ) وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩ (هـ) وخلفه بالحلّة<sup>(١)</sup>. ويأتي في الحلبي ما يتعلق به.

### ابن سعيد المغربي

أبو الحسن نور الدين علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي ٣٤٧  
تلميذ أبي علي الشلوبين، له كتب وأشعار كثيرة، منها: قصيدة ذكر فيها وصيته  
لولده علي يجعلها أمامه في العربة حين أراد ولده النهوض من سفر الإسكندرية إلى  
القاهرة لعمها قوله:

أجمل وصاتي نصب عين ولا	تبرح مدى الأيام من فكرتك
خلاصة العمر التي حثكت	فسي ساعة زقت إلى فطنتك
فلا تجالس من لثا جهله	واقصد لمن يرغب في صنعتك
ولا تسجادل أبداً حاسداً	فإنه أدعى على هيتك
افش التحيات إلى أهلها	ونسبه الناس إلى رتبك
وانطلق بحيث المي مستقب	واصمت بحيث الخير في سكتك
ولا تكسّن تسحر ذا رتبة	فإنه أنسفع في عسرتك
وللسرايا رتبة ما لها	إلا الذي تسخر من عدتك
واعتبر الناس بالفساظهم	واصحب أخاً يرغب في صحبتك
بعد اختيار منك يقضي بما	يحسن في الأخدان من خلطتك
كم من صديق مظهر نصحه	ولمكسه وقل على عثرتك

وقال في النصيحة له منشوراً: وفي أمثال العامة من سبقك بيوم فقد سبقك بعقل، فاحتذ  
بأمثلة من جرّب، واستمع إلى ما خلد الماضون بعد جهدهم وتعبهم من الأقوال، فإنها  
خلاصة عمرهم وزبدة تجاربهم، ولا تشكل على عقلك، فإن النظر فيما تعب فيه الناس

طول أعمارهم وابتاعوه غالياً بتجارهم يربحك ويقع عليك رخيصة، وإن رأيت من له عقل ومروءة وتجربة فاستفد منه ولا تضيع قوله ولا فعله، فإن فيما تلقاه تلقياً لعقلك وحقاً لك واهتداء، واقلل من زيارة الناس ما استطعت ولا تجفهم بالجملة، ولكن يكون ذلك بحيث لا يلحق منه ملل ولا ضجر ولا جفاء، واحرص على ما جمع قول القائل: ثلاثة تبقي لك الود في صدر أخيك: أن تبدأ بالسلام، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء إليه. ومتى دفعك الزمان إلى قوم يذمون من العلم ما تحسنه حسداً لك وقصداً لتصغير قدرك عندك وتزهيداً لك فيه، فلا يحملك ذلك على أن تزهد في عملك وتركن إلى العلم الذي مدحوه، فتكون مثل الغراب الذي أعجبه مشي الحجلة فرام أن يتعلمه فصعب عليه، ثم أراد أن يرجع إلى مشيه فنسيه فبقي مخبل المشي كما قيل:

إن الغراب وكان يمشي مشية      فيما مضى من سالف الأجيال  
حسد القطا وأراد يمشي مشيها      فأصابه ضرب من العقال  
فاضل مشيته وأخطأ مشيها      فلذلك سمّوه أبا مرقال

ولا يفسد خاطرك من جعل يذم الزمان ويقول: ما بقي في الدنيا كريم ولا فاضل ولا مكان يرتاح فيه ... الخ<sup>(١)</sup>. توفي سنة ٦٨٥ (٢٨٥ هـ)<sup>(٢)</sup>.

### ابن السقا

أبو محمد عبدالله بن محمد

٣٤٨ المحدث الذي أملاً حديث الطير على أهل واسط، فلم تحمله نفوسهم، فوثبوا به فأقاموه وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته ولم يحدث أحداً من الواسطيين، فلهاذا قل حديثه عندهم. توفي سنة ٣٧١ (شعبان)<sup>(٣)</sup> كذا عن تذكرة الحفاظ للذهبي.

أقول: حديث الطير هو ما رواه العامة والخاصة بأسانيدهم عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله طائر فوضع بين يديه، فقال: اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي،

(٢) الوافي بالوفيات ٢٢: ٢٥٤، وفيه توفي سنة (٦٧٣).

(١) نفع الطيب ٢: ٣٥٣ - ٣٦٠.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣: ٩٦٦، الرقم ٩٠٦.



فجاء عليّ فدقّ الباب فقلت: من ذا؟ فقال: أنا عليّ؟ فقلت: إنّ النبيّ ﷺ على حاجة، حتّى فعل ذلك ثلاثاً فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات، فقال النبيّ: ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي<sup>(١)</sup>.

وروى النسائي في الخصائص بإسناده عن السّدي عن أنس بن مالك: أنّ النبيّ ﷺ كان عنده طائر فقال: اللهمّ اتّني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء أبو بكر فردّه، ثمّ جاء عمر فردّه، ثمّ جاء عليّ فأذن له<sup>(٢)</sup>... إلى غير ذلك من الروايات في ذلك، وللصاحب كافي الكفاة في مدح عليّ عليه السلام:

يا أمير المؤمنين المرتضى	إنّ قلبي عندكم قد وقفا
كلّما جدّدت مدحي فيكم	قال ذو النصب تسبّ السلفا
من كمولاي عليّ زاهد	طلّق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعي للطير إذ يأكله	ولنا في مثل هذا مكثفى



مركز تكملة الحديث

وقال أيضاً في مدحه عليه السلام:   
عليّ له في الطير ما طار ذكره   
وله أيضاً:   
وقامت به أعداؤه وهي تشهد

ما لعليّ العلى أشباه	لا والذى لا إله إلا هو
مبناه مبنى النبيّ تعرفه	وابناه عند التفاهر أبناء
إنّ عليّاً علا على شرف	لو رامه الوهم زلّ مرقاه
أيا غداة الكسا لا تهني	عن شرح علياه إذ تكساء
يا ضحوة الطير هتني شرفاً	فاز به لا ينال أقصاه <sup>(٣)</sup>

وقال ابن الحجّاج في مدحه عليه السلام في القصيدة الفائيّة:

وقصّة الطائر المشويّ عن أنس   
يخبر بما نصّه المختار من شرف<sup>(٤)</sup>

(٢) الخصائص للنسائي: ٥١.

(٤) انظر الغدير ٤: ٨٨.

(١) البحار ٣٨: ٣٥٦-٣٥٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٧٦.

(٣) مناقب الغوارزمي: ٦٥ و ٢٤٠.

أقول: ذكر في العبقات عن تذكرة الحفاظ أنه قال: وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف، ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل<sup>(١)</sup> انتهى.  
قلت: وتقدم في ابن جرير الطبري العامي أن له كتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

### ابن سكرة

محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي البغدادي

٣٤٩ ينتهي إلى علي بن المهدي العباسي شاعر معروف معاصر لابن الحجاج الشاعر،  
وبينهما منافرة ومهاجاة<sup>(٢)</sup> وإياه أراد ابن الحجاج بقوله:

قل لابن سكرة ذي البخل والخرف      عن ابن حجاج قولاً غير منحرف  
يا ابن البغايا الزواني العاهرات ومن      سلقلياتهم قد حضن من خلف  
يا من هجا بضعة الهادي لئن نشبت      كفاي منك على تمكين منتصف<sup>(٣)</sup>  
لا وردتك يا من ... الأبيات المشتملة على الشتم المقذع التي لا يناسب هنا نقلها. فقد  
ورد أن أمير المؤمنين عليه السلام منع حجر بن عدي وعمر بن الخطاب عن شتم أهل الشام  
وأظهار البراءة منهم لما أظهرا البراءة من أهل الشام، وقال لهما: كرهت لكم أن تكونوا  
لعانين شتامين تشتمون وتبرؤون، ولكن لو وصفتهم مساوئ أعمالهم فقلت من سيرتهم  
كذا وكذا ومن أعمالهم كذا وكذا كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقتلتهم مكان لعنكم  
إيائهم وبراءتكم منهم «اللهم احقن دماءهم ودماءنا، وأصلح ذات بينهم وبيننا، واهدهم  
من ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من جهله، ويرعوي من الغي والعدوان منهم من لج  
به» لكان أحب إلي وخيراً لكم. فقالا: يا أمير المؤمنين نقبل عظمتك ونتأدب بأدبك<sup>(٤)</sup>  
ولا بن سكرة البيت المشهور في كافات الشتاء، ولقد أجاد من قال:

يقولون كافات الشتاء كثيرة      وما هي إلا واحد غير مفترى  
إذا صحّ كاف الكيس فالكلّ حاصل      لديك وكلّ الصيد يوجد في الفرا

(٣) روضات الجنات ٣: ١٦٤، الرقم ٢٦٦.

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٤٠.

(١) عبقات الأنوار ٥: ٢١٣.

(٤) وقعة صفين: ١٠٣.

توفي ابن سكرة ١١ ربيع الثاني سنة ٣٨٥ (شفه) (١).

### ابن السكون

- بفتح السين - أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الحلبي

٣٥٠ العالم الفاضل العابد الورع النحوي اللغوي الشاعر الفقيه، من ثقات علمائنا الإمامية. ذكره السيوطي في الطبقات ومدحه مدحاً بليغاً، وكان له حسن الفهم جيد الضبط حريصاً على تصحيح الكتب (٢) كان معاصراً لعميد الرؤساء راوي الصحيفة الكاملة. وحكي عن شيخنا البهائي أنه قال: إن قاتلاً حدثنا في أول الصحيفة السجادية على منشئها آلاف السلام والتحية (٣) وهو ابن السكون. توفي في حدود سنة ٦٠٦ (خر).

### ابن السكيت

- بكسر السين وتشديد الكاف - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق

الدورقي • الأهوازي

٣٥١ الإمامي، النحوي اللغوي الأديب، ذكره كثير من المؤرخين وأثنوا عليه، وكان ثقة جليلاً من عظماء الشيعة وبعد من خواص الإمامين الثقلين (عليهما السلام)، وكان حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو، وله تصانيف كثيرة مفيدة، منها: تهذيب الألفاظ وكتاب إصلاح المنطق (٤). قال ابن خلكان: قال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل إصلاح المنطق، ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة، ولا تعرف في حجمه مثله في باب، وقد عني به جماعة، واختصره الوزير المغربي، وهذبه الخطيب التبريزي (٥) وذكر ابن خلكان أنه قال أبو العباس المبرّد: ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب ابن السكيت في المنطق، وقال ثعلب: أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب

(١) وفيات الأعيان ٤: ٤٣ و ٤٣، الرقم ٢٦٦. (٢) بنية الوعاء ٣٥٧. (٣) انظر ربحانة الأدب ٧: ٥٦٩.

\* دبرق كجعفر بليلة من أعمال خوزستان من كور الأهواز (٤) أعيان الشيعة ١٠: ٣٠٥-٣٠٦.

(٥) وفيات الأعيان ٥: ٤٢٢، الرقم ٧٩٨.

ولده المعتز بالله<sup>(١)</sup> انتهى.

قتله المعتز في الخامس رجب سنة ٢٤٤ (رمذ) وسببه أن المعتز قال له يوماً: أيما أحب إليك أبنائي هذان - أي المعتز والمؤيد - أم الحسين والحسين؟ فقال ابن السكيت: والله إن قنبراً خادماً علي بن أبي طالب خير منك ومن أهلك، فقال المعتز للأتراك: سلوا لسانه من قناه، ففعلوا فمات. وقيل: بل أتني علي الحسين والحسين<sup>(٢)</sup> ولم يذكر ابنه، فأمر المعتز الأتراك فداؤوا بطنه، فجعل إلى داره، فمات بعد غد ذلك. ومن الغريب أنه وقع فيهما جذره من عثرات اللسان بقوله قبل ذلك ببصرة:

يصاب الفتي من عشرة بلسانه وليس يصاب العبد من عشرة الرجل

فعرته في القول تذهب رأسه وعثرته في الرجل تبرا عين مهل

أقول: نقل عن المجلسي الأول أنه قال: اعلم أن أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التقية، ولكنهم يصيرون غضباً لله تعالى بحيث لا يبقى لهم الاختيار عند سماع هذه الأباطيل، كما هو الظاهر لمن كان له قوة في الدين<sup>(٣)</sup>.

قلت: وقريب من ذلك ما جرى بين أبي بكر بن عثان وموسي بن عيسى العباسي - الذي أمر بكرب قبر الحسين<sup>(٤)</sup> في قصة طويلة ليس مقام نقلها<sup>(٥)</sup> - حكى صاحب روضات الجنات عن الشهيد الثاني: أنه عليه السلام كتب في بعض تصانيفه أن من الإلقاءات الجائزة المستحسنة للأنفسي إلى الهلكة فعل من يعرض نفسه للقتل في سبيل الله إذا رأى أن في قتله تسبب ذلك عزة للإسلام ولكن الصبر والتقية أحسن<sup>(٦)</sup> كما ورد في قصة عمار ووالديه وخطاب وبلال في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾<sup>(٧)</sup>.

وروى صاحب المعجدين عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إني لأحسبك إذا شتم علي عليه السلام بين يديك لو تستطيع أن تترك كل أنف شاتمته لفيعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك إني لهكذا وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم

(٢) تنقيح المقال ٣: ٢٣٠ من ٦.

(١) وفیات الأعيان ٥: ٤٣٩ - ٤٤١، الرقم ٧٩٨.

(٤) روضات الجنات ٣: ٢٨٢ - ٢٨٣، الرقم ٣٠٥.

(٣) انظر أعيان الشيعة ٤: ٣٠٦.

(٥) أحكام القرآن لابن العربي: ١٦٢ - ١٦٣.

عليّاً عليه السلام وما بيني وبينه إلا اسطوانة فأستتر بها فإذا فرغت من صلاتي فأمرّ به فأسلم عليه وأصافحه <sup>(١)</sup>. وتقدّم في أبو القاسم الروحي عليه السلام ما يتعلّق بذلك، ولكن لا يخفى عليك أنّ هذا في مقام التقيّة، ولو لم يكن محلّ التقيّة يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك المداهنة، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله - تعالى ذكره - لم يرض من أوليائه أن يعصى في الأرض وهم سكوت مذعنون لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر <sup>(٢)</sup>. وروى الشيخ الكليني عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى شعيب النبي عليه السلام إني معذب من قومك مائة ألف، أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال: يا رب هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي <sup>(٣)</sup>.

وروى شيخ الطائفة عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله تعالى أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم، فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرّع إلى الله تعالى ويتعبّد، قال: فقال أحد الملكين للآخر: إني أعاود ربّي في هذا الرجل، وقال الآخر: بل تمضي لما أمرت ولا تعاود ربّي فيما قد أمر به، قال: فعاود الآخر ربّه في ذلك، فأوحى الله إلى الذي لم يعاود ربّه أن أهلكه معهم فقد حلّ به معهم سخطي إن هذا لم يتمرّ وجهه قطّ غضباً لي، والملك الذي عاود ربّه فيما أمر سخط الله عليه فأهبطه في جزيرة، فهو حيّ الساعة فيها، ساخط عليه ربّه <sup>(٤)</sup>.

### ابن السمّاك

أبو العباس محمّد بن صبيح مولى بني عجل الكوفي

٣٥٢ الزاهد المشهور، كان حسن الكلام صاحب مواعظ، جمع كلامه وحفظ ولقي جماعة من الصدر الأوّل وأخذ عنهم، مثل هشام بن عروة والأعمش وغيرهما. وروى عنه أحمد بن حنبل وأمثاله، وهو كوفي قدم بغداد زمن الرشيد، فمكث بها مدّة، ثمّ رجع إلى الكوفة فمات بها <sup>(٥)</sup>. قال ابن أبي الحديد: دخل ابن السمّاك على الرشيد فقال له:

(١) المحاسن: ٢٥٩، الحديث ٣١٣.

(٢) البحار ٣٢: ٥٢٦.

(٣) الكافي ٥: ٥٦، ذيل الحديث ١.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي ٢: ٢٨٢.

(٥) وفيات الأعيان ٣: ٤٢٨، الرقم ٦٠١.

عظني ثم دعا بماء ليشربه فقال: ناشدتك الله لو منعك الله من شربه ما كنت فاعلاً؟ قال: كنت أفتديه بنصف ملكي قال: فاشرب، فلما شرب قال: ناشدتك الله لو منعك الله من خروجه ما كنت فاعلاً، قال: كنت أفتديه بنصف ملكي، قال: إن ملكاً يفتدي به شربة ماء لخليق أن لا ينافس عليه<sup>(١)</sup> توفي بالكوفة سنة ١٨٣ (قبح).

قال ابن خلكان: السّمَاك - بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الألف كاف - هذه النسبة إلى بيع السمك وصيده<sup>(٢)</sup>.

### ابن سمعون

أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ البغدادي

٣٥٣ كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وعذوبة اللفظ وحلاوة الإشارة ولطف العبارة، وكان لأهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد، وإيّاه عنى الحريري في المقامة الرازية بقوله: ومتواصفون واعظاً يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه. وذكروا من كلامه البديع أنه قال: سبحان من أنطق باللحم وأبصر بالشحم وأسمع بالعظم، إشارة إلى اللسان والعين والأذن<sup>(٣)</sup>. ولكن لا يخفى أن ابن سمعون أخذ هذه الكلمات من كلام مولانا أمير المؤمنين، فإنه قال عليه السلام: اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم، ويتكلم بلحم، ويسمع بعظم<sup>(٤)</sup>. وليس هذا مختصاً بابن سمعون بل كل خطيب في الدنيا أخذ عنه وتعلم منه كيف لا فإنه عليه السلام باتفاق الموافق والمخالف كان إمام الفصحاء وسيّد البلغاء، وكلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة. حكى عن عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان الذي يضرب به المثل في الكتابة أنه قال: حفظت مائة فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٥)</sup>. وحكى أنه أيضاً قال: حفظت سبعين خطبة من خطب الأصيل - يعني الإمام عليه السلام - ففاضت قريحتي<sup>(٦)</sup>. وزعم أهل الدواوين أنه لولا كلام أمير المؤمنين عليه السلام وخطبه وبلاغته في منطقته ما أحسن أحد

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٤٣١، الرقم ٦٠٣.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٤٢٩.

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ١٠٠.

(٥ و ٦) شرح نهج البلاغة ١: ٢٤.

(٤) نهج البلاغة: ٤٧٠، قصار الحكم: ٨، صحيح الصالح.

أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعية:

ازر هگذر خاک سر کوی شما بود      هر نافر که در دست نسیم سحر افتاد

توفي ابن سمعون ببغداد سنة ٢٨٧ (شفز).

وقد يطلق ابن سمعون على أبي الحجاج يوسف بن يحيى بن إسحاق المغربي الإسرائيلي، كان فاضلاً في صناعة الطب، وخبيراً في أعمالها، وعالماً بالهندسة وعلم النجوم، له شرح فصول بقراط. توفي بحلب سنة ٦٢٣ (خكج).

ابن سنان الخفاجي - انظر الخفاجي.

ابن السيد

- على وزن العيد - أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد

البطلبوسي الأندلسي

٣٥٤ النحوي اللغوي صاحب كتب في اللغة والنحو والفتاوى النادرة في كتب العامة.

توفي سنة ٥٢١ (ثكا) ومن شعره:

أخو العلم حيّ خالداً بعد موته      وأوصاله تحت التراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى      يظنّ من الأحياء وهو عديم<sup>(١)</sup>

وقد يطلق ابن سيد على أحمد بن أبان الأندلسي الأديب اللغوي صاحب كتاب

العالم واللغة في مائة مجلد، ابتداءً بالفلك وختم بالذرة. توفي سنة ٣٨٢ (شفب)<sup>(٢)</sup>.

وابن السيد القيسي أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس الأندلسي،

كان من أهل العلم باللغة والعريّة مشاراً إليه فيهما، سكن مصر واستوطنها، وله أشعار

كثيرة. توفي بمصر سنة ٤٢٧ (٣).

(٢) معجم الأدباء ٢: ٢٠٣، الرقم ٢١.

(١) وفيات الأعيان ٢: ٢٨٢، الرقم ٣٢٠.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ٣٦٦، الرقم ٣٦٠.

### ابن سيدة

- بكسر السين وسكون المثناة وفتح الدال المهملة -

أبو الحسن عليّ بن إسماعيل المرسى

٣٥٥ كان إماماً في اللغة والعربية حافظاً لهما، صاحب كتاب المحكم في اللغة، وله كتاب المخصّص في اللغة أيضاً، وكان ضريراً وأبوه ضريراً أيضاً، وكان أبوه قتيماً بعلم اللغة. توفي سنة ٤٥٨ (تتج). والمرسى - بضمّ الميم وسكون الراء - نسبة إلى مريسية مدينة في شرق الأندلس<sup>(١)</sup>.

### ابن سيّد الناس

كنيته أبو الفتح واسمه محمّد الأندلسي الإشبيلي

٣٥٦ ولد بالقاهرة سنة ٦٦١، وسمع الكثير من الجهم الفقير، وارتحل إلى دمشق وأخذ عن ابن دقيق العيد<sup>(٢)</sup> وقرأ النحو على ابن النحاس، وولي دار الحديث بالظاهرية، وكان حافظاً بارعاً أديباً، لطيف العبارة فصيح الألفاظ، وكان بينه وبين صلاح الصفدي مكاتبات، له كتاب عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ثم اختصره وسمّاه نور العيون. توفي بالقاهرة فجأة سنة ٧٣٤ (ذلد)<sup>(٣)</sup>.

### ابن سيرين

أبو بكر محمّد بن سيرين البصري

٣٥٧ الذي كان له يد طويل في تأويل الرؤيا، كان أبوه عبد الأنس بن مالك، ويحكى أنه كان رجلاً برّازاً، وكان جميلاً، فعشقه امرأة وطلبت له لتشتري منه برّاً، فأدخلته دارها وطلبت منه الرقش، فقال: معاذ الله! وشرع في ذمّ الزنا، فلم ينفع ذلك، فخرج من عندها إلى الكنيف فطخ بدنه بالقذارات، فلما رأت المرأة بتلك الهيئة القبيحة تنفّرت منه، فأخرجته من دارها.

(٣) طبقات الشافعية ٩: ٢٦٨، الرقم ١٣٣١.

(٢) كذا، ولم تتحقق معناه.

(١) وفيات الأعيان ١٧: ٣، الرقم ٤٢٢.



فحكى أنه بعد ذلك رزق هذا العلم<sup>(١)</sup>.

وحكى أيضاً أنه اشترى أربعين حباً من سمن فأخرج غلامه فارة من حب، فسأله من أي حب أخرجتها؟ قال: لا أدري، فصبتها كلها<sup>(٢)</sup>.

وليعلم أن ما ينقل من ابن سيرين من قضايا عجيبة في تأويل الرؤيا أنه كان ذلك صادراً عن ذوق سليم وفكر ثاقب، فإنه كان يطبق حوادث الرؤيا على ما يشاكلها من الحقائق، وتارة يطبقها على ما يستفاد من عبارات القرآن الكريم أو الحديث، كما ينقل عن المهدي العباسي: أنه رأى في المنام أن وجهه قد اسود، فسأل المعبرين عن تعبيرها، فجزوا إلا إبراهيم الكرمانى، فإنه قال: توجد لك بنت، قالوا: من أين علمت ذلك؟ قال لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ فأعطاه المهدي ألف درهم، ولما حصل له بنت زاد عليه ألف درهم آخر<sup>(٣)</sup>.

وحكى أن المتوكل رأى أمير المؤمنين عليه السلام بين نار موقدة، ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبراً، فقال المعبر ينبغي أن يكون هذا الذي رأيت نبياً أو وصياً، قال: من أين قلت هذا؟ قال: من قوله تعالى: ﴿أَن بورك من في النار ومن حولها﴾<sup>(٤)</sup> ... إلى غير ذلك.

وحكى عن ابن سيرين أنه سأله رجل عن الأذان، فقال: الحج، وسأله آخر فأول بقطع السرقة، وقال: رأيت الأول في سيماء حسنة فأولت ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ ولم أرض هيئة الثاني فأولت ﴿فأذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون﴾<sup>(٥)</sup> ... إلى غير ذلك. وحكى أنه قالت له امرأة: رأيت كأني أضع البيض تحت الخشب فتخرج فراريج، فقال ابن سيرين: ويلك اتقي الله فإنك امرأة توفقين بين الرجال والنساء فيما لا يحبّه الله عز وجل، فقليل له: من أين أخذت ذلك؟ قال: من قوله تعالى في النساء: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ وشبه المنافقين بالخشب ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ فالبيض النساء، والخشب هم المفسدون، والفراريج هم أولاد الزنا.

(١) نامه دانشوران ٢: ١٧٥.

(٢) روضات الجنات ٧: ٢٥٠، الرقم ٦٣٢.

(٣) انظر ربحانة الأدب ٥٨١: ٧.

(٤) بحار الأنوار ٣٩: ٨٧.

(٥) تفسير ابن سيرين ١: ٣٦.

وكان بينه وبين الحسن البصري من المنافرة ما هو مشهور قيل: جالس إمّا الحسن أو ابن سيرين. توفي سنة ١١٠ عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم. وهذا كما يحكى عن جرير والفرزدق فإنه كان بينهما من المنافرة والمهاجاة كما كان بين الحسن وابن سيرين، فلما مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال: أما والله إني لأعلم أنني قليل البقاء بعده، ولقد كان نجمنا واحداً وكان كل واحد منا مشغولاً بصاحبه. وقلما مات ضدّ أو صديق إلا وتبعه صاحبه، وكان كذلك، فإنه مات الفرزدق في سنة ١١٠ ومات جرير بعده في تلك السنة<sup>(١)</sup>.

### ابن سينا

#### أبو عليّ الحسين بن عبدالله بن سينا البخاري

٣٥٨ الشيخ الفيلسوف المعروف، الملقّب بالشيخ الرئيس، كان أبوه من بلخ في شمال أفغانستان، وسكن مملكة بخارا في زمن نوح بن منصور من الدولة السامانية، فولد ولده بها. وحكي عن ولده قال: لما بلغت التميز سلّمني أبي إلى معلّم القرآن، ثمّ إلى معلّم الأدب، فكان كلّ شيء قرأ الصبيان على الأديب أحفظها، والذي كلّفني استاذي كتاب الصفات وغريب المصنّف، ثمّ أدب الكاتب، ثمّ إصلاح المنطق، ثمّ كتاب العين، ثمّ شعر الحماسة، ثمّ ديوان ابن الرومي، ثمّ تصريف المازني، ثمّ نحو سيبويه، فحفظت تلك الكتب في سنة ونصف، ولولا تعويق الأستاذ لحفظتها بدون ذلك، وهذا مع حفظي وظائف الصبيان في المكتب، فلما بلغت عشر سنين كان في بخارا يتعجبون مني، ثمّ شرعت في الفقه، فلما بلغت اثنتي عشرة سنة كنت أفتي في بخارا على مذهب أبي حنيفة، ثمّ شرعت في علم الطبّ، وصنّفت القانون وأنا ابن ستّ عشرة سنة، فمرض نوح بن منصور الساماني، فجمعوا الأطباء لمعالجته فجمعوني معهم، قرأوا معالجتني خيراً من معالجات كلّهم فصرّح عليّ يدي، فسألته أن يوصي خازن كتبه أن يعيرني كلّ كتاب طلبت، ففعل، فرأيت في خزائنه كتب الحكمة من تصانيف أبي نصر طرخان الفارابي، فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلاً ونهاراً حتّى حصلتّها، فلما انتهى عمري إلى أربع وعشرين كنت

أفكر في نفسي ما كان شيء من العلوم إنني لأعرفه<sup>(١)</sup> انتهى.  
ويحكى أنه لم يكن في آن فارغاً من المطالعة والكتابة وقليلاً من الليل يهجع، وإذا  
تردد في مسألة يتوضأ ويعزم جامع البلد ويصلي فيه ركعتين بالخشوع ويشغل بالدعاء  
والاستعانة إلى أن ترتفع شبهته، ومرت به طواري مختلفة، وقاسى ما يقاسيه طالب العلى<sup>(٢)</sup>.  
وله تأليفات مشهورة منها: القانون، والشفاء، والإشارات، وقد شرح القسم الإلهيات  
من الإشارات الخواجة نصير الدين الطوسي والفخر الرازي، وكتب القطب الرازي  
المحاكمات وهو شرح له، حكم بينهما في شرحيهما على الإشارات.  
ولابن سينا رسالة في جواب سؤالات أبي الريحان البيروني، وهذه الرسالة مذكورة  
بالفارسية في المجلد الثاني من نامه دانشوران. ومن شعره القصيدة العينية:

هبطت إليك من المحلّ الأرفع	ورقاء ذات تعرّز وتمنع
محبوبة عن كلّ مقلّة عارف	وهي التي سمرت ولم تتبرقع
وصلت على كره إليك وربما	كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنفت وما أنفت فلماً واصلت	أنفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنّها نسيت عهداً بالحمى	ومنازلاً بفراقها لم تقنع
حتّى إذا اتّصلت بهاء هبوطها	من ميم مركزها بذات الأجرع
علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت	بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهداً بالحمى	بمدماع تهمي ولما تطلع
حتّى إذا قرب المسير إلى الحمى	ودنا الرحيل إلى الفضاء الأوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق	والعلم يرفع كلّ من لم يرفع
وتعود عالمة بكلّ خفيّة	في العالمين فخرتها لم يرفع
القصيدة وآخرها:	

فكأنّها برق تألّق بالحمى  
ثمّ انطوى فكأنّه لم يلمع<sup>(٣)</sup>  
وله أيضاً وقيل: إنّها لأبي المؤيد الجزري:

اسمع جميع وصيَّتي واعمل بها  
أقلل جماعك ما استطعت فإنَّه  
واجعل غذاءك كلَّ يوم مرَّة  
لا تسحق المررض اليسير فإنَّه  
وينسب إليه أيضاً:

في أوَّل النزلة فصد وفي  
بينهما ماء شعير به  
وينسب إليه هذه الأرجوزة:

بدأت بسم الله في نظم حسن  
نجم السهى مأمنة من سارق  
ومن رأى عشية نجم السهى  
وقيل لا يدنو إليه سارق  
أبلى من الصابون وزن درهم  
... الأرجوزة، وهي مذكورة في حياة الحيوان في عقرب. توفي بهمدان سنة ٤٢٨ أو  
٤٢٧. وقد مرت بقبره في سنة ١٣٣٨، فرأيت في لوح قبره مكتوباً:

حجة الحق أبو على سينا      در شجاع (٣٧٣) آمد از عدم بوجود  
در شصا (٣٩١) کرد کسب جمله علوم      در تکر (٤٢٧) کرد این جهان بدرد  
ومَن تلمذ عليه ولازمه واختص به الحكيم الفاضل أبو عبيد الله عبد الواحد بن  
محمد الجوزجاني المتوفى بهمدان سنة ٤٢٨ والمدفون عند أستاذه، والحكيم الماهر  
الكامل أبو عبد الله المعصومي الذي قال ابن سينا في حقه: أبو عبد الله مني بمنزلة  
أرسطاطاليس من أفلاطون. وهو الذي كتب ابن سينا رسالة العشق باسمه<sup>(١)</sup>.

### ابن شاذان

أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ٣٥٩ من أجلاء العلماء الإمامية، الفقيه النبيه ابن أخت الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه القمي رحمته الله، له كتاب إيضاح دقائق النواصب ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام مائة منقبة من طريق العامة. قرأ عليه الشيخ الكراجكي بمكة المعظمة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة ٣١٢ (شيب) (١).

يروي عن والده أبي العباس أحمد بن علي صاحب كتاب زاد المسافر والأمال، وكان أبو العباس أحمد سمع من محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن علي بن تمام الدهقان (٢) وكان شيخ الشيعة في وقته كما نقل عن لسان الميزان (٣). وليعلم أن مناقب ابن شاذان غير كتاب فضائل شاذان بن جبرائيل القمي الذي ينقل منه العلامة المجلسي في البحار وجعل رمزه (يل).

### ابن شاكر الكتبي

صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الحلبي الداراني ٣٦٠ سمع من ابن شحنة والمزي وغيرهما، وكان فقيراً تعاني التجارة في الكتب، فرزق منها مالاً طائلاً، جمع تأريخاً سماء فوات الوفيات، جعله ذيلاً لوفيات الأعيان لابن خلكان. قالوا: يشتمل على ٥٧٢ ترجمة. توفي سنة ٧٦٤ (ذسد) (٤).

### ابن شاهين

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد الواعظ

٣٦١ سمع جماعة كثيرة من المحدثين أصله من مروروذ، ومولده سنة ٢٩٧، وكان ابتداء كتبه للحديث سنة ٣٠٨ وله إحدى عشرة سنة، ذكر ذلك الخطيب في تأريخ بغداد.

(١) خاتمة المستدرك ٣ (٢١): ١٤٠. (٢) انظر ربحانة الأدب ٨: ٤٢٨. (٣) انظر لسان العيزان ٥: ٦٢، الرقم ١٠٥.

(٤) الدور الكامنة ٣: ٤٥١ - ٤٥٢، الرقم ١٢١٨.

ثم قال: وكذلك أنا أول ما سمعت الحديث وقد بلغت إحدى عشرة سنة، لأنني ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى الثانية سنة ٣٩٢ وأول ما سمعت في المحرم سنة ٤٠٣. أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال: قال لنا أبو حفص ابن شاهين: ولدت في صفر سنة ٢٩٧ وأول ما كتبت الحديث سنة ٣٠٨ وصنفت ثلاثمائة مصنف وثلاثين مصنف، أحدها: التفسير الكبير ألف جزء، والمسند ألف جزء وخمسمائة جزء، والتاريخ مائة وخمسين جزء، والزهد مائة جزء، وأول ما حدثت بالبصرة سنة ٣٣٢ سمعت ابن الساجي القاص يقول: سمعت من ابن شاهين شيئاً كثيراً، وكان يقول: كتبت بأربعمائة رطل خبر. وسمعت محمد بن عمر الداودي يقول: كان ابن شاهين شيخاً ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحاناً، وكان أيضاً لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمد بن المذهب. توفي سنة ٣٨٥ (شفه) ودفن بباب حرب عند قبر أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>.

### ابن شبرمة

عبدالله بن شبرمة البجلي الضبي الكوفي

٣٦٢ كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة، وكان شاعراً توفي سنة ١٤٤ (قمد) ويظهر من الروايات ذمه وأنه كان يعمل بالرأي والقياس<sup>(٢)</sup>.

### ابن شبل

أبو علي الحسين بن محمد بن عبيدالله بن يوسف بن شبل البغدادي

٣٦٣ كان حكيماً فيلسوفاً، طيباً متكلماً، فاضلاً أدبياً بارعاً، شاعراً مجيداً، ومن شعره:

لا تظهرن لعاذل أو عاذر	حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حرازة	في القلب مثل شماتة الأعداء*
وله أيضاً:	

(٢) الوافي بالوفيات ١٧، ٢٠٧، الرقم ١٩٣.

كه لا حول گویند شادی کشان

(١) تاريخ بغداد ١١: ٢٦٥ - ٢٦٩، الرقم ٦٠٢٨.

\* مگویند خدوش بادشمنان

يفنى البخل بجمع المال مدته  
كدودة القز ما تبنيه يهدمها  
وله في رثاء أخيه أحمد:

غاية الحزن والسرور انقضاء  
إنما نحن بين ظفر وناب  
نتمنى وفي المنى قصر العه  
ما لقينا من غدر دنيا فلا كا  
صلف تسحت راعد وسراب  
راجع جودها عليها فمهما

توفي ببغداد سنة ٤٧٥ (تعه) ودفن بباب حرب.



ابن شبيب

الريان بن شبيب

٣٦٤ خال المعتصم الخليفة العباسي أخو ماردة، كان ثقة، سكن قم وروى عنه أهلها،  
وله كتاب جمع فيه كلام الرضا عليه السلام وحديثه عن الرضا في أول يوم من المحرم مشهور (٣).  
وقد يطلق على أبي عبدالله الحسين بن علي بن أحمد الأديب الظريف نديم  
المستنجد بالله الخليفة العباسي. يحكى أنه كان مقدماً في حل الألغاز، لا يكاد يتوقف  
عنا يسئل عنه، فعمل بعضهم لغزين لا حقيقة لهما فسأله عنهما، وهما قوله:

وما شيء له في الرأس رجل  
ووضع وجهه منه قفاه  
إذا أغمضت عينك أبصرته  
وإن فتحت عينك لا تراه

وقوله:

وجار وهو تيار  
بلا لحم ولا ريش  
ضعيف العقل خوَار  
وهو في الرمز طيار

بسطع بارد جداً ولكن كسله نار

فقال: الأول هو طيف الخيال، فقال السائل له: هب أن البيت الثاني فيه معنى طيف الخيال، فما تأويل البيت الأول؟ فقال: المعنى كله فيه، فقال: وكيف ذلك؟ فقال: إن المنامات تفسر بالعكس، إذا رأى الإنسان أنه مات فسر بطول العمر وإن رأى أنه يبكي فسر بالفرح والسرور، وعلى هذا جرى اللغز في جعل رأسه رجله ووجهه قفاه. والثاني هو الزئبق، وقوله: «وفي الرمز طيار» لأن أرباب صنعة الكيمياء يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والابق وما أشبه ذلك، وأما برده فظاهر ولا فراط برده ثقل جسمه، وكله نار لسرعة حركته وتشكله في افتراقه والتشامه<sup>(١)</sup>.

وعمل بعضهم ألغازاً من هذه المادة التي لا حقيقة لها وأنشده إياها فكان يجيب عنها على الفور وينزلها على الحقائق، منها هذا اللغز:

ما طائر في الأرض منقاره  
وجسمه في الأفق الأعلى  
ما زال مشغولاً به غيره  
ولا يسرى أن له شغلاً

فقال في الحال: هو الشمس وأخذ يشرح ذلك. توفي سنة ٥٨٠ ودفن بمقبرة معروف الكرخي ببغداد.

### ابن الشجرى

أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسنى البغدادي

٣٦٥ كان رحمه الله من أكابر علمائنا الإمامية ومشايخهم، ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها، وكان نقيب الطالبين ببغداد، وهو صاحب الحماسة كحماسة أبي تمام، وشرح لمع ابن جني، وكتاب الأمالي الذي ألفه في أربعة وثمانين مجلساً وغير ذلك، أقواله منقولة في كتب العلوم العربية والأدبية كمغني اللبيب وغيره. قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري في كتاب نزهة الأبناء في طبقات الأدباء في ترجمته ما هذا لفظه: كان فريد عصره ووحيد دهره في علم النحو، وكان تام المعرفة باللغة أخذ عن



أبي المعمر يحيى بن طباطبا العلوي، وكان فصيحاً حلو الكلام حسن البيان والإفهام، وكان تقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر، وكان وقوراً في مجلسه ذا سمعة حسن لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا ويتضمن أدب نفس أو أدب درس. ولقد اختصم إليه يوماً رجلان من العلويين فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر أنه قال في كذا وكذا، فقال له الشريف: يا بني احتمل فإن الاحتمال قبر المعاييب، وهذه كلمة حسنة نافعة فإن كثيراً من الناس تكون لهم عيوب فيفضون عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس يتعرضون لعيوب الناس فيصير لهم عيوب لم تكن فيهم\* (١) وكان الشريف ابن الشجري أنحا من رأينا من علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم. توفي سنة اثنين وأربعين وخمسمائة في خلافة المقتفي، وعنه أخذت علم العربية، وأخبرني أنه أخذ عن ابن طباطبا وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربيعي (٢).

أقول: ثم ذكر سنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ملخصه: أنه أخذ الربيعي عن أبي علي الفارسي، وهو عن أبي بكر بن السراج، وهو عن المبرّد، والمبرّد عن المازني والجرمي، وهما عن الأخفش عن سيبويه عن الخليل عن عيسى بن عمر عن ابن أبي إسحاق عن ميمون الأقرن عن عنبسة القيل عن أبي الأسود الدثلي عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣).  
أقول: ودفن في داره بكرخ بغداد، ولما قدم الزمخشري بغداد قاصداً الحج مضى إلى زيارة ابن الشجري، فلما اجتمع به أنشده شعر المتنبي:

وأستكثر الأخبار قبل لقائه  
فلما لقينا صغر الخبر الخبر

ثم أنشده بعد ذلك:

كانت مسائلة الركبان تخبرنا  
ثم التقينا فلا والله ما سمعت  
عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر  
أذني بأحسن ممّا قد رأى بصري

فقال الزمخشري: روي عن النبي ﷺ أنه لما قدم عليه زيد الخيل قال له: يا زيد ما

\* هذا مضمون رواية وردت عن النبي ﷺ.

(١) انظر ربحانة الأدب ٨: ٤٦ - ٤٨.

(٢) انظر روشتات الجنات ٨: ١٩١ - ١٩٢، الرقم ٧٤٠.

(٣) انظر غاتمة المستدرک ٣: (٢١): ٨٦ - ٨٧.

وصف لي أحد في الجاهلية قرأته في الإسلام إلا رأيت دون ما وصف لي غيرك<sup>(١)</sup>.  
الشجري: نسبة إلى شجرة إليها ينسب مسجد الشجرة قرية من أعمال المدينة الطيبة<sup>(٢)</sup>.

### ابن الشحنة

٣٦٦ يطلق على جماعة منهم:

أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفي  
قاضي الحنفية بحلب، صاحب كتاب التاريخ المسمى روضة الناظر في أخبار  
الأوائل والأواخر، وهو كتاب مختصر جداً، ذكر فيه تاريخ السنين إلى سنة ٨٠٦ توفي  
سنة ٨١٥ أو سنة ٨١٧<sup>(٣)</sup>.

وهو غير ابن الشحنة الموصلية أبي حفص عمر صاحب القصيدة التي مدح بها  
السلطان صلاح الدين منها قوله:  
وإني امرؤ أحببتكم لمكارم سمعت بها والأذن كالعين تعشق<sup>(٤)</sup>

### ابن الشخباء

— بفتح الشين وسكون الخاء المعجمة —

أبو علي الحسن بن عبد الصمد العسقلاني

٣٦٧ صاحب الخطب المشهورة والرسائل المحبرة، كان من فرسان النثر وله فيه اليد

الطولى، وله شعر، وهذا من بعض قصيدة له:

ما زال يختار الزمان ملوكه حتى أصاب المصطفى المتخيّر  
قل للأولى ساسوا الورى وتقدّموا قدماً هلمّوا شاهدوا المتأخراً  
تجدوه أوسع في السياسة منكم صدرأ وأحمد في العواقب مصدراً

... الأبيات. توفي مقتولاً بالقاهرة سنة ٤٨٢<sup>(٥)</sup>.

(٣ و ٤) انظر ريعانة الأدب ٤٨: ٤٨.

(١ و ٢) وفيات الأعيان ٥: ٩٧ و ١٠٠ الرقم ٧٤٥.

(٥) وفيات الأعيان ١: ٣٦٨ الرقم ١٥٨.

### ابن شدّاد

بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم

٣٦٨ الفقيه الشافعي، أخذ الحديث والإجازة عن جم غفير من العلماء والمحدثين، وأخذ منه جمع كثير ولّاه الملك الظاهر قضاء حلب، فاعتنى بترتيب أمورها وجمع الفقهاء وعمرت في أيامه المدارس الكثيرة، وعمر حتّى ظهر عليه الخرف بحيث إنّه صار إذا جاءه أحد لا يعرفه<sup>(١)</sup> قال ابن خلكان: وكنا نسمع عليه الحديث ونتردّد إليه في داره وقد كانت له قبة تختصّ به وهي شتوية لا يجلس في الصيف والشتاء إلّا فيها، لأنّ الهرم قد أثر فيه حتّى صار كفرخ الطائر من الضعف لا يقدر على الحركة للصلاة وغيرها إلّا بمشقة عظيمة، وقال: وكان كلّما نظر إلى نفسه على تلك الحالة من الضعف والعجز ينشد:

من يتمنى العمر فليدرع صبراً على فقد أحبّائه

ومن يعمر ير في نفسه ما يتعنّاه لأعدائه

واستمرّ على هذه الحالة مدّة إلى أن مات بحلب سنة ٦٣٢ (خلف)<sup>(٢)</sup>

### ابن شعبة

الحراني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن شعبة

٣٦٩ كان رحمه الله عالماً فقيهاً محدثاً جليلاً، من مقدّمي أصحابنا، صاحب كتاب تحف العقول وهو كتاب نفيس كثير الفائدة. قال الشيخ الجليل العارف الربّاني الشيخ حسين ابن عليّ بن صادق البحراني في رسالته في الأخلاق والسلوك إلى الله على طريقة أهل البيت عليه السلام في أواخرها: ويعجبني أن أنقل في هذا الباب حديثاً عجيباً وافياً شافياً عثرت عليه في كتاب تحف العقول للفاضل النبيل الحسن بن عليّ بن شعبة من قدماء أصحابنا حتّى أن شيخنا المفيد ينقل عن هذا الكتاب، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله<sup>(٣)</sup> انتهى. وصرّح الشيخ الجليل النبيل الشيخ إبراهيم القطيفي في محكيّ كتاب الفرقة الناجية

(٢) لا توجد الرسالة لدينا.

(١ و ٢) وفيات الأعيان ٦: ٨١ الرقم ٨١٣

وشيخنا الحرّ العاملي في أمل الآمل بأنّ كتاب التمهيد له<sup>(١)</sup> وإلى ذلك مال صاحب رياض العلماء<sup>(٢)</sup> وعلى هذا فهو القائل فيه حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، ومحمّد بن همام كان من أهل بغداد، ثقة جليل القدر، يروي عنه التلمكبري ومات سنة ٣٣٦ فابن شعبة من أهل طبقة.

### ابن شكلة

أبو إسحاق إبراهيم بن المهديّ بن أبي جعفر المنصور بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس

٣٧٠ أخو هارون الرشيد، كانت له يد طولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة، وكان أسود اللون لأنّ أمّه كانت جارية سوداء اسمها شكلة، وكان مع سواده عظيم الجعّة ولهذا قيل له التنين، وكان قصيحاً وافر الفضل، بويع له بالخلافة ببغداد بعد المائتين، والمأمون يومئذ بخراسان، وقصّته مشهورة، وأقيم خلافة بها مقدار سنتين، فلمّا توجه المأمون من خراسان إلى بغداد خاف إبراهيم على نفسه فاستخفى، وكان استخفاؤه ليلة الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٢٠٣ (جر) ودخل المأمون بغداد لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤، ولمّا استخفى إبراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي:

نمر ابن شكلة بالعراق وأهله	فهنا إليه كلّ أطلس مائق
إن كان إبراهيم مضطجعاً بها	فلتصلحنّ من بعده لمخارق
ولتصلحنّ من بعد ذاك لزلزل	فلتصلحنّ من بعده للمارق
أنّى يكون وليس ذاك بكائن	يرث الخلافة فاسق عن فاسق

مخارق بضمّ الميم وزلزل بضمّ الزاين والمارق هؤلاء الثلاثة كانوا مغثين في ذلك العصر<sup>(٣)</sup>. حكى أنّه دخل إبراهيم على المأمون فشكا إليه حاله وقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله سبحانه وتعالى فضّلك في نفسك عليّ، وألهمك الرأفة والعفو عليّ، والنسب واحد وقد

(٢) رياض العلماء ١: ٢٤٤.

(١) انظر ربحانة الأدب ٨: ٥٥، أمل الآمل ٣: ٧٤، الرقم ١٩٨.

(٣) وفيات الأعيان ١: ١٩، الرقم ٨.

هجاني دعبل، فانتقم لي منه، فقال المأمون: وما قال؟ لعل قوله «نعر ابن شكلة بالمراق» وأنشده الأبيات، فقال: هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو أقبح من هذا، فقال المأمون: لك أسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في:

أيسومني المأمون خطة جاهل      أو ما رأى بالأمس رأس محمد  
إني من القوم الذين سيوفهم      قتلت أخاك وشرفتك بمقعد  
شادوا بذكرك بعد طول خمولة      واستنقذك من الحضيض الأوهـد

يعكى أن المأمون كان إذا أنشد هذه الأبيات يقول: قبح الله دعبلاً فما أوقعه كيف يقول عليّ هذا؟ وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها<sup>(١)</sup>. أقول: وكان المأمون نسي أمه المرجل وأنها غلبت على أبيه الرشيد بخلاف شقيقه محمد الأمين ابن زبيدة.

فقال إبراهيم: زادك الله حليماً يا أمير المؤمنين وعليماً فما ينطق أحدنا إلا عن فضل علمك ولا يحلم إلا أتباعاً لحلمك، وأشار دعبل الخزاعي في هذه الأبيات إلى قضية طاهر ابن الحسين الخزاعي وحصاره بغداد وقتله محمد الأمين، وحكي أيضاً أنه هجا المأمون إبراهيم بن المهديّ عمه، وكان المأمون يظهر التشيع وابن شكلة التسنن فقال المأمون:

إذا المرجي سرّك أن تراه      يموت لحينه من قبل موته  
فجدّد عنده ذكرى عليّ      وصلّ على النبي وآل بيته  
فأجابه إبراهيم راداً عليه:

إذا الشيعي جمجم في مقال      فسرك أن يسبوح بذات نفسه  
فصلّ على النبي وصاحبيه      وزيريه وجاريه برمسه<sup>(٢)</sup>

ابن شنبوذ

أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ

المقري البغدادي

كان من مشاهير القراء وأعيانهم، وكان ديناً وفيه سلامة صدر، وتفرّد بقراءات من

٣٧١

(٢) مروج الذهب ٣: ٤١٧.

(١) بحار الأنوار ٤٩: ٢٦٠، وانظر ديوان دعبل الخزاعي: ٦٤.

الشواذ، كان يقرأها فأنكرت عليه وبلغ ذلك الوزير أبا علي بن مقله فاستحضره واعتقله في داره أيتاماً، ثم أمر بضربه فضرب سبع درر. فمما حكى عنه أنه يقرؤه قوله تعالى: إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله \* وتجعلون شكركم أنكم تكذبون \* فالיום ننجيكم بنوائك \* فلما خرّ تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين \* كالصوف المنفوش ... إلى غير ذلك. توفي ببغداد سنة ٣٢٨ (شكح). وشنبوذ: بفتح الشين والنون وضمّ الموحدة وسكون الواو وآخره ذال معجمة<sup>(١)</sup>.

ابن شهاب - انظر أبو بكر بن شهاب

### ابن شهر آشوب

رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني  
٣٧٢ فخر الشيعة ومروّج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل، والبحر المتلاطم  
الزخار الذي لا يسا جل:

هو البحر لا بل دون ما علمه البحر	هو البدر لا بل دون طلعت البدر
هو النجم لا بل دونه النجم رتبة	هو الدر لا بل دون منطق الدر
هو العالم المشهور في الدهر والذي	به بين أرباب النهى افتخر الدهر
هو الكامل الأوصاف في العلم والتقى	فطاب به في كل ما قطر الذكر
محاسنه جلّت عن الحصر وازدهى	بأوصافه نظم القصائد والنثر

شيخ مشايخ الإمامية صاحب كتاب المناقب والمعالم وغيرهما، وكفى في فضله  
إذعان فحول أعلام أهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه. حكى عن الصفدي أنه قال في  
ترجمته: حفظ أكثر القرآن وله ثمانين سنين، وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل إليه  
من البلاد، ثم تقدّم في علم القرآن والغريب والنحو، ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد  
فأعجبه وخلع عليه، وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة، صدوق اللهجة مليح

المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يكون إلا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناءً كثيراً. توفي سنة ٥٨٨ (تفح) (١) انتهى.  
وذكر ما يقرب منه الفيروزآبادي في محكي بلغته وقال: عاش مائة ١٠٠ سنة إلا عشرة أشهر. وقال غيره في حقّه: وكان إمام عصره ووحيد دهره، أحسن الجمع والتأليف، وغلب عليه علم القرآن والحديث، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنة في تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومستفقه ومستفرقه ... إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم كثير الفنون، مات في شعبان سنة ٥٨٨.

قلت: وقبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد السقط. يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ العظام منهم: أبو منصور الطبرسي صاحب الاحتجاج، ووالده الشيخ علي بن شهر آشوب العالم الفاضل الفقيه عن والده الفاضل المحدث شهر آشوب، ومنهم الشيخ عبد الجليل الرازي صاحب المناظرات مع المخالفين، وأمين الدين الطبرسي صاحب مجمع البيان، والشيخ أبو الفتوح الرازي، والتقطب الراوندي، والسيد ناصح الدين الأمدي الفاضل العالم المحدث الإمامي الشيعي كما عن رياض العلماء، والفتال النيسابوري، والسيد ضياء الدين الراوندي، وغيرهم - رضوان الله عليهم أجمعين - .

### ابن صابر

نجم الدين أبو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات

الحراني البغدادي المنجنيقي

٣٧٣ الشاعر، كان شاعراً معروفاً جمع من شعره كتاباً سماء مغاني المعاني، كانت له منزلة لطيفة عند الإمام الناصر لدين الله (٢). قال ابن خلكان: كانت أخباره في حياته متواصلة إلينا ولم يتفق لي رؤيته مع المجاورة وقرب الدار من الدار، لأنه كان ببغداد ونحن بمدينة أربل وهما متجاورتان، لكن لكثرة اطلاعي على أخباره كأني كنت معاشره وما زلت مشغولاً بشعره، مستعذباً بأسلوبه فيه، ثم ذكر جملة من أشعاره منها قوله:

(٢) وفيات الأعيان ٦: ٣٥ و٣٦ الرقم ٨٠٣.

(١) الواقي بالوفيات ٤: ١٦٤ الرقم ١٧٠٢.



كسفت بعلم المنجنيق ورميه      لهدم الصياصي وافتتاح المرباط  
وعدت إلى نظم القريض لشقوتي      فلم أخل في الحالين من قصد حائط  
وأنشد في جماعة من الصوفية أضافهم فأكلوا جميع ما قدمه لهم، فكتب إلى شيخهم  
يذكر حاله معهم:

مولاي يا شيخ الرباط الذي	أبان عن فضل وعلياء
إليك أشكو جور صوفية	بساتوا ضيوفي وأودائي
أتيتهم بالزاد مستائراً	وبت تشكو الجوع أحشائي
مشوا على الخبز ومن عادة	الزهاد أن يمشوا على الماء
وهم إلى الآن ضيوفي فجده	لهم بخبز أو يحلوا
أو لا فخذهم واكفيهم فما	يحسن في مثلهم رائني
وأنشد في الصوفية أيضاً:	

قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير  
الرقص والشاهد من شأنهم شطر طويل تحت ذيل قصير<sup>(١)</sup>  
أقول: قال الشيخ الشهيد على ما حكى عن أحد مجاميعه ما هذا لفظه: بلغ من عناية  
الصوفية بكثرة الأكل أن كان نقش خاتم بعضهم ﴿أكلها دائم﴾ وآخر ﴿آتنا غداءنا﴾ وآخر  
﴿لا تبقي ولا تذر﴾ وفسر بعضهم ﴿الشجرة الملعونة﴾ بالخلال المجينة بعد الطعام  
والياس منه، وفسر بعضهم ﴿الأخسرين أعمالاً﴾ فقال: هم الذين يثردون ويأكل غيرهم.  
وقيل: هم الذين لا سكاك لهم في أيام البطيخ. وقال بعضهم: العيش فيما بين الخشبتين الخوان  
والخلال، ولقبوا الطست والإبريق إذا قدما قدام المائدة بمبشر وبشير، وبعدها بمنكر ونكير.  
توفي ابن صابر سنة ٦٢٦ (خكو) ببغداد، ودفن بباب المشهد المعروف بموسى بن  
جعفر عليه السلام. والمنجنيقي - بفتح الميم والجيم - نسبة إلى المنجنيق، وهو معروف، والأصل  
فيه «من چه نيك» تفسيره بالعريضة: ما أجودني. عن أبي هلال العسكري قال: أول من  
وضع المنجنيق جذيمة الأبرش ملك العرب، ولكن ورد في الروايات أن أول منجنيق



وضع المنجنيق الذي علم إبليس لعنه الله المشركين من أصحاب نمرود لإحراق إبراهيم الخليل عليه السلام. قال الواحدي المفسر وغيره<sup>(١)</sup>.

### ابن الصائغ

٣٧٤ من علماء السنة يطلق على جماعة منهم:

أبو بكر محمد بن ماجة التجيبي الأندلسي الفيلسوف الشاعر المعروف المتوفى سنة ٥٣٣<sup>(٢)</sup> (تلمج).

ومنهم: موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي الحلبي النحوي المعروف شارح كتاب المفصل للزمخشري، وشارح كتاب تصريف الملوكي لابن جني. توفي بحلب سنة ٦٤٣ (خمج)<sup>(٣)</sup>.

ومنهم: محمد بن عبدالرحمن الحنفي النحوي له شرح على ألفية ابن مالك، والقصيدة البردة، والجواشي على المغني، وغير ذلك. توفي سنة ٧٧٦ أو ٧٧٧. ومن شعره:

لا تسفخن بسماً أوليت من نعم علي سواك وخف من كسر جبار

فأنت في الأصل بالفخار مشته ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار<sup>(٤)</sup>

وأما من علماء الإمامية:

فهو السيد علي بن الحسين الصائغ الحسيني العاملي الجزيني، كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدثاً محققاً من تلامذة الشهيد الثاني، وله به خصاصة تامة. يحكى أن الشهيد الثاني كان له اعتقاد تام فيه، وكان يرجو من فضل الله تعالى إن رزقه الله تعالى ولداً أن يكون مربيّه ومعلمه السيد علي بن الصائغ، فحقّق الله رجاءه، وتولّى السيد المذكور والسيد علي بن أبي الحسن عليه السلام تربية ابنه الشيخ حسن إلى أن كبر وقرأ عليهما خصوصاً على ابن الصائغ هو والسيد محمد صاحب المدارك أكثر العلوم التي استفاداه من والده الشهيد من معقول ومنقول وفروع وأصول، وغير ذلك. وللسيد ابن الصائغ كتاب شرح

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٥٦، الرقم ٦٤٢.

(١) وفيات الأعيان ٦: ٤٣ و ٤٥ و ٥١، الرقم ٨٠٣ و ٨٠٤.

(٤) روضات الجنّات ٨: ٩٥ - ٩٦، الرقم ٦٩٨.

الشرائع، وشرح الإرشاد، وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

### ابن الصبّاغ

أبو نصر عبد السيّد بن محمّد بن عبد الواحد

٣٧٥ الفقيه الشافعي، كانت الرحلة إليه من البلاد، وتولّى التدريس بالمدرسة النظاميّة ببغداد. قال ابن خلكان: كان ثقة حجة صالحاً. ومن مصنّفات كتاب الشامل في الفقه، وهو من أجود كتب أصحابنا وأصحّها نقلاً وأثبتها أدلّة، وله كتاب تذكرة العالم والطريق السالم، والعدّة في أصول الفقه. وتولّى التدريس بالمدرسة النظاميّة ببغداد أوّل ما فتحت ثمّ عزل بالشيخ أبي إسحاق، وكانت ولايته لها عشرين يوماً، وذكر وفاته ببغداد سنة ٤٧٧ (تعر)<sup>(٢)</sup> انتهى. وقد يطلق ابن الصبّاغ على نور الدين عليّ بن محمّد بن الصبّاغ المكي المالكي، صاحب كتاب الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام قال الكاتب الجليبي وقد نسب به بعضهم إلى الترفّض، لما ذكر في أوّل خطبته: الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأئمّة نصب الإمام العادل ... الخ. توفي سنة ٨٥٥ (ضنه)<sup>(٣)</sup>.

### ابن الصلاح

تقيّ الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن

الشهرزوري الإربلي

٣٧٦ الشافعي، كان من معاريف فقهاء الجمهور وصاحب علم الحديث والفتاوى المعروفة والفروع المنقولة المشهورة، جمع بعض أصحابه فتاويه في مجلّد. توفي بدمشق سنة ٦٤٣ (خمج) وكان أبوه من العلماء والفقهاء مدرّساً بالمدرسة الأسدية بحلب. توفي بحلب سنة ٦١٨ (خيخ)<sup>(٤)</sup>. والشهرزوري: يأتي في الشهرزوري.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٣٨٥، الرقم ٣٧٢.

(٤) وفيات الأعيان ٢: ٤٠٨، الرقم ٣٨٤.

(١) دواضات الجنّات ٤: ٣٧٨ - ٣٧٩، الرقم ٤١٦.

(٣) كشف الظنون ٢: ١٢٧١.

### ابن الصوفي

السيد الشريف أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن علي  
العلوي العمري

٣٧٧ النسابة، مؤلف كتاب المجدي في أنساب الطالبين، كان معاصراً للسيد المرتضى، وكتابه في نهاية الاعتبار ومعتمد العلماء الكبار كما يظهر من صورة إجازة السيد عبد الحميد بن فخار الموسوي للسيد عبد الكريم بن طاووس لما قرأ هذا الكتاب عليه. وقال شيخنا في المستدرک في أحوال السيد الرضي ونقل في الدرجات الرفيعة عن أبي الحسن العمري: وهو السيد الجليل صاحب المجدي في أنساب الطالبين المعاصر للسيد بن قال دخلت على الشريف المرتضى فأراني بيتين قد عملهما وهما:

سرى طيف سعدى طارقاً فاستفزني هبوباً وصحبي بالفلاة هجود  
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعلّ خيالاً طارقاً سيعود  
فخرجت من عنده ودخلت على أخيه الرضي فعرضت عليه البيتين فقال بديها:  
فردت جواباً والدموع بواذر وقد آن للشمل المشت وروود  
فهيئات من لقيا حبيب تعرضت لنا دون لقياهم مهامه بيد  
فعدت إلى المرتضى بالخبر، فقال: يعز عليّ أخي قتله الذكاء، فما كان إلّا يسيراً حتّى مضى الرضي بسبيله، انتهى.

فإن كان أخذ هذه الحكاية من كتابه المجدي فلا مجال لردّها، وإلّا ففي النفس منها شيء، لكثرة غرابتها<sup>(١)</sup> انتهى.

بيان: بيد جمع بيداء، أي الفلاة.

وقد يطلق ابن الصوفي على عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد يطلق على أبي الوفاء محمد بن علي بن محمد ملقطة البصري ابن عم جد صاحب المجدي<sup>(١)</sup>.

### ابن الصفي

شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن

### الصفي التميمي

٣٧٨ ويقال له: حيص يص أيضاً، كان فقيهاً شاعراً أدبياً، له رسائل فصيحة بليغة، وكان

من أخبر الناس بأشعار العرب واختلاف لغاتهم، ومن شعره:

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً      أقصر عنك فإن الرزق مقسوم  
الرزق يسعى إلى من ليس يطلبه      وطالب الرزق يسعى وهو محروم  
وله أيضاً:

أنفق ولا تخش إقلاً فقد قسمت      على العباد من الرحمن أرزاق  
لا ينفع البخل مع دنيا مولية      ولا يضر مع الإقبال إنفاق  
وله أيضاً في جواب من هجاه بقوله:

كم تبارى وكم تطول طر      طورك ما فيك شعرة من تميم  
فكل الضب واقطر الحنظل اليا      بس واشرب ما شئت بول الظليم  
ليس ذا وجه من يضيف ولا      يقري ولا يدفع الأذى عن حریم  
قال أبو الفوارس:

لا تضع من عظيم قدر وإن      كنت مشاراً إليه بالتعظيم  
فالشريف الكريم ينقص قدراً      بالتعدي على الشريف الكريم  
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر      بـتتجيسها وبالتحريم<sup>(٢)</sup>

قال ابن خلكان: قال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالمخزن وكان من ثقات أهل السنة: رأيت في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له: يا أمير المؤمنين

(٢) انظر ربحانة الأدب ٢: ٩٨.

(١) انظر ربحانة الأدب ٨: ٧٠.

تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم على ولدك الحسين عليه السلام يوم الطف ماتم؟ فقال: أما سمعت أبيات ابن الصفي في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه، ثم استيقظت فبادرت إلى دار حيص بيص، فخرج إليّ، فذكرت له الرؤيا، فشقق وأجهش بالبكاء وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي إلى أحد وإن كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه، ثم أنشدني:

ملكنا فكان العفو منا سجيّة      فلما ملكتم سال بالدم أبطح  
وحللتهم قتل الأسارى وطالما      غدونا على الأسرى نمّ ونصفح  
فحسبكم هذا التفاوت بيننا      وكلّ إناء بالذي فيه ينضح  
وإنما قيل له: حيص بيص، لأنّه رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد، فقال:  
ما للناس في حيص بيص، فبقي عليه هذا اللقب. ومعنى هاتين الكلمتين الشدة  
والاختلاط. وكانت وفاته ٦ شعبان سنة ٥٧٤ (ثعد) ببغداد، ودفن بمقابر قریش<sup>(١)</sup>.  
أقول: ويأتي في ابن الفضل ما يتعلّق به.

#### ابن طاووس

٣٧٩ يطلق غالباً على رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس،  
الحسني الحسيني السيّد الأجلّ الأورع الأزهد قدوة العارفين، الذي ما اتّفقت كلمة  
الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقاتهم على صدور الكرامات عن أحد ممّن تقدّمه  
أو تأخّر عنه غيره.

قال العلامة في إجازته الكبيرة: وكان رضي الدين عليّ صاحب كرامات حكى لي  
بعضها وروى لي والدي - رحمة الله عليه - البعض الآخر<sup>(٢)</sup> انتهى.

وذكر شيخنا في المستدرك بعض كراماته، ثم قال شيخنا عليه السلام: ويظهر من مواضع من  
كتبه خصوصاً كشف المحجّة أنّ باب لقائه الإمام الحجة عليه السلام كان مفتوحاً، وقد ذكرنا  
بعض كلماته في رسالتنا جنة المأوى وقال عليه السلام: وكان عليه السلام من عظماء المعظمين لشعائر الله

(٢) البحار ١٠٤: ٦٤.

(١) وفيات الأعيان ٢: ١٠٦، الرقم ٢٤٤.

تعالى لا يذكر في أحد تصانيفه الاسم المبارك الله إلا ويعقبه بقوله جلّ جلاله<sup>(١)</sup>.  
وقال العلامة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخارة: ورويت عن السيّد السند  
رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس، وكان أعبد من رأيناه من أهل زمانه<sup>(٢)</sup> انتهى.  
وكان رأيّه في زكاة غلاته كما ذكره في كتاب كشف المحجّة أن يأخذ العشر منها  
ويعطي الفقراء الباقي منها<sup>(٣)</sup> وكتابه هذا مغن عن شرح حاله وعلو مقامه وعظم شأنه.  
أقول: ورأيت في كتاب من كتب الأنساب أنّه لما تولّى السيّد رضي الدين عليّ بن  
موسى بن جعفر بن طاووس النقابة، وقد جلس في مرتبة خضراء، وكان الناس عقيب  
واقعة بغداد قد رفعوا السواد ولبسوا لباس الخضرة، قال عليّ بن حمزة الشاعر:

فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر      شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر  
فذاك بدست للإمامة أخضر      وهذا بدست للنقابة أخضر<sup>(٤)</sup>

لأنّ المأمون لما عهد إلى الرضا عليه السلام لبسه لباس الخضرة وأجلسه على وسادتين  
عظيمتين في الخضرة وأمر الناس بلبس الخضرة، والخبر بذلك معروف، وكان عليه السلام مجمع  
الكمالات السامية حتّى الشعر والأدب والإنشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. مؤلفاته  
مشهورة لا تحتاج إلى الإشارة إليها، ومن شعره:

خبت نار العلى بعد اشتعال      ونادى الخير حيّ على الزوال  
عدمنا الجود إلّا في الأماني      وإلّا في الدفاتر والأمال  
فيا ليت الدفاتر كنّ قوماً      فأثرى الناس من كرم الخصال  
ولو إنّي جعلت أمير جيش      لما حساربت إلّا بالسؤال  
لأنّ الناس ينهزمون منه      وقد ثبتوا لأطراف العوالي<sup>(٥)</sup>

توفي عليه السلام يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة ٦٦٤ (خس).

وقد يطلق ابن طاووس على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن  
جعفر العالم الفاضل الفقيه الورع المحدث، صاحب التصانيف الكثيرة المتوفى سنة ٦٧٣

(١) خاتمة المستدرک ٤٤١: ٢ و ٤٤٥ و ٤٤٦.

(٢) منهاج الصلاح: لا يوجد لدينا.

(٣) كشف المحجّة: ٣٣٩.

(٤) لم نظفر بمأخذه.

(٥) بحار الأنوار ١٠٤: ٣٤.

والمدفون بحلة.

قال شيخنا في المستدرك في ذكر مشائخ آية الله العلامة الحلبي رحمته الله السابع من مشائخ العلامة جمال الدين أبو الفضائل والمناقب والمكارم السيّد الجليل أحمد بن السيّد الزاهد، سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر - الذي هو صهر الشيخ الطوسي على ابنته - ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله محمّد، الملقّب بالطاوس لحسن وجهه وجماله<sup>(١)</sup>. وفي مجموعة الشهيد: كان هو أوّل من ولي النقابة بسوراء، وإنّما لقّب بالطاوس، لأنّه كان مليح الصورة وقدماء غير مناسب لحسن صورته، وهو ابن إسحاق الذي كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة: خمسمائة من نفسه، وخمسمائة عن والده - كما في مجموعة الشهيد - ابن الحسن بن المثنى ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزكي رحمته الله، فقيه أهل البيت عليهم السلام وشيخ الفقهاء وملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة إلى حدود الثمانين التي منها: كتاب البشرى في الفقه في ست مجلّدات، والملاذ فيه في أربع مجلّدات، ولم يبق منها أثر لقلة الهمم سوى بعض الرسائل، كعين العبرة في غبن العترة<sup>(٢)</sup> عثرت منها على نسخة عليها خطّ شيخنا الحرّ، وكتاب بناء المقالة العلويّة في نقض الرسالة العثمانيّة للجاحظ، وعندنا منه نسخة بخطّ تلميذه الأرشد تقيّ الدين حسن بن داود، وقرأه عليه وفيه بعض التبليغات بخطّ المصنّف.

أقول: ثمّ ساق الكلام في وصف الكتاب ليعلم وضع الكتاب ومقام صاحبه في البلاغة، ثمّ قال: وهو رحمته الله أوّل من نظر في الرجال وتعرّض لكلمات أربابها في الجرح والتعديل وما فيها من التعارض وكيفية الجمع في بعضها ورد بعضها وفتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب، وكلّما اطلق في مباحث الفقه والرجال ابن طاووس فهو المراد منه<sup>(٣)</sup> انتهى.

الثالث من بني طاووس: غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاووس قال شيخنا في المستدرك في حقّه: نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الخوان صاحب المقامات

(١) وخاتمة المستدرك ٢، ٤٣٢ و ٤٣٧.

(٢) طبعت في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.

والكرامات، كما أشار إليه الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة، قال تلميذه الأُرشد تقي الدين الحسن بن داود في رجاله: سيّدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر - قدّس الله روحه - انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه، حائري المولد، حلّي المنشأ، بغدادي التحصيل، كاظمي الخاتمة. ولد في شعبان سنة ٦٤٨ وتوفي في شوال سنة ٦٩٣، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وأياماً، كنت قرينه طفلين إلى أن توفي ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً، ولذكائه وقوة حافظته مماثلاً، ما دخل ذهنه شيء قطّ فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدة يسيرة، وله إحدى عشرة سنة اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً، وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى مناقبه وفضائله، وله كتب منها: الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم، ما لأصحابنا مثله، ومنها: كتاب فرحة الغريّ بصرحة الغريّ وغير ذلك<sup>(١)</sup>.

وفي الرياض: وقد لخص بعض العلماء كتابه هذا - يعني الفرحة - وسماه الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية، رأيته بطهران ولم أعرف مؤلفه<sup>(٢)</sup>. قلت: وترجمه العلامة المجلسي رحمته الله بالفارسية، وهو كتاب حسن كثير الفوائد، ويظهر من قول أبي داود كاظمي الخاتمة أنه رحمته الله توفي في بلد الكاظم عليه السلام. وفي الحلة مزار شريف ينسب إليه يزار ويتبرك به، ونقله منها إليها بعيد في الغاية. ومثل هذا الإشكال يأتي في ترجمة عمّه الأجل رضي الدين عليّ بن طاووس رحمته الله. وهذا السيّد الجليل يروي عن جماعة من أساطين الملة منهم والده وعمّه رضي الدين عليّ والمحقق وابن عمّه يحيى بن سعيد والخواجه نصير الدين والشيخ مفيد الدين ابن جهم والسيّد عبد الحميد بن فخّار وغيرهم - رضوان الله عليهم أجمعين -.

الرابع من بني طاووس: السيّد رضي الدين عليّ بن رضي الدين عليّ بن طاووس، الذي شرك والده في الاسم واللقب، صاحب كتاب زوائد الفوائد، الذي ينقل عنه العلامة

(٢) رياض العلماء ١٦٦: ٣.

(١) راجع خاتمة المستدرک ٢: ٣٢٠ - ٣٢٧.



المجلسي رحمته الله الحديث المشهور في فضل تاسع شهر ربيع الأول. وبالجملية بنو طاووس هم السادة الأجلاء والعلماء الفقهاء الأتقياء:

سدتهم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء

ابن طباطبا - انظر طباطبا.

### ابن طبرزد

أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر البغدادي

٣٨٠ المحدث، كان عالي الإسناد في سماع الحديث، طاف البلاد وأفاد أهلها وطبق الأرض بالسماعات والإجازات. توفي ببغداد سنة ٦٠٧ (خز).

طبرزد - بالراء الساكنة بين الفتحاح - اسم لنوع من السكر<sup>(١)</sup>.

### ابن الطقطقي

فخر الدين محمد بن نقيب النقباء تاج الدين عليّ الحسيني

٣٨١ ولد في حدود سنة ٦٦٠ ونشأ في الموصل، وألف كتابه الفخري\* في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لفخر الدين عيسى بن إبراهيم، فرغ من تأليفه بالموصل سنة ٧٠١، وتوفي سنة ٧٠٩<sup>(٢)</sup>.

### ابن طلحة

كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن

النصيب العدوي

٣٨٢ الشافعي، أحد الصدور والرؤساء المعظمين، له مطالب السؤل في مناقب

(١) وفيات الأعيان ٣: ١٢٤ - ١٢٥، الرقم ٤٧١.

\* قال في أول الكتاب في مدح النظر في الكتب والاشتغال بالعلم قال: وكان الفتح بن خافان إذا كان جالساً في حضرة المتوكل وأراد أن يقوم إلى المتوضأ، أخرج من ساق موزته كتاباً لطيفاً، فلا يزال يطالع فيه ممره وعوده، فإذا وصل إلى الحضرة الخليفة أعاده إلى ساق موزته.  
(٢) انظر أعلام الزركلي ٦: ٢٨٣ - ٢٨٤.

آل الرسول، والعقد الفريد للملك السعيد. توفي بحلب سنة ٦٥٢ (خنب)<sup>(١)</sup>.

### ابن طولون

#### الأمير أبو العباس أحمد بن طولون

٣٨٣ صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، كان المعترّ بالله قد ولّاه مصر ثم استولى على دمشق وأنطاكية والثغور، وكان شجاعاً طائش السيف يقال: إنه أحصى من قتله ابن طولون صبراً ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر ألفاً. وكان يحب أهل العلم، وكانت له مائدة يحضرها كلّ يوم الخاصّ العامّ، وكان له ألف دينار في كلّ شهر للمصدقة، وبني الجامع المنسوب إليه بين القاهرة ومصر سنة ٢٥٩ وتوفي بمصر سنة ٢٧٠ (رع)<sup>(٢)</sup>. وتقدّم ذكر ابنه أبو الجيش. ثم أعلم أنّ بدر الكبير غلام ابن طولون كان أميراً على بلاد فارس كلّها وتوفي بتلك النواحي فقام ابنه أبو بكر محمد بن بدر مقامه فأطاعه الناس وصار أميراً على بلاد فارس مدة ثمّ قدم بغداد وحديث بها. ذكره الخطيب في تاريخه وقال: توفي في رجب سنة ٣٦٤ وكان له مذهب في الرفض<sup>(٣)</sup>.

### ابن طيفوري

#### إسرائيل بن زكريّا بن يوحنا بن طيفوري

٣٨٤ من مشاهير أطباء بغداد، له الحظوة والمكانة عند المتوكّل وفتح بن خاقان كما لبختيشوع عند هارون. حكى أنّه كان بعد المتوكّل عند المنتصر كما كان عند أبيه المتوكّل، لكن الأتراك أعطوه جعلاً أن يسمّ المنتصر قفصده بمبضع مسموم فعمل السمّ فيه فمات فاتفق أنّه عرض له النسيان ففصد نفسه بذلك المبضع فمات، وكان ذلك في سنة ٢٦٨. وأبوه زكريّا طبيب مشهور له الحظوة عند افشين من أمراء المعتصم<sup>(٤)</sup>.

(٢) وفيات الأعيان ١: ١٥٥ - ١٥٦، الرقم ٧٠.

(٤) انظر عيون الأنباء: ٢٢٥.

(١) طبقات الشافعية ٨: ٦٣، الرقم ١٠٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢: ١٠٨.

### ابن طي

- أبو القاسم علي بن علي بن محمد بن طي العاملي ٣٨٥  
الإمامي، العالم العامل الفاضل الكامل الفقيه، صاحب مسائل ابن طي، ورسالة في  
العقود والإيقاعات. توفي سنة ٨٥٥ (ضنه) (١).

### ابن ظافر الأزدي

- جمال الدين علي بن ظافر بن حسين الفقيه الوزير المصري ٣٨٦  
كان بارعاً في علم التاريخ وأخبار الملوك مدرساً بمدرسة المالكية بمصر بعد أبيه  
أقبل آخر عمره على مطالعة الأحاديث النبوية وأدمن النظر فيها، له بدائع الولاية جمع فيه  
أخبار الشعراء. توفي سنة ٦٢٣ (٢). والأزدي: يأتي في الطحاوي.

### ابن ظهيرة

- جمال الدين محمد بن أمين المكي الحنفي ٣٨٧  
صاحب الجامع اللطيف في فضائل مكة وبناء البيت، وذكر فيه أمراء مكة من لدن  
عهد النبي ﷺ إلى عام ٩٤٩، وكان موجوداً سنة ٩٦٠.

### ابن عابدين

- محمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز الدمشقي ٣٨٨  
الشافعي الحنفي، علامة عصره أخذ عن الشيخ الأمير المصري، وأجازه محدث  
الديار الشامية الشيخ محمد الكزبري، وأخذ عنه كثير من العلماء، له مصنفات كثيرة  
مطبوعة في الفقه وغيره. توفي بدمشق سنة ١٢٥٢ ودفن بمقبرة باب الصغير.

(١) رياض العلماء ٤: ١٥٨.

(٢) قوافل الوفيات ٣: ٣٤٠.

### ابن عاصم

القاضي أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي الغرناطي  
 ٣٨٩ المالكي، صاحب الدرّ النقيس والياقوت الثمين، وحدث الأزهاري وتحفة الحكام،  
 وغير ذلك. ولد سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٢٩<sup>(١)</sup>.  
 وإلى التاريخين أشار من قال:  
 وقد رقصت غرناطة بابن عاصم وسحت دموعاً للقضاء المنزل  
 وفي كشف الظنون توفي سنة ٨٣٥<sup>(٢)</sup>.

### ابن عائشة

٣٩٠ يطلق على جماعة، منهم:  
 أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي  
 يعرف بابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، سمع حماد بن  
 سلمة، وكان عنده عنه تسعة آلاف حديث. قال الخطيب في تاريخه: وكان من أهل  
 البصرة فقدم بغداد وحدث بها ثم عاد إلى البصرة وكان فصيحا أديبا سخيا حسن الخلق  
 غزير العلم عارفاً بأيام الناس. توفي بالبصرة سنة ٢٢٨<sup>(٣)</sup>.  
 ومنهم:

### محمد المغني

الذي يضرب به المثل في الغناء، وله نوادر وحكايات في أيام بني مروان مذكورة في  
 الأغاني وغيره، فمما يحكى عنه ما رواه المسعودي في مروج الذهب عن سمير اللوليد بن يزيد  
 ابن عبد الملك بن مروان قال: رأيت ابن عائشة القرشي عند الوليد وقال له: غنني فغناه:  
 إنني رأيت صبيحة النحر حوراً نفين عزيمة الصبر  
 مثل الكواكب في مطالعها عند العشاء أطفن بالبدر

(١) انظر هدية العارفين ٣: ٣٦٧-٣٦٨. (٢) نفع الطيب ٥: ١٩-٢١. (٣) تاريخ بغداد ١٠: ٣١٤ و ٣١٨ الرقم ٥٤٦٢.

وخرجت أبغي الأجر محتسباً فرجعت موفوراً من الوزر

فقال له الوليد: أحسنت والله أعد بحق عبد شمس، فأعاد، فقال: أحسنت والله بحق أمية أعد، فأعاد، فجعل يتخطى من أب إلى أب ويأمره بالإعادة حتى بلغ نفسه، فقلق: أعد بحياتي، فأعاد، فقام إلى ابن عائشة فأكب عليه، ولم يبق عضواً من أعضائه إلا قبله وأهوى إلى ... فجعل ابن عائشة يضم ذكره بين فخذه، فقال الوليد: والله لا زلت حتى أقبله، فقبل رأسه وقال: واطرباه واطرباه، ونزع ثيابه فألقاها على ابن عائشة، وبقي مجرداً إلى أن أتوه بثياب غيرها، ودعا له بألف دينار فدفعت إليه، وحمله على بغلة وقال: اركبها على بساطي وانصرف فقد تركتني على أحر من جمر الفضا<sup>(١)</sup>.

وقد يطلق ابن عائشة على إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الذي سعى في البيعة لإبراهيم بن المهدي، فأخذه المأمون وقتله وصلبه في سنة ٢٠٩ (رط) وهو أول عباسي صلب في الإسلام<sup>(٢)</sup>.

ابن عباس

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

٣٩١ أمه لبابة بنت الحارث بن الحزن أخت ميمونة زوج النبي ﷺ.

قال العلامة: كان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى. وقد ذكر الكشي أحاديث تتضمن قدحاً فيه، وهو أجل من ذلك، وقد ذكرناه في كتابنا الكبير وأجبنا عنها<sup>(٣)</sup> انتهى.

أقول: ذكروا أنه ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له النبي ﷺ بالفقه والتأويل، وكان حبر هذه الأمة وترجمان القرآن. وكان عمر يقربه ويشاوره مع جملة الصحابة \* كف بصره في أواخر عمره، وتوفي بالطائف سنة ٦٨. وله تفسير مطبوع. وإني

(١) الخلاصة للعلامة: ١٠٣.

(٢ و ١) مروج الذهب ٣: ٢١٥ و ٤٤٨.

\* روى الخطيب البغدادي عن عطاء قال: ما رأيت مجلساً قط كان أكرم من مجلس ابن عباس أكثر علماً وأعظم جفنة، وأن أصحاب القرآن عنده يسألونه، وأصحاب النحو عنده يسألونه، وأصحاب الشعر عنده يسألونه، وأصحاب الفقه عنده يسألونه، كلهم يصدرهم في واد واسع، انتهى.

ذكرت كثيراً ممّا يتعلّق بأحواله في كتاب سفينة البحار<sup>(١)</sup> ولنكتف هنا بذكر خبر واحد رواه العلامة المجلسي<sup>(٢)</sup> عن كفاية الأثر عن عطاء قال: دخلنا على عبدالله بن العباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف، فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء من القوم؟ قلت: يا سيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم: عبدالله بن سلمة بن حصرم الطائفي، وعمارة بن أبي الأجلح، وثابت بن مالك، فما زلت أعدّ له واحداً بعد واحد ثمّ تقدّموا إليه، فقالوا: يا ابن عمّ رسول الله إنّك رأيت رسول الله ﷺ وسمعت منه ما سمعت فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدّموا علينا على غيره وقوم جعلوه بعد الثلاثة قال: فتنفّس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليّ مع الحقّ والحقّ معه، وهو الإمام والخليفة من بعدي، فمن تمسّك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضلّ وغوى» - إلى أن قال - ثمّ بكى بكاءً شديداً، فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟ فقال لي: يا عطاء إنّما أبكي لخصلتين: هول المطلق، وفراق الأحبة. ثمّ تفرّق القوم عنه، فقال لي: يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار، وأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار، ثمّ رفع يديه إلى السماء وقال: اللهمّ إني أتقرّب إليك بمحمّد وآل محمّد ﷺ، اللهمّ إني أتقرّب إليك بولاية الشيخ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فما زال يكرّرها حتّى وقع إلى الأرض فصبرنا عليه ساعة ثمّ أقمناه فإذا هو ميت - رحمة الله عليه -<sup>(٣)</sup> انتهى.

وفي رواية أخرى لقّما مات غسل وكفّن ثمّ صليّ على سريره، فجاء طائران أبيضان فدخلا في كفنه، فرأى الناس إنّما هو فقعه قدفن<sup>(٤)</sup>.

وروي عن محمّد بن أمير المؤمنين أنّه قال حين مات ابن عباس: اليوم مات ربّاني هذه الأمة<sup>(٥)</sup>. وابنه أبو محمّد عليّ بن عبدالله بن العباس - جدّ السفّاح والمنصور كان شريفاً وكان أصغر أولاد أبيه - روي أنّه لما وُلد أخرجّه أبوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحنّكه ودعا له، ثمّ ردّه إليه وقال: خذ إليك أبا الأملاك قد سمّيته عليّاً وكُنّيته أبا الحسن<sup>(٥)</sup>.

(٣) و(٤) البحار ٤٢: ١٥٢.

(٢) البحار ٣٦: ٢٨٧ - ٢٨٩.

(١) سفينة البحار - عباس.

(٥) وفيات الأعيان ٢: ٤٣٦، الرقم ٣٩٨.

قال ابن خلكان: قال الحافظ أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء: إنه لمّا قدم على عبد الملك بن مروان قال له: غيّر اسمك وكنيتك، قال: أمّا الاسم فلا، وأمّا الكنية فنعم، فاكتني بأبي محمّد فغيّر كنيته. قال ابن خلكان: وإمّا قال له عبد الملك هذه المقالة لبخذه في عليّ بن أبي طالب فكره أن يسمع اسمه وكنيته. وكان عليّ المذكور عظيم المحلّ عند أهل الحجاز، وكان إذا قدم حاجّاً أو معتمراً عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام ولزمت مجلسه إعظاماً له وتبجيلاً، وكان آدم جسيماً له لحية طويلة، وكان عظيم القدم جداً لا يوجد له نعل ولا خفّ حتّى يستعمله، وكان مفرطاً في الطول إذا طاف فكأنما الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله، وكان مع هذا الطول يكون إلى منكب أبيه عبدالله، وعبدالله إلى منكب أبيه العباس، وكان العباس إذا طاف كأنه فسطاط أبيض<sup>(١)</sup>. وذكر المبرد في الكامل: أنّ العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم مرّة غارة وقت الصباح فصاح بأعلى صوته واصباحاه، فلم تسمعه حامل في الحيّ إلّا وضعت<sup>(٢)</sup>. وذكر أبو بكر الحازمي: أنّه كان العباس يقف على سلع وهو جبل بالمدينة فينادي غلماناً وهم بالغابة فيسمعهم، وذلك من آخر الليل، وبين الغابة ولسلع ثمانية أميال<sup>(٣)</sup>. توفي عليّ بن عبدالله المذكور سنة ١١٧ بالشرقة، وهي صقع بالشام في طريق المدينة من دمشق، وفي بعض نواحيه الحميمة - بضمّ الحاء المهملة وفتح الميم - وهذه القرية كانت لعليّ المذكور وأولاده في أيام بني أميّة، وفيها ولد السفّاح والمنصور. وكان عليّ المذكور يخضب بالسواد، وابنه محمّد والد الخلفيتين يخضب بالحمرة، فيظنّ من لا يعرفهما أنّ محمّداً عليّ وأنّ عليّاً محمّداً<sup>(٤)</sup>. وأولاد عليّ: ١ - عبدالله ٢ - عبد الصمد ٣ - إسماعيل ٤ - عيسى ٥ - داود

(١) وفيات الأعيان ٤٣٨:٢ و٤٣٩. (٢) الكامل ٢: ٦٩٥. (٣) شرح النووي لصحيح مسلم ١٢: ١١٥.

• العباس بن عبد المطلب عمّ النبي ﷺ يكنّى أبا الفضل، كانت له السقاية وأسلم يوم بدر، واستقبل النبي ﷺ عام الفتح بالأبواء وكان معه حين فتح وبه ختمت الهجرة ومات بالمدينة في أيام عثمان وكفّ بصره. روي عنه خير أحببت ذكره هنا: روى الخطيب في تاريخ بغداد عن أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: كنت ذات ليلة بإزاء المأمون، فما مرّ به أحد من غلماناه وخدمه إلّا أعتقه ووصله، إذ مرّ به غلام من أحسن الناس وجهاً فقلت: يا أمير المؤمنين ما بال عبدك هذا حرم ما رزقه غيره من عبيدك؟ فقال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي يقول: عن ابن عباس قال: سمعت العباس بن عبد المطلب يقول: طينة المعتق من طينة الممّيت، فإنّ ذا حجّام فكرهت أن يكون من طينتي حجّام.



٦- صالح ٧- سليمان ٨- إسحاق ٩- محمد ١٠- يحيى، هؤلاء بنو علي بن عبدالله بن العباس، وكان محمد بن علي المذكور من أجمل الناس عظيم الشأن، وكان بينه وبين أبيه في العمر أربع عشرة سنة، وقد ورد مع أبيه علي بن عبدالله بن مروان بدومة الجندل ومعه قائف يحدثه، فلما رأهما عبدالملك انتقع لونه وقطع حديثه وأجلسهما وأكرمهما، فلما ذهبا التفت إلى القائف فقال: أتعرف هذا؟ فقال: لا ولكن أعرف من أمره واحدة قال: وما هي؟ قال: إن كان الفتى الذي معه ابنه فإنه يخرج من عقبه فراعة يملكون الأرض ولا يناويهم مناو إلا قتلوه، فأريد لون عبدالملك ثم قال: زعم راهب ايليا وراه عندي أنه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكاً وصفهم بصفاتهم. وكان سبب انتقال الأمر إليه أبو هاشم ابن محمد بن الحنفية، وتقدم الإشارة إليهم في أبو هاشم توفي محمد بن علي المذكور سنة ١٢٦ أو ١٢٢ بالشرارة. ومولى ابن عباس أبو عبدالله عكرمة - بسكون الكاف وكسر طرفيها - ابن عبدالله البربري، كان أحد فقهاء مكة، حدث عن ابن عباس وابن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعائشة.

حكى أنه قيل لسعيد بن جبير: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال عكرمة<sup>(١)</sup>.

قال ابن خلكان: وقد تكلم الناس فيه، لأنه كان يرى رأي الخوارج. وقد روى عن جماعة من الصحابة قال عبدالله بن الحارث: دخلت على علي بن عبدالله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت: أتفعلون هذا بملولكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبي. توفي عكرمة سنة ١٠٧، وقيل: مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة سنة ١٠٥<sup>(٢)</sup> انتهى. وذكر ابن قتيبة في المعارف عن يزيد بن هارون قال: قدم عكرمة البصرة فأتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس، فبينما هو يحدثهم سمع صوت غناء فقال عكرمة: اسكتوا فنسمع ثم قال: قاتله الله لقد أجاد أو قال: ما أجود ما غنى! فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد أيوب قال يزيد: وقد أحسن أيوب<sup>(٣)</sup>.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٩.

(١ و ٢) وفيات الأعيان ٢: ٤٢٨، الرقم ٣٩٤.



### ابن عبد البر

الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي

٣٩٢ الأشعري، صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، كان إمام عصره في الحديث والأثر. قيل: له مختصر جامع في بيان العالم وفضله قال فيه: وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من النظم ما ينسب إلى اللؤلؤي من الرجز، وبعضهم ينسبه إلى المأمون، وقد رأيت إيراده هنا لحسنه رجاء النفع به قال:

واعلم بأن العلم بالتعلم	والحفظ والإتقان والتفهم
والمعلم قد يرزقه الصغير	فسي سنه ويحرم الكبير
فإنما المرء بأصغريه	ليس برجله ولا يسديه
لسانه وقلبه المركب	ففي صدره وذاك خلق عجب
والعلم بالفهم وبالمذاكرة	والدرس والفكرة والمناظره
فرب إنسان ينال الحفظا	ويورد النص ويحكي اللفظا
ومما له في غيره نصيب	مما حواه العالم الأريب
فالتمس العلم واجمل في الطلب	والعلم لا يحسن إلا بالأدب
والأدب النافع حسن الصمت	وفي كثير القول بعض المقت
فكن لحسن الصمت ما حييتا	مقارفاً تحمد ما بقيتا
وإن بدت بين أناس مسأله	معروفة في العلم أو مفتعله
فلا تكن إلى الجواب سابقاً	حتى ترى غيرك فيها ناطقاً
فكم رأيت من عجل سابق	من غير فهم بالخطاء ناطق
أزري به ذلك في المجالس	عند ذوي الألباب والتنافس
والصمت فاعلم بك حق أزين	إن لم يكن عندك علم متقن
وقل إذا أعياك ذاك الأمر	مالي بما تسأل عنه خبر
فذاك شطر العلم عند العلما	كذاك ما زالت تقول الحكما

إِيَّاكَ وَالْعَجَبُ بِفَضْلِ رَأْيِكَ      واحذر جواب القول مع خطائِكَ  
كَمْ مِنْ جَوَابٍ أَعْقَبَ النَّدَامَةَ      فاغتنم الصمت مع السلامة  
وَلَوْ يَكُونُ الْقَوْلُ فِي الْقِيَاسِ      مِنْ فَضْةٍ بِيضَاءٍ عِنْدَ النَّاسِ  
إِذَنْ لَكَانَ الصَّمْتُ مِنْ عَيْنِ الذَّهَبِ      فافهم هَذَا اللَّهُ آدَابَ الطَّلَبِ  
تَوَفِّي بِشَاطِبَةِ سَنَةِ ٤٦٣ (تسج).  
وَالْأَنْدَلُسِي: يَأْتِي فِي ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ.

### ابن عبدالدائم المقدسي

زين الدين أحمد الحنبلي الشامي

٣٩٣      الفاضل الكاتب، حكى أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ إِذَا تَفَرَّغَ فِي الْيَوْمِ تِسْعَ كِرَارٍ، وَكَانَ يَنْظُرُ  
فِي الصَّفْحَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَيَكْتُبُهَا، وَلَا زَمَ النَّسْخَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَخَطَّهُ لَا نَقْطَ وَلَا ضَبْطَ،  
وَكَتَبَ أَلْفَيْنِ كِتَابًا، وَفِي آخِرِ عَمَرِهِ عَجَزَ عَنِ الْكِتَابَةِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ:  
عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ قُرْطَاسٍ وَعَنْ قَلَمٍ      مِنْ بَعْدِ الْفِي بِالْقُرْطَاسِ وَالْقَلَمِ  
كَتَبْتُ أَلْفًا وَأَلْفًا مِنْ مَجْلَدَةٍ      فِيهَا عُلُومُ الْوَرَى مِنْ غَيْرِ مَا أَلَمَ  
مَا الْعِلْمُ فَخْرٌ أَمْرِي إِلَّا لِعَامِلِهِ      إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلُ فَالْعِلْمُ كَالْعَدَمِ  
تَوَفِّي سَنَةِ ٦٦٠ (١).

### ابن عبدربه

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه القرطبي الأندلسي المرواني

٣٩٤      المالكي، فاضل شاعر أديب، صاحب كتاب العقد الفريد، وهو من الكتب الممتعة  
حوى من كل شيء، طبع مرّات في مجلّدات، قال في المجلّد الثاني منه ص ٢٠٥: الَّذِينَ  
تَخَلَّفُوا عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَالزُّبَيْرِ، فَقَعَدُوا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام حَتَّى بَعَثَ  
إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ بَيْتِ فَاطِمَةَ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ أَبَوْا فَقَاتِلَهُمْ، فَأَقْبَلَ

بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطأب جئت لتتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت به الأمة، فخرج عليّ حتى دخل على أبي بكر فبايعه<sup>(١)</sup>.

توفي سنة ٣٢٨ بقرطبة<sup>(٢)</sup>. وقرطبة - بالراء الساكنة بين المضمومتين - مدينة كبيرة من بلاد الأندلس كانت بها ملوك بني أمية. والأندلس - بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام وآخره سين مهمل - جزيرة متصلة بالبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى، وإنما قيل للأندلس جزيرة، لأن البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية<sup>(٣)</sup>. حكى أن أول من عمرها بعد الطوفان أندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه، والله العالم<sup>(٤)</sup>.

ابن عبدون

- كعصفور -

٣٩٥ من العلماء الإمامية: أبو عبدالله أحمد بن عبدالواحد، الشيخ الأقدم الأديب، المحدث الجليل، صاحب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام وكتاب عمل الجمعة، وغير ذلك. قال النجاشي: كان قوياً في الأدب، وقد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب، وقد لقي أبا الحسن عليّ بن محمد القرشي المعروف بابن الزبير وكان علواً في الوقت<sup>(٥)</sup> انتهى. وقال الشيخ الطوسي: أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر يكنى أبا عبدالله، كثير السماع والرواية، سمعنا منه وأجاز لنا جميع ما رواه، مات سنة ٤٢٣ (تكملة) انتهى<sup>(٦)</sup>. وابن عبدون من علماء العامة: أبو محمد عبدالمجيد بن عبدون الياهرى الفهرى وزير بني الأفطس كان أديباً شاعراً فاضلاً، أخذ الناس عنه، واستوزره المتوكل أبو محمد عمر بن الأفطس، وشهد ابن عبدون نكبته سنة ٤٨٧، فرثاه بقصيدته الرائية، وهي من أمهات القصائد أولها:

(١) العقد الفريد ٤: ٣٥٢. (٢) وفيات الأعيان ١: ٩٤، الرقم ٤٥. (٣) انظر معجم البلدان ١: ٣٦٢.

(٤) فتح الطيب ١: ١٢٥. (٥) رجال النجاشي: ٨٧، الرقم ٣١١.

(٦) رجال الشيخ الطوسي: ٤١٣، الرقم ٩٥٨٨.

الدهسر يفجع بعد العين بالأثر      فما البكاء على الأشباح والصور  
أنهاك أنهاك لا آلوك معذرة      عن نومة بين ناب الليث والظفر<sup>(١)</sup>  
وقد شرح هذه القصيدة أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي  
الاشبيلي المعروف بابن بدرون من أدباء القرن السادس، وشرحها أيضاً ابن الأثير الحلبي  
عماد الدين إسماعيل بن محمد بن سعد بن أحمد بن الأثير الشافعي المتوفى سنة ٦٩٦  
صاحب إحكام الأحكام شرح عمدة الحكام للمقدسي الحنبلي. توفي ابن عبدون هذا  
سنة ٥٢٠هـ<sup>(٢)</sup>.

وقد يطلق على محمد بن عبد الله الحنفي صاحب كتاب الاحتجاج بقول أبي حنيفة.  
توفي سنة ٢٩٩ (صرط)<sup>(٣)</sup>.

#### ابن العربي

غريغوريوس أبو الفرج الملقب ابن هارون

٣٩٦ المؤرخ، الطبيب النصراني، ولد بملطية من ديار بكر سنة ٦٢٣ قرأ الطب على أبيه،  
وكان أبوه طبيباً ماهراً، وله خبرة بالفلسفة، فلقن ابنه مبادئ العلوم، ثم قرأ أبو الفرج  
اللغات اليونانية والسريانية والعربية، ثم اشتغل بالفلسفة واللاهوت على مذهب اليعقوبية.  
له تاريخ مختصر الدول، ولمع من أخبار العرب، وغير ذلك. توفي بمراغة سنة ٦٨٥هـ<sup>(٤)</sup>.

#### ابن العتايقي

كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن العتايقي الحلبي

٣٩٧ الإمامي، الشيخ العالم الفاضل المحقق الفقيه المتبحر، كان من علماء المائة الثامنة،  
معاصراً للشيخ الشهيد وبعض تلامذة العلامة - رحمهم الله تعالى - له مصنفات كثيرة في  
العلوم، رأيت جملة منها في الخزانة المباركة القروية، ولعل بعضها كانت بخطه، وله شرح  
على نهج البلاغة. قال [صاحب] رياض العلماء: وله ميل إلى الحكمة والتصوف. لكن قد

(٤) انظر ربحانة الأدب ١٠٥٨-١٠٦٠.

(٣) كشف الظنون ١٥١١.

(١ و ٢) فوات الوفيات ٢: ٣٨٨، الرقم ٣٠١.

أخذ أصل شرحه من شرح ابن ميثم، وكان تاريخ فراغه من تصنيف المجلد الثالث من شرحه على النهج شعبان سنة ٧٨٠ (ذق)<sup>(١)</sup> انتهى. والعائق - كما في القاموس - قرية بنهر عيسى، وقرية بشرقي الحلة المزيدية.

### ابن عديّ

عبدالله بن عدي الجرجاني

٣٩٨ أحد أئمة علم الحديث والرجال من أهل السنة، صاحب كتاب الكامل، يذكرون قوله في الجرح والتعديل كثيراً. توفي سنة ٣٦٥ (شسه)<sup>(٢)</sup>. وهو غير ابن عدي التكريتي أبو زكريا يحيى بن عدي بن حميد المنطقي نزيل بغداد كان نصرانياً يعقوبي النحلة قرأ على القارابي، وإليه انتهت رئاسة أهل المنطق في زمانه، له تهذيب الأخلاق، وكتاب البرهان، وغير ذلك. توفي ببغداد سنة ٣٦٤ (شسد)<sup>(٣)</sup>.

### ابن العديم

كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الحلبي

٣٩٩ المعروف بابن أبي جرادة، من أعيان أهل حلب وأفاضلهم، تقدّم ذكره في «أبو جرادة». له زبدة الحلب في تاريخ حلب. وله قصيدة ميمية ذكر فيها ما فعله التستر بحلب من تخريب بنياتها وقتل أهلها أولها:

هو الدهر ما تبنيه كفك يهدم      وإن رمت إتصافاً لديه فتظلم  
توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠ (خس)<sup>(٤)</sup>.

ابن عريشاه الإسفرايني - انظر عصام الدين.

### ابن عريشاه الدمشقي

أحمد بن محمد بن عبدالله الدمشقي الرومي الحنفي

٤٠٠ فاضل معروف، له مصنفات بلغة الترك والعجم والعرب، منها: عجائب المقدور في

(٣) انظر ربحانة الأدب ١: ٣٤٥.

(٢) كشف الظنون ٢: ١٣٨٢.

(١) رياض العلماء ٣: ١٠٣.

(٤) معجم المطبوعات: ١٧١، قوات الوفيات ٣: ١٢٦، الرقم ٣٧٢.

أخبار نواب تيمور وهو كتاب بديع الإنشاء مسجع مقفى، ترجمه الفاضل الأديب المرتضى المعروف بنظمي زاده البغدادي الذي كان في أوائل القرن الثاني عشر، وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء، ومرزبان نامه. توفي سنة ٨٥٤ (ضند)<sup>(١)</sup>.

### ابن العربي

٤٠١ يطلق على محيي الدين الآتي ذكره.

وقد يطلق على القاضي أبي بكر محمد بن عبدالله الأندلسي المالكي الحافظ المحدث الذي صحب أبا بكر الشاشي وأبا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء، فكتب عنهم واستفاد منهم، وصنف كتاب عارضة الأحوزي\* في شرح سنن الترمذي. توفي سنة ٥٤٣ (تبع أو ثمو)<sup>(٢)</sup>.

### ابن عساكر

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي

٤٠٢ الشافعي، المحدث الحافظ المشهور، صاحب كتاب تاريخ دمشق، وكتاب الأربعين، قيل: كان عدة شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة، وحدث بإصفهان وخراسان، وكان الملك العادل محمود بن زنكي نورالدين قد بنى له دار الحديث النورية، فدرس بها إلى حين وفاته، ومن شعره في علم الحديث:

ألا إن الحديث أجل علم	وأشرفه الأحاديث العوالي
وأفنع كل نوع منه عندي	وأحسنه الفوائد والأمال
وإنك لن ترى للعلم شيئاً	يحققه كأفواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه	وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تأخذه عن صنف فترمي	من التصحيف بالداء العضال
وينسب إليه أيضاً:	

(١) البدر الطالع ١٠٩: ١، الرقم ٦٨. \* المعارضة القدرة على الكلام، والأحوزي الخفيف في الشيء لحذقه.

(٢) وفیات الأعيان ٣: ٤٢١ - ٤٢٢، الرقم ٥٩٧.

أيا نفس ويحك جاء المشي  
سب فماذا التصابي وماذا الغزل  
تسوّلى شبايى كأن لم يكن  
وجاء المشيب كأن لم يزل  
كأنى بنفسى على غيرة  
وخطب المنون بها قد نزل  
فيا ليت شعري مَن أكو  
ن وما قدر الله لي في الأزل<sup>(١)</sup>

توفي سنة ٥٧١ (ثعا) بدمشق، وحضر جنازته بالميدان للصلاة عليه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، ودفن بمقبرة باب الصغير في الحجرة التي فيها قبر معاوية، وابن أخيه أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله فخر الدين ابن عساكر الفقيه الشافعي، كان مرجع الفضلاء درس بالقدس زماناً وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير. توفي سنة ٦٢٠ (حك) <sup>(٢)</sup>.

وقد يطلق ابن عساكر على أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد الدمشقي الشافعي المتوفي سنة ٧٣٨ (ذبح) كما في الروضات <sup>(٣)</sup>.  
ولا يخفى أنه غير ابن عساكر محمد بن علي بن مصباح صاحب دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشائخ القرن العاشر.

#### ابن عصفور

علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الأندلسي

٤٠٣ النحوي، حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الأندلس، صاحب الشروح على الجمل وشرح الجزولية وغيره. توفي سنة ٦٦٣ وقيل ٦٦٩ <sup>(٤)</sup>.

أقول: العصفور بضم العين، والأنثى عصفورة، ويتميز الذكر منهما بلحية سوداء كالرجل والريس والديك، وليس في الأرض حيوان أحنى منه على ولده ولا أشد له عشقاً، وإذا خلت مدينة عن أهلها ذهبت العصافير منها فإذا عادوا عادت، وهو لا يعرف المشي بل يشب وثباً، وهو كثير السفاد فربما سفد في ساعة واحدة مائة مرة ولذلك قصر

(٣) روضات الجنات ١: ٣٢٩ الرقم ١١٥.

(١ و ٢) وفيات الأعيان ٢: ٤٧١ - ٤٧٢ و ٤٧٣، الرقم ٤١٤.

(٤) شذرات الذهب ٥: ٣٣٠ وفيه وفاته سنة ٦٦٩.

عمره، فإنه لا يعيش في الغالب أكثر من سنة.

روي أن سليمان النبي ﷺ رأى عصفوراً يقول لعصفورة: لِمَ تمنعين نفسك مني؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فألقيتها في البحر، فتبسم سليمان من كلامه، ثم دعاها وقال للعصفور: أطيعي أن تفعل ذلك؟ فقال لا يا رسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحبة لا يلام على ما يقول، فقال سليمان للعصفورة: لِمَ تمنعينه من نفسك وهو يحبك؟ فقالت: يا نبي الله أنه ليس محبباً ولكنه مدع لأنه يحب معي غيري، فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاءً شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبهته وأن لا يخالطها بمحبة غيره<sup>(١)</sup>.

### ابن عطاء الله

الشيخ تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم

بن عطاء الله الإسكندري الشاذلي

٤٠٤

كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث ونحو وأصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف أبا العباس المرسي، وكان أعجوبة زمانه فيه، وأخذ عنه الشقي السبكي، استوطن القاهرة يعظ الناس ويرشدهم، وله الكلمات البديعة دونها أصحابه، له تاج العروس، وقمع النفوس في التصوف، ومفتاح الفلاح، وحكم ابن عطاء الله، والتنوير في إسقاط التدبير... إلى غير ذلك. توفي سنة ٧٠٩ (ذط)<sup>(٢)</sup>.

### ابن العفيف التلمساني

شمس الدين محمد بن سليمان بن علي

٤٠٥

المعروف بالشاذلي الطريف، شاعر مجيد ابن شاعر مجيد، كان لأهل عصره ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره، خاصة أهل دمشق، فلا يرون عليه تفضيل شاعر، ولا يروون له شعراً إلا ويعظمونه كالمشاعر، مولده بالقاهرة سنة ٦٦١، ومات شاباً بدمشق

(٢) كشف الظنون ١: ٦٧٥، انظر ربحانة الأدب ٨: ١١٧.

(١) البحار ١٤: ٩٥.



سنة ٦٨٨، له ديوان ومقامة<sup>(١)</sup>. والتلمساني يأتي في محله.

### ابن عقدة

الحافظ أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي

٤٠٦ قال العلامة: يكتنى أبا العباس، جليل القدر عظيم المنزلة، وكان زیدياً جارودياً،

وعلى ذلك مات، وإنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم، روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أصولهم وكان حفظة<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ الطوسي: سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدھا وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث، له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير، منها: كتاب أسماء الرجال الذين رَوَوْا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، خرّج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة ٣٣٣<sup>(٣)</sup> انتهى.  
كان مولده سنة ٢٤٩ (مطر).

وعن الدارقطني أنه قال: أجمع أهل الكوفة أنه لم يربها من زمن ابن مسعود الصحابي إلى زمن ابن عقدة المذكور من هو أحفظ منه، وقال: إنه يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده<sup>(٤)</sup>.

وذكره الذهبي في كتبه وقال: كان ابن عقدة من الحفاظ والمعرفة بمكان، وقال: كان مقدماً في الشيعة وحكي أن مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بغير<sup>(٥)</sup>. ومن شعره:

وقائل كيف تهاجرتما      لم يك من شكلي فتاركته  
فقلت قولاً فيه انصاف      والناس أشكال وآلاف<sup>(٦)</sup>

وعن ابن كثير والذهبي والياضي: أن هذا الشيخ كان يجلس في جامع براتا ويحدث الناس بمثالب الشيخين، ولذا تركت رواياته، وإلا فلا كلام لأحد في صدقه وثقته<sup>(٧)</sup>.

(١) شذرات الذهب ٥: ٤٠٥، فوات الوفيات ٣: ٣٧٢، الرقم ٥٩١.

(٢) رجال العلامة: ٢٠٣.

(٣) فهرست الشيخ الطوسي: ٦٨. (٤) انظر روضات الجنات ١: ٢٠٨، الرقم ٥٨، سؤالات حمزة (للدارقطني): ٢١.

(٥) ميزان الاعتدال ١: ١٣٦ - ١٣٨، الرقم ٥٤٨.

(٦) البداية والنهاية ٦: ٧٨، ميزان الاعتدال ١: ١٣٨، حكاة عن الياضي في روضات الجنات ١: ٢٠٨.

قلت: ومن كتبه كتاب الولاية في طريق حديث غدير خم، ذكرت ما يتعلق به في فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير، يروي عن أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش الحافظ المروزي أحد الرّحّالين في الحديث إلى الأمصار وممن يوصف بالحفظ والمعرفة بالحديث والرجال.

أثنى عليه الخطيب وقال: إنه كان خرج مثالب الشيخين وكان رافضياً توفي سنة ٢٨٣. وذكر الخطيب في تاريخ بغداد: ابن عقدة وقال قدم بغداد فسمع من محمد بن عبيد الله المنادي وعليّ ابن داود القنطري، ثم عدّ جماعة كثيرة ممن سمع منهم، ثم قال: وكان حافظاً عالماً أكثر جمع التراجم والأبواب والمشیخة وأكثر الرواية وانتشر حديثه، وروى عنه الحفاظ والأكابر مثل أبي بكر ابن الجعابي وعبد الله بن عدي الجرجاني وأبي القاسم الطبراني، وذكر جماعة من نظرائهم. وقال: وعقدة والد أبي العباس كان أنحى الناس، وقال: كان يورق بالكوفة ويعلم القرآن والأدب، وكان زدياً وكان ورعاً ناسكاً، وإنما سمي عقدة لأجل تعقيدته في التصريف، وكان ورعاً جليلاً الخط. وكان ابنه أبو العباس أحفظ من كان في عصرنا للحديث. ثم روى عن الدارقطني أنّه يقول: أجمع أهل الكوفة أنّه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه، قال: حدثنا عليّ بن أبي عليّ البصري عن أبيه قال: سمعت أبا الطيّب أحمد بن الحسن بن هرثمة يقول: كنّا بحضرة أبي العباس بن عقدة الكوفي المحدث نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث فقال أبو العباس: أنا أجيب في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي ... إلى غير ذلك (١) انتهى.

وابنه الحافظ محمد بن أحمد بن عقدة، كان من أجلاء الشيعة الإمامية، يروي عنه التلعكبري.

### ابن عقيل

قاضي القضاة أبو محمد عبدالله\* بن عبدالرحمن الهاشمي

العقيلي الأمدي المصري

٤٠٧ الشافعي، الفقيه الأصولي النحوي شارح التسهيل وألفيته بن مالك، كان أستاذاً  
الشيخ سراج الدين البلقيني. توفي بالقاهرة سنة ٧٦٩ (ذسط) ودفن بقرب قبر الشافعي<sup>(١)</sup>.

### ابن العلاف

أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشار بن زياد

٤٠٨ الضرير النهرواني، الشاعر، نديم المعتضد بالله العباسي، صاحب القصيدة المعروفة  
في رثاء الهرّ المشتملة على الحكم والمواعظ ومنها:

يا هرّ فارقتنا ولم تعد	وكنت عندي بمنزل الولد
وكيف تنفك عن هواك وقد	كنت لنا عدّة من العدد
تطرد عنا الأذى وتحرسنا	بالغيّب من حيّة ومن جرد
وتخرج الفار من مكانها	ما بين مفتوحها إلى السدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة	ولا تهاب الشتاء في الجمد
وكان يجري ولا سداد لهم	أمرك في بيتنا على سد
حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا	ولم تكن للأذى بمعتقد
وحمت حول الردى لظلمهم	ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعداً	وأنت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متنداً	وتسبلغ الفسرخ غير مستند
وتطرح الريش في الطريق لهم	وتسبلغ اللحم بلع مزدرد

\* في معجم المطبوعات ذكر اسم ابن عقيل: محمد بن محمد بن عقيل، فلاحظ.

(١) روضات الجنّات ٥: ١٤٦، الرقم ٤٦٧.

أطعمك الغنيّ لحمها فرأى  
صادوك غيظاً عليك وانتقموا  
فلم تزل للحمام مرتصداً  
أذاقك الموت ربهن كما  
عشت حريصاً يقوده طمع  
يا من لذيذ الفراخ أوقعه  
ألم تخف وثبة الزمان كما  
عاقبة الظلم لا تنام وإن  
أردت أن تأكل الفراخ ولا  
هذا بعيد من القياس وما  
لا بشارك الله في الطعام إذا  
كم دخلت لقمة حشا شره  
وتقتصر من القصيدة على هذا القدر وهو زيدتها. توفي ابن العلاف سنة ٣١٨ (شيع)  
وعمره مائة سنة<sup>(١)</sup>. والنهرواني - بفتح النون وسكون الهاء - نسبة إلى النهروان بليدة قديمة  
بالقرب من بغداد.

### ابن علان

محمد بن عليّ بن محمد الصديقي البكري

٤٠٩ المكّي المولد والمنشأ، من أكابر علماء العامة. حكى أنه روى صحيح البخاري من  
أوله إلى آخره في الكعبة المعظمة، له مؤلفات كثيرة منها: رسالة الصبيح في ختم الصحيح،  
وتحفة ذوي الإدراك في المنع من التنبك وغير ذلك، يقال إنه كان سيوطي زمانه، ومن  
شعره قوله في الزهد:

يغرق فيه الماهر السابح

الموت بحر موجد طافح

ويحك يا نفس قتي واسمعي

ما ينفع الإنسان في قبره

قلت: ويناسب هنا نقل هذه الأشعار في الزهد لبعض الشعراء:

يا عبد كم لك من ذنب ومعصية

لا بد يا عبد من يوم تقوم له

إذا عرضت على قلبي تذكرها

توفي بمكة المعظمة سنة ١٠٥٧ (٢) (غز).

وقد يطلق على شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الصديقي المكي الشافعي، له شرح

على بعض القصائد. توفي سنة ١٠٣٣ (غز) (٣).

### ابن العلقمي

٤١٠ هو الوزير أبو طالب مؤيد الدين محمد بن محمد (أحمد - خ ل) بن علي العلقمي

البغدادي الشيعي. كان وزير المعتصم آخر خلفاء بني العباس، وكان كافياً خبيراً بتدبير

الملك ناصحاً لأصحابه، وكان إمامي المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محباً

للعلماء والزهاد كثير المبار، ولأجله صنف ابن أبي الحديد شرح النهج في عشرين مجلداً

والسبع العلويات. توفي في ٢ جمادى الآخرة سنة ٦٥٦ (خون) (٤).

وقد يطلق على ابنه شرف الدين أبي القاسم علي بن محمد.

### ابن عمّار الأندلسي

ذو الوزارتين أبو بكر محمد بن عمّار

٤١١ الشاعر المشهور، كان هو وابن زيدون فرسي رهان ورضيعي لبان في التصرف في

فنون البيان، اتصل بالمعتمد على الله ابن عبّاد صاحب غرب الأندلس، فأنهضه جليساً

(١ و ٢) خلاصة الأثر ٤: ١٨٤ - ١٨٩.

(٣) خلاصة الأثر ١: ١٥٧ - ١٥٨.

(٤) انظر خاتمة المستدرک ٢: ٤٢٤، البداية والنهاية ١٣: ٢٠٢ - ٢٠٣، ريعانة الأدب ٨: ١٢٤.

وسميراً، وقدمه وزيراً ومشيراً بعد أن لم يمكن شيئاً مذكوراً، وكان عاقبة أمره أن قتله المعتمد في سنة ٤٧٧ هـ بأشبيلية. وله أشعار كثيرة في مدح المعتمد<sup>(١)</sup>.

قال ابن خلكان: ومن جملة ذنوبه عند المعتمد بن عباد ما بلغه عنه من هجائه وهجاء أبيه المعتضد في بيتين وكانا من أكبر أسباب قتله وهما:

مما يقبح عندي ذكر اندلس      أسماء معتضد فيها ومعتد  
أسماء مملكة في غير موضعها      كالحر يحكي انتفاخاً صولة الأسد<sup>(٢)</sup>  
والأندلسي: تقدّم في ابن عبد البر.

### ابن عمر

#### عبد الله بن عمر بن الخطاب

٤١٢ صحابي معروف، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: كان من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتّباع لأنار رسول الله ﷺ شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكلّ ما يأخذ به نفسه، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله ﷺ ثمّ كان بعد موته مولعاً بالحجّ قبل الفتنة وفي الفتنة إلى أن مات، ويقولون: إنّه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحجّ. وقال رسول الله ﷺ لزوجته حفصة بنت عمر: إنّ أخاك عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل، فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل، وكان ﷺ لورعه قد أشكلت عليه حروب عليّ عليه السلام وقعد عنه وندم على ذلك حين حضرته الوفاة<sup>(٣)</sup> انتهى.

أقول: هو أحد من لم يبايع أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال المسعودي في مروج الذهب في ذكر خلافة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: وقعد عن بيعته جماعة عثمانية لم يروا إلا الخروج عن الأمر، منهم: سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر، وبايع يزيد بعد ذلك، والحجاج لعبد الملك بن مروان<sup>(٤)</sup> انتهى.

وفي گلزار قدس للمحقّق الكاشاني قال: لما دخل الحجاج مكة وصلب ابن الزبير

(٣) الاستيعاب ٣: ٩٥١، الرقم ١٦١٢.

(١ و ٢) وفيات الأعيان ٤: ٥٢ و ٥٥، الرقم ٦٤١.

(٤) مروج الذهب ٢: ٣٥٣.

راح عبدالله بن عمر إليه وقال: مَدَّ يَدَكَ لِأُبَايَعِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ» فَأَخْرَجَ الْحَجَّاجُ رَجُلَهُ، وَقَالَ: خُذْ رَجُلِي فَإِنَّ يَدِي مَشْغُولَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي؟ قَالَ الْحَجَّاجُ: يَا أَحْمَقُ بَنِي عَدِيٍّ مَا بَايَعْتَ مَعَ عَلِيٍّ وَتَقُولُ الْيَوْمَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ! أَوْ مَا كَانَ عَلِيٌّ إِمَامَ زَمَانِكَ؟ وَاللَّهِ مَا جُنْتُ إِلَيَّ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ بَلْ جُنْتُ مَخَافَةَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَلَبَ عَلَيْهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ <sup>(١)</sup> أَنْتَهَى.

وفي الاستيعاب وأسد الغابة: توفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ سَنَةَ ٧٣ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَكَانَ سَبَبُ قَتْلِهِ أَنَّ الْحَجَّاجَ أَمَرَ رَجُلًا فَسَمَّ زَجَّ رَمَحَهُ وَزَحَمَهُ فِي الطَّرِيقِ وَوَضَعَ الزَّجَّ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَقَالَا: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَقَدَّمُ الْحَجَّاجَ فِي الْمَوْقِفِ بِعُرْفَةٍ وَغَيْرِهَا وَكَانَ يَشُقُّ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَتَلَهُ <sup>(٢)</sup> أَنْتَهَى.

وقبره بمكة بموضع يقال له فُغْغٌ. وقد ذكر ابن عبد البرَّ عدَّةَ روايات في أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَقَاتِلِ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَّةَ مَعَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٣)</sup>. وَيَأْتِي فِي الْجَوْهَرِيِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

ومولاه نافع من المشهورين بالحديث عند العامة، ومن الثقات الذين يأخذون عنهم، ومعظم حديث ابن عمر عليه دائر، فإنه نشر عنه علماً جماً، وأهل الحديث منهم يقولون قراءة الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب. توفِّيَ سَنَةَ ١١٧ أَوْ سَنَةَ ١٢٠ <sup>(٤)</sup>. وقد يقال ابن عمر لعبد العزيز بن عمر رجل من أهل برقييد من عمل الموصل، بنى مدينة قرب الموصل تسمى جزيرة ابن عمر، ينسب إليها ابن الأثير الجزري وغيره <sup>(٥)</sup>.

### ابن العميد

أبو الفضل محمد بن أبي عبدالله الحسين العميد القمي

الكاتب الشاعر الأديب، الفاضل الأثمي الإمامي المعروف. قال ابن خلكان:

٤١٣

(١) گلزار قدس للفيض الكاشاني رحمه الله: لا يوجد لدينا.

(٢) الاستيعاب ٣: ٩٥٢، أسد الغابة ٣: ٢٣٠.

(٥) معجم البلدان ٢: ١٢٨.

(٤) وفيات الأعيان ١٥: ٤، الرقم ٧٢٧.

(٣) الاستيعاب ٣: ٩٥٣.



والعميد لقب والده، ولقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم، وكان فيه فضل وأدب، وله ترسل. وأما ولده أبو الفضل فإنه كان وزير ركن الدولة والد عضد الدولة الديلمي، تولى وزارته عقيب موت وزيره أبي عليّ القمي وذلك في سنة ٣٢٨، وكان متوسّعاً في علوم الفلسفة والنجوم، وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه، وكان يسمى الجاحظ الثاني، وكان كامل الرئاسة جليل القدر، وكان له في الرسائل اليد البيضاء. قال الثعالبي في كتاب اليتيمة: كان يقال بدأت الكتابة بعبد الحميد\* وختمت بابن العميد، وكان صاحب بن عباد قد سافر إلى بغداد فلما رجع إليه قال له: كيف وجدتها؟ فقال: بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد، وكان يقال له الأستاذ، وكان سائساً مدبراً للملك قائماً بحقوقه، وقصده جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح، فمنهم أبو الطيب المتنبّي ورد عليه وهو بأرجان، ومدحه بقصائد إحداها التي أولها:

بادِ هواك صبرت أم لم تبصرا      وبكاك إن لم يجر دمك أو جرى  
ومنها:

أرجان أيتها الجياد فإنه      عزمي الذي يذر الوشيح مكسرا  
من مبلغ الأعراب إني بعدها      شاهدت رسطاليس والاسكندرا  
وسمعت بطليموس دارس كتبه      مملوكاً متهدياً متحضراً  
ولقيت كلّ الفاضلين كأنما      ردّ الإله نفوسهم والأعصرا  
نسقوا لنا نسق الحساب مقدماً      وأتى فذلك إذا أتيت مؤخراً

وهي من القصائد المختارة أعطاء ثلاثة آلاف دينار<sup>(١)</sup>.

أقول: لما كان ابن خلّكان محبّاً للأدب أطال الكلام في أحوال ابن العميد وذكر جملة

\* هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب البليغ المشهور الذي يضرب به المثل، كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والأدب معروفاً وهو من أهل الشام، وكان أولاً معلّم صبية انتقل في البلدان، وعنه أخذ المترسلون ولأثاره اقتفوا، وكان كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني مروان، قتل مع مروان، وكان قتل مروان ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٢ هجرية بوصر من أعمال القنوم بالديار المصرية.  
(١) وفيات الأعيان ٤: ١٨٩، الرقم ٦٦٨.



من الأبيات الواردة في مدحه وقال: إنَّ أبا حيان التوحيدي قد وضع كتاباً سمَّاه مثالب الوزيرين - أي ابن العميد والصاحب بن عباد - وضَعته معائيهما وما أنصفهما، وهذا الكتاب من الكتب المحذورة - أي شوم - ما ملكه أحد إلا وانعكست أحواله ولقد جرَّبته وجرَّبه غيري على ما أخبرني من أثق به <sup>(١)</sup> انتهى ملخصاً.

وبالجملة، كان ابن العميد رحمته الله أَوْحد العصر في الكتابة وجميع أدوات الرئاسة وآلات الوزارة، يضرب به المثل في البلاغة وينتهي إليه الإشارة بالفصاحة، إن عدت شجعان البراعة فهو ملاعب أسنة الأقلام، أو ذكرت فرسان البراعة فهو ثاني أعنة الكلام، ملك زمام القريض فأشاده حيث شاء، وتلا لسان قلمه أنَّ الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء <sup>(٢)</sup>. ومن أتباعه الصاحب بن عباد، ولصحبته مع ابن العميد اشتهر بالصاحب، وله أشعار كثيرة في مدح ابن العميد منها قصيدة أولها:

من لقلب يهيم في كلِّ وادٍ وقتيل للحبِّ من غير وادٍ  
وقوله فيها:

لو درى الدهر أنَّه من بنيه      لا درى قدر سائر الأولاد  
لو رأى الناس كيف يهتزُّ للجو      د لما عدَّوه في الأطواد  
أيُّها الآملون حطُّوا سريعاً      برفيع العماد واري الزناد  
فهو إن جاد ضنَّ حاتم طي      وهو إن قال قلَّ قسَّ أياد  
إنَّ خير المداح من مدحته      شعراء البلاد في كلِّ وادٍ

توفي سنة ٣٦٠ ببغداد. قيل: كان يعتاده القولنج تارةً والنقرس أخرى فيسلمه هذا إلى هذا، وسأله سائل أيُّهما أصعب عليك وأشق؟ فقال: إذا عارضني النقرس فكأنِّي بين فكِّي سبع يمضغني، وإذا اعتراني القولنج وددت لو استبدلت النقرس عنه <sup>(٣)</sup>. وحكي أنَّه رأى أكاراً في البستان يأكل خبزاً يبصل ولبن وقد أَمعن منه فقال: وددت لو كنت كهذا الأكار آكل ما أشتهي <sup>(٤)</sup>. وتقدَّم ذكر ابنه أبو الفتح بن العميد. وذكر النجاشي في أحوال

(٢) يتيمة الدهر ٣: ١٨٣ و١٨٦.

(١ و٣ و٤) وفيات الأعيان ٤: ١٩٧ و١٩٤.

أحمد بن إسماعيل بن عبدالله القمي: أنه بجلي عربي من أهل قم يلقب سمكة، كان من أهل الفضل والأدب والعلم يقال: إنَّ عليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد، وله عدة كتب لم يصنف مثلها، وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن أبي عبدالله البرقي وممن تأدب عليه، ومن كتبه كتاب العباسي، وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في أخبار الخلفاء والدولة العباسية، رأيت منه أخبار الأمين وهو كتاب حسن، وله كتاب الأمثال كتاب حسن مستوفي، ورسالة إلى أبي الفضل بن العميد<sup>(١)</sup> انتهى.

### ابن عنبه

جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا

بن عنبه الأصغر الحسني الداودي

٤١٤ صاحب كتاب عمدة الطالب سيّد جليل علامة نسابة، كان صهر السيّد تاج الدين ابن معيّة النسابة شيخ الشهيد الأوّل وتلميذه، كان من علماء الإماميّة بل هو من عظمائها، تلمذ على السيّد ابن معيّة اثنتي عشرة سنة فقهاً وحديثاً ونسباً وحساباً وأدباً وغير ذلك، له عمدة الطالب الكبرى، وعمدة الطالب الصغرى، وكتاب في الأنساب فارسي، وبحر الأنساب في نسب بني هاشم وهو مركّب على مقدّمة وخمسة فصول، حكى أنّ منه نسخة في المكتبة الخديويّة في ٢٧٦ صفحة في آخرها كتابة بخط السيّد المرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس، توفي بكرمان سنة ٨٢٨ (ضحيح)<sup>(٢)</sup>.

### ابن عنين

— بالنونين مصغراً — أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر

بن الحسين بن عنين الأنصاري الكوفي الدمشقي

٤١٥ الشاعر المشهور، كان خاتمة الشعراء مطلعاً على معظم أشعار العرب، وكان السلطان صلاح الدين نفاه عن دمشق بسبب بعض أشعاره، فقال لما خرج منها:

فعلام أبعدتم أخا ثقة  
انفوا المؤذن من بلادكم  
لم يقترب ذنباً ولا سرقا  
إن كان ينبغي كل من صدقا  
وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وآذربيجان وخراسان وغزنة وما وراء  
النهر وخوارزم، وحضر درس الفخر الرازي بها، ثم دخل الهند واليمن، ثم رجع على  
طريق الحجاز إلى الديار المصرية وعاد إلى دمشق بعد أن مات صلاح الدين واستأذن  
أخاه الملك العادل في الدخول إليها في قصيدته الرائية منها قوله:  
ومن العجائب أن يقيّل بظلكم كلّ الوري ونبذت وحدي بالعراء<sup>(١)</sup>  
وله أيضاً قصيدة في مدح الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ملك دمشق المتوفى  
سنة ٦١٥ أولها:

ماذا على طيف الأحيّة لو سرى  
وعليهم لو سامحوني بالكري<sup>(٢)</sup>  
ومنها:

العادل الملك الذي أسماؤه  
بين الملوك الغابرين وبنيته  
في كل ناحية تشرف منبرا  
في الفضل ما بين الثريا والثرى  
نسخت خلاته الحميدة ما أتى  
في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا  
يعفو عن الذنب العظيم تكرّماً  
ويصدّ عن قول الخنا متكبراً  
لا تسمعن حديث ملك غيره  
يروى فكلّ الصيد في جوف الفرا  
أولاده في كل أرض منهم  
ملك يجرّ إلى الأعادي عسكرا  
من كل وضاح الجبين تخاله  
بدراً فإن شهد الوغى فغضنفا<sup>(٣)</sup>  
وكان له في عمل الأتغاز وحلّها اليد الطولى. توفي بدمشق سنة ٦٣٠ (خل) ودفن  
بمسجده بأرض المزة قرية على باب دمشق<sup>(٤)</sup>.

### ابن العودي

بهاء الملة والدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني  
تلميذ الشهيد الثاني الذي حاز على حظّ وافر من خدمته وتشرف مدة مديدة

بملازمته، وكان وروده إلى خدمته في ١٠ ع ١ سنة ٩٤٥ (ظلمه) وانفصّاله عنه بالسفر إلى خراسان في ١٠ (قع) سنة ٩٦٢، وكتب رسالة في أحوال شيخه الشهيد من حين ولادته إلى انقضاء عمره تأدية لبعض شكره سمّاها بغية المريد من الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد، قال بعد ذكر طرف بالغ من الثناء البليغ عليه: لم يصرف لحظة من عمره إلا في اكتساب فضيلة ووزّع أوقاته على ما يعود نفعه إليه في اليوم واللييلة، أمّا النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة، وأمّا الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يتغيه من الفضائل، هذا مع غاية اجتهاده في التوجّه إلى مولاه وقيامه بأوراد العبادة حتّى تكل قدماه، وهو مع ذلك قائم بالنظر في أحوال معيشتة على أحسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين بأنّهم قيام، يلقي الأضياف بوجه مسفر عن كرم كانسجام الأمطار وبشاشة تكشف عن شمم كالنسيم المعطار. ثمّ سرد فضائله وعلومه إلى أن قال: ولقد كان مع علوّ رتبته وسموّ منزلته على غاية من التواضع ولين الجانب ويذلّ جهده مع كلّ وارد في تحصيل ما يتغيه من المطالب، إذا اجتمع بالأصحاب عدّ نفسه كواحد منهم ولم تعمل نفسه إلى التميز بشيء عنهم، ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلى خدمته أنّه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله ويصليّ الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس بقيّة نهاره، فلمّا أشعرت منه بذلك كنت أذهب معه بغير اختياره وكنت أستفيد من فضائله وأرى من حسن شمائله ما يحملني على حبّ ملازمته وعدم مفارقتة. وكان يصليّ العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرم ويصليّ الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر ... إلى آخر ما قال<sup>(١)</sup>. ويأتي في الشهيد الثاني ما لخصناه من كلامه رحمه الله.

### ابن عيَّاش

أحمد بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن عيَّاش الجوهري

المعاصر للشيخ الصدوق، كان من أهل العلم والأدب طيّب الشعر حسن الخطّ،

(١) لا توجد لدينار رسالة بغية المريد، نقله عنه حفيد الشهيد الثاني في الدرر المنتورة: ١٥٣: ١٥٥. انظر خاتمة المستدرك: ٢٥٩: ٢٥٩.

وصنّف كتباً عديدة منها: كتاب مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وكتاب الأغسال وكتاب أخبار أبي هاشم الجعفري، وغير ذلك <sup>(١)</sup>. قال الشيخ: إنّه سمع الحديث وأكثر، واختلّ في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه وجيهين ببغداد <sup>(٢)</sup>. وقال النجاشي: رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه وتجنّبته، مات سنة ٤٠١ (تا) <sup>(٣)</sup> انتهى.

أقول: هو غير ابن عيّاش الذي يروي عنه الهيثم بن عدي وهو عبدالله بن عيّاش ويعرف بالمنتوف لأنّه كان ينتف لحيته، وكان خاصّاً بأبي جعفر المنصور، كذا في المعارف لابن قتيبة <sup>(٤)</sup>.

### ابن عيّنة

-بضمّ عينه- أبو محمّد سفيان بن عيّنة بن أبي عمران الكوفي المكي

٤١٨ تابعي التابعين، كان جدّه أبو عمران من عمّال خالد بن عبدالله القسري، فلمّا عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر عليه السلام طلب عمّال خالد فهرب منه إلى مكة فنزلها وولد سفيان سنة ١٠٧. ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه وقال: كان له في العلم قدر كبير ومحلّ خطير وأدرك نيّفاً وثمانين نفساً من التابعين، وسمع ابن شهاب الزهري وعمر بن دينار وأبا إسحاق السبيعي، ثمّ ذكر جماعة كثيرة من نظرائهم <sup>(٥)</sup> انتهى.

وهو عندنا كسفيان الثوري -الذي يأتي ذكره في الثوري- ليسا من أصحابنا ولا من عدادنا، وكانا يدلسان.

وروي أن ابن عيّنة قال لأبي عبدالله: أنّه روي أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوي المروي، قال: ويحك أن عليّاً عليه السلام كان في زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به <sup>(٦)</sup>.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي: ٧٨، الرقم ٩٩.

(٥) تاريخ بغداد ٩: ١٧٤، الرقم ٤٧٦٤.

(٤) المعارف: ٢٩٩.

(١) روّحات الجنّات ١: ٦٠، الرقم ١٢.

(٣) رجال النجاشي: ٨٥، الرقم ٢٠٧.

(٦) البحار ٤٧: ٣٥٣، ح ٦٢.

وروي عن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله إلى متى هذه النقيّة وقد بلغت هذا السن؟ فقال: والذي بعث محمداً عليه السلام بالحق لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة جاهليّة<sup>(١)</sup>.  
أقول: قد ظهر أن ابن عيينة كان مدلساً ومنحرفاً عن إمامنا الصادق عليه السلام ولكن ينقل منه بعض الكلمات الحكميّة التي ينبغي أخذها وإن كان منشؤه التدليس، لأن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من أهل الشرك<sup>(٢)</sup>.  
حكى أنه كتب إلى أخ له: أما آن لك يا أخي أن تستوحش من الناس ولقد أدركنا الناس وهم إذا بلغ أحدهم أربعين سنة جنّ - أي ستر - عن معارفه، وصار كأنه مختلط العقل من شدة تأهبه للموت. وكان إذا أعطاه الناس شيئاً قال: أعطوا لفلان فإنه أحوج مني، وقال: خصلتان يعسر علاجهما: ترك الطمع فيما بأيدي الناس، وإخلاص العمل لله. ويقول: إذا كان نهاري نهار سفيه وليلي ليل جاهل فماذا أصنع بالعلم الذي كتبت؟ ويقول: من يزيد في عقله نقص من رزقه. توفي في غرة رجب سنة ٩٨: (قصص) بمكة ودفن بالحجون<sup>(٣)</sup>. والحجون - بتقديم الحاء المهملة على الجيم - موضع بمحلة مكة، ومحلة مقبرة بها دفنت خديجة - رضي الله تعالى عنها -.

وعن تفسير أبي الفتوح الرازي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون والبقيع - وهما مقبرتان بمكة والمدينة - فيطرحان في الجنة<sup>(٤)</sup>.

### ابن غانم المقدسي

نور الدين علي بن محمد بن علي بن خليل

المنتهي نسبه إلى سعد بن عباد، المقدسي الأصل، القاهري المولد والمسكن. قيل ٤١٩  
في حقّه: العالم الكبير الحجّة القدوة رأس الحنفية في عصره. اتفق الجميع على جلالته وبراعته

(٢) البحار ٢: ٩٧، ح ٤٥، مع اختلاف يسير.

(١) البحار ٤٧: ٣٥٧، ح ٦٥.

(٣) وفيات الأعيان ٢: ١٣٠، الرقم ٢٥٣.

(٤) تفسير أبو الفتوح الرازي ١: ٦٠٩، نقله عنه في المستدرك ٢: ٣٠٨، ب ١٣ من أبواب الدفن، ح ٢.

وتفوقه في كل فن من الفنون. توفي سنة ١٠٠٤ (غد)<sup>(١)</sup>. ويأتي في الرمل ما يتعلق به.

### ابن الغضائري

أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري

٤٢٠ من المشائخ الأجلة والثقات الذين لا يحتاجون إلى التنصيص بالوثاقة، ويذكر المشائخ قوله في الرجال ويعدونه من جملة الأقال، ويأتون به في مقابلة أقوال أعظم الرجال، ويعتبرون عنه بالشيخ، ويذكرونه مترحماً، وهو المراد بابن الغضائري على الإطلاق، كذا عن المحقق البهبهاني - رحمه الله تعالى - وكان هذا الشيخ معاصراً للشيخ الطوسي والتجاشي. ويأتي ذكر أبيه الحسين في الغضائري. والغضائر - بفتح الغين والضاد المعجمتين - جمع الغضارة وهي الآنية المعمولة من الخزف وما قد يصنع لدفع العين، وفي القاموس الغضارة الطين اللازب الأخضر الحرّ كالغضار - إلى أن قال - : وكسحاب خزف يحمل لدفع العين<sup>(٢)</sup> انتهى. والحرّ خيار كل شيء، ومن الطين والرمل الطيب.

ابن فارس

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا القزويني الرازي

٤٢١ النحوي اللغوي، كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فإنه أتقنها، أخذ عن أبيه وكان والده فقيهاً لغوياً. وعن ياقوت أنه أخذ عن علي بن عبدالعزيز المكي وأبي عبيد وأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. وقال: وكان الصاحب بن عباد يكرمه ويستلمذ له<sup>(٣)</sup> انتهى.

وعن يتيمة الدهر أنه قال في حقّه: كان من أعيان العلم وأفراد الدهر يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء، وهو بالجبل كاهن لنكك بالعراق وابن خالويه بالشام وابن العلاف بفارس وأبي بكر الخوارزمي بغراسان<sup>(٤)</sup> انتهى.

له مصنفات كثيرة، منها: كتاب المعجل في اللغة، وحلية الفقهاء، ومسائل في اللغة.

(١) انظر ربحانة الأدب ٨: ١٣٢.

(٢) القاموس المحيط ٢: ١٠٢ و ١٠٣، مادة (الغضارة).

(٣) معجم الأدباء ٤: ٨٢ و ٨٣.

(٤) يتيمة الدهر: ٦٣ بالرقم ٣٤.

ومنها: كتاب الحجر الذي أرسله من همدان إلى صاحب بن عبّاد، فلمّا كان الصاحب منحرفاً عنه قال: ردّوا الحجر من حيث جاءك، ثمّ لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصلّة. وله الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، عنوانه بهذا الاسم، لأنّه ألّفه للصاحب بن عبّاد. والأتباع والمزاوجة جمع فيه ما ورد في كلام العرب مزدوجاً. وأوجز السير لخير البشر ... إلى غير ذلك، وله أشعار جيّدة منها قوله:

قد قال فيما مضى حكيم  
فقلت: قول امرئ لببيب  
من لم يكن معه درهماه  
وكان من ذلّه حقيراً  
وله أيضاً:

إذا كنت في حاجة مرسلأ  
فأرسل حكيماً ولا توصه  
وأنت بها كلف مغرم  
وذاك الحكيم هو الدرهم<sup>(١)</sup>

أقول: ذلك مثل قول أبي الفضل الهروي:  
وما أرسل الأقوام في نيل حاجة  
ويأتي بقيته في الهروي، ولابن فارس أيضاً:

إذا كان يؤذيك حرّ الصيف  
ويلهيك حسن زمان الربيع  
وكسرب الخريف وبرد الشتا  
وله في الحكم:

اسمع مقالة ناصح  
إيّاك واحذر أن تبیت  
جمع النصيحة والمقة  
من الثقات على ثقّه<sup>(٢)</sup>

وقال في رسالة أرسلها لمحمّد بن سعيد الكاتب في الإنكار على من قال «ما ترك الأول للآخر شيئاً» كان بقزوين رجل معروف بأبي محمّد الضرير حضر طعاماً وإلى جنبه

(١) روضات الجنّات ١: ٢٣٢، الرقم ٦٧.

(٢) تاريخ بغداد ٦: ٣٦٥، الرقم ٢٣٦١.

(٣) معجم الأدباء ٤: ٨٨.

(٤) وفيات الأعيان ١: ١٠٠، الرقم ٤٨.



رجل أكل فقال:

وصاحب لي بطنه كالهواية  
قال: فانظر إلى وجازة هذا اللفظ وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية، وهل ضرّ  
ذلك إن لم يقله حماد عجرد وأبو الشعمق\* وبزوين رجل يعرف بابن الرياشي نظر إلى  
حاكمها مقبلاً عليه عمامة سوداء وطيلسان أزرق وقميص شديد البياض وخفّه أحمر  
وهو قصير على برذون أبلق هزيل فقال:

وحاكم جاء على أبلق  
كمعقق جاء على لقلق  
فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وأنه لم يقصر  
عن قول بشار:

كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا  
وأسيافتنا ليل تهاوى كواكب<sup>(١)</sup>  
... إلى غير ذلك.

وكان مقيماً بهمدان وأخذ منه بديع الزمان الهمداني. ويروي عنه الخطيب التبريزي  
والصاحب بن عباد والشيخ الصدوق، وكان كريماً جواداً فربما سئل فيهب ثيابه وفرش  
بيته، وحمل من همدان إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة بن بويه الديلمي<sup>(٢)</sup>.  
وتوفي بالري سنة ٣٩٥ (شصه) أو ٣٩٠.

وصرح جمع من العلماء بتشيعه. ويؤيد ذلك ذكر ابن شهر آشوب إتياء في المعالم<sup>(٣)</sup>

\* أبو الشعمق مروان بن محمد الشاعر البصري قال الخطيب: قدم بغداد في أيام هارون الرشيد وكان ربما لحن ويهزل  
كثيراً ويجد فيكثر صوابه. حكى عنه قال: أتيت بشاراً وقد أخذ صلة جزيلة بشعر عمله فسألته مواساتي بشيء، فقال  
لي: عافاك الله تسألني وما لي صنعة ولا مكسب سوى الشعر وأنت شاعر مثلي تتكسب بالشعر، فقلت: صدقت ولكنني  
مررت الساعة بصبيان يقولون:

سبح جـوزات وتـسـينه  
إنّ بـشـار بـن بـرد  
فستحوا بساب المـدينه  
تميس أعمى في سفينه  
فسكت ساعة ثم قال: يا جارية هاتي مائة درهم لشعمق ثم قال: خذها يا أبا محمد ولا تكن راوية للصبيان. قال  
فأخذتها وخرجت فألقينها على الصبيان.

(١) ينمية الدهر ٣: ٤٦٥.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ٥٩ - ٦٠.

(٣) معالم العلماء: ٢١، الرقم ٩٩.

وابن داود في القسم الأول من رجاله<sup>(١)</sup> والشيخ الطوسي في مصنفه الإمامية<sup>(٢)</sup> واختيار آل بويه إتياء معلماً لهم ... إلى غير ذلك. قيل: ولعلّ لأجل تشييعه لم ينقل الجليبي أسامي كتبه في كشف الظنون. ومما يخبر عن تشييعه ما حكاه عن سبب تشييع بني راشد، والحكاية رواها الشيخ الصدوق - رحمه الله تعالى - في إكمال الدين، ونقلها العلامة المجلسي<sup>(٣)</sup> في البحار المجلد الثالث عشر ص ١١٥<sup>(٤)</sup>.

وحكي أنه قال قبل وفاته بيومين:

يا ربّ إنّ ذنوبي قد أحطت بها      علماً وبسي وباعلاني وأسراري  
أنا الموحد لكنّي المقرّب بها      فهب ذنوبي بتوحيدي وإقرار<sup>(٥)</sup>

ابن الفارض

شرف الدين أبو القاسم عمر بن أبي الحسن عليّ

بن المرشد بن عليّ الحموي المصري

٤٢٢ العارف المشكور والشاعر المشهور<sup>(٦)</sup> له ديوان شعر لطيف واسلوب فيه رائع طريف ينحو منحى طريقة الفقراء<sup>(٧)</sup> جمع في شعره بين صنعة عشاق الجناس والطباق وبين معاني القوم الرقاق ورموزهم الدقاق، ومن العجب اجتماع الحالين وشتان ما بين الطريقتين.

صرّح جمع بتشيعه ونسبوا إليه هذه الأشعار التي أظنّها أنّها للناشئ الأصغر:

بآل محمّد عرف الصواب      وفي أبياتهم نزل الكتاب  
وهم حجج الإله على البرايا      بهم وبجدّهم لا يستراب  
ولا سيّما أبو حسن عليّ      له في الحرب مرتبة تهاب  
طعام سيوفه مهج الأعادي      وفيض دم الرقاب لها شراب

(٢) فهرست الشيخ الطوسي: ٣٥، الرقم ٧١.

(٤) معجم الأدياء ٤: ٨١، الرقم ١٣.

(٦) وفيات الأعيان ٣: ١٢٦، الرقم ٤٧٢.

(١) رجال ابن داود: ٣٧، الرقم ١٠٧.

(٣) إكمال الدين: ٤٥٣، البحار ٥٢: ٤٠.

(٥) دوحات الجنّات ٥: ٣٣٢، الرقم ٥٣٣.

وضربته كسبيعته بخم  
إذا نادت صوارمه نفوساً  
وبين سنانه والدرع صلح  
عليّ الدرّ والذهب المصقى  
هو البكاء في المحراب ليلاً  
هو التبا العظيم وفلك نوح  
وباب الله وانقطع الخطاب  
معاقدها من القوم الرقاب  
فليس لها سوى نعم الجواب  
وبين البيض والبيض اصطحاب  
وباقى الناس كلهم تراب  
هو الضحك ما اشتدّ الضراب

قيل: كان إذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء، وكان وقوراً إذا حضر مجلساً استولى السكون على أهله جاور بمكة زمناً، وكان يسيح في أودية مكة وجبالها واستأنس بالوحوش ليلاً ونهاراً، وأشار إلى هذا في قصيدته الثانية المعروفة:

فلي بعد أوطاني سكون إلى الفلا  
وأبعدني عن أرمي بعد أربع  
وذهّدي وصل الغواني إذا بدا  
تبلّج صبح الشيب في جنح لمتي<sup>(١)</sup>  
توفي بالقاهرة سنة ٦٣٢ (خلب) ودفن بالقرافة بسفح جبل المقطم ذيل المسجد المعروف بالعارض وقد أشار إلى ذلك سبطه بقوله:

جز القرافة تحت ذيل العارض  
سلكت في نظم السلوك عجائبها  
وشربت من نهر المحبة والولا  
وعن كشف الظنون قال: اختلف العلماء فيه وافترقوا فرقاً، فمنهم من أفرط في مدحه واشتغل بتوجيه كلامه، ومنهم من فرط وأفتى بكفره، ومنهم من كفّ وسكت، ولعله هو الطريق الأسلم في أمثاله<sup>(٢)</sup> انتهى.

## ابن الفخّام

أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى

٤٢٣ من أهل سرّ من رأى، أخذ عن جماعة كثيرة، وقرأ القرآن على أبي بكر النقاش.  
قال الخطيب في حقّه: وكان ثقة على مذهب الشافعي، وكان يرمى بالتشيع، ومات بسرّ  
من رأى سنة ٤٠٨ (تج) (١).

## ابن الفرات

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن موسى بن الحسن بن الفرات

٤٢٤ وزير المقتدر بالله، وزر وقبض عليه ثمّ وزر فقبض عليه إلى ثلاث دفعات.  
ويحكى له فضائل وأخلاق حسنة منها: أنّه كان إذا رفعت إليه قصّة فيها سعاية خرج من  
عنده غلام فنادى أين فلان بن فلان الساعي؟ فلما عرف الناس ذلك من عادته امتنعوا عن  
السعاية بأحد. واغتاط يوماً من رجل فقال: اضربوه مائة سوط، ثمّ أرسل رسولاً فقال:  
اضربوه خمسين، ثمّ أرسل رسولاً آخر فقال: لا تضربوه وأعطوه عشرين ديناراً، فكفاه ما  
مرّ به المسكين من الخوف، وكان يجري الرزق على خمسة آلاف من أهل العلم والدين  
والبيوت والفقراء أكثرهم مائة دينار في الشهر وأقلّهم خمسة دراهم وما بين ذلك، قتل  
نازوك صاحب الشرطة أبا الحسن بن الفرات المذكور وابنه المحسن ١٣ ع ٢ سنة ٣١٢  
(شيب) (٢). وتقدّم في ابن العلاف مرثيته التي كتّى عن المحسن بالهرّ، لأنّه لم يجسر أن  
يذكره ويرثيه على قول. وكان أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن الفرات أخو أبي الحسن  
المذكور أكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والآداب. وأمّا أخوه أبو الخطّاب جعفر بن  
محمّد بن الفرات فإنّه عرضت عليه الوزارة فأبأها وتولّاها ابنه الفتح الفضل بن جعفر،  
وكان كاتباً مجوداً، وهو والد أبي الفضل جعفر بن الفضل الذي تقدّم في ابن حنّابة. وفي  
أعيان الشيعة: وبنو الفرات كلّهم شيعة (٣).

(٣) أعيان الشيعة ٣: ٦١٢.

(٢) وفيات الأعيان ١٧٣: الرقم ٤٦٠.

(١) تاريخ بغداد ٧: ٤٢٤، الرقم ٣٩٩٢.

### ابن الفرضي الحافظ

أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأندلسي القرطبي

٤٢٥ كان فقيهاً عالماً في فنون علم الحديث والرجال والأدب وغير ذلك، وله من التصانيف تاريخ علماء الأندلس - الذي ذيلته ابن بشكوال بكتاب الصلة - وكتاب في أخبار شعراء الأندلس وغير ذلك، رحل من الأندلس إلى الشرق سنة ٣٨٢ (هـ) وأخذ عن العلماء وسمع منهم وكتب من أماليهم، ومن شعره قوله:

أسير الخطايا عند بابك واقف	على وجل ممّا به أنت عارف
يخاف ذنباً لم يغب عنك غيبها	ويرجوك فيها فهو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي	ومالك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي	إذا نشرت يوم الحساب الصائف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما	يصدّ ذوو القربى ويسجفوا المؤلف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي	أرجي لاسرافني فإني لتالف <sup>(١)</sup>

مولده سنة ٣٥١ (هـ) وقتلته البربر يوم فتح قرطبة ٦ شوال سنة ٤٠٣ (هـ) وبقي في داره ثلاثة أيام ودفن متغيّراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة. وروى عنه أنّه قال: تعلّقت بأستار الكعبة وسألت الله تعالى الشهادة ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت أن أرجع فأستقبل الله سبحانه ذلك فاستحييت، كذا قاله ابن خلكان<sup>(٢)</sup>.

### ابن فضال

٤٢٦ قد يطلق على علي بن الحسن بن علي بن فضال.

النجاشي: كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقل ما روى عن ضعيف، وكان فطحياً ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: كنت أقابله وسني ثمانين سنة بكنته ولا

(١) وفيات الأعيان ٢: ٢٩٠، الرقم ٣٢٤.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٢٩٦.

أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويها عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما<sup>(١)</sup> انتهى.  
وقد يطلق على الحسن بن علي بن فضال يكتي أبا محمد روى عن الرضا عليه السلام وكان  
خصيصاً به، وكان جليل القدر عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في رواياته، له كتب<sup>(٢)</sup>.  
قال أبو عمرو الكشي: كان الحسن بن علي بن فضال فطحياً يقول بإمامة عبدالله بن  
جعفر فرجع<sup>(٣)</sup>.

النجاشي: قال الفضل بن شاذان: كنت في قطيعة الربيع في مسجد الربيع أقرأ على مقرٍ يقال  
له إسماعيل بن عبّاد، فرأيت قوماً يتناجون، فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له ابن فضال  
أعبد من رأينا وسمعنا، قال: فإنه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فيقع  
عليه وما يظن إلا أنه ثوب أو خرقة، وإن الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد آنست  
به، وأن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة وقتال قوم فإذا رأوا شخصه طاروا في  
الدنيا فذهبوا. قال أبو محمد: فظننت أن هذا رجل كان في الزمن الأول فبينما أنا من بعد ذلك  
يسير قاعد في قطيعة الربيع مع أبي<sup>عليه السلام</sup> إذ جاء شيخ حلوا الوجه حسن السمائل عليه  
قميص نرسي ورداء نرسي وفي رجله نعل مخضر فسلم على أبي فقام إليه أبي فرحب به  
وبجله فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت: من هذا الشيخ؟ قال: هذا الحسن بن علي بن  
فضال، قلت: هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجبل، قال:  
هو ذاك كان يكون بالجبل، قال: ما أقل عقلك من غلام! فأخبرته بما سمعته من القوم فيه،  
قال: هو ذلك. وكان بعد ذلك يختلف إلى أبي. ثم خرجت إليه بعد إلى الكوفة فسمعت منه  
كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجيء إلى الحجرة فيقرأه علي<sup>(٤)</sup>.

### ابن الفضل

أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان

المعروف بابن القطان، الشاعر البغدادي، كان قد سمع الحديث من جماعة من ٤٣٧

(٢) خلاصة العلامة: ٣٧، الرقم ٢، منتهى المقال ٢: ٤٣٠.

(١) رجال النجاشي: ٢٥٧، الرقم ٦٧٦.

(٤) رجال النجاشي: ٣٤، الرقم ٧٢.

(٣) رجال الكشي: ٥٦٥.

المشايع، وكان كثير المزاح والمداعبات، وله نوادر وحكايات طريفة، وله مع حيص  
بيص ما جريات، حكى أنهما كانا ليلة على السباط عند الوزير شرف الدين علي بن طراد  
الزنبلي\* فأخذ ابن الفضل قطعة مشوية وقدمها إلى حيص بيص، فقال حيص بيص  
للوزير: يا مولانا هذا الرجل يؤذيني، فقال الوزير: كيف ذلك؟ قال: لأنه يشير إلى قول  
الشاعر:

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا      ولو سلكت سبل المكارم ضلّت<sup>(١)</sup>  
وكان حيص بيص تميمياً. وهذا البيت للطرمّاح بن حكيم الشاعر وبعد هذا البيت:  
أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى      خلال المخازي عن تميم تجلّت  
ولو أن برغوثاً على ظهر قملة      يكرّ على صفّي تميم لوئت<sup>(٢)</sup>  
وحكى أنه لما ولي الزنبلي المذكور الوزارة دخل عليه ابن الفضل والمجلس محتفل  
بأعيان الرؤساء وقد اجتمعوا للهناء، فوقف بين يديه ودعا له وأظهر السرور والفرح  
ورقص، فقال الوزير لبعض من يفضي إليه سرّه: قبح الله هذا الشيخ! فإنه يشير برقصه إلى  
ما تقوله العامة في أمثالها: ارقص للقرد في زمانه. وقد نظم هذا المعنى في أبيات منها قول  
من قال:

إذا رأيت امرءاً وضيعاً	قد رفع الدهر من مكانه
فكن له سامعاً مطيعاً	معظماً من عظيم شأنه
فقد سمعنا بأن كسرى	قد قال يوماً لترجمانه
إذا زمان السباع ولي	ارقص إلى القرد في زمانه

وقعد يوماً مع زوجته يأكل طعاماً فقال لها: اكشفي رأسك ففعلت وقرأ ﴿قل هو الله  
أحد﴾ فقالت له: ما الخبر؟ فقال: إنّ المرأة إذا كشفت رأسها لم تحضر الملائكة، وإذا قرأ

\* علي بن طراد كان وزيراً للمسترشد والمقتضي، وينتهي نسبه إلى إبراهيم الإمام، ويقال له: الزنبلي، لأنه ينتهي إلى زنب  
بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس (منه).  
(١) وفيات الأعيان ٥: ١٠٤، الرقم ٧٤٧.  
(٢) وفيات الأعيان ٥: ١٠٦ و ١٠٧.

﴿قل هو الله أحد﴾ هربت الشياطين، وأنا أكره الزحمة على المائدة. وأخباره كثيرة. توفي ببغداد سنة ٥٥٨ (تتح) ودفن بمقبرة معروف الكرخي<sup>(١)</sup>.

### ابن فورك

بضم الفاء وفتح الراء - الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن (الحسين - خ ل)

### بن فورك الإصيهاني

٤٢٨ المتكلم العارف الأديب الفاضل الواعظ، أقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه إلى الري، والتمس منه أهل نيسابور توجه إليهم ففعل، فبني له بها مدرسة ودار، فأفاد فيها، وصنف من الكتب ما يقرب من مائة. ومن كلماته: شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الحرام؟ توفي سنة ٤٤٦ أو ٤٠٦ ودفن بنيسابور بالحيرة. والحيرة - بكسر الحاء المهملة وسكون الياء وفتح الراء - محلة كبيرة بنيسابور، وهي تلبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة<sup>(٢)</sup>.



### ابن فهد

جمال السالكين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي

٤٢٩ الشيخ الأجل الثقة الفقيه الزاهد العالم العابد الصالح الورع التقى، صاحب المقامات العالية والمصنفات الفاتحة، كالمهذب البارع شرح المختصر النافع، والموجز، والتحرير، وعدة الداعي، والتحسين، واللمعة الجليلة، وغير ذلك. حكى أنه رأى في الطيف أمير المؤمنين عليه السلام أخذاً بيد السيد المرتضى عليه السلام يتماشيان في الروضة المطهرة الغروية وثيابهما من الحرير الأخضر، فتقدم الشيخ أحمد بن فهد وسلم عليهما فأجاباه، فقال السيد له: أهلاً بناصرنا أهل البيت، ثم سأل السيد عن أسماء تصانيفه فلما ذكرها له، قال السيد: صنف كتاباً مشتملاً على تحرير المسائل وتسهيل الطرق والدلائل واجعل مفتتح ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدس بكماله عن مشابهة المخلوقات فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب التحرير، وافتتحه بما ذكره السيد عليه السلام. ولد سنة

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٤٠٢، الرقم ٥٨٢.

(١) وفيات الأعيان ٥: ١٠٩ و ١١٠ - ١١١.



٧٥٧ وتوفي سنة ٨٤١ (ضما) ودفن في جوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام قرب «خيمگاه» وقبره مشهور يزار، وينقل عن السيد الأجل صاحب الرياض أنه ينتابه ويتبرك به. يروي عنه الشيخ الأجل علي بن هلال الجزائري، وهو يروي عن جماعة من أجلاء تلامذة الشهيد الأول وفخر المحققين كالفاضل المقداد والشيخ علي بن الخازن الفقيه والعلامة النحرير بهاء الدين علي بن عبد الكريم وغيرهم - رضوان الله عليهم أجمعين - <sup>(١)</sup>. وقد يطلق ابن فهد على الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المقرئ الأحسائي من أهل أوائل المائة التاسعة شارح الإرشاد تلميذ ابن المتوج البحراني كان معاصراً لابن فهد الحلبي، ويروي كل منهما عن ابن المتوج البحراني، ومن غريب الاتفاق أن لكل منهما شرح على الإرشاد <sup>(٢)</sup>.

#### ابن القابسي

أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري

٤٣٠ كان إماماً في علم الحديث ومتونه وأسانيده وجميع ما يتعلق به، له كتاب الملخص. توفي بالقيروان سنة ٤٠٣ (تج) <sup>(٣)</sup>. والقابسي - بالقاف الموحدة المكسورة - نسبة إلى قابس مدينة بإفريقية بقرب المهدية.

#### ابن القادسي

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب الزّار

٤٣١ كان قد مكث يملي في جامع المنصور مدة. قال الخطيب البغدادي: وكان ممن حضره أنه مضى إلى مسجد براثا فأملئ فيه وكانت الرافضة تجتمع هناك وقال لهم: قد منعني النواصب أن أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت عليهم السلام ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت إليه الرافضة، ولهم إذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة، فأملئ عليهم العجائب من الأحاديث الموضوعة في الطعن على السلف <sup>(٤)</sup> انتهى كلام الخطيب. مات في سنة ٤٤٧ (تمز).

(١ و ٢) روحدات الجنات ١: ٧١ - ٧٥، الرقم ١٧، وريحانة الأدب ٨: ١٤٨.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ١٩، الرقم ٤١٩.

(٤) تاريخ بغداد ٨: ١٦، الرقم ٤٠٥٩.

### ابن قاسم العاملي

- ٤٣٢ محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العاملي العيناقي الجزيني  
فاضل صالح أديب شاعر زاهد عابد، صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ  
العددية فرغ منه سنة ١٠٦٨ (غسح) في المشهد المقدس الرضوي، كانت أم أمه بنت  
الشهيد الثاني - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - (١).

### ابن قاسم الغزي

- ٤٣٣ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن قاسم  
الشافعي، تلميذ الجلال المحلي، كانت ولادته بغزة ونشأ بها، له فتح القريب  
المجيب في شرح ألفاظ التقريب المشهور بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع الإصبهاني.  
توفي سنة ٩١٨هـ (٢).

### ابن القاص الطبري

- ٤٣٤ أبو العباس أحمد بن أبي أحمد  
الفقيه الشافعي، أخذ الفقه عن ابن سريج، وصنف كتباً، منها: التلخيص وأدب  
القاضي، وكان يعظ الناس، وعرف والده بالقاص، لأنه كان يقص الأخبار والآثار. توفي  
سنة ٣٣٥هـ (٣). والطبري: يأتي في الطبرسي.

### ابن قبة

- بكسر القاف وفتح الموحدة المخففة، كعدة -  
٤٣٥ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي  
فقيه رفيع المنزلة من متكلمي الإمامية، صاحب كتاب الإنصاف في الإمامة الذي

(٢) انظر الضوء اللامع ٨، ٢٨٦، الرقم ٨٨٩.

(١) روضات الجنات ٧: ٨٨، الرقم ٦٠٢.

(٣) وفيات الأعيان ١: ٥١، الرقم ٢١.

ينقل منه الشيخ المفيد - رحمه الله تعالى - في العيون والمحاسن. وذكره النجاشي وقال: متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوي في الكلام، كان قديماً من المعتزلة وتبصر وانتقل، له كتب في الكلام، وقد سمع الحديث وأخذ عنه ابن بطّة. وساق كلامه إلى أن روى عن أبي الحسين السوسنجردى، وكان من عيون أصحابنا وصالحيه المتكلمين، وله كتاب في الإمامة معروف، وكان قد حجّ على قدمه خمسين حجّة. يقول: مضيت إلى أبي القاسم البلخي\* إلى بلخ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس فسلمت عليه وكان عارفاً بي ومعى كتاب أبي جعفر بن قبة في الإمامة المعروف بالإنصاف، فوقف عليه ونقضه بالمسترشد في الإمامة، فعدت إلى الريّ فدفعت الكتاب إلى ابن قبة فنقضه بالمستثبت في الإمامة، فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بنقض المستثبت، فعدت إلى الري فوجدت أبا جعفر قد مات عليه السلام (١) انتهى.

وذكره العلامة في الخلاصة وقال: كان حاذقاً، شيخ الإمامية في زمانه (٢).

### ابن قنّة

- بفتح القاف وبعدها التاء المشددة المفتوحة - سليمان بن قنّة

٤٣٦ التابعي الخزاعي الشاعر الشيعي. قيل: إنه أول من رثى الحسين عليه السلام مرّ بكربلاء،

فنظر إلى مصارع شهداء الطفّ فبكى حتّى كاد أن يموت ثمّ قال:

وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشم	أذلّ رقاباً من قريش فذلت
مررت على أبيات آل محمّد	فلم أرها أمثالها يوم حلّت
فلا يبعد الله الديار وأهلها	وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت
ألم تر أنّ الأرض أضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرت (٣)

\* هذا كان شيخ المعتزلة ببغداد وقد أكثر ابن أبي الحديد في النقل عنه.

(٢) الخلاصة للعلامة: ١٤٣، الرقم ٣٦.

(١) رجال النجاشي: ٣٧٥، الرقم ١٠٢٣.

(٣) انظر مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١١٧، البحار ٤٥: ٢٩٠ و ٢٩٤، تنقيح المقال ٢: ٦٤، الرقم ٥٢٤٣.

### ابن قتيبة - مصفراً -

أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو

الباهلي الدينوري المروزي

٤٣٧ الكاتب اللغوي النحوي \* صاحب كتاب المعارف في التاريخ، وأدب الكاتب،

والإمامة والسياسة، وعيون الأخبار، وغريب القرآن، وغير ذلك. كان من أكابر علماء

العامة، وكان قاضياً بالدينور مدة فنسب إليها<sup>(١)</sup> ومسلم بن عمرو الباهلي جدّه كان حامل

عهد يزيد لابن زياد، وابنه قتيبة كان أمير خراسان من جهة الحجاج بن يوسف زمن

عبد الملك ابن مروان، وهو الذي افتتح خوارزم وسمرقند وبخارا، وتولى خراسان بعد أن

عزل عنها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وبقي إلى زمان سليمان بن عبد الملك فخلع بيعة

سليمان وخرج عليه فقتله وكيع بن حسان الذي كان عزله قتيبة عن رئاسة بني تميم،

فقتل بفرغانة مع أحد عشر من أهله، وذلك في سنة ٩٦ (صو)<sup>(٢)</sup>.

قال ابن خلكان: يقال إن قتيبة كان يضرب بالصنج في بدء أمره وكان أحول، وإلى

ذلك أشار عبدالله بن همام السلولي في شعره في تولية قتيبة وعزل يزيد:

أقتب قد قلنا غداة أتيتنا      بدل لعمرك من يزيد أعور

إن المهلب لم يكن كأبيكم      هيهات شأنكم أدق وأحقر

شتان من بالصنج أدرك والذي      بالسيف شمر والحروب تسمر

وقتيبة جد سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، وكان سعيد كبيراً مدحه الشعراء، تولى

ارمينية والموصل وطبرستان وسجستان وغيرها. ولما مات ولده عمر بن سعيد رثاه

أبو عمرو أشجع بن عمرو السلمي الرقي نزيل البصرة الشاعر المشهور بقوله:

\* عن ابن خلدون قال: سمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول فنّ الأدب وأركانه أربعة دواوين، وهي: أدب

الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي الفاي، وما سوى

(١) فهرست ابن النديم: ٨٥، انظر ربحانة الأدب ٨: ١٥٢.

هذه الأربع فنيج لها وفروع عنها.

(٢) وفيات الأعيان ٣: ٢٢٣، الرقم ٥١٥.

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق  
وما كنت أدري ما فواضل كفه  
كأن لم يمت حي سواك ولم يقم  
لقد حسنت فيك المراثي وذكرها

توفي سعيد سنة ٢١٧ (ريز) وفيه يقول عبدالصمد بن المعدل:

كم يتيم أنعشته بعد يتم  
كلما عضت النوائب نادى  
وفقر أغنيته بعد عدم  
رضي الله عن سعيد بن سلم<sup>(١)</sup>

توفي ابن قتيبة على الأشهر في رجب سنة ٢٧٦ (عور) كانت وفاته فجأة صاح صيحة سمعت من بعد ثم أغمي عليه ومات<sup>(٢)</sup>. وحكى الخطيب البغدادي: أنه أكل هريسة فأصاب حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم أغمي عليه إلى وقت صلاة الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ، فما زال يتشهد إلى وقت السحر، ثم مات، وذلك أول ليلة من رجب سنة ٢٧٦<sup>(٣)</sup> انتهى.  
والباهلي نسبة إلى باهلة، وكانت العرب تستنكف من الانتساب إلى هذه القبيلة حتى قال الشاعر:

وما ينفع الأصل من هاشم  
وقال الآخر:

ولو قيل للكسلب يا باهلي  
عوى الكلب من لؤم هذا النسب<sup>(٤)</sup>

وروى الخطيب البغدادي عن سعيد بن سلم بن قتيبة قال: خرجت حاجاً ومعى قباب وكنائس، فدخلت البادية، فتقدمت القباب والكنائس على حمير لي، فمررت بأعرابي محتب على باب خيمة له وإذا هو يرمق القباب والكنائس فسلمت عليه، فقال: لمن هذه القباب والكنائس؟ قال: قلت لرجل من باهلة، قال: تالله ما أظن الله يعطي الباهلي كل هذا، قال: فلما رأيت إزرأه بالباهلية دنوت منه، فقلت: يا أعرابي أتحب أن

(١) الوافي بالوفيات ٣: ٢٥١ - ٢٥٢، الرقم ٣١٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٠: ١٧٠ - ١٧١، الرقم ٥٣٠٩.

(٣) وفیات الأعيان ٣: ٢٥٣، الرقم ٥١٥.

(٤) المصدر السابق.

يكون لك القباب والكنائس وأنت رجل من باهلة؟ فقال: لا ها الله، قال: فقلت أتحب أن تكون أمير المؤمنين وأنت رجل من باهلة؟ قال: لا ها الله، قال: قلت أتحب أن تكون من أهل الجنة وأنت رجل من باهلة؟ قال: بشرط، قال: قلت وما ذاك الشرط؟ قال: لا يعلم أهل الجنة إنني باهلي، قال: ومعى صرة دراهم، قال: فرميت بها إليه فأخذها وقال: لقد وافقت مني حاجة، قال: قلت له لما أن ضممتها إليه أنا رجل من باهلة، قال: فرمى بها إلي وقال: لا حاجة لي فيها، قال: فقلت خذها إليك يا مسكين فقد ذكرت من نفسك الحاجة، فقال: لا أحب أن ألقى الله وللباهلي عندي يد قال: فقدمت فدخلت على المأمون فحدثته بحديث الأعرابي، فضحك حتى استلقى على قفاه وقال لي: يا أبا محمد ما أصبرك! وأجازني بمائة ألف<sup>(١)</sup>.

أقول: روي عن كتاب الغارات عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ادعوا لي غنيًا وباهلة وحيًا آخر قد سئاهم فليأخذوا عطاياهم، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم في الإسلام نصيب، وإنني لشاهد لهم في منزلي عند الحوض وعند المقام المحمود أنهم أعدائي في الدنيا والآخرة... الخبر<sup>(٢)</sup>.  
والدينوري يأتي في الدينوري.

وليعلم أن كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة طبع بمصر، قال في أوائله ص ١٣ كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -؟ قال: وإن أبا بكر عليه السلام تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي - كرم الله وجهه - فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالخطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقن علي من فيها، فقيل له: يا أبا حفص أن فيها فاطمة، فقال: وإن، فخرجوا فبايعوا إلا علياً... الخ<sup>(٣)</sup> انتهى بلفظه. وقد تقدم في ابن عبد ربه أنه ذكر في كتاب العقد الفريد خبر الإحراق وأن عمراً قبل بقبس من نار علي أن يضرم على المتخلفين عن بيعة أبي بكر في بيت فاطمة عليها السلام<sup>(٤)</sup> الدار.

(٣) الإمامة والسياسة: ١٢.

(٢) الغارات ١، ٢١.

(١) تاريخ بغداد ٩: ٧٤، الرقم ٤٦٥٨.

(٤) العقد الفريد ٤: ٢٤٢.

وقال ابن شحنة الحنفي في روض الناظر في ذكر السقيفة: ثم إنَّ عمر جاء إلى بيت عليٍّ ليحرقه على من فيه، فلقيته فاطمة، فقال: ادخلوا فيما دخلت فيه الأمة ... الخ<sup>(١)</sup>.

وقال المسعودي في مروج الذهب في أخبار عبدالله بن الزبير وحصره بني هاشم في الشعب وجمعه لهم الحطب ما هذا لفظه: وحَدَّث النوفلي في كتابه في الأخبار عن ابن عائشة عن أبيه عن حماد بن سلمة قال: كان عروة بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وجمعه الحطب لتحريقهم ويقول: إنما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته كما أُرهب بنو هاشم وجمع لهم الحطب لإحراقهم إذ هم أبوا البيعة فيما سلف، وهذا خبر لا يحتمل ذكره هنا وقد أتينا على ذكره في كتابنا في مناقب أهل البيت وأخبارهم المترجم بكتاب حدائق الأذهان<sup>(٢)</sup> انتهى.

قال السيّد المرتضى علم الهدى في الشافي في ردّ كلام قاضي القضاة في خبر الإحراق ما هذا لفظه: خبر الإحراق قد رواه غير الشيعة ممّن لا يتّهم على القوم، وأنّ دفع الروايات من غير حجة لا يجدي شيئاً. فروى البلاذري - وحاله في الثقة عند العامة والبعد عن مقاربة الشيعة والضبط لما يرويه معروفة - عن المدائني عن سلمة بن محارب عن سليمان الليثي عن ابن عون: أنّ أبا بكر أرسل إلى عليٍّ يريد به الجبر على البيعة فلم يبايع، فجاء عمر ومعه قبس، فلقيته فاطمة على الباب، فقالت: يا ابن الخطّاب أترأك محرّقاً عليّ داري، قال: نعم وذلك أقوى فيما جاء به أبوك، وجاء عليّ فبايع. وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة، وإنّما الطريف أن يرويه شيوخ محدّثي العامة، وروى إبراهيم بن سعيد الثقفي بإسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: والله ما بايع عليّ عليه السلام حتّى رأى الدخان قد دخل بيته<sup>(٣)</sup> انتهى.

أقول: وقد أشار إلى قصّة الإحراق الحافظ إبراهيم شاعر النيل في القصيدة العمريّة المعروفة:

وكلمة لعليّ قالها عمر      أكرم بسامعها أعظم بملقيها

(١) لا يوجد لدينا كتابه، انظر القدير ٧٧: ٧٧.

(٢) مروج الذهب ٧٦: ٣ و ٧٧.

(٣) حكى عنه في البحار ٢٨: ٤١١.

حرّقت بيتك لا أبقي عليك بها      إن لم تباع وبنت المصطفى فيها  
ما كان غير أبي حفص بقاتلها      يوماً لفارس عدنان وحاميه<sup>(١)</sup>  
وقد يطلق ابن قتيبة على الشيخ الأجلّ أبي الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة  
النيسابوري تلميذ أبي محمّد الفضل بن شاذان الذي يروي عنه الكشي كثيراً في كتابه.

### ابن قدامة المقدسي

شمس الدين عبدالرحمن بن محمّد بن أحمد بن قدامة  
قاضي القضاة، كان محبي الدين النووي يقول: هو أجلّ شيوخي وهو أوّل من ولي  
٤٣٨ قضاء الحنابلة بالشام، له شرح المقنع في عشرة مجلّدات، والمقنع - الذي شرحه - كتاب  
في فقه ابن حنبل لعمّه موفّق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الدمشقي المتوفّي  
سنة ٦٢٠. وتوفّي عبدالرحمن بن قدامة سنة ٦٨٢<sup>(٢)</sup>.

ابن قرّة الحرّاني الصابي - انظر الصابي

ابن قريعة - مصفراً

### القاضي أبو بكر محمّد بن عبدالرحمن البغدادي

٤٣٩ كان قاضي السندية - قرية بين بغداد والأثبار - وكان من إحدى عجائب الدنيا،  
وكان فصيحاً مزاحاً لطيف الطبع يسأل السؤالات المضحكة فيجيب بديهة ما يطابق  
السؤال، فعنها: ما يقول القاضي - وفقه الله تعالى - في يهودي زنى نصرانيّة فولدت ولداً  
جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضي فيهما؟ فكتب جوابه بديهة:  
هذا من أعدل الشهود على الملاحين اليهود بأنهم أشربوا حبّ العجل في صدورهم حتّى  
خرج من أيورهم، وأرى أن يناط برأس اليهودي رأس العجل ويصلب على عنق  
النصرانيّة الساق والرجل ويسحبها على الأرض، وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق  
بعض، والسلام<sup>(٣)</sup>. وله الأشعار المعروفة في مظلوميّة فاطمة<sup>(٤)</sup>:

(٣) وفيات الأعيان ١٧: ٤، الرقم ٦٢٧.

(٢) فوات الوفيات ٢٩١: ٢، الرقم ٢٦١.

(١) ديوان حافظ إبراهيم: ٨٢.



يا من يسائل دائماً  
عن كلِّ معضلة سخيّة<sup>(١)</sup>  
... الأبيات، ومنها يظهر تشييعه. توفي سنة ٣٦٧ (سزش).

### ابن القرية

ـ بكسر القاف والراء المشددة ـ أبو سليمان إسماعيل (أو أيوب)

بن زيد بن قيس الهلالي النمرى

٤٤٠ كان أعرابياً أُمياً، يعدّ من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، وقصّته مع الحجاج وكلماته في جواب أسئلة الحجاج معروفة، قتله الحجاج سنة ٨٢ لخروجه مع ابن الأشعث وإنشائه الكتب له. قيل: إنّه لما أراد الحجاج قتله قال له: العرب تزعم أنّ لكلّ شيء آفة، قال: صدقت أصلح الله الأمير قال: فما آفة الحلم؟ قال: الغضب، قال: فما آفة العقل؟ قال: العجب، قال: فما آفة العلم؟ قال: النسيان، قال: فما آفة السخاء؟ قال: المنّ عند البلاء، قال: فما آفة الكرام؟ قال: مجاورة اللئام، قال: فما آفة الشجاعة؟ قال: البغي، قال: فما آفة العبادة؟ قال: الفترة، قال: فما آفة الذهن؟ قال: حديث النفس، قال: فما آفة اللسان؟ قال: الكذب، قال: فما آفة المال؟ قال: سوء التدبير، قال: فما آفة الكامل من الرجال؟ قال: العدم، قال: فما آفة الحجاج بن يوسف؟ قال: أصلح الله الأمير لا آفة لمن كرم حسبه، وطاب نسبه، وزكا فرعه، قال: امتلأت شقاقاً وأظهرت نفاقاً اضربوا عنقه، فلمّا رآه قتيلاً ندم على قتله<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الأثير في الكامل في سنة ٨٤: قتل الحجاج أيوب بن القرية وكان مع ابن الأشعث بدير الجماجم، فلمّا هزم ابن الأشعث التحق أيوب بحوشب بن يزيد عامل الحجاج على الكوفة فاستحضره الحجاج فقال له: أقلني عثرتي واسقني ريقى فإنّه ليس جواد إلّا له كبوة ولا شجاع إلّا له هبوة ولا صارم إلّا له نبوة، فقال الحجاج: كلاً والله لأوردنك جهنّم، قال: فأرحني فإنّي أجد حرّها، فأمر به فضربت عنقه، فلمّا رآه قتيلاً: قال: لو تركناه حتّى نسمع من كلامه<sup>(٣)</sup>.

(١) الكامل في التاريخ ٤: ٤٩٨.

(٢) وفيات الأعيان ١: ٢٢٧-٢٣٠، الرقم ١٠٣.

(٣) شرح الأخبار ٣: ٧١.

### ابن القصار اللغوي

- ٤٤١ مهذب الدين أبو الحسن عليّ بن عبدالرحيم بن الحسن البغدادي  
كان من الأدباء المشاهير، قرأ الأدب على أبي السعادات ابن الشجري وأبي منصور  
ابن الجواليقي وبرع في فنّه وكتب بخطّه كثيراً من كتب الأدب. توفي ببغداد سنة ٥٧٦  
(ثعو) ودفن بمقبرة الشونيزي<sup>(١)</sup>.

### ابن قضيبة البان

عبدالله بن محمّد الحلبي

- ٤٤٢ الحنفي، كان فاضلاً أدبياً، له تأليفات شائعة، منها: نظم للأشياء الفقهية وحلّ العقال،  
وغير ذلك، وكان أحد المبرّزين بحسن الخطّ، ولي قضاء ديار بكر، قتل سنة ١٠٩٦<sup>(٢)</sup>.

### ابن القطّاع

- ٤٤٣ أبو القاسم عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمّد بن عبدالله السعدي  
الصقلي المولد والمصري الدار والوفاة، كان أحد أئمة الأدب خصوصاً اللغة، له  
تصانيف نافعة وأشعار كثيرة. توفي بمصر سنة ٥١٥ (ثيه)<sup>(٣)</sup>.

### ابن القطّان

- ٤٤٤ في علماء العامة: أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد البغدادي الفقيه الشافعي،  
أخذ الفقه عن ابن سريج وأبي إسحاق المروزي، ودرس ببغداد. توفي سنة ٣٥٩  
(شنت)<sup>(٤)</sup>.

وقد يطلق على ابن الفضل الذي تقدّم ذكره.

وابن القطّان في علماء الإمامية هو الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطّان  
الأنصاري الحلّي العالم العامل الكامل، صاحب كتاب معالم الدين في فقه آل يس عليهم السلام

(٣) وفيات الأعيان ١١: ٣، الرقم ٤٢٠.

(٢) خلاصة الأثر ٣: ٧٠ - ٨٠.

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٥، الرقم ٤٢٧.

(٤) وفيات الأعيان ١: ٥٣، الرقم ٢٣.

المنقولة فتاويه في كتب العلماء. يروي عن الفاضل المقداد عن الشيخ الشهيد رحمته الله.  
ويروي الشيخ الأجل علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ محمد بن داود الجزيني عن  
السيد الأجل علي بن دقماق عنه رحمته الله.

### ابن قطلوبغا

زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري  
٤٤٥ الحنفي، أخذ العلم عن التاج أحمد الفرغاني والحافظ ابن حجر. له رسائل كثيرة  
ومصنفات تشهد على تبحره في فنّ الفقه والحديث. توفي سنة ٨٧٩ وهو ابن سبع  
وسبعين. ومن مصنفاته تاج التراجم في طبقات الحنفية<sup>(١)</sup>.

### ابن قلاقس \*

أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله اللخمي الإسكندري  
٤٤٦ القاضي الأغرّ الشاعر، كان شاعراً مجيداً وفاضلاً نبيلاً، صاحب السلفي وانتفع  
بصحبه، وله فيه غرر المدائح. له ديوان ومن شعره قوله في جارية سوداء:  
ربّ سوداء وهي بيضاء معنى      نأفّس المسك عندها الكافور  
مثل حبّ العيون يحسبه النسا      س سوداء وإنّما هو نور  
توفي سنة ٥٦٧<sup>(٢)</sup>.

### ابن القلانسي

أبو يعلى حمزة بن أسد بن عليّ التميمي الدمشقي  
٤٤٧ كان أديباً كاتباً جمع تاريخ دمشق وسمّاه الذيل. توفي سنة ٥٥٥<sup>(٣)</sup>.

### ابن القوطيّة

أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلسي القرطبي  
٤٤٨ اللغوي، كان عالماً فاضلاً محدثاً فقيهاً مضطّلعاً بأخبار الأندلس، روى عنه

\* كحناجر، جمع قلقاس أصل نبات يؤكل مطبوخاً.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤: ٤٤٢.

(١) البدر الطالع ٢: ٤٥، الرقم ٣٦٩.

(٢) وفيات الأعيان ٥: ٢١ و ٢٣، الرقم ٧٣٣.

الشيوخ والكهول صَنَّف في اللغة وغيرها، توفِّي بقرطبة سنة ٣٦٧ (زحس). والقوطية - بضم القاف والياء المشددة بعد الطاء المكسورة - نسبة إلى قوط بن حاتم بن نوح عليه السلام نسب إليه جدُّ أبي بكر المذكور، وقوط أبو السودان والهند والسند<sup>(١)</sup>.

### ابن قولويه

أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي  
٤٤٩ الشيخ الفقيه المحدث الثقة الجليل الصدوق السعيد استاذ أبي عبد الله المفيد، من مصنفاته كتاب كامل الزيارات وهو كتاب نفيس طبع في هذا الزمان.

النجاشي: كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلانهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل، وكلما يوصف به الناس من جميل وقفه فهو فوقه. له كتب حسان - وعدّ كتبه، ثم قال - : قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله وعلى الحسين بن عبيد الله<sup>(٢)</sup> انتهى.

ويروي عن الشيخ الكليني عليه السلام أيضاً. توفِّي سنة ٣٦٨ أو ٣٦٧، ودفن في الحضرة الكاظمية في طرف الرجل، وبجنبه قبر الشيخ المفيد عليه السلام.

وأما ابن قولويه الذي دفن بقم وله مقبرة معروفة قرب الشيخان الكبير، فهو والد هذا الشيخ الجليل محمد بن جعفر الذي كان من خيار أصحاب سعد بن عبد الله الأشعري القمي أبو القاسم شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان سمع من حديث العائمة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس البرقي<sup>(٣)</sup>. كذا عن النجاشي وقال: توفِّي سنة ٣٠١ أو ٢٩٩<sup>(٤)</sup> وأصحاب سعد أكثرهم ثقات كعلي بن الحسين بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد وحمزة بن القاسم ومحمد بن يحيى العطار، فهو إما أن يكون عداًه مع هؤلاء أو من

(٣) في المصدر: الترفقي.

(٢) رجال النجاشي: ١٢٣، الرقم ٣١٨.

(١) وفيات الأعيان ٤: ٤، الرقم ٦٢٢.

(٤) رجال النجاشي: ١٧٧، الرقم ٤٦٧.

خيارهم، ومن كلّ منهما يستدلّ على ثقته وجلالته.

وأما أخو ابن قولويه الذي يروي عنه فهو أبو الحسين عليّ بن محمّد بن جعفر. قال النجاشي: ومات حدث السنّ لم يسمع منه. له كتاب فضل العلم وآدابه<sup>(١)</sup>.

### ابن القيسراني

شرف الدين أبو عبدالله محمّد بن نصر بن صغير الخالدي الحلبي

٤٥٠ الشاعر المعروف، كان هو وابن منير الشاعر شاعري الشام وجرت بينهما ملح ونوادر. توفي بدمشق سنة ٥٤٨ (ثمح)<sup>(٢)</sup>.

وقد يطلق على أبي الفضل محمّد بن طاهر بن عليّ المقدسي الحافظ صاحب المصنّفات الكثيرة، منها: تذكرة الموضوعات، والجمع بين رجال الصحيحين البخاري ومسلم. توفي ببغداد سنة ٥٠٧ (نز). وكان ولده أبو زرعة طاهر بن محمّد من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع. توفي سنة ٥٦٦ (نوس) بهمدان<sup>(٣)</sup>. والقيسراني - بفتح القاف والسين المهملة - نسبة إلى قيسرية بليدة بالشام على ساحل البحر.

### ابن قيّم الجوزيّة

محمّد بن أبي بكر

٤٥١ الحنبلي، المتوفى سنة ٧٥١، صاحب زاد المعاد في هدى خير العباد، تفقّه على ابن تيميّة. نقل عن صاحب الدرر الكامنة أنّه قال: غلب على ابن قيّم حبّ ابن تيميّة حتّى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل يقتصر له في جميع ذلك وهو الذي هدّب كتبه ونشر علمه، وكان له حظّ عند الأمراء المصريين واعتقل مع ابن تيميّة بالقلعة بعد أن أهيّن وطيف به على جمل مضروباً بالدرة، فلمّا مات ابن تيميّة أفرج عنه، وامتنح مرّة أخرى بسبب فتاوى ابن تيميّة، وكان ينال من علماء عصره وينالون منه<sup>(٤)</sup>.

### ابن كثير

٤٥٢ يطلق على جماعة، أحدهم: أبو معبد عبدالله بن كثير، أحد القراء السبعة، كانت

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٨٢، الرقم ٦٤٩.

(٤) الدرر الكامنة ٣: ٤٠٠، الرقم ١٠٦٧.

(١) رجال النجاشي: ٢٦٢، الرقم ٦٨٥.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٤١٥، الرقم ٥٩١.

وفاته بمكة المعظمة سنة ١٢٠ (قك) وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية طويلاً جسيماً أسمر يغيّر شيبته بالحناء أو بالصفرة<sup>(١)</sup>.

ومنهم: عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي الفقيه الشافعي، سمع ابن الشحنة وابن عساكر والمزي وغيرهم، وأقبل على علم الحديث والأصول وحفظ المتون والتواريخ، شرع في كتاب كبير في الأحكام ولم يكمل، وجمع التاريخ الذي سماء البداية والنهاية، وكانت له خصوصية بابن تيمية ومناصفة منه وأتباع له في كثير من آرائه، وله أيضاً كتاب مختصر علوم الحديث، وشرح البخاري، وطبقات الشافعية، وتفسير القرآن. توفي بدمشق سنة ٧٧٤ (ذعد) ودفن عند شيخه ابن تيمية<sup>(٢)</sup>.

ابن الكلبي - انظر الكلبي.

#### ابن كناسة

أبو محمد عبدالله بن يحيى الكوفي

٤٥٣ الشاعر، المتوفى بالكوفة سنة ٢٠٧ (رز) له من الكتب كتاب سرقات الكميت من القرآن وغيره، وكان هذا الرجل ابن أخت أبي إسحاق إبراهيم بن أدهم الزاهد المشهور الذي كان قديماً من ملوك بلخ ثم ترهب ولبس المسوح وصار من رؤساء أرباب السير والسلوك، ونقل في سبب توبته حكايات منها: أنه نظر يوماً إلى رجل ساكن في ظل قصره قد أخرج من جراب خلق كان عنده رغيف كعك فأكله وشرب عليه من ماء كان معه ثم استلقى على قفاه ونام، فقام إبراهيم من رقدته وأخذ يتفكر في نفسه أن النفس إذا كانت تقنع بمثل هذا فما نصنع بالدنيا وزخارفها التي لا تبقي إلا حسرة في صدورنا حين وداعنا إياها؟ ثم خرج من ساعته من زي الملوك وأخذ طريقة الفقراء في السير والسلوك إلى أن توفي في نيف وستين ومائة<sup>(٣)</sup>.

(٢) الدرر الكامنة ١: ٣٧٣، الرقم ٨٤٤، شذرات الذهب ٦: ٢٢١.

(١) وفیات الأعيان ٢: ٢٤٥، الرقم ٣٠٣.

(٣) روضات الجنات ١: ١٣٩، الرقم ٣٤.



وحكي من زهده وطريقته حكايات لا يهمننا نقلها، لأنه لم يأخذ طريقته من أئمتنا عليهم السلام. ذكر القاضي نور الله رحمه الله إبراهيم بن أدهم في عداد الشيعة<sup>(١)</sup> ويؤيده ما عن المناقب أنه قال، قال أبو جعفر الطوسي: كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلمان الصادق عليه السلام<sup>(٢)</sup> - أي من تلاميذه - بل يظهر من بعض المواضع أنه أخذ من سفيان الثوري ومقاتل ومالك بن دينار ومن في طبقتهم من النساك، ويشهد لذلك ما رواه الشيخ الأجل جمال الدين أحمد بن فهد الحلبي في عدة الداعي عن أبي حازم عبد الغفار بن الحسن قال: قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وأنا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي - يعني به الصادق عليه السلام - فخرج جعفر عليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة فشيّعه العلماء وأهل الفضل من الكوفة، وكان فيمن شيّعه الثوري وابن أدهم فتقدم المشيِّعون له فإذا هم بأسد على الطريق، فقال لهم إبراهيم: قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع، فجاء فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنا منه وأخذ بأذنه حتى نحاها عن الطريق، ثم أقبل عليهم فقال: أما أن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لعملوا عليه أفعالهم<sup>(٣)</sup>. وحكي عنه أنه مر في أسواق البصرة فاجتمع عليه الناس وسألوه عن قوله تعالى ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فكنا ندعوه فلم يستجب لنا، فقال: لأن قلوبكم ماتت في عشرة أشياء، أولها: عرفتم الله فلم تؤدوا حقه، والثانية: أنكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به<sup>(٤)</sup> ... الخ.

أقول: هذا مأخوذ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام روى العلامة المجلسي - رحمه الله تعالى - في البحار عن دعائم الدين قال: روي في كتاب التنبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه خطب في يوم الجمعة خطبة بليغة قال في آخرها: أيها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها، عالم زلّ، وعابد ملّ، ومؤمن خلّ، ومؤتمن غلّ، وغنيّ أقلّ، وعزيز ذلّ، وفقير اعتلّ، فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين أنت القبلة إذا ما ضللنا والنور إذا ما أظلمنا ولكن نسألك عن قول الله سبحانه ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فما بالنا ندعو فلا نجاب؟

(١) عدة الداعي: ٨٦ و ٨٧.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٨٤.

(٣) مجالس المؤمنين: ٢٤٤٢.

(٤) روضات الجنات ١: ١٤٩، الرقم ٣٤.

قال: إن قلوبكم خانت بشمان خصال، أولها: أنكم عرفتم الله فلم تؤدّوا حقّه كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً. والثانية: أنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وأمتّم شريعته فأين ثمرة إيمانكم؟ والثالثة: أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا وأطعنا ثم خالفتم. والرابعة: أنكم قلتم: إنكم تخافون من النار، وأنتم في كلّ وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم؟ والخامسة: أنكم قلتم: إنكم ترغبون في الجنة، وأنتم في كلّ وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها؟ والسادسة: أنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها. والسابعة: إن الله أمركم بعبادة الشيطان وقال: إن الشيطان لكم عدوّ فاتّخذوه عدوّاً فعاد يتموه بلا تولّ واليتموه بلا مخالفة. والثامنة: أنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحق باللوم منه، فأني دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سدّتم أبوابه وطرقه؟ فاتّقوا الله وأصلحوا أعمالكم وأخلصوا سرائركم وامروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم<sup>(١)</sup>.

#### ابن الكوّاء

٤٥٤ اسمه عبد الله، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام خارجي ملعون، وهو الذي قرأ خلف علي عليه السلام جهراً ﴿ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لأن أشرك لي بحبطن عملك وتكونن من الخاسرين﴾ وكان علي عليه السلام يؤمّ الناس ويجهر بالقراءة فسكت علي عليه السلام حتّى سكت ابن الكوّاء، ثم عاد في قراءته حتّى فعله ابن الكوّاء ثلاث مرّات، فلمّا كان في الثالثة قال أمير المؤمنين: ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون﴾ وهو الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل شتى فأجابها أمير المؤمنين وقد أشرنا إلى ذلك في سفينة البحار<sup>(٢)</sup>، والكوّاء - كشّاد - الخبيث الشّام، وأبو الكوّاء من كناههم، قاله الفيروز آبادي، وذكر ابن قتيبة في المعارف في ذكر النّسّابين وأصحاب الأخبار ابن الكوّاء النّاسب وقال: هو عبد الله بن عمرو بن بني يشكر، وكان ناسباً عالماً كبيراً. وقال: قيل لأبيه الكوّاء، لأنّه كوى في الجاهلية<sup>(٣)</sup> انتهى.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ٢٩٧.

(٢) سفينة البحار ٢: ٤٩٩.

(١) البحار ٨٣: ٢٧٦، ح ١٧.



### ابن الكيزاني

أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن ثابت المقرئ الأديب المصري  
الشاعر الزاهد، له ديوان شعر. توفي سنة ٥٦٢هـ<sup>(١)</sup>.

٤٥٥

### ابن كيسان

أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان البغدادي  
النحوي، أخذ عن المبرد وعلب ويقال: إنه أنحى منهما. وعن أبي حيان التوحيدي  
٤٥٦ قال: ما رأيت مجلساً أكثر فائدة وأجمع لأصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه،  
وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه،  
وكان إقباله على صاحب المرقعة والخلق كإقباله على صاحب الديباج والدابة والغلام،  
ومن تصانيفه المهدب في النحو وكتاب غلط أدب الكاتب وغيره، ومات كما عن تاريخ  
الخطيب سنة ٢٩٩ (صرط)<sup>(٢)</sup>.  
وكيسان اسم للغدر وسُمِّي به جمع. ولقب المختار بن أبي عبيد المنسوب إليه  
الكيسانية. وأما ما ورد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما زال سرّنا مكتوماً حتّى صار في يدي  
ولد كيسان فتحدّثوا به في الطريق وقرى السواد<sup>(٣)</sup> قيل: المراد بولد كيسان أولاد المختار،  
وقيل: المراد بهم أصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون أنفسهم إلى الشيعة وليسوا منهم.

### ابن اللباد

الشيخ موفق الدين عبداللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي الموصلبي  
٤٥٧ كان مشهوراً بالعلوم عارفاً بعلم الكلام والطب أقام مدّة في القاهرة، وله الراتب  
والجرايات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين، وأتى إلى مصر الغلاء العظيم والموتان  
الذي لم يشاهد مثله وآلف ابن اللباد في ذلك كتاباً ذكر فيه أشياء شاهدها وسمعها ممّن

(٣) بحار الأنوار ٤٥: ٣٤٥ ج ٤.

(٢) تاريخ بغداد ١: ٣٣٥، الرقم ٢٤٤.

(١) وفيات الأعيان ٨٦: ٤، الرقم ٦٥٠.

عائنها تذهل العقل، وساء كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر، وله ذيل الفصيح - أي فصيح ثعلب - توفي سنة ٦٢٩ (خكط)<sup>(١)</sup>.

### ابن لرة

أبو عمرو بNDAR بن عبد الحميد الإصبهاني

٤٥٨ اللغوي، كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر، وكان استوطن الكرخ، ثم العراق فظهر هناك فضله، أخذ عن القاسم بن سلام وعنه ابن كيسان: حكى أنه كان يحفظ سبعاً قصيدة أول كل قصيدة بآنت سعاد\* وكان معاصراً للمتوكل ويحضر مجلسه، وله معه حكاية مذكورة في روضات الجنات<sup>(٢)</sup>.

### ابن لهيعة

- كسفيئة - أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري

٤٥٩ كان كثير الرواية في الحديث والأخبار، تولى قضاء مصر بأمر المنصور الدوانيقي سنة ١٥٥ وصرف عن القضاء سنة ١٦٤، يحكى عن ابن قتيبة أنه عدّه من رجال الشيعة<sup>(٣)</sup>. وعن ابن عدي أنه ذكره فقال: مفرط في التشيع، يروي عنه مشايخ الحديث، وحديثه مذكور في صحيح الترمذي وأبي داود وغيرهما. توفي بمصر سنة ١٧٤ (قعد)<sup>(٤)</sup>. قال الفيروزآبادي في القاموس: اللهيمة الغفلة كاللهاعة والكسل والفترة في البيع حتى يغبن، وعبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر محدث وثق، انتهى. والحضرمي - بفتح أوله وثالثه - نسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن في أقصاها.

ابن الماجشون - يأتي في الماجشون.

(١) عيون الأنباء: ٦٨٣ - ٦٩١. \* بآنت سعاد قصيدة مشهورة أنشدها كعب بن زهير في مدح النبي ﷺ منها قوله:

يوماً على آله العبداء محمول

كلّ ابن أثنى وإن طالت سلامته

(٢) المعارف: ٣٤١.

(٣) روضات الجنات ٢: ١٤٣، الرقم ١٥٧.

(٤) ميزان الاعتدال ٢: ٤٨٣، الرقم ٤٥٢٦، الوافي بالوفيات ١٧: ١٥، الرقم ٣٥٤.

### ابن ماجه

أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني

٤٦٠ الحافظ المشهور، صاحب كتاب السنن أحد الصحاح الستة. توفي ٢٢ شهر رمضان سنة ٢٧٣ (عرج)<sup>(١)</sup>. قال صاحب القاموس: ماجه لقب والد محمد بن يزيد القزويني صاحب السنن لا جدّه انتهى. وأخوه الحسن بن يزيد أيضاً محدث قدم بغداد حاجاً وحديث بها<sup>(٢)</sup>.

### ابن ماسويه يوحنا

٤٦١ الطبيب المشهور، الذي لازم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل. توفي سنة ٢٤٣ (جمري). حكى ابن النديم: أنّه عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه: لو أنّ مكان ما فيك من الجهل عقل ثمّ قسم على مائة خنفساء لكانت كلّ واحدة منهنّ أعقل من أرسطاطاليس<sup>(٣)</sup>. ومثّن تلميذ عليه وأخذ عنه أبو زيد حنين بن إسحاق العبادي اشتغل عليه بصناعة الطبّ وتوجّه إلى بلاد الروم وأقام بها سنتين حتّى أحكم اللغة اليونانية، وهو الذي أوضح معاني كتب ابقراط وجالينوس ولخصّها أحسن تلخيص، واتّصل خبره بالمتوكل العباسي فاستدعاه وجعله رئيس الأطباء في بغداد. توفي سنة ٢٥٣ أو ٢٦٠<sup>(٤)</sup>.

وليعلم أنّه كان في أوائل القرن الثالث أربعة من الأطباء يستنّون ابن ماسويه، أكملهم وأشهرهم يوحنا المذكور، ثمّ عيسى ثمّ ميخائيل رابعهم جرجيس. ولبنى ماسويه في تراكيهم الأدوية أشياء مجرّبات، منها: أنّه إذا أكل الإنسان قبل الطعام عدداً قليلاً من الفستق فإن كان في الطعام من الأدوية السّمية لا يضرّه السمّ. ومنها: أنّ شحم اليعمور وهو حمار الوحش إذا ذلك به الوجه يذهب بالكلف - وهو شيء يعلو الوجه كالسمسم -.

(١) الوافي بالوفيات ٥: ٢٢٠، الرقم ٢٢٨٨.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٤٥٣، الرقم ٤٠٢٤.

(٣) فهرست ابن النديم: ٣٥٤.

(٤) وفيات الأعيان ١: ٤٥٥، الرقم ١٩٨.

ومنها: أنه إذا خرج في الصبي الجدري فني أوائله لو وضع الحناء على رجله ويكرر ذلك في أيام يحفظ عينه من ضرر النقطة.

### ابن ماکولا

الأمير سعد الملك علي بن هبة الله العجلي الجرفادقاني \*

٤٦٢ ينتهي إلى أبي دلف العجلي، وهو أحد الفضلاء المشهورين والمحدثين المعروفين، صاحب كتاب الإكمال تتبع الألفاظ المشتبهة في الأسماء والأعلام وجمع منها شيئاً كثيراً، وعليه اعتماد المحدثين وأرباب هذا الشأن، كان أبوه وزير القائم بأمر الله، وعمه أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر كان يعرف بابن ماکولا أيضاً، ولي القضاء بالبصرة من قبل أبي الحسن بن أبي الشوارب إلى أن مات أبو الحسن في سنة ٤١٧ فاستحضر ابن ماکولا وولاه القادر بالله قضاء القضاء ببغداد في سنة ٤٢٠ وكان نزهاً عفيفاً. يذكر أنه سمع الحديث بإصفهان من ابن مندة الحافظ، وتوفي سنة ٤٤٧<sup>(١)</sup>.

وأما ابن ماکولا الأمير سعد الملك قتله غلمانه بجرجان سنة ٤٧٥ وينسب إليه:  
قَوْضَ خِيَامَكَ عَنْ أَرْضِ تَهَانَ بِهَا      وَجَانِبَ الذَّلِّ إِنَّ الذَّلَّ يَسْجَتِبُ  
وَارْحَلْ إِذَا كَانَ فِي الْأُوطَانِ مَنْقَصَةٌ      فَالْمَنْدَلُ الرُّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبُ<sup>(٢)</sup>

### ابن مالک

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالک الجباني الأندلسي

٤٦٣ الشافعي، ناظم كتاب الألفية في تدوين المقاصد النحوية، ولد ببيان من بلاد الأندلس سنة ٦٠١ (خا) وقدم دمشق وتصدّر بها، ثم جاء حلب وتصدّر بها أيضاً، واشتغل بفقّه الشافعي. قيل: كان آية في الإطلاع على الحديث، وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث، فإن لم يكن فيه عدل إلى أشعار العرب، وكان كثير العبادة كثير التواقل كثير المطالعة سريع المراجعة لا يكتب شيئاً من محفوظه

(١) تاريخ بغداد ٨: ٨٠ الرقم ٤١٦٥.

\* جرفادقان معرب «كلبايگان» من نواحي إصفهان.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٤٦٦، الرقم ٤١٢.

حتى يراجعه في محله، ولا يرى إلا وهو يتلو أو يصلي أو يصنف أو يقرأ، له مصنفات، منها: الألفية، وشرح التسهيل، وشرح الجزولية ... إلى غير ذلك نظمها بعضهم في أبيات مذكورة في روضات الجنات منها قوله:

وأعرب توضيحاً أحاديث ضمنت      صحيح البخاري الإمام وسهلاً<sup>(١)</sup>  
توفي بدمشق سنة ٦٧٢ (خعب).

وقد يطلق على ابنه بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله الشافعي النحوي الملقب بابن الناظم، أخذ عن والده وسكن بعلبك فقرأ عليه بها جماعة، فلما مات والده أتى دمشق وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف. مات بالقولنج بدمشق سنة ٦٨٦ (خفو) له شرح على ألفية والده<sup>(٢)</sup>.

#### ابن الماهيار

أبو عبدالله محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار

المعروف بابن جُحام - بتقديم الجيم المضمومة على الحاء المهملة - كفلام، كان ثقة كثير الحديث من أجلاء علماء الإمامية ومن مشايخ التلمكبري<sup>(٣)</sup>. ٤٦٤

وفي البحار عن منتخب البصائر قال: ومن كتاب ما نزل من القرآن في النبي ﷺ تأليف أبي عبدالله محمد بن العباس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته: قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه: محمد بن العباس ثقة ثقة في أصحابنا عين سديد، له كتاب المقنع في الفقه، كتاب الدواجن، وقال جماعة من أصحابنا: إنه لم يصنف في معناه مثله<sup>(٤)</sup>.

#### ابن المبارك

أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك المروزي

العالم الزاهد العارف المحدث، كان من تابعي التابعين ذكره الخطيب في تاريخ ٤٦٥

(٣) أعيان الشيعة ٨: ٣٧٩.

(١ و ٢) روضات الجنات ٨: ٧٦ و ٨١، الرقم ٦٨٩ و ٦٩٠.

(٤) البحار ٥٣: ١٠٩، ج ١٣٨.

بغداد وأثنى عليه، وروى عن أبي أسامة قال: ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس. وعن ابن مهدي قال: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري وعن ابن عيينة قال: نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه. وعن عمار بن الحسن أنه مدح ابن المبارك وقال:

إذا سار عبدالله من مرو ليلة      فقد سار منها نورها وجمالها  
إذا ذكر الأخبار في كل بلدة      فهم أنجم فيها وأنت هلالها<sup>(١)</sup>

انتهى

يحكى أنه أحسن إلى علوية ملهوفة فرأى في المنام أنه يخلق الله تعالى على صورته ملكاً يحج عنه كل عام<sup>(٢)</sup>. وروى أنه قال لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: قد أتيتك مسترقاً مستعبداً، فقال: قد قبلت، وأعتقه وكتب له عهداً<sup>(٣)</sup>.

حكى الدميري: أنه استعار قلماً من الشام فعرض له سفر فسار إلى أنطاكية، وكان قد نسي القلم معه فذكره هناك فرجع من أنطاكية إلى الشام ماشياً حتى رد القلم إلى صاحبه وعاد<sup>(٤)</sup>. وروى الخطيب أنه استعار قلماً بأرض الشام فذهب عليه أن يرده على صاحبه، فلما قدم مرو نظر فإذا هو معه، فرجع إلى أرض الشام حتى رده على صاحبه<sup>(٥)</sup> انتهى.

وكان يقول أربع كلمات انتخب من أربعة آلاف حديث: لا تفنن بامرأة، ولا تفترن بعال، ولا تحمل معدتك ما لا تطيق، وتعلم من العلم ما ينفعك فقط. ويروى له:

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح      واتصال بأمر ووزير ذي سماح  
بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح      وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاح  
وله أيضاً:

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره      وقد فتحت لك الحانوت بالدين  
بين الأساطين حانوت بلا علق      تسبتاع بالدين أموال المساكين  
صيرت دينك شاهيناً تصيد به      وليس يفلح أصحاب الشواهين<sup>(٦)</sup>

(١) (٥) تاريخ بغداد ١٠: ١٥٦ و ١٦١ و ١٦٣ والرقم ٥٣٠٦.

(٢) (٢) البحار ٩٣: ٢٣٤، ح ٣٤.

(٣) (٤) انظر هامش البحار ٥٥: ٤٠ - ٤١.

(٥) (٣) البحار ٤٦: ٣٣٩، ح ٢٨.

(٦) (٦) الوافي بالوفيات ١٧: ٤١٩، الرقم ٣٥٩.

وكتب لبعض أصحابه من أهل العلم وقد دخل في عمل القضاء:

يا جاعل العلم له بازيا	يصطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها	بسحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعدما	كنت دواء للمجانين
أين رواياتك في سردها	عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك والقول في	إتسيان أبواب السلاطين
إن قلت أكرهت فذا باطل	زل حمار العلم في الطين <sup>(١)</sup>

مولده بمرور سنة ١١٨ ووفاته بهيت سنة ١٨١ (قفا). وهيت - بكسر الهاء - مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق، لكنها في ير الشام والأنبار في ير بغداد والفرات يفصل بينهما. قال ابن خلكان: وقبره ظاهر بها يزار، وقال: قد جمعت أخباره في جزءين<sup>(٢)</sup> انتهى.

أقول: ابن المبارك هو أحد من ردّ على أبي حنيفة، وهم جماعة كثيرة بين الثلاثين والأربعين من مشاهير العلماء، ذكرهم الخطيب في الجزء الثالث عشر من تاريخه، منهم: أبو عوانة، ومالك بن أنس، وعمر بن قيس، وأبو إسحاق الفزاري، ويوسف بن أسباط، وحماذان ابنا سلمة وزيد، وسفيانان، والأوزاعي، وأبو بكر بن عباس، وشريك بن عبدالله، ووكيح بن الجراح، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة<sup>(٣)</sup>. وذكر الخطيب في الجزء الرابع عشر روايات عن ابن المبارك في ذمّ أبي يوسف القاضي<sup>(٤)</sup> لا يهتأ ذكرها.

### ابن المتوج

الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد المتوج البحراني

من علماء الإمامية، عالم بالعلوم العربية والأدبية، فاضل فقيه، مفسر أديب، شاعر، ٤٦٦

(١) سير أعلام النبلاء ٨: ٤١١، الرقم ١١٢، تهذيب التهذيب ١: ٢٧٧، الرقم ٥١٣.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٢٣٩، الرقم ٢٩٨. (٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٧٠، الرقم ٧٢٩٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٤: ٢٥٦، الرقم ٧٥٥٨.

معروف بالعلم والتقوى، صاحب المؤلفات الكثيرة، كان من أجلاء تلامذة الشهيد وفخر المحققين، ومن مشايخ ابن فهد الحلبي، وله أشعار في رثاء الأئمة عليهم السلام أورد بعضها الشيخ الطريحي في المنتخب<sup>(١)</sup>. وينسب إليه القول باشتراط علم الفصاحة والبلاغة في الاجتهاد، ونقل من غاية حفظه أنه ما فطن شيئاً فنسيه. ووالده الشيخ عبدالله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء، وكذا ولده ناصر بن أحمد - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين -. واستظهر بعض أنه غير الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن علي بن الحسن ابن المتوحي البهراني المتوفى سنة ٨٢٠ (ضك) تلميذ فخر المحققين وأستاذ ابن فهد الأحسائي<sup>(٢)</sup>.

### ابن متويه

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي  
٤٦٧ له كتاب نوادر كبير، يروي عنه الشيخ الأجل الثقة الفقيه أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد القمي المتوفى سنة ٣٤٣ (شمس)<sup>(٣)</sup>.  
أقول: وليس هذا ابن متويه الذي نقل صحيفة إدريس من السورية إلى العربية، فإن اسمه أحمد بن حسين بن محمد.  
وقد يطلق ابن متويه على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه الواحد الذي يأتي ذكره في الواحدي.  
وقد يطلق على أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حامد بن متويه الزاهد البلخي محدث بلغ في عصره قدم نيسابور وأقام مدة يحدث ثم انصرف. توفي سنة ٣٥٥ (٤٨٥ شنه). ومتويه: بضم الميم وضم المثناة فوقانية المشددة وسكون الواو وفتح المثناة التحتانية وبعدها هاء ساكنة.

ابن محبوب - انظر السرد.

(٢) انظر أعيان الشيعة ٣: ١٠.

(١) المنتخب للطريحي: ١٥٣.

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٤٣٣، الرقم ٦٢٠٤، رجال النجاشي: ٢٥٧، الرقم ٦٧٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٠: ٢٩٤، الرقم ٥٤٣٠.



## ابن المدبر

- كمكبر - إبراهيم بن المدبر

٤٦٨ أحد الأمراء في أيام الوراق والمتوكل، وكان له محل في العلم والأدب والمعرفة، وكان سيء الرأي في أبي تمام الشاعر. قال محمد بن الأزهري: أنشدته أرجوزة لأبي تمام ولم أنسبها إليه وهي:

وعاذل عدلته من عدله      فظن أني جاهل من جهله  
ما غبن المغبون مثل عقله      من لك يوماً بأخيك كله

فقال لابنه: اكتبها، فكتبها على ظهر كتاب من كتبه، فقلت له: جعلت فداك أنها لأبي تمام، فقال: خرق خرق. قال المسعودي بعد نقل هذه القصة: وهذا من ابن المدبر قبيح من عمله، لأن الواجب أن لا يدفع إحسان محسن عدواً كان أو صديقاً، وأن تؤخذ الفائدة من الوضع والرفيع، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من أهل الشرك» وقد ذكر عن بزرجمهر وكان من حكماء الفرس أنه قال: أخذت من كل شيء أحسن ما فيه حتى الكلب والهرة والخنزير والغراب، قيل: ما أخذت من الكلب؟ قال: ألفه لأهله وذبه عن صاحبه. قيل: فما أخذت من الغراب؟ قال: شدة حذره. قيل: فمن الخنزير؟ قال: بكوره في حوائجه. قيل: فمن الهرة؟ قال: حسن نغمتها وتملقها لأهلها عند المسألة. ومن عاب مثل هذه الأشعار التي ترتاح لها القلوب وتحرك لها النفوس وتصني إليها الأسماع وتشحذ بها الأذهان، ويعلم كل من له قريحة وفضل ومعرفة أن قائلها قد بلغ في الإجابة أبعد غاية وأقصى نهاية فإئماً غص من نفسه وطعن على معرفته واختياره<sup>(١)</sup> انتهى.

قلت: أخذ المسعودي كلامه هذا من ابن المعتز، فقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد: أنه لما أمر ابن المدبر بتخريق الكتاب قال قال ابن المعتز: وهذا الفعل من العلماء مفرط

القبیح، لأنّه يجب أن لا يدفع إحسان محسن عدوّاً كان أو صديقاً وأن تؤخذ الفائدة من الرفیع والوضیع، فإِنَّه يروى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «الحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك ولو من أهل الشرك» ويروى عن بزرجمهر أنّه قال: أخذت من كلّ شيء أحسن ما فيه ... الخ <sup>(١)</sup> انتهى.

وقد يطلق ابن المدبّر على أحمد بن محمّد بن عبيدالله أبي الحسن الكاتب الضبيّ، حكى أنّه كان إذا مدحه شاعر فلم يرض شعره قال لغلامه: امض به إلى المسجد الجامع ولا تفارقه حتّى يصليّ مائة ركعة ثم أطلقه، فتحمّاه الشعراء إلّا الأفراد المجيدين، فورد عليه الحسين بن عبدالسلام المصري المعروف بالجمل فأنشده:

أردنا في أبي حسن مديحاً      كما بالمدح تستجع الولاة  
فقالوا يقبل المدحات لكن      جوائزهم عليهم الصلاة  
فقلت لهم: وما تغني صلاتي      عيالي إنّما الشأن الزكاة  
فيأمرني بكسر الصاد منها      فيفتح لي الصلاة هي الصلّات  
فضحك ابن المدبّر واستطرفه وأحسن صلاته، وكان أحمد بن المدبّر المذكور يتولّى الخراج بمصر فحبسه أحمد بن طولون في سنة ٢٦٥ فمات أوقتل في حبسه سنة ٢٧٠ (رع) <sup>(٢)</sup>.

### ابن المديني

أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن جعفر

٤٦٩ بصري الدار، أحد أئمة الحديث في عصره والمقدّم على حفاظ وقته. وأبوه محدّث مشهور روى عن غير واحد من مشيخة مالك بن أنس. وأمّا عليّ فسمع أباه، وحماّد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وجريّر بن عبدالحميد، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبدالرزاق بن همام ... إلى غير ذلك. قدم بغداد وحدّث بها، فروى عنه أحمد بن حنبل، وابنه صالح، والحسن بن محمّد الزعفراني، ومحمّد بن يحيى الذهلي، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم من المشايخ.

قال الخطيب قال أبو حاتم: كان عليّ علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه إنما يكنّيه تيجيلاً له، وكان سفيان بن عيينة يسمّي ابن المديني حيّة الوادي<sup>(١)</sup>. وروى الخطيب عن أبي يحيى قال: كان عليّ بن المديني إذا قدم بغداد وتصدر الحلقة وجاء أحمد ويحيى وخلف والمعيطي والناس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه عليّ.

وروي عن الأعمش قال: رأيت عليّ بن المديني مستلقياً وأحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يملي عليهما. وروي عن يحيى بن معين قال: كان عليّ ابن المديني إذا قدم علينا أظهر التسنن وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع، مات بسرّ من رأى سنة ٢٣٦هـ<sup>(٢)</sup>.

وقد يطلق ابن المديني على ابنه عبدالله بن عليّ بن عبدالله البصري قدم بغداد وحديث بها عن أبيه<sup>(٣)</sup>.

### ابن مرار

الشيبياني أبو عمرو إسحاق بن مرار - بكسر الميم -

٤٧٠ كان شاعراً محدثاً من أهل العلم، أخذ منه أحمد بن حنبل وأبو عبيد وابن السكيت، مات ببغداد سنة ٢١٣هـ. وقيل ٢٠٦هـ<sup>(٤)</sup>.

### ابن مردويه

الحافظ أحمد بن موسى الإصبهاني

٤٧١ المحدث المفسر المشهور، من كبار المحدثين، ومن عظماء علماء الجمهور. توفي بإسكاف سنة ٣٥٢هـ (شعب) ٥<sup>(٥)</sup>.

(٣) تاريخ بغداد ١٠: ٩، الرقم ٥١١٩.

(١) و (٢) تاريخ بغداد ١١: ٤٥٨ و ٤٦٣، الرقم ٦٣٤٩.

(٤) وفيات الأعيان ١: ١٨٠، الرقم ٨٣. (٥) الوافي بالوفيات ١٨: ٢٠١، الرقم ٣٦٣٤. وفيه (توفي سنة عشر وأربعمائة).

## ابن المزرع

أبو بكر يموت بن المزرع بن يموت

٤٧٢ ينتهي إلى حكيم بن جبلة، وكان ابن أخت أبي عثمان الجاحظ، وكان أديباً أخبارياً، له ملح ونوادر، وكان لا يعود مريضاً خوفاً من أن يتطير باسمه. وكان يقول: بليت بالاسم الذي سقاني به أبي، فإذا عدت مريضاً فاستأذنت عليه، فقيل: من هذا؟ قلت: أنا ابن المزرع وأسقطت اسمي، مات بدمشق سنة ٣٠٤ (شدا).

وجده حكيم بن جبلة كان من أعوان أمير المؤمنين عليه السلام على شرطة البصرة، قتله أصحاب الجمل وسبعين رجلاً من أصحابه. حكى أن طلحة والزبير لما قدما البصرة استقر الحال بينهم وبين عثمان بن حنيف أميراً عليه السلام أن يكفوا عن القتال إلى أن يأتي علي، ثم إن عبدالله بن الزبير بيت عثمان عليه السلام فأخرجهم من القصر فسمع حكيم فخرج في سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر، ولم يزل يقاتلهم حتى قطعت رجله فأخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله، ولم يزل يقاتل ورجله مقطوعة حتى نزفه الدم فأتكى على الرجل الذي قطع رجله وهو قتيل، فقال له قاتل: من فعل بك هذا؟ قال: وسادتي. فما روي أشجع منه. ثم قتله سحيم الحدائي<sup>(١)</sup> انتهى.

وفي المستدرک: حكيم بن جبلة العبدي، في الدرجات الرفيعة عن جماعة من أهل السير: أنه كان رجلاً صالحاً شجاعاً مذكوراً مطاعاً في قومه - إلى أن قال - : وكان حكيم المذكور أحد من شفع على عثمان لسوء أعماله، وهو من خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مشهوراً بولائه والنصح له، وفيه يقول أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابن عدي في العقد:

دعا حكيم دعوة سميعة      نال بها المنزلة الرفيعة

ثم ذكر شهادته يوم الجمل الأصفر، ويظهر قوة إيمانه وشدة يقينه<sup>(٢)</sup> انتهى.

(٢) خاتمة المستدرک ٧: ٣٠٥ الرقم ٧٠٤.

(١) وفيات الأعيان ٦: ٥٢ الرقم ٨٠٥.

### ابن المستوفي

أبو البركات شرف الدين المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك

اللمخي الإربلي

٤٧٣ كان رئيساً جليل القدر جَمَّ الفضائل، عارفاً بالحديث ورجاله، ماهراً في الأدب وفتونه، وبارعاً في علم الديوان وحسابه، جمع تاريخاً لإربل في أربع مجلدات، وله النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام، وله ديوان شعر، وكان له من الكتب النفيسة شيء كثير. توفي بالموصل سنة ٦٣٧ (هـ) (١).

### ابن مسعود

عبدالله بن مسعود بن غافل - أو عاقل -

٤٧٤ شهد مع رسول الله ﷺ مشاهدته، وكان أحد حفاظ القرآن، قال الخطيب البغدادي: وكان من فقهاء الصحابة، ذكره عمر بن الخطاب فقال: كنيف مليء علماً، وبعثه إلى الكوفة ليقرءهم القرآن ويعلمهم الشرائع والأحكام، فبث عبدالله فيهم علماً كثيراً وفقه منهم جماً غفيراً (٢) انتهى. وقد تقدم ما يتعلق به في ابن أم عبد.

### ابن مسكان

- كسبحان - اسمه عبدالله

٤٧٥ كوفي من أجلة أصحاب الصادق عليه السلام أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه. روي أنه كان لا يدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله وكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له (٣) وقد أطال الكلام في ذلك شيخنا في المستدرک وذكر روايات رواها عنه عليه السلام بحيث لا يحتمل الإرسال (٤). قال الفيروزآبادي في القاموس: مسكان - بالضم - شيخ للشيعة اسمه عبدالله.

(٣) البحار ٤٧: ٣٩٤، ج ١١٨.

(٢) تاريخ بغداد ١: ١٤٧، الرقم ٥.

(١) شذرات الذهب ١٨٦: ٥ و ١٨٧.

(٤) خاتمة المستدرک ٤: ٤٣٠.

## ابن مسكويه

الحكيم أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه

٤٧٦ الخازن الرازي الأصل، الإصبهاني المسكن والخاتمة، كان من أعيان العلماء وأركان الحكماء، معاصراً للشيخ أبي علي بن سينا، صاحب الوزير المهلبى في أيام شبابه وكان خصيصاً به إلى أن اتصل بخدمة عضد الدولة فصار من كبار ندمائه ورسله إلى نظرائه، ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه أبي الفتح، له مؤلفات في الحكمة، منها: كتاب الفوز الأكبر، وكتاب الفوز الأصغر، وجاويدان خرد بالفارسية في الحكمة وهو يقرب من خمسة آلاف بيت، وتجارب الأمم في التاريخ، وكتاب الطهارة في علم الأخلاق وهو مشهور، قد مدحه المحقق الطوسي بأبيات. ولم يتعين حقيقة مذهبه، وله عبارات متعارضة في كتابه هذا فقال في بحث الشجاعة من كتاب الطهارة: واستمع كلام الإمام الأجل - سلام الله عليه - الذي صدر عن حقيقة الشجاعة فإنه قال لأصحابه: إنكم إن لم تقتلوا تموتوا، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من ميتة على الفراش<sup>(١)</sup>. وهذا الكلام يومئ إلى تشييعه. وقال في مقام آخر تقللاً عن الحسن البصري: لقد حذق أبو بكر في خطبته حيث قال: أشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك ثم وصفهم... الخ<sup>(٢)</sup>. وهذا الكلام يومئ إلى تسننه. ولكن النقل عن الحسن البصري باب شائع عند صوفية الشيعة، فلا يدل على تسننه.

قلنا: ثم الدائر على السنة أهل العصر أن السيد الداماد كان يعتقد تشييعه، وكان قبره على باب درب جناب - في إصبهان - وكان السيد الداماد كلما يجتاز يقف ويقرأ الفاتحة ثم يعبر عنه. نقلت ذلك من رياض العلماء<sup>(٣)</sup> توفي سنة ٤٢١ قال الفيروزآبادي في القاموس: مسكويه - بالكسر - كسيويه عَلم.

(٣) لم نثر عليه في الرياض.

(١) انظر أخلاق ناصري: ١٥٩.

(١) روضات الجنات ١: ٢٥٤، الرقم ٧٨.



## ابن المشهدي

أبو عبدالله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري

٤٧٧ الشيخ الجليل السعيد المتبحر، عظيم المنزلة والمقدار، مؤلف المزار المشهور الذي اعتمد عليه علماؤنا الأبرار الملقَّب بالمزار الكبير في بحار الأنوار. وله أيضاً كتاب بغية الطالب وإيضاح المناسك وكتاب المصباح. يروي عن جماعة من الأعلام منهم: ابن البطريق، والسيد ابن زهرة، وشاذان بن جبرائيل القمي، والشيخ هبة الله بن نعمان، وأبي عبدالله الحسين بن جمال الدين هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراي الفقيه الجليل الموصوف في الإجازات بكلِّ جميل، والأمير ورّام بن أبي فراس، وسديد الدين محمود الحمصي الرازي ووالده وغيرهم - رضوان الله عليهم أجمعين - ويروي عنه نجيب الدين بن نعمان<sup>(١)</sup>.



ابن مضا اللخمي - انظر قاضي الجماعة.

## ابن المعتز

عبدالله بن المعتز بن المتوكل العباسي

٤٧٨ الأديب الشاعر، العالم بالموسيقى، أخذ الأدب عن المبرد وثعلب وغيرهما، وله أشعار معروفة منها قوله:

عجباً للزمان من حالتيه	وبلاء دفعت منه إليهِ
ربّ يوم بكيت فيه فلماً	صرت في غيره بكيت عليه

وله:

اصبر على حسد الحسود فإنَّ صبرك قاتله

كالنار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

وله قصيدة في تفضيل بني العباس على آل أبي طالب المنتجبين:  
أبى الله إلا ما ترون فمالكم غضاباً على الأقدار يا آل طالب<sup>(١)</sup>  
... القصيدة

ورده عليه القاضي التنوخي وغيره. ويأتي في التنوخي ما يتعلق بذلك.  
قيل: كان ابن المعتز شبيه جده المتوكل في النصب والعناد لأهل بيت النبي ﷺ  
إلى يوم التناد، فصار عاقبة أمره أنه حبس بأمر المقتدر لكائنة جرت له، ثم عصرت  
خصيتاه حتى مات، وكان ذلك في سنة ٢٩٦ (صور) ودفن في خربة في نهاية الذلة<sup>(٢)</sup>  
وصار مصداقاً للخبر المشهور: نحن بنو عبدالمطلب ما عادانا بيت إلا وقد خرب، ولا  
عوانا كلب إلا وقد جرب، ومن لم يصدق فليجرب<sup>(٣)</sup>.

قال ابن شحنة الحنفي: ولي ابن المعتز الخلافة يوماً واحداً، ورثاه ابن بسام بأبيات  
منها قوله:

لله درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب  
ما فيه لولا ولا ليت فتتقصه وإنما أدركته حرفة الأدب<sup>(٤)</sup>  
والحق أنه أصابته دعوة العلويين، فإنه كان يقول: إن وليت ما أبقيت علويّاً فدعوا  
عليه<sup>(٥)</sup> انتهى.

أقول: ولما كان لأمير المؤمنين عليه السلام من جملة دلائله الباهرة ومناقبه الفاخرة أنه  
جرى كثير من مناقبه على لسان أعدائه قال ابن المعتز مع شدة نصبه وعداوته هذه  
الآبيات وهي موجودة في ديوانه ص ١٢٩:

رئيت الحجيج فقال العدا      ة سبّ عليّاً وبيت النبي  
أأكل لحمي واحسو\* دمي      نيا قوم للعجب الأعجب  
عليّ يفتنون بي بغضه      فهلا سوى الكفر ظنّوه بي

(٣) البحار ١٠٧: ٣١.

(٢) الكامل لابن الأثير ١٨٨.

(١) مروج الذهب ٢٠٣: ٩، الذريعة ١٧٩: ٩.

\* أي أشرب.

(٥) روضة المناظر: لا توجد عندنا.

(٤) الواقي بالوفيات ١٧: ٤٤٩، الرقم ٣٨٨.



إذا لاسقتني غداً كفّه  
سبيت فمن لامني منهم  
مجلي الكروب وليث الحرو  
وبحر العلوم وغيظ الخصو  
يقلب في فمه مقولا  
وأول من ظلّ في موقف  
وكان أخاً لنبيّ الهدى  
وكفواً لخير نساء العبا  
وأقضى القضية لفصل الخطا  
وفي ليلة الغار وقى النبيّ  
وبات ضجيعاً به في الفرا  
وعمر بن ودّ وأحزابه  
وسل عنه خبير ذات الحصو  
أقول:

وإذا أراد الله نشر فضيلة  
طويت أتاح لها لسان حسود

روى صاحب بشارة المصطفى: عن هشام بن محمد عن أبيه قال: اجتمع الطرمّاح وهشام المرادي ومحمد بن عبدالله الحميري عند معاوية بن أبي سفيان، فأخرج بدره فوضعها بين يديه، ثمّ قال: يا معشر شعراء العرب قولوا قولكم في عليّ بن أبي طالب ولا تقولوا إلّا الحقّ وأنا نقي من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدره إلّا من قال الحقّ في عليّ، فقام الطرمّاح فتكلّم وقال في عليّ ووقع فيه، فقال معاوية: اجلس فقد عرف الله نيتك ورأى مكانك، ثمّ قام هشام المرادي فقال أيضاً ووقع فيه، فقال معاوية: اجلس مع صاحبك فقد عرف الله مكانكما، فقال عمرو بن العاص لمحمد بن عبدالله الحميري وكان

خاصاً به: تكلم ولا تقل إلا الحق، قال: يا معاوية قد آليت أن لا تعطي هذه البدره إلا قائل الحق في علي؟ قال: نعم أنا نفي من صخر بن حرب إن أعطيتها منهم إلا من قال الحق في علي فقام محمد بن عبدالله فتكلم ثم قال:

بحق محمد قولوا بحق	فإن الإفك من شيم اللثام
أبعد محمد بأبي وأمي	رسول الله ذي الشرف التمام
أليس علي أفضل خلق ربي	وأشرف عند تحصيل الأثام
ولايته هي الإيمان حقاً	فذرني من أباطيل الكلام
علي إمامنا بأبي وأمي	أبو الحسن المطهر من حرام
إمام هدى أتاه الله علماً	به عرف الحلال من الحرام
ولو أنني قتلت النفس حباً	له ما كان فيها من أثم
يحل النار قوماً أبغضوه	وإن صاموا وصلوا ألف عام
ولا والله ما تزكو صلاة	بغير ولاية العدل الإمام
أمير المؤمنين بك اعتمادي	وبالقر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادى علياً	وحاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصبه في يوم خم	من الباري ومن خير الأثام
برغم الأثف من يشنأ كلامي	علي فضله كالبحر طام
وأبرأ من أناس أخروه	وكان هو المقدم بالمقام
على آل النبي صلاة ربي	صلاة بالكمال وبالاتمام

فقال معاوية: أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البدره<sup>(١)</sup>.

ابن معنوق

السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر الموسوي الحويزي

الأديب الشاعر، له ديوان شعر. توفي سنة ١٠٨٧ أو ١١١١<sup>(٢)</sup>.

٤٧٩

### ابن معط

أبو الحسين يحيى بن معط المغربي

٤٨٠ الحنفي، النحوي، صاحب الألفية في النحو التي نسج على منوالها ابن مالك، قرأ على الجزولي وسمع من ابن عساكر، سكن دمشق زمناً طويلاً، وصنّف تصانيف، منها ألفيته التي قيل فيها:

الدرة المنظومة الألفية      أجل ما في الكتب النحوية  
لكونها في حجمها صغيرة      جلية في قدرها كبيرة

توفي بالقاهرة سنة ٦٣٨ (خلع) وقبره عند قبر الشافعي (١).

### ابن المعلم

٤٨١ يطلق على جماعة منهم: الشيخ المفيد ويأتي في المفيد.

ومنهم: أبو الغنائم نجم الدين محمد بن علي بن فارس الواسطي الشاعر المشهور أحد من سار شعره وانتشر ذكره، وبينه وبين ابن التعاويذي تنافس حكي عنه قال: كنت ببغداد فاجتزت يوماً بموضع رأيت الخلق مزدحمين فسألت بعضهم عن سبب الزحام، فقال: هذا ابن الجوزي الواعظ جالس، فزاحمت وتقدّمت حتّى شاهدته وسمعت كلامه وهو يعظ، حتّى قال مستشهداً على بعض إشاراتِه ولقد أحسن ابن المعلم حيث يقول:

يزداد في مسمعي تكرار ذكركم      طيباً ويحسن في عيني تكرّره

فمجبت من اتفاق حضوري واستشهاده بشعري ولم يعلم بحضوري لا هو ولا غيره من الحاضرين. توفي بالهرث سنة ٥٩٢ (نصب). والهرث - بضم الهاء وسكون الراء - قرية بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ، وكانت وطنه ومسكنه إلى أن توفي بها (٢).

(١) بغية الوعاة: ٤١٦، ومعجم المطبوعات العربية ١: ٢٤٦ وفيه توفي سنة ٦٣٨.

(٢) وفيات الأعيان ٤: ١٠٠ و ١٠١، الرقم ٦٥٣.

## ابن معين - كأمين -

أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي

٤٨٢ الحافظ المشهور، صاحب الجرح والتعديل. روى الخطيب: أن أباه كان على خراج

الري فمات فخلف لابنه يحيى المذكور ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفق جميع

المال على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه<sup>(١)</sup>.

أقول: ويأتي في العياشي نظير ذلك. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن حنبل

وغيرهم من الحفاظ. وكان بينه وبين أحمد بن حنبل من الصحبة والألفة والاشتراك في

علم الحديث ما هو مشهور. وتأتي في الطبري قصة تتعلق بهما. وسئل كم كتبت من

الحديث؟ فقال: كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث<sup>(٢)</sup>. وقال أحمد بن حنبل: كل حديث لا

يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث<sup>(٣)</sup>. وكان يحيى بن معين ينشد كثيراً:

المال يذهب حله وحرامه طراً ويبقى في غد آثامه

ليس التقي بمثق لآله حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما تحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه

توفي بالمدينة سنة ٢٣٣ (دلج).

أقول: الذي ظهر لي من أحوال ابن معين أنه كان لا يراعي الإنصاف في المحدثين من

الشيعة، فإذا رآه شيعياً يحكم بكذبه أو ضعفه أو تدليسه وأمثال ذلك، مثلاً أبو إدريس تليد

ابن سليمان المحاربي الكوفي كان من المحدثين المشهورين من الشيعة قدم ببغداد

وحدث بها، روى عنه جماعة من مشايخ أهل السنة، أحدهم إمام المحدثين أبو عبدالله

أحمد بن حنبل. روى الخطيب في تاريخ بغداد عنه قال: كتبت عن تليد حديثاً كثيراً.

وروى عن أبي بكر المروزي قال: قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل في تليد بن سليمان: كان

مذهبه التشيع ولم ير به بأساً، ولكن روى عن ابن معين أنه يقول: تليد كان ببغداد وقد

(٢ و ٣) الملل لأحمد بن حنبل ١: ٥٥ - ٥٦.

(١) تاريخ بغداد ١٤: ١٧٨ و ١٨٠ - ١٨٢ و ١٨٥، الرقم ٧٤٨٤.

سمعت منه ولكن ليس هو بشيء. وروى عنه أيضاً يقول: تليد كذاب كان يشتم عثمان، وكل من شتم عثمان أو طلحة أو أحداً من أصحاب رسول الله دجال لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قلت: والذي يهون الخطب أن هذه شنشنة في أهل العناد. ذكر الخطيب أنه سئل أبو داود سليمان بن الأشعث عن تليد بن سليمان فقال: رافضي خبيث<sup>(١)</sup>. ويأتي في الجهمي أن نصر بن علي البصري روى حديثاً في أهل البيت عليهم السلام فأمر المتوكل بضربه ألف سوط، فقيل له: إنه من أهل السنة ولم يزل به حتى تركه.

قال الخطيب: إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً، فلمّا علم أنه من أهل السنة تركه<sup>(٢)</sup>. وروى عن يحيى بن معين أنه سئل عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة صدوق إلا أنه يتشيع. وروى عن العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يوثق أبا الصلت، فقلت أو قيل له: إنه حدث عن أبي معاوية عن الأعمش: أنا مدينة العلم وعليّ بابها؟ فقال: ما تريدون من هذا المسكين؟ أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيزي عن أبي معاوية هذا أو نحوه؟ قال الخطيب: وقد ضعف جماعة من الأئمة أبا الصلت وتكلموا فيه لغير هذا الحديث، أخبرنا البرماني<sup>(٣)</sup> قال: ذكر أبو الصلت عند أبي الحسن الدارقطني، فقال أبو الحسن وأنا أسمع: كان خبيثاً رافضياً وحكى لنا أبو الحسن أنه سمعه يقول كلب للعلوية خير من جميع بني أمية فقيل فيهم عثمان؟ فقال: فيهم عثمان<sup>(٤)</sup>.

### ابن مَعِيَّة - كَسَمِيَّة -

تاج الدين أبو عبد الله محمد بن السيّد جلال الدين

أبي جعفر القاسم بن الحسين العلوي الحسني الديباجي الحلبي

العالم الفاضل، الجليل القدر واسع الرواية، كثير المشايخ، شاعر أديب، صاحب ٤٨٣

كتاب معرفة الرجال ونهاية الطالب في نسب آل أبي طالب.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ٢٨٨، الرقم ٧٢٥٥.

(١) تاريخ بغداد ٧: ١٢٧ و ١٢٨، الرقم ٣٥٨٢.

(٤) تاريخ بغداد ١١: ٤٨ و ٥٠ و ٥١، الرقم ٥٧٢٨.

(٣) في المصدر: البرقاني.

يروى عنه الشهيد عليه السلام، وعبر عنه في بعض إجازاته بأنه أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر. وقال تلميذه في كتاب عمدة الطالب: شيخى المولى السيّد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النّسابة المصنّف، إليه انتهى علم النسب في زمانه، وله الأسناد العالية والسماعات الشريفة<sup>(١)</sup> انتهى.

يروى عن آية الله العلامة وفخر المحقّقين والعميدي والسيّد رضى الدين الآوى والسيّد عليّ بن عبد الحميد وأبيه أبي جعفر القاسم وغير ذلك ممّا يبلغ ثلاثين من أعظم العلماء. وله إسناد عال إلى الإمام العسكري عليه السلام وهو من خصائصه، وهو روايته عن أبيه عن المعمر عن غوث السّنيسى الذي يحكى أنّه كان أحد غلمان أبي محمّد العسكري عليه السلام، وقد أشرنا إلى ذلك في سفينة البحار في أخبار المعمرين<sup>(٢)</sup>. ومن شعره لما وقف على بعض أنساب العلويّين ورأى قبح أعمالهم فكتب:

يعزّ على أسلافكم يا بني العلى  
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم  
أرى ألف بان لا يقوم بهادم  
وله أيضاً:

أحسن الفعل لا تمت بأصله  
نسب المرء وحده ليس يجدي  
إنّ بالفعل خسة الأصل توسى  
إنّ قارون كان من قوم موسى<sup>(٣)</sup>

فمن مجموعة الشهيد قال القاضي تاج الدين: لما أذن لي والدي بالفتيا ناولني رقعة قال: اكتب عليها، فلما أمسكت القلم قبض على يدي وقال: امسك فإنك لا تدري أين يؤدبك قلمك؟ ثم قال: هكذا فعل معي شيخى لما أذن لي وقال لي شيخى: هكذا فعل معي شيخى، وقال الشهيد: أيضاً مات السيّد المذكور ٨٤٢ سنة ٧٧٦ (ذعو) بالحلة وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام: قد أجاز لي هذا السيّد مراراً وأجاز لولدي أبي طالب محمّد وأبي القاسم عليّ في سنة ٧٧٦ قبل موته وخطّه عندي شاهداً<sup>(٤)</sup> انتهى.

(٢) سفينة البحار ٢: ٢٥٨.

(١) و (٣) روضات الجنّات ٦: ٣٢٥ و ٣٢٨، الرقم ٥٩٠.

(٤) خاتمة المستدرک ٢: ٣١٢ و ٣١٣.

## ابن المغازلي

أبو الحسن علي بن محمد بن الطيّب الخطيب الواسطي

٤٨٤ الفقيه الشافعي، صاحب كتاب المناقب، المتوفى سنة ٤٨٣<sup>(١)</sup>.

وهو غير ابن المغازلي القاص الذي يضحك الناس، وقصّته على ما لخصناها من مروج الذهب: أنّه كان ينفذ رجل يتكلّم على الطريق ويقصّ على الناس بأخبار ونوادر ومضاحك ويعرف بابن المغازلي، وكان في نهاية الحذق لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه أن لا يضحك. قال ابن المغازلي: فوقفت يوماً في خلافة المعتضد بالله على باب الخاصّة أضحك وأنادر فحضر حلقتي بعض خدمة المعتضد فأعجب الخادم بحكايتي، ثمّ انصرف عني فلم يلبث أن عاد وأخذ بيدي وقال: إني ذكرت حكايتك لأمير المؤمنين فأمرني بإحضارك ولي نصف جائرتك، فقلت: يا سيدي أنا ضعيف وعليّ عيلة وقد منّ الله عليّ بك فما عليك إن أخذت سدسها أو ربعها فأبى إلّا نصفها، فأخذ بيدي وأدخلني عليه فسلمت ووقفت في الموضع الذي أوقفت فيه، فردّ عليّ السلام، وقد كان ينظر في كتاب فلما نظر في أكثره أطبقه ثمّ رفع رأسه إليّ وقال: أنت ابن المغازلي؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: قد بلغني أنّك تحكي وتضحك وتأتي بحكايات عجيبة ونوادر ظريفة، قلت: نعم يا أمير المؤمنين الحاجة تفتق الحيلة أجمع بها الناس وأتقرّب إلى قلوبهم بحكاياتهم أتمسّ بهم وأتعيّش بما أناله منهم قال: فهات ما عندك فإن أضحكنتي أجزتك بخمسمائة درهم وإن لم أضحكك فما لي عليك؟ فقلت ما معي إلّا قفازي فاصفعه ما أحببت، قال: قد أنصفت إن أضحكنتي فلك ما ضمنت وإلّا صفعتك بهذا الجراب عشر صفعات، فالتفت فإذا أنا بجراب آدم ناعم في زاوية البيت، فقلت: جراب فيه ريح إن أنا أضحكته ربحت وإن لم أضحكك فأمر عشر صفعات بجراب منفوخ هيّن، ثمّ أخذت في النوادر والحكايات فلم أدع حكاية أعرابي ولا نحوي ولا مخنث ولا قاض ولا زطي ولا نبطي



ولا سندي ولا زنجي ... إلى غير ذلك إلا أحضرتها وأتيت بها حتى نفذ جميع ما عندي  
وتصدع رأسي ولم يبق ورائي خادم إلا هرب ولا غلام إلا ذهب لما استفزهم الضحك،  
فقلت: يا أمير المؤمنين قد نفذ والله ما معي وما رأيت مثلك قط وما بقيت لي إلا نادرة  
واحدة، قال: هاتها، فقلت وعدتني أن تصفعني عشراً وجعلتها مكان الجائزة فأسألك أن  
تضعف الجائزة وتضيف إليها عشراً، فأراد أن يضحك فاستمسك فقال: يا غلام خذ بيده،  
فأخذ بيدي ومددت قفائي فصفعت بالجواب صفة، فكأتما سقط على قفائي قلعة وإذا فيه  
حصى مدور كأنه صنجات فصفعت به عشراً كادت أن تنفصل رقبتني وينكسر عنقي  
وطنت أذناي وقدح الشعاع من عيني، فلما استوفيت عشرة صحت يا سيدي نصيحة،  
فرفع الصفع عني فقال: ما نصيحتك؟ قلت: يا سيدي أنه ليس في الدنيا أحسن من الأمانة  
ولا أقبح من الخيانة، وقد ضمنت للخادم الذي أدخلني عليك نصف هذه الجائزة على  
قلتها أو كثرتها وأمير المؤمنين أطال الله بقاءه بفضلته وكرمه قد أضعفها فقد استوفيت نصفها  
وبقي لخادمك نصفها، فضحك حتى استلقى واستفزه ما كان قد سمعه مني أولاً وتحامل  
له، فما زال يضرب بيده ويفحص برجله ويمسك بهراق بطنه حتى إذا سكن ضحكه قال:  
عليّ بفلان الخادم فأتي به، وكان طوالاً فأمر بصفعه فقال: يا أمير المؤمنين أي شيء  
قصّتي؟ وأي جناية جنايتي؟ فقلت له: هذه جائزتي وأنت شريكى وقد استوفيت نصفها  
وبقي نصيبك منها، فلما استوفى صفعه أخرج من تحت تكائه صرة فيها خمسمائة درهم  
فقسم الدراهم بيننا وانصرفنا<sup>(١)</sup>.

### ابن مفرغ

أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري

لقب جدّه مفرغاً، لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كلّه فشربه حتى فرغ فلُقّب به.

٤٨٥

وكان ابن مفرغ شاعراً، ومن شعره ما تمثّل به الحسين بن عليّ عليه السلام:



لا ذعرت السوام في غلس الصب      سح مسغراً ولا دعيت يزيدا  
يوم أعطي على المخافة ضيماً      والمنايا يرصدتني أن أحيداً<sup>(١)</sup>  
وهجا ابن مفرغ عبّاد بن زياد وعبيد الله بن زياد وقد نكلا به وحبساه، ولولا قومه  
وعشيرته الذين كانوا مع يزيد بن معاوية لقتلاه، ومن شعره في لحية عبّاد، وكان عظيم  
اللحية كأنها جوالق:

ألا ليت اللحي كانت حشيشاً      فنعلقها خيول المسلمين<sup>(٢)</sup>  
وله أيضاً في هجاء زياد:  
فأشهد أن أمك لم تبأشر      أبا سفيان واضعة القناع  
ولكن كان أمر فيه لبس      على وجل شديد وامتناع<sup>(٣)</sup>  
وله في هجاء عبيد الله بن زياد:  
وقل لعبيد الله مالك والد      بحق ولا يدرى امرؤ كيف ينسب<sup>(٤)</sup>  
... إلى غير ذلك.

وروي أن عبيد الله بن زياد استأذن معاوية في قتله فلم يأذن له وأمره بتأديبه، فلما  
قدم ابن زياد البصرة أخذ ابن مفرغ من دار المنذر بن الجارود وكان أجاره فأمر به فسقي  
نبيذاً حلواً قد خلط معه الشبرم فأسهل بطنه وطيف به وهو في تلك الحال وقرن بهرة  
وخنزير، فكان الصبيان يهزؤون به في أسواق البصرة، وألحّ عليه الإسهال حتى أضعفه  
فسقط، فعرف ابن زياد ذلك فأمر أن يغسل، ثم رده إلى الحبس، فقال قصيدة يصف فيها  
حاله، فمنها خطابه لابن زياد:

أيها المالك المرهب بآلة      تل بلغت النكال كل النكال  
فاخش ناراً تشوي الوجوه ويوماً      يقذف الناس بالدواهي الثقال  
قد تعدّيت في القصاص وأدرك      ت دحسولاً لمعشر اقيال  
وكسرت السنّ الصحيحة مني      لا تسذل فممنكر إذلال

وقرنتم مع الخنازير هراً  
وكلاباً ينهشتني من ورائي  
يغسل الماء ما صنعت وقولي  
ومن شعره أيضاً:

إنَّ زياداً ونافعاً وأبا  
هم رجال ثلاثة خلقوا  
ذا قرشي كما يقول وذا  
توفي سنة ٦٩ (طس).

تذييل: اعلم أنَّ الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة الثقفي طبيب  
العرب عالج أبا الجبر أحد ملوك اليمن فأعطاه سمية وعبيداً - بضم العين - فزوّج الحارث  
عبيداً سمّيته المذكورين فولدت سمية زياداً وأبا بكرة نفع بن الحارث بن كلدة ويقال:  
نفع بن مشروح، وولدت أيضاً شبل بن معبد ونافع بن الحارث.

وهؤلاء الإخوة - غير شبل - هم الذين أشار إليهم ابن مفرغ، فقلوه: «ذا قرشي» أشار  
إلى زياد «وذا مولى» المراد أبو بكرة لأنه أسلم، وكان يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ.  
والثالث نافع، لأنه كان الحارث بن كلدة قال له: أنت ابني، ونسب إلى الحارث، وكان  
أبو بكرة قبل أن يسلم ينسب إلى الحارث أيضاً فلما حسن إسلامه ترك الانتساب.

وهؤلاء الأخوة مع شبل هم الذين شهدوا على زناء المغيرة بن شعبه بأم جميل عند  
عمر بن الخطاب فشهدوا جميعاً إلا زياد أن المغيرة ولج فيها ولوج الميل في المكحلة،  
وكان زياد غائباً فلما قدم قال عمر: إني أرى رجلاً لا يخزي الله على لسانه رجلاً من  
المهاجرين، ثم رفع رأسه فقال: ما عندك يا سلح الحباري؟ فشهد أنه رافعاً رجلها

\* قال ابن خلكان في ترجمة يزيد بن مفرغ المذكور: وكان يزيد شاعراً غزلاً محسنًا، والسيد الحميري الشاعر المشهور من  
ولده وهو إسماعيل بن محمد بن بكّار بن يزيد المذكور، كذا ذكره ابن ماكولا في كتاب الإكمال ولقبه السيد، وكنيته  
أبو هاشم، وهو من كبار الشيعة، وله في ذلك أخبار وأشعار مشهورة. وفيات الأعيان ٥: ٣٨٥. والشعر في الأغاني ١٨: ١٩٢.

(١) وفيات الأعيان ٥: ٤٠٤، الرقم ٧٩٢.

وخصيته تتردد إلى ما بين فخذيهما فقال عمر: رأيته يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة؟ فقال: لا، فقال عمر: الله قم يا مغيرة إليهم فاضربهم، فقام إلى أبي بكره فضربه ثمانين وضرب الباقيين وأعجبه قول زياد ودرأ الحد عن المغيرة، فقال أبو بكره بعد أن ضرب: أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا، فهم عمر أن يضربه حداً ثانياً، فقال علي بن أبي طالب: إن ضربته فأرجم صاحبك، فتركه، نقل ذلك ابن خلكان، ونقل أن عمر قال للمغيرة: والله ما أظن أن أبا بكره كذب عليك وما رأيته إلا خفت أن ارمى بحجارة من السماء<sup>(١)</sup> انتهى.

ابن المقرئ - انظر شرف الدين المقرئ.

### ابن المقفع

عبدالله بن المقفع

٤٨٦ الفارسي، المشهور الماهر في صنعة الإنشاء والأدب، كان مجوسياً أسلم على يد عيسى بن علي عم المنصور بحسب الظاهر، وكان كاتب أبي العوجاء وابن طالت وابن الأعمى على طريق الزندقة، وهو الذي عرّب كتاب كليله ودمنة\* وصنّف الدرّة اليتيمة في طاعة الملوك.

روى الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد عن أبي منصور المتطّيب قال: أخبرني رجل من أصحابي، قال: كنت أنا وابن أبي العوجاء وعبدالله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع: ترون هذا الخلق وأوماً بيده إلى موضع الطواف ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانية إلا ذلك الشيخ الجالس - يعني جعفر بن محمد<sup>(٢)</sup> - فأما الباقيون فرعاع

(١) وفيات الأعيان ٥: ٤٠٧ - ٤٠٩، الرقم ٧٩٢.

\* هو كتاب في الأخلاق وتهذيب النفوس، وضعه بيدبا الفيلسوف الهندي لديشليم ملك الهند على ألسنة البهائم والطيور، وجعله باللغة الفهلوية، فترجمه ابن المقفع.

وعن ابن النديم صاحب الفهرست قال: وكان قبل ذلك من يعمل الأسمار والخرافات على ألسنة الناس والطيور والبهائم جماعة منهم عبدالله بن المقفع وسهل بن هارون وعلي بن داود كاتب ربيعة وغيرهم. (الفهرست: ٣٦٤، المقالة الثامنة القرن الأول).

وبهائم، فقال له ابن أبي العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنني رأيت عنده ما لم أر عندهم، فقال ابن أبي العوجاء: لا بد من اختبار ما قلت فيه منه، فقال له ابن المقفع: لا تفعل فإنني أخاف أن يفسد عليك ما في يدك، فقال: ليس ذا رأيك ولكنك تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إتياء المحل الذي وصفت، فقال ابن المقفع: أما إذا توهّمت على هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثن عنائك إلى استرسال يسلمك إلى عقال، وسمه مالك أو عليك. قال: فقام ابن أبي العوجاء وبقيت وابن المقفع، فرجع إلينا وقال: يا ابن المقفع ما هذا يبشر وإن كان في الدنيا روحاني يتجسّد إذا شاء ظاهراً ويتروّح إذا شاء باطناً فهو هذا، فقال له: وكيف ذاك؟ قال: جلست إليه فلمّا لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون - يعني أهل الطواف - فقد سلموا وعطبتهم، وإن يكن الأمر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم. فقلت له: يرحمك الله وأي شيء تقول؟ وأي شيء يقولون؟ ما قلتي وقولهم إلا واحد، فقال: كيف يكون قولك وقولهم واحداً وهم يقولون: إنّ لهم معاداً وثواباً وعقاباً يدينون بأنّ للسماء إلهاً وأنّها عمران وأنتم تزعمون أنّ السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها منه فقلت له: ما منعه إن كان الأمر كما تقول أن يظهر لخلقك ويدعوهم إلى عبادته حتّى لا يختلف منهم اثنان، ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل، ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به. فقال لي: ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك؟ نشأك ولم تكن، وكبرك بعد صغرك، وقوّتك بعد ضعفك، وضعفك بعد قوّتك، وسقمك بعد صحّتك، وصحّتك بعد سقمك، ورضاك بعد غضبك، وغضبك بعد رضاك، وحزنك بعد فرحك، وفرحك بعد حزنك، وحبّك بعد بغضك، وبغضك بعد حبّك، وعزّمك بعد إيانك، وإيانك بعد عزّمك، وشهوتك بعد كراهتك، وكراهتك بعد شهوتك، ورغبتك بعد رهبتك، ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك، ويأسك بعد رجائك، وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما أنت معتقده من ذهنك، وما زال يعدّ عليّ قدرته التي هي في

نفسى التي لا أدفعها حتّى ظننت أنّه سيظهر فيما بيثي وبينه<sup>(١)</sup>.

حكى عن محاضرات الراغب أنّه قال: أربعة لم يدرك مثلهم في الإسلام في فنونهم، الخليل وابن المقفّع وأبو حنيفة والفزاري<sup>(٢)</sup>.

أقول: أمّا أبو حنيفة فقد تقدّم، والفزاري يأتي، والخليل هو ابن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي البصري اللغوي العروضي النحوي من علماء الإماميّة، كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجة فيه، واخترع علم العروض، وأسّس كتاب العين، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان من الزهّاد في الدنيا، والمنقطعين إلى العلم، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وأخذ عنه سيبويه وغيره.

قال تلميذه النضر بن شميل -الذي يأتي ذكره في العرجي -: أقام الخليل في خصّ من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال<sup>(٣)</sup> وقال حمزة بن الحسن الإصبهاني في حقّه بنقل ابن خلكان عنه: إنّ دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم تكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ولا على مثال تقدّمه احتذاه وإنّما اخترعه من مرّ له بالصفّارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤدّيان إلى غير حليتهما أو يفسّران غير جوهرهما، إلى أن قال: ومن تأسيسه كتاب العين \* الذي يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة، ثمّ من أمداده سيبويه من علم<sup>(٤)</sup> فنحو بما صيّف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الإسلام<sup>(٥)</sup> انتهى.

وللخليل كلمات حكميّة منها: العلم لا يعطيك بعضه حتّى تعطيه كلّك. ومنها: لا يعلم الإنسان خطأ معلّمه حتّى يجالس غيره. وقال: إذا نسخ الكتاب ثلاث نسخ ولم يعارض تحوّل بالفارسيّة. وقال: أصفى ما يكون ذهن الإنسان وقت السحر. وقال: ثلاثة ينسين المصائب، مرّ الليالي، والمرأة الحسناء، ومحادثات الرجال. وقال: الدنيا مختلفات تأتلف

(١) التوحيد: ١٢٢، ج ٤. (٢) روضات الجنّات ٢٩١: ٣، الرقم ٢٩٤. (٣) وفيات الأعيان ١٦: ٢ و ١٥، الرقم ٢٠٦.

\* يحكى أنّ الخلفاء الفاطميّين بمصر كانت لهم خزّانة كتب عظيمة كان فيها عدّة نسخ من كتاب العين للخليل بن أحمد، أحدها بخطّ الخليل.

ومؤتلفات تختلف. وقال: إنما يجمع المرء المال لأحد ثلاث كلهم أعداؤه: إما زوج امرأته، أو زوج ابنته، أو زوجة ابنه. والعاقل الناصح لنفسه الذي يأخذ معه زاداً لآخرته، ولا يؤثر هؤلاء على نفسه<sup>(١)</sup>.

روي عن يونس بن حبيب النحوي، وكان عثمانياً قال: قلت للخليل بن أحمد أريد أن أسألك عن مسألة، ثم سأله ما بال أصحاب رسول الله ﷺ كأنهم كلهم بنو أمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام من بينهم كأنه ابن علة؟ قال: قد ضمنت لي الكتمان؟ قال: قلت أيام حياتك، فقال: إن عليّاً تقدّمهم إسلاماً وفاقهم علماً وبذّهم شرفاً وأرجحهم زهداً وطالهم جهاداً، فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم وفاقهم<sup>(٢)</sup>. توفيّ الخليل على قول ابن النديم سنة ١٧٠ (قح) وعمره أربع وسبعون سنة<sup>(٣)</sup> حكى أنّه كان بين الخليل وابن المقفع مكالمات وأنهما اجتمعا ليلة يتحدثان إلى الغداة، فلما تفرّقا قيل للخليل: كيف رأيت ابن المقفع؟ قال: رأيته رجلاً علمه أكثر من عقله.

وقيل لابن المقفع: كيف رأيت الخليل؟ فقال: رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه<sup>(٤)</sup>. قلت: ويصدق ما قال الخليل ما حكى عن خاتمة ابن المقفع، فإنه قتله سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة أمير البصرة سنة ١٤٣ بأمر المنصور لكتاب كتبه، وكيفيّة قتله: أنّه كان سفيان عليه ساخطاً، لأنّه قال يوماً له: يا ابن المغتلمة، فدخل ابن المقفع يوماً على سفيان وعنده غلمانة وتثور نار يسجر فقال سفيان: أتذكر يوماً قلت لي كذا وكذا، أمي مغتلمة إن لم أقتلك قتلة لم يقتل بها أحد، ثمّ قطع أعضاءه عضواً عضواً وألقاها في التثور وهو ينظر إليها حتّى أتى على جميع جسده، ثمّ أطبق التثور عليه. ذكر ذلك ابن أبي الحديد في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام: ربّ عالم قد قتله جهله وعلمه معه لم ينفعه<sup>(٥)</sup>.

قال الفيروز آبادي في القاموس: رجل مقفع اليدين - كمعظم - متشجّهما، ومروان بن المقفع تابعي. وأبو محمّد عبدالله بن المقفع فصيح بليغ، وكان اسمه روزبه أو داذبه بن داذجشيش قبل إسلامه وكنيته أبو عمر، ولقب أبوه بالمقفع، لأنّ الحجاج ضربه فتقفعت -

(٣) فهرست ابن النديم: ٤٨.

(١ و ٢) روّحات الجنّات ٣: ٢٩٢، و ٢٩٦-٢٩٧ و ٣٠٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٦٩، الرقم ١٠٤.

(٤) وفيات الأعيان ٢: ١٧، الرقم ٢٠٦.

أي تقبضت - يده<sup>(١)</sup> انتهى. وقيل: إله بكسر الفاء لأنَّ أباه كان يعمل القفّاع وبيعها، والقفّاع شيء يعمل من خوص شبيه الزنبيل لكنّه بغير عروة<sup>(٢)</sup>.

### ابن مقلّة

أبو عليّ محمّد بن عليّ بن الحسين بن مقلّة

٤٨٧ الوزير الفاضل، الأديب المتشّئ، الكاتب المشهور الذي يضرب بخطّه المثل كفصاحة سحبان، قال الشاعر:

خطّ ابن مقلّة من أوعاه مُقلَّتَه ودّت جوارحه لو أصبحت مقلّاً<sup>(٣)</sup>  
وتقدّم في ابن البوّاب أنّ ابن مقلّة أوّل من نقل هذه الطريقة من الخطّ من خطّ الكوفيّين وأبرزها في هذه الصورة، وله فضيلة السبق، وله حكايات من عزله ونصبه وحبسه وقطع يده.

توفي ١٠ شوال سنة ٣٢٨ (شك) <sup>(٤)</sup>.

وأخوه أبو عبدالله الحسن خطّه أيضاً حسن كخطّه، يعسر التمييز بينهما من شدّة المشابهة، وكان كاتباً أديباً بارعاً. توفي سنة ٣٣٨ (شك) <sup>(٥)</sup>.

### ابن مكتوم

تاج الدين أبو محمّد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي

٤٨٨ الحنفي، الفقيه اللغوي النحوي، ولد آخر سنة ٦٨٢ (خف) ولازم أبا حيّان دهرأ طويلاً وأخذ عن السروجي وغيره.

وله مصنّفات كثيرة منها: شروحه على الكافية والشافية والفصيح. توفي سنة ٧٤٩ (ذمط) <sup>(٦)</sup>.

(٢) البداية والنهاية ١٠: ٩٦، وسير أعلام النبلاء ٦: ٢٠٩.

(٤ و ٥) وفيات الأعيان ٤: ٢٠١ و ٢٠٢، الرقم ٦٦٩.

(١) القاموس المحيط ٣: ٧٢، مادّة (قفعة).

(٣) ربحانة الأدب ٨: ٢٢٧.

(٦) روضات الجنّات ١: ٣٠٩، الرقم ١٠٤.

### ابن الملقن

سراج الدين عمر بن علي بن أحمد بن محمد

٤٨٩ الشافعي، من كبار علماء العامة، له مختصر مسند ابن حنبل. توفي سنة ٨٠٥ (هـ) (١).

### ابن ملك

عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن فرشته

٤٩٠ - وفرشته: هو الملك - الحنفي شارح مجمع البحرين، ومشارك الأنوار والمنار،

كان أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم، وأحد المبرزين في حل عويصات العلوم، له القبول التام عند الخاص والعام. توفي سنة ٨٨٥ (هـ) (٢).

### ابن مناذر

أبو جعفر محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر

٤٩١ بصري شاعر فصيح مازح آل برمك، كان محباً لعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي،

قيل: كان ابن مناذر مستوراً متألهاً جميل الأمر في أيام حياة عبد المجيد، فلما مات عبد المجيد عدل عن ذلك وهجا الناس، حتى حكى أنه قذف أعراض أهل البصرة فنفي إلى الحجاز فمات هناك سنة ١٩٨ (قصر).

وحكى أنه لما عدل عن نسكه يمنعه دخول المسجد فيهم، وكان يأخذ المداود بالليل فيطرعه في مطايرهم، فإذا توهضوا به سؤد وجوههم وثيابهم، وله في كثرة محبته لعبد المجيد حكايات (٣) ولما مات عبد المجيد رثاه بقصيدته الدالية المشهورة منها قوله:

كل حي لا قى الحمام فمود      ما لحى مؤمل من خلود  
لا تسهاب المنون شيئاً ولا      تسقي على والد ولا مولود

(١) كشف الظنون ٢: ١٦٨٠. (٢) كشف الظنون ٢: ١٦٨٨، وانظر رحانة الأدب ٨: ١٢٨٨.

\* لأنه محمد بن المنذر بن المنذر، ويضم فينصرف.

(٣) لسان الميزان ٥: ٣٩٠، ومعجم الأدباء ١٩: ٥٥، الرقم ١٩، وانظر رحانة الأدب ٨: ٤٢٦.



إِنَّ عَبْدَ الْمَسْجِدِ يَوْمَ تَوَلَّى  
 مَا دَرَى نَعْشَهُ وَلَا حَامِلُوهُ  
 يَحْكُمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَمْضِي  
 هَذَا رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ  
 مَا عَلَى النُّعْشِ مِنْ عَفَافٍ وَجُودِ  
 لَيْسَ حُكْمُ الْإِلَهِ بِالْمَرْدُودِ

### ابن المنجّم

٤٩٢ أبو أحمد يحيى بن عليّ بن يحيى بن أبي منصور  
 كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ نَدِيمَ الْمُؤَقَّقِ أَبِي أَحْمَدَ طَلْحَةَ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، ثُمَّ اخْتَصَّ بِمُنَادِمَةِ  
 الْمُكْتَفَى بِاللَّهِ بْنِ الْمُعْتَضِدِ، وَكَانَ مُتَكَلِّمًا مُعْتَزَلِي الْإِعْتِقَادِ.  
 وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ، فَمِنْهَا كِتَابُ الْبَاهِرِ فِي أَخْبَارِ شُعْرَاءِ مُخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ لَمْ يَتِمَّهْ،  
 وَتَمَّهَ وَلَدُهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ مُتَكَلِّمًا فَظِيهًا عَلَى  
 مَذْهَبِ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ، لَهُ كُتُبٌ، وَتَوَفَّى يَحْيَى سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ<sup>(١)</sup> وَيَأْتِي مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ فِي  
 الْمُنْجَمِ النَّدِيمِ.

### ابن مندة

- بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ - أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ بْنِ الْوَلِيدِ الْإِصْبَهَانِيِّ  
 ٤٩٣ كَانَ مِنَ الْحَفَاطِ الْمَشْهُورِينَ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، وَهُوَ مُحَدِّثٌ بْنُ مُحَدِّثٍ إِلَى  
 خَمْسَةِ آبَاءٍ كُلُّهُمْ عُلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ، قِيلَ فِي حَقِّهِمْ: بَيْتُ ابْنِ مَنْدَةَ بَدَأَ بِيَحْيَى وَخَتَمَ بِيَحْيَى -  
 يَرِيدُ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ - .  
 وَكَانَ جَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ الْحَفَاطِ الثَّقَاتِ، صَاحِبُ  
 كِتَابِ تَارِيخِ إِصْبَهَانَ.

وَكَانَتْ وَلَادَةُ يَحْيَى بِإِصْبَهَانَ ١٩ شَوَّالَ سَنَةِ ٤٣٤ (تَلَدَ) وَلَمَّا بَلَغَ الرِّشْدَ سَافَرَ وَأَدْرَكَ  
 الْمَشَافِغَ وَسَمِعَ مِنْهُمْ، وَصَنَّفَ عَلَى الصَّحِيحِينَ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ حَاجًّا وَحَدَّثَ بِهَا وَأَمْلَى

(١) وفيات الأعيان ٥: ٢٤٤ و٢٤٧، الرقم ٧٧٣.

بجامع المنصور، وكتب عنه الشيوخ، وكان كثيراً ما ينشد:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى      وللمشتري دنياه بالدين أعجب  
وأعجب من هذين من باع دينه      بدنيا سواء فهو من دين أخيب  
توفي يوم النحر سنة ٥١٢ (ثيب) (١).

وعنه أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق، كان واسع الرواية،  
حسن الخط، له أصحاب وأتباع. توفي سنة ٤٧٠ (٢).

### ابن المنذر

أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري  
٤٩٤ الفقيه، له كتاب في اختلاف العلماء. توفي بمكة زادها الله تعالى شرفاً سنة ٣١٠  
(شي) (٣).



ابن منظور - انظر جمال الدين الإفريقي

### ابن منقذ الكنتاني

مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد الشيزري  
٤٩٥ من أكابر بني منقذ أصحاب قلعة شيزر، وهو حصن قريب من حماة، وله تصانيف  
حسان. توفي بدمشق سنة ٥٨٤ (٤).

### ابن الملا

٤٩٦ يطلق على جمع:

منهم: شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن حسين الحصكفي  
الحلي العباسي الشافعي، كان من علماء الديار الحليّة والشاميّة، معاصراً للشيخ البهائي  
والشيخ حسن بن الشهيد الثاني، وكان صاحب تحقيق وتدقيق ومهارة كاملة في توضيح

(٢) الوافي بالوفيات ٩٨: ٢٣٣، الرقم ٢٨٤.

(١) وفيات الأعيان ٥: ٢١٧ - ٢١٩، الرقم ٧٦٦.

(٤) وفيات الأعيان ١: ١٧٥، الرقم ٨١.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ٣٤٤، الرقم ٥٥٢.

مشكلات السلف بالفكر العميق، صنّف كتاباً كبيراً في شرح مغني اللبيب لابن هشام وسماه منتهى أمل الأديب، قرأ على الشيخ رضي الدين أبي البقاء محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١<sup>(١)</sup>. وتوفي ابن الملاسنة ١٠٠٣ (هـ). وابنه شمس الدين محمد بن أحمد جامع تاريخ حلب. وابنه الآخر برهان الدين إبراهيم بن أحمد ناظم الدرر والغرر<sup>(٢)</sup>.

### ابن منير

مَهْدَبُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيرٍ الْعَامِلِيُّ الطَّرَابُلُسِيُّ \*

٤٩٧ الشاعر الماهر الشيعي حافظ القرآن والعالم باللغة والأدب، له ديوان شعر ومذائع في أهل بيت النبي ﷺ. وله القصيدة المشهورة:

بالمشعرين وبالصفا	والبیت أقسم والحجر
وبحرمة البيت الحرام	ومن بناء واعتبر
لئن الشريف الموسوي	أبو الرضا ابن مضر
أبدى الجعود ولم يرد	عليّ مملوكي تتر
واليت آل أمية	الظهر الميامين الغرر
وجحدت بيعة حيدر	وعدلت منه إلى عمر
وبكيت عثمان الشهيد	بكاء نسوان الحضر
وإذا روى خبر الغدير	أقول ما صحّ الخبر
وإذا جرى ذكر الصحا	بة بين قوم واشتهر
قلت المقدّم شيخ تيم	ثمّ صاحبه عمر
وأقول أمّ المؤمنين	عقوقها إحدى الكبر
وأقول إن أخطأ معا	وية فما أخطأ القدر

(١) روضات الجنّات ١: ٣٤٤، الرقم ١٢١. (٢) خلاصة الآثار ١: ٢٨، شذرات الذهب ٨: ٤٤٢، ربحانة الأدب ٢: ٤٩٠-٥٠.

\* الطرابلسي - بضمّ الهاء واللام - نسبة إلى طرابلس مدينة بساحل الشام.

وأقول ذنب الخارجين	على عليّ مستغفر
ورثيت طلحة والزبير	بكلّ شعر مبتكر
وأقول إنّ يزيد ما	شرب الخمر وما فجر
ولجيشه بالكفّ عن	أولاد فاطمة أمر
وقلوب سكّان المدينة	ما أخساف ولا ذعر
وغسلت رجلي ضلّة	ومسحت خفيّ في سفر
وحلقت في عشر المحرم	ما استطال من الشعر
وسهرت في طبع الحبوب	من العشاء إلى السحر
ونسويت صوم نهاره	مع صوم أيّام آخر
ولبست فيه أجلّ ثو	ب للملابس يدّخر
وغدوت مكتحلاً أصافح	من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطريق	أقصّ شارب من عبر
وأقول في يوم تحار	له البصائر والبصر
مالي مضلّ في الوري	إلا الشريف أبو مضر <sup>(١)</sup>

أقول: حكى في إقناع اللائم<sup>(٢)</sup> أنّ المقرئ قال في خطبه (ج ٢ ص ٣٨٥) بعد أن ذكر أن العلويين المصريين كانوا يتخذون يوم عاشوراء يوم حزن تتعلّل فيه الأسواق. قال: فلما زالت الدولة اتّخذ الملوك من بني أيّوب يوم عاشوراء يوم سرور يوشعون فيه على عيالهم، ويتبسّطون في المطاعم ويتخذون الأواني الجديدة ويكتحلون، ويدخلون الحمام جرياً على عادة أهل الشام التي سنّها لهم الحجاج في أيّام عبد الملك بن مروان، ليرغموا بذلك آناف شيعة عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - الذين يتخذون يوم عاشوراء يوم عزاء وحزن على الحسين بن عليّ عليه السلام لأنّه قتل فيه، قال: وقد أدركنا بقايا ممّا عمله بنو أيّوب من اتّخاذ عاشوراء يوم سرور وتبسّط، انتهى.

(١) روضات الجنّات ١: ٢٦١ - ٢٦٤، مجالس المؤمنين ٢: ٥٣٧ - ٥٣٨، أعيان الشيعة ٣: ٨١ - ٨٢.

(٢) إقناع اللائم على إقامة المآتم للعلامة السيّد محسن بن عبد الكريم الحسيني العاملي، الذريعة ٢: ٢٧٥.

ونقل عن أبي الريحان أنه قال في الآثار الباقية: وكانوا يعظمون هذا اليوم - أي يوم عاشوراء - إلى أن اتفق فيه قتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه وفعل به وبهم ما لم يفعل في جميع الأمم بأشرار الخلق من القتل بالعطش والسيوف والإحراق وصلب الرؤوس وإجراء الخيول على الأجساد فتشاءموا به.

فأما بنو أمية فقد لبسوا فيه ما تجدد، وتزيّنوا واكتحلوا وعيدوا، وأقاموا الولائم والضيافات، وأطعموا الحلوات والطيّبات، وجرى الرسم في العامة على ذلك أيام ملكهم وبقي فيهم بعد زواله عنهم.

وأما الشيعة فإنهم ينوحون ويبكون أسفاً لقتل سيّد الشهداء فيه ويظهرون ذلك بمدينة السلام وأمثالها من المدن والبلاد، ويزورون فيه التربة المسعودة بكر بلاء، ولذلك كره فيه العامة تجديد الأواني والأثاث <sup>(١)</sup> انتهى.

توفي ابن منير سنة ٥٤٨ ودفن بجبل جوشن قرب مشهد السقط، قال ابن خلكان زرته ورأيت على قبره مكتوباً:

من زار قبري فليكن موقناً  
إنّ السّذي ألقاه يلقاه  
فيرحم الله امرءاً زارني  
وقال لي يرحمك الله <sup>(٢)</sup>

ولا يخفى أنّه غير أحمد بن المنير الاسكندري فإنه: أحمد بن محمد بن منصور المالكي النحوي قاضي القضاة ناصر الدين علامة الاسكندرية وفاضلها ومدرّسها الذي أخذ منه أبو حيّان وغيره، وصنّف كتاب الانتصاف من صاحب الكشف. توفي سنة ٦٨٣ (خفيف) بالاسكندرية ودفن بتربة والده <sup>(٣)</sup>.

### ابن مهزيار

- فتح الميم وسكون الهاء وكسر الزاي -

هو الثقة الجليل علي بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن

الدورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقيل: إنّ عليّاً أيضاً أسلم وهو ٤٩٨

(١) الآثار الباقية: ٣٢٩. (٢) وفیات الأعيان ١: ١٤٢، الرقم ٦٣. (٣) الوافي بالوفيات ٨: ١٢٨، الرقم ١٢٨.

صغير، ومن الله تعالى عليه بمعرفة هذا الأمر وتفقه<sup>(١)</sup>. وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام واختص بأبي جعفر الثاني وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليهما السلام وتوكل لهم في بعض النواحي وخرجت إلى الشيعة فيه توقعات بكل خير، وكان ثقة في روايته لا يظن عليه، صحيحاً اعتقاده.

روى الكشي: أنه كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداه الله تعالى، كان من أهل هند قرية من قرى فارس، ثم سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس وسجد كان لا يرفع رأسه حتى يدعوا لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركة البعير. وقال: لما مات عبدالله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه، وعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً<sup>(٢)</sup> انتهى.

وهو الذي خرج من مسواكه نور له شعاع مثل شعاع الشمس لما خرج يتوضأ بالقرعاء في آخر الليل في خبر طويل مذكور في الكشي<sup>(٣)</sup>.

وهو الذي كتب إليه أبو جعفر عليهما السلام كتاباً ذكر فيه مدحه والدعاء، له بأن يسكن الجنة ويحشر معهم، وفيه: يا علي قد بلوتك وخبرت في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: إني لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً، فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله تعالى إذا جمع الخلائق أن يحبوك برحمة تغتبط بها إنه سميع الدعاء<sup>(٤)</sup>.

ثم اعلم أنه غير علي بن إبراهيم بن مهزيار الذي تشرف بلقاء الحجة - صلوات الله عليه - بعد أن حج عشرين حجة بطلبه، وخبره مذكور في البحار الثالث عشر وفيه ذكر شمائله عليه السلام وقوله عليه السلام له: يا ابن المازيار أبي أبو محمد عليهما السلام عهد إلي أن لا أبجور قوماً غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها ومن البلاد إلا قفرها والله مولاكم أظهر التقية فوقها بي فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فاخرج ... الخ<sup>(٥)</sup>. ولكن روى بعده عن كتاب إكمال الدين هذه الرواية بنحو

(٢) رجال الكشي: ٥٤٨ و ٥٤٩، الرقم ١٠٣٨ و ١٠٣٩.

(٥) البحار ٥٢: ١٢.

(١) رجال النجاشي: ٢٥٣، الرقم ٦٦٤.

(٤) كتاب التقية: ٢١١، البحار ٥٠: ١٠٥ ح ٢٢.

أبسط: عن أبي إسحاق إبراهيم بن مهزيار<sup>(١)</sup> وإبراهيم بن مهزيار هذا من سفراء المهدي عليه السلام ذكره ابن طاووس في ربيع الشيعة ومدحه مدحاً جليلاً يزيد على التوثيق<sup>(٢)</sup>. وابنه محمد بن إبراهيم بن مهزيار هو الذي عدّه ابن طاووس من الوكلاء والأبواب المعروفين للناحية المباركة الذين لا تختلف الإمامية للقائلين بأبي محمد العسكري عليه السلام<sup>(٣)</sup> فيهم.

### ابن ميثم

كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٤٩٩ العالم الرباني والفيلسوف المتبحر المحقق، والحكيم المتأله المدقق، جامع المعقول والمنقول، أستاذ الفضلاء الفحول، صاحب الشروح على نهج البلاغة. يروي عن المحقق نصير الدين الطوسي والشيخ كمال الدين علي بن سليمان البحراني، ويروي عنه آية الله العلامة والسيد عبدالكريم بن طاووس. قيل: إن الخواجة نصير الدين الطوسي تلمذ على كمال الدين ميثم في الفقه وتلمذ كمال الدين علي الخواجة في الحكمة. توفي سنة ٦٧٩ (خبط) وقبره في هلتا من قرى ماحوز. وحكي عن بعض العلماء: أن ميثم حينما وجد فهو بكسر الميم، إلا ميثم البحراني فإنه بفتح الميم، والله تعالى العالم. وكتب الشيخ سليمان البحراني رسالة في أحواله سماها السلافة البهية<sup>(٤)</sup>.

### ابن النابغة

عمرو بن العاص

٥٠٠ قال ابن خلّكان ما ملخصه: إنه كان عمر قد ولى عمرو بن العاص بعد موت يزيد ابن أبي سفيان فلسطين والأردن، وولى معاوية دمشق وبلبك والبلقاء، ثم جمع الشام كلها لمعاوية، وكتب إلى عمرو، فسار إلى مصر فافتتحها في سنة عشرين للهجرة، فلم يزل عليها والياً إلى أن مات عمرو، فأقره عثمان أربع سنين أو نحوها ثم عزله وولى أخاه من

(٢) نقله الحر العاملي عن ربيع الشيعة في الوسائل ٢٠: ١٢٢٣، الرقم ٤٥.

(١) البحار ٥٢: ٣٢، ج ٢٨، كمال الدين ٢: ٤٤٥، ج ١٩.

(٤) روضات الجنّات ٧: ٢١٦ - ٢٢٢، الرقم ٦٢٦.

(٣) راجع تنقيح المقال ٢: ٥٧، الرقم ١٠٢٢٢.

الرضاعة عبدالله بن سعد بن أبي صرح العامري، فاعتزل عمرو بن العاص في ناحية فلسطين، فلما قتل عثمان سار إلى معاوية باستجلاب معاوية إياه وشهد صفين معه، وكان منه في صفين وقضية التحكيم ما هو مشهور، وكان قد طلب من معاوية إذا تم له الأمر تولية مصر، وكتب إليه في بعض الأيام يطلبها من معاوية:

معاوي لا أعطيك ديني ولم أنل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع  
فإن تعطني مصرأ فأريح بصفقة أخذت بها شيخاً يضرّ وينفع

ثم ولّاه معاوية مصر، ولم يزل بها أميراً إلى أن مات يوم عيد الفطر سنة ٤٣ (هج). وذكر المبرّد في الكامل: أن عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن عباس فقال له: يا أبا عبدالله كنت أسمعك كثيراً تقول وددت لو رأيت رجلاً عاقلاً حضرته الوفاة حتى أسأله عما يجد؟ فكيف تجد؟ فقال: أجد كأن السماء متطبقة على الأرض وكأنّي بينهما وكأنّما أتنفّس من خرم أبرة<sup>(١)</sup> انتهى.

أقول: قال الدميري في حياة الحيوان نقلاً من صحيح مسلم أن عمرو بن العاص قال عند موته: إذا دفنتموني فسنّوا عليّ التراب سنّاً، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر الجزور ويقسم لحمها حتى أستاذنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربّي. قلت وإئتما ضرب المثل بنحر الجزور وتقسيم لحمها، لأنّه كان في أوّل أمره جزّاراً بمكّة فألف نحر الجزور ويضرب به المثل<sup>(٢)</sup> انتهى.

وكان على شرطة عمرو بن العاص بمصر خارجة بن حذافة بن غانم بن عبدالله بن عوف العبدي، يقال: إنّه كان يعدّ بألف فارس<sup>(٣)</sup>. حكى أن عمرو بن العاص كتب إلى عمر يستمده بثلاثة آلاف فارس، فأمدّه بخارجة بن حذافة والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود الكندي، وشهد خارجة فتح مصر. وقيل: إنّه كان قاضياً لعمر بن العاص بها ولم يزل بها إلى أن قتل. قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، وإليه أشار أبو محمّد عبد المجيد بن عبدون

(٢) حياة الحيوان ١: ٢٧٥.

(١) وفيات الأعيان ٦: ٢١٣ و ٢١٤، الرقم ٨١٧، والكامل للمبرّد ١: ٣٤٧.

(٣) الإصابة ١: ٣٩٩.



الأندلسي في قصيدته التي رثى بها بني الأفتس ملوك بطليوس بقوله:

وليستها إذ فدت عمراً بخارجة فدت علياً بمن شاءت من البشر<sup>(١)</sup>

قال ابن ميثم: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمرو بن العاص: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى الأبر بن الأبر عمرو بن العاص شاتني محمد وآل محمد في الجاهلية والإسلام، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإنك تركت مروءتك لأمري فاسق، مهتوك ستره، يشين الكريم بمجلسه، ويسفه الحليم بخلطته، فصار قلبك لقلبه تبعاً كما وافق شن طبقة، فسلبك دينك وأمانتك ودنياك وآخرتك<sup>(٢)</sup>. قوله عليه السلام: «كما وافق شن طبقة» قال في مجمع الأمثال: قال الشرفي ابن القطامي: كان رجل من دهاة العرب وعقلانهم يقال له شن فقال: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي فأزوجهما فيبينما هو في بعض مسيره إذا رافقه رجل في الطريق فسأله شن أين تريد؟ فقال: موضع كذا وكذا يريد القرية التي يقصدها شن فرافقه حتى إذا أخذا في مسيرهما، قال شن: أتحملني أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف أحملك أم تحملني؟ فسكت عنه شن، فسارا حتى إذا قربا من القرية إذا هما بزرع قد استحصد، فقال: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نباتاً مستحصداً فتقول: أكل أم لا؟ فسكت عنه شن، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة، فقال شن: أترى صاحب هذا النعش حياً أو ميتاً؟ فقال الرجل: ما رأيت أجهل منك، جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي؟ فسكت عنه شن فأراد مفارقتها فأبى الرجل أن يتركه حتى يسير به إلى منزله فمضى معه، وكان للرجل بنت يقال لها طبقة، فلما دخل عليها أبوها سأله عن ضيفه، فأخبرها بمرافقته إياه وشكا إليها جهله وحدّثها بحديثه فقالت: يا أبت ما هذا بجاهل، أما قوله: «أتحملني أم أحملك» فأراد تحدّثني أم أهدئك حتى تقطع طريقنا؟ وأما قوله «أترى هذا الزرع أكل أم لا» فإنما أراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا؟ وأما قوله «في الجنازة» فأراد هل ترك عقباً يحيي بهم ذكره أم لا؟ فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال: أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ فقال: نعم ففسره، فقال شن: ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه؟ فقال: ابنة لي

فخطبها إليه فزوجه وحملها إلى أهله، فلما رأوها قالوا: وافق شن طبقة، فذهبت مثلاً يضرب للمتوافقين<sup>(١)</sup>.

ابن النازم - انظر ابن مالك.

ابن نباتة - بضمّ النون -

٥٠١ يطلق على جماعة، منهم: أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الخطب المعروفة المتوفى سنة ٣٧٤ (شعد) وكان يلقب بالخطيب المصري<sup>(٢)</sup>. ذكره القاضي نور الله في خطباء الشيعة: رزق السعادة في خطبه، وفيها دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته، وهو من أهل ميفارقين وبها دفن<sup>(٣)</sup>. وكان خطيب حلب وبها اجتمع بخدمة سيف الدولة، وكان سيف الدولة كثير الغزوات، بحيث نقل صاحب نسمة السحر: أنه كان يجمع الفيار الذي يقع عليه أيتام غزواته للروم حتى اجتمع منه لبننة بقدر الكف، فأوصى أن يجعل خذّه عليها في قبره فنفذت وصيته<sup>(٤)</sup> وقال المتنبي في مدحه بذلك:

لكلّ امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدا<sup>(٥)</sup>

فلذلك أكثر الخطيب من خطب الجهاد يحضّ الناس عليه. وقد ذكر ابن أبي الحديد بعض خطبه في شرح النهج في شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في الجهاد<sup>(٦)</sup>.

وقد يطلق ابن نباتة على أبي نصر عبدالعزیز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة، الشاعر المشهور، طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القضايد ونخب المدائح، وكان قد أعطاه فرساً أدهم أغرّ محجلاً، وله ديوان شعر كبير، ومن شعره:

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوّعت الأسباب والداء واحد

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٣٣١، الرقم ٣٤٦.

(٥) ديوان المتنبي ٢: ١٢٣.

(١) البحار ٣٣: ٢٢٧ ح ٥١٥، مجمع الأمثال ٢: ٣٢١.

(٣) مجالس المؤمنين ١: ٥٤٥. (٤) لا يوجد لدينا كتابه.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٢٤، ٢: ٨٠، ٧: ٢١١ و٢٣٥.

وهو الشاعر الذي حكى عنه أنه ذكر أن رجلاً من المشرق ورجلاً من المغرب وردا عليه وأرادا منه أن يأذنهما لروايته. توفي ببغداد سنة ٤٠٥ (ته) (١).  
وقد يطلق أيضاً على جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري الأديب الشاعر صاحب ديوان من الشعر، وزهر المنثور، وسجع المنطوق، وغير ذلك. توفي بالبيمارستان المنصوري سنة ٧٦٨ (ذسج) (٢).

### ابن النبيه

أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري  
٥٠٢ الشاعر، له ديوان شعر أورد روضات الجنّات كثيراً من شعره، ومن شعره الذي أنشده الصاحب صفّي الدين الوزير:

قمت ليل الصدود إلا قليلا  
ووصلت السهاد أقبح وصل  
أنا عبد للصاحب بن علي  
لا تسمه وعداً بنيل نوال  
ثم رثلت ذكركم ترتيلا  
وهجرت الرقاد هجراً جميلا  
قد تسبّلت للسنا تبتيلا  
إنه كان وعده مفعولا

... إلى آخر الأبيات بهذه الكيفية. توفي بنصيبين سنة ٦١٩ (خيظ) (٣).

### ابن النجار

محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي  
٥٠٣ النحوي المؤرّخ، صاحب كتاب تاريخ الكوفة ومختصر في النحو، المتوفى سنة ٤٠٢ (تب) أخذ عن ابن دريد وتنفطويه (٤).

وقد يطلق على محبّ الدين محمد بن محمود بن الحسن البغدادي، تلميذ ابن الجوزي، صاحب كتاب الكمال في معرفة الرجال، وتذييل تاريخ بغداد في ثلاثين مجلداً.

(١) وفیات الأعيان ٢: ٣٦٢، الرقم ٣٥٩.

(٢) الوافي بالوفيات ١: ٣١١، الرقم ١٩٩، وذكرت وفاته في كشف الظنون ٢: ١٢٤٣.

(٣) روضات الجنّات ٥: ٢٦٣ - ٢٦٥، الرقم ٥١٣.

(٤) الوافي بالوفيات ٢: ٣٠٥، الرقم ٧٤٧.

والقمر المنير في المسند الكبير ذكر كل صحابي وما له من الحديث، والدرّة الثمينة في أخبار المدينة، وغير ذلك، وله الرحلة الواسعة إلى كثير من البلاد، قيل: اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ وعن معجم الأدباء قال ياقوت أنشدني لنفسه:

وقائل قال يوم العيد لي ورأى      تسملني ودموع العين تنهر  
مالي أراك حزيناً باكياً أسفاً      كأن قلبك فيه النار تستمر  
فقلت إني بعيد الدار عن وطني      ومعلق الكفّ والأحاب قد هجروا  
توفي ٥ شعبان سنة ٦٤٣ (هـ) (١).

وقد يطلق على الشيخ الجليل العالم الفقيه جمال الدين أحمد بن النجار الإمامي، تلميذ الشيخ الشهيد رحمته الله، صاحب الحاشية النجارية على قواعد العلامة - رفع الله مقامه - ذكر فيها ما استفاد من تحقیقات الشهيد على القواعد، وهي حاشية جليّة مشحونة بالفوائد.

ابن نجدة

الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمد بن الشيخ تاج الدين

أبي محمد عبد العلي بن نجدة

الذي أجاز له الشيخ الشهيد رحمته الله بإجازة طويلة معروفة.

٥٠٤

### ابن نجيم المصري

زين العابدين بن إبراهيم بن محمد بن نجيم المصري

الحنفي، أخذ عن جماعة، منهم: شرف الدين البلقيني، وأخذ الطريقة عن العارف

٥٠٥

سليمان الخضري مدحه الشعراني وقال: حججت معه فرأيت عليه خلق عظيم مع جيرانه وغلمانته مع أن السفر يسفر عن أخلاق الرجال (٢) له الأشباه والنظائر في أصول الفقه، وشرح كنز الدقائق لحافظ الدين النسفي. توفي حدود سنة ٩٧٠ (٣).

(١) الوافي بالوفيات ٥: ٩، الرقم ١٩٦٣، معجم الأدباء ١٩: ٤٩ - ٥١، الرقم ١٣.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٣٥٨، كشف الظنون ١: ٩٨ و ٢: ١٥١٥.

(٣) انظر ربحانة الأدب ٨: ٢٤٩.

### ابن النحاس

أبو عبدالله بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد

٥٠٦ شيخ الديار المصرية في علم اللسان، كان معروفاً بحل المشكلات والمعضلات، اقتنى كتباً نفيسة، وتفرّد بسماع صحاح الجوهرى. قيل: إنه لم يتزوج ولم يأكل العنب قط. توفي سنة ٦٩٨ (خصح) (١).

وقد يطلق على فتح الله بن النحاس الحلبي المدني الشاعر المشهور، له ديوان شعر. توفي سنة ١٠٥٢ (غبن) (٢).

### ابن النحوي

أبو الحسين محمد بن العباس بن الوليد

٥٠٧ حدث عن أبيه وعن إبراهيم الحربي وثلعب وغيرهم. وروى عنه أبو حفص بن شاهين وغيره. ذكره الخطيب في تاريخه ونقل عنه قال: كتب إلي ابن لمحمة يعتزيرني فكتبت إليه:

أنست نفسي بنفسي	وهي في الوحدة أنسي
وإذا آنست غيري	فأحسق الناس نفسي
فسد الناس فأضحى	جنسهم من شر جنس
فلزمت البيت إلا	عند تأذيني لخمس

وقال: كان مؤذن مسجده. توفي ابن النحوي سنة ٣٤٣ (شمج) (٣).

### ابن النحوي

التوزري أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري

٥٠٨ قيل: كانوا يشبهونه بالغزالي في العلم والعمل. حكى أنه شكاه إليه بعض أهله من

(٢) خلاصة الأثر ٣: ٢٥٧ - ٢٦٦.

(١) بنية الوعاة: ٦، الوافي بالوفيات ٢: ١٠.

(٣) تاريخ بغداد ٣: ١١٦ - ١١٨، الرقم ١١٣٤.

ظالم بلده ورغبه في رفع الأمر إلى الظالم لعل يرفق عليه، فقال: سأفعل، فترك ملاقة الظالم بل تضرّع إلى الله تعالى في تهجده وقال:

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا      وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد  
وقلت يا سيدي يا منتهى أملي      يا من عليه يكشف الضرّ اعتمد  
أشكو إليك أموراً أنت تعلمها      مالي على حملها صبر ولا جلد  
وقد مددت يدي للضرّ مستكناً      إليك يا خير من مدّت إليه يد  
توفي سنة ٥٤٣ (هـ) (تمج) التوزري نسبة إلى توزر من أعمال تونس<sup>(١)</sup>.

### ابن النديم

أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم

٥٠٩ المعروف بابن أبي يعقوب الوراق النديم البغدادي، الكاتب الفاضل، الخبير المتبحر الماهر، الشيعي الإمامي، مصنف كتاب الفهرست الذي جود فيه واستوعب استيعاباً يدل على اطلاعه على فنون من العلم وتحقيقه بجميع الكتب. حكى أنه كانت ولادته في جمادى الآخرة سنة ٢٩٧ وتوفي يوم الأربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ٣٨٥ (شقة)<sup>(٢)</sup>. وليعلم أنه قد ذكر في حقه أنه كان وراقاً<sup>(٣)</sup> ويصفه بعض الكتب أيضاً بأنه كان كاتباً وكلا الحرفتين أعانه على تأليف هذا الكتاب، فالوراقة كانت حرفة احترفها كثير من العلماء، ووظيفتها انتساخ الكتب وتصحيحها وتجليدها والتجارة فيها، فهذه المهمة كانت تقوم في ذلك العصر مقام الطباعة في عصرنا، وقد اتخذ صناعة الوراقة كثير من الأدباء والعلماء ترجم لهم ياقوت في معجم الأدباء، بل كان ياقوت نفسه وراقاً ينسخ الكتب ويبيعها وخلف مكتبة كبيرة انتفع بها ابن الأثير صاحب كتاب الكامل في التاريخ<sup>(٤)</sup>. فالوراقة والكتابة مكنتا ابن النديم من سعة الاطلاع على النمط الغريب الذي نعرفه في كتاب الفهرست، فهو مطلع على كل ما ألفت باللغة العربية في كل فن ديني أو فلسفي أو

(١ و ٤) ربحانة الأدب ٢٥٠٨ و ٢٥٢. (٢) راجع تنقيح المقال ٧٧: ٢-٧٨ الرقم ١٠٣٦٥، وكشف الظنون ٢: ١٣٠٢.

(٣) لسان الميزان ٥: ٧٢ الرقم ٢٣٧، معجم الأدباء ١٨: ١٧، الرقم ٦.

تاريخي أو أدبي، هذا إلى الدقة المتناهية في تحرّي الحقّ، فما رآه يقول قد رأيته، وما سمعه ينصّ على أنّه لم يره، ويخلّي نفسه من تبعته.

### ابن النديم الموصلي

أبو محمّد إسحاق بن إبراهيم بن ماهان الأرجاني

٥١٠ المحدث اللغوي الشاعر المتكلّم، اشتهر بالفناء والخلاعة، وكان من ندماء الخلفاء، ومن شعره ما كتبه إلى هارون الرشيد:

وأمره بالبخل قلت لها أقصري	فليس إلى ما تأمرين سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى	بخيلاً له في العالمين خليل
وإني رأيت البخل يزري بأهله	فأكرمت نفسي أن يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته	إذا نال شيئاً أن يكون ينيل

وقد عمي في آخر عمره قبل موته بسنتين. توفي سنة ٢٣٥ (رله) (١).

### ابن النرسي

أحمد بن محمّد بن أحمد بن عليّ أبو منصور الصيرفي

٥١١ سمع أبا الحسن الدارقطني والمعافى بن زكريّا وعيسى بن عليّ بن عيسى الوزير وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً وكان رافضياً (٢) انتهى.  
توفي سنة ٤٤٠. نرس - بفتح النون كفلس - قرية بالعراق (٣).

### ابن نفيس

علاء الدين عليّ بن أبي الحزم القرشي الطبيب المصري

٥١٢ قيل: لم يكن على وجه الأرض في الطبّ مثله، ولا جاء بعده ابن سينا مثله، بل قالوا:

(١) وفیات الأعيان ١: ١٨٢ - ١٨٤، الرقم ٨٤، معجم الأدباء ٦: ٥٠ - ٥٨، الرقم ١.

(٢) معجم البلدان ٥: ٢٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ٤: ٣٧٩، الرقم ٢٢٥٣.

إنه كان في العلاج أعظم من ابن سينا، له في الطب الموجز - أي موجز قانون ابن سينا - وشرح الكلبيات وغيرها، وصنف كتاباً في الطب سمّاه الشامل، قيل: لو تمّ لكان ثلاثمائة مجلداً، وصنف في أصول الفقه والمنطق أيضاً. توفي سنة ٦٨٧ أو ٦٨٩ عن نحو ثمانين سنة، وخلف مالا كثيراً، وأوقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصوري<sup>(١)</sup>.

ابن النقاش - انظر النقاش.

### ابن نقطة

أبو بكر محمد بن عبد الفتي بن أبي بكر معين الدين البغدادي  
المحدث، له التذيل على الإكمال لابن ماكولا، وله كتاب في الأنساب. توفي  
٥١٣ ببغداد سنة ٦٢٩ هـ<sup>(٢)</sup>.



### ابن النقيب

الشيخ العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان المقدسي  
الحنفي، صاحب التفسير الكبير. توفي سنة ٦٩٨ (خصص)<sup>(٣)</sup>.  
٥١٤

### ابن نما

نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن أبي البقاء  
هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الحلّي  
٥١٥ شيخ الفقهاء في عصره، أحد مشايخ المحقق الحلّي والشيخ سديد الدين - والد  
العلامة - والسيد أحمد ورضي الدين ابني طاووس<sup>(٤)</sup>. قال المحقق الكركي رحمته الله في وصف  
المحقق الحلّي: واعلم مشايخه بفقّه أهل البيت الشيخ الفقيه السعيد الأوحّد محمد بن نما  
الحلّي، وأجلّ أشياخه الإمام المحقق قدوة المتأخّرين فخر الدّين محمد بن إدريس

(٢) وفيات الأعيان ٤: ٢٦، الرقم ٦٣٢.

(١) طبقات الشافعية ٨: ٣٠٥، الرقم ١٢٠٦.

(٣) الوافي بالوفيات ٣: ١٣٦، الرقم ١٠٧٦، فوات الوفيات ٣: ٢٨٢، ٢٨٣، الرقم ٤٦٠.

(٤) روّضات الجنّات ٢: ١٧٩ - ١٨٠، الرقم ١٦٩.



الحلي العجلي - برّد الله مضجعه (١) انتهى.

يروى عن الشيخ محمّد بن المشهدي، وعن والده جعفر بن نما عن ابن إدريس، وعن أبيه هبة الله بن نما، وغير ذلك. توفي بالنجف الأشرف سنة ٦٤٥ (خمه) (٢).

وقد يطلق ابن نما على ابنه الشيخ الفقيه نجم الدين جعفر بن محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي، كان رحمه الله من الفضلاء الأجلّة، ومن كبراء الدين والملة، عظيم الشأن، جليل القدر، أحد مشايخ آية الله العلامة، وصاحب المقتل الموسوم بمثير الأحزان. وقد ظهر أن أباه وجدّه وجدّه جميعاً كانوا من العلماء - رضوان الله عليهم أجمعين - (٣) وعن إجازات البحار عن خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي رحمه الله قال: كتب ابن نما الحلي إلى بعض الحاسدين له:

أنا ابن نما إن نطقت فمنطقي	فصيح إذا ما مصقع القوم أعجما
وإن قبضت كفّ امرئ عن فضيلة	بسّطت لها كفّاً طويلاً ومعصما
بني والذي نهجاً إلى ذلك العلا	بأفعاله كانت إلى المسجد سلما
كسبنيان جدّي جعفر خير ماجد	فقد كان بالإحسان والفضل مفرما
وجدّ أبي الحبر الفقيه أبي البقا	فما زال في نقل العلوم مقدّما
يوّد أناس هدم ما شيّد الحلي	وهيهات للمعروف أن يستهدّما
يروم حسودي نيل شأوي سفاهة	وهل يقدر الإنسان يرقى إلى السما
منالي بسعيد ويسح نفسك فائتد	فمن أين في الأجداد مثل التقي نما (٤)

ابن نوبخت

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن نوبخت

٥١٦ الشاعر، كان شاعراً مجيداً، إلّا أنّه كان قليل الحظّ من الدنيا. توفي بمصر سنة ٤١٦ على حال الضرورة وشدة الفاقة، كفته ابن خيران الكاتب الشاعر (٥).

(٢) انظر لؤلؤة البحرين: ٢٧٢، الرقم ٧٦.

(٥) وفيات الأعيان ٣: ٦٣، الرقم ٤٤٥.

(١) والبحار ١٠٥، ٦٢ و ١٠٤، ٢٩ و ٣٠.

(٣) روضات الجنّات ٢: ١٧٩ - ١٨٠، الرقم ١٦٩.

ابن واضح - انظر اليعقوبي.

### ابن الوردي

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر البكري الحلبي المعري الشافعي، الفقيه النحوي، الشاعر الأديب، صاحب التاريخ المعروف، وشرح ألفية

٥١٧

ابن مالك وارجوزة في تعبير المنام، ومن شعره لاميته المعروفة مطلعها:

اعتزل ذكر الأغاني والفزل      وقل الفصل وجانب من هزل

وله حكاية لطيفة، حاصلها: أنه دخل الشام وكان ضيق المعيشة رث الهيئة رديء المنظر، فحضر إلى مجلس القاضي نجم الدين بن صصري من جملة الشهود فاستخفت به الشهود وأجلسوه في طرف المجلس فحضر في ذلك اليوم مبايعة مشتري ملك، فقال بعض الشهود: أعطوا المعري يكتب هذه المبايعة - على سبيل الاستهزاء به - فقال ابن الوردي: أكتبه لكم نظماً أو نثراً، فتزايد استهزاؤهم به، فقالوا له: بل اكتب لنا نظماً، فأخذ ورقة وقلماً وكتب فيها نظماً لطيفاً أوله:

باسم إله الخلق هذا ما اشترى      محمّد بن يونس بن شنفرى

من مالك بن أحمد بن الأزرق      كلاهما قد عرفا من خلق

إلى ثمانية عشر بيتاً، فلما فرغ من نظمه ووضع الورقة بين يدي الشهود، تأملوا هذا النظم مع سرعة الارتجال قبلوا يده واعتذروا له من التقصير في حقّه واعترفوا بفضيلته عليهم، وله أيضاً البهجة الوردية نظم فيها الحاوي الصغير للشيخ نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥، وهذا الكتاب في فقه الشافعي، وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية وجيز اللفظ بسيط المعنى محرر المقاصد. ومن شعر ابن الوردي قوله:

لا تقصد القاضي إذا أدبرت      دنياك واقصد من جواد كريم

كيف ترجي الرزق من عند من      يفتي بأنّ الفلّس مال عظيم

وله أيضاً:

بإله يا معشر أصحابه      اغتنموا علمي وآدابه  
فالشيب قد حلّ برأسي وقد      أقسم لا يرحل إلا به

وعن إجازات البحار عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبلي قال: قال الشيخ محمّد بن مكّي أنشدني مولانا السيّد النقيب الحسيب الطاهر الفقيه العلامة أمين الدين أبو طالب أحمد بن السيّد السعيد بدر الدين محمّد بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي قال: أروي عن شيخنا القاضي الإمام العلامة زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي المقرئ بحلب لنفسه في سنة ٧٤٤:

ولقد وعدت بأن تزور ولم تزر      فطفقت محزون الفؤاد مشتتاً  
لي مقلة في المرسلات ومهجة      في التازعات وفكرة في هل أتى  
قال: وأنشدني أيضاً لنفسه:

يا سائلي عن مذهبي إنّ مذهبي      ولايسة حبّ للصحابة تمزج  
فمن رام تقويمي فإني مسقوم      ومن رام تعويجي فإني معوج  
قال: وأنشدني لنفسه:

يا آل بيت النبيّ من بذلت      في حبّكم روحه لما غبنا  
من جاء عن فضلكم يحدّثكم      قولوا له البيت والحديث لنا  
مات بالطاعون العام المشهور في ١٧ ذي الحجة سنة ٧٤٩ (ذمط)<sup>(١)</sup>.

### ابن الوزان

أبو القاسم إبراهيم بن عثمان القيرواني

٥١٨ اللغوي النحوي، له تصانيف في النحو واللغة، وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه أحد: توفي سنة ٣٤٦ (موش)<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر شذرات الذهب ٦: ١٦٢، بغية الوعاة: ٣٦٥، روضات الجنّات ٥: ٣١٨، الرقم ٥٣٠، ربحانة الأدب ٨: ٢٦٠.

(٢) معجم الأدباء ١: ٢٠٣ - ٢٠٤، الرقم ٢٠، الوافي بالوفيات ٦: ٥٠، الرقم ٢٤٩٢.

### ابن وكيع

أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف  
٥١٩ البغدادي الأصل التنيسي المولد والمدفن، شاعر فاضل بارع، قد برع على أهل زمانه فلم يتقدمه أحد في أوانه، له ديوان شعر جيّد، ومن شعره:

لقد قنعت همّتي بالخمول      وصدّدت عن الرتب العالية  
وما جهلت طعم طيب العلا      ولكنها تؤثّر العافية  
وقريب منه قول من قال:

بقدر الصعود يكون الهبوط      فإيّاك والرتب العاليه  
وكُن في مقام إذا ما سقط      ست تقوم ورجلاك في العافيه

توفي بمدينة تنيس سنة ٣٩٣. وتنيس - كتيّين - مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط، بناها تنيس بن حام بن نوح. ووكيع - كوضيع - لقب جدّه أبي بكر محمد بن خلف، وكان فاضلاً نبيلاً من أهل القرآن والفقه والنحو والسير وأيام الناس وأخبارهم، وله مصنفات. توفي ببغداد سنة ١١٣٠ هـ.

### ابن ولّاد

أبو العباس أحمد بن محمد بن ولّاد النحوي المصري  
٥٢٠ كان شيخه الزجاج يفضّله على أبي جعفر النحاس. له المقصور والممدود. توفي سنة ٣٣٢ (شلب) (٢).

### ابن الوليد

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد  
٥٢١ شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم، ثقة ثقة عين مسكون إليه، له كتب منها:

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٧٧ - ٣٨٠، الرقم ١٦٣.

(٢) واجع بغية الوعاذ: ١٦٩، معجم الأدباء ٤: ٢٠١، ٢٠٣، الرقم ٣٧، الوافي بالوفيات ٨: ١٠١، الرقم ٣٥٢٣.

كتاب تفسير القرآن وكتاب الجامع، قاله النجاشي<sup>(١)</sup>. وقال العلامة في حقّه: جليل القدر عظيم المنزلة عارف بالرجال موثوق به، روى عن الصّفّار وسعد<sup>(٢)</sup> انتهى.

وعن الصدوق أنّه قال في ذيل خبر صلاة القدير ما هذا لفظه: إنّ شيخنا محمّد بن الحسن - رضي الله تعالى عنه - لا يصحّحه ويقول: إنّ من طريق محمّد بن موسى الهمداني وكان غير ثقة، وكلّما لم يصحّحه ذلك الشيخ عليه السلام ولم يحكم بصحّته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح<sup>(٣)</sup> انتهى. توفي سنة ٣٤٣هـ<sup>(٤)</sup>.

وابنه أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد أستاذ الشيخ المفيد ومن مشايخ الإجازة. وروى الشيخ في التهذيب وغيره عن المفيد عنه كثيراً<sup>(٥)</sup>. وروى عنه الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون.

ويطلق ابن الوليد أيضاً على مسلم بن الوليد الأنصاري الملقّب بصرّيع الغواني من شعراء الدولة العبّاسيّة، كان أبوه مولى الأنصار ولد بالكوفة ونشأ بها، ويقال: إنّه أوّل من قال الشعر المعروف بالبديع وتبعه فيه جماعة، وكان منقطعاً إلى البرامكة، ثمّ اتّصل بالفضل بن سهل وحظي عنده فقلّده أعمال جرجان اكتسب فيها أموالاً، وكان جواداً فأضاعها، ثمّ صار إليه فقلّده الضياع بإصبعها، فلما قتل الفضل لزم منزله ولم يمدح أحداً حتّى مات سنة ٢٠٨، له ديوان شعر<sup>(٦)</sup>.

### ابن هاني

أبو القاسم أو أبو الحسن محمّد بن هاني الأزدي الأندلسي

الشاعر المشهور بحيث قيل فيه:

٥٢٢

إن تكن فارساً فكن كعليّ أو تكن شاعراً فكن كابن هاني

عن ابن خلكان قال: ليس في المغاربة من هو أفصح منه، لا متقدّمهم ولا متأخريهم.

(٢) رجال العلامة: ١٤٧، الرقم ٤٣.

(١) رجال النجاشي: ٣٨٣، الرقم ١٠٤٢.

(٥) التهذيب ١: ٣/٦ و ١٨/١٠ و ٣٤/١٦ و ٤٤/١٩.

(٣) الفقيه ٢: ٩٠، ذيل الحديث ١٨١٧.

(٦) الأغاني ١٨: ٣٦٥، فوات الوفيات ٤: ١٣٦، الرقم ٥٢٤، وفيه (توفي في حدود المائتين).

بل هو أشعرهم على الإطلاق، وهو عند المغاربة كالمُنتبّي عند المشارقة<sup>(١)</sup> انتهى. كان شيعياً من آل يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، عدّه معالم العلماء من شعراء أهل البيت عليه السلام ولد بأشبيلية من بلاد المغرب سنة ٣٢٦ ونشأ بها، وصاحب المعزّ العبيدي ولقي منه حفاوة وجميلاً وخرج معه إلى الديار المصرية، ثم استأذنه في العود إلى المغرب ليأتي بعائلته، فلما وصل إلى برقة قتل، وقيل: وجد مخنوقاً، وذلك في رجب سنة ٣٦٢ (شيس) قتل على التشيع وولائه الخالص، له ديوان كبير، ومن شعره:

ولم أجِد الإنسان إلا ابن سعيه	فمن كان أسعى كان بالمجد أجدر
وبالهمة العليا يرقى إلى العلى	فمن كان أعلى همة كان أطهر
ولم يستأخر من أراد تقدماً	ولم يتقدّم من أراد تأخراً <sup>(٢)</sup>

#### ابن الهيثارية

الشريف أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العبّاسي البغدادي  
 ٥٢٣ الشاعر المشهور الملقّب بنظام الدين، كان شاعراً مجيداً، وله اتّصال بنظام الملك، وله معه قضية تأتي في نظام الملك، له كتاب نتائج الفطنة في نظم كليله ودمنة، وله ديوان شعر كبير يدخل في أربع مجلّدات، ومن غرائب نظمه كتاب الصّادح والباغم وهو على أسلوب كليله ودمنة نظمه للأمير سيف الدولة صدقة بن ديبس صاحب الحلة<sup>(٣)</sup>. وفي نفس المهموم عن تذكرة السبط قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن النّبديجي قال: أنشدنا بعض مشايخنا أن ابن الهيثارية الشاعر اجتاز بكر بلا فجلس يبكي على الحسين وأهله عليهم السلام وقال بديهاً:

أحسين والمبعوث جدك بالهدى	قسماً يكون الحقّ عنه مسائلي
لو كنت شاهد كربلا لبذلت في	تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حدّ السيف من أعدائك	عللاً وحد السمهري البازل
لكنتي أخبرت عنك لشقوتي	فبلايلي بين الغري وبابل

(٢) أعيان الشيعة ١٠: ٨٥ ريعانة الأدب ٢٦٧ و ٢٦٨.

(١ و ٢) وفيات الأعيان ٤: ٥١ و ٧٧ الرقم ٦٤٠ و ٦٤٨.

هَبْنِي حُرْمَتِ النَّصْرِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ فَأَقْلَّ مِنْ حُزْنٍ وَدَمْعٍ سَائِلٍ  
ثُمَّ نَامَ مِنْ (فِي - خ ل) مَكَانِهِ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ: يَا فُلَانُ جِزَاكَ  
اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا أَبَشِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَتَبَكَ مَعَّنْ جَاهِدَ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> أَنْتَهَى. وَلَهُ  
قِصَّةٌ مَعَ ابْنِ جَهْمِ الْوَزِيرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ابْنِ جَهْمٍ. تَوَفَّى بِكَرْمَانَ سَنَةَ ٥٠٤ (شُرْد) <sup>(٢)</sup>. وَعَنْ  
أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ: أَنَّهُ تَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ ٤٩٠ وَقَالَ: لَهُ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ <sup>(٣)</sup> وَمَدْحِ آلِ  
الرَّسُولِ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ <sup>(٤)</sup>. وَالْهَبَّارِيَّةُ - بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ - نِسْبَةٌ إِلَى هَبَّارٍ  
جَدِّهِ لِأُمِّهِ.

أَقُولُ: قَدْ رَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ <sup>(٥)</sup> جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ بِحَيْثُ لَوْ انْتَخَبَ  
وَجُمِعَ أَتَافُ عَلِيٍّ مَجْلَدَاتٍ كَثِيرَةٌ.

وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: قَدْ رَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ <sup>(٦)</sup> جَمَاعَةٌ مِنْ  
مُتَأَخَّرِي الشُّعْرَاءِ، اسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كِرَاهِيَةُ الْإِطَالَةِ، وَأَمَّا مَا تَقَدَّمَ فَمَا  
وَقَعَ إِلَيْنَا شَيْءٌ رَتَى بِهِ وَكَانَتْ الشُّعْرَاءُ لَا تَقْدُمُ عَلَى ذَلِكَ مَخَافَةً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَخَشْيَةً  
مِنْهُمْ <sup>(٧)</sup> أَنْتَهَى.

أَقُولُ: مَعَ هَذَا فَقَدْ رَتَاهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ لَيْسَ هُنَا مَحَلٌّ ذِكْرِهِمْ، فَمِنْهُمْ:  
عُوفُ الْأَزْدِيِّ، فَعَنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزُبَانِيِّ قَالَ: عُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْمَرِ الْأَزْدِيُّ شَهِدَ  
مَعَ عَلِيٍّ <sup>(٨)</sup> صَفِّينَ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ رَتَى بِهَا الْحُسَيْنَ <sup>(٩)</sup> وَحَضَّ الشَّيْعَةَ عَلَى الطَّلَبِ  
بِدَمِهِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْثِيَّةُ تَخْبَأُ أَيَّامَ بَنِي أُمَيَّةَ وَإِنَّمَا خَرَجَتْ بَعْدَ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، مِنْهَا:

وَنَحْنُ سَمُونَا لَابْنَ هَنْدٍ بِسُجُفَلٍ	كَرَجُلٍ الدَّبَا يَزْجِي إِلَيْهِ الدَّوَاهِيَا
فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ الضَّرْبِ أَيْنَا	لَصَفِّينَ كَانَ الْأَضْرَعُ الْمَتَوَانِيَا
لَيْسَبُكَ حَسِينًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ	وَعِنْدَ غَسُوقِ اللَّيْلِ مِنْ كَانَ بَاكِيَا
لِحَا اللَّهِ قَوْمًا أَشْخَصُوهُمْ وَغَرَّرُوا	فَلَمْ يَرِ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْهُمْ مُحَامِيَا

(١) نفس المضمون: ٤٩٩.

(٢) وفیات الأعيان ٤: ٨٠، الرقم ٦٤٨.

(٣) أنساب السمعاني ٥: ٦٢٦، وليس فيه (له في رثاء الحسين <sup>(١٠)</sup> ومدح آل الرسول أشعار كثيرة).

(٤) مقاتل الطالبيين: ٨١.



ولا موفياً بالعهد إذ حمس الوغا      ولا زاجراً عنه المضلين ناهيا  
فيا ليتني إذ كان كنت شهادته      تضاربت عنه الشائنين الأعاديا  
ودافعت عنه ما استطعت مجاهداً      وأصملت سيفي فيهم وسنانيا

### ابن هبيرة

٥٢٤ قال ابن قتيبة في المعارف: عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة، وجدّه من قبل أمّه كعب بن حسان بن شهاب رأس بني عديّ في زمانه، ولي العراقيين ليّزید بن عبد الملك ستّ سنين، وكان يكتنى أبا المثنى وفيه يقول الفرزدق ليّزید:

أوليت العراق ورافديه      فزارياً أحذّ يد القميص  
تفتّق بالعراق أبو المثنى      وعلمّ قومه أكل الخبيص

ورافدهاء: دجلة والفرات. وقوله «أحذّ يد القميص» يريد أنّه خفيف اليد، نسبه إلى الخيانة. وكانت حباّبة جارية يّزید بن عبد الملك سبيه في ولاية العراقيين وكانت تدعوه أبي ومات بالشام، فولد عمر يّزید بن عمر وسفيان وعبد الواحد. فأما يّزید فولى العراقيين لمروان بن محمّد خمس سنين وكان شريفاً يقسم على زوّاره في كلّ شهر خمسمائة ألف ويعشي كلّ ليلة من شهر رمضان ثمّ يقضي للناس عشر حوائج لا يجلسون بها، وكان جميل المرأة عظيم الخطر، وأمّه سندية فولد يّزید المثنى ومخلداً. فأما المثنى فولى اليمامة لأبيه وقتله أبو حمّاد المروزي بالبادية. وأمّا مخلد فكان شريف الولد ولهم بالشام قدر وعدد، وكان ليّزید ابن يقال له: داود وقتل مع يّزید أبيه، وكان أبو جعفر المنصور حصر يّزید بواسط شهوراً ثمّ أمنه وافتتح البلد صلحاً وركب يّزید إليه في أهل بيته، فكان يقول أبو جعفر: لا يعزّ ملك هذا فيه ثمّ قتله<sup>(١)</sup> انتهى.

وكان قتله سنة ١٣٢ (قلب)<sup>(٢)</sup>. وكان أبو الوليد معن بن زائدة الشيباني من أصحابه ومنقطعاً به. وقد ذكرنا خبره في ابن جهم.



### ابن هرمة

أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل

القرشي الفهري المدني

٥٢٥ شاعر مفلح من أهل المائة الثانية، وكان حياً في سنة ١٤٦، وكان أحد الشعراء المخضرمين أدرك الدولتين الأموية والهاشمية. قال الأصمعي: ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج، وكان ممن اشتهر بالانقطاع إلى الطالبيين، وقد أكثر من مدائحهم وراثاتهم، وكان ذلك دليلاً واضحاً على تشييعه<sup>(١)</sup>. حكى أنه قيل له في دولة بني العباس ألسنت القائل؟

فلئنني أحبّ بني فاطمة

ت والدين والسنن القائمة

سواهم من النعم السائمة

فمهما ألام على حبهم

بني بنت من جاء بالمحكم

ولست أبالي بحبّي لهم

فقال: أعض الله قائلها يهن أمه! فقال له من يشق به: ألسنت قائلها؟ فقال: بلى ولكن أعض يهن أمي خير من أن أقتل<sup>(٢)</sup>. وكان معروفاً بالتشيع عند الأمويين والعباسيين، وكانوا مع ذلك يكرمونه لشعره فيمدحهم ويحيزونه الجوائز الجليلة، وكان جواداً كريماً، وكانت له كلاب إذا أبصرت الأضياف لم تنبح عليهم وبصبصت بأذنانها بين أيديهم فقال يمدحها:

إشراق ناري أو نبيح كلابي

فدينه ببصا بص الأذنان

ويكدن أن ينطقن بالترحاب<sup>(٣)</sup>

ويدلّ ضيفي في الظلام على القرى

حتّى إذا واجهته وعرفته

وجعلن ممّا قد عرفن يقدرنه

ومن شعره:

عاشت طويلاً فالموت لاحتها

في بعض غرّاته يوافقها

الموت كأس والمرء ذائقها<sup>(٤)</sup>

ما رغبة الناس في الحياة وإن

يوشك من فرّ من منيته

من لم يمت عبطة يمت هرمًا

(١) المعارف لابن قتيبة: ٢٣٠ و ٢٣١. (٢) تاريخ بغداد ٦: ١٢٧، الرقم ٣١٦٠. (٣) تاريخ دمشق ٤ (٧): ٤٩.

(٤) هذه الأبيات لأمية بن أبي الصلت التقي حسب ما راجعنا الكتب، فانظر البداية والنهاية ٢: ٢٨٤، السيرة النبوية ١: ١٣٢.

حكى أنّه وفد أهل الكوفة على معن بن زائدة لما ولّاه المنصور آذربيجان فرأى معن هيئته رثة فأنشأ يقول:

إذا نوبة نابت صديقك فباغتم      مرمتها فالدهر بالناس قلب  
فأحسن ثوبيك الذي أنت لابس      واقره مهريك الذي ليس يركب  
فبادر بمعروف إذا كنت قادراً      زوال اقتدار أو غنى عنك يذهب

فقال له رجل: أصلح الله الأمير ألا أنشدك أحسن من هذا لابن عمك ابن هرمة فأنشده:

وللنفس تارات يحلّ بها الغرا      وتسغو عن المال النفوس الشحايح  
إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه      أقلّ إذا ضمت عليه الصفائح  
لأية حال يخبأ المرء ماله      حذار غد والموت غاد فرائح  
قال معن: أحسنت والله! وإن كان الشعر لغيرك، يا غلام أعطهم أربعة آلاف أربعة آلاف، فقال الغلام: يا سيدي دراهم أو دنائير؟ قال: والله لا تكون همّتك أرفع من همّتي صفرها لهم - أي أعطهم دنائير - (١).

### ابن هشام

يطلق على جماعة من علماء العامة: ٥٢٦

منهم: جمال الدين عبدالله بن يوسف المصري الحنبلي النحوي المتوفى سنة ٧٦١ (ساذ) وهو صاحب كتاب مقني اللبيب، وكتاب التحصيل والتوضيح على الألفية، سناه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وشذرات الذهب في معرفة كلام العرب، وقطر الندى، وشرح التسهيل وغير ذلك وكان كثير المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه. وعن ابن خلدون أنّه قال: ما زلنا نحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه (٢) انتهى.

(٢) تاريخ ابن خلدون ١: ٤٦٨.

(١) تاريخ دمشق ٤ (٧): ٥٣، تاريخ بغداد ١٣: ٢٣٧، الرقم ٤: ٧٢٠.

ومن شعره:

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله      ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل  
ومن لم يذلّ النفس في طلب العلى      يسيراً يمش دهرأ طويلاً أخا ذلّ  
وإلى هذا المعنى الطريف يشير ما عن بعض الحكماء من جلس في صغره حيث  
يحبّ يجلس في كبره حيث يكره، وله كلام في قوله تعالى: ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم  
إلى المرافق﴾ يظهر منه أنّ الابتداء في غسل اليد من المرفق ويظل ما ذهب إليه العامة  
من غسل اليد إلى المرفق، فراجع كتاب الطهارة من البحار ص ٥٧<sup>(١)</sup>.

وقد يطلق ابن هشام على ابن ابن هشام المذكور محبّ الدين محمّد بن عبد الله النحوي<sup>(٢)</sup>.  
وقد يطلق على حفيده أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله صاحب الحاشية على  
توضيح جدّه<sup>(٣)</sup>.

ومنهم: أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحميري البصري نزيل مصر  
صاحب كتاب السيرة النبويّة المعروفة بسيرة ابن هشام جمعها من المغازي والسير لابن  
إسحاق. توفي سنة ٢١٨ (ريح)<sup>(٤)</sup>.  
ورثاه ابن نباتة بقوله:

سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة      يسجّر على مشواه ذيل غمام  
سأروي له من سيرة المدح مسنداً      فما زلت أروي سيرة ابن هشام<sup>(٥)</sup>  
ومنهم: جمال الدين يوسف بن هشام الحنبلي المتأخّر صاحب المغني وغيره،  
والعجب أن كتابه المغني أيضاً في النحو كمغني اللبيب المعروف.

### ابن الهمام

كمال الدين محمّد بن القاضي عبد الواحد بن عبد الحميد الإسكندري  
الحنفي، كان علامة في الفقه والأصول والنحو وسائر العلوم، له التحرير في أصول

٥٢٧

(٣) الضوء اللامع ١: ٣٢٩ و ٣٣٠.

(٢) روضات الجنّات ٥: ١٤٠، الرقم ٤٦٥.

(١) بحار الأنوار ٧٧: ٢٣٩.

(٥) راجع معجم المطبوعات العربية ١: ٢٧٤.

(٤) وفيات الأعيان ٢: ١٣٤٩، الرقم ٣٥٣.

الفقه وقد شرحه تلميذه القاضي محمد بن أمير حاج الحلبي المتوفى سنة ٨٧٩ شرحاً ممزوجاً سماء التقرير والتحبير، وله فتح القدير للمعاجز الفقير فقه حنفي ... إلى غير ذلك. توفي سنة ٨٦١ (ساض) (١).

### ابن يعيش

أبو البقاء موفّق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الموصلي الحلبي  
٥٢٨ النحوي، الفاضل الأديب، صاحب كتاب شرح المفصل للزمخشري في النحو. ومن تلاميذه ابن خلّكان وذكر ترجمته في تاريخه. توفي بحلب ٢٥ جمادى الأولى سنة ٦٤٣ (خمع) (٢).

وقد يطلق: على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن يعيش الذي سمع الواقدي وخلقاً من طبقته.

قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة فهاً صنّف المسند وجوّده، وكان قد انتقل إلى همدان وسكنها وحصل حديثه عن أهلها (٣) انتهى. توفي في حدود سنة ٢٥٧.

### ابن اليزيدي

أبو عبدالرحمن عبدالله بن أبي محمد بن المبارك بن المغيرة العدوي  
٥٢٩ كان أديباً عالماً بالنحو واللغة، أخذ عن الفقهاء وغيره، وصنّف في غريب القرآن وكتاباً في النحو وغير ذلك (٤) ويأتي ذكر أبيه اليزيدي.

وقد يطلق على أخيه إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك الأديب الشاعر، هو بصري سكن بغداد سمع ابن أبي زيد الأنصاري والأصمعي، وله كتاب ما اتّفق لفظه واختلف معناه، يفتخر به اليزيديون، وغير ذلك (٥).

(٢) وفيات الأعيان ٦: ٤٥، الرقم ٨٠٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٠: ١٩٨، الرقم ٥٣٤٦.

(١) انظر شذرات الذهب ٧: ٢٩٨، بنية الوعاء: ٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ٦: ٣، الرقم ٣٠٣١.

(٥) وفيات الأعيان ٥: ٢٣١، الرقم ٧٧٠.

ابن يعين

الأمير محمود بن الأمير يعين الدين الفريومدي

۵۳۰ الشاعر، الفاضل الأديب، ومن شعره في مدح مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام:

به پند ابن يعين گفت دوستی که توای

که شعر گشت که بر آسمان رسیده سرش

چرا مدیح سراي رضا همی نشوی

که در جهان نبود کس بپاکی گهرش

بگفتمش که نیارم سستود امامی را

که جبرئیل امین بوده خادم پدرش (۱)

قلت: أخذ هذا من أبي نؤاس في قوله: «قيل لي أنت أوحده الناس طرّاً...» وقد تقدّم

في أبي نؤاس. توفي سنة ۷۴۵ (ذمه).

تمّ المجلّد الأول من كتاب الكنى والألقاب

ويتلوه المجلّد الثاني منه في المعروفين بالألقاب والأنساب

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأطياب

من الآن إلى يوم المآب

## فهرس تراجم الكنى



جمهوری اسلامی ایران

قد استطرده المؤلف ﷺ كثيراً  
تراجم رجال ضمن العناوين  
الأصلية، ونحن في هذه الفهرسة  
لتسهيل اطلاع القارئ الكريم  
عليها أوعزنا إلى مواضعها أيضاً  
جاعلين لها بين علامة [ ]

## الباب الأول فيما صُدِّرَ به «أب»

٥٣	[أبو البركات الإسترابادي]	٣٨	أبو أحمد الموسوي = والد المرتضى والرضي
٥٤	[المبارك الإربلي]	٣٩	أبو أسامة = زيد الشحام
٥٤	[هبة الله بن علي]	٣٩	أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
٥٤	أبو بصير = يحيى بن القاسم	٤٠	أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن محمد
٥٥	أبو البقاء = عبد الله بن الحسين	٤١	أبو إسحاق المروزي = إبراهيم بن أحمد
٥٦	أبو بكر التاييادي = علي	٤٢	أبو الأسود الدثلي = ظالم بن عمرو
٥٦	أبو بكر الحضرمي = عبد الله بن محمد	٤٥	[يحيى بن يعمر]
٥٧	أبو بكر الخوارزمي = محمد بن العباس	٤٦	أبو أمامة الباهلي = صدي بن عجلان
٥٨	أبو بكر الرازي = محمد بن زكريا	٤٦	أبو أمية الجعفي = سويد بن غفلة
٦٠	أبو بكر = ابن شهاب	٤٧	أبو أيوب الأنصاري = زيد بن خالد
٦٠	[محمد بن عقيل]	٤٨	أبو البختري
٦٢	أبو بكر = ابن عيَّاش	٤٩	أبو البختري = الوليد بن هاشم
٦٣	أبو بكر المؤدب = محمد بن جعفر	٥١	أبو براء = عامر بن مالك
٦٤	أبو بكرة = تقيع بن الحارث	٥١	أبو بردة = عامر بن أبي موسى
٦٤	[بكار بن قتيبة]	٥١	[بلال بن أبي بردة]
٦٥	أبو البلاد = يحيى بن سليم	٥٢	أبو بردة = ابن عوف الأزدي
٦٥	[إبراهيم بن أبي البلاد]	٥٢	أبو بردة = ابن نيار
٦٥	أبو تمام = حبيب بن أوس	٥٣	أبو برزة الأسلمي = عبد الله بن نضلة
٦٩	أبو ثمامة الصائدي = عمرو بن عبد الله	٥٣	أبو البركات = عبد الرحمن بن محمد
٧٠	أبو الجارود = زياد بن المنذر	٥٣	[عمر بن أبي علي]

أبو جحيفة = وهب بن عبدالله	٧١	أبو الحسين البصري = محمد بن علي	٩٠
أبو جرادة = عامر بن ربيعة	٧١	أبو الحكم المغربي = عبيد الله بن مظفر	٩١
أبو جرير = زكريا بن إدريس	٧٢	[أبو المجد بن أبي الحكم]	٩١
أبو جعفر = السكاك محمد بن خليل	٧٣	أبو حنيفة = النعمان بن ثابت	٩١
أبو الجوزاء = أوس بن خالد	٧٧	أبو حنيفة الدينوري = أحمد بن داود	٩٤
أبو جهل = عمرو بن هشام	٧٧	أبو حنيفة سايق الحاج = سعيد بن بيان	٩٥
[الوليد بن المغيرة]	٧٧	أبو حنيفة الشيعة = النعمان بن أبي عبدالله	٩٦
[خالد بن وليد]	٧٨	[علي بن النعمان]	٩٧
[مالك بن نويرة]	٧٨	[عبد العزيز]	٩٧
أبو جهم الكوفي = ثوير	٨٠	[الحسين بن علي بن النعمان]	٩٧
أبو الجيش = المظفر بن محمد	٨٠	أبو حيان الأندلسي = محمد بن يوسف	٩٨
[أحمد بن طولون]	٨١	أبو حيان التوحيدي = علي بن محمد	٩٩
أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس	٨١	أبو حية العميري = الهيثم بن ربيع	١٠٠
[عبد الرحمن بن محمد]	٨٢	أبو خالد الزبالي	١٠١
أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد	٨٢	أبو خالد الكابلي = وردان	١٠١
[محمد بن حبان]	٨٢	أبو خديجة = سالم بن مكرم	١٠٢
أبو الحتوف = ابن الحارث	٨٣	أبو الخطاب = محمد بن مقلص	١٠٢
أبو الحجاج الأقصري	٨٣	أبو داود = سليمان بن الأشعث	١٠٣
أبو حذرة = جرير بن عطية	٨٤	أبو دجانة = سقاك بن خرشة	١٠٤
أبو الحسن الأشعري = علي بن إسماعيل	٨٤	أبو الدرداء = عامر بن زيد	١٠٥
أبو الحسن البكري = أحمد بن عبدالله	٨٥	أبو دلامة = زند بن الجون	١٠٦
أبو الحسن التهامي = علي بن محمد	٨٦	أبو دلف = قاسم بن عيسى العجلي	١١٠
أبو الحسن جلوه = ابن محمد	٨٧	أبو الذبان = عبد الملك بن مروان	١١١
أبو الحسن الخرقاني = علي بن جعفر	٨٨	أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة	١١٢
أبو الحسن الشريف = ابن محمد طاهر	٨٩	أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد	١١٤
أبو الحسن الفارسي = أحمد بن الفرغ	٩٠	أبو رافع القبطي = إبراهيم	١١٦



- أبو الريحان البيروني = محمد بن أحمد ١١٧  
أبو الزناد = عبدالله بن ذكوان ١١٩  
[عبدالرحمن بن أبي الزناد] ١٢٠  
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس ١٢٠  
[ثابت بن قيس] ١٢٠  
[البلخي الفاضل] ١٢٠  
[الدبوسي] ١٢٠  
[محمد بن أحمد] ١٢٠  
أبو ساسان الرقاشي = حصين بن المنذر ١٢٠  
أبو السري = سهل بن أبي غالب ١٢٠  
أبو السعود العبادي = محمد بن محمد ١٢١  
أبو سعيد أبو الخير = فضل الله ١٢١  
أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك ١٢٢  
أبو سعيد السكري = عبدالله بن الحسن ١٢٣  
أبو سعيد = ابن عقيل بن أبي طالب ١٢٣  
أبو سعيد اليمامي الطبيب ١٢٤  
أبو سقانة - حاتم بن عبدالله ١٢٤  
أبو سفيان = ابن الحارث بن عبدالمطلب ١٢٦  
أبو سفيان = صخر بن حرب بن أمية ١٢٧  
أبو سلمة الخلال = حفص بن سليمان ١٣٢  
أبو سليمان الداراني = عبدالرحمن بن أحمد ١٣٢  
أبو سهل الكوفي = ورجن بن رستم ١٣٣  
أبو سهل التوبختي = إسماعيل بن علي ١٣٣  
أبو شاعر الحكيم = ابن أبي سليمان ١٣٥  
أبو شامة = عبدالرحمن بن إسماعيل ١٣٦  
أبو شجاع الإصبهاني = أحمد بن الحسين ١٣٦  
أبو شجاع الروذراوي = محمد بن الحسين ١٣٦  
أبو الصباح = إبراهيم بن نعيم ١٣٧  
أبو صفرة = ظالم بن سراق ١٣٨  
[أبو سعيد المهلب] ١٣٨  
[أبو خالد يزيد بن المهلب] ١٣٨  
أبو الصلاح = تقي بن النجم الحلبي ١٤٠  
أبو الصلت = عبدالسلام بن سالم ١٤٠  
أبو الصمصام - ذو الفقار بن محمد ١٤٤  
أبو الضحّاك الشيباني = شبيب بن يزيد ١٤٧  
أبو ضمضم ١٤٨  
أبو طالب = ابن عبدالله بن علي ١٤٨  
أبو طالب = ابن عبدالمطلب الحسيني ١٤٩  
أبو طالب = والد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١٤٩  
أبو طالب المكي = محمد بن علي ١٥٢  
أبو الطفيل = عامر بن وائلة ١٥٢  
أبو طلحة الأنصاري = زيد بن سهل ١٥٤  
[عبدالله بن أبي طلحة] ١٥٤  
أبو طيبة = نافع ١٥٥  
أبو العاص = ابن الربيع القرشي ١٥٦  
أبو عبدالرحمن = عبدالله بن حبيب ١٥٧  
أبو عبدالله الجدلي ١٥٨  
أبو عبدالله النديم = أحمد بن إبراهيم ١٥٨  
أبو عبيد = القاسم بن سلام ١٥٩  
أبو عبيدة = معمر البصري ١٦٠  
أبو عبيدة = بن الجراح ١٦٢  
أبو عبيدة الحذاء = زياد بن عيسى ١٦٢

١٨٣	أبو القاسم = ابن الحسين الرضوي	١٦٣	أبو العتاهية = إسماعيل بن القاسم
١٨٤	أبو القاسم الروحي = الحسين بن روح	١٦٥	أبو عثمان الحيري = سعيد بن إسماعيل
١٨٥	أبو القاسم القتي = ابن محمد حسن	١٦٥	أبو عصيد = أحمد بن عبيد
١٨٧	أبو القاسم كلانتر = ابن محمد علي	١٦٦	أبو علي الحائري = محمد بن إسماعيل
١٨٨	أبو القاسم الكوفي = علي بن أحمد	١٦٦	أبو علي الرود آبادي = أحمد بن محمد
١٨٩	أبو قتادة الأنصاري = الحارث بن ربيع	١٦٧	أبو علي = ابن الهيثم
١٩٠	أبو كريمة الأزدي	١٦٨	أبو عمر الثقفي = عيسى بن عمر
١٩٠	أبو كهس = القاسم بن عبيد	١٦٨	أبو عمر الداني = عثمان بن سعيد
١٩٠	أبو لؤلؤة = فيروز	١٦٨	أبو عمرو = ابن العلاء المازني البصري
١٩١	أبو لبابة = بشير بن عبد المنذر	١٧٠	أبو عمرة الفارسي = زاذان
١٩٢	أبو لهب = ابن عبد المطلب	١٧٠	أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق
١٩٤	أبو الليث السمرقندي = نصر بن محمد	١٧١	أبو العيناء = محمد بن القاسم
١٩٤	أبو المؤيد الجزري = محمد بن محمد	١٧٢	أبو غالب الزراري = أحمد بن محمد
١٩٥	أبو المتوج = مقلد بن نصر	١٧٤	[محمد بن سليمان]
	أبو المحاسن = عبد الواحد بن	١٧٥	أبو غبشان الخزاعي
١٩٥	إسماعيل	١٧٥	أبو عثمان = مالك بن إسماعيل
١٩٦	أبو المحاسن = يوسف بن إسماعيل	١٧٦	أبو الغوث = أسلم بن مهوز
١٩٧	أبو محذورة = سليمان بن سمرة	١٧٦	أبو الفتح = ابن العميد علي بن محمد
١٩٧	أبو محلم = محمد بن هشام	١٧٦	[أبو جعفر بن أبي الحسن]
١٩٨	أبو محمد النوبختي = الحسن بن موسى	١٧٧	أبو الفتح الرازي = حسين بن علي
١٩٨	أبو مخنف = لوط بن يحيى	١٧٨	أبو الفتح العجلي = أسعد بن أبي الفضائل
١٩٩	أبو مرثد الغنوي = كئاذ بن حصين	١٧٩	أبو الفداء الحموي = إسماعيل بن علي
١٩٩	أبو مروان = عمرو بن عبيد	١٧٩	أبو فراس الحمداني = الحارث بن سعيد
٢٠٠	أبو المستهل = الكميث بن زيد	١٨٠	أبو الفرج الإصبهاني = علي بن الحسين
	أبو مسلم الخراساني = عبد الرحمن بن	١٨٢	أبو الفرج القزويني = محمد بن موسى
٢٠١	مسلم	١٨٣	أبو القاسم = ابن حسين بن جعفر

٢١٦	أبو واقد الليثي = الحارث بن عوف	٢٠٢	أبو مسلم الخولاني = عبدالله بن ثوب
٢١٧	أبو الوقت = عبد الأول بن أبي عبدالله		أبو المعالي الإصبهاني = ابن محمد
٢١٧	أبو الوليد = أحمد بن عبدالله	٢٠٣	إبراهيم
٢١٨	أبو الولي = ابن الأمير شاه محمود	٢٠٣	أبو معشر المنجم = جعفر بن محمد
٢١٩	أبو هاشم الجعفري = داود بن القاسم	٢٠٤	أبو الفضل = محمد بن عبدالله
٢٢١	أبو هاشم بن محمد بن الحنفية = عبدالله	٢٠٥	أبو منصور = عبد القاهر بن طاهر
٢٢٢	أبو الهذيل العلاف = محمد بن الهذيل	٢٠٥	أبو موسى الأشعري = عبدالله بن قيس
٢٢٤	أبو هريرة الصحابي	٢٠٨	أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة
٢٢٦	أبو هريرة العجلي	٢٠٨	أبو نصر الفراهي = مسعود بن أبي بكر
٢٢٦	أبو هلال العسكري = الحسن بن عبدالله	٢٠٨	أبو نعمة = قطري بن الفجاءة
٢٢٩	أبو الهيثم بن التيهان = مالك	٢٠٩	أبو نعيم الإصبهاني = أحمد بن عبدالله
٢٣٠	أبو يزيد البسطامي = طيفور بن عيسى	٢١٢	أبو نؤاس = الحسن بن هاني
٢٣١	أبو يعلى الجعفري = محمد بن الحسن	٢١٤	أبو نؤاس الحق = سهل بن يعقوب
٢٣٢	أبو اليقظان = عتار بن ياسر	٢١٥	أبو نيزر = مولى أمير المؤمنين عليه السلام
٢٣٣	أبو اليمن القاضي = عبد الرحمن بن محمد	٢١٥	أبو الوائلي العنبري
٢٣٣	أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم	٢١٦	أبو وائلة = إياس بن معاوية

### الباب الثاني فيما صُدِّرَ بـ «ابن»

٢٣٩	ابن أبي حجلة = أحمد بن يحيى	٢٣٦	ابن آجروم = محمد بن محمد
٢٣٩	ابن أبي الحديد = عبد الحميد بن محمد	٢٣٦	ابن الألوسي = نعمان بن شهاب الدين
٢٤٠	ابن أبي دارم = أحمد بن محمد	٢٣٧	ابن أبي الأزهر النحوي = محمد بن يزيد
٢٤٠	ابن أبي الدنيا = عبدالله بن محمد	٢٣٧	ابن أبي بردة = إبراهيم بن مهزم
٢٤٠	ابن أبي ذواد = أحمد	٢٣٧	ابن أبي الجامع = أحمد بن محمد
٢٤١	ابن أبي رندقة = محمد بن الوليد	٢٣٨	ابن أبي جمرة = عبدالله بن سعد
٢٤٢	ابن أبي زيد = عبيدالله بن عبد الرحمن	٢٣٨	ابن أبي جمهور الأحسائي = محمد بن علي

٢٦١	ابن الأشعث = عبدالرحمن بن محمد	٢٤٢	ابن أبي زينب = محمد بن إبراهيم
٢٦٢	ابن أشناس = الحسن بن محمد	٢٤٢	ابن أبي سارة = محمد بن الحسن
٢٦٢	ابن أعثم = أحمد بن أعثم	٢٤٣	ابن أبي شبيب = عابس بن أبي شبيب
٢٦٣	ابن الأعراي = محمد بن زياد	٢٤٤	ابن أبي الشوارب = أحمد بن محمد
٢٦٣	ابن الأعوج = الأمير حسين بن محمد	٢٤٤	ابن أبي شيبة
٢٦٤	ابن أم عبد = عبدالله بن مسعود	٢٤٤	ابن أبي الصقر = محمد بن علي
٢٦٦	ابن أم مكتوم = عبدالله (عمرو)	٢٤٤	ابن أبي العز (الشيخ الفقيه الفاضل)
٢٦٦	ابن الأنباري = محمد بن القاسم	٢٤٦	ابن أبي عقيل = الحسن بن علي
٢٦٨	ابن الأنجب = علي بن الأنجب	٢٤٦	ابن أبي عمير = محمد بن زياد
٢٦٨	ابن إياس = محمد بن أحمد	٢٤٨	ابن أبي العوجاء = عبدالكريم
٢٦٩	ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد	٢٤٩	ابن أبي ليلي = محمد بن عبدالرحمن
٢٦٩	ابن بابك الشاعر = عبدالصمد بن منصور	٢٥١	ابن أبي نصر = أحمد بن أبي نصر
٢٦٩	ابن بابويه = محمد بن علي	٢٥٢	ابن أبي الوفاء = عبدالقادر
٢٧١	ابن البادش = أحمد بن علي	٢٥٢	ابن أبي يعفور = عبدالله بن أبي يعفور
٢٧٢	ابن باكثير = أحمد بن الفضل		ابن الأثير =
٢٧٢	ابن بانه = عمرو بن محمد	٢٥٤	محمد بن محمد
٢٧٢	ابن البراج = عبدالعزيز بن تحرير	٢٥٥	علي بن أبي الكرم
٢٧٣	ابن برهان = أحمد بن علي	٢٥٥	نصرالله بن أبي الكرم
٢٧٣	ابن البزري = عمر بن محمد	٢٥٦	ابن الأخضر = علي بن عبدالرحمن
٢٧٣	ابن بشام = علي بن محمد	٢٥٦	ابن أخى طاهر = حسن بن محمد
٢٧٤	ابن بسطام = حسين بن بسطام	٢٥٧	ابن إدريس = محمد بن أحمد
٢٧٥	ابن بشكوال = خلف بن عبدالملك	٢٥٨	ابن أذينة = عمر بن محمد
٢٧٥	ابن البطريق = يحيى بن الحسن	٢٥٨	ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
٢٧٦	ابن بطّة = عبيدالله بن محمد	٢٦٠	ابن الأسود أحمد بن علوية

٢٩٧	ابن بطوطة = محمد بن محمد	٢٧٦	ابن الجوزي = عبدالرحمن بن علي
٢٩٩	ابن بقة = أحمد بن بكر	٢٧٨	ابن الجهم = علي بن الجهم
٣٠٣	[زيد الشهيد]	٢٧٩	ابن جهير = محمد بن محمد
٣٠٤	ابن البواب الكاتب = علي بن هلال	٢٨٣	ابن الجيعان = يحيى بن المقر
٣٠٤	ابن البيطار = عبدالله بن أحمد	٢٨٤	ابن الحاجب = عثمان بن عمر
٣٠٥	ابن التركماني = علي بن عثمان	٢٨٤	ابن الحاج = أحمد بن محمد
٣٠٦	ابن التعاويذي = محمد بن عبيدالله	٢٨٤	ابن الحائك = الحسن بن أحمد
٣٠٦	ابن تغري بردي = يوسف	٢٨٥	ابن الحجاج = الحسين بن أحمد
	ابن التلميذ = هبة الله بن أبي الغنائم	٢٨٥	ابن حجة =
٣١١	ابن تومرت = محمد بن عبدالله	٢٨٦	أحمد بن محمد
٣١١	ابن تيمية = أحمد بن عبدالحليم	٢٨٦	أبو بكر بن علي
	ابن جبير = محمد بن أحمد	٢٨٧	ابن حجر =
٣١١	ابن جذعان = عبدالله	٢٨٧	أحمد بن علي
٣١٢	ابن جرموز = عمر بن جرموز		أحمد بن محمد
٣١٤	ابن جرير الطبري =		ابن الحداد = محمد بن أحمد
٣١٤	أبو جعفر محمد بن جرير	٢٩١	ابن الحر الجعفي = عبيدالله بن الحر
٣١٤	أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم	٢٩٢	ابن حزم = علي بن أحمد
٣١٥	ابن الجزري = محمد بن محمد	٢٩٣	ابن حماد = علي بن عبيدالله
	ابن جزلة = يحيى بن عيسى	٢٩٣	ابن حمدون =
٣١٧	ابن الجعابي = محمد بن عمر	٢٩٤	أبو عبدالله النديم
٣١٧	ابن جماعة = محمد بن أبي بكر	٢٩٥	بهاء الدين بن حمدون
٣١٧	ابن الجمال = علي بن أبي بكر	٢٩٥	ابن حمزة الطوسي = محمد بن علي
٣١٨	ابن الجندي = أحمد بن محمد	٢٩٦	ابن حنبل = أحمد بن محمد
٣٢١	ابن جني = عثمان بن جني	٢٩٦	ابن حنابلة = جعفر بن الفضل

۳۳۴	ابن حواش	۳۲۱	ابن الدرا = محمّد بن نورالدین
۳۳۴	ابن خاتون =		ابن درّاج = أحمد بن محمّد
۳۳۵	أحمد بن محمّد	۳۲۲	ابن درستویه = عبدالله بن جعفر
۳۳۵	أحمد بن نعمّة الله	۳۲۲	ابن درید = محمّد بن الحسن
۳۳۶	محمّد بن عليّ بن خاتون	۳۲۲	ابن دقماق = إبراهيم بن محمّد
۳۳۷	ابن الخازن = عليّ بن الخازن	۳۲۳	ابن دقيق العيد = محمّد بن دقيق
	ابن خالويه = الحسين بن أحمد	۳۲۴	ابن الدّهان:
۳۳۷	ابن خانبه = أحمد بن عبدالله	۳۲۵	سعيد بن المبارك
۳۳۷	ابن الخبّاز = أحمد بن الحسين	۳۲۶	مبارك بن سعيد
۳۳۸	ابن خروف = عليّ بن محمّد	۳۲۶	ابن الدّهان الموصلي = عبدالله بن أسعد
۳۳۸	ابن خزيمه = محمّد بن إسحاق	۳۲۶	ابن الديبغ = عبدالرحمن بن عليّ
۳۳۹	ابن الخشاب = عبدالله بن أحمد	۳۲۷	ابن الراوندي = أحمد بن يحيى
۳۴۱	ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح	۳۲۷	ابن راهويه = إسحاق بن أبي الحسن
۳۴۲	ابن خلدون = عبدالرحمن بن محمّد	۳۲۷	ابن رشد = محمّد بن أحمد
۳۴۲	ابن الخلّ = محمّد بن المبارك	۳۲۸	ابن الرضا = عيسى بن جعفر
۳۴۳	ابن خلّكان = أحمد بن محمّد	۳۲۸	ابن الرومي = عليّ بن العبّاس
۳۴۵	ابن خميس الكعبي = الحسين بن نصر	۳۳۱	ابن الزبيري = عبدالله
۳۴۶	ابن الخياط الشاعر = أحمد بن محمّد	۳۳۲	ابن الزبير = عبدالله بن الزبير
۳۴۷	ابن دأب = عيسى بن يزيد	۳۳۲	[عليّ بن محمّد]
۳۴۷	ابن داحه = إبراهيم بن سليمان	۳۳۳	ابن الزبير الغسانی = أحمد بن عليّ
۳۴۸	ابن داود = الحسن بن عليّ	۳۳۳	ابن الزرقاء = مروان بن الحكم
۳۴۹	ابن داود = محمّد بن أحمد	۳۳۳	ابن زكيّ الدين = محمّد بن أبي الحسن
۳۵۰	ابن دهاش = الحسين بن محمّد	۳۳۴	ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم
۳۵۰	ابن الدبّاغ = خلف بن القاسم	۳۳۴	ابن زهر = محمّد بن عبدالملك

٣٧٧	ابن زهرة = حمزة بن علي	٣٥١	ابن شبرمة = عبدالله بن شبرمة
٣٧٧	ابن الزيات = محمد بن عبد الملك	٣٥٢	ابن شبل = الحسين بن محمد
٣٧٨	ابن زياد = عبيد الله بن مرجانة	٣٥٣	ابن شبيب = الريان بن شبيب
٣٧٩	ابن الساعاتي = أحمد بن علي	٣٥٧	ابن الشجري = هبة الله بن علي
٣٨١	ابن الساعي = علي بن أنجب	٣٥٧	ابن الشحنة =
٣٨١	ابن السراج = محمد بن السري	٣٥٨	محمد بن محمد
٣٨١	ابن سريج = أحمد بن عمر	٣٥٨	أبو حفص عمر
٣٨١	ابن سعد = محمد بن سعد	٣٥٨	ابن الشخاء = الحسن بن عبد الصمد
٣٨١	ابن سعد = عمر بن سعد لعنه الله	٣٥٨	ابن شذاد = يوسف بن رافع
٣٨٢	ابن سعيد الحلبي = يحيى بن أحمد	٣٦١	ابن شعبة = الحسن بن علي
٣٨٢	ابن سعيد المغربي = علي بن موسى	٣٦٢	ابن شكلة = إبراهيم بن المهدي
٣٨٣	ابن السقا = عبدالله بن محمد	٣٦٣	ابن شنبوذ = محمد بن أحمد
٣٨٤	ابن سكرة = محمد بن عبدالله	٣٦٥	ابن شهر آشوب = محمد بن علي
٣٨٥	ابن السكون = علي بن محمد	٣٦٦	ابن صابر = يعقوب بن صابر
٣٨٦	ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق	٣٦٦	ابن الصائغ =
٣٨٨	ابن السمّالك = محمد بن صبيح	٣٦٨	محمد بن ماجة
٣٨٨	ابن سمعون = محمد بن أحمد	٣٦٩	يعيش بن علي
٣٨٨	ابن السيد = عبدالله بن محمد	٣٧٠	محمد بن عبد الرحمن
٣٨٨	ابن سيدة = علي بن إسماعيل	٣٧١	علي بن الحسين
٣٨٨	ابن سيّد الناس = محمد الأندلسي	٣٧١	علي بن أبي الحسن
٣٨٨	ابن سيرين = محمد بن سيرين	٣٧١	ابن الصيّاغ = عبد السيّد بن محمد
٣٨٩	ابن سينا = الحسين بن عبدالله	٣٧٣	ابن الصلاح = عثمان بن صلاح الدين
٣٨٩	ابن شاذان = محمد بن أحمد	٣٧٦	ابن الصوفي = علي بن أبي الفنائم
٣٩٠	ابن شاعر الكتبي = محمد بن شاعر	٣٧٦	ابن الصيفي = سعد بن محمد
٣٩١	ابن شاهين = عمر بن أحمد	٣٧٦	

ابن طاووس =	٣٩٢	ابن العبري = غريغوريوس بن هارون	٤٠٧
علي بن موسى	٣٩٣	ابن العتايقي = عبدالرحمن بن محمد	٤٠٧
جمال الدين أحمد بن موسى	٣٩٤	ابن عدي = عبدالله بن عدي	٤٠٨
عبدالكريم بن أحمد	٣٩٥	ابن العديم = عمر بن أحمد	٤٠٨
علي بن رضي الدين	٣٩٦	ابن عربشاه = أحمد بن محمد	٤٠٨
ابن طبرزد = عمر بن أبي بكر	٣٩٦	ابن العربي =	
ابن الطقطقي = محمد بن نقيب النقباء	٣٩٧	محيي الدين	٤٠٩
ابن طلحة = محمد بن طلحة	٣٩٧	محمد بن عبدالله	٤٠٩
ابن طولون = أحمد بن طولون	٣٩٧	ابن عساكر =	
ابن طيفوري = إسرائيل بن زكريا	٣٩٧	علي بن الحسن	٤٠٩
ابن طي = علي بن علي	٣٩٨	أحمد بن هبة الله	٤٠٩
ابن ظافر الأزدي = علي بن ظافر	٣٩٨	محمد بن علي	٤٠٩
ابن ظهيرة = محمد بن أمين	٣٩٨	ابن عصفور = علي بن مؤمن	٤١٠
ابن عابدين = محمد أمين بن عمر	٣٩٨	ابن عطاء الله = أحمد بن محمد	٤١١
ابن عاصم = أبو بكر بن محمد	٣٩٩	ابن العفيف = محمد بن سليمان	٤١١
ابن عائشة =		ابن عقدة = أحمد بن محمد	٤١٢
عبيدالله بن محمد	٣٩٩	[محمد بن أحمد]	٤١٣
محمد المغني	٣٩٩	ابن عقيل = عبدالله بن عبدالرحمن	٤١٤
إبراهيم بن محمد	٤٠٠	ابن العلاف = الحسن بن علي	٤١٤
ابن عباس = عبدالله بن العباس	٤٠٠	ابن علان = محمد بن علي	٤١٥
ابن عبدالبر = يوسف بن عبدالله	٤٠٤	ابن العلقمي = محمد بن محمد	٤١٦
ابن عبدالدائم المقدسي	٤٠٥	[علي بن محمد]	٤١٦
ابن عبدربه = أحمد بن محمد	٤٠٥	ابن عمار الأندلسي = محمد بن عمار	٤١٦
ابن عبدون = أحمد بن عبدالواحد	٤٠٦	ابن عمر = عبدالله بن عمر	٤١٧



٤٣٧	ابن قاسم العاملي = محمد بن محمد	٤١٨	[عبدالعزیز بن عمر]
٤٣٧	ابن قاسم الغزي = محمد بن قاسم	٤١٨	ابن العميد = محمد بن أبي عبدالله
٤٣٧	ابن القاض = أحمد بن أبي أحمد	٤٢٠	[أبو الفتح]
٤٣٧	ابن قبة = محمد بن عبدالرحمن	٤٢١	[محمد بن الحسين]
٤٣٨	ابن قتة = سليمان بن قتة	٤٢١	ابن عنبه = أحمد بن علي
٤٣٩	ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم	٤٢١	ابن عنين = محمد بن نصر الدين
٤٤٣	[علي بن محمد]	٤٢٢	ابن العودي = محمد بن علي
٤٤٣	ابن قدامة = عبدالرحمن بن محمد	٤٢٣	ابن عيَّاش = أحمد بن محمد
٤٤٣	ابن قريعة = محمد بن عبدالرحمن	٤٢٤	ابن عينة = سفيان بن عينة
٤٤٤	ابن القرية = إسماعيل بن زيد	٤٢٥	ابن غانم المقدسي = علي بن محمد
٤٤٥	ابن القصار = علي بن عبدالرحيم	٤٢٦	ابن الغضائري = أحمد بن الحسين
٤٤٥	ابن قضيب البان = عبدالله بن محمد	٤٢٦	ابن فارس = أحمد بن فارس
٤٤٥	ابن القطّاع = علي بن جعفر	٤٢٩	ابن الفارض = عمر بن أبي الحسن
٤٤٥	ابن القطّان = أحمد بن محمد	٤٣١	ابن الفخام = الحسن بن محمد
٤٤٦	ابن قطلوبغا = قاسم بن قطلوبغا	٤٣١	ابن القرات = علي بن محمد
٤٤٦	ابن قلاقس = نصر الله بن عبدالله	٤٣٢	ابن القرضي = عبدالله بن محمد
٤٤٦	ابن القلانسي = حمزة بن أسد		ابن فضال =
٤٤٦	ابن القوطيّة = محمد بن عمر	٤٣٢	علي بن الحسن
٤٤٧	ابن قولويه = جعفر بن محمد	٤٣٣	الحسن بن علي
٤٤٨	ابن القيسراني = محمد بن نصر	٤٣٣	ابن الفضل = هبة الله بن الفضل
٤٤٨	ابن قويم الجوزيّة = محمد بن أبي بكر	٤٣٥	ابن فورك = محمد بن الحسن
	ابن كثير =	٤٣٥	ابن فهد = أحمد بن محمد
٤٤٨	عبدالله بن كثير	٤٣٦	ابن القابسي = علي بن محمد
٤٤٩	إسماعيل بن عمر	٤٣٦	ابن القادسي = الحسين بن أحمد

٤٥٩	[عبدالرحمن بن محمّد]	٤٤٩	ابن كناسة = عبدالله بن يحيى
٤٦٠	ابن المدبّر = إبراهيم بن المدبّر	٤٥١	ابن الكوّاء = عبدالله
٤٦١	[أحمد بن محمّد]	٤٥٢	ابن الكيزاني = محمّد بن إبراهيم
٤٦١	ابن المديني = عليّ بن عبدالله	٤٥٢	ابن كيسان = محمّد بن أحمد
٤٦٢	ابن مرار = إسحاق بن مرار	٤٥٢	ابن اللباد = عبداللطيف بن يوسف
٤٦٢	ابن مردويه = أحمد بن موسى	٤٥٣	ابن لرة = بندار بن عبدالحميد
٤٦٣	ابن المزرع = يموت بن المزرع	٤٥٣	ابن لهيعة = عبدالله بن لهيعة
٤٦٤	ابن المستوفي = المبارك بن أبي الفتح	٤٥٤	ابن ماجة = محمّد بن يزيد
٤٦٤	ابن مسعود = عبدالله بن مسعود	٤٥٤	ابن ماسويه = يوحنا
٤٦٤	ابن مسكان = عبدالله كوفي	٤٥٤	[عيسى]
٤٦٥	ابن مسكويه = أحمد بن محمّد	٤٥٤	[ميخائيل]
٤٦٦	ابن المشهدي = محمّد بن جعفر	٤٥٤	[جرجيس]
٤٦٦	ابن المعتز = عبدالله بن المعتز	٤٥٥	ابن مأكولا = عليّ بن هبة الله
٤٦٩	ابن معنوق = أحمد بن ناصر	٤٥٥	ابن مالك = محمّد بن عبدالله
٤٧٠	ابن معط = يحيى بن معط	٤٥٦	[ابن الناظم]
	ابن المعلم =	٤٥٦	ابن الماهيار = محمّد بن المباس
٤٧٠	الشيخ المفيد	٤٥٦	ابن المبارك = عبدالله بن المبارك
٤٧٠	محمّد بن عليّ الشاعر	٤٥٨	ابن المتّوج = أحمد بن عبدالله
٤٧١	ابن معين = يحيى بن معين	٤٥٩	[الشيخ عبدالله]
٤٧٢	ابن مُعيّة = محمّد بن السيّد جلال الدين	٤٥٩	[ناصر بن أحمد]
٤٧٤	ابن المغازلي = عليّ بن محمّد	٤٥٩	[أحمد بن عبدالله]
٤٧٥	ابن مفرغ = يزيد بن زياد	٤٥٩	ابن مّويه = عليّ بن محمّد
٤٧٨	ابن المقفّع = عبدالله بن المقفّع	٤٥٩	[أحمد بن حسين]
٤٨٢	ابن مقلّة = محمّد بن عليّ	٤٥٩	[عليّ بن أحمد]

٤٩٤	ابن مكتوم = أحمد بن عبد القادر	٤٨٢	ابن النجار = محمد بن جعفر	٤٩٤
٤٩٥	ابن الملقن = عمر بن علي	٤٨٣	[أحمد بن النجار]	٤٩٥
٤٩٥	ابن ملك = عبد اللطيف بن عبد العزيز	٤٨٣	ابن نجدة = محمد بن الشيخ تاج الدين	٤٩٥
	ابن مناذر = محمد بن المنذر	٤٨٣	ابن نجيم المصري = زين العابدين بن	
٤٩٥	ابن المنجم = يحيى بن علي	٤٨٤	إبراهيم	٤٩٥
٤٩٦	ابن مندة = يحيى بن عبد الوهاب	٤٨٤	ابن النحاس = محمد بن إبراهيم	٤٩٦
٣٩٦	ابن المنذر = محمد بن إبراهيم	٤٨٥	[فتح الله بن النحاس]	٣٩٦
٤٩٦	ابن متقذ الكنانى = أسامة بن مرشد	٤٨٥	ابن النحوي = محمد بن العباس	٤٩٦
٤٩٦	ابن الملا =		ابن النحوي = يوسف بن محمد	٤٩٦
٤٩٧	أحمد بن محمد	٤٨٥	ابن النديم = محمد بن إسحاق	٤٩٧
٤٩٨	محمد بن أحمد	٤٨٦	ابن النديم = إسحاق بن إبراهيم	٤٩٨
٤٩٨	إبراهيم بن أحمد	٤٨٦	ابن النرسي = أحمد بن علي	٤٩٨
٤٩٨	ابن منير = أحمد بن منير	٤٨٦	ابن نفيس = علي بن أبي الحزم	٤٩٨
٤٩٩	[أحمد بن المنير الإسكندري]	٤٨٨	ابن نقطة = محمد بن عبد الغني	٤٩٩
٤٩٩	ابن مهزيار = علي بن مهزيار	٤٨٨	ابن النقيب = محمد بن سليمان	٤٩٩
٤٩٩	[علي بن إبراهيم]	٤٨٩	ابن نما = محمد بن جعفر	٤٩٩
٥٠٠	[محمد بن إبراهيم]	٤٩٠	[جعفر بن محمد]	٥٠٠
٥٠٠	ابن ميثم = ميثم بن علي	٤٩٠	ابن نوبخت = علي بن أحمد	٥٠٠
٥٠١	ابن النابغة = عمرو بن العاص	٤٩٠	ابن الوردي = عمر بن مظفر	٥٠١
٥٠٢	ابن ثباتة =		ابن الوزان = إبراهيم بن عثمان	٥٠٢
٥٠٣	عبد الرحيم بن محمد	٤٩٣	ابن وكيع = الحسن بن علي	٥٠٣
٥٠٣	عبد العزيز بن عمر	٤٩٣	[محمد بن خلف]	٥٠٣
٥٠٣	محمد بن محمد	٤٩٤	ابن ولاد = أحمد بن محمد	٥٠٣
٥٠٣	ابن النيه = علي بن محمد	٤٩٤	ابن الوليد = محمد بن الحسن	٥٠٣

٥١٠	أحمد بن عبدالرحمن	٥٠٤	[أحمد بن محمد]
٥١٠	عبدالملك بن هشام	٥٠٤	[مسلم بن الوليد]
٥١٠	يوسف بن هشام	٥٠٤	ابن هانئ = محمد بن هانئ
٥١٠	ابن الهمام = محمد بن القاضي	٥٠٥	ابن الهتارية = محمد بن محمد
٥١١	ابن يعش = يعش بن علي	٥٠٧	ابن هبيرة = عمر بن هبيرة
٥١١	[إبراهيم بن أحمد]	٥٠٨	ابن هرمة = إبراهيم بن علي
٥١١	ابن اليزيدي = عبدالله بن أبي محمد		ابن هشام =
٥١١	[إبراهيم بن أبي محمد]	٥٠٩	عبدالله بن يوسف
٥١٢	ابن يمين = محمود بن يمين الدين	٥١٠	محمد بن عبدالله





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

# الكتاب الأول

تأليف

الحق الشيرازي الكبير

المشيع عباس الفتي

الجزء الثاني

من مشروبات

كتبه السيد العلامة ناصر











الكني واللقاب



# الكنز الألفا

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس القمي

الجزء الثاني

من مشورات

مكتبة الصدر - طهران - شاعر ناصر حنرو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب الثالث

### في المعروفين بالانساب والنسب

( الآبي )

عز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي المعروف بالفاضل الآبي ، وابن  
زيذب عالم فاضل محقق فقيه قوي الفقاها شارح نافع ، وتلميذ المحقق ،  
شهرة دون فضله ، وعلمه أكثر من ذكره ونقله وكتابه كشف الرموز ،  
كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة ، وتنبيهات جيدة ، وله مع شيخه  
مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع وهو من اختار المضايقة في القضاء  
وتحريم الجمعة في زمان الغيبة ، وحرمان الزوجة من الرباع وإن كانت ذات ولد  
وفرغ من تأليف كتابه سنة ٦٧٢ نقلت ذلك عن العلامة الطباطبائي بحواله  
والآبي نسبة الى آية كساوة ، ويقال لها أيضاً آوة بليدة من توابع قم  
رديها المذكور ، وأهلها شيعة من زمان الأئمة عليهم السلام ، وقد ذكر القاضي  
نور الله ما ورد في مدحها في مجالس المؤمنين واليها ينسب أيضاً الوزير ابوسعيد  
منصور بن الحسين الآبي صاحب نثر الدرر وزير محمد الدولة البويهية ،  
وينسب اليها أيضاً السيد العابد الصالح الزاهد رضي الدين محمد الآوي يأتي  
ذكره في الآوي .

## الآجري الشافعي والآزر والآزري

### ( الآجرى )

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين حديثاً ، روى عنه جماعة منهم ابو نعيم الاصبهاني ، توفي بمكة سنة ٣٦٠ ( شين ) ، والآجري بالهزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الى الآجر قرية من قرى بغداد ، والآجري ايضاً ابو بكر محمد بن خالد الآجري ذكره الخطيب في تاريخه وقال : كان عبداً صالحاً متصوفاً .

ثم روى عن ابي نعيم الحافظ عن جعفر الخالدي قال : كنت اعمل الآجر فبينما انا امشي بين اشراج الآجر المضروبة إذ سمعت شرجاً يقول لشرح عليك السلام الليلة ادخل النار . قال : فهيت الاجراء ان يطرحوها في النار وصارت الكتل باقية على حالها وما عملت - يعني طبخ الآجر بعد ذلك - ، اقول : الظاهر ان الآجري يقال لهذا لعمل الآجر .

### ( الآزاد )

غلام علي الحسيني الواسطي البليـكـرامـي صاحب الديوان وسبعة المرجان في آثار هندوستان ، ذكر في تراجم علماء الهند ، توفي سنة ١٢٠٠ ( غر ) .

### ( الآزر )

لقب الحاج لطعملي بيك بن اقاخان البيـكـدلي المنتهي نسبة الى بيكـدل خان بن ايلد كزخان بن اغور خان من اخفاد ترك بن يافث بن نوح عليه السلام كان شاعراً اديباً ولد سنة ١١٣٤ ( غقلد ) ، وصنف كتاباً في احوال الشعراء سماه آتشكدة ، توفي سنة ١١٩٥ اخذ ذلك من التريمة .

### ( الآزرى )

نور الدين حمزة بن علي الطوسي الشيخ العارف من شعراء الشيعة الامامية ،

## الآغا النجفي وأخوه وأبوه وجدده

٦

سافر الى الهند ومدح اهل البيت عليه السلام بقصائد كثيرة ، وإلى ذلك اشار بقوله في بعض قصائده :

مداح اهل بيت بني آذري من

چون طوطي شكر شكن شكرين مقال

هر كس زند دست إرادت بدامني دست من است ودامن ياك علي وآل  
حكي انه ادرك صحبة الشاه نعمة الله الكرمانى و توفي سنة ٨٦٦ (سوز)  
ومن شعره :

زهول روز جزا آذري از چه ميترسي تو كيستي كه در ان روز در شماراني  
( الآغا البهبهاني ) انظر البهبهاني ( الآغا الدربندي ) انظر الدربندي .

### ( الآغا النجفي )

محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي بن عبد الرحيم الاصبهاني العالم الفاضل  
الفقيه المحدث ، صاحب التأليفات الكثيرة المشهورة ، كان من اهل بيت العلم  
والفضل والجلالة ، أما أبوه الشيخ محمد باقر : كان عالماً جليلاً ، أمه بنت الشيخ  
الاكبر كاشف الغطاء ، وزوجته بنت العلامة السيد صدر الدين الموسوي ،  
وكانت بنت خالته ايضاً ، تلمذ على بعض نلامذة والده ، ثم على خاله العلامة  
الشيخ حسن بن الشيخ جعفر . وعلى العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري  
رضوان الله تعالى عليهم ، توفي في النجف الأشرف سنة ١٣٠١ ( غشا ) .

وأما جده الشيخ محمد تقي فهو العالم الفاضل المحقق المدقق صاحب هداية  
المسترشدین . وهو تعليقه على كتاب المعالم ، اخذ عن صدره الشيخ الاكبر  
والسيد محسن الكاظمي ، والأمير سيد علي الحائري الطباطبائي رضوان الله عليهم  
اجمعين . فأصبح من افاضل اهل عصره في الفقه والاصول والمعقول والمنقول ،  
وصار كأنه المجسم من الافكار العميقة والأنظار الدقيقة ، توفي منتصف شوال

## ٧ الأمدى صاحب كتاب غرر الحكم ودرر الكلام

سنة ١٢٤٨ ( غرخ ) باصهان ، ودفن في مقبرة ( نخته فولاد ) بقرب قبر المحقق الخوانساري وأخوه الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم هو الفاضل المحقق المدقق صاحب الفصول في الاصول ، توفي سنة ١٢٦١ ( غارس ) بكر بلاه ودفن في الجائر الشريف حذاء قبر معاصره السيد الجليل الفاضل النبيل السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني الحائري صاحب ضوابط الاصول ، تلميذ صاحب الرياض وشريف العلماء ، والذي كان مدرساً ، يجتمع في حلقة درسه سبعمائة الى ثمانمائة بل الى ألف من الفضلاء ، توفي سنة ١٢٦٤ في كربلاء ، ودفن بمقبرة قرب باب الصحن الذي يذهب منه الى زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام توفي الآغا النجفي سنة ١٣٣٢ ( غشلب ) باصهان ودفن بها في بقعة رفيعة قرب مقبرة السيد احمد بن علي بن الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف بامام زاده احمد ، وأبوه السيد علي كان كفا في الرياض من اعظم أولاد مولانا الامام محمد الباقر عليه السلام وأكبرهم ولغاية عظم شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان ، وقبره بحوالي بلدة كاشان ، ومقبرته مسروقة الى الآن بمشهد بار كرس وله قبة رفيعة عظيمة ، وفد ذكر جماعة من علمائنا في شأنه فضائل حمة وأوردوا في كراماته وكرامات مشهده حكايات عزيزة إنتهى .

( الالوسى ) انظر ابن الالوسى

( الأمدى )

بكسر الميم السيد ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن المحفوظ بن عبد الواحد النجيمي الأمدى صاحب كتاب « غرر الحكم ودرر الكلام » من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام فاضل عالم محدث شيعي إمامي ، وفي المستدرک نقلا عن الرياض وقال المشهور أنه لم يكن من السادات فلاحظ وقال وبالجملة فقد عده جماعة من الفضلاء من جملة اجلاء العلماء الامامية منهم ابن شهر آشوب في أوائل كتاب



المناقب (١) حيث قال في اثناء تعداد كتب الخاصة وبيان اسانيد تلك الكتب وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ، وقد عول عليه وعلى كتابه هذا المولى الاستاذ الاستناد في البحار وجملة من الامامية ، وينقل عن كتابه فيه إلى ان قال وبالجمل فلا مجال للشك في كونه من علماء الامامية انتهى

وقد يطلق الآمدي على ابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى البصري المعاصر لابن النديم صاحب المصنفات المليحة الجيدة التي منها كتاب في شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه ، وكتاب الخلف والمؤلف في اسماء الشعراء اخذ عن الأخفش والزجاج وابن دريد ونقلوه وغيرهم ، وله شعر حسن ، توفي سنة ٣٧١ ( شما )

وقد يطلق على ابي الحسن علي بن محمد بن سالم النخاعي سيف الدين الآمدي الحنبلي الشافعي البغدادي المصري الدمشقي الحموي صاحب المصنفات في الفقه والمنطق والحكمة وغيرها ، المتوفى بدمشق سنة ٦٣١ ( خلا ) . والآمدي بالهمزة الممدودة والميم المنكسورة نسبة الى آمد مدينة كبيرة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار بكر .

### ( الأملي )

يطلق على الشيخ عز الدين الشبلي شريك المحقق الكركي في الدرس ، صاحب شرح « نهج البلاغة » ، والرسالة الحسينية » ، وقد يطلق على شمس الدين محمد بن محمود صاحب كتاب نفائس العزود ، قال القاضي نور الله في المجالس : كان في عصر السلطان أوجاقتو محمد خدابنده مدرس السلطانية . وله مع القاضي عضد الايني مناظرات ومجادلات ، وله مصنفات منها : شرح كلمات القانون ، وشرح كلمات الطب للسيد شرف الدين الايلافي ، وله شرح مختصر الأصول

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف .

لابن الحاجب ، وكتاب نفائس الفنون إنتهى .  
قد يطلق على السيد حيدر الآملي المعاصر لفخر المحققين صاحب الكشكول  
فيما جرى على آل الرسول (١) عليه السلام .

### ( الأوي )

رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الغروي النقيب  
السيد العابد الزاهد الصالح صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة صديق  
السيد ابن طاموس الذي يعبر عنه السيد في كتبه بالأخ الصالح ، وهو الذي ينتهي  
اليه سند بعض الاستخارات ، وله قصة متعلقة بدعاء العبرات يروي عن آباءه  
الاربعة : عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسائر وابن البراج وأبي الصلاح  
جميع ما صنفوه ، توفي سنة ٦٥٤ ( خند ) .

### ( الأبرش الكلبي )

أبو مجاشع بن الوليد القضاعي الذي ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق  
كان في عصر هشام بن عبد الملك وبقى الى عصر المنصور ، ويظهر من الروايات  
والتواريخ انه كان من خواص هشام ، وحكي انه كان بين مسلمة وهشام تباعد  
وكان الأبرش يدخل عليهما فقال له هشام : كيف تكون خاصاً بي وبمسلمة على  
ما بيننا من المقاطعة ؟ فقال لأنني كما قال الشاعر :

اعاشر قوماً لست اخبر بعضهم بأسرار بعض إن صدري واسع

فقال كذلك والله أنت ، وحكي انه حدا الأبرش بالمنصور فقال :

أغر بين حاجيه نوره إذا توارى ربه ستوره

فأطرب له المنصور فأمر له بدراهم فقال يا امير المؤمنين اني حدود بهشام  
ابن عبد الملك فطرب فأمر لي بعشرة آلاف درهم ، فقال يا ربيع طالبه بها

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف

وقد اعطاه الله ما لا يستحقه وأخذه من غير حله فلم يزل اهل الدولة يشفعون فيه حتى رد الدرهم وخلي سبيله .

( الأبله شهاب الدين )

( الأبله الشاعر )

ابو عبد الله محمد بن مختيار بن عبد الله البغدادي جمع في شعره بين الصناعة ، والرفقة له ديوان شعر توفي ببغداد سنة ٥٧٩ أو ٥٨٠ وإنا قيل له أبله لأنه كان فيه طرف بله ، وقيل له : لأنه كان في غاية الذكاء وهو من اسماء الأضداد كما قيل للأسود كافور .

( الأبيوردي )

ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد ينتهي الى عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الأموي الشاعر المشهور كان راوية نصابة ، وكان يكتب في نسبه المعايي ينسب الى معاوية الأصغر في عمود نسبه . له ديوان ومقطعات ، وله من جملة قصيدة :

فسد الزمان خكل من صاحبتة راج ينافق أو مداح حاشي  
وإذا اختبرتهم ظهرت بباطن متجهم وبظاهر هشاش  
ومن شعره أيضاً :

تنكر لي دهري ولم يدرك انني أعز وأحوال الزمان تهون  
وظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت أريه الصبر كيف يكون  
كانت وفاته مسموماً بأصمهان سنة ٥٠٧ والأبيوردي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح الواو وسكون الراء هذه النسبة الى أبيورد ، ويقال لها أباورد وهي بلدة بخراسان ، منها جماعة من العلماء وغيرهم كذا قال ابن خلكان ، قلت : ومن تلك الجماعة ابو العباس احمد بن محمد بن

عبد الرحمان بن سعيد أحد الفقهاء الشافعيين من اصحاب أبي حامد الاسفراييني سكن بغداد ، وولي القضاء بها ثم عزل ، وكان يدرس في قطيعة الربيع ، حكى انه كان يصوم الدهر وان غالب إفطاره كان على الخبز ، وكان فقيراً يظهر المروءة توفي ببغداد سنة ٤٢٥ ( تكه ) .

( أمير الدين الأبهري )

المفضل بن عمر الفاضل المحقق المنطقي صاحب إيساغوجي وهو لفظ يوناني معناه الكليات الخمس ، وله هداية الحكمة وغيره ، كان من فضلاء القرن السابع ذكر بعضهم وفاته في سنة ٦٦٠ .

( الأجهوري )

يطلق على جماعة أحدهم زين الدين عبد الرحمان بن يوسف العالم الفقيه المالكي شارح مختصر خليل ، توفي سنة ٩٦١ ، وثانيهم نور الدين بن زين العابدين بن محمد الأجهوري المصري شيخ المالكية في عصره بالقاهرة ، كان فقيهاً كبيراً بارعاً ، درس وأفتى وصنف وألف ، وعمر كثيراً ، توفي بمصر سنة ١٠٦٦ .

( الأحمر النحوي )

علي بن المبارك صاحب الكسائي : كان مؤدب الأمين ، وهو أحد من اشتهر بالتقدم في النحو واتساع الحفظ ، وجرت بينه وبين سيدييه مناظرة لما قدم سيدييه الى بغداد . وحكى انه كان يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات العرب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر سنة وفاته .

وقد يطلق الأحمر علي سلمة بن صالح الجعفي الكوفي وكان يكنى اباسحاق

وكان قد ولي القضاء بواسط في زمن الرشيد ، ثم عزل وقدم بغداد فأقام بها إلى ان مات .

وكان كثير الحديث ، توفي سنة ١٨٦ أو ١٨٨ .

والأحمر أيضاً أبو عبد الله جعفر بن زياد الكوفي ، كان من رؤساء الشيعة بخراسان ، وذكره علماء أهل السنة ووثقوه مع تصريحهم بتشيعه ، ذكر الخطيب البغدادي أنه قد خرج إلى خراسان فبلغ أبا جعفر المنصور عنه أمر يتعلق بالامامة ، وأنه ممن يرى رأي الرافضة فوجه إليه بمن قبض عليه وحمله إلى بغداد فأودعه السجن دهرًا طويلاً ، ثم أطلقه ، توفي سنة ١٦٧ ، وذكره أبو جعفر الطبري وقال : كان مولى مزاحم بن زفر من تميم الرباب من ساكني الكوفة وبها كانت وفاته سنة ١٦٧ . وكان كثير الحديث شيعياً .

### ( الأحنف بن قيس )

هو الضحاك بن قيس بن معاوية المنتهي نسبه إلى مناة بن تميم ، وقيل اسمه صخر ، كان من أعظم أهل البصرة من سادات التابعين ، أدرك عهد النبي صلى الله عليه وآله ولم يصحبه .

قال ابن قتيبة في المعارف : وكان أبو الأحنف يكنى أبا مالك ، وقتله بنو ملازن في الجاهلية .

وكان الأحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله ﷺ قومه يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوا ، فقال لهم الأحنف أنه ليدعوكم إلى الإسلام وإلى مكارم الأخلاق ، ومنهاكم من ذمتموها فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد ، فلما كان زمن عمر بن الخطاب وفد إليه وقال : ولد الأحنف ملزق الأيتام حتى شق ما بينهما ، وقال : كان عم الأحنف يقال له المشمس بن معاوية يفضل علي الأحنف في علمه ، وعمه الأصغر صمصمة بن معاوية كان سيد بني تميم

في خلافة معاوية ، وفرسه الطرة اشتراها بستين ألف درهم .  
وبقي الاحنف الى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات ،  
وقد كبر جداً .

قال الأصمعي : ودفن الأحنف بالكوفة بالقرب من قبر زياد بن ابى  
سفيان ، وقبر زياد بالشوية إنتهى .

وكانت وفاته سنة ٦٧ ، وشيخه مصعب بن الزبير ، وكان الاحنف احد  
السادات الطلس ، وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء والمام والحسام ،  
وروى عن أمير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام وعن عمر وعثمان ، وروى عنه  
الحسن البصري وأهل البصرة ، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة صفين ولم  
يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين ، وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر  
وعثمان ، ويحكى من عظمة قدره عند الناس أنه إذا دخل المسجد الجامع بالبصرة  
يوم الجمعة لا تبقى حبة إلا حلت إعظماً له .

وله كلمات حكيمية ، ومن كلامه في ثلاث خصال ما اقولهن إلا ليعتبر معتبر  
ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلاني بينهما ، ولا أتيت باب احد من هؤلاء  
ما لم أدع اليه - يعني الملوك - ، وما حملت حبوتي الى ما يقوم الناس اليه ،  
وقال : ما ادخرت الآباء للأبناء ، ولا ابقيت الموتى للأحياء افضل من اصطناع  
معروف عند ذوي الأحساب والآداب ، وقال : كثرة الضحك تذهب الهيبة  
وكثرة المزاح تذهب المروءة ، ومن لزم شيئاً عرف به .

وروي عنه قال : شكوت الى عمي صمصمة وجعاً في بطني فنهزني ، ثم  
قال : يا بن اخي إذا نزل بك شيء لا تشكه الى احد مثلك ، فان الناس رجالان  
صديق يسوءه ، وعدو يسره ، والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر  
على دفع مثله عن نفسه ، ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك ،  
يا بن اخي إحدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلاً ولا جبلاً منذ اربعين سنة وما

اطلع على ذلك إسرائي ولا احد من أهلي (١) ، اقول : كأنه اخذ صمصمة  
قوله فان الناس رجلان الخ من هذين البيتين الذين تمثل بهما امير المؤمنين عليه السلام  
في قصة السقيفة :

فان تسأليني كيف انت فأنني صبور على ريب الزمان صليب  
يمز علي ان ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب  
وكان الاحنف يضرب به المثل في الحلم فيقال : احلم من الاحنف ،  
وكان يقول : ما تعلمت الحلم إلا من قيس (٢) بن عاصم المنقري لأنه قتل  
ابن اخ له بعض بنيه فأتى بالقاتل مكتوفاً يقاد اليه فقال : ذعرتم الفتى ثم اقبل  
على الفتى فقال : يا بني بئس ما فعلت نقصت عددك وأوهنت عضدك وأشمت  
عدوك وأسأت بقومك ، خلوا سبيله واحملوا الى ام المقتول ديتة فانها غريبة ،  
ثم انصرف القاتل ، وما حل قيس حبوته ولا تغير وجهه

### ( الأحول )

لقب مؤمن الطاق ويأتي ذكره في الطائي ، روي عن أبي عبد الله عليه السلام  
انه قال زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول احب الناس إلي أحياء  
وأمواتا ، والأحول ايضاً أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار حدث عن  
ابن الأعرابي وروى عنه نفطويه النحوي ذكره الخطيب في تاريخه ، وقال :

(١) ويقرب منه ما جكاه ابن خلكان عن أبي سليمان داود الطائي العارف  
المعروف انه قال ابن أبي عدي : صام داود الطائي اربعين عاماً ما علم به اهله ،  
وكان خزازاً ، وكان يحمل غذاءه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع الى اهله  
يفطر عشاء ولا يعلمون انه صائم .

(٢) قيس بن عاصم هو الذي قال عبدة بن الطيب في مرثيته :  
فما كان قيس هلكه هلك واحد واسكنه بفيان قوم تهدما

كان ثقة اديباً عالماً بالعربية ، وله مصنفات منها كتاب الدوامي ، وكتاب الأشباه وغيرها انتهى

( أخطب خوارزم )

ابو المؤيد الموفق بن احمد الخوارزمي ، فقيه محدث خطيب شاعر له كتاب في مناقب أهل البيت « ع » ( ١ ) ، قال في آخر المناقب :

هل أبصرت عينك في المحراب	كأني تراب من فتي محراب
لله در أبي تراب انه	أسد الحراب وزينة المحراب
هو ضارب وسيفه كشواقب	هو مطعم وجفانه كجواب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع	يوم الهياج وقاسم الأسلاب
ان النبي مدينة لعلومه	وعلي الهادي لها كالساب
لولا علي ما اهتدى في شغل	عمر الاصابة والهدى لصواب

توفي سنة ٥٦٨ ، وخوارزم اسم لناحية إحدى قرأها الرخنشر ، وهو مركب من خوار بمعنى اللحم بلفظة الخوارزمية وررم بمعنى الخطب ، وسمي بذلك لأن اهله في أول ما سكنوا فيه كانوا يصيدون السم ، ويشوون بالخطب الذي كان عندهم فسمي بخوارزم ، فحذف وقيل خوارزم .

( الأخطل )

الشاعر غياث بن غوث التغلبي النصراني الشاعر المشهور المقرب عند خلفاء بني امية لم يدع له إياهم وانقطاعه اليهم ، وكان عبد الملك بصيراً بالشعر يعجبه شعر الأخطل فيطرب لما يقوله فقر به وأكرمه وسماه شاعر بني امية ومن شعره في الحكمة :  
وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال  
حكى عن الخليل انه كان كثيراً ما ينشد هذا البيت ، واختلف في سبب

(١) طبع في المطبعة الحيدرية في السجف .



تلقبه بالأخطل قيل : انه هجاء رجلا من قومه فقال له : يا غلام انك لا أخطل ، أي سفيه ، وقيل لقب بالأخطل لبذاته وسلاطة لسانه ، وتقدم في ابو صفرة ثلاثة ابيات منه في مدح يزيد بن المهلب وصلة يزيد له ، وتقدم في ابو خزيمة احد الثلاثة الذين ليس في شعراء الاسلام مثلم .

( الأخطل )

محمد بن عبد الله بن شعيب ابو بكر الشاعر مولى بني مخزوم ، كان من اهل الاهواز قدم بغداد ومدح محمد بن عبد الله بن طاهر وهو ظريف مليح الشعر ، يسلك طريق أي تمام الطائي ويحذو حذوه كذا قال الخطيب في تاريخه .

( الأخفش )

يطلق على ثلاثة من كبار علماء النحو : الأول ابو الخطاب عبد الحميد ابن عبد الحميد الهجري استاذ سيبويه ، والكسائي وأبي عبيدة ، وكان تلميذ أبي عمرو بن العلاء ، وكان إمام اهل العربية ، ولقي الاعراب وأخذ عنهم ، وهو أول من فسر الشعر كل بيت وهو الأخفش الاكبر ، والثاني ابو الحسن سعيد ابن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي صاحب المصنفات تلميذ الخليل وهو الأوسط والثالث ابو الحسن علي بن سليمان وهو الأصغر ، والأخفش إذا أطلق فهو الأوسط كان احد نحاة البصرة ومن أئمة العربية ، وهو افضل الثلاثة ، وأخذ النحو عن سيبويه ، وكان اكبر منه ، وكان يقول : ما وضع سيبويه في كتابه شيئا إلا عرضه علي ، وكانت يرى انه اعلم به مني وأنا اليوم اعلم به منه ، وهذا الأخفش هو الذي زاد بحر الخبيب في العروض ، توفي سنة ٢١٥ ( ربه ) واعلم ان الأخفش من النحاة احد عشر وهؤلاء الثلاثة هم المشهورون منهم ، وأول البقية ابو عبد الله احمد بن عمران بن سلامة الالهاني الحمداني كان نحويا لغويا اصله من الشام وتأدب بالعراق ، وله اشعار كثيرة في اهل البيت عليهم السلام

وعن العلامة بحر العلوم أنه عده من شعراء أهل البيت خالص الود لهم عليهم السلام مات قبل الحسين ومائتين .

ثم أعلم أن الأخفش - أي الصغير العينين - مع سوء بصرها والخفاش كرمال الطواط سمي لصغر عينيه وضعف بصره .

ومن عجائبه أنه دم ولحم يطير بغير ريش ، ويلد كما يلد الحيوان فهو طائر ولود ، ويكون له الضرع ويخرج منه اللبن ، ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وإنما يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة ، وبعد طلوع الفجر ساعة قبل أن يسفر جداً .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يذكر فيها بديع خلقه الخفاش بعد الحمد والثناء على الله عز وجل ومن لطائف صنمته وعجائب خلقته ما أرانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ، ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عشت أعينها عن أن تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها وتتصل (تصل خ ل) بعلاية برهان الشمس إلى معارفها إلى أن قال عليه السلام : فسبحان من جعل الليل لها نهاراً ومماشا والنهار سكوناً وقراراً ، وجعل لها أجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة إلى الطيران كأنها شظايا الآذان غير ذوات الريش ولا قصب ، إلا أنك ترى مواضع العروق بيئة اعلاماً ، لها جناحان لما يرقا فينشق ولم يغلقا فيثقل تطير ولدها لا تصق بها لاجيء إليها ، يقع إذا وقعت ويرتفع إذا ارتفعت ، لا يفارقها حتى تشتد أركانها ويحمله للنهوض جناحه ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه ، فسبحان الباري لكل شيء على غير مثال خلا من غيره .

(الأدقوى)

كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الشافعي ، ولد سنة ٦٨٥

بأدق من أعمال قوم بمصر ، وأخذ عن ابن دقيق وغيره ، وصحب إمام  
وحمل عنه أشياء ، وصنف الأمتاع في أحكام السماع والطالع السميد في تاريخ  
السميد إلى غير ذلك ، ملت بالطاعون في حدود سنة ٧٤٨ .

( الأربلي )

بهاء الدين أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي من كبار العلماء  
الإمامية ، العالم الفاضل الشاعر الأديب المنقش النحرير والمحدث الخبير الثقة  
الجليل أبو الفضائل والمحاسن الجملة صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة ،  
فرغ من تصنيفه سنة ٦٨٧ ، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل ،  
وله شعر كثير في مدح الأئمة « ع » ذكر جملة منه في كشف الغمة ، وكتابه  
كشف الغمة كتاب نفيس جامع حسن ، ولصاحبه بيان في تأويل ما نسب للأئمة  
عليهم السلام إلى انفسهم المقدسة من الذنوب والخطايا والعصيان مع عصمتهم « ع »  
يروى عن السيد رضي الدين بن طاووس والسيد جلال الدين بن عبد الحميد بن  
فخار الموسوي والأربلي نسبة إلى أربل ، كدعبل بلد بقرب الموصل من جهة  
الشرقية ، ولا يخفى عليك أنه غير الوزير الكبير أبي الحسن علي بن عيسى بن  
داود البغدادي الكاتب وزير المقتدر والقاهر قال في (ضافي) ترجمته كان غنياً شاكراً  
صدوقاً دينياً خيراً صالحاً طاهراً من خيار الوزراء ، وهو كثير البر والمعروف  
والصلاة والصيام ومحاسن العلماء ، توفي سنة ٣٣٤ ، وزر للمقتدر مرتين ، له كتاب  
جامع الدعاء ، وكتاب معاني القرآن وتفسيره ، أعانه عليه أبو الحسين الواسطي  
وأبو بكر بن مجاهد ، وكتاب رسل ، وكان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة  
ألف دينار ويخرج منها في وجوه البر ستمائة ألف دينار وستين ألف دينار ،  
وينفق أربعين ألف دينار على خاصته .

وكانت غلته عند عطلته ولزوم بيته نيفاً وثمانين ألف دينار ينفق على نفسه

وخاصته ثلاثين ألف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كذا في ذيل الصفدي  
على تاريخ ابن خلكان .

ونقل أيضاً عن الصولي أنه قال وأشار على المقتدر زمن نكبته ان يقف  
عقاره ببغداد على الحرمين والثغور وغلتها ثلاثه عشر الف دينار في كل شهر ،  
والضياح الموروثة له بالسواد وغلتها نيف وثمانون الف دينار ففعل ذلك وأشهد  
على نفسه ، وأفرد لهذه الوقوف ديواناً وسماه ديوان البر ، وخدم السلطان  
سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن احد ، وأحصى له ايام وزارته نيف وثلاثون الف  
توقيع من الكلام السديد ، ولم يقتل احداً ، ولا سمى في دمه ، وكان على خاتمه  
لله صنع خفي في كل أمر يخاف ، وكان يجري على خمسة وأربعين ألف إنسان  
جرايات تكفيهم .

ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل الى ابي عمر الأنطاقي  
قال : ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرياء يقولون من  
هذا ؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا هذا عبيد ميقظ من  
عين الله فأبلاه الله بما ترون ، فسمع علي بن عيسى ذلك ورجع الى منزله واستمع  
من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها ، وقد غلط من نسب هذه الحكاية الى شيخنا  
المحدث الجليل علي بن عيسى الأربلي المتقدم ذكره صاحب كشف الغمة .

### ( الأرجاني )

القاضي ابو بكر ناصح الدين احمد بن محمد بن الحسين التستري ، كان نائب  
القاضي بتستر وعسكر مكرم ، كان فقيهاً شاعراً . له ديوان شعر يقال انه كان  
له في كل يوم ينظم ثمانية ابيات على الدوام ، ومن شعره :

أنا اشعر الفقهاء غير مدافع      في العصر أو أنا اوقع الشعراء  
شعري إذا ما قلت دونه الوري      بالطبع لا بتشكاف الالقاء

كالصوت في ظلال الجبال إذا علا  
ولمن شعره أيضاً :

شاو سواك إذا نابتك نائمة  
فأعين تنظر منها ما دنا ونأى  
ولا ترى نفسها إلا بمـرآة  
وله أيضاً :

ولما بلوت الناس اطلب عندهم  
فلم أر فيما ساءني غير شامت  
تطلعت في حالي رخاء وشدة  
تمتعا يا ناظري بنظرة  
أعيني كفا عن فؤادي فإنه  
وله أيضاً :

أحب المرء ظاهره جميل  
مودته تدوم لكل هول  
لصاحبه وباطنه سليم  
وهل كل مودته تدوم  
وهذا البيت يقرأ معكوساً ، توفي بمدينة تستر سنة ٥٤٤ (تمد) والأرجاني  
بفتح الهمزة وتشديد الراء المهمة نسبة الى ارجان من اعمال تستر ، وهي من  
كور الاهواز من بلاد خوزستان ، وأكثر الناس يقولون انها بالراء المخففة ،  
واستعملها المتنبي في شعره في مدح ابن العميد :

ارجان أيتها الجياد فإنه عزمي الذي يذر الوشيعم مكسرا

( الأردبادي )

العالم الفاضل الاديب البارع الشاعر المتبحر الخبير الميرزا محمد علي الاردبادي  
النجفي دام علاه ، رأيت بخطه انه ولد في ٢١ رجب سنة ١٣١٢ ، وأخذ العلم  
عن والده ثم عن اساتذة العلم شيخ الشريعة الاصبهاني وحجة الاسلام الميرزا علي

اذا الشيرازي والبلاغي قدس الله تعالى أسرارهم ، والشيخ الأجل الحاج الشيخ محمد حسين الاصبهاني دام ظلّه ، له تأليف ورسائل ومقالات كثيرة واشعار جيدة ومن شعره في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

لقد وضع الهدى في يوم خم ينوء بعبئه النبأ العظيم  
ففضت طرفها عنه غير كما عن رشده ضلت تميم

وذكر في احوال والده الفقيه الجليل انه العلامة ميرزا ابو القاسم بن محمد تقي الاردبادي احد فقهاء العصر الحاضر ، ولد في ج ١ سنة ١٢٧٤ وأخذ من اساطين الدين غير انه أتم دروسه العالية في النجف الاشرف لدى الأعلام المحقق الفاضل الايرواني ، والفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ، والمولى علي النهاوندي وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وله ما يناهز الخمسين مؤلفاً في الفقه والاصول وغير ذلك ، توفي في ٥ شعبان سنة ١٣٣٣ بهمدان في طريقه الى مشهد الامام الرضا عليه السلام ، وأودع جثمانه هناك ثم نقل الى النجف الأشرف .

والاردبادي : نسبة الى اردباد بلدة تقع في الحدود بين اذربيجان وقوقاس قرب نهر ارس .

### ( الاردكاني )

الشيخ الأجل العلامة المولى حسين بن محمد بن اسماعيل الاردكاني الحائري كان عالماً جليلاً مرجعاً للتقليد ، خرج من مجلسه جماعة من المجتهدين العظام ، مثل العلامة الجليل الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد الاجل السيد محمد الاصبهاني والسيد حسن الكشميري ، والميرزا مهدي الشيرازي وغيرهم .

وله الرواية عن عمه الفاضل المولى محمد تقي الاردكاني المتوفى سنة ١٢٦٧ نزيل طهران والمدرس هناك بمدرسة الخان عن السيد الاجل حجة الاسلام الرشتي

## الأرقط وزوجته والأرموي

الاصبهاني ، وللمولى الاردكاني تصانيف في الطهارة والصلاة والمتاجر وغير ذلك ،  
توفي بكر بلاه سنة ١٣٠٢ ودفن بمقبرة استاذة صاحب الضوابط .

### ( الأرقط )

محمد بن عبد الله بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عليهم السلام ، وكان أبوه عبد الله يلقب بالباهر الجمال ، قيل : ما جلس مجلساً  
إلا بهر جماله وحسنه من حضر ، وأمه أم أخيه محمد الباقر عليه السلام ، وكان يلي  
صدقات رسول الله ﷺ وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام .  
وكان فاضلاً فقيهاً ، وروى عن آبائه عن رسول الله ﷺ أخباراً كثيرة  
وحدث الناس عنه ، وحملوا عنه الآثار .

وكانت زوجة الأرقط أم سلمة بنت عمه الامام محمد الباقر عليه السلام وهي أم اسماعيل  
ابن الأرقط : وهي التي علمها الصادق عليه السلام لشفاء اسماعيل ولدها ان تصعد الى  
فوق البيت بارزة الى السماء وتصلي ركعتين وتقول : ( اللهم إنك وهبته لي ولم  
يك شيئاً ، اللهم واني استوهبكه مبتدئاً فأعزنيه ) .

قال الفيروزبادي في ( ق ) الرقطة بالضم سواد يشوبه نقط بياض أو عكسه  
وقد أرقط وأرقاط فهو أرقط وهي رقطاء ، والأرقط النمر ، ومن الغنم  
الأبث ( ١ ) ، ولقب حميد بن مالك الشاعر لأنار كانت بوجهه .

### ( الأرموي )

سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي صاحب التحصيل مختصر  
المحصل في اصول الفقه والمطارح في المنطق ، وهو كتاب اعتنى الفضلاء بشأنه  
ويهتمون ببحثه ودرسه ، وشرحه قطب الدين الرازي ، توفي سنة ٦٨٢ ( خفب ) .  
والأرموي نسبة الى أرمية من بلاد اذربيجان .

( ١ ) البغضاء الرقطاء من الغنم ( ن ) .

( الأزري )

الشيخ كاظم بن الحاج محمد الحاج مراد بن الحاج مهدي بن ابراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي الأزري البغدادي مادح أهل البيت عليهم السلام ، الفاضل الكامل الشاعر الأديب الماهر المنشىء البليغ الذي تشهد لذلك قصيدته الهائية المعروفة ( لمن الشمس في قباب قباها ) .

يحكى انه كان العلامة الطباطبائي بحر العلوم يظمه كثيراً لحسن مناظرته مع المصوم ، وأخواه الشيخ محمد رضا والشيخ محمد يوسف أيضاً كانوا من الأجلة ، وكذا ولدي الأخير الشيخ راضي والشيخ مسعود .

وتوفي الشيخ الأزري في غرة ج ١ سنة ١٢١١ ببغداد ، وقبره وكذا مقبرة الجماعة المذكورة تجاه مقبرة السيد المرتضى ( ره ) بالكاظمية ، ينقل عن المتتبع الخبير سيدنا الأجل السيد أبي محمد الحسن الصدر قدس سره انه قال ان القصيدة الهائية كانت تزيد على ألف بيت ، وكانت مكتوبة في طومار فأكلت الأرضة جملة منها ، ووقعت النسخة المأكولة بيد السيد صدر الدين العاملي ، فاستخرج منها الموجود المطبوع الذي يسميه الشيخ جابر الكاظمي .

ونقل شيخنا صاحب المستدرک في کتاب ( شاخ طوبی ) ان العلامة المحقق الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كان يتمنى ان يكتب في ديوان عمله القصيدة الهائية الأزرية ، ويكتب الجواهر في ديوان الأزري مكان القصيدة ، ولنتبرك بذلك اشعاره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام في قصة عمرو بن عبد ود قال :

ظهرت منه في الوری سطوات	ما أتى القوم كلهم ما أتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود	لجوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى الى المدينة فرداً	لا يهاب العدى ولا يخشاها
فدعاهم وهم ألوف ولکن	ينظرون الذي يشب لظاها



أين أنتم من قسور عامري  
أين من نفسه تشوق الى الحن  
بابدى المصطفى يحدث عما  
قائلا إن للجليل منانا  
من اممرو وقد ضمنت على الا  
فالتوا عن حوانه كسوام  
فاذا هم بفارس قرشى  
قائلا ما لها سواي كليل  
ومشى يطلب البراز ناعش  
فالتقى مشرفية فتلقى  
والى الحشيرة السيف منه  
يا لها ضربة حوت مكرمات  
هذه من علاه إحدى المعالي

تبقى الأسد ناسه في شراها  
سات أو بورد الجحيم عداها  
يؤجر الصابرون في احراها  
لمس غير المجاهدس يراها  
به له من حبانها اعلاها  
لا تراها بحية من دماها  
ترحف الارض حمة ان طهاها  
هذه دمة على وطها  
بي نخاص الحشر الى سرهاها  
ساق عمرو بضربه دماها  
علا الخمامين رجع سداها  
لم زن عمل احراها نملهاها  
وعلى هذه دمس ما سواها

روى الخطيب في اوائل باب اللام من (تاريخ بغداد) في احوال اؤاؤ بن  
عبد الله باسناده عن النبي ﷺ قال : مبارزة علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود  
يوم الخندق افضل من عمل اثني الى يوم القيامة .

( الازهرى )

ابو منصور محمد بن احمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح بن ابراهيم الهروي  
الشامي اللاهوتي . ولد سنة ٢٨٢ . وأخذ من الربيع بن سليمان ونعمانيه وابن  
السراج وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه ، ورد بغداد وأمرته القرامطة ، سبق  
فيهم دهر أطويلا ويسكن الكادية ، فاستفاد من مجاورتهم لغاتاً جيدة . وكان  
رأساً في اللغة ، أخذ منه الهروي صاحب الغريبين ، وله من المصانيف التهذيب

في اللغة ، والتقريب في التفسير ، وشرح شعر أبي تمام وغير ذلك ، وله تصنيف في غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء ، وكان عارفاً بالحديث ، وكان عالي الاسناد توفي في ع ٢ سنة ٣٧٠ ( شم ) .

والأزهري أيضاً الشيخ خالد الأزهري بن عبد الله بن أبي بكر النحوي صاحب المؤلفات المعروفة منها : التصريح بمضمون التوضيح وهو شرح على أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام ، وتمرين الطلاب في صناعة الاعراب المشهور بعرب الألفية ، وله أيضاً شرح الأزهرية ، وشرح الأجرومية وشرح البردة وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٩٠٥ ( ظه ) .

### ( الأسفرائني )

أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الفقيه الشافعي شيخ الشافعية في العراق ، قال الخطيب : قدم بغداد وهو حدث ، فدرس فقه الشافعي على أبي الحسن بن المرزبان ، ثم على أبي القاسم الداركي ، وأقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى صار اواحد وقته ، وانتهت اليه الرئاسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، وقال : كان ثقة قد رأيت غير مرة ، وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع ، وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه ، وكان الناس يقولون لو رآه الشافعي لفرح به إنتهى .

قيل : كان لا يخلو له وقت عن اشتغال ، حتى انه كان إذا برأ القلم قرأ القرآن أو سبج ، وكذلك إذا كان ماراً في الطريق ، حكى انه قابله بعض الفقهاء في مجلس المماطرة بما لا يليق ، ثم أتاه في الليل معتذراً اليه فأنشده :

جفاء جرى جهراً لدى الناس وانبسط وعذر أنى سرّاً فأكد ما فرط

ومن ظن ان يمحو جلي جفائه خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط  
توفي سنة ٤٠٦ (تو) ببغداد ودفن بها في داره ، ثم نقل الى باب حرب  
وذلك بعد ما قدم بغداد ودرس الفقه بها مستاً وثلاثين سنة .

قال الخطيب : وصليت على جنازته في الصحراء ، وكان الامام في الصلاة  
عليه ابو عبد الله المهدي خطيب جامع المنصور ، وكان يوماً مشهوداً بكثرة  
الناس وعظم الحزن وشدة البكاء انتهى .

وقد يطلق على ركن الدين ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه  
الشافعي المتكلم الأصولي الذي اخذ عنه الكلام عامة شيوخ نيسابور صاحب  
كتاب ( اصول الدين والرد على الملحدين ) .

يحكي عن صاحب ابن عباد انه كان إذا انتهى الى ذكر ابن الباقلاني وابن  
فورك والأسفرائني وكانوا متماصرين من اصحاب ابي الحسن الأشعري قال  
لأصحابه ابن الباقلاني بحر مغرق ، وابن فورك صل مطرق ، والأسفرائني نار  
تحرق ، توفي يوم عاشوراء سنة ٤١٨ (تيمم) بنيسابور ثم نقل الى اسفراين ودفن فيها  
وأسفراين بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الغاء بلدة بخراسان من نواحي نيسابور

### ( الاسكافي )

محمد بن احمد بن الجنيد ابو علي الكاتب الاسكافي من اكابر علماء الشيعة  
الامامية ، جيد التصنيف ، فعن العلامة الطباطبائي بحر العلوم انه وصفه بقوله :  
كان من اعيان الطائفة وأعظم الفرقة وأفاضل قدماء الامامية وأكثرهم علماً وفقهاً  
وأدباً وتصنيفاً ، وأحسنهم تحريراً وأدقهم نظراً ، متكلم فقيه محدث اديب  
واسع العلم ، صنف في الفقه والكلام والاصول والادب وغيرها ، تبلغ مصنفاته  
عدى اجوبة مسائله من نحو خمسين كتاباً ، ثم عد كتبه ثم قال : وهذا الشيخ  
على جلالته في الطائفة والرئاسة وعظم محله قد حكي عنه القول بالقياس ، الى ان  
قال واختلفوا في كتبهم ، فمنهم من اسقطها ومنهم من اعتبرها انتهى .

وعن (جش) بعد ان وصفه بقوله: وجه في اصحابنا ، ثقة جليل القدر سمعت بعض شيوخنا يذكر انه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف ايضاً وأنه أوصى به الى جاريته فهلك ذلك إنتهى ، قيل : مات بالري سنة ٣٨١ (شفا) ، يروي عنه المفيد وغيره .

وقد يطلق الاسكافي على الشيخ الأقدم أبي علي محمد بن أبي بكر همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي الكاتب المعاصر للشيخ الكليني ، كان ثقة جليل القدر ، روى عنه التلمكبري وسمع منه وذكره (جش) وقال شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة كثير الحديث إنتهى .

له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه وقال : انه احد شيوخ الشيعة .

وقال : توفي في ج ٢ سنة ٣٣٢ ، وكان يسكن في سوق العطش ، ودفن في مقابر قريش إنتهى .

وقد يطلق على أبي جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي ، قال الخطيب في تاريخ بغداد : محمد بن عبد الله ابو جعفر المعروف بالاسكافي احد المتكلمين من معتزلة البغداديين ، له تصانيف معروفة ، وكان الحسين بن علي الكرابيسي يتكلم معه وينظره ، وبلغني انه مات في سنة ٢٤٠ إنتهى .

والاسكافي نسبة الى الاسكاف بالكسر من نواحي النهر وان بين بغداد وواسط ، وعن ابن ادريس انه قال في السرائر عند ذكر ابن الجنيد وإنما قيل له الاسكافي لأنه منسوب الى إسكاف وهي النهرانات وبنو الجنيد متقدموها من ايام كسرى الى ان قال والمدينة يقال لها إسكاف بني الجنيد .

( الأسنوي )

جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأموي الشافعي صاحب الطبقات الشافعية ، وشرح منهاج البيضاوي ، وشرح الألفية ، اخذ الفقه عن السبكي

والقزويني والسنباطي (١) وغيرهم ، وأخذ النحوي عن أبي حيان والعلوم العقابية عن التستري والقونوي ، إليه انتهت رئاسة الشافعية بالديار المصرية ، توفي سنة ٧٧٢ (ذعب) .

وقد يطلق على القاضي نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسنوي النحوي صاحب بعض المختصرات ، المتوفي سنة ٧٣١ (ذكا) .  
والأسنوي نسبة إلى اسني ، قال الفيروز ابادي : اسني بالكسر ويفتح بلد بصعيد مصر .

(الأسواني) انظر ابن الزبير الغساني

(الأشتر النخعي)

هو مالك بن الحارث النخعي المجاهد في سبيل الله ، والسيف المسلول على أعداء الله الذي مدحه سيد أولياء الله في كلمات منها قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ في كتابه إلى أهل مصر ( وأني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينأى أيام الخوف ولا ينكل عن الأعداء ، حذر الدوائر من أشد عبید الله بأساً وأكرمهم حسباً ، أضر على الفجار من حريق النار ، وأبعد الناس من دنس أو عار ، وهو مالك بن الحارث الأشتر ، لا نأبى الضريبة ولا كليل الحد ، حلیم في الحذر ، رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل ، وصير جميل ، فاسمه واهله وأطيعوا أمره الخ ) .  
قال ابن أبي الحديد في وصفه : كان شديد البأس جواداً رئيساً حليماً فصيحاً شاعراً ، وكان يجمع بين اللين والعنف فيسقطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق .

(١) السنباطي : محمد بن عبد الحق الشافعي صاحب روضة القهوم في

نظم نقابة العلوم .

وقال أيضاً : كان حارماً شجاعاً رئيساً من اكابر الشيعة وعظماًئها شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين ونصره .  
ثم ذكر بعض ما يتعلق به ، ثم قال : وقد روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة عظيمة للأشتر وهي شهادة قاطعة من النبي ﷺ بأنه مؤمن (مؤمن ظ) وهو قوله لنفر من اصحابه فيهم أبو ذر لم يوتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصاة من المؤمنين ، وكان الذي اشار اليه النبي أبو ذر رضي الله عنه ، وكان ممن شهد موته حجر بن عدي ، والاشتر نقل هذا عن كتاب الاستيعاب ، قال السيد علي خان في انوار الريح في صنعة القسم ومن الغايات في ذلك قول مالك الاشتر رحمه الله تعالى :

بقيت وفري وانحرفت على العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس  
إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس  
خيلاً كأمثال السعالى شزباً تغدو ببيض في الكريمة شوس  
حمي الحديد عليهم فسكأنه ومضان برق أو شعاع شوس  
فتضمن هذا الشعر الوعيد بالقسم بما فيه الفخر العظيم من الجود والمكرم والشرف والسؤدد والبسالة والشجاعة ، وهذا الرجل كان من امراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شديد الشوكة على من خالف أمره - ويعني بامر هند معاوية بن ابي سفيان - .

ولعمري لقد بر قسمه في صفين وأبلى بلاء لم يبله غيره ، قال بعضهم لقد رأيت الاشتر في يوم صفين مقتحماً للحرب وفي يده صفيحة يمانية كأنها البرق الخاطف إذا هو نكسها كادت تسيل من كفه وهو يضرب بها قداماً كأنه طالب مالك قال ابن ابي الحديد : لله ام قامت عن الأشتر ، لو ان إنساناً يقسم ان الله تعالى ما خلق في العرب ولا في المعجم اشجع منه إلا استاذة علي بن ابي طالب عليه السلام لما خشيت عليه الاثم .

### ٣٠. شهادة مالك بن خديعة نافع وبيان حال ابنه ابراهيم

ولله در القائل وقد سئل عن الاشر ما اقول في رجل هزمت حياته اهل الشام ، وهزم موته اهل العراق .

وبحق ما قال فيه امير المؤمنين عليه السلام : كان الاشر لي كما كنت لرسول الله ﷺ انتهى .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : وليت فيكم مثله اثنان ، بل ليت فيكم مثله واحد برى في عدوي مثل رأيه .

وتقدم في ابو دجانة : ان الاشر احد الذين يخرجون مع القائم عليه السلام ويكونون بين يديه انصاراً وحكاما .

وقال ابن خلكان قال عبد الله بن الزبير : لاقيت الاشر النخعي يوم الجمل فما ضربته ضربة حتى ضربني متناً أو سبعاً ، ثم اخذ برجلي وألقاني في الخندق وقال : قال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لما لاقى الاشر النخعي عشرة آلاف درهم .

وقيل ايضاً : ان الاشر دخل على عائشة (رض) بعد وقعة الجمل فقالت له : يا اشر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الوقعة فأشدها :

أعاش لو لا اني كنت طاوياً ثلاثاً لألفيت ابن اختك هالكا  
فنجاه مني أكله وشبهابه وخلوة جوف لم يكن متماسكا

وقال زهير بن قيس : دخلت مع ابن الزبير الحمام فاذا في رأسه ضربة لو صب عليه فارورة دهن لاستقر فقال لي : أتدري من ضربني هذه الضربة ؟ قلت لا قال : ابن عمك الاشر النخعي انتهى .

استشهد (ره) سنة ٣٨ بالسهم بخديعة ابن نافع مولى عثمان بالقزم وهو من مصر على املة روي انه لما قتل الاشر كان لمعاوية عين بمصر فكتب اليه بهلاك الاشر فقام معاوية خطيباً في اصحابه فقال : ان علياً كان له يمينان قطعت إحداهما بصفين - يعني عماراً .

والأخرى اليوم ان الاشتر مر بابل متوجهاً الى مصر فصحبته نافع مولى عثمان فخدمه وألطفه حتى أعجبه وأطمأن اليه فلما نزل القلزم احضر له شربة من عسل بسم فسقاها له فمات ، ألا وان لله جنوداً من عسل .

( أقول ) وابنه ابراهيم بن الاشتر ابو النعمان كان كأبيه سيد نخع وفارسها شجاعاً شهماً مقداماً رئيساً ، عالي النفس بعيد الهمة شاعراً فصيحاً موالياً لأهل البيت عليه السلام .

وقال الفقيه ابن نما في رسالة شرح الثار فنهض المختار ( أي لأخذ الثار ) نهوض الملك المطاع ، ومدّ الى اعداء الله يدأ طويلة الباع فهشم عظاماً تغذت بالفجور ، وقطم اعضاء انشأت على الخجور ، وحاز الى فضيلة لم يرق الى شعاف شرفها عربي ولا عجمي ، وأحرز منقبة لم يسبقه اليها هاشمي .

وكان ابراهيم بن مالك الاشتر مشاركاً له في هذه البلوى ، ومصدقاً على الدعوى ، ولم يك ابراهيم شاكاً في دينه ولا ضالاً في اعتقاده و يقينه ، والحكم فيهما واحد .

وقال ايضاً : وكان ابراهيم رحمه الله ظاهر الشجاعة واري زناد الشهامة نافذ حد الضرامة ، مشهراً في محبة اهل البيت عن ساقية منلقياً راية النصيح لهم بكافى يديه الخ .

وقال في وقعة خازر وقتله ابن زياد وحاز ابراهيم فضيلة هذا الفتح وعاقبة هذا المنح الذي افلشر في الاقطار ودام دوام الأعصار ، ولقد احسن عبيد الله ابن الزبير الاسدي يمدح ابراهيم الاشتر فقال :

الله أعطاك المهابة والتقى وأحل بيتك في العديد الاكثر  
وأقر عينك يوم وقعة خازر والخيل تعثر في القنا المتكسر  
من ظالمين كفتهم ايامهم تركوا لمحاولة وطير اعثر  
ما كان اجرامهم جزاهم ربهم يوم الحساب على ارتكاب المنكر



وقال ايضاً ولقد أجاد أبو السفاح الزبيدي بمدحته إبراهيم وهجانه ابن زياد فقال:  
أنا كم غلام من عرائين مذحج جري على الأعداء غير نكول  
الأبيات الى قوله :

جزى الله خيراً شرطة الله أهم شفوا بعبيد الله كل غليل  
إنهى

وعن تاريخ الطبري : انه ( أي إبراهيم ) كان يمر على أصحاب الرايات  
في وقعة الخازر ويقول : يا انصار الدين وشيعة الحق وشرطة الله هذا عبيد الله  
ابن مرجانة قاتل الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حال بينه وبين  
بناته وشيعته وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وهم ينظرون اليه ، ومنعه ان يأتي  
ابن عمه فيصالحه ومنعه ان ينصرف الى رحله وأهله ، ومنعه الذهاب في الارض  
العريضة حتى قتله وقتل اهل بيته ، فوالله ما عمل فرعون بنجباه بني اسرائيل  
ما عمل ابن مرجانة بأهل بيت رسول الله ﷺ ( الذين أذهب الله عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيراً ) ، قد جاءكم الله به وجاءه بكم ، فوالله اني لأرجو ان لا يكون  
الله جمع بينكم في هذا الموطن وبينه إلا ليشفي صدوركم بسفك دمه على ايديكم فقد  
علم الله انكم خرجتم غضباً لأهل بيت نبيكم إنهى .

قيل : ولما كان ( رض ) مجدأ في قم أصول الأمويين واجتياحهم مال الى  
مصعب بن الزبير وبالغ في قتال اهل الشام حتى قتل بدبر جاثليق من مسكن سنة ٧٢

( الأشجج العبيدي )

هو منذر بن عاصم ، وكان عمرو بن قيس ابن اخته ، وهو أول من أسلم  
من ربيعة ، وذلك ان الأشجج بعثه الى رسول الله ﷺ ليعلم علمته فلما أتى  
النبي ﷺ وأتى الأشجج فأخبره بأخباره فأسلم الأشجج وأتى رسول الله وقال : ان  
فيك خلقين يحبهما الله تعالى : الحلم ، والحياء ، كذا في المعارف لابن قتيبة .

وقد يطلق الأشج على عمر بن عبد العزيز مروان بن الحكم بن أبي العاص  
ابن أمية يعرف بأشج بني أمية لضربة من دابة في وجهه ، كانت أمه أم عاصم  
بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

قال الدميري : هو أول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء ، وأول من  
فرض لأبناء السبيل ، وأزال ما كانت بنو أمية تذكر به علماً <sup>للعلم</sup> على المنابر ،  
وجعل مكان ذلك قوله تعالى : ( ان الله يأمر بالعدل والاحسان ) الآية ،  
وقال فيه كثير عزة :

وليت ولم تسبب علماً ولم تحف      مريباً ولم تقبل مقالة مجرم  
وصدقت بالقول الفعّال مع الذي      أتيت فأسمى راضياً كل مسلم  
فما بين شرق الأرض والغرب كلها      مناد ينادي من فصيح وأعجم  
يقول أمير المؤمنين ظلمتني      بأخذك ديناري وأخذك درهمي  
وكتب إلى عماله ان لا يقيّدوا مسجوناً بقيد فانه يمنع من الصلاة ،  
وكتب ايضاً إذا دعيتكم قدرتكم على الناس إلى ظلمهم فاذكروا قدرة الله تعالى  
عليكم ونفاد ما تأتون اليه ، وبقاء ما يأتي اليكم من العذاب بسببهم إلى غير ذلك  
توفي بدير سمعان من أرض حمص سنة ١٠١ ( ق ) ، ورثاه السيد الرضي  
رضي الله عنه بقوله :

يا بن عبد العزيز لو بكت العي      بن فتى من أمية لبكيتك  
أنت نزهتنا عن السب والشتم      فلو أمكن الجزا لجزيتك  
دير سمعان لا اغبك غاد      خير ميت من آل مروان ميتك  
في البحار : ان عمر بن عبد العزيز رد فدك على ولد فاطمة عليها السلام ،  
فاجتمع عنده قريش ومشايخ اهل الشام من علماء السوء وقالوا له : نعمت على  
الرجلين فعلهما وطعنت عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب فقال قد صح عندي  
وعندكم ان فاطمة بنت رسول الله (ص) ادعت فدك وكانت في يدها وما كانت

لتكذب على رسول الله (ص) مع شهادة علي عليه السلام وأم إيمان وأم سلمة وفاطمة عليها السلام عندي صادقة فيما تدعي وإن لم تقم البيعة وهي سيدة نساء أهل الجنة فأنا اليوم أرد علي ورثتها اتقرب بذلك إلى رسول الله (ص) وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يشفعون لي يوم القيامة ، ولو كنت بدل أبي بكر وادعت فاطمة كنت أصدقها على دعواها ، فسلمها إلى الباقر عليه السلام .

وفي رواية الشافعي قال : أن فذلك كانت صافية في عهد أبي بكر وعمر ، ثم صار أمرها إلى مروان فوهبها لأبي عبد العزيز فورثها أنا وأخوتي فسألهم أن يبيعوني حصتهم منها ، فمنهم من باعني ومنهم من وهب لي حتى استجمعتها فرأيت أن أردّها علي ولد فاطمة ع .

### ( الأشعث بن قيس الكندي )

قال ابن قتيبة في المعارف : أن اسمه معد يكرب بن قيس وسمي أشعث لشعث رأسه ، وهو من كندة ، وكانت مراد قتلت أباه فخرج ثأراً بأبيه فأسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ، ووفد إلى النبي (ص) في سبعين رجلاً من كندة فأسلم .

ويكنى أبا محمد ، ولما قبض رسول الله (ص) أبي أن يبايع أبا بكر فخاربه عامل أبي بكر حتى استأمنه على حكم أبي بكر وبعث به إليه فسأل أبا بكر أن يستبقه لجزية ، وزوجه اخته أم فروة ففعل ذلك أبو بكر ، ومات سنة ٤٠ ، وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء انتهى .

أقول : أن ما ورد في ذم الأشعث أكثر من أن يذكر ، وفي كلمات أمير المؤمنين عر عنه بابن الحمار وعرف النار (عق النار خ ل) ، وقال عليه السلام : أن الأشعث لا وزن عند الله جناح بعوضة ، وانه أقل في دين الله من عفطة عنز

وفي نهج البلاغة أنه عليه السلام كان على منبر الكوفة يخطب ففضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال : يا امير المؤمنين هذه عليك لا لك ، فخفض عليه السلام اليه بصره ثم قال له : وما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر ، والله لقد أسرك الكفر مرة والاسلام اخرى وعن الخرايج للقطب الراوندي روى ان الاشعث استأذن علي علي فردده قنبر فأدعى انفه فخرج علي وقال : ما ذاك يا اشعث ؟ أما والله لو بعبد ثقيف مررت لافشعرت شعيرات امستك ، قال : ومن غلام ثقيف ؟ قال غلام يليهم لا يبقى بيت من العرب إلا ادخلهم الدل ، قال : كم يلي ؟ قال عشرين ان بلغها ، قال الراوي : ولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وتسعين ، قال ابن ابي الحديد : كل فساد كان في خلافة امير المؤمنين عليه السلام وكل اضطراب حدث فأصله الأشعث .

وروى الشيخ الكليني (ره) عن ابي عبد الله ع ، قال : ان الاشعث ابن قيس شرك في دم امير المؤمنين ع ، وابنته جعدة سمت الحسن ع ، ومحمداً ابنة شرك في دم الحسين ع .

### ( الأشعري )

بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح العين المهملة نسبة الى اشعر ، واسمه نبت بن ادد بن زيد بن يشجب ، وإنما قيل له اشعر لأن امه ولدته ، والشعر على بدنه كذا عن السمعاني ، وينسب اليه علي بن اسماعيل بن ابي بشر رئيس الطائفة الأشعرية الذي تقدم في ابو الحسن الأشعري ، وفي فهرست ابن النديم الأشعري ابو جعفر محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري من علماء الشيعة والروايات والفقهاء ، وله من الكتب كتاب الجامع كتاب النوادر كتاب ما نزل من القرآن في الحسين بن علي عليه السلام رواه ابو علي بن همام الاسكافي .

( الأشموني )

أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الشافعي صاحب التأليفات الجليلة في النحو والمنطق ، منها شرح ألفية ابن مالك ، كان من أجلة مشايخ عصره ، توفي سنة ٩٠٠ ( ظ ) .

( الأشناني )

أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت ذكره الخطيب البغدادي وقال : كان كذاباً يضع الحديث ، ثم نقل عنه بعض ما رواه من الأحاديث الباطلة ، منها ما رواه عن ابن عمر قال : رأيت النبي ﷺ متكئاً على علي بن أبي طالب وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلوا فقال له : يا أبا الحسن احبهما فحبهما ندخل الجنة ، واستدل الخطيب على بطلان هذا الخبر بأنه قد ذكر في سنده حدثنا سري بن مغلس السقطي سنة ٢٧١ ، وان سرياً مات سنة ٢٥٣ ولا نعلم خلافاً في ذلك .

وذكر أيضاً من الأحاديث الباطلة عنه ما رواه عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : ان الله اتخذ لأبي بكر في أعلى عشرين قبة من ياقوته بيضاء معلقة بالقدرة تحترقها رياح الرحمة للأمة أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر الى الله انفتح منها باب ينظر الى الله عز وجل الى غير ذلك .

( الأصطخري )

أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الفقيه قاضي قم سمع جمعاً كثيراً من المشايخ ، وروى عنه محمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين والقواس وأنظاراً وهم قال الخطيب : كان الأصطخري أحد الأئمة المذكورين ، ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين ، وكان ورعاً زاهداً متقللاً .

ثم روى عن أبي اسحاق المروزي أنه سئل الأصطخري عن المتوفي عنها

زوجها إذا كانت حاملاً هل يجب لها النفقة ؟ فقال : نعم ، فقليل له هذا مذهب الشافعي فلم يصدق فأروه كتابه فلم يرجع وقال : إن لم يكن مذهبك فهو مذهب علي وابن عباس .

قال الطبري وحكي عن الداركي انه قال : ما كان ابو اسحاق المروزي يفتي بحضرة ابي سعيد الاصطخري إلا باذنه إنتهى .

له مصنفات في الفقه ، منها كتاب الأفضية ، وكان قاضي قم ، وتولى حسبة بغداد ، توفي سنة ٣٢٨ ( شكج ) والاصطخري بالكسر نسبة الى اصطخر من بلاد فارس .

### ( الأصمعي )

عبد الملك بن قريب ( بالقاف مصغراً ) ابن عبد الملك بن علي بن اصمعي (١) البصري اللغوي النحوي صاحب النوادر والملح ، والمنقول عن حاله انه كان ظريفاً مفاكهاً ، خفيف الروح مليح الطبع ، لا يتمكن من نفسه الغموم والهموم ولهذا يقال : انه لم يظهر عليه أثر الشيبة الى ان بلغ ستين سنة ، ولم يمض حتى ناهز عمره التسعين ، توفي حدود سنة ٢١٦ .

وكان في اوائل امره معسراً شديداً الفاقة حتى اتصل بالرشيد وحسن حاله ، وكان يتجمل كثيراً من الاخبار المضحكة والأفانيص المستغربة ، وكان حسن العبارة حتى قيل في حقه انه يبيع البعرة في سوق الدرة بعكس ابي عبيدة قدم بغداد في ايام الرشيد مع ابي عبيدة فقليل لأى نواس ذلك فقال : أما ابو عبيدة فاذا امكنوه قرأ عليهم اخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي فلبلبل يطربهم بنغماته .

(١) عن كامل المبرد ، انه كان اصمعي بن مظهر جد الاصمعي قطعه علي دج في السرقة فكان الاصمعي يبغضه .

## الأصمعي

وحكي انه كان شديد الحفظ يحفظ إثني عشرة ألف أرجوزة ، وإذا انتقل  
 حل كتبه في ثمانية عشر صندوقاً ، ولما تولى المأمون كان الأصمعي قد عاد الى  
 البصرة فاستقدمه فاعتذر بضعفه وشيخوخته ، فكان المأمون يجمع المشكل من  
 المسائل ويسيرها اليه فيجيب عنها .

أقول وذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه ، وروي عن المبرد انه يقول كان  
 ابو زيد الانصاري صاحب لغة وغريب ونحو ، وكان اكثر من الاصمعي في  
 النحو ، وكان ابو عبيدة اعلم من ابي زيد والاصمعي بالأنساب والايام والاخبار  
 وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية ، وكان دون  
 أبي في النحو قلت : وقد جمع الفضل بن الربيع بين الاصمعي وأبي عبيدة في  
 مجلسه ، وروى الخطيب ايضاً انه سأل الرشيد عن بيت الراعي :

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مخذولاً

ما معنى محرماً ؟ فقال الكسائي : احرم بالحج ، فقال الأصمعي : والله ما  
 كان احرم بالحج ، ولا أراد الشاعر انه ايضاً في شهر حرام فيقال : احرم  
 إذا دخل فيه . كما يقال أشهر إذا دخل في الشهر ، وأعام إذا دخل في العام ،  
 فقال الكسائي : ما هو غير هذا وفيما أراد ، فقال الأصمعي : ما أراد عدي  
 ابن زيد بقوله :

قتلوا كسرى بلبيل محرماً فتولى لم يمتنع بكفن

أي احرم كسرى ، فقال الرشيد : فما المعنى ؟ قال : كل من لم يأت  
 شيئاً يوجب عليه عقوبة فهو محررم لا يحل شيء منه ، فقال الرشيد : ما نطاق  
 في الشعر يا اصمعي ، ثم قال لا تعرضوا للأصمعي في الشعر إنتهى

توفي بالبصرة سنة ٢١٦ أو ما يقارب منه ، وقد بلغ ٨٨ سنة ، قال  
 ابن خلكان قال ابو العينا : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني ابو قلابة حبيش بن  
 عبد الرحمن الجرمي الشاعر فأنشدني لنفسه :

لعم الله اعظماً حملوها نحو دار البلي على خشبات  
اعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

وقال ايضاً : وكان جد الاصمعي علي بن اصمع سرق بسفوان وهو موضع  
بالبصرة فأتوا به علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : جيتوني بمن يشهد انه اخرجها من  
الرحل قال فشهد عليه بذلك عنده فأمر به فقطع من اشاحه فقبل له يا امير المؤمنين  
ألا قطعته من هذه ؟ فقال : يا سبحان الله كيف يتوكأ كيف يصلي كيف  
ياكل ؟ فلما قدم الحجاج بن يوسف الثقفي البصرة أتاه علي بن اصمع فقال ايها  
الامير ان ابوي عقياني فسمياني علياً فسمني انت ، فقال : ما احسن ما توصلت  
به قد وليتك إسمك البارجاه ، وأجريت لك في كل يوم دافقين فلوساً ، والله  
لئن تعديتهما لأقطعن ما ابقاه علي من يدك إنتهى .

قال المسمودي في مروج الذهب في اخبار سليمان بن عبد الملك بن مروان  
ما هذا لفظه وكان شبعه أي شبع سليمان في كل يوم من الطعام مائة رطل بالمرافي  
وكان ربما أتاه الطباخون بالسفافيد التي فيها الدجاج المشوية وعليه الوشي المثقلة  
فلنهمه وحرصه على الأكل يدخل يده في كفه حتى يقبض على الدجاجة وهي  
حارة فيفصلها .

وذكر الاصمعي قال : ذكرت المرشيد نهم سليمان وتناوله الفراريج  
بكمه من السفافيد فقال : قاتلك الله ما اعلمك بأخبارهم إنه لما عرضت علي جباب  
بني امية فنظرت الى جباب سليمان وإذا كل جبة منها في كفا أثر دهن فلم أدر  
ما ذلك حتى حدثني بالحديث ، ثم قال علي بجباب سليمان فأتى بها فنظرنا فإذا  
تلك الآثار فيها ظاهرة فكساني منها جبة . فكان الاصمعي ربما يخرج احبائنا  
فيها فيقول : هذه جبة سليمان التي كسانها الرشيد .

وذكر ان سليمان خرج من الحمام ذات يوم وقد اشتد جوعه فاستعمل الطعام  
ولم يكن فرغ منه فأمر ان يقدم ما لحق من الشواء فقدم اليه عشرون خروفاً



## ٤٠ الأصم البلخي وبعض كلماته في الحكمة وأستاذه شقيق البلخي ج ٢

فأكل أجوافها كلها مع أربعين رفاقة ، ثم قرب بعد ذلك الطعام فأكل مع ندمائه كأنه لم يأكل شيئاً .

وحكي عن جعفر بن يحيى البرمكي أنه ركب ذات يوم وأمر خادماً له أن يحمل ألف دينار وقال سأجعل طريقى على الأصمعي فإذا حدثني فرأيتني ضحكك فأجعلها بين يديه ، وزل جعفر على الأصمعي فجعل يحدّثه بكل عجوبة ونادرة تطرب وتضحك فلم يضحك ، وخرج من عنده فقبل له رأينا منك عجباً فقد حركك بكل مضحكة فلم تضحك وليس من عادتك أن ترد إلى بيت مالك ما قد خرج عنه فقال : أنه قد وصل إليه من أموالنا مائة ألف درهم قبل هذه المرة فرأيت في داره خباء مكسوراً وعليه دراعة خلق ومقعداً وسجاً وكل شيء عنده رثاً وأنا أرى أن لسان النعمة انطق من لسانه ، وأن ظهور الصنيعة امدح رأيي من مدحه وهجانه فعلى أي وجه اعطيه إذا كانت الصنيعة لم تظهر عنده ، ولم تنطق النعمة بالشكر عنه .

### ( الأصم )

أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي كان أحد من عرف بالزهد والتقلل واشتهر بالورع والتقشف ، ولم يكن اصم بل تصامم .

وله حكاية في وجه تلقبه بذلك ، وحاصلها أنه كانت امرأة تسأله عن شيء فخرج منها ريح بصوت فخرجت فقال لها : إرفعي صوتك حتى اسمع وأرى من نفسه أنه اصم ، فسرت المرأة وزال خجلها فغلب عليه هذا الاسم .

وله كلمات في الزهد والحكم ( منها ) قوله : العجلة من الشيطان إلا في خمس : إطعام الطعام إذا حضر ضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا اذنب .

( ومنها ) قوله : لا تنتر بموضع صالح فلا مسكان اصالح من الجنة فلقى

آدم منها ما لقي ، ولا تغتر بكثرة العبادة فإن ابليس بعد طول تعبه لقي ما لقي ،  
ولا تغتر بكثرة العلم فإن بلعام بن باعورا كان يحسن إسم الله الأعظم فأنظر ما لقي  
توفي بخراسان في حدود سنة ٢٣٧ ( لرز ) .

واعلم ان استاذ الأصم كان شقيق البلخي ، وهو ابو علي شقيق بن ابراهيم  
البلخي الذي صاحب ابراهيم بن أدهم وأخذ عنه الطريقة .

حكى ان شقيقاً في اول أمره كان ذا ثروة عظيمة كثير الأسفار للتجارة  
فدخل سنة من السنين الى بلاد الترك فدخل الى بيت اصنامهم فقال لعالمهم : ان  
هذا الذي انت فيه باطل ، وان لهذا الخلق خالق ليس كمثل شيء . وهو السميع  
العليم ، وهو رازق كل شيء ، فقال له : إن قولك هذا لا يوافق فعلك فقال  
شقيق : وكيف ذلك ؟ فقال : زعمت ان لك خالفاً رازقاً وقد تعينت السفر  
الى هنا لطلب الرزق ، فلما سمع شقيق منه هذا الكلام رجع وتصدق بجميع ما  
يملكه ولازم العلماء والزهاد الى ان مات ، وكانت وفاته سنة ١٥٣ ، وهو الذي  
رأى من دلائل موسى بن جعفر عليه السلام ما روته العامة والخاصة ، ونظمه بعض  
الشعراء بقوله :

سل شقيق البلخي عنه بما شا	هد منه وما الذي كان البصر
قال لما حججت عاينت شخصاً	ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
سائراً وحده وليس له زنا	د فما زلت دائماً اتفكر
وتوهمت انه يسأل النساء	س ولم أدر انه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكتيب الأحمر
يضع الرمل في الاناء ويشرب	ه فناديته وعقـلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقاً وسكر
فسألت المجيب من يك هذا	فيل هذا الامام موسى بن جعفر

## الأعسم وأبياته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

(الأتروش) انظر الناصر الكبير

(الأعسم)

يطلق على جماعة منهم عمرو بن محمد بن الحسن الزمعي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال بصري : سكن بغداد وحدث بها ، ثم ذكر مشايخه منهم فضيل بن مرزوق واسماعيل بن عياش وغيرها .

والأعسم في عصرنا يطلق على محمد علي بن الحسين بن محمد الأعسم النجفي الزبيدي الشيخ العالم الفاضل من أعيان العلماء وكبار الشعراء ، حضر على جماعة من الفقهاء منهم العلامة الطباطبائي بحر العلوم ( قدس ) وكان من قدمائه وجلسائه ، وله منظومة في المطاعم والمشارب ، ومنظومة في الموارث ومنظومة في الرضاع وغير ذلك ، وله مرثيات في الحسين عليه السلام كثيرة ، ومن شعره تخميس أبيات الشيخ حسين بحف رحمه الله تعالى :

يا بن عم النبي فيك الصفات خرقت عادة الوري معجزات  
لخصوص النبي فيك سمات لم تشاركك في صفاتك ذات  
غير من كنت نفسها وأخاها

لم شمل الهدى وكان شتاتاً وبه المسلمون زادوا ثباتاً  
حاصل الأمران كسأهم حياة ملة الحق قبل كان مواتاً  
وعسلي بسيفه أحيها

كم محى ملة رأى الكفر فيها فأنعمت لا ترى سوى واصفها  
قتل الشرك قتلة مشركيها وأباد الأوثان مع عابديها  
وأتى رسم دارها فحماها

كم كفى المسلمين خطباً ملماً وجلى عنهم الدجى المدلماً  
قد جللاه بنوره فاستما واستغاثت به الشريعة مما  
حل فيها من الأذى فحماها

توفي سنة نيف و ١٢٣٠ ( غزل ) فعزله في كل مزية له ولد الشارح لمنظوماته علم الأعلام ومروج الأحكام العالم الفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين ، وكان من تلامذة المحقق المقدس الأعرجي .

توفي رحمه الله سنة ١٢٤٧ ( غرمنز ) ودفن عند أبيه في النجف الأشرف في مقبرتهم المنتسبة إليهم في الصحن المقدس ، ولا يخفى أنه غير اعثم الكوفي محمد ابن علي صاحب الفتوح المعروف فإنه بالثناء المثلثة كما تراه في الكتب ، وأقدم منه زمان كثير ، فإنه توفي في حدود سنة ٣١٤ .

### ( الأعشى )

لقب لجمع من الشعراء منهم أعشى قيس الذي يقال له الأعشى الكبير وهو ابو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي احد المعروفين من شعراء الجاهلية وفحولهم ، يحكى أنه سئل يونس النحوي من اشعر الناس؟ فقال : لا اومي الى رجل بعينه ولكن أقول امرء القيس إذا ركب والناطقة إذا رهب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب ، وكانت العرب تعنى بشعر الأعشى ، سكن الحيرة وكان يتردد على النصارى فيها يأتيهم ويشترى الخمر منهم ، له ديوان شعر ولا ميته معروفة ، وله هذا الشعر في الحث على كرم الأخلاق :

تبیتون في المشتى ملاه بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خنائصا

وله قصيدة قالها في معاقرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل

ومثل امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الشقشقية ببیت من هذه القصيدة

وهو قوله :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

أرمني بها البيداء إذ هجرت وأنت بين القرو والعاصر

في مجدل شيد بفيانه يزل عنه ظفر الطائر

ومهم اعشى باهلة وهو الذي قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقد اخبر عن ذلك امير المؤمنين عليه السلام نقل عن شرح النهج لابن ابى الحديد عن اسماعيل ابن رجا ان امير المؤمنين «ع» كان يخطب ويذكر الملاحم فقام أعشى باهلة وهو يومئذ غلام حدث الى امير المؤمنين «ع» فقال : يا امير المؤمنين ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة ، فقال «ع» : إن كنت آثماً فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ، ثم سكوت فقالوا : ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين ؟ قال : غلام يملك بلدكم هذه لا يترك لله حرمة إلا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه ، فقالوا : كم يملك يا امير المؤمنين ؟ قال : عشرين إن بلغها ، قالوا : فيقتل قتلاً أم يموت موتاً ؟ قال : بل يموت حتف انفه بداء البطن يشقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه .

قال اسماعيل بن رجا : فو الله لقد رأيت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الأسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن الاشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشد شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس ، أقول : قد تقدم في ابن الحجاج الاشارة الى الحجاج ابن يوسف الثقفي .

### ( الأعلام النحوي )

ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي ، رحل الى قرطبة سنة ٤٣٣ وأقام بها مدة ، وأخذ عن جماعة من علمائها ، وكان عالماً بالعربية واللغة ومعاني الأسماء ، وقد اخذ عنه النسائي وغيره ، وكف بصره في آخر عمره ، له شرح الجمل للزجاجي وغيره ، توفي سنة ٤٧٦ ( قمو ) ، والأعلام مشقوق الشفة العليا وقد يطلق الأعلام على ابني اسحاق ابراهيم بن قاسم البطلينوسي النحوي

الاديب الشاعر صاحب تاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الأندلس ،  
توفي سنة ٦٤٢ أو ٦٤٦ .

### ( الأعمش )

ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي مولاهم الكوفي معروف بالفضل والثقة  
والجلالة والتشيع والاستقامة ، العامة ايضاً يثنون عليه مطبوعون على فضله وثقته  
مقرون بجلالتهم مع اعترافهم بتشيعه ، وقرنوه بالزهري ونقلوا عنه نوادر كثيرة  
بل صنف ابن طولون الشامي كتاباً في نوادره سماه الزهر الأعمش في نوادر الأعمش  
فما يحكي من نوادره : انه جلس يوماً في موضع فيه خليج من ماء المطر وعليه  
فروة خلقة فجاءه رجل وقال : قم عبرني هذا الخليج وجذب بيده فأقامه وركبه  
وقال : ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) ففضى به الأعمش حتى  
توسط الخليج ورمى به وقال : ( وقل رب انزلي منزلاً مباركاً وأنت خير  
المنزلين ) ، ثم خرج وتركه يتخبط في الماء ( في ضا ) .

ذكر ابن خلدكان انه كان ثقة عالماً فاضلاً ، وكان ابوه من دماوند التي  
هي ناحية من رساتيق الري في الجبال ، وكان يفاس بالزهري في الحجاز ورأى  
انس بن مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه .

وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثاً واحداً ( ١ ) ، ولقى كبار التابعين  
وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير  
من جلة العلماء .

وكان لطيف الخلق مزاحاً ، جاءه اصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه  
فخرج اليهم وقال : لولا ان في منزلي من هو ابغض إلي منكم ما خرجت اليكم  
وجرى بينه وبين زوجته كلاماً يوماً فدعا رجلاً ليصالح بينهما فقال لها الرجل :

( ١ ) وفي تاريخ الخطيب وروى عن عبد الله بن ابي اوفى مرسل .

لا تنظري عمش عينيهِ وحموشة ساقيه فانه إمام وله قدر ، فقال له : اخزأك الله ما أردت إلا ان تعرفها عيوي .

وحكي انه قد عاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده ففضجر منهم فأخذ وسادته فقام وقال : شفى الله مريضكم بالعافية ، أقول قد نظم بعض آداب عيادة المريض فقال :

لا تضجرن مريضاً جئت عأده ان العيادة يوم أر يومين  
بل سل عن حاله وادع الاله له واقعد بقدر فواق بين حلبين  
من زار غباً أخاً دامت مودته وكان ذاك صلاحاً للخليلين

وعن رجال الشيخ فرج الله الحوزي في ترجمة عبید بن نضلة قال ابن الاعمش لأبيه علي من قرأت ؟ قال : علي يحيى بن وثاب ، وقرأ يحيى بن وثاب علي عبید بن نضلة كان يقرأ كل يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة ، ويحيى بن وثاب كان مستقيماً ذكر الاعمش انه كان إذا صلى كأنه يخاطب أحداً انتهى ملخصاً .

أقول : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وذكر انه يكنى أبا محمد ثقة كوفي ، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه يقال انه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب ، وكان يقرأ القرآن رأس فيه قرأ علي يحيى بن وثاب ، وكان فصيحاً ، وكان أبوه من سبي الديلم ، وكان مولى لبني كاهل فخذ من بني اسد .

وكان عالماً بالفرائض ، ولم يكن في زمانه من طبقة اكبر حديثاً منه وكان فيه تشيع .

وروي عن هشيم انه قال : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله من الاعمش ولا أجود حديثاً ، ولا أهدم ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه ، وعن شعبة قال سليمان الاعمش : احب إلي من عاصم .

وعن عيسى بن يونس قال : ما رأيت الاغنياء والسلطين عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته ، وعن يحيى القطان قال : اذا ذكر الأعمش كان من الذسك ، وكان محافظاً على الصلاة في جماعة وعلى الصف الأول ، قال يحيى وهو علامة الاسلام إنتهى ملخصاً .

مات في ٢٥ ع ل سنة ١٤٨ ( قحج ) في المجمع والعمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها ، وهو من باب تعب والرجل اعمش ، والمرأة عمشاء .

### ( الأفطس )

الحسن بن علي الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الفطس بالتحريك تظامن قصبة الأنف وانتشارها .  
عن ابي نصر البخاري قال : خرج الافطس مع محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء وأبلى ولم يخرج معه اشجع منه ولا اصبر ، وكان يقال له ربح آل أبي طالب لطوله وطوله .

وعن ابي الحسن العمري انه كان صاحب راية محمد بن عبد الله الصفراء ، ولما قتل النفس الزكية إختفى الحسن الافطس بن علي فلما دخل جعفر الصادق عليه السلام العراق لقي ابا جعفر المنصور قال له يا امير المؤمنين تريد ان تسدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله يداً ، قال : نعم يا ابا عبد الله قال : تمغو عن ابنه الحسن بن علي ؟ فعفا عنه .

وروى الشيخ الطوسي رضوان الله عليه عن سالمه مولاة ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأفطس سبعين ديناراً ، وأعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا ، فقلت : أتمطي رجلاً



حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك ؟ قال تريد ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل : ( والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ) ؟ .

نعم يا سائلة ان الله تعالى خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها ، وان ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام ، ولا يجد ريحها عاق ، ولا قاطع رحم .

( الأفليلي )

ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا ينتهي الى سعد بن ابي وقاص الزهري القرطبي النحوي اللغوي ، كان متصديراً بالاندلس لأقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس .

توفي سنة ٤٤١ ( مات ) ، والأفليلي بكسر الهجزة واللام نسبة الى الأفليل قرية بالشام .

( الأفندي )

المطلع الخبير بالرجال الميرزا عبد الله صاحب رياض العلماء وحياض الفضلاء المولود في حدود سنة ١٠٦٦ ، والمتوفي في حدود سنة ١١٣٠ ، قال في الرياض في ترجمة نفسه ما ملخصه العبد الخطيء الجاني عبد الله بن عيسى بيك بن محمد صالح بيك الجيراني الأصل ثم الاصفهاني ، كان الوالد من افاضل عصره ، وقد شرعت في قراءة الشاطبية عليه وأنا في غاية الصغر ، وكان لي ست سنين ، وقد مات الوالد وأنا ابن سبع سنين ، وكان قد توفيت امي وأنا ابن سبعة اشهر ، ثم رباني بعد موت والدي الأخ الاكبر المولى الفاضل الجليل آغا ميرزا محمد جعفر ، وبرهة من الزمان كنت في حضرة خالي ولكن خالياً من العلم ، وقد قرأت على الأخ المذكور وعلى جماعة كثيرة من اهل العلم في اقسام العلوم الى ان وفقت بالقراءة على جملة المشايخ الأسانيد الأجلة ، فقرأت شطراً صالحاً من

الكتب الاربعة الحديثية وقواعد العلامة (رض) على الاستاذ الاستناد (١) زيد  
بركاته ، وشطراً من تهذيب الحديث وشرح الاشارات وقدرأ من اوائل  
آلهيات الشفاء وغيرها على الاستاذ الفاضل رضي الله تعالى عنه ، وشطراً من  
الحاشية الجلالية القديمة على شرح التجريد ، ومن شرح الاشارات على الاستاذ  
المحقق المدقق قدس الله روحه وشطراً من التهذيب ، وشرح مختصر الاصول ،  
وشرح الاشارات ، وأصول الكافي وغير ذلك من الكتب المتداولة على الاستاذ  
العلامة رحمة الله عليه ، وانفق لي في اسفار كثيرة بحيث مضى نصف عمري في  
السفر وجلت في اكثر البلاد من ديار العجم والروم والبحر والبر وأذربيجان  
وخراسان وعراق وفارس وقسطنطينية وديار الشام ومصر ، حتى انه اتفق  
ورودي على اكثر البلاد مرات عديدة ، ورزقني الله الى يومنا هذا وهو علم  
سته ومائة وألف من الهجرة ، وقد مضى من العمر نحو من اربعين سنة ثلاث  
حجرات ، ولزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرات ، ولزيارة العتبات العالية  
ايضاً ثلاث دفعات ، بل كنت شرعت في السفر في أوان الصبا وأنا ابن خمس سنين  
حيث ان خالي الاكبر كان وزيراً بكاشان فذهبت مع جدي لأجل وفاة والدتي  
الى ذلك البلد وأقمت بها نحواً من سنة أو ازيد ، وقد سكنت برهة من الزمان  
في حال عنفوان بمولدي ومحتدي اصفهان .

ثم اني سكنت بأذربيجان في بلدة تبريز سنين عديدة وتزوجت فيها ببعض  
ارباب الدنيا من اقربائي وكان ذلك هو السبب لمزيد بلائي ووقوعي في المهالك  
وعنائني ، إنهى المهم من كلامه .

(١) أعلم ان الميرزا عبد الله يعبر عن العلامة المجلسي (ره) بالاستاذ  
الاستناد ، وعن المحقق الآغا حسين الخونساري بالاستاذ المحقق ، وعن المولى  
محمد باقر السبزواري بالأستاذ الفاضل ، وعن المدقق الشيرازي الميرزا محمد بن  
حسن بأستاذنا العلامة .

وقال شيخنا في الفيض القدسي في ذكر تلاميذ العلامة المجلسي العالم المتبحر  
النقاد المضطلم الخبير البصير الذي لم ير مثله في الاطلاع على احوال العلماء  
ومؤلفاتهم بديل ولا نظير الآميرزا عبد الله بن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح  
الجيراني التبريزي الأصل ، ثم الاصفهاني الشهير بالأفندي ، لأنه لما حج الى بيت  
الله حصل بينه وبين الشريف منافرة فسار الى قسطنطينية وتقرّب الى السلطان  
الى ان عزل الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالأفندي وهو مؤلف  
كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء من العامة والخاصة في عشر مجلدات عثرنا  
على خمسة منها بخطه الشريف ولم يخرج بعد من المسودة ، وكان في غاية التشويش  
اتبعنا في نقله الى البياض ويحتاج الى التنقيح ، ومنزلته في هذا الفن منزلة  
جواهر الكلام في الفقه وغيره من المؤلفات التي منها الصحيفة الثالثة من المأخذ  
المعتبرة وسائر ادعية الامام سيد العابدين «ع» مما سقط عن نظر المحرر  
العالمي في الصحيفة الثانية التي جمع فيها ادعيته «ع» غير ما في الصحيفة الكاملة  
على نسقها ، كما انا عثرنا بعدها على جملة منها لا يوجد فيهما ، وجمعنا رابعة  
فصارت تلك الصحف الاربعة حاوية للدرر المكنونة التي خرجت من هذا البحر  
الالهى المذهب الفرات الساعف شرابه . انتهى .

( الأكفاني )

يطلق على جمع منهم الحارث بن النعمان بن سالم ابو النعمان البزاز الذي  
يروى عنه احمد بن حنبل وسعيد بن المسيب وغيرهما يقال له الأكفاني لأنه كان  
يبيع الاكفان بباب الشام .

ومنهم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ساعد الاتصاري ،  
ولد بسنجار وطلب العلم ففاق في عدة فنون ، وأتقن الرياضة والحكمة وصنف  
فيها التصانيف الكثيرة ، توفي سنة ٧٤٩ .

أقول : قد يقال لهذا الرجل ابن الأكمة كفاني ايضاً ولكن المعروف بابن الاكفاني ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الاسدي الذي ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال : قال لي التنوخي ولي ابن الأكمة كفاني قضاء مدينة المنصور ، ثم ولي قضاء باب الطاق ، وضم اليه سوق الثلاثاء ، ثم جمع له قضاء جميع بغداد في سنة ٣٩٦ ، توفي في سنة ٤٠٥ ( ته ) .

### ( الأكمة السدوسي )

ابو الخطاب قتادة بن دعامة البصري قال ابن خلكان : كان قابلياً ، وكان عالماً كبيراً ، قال ابو عبيدة ما كنا نفقد في كل يوم راكباً من ناحية بني امية يمشي على باب قتادة فيسأله عن خبر أو نسب أو شعر ، وكان قتادة اجمع الناس وقال معمر : سألت ابا عمرو بن العلاء عن قوله تعالى : ( وما كنا له مقرنين ) ؟ فلم يجبني فقلت : اني سمعت قتادة يقول : مطيقين فسكت فقلت : ماتقول يا ابا عمرو ؟ قال : حسبك قتادة فلولا كلامه في القدر ، وقد قال عنه : إذا ذكر القدر فأمسكوا لما عدلت به احداً من اهل دهره .

وقال ابو عمرو : وكان قتادة من انساب الناس كان قد أدرك دغفلا وكان يدور البصرة اعلاها وأسفلها بغير قائد فدخل مسجد البصرة فإذا بعمر بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا وارتفعت اصواتهم فأمرهم وهو يظن أنها حلقة الحسن فلما صار معهم عرف أنها ليست هي فقال إنما هؤلاء المعتزلة ، ثم قام عنهم فذ يومئذ سموا المعتزلة ، وكانت ولادته سنة ستين ، وتوفي بواسط سنة ١١٧ انتهى .

والسدوسي بالفتح نسبة الى سدوس بن شيبان قبيلة كبيرة ودغفل كجعفر ابن حنظلة السدوسي النسابة ، أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً ، وقدم علي معاوية وكان انساب العرب ، وقتلته الأزارقة ، وقيل : انه غرق بدجيل ،

ومن ينسب الى سدوس ابو فيد مورج بن عمرو السدوسي النحوي البهـري الذي اخذ العربية عن الخليل .  
وروى الحديث عن شعبة وأبي عمرو بن العلا ، وكان الغالب عليه اللغة والشعر له كتاب الأنواء وغريب القرآن وغيره توفي سنة ١٩٥ .

### ( الكيا الهراسي )

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي يقال له الكيا بكسر الكاف أي الكبير القدر المقدم بين الناس ، كان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور ، وتفقه على إمام الحرمين مدة الى ان برع ثم خرج من نيسابور الى بيهق ودرس بها مدة ، ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي ، له لوامع الدلائل ، وكان محدثاً يستعمل الاحاديث في مناظرته ومجالسه .

ومن كلامه : إذا جالت الفرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤوس المقاييس في مهاب الرياح .

قال ابن خلكان : حدث الحافظ ابو طاهر السلفي قال : استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد سنة ٤٩٥ لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية ، وصورة الاستفتاء ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل أوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل حفظة الحديث تحت هذه الوصية أم لا؟ فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي ﷺ : من حفظ على امتي اربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

وسئل الكيا ايضاً عن يزيد بن معاوية هل هو من الصحابة أم لا ؟ وهل يجوز لعنه أم لا ؟ فقال : انه لم يسكن من الصحابة لأنه ولد في أيام عمر بن الخطاب (ره)

وأما قول السلف في لعنه ففيه لأحمد قولان تلويح وتصريح ، ولما لك قولان تلويح وتصريح ، ولأبي حنيفة قولان تلويح وتصريح ، ولنا قول واحد التصريح دون التلويح ، وكيف لا يكون ذلك وهو اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ، ومدمن الخمر ، وشعره في الخمر معلوم ، ومنه قوله :

أقول لصاحب ضمت الكأس شملهم وداعي صبايات الهوى يترنم  
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وإن طال المدى يتصرم  
ولا تركوا يوم السرور إلى غد قرب غد يأتي بما ليس يعلم  
وكتب فصلاً طويلاً ثم قلب الورقة وكتب لو مدت ببياض لمددت العنان في  
مخازي هذا الرجل ، وكتب فلان بن فلان وقد أفتى الامام ابو حامد الغزالي في  
مثل هذه المسألة بخلاف ذلك فإنه سئل عن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه أم  
لا ؟ وهل يكون ذلك مرخصاً له فيه ؟ وهل كان مردياً قتل الحسين أم كان  
قصده الدفع ؟ ويسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه افضل تنعم بإزالة الاشتباه  
مثلاً ؟ فأجاب لا يجوز لعن المسلم اصلاً ، ومن لعن مسلماً فهو الملعون ، وقد  
قال رسول الله ﷺ : المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ؟ ولا يجوز  
لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك ، وحرمة المسلم اعظم من حرمة السمكة  
بنص من النبي ﷺ ويزيد صح إسلامه وما صح قتله الحسين ولا أمره به ولا  
رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن  
بالمسلم حرام ، وقد قال الله تعالى : ( اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن  
إثم ) ، وقد قال النبي ﷺ : ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه  
وان يظن به ظن السوء ، ومن زعم ان يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به  
فيجبني ان يعلم به غاية الحماقة ، فان من قتل من الأكابر والوزراء والولاة  
في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله ، ومن الذي رضي به ومن  
الذي كرهه لم يقدر على ذلك وإن كان الذي قد قتل في جواره وزمانه وهو

يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد ، وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب ، فهذا الأمر لا يعلم حقيقته اصلاً وإذا لم يعرف وجب إحسان الظن بكل مسلم يمكن إحسان الظن به يوم هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلماً فذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية ، وإذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة ، والكافر لو تاب من كفره لم يحز لعنه فكيف من تاب عن قتل وبم يعرف ان قاتل الحسين مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ، فأذن لا يجوز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقاً عاصياً لله تعالى ، ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصياً بالاجماع ، بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة لم تلعن ابليس ؟ ويقال لللائع لم لعنت ؟ ومن أين عرفت انه مطرود ملعون ؟ والملعون هو البعيد عن الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف إلا فيمن مات كافراً فان ذلك علم بالشرع ، وأما الترحم عليه فجائز بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان كان مؤمناً والله اعلم . كتبه الغزالي وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة ٤٥٠ ( تن ) ، وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة ٥٠٤ ( ند ) ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي إنتهى ما نقلناه من ابن خلكان ، وبطلان كلمات الغزالي اظهر من ان يبين نسأل الله التوفيق والاستقامة ، وتقدم في ذيل احوال ابي سفيان ما يتعلق بذلك الهراسي نسبة الى هراس كسحاب شجر شائك ثمره كالنبق ، أو نسبة الى الهراس كشداد أي متخذ الهريسة .

( إمام الحرمين )

ابو المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي  
استاذ الغزالي والسكيا وغيرهما في الفقه والأدب والاصولين حكى انه جاور بمكة

المعظمة اربع سنين وبالمدينة المشرفة يدرس ويفتي فلهذا قيل له إمام الحرمين ، له مصنفات في العلوم كمنهاية المطلب ، والشامل وغنية المسترشدين وغير ذلك ، وله إجازة من الحافظ ابي نعيم .

توفي سنة ٤٧٨ ( تمج ) بنيسابور وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره بالجامع ، وكانت تلامذته قريباً من اربعمائة نفر فكسروا محارم وأقلامهم وأقاموا على ذلك عاماً .

وكان والده ايضاً من اعظم علماء وقته وإماماً في التفسير والاصول والعربية والادب ، قرأ الادب أولاً على ابيه ابي يعقوب يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه والاصول والعربية على سهل بن محمد الصعلوكي ثم انتقل الى مرو واشتغل على ابي بكر القفال المروزي ثم عاد الى نيسابور سنة ٤٠٧ ، وتصدر للتدريس والفتوي ، وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين ، وصنف في التفسير والفقه وغيره ، وتوفي في ذي الحجة سنة ٤٣٧ ( تلج ) .

والجويني بضم الجيم وفتح الواو نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة .

وفي المعجم جوين اسم كورة جلييلة نزهة على طريق القوافل من إسظام الى نيسابور ، حدودها متصلة بحدود يهق من جهة القبلة ، وبحدود جاجرم من جهة الشمال .

### ( الامام المرزوقي )

ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني ، كان فاضلاً كاملاً وأديباً ماهراً شاعراً مجيداً .

عن ابن شهر اشوب انه عده من شعراء أهل البيت عليه السلام ، قلت ويؤيد تشييعه انه كان معلم اولاد بني بويه باصبهان ، قرأ علي أبي علي الفارسي وقد



صنف شرح الحماسة ، وشرح القصص ، وشرح المفضليات وغير ذلك ، قيل في وصف شرح الحماسة :

كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمته بلا ارتياب  
ولو قد مر حامله بقبر لصار الميت حياً في التراب  
وعن السيوطي انه قال في وصفه كان آية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف  
مات في ذي الحجة سنة ٤٢١ ( تكا ) .

### ( الإمامي )

هو السيد علي بن السيد محمد الاصبهاني العالم الفاضل الكامل تلميذ العلامة  
المجلسي رضوان الله عليهما ، له كتاب التراجيح في الفقه وترجمة الشفا والاشارات  
وكتاب هشت بهشت ، وإنما قيل له الامامي ينتهي الى الامام زاده ابى الحسن  
علي زين العابدين بن نظام الدين احمد بن شمس الدين عيسى بن جمال الدين محمد بن  
علي المربضي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام المدفون بمحلة جملان باصبهان .

### ( امرؤ القيس )

يطلق على جماعة أشهرهم الملك الضليل (١) سليمان بن حجر الكندي اشعر  
شعراء الجاهلية وأشرفهم أصلاً ، يتصل نسبه بملوك كندة من اهل نجد امه فاطمة  
اخت كليب ومهلل يقال ان اباها كان ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً فمالوا  
عليه وقتلوه ، وقد كان طرد ابنه امرؤ القيس التشيبي في النساء في شعره وتنقله  
في احياء العرب يستنبح صماليكهم وذؤبانهم ، وله وقائع كثيرة مات على جاهلية  
بجبل عسب ، ودفن بأنقرة .

وحكي انه اتصل بقيصر ومدحه فوشى به احد بني اسد وقال لقيصر :

(١) روى الخطيب في تاريخه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

امرؤ القيس قائد الشعراء الى المار .

ان امره القيس شتمك فصدقه قيصر وألبسه حلة مسمومة قتلته ، ويقال : ان قيصر الروم لما بلغته وفاته أمر فنحت له تمثالا ، ونصب على ضريحه ، وبقي هذا التمثال الى ايام المأمون فشهد المأمون عند مروره عليه .

وأشهر شعره المعلقة الطائفة الصيت ( قفا نيك من ذكري حبيب ومنزل ) وهي قصيدة في وصف واقعة جرت له مع حبيبته وابنة عمه عزيزة بنت شرحبيل وكان امرؤ القيس كثير التنقل والأسفار وكثير الصيد ولذلك لا تنكاد تقرأ له قصيدة إلا وجدت فيها ابياتاً يصف بها فريسة أو ناقة أو نحو ذلك ، وكان شعره ممتازاً بركة الألفاظ وحسن التشبيه كقوله :

كان قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي  
وقوله :

كان عيون الوحش حول قباينا وأرحلنا الجزع الذي لم يشقب

( ام الفتاوى )

الشيخ مصطفى بن شمس الدين الأختري القره حصارى الحنفي ، صاحب جامع المسائل في الفقه ، توفي سنة ٩٦٨ ( ظسح ) .

( الأنباري ) انظر ابن الأنباري

( الأندلسي ) انظر ابن عبد ربه

( الأنطاكي )

نسبة الى انطاكية قصبة العواصم من الشنور الشامية ، يذنب اليها جماعة من اهل الفضل منهم الشيخ داود بن عمر الطبيب الضرير الحكيم الفيلسوف الانطاكي القاهري صاحب تزيين الأسواق وتذكرة اولي الألباب والنزاهة المبهجة في تعديل الأمزجة

## الأنماطي والأنوري والأوحد السبزواري

كان والده رئيس قرية حبيب النجار ، واتخذ قرب مزار حبيب رابطاً للواردين ، وبني فيه حجرات للفقراء والمجاورين ، ورتب لها في كل صباح من الطعام ما يحمله اليها بعض الخدام ، توفي سنة ١٠٠٨ ( غج ) .

### ( الأنماطي )

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الفقيه الشافعي كان من كبار الشافعية ، أخذ عن المزني والريسم بن سليمان ، وأخذ عنه ابن سريج وغيره توفي ببغداد سنة ٢٨٨ ( حرف ) .  
والأنماطي : نسبة الى أنماط وبيعها ، وهي البسط التي تفرش وغير ذلك من آلات الفرش .

### ( الأنوري )

الشاعر أوحد الدين علي بن اسحاق ، حكيم ماهر في النجوم والشعر من شعراء السلطان سنجر يفسب اليه اشعار تدل على تشيعه ، توفي ببلخ سنة ٥٤٧ ( م )

### ( الأوحد السبزواري )

يأتي في الخواجه أوحد والأوحد وحدي المراغة الاصبهاني صاحب كتاب جام وجم فارسي منظوم مشتمل على لطائف شعرية ومعارف صوفية . فرغ منه سنة ٧٣٣ وله في ذم البنج والخمر هذه الأبيات بالفارسية .

مي سرخت نمد فروش كند	بنك سبزت كلیم پوش كند
دل میاهی دهند ورخ زردی	بهر این سرخ و سبز اكر مردي
خوردن آب كرم و سبزه خشك	خون بسوز ايدت چه نافع مشك
بت پرستی ز می پرستی به	مردن غافلان ز هستي به
چند كوني كه باده غم ببرد	دين و دنیا بين كه هم ببرد

توفي سنة ٧٣٨ .

( الأوزاعي )

بفتح الهمزة وسكون الواو ابو عمرو عبد الرحمان بن عمرو بن محمد  
كبيكرم إمام اهل الشام ، ولم يسكن بالشام اعلم منه ، وكان يسكن بيروت ،  
روي ان سفيان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي الى مكة خرج حتى لقيه بهذي طوى  
فحل سفيان رأس بعيره من الفطار ووضع على رقبته فكان إذا مر بجماعة قال  
الطريق الشيخ سمع الأوزاعي من الثوري وعطا .

وروى عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس عن ابن عباس وروى  
عنه الثوري ، وأخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة .

روى الخطيب في ترجمة اسماعيل بن عبد الله بن مهرجان عن الوليد بن  
مسلم عن الأوزاعي قال : اردت بيت المقدس فرافقت يهودياً فلما صرنا الى  
طبرية نزل فاستخرج ضفدا فشد في عنقه خيطاً فصار خنزيراً فقال حتى اذهب  
فأبيعه من هؤلاء النصارى ، فذهب وباعه وجاء بطعام فركبنا فأسرنا غير بعيد  
حتى جاء القوم في الطلب فقال لي : احسبه صار في ايديهم ضفدا قال : فحانت  
مني النفقة فاذا بدنه ناحية ورأسه ناحية ، قال : فوقفت وجاء القوم فلما نظروا  
اليه فزعوا من السلطان ورجعوا عنه .

قال تقول لي الرأس رجعوا قال : قلت نعم قال : فالتأم الرأس الى البدن  
وركبنا وركب فقلت : لا ارافقك ابداً اذهب هني .

وروى الخطيب ايضاً عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال داود  
النبي ﷺ لابنه سليمان ﷺ يا بني أتدري ما جهد البلاء ؟ قال : لا قال : شرا  
الخبز من السوق ، والانتقال من منزل الى منزل .

حكى انه دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فأغلق الحمام عليه  
وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتاً ، وكانت وفاته سنة ١٥٧ ،

## الاهلي الشيرازي والآيادي

ويقال ان قبره في قرية على باب بيروت .  
والأوزاعي نسبة الى اوزاع بطن من همدان ينسب اليه الاوزاعي المذكور  
لا القرية الواقعة بدمشق خارج باب الفراديس .

### ( الاهلي الشيرازي )

شاعر فاضل مشهور له قصائد في مدح أهل البيت عليهم السلام ، توفي بشيراز  
سنة ٩٤٢ ، قيل في تاريخ فوته :

در ميان شعراء وفضلاء بير با صدق وصفا بود اهلي  
رفت با مهر علي از عالم بير وال علي بود اهلي  
سال فوتش زخرد جسمم گفت يادشاه شعرا بود اهلي

### ( الآيادي )

نسبة الى اياد بن زرار بن معد بن عدنان أخي مضر وربيعة وأنمار  
ينسب اليه قس بن ساعدة ، وقد تقدم في ابن الراوندي والقاضي والآيادي  
ابو عبد الله احمد بن ابي داود بن جرير .

قال الخطيب في تاريخه ما ملخصه : انه ولي قضاء القضاة للمعتصم ، ثم  
الوائق ، وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الادب غير انه  
اعلن بمذهب الجهمية ، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القرآن .

وروي عن الحسن بن ثواب قال سألت احمد بن حنبل عن يقول القرآن  
مخلوق قال كافر ، قلت فان ابي داود قال بالله العظيم قلت بماذا كفر ؟ قال :  
بكتاب الله قال الله تعالى : ( ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ) ،  
فالقرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم .

روى عن ثعلب قال انشدني ابو الحجاج الأعرابي :

نكست الدين يابن ابي دؤاد فأصبح من اطاعك في ارتداد

زعمت كلام ربك كان خلقاً أما لك عند ربك من معاد  
 كلام الله أنزله بعلم وأنزله على خير العباد  
 ومن أمسى بيبابك مستضيئاً كمن حل الفلاة بغير زاد  
 لقد اظفرت يابن أبي دواد بقولك انني رجل أباد  
 ونقل أنه دخل أبو تمام على ابن أبي دواد وقد شرب الدواء فأنشده :  
 اعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في النقص  
 كيف وجدت الدواء اوجدك الله شفاء به مدى الزمن  
 لا نزع الله عنك صالحة أبلتها من بلائك الحسن  
 لا زلت تزهي بكل عافية مجنباً من معارض الفتن  
 إن بقاء الجواد احمد في اعناقنا منه من المن  
 ثم ذكر الخطيب كلمات في ذمه ، وروي عن أبي جعفر الصائغ قال هذا شعر قاله  
 ابن شراة البصري في ابن أبي دواد حين بلغه أنه فلج فقال :  
 اقلت سعوذ نجمك ابن أبي دواد وبدت نحوسك في جميع اباد  
 فرحت بمصرعك البرية كلها من كان منها موقناً بمعاد  
 لم نحش من رب السماء عقوبة فسذنت كل ضلالة وفساد  
 كم من كريمة معشر ارملتها ومحدث اوثقت بالأقياد  
 لا زال فالجك الذي بك دائماً ونجعت قبل الموت بالأولاد  
 (الأبيات) عن عبد العزيز بن يحيى المكي قال : دخلت على احمد بن أبي دواد  
 وهو مغلوج فقلت : اني لم آتلك عابداً ولكن جئت لأحمد الله تعالى على أنه  
 سجنك في جلدك .

مات ابنه أبو الوليد محمد بن احمد في ذي الحجة سنة ٢٣٩٣ ، ومات أبوه  
 في المحرم سنة ٢٤٠ وهما منكوبان ، فكان بينهما وبين ابنه شهر أو نحوه .  
 وعن سفيان بن وكيع قال لبعض من حضره : تدرون ما رأيت الليلة ؟

## بابا ركن الدين بابا شجاع الدين وباشاذ والبابا الحلبي

وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها رأيت كأن جهنم زفرت فخرج منها اللهب أو نحو هذا الكلام فقلت ما هذا ؟ قال أعدت لابن أبي دؤاد إنتهى .  
وقد تقدم بعض ما يتعلق به في ابن أبي دؤاد .

( الابجى ) انظر العنصر الابجى

( بابا ركن الدين )

مسموع بن عبد الله الانصاري العارف المتوفى في سنة ٧٦٩ ( دسط ) له منار معروف في مقبرة تحته فولاد باصبهان ، وعليه بقعة رفيعة ، وبأني في البهاء ما يدل على جلالة .

( بابا شجاع الدين )

ابو لؤلؤة قد ذكرنا في بعض مصنفاتنا ما يتعلق به وابن اخيه ابو الزناد عبد الله بن ذكران عالم اهل المدينة الذي اثنى عليه علماء العامة وقد تقدم ذكره .

( بابا فغانى ) انظر الفغانى

( بابشاذ )

هو ابن داود بن سليمان المصري وهو فارسي معناه سرور الأب ينسب اليه ابن بابشاذ الحسن بن داود بن بابشاذ ابو سعيد المصري الفاضل الاديب المحاسب ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، واثنى عليه كثير آ ، وتوفى سنة ٤٣٩ ، وأما ابن بابشاذ النحوي المعروف فقد تقدم ذكره .

( البابا الحلبي )

مصطفى بن عثمان الحنفي قاضي المدينة المنورة ، الأديب الشاعر ، اخذ فضلاء الدهر ، وأوجد ادباء العصر ، له ديوان شعر ، توفى بمكة المعظمة سنة ١٠٩١ ( غصا ) .

( الباخرزي )

ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الشافعي المشهور تلميذ الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين ، صنف كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر تذييل بقيمة الدهر للمعالي ، قتل سنة ٤٦٧ ( تسز ) في مجلس الأناض بباخرز وذهب دمه هدرآ ، وباخرز بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء بعدها الزاي ناحية من نواحي نيسابور على قرى ومزارع .

وقد ذيل كتابه الحظيري الوراق ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي المعروف بدلائل الكتب وسماه زينة الدهر وعصرة اهل العصر ، توفي الحظيري ببغداد سنة ٥٦٨ وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة نسبة الى الحظيرة وهي موضع فوق بغداد ينسب اليه الثياب الحظيرية .

( البارع البغدادي )

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس الشاعر المشهور الأديب النديم ، كان نحوياً لغوياً مقرباً حسن المعرفة بصنوف الآداب خصوصاً بأقراء القرآن الكريم ، وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم بن عبيد الله بن سليمان ابن وهب كان وزير المعتضد والمكتفي ابن الوزير ابن الوزير ، وللبارع مصنفات حسان وديوان شعر ، وبينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبة ، توفي سنة ٥٢٤ ( تكذ ) .

( الباغوني ) انظر مغلطاي

( الباقلاني )

القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البهري البغدادي ناصر طريقة ابي الحسن الأشعري ، كان مشهوراً بالمنظرة وسرعة الجواب ، يحكي انه ناظر شيخنا المفيد ( رحمه الله ) فغلبه الشيخ ، فقال للشيخ : ألك في كل قدر مغرفة ؟



فقال الشيخ : نعم ما تمثلت بأدوات ابيك .  
توفي سنة ٤٠٣ ( تيج ) ببغداد ، والباقلاني بكسر القاف نسبة الى  
الباقلي وبيعه ، وفيه لغتان ، من شدد اللام قصر الألف ، ومن خففها مد  
الألف فقال : باقلاء .

( البغناء )

بفتح الموحدين وتشديد ثانيهما ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد  
الخزوي من اهل نصيبين ، كان اديباً شاعراً لقب به لحسن فصاحته ، خدم  
سيف الدولة بن حمدان ، توفي سنة ٣٩٨ ( شمع ) .

( البتاني )

ابو عبد الله محمد بن سنان الحراني الفيلسفي صاحب الزيج الصابي له الأعمال  
المجيبية والأرصاد المتقنة ، كان أوحده عصره في فنه وأعماله تدل على غزارة  
فضله وسعة علمه ، توفي سنة ٣١٧ ، والبتاني نسبة الى بتان ناحية من اعمال حران

( البحري )

ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف ، كان من فحول  
شعراء القرن الثالث ، معاصراً لأبي تمام ، ومن الأدباء من يفضلونه على أبي تمام ،  
وسئل المبرد عنهما أيهما اشعر ؟ قال : لأبي تمام استخرجات لطيفة ومعان طريفة  
وجيدة أجود من شعر البحري ومن شعر من تقدمه من المحدثين وشعر البحري  
احسن استواء من أبي تمام ، لأن البحري يقول القصيدة كلها فتكون سليمة  
من طعن طاعن أو عيب عائب ، وأبو تمام يقول البيت المادر ويتبعه البيت السخيف  
وما اشبهه إلا بغائص البحر يخرج الدرة والمخشلة ( أي المرذول ) في نظام واحد  
الى ان قال : وبالبحري يختم الشعر .

وقال ابن خلكان : قيل للبحري أيما اشعر انت أم ابو تمام ؟ فقال جيده

خير من جيدي ورديثي خير من رديته ، وكان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب وهو في الطبقة العليا .

ويقال : انه قيل لأبي العلاء المعري أى الثلاثة اشعر ابو تمام أم البحتري أم المتنبي ؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشاعر البحتري ، ولد سنة ٢٠٦ هـ منبج من اعمال الشام ، وتخرج بها ، ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل وخلفاء كثير من الأكابر والرؤساء ، وأقام ببغداد دهرأ طويلا ، ثم عاد الى الشام ، وله قصيدة في مدح المتوكل في ذكر خروجه لصلاة عيد الفطر أولها :

أخفى هوى لك في الضلوع وأظهر  
والام من كمد عليك وأعذر  
منها قوله :

حتى طلعت بغضوه وجهك فأنجلى ذاك الدجى وأنجى ذاك العشير (١)  
فأنت فيك الماظرون فأصب مع يومى اليك بهما وعين تنظر

(١) لا يخفى ان هذه الاشعار في مدح خليفة النبي ﷺ الذى لبس لباسه وجلس مجلسه فان كان ذلك الخليفة خليفة حق وجلس مجلسه بالاستحقاق فهذه الاشعار تصدق عليه وإن كان غاصبا ظلما فهذا المدح ايضا غصب وليس له كلبسه ومجلسه بل هذا المدح لخليفته حقاً ويصدق هنالك قول ابى نواس :

إذا نحن اتينا عليك بصالح فأنت الذى نثني وفوق الذى يثنى  
وإن جرت الألفاظ منا بمدحة لغير إنساناً فأنت الذى تمنى

قال العتابي اخذ ابو نواس ذلك من ابى الهذيل الجمحي :

وإذا يقال لبعضهم نعم الفتى فأنت المغيرة ذلك النعم  
عقم النساء فلا يجئن بمثلله ان النساء بمثل عقم -

ويؤيد قولنا ايضا قول الشريف الرضي رضي الله عنه إنما رأيت فضله في جواب من عابه في رثاءه للصابي .

يجدون رؤيتك التي فازوا بها من أنعم الله التي لا تكفر  
ذكروا بطلعتك النبي فهلوا لما خرجت الى الصلاة وكبروا  
حتى انتهت الى المصلى لا إساً نور الهدى يبدو عليك ويظهر  
ومشيت مشية خاضع متواضع لله لا يزهي ولا يتكبر  
فلو ان مشتاقا تكلف ما في وسعه لمشي اليك المنبر  
ابدبت من فصل الخطاب بحكمة تنهي عن الحق المبين وتخبر  
ووقفت في برد النبي مذكراً بالله تنذر تارة وتبشر  
روى المسعودى عن المبرد قال : وردت سر من رأى فأدخلت على المتوكل  
وقد عمل فيه الشراب وبين يدي المتوكل البحترى الشاعر فابتدأ بنشده قصيدة  
يمدح بها المتوكل أولها :

عن أي ثغر تبتسم وبأي طرف تحتمكم  
حصن يضيء بحسنه والحسن أشبه بالكرم  
قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم  
المرتضى بن المجتبى والمنعم بن المنتقم

الى قوله :

فلما انتهى مشى القهقري للانصراف فوثب ابو العنيس فقال يا امير المؤمنين  
تأمر برده فقد والله عارضته في قصيدته هذه فأمر برده فأخذ ابو العنيس ينشد :  
من أي سلاح تلتطم وبأي كيف تلتطم  
ادخلت رأس البحترى ابي عبادة في الرحم  
ووصل ذلك بما أشبهه من الشتم فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه  
وخص برجله اليسرى وقال : يدفع الى ابي العنيس عشرة آلاف درهم فقال الفتح  
يا سيدي البحترى الذي هبى وأستمع المكروه ينصرف خائباً ، قال : ويدفع

الى البحري عشرة آلاف درهم ، إنتهى .  
توفى بالمسكنة بمنبج سنة ٢٨٤ ( رقد ) ذكره القاضي نور الله في المجالس  
في شعراء الشيعة .

وقال : أوردته الشيخ عبد الجليل الرازي في شعراء الشيعة وابنه ابوالغوث  
يحيى بن ابي عبادة كان مقبلاً بالشام وقدم بغداد قبل الثلاثمائة ومنع منه وجوه  
اهلها اشعار أبيه ، ونفي بعد ذلك .

والبحري بضم الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة من فوقها  
نسبة الى بحر وهو أحد اجداده .

قال الفيروز آبادي : البحر بالضم القصير المجتمع الخلق وبلا لام فحل من  
فحولهم ، وابن عتود بن عزيز ابو حي من طي منهم ابو عبادة الشاعر ، أقول  
والى بحر يفتسب ايضاً ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائفي  
الكوفي الذي كان راية اخبارياً ، نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها الكثير  
وله مصنفات كثيرة منها كتاب أخبار الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ووفاته  
واختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيدي وروى عنهم .

روى المسمودي في مروج الذهب خبر إحراق بني العباس قبور بني امية  
عنه ، وتقدم ذلك في ذيل ترجمة ابن بقية ، توفي سنة ٢٠٦ ( رو ) .

### ( بحر العلوم )

السيد محمد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم الجليل السيد محمد البروجردي  
الطباطبائي ، كان ( ره ) سيد علماء الأعلام ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره  
وزمانه ووحيد عصره وأوانه .

قال شيخنا في المستدرك : قد اذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه  
بعلوم المقام والرئاسة العقلية والمقلية وسائر الكمالات النفسانية ، حتى ان الشيخ

الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقاهة والرئاسة ، كان يمسح راب خلفه بحنك عمامته ، وهو من الذين تواترت عنه المكرامات ولقاءه الحجة صلوات الله عليه ، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد رضى الدين علي بن طاوس ، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا دار السلام ، والجنة المأوى ، والنجم الثاقب لو جمعت لكاف رسالة حسنة إنتهى ، تولد في الحائر الشريف سنة ١١٥٥ ( غقته ) .

حكى عن والده المرتضى أنه رأى ليلة ولادة ابنه بحر العلوم ان مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارم فعلى سناها ولم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر ، ويقول لسان حاله ما هذا بشر ، تلمذ على جماعة من اساطين الدين من الفقهاء والمحققين منهم الاستاذ الأكبر البهبهاني ، والعالم الجليل السيد حسين القزويني والسيد حسن الخوانساري والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة باصبهان ، والآغا محمد باقر الهزار جريبي والمحقق الشيخ يوسف البهراني رضوان الله عليهم اجمعين .

وتلمذ عليه جماعة من الفحول ، منهم الفاضل التراقي صاحب المستند وحجة الاسلام الشفقي ، والشيخ محمد علي الأعسم وقد تقدم ومن تلمذ عليه ، وكان معظم قراءته عليه السيد السند الفقيه الفاضل المنتبج الماهر السيد جواد بن السيد محمد العاملي الغروي صاحب الشرح الكبير على قواعد العلامة الموسوم بمفتاح الكرامة قال في ( ضا ) لم تر عين الزمان أبداً بمثله كتاباً مستوفياً لأقوال الفقهاء ومواقع الاجاعات وموارد الاشتهارات وأمثال ذلك .

وله أيضاً تعليقات كثيرة على الفوائين ، وقد أذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة بابه في العقهيات أكثر معاصرنا أدر كوافيض صحبته بحيث نقل ان المحقق الميرزا ابا القاسم صاحب القوانين كان إذا اراد تشخيص الخالف في مسألة يرجع اليه فيظفر به .

وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كساب والشيخ  
 محسن بن اعسم ، والشيخ محمد حسن الفقيه الأعظم ، توفي سنة ١٢٢٦ إنتهى  
 وينبغي لنا ان نذكر عنه حكاية تشتمل على كرامة من استاذ العلامة الطباطبائي  
 روى شيخنا الأجل صاحب المستدرک عن العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم  
 السيد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العبد الصالح الزاهد الورع  
 العابد الحاج محمد الخزعلي ، وكان ممن أدرك السيد قال : كان العالم الجليل السيد  
 جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة يتمشى ليلة إذ طارق طارق الباب عليه عرف  
 انه خادم السيد بحر العلوم فقام الى الباب عجلاً فقال له : ان السيد قد وضع بين  
 يديه عشاءه وهو ينتظرک فذهب اليه عجلاً فلما لاح له السيد قال له السيد أما تخاف  
 الله ؟ أما تراقبه ؟ أما تستحي منه ؟ فقال : ما الذي حدث ؟ فقال له ( ١ ) : ان  
 رجلاً من اخوانك كان يأخذ من البقال قرصاً لعياله كل يوم وايلاً قسباً ( ٢ )  
 ليس يجد غير ذلك فلم يصبه ايام لم يذوقوا الحنطة والأرز ولا اكلوا غير القسب  
 وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ قسباً لمشائهم فقال له البقال : بلغ دينك كذا  
 وكذا فاستحي من البقال ولم يأخذ منه شيئاً وقد بات هو وعياله بغير عشاء  
 وأنت تقدم وتأكل وهو ممن يصل الى دارك وتمرفه وهو فلان ، فقال : والله  
 مالي علم بحاله ، فقال السيد : لو علمت بحاله وتعيشيت ولم تلتفت اليه لكنت  
 يهودياً أو كافراً ، وإنما اغضبني عليك عدم تجسسك عن اخوانك وعدم علمك  
 بأحوالهم فنخذ هذه الصيفية يحملها لك خادمي يسلمها اليك عند باب داره وقل  
 له : قد احببت ان اتمشى معك الليلة ، وضع هذه العمرة تحت فراشه أو  
 يورايته أو حصيره وابق له الصيفية فلا ترجعها ، وكانت كبيرة فيها عشاء

(١) أنا أمثل في هذا المقام بقول الأعشى :

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرى يبتن خائفاً

(٢) قسب : نوع من التمر يسمى الزهدي .

وعليها من اللحم والمطبوخ النفيس ما هو مأكل اهل التمتع والرفاهية .  
وقال السيد : أعلم اني لا اتمشى حتى ترجع إلي فتخبرني انه قد تمشى  
وشبع ، فذهب السيد جواد ومعه الخادم حتى وصلوا الى دار المؤمن فأخذ  
من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم وطرق الباب وخرج الرجل فقال له السيد :  
احببت ان اتمشى معك الليلة ، فلما اكلا قال له المؤمن : ليس هذا زادك لأنه  
مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب ولا نأكله حتى نخبرني بأمره ، فأصر عليه السيد  
جواد بالأكل وأصر هو بالامتناع فذكر له القصة فقال : والله ما اطلع عليه  
احد من جيراننا فضلاً عن بعد ، وان هذا السيد لشيء عجيب قال سلمه الله  
وحدث بهذه القضية ثقة آخر غيره وزاد فيه إسم الرجل وهو الشيخ محمد نجم  
العاملي وان ما في الصرة كان متين شوشياً كل شوشي يزيد على قرانين بقليل .  
توفي العلامة الطباطبائي بحر العلوم في النجف الأشرف سنة ١٢١٢ غريب  
ودفن بجانب باب المسجد الطوسي ، وبجانبه دفن ولده العالم الفاضل السيد محمد  
رضا رضي الله تعالى عنه :

ويأتي في الشهرستاني ذكر كرامة من بحر العلوم في أخباره بمن يصلي  
على جنازته وليعلم ان العلامة بحر العلوم يتصل بالمجلسيين من بعض جداته فان  
والده العالم الجليل السيد مرتضى كانت امه بنت الأمير أبي طالب بن أبي المعالي  
الكبير وأما بنت المولى محمد نصير بن المولى عبد الله بن المولى محمد تقي المجلسي  
وأما الأمير أبي طالب بنت المولى محمد صالح المازندراني من آمنة بيكم بنت المولى  
محمد تقي المجلسي .

فذهب العلامة بحر العلوم يتصل الى المجلسي الأول من طريقين فصار المجلسي  
الأول له جداً والمجلسي الثاني خالاً . كالأستاذ الاكبر المحقق البهبهاني فان امه  
بنت الآغا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني وأمه آمنة بيكم بنت المولى  
محمد تقي المجلسي ، وكانت عالمة فاضلة ضالحة متقية .

قال صاحب الرياض : وسبغنا أن زوجها مع غاية فضله قد يستفسر عنها في حل بعض عبارات قواعد العلامة .

توفي السيد مرتضى والد بحر العلوم في سنة ١٢٠٤ ورائه معاصره سيد الشعراء والادباء السيد ابراهيم العطار الحسيني بقصيدة منها قوله :

أرأيت هذا اليوم ما صنم الردى	بدعائم التقوى وأعلام الهدى
انظر الى شمل المنكأ والمعى	من بعد ذاك الجحيم كيف تبددا
ميت له بكت المفاخر والمعى	ونعته اندية السماحة والندى
يا آل بيت المصطفى والمرضى	صبراً على ما نابكم وتجلدا
ورضا بحكم الواحد الأحد الذى	هو بالدوام وبالبقاء تفردا
وكفى النفوس تسلياً من بعده	بسليمه مهدي أرباب الهدى
صدر الأفاضل قدوة العلماء من	بجدوده في القول والفعل اقتدى
المفرد العلم الذى بوجوده	أسمى بناء المكرمات موطدا
فهو الذى يحيى مأثر جده	ويشيد من عليائه ما شيددا
إن رمت تاريخ الشريف المرتضى	فهلهم أرخ قد قضى علم الهدى

( البخارى )

ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (١) صاحب كتاب التاريخ وكتاب الصحيح المشهور أوثق المحدثين وأقدمهم رتبة عند علماء الجمهور ذكر ابن خلكان في تاريخه انه رحل في طلب الحديث الى أكثر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحباز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بفراده في عام الرواية والدرابة الى (١) ابن مغيرة بن بردزبه ، قال ياقوت : وبردزبه مجوسي اسلم عـلى يد يمان البخارى .



ان ذكر انه كان ابن صاعد (١) إذا ذكره يقول الكعبش النطاح .  
ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري انه قال : ما وضعت في كتابي الصحيح  
حديثاً إلا اغتمت قبل ذلك وصليت ركعتين .

وقال : صنف كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستائة ألف  
حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل .

اقول قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري على ما يحكى عنه ينبغي لكل  
مصنف ان يعلم ان تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده  
وصحة ظبطه وعدم غفلته ، ولا سيما ما انضاف الى ذلك من اطباق جمهور الأئمة  
على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في  
الصحيح فهو بمثابة اطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما إنتهى .

وقال المولى علي في محكي المرقاة وقد كان ابو الحسن المقدسي يقول فيمن  
خرج احدهما في الصحيح هذا جاز القنطرة يعني لا يلتفت الى ما قيل فيه لأنها  
مقدمان على أئمة عصرهما ومن بعدها في معرفة الصحيح والعمل .

وقال ايضاً : ولا يقدح فيهما - أي في الصحيحين إخراجهما لمن طعن فيه  
لأن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته وصحة ظبطه ،  
وعدم غفلته إنتهى .

اقول : اني قد ذكرت الشيخ البخاري وما قيل في حق صحيحه في كتابي  
المسمى بفيض القدير فيما يتعلق بحديث القدير .

ولد سنة ١٩٤ ، وتوفي ليلة الفطر سنة ٢٥٦ ( رنو ) بخرتلك قرية من قرى  
سمرقند ، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الأمير ابى الهيثم خالد بن  
احمد بن خالد الذهلي المتوفى سنة ٢٧٠ ، ولي إمارة بخارى وسكنها وله بهـ ١  
(١) ومثل ذلك ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ، وكان ابن خلكان  
أخذ منه .

آثار مشهودة وأمور محمودة .

وكان قد سمع من اسحاق بن راهويه وذكر جمعا آخر من نظرائه ، ثم ذكر من روى عنه ، وانه اتفق في طلب العلم اكثر من ألف ألف درهم ولما استوطن بخارى اقدم على حضرته حفاظ الحديث فبسط يده بالاحسان الى اهل العلم فغشوه وقدموا اليه من الآفاق وأراد من محمد بن اسماعيل البخاري المصير الى حضرته فامتنع من ذلك ، وفي رواية اخرى اظهر الاستخفاف به فأخرجـه من بخارى الى ناحية سمرقند فلم يزل محمد هناك حتى مات إنتهى ملخصاً ، والبخاري نسبة الى بخارى من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام .

قال الحموي في معجم البلدان : فقد ذم هذه المدينة الشعراء ووصفوها بالقذارة وظهور النجس في ازقتها لأنهم لا كنف لهم فقال لهم ابو الطيب طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر الطاهري :

بخارا من خرى لا شك فيه يعز بربعها الشيء التنظيف  
فان قلت الأمير بها مقيم فذا من فخر مفتخر ضعيف  
إذا كان الأمير خرا فقل لي أليس الخراء موضعه الكنيف

وقال محمد بن داود البخاري :

باء بخارى فاعلمن زائدة والألف الوسطى بلا فائدة  
فهي خرا محض وسكانها كالطير في اقفاصها راكدة

وقال ابو احمد الكاتب :

فقحة (١) الدنيا بخارى ولنا فيها افتحام  
ليتها تفسو بنا الآ ن فقد طال المقام

(١) الفقحة حلقة الدبر أو واسمها .

( البدايعي البلخي )

محمد بن محمود أحد شعراء عصر السلطان محمود ، ومن شعره في الموعظة :

جهان جون عروس است بارنگ وبو دريفا كه داماد خوار است أو  
جه باشي جوان كار بيري بساز كه اندر جواني نماني دراز  
زبشاه جون موي تو شد سپيد مدار از جوان زن بتيكي اميد  
عروس جوان كهفت با بير شاه كه موي سفيد است مار سياه  
هميشه جوان وجوانمرد باش زد وني وبيحاصلي فرد باش  
كه نام جوانمرد اندر جهان بود زنده نزد كهان ومهان  
جوانمردي از كارها بهتر است جوانمردي از خوي بيغير است

اقول : قد أخذ شعر أوله من كلام امير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا إحذروا  
هذه الدنيا الخداعة الغدارة التي قد تزيت بحليها وفتنت بغرورها وغرت بآمالها  
وتشوقت لخطاياها ، فأصبحت كالعروس المجلوة والعيون اليها ناظرة والنفوس بها  
مشفوفة والقلوب اليها تائقة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقى بالماضي معتبر  
ولا الآخر بسوء أثرها على الأول من دجر الى آخر ما قال صلوات الله عليه .

( البديع الأسطرابي )

ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف الشاعر المشهور ، كان وحييد  
زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة ، وحصل له من جهة علمها مال  
جزيل في خلافة المسترشد بالله ، توفي ببغداد سنة ٥٣٤ ، والأسطرابي بفتح  
الهمزة وسكون السين وضم الطاء نسبة الى الأسطراب وهو الآلة المعروفة كلمة  
يوناية معناها ميزان الشمس ، قيل : ان أول من وضعه إبطيموس صاحب  
المجسطي المعروف في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي ( قدس )  
قال ( ضا ) قيل : ان إبطيموس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليناس

وبليناس تلميذ أرسطو ، وأرسطو تلميذ افلاطون ، وأفلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ جاماسب وجاماسب أخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور . انتهى .

### ( بديع الزمان )

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى الهمداني الشاعر المشهور فاضل جليل إمامي اديب مفشىء ، له المقامات وهو مبدعها ، ونسج الحريري على منواله ، وزاد في زخرفتها وطبعت المقامات مكرراً وطبع بعضها مع ترجمتها باللغة الانكليزية في مدراس .

وكان بديع الزمان معجزة همدان (١) ومن اعاجيب الزمان يحكى انه كان يمشد القصيدة التي لم يسمعه قط وهي اكثر من خمسين بيتاً فيحفظها كلها ويؤديها من أولها الى آخرها لا يخرم منها حرفاً ، وينظر في اربع أو خمس اوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة ، ثم يملئها على ظهر قلبه ، وكان يترجم ما يقترح عليه من الأبيات الفارسية المشتملة على المعاني الغريبة بالأبيات العربية فيجمع فيها بين الابداع والاسراع

ومن كلماته البديعة الماء إذا طال مكثه ظهر خبثه ، وإذا سكن متنه تحرك نقته ، وكذلك الضيف يسمح لقاءه إذا طال ثواؤه ويثقل ظله إذا انتهى محله روي عن ابن فارس وغيره ، وسكن هراة من بلاد خراسان ، وكانت وفاته مسموماً بمدينة هراة سنة ٣٩٨ (شصح) .

وحكى انه مات من السكتة وعجل دفنه فأفاق في قبره وسمع صوته بالليل وانهم نبشوا قبره فوجدوه قد قبض على لجنته ومات من هول القبر .

وذكره الثعالبى في يتيمة الدهر من جملة شعراء الصاحب بن عباد وأثنى عليه ، وقد يطلق البديع على الشيخ عبد الواسع الجبلى وهو ايضاً من ارباب

(١) يحكى انه ناظر ابا بكر الخوارزمي فغلبه وبذلك طار صيته في الآفاق .

الانشاء وأهل الأدب وهو غير بديع الزمان الهرندي القهباني الفقيه المحدث ، صاحب شرح الصحيفة السجادية على مفاهاها آلاف السلام والتحية . وكان هذا الرجل شيخ الاسلام ببلدة يزد في عهد الشاه عباس الصفوي رضوان الله تعالى عليه .

### ( البديعي الدمشقي )

يوسف الفاضل الاديب الناظم الحلبي قاضي الموصل له المصباح المنبي عن حيثية المتنبي مختصر يحوي علي ذكر المتنبي وأخباره ونبذة من فرائد اشعاره وله هبة الأناام فيما يتعلق بأبي تمام وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٧٣ ( غميج ) .

### ( البرائي )

نسبة الى برائا بالشاء المثلثة والقهر قرية من نهر الملك ومحلة كانت في طرف بغداد في قبة الكرخ ، وكان لها مسجد تصلي فيه الشيعة ، وقد ورد له فضل كثير ، ويستحب الصلاة وطلب الخواارج فيه . وتقدم في ابن القادسي انه كان يلمي في جامع المنصور مدة ، وكان خطيب بغداد ممن يحضره ، ثم مضى الى مسجد برائا فألمي فيه ، قال الخطيب وكانت الرافضة تجتمع هناك وقال لهم : قد منعني النواصب ان أروي في جامع المنصور فضائل أهل البيت عليه السلام ، ثم جلس في مسجد الشرقية واجتمعت اليه الرافضة ولهم إذ ذاك قوة وكلمتهم ظاهرة إنتهى ، وينسب الى برائا ابو شعيب البرائي العابد الذي اشرنا اليه في ضار كتبتنا وغيره .

### ( البرأوستاني )

سلمة بن الخطاب صاحب كتاب نواب الأعمال وكتاب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وغير ذلك يروي عنه جمع من مشايخ قم منهم محمد ابن الحسن الصفار والحيري وغيرهما رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، والبرأوستاني

بفتح الباء نسبة الى براوستان من نواحي قم ينسب اليه ابو الفضل اسعد بن محمد ابن موسى مجد الملك الشيعي الامامي وزير بركياروق صاحب الآثار الحسنة كقبة أنعة البقيع عليهم السلام ومشهد الامامين الهمامين السكاظمين (ع) ومشهد عبد العظيم الحسيني رضي الله تعالى عنه وغير ذلك ، قتل سنة ٤٩٢ (نصب) أو ٤٧٢

( البرزالي )

الشيخ علم الدين ابو القاسم بن محمد الدمشقي المحدث الماهر المتتبع صاحب التاريخ المعروف الذي جمع فيه وفيات المحدثين ، توفي سنة ٧٣٨ (ذخ) .

( البرزنجي )

جعفر بن الحسن بن عبد الكريم الشافعي مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة ، كان إماماً وخطيباً ومدرساً بالمسجد النبوي ، له مؤلفات إحداها مولد النبي ﷺ المعروف بمولد البرزنجي ، وجالية الكدر بأسماء اصحاب سيد الملائك والبشر وهي منظومة جمع فيها أسماء اهل بدر وأحد ، توفي سنة ١١٧٧ ودفن بالبقيع .

وقد يطلق البرزنجي على محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الشافعي الشهير زوري صاحب نواقض الروافض وأنهار السلسبيل في شرح تفسير البضاوي توفي سنة ١١٠٣ ودفن بالمدينة المنورة .

( برزويه الإصبهاني )

ابو جعفر احمد بن يعقوب المعروف بإفلام نبطويه المحوي اخذ عن اليزيدي وغيره توفي سنة ٣٥٤ (شند) .

( البرزهي )

زين الدين محمد بن القاسم العالم الفقيه الفاضل الذي ينقل قوله في الكتب الفقهية نسب الى البرزة وهي قرية بيهق من نواحي نيسابور منها حمزة بن حسين البيهقي .

( البرسي ) انظر الحافظ رجب

( البرقاني )

نسبة الى برقان بفتح أوله ، وبمضهم يقول : بكسره من قرى كاث شرق جيعون على شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان ، منها ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني مسم ببسلده وورد بغداد فسمع ابا علي الصواف وأبا بكر القطيعي وسمع ببلاذ كثيرة مثل جرجان ونيسابور وهرات وغيرها ، ثم استوطن بغداد وكتب عنه ابو بكر الخطيب ، وروى عنه كثير في تاريخ بغداد ، قال الخطيب : وكان ثقة ورعاً متقناً مثبته لم ير في شيوخنا اثبت منه كان حافظاً للقرآن عارفاً بالفقه ، له حظ من علم العربية كثير الحديث ، صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم ولم يقطع التصنيف الى حين وفاته ، وكان حريصاً على العلم منصرف المهمة اليه ، وكان له كتب كثيرة إنتقل من الكرخ الى قرب باب الشعير ، وكان عدداً سقاط كتبه ثلاثة وستين سقاطاً وصندوقين ، وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد .

( البرقي )

ابو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ينسب الى برق رود قرية من سواد قم على واد هناك ، كان ادبياً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب له كتب ، وعده ابن النديم من اصحاب الرضا عليه السلام وابنه الشيخ الأجل الاقدم ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي قالوا في حقه انه كان ثقة في نفسه يروى عن الضملاء واعتمد المراسيل ، وصنف كتاب المحاسن وغيرها وقد زيد المحاسن ونقص .

أصله كوفي ، وكان جده محمد بن علي ، حبسه يوسف بن عمر بعد قتل

زيد ثم قتله ، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمان الى برق رود قرية من قري قم فأقاموا بها .

وعن ابن الغضائري قال : طعن عليه القميون ، وكان احمد بن محمد بن عيسى ابعدده عن قم ، ثم اعاده اليها ، واعتذر اليه ، ولما توفي مشى احمد بن محمد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرئ نفسه مما قذفه به إنتهى .

ويقال : ان احمد بن فارس وأبا الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب عرام شيخني الصاحب بن عباد كانا من تلاميذ البرقي ، وعنه اخذا .

توفي سنة ٢٧٤ أو سنة ٢٨٠ بقم ، وليس لقبره الشريف أثر في زماننا ككثير من قبور العلماء والمحدثين .

قال العلامة المجلسي رحمه الله : ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين واكرامهم اكرام الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

( برهان الدين )

ويقال ابن الدهان ايضاً ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب البغدادي الفرضي الحاسب النحوي الاديب الشاعر الماهر في النجوم ، صنف غريب الحديث ، ومن شعره ما كتبه الى بعض وقد عوفي من مرضه .

نذر الناس يوم برئت صوماً غير اني عزمت وحدي فطرا

عالمًا ان يوم برئت عيـد لا أرى صومه ولو كان نذرا

توفي سنة ٥٩٠ ( نص ) بالحلة ، وبرهان الدين الفرغاني المرغيناني شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الذي ذاع صيته بتأليف كتاب بداية المبتدى مع شرحه المسمى بالهداية في الفقه الحنفي .

حكى انه بقي في تصنيفه ثلاث عشرة سنة وكان صائماً في تلك المدة لا يفطر اصلاً ، وكان يجتهد ان لا يطلع على صومه احد فصار كتابه مرجعاً للفضلاء ومنظراً للفقهاء ، توفي بسمرقند سنة ٥٩٣ .



## ( اليزار )

ابو بكر احمد بن عمر البصري الحافظ صاحب المسند الكبير من علماء العامة كانوا يشبهونه بأحمد بن حنبل في زهده وورعه رحل في آخر عمره الى الشام ونشر علمه ، توفي بالرملة من الشام سنة ٢٩٢ ( صبر ) ، وقد يطلق على خلف بن هشام ابن ثعلب البغدادي ابي محمد اليزار المقرئ ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وروى أنه كان يشرب من الشراب على التأويل ، ثم تركه فكان يصوم الدهر الى ان مات ، وأنه كان عابداً فاضلاً ، وقال : أعدت صلاة اربعين سنة كنت اتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين ، توفي سنة ٢٢٩ ، واليزار بتقديم الزاي على الراء المهمة كشهداد يباع نزر الكتان أي زيتته .

## ( البزنطي )

احمد بن محمد بن ابي نصر الكوفي احد من اجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ، وأقرّوا له بالفقه ، وكان ممن لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام ، وكان عظيم المنزلة عندهما ، وكان له كتاب الجامع ، وكان من الواقفية فاستعصر روى عن قرب الاسناد عن ابن عيسى عن البزنطي قال : بعث إلي الرضا عليه السلام بحمار له فبعثت الى صريا فكشفت عامة الليل معه ، ثم أتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم أتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري وملحفة مروية فلما أصبت من العشاء قال لي : ما يزيد ان تنام ؟ قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة والكساء ثم قال بيدك الله في عافية ، وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فإذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال : أجب مولاي فنزلت فإذا هو مقبل إلي فقال كدفك فناولته كفي فمصرها ، ثم قال : ان امير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان قائداً له فلما اراد ان يقوم من عنده قال : يا صعصعة بن

صوحان عائداً له ، فلما أراد ان يقوم من عنده قال : يا صمصمة بن صوحان لا تفتخر بعبادتي إياك وانظر لنفسك فكان الأمر قد وصل اليك ولا يلهينك الأمل استودعك الله وقرأ عليك السلام كثيراً .

وروى الشيخ الكليني عنه قال قلت لأبي الحسن الرضا « ع » جعلت فداك اكتب لي الى اسماعيل بن داود الكاتب لملي اصيب منه ، قال : أنا اظن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي ، قال العلامة المجلسي في شرح الخبر هذا يدل على رفعة شأن البزنطي وكونه من خواصه كما يظهر من سائر الاخبار ، انتهى .

توفي سنة ٢٢١ ( كار ) والبزنطي نسبة البزنط بفتح الموحدة والواي وسكون النون موضع ، منه الثياب البزنطية .

#### ( البزوفري )

ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان ، من أجلة الطائفة الامامية يروي عنه التلعكبري وغيره .

قال ( جش ) شيخ ثقة جليل من اصحابنا ، له كتب منها : كتاب الحج وكتاب ثواب الاعمال وكتاب احكام العبيد ، قرأت هذا الكتاب علي شيخنا ابي عبد الله ، كتاب الرد على الواقعة كتاب سيرة النبي ( ص ) والائمة عليهم السلام في المشركين اخبرنا بجميع كتبه احمد بن عبد الواحد ابو عبد الله البزاز عنه ، انتهى .

والبزوفري : نسبة الى بزوفر ، كفضنفر قرية قريبة من واسط في غربي دجلة ( عين ) .

#### ( البساميري )

ابو الحرث ارسلان بن عبد الله التركي مقدم الأتراك ببغداد الذي خطب

له على منابر العراق وخوزستان فمعظم أمره وهابته الملوكة ثم خرج على القائم (١) بأمر الله وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر بجامع المنصور وزيد الأذان حي على خير العمل فراح القائم بأمر الله إلى أمير العرب محي الدين العقبلي صاحب الحديثة وعانة فآواه وقام بجميع ما يحتاج إليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي وقتل البساسيري وقتله ، وعاد القائم إلى بغداد ، وكان دخوله في مثل اليوم الذي خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك في ٢٥ ذي القعدة سنة ٤٥١ ( ثنا ) والبساسيري نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعبدية فسا والنسبة فسوي وأهل فارس يقولون بساسيري نسبة شاذة على خلاف الأصل قيل كان سيد إرسال المذكور بهاء الدولة بن عضد الدولة من بسا فذهب المملوك إليه .

• ( البساسى ) انظر ابن بسام

( البستى )

أبو الفتح علي بن محمد الشاعر الكتابي الأديب المعروف بجودة الشعر صاحب القصيدة النونية المشتملة على الحكم والمواعظ أوردها الدميري في حياة الحيوان في ثمان منها قوله :

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه بعد محض الخير خسران

وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق ققدان

(١) هو عبد الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد ، ولد ١٨ ( قم ) سنة ٣٩١ ، بويع بالخلافة بعد موت أبيه في ١١ ( حج ) سنة ٤٢٢ ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه سنة ٤٥٠ .

يا عامراً خراب الدهر مجتهداً بالله هل خراب الدهر عمران  
يا خادماً الجسم كم تسعى لخدمته فأت بالنفس لا بالجسم إنسان  
من رافق الرفق في كل الأمور فلم يندم عليه ولم يذمه إنسان  
وذو القناعة راض في معيشته وصاحب الحرص ان ترى فضيلان  
هما رضيعا لبان حكمة وفق وساكننا وطن مال وطفيلان  
ومن شعر البستي ايضاً :

من شاء عيشاً رخيماً يستفيد به في دينه ثم في دنياه إقبالاً  
فليتنظرن الى ما فوقه أدباً وليتنظرن الى ما دونه مالا

ومن ألقاه البديعة قوله : من اصلح فاسده ارغم حاسده ، من اطاع غضبه  
اضاع أدبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سعاد جذك وقوفك عند  
حدك ، ومن شعره في مدح الشريف ابي جعفر محمد بن موسى بن احمد بن القاسم  
ابن حمزة بن الامام موسى الكاظم « ع » :

أنا للسيد الشريف غلام حينما كان فليبلغ سلاي  
وإذا كنت للشريف غلاماً فأنا الحر والزمان غلامي

وقال في مدح آل فريغون :

بني فريغون قوم في وجوههم سيب الهدى وسناء السؤدد العالي  
كأنما خلقوا من سؤدد وعلا وسائر الناس من طين وصلصال  
من تلق منهم ثقل هذا أجلهم قدراً وأسخطهم بالنفس والمال  
يا سائل ما الذي حصلت عندهم دع السؤال وقم فانظر الى حالي  
ألا ترى ان حالي كيف قد حلت بهم ألم تر حالي عند ترحالي  
فان اكن ساكناً عن شكر أنعمهم فان ذاك لعجزي لا لأغفالي

توفي ببخارى في حدود سنة اربع مائة ، والبستي نسبة الى بست كقفل مدينة  
من بلاد كابل بين سجستان وغزني وهرات كثيرة الاشجار والأنهار .

( البصري )

نسبة الى البصرة وهي بلدة معروفة ، وفي مجمع البحرين البصرة وزن قمر  
بلدة إسلامية بنيت في خلافة الخليفة الثاني في ثمانى عشرة من الهجرة سميت  
بذلك لأن البصرة الحجابة الرخوة وهي كذلك فسميت بها ، وفي كلام أمير المؤمنين  
عليه السلام البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن إنتهى .

ينسب اليها الحسن البصري أبو سعيد بن ابى الحسن يسار مولى زيد بن  
ثابت الانصارى اخو سعيد وصحابة وأهم خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي (ص)  
كان الحسن احد الزهاد الثمانية ، وكان يلقي الناس بما يهون ويتصنع الرئاسة  
وكان رئيس القدرية .

قال ابن ابى الحديد ومن قيل انه يبغيض علياً ويذمه الحسن بن ابى الحسن  
البصري ، وروى انه كان من المخذلين عن نصرته وروى القطب الراوندى (ره)  
ان أمير المؤمنين «ع» اتى الحسن البصرى يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك  
يا لقي قال لقد قتلت بالأمس رجلاً كانوا يسبغون الوضوء قال : وانك لحزين  
عليهم ؟ قال نعم ، قال فأطال الله حزنك ، قال ايوب السجستاني : فما رأينا  
الحسن قط إلا حزيناً كأنه رجم عن دفن حميم أو خرنبدج (١) ضل حماره  
فقلت له في ذلك فقال : عمل في دعوة الرجل الصالح ولفى بالنبطية شيطان ،  
وكانت امه سمته بذلك ودعته به في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعا به علي  
عليه السلام ، وعن تقريب ابن حجر قال في حقه : ثقه فقيه فاضل مشهور ،  
وكان يرسل كثيراً وبدلس ، وكان يروى عن جماعة لم يسم منهم ويقول  
حدثنا . إنتهى .

(١) خرنبدج امه معرب خرنبدج اى مكارى الحمار .

## دعاء امير المؤمنين على الحسن البصري وقصة عنوان البصري ٨٥

وروى عن تلميذه ابن ابي العوجاه انه لما قيل له لم تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة ؟ قال : ان صاحبي كان ملطخاً كان يقول : طوراً بالقدر وطوراً بالجبر ، وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه ، توفي في رجب سنة ١١٠ ( قبي ) ، ولد سنة ٨٩ .

وعنوان البصري هو الذي نقل عنه خبر في آداب العلم يلغبي ذكره لكثرة فائدته ، قال العلامة المجلسي ( ره ) في البحار وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه : قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني « ره » عن عنوان البصري وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه اربع وتسعون سنة ، قال : كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر الصادق « ع » المدينة اختلفت اليه وأحببت ان آخذ عنه كما اخذت عن مالك ، فقال لي يوماً : اني رجل مطلوب ومع ذلك لي أورد في كل ساعة من آفاه الميل والنهار فلا تشغلني عن وردى وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فأغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيراً لما زجرني عن الاختلاف اليه والأخذ عنه فدخلت مسجد رسول الله (ص) وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما أهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرى قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري إلا الى الصلاة المكتوبة حتى عيل صبري فلما ضاق صدرى تفعلت وترديت وقصدت جعفرأ ؛ وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال : ما حاجتك ؟ فقلت : السلام على الشريف فقال : هو قائم في مصلاه فجلست بحذاءه فلبثت إلا يسيراً إذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال : اجلس غفر الله لك فجلست فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : أيؤمن ؟

قلت ابو عبد الله قال : ثبت الله كنيته ووفقك يا ابا عبد الله ما سألتك ؟  
 فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيراً ،  
 ثم رفع رأسه ثم قال : ما سألتك ؟ فقلت : سألت الله ان يمطف قلبك علي  
 ويرزقني من علمك ، وأرجو ان الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته فقال :  
 يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعليم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك  
 وتعالى ان يهديه فان أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية واطلب  
 العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك ، قلت يا شريف : فقال : قل يا ابا عبد الله  
 قلت : يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية ؟ قال : ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد  
 لنفسه فيما خوله الله ملكاً ، لأن العبد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله  
 يضعونه حيث أمرهم الله به ، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً - وثلاثة اشتغاله فيما أمره  
 تعالى به ونهاه عنه ، فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكاً هانت عليه  
 الانفاق فيما أمره الله تعالى ان يتفق فيه ، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مديرة  
 هان عليه مصائب الدنيا ، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ  
 منهما الى المراء والمباهاة مع الناس ، فاذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه  
 الدنيا وبليس والخلق ، ولا يطلب الدنيا تكثرأ وتفاخراً ، ولا يطلب ما عند  
 الناس عزاً وعلواً ، ولا يدع ايامه باطلاً ، فهذا أول درجة التقى .

قال الله تبارك وتعالى : ( تملك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً  
 في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ) ، قلت : يا ابا عبد الله أوصني ، قال  
 أوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي لمريدي الطريق الى الله تعالى ، والله اسأل ان  
 يوفقك لاستعماله ، ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم وثلاثة منها  
 في العلم فاحفظها ، وإياك والتهاون بها ، قال : عنوان ففرغت قلبي له فقال : أما  
 اللواتي في الرياضة فإياك ان تأكل ما لا نشتهي فانه يورث الحماقة والبله ولا تأكل  
 إلا عند الجوع ، وإذا أكلت فكل حلالاً وسم الله واذا كر حديث الرسول ﷺ

ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه فان كان ولا بد فثلك اطعامه وثلك لشرا به وثلك لنفسه ، وأما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرآ فقل ان قلت عشرآ لم تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل له : إن كنت صادقاً فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لي ، وإن كنت كاذباً فيما تقول فإله اسأل ان يغفر لك ومن وعدك بالخفاء فعدمه بالنصيحة والراء .

وأما اللواتي في العلم : فاسأل العلماء ما جهلت ، وإياك ان تسألهم تمنعاً وتجربة ، وإياك ان تعمل برأيك شيئاً ، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجدد اليه سبيلاً ، واهرب من الفتيا هربك من الأسد ، ولا تجعل رقبتك للناس جبراً ، قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ، ولا تفسد علي وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى .

### ( البطلانيوسي )

جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد الذي تقدم في ابن السيد وأخوه علي بن محمد وهو نسبة الى بطانيوس بفتح الموحدة بلد بالاندلس .

### ( البعلبيكي )

نسبة الى بعلبك بالعين الساكنة بين الفتحاح وتشديد الكاف مدينة قديمة فيها ابفية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على اساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة ايام قال الحموي وبعلبك دبس وجبن وزيت ولبن ليس في الدنيا مثلاً يضرب بها المثل ، قيل : ان بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني على اساطين الرخام ، وبها قبر يزعمون انه قبر مالك الأشتر النخعي وليس بصحيح فان الأشتر مات مسحوماً بالقلم في طريقه الى مصر ويقال انه نقل الى المدينة فدفن بها ، قال الحموي وقبره بالمدينة معروف



وينسب اليها جماعة من اهل العلم منهم ابو المضاء البعلبي محمد بن علي بن الحسن ابن محمد بن ابي المضاء سمع بدمشق ابا بكر الخطيب وأبا الحسن بن ابي الحديد وغير ذلك ، توفي سنة ٥٩٠ هـ .

### ( البغوي )

ابو القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز صاحب المعجم ، ولد ببغداد سنة ٢١٣ ( حير ) ونشأ بها ، وكان يحدث العراق في عصره ، عمره طويلاً حتى رحل اليه الناس وكثب عنه الأجداد والأحفاد والآباء والاولاد ، وكان يورق أولاً ثم رجم وصنف المعجم الكبير للصحابة ، سمع احمد بن حنبل وعلي بن المديني وخلقا بطول ذكركم من شيوخ البخاري ومسلم .

توفي سنة ٣١٧ ( شيز ) ، وقد يطلق على ابي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشاعبي المعروف بالفراء البغوي ، والملقب بحبي السنة ، كان محدثاً مفصلاً فاضلاً ، روى الحديث ودرس ، وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة وصنف التهذيب في الفقه والجمع بين الصحيحين ، وكتاب شرح السنة ، ومعالم التنزيل والمصابيح وغيره .

توفي بمرورود سنة ٥١٠ هـ ، وقيل سنة ٥١٦ هـ ، والبغوي بفتحين نسبة الى بغشور بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه معرب باغ كور بلد بين هراة وسرخس وهذه النسبة شاذة على غير قياس .

### ( البقباق )

كصالح أبو العباس فضل بن عبد الملك الكوفي من اصحاب ابي عبيد الله الصادق عليه السلام وثقه جماعة من ارباب الرجال وعده الشيخ ( ره ) من فقهاء اصحاب الصادقين الأعلام والرؤساء المؤخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم .

( البكالي )

نوف بفتح النون ومسكون الواو ابن فضالة الحميري من علماء التابعين ويظهر من الروايات ، انه كان له اختصاص بأمر المؤمنين عليه السلام قال الجوهري :  
نوف البكالي كان حاجب علي « ع » .

روى الشيخ الصدوق عن نوف قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة الكوفة فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال :  
وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت : يا أمير المؤمنين عظمي فقال :  
يا نوف احسن بحسن اليك ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين فقال : يا نوف ارحم  
رحم ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين قال : يا نوف قل خيراً تذكرك بخير فقلت  
زدني يا أمير المؤمنين قال : اجتنب الغيبة فاما أدام كلاب النار ، ثم قال قال «ع»  
يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة وكذب  
من زعم انه ولد من حلال وهو يبنضني ويبغض الأئمة من ولدي .  
وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا ، وكذب من زعم  
انه يعرف الله عز وجل وهو يجترئ على معاصي الله كل يوم وليلة ، يا نوف إقبل  
وصيتي لا تكونن فقيهاً ولا عريفاً ولا عشاراً ولا بريدأ .

يا نوف : صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله في حسابك  
يا نوف : إن سرك ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً ، يا نوف  
من احبنا كان معنا يوم القيامة ، ولو ان رجلاً احب رجلاً لحشره الله معه ،  
يا نوف إياك ان تزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم لقاءه ، يا نوف  
احفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة .

أقول : روى الخطيب في تاريخ بغداد في المجلد السابع ص ١٦٢ عن جعفر  
ابن مبشر الثقفي بإسناده عن نوف البكالي قال : بايت علياً عليه السلام فأكثر الدخول

والخروج والنظر في السماء ، ثم قال لي : انا انا انت يا نوف ؟ قلت راقم ارمقك بعيني منذ الليلة يا امير المؤمنين قال فقال لي : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والكتاب شعاراً ، والدعاء دناراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً قرضاً على منهاج المسيح ابن مريم .

يا نوف : ان الله أوحى الى عبده المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأكف نقية ، وذكر باقي الحديث إنتهى .

وروى شيخنا الصديق « ره » ما يقرب من ذلك عن نوف قال : بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن ، قال : فمر بي بعد هذه من الليل فقال : يا نوف أراقد انت أم راقم ؟ قلت : بل راقم ارمقك ببصري يا امير المؤمنين ، قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، الحديث ، وفي آخره وقل لهم اعملوا اني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة الخ .

أقول : روى العلامة المجلسي رحمه الله في البحار عن نوف قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام يا امير المؤمنين اني خائف على نفسي من الشر والتطلع الى طمع من اطماع الدنيا ، فقال لي : وأين انت عن عصمة الخائفين وكهف المعارفين ؟ فقلت : دلني عليه ؟ قال الله العلي العظيم ، الخبر .

وعن فلاح السائل عن حبة العرنى قال : بينا أنا ونوف نأتمن في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين « ع » في بقية من الليل واضعاً يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول : ( إن في خلق السماوات والارض ) الى آخر الآية ، قال : ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله ، فقال لي : أراقد انت

يا حبة (١) أم راقم ؟ قال : قلت راقم هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نمر قال فأرخص عيذه فبكى ، ثم قال لي : يا حبة ان لله موقفاً ولنا بين يديه موقفاً لا يخفى عليه شيء من اعمالنا .

يا حبة : ان الله اقرب إلي وإليك من حبل الوريد ، يا حبة انه لا يحجبني ولا إياك عن الله شيء .

قال ثم قال : أراقد انت يا نوف ؟ قال : لا يا امير المؤمنين ما أنا براقد وقد اطلت بكائي هذه الليلة ، فقال : يا نوف إن طال بكائك في هذه الليلة مخافة من الله تعالى قرت عينك غداً بين يدي الله عز وجل .

يا نوف : انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا اطفأت

(١) حبة بن جوين بن علي بن فهم بن مالك ابو قدامة العربي الكوفي تابعي حدث عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وابن مسعود وحذيفة بن اليمان ، وروى عنه سلمة بن كهيل وأبو المقيدام ثابت بن هرمز وغيرهما ، ورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان ، وشهد بعد ذلك مع امير المؤمنين عليه السلام النهروان ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال في حقه : انه من اصحاب علي عليه السلام شيخ كوفي ، وكان يتشيع

وروى عن سلمة بن كهيل قال : ما رأيت حبة العربي قط إلا يقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر إلا ان يكون يصلي أو يحدثنا وروى عن حبة قال : انطلقت أنا وأبو مسعود الى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه فقلنا : يا ابا عبد الله حدثنا فاننا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفتنة التي فيها ابن سمية (يعني عمار بن ياسر) فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفتنة الباغية عن الطريق ، وان آخر زرقه ضياح من لبن ، مات حبة سنة خمس أو ست وسبعين رحمة الله تعالى عليه .

بحاراً من النيران انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله تعالى من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله ، وأبغض في الله .

يانوف : انه من احب في الله لم يستأثر على محبته ، ومن ابغض في الله لم ينل ببغضه خيراً عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما وذكروها وقال في أواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ، ثم جعل يمر وهو يقول : ليت شعري في غفلاتي أمرض انت غني أم ناظر إلي ، وليت شعري في طول منامي وقلة شكركي في نعمك علي ما حالي ؟ قال : فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر .

( والبكالي ) بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة الى بني بكال ككتاب بطن من حمير منهم نوف بن فضالة المذكور .

### ( البكائي العامري )

ابو محمد زياد بن عبد الله بن الطفيل الكوفي روى سيرة رسول الله ﷺ عن محمد اسحاق وروى عنه عبد الملك بن هشام ، وخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ، ومسلم في مواضع من كتابه ، توفي سنة ١٨٣ بالكوفة .  
( والبكاه ) بفتح الموحدة وتشديد الكاف ، هذه النسبة الى البكائي ، واسمه ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وسمي البكائي لأن امه كانت تزوجت رجلاً من بني بكر أبيه ، فدخل يوماً عليها الخباء فرأى امه تحت زوجها فتوهم انه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهناك عنهما الخباء وقال : وا أماء فسمي البكاه .

### ( البلاذري )

ابو جعفر احمد بن يحيى بن جابر البغدادي شاعر كاتب مترجم له كتاب فتوح البلدان وأنساب الأشراف ، وكتاب اردشير ، كان منشأ ببغداد وكان

## البلاغي والبلاغيين الشيخ محمد علي والشيخ حسن والشيخ عباس ٩٣

مقرباً عند خلفاء عصره المتوكل والمستعين والمعتز ، وكان احد النقلة من الفارسي الى العربي ، توفي سنة ٢٧٩ ( عطر ) .

### ( البلاغي )

يطلق على جمع من العلماء الفضلاء الساكنين في النجف الأشرف ، ويقال لهم البلاغيون : أولهم الشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علي بن محمد البلاغي النجفي قال سبطه الفاضل الشيخ حسن بن العباس بن محمد علي في كتاب تنقيح المقال على ما حكى عنه ( ضا ) محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله من وجود علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلائنا المتبحرين ثقة ، عين صحيح الحديث واضح الطريق نقي الكلام جيد التصانيف ، له تلاميذ فضلاء اجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكليني ، ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلي ( ره ) وله حواش على التهذيب والفقيه ، وله حواش على اصول المعالم وغيرها ، وكان من تلامذة الفاضل الورع احمد بن محمد الأردبيلي .

توفي ( ره ) في كربلاء على مشرفها افضل التحية ، ودفون في الحضرة المقدسة ، وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجرية على صاحبها الصلاة والتحية ، انتهى .

٢ - سبطه الشيخ حسن بن العباس بن الشيخ محمد علي المذكور صاحب تنقيح المقال في علم الرجال وشرح الصحيفة السجادية جزءان فرغ منه في رجب ١١٠٥ وله تعليقات على الاستبصار وغيره .

٣ - ابنه الشيخ عباس بن حسن البلاغي عالم كبير من فقهائنا المجتهدين له رسالة عملية في الطهارة والصلاة مصدرة بالمقائد الحقة سماها بنية الطالب فرغ منها سنة ١١٧٠ بالشام عند منصرفه من الحج ، ورسالة فيما يتعلق بالكاح من السنن ، فرغ منها سنة ١١٦١ .

وابنه الشيخ محمد علي عالم محقق له شرح تهذيب العلامة وكثير من ابواب الفقه وهو والد الشيخ احمد العالم الفاضل وجد الشيخ طالب الآتي ذكره من قبل امه وان اخيه الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس عالم فاضل سر في منصرفه من الحج على جبل عامل فطلب منه البقاء هناك لخدمة الدين فأجابهم على ذلك الى ان توفاه الله تعالى بها. وله الى الآن في قرى جبل عامل ذرية يعرفون ومنهم ادباء .

٤ - الشيخ طالب بن العباس بن الشيخ ابراهيم بن الحسين بن الشيخ عباس كان من تلامذة علامة الأواخر صاحب الجواهر (ره) ، وكان معروفاً بالفضل والتقوى والزهد والايثار ولأصحابه من اهل العلم فيه مدائح ، وكان العلامة الشيخ محمد طه نجف يذكر للشيخ طالب كرامة كبيرة ضمنها رسالته في احوال الشيخ حسين نجف .

٥ - بطل العلم الشيخ محمد الجواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب المذكور ذكر ترجمته الفاضل الاديب الميرزا محمد علي الغروي الأردبادي وطبع في مجلة الرضوان ، ولما كان بناؤنا في هذا الكتاب على الاختصار فنكتفي بملخصه وحاصله انه رحمه الله تعالى ولد في نيف و ١٢٨٠ في النجف الأشرف وبها كان نشوؤه وارتقاؤه ومبادئ تحصيله وغاياته غير انه أتم دروسه العالية لدى اعلام عصره المطاحل المولى الأجل الحاج آقا رضا الهمداني ، والشيخ محمد طه والمولى محمد كاظم الخراساني ، ثم كانت هجرته الى سر من رأى على عهد العالم الجليل القدر الميرزا محمد تقي الشيرازي فطوى هناك عشرأ من الاعوام وبها ألف بعض كتبه كالمهدي وغيره ، ثم عاد الى النجف الأشرف واشتغل بالتصنيف والتأليف وترويع الدين الحنيف .

فما برز من قلعه الشريف ( الرحلة المدرسية ) ثلاثة اجزاء باحث فيها الاديان على اصولها المسلمة عند مشعلها يعرف منها تضلعه في العلوم وسعة اطلاعه

واحاطته وقوة عارضته ، طبعت في النجف طبعتين وترجمت الى الفارسية ترجمتين ( الهدى ) الى دين المصطفى جزءان رد شبهات المسيحية عن الاسلام فكسب بذلك اهمية كبرى في العالم الاسلامي طبع في سوريا .

( أنوار الهدى ) حاول فيه الجواب عن اسئلة سوروية في الآلهيات فجاه كالمعول الهدام لما نسجته عنكب المادية داروين وأصحابه طبع في النجف الاشرف ، ( نصائح الهدى ) في ادحاض معرة البابية وبيان تناقض دعاوي الباب ، طبع في بغداد ، ( المصباح ) في نقض مفتريات القاديانيين ، ( اعاجيب الاكاذيب ) طبع في النجف وله ترجمة فارسية مطبوعة .

( التوحيد والتثليث ) طبع في سوريا ، ( البلاغ المبين ) مجموع كبير جمع فيه جواباته عن الاسئلة الواردة من الديار المختلفة في الدينيات ، ولو طبع لكان اكبر هدية الى الملا الاسلامي .

( رسالة ) في الرد على الوهابية ، ( أجوبة الاسئلة ) البغدادية الى غير ذلك من الكتب والرسائل والتعليقات في الفقه والأصول وغير ذلك .

ولقد كان رحمه الله تعالى ضعيفاً فاحل الجسم تفانت قواه في المجاهدات ، وكان في آخر أمره مكباً على تأليف تفسير القرآن المجيد بكل جهد اكيد ولكن لم يمهله الأجل المحتوم ففضى نحوه ليلة ٢٢ من شعبان سنة ١٣٥٢ ( غشيب ) في النجف الأشرف وكان لوفاته أثر كبير في نفوس عظماء الدين كافة وأقيمت الفوائح له في البلدان العراقية ، وتشادق في رثائه الأدباء ، جزاه الله تعالى عن الاسلام خير الجزاء .

( بندار )

ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان البصري ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروي عنه قال : ولدت في السنة التي مات فيها حماد بن سلمة ، ومات حماد بن



سلمة سنة ١٦٧ ( قسز ) .

وروي عن ابي داود السجستاني قال : كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث ، مات في رجب سنة ٢٥٢ ( رنب ) .

( بندار الرازي )

من شعراء المعجم ، كان شاعر مجد الدولة الديلمي ، أخذ الأدب من صاحب ابن عباد ( ره ) ، ومن شعره :

تا تاج ولايت علي بر سري هر روز مرا خوشتر ونيكوتر مي  
شكرانه انكه ميردين حيدر مي از لطف خدا وعفت مادر مي

( بنو زهرة ) انظر ابن زهرة

( بنو فضال )

الحسن بن علي بن فضال الذي تقدم في ابن فضال وأولاده علي وأحمد ومحمد ، وهؤلاء فطميون إلا الحسن كان فطحياً فرجع ، والطائفة عملت بما رواه بنو فضال .

( البوريني )

المولى حسن بن محمد بدر الدين الشافعي الفاضل الذي كان يحفظ الشعر والآثار والالاخبار الكثيرة ، جرى بينه وبين شيخنا الهائي مباحثات علمية في أيام سياحة الشيخ ووروده بدمشق ، وله تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشية على المطول وشرح على ديوان ابن الفارض وغير ذلك .

توفي بدمشق سنة ١٠٢٤ ( غـكـد ) ، ورثاه تلميذه عبد الرحمان

المفتي بقهيدة مطلعها :

زلزل الكون والقتام علا وهوى البدر بعد ما كلا

( البوزجاني )

ابو الوفا محمد بن محمد بن يحيى الحاسب احد الائمة المشاهير في علم الهندسة  
وله فيه استخرجات غريبة ، توفي سنة ٣٧٦ ( شعرو ) وبوزجان بالضم بلدة بخراسان  
بين هراة ونيسابور .

( البوصيري )

شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي صاحب القصيدة الموسومة  
بالكواكب الدرية (١) في مدح خير البرية ﷺ فيها قوله :

محمد سيد الكونين والثقلي	ن والفريقين من عرب ومن عجم
فاق النبيين في خلق وفي خلق	ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس	غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم
فهو الذي تم معناه وصورته	ثم اصطفاه حبيباً باري النسم
منزه عن شريك في محاسنه	فجوهر الحسن فيه غير منقسم
فبلغ العلم فيه انه بشـر	وانه خير خلق الله كلهـم
يا اكرم الخلق مالي من الودبه	سواك عند حلول الحادث العمم
فان من جودك الدنيا وضرتها	ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت	ان الكبار في الغفران كالهم
ومنها قوله في معراجہ ﷺ :	

سريت من حرم ليلا الى حرم	كما مرى البرق في داج من الظلم
فظلت ترقى الى ان نلت مرتبة	من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

(١) وسميت بالبردة ايضاً ، لما حكي انه نظمها في مدة مرض اعتراه  
تبركا ، فرأى انه أتاه النبي صلى الله عليه وآله وغطاه ببردته فشفي ، ولذلك  
سمي بديعته بالبردة .

## ٩٨ شعر النظامي في المعراج وأشعار عبد الباقي في أمير المؤمنين «ع»

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسول تقديم مخدوم على خدم  
وأنت تخترق السبع الطبايق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم  
حتى إذا لم تدع شأواً لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستتم  
خففت كل مقام بالاضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم  
وقال الحكيم النظامي في ذلك بالفارسية :

شهي رخ تافته زين دار فاني بخلوت در سراي ام هاني  
رسیده جبرئیل از بیت معمور براقی برق سیر آورده از نور  
چه مرغی از مدینه بر پریده بأقصى الغایت اقصى رسیده  
فلک را قلب در عقرب دریده أسدر ادست برجهت کشیده  
فرس بیرون جهاندار کل کونین علم زد بر سر رقاب قوسین  
أقول : وللبوصيري قصائد أخرى ، منها القصيدة الحمزية في المدائح النبوية  
وقصيدة لامية :

الى متى انت باللذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسؤول  
وقد خمس الحمزية امام الادباء في عصره الفاضل الكامل عبد الباقى الأفندي بن  
سليمان الفاروقي العمري حفيد ابى الفضائل الشيخ علي المفتي الحنفي الموصلي ،  
ولعبد الباقي قصائد في مدح سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
منها القصيدة العينية أولها :

أنت العلمي الذي فوق العلى رفعا بطن مكة عند البيت إذ وضعنا  
وله أيضاً في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

يا أبا الاوصياء انت اطه صهره وابن عمه وأخوه  
إن لله في معاليك سرأ اكثر العالمين ما عرفوه  
انت ثاني الآباء في منتهى الد ور وآبائهم تعد بنوه  
خلق الله آدماء من تراب فهو ابن له وأنت أبوه

وله قصيدة في مدح إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام ، توفي عبد الباقي ببغداد سنة ١٢٧٨ ( غر عج ) .

وتوفي البوصيري سنة ٦٩٤ ( خصد ) ، والبوصيري أيضاً أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الخزرجي المصري ، كان اديباً كاتباً ، له سماعات عالية ، الحق الأصاغر بالأكابر في علو الاسناد ، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله ، توفي في ٢ صفر سنة ٥٩٨ ( نصبح ) ، وبوصير بليدة من صعيد مصر قتل فيها مروان محمد بن محمد آخر ملوك بني مروان .

( البوفسكي )

هو العمري بن علي بن محمد البوفسكي ينسب الى بوفك قرية من قرى نيشابور ، شيخ من اصحابنا ثقة ، روى عنه شيوخ اصحابنا منهم عبد الله ابن جعفر الحميري ، له كتاب الملاحم قاله ( جش ) وعده الشيخ من اصحاب العسكري عليه السلام .

( البوني )

أبو العباس احمد بن علي القرشي الفاضل الصوفي الجفري ، الماهر في علم الأعداد ، صاحب الكتب في ذلك منها شمس المعارف الكبرى ينسب الى بونة بالضم مدينة في السواحل الافريقية ، توفي سنة ٦٢٢ ( خكب ) .

( البويطي )

أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري كان من اصحاب الشافعي والقائم مقامه في الدرس ، حمل من مصر الى بغداد في خلافة الواثق أيام فتنة العلماء في مسألة القرآن قديم أم مخلوق فحبس ببغداد ولم يزل مسجوناً حتى مات سنة ٢٣١ ، قال الفيروز ابادي بويط كزبير قرية بمصر منها يوسف بن يحيى الامام ، أقول وبأني في المزي ما يتعلق به .

## البويهي والبهائي وبهاء الدين

### ( البويهي )

الشيخ ناصر بن ابراهيم البويهي الأحسائي المنشأ العاملي الخاتمة ، كان من اجلاء العلماء المحققين الفضلاء ، هاجر الى جبل عامل في زمان شبابه وسكن عينافا حتى مات بها ، واشتغل بطلب العلم ، وكان من تلامذة الشيخ ظهير الدين العاملي ، وكان فاضلاً محققاً مدققاً اديباً شاعراً فقيهاً ، له حواش كثيرة على كتب الفقه والأصول وحاشية على قواعد العلامة ، توفي سنة ٨٥٣ ( ضنج ) فمن الشهيد الثاني انه قال : هو من اعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقيين والعجم وهم مشهورون ، وكان صاحب بن عباد من وزراءهم ، وهم الذين بنوا الحضرة الشريفة الغروية على مشرفها السلام بعد إحراقها ، وممروا لأنفسهم تربة في مقابل تربة امير المؤمنين «ع» تعرف الآن بقبور السلاطين ، وهذا معنى قوله في كتبه البويهي انتهى .

وقد يطلق البويهي ايضاً على قطب الدين الرازي ، الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى

### ( البهائي وبهاء الدين )

شيخ الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي الحارثي ، قال صاحب السلافة في حقه ما ملخصه : هو علامة البشر ومحدد دين الأئمة عليهم السلام على رأس القرن الحادي عشر ، اليه انتهت رئاسة المذهب والملة ، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة ، وجمع فنون العلم فأنمقده عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع ، فما من فن إلا وله فيه القدر المجلبي والمورد العذب المحلى ، الى ان قال لم يدع قولاً لفائل ، أو طال لم يأت غيره بطائل مولده بمطبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ذى الحجة سنة ٩٥٣ ( ضنج ) ، وانتقل به الى والده وهو صغير الى الديار العجمية فذهباً

في حجره بتلك الاقطار المحمية ، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومناذب ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها شيخ الاسلام وفوضت اليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام ، ولم يزل آنفاً من الانحياس الى السلطان راعياً في العزلة عازفاً عن الأوطان ، يؤمل العود الى السياحة ، ويرجو الاقلاع عن تلك الساحة ، فلم يقدر له حتى وافته حمامه ، وترنم على افنان الجنان حمامه ، وأخبرني بعض نقاة الأصحاب ان الشيخ (ره) قصد قبل وفاته زيارة المقابر في جمع من الأجلاء الأَكابر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه أي سمعت شيئاً فهل فيكم من سمعه ؟ فأنكروا سؤاله واستغربوا مقاله ، وسألوه عما سمعه فأوهم وعصى في جوابه ، ثم رجع الى داره فأغلق بابه فلم يلبث ان اصاب داعي الردى فأجابه ، وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المكرم سنة ١٠٣١ ( غلا ) باصبيان ونفل قبل دفنه الى طوس فدفن بها في داره قريباً من الحضرة الرضوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية انتهى حكي عن المجلسي الأول قال في ترجمة استاذ الشيخ بهاء الدين انه سمع قبل وفاته بستة اشهر صوتاً من قبر بابا ركن الدين وكنيت قريباً منه فنظر اليها وقال : سمعتم ذلك الصوت ؟ فقلنا : لا فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه الى الآخرة وبعد المبالغة العظيمة قال : اني اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة اشهر تقريباً توفي ، وتشرفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة والمضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً انتهى .

اقول : حكي ان الذي سمعه الشيخ كان هذا ( شيخنا در فكر خود باش ) له مصنفات فائقة مشهورة اكثرها مطبوعة ، منها جبل المتين ، ومشرق الشمسين والأربعين ، والجامع العباسي ، والكشكول ، والمخلاة ، والعروة الوثقى ، ونان وحلوا والزبدة ، والصمدية ، وخلاصة الحساب ، وتشرريح الافلاك ، والرسالة الهلالية ، ومفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة ، وهذه الكتب كلها

مطبوعة في ايران ، وله ايضاً الاثني عشريات ، والتهذيب ، والخواشي على الفقيه وعلى خلاصة الرجال ، وعلى الاكشاف والبيضاوي وغير ذلك .

وعن قطب الدين الأشكوري انه قال في ترجمة الشيخ البهائي ، وحكي لي بعض الأعلام انه سمع من المولى الفاضل والخير الكامل القاضي معز الدين محمد أفضى القضاة في مدينة اصفهان انه قال : رأيت ليلة من الليالي في المنام احداً أتمتاً <sup>عالي</sup> فقال لي : اكتب كتاب مفتاح الفلاح ودوام العمل بما فيه فلما استيقظت ولم اسمع اسم الكتاب قط من احد فتصفححت من علماء اصفهان فقالوا لم نسمع اسم الكتاب وفي هذا الوقت كان الشيخ الجليل مع معسكر السلطان في بعض نواحي ايران فلما قدم الشيخ رحمه الله بعد مدة في اصفهان تصفحت منه ايضاً عن هذا الكتاب فقال : صنف في هذا السفر كتاب دعاء سميت مفتاح الملاح إلا اني لم اذكر اسمه لواحد من الاصحاب ولا اعطيت نسخته للانتساخ لأحد من الاحباب ، فذكرت للشيخ المنام فبكي الشيخ وناولني النسخة التي كانت بخطه وأنا أول من انتسخ ذلك الكتاب من خطه طاب رآه إنتهى .

### ( والد الشيخ البهائي )

عز الدين الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد العاملي قال شيخنا الحر رضوان الله تعالى عليه في الأمل كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً منبجراً جامعاً اديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن جليل القدر ثقة ، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني رحمه الله .

له كتب : منها كتاب الأربعين حديثاً ورسالة في الرد على اهل الوسواس سماها العقد الحسيني ، وحاشية الارشاد ، ورسالة رحلته وما اتفق في سفره ، وديوان شعره ، ورسالة سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي حيث امرهم ان يجعلوا الجدي بين

## وفاة والد الشيخ اليماني ببحرين ورثاء ابنيه له

١٠٣

الكتفين وغير محاريب كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيراً وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى نحو المغرب كثيراً ، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسة وأربعين درجة وفي بعضها اقل ، وله رسائل اخرى ، وكان سافراً الى خراسان وأقام بهراة ، وكان شيخ الاسلام بها ، ثم انتقل الى البحرين ، وبها مات سنة ٩٨٤ (ظفد) ، وكان عمره رضوان الله عليه ستاً وستين سنة .

وقد اجازهُ الشهيد الثاني إجازة عامة مطولة مفصلة إتهى .

أقول : قد تقدم في ابو الصلت الهروي ما يتعلق بهذا الشيخ في إقامته بهراة وانتقاله منها الى البحرين .

وعن اللؤلؤة لشيخنا الأجل الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحراني قدس سره قال : اخبرني والدي ان الشيخ حسين بن عبد الصمد كان في مكة المشرفة فاصداً الجوار فيها الى ان يموت ، وانه رأى في المنام ان القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله عز وجل بأن ترفع ارض البحرين بما فيها الى الجنة فلما رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في ارضها ورجع من مكة وجاء الى البحرين وأقام بها الى ان توفى في ٨ ع ١ سنة ٩٨٤ . إنهى .

قلت : وإلى هذه الإقامة أشار ولده بهاء الدين في رثائه لأبيه رضوان الله تعالى عليه :

اقت يا بحر في البحرين فاجتمعت ثلاثة كن امثالاً وأشباها

ثلاثة انت انداها وأغزرها جوداً وأعذبها طعماً وأصفها

حويت من درر العلماء ما حويا لكن درك اعلاها وأغلاها

ويا ضريحاً حوي فوق الممالك علا عليك من صلوات الله اذكاه

الجبمي : نسبة الى جبع بضم الجيم وفتح الموحدة قرية من جبل عامل فيها قبر صاحبي المدارك والمعالم .



( والعاملي ) نسبة الى جبل عامل ، وفي الأصل يقال جبال عاملة ثم لكثرة الاستعمال قيل جبل عامل نسبة الى عاملة بن سبا وسبا هو الذي تفرق اولاده بعد ميل العرم حتى ضرب بهم المثل فقيل : قفر قوا ايدي سبا كانوا عشرة تيامن منهم ستة الازد وكندة ومذحج والأشعرون وأمار ( ١ ) وهير وتشاهم اربعة عاملة وجذام ولحم وغسان فسكن عاملة بتلك الجبال وبقي فيها بنوه ونسبت اليهم وفي اعيان الشيعة عن تاريخ المغربي انه - أي جبل عامل - واقع على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام في سعة ثمانية عشر فرسخاً من الطول في تسعة فراسخ من العرض والمصواب انه في الجانب الغربي من دمشق لا الجنوبي خرج منه من علماء الشيعة الامامية ما ينيف عن خمس مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشير كما في امل الآمل حتى انه قال : سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد الثاني رحمه الله إفتنى .

والحارثي نسبة الى الحارث بن عبد الله الهمداني يسكنون الميم لانتهماء نسب الشيخ البهائي اليه ، وكان الحارث صاحب امير المؤمنين عليه السلام وعده البرقي في الاولياء من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، وقيل : في حقه كان من التابعين وأفقه الناس وأفرضهم تعلم الفرائض من علي عليه السلام ، وذكره الذهبي في المحكي عن ميزانه فاعترف بأنه من كبار علماء التابعين .

ثم نقل عن ابن حيان القول بكونه غالياً في التشيع ، ثم اورد من تحامل النعم عليه بحبيب ذلك شيئاً كثيراً ، ومع هذا فقد نقل اقرارهم بأنه كان من افقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس لعلم الفرائض ، واعترف بأنه حديث الحارث موجود في السنن الاربعة ، وان الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه في الأبواب كلها ، وان الشعبي كان يكذبه ، ثم روى عنه قال

(١) من امار خشم وبجيلة

الذهبي وكان الحارث من اوعية العلم .

وروي عن محمد بن سيرين انه قال : كان من اصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم أدركت منهم اربعة وفاتني الحارث فلم أره ، وكان يفضل عليهم وكان احسنهم إنتهى .

ويأتي في الشعبي ما يتعلق بذلك ، وهو الذي قال له امير المؤمنين عليه السلام في حديث شريف : وأبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة ، قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النار اقسامها قسمة صحيحة أقول : هذا وليي فأركبه وهذا عدوي فخذني الحديث ، وقد نظم السيد الحميري ( ره ) ما تضمنه هذا الحديث بقوله :

قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا  
يا حار محمدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا  
يعرفني طرفه وأعرفه بعينه واسمه وما حملا  
وأنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زلا  
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الخلاوة المملا  
اقول للنار حين توقف للعمر ض دعيه لا تقبلي الرجال  
دعيه لا تقريبه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا

مات الحارث سنة ٦٥ .

( بهاء الدين الإصفهاني ) انظر الفاضل الهندي

( بهاء الدين المختاري )

محمد بن محمد باقر الحسيني الناعميني الاصفهاني السيد الأجل العالم الفقيه الحكيم صاحب شرح الصمدية ، وشرح بداية الهداية ، كان معاصراً لسميه الفاضل الهندي قال في ( ضا ) ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انه كان باقياً

في حدود المائة والثلاثين ، وقيل : انه توفى فيما بينه وبين الاربعين ، ودفن في دار السلطنة اصفهان ولكنني لم اتحقق موضع قبره الى الآن من هذا السكان ولا يبعد كونه ايضاً من جملة المدرسات في فتنة جنود الافغان إنتهى .

### ( بهاء الدين النيلي )

السيد الأجل العلامة التحرير علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي ينتهي نسبه الى الحسين ذي الدمة ، وكان آباؤه النقباء الشرفاء وجدير بأن يقال فيه :

واني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه  
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب قاوي اليه كوا كبه  
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
وكان كجاء عن ( من ) فقيهاً شاعراً ماهراً عالماً فاضلاً كاملاً ، صاحب المقامات  
والسكرات المعظيمة ، كان من افاضل عصره ، وأعلم دهره ، وكذا جدّه  
السيد عبد الحميد .

وقال شيخنا في المستدرك : له مؤلفات شريفة قد اكثر من النقل عنها  
نقده الأخبار وسدنة الآثار أحسنها كتاب أنوار المضيئة في الحكمة الشرعية في  
مجلدات عديدة ، ثم شرع في وصف الكتاب ونقل عنه بعض النوادر والفوائد  
منها انه قال : ومن عجيب ما ادرجه فيه في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام  
بمناسبة قال حكاية عجيبة حكاهما والذي رحمه الله تعالى ووافقه عليها جماعة اصحابنا  
ان رجلاً كان يقال له محمد بن اذينة كان تولى مسبحة ( مسجد ط ) قرية لنا  
تسمى فيلة انقطع يوماً في بيته فاستحضره فلم يتمكن من الحضور فسأله عن  
السبب فكشف لهم عن بدنه فاذا هو الى وسطه ماعدا جانبي وركبيه الى طرفي  
ركبته محرق بالنار وقد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار ، فقالوا

## قصة نجاة امير المؤمنين عليه السلام لرجل هوى من الصراط الى النار ١٠٧

له : متى حصل لك ذلك ؟ قال : اعلّموا اني رأيت في نومي كأن الساعة قد قامت والناس في حرج عظيم وأكثرم يساق الى النار والأقل الى الجنة فكنت مع من سيق الى الجنة فأنتهى بنا المسير الى قنطرة عظيمة في العرض والطول فقبل هذا الصراط فسرنا عليها فإذا هي كلها سلكنا فيها قل عرضها وبعد طولها فلم نبرح كذلك ونحن نسري عليها حتى عادت كعهد السيف وإذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجري فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال والناس ما بين ناج وساقط ، فلم أزل أميل من جهة الى اخرى حتى انتهيت الى قريب من آخر القنطرة فلم أتمالك حتى سقطت من عليها فخنضت في تلك النار حتى انتهيت الى الجرف فجعلت كلما اتشبت به لم يماسك منه شيء في يدي والنار تحدرني بقوة جريانها وأنا استغيث وقد انذهمت وطار عقلي وذهب لبي فألهمت فقلت : يا علي بن أبي طالب فنظرت فإذا برجل واقف على شفير الوادي فوق في روعي انه الامام علي عليه السلام فقلت : يا سيدي يا امير المؤمنين فقال : هات يدك فددت يدي فقبض عليها وجذبني وألقاني على الجرف ثم أماط النار عن وركي بيده الشريفة فالتفتت مرعوباً وأنا كما ترون فإذا هو لم يسلم من النار إلا ما مسه الامام عليه السلام ، ثم مكث في منزله ثلاثة اشهر يداوى ما احرق منه بالمراحم حتى برىء ، وكان بعد ذلك قل ان يذكر هذه الحكاية لأحد إلا أصابته الحصى ، إنتهى .

وكان رحمه الله من اساتيد الشيخ حسن بن سليمان الحلبي وابن فهد الحلبي وكان من تلامذة فخر المحققين والشيخ الشهيد رضوان الله عليهم اجمعين ، والنيلي نسبة الى النيل بالكسر وهي قرية بالكوفة وبلد بين بغداد وواسط كما في (ق) وبلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ، خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ، والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا المكان ومخرجه من الفرات وصماه باسم نيل معسر وعليه قرى كثيرة .

( البهاء زهير )

الوزير ابو الفضل بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبى المصري ، كان من فضلاء مصر وأحسنهم نظماً ونثراً ، ومن اكبرهم مسرودة ، له ديوان مطبوع توفي بمصر سنة ٦٥٦ .

( البهاء السنجارى )

ابو السعادات اسمعيل بن يحيى بن موسى الفقيه الشافعى الشاعر ، غلب عليه الشعر واشتهر به وطاف البلاد ومدح الأكارب .  
حكى انه كان له صاحب وبينهما مودة اكيدة ، ثم جرى بينهما عتاب انقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه بعاتبه لاقطاعه فكتب اليه بيتي الحريري في المقامة ١٥ :

لا نزر من نحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه  
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه  
فكتب اليه البهاء من نظمه :

إذا حققت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا  
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا  
توفي سنة ٦٢٢ ( خكب ) بسنجار وسنجار بالكسر بلد مشهور على ثلاثة ايام من الموصل وقرية بمصر .

( بهاء الشرف )

السيد الأجل نجم الدين ابو الحسن محمد بن الحسن بن احمد المنتهى نسبه الى ذى الدمة ، هو الذي ذكر اسمه في أول الصحيفة الكاملة ، وروى عنه جماعة من العلماء منهم عميد الرؤساء ، والشيخ علي بن السكون ، والشيخ محمد ابن المشهدي رضي الله تعالى عنه .

( البهبهاني )

المولى محمد باقر بن محمد الكل الاستاذ الأكبر ومعلم البشر المحقق المدقق ركن الطائفة ومهادها ، وأورع نساكها وعبادها علامة الزمان ونادرة الدوران باقر العلم ونحريره والشاهد عليه محقيقه ونحبيه ، كان والده من فضلاء أهل العلم ومن تلامذة المولى ميرزا الشيرازي ، والعلامة المجلسي والشيخ جعفر القاضي وأمه بنت الآقا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني ، وكانت أم الآغا نور الدين العاتلة الفاضلة الجليلة آمنة بيكم بنت المجلسي الأول ولهذا يعبر المحقق البهبهاني عن المجلسي الأول بالجد وعن الثاني بالخال ، كان ميلاده الشريف باصبهان في سنة ١١١٨ موافقاً لقوله تعالى : ( ناقة الله لكم آية ) ، وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله تعالى ونشر العلم هناك ، صنف ما يقرب من ستين كتاباً ، منها شرحه على المفاتيح ، وحواشيه على المدارك وعلى شرح الارشاد للمحقق الأردبيلي وعلى الوافي والمعالم والتهذيب والمسالك وعلى شرح القواعد ، وعلى الرجال الكبير وغير ذلك من الكتب والرسائل وقد أورد ترجمته تلميذه ابو علي في منتهاه ومدحه بمدائح عظيمة .

وقال في آخره فالحري ان لا يمدحه مثلي ويصف فلمعري تقنى في نعمته الفراطيس والصحف لأنه المولى الذي لم تكتمل عين الزمان له بنظير كما يشهد له من شهد فضائله ولا يثبتك مثل خبير .

وقال في ترجمة ولده العالم الفاضل الآقا محمد علي ، كان ميلاده في سنة ١١٤٤ ( غممد ) ، واشتغل على والده مدة إقامته في بهبهان ثم انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين عليه السلام وأقام بها الى سنة وقوع الطاعون في العراق والآن في ديار المعجم كمنار علي علم حتي قيل ( ومن يشابهه أبه فما ظلم ) ، ثم ذكر

مصنفاته ، منها رسالة في حلية الجمع بين فاطميتين رد فيها على شيخنا الشيخ يوسف ، وكتاب مقاطع الفضل جمع فيه مسائل انيقة بل رسائل بليغة رشيقة الى غير ذلك إنتهى .

وله اخ اصغر اسمه الآغا عبد الحسين كان من العلماء والفقهاء المعروفين متوطناً ببلدة همدان ، له شرح على المعالم .

توفي بعد نيف و ١٢٤٠ ، وتوفي والدها المحقق البهبهاني في الحائر الشريف سنة ١٢٠٨ ( غرح ) ، ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريباً مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

حكى عنه ( ره ) انه سئل بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والآخرة ؟ فكتب في الجواب لا اعلم من نفسي شيئاً استحق ذلك إلا اني لم اكن احسب نفسي شيئاً ابدأ ولا اجعلها في عداد الموجودين ولم آل جهداً في تعظيم العلماء والمحمدة على اسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل مرحلة ابدأ .

ثم أعلم ان آغا محمد علي بن المحقق البهبهاني ولد آفاضلا اسمه احمد ، ولد في کرمانشاه سنة ١١٩١ ، وقرأ في کرمانشاه على والده ، وفي العراق على بحر العلوم وكاشف الغطاء ، وصاحب الرياض ، والميرزا مهدي الشهرستاني والمحقق الأعرجي ، وأجازه السيد المجاهد وأثنى عليه ثناء بليغاً .

له مصنفات كثيرة منها مرآة الأحوال في معرفة الرجال ، وكتاب في تاريخ المعصومين عليه السلام ونخبة الحبين في فضائل سادات الدين وإمام الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، وتفسير القرآن ، والمحمودية في شرح الصمدية ألفها باسم اخيه آغا محمود وجملة من مؤلفاته كتبت في بلاد الهند توفي في کرمانشاه سنة ١٢٤٣ ( غرح ) ، ودفن في مقبرة والده ( ره ) .

( البياضي )

علي بن يونس العاملي النباطي البياضي الشيخ الجليل الفاضل الحق المدق المتكلم الثقة الرضي صاحب كتاب الصراط المستقيم واللمعة في المنطق ورسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح ، وهذه الرسالة بنماها مذكورة في كتاب السماء والعالم من البحار ، وكتابه الصراط المستقيم كتاب نفيس في الامامة ينبغي ان يكتب في ظهره ( صراط علي حق عسكه ) .

اجازه الشيخ ناصر بن ابراهيم الذي تقدم ذكره في البويهي توفي سنة ٨٧٧ ( ضعف ) .

ولنتبرك بنقل توقيع الشريف المذكور في كتابه الصراط المستقيم ، قال : ذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري ان ابن غانم القزويني قال : ان العسكري عليه السلام لا خلف له فشاجرتة الشيعة وكتبوا الى الناحية وكانوا يكتبون لا بصواد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الأبيض ليكون علماً ممجراً فوررد جوابا اليهم بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياكم من الضلال والفتن انه انتهى اليها شك جماعة منكم في الدين ، وفي ولاية ولي أمرهم فغفنا ذلك لكم لا لنا لأن الله معنا والحق معنا فلا يوحشنا من بعد علينا ونحن صائبع ربنا والخلق صائبعنا ما لكم في الريب تترددون ، أما علمتم ما جاءت به الآثار مما أعتكم يكون ؟ أفرأيتكم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها ، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي عليه السلام (١) كلما غاب علم بدا علم ، وإذا افل نجم طلعت نجم فلما قبضه الله اليه ظنفتكم انه ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه ؟ كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون ، فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الأمر اليها فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ،

(١) الماضي عليه السلام هو ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام .



وقد يطلق البياضي على الشريف العباسي ابي جعفر بن مسعود بن عبد العزيز ،  
المتوفى سنة ٤٦٨ ( تسح ) .  
له اشعار منها قوله :

يا من لبست لبعذه ثوب الضنا حتى خفيت به عن العواد  
وانسب بالسر الطويل فأنسيت اجفان عيني كيف كان رقادي  
إن كان يوسف بالجمال مقطع الأيدي فأت مقطع الأكبـاد

( البيجورى )

الشيخ ابراهيم بن محمد بن احمد البيجوري أو الباجوري المصري الفاضل  
المدرس ، صاحب التأليفات العديدة المشهورة ، إنتهت اليه رئاسة الأزهر ،  
وكان لسانه رطباً بتلاوة القرآن المجيد ، توفي سنة ١٢٧٧هـ .

( البيرجندى )

المولى عبد العلي بن محمد حسين الفاضل المشهور شارح التذكرة النصيرية  
في الهيئة ، فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة عشر المنيفة  
على التسعمائة من الهجرة ، له يد طولى في العلوم الرياضية ، من تصانيفه شرح  
المجسطي فرغ منه سنة ٩٣١هـ .

( بيركلى )

زين الدين محمد بن بير علي محي الدين ، حكى أنه كان من قصبة بالي كسرى  
ونشأ في طلب المعارف والعلوم ، وعكف على التحصيل والافادة والتعدي للأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ ، فوَّض اليه تدريس المدرسة الواقعة بالقصبة  
فمكأن يدرس قارة ويعظ اخرى ، فقصده الناس من كل فج عميق وانتفع الناس  
بوعظه ودرسه ، له مصنفات منها شرح لب الأبواب للبيضاوى ، توفي سنة ٩٨١  
( ظفا ) وهو مكب على التحصيل والعبادة .

( البيروني ) انظر أبو الريحان

( البيضاوي )

القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي الأشعري الشافعي المفسر المتكلم الأصولي صاحب التفسير المسمى بأوار التنزيل الذي هو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه .

حكى ان هذا الكتاب صار مذهباً ترفياته وسبب تقربه عند سلطان ذاك العصر واختصاصه بمنصب القضاء وذلك انه كان قد بعث اليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه وأشار اليه بأن يطلب منه شيئاً بأزاء هذا العمل فقال اريد قضاء البيضاوي لكي ارفع به بين اهل ديارى الذين كانوا ينظرون إلى بعض التحقير ، وقيل : انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل حمة الشيخ العارف الأوحى الخواجة محمد الكنجاني الذي كان الملك من مردييه ، وزوره في ليالي الجمعات فقبل الشيخ ذلك ولما اجتمع بالملك قال : ان استدعاني من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من ربايع جهنم لشخص يتوقعها من جنابك فاستكشف الملك عن مراد الشيخ فقال : ان فلاناً أراد ان تمنحه مذخور قضاء مملكة فارس فأجابه الملك الى مسئلة الحكاية .

وله ايضاً لب الباب والطوابع ، والمنهاج ، وشرح المصابيح وغير ذلك توفي بتهيرز سنة ٦٨٥ ( خفه ) .

وقد يطلق البيضاوي على القاضي ابني عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الفقيه ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ، وقال : سكن بغداد في درب السلولي .

وكان يدرس الفقه ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وولي القضاء برسم الكرخ ، وحدث شيئاً يسيراً عن ابني بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد

ابن عبيد العسكري كتبت عنه ، وكان ثقة صدوقاً ديناً سديداً .  
 ثم روى عنه بإسناده عن النبي ﷺ قال : معترك المنايا بين السبعين والستين  
 ثم قال : مات القاضي أبو عبد الله البيضاوي فجأة في ليلة ١٤ رجب سنة ٤٢٤  
 ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب إنتهى .  
 والبيضاوي نسبة الى بيضاء مدينة مشهورة بفارس ، وعن تلخيص الآثار  
 قال : بيضاء مدينة كبيرة بأرض فارس بناها العفاريت من الحجر الأبيض لسلیمان  
 عليه السلام ، وهي مدينة طيبة ، وافرة الغلابة ، صحيحة الهواء ، لا يدخلها  
 الحيات والعقارب الخ ، وعن عجائب البلدان : ان فرعون موسى عليه السلام  
 كان من اهل بيضاء إنتهى

### ( البيهقي )

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسرو جردى الشافعي الحافظ الفقيه  
 المشهور صاحب السنن الكبير والسنن الصغير ، ودلائل النبوة ، وشعب الإيمان  
 وغيرها ، قيل : انه كان من كبار اصحاب الحاكم ابن البيع ، وكان زاهداً  
 قائماً من دنياه بالقليل .

قال إمام الحرمين في حقه : ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه منة إلا  
 البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرته مذهبه  
 ومن كلماته بنقل صاحب الكامل البهائي مقابل قول من قال : ان معاوية خرج  
 من الايمان بمحاربة علي عليه السلام ، قال : إن معاوية لم يدخل في الايمان حتى يخرج  
 منه بل خرج من الكفر الى النفاق في زمن الرسول ﷺ ، ثم رجع الى كفره  
 الأصلي بعده .

توفي سنة ٤٥٨ ( تنج ) بزمسابور ونقل الى بيهق وبيهق بفتح الموحدة  
 وسكون الياء وفتح الهاء موضع كان بقرب سبزوار .

## وصف عدي بن حاتم لأمر المؤمنين «ع» عند معاوية ١١٥

وعن العلامة الطباطبائي بحر العلوم (ره) قال : يهيم فاحية مروسة  
بخراسان بين فيسابور وبلاد فارس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة  
الامامية قديماً وحديثاً ، وأهلها في التشيع اشهر من اهل خاف وبأخر  
في التسنن ، إنتهى .

وقد يطلق البيهقي على ابراهيم بن محمد احد اعلام القرن الثالث ، صاحب  
كتاب المحاسن والمساوي ، وهو كتاب كتبه في ايام المقتدر العباسي ، وروى  
عن المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ بلفظ حدثنا ، وعن ابن السكيت وعن ابراهيم  
ابن السندي بن شاهك الذي كان عند المأمون في مقام أبيه السندي عند هارون  
الرشيد ، وكان من العلماء بأمر الدولة وبالجملة هو كتاب نفيس ويذكر فيه قصة  
ضرب عبد الملك السكة الاسلامية بإشارة مولانا ابني جعفر الباقر عليه السلام وتعليمه  
إياه ، نقل منه الدميري في حياة الحيوان ومما ذكر فيه ويذهبني هنا نقله مارواه  
عن عدي بن حاتم انه دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال يا عدي أين الطرفات ؟  
يعني بلمية طريفاً وطارفاً وطرفة قال : قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن ابي طالب  
عليه السلام فقال : ما أنصفك ابن ابي طالب إذ قدم بك وأخر بك ، قال :  
بل ما انصفت أنا علياً إذ قتل وبقيت .

دوراز حريم كوي تو شرمنده مانده أم  
شرمنده مانده أم كه چرا زنده مانده أم

قال : صف لي علياً ؟ فقال : إن رأيت ان تعفني ، قال : لا اعفيك  
قال : كان والله بعيد المدى شديد القوى ، يقول عدلاً ويحكم فصلاً تتفجر  
الحكمة من جوانبه ، والعلوم من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس  
بالليل ووحشته ، وكان والله غزير الدمة طويل الفكرة ، يحاسب نفسه إذا خلا  
ويقلب كفيه على ما مضى ، يعجبه من الناس القصير ، ومن المعاش الخشن ،  
وكان فينا كأحدنا يحجبنا إذا سألناه ويدنينا إذا أتيناه ونحن مع تقريره لنا

## تأبط شرأ وتاج الدين الاصفهاني

وقربه منا لا نكلمه لطيبته ، ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته ، فان تبسم فمن اللؤلؤ والمنظوم ، يعظم اهل الدين ، ويتعجب الى المساكين ، لا يخاف القوي ظلمه ولا يياس الضعيف من عدله ، فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في عرابه وأرعى الليل سرباله وغارت نجومه ودموعه تتحادر على لحيته وهو يتعامل بمثل السلام ويبكي بكاء الحزين فكأنني الآن اسمعه وهو يقول : يا دنيا إلي تعرّضت أم إلي اقبلت ؟ غري غري لا حان حينك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، فميشك حقير وخطرك يسير ، آم من الراد وبعد السفر وقلة الأيس ، قال : فوكفت عينا معاوية وجعل ينشفها بكمه ، ثم قال : برحم الله أبا الحسن كان كذلك ؟ فكيف صبرك عنه ؟ قال : كصبر من ذبح ولدها في حجرها فهي لا ترقأ دمعها . ولا تسكن عبرتها . قال : فكيف ذكرك له ؟ قال : وهل يتركني الدهر ان أنساه ؟ إنتهى .

### ( تأبط شرأ )

لقب ثابت بن جابر احد فرسان العرب . يحكي انه كان اعدى الناس أي اجراًم حتى قيل : انه إذا جاع اطلق على رجله خلف الظبية فأمسكها وذبحها وشواها وأكلها .

توفي سنة ٥٣٠ مسيحي . وهو شاعر شهير ، قيل : لقب به هذا اللقب لأنه تأبط سيفاً وخرج ، ففيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : لا ادري تأبط شرأ وخرج .

### ( تاج الدين )

الحسن بن محمد الاصفهاني المعروف بعلا تاجا تلميذ العالم الجليل المولى حسن علي وهو والد الفاضل الهندي الذي يأتي ذكره .

( تاج الدين الخراساني )

محمد بن ابى السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المروزي الفقيه الشافعي الأديب الفاضل الذي شرح مقامات الحريري شرحاً كبيراً ، كان مقيماً بدمشق ومات بها سنة ٥٨٤ ودفن بجبل قاسيون بكسر الشين وهو جبل مطل على دمشق من جهتها الشمالية .

( تاج الدين )

علي بن احمد الحسيني العاملي ، فاضل زاهد محدث عابد فقيه نبيه ، صاحب كتاب النعمة في معرفة الأئمة عليهم السلام ، روى عنه جماعة من مشايخ كتاب الوسائل .

( تاج الدين السكندی )

ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد المقرئ النحوي ، كان واحد عصره في الأدب ، ولد في بغداد ، ونشأ في دمشق أخذ عن أبيه الشجري وابن الخشاب وابن الجواليقي ، وصحب الأمير عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين بن ايوب واختص به وسافر بصحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس ، وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس وأخذوا عنه ، وله كتاب مشيخة .

ومن شعره :

دع المنجم يكبو في ضلالتة      إن ادعى علم ما يجري به الفلك  
تفرد الله بالعلم القديم فلا      الانسان يشركه فيه ولا الملك  
أعد الرزق من اشراكه شركا      وبقيت العدتان الشرك والشرك

توفي بدمشق سنة ٦١٣ ( خبيج )

( تاج الملة )

لقب عضد الدولة الديلمي وإلى هذا اللقب اضاف الصابي كتابه التاجي في اخبار بني بويه .

( التجلى )

المولى علي رضا بن كمال الدين الحسين الأردكاني العالم الفاضل الشاعر ، كان تلميذ المحقق الطونساري ، له تصانيف في الفقه والكلام والتفسير وغيرها ، إلا ان براعته في الشعر تحت سائر فضائله ، فهو ملك الشعراء ، له ديوان شعر فارسي ، ومن شعره من ألطف الأشعار وأعذبها ، توفي بشيراز سنة ١٠٨٥ ( غقه ) كذا عن ( ض ) .

( الترمذي )

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضرير المحدث المشهور ، لقي الصدر الأول ، وأخذ عن المشاهير كالبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه ، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط ، له ( الشامل الحمدي ) و ( كتاب السنن ) أحد الصحاح الست .

فمن كشف الظنون قال الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ وهو ثالث الكتب الستة في الحديث .

نقل عن الترمذي قال : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكأنما النبي ﷺ في بيته يتسكّم إنتهى . وقد يطلق الترمذي على أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي من كبار مشايخ خراسان من علماء القرن الثالث .

له من التصانيف نواذر الأصول ، وعلل الشريعة ، حكي انهم نفوه من ترمذ وأخرجوه منها وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب تصنيفه كتاب الولاية

وكتاب علل الشريعة ، وقالوا انه يقول : ان الاولياء خاتماً كما ان الانبياء خاتماً ، فجاء الى بلخ فقتلوه بسبب مخالفته إياهم على المذهب .  
ويطلق ايضاً على ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي النقيب الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٥ ( رصه ) .

والترمذي نسبة الى ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون وفيه ثلاث لغات اشهرها كسر التاء والميم .

### ( التستري )

بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من خوزستان ويقال لها شوشتر بها قبر البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك وهو الذي شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدرأ ، وكان شجاعاً مقداماً وتقدم في أبو دجانة الارشاد الى ذلك ، وكان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين « ع » ، ينسب اليها جماعة كثيرة منهم ابو محمد سهل بن عبد الله التستري من كبار الصوفية ، لقي ذا النون المصري وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة ، ولد سنة ٢٠٠ ، وتوفى بالبصرة سنة ٢٨٣ أو ٢٧٣ ، ويأتي في ذو النون ما يتعلق به .

ومنهم شيخنا الأجل عز الدين المولى عبد الله بن الحسين التستري ، قال المجلسي الأول في شرح المشيخة في حقه : كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع وأكبر فوائدها الكتاب من افادته رضي الله تعالى عنه ، حقق الأخبار والرجال والأصول بما لا مزيد عليه ، وله تصانيف منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي بن قواعد الخليل سبع مجلدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .

وكان لي بمنزلة الأب الشفيق ، بل بالنسبة الى كافة المؤمنين ، وتوفى رحمه الله



في المشر الأول من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء وصلى عليه قريب من مائة ألف ولم تر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، ودفن في جوار اسماعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت وسمعت ، وكان قرأ على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهد مولانا احمد الأردبيلي رحمه الله . وعلى الشيخ الأجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله ، وكان له عنهما الاجازة للأخبار ، وأجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب ويمكن ان يقال انتشار الفقه والحديث كان منه وإن كان غيره موجوداً ولكن كان لهم الأشغال الكثيرة ، وكان مدة دروسهم قليلاً بخلافه رحمه الله فإنه كان مدة إقامته في أصبهان قريباً من أربع عشرة سنة بعد الحرب من كربلاء المعلى اليه وعندما جاء بأصبهان ولم يكن فيه من الطلبة الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته يزيد من الألف من الفضلاء وغيره من الطالبين ولا يمكن عد مدائحه في المختصرات رضي الله تعالى عنه .

وعن حدائق المقربين نقل انه جاء يوماً الى زيارة شيخنا البهائي فجلس عنده ساعة الى ان أذن المؤذن فقال الشيخ : صل صلاتك هاهنا لأن نقندي بك ونفوز بنفوز الجماعة فتأمل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلاة في جماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك وقال مع غاية اهتمامك في الصلاة في أول الوقت كيف لم تنجب الشيخ الكذائي الى مسئوله فقال : راجعت الى نفسي سويعة فلم أر نفسي لا تتغير بامامتي لمثله فلم ارض بها .

ونقل عنه ايضاً انه كان يحب ولده المولى حسن علي كثيراً فاتفق انه مرض مرضاً شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى : ( يا ايها الذين آمنوا لا تلصقكم اموالكم ولا اولادكم

عن ذكر الله ( جعل يكرر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال :  
اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار  
هذه الآية الى ان فرضته ميتاً وجعلت جنازته نصب عيني فأنصرفت عن الآية  
قال : وكان من عبادته انه لا يفوته شيء من النوافل وكان يصوم دهره ويحضر  
عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح ، وكان مأكوله وملبوسه  
على أيسر وجه من القناعة ، وكان مع صومه الدهر كان في الأغلب يأكل مطبوخ  
غير اللحم ، توفي سنة ١٠٢١ ( غكا ) .

### ( الفتازاني )

سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الشافعي تلميذ قطب الدين  
الرازي والقاضي عضد الدين الايجي صاحب التهذيب في المنطق ، والمقاصد في الكلام  
والشروح على الشمسية للكاتب ، وعلى العقائد الفلسفية وعلى الأربعين النووية  
وعلى تلخيص المفتاح وعلى تصريف عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني وغير ذلك  
ومن شعره في جمع اضداد اللغة قوله :

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شعر هر لفظ را دو معنی وان ضد یکدیگر  
جون (١) و صريم (٢) و سدفه (٣) و ظن است (٤) و شف (٥) و بین (٦)  
قرء است (٧) و هاجد (٨) و جمل (٩) و رهوه (١٠) ای بسر .

توفي سنة ٧٩٢ أو ٧٩٣ ، وقبره بسرخس ، والفتازان قرية كبيرة من  
نواحي نسا ( ونسا ) من بلاد خراسان بينها وبين سرخس يومان ( وحفيد )  
الفتازاني احمد بن يحيى بن مسعود بن عمر الشهير بشيخ الاسلام الهروي ، كان  
(١) سياه وسفيد (٢) صبيح وشام (٣) ضيا صبيح وظلمت (٤) شك ويشين  
(٥) زياد وكم (٦) وصل وفراق (٧) طهر وحيض (٨) خفته وبيداري (٩) كوجك  
وبزرک (١٠) فراز ونشيب .

فريد عصره في كثير من العلوم من كبار قضاة العامة ، قتل سنة ٩١٦ ( ظيو ) .

### ( التلمكبري )

ابو محمد هارون بن موسى الشيباني ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير وجه اصحابنا معتمد عليه ، لا يطمعن عليه في شيء ، مات سنة ٣٨٥ ( شفه ) .

روى جميع الأصول والمصنفات ، وله كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين ، قال ( جش ) : كنت احضر في داره مع ابنته ابي جعفر والناس يقرأون عليه ، ( والتلمكبري ) بفتح التاء واللام المشددة وضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الموحدة نسبة الى تل عكبرا ، وعكبرا اسم بلدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

### ( التلمساني )

ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد المالكي من تلامذة الخطيب الدمشقي ، وأبي حيان الجياني ( حكى ) ان شيوخه بلغوا ألبى شيخ وكتب خطأ حسناً وشرح الشفا للقاضي عياض ، توفي سنة ٧٨١ ( ذقا ) .  
( وقد يطلق ) على معاصره ابي حفص احمد بن يحيى المعروف بابن ابي حجلة صاحب زهر الكلام وغيره المتوفى سنة ٧٧٦ .

وقد يطلق علي الشيخ عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي التلمساني صاحب ديوان شعر المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠ ، و ( تلمسان ) بكسر تين وسكون الميم مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر ، ( ويسب ) الى تلمسان ايضاً الشيخ احمد المقرئ ابن محمد بن احمد بن يحيى التلمساني المالكي نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب البارع في علم الكلام ، والتفسير والحديث والأدب ، صاحب المؤلفات الشائعة ، منها نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

## التمتاع والتمتاعي والتنوخي القاضي الأنطاكي وبعض اشعاره ١٢٣

وإضافة الدجنة في عقائد اهل السنة وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٤١ ( غيا ) .

### ( التمتاع )

ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب من اهل البصرة ، ولد سنة ١٩٣ وسكن بغداد وحدث بها ، قال الخطيب : وكان كثير الحديث صدوقاً حافظاً ، وروى انه جاء صبيان التمتاع فقالوا : يا ابا جعفر اخرج لنا شيئاً من الحديث فأخرج جزءاً فقالوا : يا ابا جعفر اخرج القماطر فنحن بنادرة الحديث ، فقال اكتبوا لا خيركم الله فأخرجوا كاغذاً رثاً فقال لهم التمتاع : يا بني الكاغذ رخيص ببغداد فلو كتبتموه في كاغذ اجود من هذا ، فقالوا يا ابا جعفر إنما نكتب في الكواغذ على قدر الشيوخ فقال قوموا لآزرعكم الله ، مات في شهر رمضان سنة ٢٨٣ ( فجر )

### ( التمتاعي )

ابو محمد الحسن بن عثمان بن محمد البغدادي ، حدث ببلاد خراسان وما وراء النهر عن عبد الله بن اسحاق المدائني وطبقته ، روى عنه الحاكم النيسابوري وغيره .

قدم نيسابور سنة ٣٣٨ ، ثم خرج الى ما وراء النهر ، وتوفي سنة ٣٤٦ أو ٣٤٥ .

### ( التنوخي )

القاضي ابو القسم علي بن محمد بن ابي الفهم الأنطاكي البغدادي العالم بالنجوم والشعر والفقه وأصول المعزلة ، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ ( رجع ) ، وتوفي بالبصرة سنة ٣٤٢ ( شمس ) .

وكان حافظاً للشعر ذكياً ، وله عروض بديع ، ( وكان ) الوزير المهلي وسيف الدولة يكرمانه ويفتنان صحبته ، وكان المهلي ورؤساء العراق يتعصبون له ويمدونه ريحانة الدماء وتاريخ الظرفاء .

## التنوخى الثانى ابن القاضى وقصة مشهد النذور

ولى القضاء بعدة بلدان منها البصرة والأهواز ، وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً كثيراً ، ومن شعره :

تخير إذا ما كنت فى الأمر مرسلًا فببلغ آراء الرجال عقولها  
ورو وفكر فى الكتاب فأما بأطراف أقلام الرجال عقولها

ومن شعره قصيدة فى الرد على ابن المعتز الناصبى فى قصيدته التى يفتخر  
ببني العباس على آل أبي طالب ، وقد تقدم فى ابن المعتز الاشارة اليها قال :

من ابن رسول الله وابن وصيه	الى مدغل فى عقدة الدين واصب
فشا بين طنبور وزق ومنهر	وفى حجر شاد أو على ظهر مضارب
ومن ظهر مسكران الى بطن قينة	على شبهة فى ملكها وشوايب
وقلت بنو حرب كسوكم عماء	من الضرب فى الهامات حمر الذوايب
صدقت منايانا السيوف وإنما	تموتون فوق الفرش موت الكوايب
ويوم حنين قلت حزناً فخاره	ولو كان يدرى عدها فى المثالب
أبوه مناد والوصي مضارب	فقل فى مناد صيت أو مضارب
وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه	فأبعد محجوب بأحجب حاجب

وقد يطلق التنوخى على ابنه أبي علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضى  
الامامى صاحب جامع التواريخ ، وكتاب الفرج بعد الشدة .

فمن الشعالي انه قال فى حقه هو هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر ،  
والشاهد العدل بمحل أبيه وفضله ، والفرع المشيد لأصله ، والتائب عنه فى حياته  
والقائم مقامه بعد وفاته .

توفى فى البصرة سنة ٣٨٤ ( شمد ) ، أقول : وهو الذى كان مصاحباً  
لعضد الدولة ، وحكى له قصة قبر النذور .

قال الحموي فى المعجم : قبر النذور مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل

## التنوخي الثالث حفيد القاضي والرابع احمد بن اسحاق ١٢٥

من السور (١) يزار وينذر له .

قال التنوخي : كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج الى همدان فوقع نظره على البناء الذي على قبر النذور فقال لي : يا قاضي ما هذا البناء ؟ قلت : اطال الله بقاء مولانا هذا مشهد النذور ولم اقل قبر لملمي بتطيره من دون هذا فاستحسن اللفظ وقال : قد علمت انه قبر النذور وإنما اردت شرح أمره فقلت له : هذا قبر عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفياً فجعل هناك زبية وسير عليها وهو لا يعلم فوقع فيها وهمل عليه التراب حياً ، وشهر بالنذور لأنه لا يكاد ينذر له شيء إلا ويصحح ويبلغ الناظر ما يريد وأنا احد من نذر وصح مراراً لا احصيها فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على ان هذا وقع اتفاقا فتسوق العوام بأضفاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد ايام يسيرة ونحن ممسكون في موضعنا استدطاني ، وذكر انه جربه لأمر عظيم ونذر له وصح نذره في قصة طويلة .

وقد يطلق التنوخي على ابنه أبي القاسم علي بن المحسن صاحب السيد المرتضى وتلميذه (ره) .

قال صاحب رياض العلماء : والأكثر انه من الامامية لكن العلامة قد عدّه في أواخر إجازته لابن زهرة من جملة علماء العامة ، ومن مشايخ الشيخ الطوسي ( فتأمل ) انتهى .

وفي المجالس للقاضي نور الله قال قال ابن كثير الشامي في حقه : انه من

(١) قال الخطيب في تاريخ بغداد وعند المصلي المرسوم بصلاة العيد ،

كان قبر يعرف بقبر النذور ، ويقال ان المدفون فيه رجل من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يتبرك الناس بزيارته ويقصده ذو الحاجة منهم لفضله حاجته ، ثم ذكر قصته بنحو أبسط .

اعيان فضلاء عصره ، ولد ببصرة سنة ٣٦٥ وسمع الحديث سنة سبعين و قبلت شهادته عند الحكماء في حدائته ، وتولى القضاء بالمداين وغيرها :  
وكان صدوقاً محتاطاً إلا انه عيّل الى الاعتزال والرفض إنتهى ، وذكره  
الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وقال : كتبت عنه ، وكان قد قبلت شهادته عند الحكماء في حدائته ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره ، وكان متحنفاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ومات في ليلة الثاني من المحرم سنة ٤٤٧ ( تمز ) ، ودفن يوم الاثنين في داره بدرب التل ، وصليت على جنازته ، إنتهى .

وأبو جعفر التنوخى احمد بن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أنباري الأصل ، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وحدث حديثاً كثيراً .  
وفي تاريخ بغداد ذكر في حقه انه عظيم القدر واسع الادب تام المروءة حسن المصاحبة حسن المعرفة بمذهب اهل العراق .

وكان لأبيه إسحاق مسند كبير حسن ، وكان ثقة وحمل الناس عن جماعة من اهل هذا البيت منهم البهلول بن حسان ثم ابنه إسحاق ثم اولاد اسحاق ، حدث منهم بهلول بن اسحاق وحدث القاضي احمد بن اسحاق وابنه محمد وحدث ابن اخي القاضي داود بن الهيثم بن اسحاق ، وكان أسن من عمه القاضي داود ابن الهيثم وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق ، وكان من جملة الكتاب ولم يزل احمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة من سنة ٢٩٦ الى شهر ربيع الآخر من سنة ٣١٦ ثم صرف ومات ببغداد في سنة ٣١٨ ، وكان متفتناً في علوم شتى ، وكان تام العلم باللغة واسع الحفظ للشعر القديم والحديث والأخبار الطوال والسير والتفسير .

وكان شاعراً كثير الشعر خطيباً حسن الخطابة الى غير ذلك ،، والتنوخى نسبة الى تنوخ كصبور اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على

التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك فسموا تنوفاً ، والتنوخ الاقامة ، وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب .

### ( التوني )

إذا وصف به الفاضل فهو المولى عبد الله بن محمد التوني والبشروي ، عالم فاضل فقيه صالح زاهد عابد ورع معاصر ، صاحب أمل الآمل صاحب الوافية وشرح الارشاد والخواشي على المعالم والمدارك وغير ذلك . قال صاحب رياض العلماء : وهذا المولى على ما سمعنا ممن رآه قد كان من اورع اهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثاني المولى احمد الأردبيلي رضى الله عنهما وكذلك كان اخوه المولى احمد التوني ، وكان قدس سره أولاً باصبهان مدة في المدرسة المشهورة بمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ، ثم سافر الى مشهد الرضا عليه السلام وتوطن فيه مدة ثم اراد التوجه الى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام بها من طريق قزوین وأقام مدة في قزوین مع اخيه المولى احمد المذكور في ايام حياة المولى الفاضل مولانا خليل القزويني بالتماسه وكان بينهما صحبة ومودة ، ثم توجه الى الزيارة فأدركه الموت في الطريق بكرمائشاه ودفن بها ، ولعل وفاته بعد المراجعة فلاحظ .

والتونني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان ، وبها قلعة للملاحدة الاسماعيلية وأنا دخلت تلك البلدة وكان اهلها يقولون ان هذه القلعة هي التي حبس بها الخواجة نصير الدين الطوسي بأمر سلطان الملاحدة فلاحظ قضيته .

ثم ذكر البشروي نسبة الى بشرويه وهي قرية من اعمال تون ، وقال : وقد دخلتها وكان اهلها ببركة هذا المولى وأخيه المولى احمد صالحاء اتقياء عباداً على احسن ما يكون إنتهى .



توفي المولى عبد الله التوناني المذكور في ١٦ ع ١ سنة ١٠٧١ .  
( النعمالي ) انظر أبو الحسن النعمالي

( التيناني )

أبو غالب تمام كشداد بن غالب بن عمر اللغوي القرطبي صاحب المواهب  
له كتاب مشهور جمعه في اللغة سماه تلقيح العين ، جم الافادة ، قيل لم يصنف  
مثله . إختصاراً وإكتافاً ، توفي سنة ٤٣٦ ( تلو ) ، والتيناني بفتح التاء  
وتشديد الياء منسوب الى التين .

( التيفاشي )

أبو العباس احمد بن يوسف بن احمد التيفاشي القيسي ، حكى انه اشتغل  
بالأدب ورع في ذلك ، وقدم الديار المصرية وهو صغير ، فقرأ ورحل الى  
دمشق ، واشتغل على تاج الدين الكندي ، ثم رجع الى بلاده وولي قضاها ثم  
بعد ذلك رجع الى ديار مصر والشام .

وكان فاضلاً بارعاً ، له شعر حسن ونثر جيد ومصنفات منها ازهار الأفكار  
في جواهر الأحجار ، توفي بالقاهرة سنة ٦٥١ .

( النعمالي )

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري الأديب اللغوي  
صاحب كتاب يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، وفقه اللغة وسحر البلاغة ،  
وسر الأدب واللطائف والظرائف وغير ذلك قيل في وصف اليتيمة :

أبيات اشعار اليتيمة أبكار أفكار قديمة

ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة

توفي في حدود سنة ٤٢٩ ( تكط ) ، والنعمالي منسوب الى خياطة جلود النعمالي  
ومعناها قيل له ذلك لأنه كان فراء ، والنيسابوري يأتي في الحاكم النيسابوري ،

## الثعالبي الشيخ الصدوق ( قدّه ) وتعلّب إمام الكوفيين ١٢٩

وقد يطلق الثعالبي على الشيخ الأجل أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي من مشايخ  
رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي ، وقد يطلق على عبد الرحمن بن محمد  
ابن مخلوف المالكي الأشعري .

حكى أنه رحل في طلب العلم فلقي بمصر ومكة بعض المحدثين وأخذ عنه  
علوماً حجة ، له ( الجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم ) ، و ( المعلوم  
الفاخرة ) ، و ( الذهب الابريز في غريب القرآن العزيز ) وغير ذلك ،  
توفي سنة ٨٧٥ .

### ( تعلّب )

أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني بالولاء ، شيخ أديب  
بارع ، كان إمام الكوفيين في النحو واللغة ، قرأ على ابن الأعرابي والوزير بن  
بكار ، وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث السن لعلمه وفضله ، وهو  
صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذي نسب إليه الفصيح لكثرة تكراره عليه  
ودرسه إياه ، وسمي الرجل تعلّب لأنه كان إذا سئل عن مسألة أجاب من هاهنا  
واهنا فشبهوه بتعلّب إذا غار .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه كثيراً ، وقال بعد ذكر جماعة  
من روى عنه ، كان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللمحة والمعرفة  
بالغريب ورواية الشعر القديم .  
وذكر عنه اشعاراً منها قوله :

إذا ما شئت أن تبلى صديقاً فجرب وده عند الدرام

فعند طلابها تبدو هنات وتعرف ثم أخلاق الأكارم

وله أيضاً :

إذا أنت لم تلبس لباساً من التقى تقلبت عرياناً وإن كنت كاسياً

وله ايضاً :

عجبت لمن يخاف حلول فقر  
ويأمن ما يكون من المنون  
أنا من ما يكون بغير شك  
ونخشي ما ترجمه الظنون

وله ايضاً :

بلغت من عمري ثمانيناً  
وكنت لا آمل خمسيناً  
فالحمد لله وشكراً له  
إذ زاد في عمري ثلاثيناً  
وأسأل الله بلوغاً الى  
مرضاته آمين آميناً

قال المسمودي : كان محمد بن يزيد المبرد يحب ان يجتمع في المناظرة مع احمد ابن يحيى ويستكثر منه ، وكان احمد بن يحيى يمتنع من ذلك ، وكان احمد بن يحيى قد ناله صمم ، وزاد عليه قبل موته حتى كان المخاطب له يكتب ما يريد في رقاع ، انتهى .

قلت : الظاهر ان هذا الصمم صار سبب موته لما يحكى انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصادمته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالحتلط فحمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه ، فمات ثاني يوم ، وكان ذلك ببغداد في سنة ٢٩١ ، وكان مولده سنة ٢٠٠

قال المسمودي : ودفن في مقابر الشام في حجرة اشترت له وخلف إحدى وعشرين ألف درهم وألف دينار وغلة بشارع باب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار ولم يزل احمد بن يحيى مقدماً عند العلماء منذ ايام حداثة الى ان كبر وصار إماماً في صناعته ولم يخلف وارثاً إلا ابنة لابنه فرد ماله عليها انتهى  
قيل في رثائه :

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب  
ومات احمد انحنى المعجم والعرب  
فان تولى ابو العباس مفتقداً  
فلم يمت ذكره في الناس والكتب

## كثرة فطانة الثعلب وحيلته على الذئب والنمابي والثقي

١٣١

ويأتي في المبرد ما يتعلق به ، ( أقول ) : ثعلب حيوان معروف كثير الفطنة والاحتيا ، يحكي إذا اجتمع عليه البق والبرغوث الكثير اخذ بفيه قطعة من جلد حيوان ميت أو صوف ، ثم انه يضع يده ورجليه في الماء ولا يزال يغوص فيه قليلا قليلا وتلك الحيوانات ترتفع قليلا قليلا لأحساسها بالماء فلا تزال ترتفع متدرجا متدرجا الى الرأس فهو يغوص رأسه في الماء قليلا قليلا فتلك الحيوانات تنقل الى الجلدة وتجتمع فيها فإذا أحس الثعلب بذلك رماها في الماء وخرج فارغا من تلك الحيوانات المؤذية وإذا أعوزه الطعم تماوت وتنفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتا فإذا وقعت عليه لتنهفه وثب عليها وأخذها .

وعن الشعبي انه قال : مرض الأسد فعاده جميع السباع ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال الأسد إذا حضر فأعلمني فلما حضر أعلمه فعاتبه في ذلك فقال كنت في طلب الدواء لك ، قال : فأني شيء أصبت ؟ قال خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب وانسل الثعلب فربه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال الثعلب يا صاحب الخف الأحمر إذا قعدت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك .

( الثعلبي )

ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم المحدث النيسابوري صاحب التفسير الكبير الذي يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف في فضل من مات على حب آل محمد « ع » ، وله ( المرائس في قصص الأنبياء ) ، وهو لتجميعه أو لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من اخبارنا ولهذا ينقل عنه العلامة المجلسي في البحار توفي سنة ٤٢٧ أو سنة ٤٣٧ .

( ثقة الإسلام ) انظر الكليني

( الثقي )

ابراهيم بن محمد بن سعيد صاحب الغارات وكتب كتب كثيرة نحو خمسين

مؤلفاً قالوا : كان زدياً ثم صار إمامياً ، فعمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا اليه بتركه . وان لا يخرج منه بلده فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة ؟ فقالوا اصفهم - ان لخالف ان لا يروي هذا الكتاب إلا بها ، فانتقل اليها ورواه بها ثقة منه بصحة ما رواه فيه وأقام هناك ، ويقال ان جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا اليه وسألوه الانتقال الى قم فأبى ، توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٨٣ .

### ( الثمالي )

أبو حمزة ثابت بن دينار الثقة الجليل صاحب الدماء المعروف في اسحار شهر رمضان ، كان من زهاد اهل الكوفة ومشايخها ، وكان عربياً أزدياً ، روي عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول سمعت الرضا عليه السلام يقول يقول أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي وذلك انه خدم اربعة منّا علي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام إنتهى ( كشي ) عن علي بن ابي حمزة في خبر قال قال الصادق عليه السلام لأبي بصير : إذا رجعت الى ابي حمزة الثمالي فأقرأه مني السلام وأعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا ، قال أبو بصير : جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عندنا خير لكم قلت شيعةكم معكم قال : إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب فإذا هو فعل كان مغنا في درجاتنا .

قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفي رحمه الله مات في سنة خمسين ومائة .

( الثمالي ) بضم المثلثة نسبة الى ثمالة ، واسمه عوف بن اسلم وهو بطن من الأزدي ، وسميت ثمالة لأنهم شهدوا حرباً فني فيها أكثرهم فقال الناس ما بقي منهم إلا الثمالة ، والتمالة البقية اليسيرة ، وينسب اليها أبو العباس محمد بن يزيد

## الثمانيني وتسمية علم الهدى بالثمانيني وبنفيان الثوري ١٣٣

المبرد ، قال عبد الصمد بن المعدل في هجوم المبرد :  
سألنا عن ثمانية كل حي فقال القائلون ومن ثمانية  
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

### ( الثمانيني )

ابو القسم عمر بن ثابت الضرير النحوي ، كان قائماً بعلم النحو ، عارفاً بقوانينه ، شرح كتاب اللمع لابن جني ، أخذ النحو عن ابن جني وأخذ عنه الشريف ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي ، توفي سنة ٤٤٢ .  
( والثمانيني ) نسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر ، وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام .

( وقد ) يطلق الثمانيني على الشريف علم الهدى ، قال ( ضا ) نقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الأعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان أنقضى عليه انه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مقروآته ومخطوطاته ، ومن الأموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف .  
وصنف كتاباً يقال له الثمانين ، وخلف من كل شيء ثمانين ، وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر فن اجل ذلك سمي الثمانيني .

### ( الثوري )

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال بعد عد جمع من مشايخه ومن روى عنه انه كان إماماً من أئمة المسلمين وعلماً من اعلام الدين مجعاً على إمامته بحيث يستغني عن تركيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد .  
وورد بغداد غير مرة فنها حين أراد الخروج الى خراسان ، ثم ذكر

روايات في فضله ، ( منها ) انه لم ير افضل منه ، وأنه ما رأت العينان مثله ، وان ابن المبارك قال : كتبت عن ألف ومائة شيخ وما كتبت عن افضل من سفيان الثوري ، وانه كان اعلم بحديث الأعمش من اعمش .

( ودوي ) عن يوسف بن اسباط قال قال لي سفيان الثوري : وقد صلينا العشاء الآخرة ناواني المطهرة فناواته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت فإذا المطهرة بيمينه كما هي فقلت هذا الفجر قد طلع فقال : لم أزل منذ ناواتني المطهرة اتفكر في الآخرة حتى الساعة ودوي عنه ايضاً انه كان في الليل ينهض مذعوراً ينادي النار النار شغلتني ذكر النار عن النوم والشهوات الى غير ذلك .

( ولكن ) لا يخفى عليك انه كسميه ابن عيينة ليسا من اصحابنا ولا من عدادنا ، وكانا يدا لسان ، وعن تقريب ابن حجر سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي ثقة عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس إنتهى .

( والمجب ) من ابن حجر انه إذا كان يمتزف بأنه كان ربما دلس كيف وثقه وجعله إماماً حجة .

قال ابو جعفر الطبري وذكر عن زيد بن حباب قال : كان عمار بن زريق الضبي وسليمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري اربعة يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان الى البصرة فلقى ابن عوف وأيوب فترك التشيع ، قال : وكانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ إنتهى .

وقال شيخنا الطريحي في المجمع في لغة الثور وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فأما ان يكون ممن قتله أو اعان على قتله أو خذله ( إنتهى )

توفي سنة ١٦١ ( قسا ) وقبره في البصرة ، و ( أخوه ) المبارك بن سعيد

أبو عبد الرحمن الثوري كوفي ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وأخيه سفيان وكان أعمى توفي بالكوفة في أول سنة ١٨٠ .

والثوري بفتح المثلثة وسكون الواو نسبة الى ثور بن عبد مناف بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر .

وكان يقال انه في بني ثور ثلاثين رجلا ليس منهم رجلا دون الربيع بن خيثم وهم بالكوفة وليس بالبصرة منهم أحد ( ١ ) ( تذييل )

ومن شارك الثوري في الرواية عن المشايخ أبو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين لقب عمرو بن حماد بن زهير .

وكان الفضل من أهل الكوفة وكان شريك عبد السلام بن حرب في دكان واحد ببيمان ملاه ، ذكره الخطيب وأثنى عليه ووثقه وروى عنه قال شاركت الثوري في ثلاثة عشر ومائة شيخ .

وقال ايضاً : كتبت عن نيف ومائة شيخ ممن كتب عنه سفيان (وروى) عن عبد الله بن الصلت قال : كنت عند أبي نعيم الفضل بن دكين فجاءه ابنه يبكي فقال له مالك ؟ فقال الناس يقولون انك تشيع فأناشأ يقول :

وما زال كتبنا لك حتى كئاني يرجع جواب السائل عنك اعجم  
لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم  
وروى عنه قال : ما كتبت علي الحفظه اني سببت معاوية .

( وروي ) عنه هذه الأشعار :

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في اراذل الدنسنا

(١) قال الحموي في المعجم وقد اخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والأركان ما لم تخرج مدينة مثلهم ، منهم أحمد بن محمد بن حنبل الامام ، وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حي الى يوم القيامة ، وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم .



في اناس نعدم من عديد فاذا فتشوا فليسوا بناس  
كلما جئت ابغني النيل منهم بدروني قبل السؤال بياس  
وبكوا لي حتى غميت اني مفلت منهم فرأس برأس  
قال ابو يوسف يعقوب اجمع اصحابنا : ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان  
والحفظ ، وانه حجة .  
( اقول ) قد تقدم ما يتعلق به في ابو نعيم .

( الجاجري )

معين الدين محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعي مذهباً والنيسابوري مسكناً  
ومدفناً ، صاحب كتاب الكفاية وغيره ، توفي سنة ٦١٣ ( خبيج ) ، وجاهرم  
كنخوارزم بلدة بين نيسابور وجوين وجرجان ، ويقسب اليها بدر الدين  
الجاحري الشاعر .

( الجاحظ )

ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي البصري اللغوي النحوي ، كان  
من غلمان النظام ، وكان مائلاً الى النصب والمماناة .  
وله كتب منها العمانية التي نقض عليها ابو جعفر الاسكافي والشيخ المفيد  
والسيد احمد بن طاووس وطال عمره وأصابه الفالج في آخر عمره ، ومات  
بالبصرة سنة ٢٥٥ .

قال ابن شحنة في روضة المناظر : وفي سنة ٢٥٥ توفي الجاحظ عمرو بن  
بحر قال ذكرت للمتوكل لاعلم أولاده فلما استحضرني استبشع منظري فأمر لي  
بعمرة آلاف دينار وصرفني ولما جاوز التسمين سنة انشد بحضرة المبرد :  
أترجو ان تكون وأنت شيخ كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب (١)  
كان موته لوقوع مجلدات من العلم عليه وهو ضعيف ، إنتهى  
ومن شعره أيضاً :

وكان لنا اصدقاء مضوا      تفانوا جميعاً وما خلدوا  
تساقوا جميعاً كئوس المنو      ن فوات الصديق ومات العدو  
وله أيضاً :

يطيب العيش ان تلقى حكيماً      غذاه العلم والظرف المصيب  
فيكشف عنك حيرة كل جهل      وفضل العلم يعرفه الأديب  
سقام الحرص ليس له شفاء      وداء الجهل ليس له طبيب  
( جار الله ) انظر الزمخشري

( الجار بردي )

فخر الدين احمد بن الحسين الشافعي نزيل تبريز من فضلاء تلامذة القاضي  
البيضاوي ، له شرح الشافية وشرح منهاج استاذة ، وبينه وبين القاضي عضد  
الايحي مشاجرات في العلوم عظيمة ، وتوفي بتبريز سنة ٧٤٢ ( ذمب ) .

( الجامع )

نوح بن ابي مريم ابو عصمة الخراساني يعرف بالجامع لجمعه العلوم يروي  
عن الزهري وعنه ابو حنيفة قال ابن المبارك كان يضم ، مات سنة ١٧٣ ( قعج )  
ويظهر من الشهيد الثاني أيضاً انه كان من الوضاعين .

(١) روى الخطيب عن المبرد قال : دخلت على الجاحظ في آخر ايامه وهو  
عليل فقلت له : كيف انت ؟ فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر  
بالمناشير ما حس به ونصفه الآخر منقرس لو طار الذباب بقربه لآلمه والآفة في جيم  
هذا اني قد جرت التسمين ثم انشد ! أترجو ( البيتين ) .

## الجامع الباقولي والجامي

( الجامع الباقولي )

ابو الحسن علي بن الحسين الضرير النحوي صاحب الجمل والجوهر ، كان  
من علماء المائة السادسة .

( الجامي )

المولى عبد الرحمان بن احمد بن محمد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي  
الهرفي الشاعر الفاضل المنتهي نسبه الى محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة  
ويقال له الجامي لأنه ولد ببلدة جام من بلاد ما وراء النهر سنة ٨١٧ قال مشيراً  
الى ذلك في شعره :

مولد بام ورشحه قلم جرعه جام شيخ الاسلامي است  
لا جرم در جريده اشعار بدو معنى تخلع جامي است  
له تأليفات كثيرة سوى ديوانه منها كتاب نفحات القدس في ذكر الطبقات  
الحسني يعني من طوائف الصوفية ، وشرحه على الفصوص .  
وله سبعة الأبرار وشواهد النبوة في فضائل النبي والأئمة عليهم السلام ، وشرحه  
على كافية ابن الحاجب سماه الفوائد الضيائية كتبه باسم ولده ضياء الدين ، وقد  
جمع فيه الدقائق والتحقيقات .

ونقل عن المولى العلامة الميرزا محمد الشيرواني انه كان يقول اني درست  
هذا الشرح خمسين مرة وصار اعتقادي في كل مرة اني لم استوف حق  
فهمه ومعرفته في المرة السابقة الى غير ذلك .

( وهل ) هو من علماء السنة كما هو الظاهر منه بل من المتعصبين كما هو  
الغالب على اهل بلاد تركستان وما وراء النهر ولذا بالغ في التشفيق القاضي نور الله  
مع مذاقه الوسيم ، أو انه كان ظاهراً من المخالفين وفي الباطن من الشيعة  
الخالصين ، ولم يبرز ما في قلبه تقيية كما يشهد بذلك بعض اشعاره ، منها ما عن

سبحة الأبرار قوله :

بنجه وركن أسد الله را بيخ پر كن دوسه روباہي را  
واعتقده السيد الأجل الأمير محمد حسين الخاتون ابادي سبط العلامة المجلسي  
( وينقل ) حكاية في ذلك مسنداً وحاصلها ان الشيخ علي بن عبد العالي ، كان  
رفيقاً مع الجامي في سفر زيارة أئمة العراق عليهم السلام وكان يتقيه فلما وصلوا  
الى بغداد ذهبوا الى ساحل الدجلة للتنزه فجاء درويش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء  
في مدح مولانا امير المؤمنين عليه السلام ولما سمعها الجامي بكى وسجد وبكى في سجوده ، ثم  
اعطاه جائزة ثم قال في سبب ذلك أعلم اني شيعي من خاص الامامية ولكن التقية واجبة  
وهذه القصيدة مني وأشكر الله انها صارت بحيث يقرأها القاريء في هذا المكان .  
ثم قال الخاتون ابادي : وأخبرني بعض الثقات من الأفاضل نقل عن يثق  
به ان كل من كان في دار الجامي من الخدم والعيال والعشيرة كانوا على مذهب  
الامامية ، ونقلوا عنه انه كان يبالغ في الوصية بأعمال التقية سيما إذا اراد سفرأ  
والله العالم بالسرار ، توفي الجامي سنة ٨٩٨ ( ضصح ) ، قيل ان قبره  
بهرآة ، ومن شعره :

أي منبجه دهر بده جام ميم كامد زنزاع سني وشييمه قيم  
كويند كه جاميا جه مذهب داري صد شكر كه سك سني وخر شييمه نيم  
وله ايضاً :

آنكه نا كس بود باصل سرشت بتقاليب دهر كس نشود  
سك مكس را اگر كني مقلوب قلب او غير شك مكس نشود  
وله ايضاً :

دوستدار رسول وآل ويم دشمن خشم بد خصال ويم  
جوهر من زكان ايشان است رخت من از دكان ايشان است  
همچه سلمان شدم ز اهل البيت گشت روشن چراغ من زان زيت

جون بود عشق صادقان درسم      كي زقيد منافقان ترسم  
این نه رفض است محض ایمان است      رسم معروف اهل عرفان است  
رفض اگر هست حب آل نبی      رفض فرض است بزركي وغي

وقد يطلق الجاهل على أبي نصر احمد بن أبي الحسن بن محمد بن جرير بن عبد الله ابن ليث بن جرير بن عبد الله البجلي المعروف بزنده بيل احمد جام احد الأئمة الصوفية والمشايخ الكشفية ، قيل انه تولد بقرية نامق (يانق خ ل) من اعمال ترشيز من بلاد خراسان ، وقد اتصل في بعض الجبال الى خدمة خضر النبي عليه السلام وتلقى منه الذكر وبقي في الرياضة هناك ثماني عشرة سنة ثم توجه الى بلدة جام ، وأخذ في إرشاد الخلق بها بحيث قد تاب على يديه ستمائة ألف رجل من المتمردين قال بابا فغانى الشاعر في وصفه :

مستان اگر کنند فغانى بتوبه ميل      بيري باعتقاد به از بير جام نيست  
وله مصنفات وكتاب ديوان وكان جل ذلك أو كله بالفارسية .

ومن اشعاره التي تدل على حسن حاله :

أي زمهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفا است

از بي حیدر حسن مارا إمام ورهنا است

همجو کلب افتاده أم بر خاک در گاه حسن

خاک نعلین حسین اندر دو چشمم توتیا است

عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشن است

دین جعفر بر حق است ومذهب موسی رواست

أي موالى وصف سلطان خراسان را شنو

ذره از خاک قبرش درد مندانا رواست

بیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی

گر تقی رادوست دارم در همه مذهب رواست

## ابو علي الجبائي

١٤١

عسکري نور دو چشم عالم و آدم بود  
 همه مهدي يك سبه سالار در میدان کجا است  
 قلعه خیر گرفته آن شهشاه عرب  
 زانکه در بازوي حیدر نامه از لافتی است  
 شاعران از بهر سیم وزر سخنها گفته اند  
 أحمد جامی غلام خاص شاه اولیا است  
 یحیی ان السلطان شاه اسماعیل الصفوی المغفور  
 تفاعل یوما بدیوان هذا الرجل  
 لیکشف له حقيقة احواله فاذا علی صدر الصفحة اليمنی هذه الأشعار :  
 أي زمهر حیدرم الخ ، وله ایضاً :  
 گر منزل افلاك شود منزل تو وز کوثر اگر سرشته باشد گل تو  
 چون مهر علی نباشد اندر دل تو مسکین تو و ستمهای بی حاصل تو  
 وحاصل معناه بالعربية هذه الأبيات التي نسبت الى المحقق سلطان الحكماء  
 الخواجه نصیر الدین قدس سره :

لو ان عبداً أتى بالصالحات غداً يود كل نبي مرسل وولي  
 وصام ما صام صوام بلا ملل وقام ما قام قوام بلا كسل  
 وعاش في الدهر آلاف مؤلفة عار من الذنب معصوم بلا زلل  
 فليس في الحشر يوم البعث ينفعه إلا بحب أمير المؤمنين علي  
 توفي في حدود سنة ٥٣٦ هـ ، وجام کافي ( ق ) من اعمال نيسابور .

( الجبائي )

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سبيلام بن خالد بن همران بن ابان مولى  
 عثمان بن عفان ( ويطلق ) على ابنه ابي هاشم عبد السلام بن محمد ، ويقال لهما  
 الجبائيان وكلاهما من رؤساء المعتزلة ، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال والكتب  
 السكلامية مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما .

(وحكي) انه كان لأبي هاشم ولد يقال له ابو علي ، وكان عامياً لا يعرف شيئاً فدخل على الصاحب بن عباد فظنه الصاحب انه كأبيه فأكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسألة فقال : لا اعرف ، ولا اعرف نصف العلم ، فقال له الصاحب صدقت يا ولدي ولكن اباك تقلدك بالنصف الآخر .

توفي ابو علي الجبائي سنة ٣٠٣ (هج) وابنه ابو هاشم سنة ٣٢١ (شكا) قيل ان قبرهما في بغداد ولكن قال ابن النديم ان ابا هاشم حمل جنازة ابيه ودفنها في جبا ، قال الفيروز ابادي : جي بالضم والقصر كورة بخوزستان منها ابو علي وابنه ابو هاشم .

وقال الجوي : جي بالضم ثم التشديد والقصر بلد أو كورة من عمل خوزستان ، ومن الناس من جعل عبادان من هذه الكورة وهي في طرف من البصرة والأهواز حتى جعل من لا خبرة له جي من اعمال البصرة وليس الأمر كذلك ومن جي هذه ابو علي الجبائي ، انتهى .

### ( الجبرتي )

الشيخ عبد الرحمن بن بدر الملة والدين حسن بن ابراهيم بن حسن العقيلي الحبشي المؤرخ الشهير ، كان والده من العلماء والفضلاء احد المعروفين ، وأما هو فانه حضر اشياخ العصر وجد في التحصيل حتى فاق اهل عصره وشاع ذكره في الآفاق ، له كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، ويعرف بتاريخ الجبرتي جمع من حوادث القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر ، توفي سنة ١٢٣٧ أو سنة ١٢٤٠ .

### ( جحظة البرمكي )

النديم ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك كان فاضلاً صاحب فنون ونجوم ونوادر ومنادمة ، حسن الأدب كثير الرواية

الأخبار مقبول الألفاظ حاضر النادرة ، وأما صنعته في الغناء فلم يلحقه فيها  
احد ، وله الأشعار الرائقة ، فن شعره قوله :

أنا ابن أناس مول الناس جهودهم فأضحوا حديثاً للنوال المشهر  
فلم يخل من احسابهم لفظ مخبر ولم يخل من تقيظهم بطن دفتر  
وله :

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع  
كم واثق بالمر واريته وجامع بددت ما يجمع  
ومن شعره في رثاء ابن دريد :

فقدت ابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والترب  
وكنت ابكي لفقد الجود مجتهداً فصرت ابكي لفقد الجود والأدب  
ولابن الرومي فيه :

نبئت جحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان  
وارحمنا المناديه تحملاوا ألم العيون للذة الآذان  
وقال ابن بسام :

لجحظة المحسن عندي يد أشكرها منه الى المحشر  
لما أراني وجهه برذونه وصانني عن وجهه المنكر

توفي سنة ٣٢٤ ( شكك ) بواسط وحمل الى بغداد ، وجحظة بفتح الجيم وسكون  
الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة ، لقب عليه لقب عبد الله بن المعتز أي الجاحظ  
الصغير و ( البرمكي ) تقدم ما يتعلق به في ابن خلكان .

( الجرجاني )

يطلق على جماعة منهم ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي اللغوي  
مؤسس علم البيان صاحب أمرار البلاغة ودلائل الإعجاز والعوامل المائة .



أقول : ويأتي في المرزباني أنه مؤسس علم البيان ، ومن شعره :  
تذلل لمن إن تذلت له يرى ذاك للفضل لا للبله  
وجانب صداقة من لا يزال على الأصدقاء يرى الفضل له  
توفي سنة ٤٧١ ( ١٠٨٠ ) ، وقد يطلق على القاضي أبي الحسن علي بن عبد  
العزير الجرجاني الفقيه الشافعي والأديب الشاعر ، المتوفى بالري سنة ٣٦٢ أو  
٣٦٦ ، ومن قوله :

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا  
ليس شيء عندي أعز من العلم ثم فما ابتغي سواء انيسا  
إنما الذل في مخالطة النساء س فدعهم وعش عزيزاً رئيساً  
وله في الصاحب بن عباد مدائح منها قوله :

ولا ذنب للأفكار أني تركتها إذا احتشدت لم تفتنع باحتشادها  
نسبت لأفراد المعالي وألفت خواطرك الألفاظ بعد شرادها  
فإن نحن حاولنا اختراع بديعة حصلنا على مسروقة ومعادها  
وقد يطلق على أبي أحمد محمد بن محمد بن مكي بن يوسف القاضي الجرجاني ، قال  
الخطيب قدم بغداد وروى بها عن محمد بن يوسف القريري كتاب الصحيح  
للبخاري ولم يحدثنا عنه أحد من شيوخنا البغداديين لكن حدثنا عنه أبو نعيم  
الاصبهاني ومحمد بن الحسن الأهوازي ، ثم ذكر عن الأهوازي أنه قال انشدني  
القاضي أحمد الجرجاني لنفسه :

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة وكان يجهل منه بالمال ممجبا  
ولم تره يقضي الحقوق فانه حقيق بأن يقلى وأن يتجنبها  
وأنشدني أيضاً :

مضى زمن وكان الناس فيه كراماً لا يخالطهم خسيس  
فقد دفع الكرام الى زمان اخس رجالهم فيه رئيس

تمطلت المسكارم يا خليلي وصار الناس ليس لهم نفوس  
( إنتهى )

والشيخ ابو المحاسن الجرجاني ، كان من اكابر علمائنا المعاصرين للعلامة  
الحلي ، له كتاب تكملة السعادات في كيفية المبادات السنونات فارسي ألفه ،  
سنة ٧٢٢ كذا عن الرياض ، الجرجان بلدة معروفة يعبر عنها بأستراباد ايضاً كما  
قاله صاحب مجالس المؤمنين وقال اهلها بالتشيع مشهورون ، ويؤيد الخبر الوارد  
في ورود ابى محمد العسكري عليه السلام لجرجان بطي الأرض يوم الثالث من شهر  
ربيع الثاني من سنة من رأى لجواب سؤالات الناس وحوالهم .

وفي ( ضا ) عن تلخيص الآثار أنها مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان  
بناها يزيد بن المهلب بن ابى صفرة وهي اقل ندى ومطراً من طبرستان ، يجري  
بينهما نهر تجري فيها السفن إلى ان قال : هواها رديء بها مشهد لبعض أولاد  
علي الرضا عليه السلام ، والمعجم يسمونه كور سرخ وهذا مشهور ينسب اليها الامام  
عبد القاهر ، كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب في إعجاز القرآن في غاية  
الحسن ، والقاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز كان ذا نظم ونثر عديم النظير  
وينسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسماعيل بن  
محمد بن الحسين صاحب كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية ، إنتهى .

### ( الجرمي )

بفتح أوله وسكون ثانيه ابو عمر صالح بن اسحاق النحوي اللغوي البصري  
المنتسب الى جرم بن ريان الذي هو ابو قبيلة من قبائل اليمن .  
كان عالماً باللغة حافظاً لها ، وكان جليلاً في الحديث والأخبار اخذ عن  
الأخفش وغيره ولقي يونس ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة عن ابى عبيدة وأبى زيد  
الأنصاري والأصمعي .

وله كتب في المير والنحو وغيره ، منها كتاب جيد يعرف بالفرخ يعني فرخ كتاب سيبويه .

روى الخطيب عن ثعلب قال قال لي ابن قادم : قدم ابو عمر الجرمي على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني ان ابا عمر الجرمي قدم وأنا احب ان ألقاه فقلت له : فاني اجمع بينكما فأتيته ابا عمر فأخبرته فأجاب الى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت الى الجرمي قد غلب الفراء وأخفه ندمت على ذلك ، قال ثعلب قلت له : ولم ندمت على ذلك ؟ فقال لي : لأن علمي علم الفراء فلما رأيته مقهوراً قل في عيني ونقص علمه عندي إنتهى .  
توفي سنة ٢٢٥ ( كره ) .

#### ( الجزري )

انظر ابن الأثير ، وقد يطلق الجزري على شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي بكر المؤرخ الاديب الشاعر الذي ألف ذيلاً على كتاب مرآة الزمان لنسب ابن الجوزي ، توفي سنة ٧٣٩ ( ذلط ) .

وقد يطلق على محمد بن محمد الجزري الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٨٣٣ ( ضلج ) صاحب المقدمة الجزرية في التجويد ، والجزري منسوب الى جزيرة ابن عمر قرب الموصل .

#### ( الجزولي )

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز البربري المراكشي النحوي ، استاذ شلوين وابن معط ، اخذ عن العلامة المقدسي ، له الجزولية مقدمة نحوية ، إعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ، توفي سنة ٦٠٧ أو ٦١٠ ، وجزوله بضم الجيم بطن من البربر .

( الخصاص )

ابو بكر احمد بن علي الرازي الحنفي البغدادي المتوفى سنة ٣٧٠ صاحب شرح احكام القرآن وأسماء الله الحسنى وغير ذلك .

( الجماعي )

ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي قاضي الموصل يعرف بابن الجماعي ايضاً ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال بعد عدد جمع كثير ممن يحدث عنهم كان احد الحفاظ الموجودين ، صاحب ابا العباس بن عقدة وعنه اخذ الحفظ ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ، ومعرفة الأخوة ، والأخوات ، وتواريخ الأمصار .

وكان كثير الغرائب ، ومذهبه في التشيع معروف ، وكان يسكن بعض سكك البصرة .

روي عنه الدارقطني وابن شاهين ، ثم ذكر عن محمد بن الحسين القطان قال : سمعت ابا بكر بن الجماعي يقول دخلت الرقة فكان لي ثم قطرن كتباً فأخذت غلامي الى ذلك الرجل الذي كتبي عنده فرجع للفلان مضموماً فقال : ضاعت الكتب فقلت : يا بني لا تفتن فان فيها مائتي ألف حديث لا يشكل علي منها حديث لا إسناداً ولا متنناً .

حدثنا علي بن ابي علي المعدل عن ابيه قال : ما شاهدنا احفظ من ابي بكر ابن الجماعي ، وسمعت من يقول : انه يحفظ مائتي ألف حديث ويحجب في مثلها إلا انه كان يفضل الحفاظ فانه كان يسوق المتون بألفاظها وأكثر الحفاظ يتسامحون في ذلك ، الى ان قال : وكان إماماً في المعرفة بعلم الحديث وثقات الرجال وأسمائهم وأنسابهم وكنائهم ومواليدهم وأوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطمعن به علي كل واحد وما يوصف به من السداد ، وكان في آخر عمره قد انتهى

## الجفميين والجلودي والجلودي

هذا العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا .  
وروى انه كان يعلّم مجلسه فتمتلىء السكة التي يعلّم فيها والطريق ، توفي  
سنة ٣٥٥ ببغداد وصلي عليه في جامع المنصور وحمل الى مقابر قريش ودفن بها  
وكانت مسكنة نائمة الرافضة تنوح على جنازته ، إنتهى ما نقلناه من الخطيب  
مختصاً وتقدم ما يتعلق به في ابن الجعابي .

( الجعفي ) انظر الصابوني

( الجفميين )

المحقق محمود بن محمد بن عمر من علماء القرن التاسع صاحب القانون في الطب  
وهو متن صغير الحجم وجيز النظم مأخوذ من القانون والمختصر في الهيئة .

( جلال الدين ) انظر الدواني

( جلال الدين السيوطي ) انظر السيوطي

( جلال الدين المحلي ) انظر المحلي

( الجلبلي ) انظر الكاتب الجلبلي

( الجلودكي )

عز الدين ايدمر بن علي المتوفى سنة ٧٦٢ كان مولماً بدرس علم الكيمياء ،  
وقد عدله من هذا الفن ما ينيف على عشرين مصنفاً .

( الجلودي )

بفتح الجيم وضم اللام ابو احمد عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى  
الجلودي البصري ، كان من اكابر الشيعة الامامية والرواة للآثار والسير ، له  
كتب كثيرة يقرب من مائتين ، منها كتاب مجموع قراءة امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب عليه السلام ، وكتاب شعر علي عليه السلام ، وكتاب المتعة وما جاء في تحليها  
توفي سنة ٣٣٢ ( شلب ) .

وذكره (جش) وقال : هو منسوب الى جلود قرية في البحر، وقال : قال قوم ان جلود بطن من الأزدي ولا يعرف النسبون ذلك ، وله كتب الى ان قال لنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله اجازنا كتبه جميعها ابو الحسن علي بن حماد ابن عبيد الله بن حماد العدوي وقد رأيت ابا الحسن بن حماد الشاعر إنتهى . وقال العلامة في حقه ثقة إمامي المذهب وكان شيخ البصرة وأخبارها ، وكان عيسى الجلودي من اصحاب ابي جعفر عليه السلام إنتهى .

والجلودي ايضاً احد المشايخ الذين خدموا الرشيد فقتلهم المأمون وملخص خبره ما رواه الصدوق عن علي بن ابراهيم عن يامر الخادم ما حصله ان ابا الحسن الرضا عليه السلام أشار الى المأمون بأن يخرج من بلاد خراسان ويتحول الى موضع آباءه وأجداده وينظر الى امور المسلمين ولا يكلمهم الى غيره فبلغ ذلك ذا الرياستين وقد كان غلب على الأمر ولم يكن للمأمون عنده رأي فقال : يا امير المؤمنين الرأي ان تقيم بخراسان حتى تتناسى الناس ما كان من أمر بيعة الرضا وأمر محمد اخيك وها هنا مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الأمر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون مثل ما قال مثل علي بن ابي عمران وابن مؤنس والجلودي وهؤلاء هم الذين تقموا بيعة ابي الحسن «ع» ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن «ع» فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت ؟ فحكى له ما قال ذو الرياستين فدعا المأمون بهؤلاء النفر فأول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بحجب المأمون فقال : اعيزك بالله يا امير المؤمنين ان يخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آياؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد .

قال المأمون له : يا ابن الزانية وانت بعد على هذا ؟ قدمه يا حرمي واضرب عنقه فضرب عنقه ودخل ابن مؤنس فلما نظر الى الرضا بحجب المأمون قال :

يا امير المؤمنين هذا الذي يجنبك والله صنم يعبد دون الله قال المأمون يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا ؟ يا حرسى قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ، ثم ادخل الجلودى وكان الجلودى في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظهر فيه ان يضرب عنقه وأن يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهم إلا ثوباً واحداً ففعل الجلودى ذلك ، وقد كان مضى ابو الحسن « ع » فصار الجلودى الى ابي الحسن « ع » فهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل الغصاء كاهن في بيت ووقف على باب البيت وقال الجلودى لأبى الحسن « ع » لا بد من ان ادخل البيت فأسلمهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا « ع » : أنا اسلمهن لك وأحلف اني لا ادع عليهن شيئاً إلا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن « ع » فلم يدع عليهن شيئاً حتى اقراطهن وخلاخيلهن وأزارهن إلا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلودى على المأمون قال الرضا « ع » يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ ، فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنت رسول الله ﷺ ما فعل من سلمهن ونظر الجلودى الى الرضا « ع » وهو يكلم المأمون ويسأل عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودى فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في ، فقال المأمون : يا أبا الحسن قد استمعتي ونحن نبر قسمه ، قال : لا والله لا اقبل فيك قوله ألحقوه بهاصحبيه فقدم وضرب عنقه .

( الجزاز )

الشاعر محمد بن عمر بن حماد مولى ابي بكر من اهل البصرة ، شاعر أديب . قال الخطيب : كان ماجناً خبيث اللسان ، وكان يقول : انه اكبر سناً من ابي نؤاس ، دخل بغداد في ايام هارون الرشيد وفي ايام جعفر المتوكل ، وكان

المتوكل قد كتب في حمله اليه فلما دخل عليه انشده :  
 ليس لي ذنب الى الشيعة إلا الخطئين  
 حب عثمان بن عفان حب العمرين  
 ثم ذكر الخطيب نوادر عنه ، وفي آخره أمره المتوكل بمسرة آلاف  
 درهم فأخذها وانحدر فأت فرحاً بها .

( الجماعيلي )

ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي النابلسي صاحب السكال في  
 معرفة الرجال ، ولد في جماعيل قرب نابلس سنة ٥٤١ هـ ومات بالقاهرة سنة ٦٠٠  
 ستامة ، وجماعيل بالضم وقد يشدد الميم قرية بالقدس ، ولا يخفى ان هذا الرجل  
 غير عبد الغني النابلسي الصوفي صاحب القصيدة الشطحية .  
 منها قوله :

وجودي جل عن جسمي	وعن روعي وعن عقلي
وعن شرعي وتكلمي	وعن حكمي وعن نقلي
وعلمي ليس يدركه	سوى من لم يزل مشلي
ولو زال الخطأ عن علمي	م أهل العقيد والخل
لأضحى علمهم في بحر علمي	مي قطرة الطل
وعلم الجفر من علمي	وموسى رشعة الببل
واني هددهد الأخبار له	قوم الاولى قبلي
ووجهي قد غسلت الكو	ن عنه أيماء غسل
واني لست مخلوقا	ولا شرباً ولا أكل
ولا اني أنا الخلاق	ذو صنم وذو فعل
أنا الشامي أنا الهندى	أنا الرومي أنا الصقلي



أنا الأكوان بي قامت أنا الأفلاك من اجلي  
أنا المعروف في الدنيا وفي الأخرى بذى الفضل  
واني لست إنساناً ولا من ذلك النسل  
ولا اني جنين أو بمولود ولا طفل  
وما عبد الغني اسمي وهذا مقتضى شكلي  
ولكن عالم الأوها م يعيش بي علي مهل  
فيا من رام في الدنيا يراني طالباً وصلي  
تجرد وانتزح واخر ج عن الأكوان بالعقل  
وكن خمرأ بلا كناس وكن شمساً بلا ظل  
وحقق واقطع الأحبال وامسك دونها حبلي

( الأبيات ) ورد عليه الشيخ ابراهيم الحر الصوري الشيعي بقوله :

رويداً يا ابا الفضل مزجت الشهد بالخل  
اذعت السر يا هذا شربت الجور بالعدل  
أبا عبد الغني مهلاً فليس القول كالعمل  
لقد اكرت من هذر يضاهي صفوة الطفل  
دعوا لا يدانيها سوى عار من العقل  
فما هذا الذي تهذي رويداً يا ابا الجهل  
حبلول واتحاد تم تشبيهه مع البطل  
فيا عبد الغني الشامي تفتن واستمع نقلي  
فما المشكاة يا رومي وما المصباح يا صقلي  
وما الزيتون يا هندي فقل يا فاتح العقل  
ألا يا هدهد الأخبار خبر بالورى واجل  
أبا عبد الغني اكثر ت من هذر ومن هزل

رد الشيخ ابراهيم الحر الشيعي والآغا جمال الدين الخونساري ١٥٣

لقد ابرزت مكنوناً خلاف العقل والنقل  
الآيات ، ويأتي في النابلسي ذكر حفيد عبد الغني صاحب القصيدة .

( جمال الدين )

يطلق على جماعة منهم المحقق المدةق الآغا جمال الدين محمد بن الحسين بن  
جمال الدين محمد الخونساري .

( قال ) صاحب جامع الرواة في حقه : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع  
الشان ثقة ثبت عين صدوق عارف بالأخبار والفقه والكلام والأصول والحكمة  
ثم عد تأليفاته وتعليقاته ، منها تعليقاته على التهذيب والفقيه وشرح اللمعة ،  
والشرائع والشفاء وشرح الاشارات وشرح فارسي على الفهرست والدرر .

( اقول ) : من راجع تصديقاته يعلم منها جودة فهمه وحسن سليقته ،  
وصفاء ذهنه خصوصاً في فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح  
وما علقه عليه من الحواشي وغيرها .

( كانت ) امه اخت المحقق السبزواري الذي يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .  
( يروي ) عن والده المحقق الخونساري الذي يأتي ذكره ، ( ويروي )  
عنه السيد ابراهيم بن مير معصوم الحسيني القزويني ( ١ ) وهو كما وصفه الشيخ  
عبد النبي القزويني في محكي تنمة امل الآمل بحر متلاطم موج ، ما من علم إلا  
وقد نظر فيه وحصل منه .

كان في خزانة كتبه زهاء ألف وخمسمائة كتاب في انواع العلوم لا يوجد

( ١ ) ويروي ايضاً عن الملامه المجلسي والسيد حسين بن جعفر الخونساري  
والمير سيد عبد الباقي ومحمد باقر بن محمد باقر الهزار جريبي والشيخ محمد مهدي  
الفتوني وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

فيها كتاب إلا وفيه أثر خطه من تصحيح او حاشية ، وكتب بخطه سبعين مجلداً من تأليفه وغيره .

عاش نحو ثمانين سنة صرف جلها في تحصيل العلوم ، وكان متواضعاً متعبداً ذات صفات جميلة وكالات نبيلة ، واعطاه الله تعالى جاهاً عظيماً واولاداً فضلاء وسعة في الرزق وحرماً طويلاً ، قرأت عليه قطعة من ذخيرة السبزواري وقابلت معه كتاب المنتقى (إنتهى) كلام صاحب تنمة امل الآمل في وصف السيد ابراهيم وتوفي السيد المذكور في سنة ١١٤٥ ( غممد ) بقزوين .

يروي عنه ابنه العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة السيد حسين القزويني استاذ العلامة بحر العلوم رضوان الله عليهم اجمعين .  
وتوفي الآغا جمال الدين في ٢٦ شهر رمضان في اصبهان سنة ١١٢٥ ( غمكه ) ودفن في مقبرة تحتة فولاد عند قبر والده المحقق ، وكان نقش خاتمه يا من له العزة والجمال .

والخونساري يأتي بعد ذلك ( وقد يطلق ) جمال الدين على السيد عطاء الله ابن الأمير فضل الله الشيرازي الدشتكي ( ١ ) المحدث صاحب كتاب روضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب ، كتبه بأمر الأمير علي شير ملك الهراة وهو ابن عم المير غياث الدين المنصور المعروف الذي كان من علماء المائة التاسعة وكان ولده الأحمدي المير نسيم الدين محمد الملقب بغير كشاه في تكميل العلوم والفنون لا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد أقرانه ، وله اعتراضات على كلمات الذهبي في كتاب الميزان يدل على تشيعه فراجع ( ضا ) .

( جمال الدين الإفريقي )

ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري المعروف

(١) يظهر من مجالس المؤمنين والأمل تشيعه فلاحظ .

بابن منظور صاحب كتاب لسان العرب في اللغة وهو كبير جداً جمع فيه بين التهذيب للأزهري والمحكم لابن سيده والصحاح وحواشيه والجمهرة لابن دريد والنهاية ، قالوا في حقه : انه ولد سنة ٦٣٠ ، وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب النحو المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ويقال : ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره .

وروى عنه السبكي والذهبي . وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة وعنده تشيع بلا رفض ، مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة .  
ومن نظمته :

بالله إن جزت بوادي الاراك      وقبلت عيدانه الخضر فاك  
ابعث الى عبدك من بعضها      فاني والله مالي سواك

( جمال الدين الأفغاني )

محمد بن السيد صغتر الحسيني من بيت عظيم من بلاد الأفغان رأيت ترجمته في بعض المواضع هكذا :

( نشأ ) بكابل وتلقى علوماً حجة ، برع فيها واستكمل الغاية من دروسه في الثامنة عشر من عمره ثم سافر الى الهند ومنها الى الاقطار الحجازية ورجع الى بلاده فدخل في بطانة الأمير دوست محمد خان وصحبه في غزوة هراة ثم جاء مصر فأقام بها اياماً يخالط اهل العلم ، وارتحل الى الاسكندرية ثم عاد الى القاهرة وانتشر صيته في الديار المصرية وكان ذلك في سنة ١٢٨٨ فتولى تعليم المنطق والفلسفة في الازهر ، فأنخرط في سلك تلامذته الشيخ محمد بن عبده بن حسن المصري مفتي الديار المصرية مع جماعة من نوابغ المصريين فكان الأفغاني نفخ فيهم من

روحه فذشطوا للعمل في الكتابة وإنشاء الفصول الأدبية والحكمة وكان الشيخ محمد عبدة اقربهم الى طبعه وأقدرهم على مباراته .

وفي سنة ١٢٩٦ أبعده من مصر فرحل الى الهند ومنها الى لندن وباريس وأنشأ جريدة العروة الوثقى وكان يحررها مع صديقه الشيخ محمد عبدة نشر منها ثمانية عشر عدداً ثم استدعاه السلطان عبد الحميد فقدم الاستانة سنة ١٣١٠ ، وبقي فيها الى ان مات .

له رسالة ابطال مذهب الدهريين ، وتاريخ الأفتان وغير ذلك ، توفي صديقه الشيخ محمد عبده صاحب المؤلفات والمثقات في سنة ١٣٢٣ ( غشكج )

( جمال الدين القرشي ) يأتي ذكره في الجوهري

( الجنابي )

هو ابو سعيد القرمطي الذي ظهر بالبحرين سنة ٢٨٦ واجتمع اليه جماعة من الأعراب والقرامطة فقوي أمره فقتل من حوله من تلك القرى ، ثم عظم أمرهم وقربوا من نواحي البصرة فجهز اليهم المعتضد بالله جيشاً يقاتلهم مقدمه العباس بن عمر والفنوي فتواقعوا وقعة شديدة وانهمز اصحاب العباس وأسمر العباس وذلك في سنة ٢٨٧ فقتل ابو سعيد الأسرى وأحرقهم واطلق العباس ليمضي الى صاحبه ويخبره بما رأى ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في سنة ٢٨٩ وجرت بين الطائفتين وقعات وقتل ابو سعيد سنة ٣٠١ قتله خادم له في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد ، وكان قد استولى على بلاد البحرين وفي سنة ٣١١ قصد ابو طاهر وعسكره البصرة وملكوها بغير قتال بل صعدوا اليها بسلام الشعر فلما حصلوا بها ناروا اليهم وقتلوا متولي البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم ، وأقام ابو طاهر سبعة عشر يوماً يحمل منها الاموال ،

ثم عاد الى بلده ولم يزلوا يعمثون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنة ٣١٧ فحجج الناس فيها وسلموا في طريقهم ، ثم وافهم ابو طاهر بمكة يوم التروية فنهبوا اموال الحجاج وقتلوه حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنقذه الى حجر ، وقلع باب الكعبة وصعد رجل ليقلم الميزاب فسقط فأت وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على احد منهم ، وأخذ كسوة البيت فقسما بين اصحابه ونهب دور اهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبيد الله صاحب افريقية كتب اليه يشكر عليه ذلك ويلومه ويلعنه فأمره برد الاموال ورد الحجر ورد كسوة الكعبة ، فلما وصله ذلك الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما امكنه من اموال اهل مكة فردّه ، وكان بحكم التركي أمير بغداد والعراق قد بذل لهم في ردّه خمسين ألف دينار فلم يردوه وردوه الآن وعلى الجملة فالذي قتلوه في الاسلام لم يفعل واحد ، وملكوا كثيراً من البلاد .

وقتل ابو طاهر في سنة ٣٣٢ ( شلب ) ، والجنابي بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة نسبة الى جنابة بلد من اعمال فارس متصلة بالبحرين عند سيراف والقرامطة منها .

( والقرمطي ) بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم ، والقرمطة تقارب الشيء بعضهم من بعض يقال خط مقرمط وشيء مقرمط إذا كان كذلك وكان ابو سعيد المذكور قصيراً مجتمعا الخلق اسمر كرية المنظر فلذلك قيل له قرمطي

### ( الجنابذي )

نسبة الى جنابذ بالضم ناحية من نواحي نيسابور يقال لها كنباد ينسب اليها جمع كثير منهم ابن الأخضر الجنابذي صاحب كتاب معالم المعرة النبوية الذي ينقل منه الشيخ الأربلي في كشف الغمة وقد تقدم في ابن الأخضر .

( الجنيد )

كزبير لقب ابي القسم سعيد بن محمد بن الجنيد القواريري الزاهد المشهور سلطان الطائفة الصوفية ( قيل ) اصله من نهاوند ، وهي مدينة من بلاد الجبل قيل : ان نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح أوند ، ومعنى أوند نبي فعرّبوها فقالوا : نهاوند ، ومولده ومشاؤه العراق .

كان شيخ وقته وفريد عصره في الزهد والتصوف ، صاحب خاله السري السقطي ، وصاحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي المشهور ، ( له ) كلمات معروفة في الحقيقة .

( يحكي ) عنه قال : ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها ، قيل له : وما هي ؟ قال : مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأصغت لها فسمعتها تقول :

إذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى      تقولين لولا الهجر لم يطب الحب  
وإن قلت هذا القلب احرقه الهوى      تقولني بنيران الهوى شرف القلب  
وإن قلت ما اذنبت قالت مجيبة      حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصممت وصحت ، توفي ببغداد سنة ٢٩٧ ( رجز ) ودفن في المقبرة الشونيزية يعني مقابر قریش عند خاله السري .

( روى ) الخطيب عن جعفر الخلمي قال : رأيت الجنيد في النوم فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات ، ونفيت تلك العلوم ، وتعدت تلك الرسوم ، وما نقصنا إلا ركعات كننا تركناها في الأسفار .

وكان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري ، ( وخاله ) ابو الحسن السري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة ، وكان تلميذ

البشر الحافي والمعروف الكرخي وكان استاذ ابن اخته الجنيد ، وينقل عن الجنيد انه قال : رفع السري إلي رقعة وقال : هذه لك خير من سبعمائة قصة أو حديث يملق فاذا فيها :

ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فإني أرى الأعضاء منك الكواسيا  
فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذبل حتى لا تحيب المناديا  
وتنحل حتى لا يبق لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيسا  
( وكان ) ممن عاصره أبو زكريا يحيى بن معاذ الرازي الواعظ احدى رجال الطريقة ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ما ملخصه : انه قدم واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والفساك ، ونصبوا له منصة وأقمده عليها وقعدوا بين يديه يتجارون ، فتكلم الجنيد فقال له يحيى : اسكت يا خروف مالك والكلام إذا تكلم الناس .

( وقال ) وكان ليحيى بن معاذ اخ يقال له اسماعيل بن معاذ ، وكان صاحب أدب وشعر ومجاسة للملوك ، وكانت له امرأة يقال لها فاطمة ( وكان ) ليحيى مناجاة وإشارات وعبارات ، فمنها قوله عمل كالمراب وقلب من التقوى خراب ، وذنوب بعدد الرمل والتراب ، ثم تطمع في الكواعب الأتراب هيئات انت مكران بغير شراب ، ما اكلك لو بادرت املك ، ما املك لو بادرت املك ما اقواك لو خالفت هواك .

( وكان ) يقول : ومن لي يمثل ربي إن أدبرت ناداني وإن اقبلت ناجاني وإن دعوت لباني حسبي ربي . وأنشأ يقول :

حسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك  
إذا ما لقيت الله غني راضياً فان سرور النفس فيما هنالك  
خرج الى بلخ وأقام بها أياماً ثم رجع منها الى نيسابور وسكن بها الى ان مات  
١٦ ج ١ سنة ٢٥٨ ( نحر ) .



( الجوالقي )

ابو محمد اسماعيل بن ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر  
اللغوي النحوي البغدادي .

كان إمام اهل الأدب بعد أبيه ابي منصور بالعراق فاختص بتأديب اولاد  
الخطباء ، ( وكانت ) له معرفة باللغة والادب ، ملبح الخط جيد الضبط وكانت  
له حلقة بجامعة القصر يقرأ فيها كل جمعة ، وكان إمام جماعة المستضيء بالله ،  
ومقرباً عنده في الغاية .

توفي سنة ٥٧٥ ( ثمة ) ، وكان ابوه البارع ابو منصور الجوالقي لغوياً  
نحوياً إماماً في فنون الادب ، وكان إمام جماعة للمعتقي بالله يصلي به الصلوات  
الحس ، سمع الخطيب التبريزي وروى عنه الكندي وابن الجوزي .

وكان ملبح الادب ، درس الأدب في النظامية بعد التبريزي وكان متواضعاً  
طوبل الصمت ، لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق ، ويكثر من قول لا أدري ،  
ألف تكملة درة الخواص وشرح ادب الكاتب .

ومن فضلاء تلامذته كمال الدين بن الأنباري والرخمري ، توفي سنة  
٥٣٩ ( ثلث ) ودفن ببغداد في باب الحرب .

( وعن ض ) قال ابن الجوالقي من الامامية واليه اسند الشهيد الثاني ( ره )  
إجازته للحسين بن عبد الصمد والد البهائي ( ره ) وإليه ينسب بعض نسخ دعاء  
السمات ، وقد يطلق على بعض المامة وهو ( أي ابن الجوالقي الامامي ) الشيخ  
موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجوالقي إنتهى .

( والجوالقي ) نسبة الى حمل الجوالق ولبيهما ، والجوالق جمع جوالق  
وهو وعاء معروف ، وكأنه معروف جوال ، وينسب اليه ابو الحكم هشام بن  
سالم الجوالقي الثقة الجليل الراوي عن ابي عبد الله وأبي الحسن « ع » عنه الشيخ

## الجوهري الفارابي التركي صاحب كتاب الصحاح في اللغة ١٦١

المفيد من فقهاء الاصحاب وله اصل ويروي عنه كثير من الأجلة كابن ابي عمير وصفوان وابن محبوب والبنظمي والحسين بن سعيد وابن بزيع وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

وهو الذي كان أول من دخل على الامام موسى بن جعفر بعد وفاة أبيه عليهم السلام واطلع على إمامته ثم اخبر اصحابه بذلك وصرفهم عن عبد الله الأقطع الذي جلس مجلس أبيه وادعى الامامة افتراء .

### ( الجوهري )

ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ، كان من اذكى العالم وأعاجيب الدنيا لأنه كان من الفاراب احدى بلاد الترك من عشيرة تركية ، ولم باللغة العربية وأصرارها وأخذ يطوف من مظان وجودها .

أخذ عن السيرافي والفارسي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة ودخل بلاد ربيعة ومضر فأقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ونزل دامغان عند أبي الحسين بن علي الذي هو احد اعيان الكتاب والفضلاء مكرماً عنده في النهاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة ويعلم في الكتابة ويستغل بالتصنيف ، وتعلم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر ، وصنف كتاباً في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم ، أحسن تصنيفه وجود تأليفه وقد اعتنى به الفضلاء فانتخبه بعضهم وسماء منتخب الصحاح وجمع اكثر لغاته محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار وسماء مختار الصحاح ، وأخرجه الى الفارسية بعد التلخيص الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بحمال الدين القرشي فوسمه بالصرح من الصحاح وكان خط الجوهري في نهاية الحسن بحيث يضرب به المثل في الحسن ويذكر مع

## ١٦٢ شيخ البخاري الجوهري الشيعي وابن حنبل وغيرهما وابنه

ابن مقلة ونظرائه حكى انه مات متردياً من سطح ، واختلف في سنة وفاته ولعل الأشهر انها سنة ٣٩٣ .

وقيل انه تغير عقله وحمل دفتين وشدهما كالجناحين وقال : اريد ان اطير وقفز به من علو فهلك والله تعالى العالم .

وقد يطلق الجوهري على ابي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري مولى بني هاشم ، سمع سفيان الثوري ومالك بن أنس وشعبة ومن في طبقتهم وكتب عنه ابن حنبل وابن معين ، وروى عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم ، ذكر الخطيب في تاريخ احمد بن القاسم بن مساور ابي جعفر الجوهري المتوفى سنة ٢٩٣ انه اكثر عن علي بن الجعد فكتب عنه خمسة عشر ألف حديث وروى الخطيب ايضاً في ج ١١ عن ابي عثمان الدوري قال : كنت عند علي بن الجعد فذكروا عنه حديث ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول خير هذه الامة بعد النبي ﷺ ابو بكر وعمر وعثمان فيبلغ النبي ﷺ فلا ينكر فقال علي : انظروا الى هذا الصبي هو لم يحسن ان يطلق امرأته يقول كنا نفاضل ( يشير الى حديث ابن عمر انه طلق امرأته في الحيض ) .

وروي عن احمد بن ابراهيم الدوري قال قلت لعلي بن الجعد : بلغني انك قلت ابن عمر ذاك الصبي ؟ قال : لم اقل ولكن معاوية ما اكره ان يعذبه الله عز وجل

وعن هارون بن سفيان المستملي المعروف بالديك قال : كنت عند علي ابن الجعد فذكر عثمان بن عفان فقال : اخذ من بيت المال مائة الف درهم بغير حق ( الخ ) ، توفي سنة ٢٣٠ وقد استكمل ٩٦ .

اقول : قال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٢٣٠ وفيها مات علي بن الجعد ابو الحسن الجوهري وكان عمره ستاً وتسعين سنة ، وهو من مشايخ البخاري ، وكان يتشيع انتهى .

## الجوهريون الثلاثة

١٦٣

وقد يطلق ابنه الحسن بن علي الجعد ، ولي قضاء مدينة المنصور بعد  
عبدالرحمان بن اسحاق الضبي ، وكان سريراً ذا مروءة ، وكان من العلماء بذهب  
اهل العراق ، اخذ عن أبيه وولي القضاء في حياة أبيه ، وتوفي سنة ٢٤٢ ، وتوفي  
ايضاً ابو حسان الزيايدي الحسن بن عثمان وكل واحد منهما قاضي ، كان احدهما على  
المدينة والآخر الشرقية ، فقل في رثائهما :

سر بالكرخ والمدينة قوم مات في جمعة لهم قاضيان  
لهف نفسي على الزيايدي منهم ثم لهفي على فتى القتيان

وقد يطلق الجوهري على الشيخ المقدم احمد بن عبد العزيز الجوهري  
صاحب كتاب السقيفة ، ذكره الشيخ الطوسي في ( ست ) ، وينقل منه كثيراً  
ابن ابى الحديد في شرح النهج ، وهو عالم محدث كثير الادب ثقة ورع أثنى  
عليه المحدثون ، ورووا عنه مصنفاته .

وقد يطلق على ابى عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري المعروف  
بابن عياش وقد تقدم وقال صاحب ( ضا ) في ذكر من يطلق عليهم الجوهري ،  
( ومنهم ) الشعاع الاديب الماهر المشهور ابو الحسن علي بن احمد الجرجاني صاحب  
للقصائد الفاخرة الكثيرة في مناقب أهل البيت ومصائب شهدائهم الأبرار صلوات الله  
عليهم ، كما في الرياض .

ثم قال : ومنهم ايضاً في هذه الأواخر من الفارسيين الأعاجم الميرزا محمد  
باقر الجوهري الهروي الأصل القزويني المسكن الاصفهاني المتوفي والمدفن الذي  
كان في الحقيقة مالكا لأزمة النظم والنثر ، وإماماً لأئمة الكلام الفارسي في قرب  
هذا العصر ، صاحب كتاب طوفان البكاء في مقاتل الشهداء وغير ذلك ، وكانت  
وفاته زمن اعتكائه بباب سيدنا وسمينا الامام العلامة المرحوم البقار للفضائل  
والعلوم صاحب مطالع الأنوار في حدود نيف و ١٢٤٠ انتهى .

( الجويني ) انظر لإمام الحرمين

( الجهضمي )

نصر بن علي بن نصر البصري الجهضمي ، كان من اهل البصرة وقدم بغداد وحدث بها ، روى الخطيب انه روي عن علي بن جعفر العلوي قال حدثني اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده ~~علي بن محمد~~ ان رسول الله ~~عليه السلام~~ اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : من احبني واحب هذين واباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

قال ابو عبد الرحمن عبد الله ، لما حدث بهذا الحديث نصر بن علي امر المتوكل بضربه ألف سوط ، وكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له : هذا الرجل من اهل السنة ، ولم يزل به حتى تركه ، وكان له ارزاق فوفرها عليه موسى ، قال الخطيب : إنما امر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً فلما علم انه من اهل السنة تركه .

وروى عنه ايضاً قال : دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق وأكثر فقلت يا امير المؤمنين انشدني الاصمعي :

لم أر مثل الرفق في لينة اخرج للمدراء من خدرها

من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من خدرها

فقال : يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما ، وروي انه بعث اليه المستعين بالله يشخصه للقضاء فصلى ركعتين وقال اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فأنبهوه فاذا هو ميت ، وكان موته في سنة ٢٥٠ ( رن ) .

والجهضمي نسبة الى جهضم كجعفر وهو بمعنى الأسد واسم ولعله اسم بعض اجداده أو اتفقت له قصة مع الأسد أو غير ذلك .

## الجهني وجييون والحائمي والحافظي

١٦٥

### ( الجهني )

الذي ينقل منه فضل ليلة القدر وانها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان  
إسمه عبد الله بن انيس ، ولكن ذكر ابن الأثير في اسد الغابة ان اسمه جعش  
فراجع باب الجيم منه .

### ( جييون )

لقب تاج الشعراء الأفا محمد اليزدي المعروف باليزرا جييون صاحب ديوان  
شعر بالفارسية المتوفى في حدود سنة ١٣١٨ .

### ( الحائمي )

ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي احد اعلام  
الأدب المظلمين على لغة العرب ، اخذ عن ابي عمر الزاهد غلام ثعالب ، وأخذ  
عن جمع من الأكابر منهم القاضي التنوخي ، وله الرسالة الحائمية شرح فيها  
ما جرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وإبانة عيوب شعره ، توفي سنة ٣٨٨  
( شفح ) ، والحائمي نسبة الى بعض اجداده اسمه حاتم .

### ( حاجي خليفة ) انظر كاتب جلبي

### ( الحازمي )

زين الدين ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحمداني الشافعي  
صاحب كتاب الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار ، المتوفى ببغداد  
سنة ٥٨٤ ( نفد ) .

### ( الحافظ )

في اصطلاحات اهل الحديث له اطلاقات مذكورة في محالها ، منها انهم  
يطلقونه على من احاط علمه بمائة الف حديث متناً وإسناداً .

وقيل الحافظ : من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج لديه .  
وقيل الحافظ : من كان حافظاً للكتاب والسنة ، ثم الحافظ يطلق على  
جماعة كثيرة من علماء الفريقين ، منهم ( الحافظ ابرو ) نور الدين لطف الله  
الهروى ابن عبد الله المؤرخ المتوفى سنة ٨٣٤ ( ضلح ) صاحب زبدة التواريخ  
بالفارسية ، ألفها لبائسنقر ميرزا .

### ( والحافظ رجب البرسى )

فاضل محدث شاعر اديب ملهى ، صاحب كتاب مشارق الأنوار في  
حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام وغيره .

قال العلامة المجلسي « ره » : وكتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين  
للحافظ رجب البرسى ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوم  
الخطب والخلط والارتفاع وإنما اخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة  
من الأصول المعتبرة . انتهى .

( وقال شيخنا ) الحر العاملي قدس سره في كتابه افراط ورفما نسب الى  
الغلو وأورد لنفسه فيه اشعاراً جيدة ، وذكر فيه ان بين المهدي عليه السلام وبين  
تأليف ذلك الكتاب خمسمائة وثمانية عشر سنة ، ومن المذكور فيه قوله :

فرضي وفلي وحديثي أتم	وكل كلمي منكم وعنكم
وأنتم . عند الصلاة قبلتي	إذا وقفت نحوكم ايم
خيالكم نصب لعيني ابدأ	وحبكم في خاطري مخيم
يا سادتي وقادتي اعتابكم	بحفن عيني لثراهما ألتهم
وقمأ على حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فاقبلوه وأرحموا
منوا على الحافظ من فضلكم	واستنقذوه في غد وأنعموا

والبرسي نسبة الى برس وهي قرية بين الكوفة والحلة كما في ( ق ) ، وعن

معجم البلدان قال : برس بالضم موضع بأرض بابل به آثار لمخت نصر ،  
وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس إنتهى ، ( قلت ) : وبرس وكشكن من  
قرى خراسان ايضاً بقرب ترشيز .

### ( والحافظ الشيرازي )

شمس الدين محمد العارف الكامل الشيعي الامامي صاحب الديوان المعروف  
قال الجلي في كشف الظنون ذكر سرّيب ديوان الحافظ في ديوانته ان مولانا  
الحافظ لم يرتب ديوانه لكثرة اشتغاله بتحشية الكشاف والمطالع ودرسمها فرتب  
بعده بامارة قوام الدين عبد الله وهو ديوان معروف متداول بين اهل الفرس  
ويتفاهل به ، وكثيراً ما جاء بيت منه بحسب حال المتفائل ، ولهذا يقال له :  
لسان الغيب إنتهى .

توفي الحافظ المذكور في حدود سنة ٧٩١ ودفن في شيراز عند باب  
البلد وقبره معروف هناك واتفق سروري به سنة ١٣١٩ في رجوعه من بيت الله  
الحرام الى قم المحروسة على طريق شيراز ، قيل في تاريخ وفاته بالفارسية :  
چراغ اهل معنى خواجه حافظ كه شمع بود از نور تجلي ٧٩١  
چو در خاك مصلي يافت منزل بجو تاريخش از خاك مصلي

### ( والحافظ )

ابن محمد بن المستنصر احد الخلفاء الفاطمية يأتي ذكره في العبيدية .

### ( الحافي )

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمان المروزي الأصل بغدادي المسكن  
العارف الزاهد المشتهر احد ارکان رجال الطريقة ، قيل انه كان من اولاد الرؤساء  
والكتاب ، وكان من اهل المعازف والملاهي فتاب ونقل في سبب توبته انه اصاب



في الطريق قطعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطأته الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلاً يقول : يا بشر طيببت اسمي فلا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة فلما أصبح تاب (١) .

وفي (صنا) قال العلامة في منهاج الكرامة في سبب توبة بشر أنه اجتاز مولانا الامام موسى بن جعفر عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاحى وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية ويدها قامة فرمت بها في الدرب فقال عليه السلام لها : يا جارية صاحب هذه الدار حر أم عبد ؟ فقالت : بل حرفقال صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاه وهو على مائدة السكر ما ابطاك ؟ فقالت : حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافياً حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله إنتهى .

قال الخطيب : أنه كان ابن عم علي بن خنصرم ، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد ، وتفرّد بوفور العقل وأنواع الفضل ، قال : وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها ، ودفن كسبه لأجل ذلك ، وحكي عن ابراهيم الحربي قال : ما اخرجت بغداد أتم عقلاً ولا احفظ لسانه من بشر بن الحرث في كل شعرة منه عقلاً ، وذكر له حكايات من زهده وقناعاته ليس هنا مقام نقلها إنتهى .

وله كلمات حكيمة منها : عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصير قلبه وقال من طلب الدنيا فليتهياً للذل ، وقال : اجعل الآخرة رأس مالك فما اتاك من الدنيا (١) ويشبه هذا ما في الكامل البهائي عن كتاب الحاوية انه لما جيء برأس الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله شرب الخمر وصب منها على الرأس الشريف فأخذته امرأة يزيد وغسلته بالماء وطيبته بماء الورد فرأت تلك الليلة في منامها سيدة النساء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وهي تعتذر اليها بحسن صنيعها .

فهو ربيع وقال : حسبك ان قوماً موتى يحى القلوب بذكركم ، وان قوماً احياء  
يقسو القلوب برؤيتهم ، وقال لأصحاب الحديث : أدوا زكاة هذا الحديث قالوا  
وما زكاته ؟ قال : اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة احاديث ، وقيل له :  
بأي شيء تأكل الخبز ؟ قال : اذكر العافية فأجعلها إداماً .  
ويحكي عنه انه كان يقول :

اقسم بالله لمص النوى	وشرب ماء القلب المالحه
اعز للانسان من حرصه	ومن سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن بالله تكن ذا الغنى	مغتبطاً بالصفقة الراجحة
اليسأس عز والتقى سؤدد	ورغبة النفس لها فاضحة
من كانت الدنيا له برة	فلم يوماً له ذابحة

وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بمن الغناء لكان  
ذلك يجزي ثم الشأ يقول :

أفادني القناعة أي عز	ولا عز اعز من القناعة
فخذ منها لنفسك رأس مال	وصير بمدى التقوى بضاعة
تحرز حالين تغنى عن بخيل	وتسعد في الجنان بصير ساعة

روى الخطيب عن محمد بن نعيم قال : دخلت على بشر في علمته فقلت عظمي  
فقال : ان في هذه الدار غلة تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان  
يوم اخذت سبة في فها فجاء عصفور فأخذها والحبة فلا ما جمعت اكلت ولا  
ما أملت نالت ! قلت زدني قال ما تقول فيمن القبر مسكنه والصراط جواره ،  
والقيامة موقفه والله مسائله فلا يعلم الى الجنة فيهنأ أو الى النار فيعزى فواطول  
حزنه وأعظم مصيبتاه ، زاد البكاء فلا عزاء ، واشتد الخوف فلا أمن انتهى  
توفي سنة ٢٢٧ ( ركز ) وهو ابن ٧٥ سنة وقبره ببغداد

وحكي انه كان له ثلاث اخوات وهن مضغة ومخة وزبدة زاهدات عابدات

## ١٧٠ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين وجلالته

ورعات ، وفي (ضا) قال : ومن اسباطه الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد الهروني الديباجي ، المعروف بسبط بشر الحافي ، وكان من علماء الامامية كما في الرياض انتهى .

ثم ان المستفاد من الدرة المنظومة للعلامة بحر العلوم في مبحث كيفية الصلاة على الأموات ان من جملة ألقاب القاضي عز المؤمنين ابن البراج الحافي ايضاً وذلك انه يقول :

وسن رفيع اليد بالتكبير والمكث حتى الرفع للسريـر  
والطلع للحذاء دون الاختفا وسن في قضائه الحافي الحفا  
( الحاكم )

وقد يقال له الحاكم النيسابوري هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمويه الحافظ المعروف بابن البيهق كالسيد ايضاً .  
كان واسع العلم إمام الحفاظ والمحدثين ، جاب البلاد في رحلته العلمية وسمع من جماعة كثيرة يقرب من ألفي شيخ ، وكان اعلام عصره كالمعلوكي والامام ابن فورك وسائر أئمة العلم والحديث يقدمونه على انفسهم ويراؤون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة ولا يرتابون في إمامته وهو من ابطال الشيعة وسدنة الشريعة ، وله التصانيف التي لعلها تبلغ ألف جزء ، منها المستدرك على الصحيحين ، وتاريخ علماء نيسابور ، وكتاب فضائل فاطمة صلوات الله عليها وغير ذلك ، حكى عنه قال : شربت ماء زمزم وسألت الله تعالى ان يرزقني حسن التصنيف .

قال الخطيب في حقه : كان من اهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة ، ثم ذكر انه ورد بغداد في شبابه فكتب بها عن جمع من الشيوخ ثم ورد بها وقد علت سنة فحدث بها .

روى عنه الدارقطني وغيره ، وكان ثقة ، ولد سنة ٣٢١ .  
 وقال : حدثني بعض اصحابنا عن ابي الفضل بن الفليكي الهمداني وكان  
 وحل الى نيسابور وأقام بها انه قال : كان كتاب تاريخ النيسابوريين الذي  
 صنعه الحاكم احد ما رحلت الى نيسابور بسببه ، وكان ابن البيعم يميل الى التشيع  
 فحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور .  
 وكان شيخاً صالحاً فاضلاً عالماً ، قال : جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث  
 زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما منها  
 حديث الطائر : ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأذكر عليه اصحاب الحديث ذلك  
 ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوت به في فعله ، انتهى ما نقلناه عن تاريخ بغداد  
 صرح جمع من الفريقين بتشيعه ، عن الذهبي عن ابن طاهر قال سألت ابا اسماعيل  
 الأنصاري عن الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث ثم قال ابن طاهر  
 كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة  
 وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه ، قال الذهبي :  
 أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر .  
 وأما أمر الشيخين فعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي ، وليته لم  
 يصنف المستدرک فانه عقل عن فضائله لشوه تصرفه ، وذكره ابن شهر آشوب  
 في معالم العلماء ، وصاحب الرياض في القسم الأول في عداد الامامية على  
 ما نقل عنهما .  
 توفي ثالث صفر سنة ٤٠٥ خمس وأربعمائة بنيسابور ، والحاكم في  
 اصطلاح المحدثين من احاط علمه بجميع الاحاديث .  
 وقول ابن خلكان في حق الحاكم النيسابوري ، وإنما عرف بالحاكم لتقلده  
 القضاء تعسف ، ولعله إنما قال ذلك تمصياً لمذهبه .  
 والنيسابوري بفتح النون وسكون المثناة من تحت نسبة الى نيسابور وهي

من احسن مدن خراسان وأعظمها وأجمعها للخيرات ، وإنما قيل لها نيسابور ، لأن سابور ذا الأكتاف احد ملوك الفرس المتأخرة لما وصل الى مكانها اعجبه ، وكان مقصبة فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة فأمر بقطع القصب وبني المدينة فقيل لها نيسابور ( وإني القصب بالفارسية ) كذا عن السمعاني .

اقول : ويفض اليها ابو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ النيسابوري الذي ذكره الخطيب في تاريخه .

وقال : كان واحد عصره في الحفظ والافتقان والورع مقدماً في مذاكرة الأئمة كثير التصنيف ، ذكره الدارقطني فقال : إمام مذهب وكان مع تقدمه في العلم احد الشهود المعدلين بنيسابور .

ورحل في طلب الحديث الى الآفاق البعيدة بعد ان سمع بنيسابور ، ثم ذكر مشايخه في البلاد الذي رحل اليها .

وروي عن ابي بكر بن ابي دارم الكوفي الحافظ بالكوفة انه قال : ما رأيت ابالعباس بن عقدة يتواضع لأحد من حفاظ الحديث كتواضعه لأبي علي النيسابوري توفي منتصف ج ١ سنة ٣٤٩ ( ش مط ) ، وكان مولده سنة ٢٧٧ .

### ( الحاكم بأمر الله )

المنصور بن العزيز بن المعز الفاطمي صاحب مصر احد الخلفاء العبديين الذين تأتي الاشارة إليهم في العبديية إن شاء الله تعالى .

ذكر ابن خلكان انه كان جواداً بالمال ، سفاكاً للدماء ، وان سيرته كانت من اعجب السير يخترع كل وقت احكاماً كالأمر بسب الصحابة والنهي عنه ، والأمر بقتل الكلاب ، والنهي عن بيع الفقاع والجرجير والسملك الذي لا قشر له وعن بيع الزيت وعن حمله الى مصر وأمره النصراني واليهود بلبس العمام السود ، وأن تعمل في اعناقهم الصليبان ؛ وأن يكون الصليبان في اعناقهم

إذا دخلوا الحمام وفي اعناق اليهود الجلاجل ليميزوا عن المسلمين ثم افرد حماماتهم من حمامات المسلمين وأمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة ، وهدم جميع الكنائس بالديار المصرية ، نهى عن تقبيل الارض له وعن الدعاء والصلاة عليه في الخطب ، ونهى عن التكلم في صناعة النجوم ، وأمر بنفي المنجمين عن البلاد فجمعوا وتابوا فأعفوا ، وكذلك اصحاب الغناء ، ومنع النساء من الخروج الى الطرقات ليلاً ونهاراً ، ومنع الأساكفة من حمل الخفاف للنساء ، ومحيت صورهن من الحمام ، ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج الى ايام ولده الظاهر وكانت مدة منعهن سبع سنين وسبعة اشهر الى غير ذلك .

وكان يحب الانفراد والركوب على بهيمة وحده ، فاتفق انه خرج ليلة ٢٧ شوال سنة ٤١١ ( ثانياً ) الى ظاهر مصر ، ثم توجه الى شرقي حلوان ففقد فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين يقال ان اخته دسّت عليه من يقتله والله أعلم وحلوان هنا كحمران قرية مليحة كثيرة النزه فوق مصر بمقدار خمسة اميال ، كان يسكنها عبد العزيز بن مروان الأموي لما كان والياً بمصر وبها توفي ، وبها ولد ابنه عمر بن عبد العزيز .

### ( الحامض النحوي )

ابو موسى سليمان بن محمد بن حامد البغدادي ، أخذ النحو عن ثعلب وجلس مجلسه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً في الأدب وغيره ، توفي ببغداد سنة ٣٠٥ ( شه ) .

### ( حجة الإسلام )

عند العامة يطلق على ابي حامد الغزالي ويأتي ذكره ، وأما عندنا فيطلق على السيد العلامة محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الشافعي الجبلائي الاصبهاني الذي كان أسره في العلم والتحقيق والتدقيق والديانة الجلالة ومكارم الأخلاق

## ١٧٤ السيد اسد الله بن حجة الاسلام وصاحب الجواهر (قدم)

اشهر من ان يذكر وأجل من ان يسطر ، ولد في سنة ١١٧٥ .  
وانتقل الى العراق سنة ١١٩٢ وله سبع عشرة سنة فحضر في كربلاء على  
الأستاذ الأكبر والمير السيد علي صاحب الرياض ، ثم رحل الى النجف وتلمذ  
على العلامة الطباطبائي بحر العلوم والشيخ الأكبر كاشف الغطاء ثم رجع الى  
الكاظمية ، وقرأ القضاء والشهادات على المقدس الأعرجي مدة .

وفي سنة ١٢٠٠ رحل الى قم وحضر عند المحقق القمي ستة اشهر ، ثم  
رحل الى كاشان عند المولى مهدي النراقي ، ثم انتقل الى اصبهان فسكن بها ،  
فاجتمع عليه اهل العلم والمحصلون وانتقلت اليه رئاسة الامامية في اغلب الأقطار  
بعد ذهاب المشايخ رحمهم الله تعالى .

له مصنفات فائقة نافعة ، منها كتاب السؤال والجواب وكتاب مطالع  
الأنوار في الفقه ، ونخبة الأبرار بالفارسية ، بلغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا  
على فوائد مهمة وفروع نادرة ورسالة في مناسك الحج ، ورسائل في الفقه ،  
وفي الرجال أكثرها معروفة مشحونة بالتحقيقات والفوائد الكثيرة حج سنة ١٢٣٢  
من طريق البحر .

وفي حدود سنة ١٢٤٥ اخذ في بناء المسجد الأعظم باصبهان وأنفق عليه  
ملا جزيرا ، وجعل له مدارس وحجرات للطلبة ، وأسس اساساً لم يهد مثله  
من احد من العلماء والمجاهدين ، وبنى فيه قبة لمدفن نفسه ، فتوفي (ره) بمرض  
الاستسقاء ثاني شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٠ (غرس) فدفن فيها وهي الآن مشهد  
معروف ومزار متبرك .

له حكايات في عباداته ومناجاته ونوافله وسخائه وعطاياه ، وفي إقامته  
الحد وغير ذلك .

ويروي عن المحقق القمي وعن المحقق الأعرجي السيد محسن الكاظمي (ره)  
وولده السيد السند العالم الفقيه الجليل السيد اسد الله ، كان من اجلاء تلامذة .

صاحب الجواهر ، حكى ان الناس كانوا يقدمونه على أبيه في اغلب مكارم اخلاقه  
ومحامد اوصافه .

توفي سنة ١٢٩٠ ( غرض ) ، وقبره في النجف الأشرف وأستاذ صاحب  
الجواهر هو الشيخ الأجل خاتم العلماء والمجاهدين الشيخ محمد حسن بن الشيخ  
باقر النجفي سري الفضلاء والأب الروحاني لكافة العلماء الذي من على من أتى  
بعده من الفقهاء بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحار  
بين كتب الحديث جزاء الله تعالى خير الجزاء .

توفي سنة ١٢٦٦ وقبره في النجف الأشرف مزار مشهور ، قال تلميذه  
صاحب نخبة المقال في تاريخه :

ثم محمد حسن بن الباقر شيخ جليل صاحب الجواهر  
عنه استفدنا برهة مما سلف كان وفاته على ارض النجف  
١٢٦٦

يروي ( ره ) عن صاحب كشف الغطاء وعن السيد جواد العاملي ويروي  
عنه الشيخ الأجل شيخ العراقي الحاج الشيخ عبد الحسين الباقاني استاذ شيخنا  
العلامة النوري نور الله مراقدهم اجمعين .

وروى شيخنا في المستدرک عن شيخه المذكور انه قال : لو أراد مؤرخ  
زمان صاحب الجواهر ان يثبت الحوادث المعجبة في ايامه ما يجد حادثة بأعجب  
من تصنيف الجواهر في عصره ، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج الى الشرح  
والبيان ( انتهى ) .

( الحداد الشاعر )

ابو المنصور ظافر بن القسم بن منصور الجزامي الاسكندراني ، له ديوان  
شعر روى عنه الحافظ السلفي وغيره توفي سنة ٥٤٦ .



( الحذاء ) انظر ابن ابي عقيل وأبو عبيدة الحذاء

( الحربي )

ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ، ولد سنة ١٩٨ ، وسمع  
ابا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وجمعا كثيرا من  
نظرانهم ، وروى عنه خلق كثير ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه كثيرا  
وقال : كان إماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفتنة بصيرا بالأحكام حافظا  
للحديث ميمرا لعلله ، قيسا بالأدب ، جماعا للغة ، وصنف كتباً كثيرة منها  
غريب الحديث وغيره ، وكان أصله من مرو ، ثم ذكر له حكايات كثيرة وقال  
ذكر عبد الرحمن السلمي انه سأل الدارقطني عن ابراهيم الحربي فقال : كان  
إماما وكان يقاس بأحمد بن حنبل بزهد وعلمه وورعه .

وزوي عن الدارقطني ايضا انه قال في حقه إمام مصنف بارع في كل علم  
صدوق ، مات ببغداد سنة ٢٨٥ انتهى .

حكى انه دخل عليه قوم يعودونه فقالوا : كيف تجدك يا ابا اسحاق ؟ قال  
ابعدني كما قال الشاعر :

دب في البلاء سفلا وعلواً      وأجدني اذوب علواً فملواً  
بليت جدتي بطاعة نفسي      فتذكرت طاعة الله انضواً

( الحر العاملي )

محمد بن الحسن بن علي المشغري شيخ المحدثين وأفضل المتبحرين العالم الفقيه  
النبية المحدث المتبحر الورع الثقة الجليل ابو المكارم والفضائل ، صاحب المصنفات  
المفيدة ، منها الوسائل الذي من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو  
كالبحر لا يشاغل .

ومنها كتاب ( امل الآمل ) الذي نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب

## ١٧٧ شيخنا الحر العاملي وبعض مؤلفاته وأساتيذه والحرفوشي

جزاه الله تعالى خير الجراء لخدمته بالشريعة الغراء .  
قال في هذا الكتاب في ترجمة نفسه ، كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة  
ثامن رجب سنة ١٠٣٣ ( غلج ) ، قرأ بها على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر . وجده  
لأمه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم ،  
وقرأ في قرية جبع على عمه أيضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن  
بن زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم ، وأقام في تلك البلاد أربعين  
سنة وحج فيها مرتين ، ثم سافر الى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام  
بطوس ، واتفق بمجاورته بها الى هذا الوقت مدة أربع وعشرين سنة ، وحج  
فيها أيضاً مرتين ، وزار أئمة العراق « ع » أيضاً مرتين ، له كتب ثم شرع في  
تعداد كتبه وذكر بعض اشعاره إنتهى .

( اقول ) اني ذكرت في سفينة البحار انه رحمه الله كان في الحجة الثالثة  
ماشياً من وقت الاحرام الى ان فرغ ، وكان معه جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً  
وانه رأى رؤيا فيها فائدة .

كان رحمه الله متوطناً في المشهد المقدس الرضوي وأعطى شيخوخة الاسلام  
ومنصب القضاء وصار من اعظم علماء خراسان المشار اليهم بالبيان الى ان توفى  
في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ ودفن في الصحن العتيق جنب  
المدرسة المنسوبة بـ ميرزا جعفر ، يروي عن العلامة المجلسي رحمه الله ويروي المجلسي  
عنه ، وصورة إجازته للمجلسي في إجازات البحار ص ١٥٨ ، وتقدم في البهائي  
الكلام في العاملي .

### ( الحرفوشي )

الشيخ محمد بن علي بن احمد العاملي الشامي منار العلم السامي وملتزم  
كعبة الفضل وركن الشامي ، من فضلاء العلماء الامامية ، صاحب الشروح على

قواعد الشهيد ، والأجرومية ، والصمدية والزبدة وغيرها ، توفي سنة ١٠٥٩ وابنه الشيخ ابراهيم بن محمد الحرفوشي ، كان فاضلاً صالحاً ، قرأ على أبيه وغيره ، توفي بطوس سنة ١٠٨٠ ، قال صاحب الأمل : وحضرت جنازته .  
والحرفوشي نسبة إلى آل حرفوش الذين كانوا أمراء بعلبك ، يقال إن أصلهم من العراق من خزاعة ، ومسكنهم بعلبك وكرك نوح ، ويقال إن من تولى الحكم منهم في بعلبك الأمير يونس ، وكانوا شيعة إثنى عشرية يكرمون العلماء والأشراف ، وبنوا المساجد في بعلبك وغيرها ، وجامع النهر في بعلبك بناء الأمير يونس ، وسكنوا قلعة بعلبك وبنوا فيها في المدينة الأبنية الفاخرة ودار الأمير يونس بجانب القلعة لا تزال قائمة .

( ذكر ) الشيخ علي السبط في عكي الدر المنثور في ذكر والده الع — الم  
الفاضل الورع التقي الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى بمكة المعظمة سنة ١٠٣٠ .

من جملة احتياطه وتقواه : أنه بلغه أن بعض أهل العراق لا يخرج الزكاة فكان كلما اشتري شيئاً من الغوت شيئاً زكوا ، زكاه قبل أن يتصرف فيه وقال : وأرسل إليه الأمير يونس بن حرفوش رحمه الله إلى مكة المشرفة خمسمائة قرش ، وكان هذا الرجل له أملاك من زرع وبساتين وغير ذلك ، ويتوقى أن يدخل الحرام فيها ، وأرسل إليه معها كتاباً مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زائد والخمس منه . أن يقبل ذلك وأنه من خالص ماله الحلال ، وقد زكاه وخمسه فأبى أن يقبل ، فقال له الرسول : إن أملاك وأولادك في بلاد هذا الرجل وله بك تمام الاعتقاد ، وله على أولادك وعيالك شفقة زائدة فلا ينبغي أن تجبه بالرد ، فقال : إن كان ولا بد من ذلك فابقها عندك ولشتر في هذه السنة بمائة قرش منها شيئاً من العود والقماش وغيره ونرسله إليه على وجه الهدية وهكذا تفعل كل سنة منه حتى لا يبقى منه شيء ، فأرسل له ذلك

تلك السنة وانتقل الى رحمة الله ورضوانه .

( الحري )

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الفاضل الأديب المعروف صاحب المقامات المشهورة ، ودرّة النواص في أوهام الخواص وملحة الأعراب وشرحها ، وقد اعتنى الفضلاء وأرباب الأدب بكتاب المقامات وشرحوها وشرحوها كثيرة ومدحوها مدائح عظيمة .

قال الريحشري في مدحها :

أقسم بالله وآياته ومشعر الخيف وميقاته

ان الحري حري بأن تسكتب بالتبر مقاماته

ذكر ابن خلكان في ترجمة محمد بن محمد بن ظفر الصقلي ان الحافظ السلفي رأى الحري في جامع البصرة وحوله حلقة وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه فقيل له : ان هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو عليه على الناس فسكت ولم يعرج عليه إنتهى ، واني كنت في عنفوان الشباب مولماً بمطالعة هذا الكتاب فمن الله تعالى علي ببركات اهل البيت « ع » ومطالعة احاديثهم وكلماتهم ومواعظهم ان ظهر لي ان مطالعة هذا الكتاب وأمثاله يسود القلب ويذهب بصفاة ، ولو أراد الانسان الأدب والبلاغة والفصاحة والحكمة والمواعظ النافعة فعليه بكتاب نهج البلاغة فان التفاوت بينه وبين سائر الكتب ، كالتفاوت بين أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الناس :

علي الدر والذهب المصفي وباقي الناس كلهم تراب

توفي في البصرة سنة ٥١٦ ( ثيو ) .

( حسام الدولة )

ابو حسان المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي صاحب الموصل ، كان فيه

عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على سقي الفرات واتسعت مملكته واستخدمه من الديلم والأتراك ثلاثة آلاف رجل ، وكان فيه فضل وأدب ومحبة لأهل الأدب وينظم الشعر ، ذكره ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه ، وقال : بينما المقلد المذكور كان في مجلس إنسه وهو بالأنبار إذ وثب عليه غلام تركي فقتله وذلك في صفر سنة ٣٩١ (شصا) .

وحكي ان هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه وهو يريد الحج إذا جئت ضريح رسول الله ﷺ فقف عنده وقل له عني : لو لا صاحبك لتركك وذكر مثل ذلك القاضي نور الله في مجالس المؤمنين ، ونقل عن تاريخ مصر أنه قال في حقه : كان له شعر جيد ورفض فاحش انتهى .

ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدتين ، ورثاه جماعة من الشعراء ، وكان ولده معتمد الدولة أبو المنيع قرواش غائباً عنه ، ثم تقلد الأمر من بعده وكانت له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات ، ووصلت الغز إلى الموصل ونهبوا دار قرواش فاستنجد بنور الدولة أبي الأعز ديبس بن صدقة فأجده واجتمعوا على محاربة الغز فنصروا عليهم وقتل الكثير منهم ، ومدحه أبو علي بن السبيل البغدادي الشاعر بقصيدة منها قوله :

نزهت ارضك من قبور جسومهم	فغدت قبورهم بطون الأنسر
من بعد ما وطأوا البلاد وظفروا	من هذه الدنيا بكل مظفر
ففضوا رتاج السد عن يأجوج	ولقوا ببأسك سطوة الاسكندر

ودامت إمارة قرواش مدة خمسين سنة فوقع بينه وبين أخيه بركة بن المقلد ، وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة ٤٤١ وقيده وحبسه وتولى مكانه وأقام بالأمارة سلتين ، وتوفي سنة ٤٤٣ فقام مقامه ابن أخيه قریش بن بدران بن المقلد فأول ما فعل قتل عمه قرواشا في مستهل رجب سنة ٤٤٤ ودفن بتل توبة شرقي الموصل .

( الحصري )

ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم القيرواني الشاعر المشهور ، له ديوان شعر وزهر الآداب وغيره ، توفي سنة ٤١٣ ، والحصري بضم الحاء وسكون الصاد نسبة الى عمل الحصر أو بيعها .

( الحصكفي )

الخطيب معين الدين ابو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين بن محمد الشيمي الامامي الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من مدائن ديار بكر قال في ( ضا ) نفلا عن أنساب السمعاني .

وكان خطيباً بيمافارقين ، وهو واحد افضل الدنيا ، وكان في فن الشعر بارعاً جواد الطبع رقيق القول ، وكان نظمه ونثره وخطبته في الآفاق مشهوراً ورزق عمراً طويلاً ، وكان غالباً في التشيع كما يظهره من شعره ، قال السمعاني : واني وصلت الى خدمته في سنة ٥٥٠ ( ثن ) ، وأجازني بخطه الشريف جميع مسموعاته ، وكانت ولادته في حدود سنة ٤٦٠ ( تس ) ، ووفاته بيمافارقين في سنة ٥٥١ ( ثنا )

وعن ابن كثير الشامي في تاريخه ان الخطيب الحصكفي هذا كان إمام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والأدب والنظم والنثر ولكن كان غالباً في التشيع . وعن ابن الأثير في الكامل انه قال : وله شعر حسن ورسائل جيدة . ( قلت ) ومن جملة اشعاره برواية ابن الجوزي كما في مجالس المؤمنين ما يقول فيه من بعد التغزل بالمتعارف أعماله على ابواب القصائد :

وسائلي عن حب اهل البيت هل	أقر إعلاناً به أم اجحد
هيمات ممزوج بلحمي ودمي	هوى أئمة الهدى والرشد
حيدرته والحسنان بعده	نم علي بعده محمد

وجعفر الصادق وابن جعفر	موسى ويتلوه علي السيد
أعني الرضا ثم ابنه محمد	ثم علي ابنه المسدد
والحسن الثاني ويتلوه	م ح م د بن الحسن المقتدر
فانهم أئمتي وسادتي	وان لحام معشر وفندوا
أئمة اكرم بهم أئمة	أسمائهم مسرودة تطرد
هم حبيب الله علي عباده	وهم اليه منهج ومقصد
قوم لهم فضل ومجد باذخ	يعرفه المشرک والموحد
قوم لهم في كل أرض مشهد	لا بل لهم في كل قلب مشهد
قوم مني والمشعرات لهم	والمرويات لهم والمسجد
قوم لهم مكة والأبطح والخيم	ف. وجمع البقيع الغرق

وقد يطلق الحصري على علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصري الدمشقي العالم المحدث النحوي ، كان يدرس ويقتي بدمشق ، وله شرح على المنار للفسفي ، وشرح على ملتقى الأبحر في الفروع الحنفية لابراهيم الحلي ، المتوفى سنة ٩٥٦ وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٨٨ ( غفر ) .

### ( الخطبة )

مصغراً أبو مليكة جروول بن اوس العنسي ، شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ، اقل ( ضا ) عن الكشكول انه كان كثير الهجاء ، وانه هجا ابن الزبرقان بن بدر بقوله :

دع المكارم لا تنهض ابغيتها . واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي  
فاستعدي عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أراه هجاءك ألا ترضى أن تكون  
طامعاً كاسياً

ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن البيت هل هو هجاء ؟ فقال :

ما هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له : يا خبيث لأشغلنك عن اعراض المسلمين فما زال في السجن الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشأ يقول :

ماذا تقول بأفراخ بذي مرح زغب الحواصل لا ماء ولا شجر  
غادرت كاسهم في قعر مظلمة فارحم هداك ملك الناس يا عمر  
وامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الأباطح يغشاهم بها الغر  
نفسى فداؤلك كم بيني وبينهم من عرض راوية يعمر بها الخير  
فبكى عمر ، ورق له وأطلقه بعد ما اخذ عليه اليهود على ان لا يعود  
الى هجاه الناس ، إنتهى .

قيل توفي سنة ٥٩ ، وقيل ٣٠ ، حكى انه لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاة أوصى ابنه محمداً وقال : يا بني ليسكن أولى الأمور بك التقوى لله في السر والعلانية ، والشكر لله ، وصدق الحديث والنية ، فان لشكر مزيدياً ، والتقوى خير زاد كما قال الخطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد  
وتقوى الله خير الزاد ذخراً وعند الله للاتقى مزيدي  
وما لا بد ان يأتي قريب ولكن الذي يمضي بعيد

( الحظيرى الوراق ) انظر الباخرزى

( الخلاج )

ابو معتب الحسين بن منصور البضاوي العارف المشهور الذي اختلف الناس في حقه ، نشأ بواسط أو بقتسر وقدم بغداد فخالط الصوفية وصحب من مشيختهم الجنيد بن محمد وأبا الحسين النوري وعمرو المكي ، والصوفية مختلفون فيه فأكثرهم نفي الخلاج ان يكون منهم ، ونسبوه الى الشبهة في فعله وإلى الزندقة في عقيدته .



قيل في وجه تسميته بالحلاج انه بعث حلاجاً في شغل له فذهب الرجل فلما رجع الرجل وجد كل قطن في حانوته مخلوجاً فسمي بذلك ، أو لأنه كان يكشف عن أمرار المريدين ويخبر عنها فسمي حلاج الأمرار .  
وقيل : ان اياه كان حلاجاً فذهب اليه ، ونقل عنه بعض الكلمات والأشعار ، ومن شعره لما رأى على بعض جبال اصبهان وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكاز :

لئن امسيت في ثوبي عديم      لقد بلينا في حر كريم  
فلا يحزنك ان ابصرت حالاً      مغيرة عن الحال القديم  
ولي نفس ستلتف أو صترقى      لعمرك بي الى أمر جسيم  
وله ايضاً :

اريدك لا اريد للثواب      ولاكني اريدك للعقاب  
وكل مآربي قد نلت منها      سوى ملذوذ وجدي بالعذاب

روى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي يعقوب النهر جوري قال : دخل الحلاج الى مكة وكان أول دخلته فجلس في صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر ، وكان يحمل كل عشيّة كوز ماء للشرب وقرص من اقراص مكة فيأخذ القرص ويعض اربع عضات من جوانبه ويشرب شربتين من الماء شربة قبل الطعام وشربة بعده ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده .

وروي انه رأى في وقت الهجرة جالساً على صخرة من ابي قبيس في الشمس والعرق منه يسيل على تلك الصخرة .

وروي عن أبي زرعة الطبري يقول الناس فيه أي في الحلاج بين قبول ورد ولكن سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول : سمعت عمرو بن عثمان يلعبه ويقول لو قدرت عليه لقتلته بيدي ، فقلت : إيش الذي وجد الشيخ عليه ؟ قال قرأت

آية من كتاب الله فقال : يمكنني ان اؤلف مثله وأتمكم به ، فقال ابو زرعة سمعت ابا يعقوب الاقطع يقول : زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر محتل خبيث كافر ثم ذكر الخطيب عن الحلاج حكايات من الحيل لا يسع المقام نقلها .

ثم قال : اخبرنا علي بن ابي علي عن ابي الحسن احمد بن يوسف الأزرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعو استغوى كثيراً من الناس والرؤساء وكان طعنه في الرافضة اقوى لدخوله من طريقهم ، فراسل ابا سهل بن نوبخت يستغويه ، وكان ابو سهل من بينهم مثقفاً ( أي حاذقاً ) فهما فطنا فقال ابو سهل لرسوله هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل ولكن انا رجل غزل (١) ولا لذة لي اكبر من النساء وخلوتي بهن وأنا مبتلى بالصلم حتى اني اطول قحفي وأخذ به الى حبيبي وأشد به بالعمامة واحتال فيه بحيل ومبتلى بالخصاب لستر الشيب فان جعل لي شعراً ورد لحيتي سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعوني اليه كائناً ما كان إن شاء قلت انه باب الامام وإن شاء قلت انه الامام وإن شاء قلت انه النبي وإن شاء قلت انه الله ، قال : فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه وكف عنه .

اقول وذکر ما يقرب من ذلك الشيخ الطوسي في كتاب النعمة وذکر ان الحلاج بعد ذلك سار الى قم وكتب الى قرابة علي بن بابويه يستدعيه ويستدعي ابن بابويه ويقول : أنا رسول الامام ووكيله فلما وقع الكتاب في يد ابن بابويه خرقة وأمر باخراج الحلاج من داره متذللاً ، فخرج الحلاج من قم .

قال الخطيب : أنبأنا ابراهيم بن محمد أنبأنا اسماعيل بن علي الخطيب في

(١) مغازلة النساء محادثتهن والاسم الغزل محرقة .

تاريخه قال : وظهر أمر رجل يعرف بالحلاج يقال له الحسين بن منصور وكان في حبس السلطان بسماية وقمت في وزارة علي بن عيسى الأربلي وذكر عنه ضروب من الزندقة ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وادعاء النبوة فكشفه علي بن عيسى عند قبضه عليه وأنهى خبره إلى السلطان يعني المقتدر بالله فلم يقر بما رمي به من ذلك وعاقبه وصلبه حياً أياماً متوالية في رجة الجسر في كل يوم غدوة وينادي عليه بما ذكر عنه ثم ينزل به ثم يحبس فأقام في الحبس سنين كثيرة ينقل من حبس إلى حبس حتى حبس بآخره في دار السلطان فاستغوى جماعة من غلمان السلطان وموه عليهم واستمالهم بضروب من حيله حتى صاروا يحمون ويدفعون عنه ويرفون به ، ثم راسل جماعة من الكتاب وغيرهم ببغداد وغيرها فاستجابوا له ، وترقى به الأمر حتى ذكر أنه ادعى الربوبية ، وسمى بجماعة من اصحابه إلى السلطان فقبض عليهم ووجد عند بعضهم كتباً له تدل على تصديق ما ذكر عنه ( ١ ) وأقر بعضهم بلسانه بذلك وانتشر خبره وتكلم الناس في قتله فأمر أمير المؤمنين بتسليمه إلى حامد بن العباس وأمر أن يكشفه بحضرة القضاة ويجمع بينه وبين اصحابه فجرى بذلك خطوب طوال ، ثم استيقن السلطان أمره ووقف على ما ذكر له عنه فأمر بقتله وإحراقه بالنار فأحضر مجلس الشرطة بالجانب الغربي يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٣٠٩ ( شط ) فضرب بالسياط نحواً من ألف سوط وقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه وحرقت جثته بالنار ونصب رأسه على سور السجن الجديد وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه ، انتهى ما نقلناه من تاريخ بغداد .

(١) مثل أن فتشوا مخلاة رجل كان لا يفارقها بالليل والنهار فوجدوا كتاباً للحلاج عنوانه : من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان وقال ابن النديم وكان في كتبه أني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود .

وذكر السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام حكايات من سحر  
الحلاج وحيله ومخاريقه .

وكذلك ابن الجوزي في كتاب تلميس ابليس ، وقال : وقد جمعت في  
اخبار الحلاج كتابا بينت فيه حيله ومخاريقه .

قال شيخنا الصدوق في عقائده وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي  
بالعبادة مع تركهم الصلاة وجميع الفرائض ، ودعوى المعرفة بأسماء الله العظيم  
ودعوى انطباع الحق لهم ، وان الولي إذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم  
افضل من الانبياء « ع » .

ومن علامتهم : دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه  
والرصاص على المسلمين ..

قال الشيخ المفيد : والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب  
الأباحة والقول بالحلول .

وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وإن كان ظاهر امره التصوف وهم  
ملحدة وزنادقة يوهون بمظاهرة كل فرقة بدينهم ، ويدعون للحلاج الأباطيل  
ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزرادشت المعجزات ومجرى النصارى  
في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيئات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات  
منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من النصارى والمجوس إفتنى .

وذكرنا في سفينة البحار كلام ابن النديم في حقه فلا نطول المقام في ذكره .

### ( الحلبي )

في عرف اهل الحديث يطلق على جماعة من آل ابي شعبة الحلبي ، منهم  
محمد وعبيد الله ابنا علي بن أبي شعبة .

قال ابو علي في منتهاه الحلبي يطلق على محمد بن علي بن ابي شعبة وعلي

أخوته عبيد الله وعمران وعبد الأعلى ، وعلى أبيهم وأحمد بن أبي عمر بن  
أبي شعبة وأبيه عمر وأحمد بن عمران ، وفي الأول ثم الثاني شهر ، كذا  
في النقد ، انتهى .

وفي ( ضا ) وأما الحلبي من الرواة المتقدمين فهو في مصطلح أهل الرجال  
عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي وآل  
أبي شعبة بيت مذكور في أصحابنا روى جدّهم أبو شعبة عن الحسن والحسين  
عليهما السلام وكانوا بأجمعهم ثقة مرجوعا إليهم فيما يقولون ، وكان عبيد الله  
كبيرهم وجههم ، وصنف الكتاب المشهور المنتسب إليه وعرضه على مولانا  
الصادق عليه السلام فصححه واستحسنه ، وقال عند قراءته : ليس هؤلاء في  
الفقه مثله انتهى .

( والحلبي ) في اصطلاح الفقهاء تقي الحلبي الذي تقدم ذكره ، وعند العامة  
يطلق على جماعة منهم علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي صاحب إنسان العيون  
في سيرة الأئمة المأمون ( ص ) المعروف بالسيرة الحلبية ، كلف واسع العلم  
غاية في التحقيق ، حاد الفهم ، قوي المكرة ، متحرراً في الفتوى توفى بالقاهرة  
سنة ١٠٤٤ ( غمد ) .

( الحلبيان )

بصيغة التثنية أبو الصلاح والسيد ابن زهرة رضوان الله تعالى عليهما .

( والحلبيون )

في شعر العلامة الطباطبائي :

والحلبيون وذو الوسيلة ممن مضى وآثروا تحليلة

الظاهر أنه ما أي الحلبيان وابن البراج ويقال لهم الشاميون وذو الوسيلة

هو ابن حمزة الطوسي .

( وحلب ) مدينة مشهورة في حدود الشام واسعة ، قيل سميت به لأن ابراهيم عليه السلام كان نازلاً بها بحلب غنمه في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حاب وقيل : كان حلب وحصن وبرذعة اخوة من عمليق فبنى كل واحد منهم مدينة سميت به ، وكانت هذه في القديم محطاً لرحال علماء الشيعة الامامية وأهلها من اسلم اهالي الشامات قلباً وأجودهم ذكاه وفضلاً وفهما .

نقل عن ابن كثير الشامي ما حاصله ان الملك صلاح الدين ايوب بعد اخذه بلاد مصر ومجيئه الى حلب اضطرب واليها واستعطف اهله واستنجدهم للحرب فضمنوا له ذلك وشرط الروافض عليه إعادة حي على خير العمل في الأذان وأن ينادى في جميع الجوامع والأسواق ويستخلص الجامع الأعظم لهم وحدهم وينادى بأسماء الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم أمام الجنائز ويكبر على الجنائز خمس تكبيرات وأن يفوض أمر العقود والأُنكحة الى الشريف الطاهر ابى المكارم حمزة ابن زهرة الحسيني مقتدى شيعة حلب فقبل الوالي ذلك كله إنتهى .

( الحلبي )

هو ابن ادريس الذي تقدم ذكره .

( والحليان )

بصيغة التثنية المحقق والعلامة وبصيغة الجمع هؤلاء مع ابن سعيد الحلبي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

( والعلّة ) بلدة شريفة خرج منها العلماء والفقهاء وهم اكثر من ان يحصر وأشهر من ان يذكر ، وورد عن امير المؤمنين « ع » الأخبار بها ومدحها ومدح اهله ، والرواية كما في إجازات البحار عن الحاج زين الدين علي بن الشيخ زين الدين حسن بن مظاهر تلميذ فخر المحققين ابن العلامة عن مشايخه عن امير المؤمنين عليه السلام ، وفي السماء والعالم عن مجموعة الشهيد بخط الشيخ محمد الجباعي مسنداً

## ١٩٠ اخبار امير المؤمنين «ع» عن الحلة ومسجد رد الشمس بها

عن الأصمعي بن نباتة قال : صبحت مولاي امير المؤمنين «ع» عند وروده الى صفين وقد وقف على تل يقال له تل عرير ثم أوى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال : مدينة وأي مدينة فقلت له : يا مولاي أراك تذكر مدينة أكان هاهنا مدينة وأعدت آثارها ؟ فقال : لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد ، يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لأبر قسمه ، انتهى .

وقال ياقوت في معجم البلدان ما ملخصه : ان الحلة مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين ، وكان اول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي ، وذلك في محرم سنة ٤٩٥ هـ ، وكانت اجمة تأوي اليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره ، وبني بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة ، وتأنق اصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ وقد قصدها التجار ، فصارت افخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة ، انتهى .

وفي الحلة قبور شريفة ومزارات كثيرة من العلماء والفقهاء وقد زرت كثيراً منها ، وبها أيضاً مشاهد مشرفة ، منها مشهد رد الشمس ، وقد ظهرت منه كرامة رواها آية الله العلامة الحلي «قده» في كشف اليقين قال كان بالحلة امير فخرج يوماً الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً فأرسل عليه صقراً يصطاده فأنهزم الطير فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر يتبعه حتى وقع عليه فتشجعت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض أتباع الأمير فوجد الصقر على تلك الحال فأخذه وأخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته .

اقول : قصة رد الشمس لأمير المؤمنين «ع» في ايام النبي ﷺ بدعاه وبعد النبي ﷺ ببابل مشهورة والروايات والاخبار في ذلك واشعار الشعراء

فيها أكثر من أن يذكر ، فلم يكتف في هذا المختصر بذكر اشعار السيد  
الخناني في القصيدة المذهبة التي لا يشك احد فيها ، وهو قوله في مدح  
امير المؤمنين عليه السلام .

ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت المغرب  
حتى تبلغ نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب  
وعليه قد حبست ببابل مرة أخرى ولم تحبس خلق معرب  
إلا لأحمد أوله ولردها ولحبسها تأويل امر معجب (١)

(ضا) قال السيوطي في كتاب كشف اللبس في حديث رد الشمس على ما نقل  
عنه المحدث النيسابوري ان حديث رد الشمس معجزة لنبينا صلى الله عليه وآله  
صحيحه الامام ابو جعفر الطحاوي وغيره ، وأفرط الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي  
فأورده في كتاب الموضوعات .

### ( الخناني )

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون أبو زكريا الخناني الكوفي  
قدم بغداد وحدث بها عن جماعة كثيرة منهم سفيان بن عيينة ، وأبو بكر  
بن عياش وو كيع .

(١) وروي أيضاً الا ليوشع أوله ولفظة أو على هذه الرواية بمعنى الواو  
فكانه قال الا ليوشع وله كما قال الله تعالى : ( فهي كالحجارة أو أشد قسوة )  
على احد التأويلات في الآية ، وأما إذا قلت : الا لأحمد أوله فلفظة او بمعناها  
لأن رد الشمس لعلي « ع » في أيام النبي ﷺ يضيقه قوم اليه صلى الله عليه وآله  
دون امير المؤمنين عليه السلام ، ومن اراد شرح الأبيات فليرجع الى شرح  
السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه للقصيدة ، ونقل عنه في المجلد التاسع من  
البحار ص ٥٥٩ .



ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأورد روايات عن يحيى بن معين انه قال يحيى بن عبد الحميد الحناني صدوق ثقة ، وروي عنه قال : كان معاوية وفي حديث العتيقي مات معاوية على غير ملة الاسلام .  
 مات الحناني سنة ٢٢٨ بسر من رأي في شهر رمضان ، وكان أول من مات بإسراء من المحدثين الذين أقدموا وكان لا يخضب .  
 ( اقول ) وكان هو مع ابني بكر بن عياش في مجلس إنكاره على موسى بن عيسى الهاشمي في كرب قبر الحسين « ع » والقصة المذكورة في اواخر العاشر من البحار .

( الحدوني )

محمد بن بشر السوسجزي من علمان ابني سهل النوبختي ينسب الى آل حمدون وله كتب ( جش ) ، متكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد كان يقول بالوعيد ، له كتب منها كتاب المقنع في الامامة كتاب المنقذ في الامامة إنتهى .  
 وقال العلامة ( ره ) فيه : كان عيناً من عيون اصحابنا وصالحينهم ، متكلماً جيد الكلام صحيح الاعتقاد وكان يقول بالوعيد ، حجج على قدميه خمسين حجة ( ره ) إنتهى ، وقد تقدم في ابن قبة ما يتعلق به .

( الجزاوى ) انظر العدوى

( الحمصى )

مديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي العلامة المتكلم المتبحر صاحب التعليق العراقي في فن الكلام .  
 قال الشيخ منتجب الدين في حقه علامة زمانه في الأصولين ورع ثم عد له جملة من مؤلفاته وقال حضرت مجلس درسه سنين إنتهى .  
 ( اقول ) هذا الشيخ من اكابر علمائنا الامامية ويذكر فتواه في مسألة

إرث ابن العم الأبويني والعم الأبني والخال والخاله ، يروي عنه الشيخ الزاهد ورام (١) بن أبي فراس المتوفى سنة ٦٠٥ (خه) وهو يروي عن الشيخ الصالح الثقة موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني عن الشيخ أبي علي الطوسي عن والده شيخ الطائفة رضي الله عنهم اجمعين .

(والحمصي) نسبة الى حمص بكسر الحاء البلد المعروف بالشامات الواقع بين حلب ودمشق وفي القاموس حمص كورة بالهام اهلها يمانيةون وقد تذكر وكحلز وقنب حب معروف نافع ملين مدر يزيد في المني والشهوة والدم مقو للبدن والتذكر بشرط ان لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده بل وسطه .

(وابراهيم) بن الحجاج الحمصي لسكناه دار الحمص بصر ، وكذا عمه عبد الله الى ان قال : وبالضم مشدداً محمود بن علي الحمصي متكلم ، اخذ عنه الامام فخر الدين أو هو بالضاد انتهى .

وعن خط الشيخ البهائي أنه قال : وجدت بخط بعضهم ان سديد الدين الحمصي الذي هو من مجتهد اصحابنا ، منسوب الى حمص قرية بالري وهي الآن خراب .

وقال صاحب (ضا) في كلام طويل أنه ليس بالحمصي بالصاد المهملة بل هو حمصي بتشديد الميم والضاد لأنه قال في القاموس في مادة حمص ومحمود بن علي الحمصي بضميتين مشددة ، متكلم شيخ للفخر الرازي ، ثم قال : وهذا من جملة

(١) ورام بن أبي فراس شيخ زاهد عالم فقيه محدث جليل صاحب كتاب تنبيه الخواطر ينتهي نسبه الى ابراهيم بن الأشتر وهو جد السيد رضي الدين علي بن طائوس من طرف امه ، قال السيد في محكي فلاح السائل كان جدي ورام ابن أبي فراس قدس الله جل جلاله روحه ممن يقتدى بفعله وقد أوصى ان يحمله في فقه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء أئمة عليهم السلام انتهى .

## ١٩٤ الجوى صاحب المعجم ونقله بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام

فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ وليتمحفظ وليتقبل ولا تغفل .  
قال شيخنا صاحب المستدرك لاحظنا فرأينا فيه مواقع للنظر ثم رد عليه  
بأحسن بيان ، وقال في آخره : فظهر بهذه السبع الشداد ، ان ما حققه من  
افحش اغلاط كتابه ان شئت العثور عليه فراجع خاتمة المستدرك ص ٤٧٨ .  
قال المسعودي في مروج الذهب في اخبار هشام بن عبد الملك الأموي ،  
وعرض هشام يوماً الجند بحمص فر به رجل من اهل حمص وهو على فرس نفور  
فقال له هشام : ما حملك على ان تربط فرساً نفوراً ، فقال الحمصي لا والرحمن  
الرحيم يا امير المؤمنين ما هو بنفور ولكنه ابصر حولتك فظن انها عين غزوان  
البيطار فقال له هشام تنح فعمليك وعلى فرسك لعنة الله ، وكان غزوان البيطار  
نصرانياً ببلاد حمص كأنه هشام في حوالته وكشفته .

### ( الجوى )

ياقوت بن عبد الله الرومي الجوى المولد البغدادي الدار صاحب معجم البلدان  
ومعجم الأدباء ومعجم الشعراء .  
ذكروا انه كان متعصباً على امير المؤمنين عليه السلام وكان قد طالع شيئاً من  
كتب الخوارج فاشتبهك في ذهنه منه طرف قوي ، وناظر في دمشق بعض من  
يتعصب لأمير المؤمنين عليه السلام وجرى بينهما كلام أدى الى ذكره امير المؤمنين «ع»  
بما لا يسوغ ، فغار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فخرج من دمشق منهزماً  
الى حلب ، ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وصادفه وهو بخوارزم  
خروج التتر وذلك في سنة ٦١٦ فانهزم الى الموصل بكال التعب والشدة وأقام  
بالموصل مدة ، ثم انتقل الى حلب الى ان انتقل الى ما أعد له في الآخرة سنة  
٦٢٦ ( خكو ) ومع انه كان منحرفاً عن امير المؤمنين «ع» ينقل بعض فضائله  
قال في معجم البلدان في الأحقاف انها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها ويشهد

## الجلوني صاحب المعجم ونقله بعض فضائل امير المؤمنين «ع» ١٩٥

بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابى يحيى السجستاني عن مرة ابن عمر الاملعي عن الأصمعي بن نباتة قال : إذا جلوس عند علي بن ابي طالب «ع» ذات يوم في خلافة ابى بكر الصديق إذا قبل رجل من حضرموت لم أر قط رجلاً انكر منه فاستشرفه الناس وراعه منظره وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً وقال : من عميدكم ؟ فأشاروا الى علي «ع» وقالوا : هذا ابن عم رسول الله ﷺ ، وعالم الناس والمأخوذ عنه ، فقام وقال :

استمع كلامي هداك الله من هاد	وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد
جاء التناقص في وادي سكاك الى	ذات الأماحل في بطحاء احياد
تلفه الدمنة البوغاء معتمداً	الى السداد وتعليم بارشاد
سمعت بالدين دين الحق جاء به	محمد وهو قرم الحاضر الباد
فجئت منتقلا من دين باغية	ومن عبادة اوثان وأنداد
ومن ذبايح اعياد مضللة	نسيكها غائب ذو لثة عاد
فادل على القصد واجل الريب عن خلدي	بسرعة ذات إيضاح وإدشاد
والم بفضل هداك الله عن شمعي	واهدني انك المشهود في الناد
ان الهداية للاسلام نائمة	عن العمى والتقى من خير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد	أفظه الجهل إلا حية الواد

قال : فأعجب علياً «ع» والجلساء شعره ، وقال علي «ع» : الله درك من رجل ما أرحمن شعرك ممن انت ؟ قال : من حضرموت فسر به علي عليه السلام وشرح له الاسلام فأسلم علي يديه الخ .

( وذيل ) معجم البلدان محمد أمين الكتبي الخانجي الحلبي سماه منجم العمران في المستدرک علی معجم البلدان ، واختصر معجم البلدان صفی الدين بن عبدالحق المتوفى سنة ٧٣٩ وسماه مرصدا الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع .

والحموي نسبة الى حماة بلدة بالشام ، ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي مهذب الدين الشاعر الذي اشتغل بالعلم والأدب وسمى نفسه عبد الرحمن ، وكان مقيماً بالمدرسة النظامية ببغداد وحفظ القرآن الكريم وكتب خطأ حسناً ، وله ديوان شعر .

توفي ببغداد سنة ٦٢٢ ، ويأتي في المولوي ما يتعلق بالرومي ثم اعلم انه غير أبي الدر ياقوت بن عبد الله الموصللي أمين الدين الكاتب الفاضل الذي اخذ النحو عن ابن الدهان النحوي وانتشر خطه في الآفاق .

وكان في نهاية الحسن ، ولم يكن من يقاربه في حسن الخط ، وكان مغرمًا بنسخ الصحاح للجوهري فكتب منها نسخاً كثيرة تباع كل نسخة منها بمائة دينار توفي بالموصل سنة ٦١٨ ( خيخ )

### ( الحموي )

شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر ابن جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموي وابن حمويه جميعاً المتوفي سنة ٧٢٢ ، وله ٧٨ سنة كما عن تذكرة الحفاظ ، كان من اعظم علماء اهل السنة ومحدثيهم وحفاظهم .

وكذا أبوه وجده علي ما هو الظاهر ، ولكن المنقول عن صاحب الرياض انه ذهب الى تشييعه .

له كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطيين عليهم السلام فرغ من تأليفه سنة ٧١٦ يروي عن جم غفير من علماء السنة منهم بعض بني عمومته من حمويه .

ويروي ايضاً عن جم كثير من اكابر علماء الشيعة كالشيخ سديد الدين والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وابني طاووس والشيخ

مفيد الدين بن الجهم والخواجه نصير الدين ، والسيد عبد الحميد بن فزار  
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

قال في ( ضا ) بعد ترجمته ثم ليعلم انه احتمل قوياً اتحاد هذا الشيخ مع  
الشيخ المذكور في بعض المواضع بعنوان الشيخ صدر الدين ابراهيم بن  
سعد الدين محمد بن ابى الفاخر المؤيد بن ابى بكر بن ابى الحسن محمد بن عمر  
ابن علي بن محمد بن حمويه الجمومي الصوفي ، والمتنسب في بعض الكتب للتشيع  
واستناد إسلام السلطان غازان خان أخى السلطان محمد اولجايتو اليه وذلك في  
رابع شعبان المعظم من شهر سنة ٦٩٤ ( خصد ) عند باب قصره بمقام لاردماوند  
وكان قد عقد مجلساً عظيماً واغتسل في ذلك اليوم ، ثم تلبس بلباس الشيخ  
سعد الدين الجمومي والد الشيخ ابراهيم المذكور وأسلم بإسلامه خالق كثير من  
الترك وبذلك سميت تلك الطائفة تركان كما في القاموس لمساعدة الاسم والنسب  
والطبقة وغير ذلك لاتحادها فلا تنفل إنتهى .

الجمومي : نسبة الى حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضومة كشمويه ،  
أقول : لعل حمويه هذا هو الذى كان في أول امره رجلاً فقيراً فزار أبا الحسن  
الرضا « ع » بطوس وسأله ولاية خراسان ، وزاره في ذلك الوقت رجل آخر  
فصأله محاراً وأشياء أخر فلما سمع ما سأله ذلك الفقير ركبه ( أي ضربه ) برجله  
استخفافاً به وقال : مثلك بهذا الحال يطعم في خراسان فاستجيب دعاءه ببركة  
ذلك القير وصار صاحب جيش خراسان فطلب الرجل الذي ركبه برجله فأجسن  
اليه ودفع اليه ما سأله من صاحب القير سلام الله عليه .

والخير في البحار الثاني عشر ص ٩٨ في ذكر ما ظهر من قبر الرضا « ع »  
من المعجزات ، وان الناس كانوا يقصدونه لحوائجهم ، ولفع كربهم وأحزانهم  
والجويني نسبة الى جوين كزبير كورة بخراسان .

وعن تلخيص الآثار جوين مصغراً ناحية بين خراسان وقهستان كثيرة

الخيرات واخرة الغلاة تشتمل على اربعمائة قرية في اربعمائة قناة إنتهى ، اقول  
تقدم في إمام الحرمين الكلام في الجوين .

( الحميدى )

ابو عبد الله محمد بن ابى نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الأندلسي  
القرطبي الحافظ المشهور .  
روى عن ابن حزم واختص به وأكثر عنه وعن ابن عبد البر ، وسافر  
في طلب العلم واستوطن بغداد .  
وله كتاب الجمع بين الصحيحين والبخاري ومسلم وهو مشهور ،  
ومن شعره قوله :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال  
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال  
وأدرك أبا بكر الخطيب بدمشق وروى عنه ، وروى الخطيب أيضاً عنه  
توفي ببغداد سنة ٤٨٨ ( تفه ) .

والحميدي نسبة الى حميد مصغراً جده المذكور ، وقد يطلق على زين الدين  
عبد الرحمن بن احمد بن علي الحميدي المصري الشاعر الأديب صاحب الدر المنظم في  
مدح الحبيب الأعظم ، توفي سنة ١٠٠٥ ( غه ) .

( الحميرى )

يطلق على جماعة منهم ابو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين ( الحسن خ ل )  
ابن مالك بن جامع الحميري القمي شيخ القميين ووجههم ، ثقة من اصحاب ابى محمد  
المسكري عليه السلام ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين وسمع أهلها منه كثيراً  
وصنف كتباً كثيرة ، منها كتاب قرب الاسناد .

والسيد الحميرى يأتي في السيد الحميرى نسبة الى حمير كدرهم ابو قبيلة باليمن

كانت منهم الملوك ، وفي القاموس هير كيدرهم موضع غربي صنعاء اليمن وابن سبأ ابن يشجب ابو قبيلة .

### ( الحوفي )

ابو الحسن علي بن ابراهيم البلقيني عالم مفسر نحوى له تفسير .  
توفي سنة ٤٣٠ (تل) ، ( والبلقيني ) مذكور الى بلقينة بالضم وكسر القاف  
قرية بمصر ، (وحوف) كنز فوق ناحية تجاه بلبيس وهو كنز نيق بلد بمصر .

### ( الحيرى )

ابو عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله الضرير النيسابورى ، قال  
الخطيب قدم علينا حاجاً في سنة ٤٢٣ وحدث ببغداد ، وكتبنا عنه ونعم الشيخ  
كان فضلاً وعلماً ومعرفة وأمانة وصدقا وديانة وخلقا ، سئل عن مولده فقال :  
ولدت في رجب سنة ٣٦١ ، لما ورد بغداد كان قد اصطحب معه كتبه عازماً  
على المجاورة بمكة وكانت وقر بعير وفي جملة ما صحب صحيح البخاري ، وكان سمعه  
من ابى الهيثم الكشميهني عن الفروي فلم يقض لقافلة الحبيب النفوذ في تلك السنة  
لفساد الطريق ورجع الناس فعاد اسماعيل معهم الى نيسابور ، ولما كان قبل  
خروجه بأيام خاطبته في قراءة كتاب الصحيح فأجابني الى ذلك فقرأت جميعه عليه  
في ثلاثة مجالس إثنان منها في ليلتين كنت ابداً بالقراءة وقت صلاة المغرب  
وأقظهما عند صلاة الفجر وقبل ان اقرأ المجلس الثالث عبر الشيخ الى الجانب  
الشرقي مع القافلة ونزل الجزيرة بسوق يحيى فضيت اليه مع طائفة من اصحابنا  
كانوا حضروا قراءتي عليه في الليلتين الماضيتين ؛ وقرأت عليه في الجزيرة من  
ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى طلوع الفجر ففرغت من الكتاب ورحل  
الشيخ في صبيحة تلك الليلة مع القافلة وحدث انه مات بعد ٤٣٠ يسير ، والحيري  
بالكسر نسبة الى الحيرة محلة بنيسابور .



( حيص بيص ) انظر ابن الصفي

( الحاجوي )

المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا المازندراني الساكن في محلة  
خاجو من محلات اصبهان ، العالم الورع ، الحكيم المتأله الجليل القدر من اكابر  
علماء الامامية ، قالوا في حقه : كان آية عظيمة من آيات الله وحجة بالغة من  
حجج الله ، وكان ذا عبادة كثيرة وزهادة خطيرة ، معتملاً عن الناس مبغضاً  
لمن كان يحصل العلم للدنيا ، عاملاً بسنن النبي ﷺ ، وكان في نهاية الاخلاص  
لأئمة الهدى « ع » مستجاب الدعوة مسلوب الادعاء معظماً في عين الملوك والأعيان  
مفخماً عند أولي الجلالة والسلطان .

له مؤلفات عديدة ، منها شرح دعاء الصباح ، توفي سنة ١١٧٣ ( غقمج )  
وقبره باصبهان في مقبرة تخته فولاذ ، بجانب قبر الفاضل الهندى وقد زرتهما  
رضوان الله تعالى عليهما ، يروي عنه العالم الجليل المولى مهدي التراقي صاحب  
مشكلات العلوم .

( الخواجه )

عندنا يطلق على الخواجه نصير الملة والدين الطوسي ، الذي يأتي ذكره  
في نصير الدين .

( والخواجه أوحده السبزواري )

هو الشاعر الحكيم الأديب الفاضل الكاتب المفسر المشهور ، له ديوان ذكره  
القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة ، وأورد له قصيدة في مدح الامام  
ابي الحسن الرضا عليه السلام وذكر وفاته في سنة ٨٦٨ ( ضسح ) .

## الخواجه بارسا والخواجه عبد الله والخازن والخاسر ٢٠١

( والخواجه بارسا )

الحافظ الزاهد محمد بن محمد الحافظي صاحب فصل الخطاب في المحاضرات المتوفى سنة ٨٢٢ ( ضكب ) بالمدينة المشرفة .

( والخواجه حافظ تقدم ذكره )

( والخواجه عبد الله الأنصاري )

هو العارف المعروف صاحب المناجاة الفارسية المتوفى في حدود سنة ٤٨١ ( نفا ) المدفون بهرة في بقعة كازركاه لا بالمداين بقرب حذيفة .

( الخوارزمي ) انظر اخطب خوارزم وأبو بكر الخوارزمي

( الخازن )

البغدادى علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم الصوفي صاحب لباب التأويل في معاني التنزيل ، ويعرف بتفسير الخازن ، توفي سنة ٧٤١ ( ذام ) .

( الخاسر )

يوصف به سلم بن عمرو بن حماد البصري فبقال ( سلم الخاسر ) وهو شاعر معروف ، قال الخطيب : قدم بغداد ومدح المهدي والهادي والبرامكة وكان على طريقة غير مرضية من المحجون والتظاهر بالخلاعة والفسوق .

وقال : باع مصحفاً كان له واشترى بشمنه دفترآ فيه شعر فشاع خبره في الناس وسموه سلماً الخاسر لذلك ، وقيل : بل سمي بذلك لأنه ملك مالا كثيراً فألفه في معاشره الادباء والفتيان والله أعلم .

وروى ان بإشاراً غضب على سلم الخاسر وكان من تلامذته ورواه فاستشفع عليه بجماعة من اخوانه فأتوه فقالوا : جئناك في حاجة قال كل حاجة لكم مقضية إلا سلماً ، قالوا ما جئناك إلا في سلم ولا بد من ان ترضى عنه قال فأين هو ؟ قالوا : ها هو ذا فقام سلم يقبل رأسه ويديه وقال يا ابا ماز خربك

وأديبك فقال بشار فمن الذي يقول :  
 من راقب الناس لم يظهر بمحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
 قال انت يا ابا معاذ جعلني الله فداك قال فمن الذي يقول :  
 من راقب الناس مات هماً وفاز باللذة الجسور  
 قال خير يحك يقول ذلك قال فتأخذ معاني التي قد عنيت بها وتمت فيها وفي  
 استنباطها فتكسوها ألفاظاً اخف من ألفاظي حتى يروى ما تقول وبذهب شعري  
 لا ارضى عنك ابداً فما زال يتضرع اليه ويشفع له القوم حتى رضي عنه .

( الخاقاني )

افضل الدين حسان المعجم ابراهيم بن علي الشرواني ، الشاعر الأديب  
 الحكيم المعارف المشهور .

هنا شهنشه اقليم نظم خاقاني

كه صيت فضل زهر والش رفته تادر جين  
 كان معاصراً للحكيم النظامي الشاعر والمستضيء العباسي ، ويظهر من  
 بعض اشعاره انه كان من الشيعة الامامية ولكن كان يتقي ويدل على ذلك  
 قوله في حق نفسه :

گفتند کجا است ان سخندان گفتم كه بعرضه گناه شروان  
 خاقانی مدح خوایش گویند مدحتگر خاندانش گویند  
 ويقول في وصف امه :

آن بیر زنی كه بیر معنی است وان رابعه كه ثانیش نیست  
 کد بانو خاندان حکمت مستوره دون مان عصمت  
 صافی دم وصوفي اعتقاد است مؤمن دل ومؤمن اعتقاد است (١)

(١) ومن شعره الذي يدل على تشيعه قوله :

له ديوان شعر كـبير مطبوع ، ومن شعره القصيدة الايوانيه في الزهد  
والموعظة بالفارسية :

هان اي دل عبرت بين از ديده نظر كن هان

ايوان مدائن را آئينه عبرت دان  
قيل في حقه : كان حكيماً شاعراً من فحول الشعراء ، قادراً على نظم القريض  
محترزاً عن الرذائل التي يرتكبها الشعراء ، دخل في كل باب من ابواب الشعر ،  
وخرج من عهدته مثل التوحيد والمواعظ والنصائح والفخر والحماسة والتواضع  
وكسر النفس والمدح والقدح والغزل والرثاء وغير ذلك ، تشرف الى الحج  
مرتين ، توفي بتبريز سنة ٥٨٢ ودفن بمقبرة سرخاب المشهورة بمقبرة الشعراء ،  
والشرواني نسبة الى شروان بكسر الشين وسكون الراء اسم لناعية بقرب باب  
الأبواب من بلاد تركستان عمرها انوشروان سميت باسمه ، قيل ان قصة موسى  
واخضر عليهما السلام كانت بها .

( خواندامير )

غياث الدين محمد بن همام المؤرخ الفاضل الكاتب صاحب كتاب حبيب السير  
الذي تلخصه من كتاب روضة الصفا لوالده المير خواند وزاد عليه ، قال الكاتب  
الجلبي هو من الكتب الممتعة المعتبرة .

وله ايضاً مآثر الملوك وخلاصة الأخبار ألفه لأجل المير شير علي الوزير  
في حدود سنة تسعمائة .

خطي مجهول ديدم در مدينه	بدانستم كه آن خط آشنا نيست
در ان خط اولين سطرې نوشته	كه جوز انزد خورشيد سمان نيست
بجان پادشه سو گند خوردم	كه نزد پادشه جز پادشه نيست

( الخباز البلدي )

محمد بن أحمد بن الحسين البلدي الموصلی ، شيخ عالم فاضل اديب شاعر  
إمامي كان من شعراء الصاحب بن عباد ، وقد ذكر شيخنا الحر العاملي رحمه الله  
في أمل الآمل بعض اشعاره .

( الخبز أرزى )

ابو القاسم نصر بن أحمد بن نصر البصري الشاعر المشهور ، كان اميناً  
لا يتهمى ولا يكتب ، وكان يخبز خبز الأرز بعربد البصرة في دكان وينشد  
اشعاره والناس يزدحمون عليه ويتطفرون باستماع شعره ويتمتعون من حاله  
وأمره ، وكان ابو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لشكك البصري الشاعر  
المشهور مع علو قدره عندهم يفتاب دكانه ليسمع شعره واعتنى به وجمع له ديواناً  
وذكره الخطيب في تاريخه وقال : نزل بغداد وأقام بها دهرأ طويلاً وقرأ عليه  
هيواته وروى عنه مقطعات من شعره منه قوله :

كم شهوة مستقرة فرحا      قد انجلت عن حلول آفات  
وكم جهول تراه مشترياً      سرور وقت بغم أوقات  
كم شهوات سلبن صاحبها      ثوب الديانات والمروءات  
اخذ قوله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : كم من شهوة ساعة أورت  
حزناً طويلاً .  
وله أيضاً :

لسان الفتى خنق الفتى حين يجهل      وكل امرء ما بين فكيه مقتل  
إذا ما لسان المرء أكثر هززه      فذاك لسان بالبلاء موكل  
وكم فأنح ابواب شر لنفسه      إذا لم يكن قفل على فيه مقفل  
فلم تحسب الفضل في الحلم بعده      بل الجهل في بعض الأحايين افضل

إذا شئت ان تحيا سعيداً مسلماً فدير وميز ما تقول وتفعل  
( اقول ) : لقد اجاد في قوله فدير وميز الخ فانه قد وردت روايات كثيرة  
في الأمر بالتدبير قبل العمل .

ومن وصية النبي ﷺ لمن طلب منه وصية قوله : اوصيك إذا انت هممت  
بأمر فتدبر عاقبته فان يك رشداً فامضه وإن يك غيياً فاته منه .

وقال امير المؤمنين عليه السلام : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم وأخذ هذا  
المعنى الحكيم النظامي في شعره بالفارسية :

در سر كاري كه درائي نخست رخنه برون شدنش كن درست  
تا نكني جاي قدم استوار باي منه در طلب هيچ كار  
الى غير ذلك ، وذكره ابن خلكان في كتابه وذكر قصة له مع ابى الحسين  
ابن لشكك ويظهر من بعض اشعاره التشيع ، توفي سنة ٣١٧ ( شيز ) .

( الخرفاني ) انظر ابو الحسن الخرقاني

( الخر كوشى )

ابو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الحافظ الواعظ صاحب كتاب  
شرف المصطفى .

وفي العبقات قال السمعاني في الأنساب : الخر كوشي بفتح الخاء المعجمة  
وسكون الراء وضم الكاف وفي آخرها الشين هذه النسبة الى خر كوش وهي سكة  
بنيسابور كبيرة كان بها جماعة من المشاهير مثل ابى سعد عبد الملك بن ابى عمان  
محمد بن ابراهيم الخر كوشي الزاهد الواعظ ، أحد المشهورين بأعمال البر والخير  
وكان عالماً زاهداً فاضلاً ، رحل الى العراق والحجاز وديار مصر ، وأدرك  
العلماء والشيوخ ، وصنف التصانيف المفيدة ، الى ان قال : وجاور حرم الله  
مكة ثم عاد الى وطنه نيسابور ، ولزم منزله وبذل النفس والمال للمستورين من

الغرياء والفقراء المنقطعين منهم ، وبني داراً للمرضى بعد ان خربت الدور القديمة لهم ، و وكل جماعة من اصحابه لمريضهم وحمل مياهم .  
وكانت وفاته في سنة ٤٠٦ ( تو ) بلميسابور ، وزرت قبره غير مرة ، انتهى ملخصاً :

### ( الخزاز )

بالمعجمات ابو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ، شيخ ثقة جليل صاحب كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام يروي عن الشيخ الصدوق وابن عياش .

### ( الخصاف )

ابو بكر احمد بن عمر بن مهير الشيباني ، كان عارفاً بمذهب ابي حنيفة وصنف للمعتدي بالله كتاب الخراج ، فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من ذلك كتاب عمله في مناسك الحج ، توفي سنة ٢٦١ ( رسا ) ، والخصاف كشداد من يخصص النعال .

### ( الخطابي )

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي ، قيل : انه يفتي نفسه الى زيد بن الخطاب اخي عمر بن الخطاب .  
وكان محدثاً فقيهاً لغوياً أديماً يشبه أبا عبيد القاسم بن سلام ، له غريب الحديث وشرح لمن أبي داود ، وشرح البخاري .  
ينقل بعض تحقيقاته العلامة المجلسي ( ره ) في كتاب السماء والعالم من البحار في شرح حديث رأي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من اجزاء النبوة ، واسمه حمد بلا همزة ، وسمع احمد مع الهمزة ايضاً .  
نقل عنه قال : اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته

عليه ، ومن شعره في الإدارة :

ما دمت حياً فدار الناس كلهم فأما انت في دار الإدارة  
من يدراري ومن لم يدرسوف يري عما قليل نديماً للندامات  
توفي سنة ٣٨٣ أو ٣٨٨ ، والخطابي نسبة الى جده الخطاب المذكور أو الى  
الخطاب والد عمر بن الخطاب وقد تقدم في ابو حنيفة عن ابن عبد ربه انه كان  
خطاباً ، وروي عن ابنه عمر انه قال في انصرافه في حجة التي لم يحج بعدها  
الحمد لله ولا إله إلا الله يعطي من يشاء ، لقد كنت بهذا الوادي يعني ضججنان  
أرعى غنماً للخطاب ، وكان فظاً غليظاً يتعبنى إذا عملت ويفرنبي إذا قصرت  
وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله احد أخشاه (١) .  
تم تمثيل :

لا شيء مما ترى يبقى بشاشته يبقى الإله ويؤدي المال والولد  
وعن عمرو بن العاص في خبر قال قبح الله زماناً عمل فيه عمرو بن العاص  
لعمرو بن الخطاب والله اني لأعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها  
وما معه إلا عمرة لا تنفع منفعة .  
(والخطابي) ايضاً عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد  
الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان  
بالبصرة وتوفي سنة ٢٣٦ .

( الخطيب والخطيب البغدادي )

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي الشافعي الأشعري ،  
الحافظ الأديب المعروف بالخطيب لأنه كان يخطب بجامع بغداد في الجمعات والأعياد

(١) أنذكر إذ لحافك جلد شاه وإذ نملك من جلد البعير  
فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعملك الجلوس على السرير



له مصنفات اشهرها كتاب تاريخ بغداد الذي قد ذيله محب الدين بن النجار ثم كتب في ذيله ابو سعد السمعاني ، ثم الحافظ تقي الدين بن رافع الى غير ذلك ولد سنة ٣٩٢ (شعب) ، وتوفي ٧ حج سنة ٤٦٣ (نحس) ودفن ببغداد بباب حرب بقرب قبر بشر الحافي ، في قبر أعدّه الشيخ ابو بكر بن زهراء الصوفي لنفسه .

حكى ان الخطيب كان قد تصدّق بجميع ماله وهو مائتا دينار فرقها على أرباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ، وأوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب ، ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب ، وكان انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته بعد الحافظ ابى نعيم الاصبهاني وتقدم في الحيري قراءته صحيح البخاري عليه في ثلاثة مجالس .

حكى انه شرب ماء زمزم لأن يحجم تاريخ بغداد ويعلم الحديث بالجامع المنصوري وأن يدفن بعد موته بجانب بشر الحافي فرزق الثلاث

وعن سير النبلاء قال الذهبي : توفي الخطيب ومات العلم بوفاته وقد كان رئيس الرؤساء تقدم الى الخطباء والوعاظ ان لا يرووا حديثاً حتى يعرضوه عليه فما صححه أو ردوه وماردّه لم يذكروه ، وأظهر بعض اليهود كتاباً ادعى انه كتاب رسول الله ﷺ باسقاط الجزية عن أهل خيبر ، وفيه شهادة الصحابة ، وذكروا ان خط علي عليه السلام فيه ، وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه علي الخطيب فتأمله وقال : هذا مزور قيل من أين ؟ قال : فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتحت خيبر سنة ٧ وشهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى .

وعن طبقات الشافعية للأسنوي قال : بلغت مصنفات الخطيب ثيفاً وخمسين مصنفاً ، منها الجهر بالبسملة ، وكان يتلو في كل يوم وليلة ختمه ، وكان حسن القراءة ، جهوري الصوت حسن الخط .

## اشعار الخطيب البغدادي وذكر بعض مشايخه من الشيعة ٢٠٩

خرج من بغداد في فتنة أرسلان التركي الخارج على الخليفة فورددهم  
سنة ٤٥١ وأقام بها الى سنة سبع وذلك في دولة العبّيديين خلفاء ماهر المعروفين  
بالفاطميين ، والأذان بدمشق يومئذ حي على خير العمل ، وهم متولي البلد بقتله  
فذهب الى صور (إنتهى) .

حكى في سبب تمّ متولي البلد بقتله أنه كان يختلف اليه صبي مليح فتكلم  
الناس في ذلك فبلغ امير البلد القصة فهم به  
والخطيب من الاشعار قوله :

إن كنت تبغي الرشاد محضاً لا أمر دنياك والمعاد  
نخالف النفس في هواها إن الهوى جامع الفساد  
وله ايضاً :

لا تغبطن أخت الدنيا لخرقها ولا للذة وقت عجبت فرحا  
فألدهر اسرع شيء في قلبه وفعله بين الخلق قد وضعا  
كم شارب عسلا فيه منيته وكم تقلد سيفاً من به ذبحا  
أخذ عن جماعة كثيرة من اهل العلم والحديث من الشيعة والسنة ، فلنذكر  
بعض ما عثرت عليه من شيوخه من الشيعة :

(١) ابو الحسن علي بن ايوب بن الحسين القمي الكاتب المعروف بابن الساربان  
كان إمامياً سكن بغداد سمع ابا سعيد السيرافي وأبا عميد الله المازباني وغيرها .  
قال الخطيب : كتبنا عنه وذكر لنا انه سمع من المتنبّي ديوان شعره  
سوى القصائد الشيرازيات فقرأت عليه جميع الديوان ، وكان رافضياً ، وكان  
يذكر ان مولده بشيراز في سنة ٣٤٧ ، ومات ببغداد سنة ٤٣٠ (قل) .

(٢) ابو ابراهيم العلوي النيسابوري جعفر بن محمد بن المظفر بن محمد بن  
أحمد بن محمد ، ويعرف بزبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

## ذكر بعض مشايخ الخطيب من الشيعة الامامية

قدم بغداد سنة ٤٤٠ وحدث بها عن مشايخه ، منهم الحاكم النيسابوري وأبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري وجده المظفر بن محمد العلوي .  
قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وكان يعتقد مذهب الرافضة الامامية ولقيته بمكة في آخر سنة ٤٤٥ فسمعت منه ايضاً هناك وسألت عن مولده فقال : ولدت سنة ٣٨٦ ، وبلغني انه مات بنيسابور سنة ٤٤٨ .

( ٣ ) ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أشناس ويعرف بابن الحامي البزار سمع جماعة من العلماء .

قال الخطيب : كتبت عنه شيئاً يسيراً ، وكان سماعه صحيحاً إلا انه كان رافضياً خبيث المذهب ، وكان له مجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والظمن على السلف ، وسألته عن مولده فقال : في شوال من سنة ٣٥٩ ومات في ليلة الاربعاء ٣ ( قع ) سنة ٤٣٩ ( قلع ) .

( ٤ ) ابو طاهر العلوي ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمة بن زيد الشهيد بن الامام علي بن الحسين عليه السلام ، كان ينزل في درب جميل وحدث عن ابى الفضل الشيباني .  
قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً وقال سمعته يقول ولدت ببابل في سنة ٣٦٩ ومات ببغداد ١٤ صفر سنة ٤٤٦ ( موت ) وكنت إذ ذاك في طريق الحجاز راجعاً الى الشام من مكة .

( ٥ ) ابو الحسن الأنطاقي احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف باللاعب ، سمع جمعاً كثيراً من المحدثين .

قال الخطيب : كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً ، وذكر لي انه كان يترفض ، وسألته عن مولده فقال : في سنة ٣٥٧ ، ومات في ٧ ( قع ) سنة ٤٣٩ ودفن في مقابر قریش .

( ٦ ) ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن عمر السلمي المعروف بابن الوتار

ابا بكر بن شاذان ، وأبا المفضل الشيباني ، وغيرها .  
 قال الخطيب : كتبت عنه ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية ولا اعلم سمع  
 منه غيري ، وكان يتشيع ، وتوفي سنة ٤٢٩ .  
 (٧) ابو الحسن محمد بن طلحة النعماني ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان  
 رافضياً ، وبأني ما يتعلق به في النعماني .  
 (٨) علم الهدى المرتضى ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه  
 وقال : كتبت عنه .

(٩) ابو الخطاب الشاعر محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بالجبلي  
 قال الخطيب : كان من اهل الأدب ، حسن الشعر ، فصيح القول مليح النظم  
 سافر في حدائته الى الشام فسمع بدمشق من ابي الحسين المعروف بأخي تبوك ،  
 ثم عاد الى بغداد وقد كف بعصره فأقام بها الى حين وفاته ، سمعت منه الحديث  
 وعلقت عنه مقطعات من شعره .

وقيل : انه كان رافضياً ، شديد الترفض ، ثم ذكر الخطيب عن  
 أبي العلاء المعري قصيدة في مدح الجبلي المذكور مدحه بها عند وروده  
 معرة النعمان ، أولها :

اشفقت من عبء البقاء وعابه ومللت من ارى الزمان وصابه

توفي ٢٩ (قم) سنة ٣٣٩ الى غير ذلك .

(والبغدادى) نسبة الى بغداد وبغداد بمهملتين ومجتمعتين وتقديم كل

منهما ، وبغدان وبغدين وبغدان مدينة السلام .

وحكي عن الأصمعي أنه كان لا يقول بغداد وينهى عن ذلك ويقول مدينة  
 السلام لأنه سمع في الحديث ان بلغ صنم وذاد عطية بالفارسية كأنها عطية الصنم  
 وبغداد مدينة بناها ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ .

حكي عن ابى سهل بن نوبخت المنجم الذي مر ذكره في ترجمة حفيده ابى سهل

النوبختي قال : أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فإذا الطالع في الشمس وهي في القوس فخبرته بما تدل النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ، ثم قلت : وأخبرك خلة أخرى أصرك بها يا امير المؤمنين قال : وما هي ؟ قلت : نجد في ادلة النجوم انه لا يموت بها خليفة ابداً حتف انفه ، فبسم المنصور وقال : الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، فلذلك قال الشاعر (١) :

اعاينت في طول من الأرض والعرض      كـبغداد داراً انها جنة الأرض  
صفا العيش في بغداد واخضر عوده      وعيش سواها غير صاف ولا غض  
تطول بها الأعمار ان غذاءها      مريء وبعض الأرض امرأ من بعض  
قضى ربها ان لا يموت خليفة      بها انه ما شاء في خلقه يقضي  
تنام بها عين الغريب ولن ترى      غريباً بأرض الشام يطعم في غمض  
الآيات .

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن البربري يقول : مدينة ابي جعفر ثلاثون ومائة جريب خنادقها وسورها ثلاثون جريباً ، وأفق عليها ثمانية عشر ألف ألف ، وقال : بلغني عن محمد بن خلف بن وكيع ان ابا حنيفة النعمان ابن ثابت ، كان يتولى القيام بضرب لبن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق وكان ابو حنيفة يمد اللبن بالقصب وهو أول من فعل ذلك فاستفادت الناس منه .

وحكي عن ابن الشروي قال : هدمنا من السور الذي يلي باب المحول قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بعفرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلاً فوزناها فوجدناها كذلك .

وذكر عن محمد بن يحيى النديم قال : ذكر احمد بن ابي طاهر في كتاب

(١) قيل هو عمارة بن عقيل بن بلال وقيل هو منصور الحمري .

## تسمية بغداد بالزوراء وأخبار أمير المؤمنين عليه السلام عنها قبل بنائها ٢١٣

بغداد ان ذرع بغداد الجانبين ٥٣٠٠٠ جريب و ٧٥٠٠ جريباً ، وان عدد الحمامات كانت في ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمام ، وقال : اقل ما يكون في كل حمام خمسة نفر : حمامي وقيم وزبال ووقاذ وسقاء ، يكون ذلك ثلثمائة ألف رجل .

وذكر انه يكون بازاء كل حمام خمسة مساجد الخ ، قال الخطيب : وكان في الموضع المعروف ببرائنا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع ويقصدونه للصلاة والجلوس فيه . فرفع الى المقتدر بالله ان الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد بسبب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا طويلا وهدم المسجد حتى سوي بالأرض وعفي رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خراباً الى سنة ٣٢٨ فأمر الأمير بجعل باعادة بنائه وتوسعته واحكامه ، فبنى بالجلص والآجر وسقف بالساج المنقوش ، ووسم فيه ببعض ما يليه مما اقيم له من املاك الناس ، وكتب في صدره اسم الرازي بالله .

وكان الناس يلتابونه للصلاة فيه والتدرك به ، ثم أمر المتقي لله بعد نهضب منبر فيه كان بمسجد مدينة المنصور معطلا مخبوا في خزانة المسجد عليه امم هارون الرشيد فنصب في قبلة المسجد ، وتقدم الى احمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي وكان الامام في جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السلام حتى حضروا في هذا المسجد وكثر الجمع هناك وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ج ١ سنة ٣٢٩ وتواتت صلاة الجمعة فيه وصار احد مساجد الحضرة ، وأفرد ابو الحسن احمد بن الفضل الهاشمي بإمامته ، وأخرجت الصلاة بمسجد جامع الرصافة عن يده إنتهى

وتسمى هذه البلدة - بالزوراء - ايضاً لانحراف قبلتها ، وقد اخبر

امير المؤمنين عليه السلام عن بنائها في الخطبة الأولى بقوله :  
وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها  
مشيدة بالجص والآجر ومنخرفة بالذهب والفضة واللازورد الخ .  
وتقدم في ابن أبي العز قول امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الزوراء يتخذها  
ولد العباس موطناً ولزخرفهم مسكناً ، تكون لهم دار هو ولعب الخ .  
اقول : من أراد شرح ذلك فليراجع ما كتبه الخطيب البغدادي في ذكر  
دار الخلافة والقصر الحسني والتاج ، فذكر ان في بعض ايام المقتدر بالله قد  
اشتملت الجريدة على احد عشر ألف خادم خصي وأربعة آلاف خادم بيض وثلاثة  
آلاف سود وعدد الحجاب سبعمائة حاجب ، وعدد العلمان السودان غير الخدم  
اربعة آلاف غلام والستور الحربية المذهبة المصورة بالقيلة والخليل والجمال  
والسباع ثمانية وثلاثين ألف ستر ، ودار الشجرة وهي شجرة من الفضة وزنها  
خمسمائة ألف درهم في وسط بركة كبيرة مدورة فيها ماء صاف وللشجرة ثمانية  
عشر غصناً لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والمصافير من كل نوع  
مذهبة ومفضضة وأكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب وهي تمايل في  
اوقات ، ولها ورق مختلف الألوان يتحرك كما تحرك الريح ورق الشجر وكل من  
هذه الطيور يصفر ويهدر ، وفي جانب الدار يمئة البركة ثمانين خمسة عشر فارساً  
على خمسة عشر فرساً قد البسوا الديباج وغيره وفي ايديهم مطارد على رماح  
يدورون على خط واحد وفي النارود خبيباً وتقريباً فيظن ان كل واحد منهم الى  
صاحبه قاصد ، وفي الجانب الأيسر مثل ذلك الى غير ذلك .

( الخطيب التبريزي )

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي  
البغدادي إمام اهل اللغة والأدب ، شارح ديوان المتنبي ، ولعم ابن جني ،

والمعلقات السبع ، والمفضليات ، وله الشروح على الحماسة وله تهذيب إصلاح ابن السكيت وغير ذلك .

يروى السيد فخر بن معد الموسوي عن ابى الفرج بن الجوزي عن ابن الجواليقي عنه وهو اخذ عن الخطيب البغدادي والشيخ عبد القاهر الجرجاني وأبى العلاء المعري وغيرهم ، توفي خجاة ببغداد سنة ٥٠٢ ( شرب ) .

والنيريزي نسبة الى تبريز وقد تكسر قاعدة اذربيجان ، حكى القاضي نور الله أنها من بناء زبيدة زوجة هارون ، فهدمتها الزلزلة فجدها المتوكل الى ايام القائم بأمر الله سنة ٤٣٤ وقعت زلزلة شديدة فهلكت جماعة كثيرة بها فاختار ابو طاهر المنجم ساعة لبنائها حتى تحفظ من وقوع الزلزلة .

وقد كثرت الكلمات في مدح تبريز وذمها وقد مدحها الأمير غياث الدين منصور الدشتكي بقوله : ان احسن الناس خلقاً وخلقاً اهل اذربيجان وان بلدة تبريز بلدة طيبة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وفي وصفها تكل الألسن .

( الخطيب الحصكفي ) 'نظر الحصكفي

( الخطيب الدمشقي )

قاضي القضاة ابو المعالي محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن احمد جلال الدين القزويني الشافعي صاحب الايضاح في علوم البلاغة ، وتلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المطول والمختصر ، ونظمه السيوطي بأرجوزة لطيفة ، قالوا : انه ولد سنة ٦٦٦ ( خسو ) ، وتفقه حتى ولي ناحية الروم وله دون العشرين ، ثم قدم دمشق الشام واشتغل بالفنون ، وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان ، ثم ولي خطابة جامع دمشق ، ثم ولي القضاء بالديار المصرية ، ثم أعيد الى قضاء الشام فأقام قليلاً ثم أصابه فالج وتوفي بدمشق سنة ٧٣٩ .

ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر قصبة الشام قيل سميت بذلك



لأنهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا . وقيل هو اسم واضعها وهو دمشق بن كنعان  
وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه دمشق وكان حبشياً .

### ( الخطيب المصري )

هو ابن نباتة وقد تقدم ذكره ، وقد يطلق على الخطيب العراقي ابن اسحاق  
ابراهيم بن منصور الشافعي المصري ، سافر الى بغداد واشتغل بها مدة فمُسب  
اليها ، وكان في بغداد يعرف بالمصري ، ولما رجع الى مصر قيل له العراقي  
كان فقيهاً فاضلاً ، وروي عنه قال : الشدني شيخنا ابن الحل البغدادي  
ولم يسم قائلاً :

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير  
تقول هذا مجاج النحل تمدحه وإن ذمت تقل قيئه الزاير  
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما حسن البيان يرى الظلماء كالنور

توفي سنة ٥٩٦ هـ مصر ، والمصري نسبة الى مصر المدينة المعروفة سميت  
لمصرها (١) أولاً لأنه بناها المصر بن نوح عليه السلام .

وقد تعرف وقد تذكر وقد ورد ذكره ، وأنه سجن من سخط الله  
وكراهة الطبخ في فخارها وغسل الرأس من طينها مخافة ان يورث تراها الذل  
ويذهب بالغيرة .

وعن قصص الأنبياء الراوندي قال رسول الله ﷺ : انتحوا مصر ولا  
تطلبوا المكث فيها ولا أحسبه إلا قال وهو يورث الديانة .

وحكي عن ابن دأب أنه ذكر في محضر الهادي العباسي عيوب مصر منها انها  
لا تمطر وإذا مطرت كرهوا وابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء لأنه لهم ضار لا يزكو  
عليه زرعهم ، ومن عيوبها الريح التي يسمونها المريسية وذلك ان اهل مصر

(١) مصر والمكان تمصيراً جملوه مصراً فتمصر .

يسمون أطي الصعيد الى بلاد النوبة مريس فاذا هبت الريح المريسية وهي الجنوبية  
ثلاثة عشر يوما اشترى اهل مصر الا كنفان والحنوط ، وأيقنوا بالوباء القاتل  
والبلاء الشامل .

ثم من عيوبها اختلاف هواها لأنهم في يوم واحد يغيرون ملابسهم مزاراً  
كثيرة ، وأما نيلها فكفى في ذلك كون التماسيح فيه وليس في غيره من الأنهار  
كالفرات والدجلة ولا نهر بلخ ولا سيحان ولا جيحان .

### ( الخفاجي )

الأمير ابو محمد عبد الله بن محمد بن سنان الشاعر الشيعي المعروف  
بابن سنان صاحب سر الفصاحة في اللغة، ومن شعره قوله في وصف أمير المؤمنين عليه السلام

يا أمة كفرت وفي افواهها	القرآن فيه ضلالها ورشادها
أعلى المنابر تحملون بسبه	وبسيفه نصبت لكم اعوادها
تلك الخلائق بينكم بدرية	قتل الحسين وما خبت احقادها

توفي سنة ٤٦٦ (توس) ، حكى انه كان ، حكى انه كان قد تحصن بقرية  
اعزاز من اعمال حلب وكان بينه وبين ابي نصر محمد بن النعمان الوزير لمحمود  
ابن صالح مودة مؤكدة وكان محمود يريد القبض عليه فأمر ابا نصر بن النعمان  
ان يكتب الى الخفاجي كتابا يستمطفه ويؤانسه وقال : لا يؤمن إلا اليك ولا  
يثق إلا بك فكتب اليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إن شاء الله تعالى شدد النون  
من إن فلما قرأه الخفاجي خرج من اعزاز قاصداً حلب فلما كان في الطريق اعاد  
النظر في الكتاب فلما رأى التشديد على النون امسك رأس فرسه وفكر في نفسه  
وان ابن النعمان لم يكتب هذا عبثاً ، فلاح له انه أراد ان الملاح يأترون بك  
ليقتلوك فعاد الى اعزاز وكتب الجواب انا الخادم المعترف بانعام وكسر الألف  
من انا وشدد النون وفتحها فلما وقف ابو النصر على ذلك سر وعلم انه قصد

به انا لن ندخلها ابدأ ما داموا فيها ، ثم استدعى محمود بأبي نصر بن النحاس  
وشدد عليه الأمر فامتنه وأطعم الخفاجي خشكناجحة مسممة فمات الخفاجي في  
اعزاز وحمل الى حلب .

وقد يطلق الخفاجي على قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر  
المصري الحنفي صاحب ربحانة الالباء ، وشرح درة الغوامس ، وشفاء العليل ،  
ونسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض ، توفي سنة ١٠٦٩ ( غسط ) .  
( والخفاجي ) نسبة الى خفاجة بالفتح حي من بني عامر ينسب اليها معن بن  
يزيد الخفاجي الذي عد من الصحابة .

### ( الخفاف )

ابو بكر يحيى بن عبد الله الجندابي المالقي النحوي ، قرأ النحو على  
الشلوين ، له شروح على إيضاح الفارسي ، وكتاب سيديويه ولمع ابن جني ،  
توفي بالقاهرة سنة ٦٥٧ ( زنج ) .

### ( الخفري )

شمس الدين محمد بن احمد الفاضل الحكيم من علماء زمان السلطان شاه  
اسماعيل الصفوي من تلامذة صدر الحكماء المير صدر الدين محمد الدشتكي كان  
ساكناً بكاشان .

له رسالة في إثبات الواجب ، ورسالة في علم الرمل ، ورسالة في حل ما لا  
ينحل ، وله حواشي على أوائل شرح التجريد ، وعلى أوائل شرح حكمة العين ،  
وله شرح التذكرة للخواجه نصير الدين الموسوم بالتبكية ، فرغ منه سنة ٩٣٢ ،  
ومن تلمذ عليه وأخذ عنه المولى شاه طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي الحسيني  
الكاشاني الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين بعد ذكر شيخه الخفري ووصفه  
بالأمامي الاثني عشري .

ونسب اليه مؤلفات منسقة منها شروحه على تهذيب الأصول والباب  
الحادي عشر وعلى التلخيصية ، وعلى تفسير القاضي ، ورسالة في احوال الاماد  
ورسالة في اعوذج المعلوم .  
( والخلعي ) : نسبة الى خفر من بلاد شيراز ، قيل فيه من الآثار  
القديمة قبر جاماسب الحكيم .

### ( الخلدي )

جعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخواص شيخ الصوفية ، سافر كثير اواني  
المشايخ من المحدثين والصوفية ثم عاد الى بغداد فاستوطنها ، ذكره الخطيب في  
تاريخه ، وأورد له حكايات غريبة ، توفي سنة ٣٤٨ .

### ( الخلعي )

( الموصلي ) ابو الحسن علي بن الحسين بن الحسين القاضي المعروف بالخلعي  
الموصلي الأصل ، المصري الدار ، صاحب التلخيصات المنسوبة اليه ، توفي  
بمصر يوم النذير سنة ٤٩٢ ( تصب ) .  
والخلعي بكسر الخاء وفتح اللام نسبة الى الخلع نسب اليها الخلعي لأنه  
كان يبيع بمصر الخلع لأئمة مصر فاشتهر بذلك .  
قلت : ذكر القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة جمال الدين الخلعي  
الموصلي ولم يذكر اسمه ولا عصره .

وذكر ان والديه كانا ناصبيين ولم يكن لهما ولد ذكر فنذرت امه ان  
ولد لها ذكر تبعته على قتل زوار الحسين بن علي عليه السلام من اهل جبل  
عامل الذين يسمون الموصل ، فولد لهما الخلعي فما بلغ الصبي بعثته امه على ما  
نذرت ، فقام فرأى في المنام ما صرفه عن ذلك ودله على الحق والهداية فاستبصر  
واختار مجاورة الحسين عليه السلام والاشتغال بمدح اهل بيت النبوة عليهم السلام ،

ومن شعره قصيدته الرائية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :  
سارت بأنواع علمك السير وحدثت عن جلالك السور  
الى قوله :

يا صاحب الأمر في الغدير وقد تجبىح لما وليته ممر

( الخليع )

ابو علي الحسين بن الضحاك بن يامر الشاعر البصري الخراساني ،  
كان من الشعراء المتصلين بجبالسة الخلفاء ، إتصل بالأمين في سنة ١٨٨ ولم  
يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين ، وتوفي سنة ٣٥٠ ، قيل سمي الخليع  
لكثرة مجونه وخلاعته .

( الخنساء )

نماذج بضم المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة بذت عمرو بن الشريد ،  
يذهب الى مضر لغبت الخنساء لحسنها ، فان الخنساء البقرة الوحشية قيل اتفق  
اهل العلم بالشعر انه لم يكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها على ان اكثر قولها  
في رثاء اخيها صخر ، وكان قد قتل في واقعة يوم الكلاب من ايام العرب فأخذت  
تنظم فيه المراثي ، وقد تقدم الاشارة الى صخر في ابو هلال العسكري ووفدت  
الخنساء على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأصلحت معهم ، توفيت  
سنة ٦٤٦ ميلادية .

وكانت الفارعة اخت الوايد بن طريف بن الصلت الشيباني الشامي تملك  
مبيل الخنساء في صرائيها لأخيها فرثت اخاها الوايد الذي قتله مزيد بن زائدة  
الشيباني بأمر الرشيد بقصيدة منها قولها .

بتل نها كي رسم قبر كأنه على جبل فوق الجبال منيف  
تضمن مجدأ عد مليأ وسوددا وهمة مقبدا ورأي حفيف

فيا شجر الخابور مالك مورقا      كأنك لم تحزن على ابن طريف  
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى      ولا المال إلا من قنا وسينوف  
فقدناك فقدان الشباب وليتنا      فدينناك من فتياننا بألوف  
وما زال حتى ازهق الموت نفسه      شجا لعدو أو نجا لضعيف  
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد      قرب زحوف لغها بزحوف  
عليه سلام الله وقفاً فاني      أرى الموت وقاعاً بكل شريف

### ( الخواص )

أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ، كان من اهل سر من رأى  
وهو واحد شيوخ الصوفية ، ومن يذكر بالتوكل ، وكثرة الأسفار الى مكة  
وغيرها على التجريد .

يحكى عن الفرغاني انه قال : كان ابراهيم الخواص مجرداً في التوكل يدهق  
فيه وكان لا يفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقراض ، فقبل له : يا ابا اسحاق لم  
تحمل هذا وأنت تمنع من كل شيء ؟ فقال : مثل هذا لا ينقض التوكل لأن الله  
سبحانه علينا فرائض والفقير لا يكون عليه إلا ثوب واحد فربما يتخرق ثوبه  
فاذا لم يكن معه ابرة وخيوط تبدو عورته فتفسد عليه صلاته ، وإذا لم يكن معه  
ركوة تفسد عليه طهارته ، وإذا رأيت الفقير - لا ركوة ولا ابرة ولا خيوط  
فأتمه في صلاته ، قيل توفي سنة ٢٩١ ( رصا ) .

والخواص نسبة الى الخوص ، ولعله قيل له الخواص لقصة له في عمله الخوص  
أوردها الخطيب في تاريخه .

### ( الخوبي )

قاضي القضاة شمس الدين ، أبو العباس احمد بن الخليل الفقيه الشافعي  
الدمشقي ، الذي اكل مفاتيح الغيب - تفسير الفخر الرازي - ، توفي بدمشق

## ٢٢٢ الخوي صاحب روضات الجنان وعمر الخيام صاحب الرباعيات

سنة ٦٣٧ أو ٦٣٩ .

وقد يطلق على أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخوي تلميذ الميبداني والذي اشتهر بمجموع الأمثال لأستاذه ، والخوي بالفتح نسبة الى الخوب أي الافتقار ، قال الفيروز آبادي : خاب خوياً افتقر ، والخوبة الجوع وأرض لم تمطر بين ممطورتين وأرض لا رعي بها .

( الخونساري )

باشباغ الخاء المضمومة بليدة قريبة من اصبهان بين جبال شاهقة وبصفاة مأثما وحسن هوائها وكثرة فواكهها الطيبة يضرب المثل ، ينسب اليها المحقق الخونساري وابنه الآغا جمال الدين رضوان الله عليهما .

وينسب اليها ايضاً السيد الفاضل الأديب الأريب المتقبح الماهر الخبير سيدنا الأجل الميرزا محمد باقر بن زين العابدين بن أبي القسم جعفر بن الحسين الموسوي صاحب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، كان من تلامذة الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم والسيد الشهباني ، كان مولده بخونسار سنة ١٢٢٦ ووفاته باصبهان سنة ١٣١٣ وقبره في مقبرة نخته فولاد وأنا زرت قبره ورأيت قد كتب عليه :

قد طار من غرف الروضات طائرها      نحو الجنان وأبقى من آثاره  
قال المؤرخ في تاريخ رحلته      تعطل العلم من فقدان باقره

( الخيام )

أبو الفتح عمر بن ابراهيم النيسابوري الحكيم الشاعر المعروف صاحب الأشعار العربية والفارسية والرباعيات المشهورة ، منها قوله :

چون عمر بسر رسد چه بغداد و چه بلخ      بمانه چه ير شود چه شیرین و چه تلخ  
خوش باش که بعد از من و تو ماه بسی      از سلخ بغره آید از غره بسلیخ

كان معاصراً لأبي حامد الغزالي ، وكان أحد الحكماء الثمانية في عصر السلطان جلال الدين ملكشاه ، وهم الذين وضعوا التاريخ الذي مبدؤه نزول الشمس أول الحمل وعليه بناء التقاويم الآن ، ويقال : انه مع تبخره في فنون الحكمة كان له ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يسأل عنه بذكر المقدمات البعيدة وبايراد ما لا يتوقف المطلوب على إيراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب فدخل عليه الغزالي يوماً وسأله مسألة فطول النخامي الكلام وامتد الى ان اذن للظهر فقال الغزالي : جاء الحق وزهق الباطل وقلم وخرج .  
توفي سنة ٥١٧ ( نيز ) ، وقبره في خارج نيسابور قرب السيد محمد المحروق مشهور .

### ( خيطة باطل )

لقب مروان بن الحكم ، وفي ذلك يقول عبد الرحمان بن الحكم :  
لحي الله قوما اسروا خيطة باطل على الناس يعطي ما يشاء ويمنع  
وتقدم ذكره في ابن الزرقاء .

### ( الداراني ) انظر ابو سليمان الداراني

### ( الدارقطني )

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الحافظ المحدث الفاضل المشهور كان فريده عصره وقرين دهره ، يروي عن ابى القسم البغوي وخلق لا يحصون ويروي عنه الحافظ ابو نعيم وجماعة كثيرة .  
قال الجوهري : وكان اديباً يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميري فذهب الى التشيع ، وتفقه على مذهب الشافعي .  
يحكي عنه انه سئل هل رأيت مثل نفسك ؟ فقال : قال الله تعالى ( فلا تزكوا انفسكم ) فلع عليه السائل فقال : لم أر أحداً جمع ما جمعت قيل لا احاكم



ابن البيهق : هل رأيت مثل الدارقطني ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا ؟ وعن ابن مأكولا قال رأيت في المنام كأنني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيّل لي ذلك يدعى في الجنة بالامام .

قال الخطيب في ترجمة ابن خنزابة الوزير : انه نزل مصر وتقلد الوزارة لأمرها كافور ، وكان أبوه وزير المقتدر بالله ، الى ان قال : فكان علي الحديث بمصر وبسببه خرج ابو الحسن الدارقطني الى هناك فانه كان يريد ان يصنف مسنداً فخرج ابو الحسن اليه وأقام عنده مدة فصنف له المسند ، وحصل له من جهته مال كثير .

وروى عنه الدارقطني في كتاب المدبج وغيره احاديث إنتهى ، توفي الدارقطني في بغداد في ذي القعدة سنة ٣٨٥ ( شفه ) ، ودفن بالقرب من معروف السرخي .

والدارقطني بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى دار القطن محلة كانت ببغداد بين السرخ ونهر عيسى بن علي ينسب اليها الدارقطني المذكور ومحلة بحلب منها عمر بن علي بن قشام ذو التصانيف الكثيرة المبسوطة في الفنون .

### ( الداركي )

بفتح الراء المهملة ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الفقيه الشافعي كان أبوه محدث أصبهان في وقته ، وكان ابو القسم من كبار فقهاء الشافعية نزل نيسابور سنة ٣٥٣ ودرس الفقه بها سنين ، ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته ، وكان يدرس ببغداد وانتهى اليه التدريس بها ، وكان يتهم بالاعتزال ، وكان قد اخذ الحديث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي ، وربما اُفتي على خلاف مذهب الامامين الشافعي وأبي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا والاخذ

بالحديث أولى من الأخذ بقول الامامين ، توفى ببغداد سنة ٣٧٥ (شعه) .  
( والدارمي ) بفتح الراء نسبة الى دارك ، قال ابن خلكان : ظني انها  
قرية من قرى اصبهان .

### ( الدارمي )

الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل التميمي السمرقندي  
أحد الأعلام صاحب المسند والتفسير والجامع ، روى عنه مسلم وأبو داود  
والترمذي من اصحاب السنن وأقرؤا له بكامل الفضل ، فتوى سنة ٢٥٥ ( رنه )  
ببلدة سرو ودفن بها ، ولما نعي الى البخارى استرجع وبكى وأنشد هذا الشعر :  
إن عشت تفجع بالأحبة كلها وفناء نفسك لا أبالك الحجم  
( والدارمي ) بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم  
وينسب اليه جماعة كثيرة غير الحافظ المذكور ، منهم : ابو اسحاق الدارمي  
المعروف بنهشل المحدث المتوفى سنة ٣٢٥ .

ومنهم ابو جعفر الدارمي احمد بن سعيد بن صخر ، ذكره الخطيب في  
تاريخه وقال : كان ابو جعفر أحد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ  
له ، وهو خراساني ، ولد بسرخس ونشأ بنيسابور ، ثم كان أكثر اوقاته  
في الرحلة لسماع الحديث ، فسمع من النضر بن شعيل وعلي بن الحسين بن واقد  
( الى ان قال ) : وكان ثقة ثبتاً روى عنه عمرو بن علي الفلاس وأبو موسى  
محمد بن المغنئى والبخارى ومسلم في صحيحيهما وحدث ببغداد ، وروى انه  
أقدمه الطاهرية هراة ، فأقام بها ملياً يحدث ، الى ان قال : مات بنيسابور  
سنة ٢٥٣ ( رنج ) .

( وأبو العباس ) الدارمي يأتي في النامي ( وأبو القسم ) الدارمي هو  
عبيد الله بن عبد الواحد الدارمي الكاتب المعاصر للشيخ المفيد ( ره ) ( ومسكين )

الدارمي) هو الذي كان عبد الملك بن مروان يتمثل كثيراً بقوله :  
ليست الأحلام في حال الرضا إنما الأحلام في حال الغضب  
حكى عنه ابن خلدون حكاية لطيفة وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول  
صلى الله عليه وآله ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالباً فكدت عليه  
وضاق صدره فقيل له : ما ينفعها إلا مسكين الدارمي وهو من مجيدي الشعراء  
الموصوفين بالظرف والخلاعة فقصده فوجده قد تزهد وانقطع في المسجد فأناء  
وقص عليه القصة فقال : وكيف اعمل وأنا قد تركت الشعر وعكفت على هذه  
الحال ، فقال له التاجر : أنا رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل ونضرع  
اليه فخرج من المسجد وأعاد لباسه الأول وعمل هذين البيتين وأشهرهما :  
قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا أردت بناسك متعبد  
قد كان شعر للصلاة ثيابه حتى قعدت له بباب المسجد  
فشاع بين الناس ان مسكيناً الدارمي قد رجع الى ما كان عليه وأحب واحدة  
ذات خمار اسود فلم يبق في المدينة ظريفة إلا وطلبت خماراً اسود ، فباع التاجر  
الحمل الذي كان معه بأضعاف ثمنه لكثرة رغبتهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين  
الى تعبده وانقطاعه إنتهي .

### ( الداماد )

السيد الأجل محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي المعروف بالميرالداماد  
المحقق المدقق العالم الحكيم المتبحر النقاد ، ذو الطبع الوفا الذي حلى بعقود  
نظمه وجواهر نثره عواطل الأجياد ، وسبق بجواد فهمه الصافات الجياد سمي  
الداماد لأن والده كان صهرراً للمحقق الثاني رضوان الله عليه فيدعى داماداً ثم  
انتقل هذا اللقب الى ولده .

قال السيد الأجل السيد علي خان في السلافة في مدح هذا المحقق بعدد

كلمات لطيفة وعبارات رشيقة والله ان الزمان بمثابة لعقيم ، وان مكارمه لا يتسع لبشها صدر رقيم ، وأنا بريء من المبالغة في هذا المقال ، وبر قسمي يشهد به كل وامي ، وقال :

وإذا خفيت عن الغي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياه  
وله من المؤلفات : القيسات ، والرواشح السماوية ، والصراط المستقيم ،  
والحبل المتين ، وشارع النجاة ، وضوابط الرضاع ، وغير ذلك من الكتب  
الكثيرة وله حواش على الكافي والفقيه والصحيفة السجادية وغير ذلك ، وله ديوان  
شعر بالعربية والفارسية ، ومن شعره في امير المؤمنين « ع » :  
كلدر ولدت باعلام الشرف في الكعبة واتخذتها كالصدف  
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف  
وحكي انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يف  
منه (ره) نوافله مدة تكليفه ، ذهب في آخر عمره الشريف من اصيهان بمرافقة  
السلطان شاه صفي المرحوم الى زيارة العتبات العاليات فات (ره) هناك وذلك  
سنة ١٠٤١ ودفن في النجف الأشرف .

وقيل : انه توفي سنة ١٠٤٠ ، قيل في تاريخه : ( عروس علم دين را  
مرده داماد ١٠٤٠ ) .

وعن حدائق المقربين للمير محمد صالح انه كان متعبداً في الغاية مكثراً  
لتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقات انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر  
جزءاً من القرآن الكريم وكان يذنه وبين شيخنا البهائي خلطة تامة ومؤاخة عجيبة  
ليس هنا مقام شرحها .

وقد يطلق الداماد على السيد العالم الفقيه الميرزا صالح الشهير بالعرب  
الموسوي الحارثي الطهراني المتوفى سنة ١٣٠٣ ابن السيد حسن الشهير بالداماد  
لأنه كان صهرراً للمير سيد علي المحقق صاحب الرياض فكان يدعى داماداً

ثم انتقل هذا اللقب الى ولده المذكور .

( الدبوسي )

ابو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي الحنفي السمرقندي له كتاب تأسيس النظر في علمي الجدل والخلافات ، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه الى الوجود ، روي انه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه ابو زيد الزاماً تبسم أو ضحك فأشدد ابو زيد :

ما لي إذا ألزمت حجة قائلني بالضحك والفقهية

إن كان ضحك المرء من فهمه فالذب في الصحراء ما افقهه

مات سنة ٤٣٠ هـ ، والدبوسي بفتح الدال وضم الموحدة نسبة الى دبوسية قرية بين بخارى وسمرقند .

( الدراردي )

عبد العزيز بن محمد مولى قضاة ، أصله من درارود قرية من خراسان وقال بعضهم : هو منسوب الى دراب جرد من فارس على غير قياس ، والقياس دراب جردى ولكنه ولد بالمدينة وأنشأ بها ، وتوفي سنة ١٨٧ ( قفز ) كذا ذكره ابن قتيبة في المعارف في اصحاب الحديث .

( الدربندي )

ملا آقا بن عابد بن رمضان علي بن زاهد الشرواني الحائري شيخ فقيه متكلم محقق مدقق ، جامع المعقول والمنقول ، عارف بالفقه والاصول ، كان من تلامذة شريف العلماء ، وكان له في حب اهل البيت عليهم السلام سيما سيد الشهداء عليه السلام مقام رفيع وتغير احواله من اللطم والبكاء وغير ذلك من شدة مصيبتيه على الحسين المظلوم « ع » في ايام عاشوراء مشهور .  
يحكى انه كان يعظم كتب العلم سيما كتب الحديث ، وانه كلما اخذ

تهذيب الشيخ يقبله ويضعه على رأسه ويقول : كتب الحديث مثل القرآن المجيد يلزم احترامه .

له الخزان ، وأسرار الشهادة والسعادة الناصرية وغير ذلك ، ولقد أبان شيخنا صاحب المستدرك في اللؤلؤ والمرجان عن ضعف أسرار الشهادة وعدم الاعتماد عليه ، توفي سنة ١٢٨٦ ( غرّو ) في طهران ونقل إلى كربلاء المشرفة ودفن في الصحن الصغير متصلاً بقبر السيد محمد مهدي بن صاحب الرياض رضوان الله عليهم أجمعين .

والدربندي هنا : نسبة إلى دربند البلد المسمى بباب الأبواب بقرب الشروان ، لا الدربند التي كانت من أعمال الري ، وقد تقدم في الخافاني ما يتعلق بالشرواني .

### ( الدقاق )

أبو علي المعروف بكنيته واسمه الحسن النيسابوري العالم العارف المفسر المتأله الواعظ ، أبو زوجة القشيري وأستاذه ، توفي سنة ٤٠٥ ( ته ) ، أو ٤١٢ ، وقبره في نيسابور ، له كلمات معروفة ، وكتاب في الوعظ مشتمل على ٣٦٠ مجلداً .

### ( الدقبي )

أبو القسم علي بن عبد الله الدقاق النحوي ، صاحب شرح الإيضاح ، وشرح الجرمي ، توفي سنة ٤١٥ ( ثيه ) .

### ( الدمايني )

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الخزومي الاسكندراني المهرري المالكي الفاضل الشاعر النحوي صاحب الحاشية على المغني ، والشرح على البخاري وعلى التسهيل ، وعلى الخزرجية ، وعلى لامية المعجم ، وله عين الحياة مختصر حياة

## ٢٣٠ الدمياطي والدميري صاحب كتاب الحيوان والدواني الشاعر

الحيوان ، توفي سنة ٨٢٧ (ضكز) في كلبرجه من بلاد الهند ، ودماين :  
قرية بصعيد مصر .

### ( الدمياطي )

شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي المصري الشافعي  
خاتمة من قام بأعباء الطريقة النقشبندية صاحب انحف البشر في القراءات الأربعة  
عشر ، ومختصر السيرة الحلبية ، إشتغل بالفنون فوصل الى ما لم يصل اليه أمثاله  
رحل الى الحجاز ومات بالمدينة المنورة سنة ١١١٧ .

والدمياطي ايضاً الشيخ محمد الشهير بالخضري من علماء الشافعية ،  
اخذ عنه الجمل الغفير ، له حاشية الخضري على شرح ابن ابي عقيل على ألفية  
ابن مالك ، توفي سنة ١٢٨٧ .

### ( الدميري )

كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى المصري الشافعي الفاضل الخبير صاحب  
كتاب حياة الحيوان ، وشرح سنن ابن ماجه ، ومنهاج النووي وغير ذلك ،  
توفي بالقاهرة سنة ٨٠٨ (ضج) ، والدميري نسبة الى دمية كسفينة ، قرية  
كبيرة بمصر قرب دمياط .

### ( الدواني )

المولى جلال الدين محمد بن سعد الدواني المنتهي نسبة الى محمد بن ابي بكر  
الحكيم الفاضل الشاعر المدقق صاحب انموذج العلوم وهو كتاب لطيف يحتوي  
على مسائل من كل علم ، وله شرح على متن التهذيب وعلى العقائد العنصرية وله  
الحاشية القديمة والجديدة على شرح التجريد للفاضل القوشجي ، ويقال : انه  
كتب الحاشية القديمة في يومين وانه كان في اوائل أمره على مذهب اهل السنة  
ثم صار شيعياً .

وكتب بعد ذلك رسالة سماها نور الهداية وهي معرّحة بشيعة ، ذكره القاضي نور الله في المجالس في الفضلاء من الشيعة الامامية ، وأيد تشييعه بما كتب في حاشيته على التجريد متعرضاً على المير صدر الدين الشيرازي في تفضيل ابي بكر على علي « ع » بقوله والعجب من ولد علي كيف يدعي أطباق اهل السنة على ان جميع الفضائل التي لعلي « ع » حاصلة لأبي بكر مع زيادة ، قال ذلك ازراء بحلالة قدر علي « ع » كما لا يخفى على ذوى الأفهام ، وأيد تشييعه ايضاً بأبيات نظمها قوله :

خورشيد كمال است نبي ماه ولي      إسلام محمد است وإيمان علي  
كر بينه بر اين ميطلبي      بنگر كه زينبات اصما است جلي  
اكتسب اكثر علومه وفضائله في شيراز ، وجرت بينه وبين الأئمـه صدر الدين محمد الدشتكي مناظرات ومباحثات في دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضوراً .

وكان ازدحام الطلبة عنده اكثر منه عند الأمير صدر الدين ولـكن طريقة المير كانت اشبه بطريقة الأقدمين من الحكماء وأهل الاشراق ، كما ذكره بعض افاضل المتأخرين .

وكانت وفاته بعد المائة التاسعة في حدود سنة ٩٠٧ أو ٩١٨ ، والدواني نسبة الى دوان كشداد قرية من قرى كازرون من بلاد فارس ، وفي (ضا) دوان كهوان .

(.الدوانيقي )

لقب ابي جعفر المنصور ، ويقال له ابو الدوانيقي ايضاً لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دائق فضة وأخذوه صرفه في الحفر كذا في المغرب والدائق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب



لأن الدرهم عندهم اثنتي عشرة حبة خرنوب ، والدائق الاسلامي ستة عشر حبة خرنوب ، وجمع المفتوح دوائق ، وجمع المكسور دوائقي ، كذا في مجمع البحرين .

توفي أبو جعفر المذكور بمكة سنة ١٥٨ ، وقام بالخلافة بعده ابنه محمد المهدي وكان ذلك ببغداد فلما بويع كان أول من هنأه بالخلافة وعزاه أبو دلالة فقال :

عيناى واحدة ترى مسرورة      بأمرها جذلى وأخرى تذر  
تبكي وتضحك تارة ويسوءها      ما انكرت ويسرها ما تعرف  
فيسوءها موت الخليفة محرماً      ويسرها ان قام هذا الأراف  
ما ان رأيت كما رأيت ولا أرى      شعراً أرجله وآخر يفتف  
هلك الخليفة يا لامة احمد      وأنا كم من بعده من يخلف  
اهدى لهذا الله فضل خلافة      ولذلك جنات النعيم تزخرف

روى الخطيب في تاريخه عن الربيع انه قال : مات المنصور وفي بيت المال شيء لم يجمعه خليفة قط قبله مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فلما صارت الخلافة الى المهدي قسم ذلك وأنفقه .

وقال الربيع : نظرنا في نفقة المنصور فإذا هو ينفق في كل سنة الى درهم مما يجبي من مال الشراة .

وعنه أيضاً قال : فتح المنصور يوماً خزانة مما قبض من خزان مروان بن محمد فأحصى فيها اثني عشر عدل خز فأخرج منها ثوباً وقال : يا ربيع اقطع من هذا الثوب جبتين لي واحدة ولمحمد واحدة فقلت : لا تجبي منه هذا قال فأقطع لي منه جبة وقلنسوة وبخل بثوب آخر يخرج به المهدي فلما افضت الخلافة الى المهدي أمر بتلك الخزانة بعينها ففرقت على الموالي والعلماء والخدم .

( الدوريسي )

ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريسي الرازي من اكابر علماء الامامية من بيت العلم والفصل ، كثير الرواية ، يروى عن الشيخ والسيد بن وابن عياش بلا واسطة .

وعن الصدوق بواسطة أبيه محمد ويروى عنه شاذان بن جبرائيل والسيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني شيخ رواية الطبرسي صاحب الاحتجاج ، والسيد علي بن ابي طالب السيلقي من مشايخ القطب الراوندي والثقة الجليل الشيخ عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي تلميذ الشيخ الطوسي والسيد المرتضى بن الداعي وحفيده الشيخ الفقيه الكامل ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدوريسي رضوان الله عليهم اجمعين (١) .

قال في الأمل في وصفه : ثقة عين عظيم الشأن ، معاصر للشيخ الطوسي وقد ذكره في رجاله وثقه .

وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات ، وكتاب يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد رحمه الله وقد ذكره ابن شهر آشوب وقال له الرد على الزيدية ، وذكره منتجب الدين فقال ثقة عين عدل ، قرأ على شيخنا المفيد وعلى المرتضى ثم ذكر كتبه السالفة إلا الأخير ، ثم قال : اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الحسين ابن علي الخزازي عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقرئ عنه انتهى .

وفي (ضا) نقلا عن مجالس المؤمنين عن الشيخ الأجل عبد الجليل القزويني انه قال في حق الشيخ ابي عبد الله الدوريسي المذكور انه كان مشهوراً في جميع

(١) ومن يروي عنه الفقيه المحدث فضل الله بن محمود القارسي صاحب كتاب

رياض الجنان في الأخبار .

الفنون مصنفاً ، كثير الرواية من اكابر هذه الطائفة وعلماهم معظماً في الغاية عند نظام الملك الوزير ، وكان يذهب في كل اسبوعين مرة من الري الى قرية دوريست لسماع ما كان يريد من بركات انفاسه ويرجع ، ثم قال : وهو من بيت جليل تحلوا بحلتي العلم والامامة من قديم الزمان .

وذكر ايضاً صاحب المجالس ان له ولداً اسمه حسن بن جعفر كان متحلياً بفنون الفضائل والكمالات ، وكان له رغبة الى انشاد الشعر ، وله هذان البيتان :

بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جهات أولاد الزنا

من لم يوال من الأنام وليه سيان عند الله صلى أم زنى

والدوريسي ايضاً ابو محمد نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ، فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة قال في الأمل كان عالماً فاضلاً صدوقاً جليلاً القدير يروي عن جده ابي جعفر محمد بن موسى ابن جعفر عن جده ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي إنتهى .

وقال الجوي في المعجم في حقه وكان يزعم انه من حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ احد فقهاء الشيعة الامامية ، قدم بغداد سنة خمس مائة وست وستين وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء من اخبار الأئمة من ولد علي ﷺ وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد ست مائة بيسير إنتهى .

والدوريسي نسبة الى دوريست بضم الدال المهملة ومكون الواو وكسر الراء المهملة والياء المثناة من تحت الساكنة قرية من قرى الري يقال لها درشت الآن ولما ينهي نسب هذه السلسلة الجليلة الى حذيفة بن اليمان فينبغي لنا الاشارة الى مختصر من جلالته رضوان الله عليه فنقول : ابو عبد الله حذيفة بن اليمان العباسي من اعظم اصحاب رسول الله ﷺ واليمان لقبه واسمه حسيل ، قال الخطيب البغدادي : لم يشهد حذيفة بدرأ وشهد احداً وقتل ابوه يومئذ مع رسول الله ﷺ وحضر ما بعد احد من الوقائع ، وكان صاحب رسول الله لقربه

منه وثقته به وعلو منزلته عنده ، وولاه عمر بن الخطاب المدائن فأقام بها الى حين وفاته ، إنتهى .

وكان والياً على المدائن في أيام عثمان فلما قتل عثمان استقره امير المؤمنين عليه السلام علي عليه السلام وكتب عهده اليه وإلى اهل المدائن ، وكان فيما كتبه اليهم : قد وليت اموركم حذيفة بن اليمان وهو ممن ارتضي بهديه وأرجو صلاحه وقد أمرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم اسأل الله تعالى لناسككم حسن الخيرة والاحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

روى الخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري ان حذيفة بن اليمان اتاهم بالمدائن فقام يصلي على دكان فجذبه سلمان ثم قال : لا أدري أطل العهد أم نسيت أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يصلي الامام على أنشر مما عليه اصحابه ، إنتهى .

وعن أسد الغابة انه كان صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين لم يعلمهم احد إلا حذيفة اعلمه بهم رسول الله ﷺ إنتهى .

قتل ابوه في احد قتله المسلمون خطأ يحسبونه من العدو وحذيفة يصيح بهم فلم يفتهموا قوله حتى قتل فلما رأى حذيفة ان اياه قد قتل استغفر للمسلمين فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فزاده عنده خيراً .

وحكي ان له درجة العلم بالسنة ، وعن العلامة الطباطبائي انه يستفاد من بعض الأخبار ان له درجة العلم بالكتاب ايضاً .

وقال ايضاً : وعند الفريقين انه كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا ان ينفروا ناقة رسول الله ﷺ في منصرفهم من تبوك وكان حذيفة تلك الليلة قد اخذ بزمام الناقة ويقودها ، وكان عمار من

## وصية حذيفة لابنه وذکر الدولابي

٢٣٦

خلف الناقة لیسوقها ، وتوفي في المدائن بعد خلافة امير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً سنة ست وثلاثين ، وأوصى ابنه صفوان وسعيداً بلزوم امير المؤمنين عليه السلام واتباعه ، فمكثا معه بصفين وقتل ابن يديه إنتهى ، امالي الصدوق عن النعماني ، قال : دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى اليه وقال : يا بني اظهر اليأس عما في ايدي الناس فان فيه الغنى ، وإياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيراً منك امس ، وإذا انت صليت فصل صلاة مودع الدنيا كأنك لا ترجع ، وإياك وما يعتذر منك .

( الدولابي )

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الرازي كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ سمع الأحاديث بالشام والعراق روى عنه الطبراني وأبو حاتم البستي وله تصانيف في التاريخ وموالييد العلماء ووفياتهم ، ومنها كتاب الكنى والأسماء توفي بالمرج سنة ٣٢٠ ( شك ) .

والدولابي نسبة الى الدولاب قرية من اعمال الري معروفة والمرج كفلس عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج وقرية من نواحي الطائف ينسب اليها العرجي الشاعر .

ويطلق الدولابي ايضاً على ابني جعفر البزاز محمد بن الصباح مولى مزينة اخذ من جمع كثير من المحدثين .

وروى عنه احمد بن حنبل وابنه عبدالله وابراهيم الحربي وغيرهم ، وكان اصله من هراة ومسكنه ببغداد الى حين وفاته ، مات سنة ٢٢٧ - كذا في تاريخ بغداد .

( الديار بكرى )

حسين بن محمد بن الحسن المالكي القاضي بـ مكة ، صاحب ( تاريخ الخميس

في احوال أنفيس نفيس (١) في السيرة النبوية مع استطرادات ، ورسالة في مساحة الكعبة المعظمة والمسجد الحرام ، توفي بمكة المعظمة سنة ٩٨٢ (ظف) .

### ( ديك الجن )

ابو محمد عبد السلام بن رغبان بفتح الراء المهملة وسكون الغين المعجمة اصله من مؤته وولد في حمص ، وهو شاعر مشهور مجيد يذهب مذهب ابى تمام في شعره ، وكان مقيماً في حمص ولم يبرح نواحي الشام ، وكان يقشيع له مرث كثيرة للحسين بن علي بن ابى طالب عليه السلام .

وله قصة لطيفة مع الرشيد مشهورة ذكرها الشيخ يوسف البحراني في كمشكوله وشيخنا المتبحر النورى نور الله مرقدته في كتاب ظلمات الهاوية قيل انه لما كان شيعياً نسبوه الى الاتحاد ، توفي سنة ٢٣٥ (وله) وأخبره في الأغاني وابن خلكان وحياة الحيوان .

قال صاحب مجمع البحرين : ديك الجن دويبة توجد في البساتين ، وكنيته ابو اليقظان .

### ( الديلمي )

ابو محمد الحسن بن ابى الحصن محمد الديلمي الشيخ المحدث الوجيه النبويه صاحب كتاب إرشاد القلوب المعروف الذي قال في مدحه السيد عليخان (ره) كما في (ضا) :

هذا كتاب في معانيه حسن للديلمي ابى محمد الحسن

(١) كتاب مشهور مرتب على مقدمة وثلاثة اركان وخاتمة المقدمة في خلق نوره عليه السلام والأركان في سيرته عليه السلام من المولد الى البعثة ثم الى الهجرة ثم الى الوفاة والخاتمة في الخلافة الاربعة وبني امية وآل عباس وغيرهم من السلاطين الى جلوس السلطان مراد الثالث ، فرغ من تأليفه سنة ٩٤٦ .

اشهى الى المضني العليل من الشفا وألد في العيين من غمض الوسن  
وله ايضاً في مدحه :

إذا ضلت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب  
فأرشدنا جزاك الله خيراً بارشاد القلوب الى الصواب  
وله كتاب غرر الأخبار ودرر الآثار واعلام الدين في صفات المؤمنين والظاهر  
انه كان في عصر الشهيد الأول وينقل عنه الشيخ ابن فهد في عدة الداعي بعنوان  
الحسن بن ابى الحسن الديلمي قيل : ان حديث الكساء المشهور الذي يعد من  
متفردات منتخب الطريحي موجود في غرر هذا الشيخ ( ره ) .

وقد يطلق الديلمي على الشيخ الأجل ابى يعلى سلار (١) بن عبد العزيز  
الديلمي الطبرستاني المتقدم في الفقه والأدب وغيرها ، وكان ثقة وجهاً له المقنع في  
المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابى الحسن البصري  
في نقض الشافي وسبب تصنيفه هذا الكتاب ان القاضي عبد الجبار صنف كتاباً  
في إبطال مذهب الشيعة سماه المغني الكافي ، ثم صنف السيد المرتضى كتاباً سماه  
الشافي في نقض الكافي .

ثم صنف ابو الحسن البصري كتاباً في نقض الشافي فردده سلار ، قرأ على  
الشيخ المفيد وعلم المهدي وربما درس نيابة عن السيد ، توفي في صفر سنة ٤٤٨  
وقيل انه توفي ٦ شهر رمضان سنة ٤٦٣ ( تسج ) ، وقبره في قرية خسرو شاه  
من قرى تبريز .

وقد يطلق الديلمي على ابى شجاع شيرويه بن شهر داد صاحب كتاب فردوس  
(١) اسمه حمزة ولكنه مدعو بسلا في أسنة الفقهاء تارة وبسالار أخرى  
ولعله الأظهر لأن الأول لا معنى له يعرف بخلاف الثاني فانه بمعنى الرئيس والمقدم  
ولعله كتب سلار بعنوان رسم الخط كما يكتبون الحارث والقاسم بصورة الحارث  
والنسم فصحف باللام المشددة .

الأخبار قيل ذكر فيه انه أورد فيه عشرة آلاف حديث ، ووضع علامات مخرجه  
بجانبه ، وقد اقتنى السيوطي أثره في جامعه الصغير .

وقد يطلق على ابني علي اسماعيل بن يوسف الديلمي ذكره الخطيب في تاريخ  
بغداد وقال : كان أحد العباد الورعين والزهاد المتقلمين مع إيمره بالحديث وحفظه  
له ومهره في علمه .

جالس أحمد بن حنبل ومن بعده من الحفاظ وذو كرم ، وذكر انه كان  
يحفظ أربعين ألف حديث .

والديلمي نسبة الى الديلم جيل سمو بأرضهم وهم في جبال قرب جيلان  
وماه لبني عبس أيضاً .

( الدينوري )

نسبة الى الدينور بكسر الدال ، وعن السمعاني فتح الدال ، قال ابن خلكان  
انها ليس بصحيح وفتح النون والواو وبعدها راء ، بلدة من بلاد جبل عند  
قرميسين ، وفي المراصد مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همدان  
نيف وعشرون فرسخاً ، كثيرة الثمار والزرع ( انتهى ) ينسب اليها ابو حنيفة  
وابن قتيبة الدينوريان وقد تقدما .

( ذو الأكلة )

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ  
يكنى أبا الوليد كان من فحول الشعراء .

حكى انه عاش مائة وعشرين سنة ، ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام  
وكذلك عاش أبوه ثابت وجده المنذر وأبو جده حرام عاش كل منهم مائة وعشرين  
سنة ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة  
وعشرين سنة غيرهم .



وقد تضمنت كتب السيرة بلوغه الغاية في الجبن وتخلقه به - هلاك عثمان  
عن بيعة امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من العثمانية .

وبما يدل على جبنه ما حكى انه في اوقات الحرب كان يتحصن مع النساء ،  
ففي ( ما ) ( ١ ) عن صفية بنت عبد المطلب انها قالت : كنا مع حسان بن ثابت  
في حصن فارح ( ٢ ) والنبي صلى الله عليه وآله بالخندق فاذا يهودي يطوف بالحصن فنفخنا ان  
يدل على عورتنا فقلنا لحسان : لو نزلت الى هذا اليهودي فاني اخاف ان يدل  
على عورتنا ، قال : يا بنت عبد المطلب لقد علمت ما انا بصاحب هذا قالت :  
فتحزمت ثم نزلت وأخذت عموداً وقتلته به ، ثم قلت لحسان : اخرج فاسلبه  
قال : لا حاجة لي في سلبه .

وكثير من اشعاره معروف ومشهور ، وفي كتب السيرة النبوية مسطور  
ومن شعره المتواتر عنه ما قاله يوم غدير خم :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بنخم وأكرم بالنبي مناديا  
يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعداديا  
إلهك مولانا وأنت ولىنا وإن نجدن منك اليوم عاصيا  
فقال له قم يا عـلى فإني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا  
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا

وملخص خبر الغدير ان النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى مكة في جماعة كثيرة من اهل  
المدينة وغيرها في حجة الوداع وحج وانصرف زل عليه جبريل عليه السلام في الطريق  
وقرأ هذه الآية : ( يا ايها الرسول بلغ ما ازل اليك من ربك ) فقال صلى الله عليه وآله :  
يا جبريل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فأخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فمرج  
جبريل الى ان نزل عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة بموضع يقال له

( ١ ) ما رمز لأمالى الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي .

( ٢ ) بالغاء والراء والعين المهملتين اسم حصن بالمدينة .

غدير خم ، وقال له : ( يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ) فلما سمع رسول الله ﷺ هذه المقالة قال : للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى اببلغ رسالة ربي ، وأمر ان ينصب له منبر من اقاتب الابل وصعد بها وأخرج معه علياً عليه السلام وقام قائماً وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر .

ثم قال في آخر كلامه : ( يا ايها الناس ألت أولي بكم ومنكم ) فقالوا بلى يا رسول الله ، ثم قال : قم يا علي فقام علي فأخذ بيده ورفعته حتى روي بياض إبطيهما ، ثم قال : ( ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ) ثم نزل من المنبر ، وجاء اصحابه الى امير المؤمنين عليه السلام وهناك بالولاية ، وأول من قال له عمر بن الخطاب فقال له : ( بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ) ، ونزل جبرئيل « ع » بهذه الآية : ( اليوم اكملت لكم دينكم وأنممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ) .

سئل الصادق « ع » عن قول الله عز وجل : ( يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ) قال : يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة .

فاستأذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتاً في ذلك اليوم فأذن له فأنشأ يقول :

( يناديهم يوم الغدير نبيهم ) الأبيات

فقال له النبي ﷺ : لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك ، قال شيخنا المفيد ( ره ) : وإنما اشترط رسول الله ﷺ في الدعاء له لعلمه بمواقبة أمره في الخلاف ، ولو علم سلامته في مستقبل الأحوال لدعا له على الاطلاق ، انتهى .

وكان الأمر كذلك لأن الرجل بعد ان كان موالياً لأمير المؤمنين عليه السلام

## ٢٤٢ إنحراف حسان عن علي وأشعاره في مدح أبي بكر وعثمان

فاقفلا في مدحه الاشعار المعروفة تخلف عن بيعته فيمن تخلف وصار عثمانياً يحرض الناس على «ع» وقال في مدح أبي بكر :

إذا تذكرت شجواً من أخي نقه فاذا كر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها وأعد لها بعد النبي وأوقاها بما حملا

والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

قال الشيخ المفيد (ره) : ان حساناً كان شاعراً وقصيدة الدولة والسلطان ، وقد كان فيه بعد رسول الله (ص) انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السلام وكان عثمانياً ، وحرّض الناس على علي بن أبي طالب «ع» وكان يدعو إلى نصرته معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه ، ألا ترى إلى قوله :

يا ليت شعري وليت الطير يخبرني ما كان بين علي وابن عفانا

ضجوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرأنا

ليسمن وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا

أقول : لما بلغ الكلام إلى هذا المقام رأيت ان أشير إلى ما يتعلق بحديث غدير خم أداء لبعض الحقوق الواجبة علينا ، اعلم وفقك الله تعالى ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين أحدهما إثبات الخبر ، والثاني دلالة على خلافته صلوات الله عليه .

أما الأول فلا اظن عاقلاً يرتاب في ثبوته وتواتره بعد الرجوع إلى الأخبار التي اتفق المخالف والمؤلف على نقلها وتصحيحها .

قال صاحب إحقاق الحق : ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبري اني رأيت كتاباً جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين ، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير .

ونقل عن أبي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول رأيت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من

طرق من كنت مولا فعلي مولا ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون .  
وأثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة بأمني المطالب  
في مناقب علي بن أبي طالب « ع » تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ، ونسب  
منكره الى الجهل والعصبية .

قال السيد المرتضى ( ره ) في كتاب الشافي ، أما الدلالة على صحة  
الخبر فلا يطالب بها إلا متمنعت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع  
الأخبار به ، وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه إلا كالمطالب بتصحيح  
غزوات النبي ( ص ) الظاهرة المشهورة وأحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها  
لأن ظهور الجميم وعموم العلم به بمنزلة واحدة الى ان قال : وقد استند هذا الخبر  
بما لا يشركه فيه سائر الأخبار ، لأن الأخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في  
نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجل وصفين ، والضرب  
الآخر يعتبر فيه إتصال الأسانيد كأخبار الشريعة ، وقد اجتمع فيه الطريقتان  
ومما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله ، ولا شبهة فيما ادعينا من  
الاطباق لأن الشيعة جعلته الحجة في النص على أمير المؤمنين « ع » بالامامة ،  
ومخالفوا الشيعة أوّلوه على اختلاف تأويلاتهم ، وما يعلم ان فرقة من فرق الأمة  
ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله .

وأما الثاني : وهو دلالة الخبر على خلافته « ع » ، قلنا بالاستدلال به  
على إمامته مفاومان : الأول ان المولى جاء بمعنى أولى الأمر والمنصرف المطاع في  
كل ما يأمر ، والثاني ان المراد به هنا هذا المعنى .

أما الأول : فكفى في ذلك ما قاله علم الهدى في الشافي من ان من كان له  
ادنى اختلاط باللغة وأهلها يعرف انهم يضمون هذه اللفظة مكان أولى .

وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلته في كتابه  
المعروف بالحجاز في القرآن لما انتهى الى قوله : ( وماواكم النار ) هي مولاكم ،

ان معنى مولاكم أولى بكم ، وأنشد بيت لبيد شاهداً له :  
فغدت كلا الفرجين محسب أنها مولى المخافة خلفها وأمامها  
وقال البيضاوي والزمخشري وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى : ( هي مولاكم ) هي أولى بكم ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى : ( واكل جملنا موالى بمارك ولدان والأقربون ) ان المراد بالموالى من كان امك بالميراث وأولى بمحازاته وأحق به .

وأما الثانى : وهو ان المراد بالموالى ما هذا المعنى ، فمعلوم ان من عادة اهل اللسان في خطابهم إذا اوردوا جملة مصرحة وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول .

فقول النبي ( ص ) للجماعة : أأست أولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك ، ثم قوله ( ص ) متبوعاً لقوله الأول بلا فصل فن كنت مولاة فعلي مولاة فهذا قرينة على ان المراد بالموالى الأولى ولا ينكر ذلك إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيته على ان ما يحتمله لفظ الموالى ينقسم الى اقسام ، منها ما لم يكن كالمعتق والحليف ، ومنها ما كان عليه معلوم انه لم يرد كالكلام والجار والصهر والمعتق وابن العم ، ومنها ما كان عليه ويعلم بالدليل انه « ع » لم يردده وهو ولاية الدين والنصرة والمحبة وولاء المعتق فلم يبق إلا القسم الرابع وهو الأولى ، وقد ذهب جمع من المخالفين الى تجويز كون المراد الناصر والمحبة ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس بذلك في شدة الحرب بل كان هذا امراً يجب ان يوصي به علياً « ع » بأن ينصر ويجب من كان الرسول ينصره ويحبه ولا يتصور في اخبار الناس بذلك فائدة يعتد بها على ان الاخبار المروية من الطريقين الدالة على ان قوله تعالى : ( اليوم اكملت لكم دينكم ) نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد بالموالى ما يرجع الى الامامة الكبرى إذ ما يكون سبباً لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون إلا ما

## بيان معنى المولى في قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه ٢٤٥

يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين وبالاعتقاد بها تقبل اعمال المسلمين .

وكذا الاخبار الدالة على نزول قوله تعالى : ( يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ) في علي مما يمين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام وما يدل ان المراد بالمولى هنا الامامة فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى ، كحسان حيث نظمه في شعره المتواتر وغيره من شعراء الصحابة والتابعين (١) وغيرهم كالحارث بن نعمان القهري على ما رواه الثعلبي

(١) منهم قيس بن سعد قال يوم صفين :

قلت لما بغى العدو علينا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي إمامنا وإمام	لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله الرسول على الأمة	ما فيه قال وقيل

وقال الكمي :

ويوم الدوح دوح غدیر خم	أبى له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تدافعوها	فلم أر مثلاً خطراً منيعاً

وقال السيد الحميري :

يا بايع الأخرى بدنياه	ليس بهذا أمر الله
فارجم الى الله وألق الهوى	ان الهوى في النار مأواه
من أين ابغضت علي الرضا	وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم	يوم غدیر خم ناداه
اقامه من بين اصحابه	وهم حواليه فسماه
هذا علي بن أبي طالب	مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه ياذا العلي	وعاد من قد كان عاداه

وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه الى غير ذلك .  
ومما يدل على ذلك ان الاخبار الخاصة والعامة المشتملة على تلك الواقعة  
تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الامامة الكبرى والخلافة العظمى  
لا سيما انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلطين والامراء من استخلافهم  
عند قرب وفاتهم ، وهل يريب عاقل في ان نزول النبي (ص) في زمان ومكان لم يكن  
نزول المسافرين متعارفا فيهما حيث كان الهواء في غاية الحرارة حتى كان الرجل  
يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوء من  
الاشواك ، ثم صعدوه عليه السلام على الأفتاب والأحجار والدعاء لأمر المؤمنين  
علي عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاية العهد ، ثم أمره الناس  
ببأيامون علياً لم يكن إلا لنزول الوحي الايجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك  
عظيم الشأن جليل القدر وهو استخلافه والأمر بوجوب طاعته .  
اقول : اني قد بسطت الكلام في ذلك في كتابي المسمى بفيض القدير فيما  
يتعلق بحديث القدير وليس هنا محل ذلك والله الموفق .

### ( ذو البجادين )

عبد الله بن عبد بنهم سمي ذو البجادين لأنه حين اراد المسير الى رسول الله  
صلى الله عليه وآله قطعت امه بجاداً لها وهو كساء بائنين فانزرت بواحد وارتنى  
بآخر ، ومات في عصر النبي (ص) كذا في المعارف لابن قتيبة ، البجاد بالوحدة  
المكسورة كساء مخطط .

### ( ذو الثدية )

كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج أو هو المشناة من تحت  
قتل يوم النهروان .  
روى اهل السير كافة ان علياً لما طعن القوم طلب ذا الثدية طلباً شديداً

وقلب القتلى ظهراً لبطن فلم يقدر عليه فساء ذلك وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يتطلبه حتى وجدوه وهو رجل مخدج اليد كأنها ندي في صدره (١) .

وروى عن حبة العربي (ره) قال : كان رجلاً اسود منتن الريح له يد كشدي المرأة إذا مدت كانت بطول اليد الاخرى وإذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كشدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رخ ثم جعل علي عليه السلام ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك وأصحابه بعد العصر الى ان غربت الشمس أو كادت .

روى الخطيب في تاريخ بغداد ما ملخصه انه لما فرغ امير المؤمنين «ع» من قتال اهل النهروان قتل ابو قتادة الانصاري فبدأ بعائشة قالت ما وراءك : قال : فأخبرتها انه لما تفرقت المحكمة من عسكر امير المؤمنين لحقناهم فقاتلناهم قالت قص علي القصة فقلت : يا ام المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من إثني عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا لله ، قال علي «ع» : كلمة حق يراد بها باطل فقاتلناهم بعد ان ناشدناهم الله وكتبنا به فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلوا وولى منهم من ولى فقال علي «ع» لا تتبعوا مولياً فأقننا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله (ص) وعلي راكبها فقال : اقلبوا القتلى فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقاتلناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلقة الشدي فقال علي «ع» الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي (ص) وقد قسم فيثماً فجاء هذا فقال يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم فقال النبي (ص) : ثكلتك امك ومن يمدل عليك إذا لم اعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب . يا رسول الله ألا اقتله ؟ فقال (ص) : لا دعه فان له من يقتله ، قال فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني

(١) روى الخطيب في ج ١ في ابني جعيفة ما يقرب من ذلك .



## ٢٤٨ ذو الحمار المتنبي وقتله بيد فيروز ومدح النبي (ص) لفيزوز

وبين علي ان اقول الحق سمعت النبي (ص) يقول : تفترق امتي على فرقتين تمرق بينهما فرقة محلقون رؤوسهم محفون شواربهم أزرهم الى انصاف سوقهم يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم احبهم الي وأحبهم الى الله تعالى ، قال : فعلت يا ام المؤمنين فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك قالت يا ابا قتادة وكان امره الله قدراً مقدوراً .

### ( ذو الحمار )

الأُسود المنسي الكذاب المتنبي ، كان له حمار اسود معلم يقول له : اسجد لربك فيسجد له ويقول له ابرك فيبرك ، قاله الفيزوز آبادي في القاموس واسم ذلك الكذاب عييلة بن كعب ، ويقال له كذاب صنعاء المنسي وملكه خبره انه لما عاد رسول الله (ص) من حجة الوداع وعرض من السفر غير مرض موته بلغ الأُسود ذلك فادعى النبوة وكان مشعبذاً يريهم الأعاجيب فاتبعه مذبذب فأخرج عمال رسول الله (ص) عن مخاليف اليمن وقتل شهر بن باذان ، وكان على صنعاء وتزوج امرأته واستطار امره كالخريق وكان معه سبعمائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان واستغلظ أمره وكان خليفته في مذبذب عمرو بن مديكرب وعلى جنده قيس بن عبد يغوث فجاء اهل اليمن بكتاب النبي (ص) يأمرهم بقتله فتغير عليه قيس فعزم هو وفيزوز وذوويه بقتله فقتله فيروز في فراشه بمساعدة زوجته وأتى الخبر من السماء الى النبي (ص) في الليلة التي قتل فيها فقال : قتل المنسي قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين ، قيل ومن قتله يا رسول الله ؟ قال فيروز : فاز فيروز .

والمنسي نسبة الى عذس بفتح العين المهملة وسكون النون ، لقب زين بن مالك بن ادد ابو قبيلة من اليمن ، وظهر من القاموس ان لقب هذا الكذاب ذو الحمار بالحاء المهملة لا بالحاء المعجمة والحمار معروف حمير وحمروأحمره، وكنيته ابو صابر

وأبو زياد ، ولقد اجاد يزيد بن مفرغ في هجاء زياد بن ابيه في قوله :  
زياد است ادرى من ابوه ولكن الحمار ابو زياد  
ويوصف الحمار بالهداية الى سلوك الطرقات التي مشى فيها ولو مرة واحدة  
وبحدة السمع .

ويروى انه يلعب الحمار وينق في عين الشيطان ، وحمار العزيز ابو العباس  
احمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي الكاتب .

قال الخطيب البغدادي : له مصنفات في مقاتل الطالبين وغير ذلك وكان  
يقصص ، توفي سنة ٣١٤ ، وحمار قبان دويبة قال الفيروز آبادي في القاموس  
هو اكفر من حمار هو ابن مالك أو مويلع كان مسلماً اربعين سنة في كرم وجود  
فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال : لا اعبد من  
فعل ببني هذا فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضر بكمفره المثل ، وقال في  
( شرك ) زوج وأم واخوان لأم واخوان لأب وأم حكم فيها عمر فجعل الثلث  
للأخوين لأم ولم يجعل للأخوة للأب والأم شيئاً فقالوا له : يا امير المؤمنين  
هب ان ابانا كان حماراً فأشركنا بقرابة امنا فأشرك بينهم فسميت مشركة  
ومشركة وحمارية ، انتهى .

قلت : ويناسب ان نذكر هاهنا مقابل هذه الفريضة العبرية الفريضة المنبرية  
وهي ان علياً « ع » سئل وهو على المنبر بخطب عن رجل مات وترك امرأة  
وأبوين وابنتين كم نصيب المرأة ؟ فقال : صار ثمنها تسعاً ( شرح ذلك ) الأبوين  
السدسان والابنتين الثلثان والمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلاثاً من اربعة  
وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعاً فان ثلاثة من سبعة  
وعشرين تسعاً ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للأبوين  
سواء سواء .

قال عليه السلام : هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعاً ،

أو سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة والله العالم .

( ذو الحار )

عوف بن الربيع بن ذى الرحين لأنه قاتل في حمار امرأة وطعن كثيرين ، فإذا سئل واحد من طعنك قال ذو الحمار ، كذا في القاموس .

( ذو الدمة )

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمه أم ولد ولد بالشام سنة ١١٤ ، وكان أبو عبد الله « ع » تبناه ورباه وزوجه أم كلثوم بنت الأرقط محمد بن عبد الله الباهر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكانت ذات جمال ومال وخدم فحسنت حاله ببركة الإمام أبي عبد الله الصادق « ع » وصار معدوداً في أهل الثروة والمال ، ويكنى أبا عبد الله وأباً عاتقة وإنما لقب بذى الدمة لبكائه في تمجده .

وكان ورعاً واستفاد من أبي عبد الله « ع » علماً كثيراً وأدباً جماً ونال بسببه خيراً شاملاً .

حدث السهمودي على ما يحكى (١) من كتابه تاريخ المدينة أن الصادق « ع » أمره بالسفر إلى معن بن زائدة (٢) وقال : إذا كانت ليلة الخميس فادخل المسجد

(١) حكاها المقدم الموسوي في كتاب زيد الشهيد عن تاريخ المدينة ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) معن بن زائدة تقدم ذكره في ابن الجهم وأنه كان مستغنياً من المنصور حتى كان يوم التناسخية فظهر ونصر المنصور وقتل أعداءه ، فقال له المنصور : من أنت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة .

قال ابن الطقطقي : فقال المنصور : قد أمنك الله على نفسك وأهلك ومالك ومثلك يضطنع وأحسن اليه وولاه اليمن .

وسلم على جدك ونحن ففتظرك عند بئر زياد بن عبد الله ، يقول ذو الدمة أتيته يوم الميعاد فأمرني بثياب السفر وقال : استشعر تقوى الله واحذر لكل ذنب توبة ، ثم أمرني بالمسير وقال : أني كتبت الي معن بن زائدة وغيبتك ثلاثة اشهر إن شاء الله فإذا وصلت صنعاء فانزل منزلاً ثم آت معن بن زائدة ففعلت ما أمرني به دخلت على معن باذن عام فرأيت به جالساً والناس ساطان قياماً فسلمت فرد علي وقال : من انت ؟ فأخبرته فصاح لا والله ما اريد ان تأتوني ، باب امير المؤمنين اعود عليكم من بابي فقلت استغفر الله من حسن الظن بك والعرفت فأدركني رجل وقال : عوضك الله خيراً مما فاتك وأعطاني ثلاثة آلاف دينار وسألني عما احتاج اليه من الكهوة فكتبت بها اليه فلما كان بعد العشاء دخل علي معن بن زائدة وأكب علي رأسي ويدي وقال : يا بن سيدي وساداتي اعذرني فاني اعرف ما أداري به فأعطيته كتاب الصادق عليه السلام فقبله وقرأ وأمر لي بعشرة آلاف دينار ثم قال أي شيء اقدمك ؟ فأخبرته بخبري فأمر لي بعشرة آلاف دينار اخرى وثلاث نجائب برحائها وكسائي ثلاثين ثوباً وغيرها وودعني وقدمت مكة موافياً لعمرة شهر رمضان فلقيت ابا عبد الله الصادق في مكة فسلمت عليه فقال لي : اصببت من معن بن زائدة بعد ما جبهك بعشرين الف دينار سوى ما اصببت من غيره ؟ قلت : نعم فقال : ان معنا جماعة يدعون الله لك فرلهم بشيء قلت : ذاك اليك قال : كم في نفسك ان تعطيهم ؟ قلت ألف دينار قال : إذن تجحف بنفسك ولكن فرق عليهم خمسمائة دينار وخمسمائة لمن يعتريك بالمدينة ففعلت وقدمت المدينة فاستخرجت عيناً بالمرودة وعيناً بالمضيق وعيناً بالسقياء ، وبقيت منازل بالبقيع فتروني اؤدي شكر أبي عبد الله الصادق عليه السلام وولده ابدأ إنتهى .

يروى عنه الثقتان الجليلان ابن ابي عمير ويونس بن عبد الرحمن وغيرها وينتهي اليه نسب بهاء الدين النيلي وبهاء الشرف رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

كما علمت ، ومن احفاده ابو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمة قتييل شاهي في ايام المستعين .

قال ابن الطقطقي : كان يحيى بن عمر قدم من خراسان في ايام المتوكل وهو في ضائقة وعليه دين فكلم بعض اكابر اصحاب المتوكل في ذلك فأغلظ له وحبسه بسامراء ثم كفله اهله فانطلق وانحدر الى بغداد فأقام بها مدة على حالة غير مرضية من الفقر .

وكان (ره) ديناً خيراً عمالاً حسن السيرة فرجم الى سامراء مرة ثانية وكلم بعض امراء المتوكل في حاله فأغلظ له وقال : لأي حال يعطى مثلك ؟ فرجم الى بغداد وانحدر منها الى الكوفة ودعا الناس الى الرضا من آل محمد (ص) فتبعه ناس من اهل الكوفة من ذوي البصائر في التشيع وناس من الأعراب ووثب في الكوفة وأخذ ما في بيت المال ففرقه على اصحابه وأخرج من في السجون ورد عن الكوفة عاملها وكثرت جموعه فأرسل اليه امير بغداد وهو محمد بن عبد الله ابن طاهر عسكرياً فالتقوا بشاهي وهي قرية قريبة من الكوفة فكانت الغلبة لعسكر ابن طاهر وانكشف الغبار ويحيى بن عمر قتييل فحمل رأسه الى محمد بن عبد الله ابن طاهر ببغداد فجلس محمد للهناؤه بذلك فدخل الناس عليه افواجا يهنئونه وفي جملتهم رجل من ولد جعفر بن ابي طالب «ع» فقال له : ايها الأمير انك تهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله (ص) حياً لعزي به فأطرق محمد ساعة ثم نهض وصرف الناس إنتهى ، اقول : الرجل المذكور هو ابو هاشم الجعفري ، وقال في ذلك شعراً :

يا بني طاهر كلوه وبيئاً ان لحم النبي غير مريء .

ان وراً يكون طالبه الله لوثر بالقوة غير جريء

وكان ذلك في حدود سنة ٢٥٠ وراثه الشعراء منهم ابن الرومي بقصيدة

جميعية أولها :

امامك فانظر أي نهجيك تنهج      طريقان شتى مستقيم وأعرج  
وقال بعض الشعراء :  
بكت الخليل شجوها بعد يحيى      وبكاه المهند المصقول  
الى ان قال :

كيف لم تسقط السماء علينا      يوم قالوا ابو الحسين قتيل  
وبنات النبي يندبن شجواً      موجعات دموعهن همول  
قطعت وجهه سيوف الأعادي      بأبي وجهه الوسيم الجميل  
قتله مذكر لقتل علي      وحسين من يوم اودي الرسول  
صلوات الاله وقفاً عليهم      ما بكى موجع وحن تكول

( ذو الرمحين )

عمرو بن المغيرة لطول رجله ومالك بن ربيعة بن عمرو لأنه كان يقاتل  
برمحين في يديه كذا في القاموس .

( ذو الرمة )

ابو الحرث غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود احد فحول الشعراء ،  
وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ، وصاحبه مئة ابنة مقاتل بن طلببة  
ابن قيس بن عاصم المنقري ، وتشيب بخرقاه ايضاً وهي من بني عامر بن صعصعة  
وإياها غني بقوله :

تمام الحج ان تقف المطايا      على خرقاه واضعة اللثام  
قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة ، توفي  
سنة ١١٧ ( قيز ) ولما حضرته الوفاة انشد :

يا قابض الروح عن نفسي إذا احتضرت      وغافر الذنب زحزحني عن النار  
وإنما قيل له ذو الرمة لقوله في الوعد :

## أشعث باقى رمة التقليد

والرمة بالضم : الحبل البالي وبالكسر العظم البالي ، وتقدم في ابو بكر بن عياش  
بعض اشعاره .

## ( ذو الرياستين )

الفضل بن سهل السرخسي كان وزير المأمون ومدير اموره ، كان مجوسياً  
فأسلم على يدي يحيى البرمكي وصحبه ، وكان من صنابير آل برمك ولقب  
بذى الرياستين لأنه قلد الوزارة ورياسة الجند ، وجمع بين السيف والقلم ، وهو  
الذي اظهر للرضا « ع » عداوة شديدة ، وحسده على ما كان المأمون يفضل به  
قتل في الحمام بسرخس مغافصة .

قال ابن خلكان : انه اسلم على يد المأمون سنة ١٩٠ ، وكانت فيه فضائل  
وكان يلقب بذى الرياستين لأنه تقلد الوزارة والسيف ، وكان يتشيع ، وكان  
من اخبر الناس بعلم النجامة وأكثرهم اصابة في احكامه ولما ثقل أمره على  
المأمون دس عليه خاله غالباً السعودي الأسود فدخل عليه الحمام بسرخس ومعه  
جاعة فقتلوه مغافصة ، وذلك يوم الخميس ٢ شعبان سنة ٢٠٢ ، وقيل :  
٢٠٣ ، انتهى ملخصاً .

وتولى اخوه ابو محمد الحسن بن سهل وزارة المأمون بعد اخيه الفضل  
وحظي عنده ولم يزل على وزارته الى ان ثارت عليه المرة السوداء ، وكان  
سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل واستولت عليه حتى حبس في بيته ، وتوفي  
سنة ٢٣٦ وبنته بوران هي التي تزوجها المأمون وعمل ابوها من الولائم والأفراح  
ما لم يمهده مثله في عصر من الأعصار فنثر على الهاشميين والقواد والكتاب  
والجوه بنادق مسك ، فيها رقايع بأسماء ضياع ، وأسماء جوار ، وصفات  
دواب وغير ذلك .

## تزيوج المأمون ببوران وذو الشفر وذو الشهادتين ٢٥٥

ونثر على سائر الناس الدنانير والدرهم ونوافج المسك وبيض العنبر وغير ذلك ، وفرش للمأمون حصير مفروش بالذهب فلما وقف عليه نثرت على قدميه لثالي كثيرة .

قال ابن الطقطقي : وكان ألف لؤلؤ من كبار اللؤلؤ فلما رآه المأمون قال قاتل الله أبا نؤاس كأنه شاهد مجلسنا حيث يقول :

كأن صغرى وكبرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب قالوا جملة ما اخرج على دعوة فم الصلح خمسون ألف ألف درهم .

### ( ذو الشفر )

بالضم ابن أبي سرح خزاعي ووالد تاجة ، قال ابن هشام حفر الميل عن قبر باليمن فيه امرأة في عنقها سبع مخاقق من در وفي يديها ورجليها من الأسورة والخلخال والدماليج سبعة سبعة ، وفي كل اصبع خاتم فيه جوهرة مشتمة وعند رأسها تابوت مملوء مالا ولوح فيه مكتوب باسمك اللهم إله حمير أنا تاجة بنت ذي شفر بعثت ماأرنا الى يوسف فأبطأ علينا فبعثت لاذني بعد من ورق لتأنيني بعد من طحين فلم تجده ، فبعثت بعد من ذهب فلم تجده ، فبعثت بعد من بحري فلم تجده فأمرت به فطحن فلم انتفع به فافتلقت أي هلكت فن سمسع بي فليرحمني وأية امرأة لبست حلياً من حليي فلا ماتت إلا ميتتي كذا في القاموس

### ( ذو الشهادتين )

خزيمة مصغراً ابن ثابت الصحابي ، كان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين « ع » ، وكان قد شهد بدرآ مع رسول الله ( ص ) وشهد صفين مع علي « ع » ، وقتل يومئذ بعد عمار رضي الله عنهما وكان ذلك في سنة ٣٧ ويقال له ذو الشهادتين لأن رسول الله ( ص ) جعل شهادته شهادة رجلين .



( ذو العينين )

قتادة بن النعمان الأنصاري صحابي بدري شهد بدرأ واحداً والمشاهد كلها قالوا : انه كان اخا ابى سعيد الخدري لأمه وكان معه راية بني ظفر يوم الفتح ومات سنة ٢٣ ( كج ) .

روي انه اصيب يوم احد عينه حتى وقعت على وجهه قال : فجئت الى النبي ( ص ) وقلت : يا رسول الله ان تعني امرأة شابة جميلة احبها وتعجبني فأنا اخشى ان تغدر مكان عيني فأخذها رسول الله ( ص ) فردها فأبصرت وعادت كما كانت لم تؤلم ساعة من ليل أو نهار فكان يقول بعد ان أسن هي اقوى عيني وكانت احسنها .

حكى ان واحداً من ابنائه دخل على عمر بن عبد العزيز قال عمر : من هذا ؟ فقال :

أنا ابن الذي سالت على الخلد عينه      فردت بكف المصطفى احسن الرد  
فعمدت كما كانت لأول مرة      فيها حسن ما عين ويا حسن مارد  
فقرأ عمر هذا الشعر :

تلك المكارم لا قعبان من لبن      شيباً بماء فعادا بعد ابوالا  
ولا يخفى ان قتادة بن النعمان المذكور غير قتادة فقيه اهل البصرة فانه قتادة ابن دعامه السدوسي الأكنه البصري .

كان عالماً كبيراً مقصداً للطلاب والباحثين ، لم يكن يمر يوم لا يأتيه راحلة من بني امية تفيض ببابه لسؤاله عن خبر أو نسب أو شعر ، وبلغ من اشتهاره بالعلم وصحة الرواية حتى قالوا لم يأتنا من علم العرب اصح من شيء اتانا من قتادة وتقدم ما يتعلق به في الأكنه السدوسي .

## ( ذو القرنين )

قال الفيروز آبادي في القاموس : هو اسكندر الرومي لأنه لما دعاهم الى الله عز وجل ضربوا على قرنه فأت فأحياء الله تعالى ثم دعاهم فضربوا على قرنه الآخر فأت ثم أحياء الله تعالى ، أو لأنه بلغ قطري الارض أو اصفيرتين له ، والمنذر ابن ماء السماء لصفيرتين كانتا في قرني رأسه ، وعلي بن ابى طالب كرم الله وجهه لقوله (ص) ان لك في الجنة بيتاً ، ويروى كنزاً وانك لذو قرنيها أي ذو طرفي الجنة وملكمها الأعظم تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين لجميع الارض أو ذو قرني الامة فاضمرت وان لم يتقدم ذكرها أو ذو جبليها للحسن والحسين «ع» أو ذو شجيتين في قرني رأسه احدهما من عمرو بن عبد ود والثانية من ابن ملجم لعنه الله وهذا اصح إنتهى .

وعن النهاية قال فيه انه قال (ص) لعلي ان لك بيتاً في الجنة وانك ذو قرنيها أي طرفي الجنة وجانبيها .

## ( ذو الكفائيتين ) انظر ابو الفتح بن العميد

## ( ذو النسيبين )

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ينتهي نسبه الى احمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف وأمه امة الرحمان بنت ابى عبد الله بن ابى البسام موسى ابن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن الامام علي الهادي عليه السلام ، فلهذا يقال له ذو النسيبين .

كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ، عارفاً بالنعجو واللغة وأيام العرب وأشعارها ، واشتغل بطب الحديث في اكثر بلاد الأندلس وسافر الى مراكش وإفريقية والديار المصرية والشام والعراق وعراق العجم وخراسان ومازندران وإصهبان كل ذلك في طلب الحديث ، وله كتاب التنوير في مولد السراج المنير

توفى بالقاهرة سنة ٦٣٣ ( خلع ) .

( ذو النون )

أبو الفيض ثوبان بفتح المثلثة ابن ابراهيم المصري العارف المتصوف المعروف احد رجال الطريقة ، اصله من النوبة وكان من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها الخميم فنزل مصر .

وكان فصيحاً زاهداً وجه اليه جعفر المتوكل فحمل الى حضرته بسر من رأى حتى رآه وسمع كلامه ، وكان المتوكل مولماً به يفضل على العباد والهاد ثم انحدر الى بغداد فأقام بها اياماً يسيرة ، ثم عاد الى مصر ، وتوفى بمصر في سنة ٢٤٦ ودفن بالقرافة الصغيري .

قال ابن النديم : له أثر في صنعة الكيمياء وصنف فيه كتباً وقال الدميري في حياة الحيوان عن معروف الكرخي قال : بلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل عليه كأعظم ما يكون من الأشياء ، قال : ففرع منها فزعاً شديداً واستعاذ بالله منها فكفي شرها فأقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر فقال ذو النون : فاتزرت بمثزري ونزلت في الماء ولم ازل أرقبها الى ان اتت الى الجانب الآخر فصعدت ثم سمعت وأنا اتبعها الى ان اتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظل وإذا بفلام أسرد ايض نائم تحتها وهو نخمور فقلت : لا قوة إلا بالله انت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى فاذا أنا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتى قتلتته ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الضفدع الى الجانب الآخر فأناشد ذو النون يقول :

يا راقداً والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم  
كيف تنام العيون عن ملك تأتيك عنه فوائد النعم

قال : فانتبه الفتى على كلام ذى النون فأخبره الخبر فتابع ونزع لباس  
اللهو ولبس أثواب السياحة وساح ومات على تلك الحالة (ره) انتهى .  
الضفدع كخنصر حيوان معروف يكون من السفاد وغير سفاد يتولد  
من المياه القاعية الضعيفة الجرى ومن المفونات وعقيب الأمطار الغزيرة وهي من  
الحيوان التي لا عظام لها .  
عن سفيان الثوري يقال ليس شيء أكثر ذكراً لله منه ، والتنين :  
كسكين حية عظيمة .

وقال الدميري : انه ضرب من الحيات كرا كبير ما يكون منها ، وحكي عن  
ذى النون قال : وجدت على صخرة في بيت المقدس مكتوباً عليها هذه الكلمات :  
كل خائف هارب وكل راج طالب وكل عاص مستوحش  
وكل طائع مستأنس وكل قانع عزيز وكل طامع ذليل  
فنظرت فإذا هذا الكلام اصل لكل شيء .

وعن كتاب العلل للشيخ الصدوق عن محمد بن الحسن الحمداي قال سألت  
ذا النون المصري قلت : يا أبا الفيض لم صير الموقف بالمسعر ولم يصير بالحرم ؟  
قال : حدثني من سأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : لأن الكعبة بيت الله الحرام  
وحجابه والمسعر بابه فلما ان قصده الزائرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول  
ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر الى طول تضرعهم أمرهم بتقريب  
قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفهم وتطهروا من الذنوب التي كانت لهم  
حجاباً دونه أمرهم بالزيارة على طهارة قال : فقلت لم كره الصيام في أيام التشريق ؟  
فقال : لأن القوم زوّار الله وهم في ضيافته ، ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند  
من زاره وأضافه قلت : فالرجل يتعلق بأستار الكعبة ما يعني بذلك ؟ قال :  
مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جنابة فيتعلق بشوبه يستحذي (١) له

(١) استحذيت به فأخذني الله استعطيت به فأعطاني .

رجاء انت يهب له جرمه .

اقول : ومن اتي ذا النون أبو محمد سهل بن عبد الله التستري العارف المشهور المرتاض ، حكى أنه كان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوارفانه قال قال لي خالي يوماً ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ فقلت له : كيف اذكره ؟ قال : قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت : ذلك ليالي ثم علمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ، ثم علمته فقال : قلها في كل ليلة إحدى عشر مرة فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي : احفظ ما علمتكم ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري .

ثم قال لي خالي يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه ، إياك والمعصية فكان ذلك أول امره ، وسكن البصرة زماناً وعبادان مدة وتوفي بالبصرة سنة ٢٨٣ ، وتقدم في التستري ذكره .

### ( ذو الودعات )

يزيد بن روان القيسي المعروف بهبنقة بفتح الهاء والموحدة والنون المشددة وكان احماً يضرب بحمقه المثل فيقال : احق من هبنقة ويقال له ذو الودعات لأنه جعل في عنقه قلادة من ودغة وعظام وخزف ( الودعة ويعرك خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعلق لدفع العين ) وهو ذو لحية ، طويلة فسئل عن ذلك فقال : لاعرف بها نفسي ولثلاضل فبات ذات ليلة وأخذ أخوه قلادته فتقلدها فلما اصبح ورأى القلادة في عنق اخيه قال اخي انت أنا فن أنا ؟

ويحكى من حمقه ايضاً انه قد شرد له بعير فقال : من جاء به فله بعيران

فـقـيـل لـه : اـتـجـمـل فـي بـعـير بـعـيـر يـن ؟ فـقـال : انـكـم لا تـمـرـفـون حـلـاـوة الـوـجـدـان  
فـنـسـب الـى الـحـق هـذا السـبـب و سـارت بـه الـأشـعـار ، ولـه حـكـاـيـات فـي الـحـق و تـقـدم  
فـي اـبـو الـقـتـوـح المـجـلـى حـكـاـيـة مـن حـق عـجـل بـن الـجـيـم يـشـبـه ذـك .

اقول : قـد و رـدت رـوايـات فـي الـتـحـذـير عـن مـجـالـسة الـأـحـق و مـصـاحـبـته  
و مـخـالـطـته ، و روى عـن عـيـسـى بـن مـريـم عليه السلام قال : داويت المـرضى فـشـفـيتـهم  
بـاذن الله و أبرأت الأكمـه و الأبرص بـاذن الله و عـالـجت المـوتى فأحـيـيتـهم بـاذن الله ،  
و عـالـجت الـأـحـق فلم اقدر عـلى إصـلاـحه ، فـقـيـل يـا رـوح الله و ما الـأـحـق ؟ قال  
المـعـجـب بـرأيه و نـفـسه الـذي يـرى الفـضـل كـله لـه لا عـليه ، و يـوجـب الـحـق كـله لـنـفـسه  
و لا يـوجـب عـليـها حـقاً فـذـك الـأـحـق الـذي لا حـيلة فـي مـداوـاته .

عـن الـصـادق عـليه الـسـلام قال : إـذا اردت ان تـتـبـر عـقل الـرجـل فـي  
مـجـلس و احـد فـمـدته فـي خـلال حـديثك بما لا يـكـون فـان انـكـره فـهو عـاقل و إن  
صـدقـه فـهو احمق .

### ( ذو الـيدـين )

هو بـحـينه ذـو الـشـمالـين ابن عـبـد عـمـرو حـليف بـني زهـرة و اسمـه عـمـر أو عـمـرو  
و قد اسـتـشـهد فـي بـدر نـص بـذلك عـمـد بن مـسـلم الـزـهـري كـما يـحـكى عـن الـاسـتـيـمـاب  
و الـاصـابة و غـيـرها ، و ان قـاتـله اسـامـة الجـشـمي و يـدلـك عـلى أنـهما و احـد الـرواـة  
الـواردة بـهذا المـضمـون بـطـرق مـخـتـلـفة .

عـن ابي هـريرة قال : صـلى رـسـول الله ﷺ الظـهر أو المـصـر فـسـلم فـي  
رـكـعتين فـقال لـه ذـو الـشـمالـين بن عـبـد عـمـرو و كـان حـليفاً لـبـني زهـرة اخـفـفت  
الـصـلاة أم نـسـيت ؟ فـقال النـبي ﷺ : ما يـقـول ذـو الـيدـين ؟ قالوا صـدق (الخ)  
و فـي الـخـبر و فـي رـواـة ابي هـريرة عـن ذى الـيدـين كـلام لـيس مـحل نـقلـه فـلـيـطـلب مـن مـحـله .

( ذو اليمينين )

ابو الطيب أو ابو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن همام  
الخراساني والي خراسان ، كان من اكبر اعوان المأمون وسيره من مرو الى  
محاربة اخيه الأمين ببغداد لما خلع المأمون بيته وسير الأمين علي بن عيسى بن  
همام لدفعه فالتقيا بالري وقتل علي بن عيسى وتقدم طاهر الى بغداد وحاصر  
بغداد وقتل الأمين سنة ١٩٨ .

وإلى هذا اشار دعبل الخراساني بقوله :

( أيسو مني المأمون خطة عاجز )

الآيات وقد تقدمت في ابن شكاة .

وعن نسمة السحر : ان طاهراً كان متشيعاً ذكر ان الحسن بن سهل اراد  
ان يندبه لحرب ابى السرايا فرفعت اليه رقعة فيها :

قناع الشك يكشفه اليقين وأفضل كيدك الرأي الرصين

اتبعت طاهراً لقتال قوم بحبهم وطاعتهم يدين

فرجم عن إرساله وأرسل هرثة بن اعين انتهى .

قال ابن خلكان : وكان طاهر قد احتاج الى الأموال عند محاصرة بغداد  
فكتب الى المأمون يطلبها منه فكتب له الى خالد بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج  
اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ طاهر بغداد احضر خالداً وقال : لا قتلناك  
شر قتلة ، فبذلك من المال شيئاً كثيراً فلم يقبله منه فقال خالد : قد قلت شيئاً  
فاسمعه ثم سألك وما أردت فقال طاهر مات وكان يعجبه الشعر فأشدد :

زعموا بأن الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المقصور

فتكلم المصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير

ما كنت يا هذا لمثلك لقمة ولئن شويت فأني لحقير

فتهاون الصقر المدل لصيده كرمأ فأذلت ذلك الحصفور  
فقال طاهر احسنت وعفا عنه إنتهى

وحكي انه رثي رجل بمرو بحال سيئة ، ثم رؤي بعد ذلك على بردون  
فستل عن ذلك فقال : أنا على باب طاهر بن الحسين منذ ثلاث سنين التمس الوصول  
اليه فيتعذر ذلك حتى قيل لي : ان الأمير يركب اليوم في الميدان للعب بالصوالة  
فسرت الى الميدان فرأيت الوصول متعذراً وإذا فرجة من بستان فالتفت  
الوصول منها الى الميدان فلما سمعت الحركة وضرب الصوالة ألقيت نفسي من  
الثلمة فنظر إلي فقال : من انت ؟ فقلت أنا بالله وبك أيها الأمير إياك قصدت  
ومنك اطلب ، وقد قلت بيتي شعر فقال : هاتهما ، وأقبل ميكال علي  
فزجره عني فأشده :

اصبحت بين خصاصة وتجمل والحر بينهما يموت هزبلا

فامدد إلي يدأ تعود بطنها بذل التوال وظهرها التقيبلا

فأمرني بمشرة آلاف درهم وقال : هذه ديتك ولو كان ميكال ادركك لقتلك  
وهذه عشرة آلاف درهم لعيالك إمض لشأنك ، ثم قال : سدوا هذه التلم لا  
يدخل الينا منها احد وأخبار طاهر كثيرة ، توفي سنة ٢٠٧ ( ذر ) بمرو وكان  
المأمون قد ولاء خراسان .

قيل يقال له : ذو اليمينين لأنه ضرب شخصاً في وقعته مع علي بن همامان  
فقداه نصفين وكانت الضربة ييساره فقال بعض الشعراء :  
( كلنا يدريك يمين حين تضربه )

فلقبه المأمون ذو اليمينين وابنه ابو العباس عبد الله بن طاهر ، كان عالي  
الهمة شهماً نبيلاً ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه ، وكان والياً على الديور  
وتولى الشام مدة والديار المصرية مدة .

روى الخطيب في تاريخه باسناده عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت



واقفاً على رأس أبي وعندده احمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو الصلت الهروي فقال : أبي ليحدثني لكل رجل منكم بحديث فقال أبو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضا كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : الإيمان قول وعمل ، فقال بعضهم : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي : هذا سمعوا المجانين إذا سمعوا به المجنون برأ انتهى .

توفي بمرور سنة ٢٢٨ ( حرك ) ، وكان أبو العميثل بفتح العين المهمة والثاء المثناة بعد الياء الساكنة عبد الله بن جليلد مولى سليمان بن جعفر العبّاسي كاتبه وشاعره ومنقطعاً إليه ، وكاتب أبيه طاهر من قبله .

وكان مكثراً من نقل اللغة طارفاً بها ، شاعراً جيداً ، فن شعره في عبد الله المذكور :

يا من يحاول أن تكون صفاته كصفات عبد الله انصت وأسمع  
فلا نصحتك في المشورة والذي حجج الحجاج إليه فاسمع أو دع  
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف ودار واحلم واشجع  
والطف ولن وقآن وارفق واتشد واحزم وجد وحلم واحمل وادفع  
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي وهديت للنهج الأسد المهيم  
ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان حكى انه قبل يوماً كف عبد الله  
ابن طاهر فاستخشن مس شاربيه فقال أبو العميثل في الحال : شوك القنفذ لا  
يؤلم كف الأسد فأعجبه كلامه فأمر له بحائزة مديّة .

له مصنفات ، توفي سنة ٢٤٠ ، وابن عبد الله بن طاهر أبو احمد عميد الله كان فاضلاً شاعراً ، له مصنفات حدث عن أبي الصلت الهروي وعن الزبير بن بكار وغيره ، ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد بن عبد الله ثم استقل

بها بعد موت اخيه ، وكان سيداً وإليه انتهت رئاسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً ، توفي سنة ٣٠٠ ببغداد ودفن بمقابر قریش قلت : وهذا الرجل إمامي شيعي بل الطاهرية كلها تشيع .

قال ابن الأثير في الكامل في سنة ٢٥٠ في ظهور الحسن بن زيد العلوي قيل : ان سليمان ( أي ابن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر ) انهمز اختياراً لأن الطاهرية كلها تشيع (١) فلما اقبل الحسن بن زيد الى طبرستان قاتم سليمان من قتاله لشدة في التشيع انتهى .

ومما يدل على تشيع ابني احمد المذكور ما رواه الخطيب في الجزء العاشر من تاريخه ص ٣٤٢ باسناده عن ابني عبد الله محمد بن عبيد الله بن رشيد الكاتب قال : حملني ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات في وقت من الاوقات برأ واسماً الى ابني احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وأوصلته اليه ووجدته على فاقة شديدة فقبله وكتب اليه :

أياديك عندي معظمت جلال طول المدي شكري لمن قصير

فان كنت عن شكري غنياً فأني الى شكر ما أوليتني لفقر

قال فقلت : هذا اعز الله الأمير حسن قال : احسن منه ما سرقت منه فقلت وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بهما ابو الصلت الهروي بخراسان عن ابني الحسن الرضا عن آباءهم عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم .

وبهذا الاسناد عن رسول الله ﷺ انه قال : يؤتى بعبد فيوقف بين يدي الله تعالى فيأمر به الى النار فيقول : أي رب لم امرت بي الى النار ؟ فيقول

(١) ومما يدل على تشيع الطاهرية ما نقله ابن الأثير في الكامل ان المستعيز بالله

لما كان بإسراء لا يحجر ببسم الله الرحمن الرحيم فلما صار الى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد جهر بها تقريباً اليه .

لأنك لم تشكر نعمتي فيقول أي رب انعمت علي بكذا فشكرت وكذا فلا يزال يحصي النعم ويمدد الشكر فيقول الله تعالى : صدقت عبدي إلا انك لم تشكر من انعمت عليك بها علي يديه وقد آليت علي نفسي ألا اقبل شكر عبد علي نعمة انعمتها عليه أو يشكر من انعمت بها علي يديه ، قال : قاله صرفت بالخبر الى ابني الحسن ( أي علي بن محمد بن القرات ) وهو في مجلس اخيه ابني العباس احمد بن محمد وذكرت ما جرى فاستحسن ابو العباس ما ذكرته وردني الى عبيد الله ببر واسم اوسم من بر أخيه فأوصلته اليه فقبله وكتب اليه :

شكريك معقود بايماني حكم في سري وإعلاني  
عقد ضمير وفم ناطق وفعل اعضاء وأركان

قال : فقلت هذا اعز الله الأمير احسن من الأول فقال : احسن منه ما سرقته منه قلت وما هو ؟ قال : حدثني ابو الصلت المروزي بخراسان عن ابني الحسن علي بن موسى الرضا عن ابني الحسن موسى بن جعفر الكاظم عن الصادق عن الباقر عن السجاد عن السبط عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله (ص) الايمان عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان .

قال : فعدت الى ابني العباس فحدثته بالحديث وكان في مجلسه ابن راهويه المتفقه فقال : ما هذا الاسناد ؟ قال ابن رشيد : فقلت له سمعوا الشيعة الذي إذا سمعوا به المجنون يرى وصبح .

( الذهبي )

محمد بن احمد بن عثمان بن قيار الدمشقي الشافعي المعروف بالتمهيد ( ١ )  
قالوا : ولد بدمشق سنة ٦٧٣ ، ودرس الحديث من صغره ورحل في طلبه  
(١) فمن الطبقات الشافعية ان السبكي قال في حقه والذي ادر كنا عليه  
المايخ النهي عن النظر في كلامه وعدم اعتبار قوله إنتهى .

فانتقل الى مصر وسمع من خلائق يزيدون على ألف ومائتين ولما عاد الى دمشق عين استاذاً للحديث يرحل اليه من سائر البلاد ، عرف تراجم الناس وأزال الابهام في تواريخهم والالباس اكثر من التصنيف ، واختصر المطولات ، فما صنف تذكرة الحفاظ ، وسير النبلاء ، وميزان الاعتدال وتجريد اسماء الصحابة تلخيص اسد الغابة والعبر بخبر من غير وتاريخ الاسلام وغير ذلك .

وفي كتاب العبارات نقل عن تذكرة الحفاظ انه قال : وأما حديث الطبري فله طرق كثيرة جداً افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل وأما حديث من كنت مولاه فله طرق جيدة وقد افردت ذلك ايضاً .

وفيه ايضاً قال تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية في حق الذهبي محدث العصر وخاتمة الحفاظ القائم بأعباء هذه الصناعة وحامل راية اهل السنة والجماعة إمام اهل العصر حفظاً واتقاناً ، إلى ان قال : وهو على الخصوص شيخني وسميدي ومتممدي وله علي من الجليل ما اجل وجهي وملا يدي جزاء الله عني افضل الجزاء توفي ليلة الاثنين ٣ ( قـ ) سنة ٧٤٨ ، ودفن بباب الصغير ، حضرت الصلاة عليه ودفنه

### ( رأس المذري )

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب يقال له جعفر بن عبد الله المحمدي ( جش ) امه آمنة بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين كان وجهاً في اصحابنا وفقهياً وأوثق الناس في حديثه وروى عن اخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر وله عقب بالكوفة والبصرة انتهى

- ويحكى عن كتاب تذهيب التهذيب له قال يزيد بن معاوية الأموي الذي ولي الخلافة وفل الأفاعيل سامحه الله وأخباره مستوفاة في تاريخ دمشق ولا رواية له ، مات في نصف ع ل سنة ٦٤ انتهى .

وفي المستدرك وفي الكافي في باب النوادر بعد كتاب الصلاة روى محمد بن الحسين عن بعض الطالبين يلقب برأس المذري ، قال : سمعت الرضا عليه السلام الخبر .

### ( الراغب الإصفهاني )

ابو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني الفاضل المتبحر الماهر في اللغة والعربية والحديث والشعر والأدب . قيل : ذكره الفخر الرازي في بعض كتبه وقال : انه من أئمة السنة وقرنه بالغزالي .

وقال الماهر الخبير الميرزا عبد الله في ( ض ) في ترجمته ، ونقل الخلاف في اعتزاله وتشيعه ما هذا لفظه لكن الشيخ حسن بن علي الطبرسي قد صرح في آخر كتابه أسرار الامامة انه أي الراغب كان من حكماء الشيعة الامامية انتهى له مصنفات فائقة مثل المفردات في غريب القرآن وأقاني البلاغة والمحاضرات والذريعة الى مكارم القرينة .

قال الكاتب الجملي : ان الامام حجة الاسلام الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة دائماً ويستحسنه لنفسه ، وله تفسير كبير لم يكمل وهو أحد ما أخذ أنوار التنزيل للبيضاوي .

اقول : اني نقلت في سفينة البحار في ( علم ) كثير من الذريعة مما يتعلق بالعلم وبما يناسب نقله هنا قوله : انه دخل حكيم على رجل فرأى داراً منجدة وفرشاً مبسوطة ورأى صاحبها خلواً من الفضيلة فبزق في وجهه فقال له ما هذا السفه ايها الحكيم ؟ فقال : بل هذا حكمة ان البصاق ايرى الى اخس مكان في الدار ولم أر في دارك اخس منك فنبه بذلك على دناءة الجهل وان قبجه لا يزول بادخار القينات .

ونقل شيخنا البهائي هذه الفائدة عنه قال عند قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ان الذي يحمد ويعدح ويمظم في الدنيا إنما يكون كذلك لأحد وجوه أربعة إما ان يكون كاملاً في ذاته وصفاته منزهاً عن جميع النقائص والمعايب وان لم يكن منه إحسان اليك ، وأما لكونه محسناً اليك منمماً عليك وإما لأنك ترجو فضول إحسانه اليك فيما يستقبل من الزمان وإما لأجل ان تكون خائفاً من قهره وقدرته وكمال سطوته فهذه الجهات الموجبة للمعظيم فكأنه تعالى يقول ان كنتم ممن تعظمون للكمال الذاتي فاحمدوني فاني انا الله وان كنتم تعظمون للاحسان والتربية والالعام فاني انا رب العالمين وان كنتم تعظمون للطمع في المستقبل فأنا الرحمن الرحيم وإن كنتم تعظمون للخوف فأنا مالك يوم الدين ، انتهى توفي سنة ٥٦٥ .

### ( الرافعي )

ابو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الفقيه الشافعي الذي شرح كتاب الوجيز في الفروع للغزالي شرحاً كبيراً وشرحاً صغيراً وشرحه الكبير هو فتح العزيز الذي كتب الفيومي في جمع غريبه كتاب مصباح المنير في تريب الشرح الكبير ، وله ايضاً كتاب التدوين في ترجمة علماء قزوين ، وكان من تلامذة شيخنا الشيخ منتجب الدين القمي رحمه الله . توفي سنة ٦٢٣ ( خكج ) ويأتي في القزويني ضبط القزويني .

### ( الراوندي )

افطر قطب الدين الراوندي وضياء الدين الراوندي ، وتقدم في ابن الراوندي ما يتعلق براوند .

### ( الراوية )

ابو القاسم حماد بن ابي ليلى سابور ، وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد

الديلمي الكوفي المعروف بحمد الراوية ، كان من اعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها ، كانت ملوك بني أمية تقدمه ونؤثروه فيغد عليهم وينال منهم .

حكى انه قال له الوليد بن يزيد الأموي يوماً وقد حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال : باني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين أو سمعت به ثم أروي لأكثر منهم ممن تعترف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشدني احد شعراً قديماً ولا محدثاً إلا ميزت القديم من المحدث فقال له : فكيف مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام ، قال : سأمتحنك في هذا فامتحنه فأمر له بمائة ألف درهم ، توفي سنة ١٥٥ قيل كان مع هذا قليل البضاعة من العربية .

روى الشيخ الصدوق عن ابى الحسن عن آباءه « ع » قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا جماعة قد اطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقيل علامة قال : وما العلامة ؟ قالوا اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية ، فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ، وفي رواية اخرى قال ( ص ) : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

( ثم اعلم ) انه غير حماد بن ابى سليمان راوية ابراهيم النخعي ، وهو كما قال ابن قتيبة في المعارف .

يكنى اباسماعيل مولى ابراهيم بن ابى موسى الأشعري واسم ابيه مسلم وكان ممن ارسل به معاوية الى ابى موسى الأشعري وهو بدومة الجندل ، وكان حماد مرجئاً توفي سنة ١٢٠ ( قك ) .

( رئيس المحدثين )

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وقد تقدم في ابن بابويه

( الربيعي )

ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح النحوي الشيرازي الأصل  
البغدادى المنزل .

كان إماماً في النحو ، له شرح الايضاح لابن علي الفارسي وشرح مختصر  
الجرمي ، توفي ببغداد سنة ٤٢٠ ( تلك ) .

والربيعي بالفتح نسبة الى ربيعة ، وقد يطلق الربيعي علي ابن العلاء صاعد  
ابن الحسن بن عيسى البغدادى اللغوى صاحب كتاب الفصوص ، يروي عن  
السيرافي وأبي علي الفارسي والخطابي ، توفي سنة ٤١٧ ، قيل الفصوص : هو  
الكتاب الذى اظهر المنصور بن عامر كذبه في النقل وعدم ثبته ، ثم رماه في  
النهر ؛ فقال بعض الشعراء :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص  
فلما سمع صاعد الشد :

عاد الى عنصره إفا يخرج من قعر البحار الفصوص

( الرشاطي )

نسبة الى بعض اجداده يقال له رشاطة بضم الراء ابو محمد عبد الله بن  
علي بن عبد الله اللخمي الأندلسي المحدث المؤرخ صاحب انساب الصحابة توفي  
سنة ٥٤٢ ( ثعب ) .

( الرشيد الوطواط )

محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري الباهلي فاضل اديب شاعر ، كان من  
نوادير الزمان قالوا : كان افضل اهل زمانه في النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق



كلام العرب وأسرار النحو والأدب ، كان كاتباً لسلطان خوارزمشاه الهندي له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر ، ومطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام جمع فيه مائة كلمة من كلماته وشرحها بالفارسية ، ورسالة فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومن شعره في مدح أهل البيت « ع » :  
لقد تجمع في الهادي أبي الحسن ما قد تفرق في الأصحاب من حسن  
قلت وكأنه أخذ من شعر الصباح بن عباد (ره) فيه :  
تجمع فيه ما تفرق في الوري من الخلق والأخلاق والفضل والعلي  
توفي بخوارزم سنة ٥٧٣ (هـ) .  
الوطواط : الضعيف الجبان وضرب من الخفاش ، وهذا الرجل غير الرشيد  
ابن الزبير الذي تقدم في ابن الزبير .

### ( الأغا رضي )

إذا قيل الأغا رضي فهو محمد بن الحسن القزويني العالم الجليل والفاضل النبيل المحقق المدقق صاحب كتاب لسان الخواص وقبلة الآفاق وتاريخ علماء قزوين وغير ذلك .

كان رحمه الله تلميذ المولى خليل القزويني ( قدس سره ) ، توفي سنة ١٠٩٦ ( غصو ) ، وإذا قيل ( السيد رضي أو الشريف رضي ) فهو السيد الأجل أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام أخو الشريف المرتضى أمره في العلم والفضل والأدب والورع وعفة النفس وعلو الهمة والجلالة أشهر من أن يذكر وقد خفي علو مقامه في الدرجات العلمية مع قلة عمره لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وإعما الشايخ منها نهجه وخصائصه وهما مقصوران على النقليات نعم في هذه الأزمنة انتشرت نسخة المجازات النبوية الحاكية عن علو مقامه في الفنون الأدبية .

السيد الرضي وان نهج البلاغة ليس من كلامه ، ووفاته ٢٧٣

وله تفسير على القرآن الكريم المسمى بمحفاق التنزيل ، قال في حقه ابو الحسن العمري : هو أحسن من كل التفاسير واكبر من تفسير ابي جعفر الطبري وفي رياض العلماء نقلا عن تاريخ الياقعي انه قال في ترجمة السيد المرتضى وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام علي بن ابي طالب عليه السلام هل هو جمعه أو أخوه الرضي ؟ وقيل : انه ليس من كلام علي عليه السلام وإنما احدهما هو الذي وضعه ونسبه اليه إنتهى .

قال : وأما ما في كلام الياقعي من التأمل أولا في كون نهج البلاغة لأي الأخوين السيدين ، ثم احتمال كونه من اختراعات احدهما فهو من سخيف القول فان تلاميذ السيد الرضي بل فضلاء الشيعة الامامية ولا سيما العلماء في إجازاتهم حتى عظماء العامة أيضاً خلفاً عن سلف انتسبوا جميع هذا الكتاب الى السيد الرضي وهي متواترة من زماننا هذا وهو عام ثمانية ومائة وألف الى زمن السيد الرضي فضلا عن زمان الياقعي من غير شك ولا ارتياب ، وأهل البيت ادري بما فيه ، وكذا احتمال كونه من اختراعات احدهما فانه مما علم بطلانه قطعاً وماخذ تلك الخطب والكلمات موجودة في كتب العامة والخاصة ، وما أورده قدس سره في نهج البلاغة ملتقطات من خطبه عليه السلام وهي بتمامه مع الزيادات التي اسقطها الرضي مذكورة في كتب العلماء المتقدمين على السيد الرضي مع العامة والخاصة أيضاً إنتهى ، قلت : ولما تم وكل بدره وبلغ سبعا وأربعين من عمره إختار الله له دار بقاه فناده ولباه وفارق دنياه وذلك في بكرة يوم الأحد است خلون من المحرم سنة ست وأربعمائة فقامت عليه نوادب الأدب وانثلم حد القلم وفقدت عين الفضل قرنتها وجبهة الدهر غرتها ، وبكاه الأفاضل مع الفضائل ورثاه الأكارم مع المكارم على انه ما مات من لم يميت ذكره ، ولقد خلد من بقي على الأيام نظمه ونثره والله يتولاه بعفوه وغفرانه ، ويحييه بروحه وربحانه ، فلما قضى نجبته حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنائزته

والصلاة عليه ومضى اخوه السيد المرتضى من جزعه عليه الى مشهد جده موسى  
ابن جعفر عليه السلام لأنه لم يستطع ان ينظر الى جنازة أخيه ، ودفنه وصلى عليه  
فخر الملك ابو غالب ومضى بنفسه آخر النهار الى السيد المرتضى الى المشهد الكاظمي  
فألزمه بالعود الى داره .

ورثاه اخوه المرتضى (ره) بأبيات منها قوله :

يا للرجال لفجعة جذمت يدي	وددت لو ذهبت علي براسي
مازات احذروردها حتى اتت	فحسوتها في بعض ما أنا حاسي
ومطلتها زمناً فلما صممت	لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لله عمرك من قصير طاهر	ولرب عمر طال بالأدناس

ورثاه تلميذه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله :

بكر النعي من الرضي بمالك	غاياتها متعوداً قدامها
كلح الصباح بموته عن ليلة	نفضت على وجه الصباح ظلامها
بالفارس العلوي شق غبارها	والناطق العربي شق كلامها
سلب العشرة يومه مصباحها	مصلحتها عمالها علامها
برهان حجبها التي بهرت به	اعداءها وتقدمت اعمامها

قال السيد الأجل السيد علي خان رحمه الله في انوار الربيع وشقت هذه المراثية  
على جماعة ممن كان يحسد الرضي رضي الله تعالى عنه على الفضل في حياته  
ان يرثي بمثلها بعد وفاته ، فرثاه بقصيدة اخرى مطلعها في براعة الاستهلال  
كلاً أولى وهو :

أقريش لا لنفم أراك ولا يد فتواكلي غاض الندي وخال الندي  
وما زلت معجباً بقوله منها :

بكر النعي فقال أودى خيرها إن كان يصدق فالرضي هو الردي  
أقول : ( مهيار الديلمي ) هو الفاضل الأديب من شعراء اهل البيت عليهم السلام

## مهيار الديلمي شاعر اهل البيت «ع» وثناء الشعراء عليه ٢٧٥

المجاهرين ، كان من غلمان الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه جمع بين فصاحة العرب ومماني العجم ، له شعر كثير في مدح اهل البيت عليهم السلام ، وديوان شعر كبير .

قال بعض العلماء : خيار مهيار خير من خيار الرضي ، وليس للرضي ردي اصلا قال ابن خلكان : كان جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكره ابو الحسن الباخري في دمية القصر فقال : هو شاعر ، له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب نجلى كل كلمة من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلو وايت فهي مصبوبة بقوالب للقلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ويتوب توفي سنة ٤٢٨ هـ انتهى .

أقول : قال الخطيب في تاريخه كان ابو الحسن مهيار شاعراً جزل القول مقدماً على اهل وقته ، وكنت أراه يحضر جامع المنصور في ايام الجماعات ويقرأ عليه ديوان شعره فلم يقدر لي ان اسمع منه شيئاً ، ومات في ليلة الأحد لخمس خلون من جمادي الآخرة سنة ٤٢٨ هـ ( تكح ) انتهى .

ومن شعره المذكور في ديوانه :

معشر الرشد والهدى حكم	البنغي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجابت رجال	لهم ثم بدلوا فاستحالوا
حملوها يوم السقيفة أوزاراً	تخف الجبال وهي تقال
ثم جاؤا من بعدها يستقيلو	ن وهيئات عثرة لا تقال
يا لقوم إذ يقتلون علياً	وهو للمحل فيهم قتال
ويسرون بغضه وهو لا تقب	ل إلا بحبه الأفعال
وتحالك الأخبار والله بدري	كيف كانت يوم الغدير الحال

ولسبطين تابعيه فسموم عليه ثرى البقيع يهال  
درسوا قبره ليخفى على الزوار هيات كيف يخفى الهلال  
وشهيد بالطف ابكي السما ت وكادت له نزول الجبال  
الى ان قال :

حبكم كان فك اسرى من الشر ك وفي منسكبى له اغلال  
كم تزلت بالمذلة حتى قت في ثوب عزكم اختال  
بركات تحت لكم من فؤادي ما أمل الضلال عم وخال  
لكم من ثناني ما ساعد العم ر فنه الابطاء والاعمال  
ويقيني ان سوف تصدق آمالي بكم يوم تكذب الآمال

وللسعيد جمال الدين احمد بن طاوس قدس سره شرح على لامية مهيار سماه  
كتاب الازهار في شرح لامية مهيار ، ومن شعر مهيار ايضاً يرثي الشريف  
الرضي رضي الله عنه :

من جب غارب هاشم وسنامها ولوى لويأ فاستزل مقامها  
وغزا قريشاً بالبطاح فلفها بيد وقوض عزها وخيامها  
وقال :

ابكيك للدنيا التي طلقتها وقد اصطفيتك شبابها وغرامها  
ورميت غاربها بفضلة معرض زهداً وقد ألقت اليك زمامها

وإذا قيل الشارح الرضي أو الفاضل الرضي فهو نجم الأئمة محمد بن الحسن  
الاسترابادي فخر الأعاجم وصدر الأعظم الفاضل الكامل المحقق السعيد شارح  
الكافية والشافية والقصائد السبع لابن أبي الحديد وشرحه على الكافية هو الذي  
فاق على مصنفات الفريق .

قال صاحب كشف الظنون في ذكر شروح الكافية وشروحها كثيرة  
اعظمها شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي ، قال

## السيد رضي العاملي المكي وأبو اسحاق وأبو عباس الرفاعيين ٢٧٧

السيوطي : لم يؤلف عليها ( أى على الكافية ) بل ولا في غالب كتب النحو مثله جماً وتحقيقاً فتداوله الناس واعتمدوا عليه وله فيه أبحاث كثيرة ومذاهب ينفرد بها ، وفرغ من تأليفه سنة ٦٨٣ .

قلت : كتب في آخر شرحه والحمد لله على انعامه وأفضاله ، وقد تم تمامه واختتم اختتامه في الحضرة المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة في شوال سنة ٦٨٤ .

قال صاحب ( ضا ) : وكان قد توطن هذا الشيخ الجليل بأرض النجف الأشرف على مشرفها السلام ، وصنف شرحه ( ١ ) المشهور على الكافية أيضاً في تلك البقعة المباركة ، وذكر في خطبته اللطيفة ان كلما وجد فيه من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة ، وأفاضات حضرة سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، إنتهى ، وتوفى كما في ( مل ) سنة ٦٨٦ ( خفو ) .

( السيد رضي الدين ) بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي أحد شيوخ السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائري ، يأتي في السيد الجزائري .

### ( الرفاعي )

أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الضرير النحوي الأديب الشاعر المتوفى سنة ٤١١ ، والرفاعي أيضاً أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي الحسيني .

قال ابن خلكان : انه كان رجلاً صالحاً فقيهاً شافعي المذهب أصله من العرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة ، فانضم إليه خلق عظيم من الفقهاء وأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه ، والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية

( ١ ) للمحقق الشريف تعليقات على شرح الكافية ، ويذكر رضي بلقب نجم الأئمة .

## ٢٧٨ بعض احوال الرفاعية والرفاء الأندلسي والموصلي والهروري

من الفقراء منسوبة اليه ولأتباعه احوال عجيبة من أكل الحيات وهي حية والنزول في التناير وهي تنضرم بالنار فيطغونها .

ويقال أنهم في بلادهم يركبون الأسود ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يمد ولا يحصى ويقومون بكفاية السكل ولم يكن له عقب وإنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن ، توفي سنة ٥٧٨ ( نصح ) وقبره بأم عبيدة وهي كسفينة قرية بقرب واسط فكان قبره محط رحال الجماهير من سالكى طريقته .

والبطائح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين البصرة وواسط ، أقول : ذكر ابن بطوطة في رحلته انه رأى عند قبر الرفاعي جماعة الفقراء في الرقص وقد اعدوا احمالا من الحطب فأججوها نارا ودخلوا في وسطها يرقصون ، ومنهم من يتشمخ فيها ، ومنهم من يأكلها بغمه حتى اطفأوها جميعاً ، وهذه الطائفة الأحمدية مخصوصون بهذا ، ومنهم من يأخذ الحية العظيمة فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعها .

### ( الرفاء الأندلسي )

ابو عبد الله محمد بن غالب الشاعر المشهور المتوفى بمالقه سنة ٥٧٢ ( نحب ) ( والرفاء الموصلي ) ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك مولع بالأدب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ، ومدح سيف الدولة بن حمدان والوزير المهلبى وكان مغربى بنسخ ديوان ابى الفتح كشاجم الشاعر وهو إذ ذاك ريحان الادب والسري الرفاء في طريقه يذهب وعلى قلبه يضرب ، وله ديوان شعر ، كانت وفاته في نيف وستين وثلاثمائة ببغداد ، ويأتي في الرمانى كلام ابن النديم ان السري يتشيع .

( والرفاء الهروي ) ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، قدم بغداد في حدائته حاجاً فسمع بها وبالكوفة ومكة وحلوان وهمدان والري ونيسابور ، ثم قدمها وقد علت منه فحدث بها ، توفي بهراة ١٧ مضي سنة ٣٥٦ ( سنو ) .

( رفيع الدين القزويني )

المولى محمد بن المولى فتح الله العالم الفاضل الأديب الشاعر الواعظ تلميذ المولى خليل القزويني . له كتاب ابواب الجنان فارسي في المواعظ والاخلاق ، توفي سنة ١٠٨٩ وابنه المولى محمد شفيع العالم الفاضل الزاهد الصالح الواعظ ، هو الذي تم كتاب ابواب الجنان لأبيه .

( رفيع الدين الثاقبي )

السيد الأجل محمد بن حيدر الحسيني الطباطبائي سيد الحكماء والمتألفين وقدوة المحققين والمدققين ، علامة زمانه ووحيد دهره وأوانه ، ذو الفيض القدسي ، استاذ العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهما . له حواش وتعليقات على كتاب المختلف وأصول الكافي والمصحفة الكاملة وشرح الاشارات ، وله رسالة التشكيك ، والشجرة الالهية والثمرات الالهية وغير ذلك يروي عن المولى عبد الله والشيخ البهائي ، توفي باصهبان ٧ شوال سنة ١٠٨٨ ومزاره في نخته فولاد ظاهر يزار وكتب على لوحه :

بتاريخ فوتش خرد مند گفتم مقام رفيع مقام رفيع  
بني بامر الشاه سليمان الصفوي على مرقد الشريف قبة عالية .

( الرقاشي )

الفضل بن عبد الصمد البصري ، كان سهل الشعر مطبوعاً ، وكان منقطعاً



الى آل برمك مستغنياً بهم عن نواهم ، وكانوا يصولون به على الشعراء ويروون  
أولادهم اشعاره وبدونونها تمصّباً له وحفظاً لخدمته وتقديراً باسمه ، فلما نكبوا  
صار اليهم في حبسهم فأقام معهم ينشدون ويسامرون حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثر  
من رثائهم ، توفى سنة مائتين .

الرقاشي : إن قرىء بالتخفيف فهو نسبة الى الرقاش ، كسحاب أي  
الحية ، وكقطام علم للنساء ، وإن قرىء بالتشديد فهو من رقص كلامه ترقيشاً  
أي زوره وزخرفته .

### ( الرمادى )

ابو صهر يوسف بن هارون الكندى القرطبي الشاعر المشهور كان كثير من  
شيوخ الأدب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة ، يعنون  
امراً القيس والمنتجبى والرمادى وكانا متعاصرين ، ومن شعره القصيدة اللامية  
في مدح ابي علي القالي مطلعها :

من حاكم بيني وبين عذولي الشجو شجوي والعويل عويلي  
في أي جراحة اصون معذبي سلمت من التعذيب والتنكيل  
إن قلت في بهري فثم مدامعي أو قلت في كبدي فثم غليلي  
لكن جعلت له المسامح موضعاً وحجبتها من عذل كل عذول

توفى سنة ٤٠٣ ( هـ ) ، والرمادى نسبة الى الرمادة. موضع بالمغرب .

### ( الرماني )

ابو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الواسطي المعتزلي النحوي  
المشهور بأبي الحسن الوراق شارح كتاب سيديويه ومختصر الجرمي والمقتضب ،  
أخذ عن ابن دريد وابن السراج ، وروى عنه ابو القاسم التنوخي ، كانت  
ولادته سنة ٢٩٦ وتوفى سنة ٣٨٤ أو ٣٨٢ ، ينسب الى قصر الرمان موضع

بواسط ، وتقدم في ابن النديم المراد من الوراق وفي فهرست ابن الفديم انه كان السرى الرقا جارا لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانى بسوق العطش ، وكان كثيراً ما يجتاز بالمانى وهو جالس على باب داره فيستجلسه ويحادثه ويستدعيه الى ان يقول بالاعتزال ، وكان السرى يتشيع فلما طال ذلك عليه انشد :

اتارح أعداء النبي وآله قراءاً يفل البيض عند قراءه  
وأعلم كل العلم ان وليهم سيجزى غداة البعث صاعاً بصاعه  
فلا زال من والام في علوه ولا زال من عادام في انصاعه  
ومعتزلى رام عزل ولايتي عن الشرف العالي بهم وارتفاعه  
فما طاولتني النفس في ان اطيعه ولا اذن القرآن لي في اتباعه  
طبعت على حب الوصي ولم يكن لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

### ( الرملى )

نسبة الى الرملة إسم خمسة مواضع اشهرها بلد بالشام ويطاق على جماعة كثيرة (١) شهاب الدين ابو العباس احمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن يوسف الرملي المقدسى الشافعي ، اخذ عن القلقشندي والسراج البلقيني وكان مقيماً بالرملة بجامعه المشهور ، وكان يفتي ويدرس ثم ترك ذلك ورحل من الرملة الى القدس وأقام بالزاوية الختنية وراء قبة المسجد الأقصى ، وألف كتباً في الفقه والنحو ، منها : الزبد ، منظومة في التوجيه والفتوى ، توفى بها سنة ٨٤٤ .

(٢) شهاب الدين احمد بن حمزة الرملي المصري الأنصارى الشافعي إنتهت اليه الرئاسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم تلامذته إلا النادر ، وكان يخدم نفسه ، ولا يمكن احداً ان يشتري له حاجة الى ان كبر سنه وعجز ، توفى سنة ٩٥٧ ، له شرح عظيم على صنوة الزبد

في الفقه ومؤلفات آخر .

(٣) شمس الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن حمزة ، استاذ الأساتيد  
عبي السنة وعبيد الفقهاء .

حكى انه ذهب جماعة الى انه مجدد القرن العاشر ، ولد سنة ٩١٩ واشتغل  
على أبيه في الفقه والتفسير والنحو والصرف وسائر العلوم ، واستغنى به عن  
التردد الى غيره وجلس بعد وفاة والده للتدريس ، وولي عدة مدارس ومنصب  
افتاء الشافعية ، له شرح الزبد ، ونهاية المحتاج الى شرح المنهاج وغيره ،  
توفي سنة ١٠٠٤ .

ثم توفي بعده ابن غانم المقدسي فقيلا في تاريخهما :

لما قضى الرمل شيخ الوري من كان يملئ مذهب الشافعي

ثم تلاه المقدسي الذي حاز علوم المصعب والتابعي

فقلت في موتها أرخا مات أبو يوسف والرافعي

(٤) خير الدين بن احمد الأيوبي المليحي الفاروقي الحنفي شيخ الاسلام

وفقيه النعمانيين صاحب الفتاوى المشهورة .

كان مولده بالرملة بفلسطين سنة ٩٩٣ ثم رحل الى مصر وأقام بها مدة ثم

رجع الى بلده وقصده الناس من الأقطار الشاسعة للأخذ عنده وطلب الاجازة

منه ، له الفتاوى الخيرية لنفع البرية ، توفي سنة ١٠٨١ .

(٥) نجم الدين بن خير الدين المذكور ، له زهرة النواظر على

الأهلباء والنواظر .

( الرواجني )

أبو سعيد عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي الشيعي الامامي الذي ذكره

علماء السنة وثقوه ، ذكره الدارقطني فقال : شيعي صدوق .

## عباد بن يعقوب الرواجني الامامي أحد مشايخ البخاري ٢٨٣

وعن ابن خزيمة انه قال : حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب ، وقد اخذ عنه من أئمة السنية غير ابن خزيمة جمع كثير كالبخاري والترمذي وابن ماجه وابن داود ، فهو شيخهم وعمل ثقتهم .  
ففي المبعثات في حديث الطير نقلا عن التقريب انه قال في ترجمة عباد المذكور انه صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون .

وقال في مقدمة فتح الباري : عباد بن يعقوب الرواجني رافضي مشهور إلا انه كان صدوقا ، وثقه أبو حاتم ، وفي تهذيب ابن حجر قال ابن ابراهيم بن ابى بكر بن ابى شيبه لو لا رجلا من الشيعة ما صح لهم حديث عباد بن يعقوب و ابراهيم بن محمد بن ميمون .

وفيه ايضاً قال ابن عدي وعباد فيه غلو في التشيع ، وروى احاديث انكرت عليه في الفضائل والمثالب ، وقال القاسم بن زكريا المطرز : كان عباد مكفوفاً ورأيت في بيته سيفاً معلقاً فقلت : لمن هذا ؟ قال : أعدده لأقاتل به مع المهدي عليه السلام ، مات في ذي القعدة سنة ٢٥٠ .

قال السمعاني في الأنساب قال أبو حاتم بن حبان عباد بن يعقوب الرواجني من أهل الكوفة يروي عن شريك حدثنا عنه شيوخنا ، مات سنة ٢٥٠ في شوال ، وكان رافضياً داعية الى الرض ومع ذلك يروى المناكير عن اقوام مشاهير فاستحق الترك ، روى عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، قال السمعاني قلت روى عنه جماعة من مشاهير الأئمة مثل أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري لأنه لم يكن داعية الى هواه .

وقال السمعاني بعد العبارة السالفة وروى عنه حديث ابى بكر انه قال : لا تفعل يا خالد ما أمرتك به سألت الشريف عمر بن ابراهيم الحسيني بالكوفة عن معنى هذا الاثر فقال كان أمر خالد بن الوليد ان يقتل علياً ثم ندم بعد ذلك

فنهى عن ذلك ، انتهى .

وروى عباد المذكور بإسناده عن ابن مسعود ، انه كان يقرأ ( وكنى الله المؤمنين القتال ) بعلي .

وروى عن عباد انه كان يقول : من لم يتبره في صلاته كل يوم من اعداء آل محمد ( من ) حشر معهم .

والرواجني : أصله الدواجني بالداء المهملة ، نسبة الى داجن وهو الشاة التي تسمن في الدار فجعلها الناس الرواجني كذا عن أنساب السمعاني .

( الروذكي )

الشاعر المعروف أبو عبد الله جعفر بن محمد السمرقندي يقال له سلطان الشعراء قال المعروف بالبليخي :

از رودكي شلیدم سلطان شاعران

كاندر جهان بكس مكر وجز بغاطمي

يقال انه كان ضريراً بل حكيم انه كان أكمه وشعره في نهاية الحسن بل يقال انه ليس له نظير في العرب والعجم له نظم كتاب كدلية ودمنة الذي كان باللغة الفهلوية وترجمه ابن المقفع بالعربية ولما اشتمل بنظمه جعل واحد يقرأ عليه الكتاب حتى ينظمه كما أشار الى ذلك الفردوسي بقوله :

کذارنده را پیش بنشانند همه نامه بر رودکی خوانند

بهيوست کویا براکنده را بسفت این چنین دراکنده را

توفي في حدود سنة ٣٣٠ ( شل ) وله ديوان شعر والروذكي كما قيل نسبة الى روذك من نواحي سمرقند وقيل نسبة الى رود وهو بالفارسية أي البربط .

( الرياشي )

أبو الفضل العباس بن الفرج البصري النحوي اللغوي المؤرخ ، قال الخطيب في تاريخه : قدم بغداد وحدث بها وكان من الإدب وعلم النحو ، جعل

عال وكان يحفظ كتب أبي زيد وكتب الأصمعي كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيويته فكان المازني يقول قرأ على الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني وكان ثقة انتهى .

روى عنه أبو بكر بن الأزهر وأبراهيم الحربي وابن دريد وابن أبي الدنيا وكان كثير الرواية عن الأصمعي ومما رواه عن الأصمعي أنه قال : مر بنا أعرابي يفشد إبناً له فقلنا صفه لنا فقال : كأنه زيمير (دنينير خ ل) فقلنا له لم نره قال : فلم يلبث أن جاء بصغير أسيد كأنه جعل قد حمل على عنقه فقلنا له لو سألنا عن هذا لأرشدناك فإنه ما زال اليوم بين أيدينا ثم أنشد الأصمعي :

نعم ضجيم الفتى إذا برد الليل مسحيراً وقرقف الصرد

زيمها الله في الفؤاد كما زين (١) في عين والد ولد

( الزنبر الأسد وقرقف الصرد أي حضر البرد ) وكان الرياشي معاصراً لأبي العتاهية ، حدث المبرد عنه قال : أقبل أبو العتاهية ومعه سلة محاجم فجلس إلينا وقال : لست أبرح أو تأتونني بمن أحجمه فجمنا ببعض عبيدنا فحجمه ثم أنشأ يقول :

ألا إنما التقوى هي العز والكرم وحبك للمدنيا هو الذل والعدم

وليس على عبد تقي تقيصة إذا صحح التقوى وإن حاك أوحجم

قتل الرياشي سنة ٢٥٧ قتلته صاحب الزنج بالبصرة والرياشي نسبة إلى رياش كسكتاب رجل من جذام كان والد الرياشي عبداً له .

( وأبو صخرة الرياشي ) هو أحمد بن أبي نعيم ، الذي أنشد في يحيى

(١) يحكى عن ابن السراج أنه حضر في يوم من الأيام بني له صغير فأظهر من الميل إليه والمحبة له ما يكثر من ذلك فقال له بعض الحاضرين أتحميه أيها الشيخ ؟ فقال متمثلاً :

أحبه حب الصحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله

ابن اكشم القاضي :

أنطقني الدهر بمد اخراس لنائبات أطلن وبواسي  
ياؤس الدهر لا يزال كما ير فع من ناس يحط من ناس  
لا افلحت امة وحق لها بطول فكس وطول انعاس  
ترضى بيجي يكون سائسها وليس يجي لها بسواس  
قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس  
القعيدة . روى ان المأمون قال ليجي بن اكشم من الذي يقول وهو يعرض  
به قاض يرى الحد البيت ؟ قال أوما يعرف امير المؤمنين ؟ من قاله ؟ قال لا قال  
يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول :  
حاكمنا يرتشى وقاضينا يلوط والراس شر ما راس  
لا احسب الجور يذقضي وعلى الامة وال من آل عباس  
قال : فأفهم المأمون واسكت خجلاً وقال : ينبغي ان ينفي احمد بن نعيم  
الى السند .

( الزاكاني )

هو عبید الزاكاني القزويني الشاعر المنشيء الكاتب الظريف المعروف .  
قال صاحب (ض) قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب بل قبله  
أيضاً ولكن لما قد غلب عليه الهزل والظرافة اشتهر بذلك وخرج اسمه عن  
ديوان العلماء وله مؤلفات نظماً ونثراً ومن ذلك كتاب هزلياته بالفارسية وهو  
معروف وعندنا قطعة منه ومنها كتاب مقاماته بالفارسية على محاذات كتب  
المقامات لفحول العلماء بالعربية وكانت عندنا منه نسخة أيضاً ويظهر منه فضله  
وتضلعه في العلوم وتوسعه فيها والله اعلم وله ايضاً ديوان شعر فلاحظ ، والزاكاني  
نسبة الى زاكان .

قال الشيخ فرج الله في رجاله في باب الالقباب : هو بزاي والف وكاف والف

ونون مكسورة منسوب الى ز ا كان قبيلة من العرب سكنت بقزوين انتهى .  
( الزاهري )

محمد بن سنان ابو جعفر الزاهري كان من اصحاب الكاظم والرضا والجواد **عليه السلام** روي انه قال له موسى بن جعفر «ع» اما انك في شيمتنا بين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسها ومستراحيها اي انس الرضا والجواد عليهما السلام حرام على النار ان تمسك ابداً قلت وكفى ايضا في حق ما رواه السيد ابن طاوس في فلاح المائل في مدحه وردة على من يذكر الطعن عليه ونقله عن الشيخ المفيد ما يدل على مدحه وانه روى عن عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على ابي جعفر «ع» في آخر عمره فسمعتة يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيراً فقد وفي لي وروي عنه «ع» ايضا انه يذكر محمد بن سنان ويقول رضى الله عنه برضاى عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط مع جلالاته في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة «ع» ثلاثة وروايته عنهم وكونه بالحل الرفيع منهم وانه كان ضرير البصر فتمسح بأبي جعفر الثاني «ع» فعاد اليه بصره بعدما كان افتقده وانه كان متقشفاً متعبداً .

( اقول ) ويقال له الزاهري لأنه يلمتبه نسيبه الشريف الى زاهر مولى عمرو ابن الحلق المقتول في نهرة ابي عبد الله الحسين «ع» بكر بلاه وذكره القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار في قصة يظهر منها انه كان من اصحاب امير المؤمنين «ع» وخصص بمائة عمرو بن الحلق الخزاعي صاحب رسول الله (ص) وحواري امير المؤمنين «ع» العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنجعل جسمه واصفر لونه فوق بمواراته ودفنه ثم ساقته السعادة الى ان رزق في نهرة الحسين «ع» الشهادة رضى الله تعالى عنه .

( الزاهي )

ابو القاسم علي بن اسحاق البغدادي الشاعر عده صاحب معالم العلماء من



الشعراء المجاهدين في مدح اهل البيت «ع» له ديوان شعر قال القاضي نور الله وكذا ابن خلكان ان اكثر شعره كان في مدح اهل بيت النبي عليهم السلام ومدح سيف الدولة والوزير المهلب توفي ببغداد سنة ٣٥٢ (شنب) وقبره في مقابر قریش. والراعي نسبة الى قرية من قرى نيسابور ومن شعره في مدح امير المؤمنين «ع» كما في المناقب :

يا سيدي يا ابن ابي طالب يا عصمة المعنف والجار  
لا تجعل النار لي مسكناً يا قاسم الجنة والنار

وله ايضاً كما في المناقب :

يا آل احمد ماذا كان جرمكم فكل ارواحكم بالسيف تنزعم  
تلقى جموعكم شتى مفرقة بين العباد وشمل الناس مجتمعم  
ويستباحون اقاراً منكسة نهوي وارؤسها بالسحر تشزعم  
ما للحوادث لا تجري بظالمكم ما للمصائب عنكم ليس ترتدعم  
منكم طريد ومقتول على ظماً ومنكم دنف بالسهم منصرعم  
وهارب في اقاصي الغرب مقترب ودارع بدم اللبات مندرعم  
ومقصود من جدار ظل منكدرأ وآخر تحت ردم فوقه يقم  
ومن محرق جسم لا يزار له قبر ولا مشهد يأتيه مرتدعم

( زبيدة )

اسمها امة العزيز بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد ام محمد الأمين لقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاظتها ونضارتها لها معروف كثير وفعل خير جليل يحكى عن ابي الفرج بن الجوزي انه قال زبيدة سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها أسأت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخور حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبة البستان فقال لها

وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت أعملها ولو كانت ضربة فأس بدينار وانه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن انتهى .

وعن الطبري قال : اعرض بها هارون الرشيد في سنة ١٦٥ ( قسه ) وكانت وفاتها سنة ٢١٦ ( ريو ) في ج ١ ببغداد وذكرها الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليها وقال كانت معروفة بالخير والافضال على أهل العلم والبر للفقراء والمساكين ولها آثار كثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها وبرك أحدثتها وكذلك بمكة والمدينة ، وروي انها حجت فبلغت نفقتها في ستين يوما أربعة وخمسين ألف انتهى .

أقول : حكى انها كانت من الشيعة ويؤيد ذلك ما ذكره ابن شحنة في روضة المناظر قال في سنة ٤٤٣ ( عمج ) وقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة احرق فيها ضريح موسى بن جعفر الصادق « ع » وقبر زبيدة وقبور ملوك بني بويه انتهى .

قلت : الظاهر ان احراق اهل السنة قبر زبيدة لم يكن إلا لأجل تشيعها كقبور بني بويه وككتب الشيخ الطوسي وكربي كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاص والعام وليعلم ان للسلطان فتح علي شاه القاجاري بذت تسمى زبيدة وكانت عارفة ادبية كثيرة الخيرات والمبرات والملازمة للطاعات والعبادات ولها اوقاف وتعميرات في الاماكن المشرفات ولها ديوان .

### ( الزبيدي )

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الاشديلي الفرطبي صاحب طبقات النهويين اللغويين والاستدراك على سيبويه كان أوحده عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر له كتب تدل

على وفور علمه اختاره المستنصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده وولى عهده هشام المؤيد بالله ونال ابو بكر منه دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وتوفي بها سنة ٣٧٩ وزيد بضم الزاي قبيلة في اليمن قال الحلبي : وكتابه الابنية في النحو من نوادر الدهر وقد يطلق على عمرو بن معد يكرب الزبيدي المذحجي ابو نور آمن بالنبي (ص) ثم ارتد بعد وفاته ثم اضطر الى العود الى الاسلام وشهد اليرموك ثم القادسية ومات بها وقيل مات سنة ٢١ بعد ان شهد وقعة نهاوند في قرية من قرانا وله في نهاوند قبر مشهور وتقدم في ابو الصمصام ما يتعلق بصيفه الصمصامة

### ( الزبيرى )

ابو عبد الله الزبير بن ابي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله (١) بن الزبير بن العوام كان من اعيان علماء العامة تولى القضاء بمكة المظلمة وصنف كتاب انساب قريش وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله الموفقيات في التاريخ الفها للموفق بالله ابن المتوكل العباسي حكى الخطيب البغدادي عن جسطه قال : كنت بحضرة الامير محمد ابن عبد الله بن طاهر فاستؤذن عليه للزبير بن بكار حين قدم من الحجاز فلما دخل عليه اكرمه وعظمه وقال : ولئن باعدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الآداب وان امير المؤمنين (يعني المتوكل) ذكرك فاختارك لتأديب ولده وامر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة نخوت من الثياب وعشرة ابغل تحمّل عليها رحلك الى حضرته

(١) روى الخطيب في ج ٤ تاريخ بغداد صفحة ٣٩٩ عن عائشة قالت : اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير قالت فجبنا به الى النبي (ص) ليحمله فقال اطلبوا لي تمر فطلبنا تمر فوالله ما وجدناها .

بسر من رأى فشكره على ذلك وقبله انتهى (١) .

توفي في (قم) سنة ٢٥٦ او ٢٥٥ وبلغ ٨٤ سنة وكان سبب موته انه سقط من سطح له فانكسرت ترقوته ووركه وصلى عليه ابنه مصعب ودفن بمكة في مقبرة الحجون .

روى الشيخ الصدوق انه استخلف الزبير بن بكار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمخبر فحلف وبرص وأبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصره فاندقت عنقه وابوه عبد الله بن مصعب هو الذي مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن يدي الرشيد وقال : اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له وهو الذي استخلفه يحيى بالبراءة وتمجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلاث فأنحسف قبره صرات كثيرة .

قال الشيخ المفيد (ره) في كلام له ان الزبير بن بكار لم يكن موثقاً به في النقل وكان متهماً فيما يذكره من بغضه لأمير المؤمنين «ع» وغير مأمون . وروى ابن الاثير في الكامل عند ذكر سيرة المعتصم عن أحمد بن سليمان ابن أبي شيخ انه قدم الزبير بن بكار المراق هارباً من العلويين لأنه كان ينال فيهم فتهددوه فهرب منهم وقدم على عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير وشكى اليه حاله وخوفه من العلويين وسأله انهاء حاله الى المعتصم فلم يجد عنده ما أراد وأنكر عليه حاله ولامه .

قال أحمد : فشكى ذلك إلي وسألني مخاطبة عمه في أمره فقلت له في ذلك وانكرت عليه إعراضه عنه فقال لي ان الزبير فيه جهل وتسرع فأشعر عليه أن يستعطف العلويين ويزيل ما في نفوسهم منه أما رأيت المأمون ورفقه بهم وعفوه

(١) روى الخطيب عن محمد بن اسحاق الشاهد قال : سألت الزبير بن بكار فقلت منذ كم زوجتك معك ؟ قال لا تسألني ليس يرد القيامة اكثر كباشاً منها ضحيت عنها سبعين كبشاً .

عنهم وميله اليهم؟ قلت بلى قال: فهذا أمير المؤمنين والله على مثل ذلك وفوقه ولا أقدر اذكرهم عنده بقبیح فقل له ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم انتهى. أقول: اذا عرفت ذلك فاعلم انه لا اعتبار بما رواه أبو الفرج الاصبهاني المرواني في مقاتل الطالبين عن الزبيري المذكور في تزويج عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين «ع» بما لا يرضى مسلم غيور بنقله فكيف بمن كان من اهل الايمان ولا غرو من ابي الفرج في نقل ذلك وامشاله فانه عرفت فيسه عروق امية وسروان والمجب انه روى بعد ذلك عن احمد بن سعيد في أمر تزويجه إياها ما يكذب هذه الرواية الزبيرية الموضوعة فانه روى مسنداً عن اسماعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين «ع» لما خطبها عبد الله أبت ان تزوجه فحلفت امها عليها أن تزوجه وقامت في الشمس وآلت أن لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة أن تخرج فتزوجته.

وقد يطلق الزبيري على أبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام البصري الفقيه الشافعي كان أهمى وله مصنفات في الفقه منها الكافي وغيره قدم بغداد وحدث بها روى عنه محمد بن الحسن النقاش وغيره توفي قبل العشرين والثلاثمائة.

وقد يطلق على أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي مولى لبني اسد وليس من ولد الزبير بن العوام كوفي قدم بغداد سمع مسمر بن كدام والثوري ومالك بن أنس وبشير بن سلمان روى عنه احمد بن حنبل وابو بكر ابن أبي شيبة والقواريري وغيرهم ممن كان في طبقتهم.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: قدم أبو احمد في بغداد وحدث بها وذكر ابن الجعابي ان له أخاً يسمى حسناً من وجوه الشيعة يروى عنه.

وروى عن ابن نمير قال: أبو احمد الزبيري صدوق وهو في الطبقة الثانية من اصحاب الثوري ما علمت إلا خيراً مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب وكان

صديق أبي نعيم وسماعها قريب أبو نعيم اسمن منه واقدم سماعا .  
 وروى عن أحمد بن عبد الله المجلي قال : محمد بن عبد الله الزبيري  
 الأسدي يكنى أبا أحمد كوفي ثقة وكان يتشيع .  
 وعن محمد بن يزيد قال : كان محمد بن عبد الله الأسدي يصوم الدهر وكان  
 اذا تسحر برغيف لم يصدع فاذا تسحر بنصف رغيف صدع من نصف النهار الى  
 آخره فان لم يتسحر صدع يومه أجمع . مات في ج ١ بالاهواز سنة ٢٠٣ ( جر ) .

### ( الزجاج )

أبو اسحاق ابراهيم بن الصري بن سهل النحوي الاديب صاحب معاني  
 القرآن والأمثالي ومصنفات في الأدب اخذ عن المبرد وعلب واخذ عنه الزجاجي  
 وأبو علي الفارسي كان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب فلبس إليه  
 توفي سنة ٣١١ ( شيئا ) حكى ان آخر كلامه الذي سمع منه قوله اللهم احشرنى  
 على مذهب أحمد بن حنبل .

وروى انه كان بينه وبين رجل من أهل العلم يقال له مسيند شر فأتصل  
 ونسجه ابليس واحكمه حتى خرج الزجاج الى حد الشتم فكتب اليه مسيند :  
 أرى الزجاج إلا شتم عرضي لينفقه فأثممه وضره  
 واقسم صادقا ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حره  
 ولو اني كررت لفر مني ولكن للمنون علي كره  
 فأصبح قد وقاه الله شري ليسوم لا وقاه الله شره .

فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأله الصفيح ، اقول  
 قد ظهر من هذه الحكاية ان هذا الرجل كان من اهل العلم حقيقة وكان عاملا  
 بعلمه قاله الله عز وجل في سورة السجدة : ( ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ،  
 ادفع بالتي هي احسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلفاها

## ٢٩٤ قنبر مولى امير المؤمنين «ع» وعلو شأنه وقتل الحجاج له

إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم .

وروى الشيخ المفيد قدس سره عن جابر قال سمع امير المؤمنين «ع» رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يرد عليه فناداه امير المؤمنين «ع» مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهناً ترضى الرحمن وتسخط الشيطان وتماقب عدوك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أَرْضَى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا اسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الا حق بمثل السكوت عنه .

وروى عن طبقات ابن سعد صفحة ٢١٨ انه روى عن سالم مولى ابى جعفر قال : كان هشام (١) بن اسماعيل يؤذي علي بن الحسين «ع» وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من علي «ع» فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به ان يوقف للناس فكان يقول لا والله ما كان احد أُم إلي من علي بن الحسين «ع» كنت أقول رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس فجمع علي بن الحسين «ع» ولده وخاصته ونهائم عن التعرض له وغدا على بن الحسين «ع» بارأ لحاجته فاعرض له فناداه هشام بن اسماعيل الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وفي رواية اخرى قال له ابنة عبد الله بن علي ولم لا تعرض له ؟ والله ان أثره عندنا لسيء وما كنا نطلب إلا مثل هذا اليوم قال يا بني نكلك الى الله تعالى فوالله ما عرض له احد من آل الحسين «ع» بحرف حتى تصرف امره .

(تذييل) : قد ظهر من خبر جابر الذي تقدم ان قنبراً كان عند امير المؤمنين «ع» في مقام رقيم ومنزلة شريفة وكذلك كان ، روى الصدوق عن ابى عبد الله «ع» قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب علياً حباً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج علي أثره بالسيف وتقدم في ابن السكيت ما يدل على جلالاته ويعلم جلالاته من انه كان في مجلس وصية الحسن بن علي عليه السلام الى اخيه الحسين «ع» وما كان غائباً عن سماع كلام يحى به

(١) : كان واليا على المدينة لعبد الملك بن مروان وكان من بني مخزوم

الأموات ، وروى ان الحجاج بن يوسف قال ذات يوم احب أن اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فأتقرب الى الله تعالى بدمه فقيل له ما نعلم أحداً كان اطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولا فبعث في طلبه فأتى به فقال انت قنبر ؟ قال نعم قال ابو همدان ؟ قال نعم قال مؤتي علي بن ابي طالب ؟ قال الله مولاى وامير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برأت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه ؟ قال اني قاتلك فاختر اى قتلة احب اليك ؟ قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم ؟ قال لأنك لا تقتلني قتلة إلا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين عليه السلام ان منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق فأمر به فذبح ، قلت ويظهر من تاريخ بغداد ان في اولاده رواية الحديث والأخبار .

روى الخطيب في ج ٤ صفحة ٢١٠ بإسناده عن قنبر بن احمد بن قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حماسة قال خرج علينا رسول الله (ص) ذات يوم ضاحكاً مستبشراً فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما اضحكك يا رسول الله ؟ فقال بشارة اتقنى من عند ربى ان الله تعالى لما اراد ان يزوج علياً فاطمة عليهما السلام امر ملكاً ان يهرز شجرة طوبى فهزها فنثرت رطافاً يعنى ضحكا وانشأ الله ملائكة انقطوها فاذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محباً لنا اهل البيت محضاً إلا دفعوا اليه منها كتاباً براءة له من النار من اخي وابن عمي وابنتي فكذلك رقاب رجال وفساء من امتي من النار انتهى .

( الزجاجي )

ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال الشامي المسكن والخاتمة كان اصله من صيبر ونزل بغداد ولزم ابا اسحاق الزجاج حتى برع في النحو ولذلك يقال له الزجاجي وصنف الجمل والايضاح والكافي في



البحر وغير ذلك وكتاب جله مشهور بين اهل العربية وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء حكى انه صنفه بمكة المعظمة فكان اذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ودعا لنفسه ولقارمه بالمغفرة .

قال الدميري ولذلك لا يشتغل به احد إلا افتنم به توفي بطبرية سنة ٣٣٩ ( شلط ) والصيمري نسبة الى صيمر كعيدر وقد تضم ميمه بلد بين خوزستان وبلاد الجبل وفي تاريخ ابن خلكان ذكر مكانه النهاوندي ثم اعلم انه غير ابي اسحاق الزجاجي التاجر المروزي فان اسمه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قدم بغداد حاجاً وحدث بها سنة ٣٨٠ وغير ابي عمرو الزجاجي العارف الذي كان في المائة الرابعة فان اسمه محمد بن ابراهيم النيسابوري .

(الزراي)

انظر ابو غالب الزراي .

( قال ) الخطيب في تاريخ بغداد : عبيد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير ابن اعين ابو العباس الكاتب يعرف بالزراي روى عن ابي بكر بن الانباري حدثني عنه القاضي ابو القسم التنوخي قال وكان ادبياً شاعراً وزعم ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين وحران بن اعين قال وانما نسبنا الى زرارة دون بكير لأن زرارة جدنا من قبل امنا فاشتبهنا به اخبرنا التنوخي قال انشدني ابو العباس عبيد الله بن احمد الزراي قال انشدنا ابو بكر بن الانباري :

وكم من قائل قد قال دعه فلم يك وده لك بالسليم

فقلت اذا جزيت الغدر غدرأ فما فضل الكريم علي اللثيم

واين الالف يعطيني عليه واين رعاية الحق القديم

وقال التنوخي انشدني ابو العباس الزراي لنفسه :

لي صديق قد صيغ من سوء عهد ورماني الزمان فيه بعد

كان وجدى به فصار عليه وطريف زوال وجد بوجد

### (الزرقاني)

ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري المالكي المتوفي سنة ١١٢٢ (غقكب) له شرح الموطأ وشرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني وغير ذلك اخذ عن حافظ العصر الباطني وعن والده العالم المتبحر عبد الباقي المتوفي سنة ١٠٩٩ شارح مختصر خليل في فقه مالك وشارح المقدمة العزية وغير ذلك قال الفيروز ابادي في (ق) زرقان كعثمان لقب ابي جعفر الزيات المحدث ووالده عمرو شيخ للاصمعي انتهى .  
(قلت) زرقان كعثمان موضع بناحية قم ايضاً .

### (الزركشي)

بدر الدين ابو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله التركي المصري المنهاجي كان ابيه بهادر مملوكاً لبعض الاكابر وتعلم ابنه محمد في صغره صنعة الزركش ثم حفظ المنهاج في الفقه فقيل له المنهاجي رحل الى حلب ودمشق لطلب العلم واخذ عن منطاي والاسنوي والبلقينى وغيرهم له يقظة العجلان في اصول الفقه وسلاسل الذهب في الاصول وتشفيف المسامع في شرح جمع الجوامع في اصول الفقه لتاج الدين السبكي وزهر العريش في احكام الحشيش . وغير ذلك ، توفي بالقاهرة سنة ٧٩٤ (ذصد) .

### (الزرندي)

الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني كان من اكابر الحفاظ والعلماء الاعلام من اهل السنة له كتاب درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين « ع » توفي في بضم وخمسين وسبعمائة .

( الزعفراني )

ابو القاسم عمر بن جعفر اللغوي الاديب الشاعر المعروف بالرومي المعاصر  
 لصاحب بن عباد ومادحة ، يحكى انه انشد الصباح ابياتاً فونية منها قوله :  
 ايا من عطاياه تهدي الغنى الى راحتي من نأى اودنا  
 كسوت المقيمين والزائرين كسا لم يخل مثلها ممكنا  
 وحاشية الدار يعيشون في صنوف من الخز إلا انا  
 فقال الصباح قرأت في اخبار معن بن زائدة الشيباني ان رجلاً قال احملني  
 ايها الامير فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال : لو علمت ان  
 الله تعالى خلق مركوباً غير هذا لملتك عليه وانا فقد امرنا لك بحجة وقيص  
 ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا  
 لباساً آخر يتخذ من الخز لأعطيناك . وقد يطلق الزعفراني على ابي علي الحسن  
 ابن محمد بن الصباح احد رواة أقوال الشافعي المتوفي سنة ٢٦٠ .  
 قال صاحب القاموس الزعفراني : معروف واذا كان في بيت لا يدخله سام  
 ابرص الى ان قال والزعفرانية قرية بهمدان منها القاسم بن عبد الرحمن شيخ  
 الدارقطني وبنجداد منها الحسن بن محمد بن الصباح صاحب الشافعي واليه ينسب  
 درب الزعفراني .

( الزحشري )

جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي استاذ فن  
 البلاغة صاحب المصنفات المعروفة اساس البلاغة والانموذج واطواق الذهب  
 والفاائق ، واعجب المعجب شرح لامية العرب والكشاف عن حقائق التنزيل وهذا  
 الكتاب اشهر مصنفاته وقد اعتنى به الفضلاء وقيل في مدحه :  
 ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف  
 ان كنت تبني الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافى

ونسب اليه :

كثير الشك والخطاف فكل يدعي الفوز بالهرط السوي  
فاعتصامي بلا إله سواه ثم حي لأحمد وعلي  
فاز كلب بحب اصحاب كهف كيف اشقى بحب آل النبي

وينسب اليه ايضاً :

تزوجت لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليتني قد مت قبل الزوج  
فوالله لا ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي على المتزوج  
وله على ما حكى عن ترجمته المطبوعة في الجزء الاخير من الكشاف :

اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمانته لي اسلم  
فان حنفياً قلت قالوا بأنه يبيع الطلا وهو الشراب المحرم  
وان مالكيأ قلت قالوا بأنني ابيع لهم لحم الكلاب وهم هم  
وان شافعيأ قلت قالوا بأنني ابيع نكاح البنت والبنت محرم  
وان حنبليأ قلت قالوا بأنني ابيع حلولي بغيض مجسم

وله ايضاً في مدح الخول :

اطلب ابا القاسم الخول ودع غيرك يطلب أسامياً وكني  
شبه ببعض الاموات نفسك لا تبرزه إن كنت عاقلاً فطنا  
ادفنه في البيت قبل ميته واجعل له من خموله كفناً  
ذلك تطفي ما انت موقده إذ انت في الجهل تخلم الرسنا

سافر الى مكة وجاور بها زماناً ولقب جارا لله ، يحكى انه سقطت إحدى  
رجليه من ثلج أصابه في بعض الاسفار وتقدم في ابن الشجري ما جرى بينه وبينه  
لما قدم الزخشي بغداد توفي بمرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة المعظمة  
ليلة عرفة سنة ٥٣٨ ( ١١٤٤ ) وكان أوصى أن يكتب هذه الابيات على قبره  
وأوردها في تفسيره في سورة البقرة :

## الزوارى والزوزنى والزهاد الثمانية

يامن يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل  
ويرى مناط عروقتها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل  
اغفر لعبس تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الأول  
والزخشري نسبة الى زخشر كسفرجل قرية بنواحي خوارزم وقد تقدم في  
أخطب خوارزم ما يتعلق بخوارزم .

### ( الزوارى )

علي بن الحسين الزواري الاصمباني الشيخ العالم الفاضل المفسر من فضلاء  
الامامية كان من تلامذة المحقق الكركي واستاذ المولى فتح الله الكاشاني له تأليفات  
منها تفسير كبير فارسي معروف بالتفسير الزواري وله شرح نهج البلاغة وترجمة  
كشف الغمة فرغ منها سنة ٩٣٨ وله أيضاً ترجمة مكارم الاخلاق وعدة الداعي  
والاحتجاج واعتقاد الصدوق وتفسير الامام . والزواري بكسر الزاى نسبة الى  
زواره قصبة من اعمال اصمبهان معروفة بقرية السادات لكثرة العلويين فيها .

### ( الزوزنى )

ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد الزوزنى كان وحيد عصره في النحو  
واللغة والعربية له ترجمان القرآن وشرح المعلقات توفي سنة ٤٨٦ ( نفو ) والزوزنى  
نسبة الى زوزن بالفتح بلد بين هراة ونيسابور .

### ( الزهاد الثمانية )

الربيع بن خيثم ، وهرم ككتف ابن حيان ، واويس القرني ، وعامر بن  
عبد قيس وهؤلاء الاربعة كانوا مع علي ( ع ) ومن اصحابه وكانوا زهاداً  
اتقياء كذا قال الفضل بن شاذان وأما الاربعة الباقية فهم علي الباطل وهم  
ابو مسلم الخولاني ، ومسروق بن الاجدم ، والحسن البصري ، واسود بن يزيد  
وجريز بن عبد الله .

( الزهرى )

بضم الزاي وسكون الهاء ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن الحرث بن شهاب بن زهرة بن كلاب الفقيه المدنى التابعي المعروف وقد ذكره علماء الجمهور واثنوا عليه ثناء بليغا قيل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعة ولقى عشرة من الصحابة ، وروى عنه جماعة من أئمة علم الحديث وأما علمائنا فقد اختلفت كلماتهم في مدحه وقدره وقد ذكرنا ما يتعلق به في سفينة البحار وابو اسحاق الزهرى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف الزهرى من اهل مدينة رسول الله ( ص ) سمى اياه وابن شهاب الزهرى وهشام ابن عروة وغيرهم ، وروى عنه جمع كثير منهم علي بن الجعد وابن حنبل كان قد نزل ببغداد واقام بها الى حين وفاته عن تقريب ابن حجر ، الزهرى ابو اسحاق المدنى نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح ومات سنة ١٨٥ انتهى .

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٨٤ : ان ابا اسحاق الزهرى المذكور قدم العراق سنة ١٨٤ فأكرمه الرشيد واطهر بره وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه احاديث الزهرى فسمعه يتغننى فقال : لقد كنت حريصاً على ان اسمع منك فأما الآن فلا سمعت منك حديثاً فقال : اذا لا افقد إلا شخصك علي وعلي إن حدثت ببغداد ما اقيمت حديثاً حتى اغني قبله وشاعت عنه هذه ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث الخزومية التي قطعها النبي ( ص ) في سرقة الحلبي فدعا بعود فقال الرشيد : اعود الجمر ؟ قال : لا ولكن عود الطرب فتبسم ففهمها ابراهيم بن سعد فقال : لعله بلمنك يا امير المؤمنين حديث السفينة الذي آذاني بالامس وأجأني الى ان جلفنت قال : نعم ودعا له الرشيد بعود فغناه :

ياام طلمحة ان البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

فقال الرشيد من كان من فقهاءكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله قال: فهل بلغك عن مالك بن أنس في هذا شيء؟ قال: لا والله إلا أن أبى أخبرنى أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بنى يربوع وهم يومئذ جلة ومالك أقلمهم من فقهه وقدره ومعههم دفوف ومعاذف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف سربهم وهو يغنيهم:

سليمى أجمعت بيننا فأين لقاءها أيننا  
وقد قالت لأتراب لها زهر تلاقينا  
تعالين فقص طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم انتهى.

توفي ببغداد سنة ١٨٥ ودفن في مقابر باب التين، والمسور بن مخرمة الزهرى كان رسول امير المؤمنين عليه السلام الى معاوية كما في كتب الرجال ويظهر من خبر انه كان عثمانياً وكان لخلافة علي «ع» كارها.

عن المناقب عن الليث بن سعد باسناده: ان رجلاً نذر ان يدهن بقارورة رجلى افضل قريش فسأل عن ذلك فقيل ان مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فأسأله عن ذلك فأثامه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فد الشيخ رجليه وقال: ادهنهما فقال: المسور ابنه للرجل لا تفعل أيها الرجل فان الشيخ قد خرف وإنما ذهب الى ما كان في الجاهلية وارسله الى الحسن والحسين عليهما السلام وقال: ادهن بها أرجلهم فبها أفضل الناس واكرمهم اليوم.

قال ابن نما: ناحت على الحسين «ع» الجن وكان نفر من اصحاب النبي (ص) منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون، وعن أسد الغابة انه ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وكان فقيهاً من أهل العلم والدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن في امر الشورى وكان هواه فيها مع علي «ع» وأقام بالمدينة الى أن قتل عثمان ثم سار الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وكره ببيعة يزيد وأقام

مع ابن الزبير بمكة حتى قدم الحصين بن نمير في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بمد وقمة الحرة فقتل المسور أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله مستهل ربيع الاول سنة ٦٤ وصلى عليه ابن الزبير وكان عمره ٦٢ سنة انتهى .  
أقول : وأما الزهري العاصري الذي ذكره القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة وذكر من شعره قوله :

علي لعمرى كان بالناس أرفأ وفي العلم بالأحكام امضى وأعرفأ  
فما عذر قوم أخروه وقدموا عدياً وتيمأ فهو اعلى واشرفأ  
فلم يظهر لي اسمه ولا عصره كاسم الزهري الذي تشرف بلقاء مولانا الحجة  
عليه السلام وسمم منه قوله : ملعون ملعون من آخر العشاء الى ان اشتبك النجوم  
ملعون ملعون من آخر الغداة الى ان تنقضى النجوم .

### ( الزيات )

ابو عمارة حمزة ابن عمارة الكوفي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ  
الكسائي القراءة وأخذ هو عن الأعمش وإنما قيل له الزيات لأنه كان يحب الزيات  
من الكوفة الى حلوان ويحب من حلوان الجبل والجوز الى الكوفة فعرف به .  
وعن ابن النديم قال : اول من صنف في متشابه القرآن حمزة بن حبيب  
الزيات الكوفي من شيعة ابي عبدالله الصادق «ع» وصاحبه المتوفى سنة ١٥٦ (قنو)  
بحلوان انتهى .

نقل العلامة المجلسي (ره) عن الدر المنثور عن حمزة الزيات قال : خرجت  
ذات ليلة اريد الكوفة فأواني الليل الى خرابة فدخلتها فبينما انا فيها إذ دخل علي  
عفر يثان من الجن فقال احدهما لصاحبه : هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقري  
الناس بالكوفة قال : نعم والله لأقتلنه قال : دعه المسكين يمشي قال : لأقتلنه فلما  
أزعم على قتلى قلت : بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة



الى قوله العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه : دونك الآن فاحفظه راغما الى الصباح .

### ( زيني دحلان )

هو احمد بن زيني بن احمد دحلان المكي مفتي السادة الشافعية بمكة المكرمة وشيخ الاسلام له مؤلفات كثيرة مطبوعة متداولة منها : الازهار الزينية في شرح متن الألفية وتاريخ الدول الاسلامية ، تقريب الاصول تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين الدرر السفية في الرد على الوهابية الفتوحات الاسلامية خلاصة الكلام في اسراء البلد الحرام الى غير ذلك قلت : ومن ذلك الكتاب نقل شيخنا في مستدرك الوسائل دعاء للاكتحال وهو هذا اللهم رب الكعبة وبانيها وفاطمة وابيها وعلماها وبنيها نور بصري وبصري وبصري وسري وسري ، قال : وقد جرب هذا الدعاء لتزوير البصروان من ذكره عند الاكتحال نور الله بصره توفي سنة ١٣٠٤ ( غشد ) وتقدم في ابو بكر بن شهاب الامامي الحضرمي انه تلمذ عليه .

### ( الزيني )

نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس زوجة ابراهيم الامام ام محمد بن ابراهيم كانت في طبقة المنصور وكان بنو العباس يعظمونها وهي التي كلمت المأمون في ترك لباس الخضر والعود الى السواد فأجابها المأمون الى ذلك فممن يفتيها اليها الشريف ابو القاسم علي بن طراد بن نقيب النقباء وزير المسترشد والمقتني وقد تقدم في ابن الفضل الاشارة اليه وأما محمد بن حسان الرازي ابو عبد الله الزيني من اصحاب الهادي « ع » او ممن لم يرو عنهم صاحب كتاب نواب إنا أنزلناه ونواب الاعمال فلم يثبت كونه الزيني بل في كثير من النسخ انه الزيني نسبة الى بيع الزيب .

## ( السائح )

ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلى المولد نزيل  
حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات قيل انه لم يترك برأ ولا بحرأ ولا سهلاً ولا  
جبلأ من الأماكن التي يمكن قصدها ورؤيتها إلا رآه ولم يصل الى موضع إلا  
كتب خطه في حائطه ولقد كتب ذلك حتى ضرب به المثل قال الشاعر في ذم شخص  
يستجدي من الناس بأوراقه .

اوراق كديته في بيت كل فتى على اتفاق معان واختلاف روي  
قد طبق الارض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائح الهروي  
له كتاب الزيارات وكتاب الخطب الهروية توفي في مدرسة حلب  
سنة ٦١١ ( خيا ) والهروي تقدم في ابو الصلت ما يتعلق به .

## ( السبتي )

ابو العباس احمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي ،  
حكى انه ترك الدنيا في حياة ابيه مع القدرة وآثر الانقطاع والعزلة وقيل له  
السبتي لأنه كان يتكسب بيده في يوم السبت شيئاً ينفقه في بقية الاسبوع  
ويتفرغ للاشتغال بالعبادة ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنة ١٨٤ قبل  
موت ابيه ، وابو العباس احمد السبتي من اعلام المنتصوفة بالمغرب قيل انه كان  
في آخر المائة السادسة بمراكش وينسب اليه علم الزايرة وهو من القوانين الصناعية  
لاستخراج الغيوب .

## ( سبط ابن الجوزي )

ابو المظفر يوسف بن قزغلي البغدادي كان عالماً فاضلاً مؤرخاً كاملاً له  
كتاب تذكرة خواص الامة بذكر خصائص الأئمة « ع » وصرآة الزمان في تاريخ

الاعيان في نحو اربعين مجلدآ عن الذهبي قال يأتي فيه بمناكير الحكايات وما اظنه  
بقصة بل يبغض ويجازف ثم انه يترفض انتهى .

قال ابن خلكان في احوال الوزير عون الدين ابى المظفر يحيى بن هبيرة بن  
محمد بن هبيرة الشيباني الاديب الفاضل الذي كان وزيرآ في أيام المقتدى لأمر الله  
والمستنجد بالله توفي سنة ٥٦٠ ما هذا لفظه وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر  
يوسف بن قزغلي بن عبد الله صبط الشيخ جماله الدين ابى الفرج ابن الجوزي في  
تاريخه الذي سماه سرآة الزمان ورأيت بهدمشق في اربعين مجلدآ وجميعه بخطه  
وكان ابوه قزغلي مملوك عون الدين بن هبيرة المذكور وزوجه بنت الشيخ  
جمال الدين ابى الفرج المذكور فأولدها شمس الدين فولأؤه له ، انتهى .  
توفي سنة ٦٥٤ ( خند ) بدمشق ودفن في جبل قاسيون .

### ( السبعي )

الشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله الاحسائي ينتهي نسبه الى  
سبع بن سالم بن رفاعه فلهاذا يقال له السبعي الرفاعي كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً  
من تلامذة ابن المتوج البحراني ذكره ابن ابى جمهور الأحسائي وصاحب ( ض )  
له شرح قواعد العلامة وشرح الالفية الشهيدية ومن شعره نحيم قصيدة  
الشيخ رجب البرسي في مدح امير المؤمنين «ع» منها قوله :

اعيت صفاتك اهل الرأي والنظر واوردتهم حياض المعجز والحصر  
انت الذي دق معناه لمعتبر يا آية الله بل يافتة البشر  
يا حجة الله بل يا منتهى القدر

ففي حدودك قوم في هواك غوا إذا بصروا منك امرآ معجزاً فغلوا  
حيرت اذهانهم يا ذا العلى فغلوا هيمت افكار ذي الافكار حيزروا  
آيات شأنك في الايام والمصر

ادركت مرتبة ما الوهم مدرکہا وخضت من غمرات الموت مہاکہا  
مولاي يا مالک الدنيا وتارکہا انت المہينة من صدقا تمسکہا  
نجا ومن حاد عنها خاض في الشرر  
جاءت بتعظيمك الآيات والصور فالبعض قد آمنوا والبعض قد كفروا  
والبعض قد وقفوا جهلاً وما اختبروا وكم اشاروا وكم ابدوا وكم ستروا  
والحق يظهر من باد ومستتر  
توفي في الهند سنة ٩٦٠ ونيّف .

( السبكي )

بالضم قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي الخزرجي  
الانصاري المصري الشافعي الاشعري المعروف عند العامة بالفضل وكثير من  
العلوم ذكره تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدي الشامي في كتابه الوافي بالوفيات  
الذي جعله ذيل على تاريخ ابن خلكان ومدحه بمدامح فخره وقال  
عمل الزمان حساب كل فضيلة بجماعة كانت لتلك محرکه  
فراهم المنفرقين على المدى في كل فن واحد قد ادركه  
فأتى به من بعدهم فأتى بما جاءوا به جمعاً فكان الفداء بـ  
له مصنفات مثل شفاء السقام في زيارة خير الانام <sup>عليه السلام</sup> رد فيه على ابن  
تيمية ولد اول صفر سنة ٦٨٣ وتوفي سنة ٧٥٦ ( ذنو ) وابنه ابو حامد احمد  
ابن علي بهاء الدين كان كآبيه الفاضل له كتاب عروس الافراح في شرح تلخيص  
المفتاح والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب وغير ذلك وكان ابوه يعجب به  
ويشني عليه وقال فيه :

دروس احمد خير من دروس علي وذاك عند علي غاية الأمل  
توفي سنة ٧٣٣ وابنه الآخر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن علي

ابن عبد الكافي كان فاضلاً قرأ على المزي ولأزم الذهبي وأمعن في طلب الحديث ودرس في غالب مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم ثم استقل به وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام ، حكى ان اهل زمانه رموه بالكفر ونحزبوا عليه واقوا به مقيداً مغلولاً من الشام الى مصر وجرى عليه من المحن والشدائد ما لم يحجر على قاض قبله له جمع الجوامع في اصول الفقه ورفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي وطبقات الشافعية الكبرى الى غير ذلك ، توفي بالطاعون سنة ٧٧١ ( ذعا ) والسبكي نسبة الى سبك قريتين بمصر إحداهما سبك الضحاك وثانيهما سبك العبيد منها السبكي المذكور كما في القاموس .

#### ( السجاعي )

الشيخ احمد بن شهاب الدين احمد بن محمد السجاعي المصري الازهرى الشافعي قرأ على والده وعلى كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته وصار من اعيان العلماء ولأزم الشيخ حسن الجبرتي واخذ عنه علم الحكمة ، له تأليفات كثيرة منها رسالة في إثبات كرامات الأولياء وفتح المنان لبيان الرسل التي في القرآن وشرح على معلة امري القيس وحاشية على شرح القطر لابن هشام الى غير ذلك ، توفي سنة ١١٧٩ ( غفره ) .

#### ( السجاوندى )

سراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد الحنفى الظاهر انه كان من علماء المائة الخامسة له كتاب في الفرائض يقال له الفرائض السجاوندية ( خ ل السراجية ) وقد اعتنى بها الفضلاء وشرحوها شروحاً كثيرة .

#### ( السجستاني )

نسبة الى سجستان معرب سيستان وقد تقدم ما يتعلق به في ابو حاتم السجستاني وينسب اليه أبو داود السجستاني صاحب السنن وابنه ابو بكر

عبد الله بن سليمان بن الاشعث ولد سنة ٢٣٠ رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً وسمعه من علماء ذلك الوقت واستوطن بغداد وحدث بها وكان أحد حفاظ العامة بل قيل أنه احتفظ من أبيه يروي الخطيب عن أحمد بن عمر عن محمد بن عبد الله القطان قال : كنت عند محمد بن جرير الطبري فقال له رجل : ان ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب « ع » فقال ابن جرير تكبيرة من حارس قال : الخطيب قلت : كان ابن أبي داود يتهم بالانحراف عن علي « ع » والميل عليه ثم روى عنه أنه كان يقول كل من بيني وبينه شيء او ذكرني بشيء فهو في حل إلا من رماني ببغض علي بن أبي طالب « ع » ، توفي سنة ٣١٦ ودفن في مقبرة باب البستان وصلى عليه زهاء ثلاثمائة ألف إنسان واكثر ، صلى عليه مطلب الهاشمي ثم أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي صلى عليه ثمانين مرة حتى أنفذ المقتدر بن نزوك فخلصوا جنازته ودفنوه وينسب إليه أيضاً دعلج بن أحمد أبو محمد السجستاني المفضل الذي ذكره الخطيب في تاريخه سمع الحديث ببلاذ خراسان وكثير من بلاد المعجم والعراق والحجاز وكان من ذوي اليسار واحد المشهورين بالبر والافضال وله صدقات جارية كان جاور بمكة زماناً ثم سكن بغداد واستوطنها وحدث بها حتى الخطيب بأسناده عن شيخ قال : حضرت يوم جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلاً بين يدي في الصف حسن الوفا ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل منذ دخل المسجد الى قرب قيام الصلاة ثم جلس فعملتني هيبتة ودخل قلبي محبته ثم اقيمت الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر علي ذلك من امره وتعجبت من حاله ففاظني فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه وعاتبته على فعله فقال : يا هذا ان لي عذراً ولي علة منعني عن الصلاة قلت : وماهي ؟ فقال : انا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له علي الدين ورأى من خوفي احدثت في ثيابي فهذا خبري قال : قلت : ومن صاحب

الدين ؟ قال دعلج بن احمد قال فنعني الخبر الى دعلج فأمر بأن يحمل الرجل المديون الى الحمام ويخلع عليه خلعة من ثيابه ثم يحياه به الى منزله فأمر له بالطعام فأكل ثم اخرج حسابه فاذا له عليه خمسة آلاف درهم فضرِب على حسابه وكتب تحته علامة الوفاء ثم اعطاه خمسة آلاف درهم وقال اسألك ان تجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك إيانا في الجامع انتهى ، ملخصاً توفي سنة ٣٥١ .

( سحنون )

بالتفتح والضم ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الفقيه المالكي انتهت الرئاسة في العلم اليه بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب مالك وعلى كتابه يعمل أهل قيروان توفي سنة ٢٤٠ ( رم ) وصلى عليه الأمير محمد بن الاغلب ووجه اليه بكفن وحنوط واحتال ابنه محمد حتى كفنه في غيره وتصدق بذلك . سحنون طائر حديد الدهن بالمغرب لقب الرجل به .

( السخاوي )

ابو الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد المصري النحوي المقرئ شيخ القراء اخذ عن الشاطبي والناج الكندي له شرح الشاطبية وشرح المفصل للزحشرى وله قصائد وارايجز ومدايح في النبي ( ص ) .  
عن ابن خلكان قال : رأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا تقع لواحد منهم نوبة إلا بعد زمان قال : وكانت حلقة عند قبر زكريا « ع » انتهى .

توفي سنة ٦٤٣ ( خج ) بدمشق والشهد عند ذلك :

قالوا غداً نأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم  
فكل من كان مطيعاً لهم اصبح مسروراً بلقيام  
قلت فلي ذنب فما حيلتي بأي وجه ألقاهم

قالوا ليس العفو من شأنهم . لا سيما ممن ترجم  
وذيلها العالم الأجل السيد نصر الله الحائري بقوله :  
فجشتهم أسمى الى بابهم ارجوم طوراً واخشام  
والسخاوي نسبة الى سخا كورة بمصر ينسب اليها علم الدين المذكور كما  
انه ينسب اليها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي نزيل الحرمين المتوفي  
سنة ٩٠٢ صاحب الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع والتبر المصبوك في ذيل  
السلوك ، والسلوك كتاب للمقريزي لمعرفة دول الملوك والمقاصد الحسنة في بيان  
كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة وينسب اليها أيضاً محمد بن عبد الرحمن  
ابن محمد السمرقندي السخاوي صاحب كتاب عمدة الطالب لمعرفة المذاهب ذكر  
فيه خلاف العلماء الأربعة وداود والشيعة توفي بماردين سنة ٧٢١ ( ذكا ) .

### ( السدي )

ابو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي المفسر المعروفة أقواله في كتاب  
التبيين وغيره كان نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشمعي ومقاتل ممن يفسرون  
القرآن الكريم بأرائهم هذه الشيخ في اصحاب السجاد والباقرين « ع » وعن ابن  
حجر انه صدوق متهم رمى بالتشيع من الرابعة .  
وعن السيوطي انه قال في الاتقان أمثل التفاسير تفسير اسماعيل السدي ،  
روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة انتهى .

حكي : انه ادرك أنس بن مالك ورأى الحسين بن علي « ع » وقال  
الترمذي : وثقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، توفي في  
حدود سنة ١٢٨ ( فكهج ) وهو السدي الكبير والسدي الصغير حفيده محمد بن  
مروان بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي روى عن محمد بن السائب  
الكلبي كتاب التفسير ، ذكره الخطيب البغدادي وقال : قدم بغداد وحدث بها



وقال : انه ضعيف متروك الحديث والسدي بضم السين وتشديد الدال المهملتين  
منسوب الى سدة مسجد الكوفة وهي مايبقى من الطاق المسدود .

( السراج )

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين المعروف بالقاريء البغدادي سَمِعَ  
أبا القاسم التنوخي وجماعة وروى عنه السلفي له نظم التنبيه في الفقه ومصارع  
العشاق وغير ذلك ، توفي في سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ .

( المراد )

الحسن بن محبوب يكنى أبا علي مولى بحيلة كوفي ثقة روى عن ابي الحسن  
الرضا «ع» وروى عن ستين رجلا من اصحاب ابي عبد الله وكان جليل القدر  
يعد في الاركان الاربعة في عصره له كتب كثيرة منها كتاب المشيخة كتاب  
الحدود كتاب الديات كتاب الفرائض كتاب النكاح كتاب الطلاق كتاب  
النوادر نحو الف ورقة ( كش ) علي بن محمد القتيبي قال حدثني جعفر بن محمد بن  
الحسن بن محبوب نسبة جده الحسن بن محبوب بن الحسن بن محبوب بن وهب بن  
جعفر بن وهب وكان عبداً سنديا مملوكا لجرب بن عبد الله البجلي زرادا فصار الى  
أمير المؤمنين «ع» وسأله ان يبتاعه من جرب فكره جرب ان يخرج من يده فقال  
الغلام حر فلما صبح عتقه صار في خدمة امير المؤمنين «ع» ومات الحسن بن محبوب  
في آخر سنة ٢٢٤ ( ركذ ) وكان من ابناء خمس وسبعين سنة وكان آدم شديد  
الأدمة انزع سباطاً خفيف العارضين ربعة من الرجال يجمع من وركه  
الايمن ( كش ) عن ابن ابي نصر قال : قلت : لأبي الحسن الرضا «ع» ان  
الحسن بن محبوب الزراد اتانا برسالة قال : صدق لا تغل الزراد بل قل المراد ان  
الله تعالى يقول وقدر في المراد ( كش ) عن نصر بن الصباح وسمعت اصحابنا  
ان محبوبا ابا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رثاب درهما

واحداً انتهى . قال السيد ابن طاوس في محكي كتابه غياث سلطان الوري اسكان  
الثرى الثاني عشر ما رواه الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة عن الصادق «ع»  
انه قال : يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء .  
قال : ويكتب اجره للذي يفعله وللميت وهذا الحسن بن محبوب يروي عن ستين  
رجلا من اصحاب ابي عبد الله «ع» .

وروى عن الرضا «ع» وقد دعا له الرضا واثنى عليه فقال فيما كتبه ان  
الله عز وجل قد ايدك بحكمة وانطقها علي لسانك قد احسنت واصبت اصاب الله  
بك الرشاد ويسرك للخير ووفقك لطاعته .

( السرخسي )

شمس الائمة محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي الحنفي كان فاضلاً  
متكلماً اصولياً مجتهداً اُملي المبسوط في فقه الحنفي وهو في السجن وكان محبوباً  
بسبب كلمة توفي في حدود سنة ٤٨٣ .

( السعدي )

الشيخ مصلح الدين سعدي بن عبدالله الشيرازي الشاعر الفارسي المشهور بفصاحة  
اللسان وعذوبة البيان نظماً ونثراً ويشهد لذلك كتبه فراجع كلستانه وبستانه  
يقال : انه كان ابن اخت العلامة القطب الشيرازي وكان مریداً للشيخ عبد القادر  
الجيلاني وكان كثير الاسفار لاقى كثيراً من المشايخ كما يشير الى ذلك بقوله :

در اقصاي عالم بکشتم بسي بسر بردم ايام باهر کسي  
تمتم زهر — کوشه يافتتم زهر خرمني خوشه يافتتم  
توفي سنة ٦٩٠ ( خص او خصا ) كما قيل في تاريخه بالفارسية :  
بروز جمعه بود و ماه شوال . بتاريخ عرب خ ص اسال  
هماي باک روح شيخ سعدي بيفشانداً وسوى عقبى پروبال

قال (ض) : وقد يطلق السعدي علي الشيخ الأقدم ابي عبد الله حسين بن عبد الله بن سهل السعدي القمي مؤلف كتاب المتعة وغيره. وقد يرمي بالغلو ولذلك اخرج من قم في أوان إخراج أمثال هؤلاء من بلدة قم وكان من أصحاب الهادي عليه السلام .

### ( سعيد العلماء )

المولى محمد سعيد البار فروشي المازندراني كان من اجلاء تلاميذ شريف العلماء مسلماً في الفقه والاصول .

يحكى ان شيخ الطائفة المحقق الأنصاري كان يتوقف عن الفتيا مع وجوده الى ان جاء كتابه الي لو كنت اعلم من الشيخ في ايام الاشتغال لكنني صرت تاركا في بلاد المعجم ولكن الشيخ جد في الاشتغال فهو المتعين اخذ منه الحاج المولى محمد الأشرفي والحاج الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري وله الرواية عنه توفي في حدود سنة ١٢٧٠ .

### ( السفاح )

ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء بني العباس .

قال المسمودي : بويع له بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع ٢ سنة ١٣٢ ( قلب ) وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر ومات بالأندلس في مدينته التي بناها وذلك في ١٢ ( حج ) سنة ١٣٦ ( قلو ) وكانت امه أولا تحت عبد الملك ابن مروان فكان له منها الحجاج بن عبد الملك فلما توفي عبد الملك تزوجها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فولدت منه عبد الله بن محمد السفاح وعبيد الله وداود وميمونة انتهى ملخصاً .

وتقدم في ابن عباس ذكر والد السفاح وجده قيل لم يكن احد من الخلفاء

## السفاح وقتله لبني امية

٣١٥

يحب مسامرة الرجال مثل السفاح وكان كثيراً ما يقول إنما العجب ممن يترك ان يزداد علماً ويختار ان يزداد جهلاً فقال له ابو بكر الهذلي ما تأويل هذا الكلام ؟ قال : يترك مجالسة مثلك وامثال اصحابك ويدخل الى امرأته وجاريته فلا يزال يسمع سخفاً ويروى نقصاً ، أقول ذكره ابن الطقطقي في الفخري وقال : كان كريماً حليماً وقوراً عاقلاً كثير الحياء حسن الأخلاق ولما بويع واستوسق له الامر تتبع بقايا بني امية ورجالهم فوضع السيف فيهم وفي بعض أيامه كان جالساً في مجلس الخلافة وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه السفاح فدخل عليه سديف الشاعر فأنشده :

لا يفرنك ماترى من رجال ان تحت الضلوع داءاً دوياء .  
فضم السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها اموياء  
فالتفت سليمان فقال : قتلتني يا شيخ . ودخل السفاح واخذ سليمان فقتل ودخل عليه شاعر آخر وقد قدم الطعام وعنده نحو سبعين رجلاً من بني امية فأنشده :

اصبح الملك ثابت الأساس بالبهليل من بني العباس  
طلبوا وتر هاشم فشفوها بعد ميل من الزمان وياس  
لا تعيلن عبد شمس عثاراً واقطعن كل رقلة وغراس  
انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والآنعاس  
واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلاً بجانب المهراس  
والقتيل الذي بحران اضحى ثاويًا بين غربة وتناس

فالتفت احدهم الى من بجانبه وقال : قتلتنا العبد ثم امر بهم السفاح فضربوا بالسيوف حتى قتلوا وبسط النطوع عليهم وجلس فوقهم فأكل الطعام وهو يسمع انين بعضهم حتى ماتوا جميعاً وبالغ بنو العباس في استئصال شاة بني امية حتى نبشوا قبورهم بدمشق فنكبشوا قبر معاوية بن ابي سفيان فلم يجدوا فيه إلا

## ٣١٦ . السكاك والسكاكي والسكاكيني والسكرى

خيطاً مثل الهباء ونبشوا قبر يزيد فوجدوا فيه عظاماً ( عظاماً ظ ) كأنه الرماد انتهى .

قيل لقب بالسفاح لكثرة سفح دماء المارقين من بني أمية وغيرهم .

( السكاك ) انظر أبا جعفر السكاك .

( السكاكى )

أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد الخوارزمي المعتزلي الحنفي الملقب سراج الدين السكاكيني صاحب كتاب مفتاح العلوم الذي تلخص القسم الثالث منه خطيب دمشق وشرحه التفتازاني بالمطول والمختصر وذكر السيد محمد الدين محمد الحسيني المعاصر لشيخنا البهائي في كتاب زينة المجالس عنه حكاية في باب حسن ثبات النية مشهورة توفي سنة ٦٢٦ ( خكو ) وقد يطلق السكاكي على الميرزا أبي تراب المير مرتضى الحسيني الفروزي تلميذ العلامة المحقق الشيخ مرتضى الانصاري له مؤلف في الفقه توفي ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٠٣ ( غشج ) .

( السكاكيني )

الحسن بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الشيخ الجليل كان من علماء الإمامية استشهد لأجل تشيعه ١١ ج ١ سنة ٧٤٤ .

( السكرى )

أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي سمع أبا اسحاق السبيعي وعبد المالك بن عمير وجابر الجعفي والأعمش وغيرهم ، وكان من أهل الفضل والفهم حدث عنه عبد الله بن المبارك وغيره واحتج بحديثه الشيخان في صحيحيهما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثني عليه كثيراً .

وبوى أنه أراد جاره أن يبيع داره فقيل له بك؟ قال : بألفين ثمني الدار

والفريق من جوار أبي حمزة فبلغ ذلك أبا حمزة فوجه إليه بأربعة آلاف وقال : خذ هذه ولا تبغ دارك .

قال : توفي سنة ١٦٨ ولم يكن يبيع السكر وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه انتهى .

وقد يطلق على أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري النحوي صاحب الايات السائرة توفي سنة ٢٧٥ ( ر٤ه ) .

### ( السكوني )

اسماعيل بن أبي زياد الذي يكثر الرواية عنه واحتمل بعض تشييعه ووثقه المحقق الداماد والعلامة الطباطبائي وذكر الاول منهما الراشحة التاسعة من الرواشح في حاله وأطال الكلام فيه الاستاذ الاكبر في التعليقة وشيخنا المحدث المتبحر في خاتمة المستدرک .

وقال في المستدرک : وأما السكوني فخبيره إما صحيح أو موثق وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا اصل لها فانا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن وما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوى نسبة العامية اليه في بعضها غير منافية للوثاقة وبذل على وثاقته بالمعنى الاعم بل الاخص عند نقاد هذا الفن امور ثم شرع ( ره ) في ذكر الامور المذكورة .

ثم قال : وروى الصدوق في العمل عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله « ع » قال : من تعدى في الوضوء كان كناقصه يروى بالصاد المهمة والصاد المعجمة .

قال المحقق السيد صدر الدين العاملي فلعل خطابه يمثل هذه يشهر بكونه من أهل الامانة قلت وذلك لانه « ع » أشار في كلامه هذا الى المخالفين وتعديههم

في الوضوء يجعل الغسلات ثلاثاً ثلاثاً ولذا ذكروا هذا الخبر في هذا الباب وفيه إشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامة وله شواهد كثيرة وذكر الشواهد ( منها ) عدم وثاقته عند المخالفين .

فقال ابن حجر في التقريب : اسماعيل بن زياد او ابو زياد الكوفي قاضي الموصل متروك كذبوه من الثامنة .

وعن أبي عدي انه منكر الحديث ولا وجه له إلا إماميته ، وقال في الحاشية .

وقال الشيخ المفيد في رسالة المهر ردّاً على بعض أهل عصره بعد إنبات مرماه : ورد كلامه ما لفظه ولا يخلو قوله من وجهين : إما ان يكون زلة منه فهذا يقع من العلماء فقد قال الحكيم : اسكل جواد عثرة ولكل عالم هفوة وإما ان يكون قد اشتبه عليه فالاولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحققه فقد قال مولانا أمير المؤمنين « ع » الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركت حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه وان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ( ع ) وذكر الحديث انتهى .

ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا تخفى على المتأمل وقد يطلق السكوني على أبي عمرو السكوني محمد بن محمد بن النضر بن منصور ( جش ) رجل من اصحابنا من أهل البصرة شيخ الطائفة في وقته فقيه ثقة له كتب منها كتاب السهو كتاب الحيض .

( الصلاحي )

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب تلميذ الخطيب البريزي توفي ببغداد سنة ٥٥٠ ( هـ ) والصلاحي نسبة الى مدينة السلام

(والسلافي الشاعر) ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد ينتهي الى الوليد ابن المغيرة أخي خالد بن الوليد المخزومي قالوا هو من أشعر أهل العراق نشأ ببغداد وخرج منها الى الموصل ثم اتصل بعضد الدولة واختص بخدمته في مقامه وظعنه وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلافي في مجلسي ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك إلي ووقف بين يدي توفي سنة ٣٩٣ (شصيع) له ديوان وذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر .

وقد يطلق على أبي الحسن عبد الله بن موسى بن الحسن كان من الرحلة في طلب الحديث وكان أديباً شاعراً جيد الشعر كثير الحفظ للحكايات والنوادر والأشعار صنف كتباً كثيرة في النوايرغ ونوادر الحكم ، قدم سمرقند قبل الحسين والثلاثمائة وخرج الى بلخ وحدث بها ثم رجع الى سمرقند ثم الى بخارا وأقام بها الى أن مات سنة ٣٧٤ كذا في تاريخ بغداد .

### ( سلطان العلماء )

السيد الاجل الوزير الحسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن محمود الامير شجاع الدين محمود الحسيني الآملي الاصبهاني ينتهي الى الامير قوام الدين المعروف بمير بزرگ الوالي بمازندران كان (ره) عالماً محققاً مدققاً علاء الدولة والدين صاحب صدارة الاعاظم والعلماء جمع الى الشرف عز الجاه ونال من خير الدنيا والآخرة مرتجاء جليل القدر عظيم الشأن والمشتهر أيضاً بخليفة السلطان فوض اليه في زمان الشاه عباس الماضي الصفوي أمر الوزارة والصدارة وصارت له مرتبة عظيمة عند السلطان حتى اختاره لمضاهرته فتزوج السيد بنته فوزق أولاداً كثرة كلهم فضلاء أذكياه له تعليقات وحواش على كتب الفقه والاصول كلها في نهاية الدقة والمتانة كحواشيه على شرح الائمة والمعالم والمختلف والزبدة وعلى بعض أبواب كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره له تلخيص أخلاق الناصري



ورسالة في آداب الحج وغيره كان (ره) من تلامذة شيخنا البهائي بل كان عمدة تلمذه عليه وعلى والده السيد محمد رضوان الله عليه فانه كان من أهل العلم والفضل وعلى المولى الحاج محمود الرناني توفي (ره) في أيام الشاه عباس الثاني على وزارته في مرجعه من فتح قندهار في أشرف مازندران وذلك في سنة ١٠٩٤ (غسد) وحمل من الأشرف الى النجف الاشرف وسادات بني الخليفة معروفون بأصبهان يأكلون مما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص والعام وكان من جملة أولاده الفضلاء المعروفين ولده الاوسط الميرزا ابراهيم بن خليفة سلطان وكان خليفة لأبيه له تعليقات عديدة وإفادات سديدة على أكثر كتب الفقه والاصول ورغب ما توفي سنة ١٠٩٨ (غصيح) وقد يطلق سلطان العلماء عند العامة على شيخ الاسلام عز الدين عبد السلام بن محمد بن غانم المصري الدمشقي الشافعي تلميذ ابن عساكر وسيف الدين الآمدي له حل الرموز في التصوف والاشارة الى الایجاز في بعض أنواع المجاز .

قال تلميذه ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء توفي بمصر سنة ٦٩٠ (خس) .

### ( السلفي )

صدر الدين ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفه الاصبهائي الشافعي أحد حفاظ أهل السنة رحل في طلب الحديث ورد بغداد وتلمذ على الكيا الهراسي والخطيب التبريزي وأماليه وتعاليقه كثيرة وله جزء وضعه في أبي العلاء المعري وذكر فيه مسنداً عن أبي الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري القاضي الفقيه الشافعي انه كان يقول الشعر على طريقة الفقهاء ومن شعره ما كتبه الى أبي العلاء :

زما ذات در لا يحمل لحالب تناوله والاعم منها محل

لمن شاء في الحالين حياً وميتاً      ومن رام شرب الدر فهو مضلل  
إذا طعنت في السن فاللحم طيب      وآكله عند الجميع مغفل (١)  
وخرافاتها (٢) في الاكل فيها كرازة      فما لخصيف الرأي فيهن ما كل  
وما يجتني معناه (٣) إلا مبرز      عليهم بأسرار القلوب محصل  
فأجاب أبو العلاء :

جوابن عن هذا السؤال كلاماً      صواب وبعض القائلين مضلل  
فن ظنه كرماً فليس بكاذب      ومن ظنه بخلاً فليس يجهل  
لحومهما الاعتاب والطب الذي      هو الحل والدر الحقيق المسلسل  
ولكن ثمار النخل وهي غنيضة      تمر وغصن السكرم يجنى ويؤكل  
يكلفني القاضي الجليل مسائلًا      هي النجم قدراً بل اعز واطول  
ولولم أجب عنها لكنت بجهلها      جديراً وليكن من يودك مقبل

الى غير ذلك ، ومن شعر القاضي أبي الطيب قوله :

قوم اذا لبسوا ثياب جهلهم      لبسوا البيوت الى فراغ الغامل

وكان حضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرائيني وعليه اشتغل الشيخ  
ابواسحاق الشيرازي وله شرح مختصر المزن ، توفي سنة ٤٥٠ ( تن ) وتوفي السلفي  
بمصر الاسكندرية سنة ٥٧٦ ( نحو ) والسلفي نسبة الى جده ابراهيم سلفه بكسر  
السين وفتح اللام .

قاله الفيروزي آبادي : وسلفه بالكسر وكنيته جد جد الحافظ محمد بن احمد  
السلفي معرب سه لب اي - ذو ثلاث شفاء لأنه كان مشقوق الشفة .

(١) اي - لا يتعرض له احد .

(٢) اي - خروفاها واطفاها .

(٣) اي - معنى ما ذكرت .

## (السماعي)

السيد فخر الدين محمد بن الحسن الحسيني الاسترأبأى الفاضل الكامل النقاد  
استأذ السيد الدأمد رضوان الله تعالى عليه .

## (السماعى)

أبو سعد عبد الكرىم بن الحافظ أبى بكر محمد بن أبى المظفر المنصور  
أبن أبى بكر محمد بن عبد الجبار التميمى المروزى الشافعى صاحب كتاب الأنساب  
وفضائل الصحابة وتذليل تاريخ بغداد وغير ذلك قيل أنه سافر فى طلب العلم  
والحديث إلى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها وسافر إلى ما وراء النهر وسائر  
بلاد خراسان وإلى قومس والرى وأصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز  
والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد ولقى العلماء وأخذ منهم وجالسهم .  
وروى عنهم وكان عدد شيوخه يزيد على أربعة آلاف شيخ وكان أبوه  
وجده من العلماء والمحدثين وكان جده أبو المظفر المنصور وحيد عصره وكان  
حنفياً فانتقل إلى مذهب الشافعى .

قال الاسنوى فى محكى الطبقات الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد التميمى  
السماعى المروزى الحنفى ثم الشافعى كان والده إماماً من أئمة الحنفية تفقه عليه  
ولده أبو المظفر هذا حتى برع فى مذهب أبى حنيفة وصار من أركانهم ومن  
فحول أهل النظر ومكث كذلك ثلاثين سنة ثم صار إلى مذهب الشافعى لأمر  
ظهر له حين حج يقظة ومناما وأظهر ذلك فى دار الأئمة بحضور أئمة الفريقين فى  
شهر ع ١ سنة ٤٦٨ (تسح) فاضطربت لذلك مرو وماجت العوام وقامت الحرب  
على ساق واضطربت نار فتنة شررها عملاً الآفاق انتهى .

وفى محكى الطبقات لاسبكى واضطربت بين الفريقين نيران كادت تملاً ما بين  
خراسان والعراق واضطرب أهل مرو لذلك اضطراباً وفتح المخالفون للمشافة

أبوابا وتعلق أهل رأى بأهل الحديث وساروا الى باب السلطان بالسر  
الحديث انتهى .

وبالجملة لما انتقل أبو المظفر المنصور الى مذهب الشافعي صار امام الشافعية  
يدرس ويفتي وصنف تصانيف كثيرة وتوفي بمرور سنة ٤٨٩ ، وتوفي ابنه محمد  
بمرور سنة ٥١٠ ، وتوفي عبد الكريم بمرور أول ع ١ سنة ٥٦٢ ( ثبس ) .  
والسمعانى : بفتح السين وقد يكسر نسبة الى سمعان بطن من تميم .

### ( السمهودى )

السيد نور الدين علي بن عبد الله بن احمد الحسيني الشافعي القاهري  
نزىل المدينة كان محدث المدينة المعروفة ومؤرخها له كتاب وفاء الوفا بأخبار  
دار المصطفى ( ص ) وخلاصة الوفاء وغيرها توفي سنة ٩١١ ( ظيا ) سمهود قرية  
كبيرة غربي النيل مصر .

### ( السنانى )

أبو المجد مجدود بن آدم الحكيم الغزنوي العالم العارف الشاعر الكامل الذي  
يستشهد بأشعاره المتينة ويظهر من أشعاره انه كان يقشيم ولكن كان  
يتقي ، فلاحظ قوله في أول حديثه بعد مدحه الثلاثة بما يشدفع به ضرورة  
التقية :

اي سنانى بقوت ايمان مدح حيدر بكويس از عثمان  
با مديحش مدائح مطلق زهق الباطل است وجاء الحق

وله ايضاً من قصيدة فاختة :

بحر پر کشتي است لیکن جملہ در کر داب خوف

بی سفینہ نوح نتوان چشم مہر داشتی

من سلامت خانه نوح نبی بنایت  
 تا توانی خویشتن ایمن زهر سر داشتن  
 رو مدینه علم را در جوی بس دروی خرام  
 تا کی آخر خویش را چون حلقه بر در داشتن  
 چون همی دانی که شهر علم را حیدر دراست  
 خوب نبود غیر حیدر میرو مهر داشتن  
 خضر فرخ پی دلیلی را میان بسته چه کلاک  
 جاهلی باشد ستور لنگ رهبر داشتن  
 جز کتاب الله و عترت ز احمد مرسل نماند  
 یادگاری کوتوان در روز محشر داشتن  
 ای سنائی و ارهان خود را که نازیبا بود  
 دایه را بر شیر خواره مهر مادر داشتن  
 بندگی کن آل یاسین را بجان تاروز حشر  
 همه بی دینان نباید روی اصغر داشتن

قال (ضا) کانت وفاة السنائی كما ذكره بعض الفضلاء في ٥٣٥ سنة  
 فراغه من نظم كتاب الحديقة وقيل في سنة ٥٥٥ بعد وفاة الانوري الشاعر  
 المشهور بأربع سنين فلاحظ .

( السودانی )

ابو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي المعروف بالسوداني  
 (جش) ثقة من اصحابنا عمر له كتاب الفوائد وهو نوادر انتهى .  
 والسوداني : نسبة الى المودان بالضم قرية باصبهان كذا عن التاج .

( السوزنى )

شمس الدين محمد من أحفاد سلمان المحمدى كان من شعراء سمرقند اتي الحكيم السناني وصحبه توفي في سمرقند سنة ٥٦٩ ( فطس ) .

( السوسى )

احمد بن يحيى بن مالك الهمداني كان كوفي الأصل سكن سر من رأى وحدث بها أخذ عن جماعة كثيرة من المحدثين ، وروى عنه جمع منهم ابو حاتم الرازى الذى كتب عنه ومثّل عنه فقال : صدوق توفي سنة ٢٦٣ وهو غير السومى الذى مدح أهل البيت عليهم السلام ورتى الحسين بن علي « ع » والسومى نسبة الى السوس كورة بأهواز فيها قبر دافئال « ع » معرب شوش وبلد بالمغرب وبلد آخر بالروم .

( السويدي )

عز الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقي صاحب التذكرة في الطب وهو كتاب مفيد جمع فيه الادوية المفردة وضم اليه فوائد من مجرباتاته ومجربات غيره اختصره الشعرائى توفي سنة ٦٩٠ ( خص ) وقد يطلق السويدي ويراد منه ابو الفوز محمد امين البغدادي صاحب كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب اقتطفها من نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقلشندبي المتوفى سنة ٨٢١ وقد يراد منه ابو البركات جمال الدين عبد الله بن حصين بن مرعي البغدادي الاديب المدرس المغني ببغداد صاحب شرح دلائل الخيرات وحاشية على المغني وديوان شعر ومقامات والنفعة المسكية في الرحلة المكية توفي ببغداد سنة ١١٧٤ ودفن بجوار معروف الكرخي .

( السهروردي )

ابو حفص شهاب الدين عمرو بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه

البكري الشافعي الصوفي العارف الحكيم المرناس المعاصر للناسر لدين الله العباسي وكان كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة ونخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة وصحب عمه أبا النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عموريه العارف الصوفي المتوفي سنة ٥٦٣ (هجري) وعنه أخذ التصوف والوعظ وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعظ وعظ قبول كثير واليه اشير في هذا الشعر :

بطرف بوستانش كفته سمدى دو بندم داد شيخ سهروردي  
يكي بر عيب مردم ديده مكشا دوم پرهيز كن از خود بسندي  
له كتاب جذب القلوب الى مواصلة المحبوب وعوارف المعارف توفي ببغداد أول سنة ٦٣٢ (هـ) وهو غير الشيخ بهاء الدين السهروردي المقتول بحلب فانه أبو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم الفاسفي صاحب حكمة الاشراق الذي شرحه قطب الدين الشيرازي وهياكل النور والتنقيحات والتلوينات وغير ذلك وينسب اليه أشعار فمن ذلك ما قاله في النفس على مثال عينية ابن سينا :

خلعت هياكلها بحراء الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا  
الآبيات . وكان يتهم بالحلل العقيدة فأفتى علماء حلب باباحة قتله فقتله الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين سنة ٥٨٧ (هـ) وعمره نحو ست وثلاثين سنة والسهروردي نسبة الى سهرورد بضم السين وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء بليدة قريبة من زنجان .

( السميلي )

أبو القاسم عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أحمد الاندلسي المالقي النحوي اللغوي المحدث المفسر صاحب شرح الجمل والأعلام بما كان في القرآن من الاسماء والأعلام والروض الانف شرح سيرة رسول الله (ص)

والقصيدة الميضية في المناجاة التي خمسها ابن حجة وذكر القصيدة شيخنا الأجل  
أحمد بن فهد الحلبي قدس سره في أول عدة الداعي وهي هذه :

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع  
يا من يرجى في الشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع  
يا من خزائن ملكه في قول كن أمنن فان الخير عندك أجمع  
مالي سوى فقرى اليك وسيلة بالافتقار اليك فقرى أرفع  
مالي سوى قرعى لبابك حيلة فلئن رددت فأني باب أفرع  
ومن الذي ادعو وأهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك بمنع  
حاشا لمجده أن تقنط عاصياً الفضل اجزل والمواهب أوسع  
أقول : ويقرب منها ما وجدت تحت وسادة ابى نؤاس بعد موته :

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم  
إن كان لا يرجوك إلا بحسن فمن الذي يدعو ويرجو المحرم  
أدعوك رب كما أمرت تضرعاً فاذا رددت يدى فمن ذا يرجم  
مالي اليك وسيلة إلا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم

ولد السهيلي سنة ٥٠٨ ( هـ ) وتوفي بمرأ كش سنة ٥٨١ ( هـ ) وكان مكفوفاً  
والسهيلي بضم السين وفتح الهاء نسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة ومالقة  
مدينة كبيرة بالأندلس .

### ( السيارى )

أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد الله الكاتب البعري قال في حقه مشايخ  
الرجال انه كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد « ع » ضعيف الحديث  
فاسد المذهب محفو الرواية كثير المراسيل وصنف كتباً منها كتاب ثواب القرآن  
كتاب الطب ، كتاب القراآت ، كتاب الغارات الى غير ذلك ولا يخفى انه غير



احمد بن سيار بن ايوب الذى ذكره الخطيب في تاريخه وأثنى عليه فإنه ابو الحسن الفقيه المروزى إمام أهل الحديث في بلده علماً وأدباً وزهداً وورعاً وكان يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره وقال : روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري وعامة الخراسانيين وكان ورد بغداد وحدث بها وذكر أنه رحل إلى الشام ومصر وصنف وله كتاب في أخبار مرو وهو ثقة في الحديث توفي سنة ٢٦٨ (حرس) .

والسياري أيضاً ابو الحسين احمد بن ابراهيم السياري الشيعي الشيخ الجليل خال المطرز ابى عمر الزاهد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : روى عنه ابو عمر اخباراً عن النعماني وابن مسروق الطوسي (١) وابي العباس المبرد وغيرهم وذكر عنه قال : أنشدني السياري قال أنشدني المبرد :

النحو يبسط من لسان الالكبن والمرء تعظمه اذا لم يلحن  
فاذا اردت من العلوم اجلها فأجلها منها مقيم الاسن

حدثني الازهرى قال : قال لي ابو بكر بن حميد قلت لأبي عمر الزاهد من هو السياري ؟ فقال خال لي كان رافضياً مكث اربعين سنة يدعوني الى الرض فلم استجب له ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي .

(١) ومما روي عن ابن مسروق ما رواه عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال : كنت بين يدي أبي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فأكثرُوا وذكروا خلافة علي «ع» وزادوا فأطالوا فرفع أبي رأسه إليهم فقال يا هؤلاء قد أكثرتم القول في علي والخلافة والخلافة وعلي ان الخلافة لم تزين علياً بل علي زينها ، قال السياري : فحدثت بها بعض الشيعة فقال لي قد اخرجت نصف ما كان في قلبي علي احمد بن حنبل من البغض كذا في تاريخ بغداد وبمعناه قول ابن ابى الحديد : وفوز علي بالعلى فوزها به فبكل الى كل مضاف ومسلوب

( السيكالكوتي )

عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي رئيس العلماء قيل لم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة حاز العلوم وانفرد له مؤلفات وحواش كثيرة على كثير من العلوم منها حاشيته على البيضاوي وعلى الشمسية وعلى المطول وعلى التلويح لتفتازاني وغير ذلك توفي سنة ١٠٦٧ ( غمز ) .

( سيدويه )

أبو الحسن أو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوي العراقي البصري النحوي المشتهر كلامه وكتابه في الأفاق الذي قال في حقه العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله تعالى ان المتقدمين والمتأخرين وجميع الناس في النحو عيال عليه أخذ عن الخليل ويونس والافخش وعيسى بن عمر ولكن جميع حكاياته عن الخليل وقد كثرت كلمات علماء النحو في مدح كتابه المسمى الكتاب ولهم عليه شروح وتعليقات وردود نشأت من اعتنائهم واشتغالهم به وقصة وروده بغداد ومناظرته مع الكسائي معروفة وعبر صاحب بحار الأنوار عنه في آية الضوء بالمعاند للحق واهله فراجع كتاب الطهارة منه ص ٥٨ قالوا توفي حدود سنة ١٨٠ وقبره في شيراز وقال ابن شحنة الحنفي في روضة المناظر .

قال أبو الفرج ابن الجوزي توفي سيدويه سنة ١٩٤ ( قصد ) وعمره اثنان وثلاثون سنة بمدينة ساوة .

وذكر خطيب بغداد عن ابن دريد ان سيدويه توفي بشيراز بمدينة ساوة وقبره بها انتهى .

وكان شاباً نظيفاً جميلاً ايضاً مشرباً بحمرة كأن خدوده لون التفاح ولذلك يقال له سيدويه لأن التفاح بالفارسية سيب او لأنه كان يعتاد شم التفاح او كان يشم منه رائحته .

أقول وقد يلقب بسبويه غيره فمن كتاب الصبح المنبي قال : حدث محمد ابن الحسن الخوارزمي قال : سررت بمحمد بن موسى الملقب بسبويه بن موسى وهو يقول مدح الناس المتنبي على قوله :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له مامن صداقته بد  
ولو قال ما من مداراته او مداجاته بد لكان احسن واجود قال : واجتاز المتنبي به فوقف عليه وقال : ايها الشيخ احب ان اراك قال له : رعاك الله وحياك فقال بلغني انك انكرت علي قولي عدواً له مامن صداقته بد فما كان الصواب عندك ؟ فقال ان الصداقة مشتقة من الصدق في المودة ولا يسمى الصديق صديقاً وهو كاذب في مودته فالصداقة إذن ضد العداوة ولا موقع لها في هذا الموضع ولو قلت ما من مداراته او مداجاته لأصبت الخ .

( السيد )

يطلق على السيد الشريف المرتضى الذي يأتي ذكره في علم الهدى .

( السيد ابن باقي )

هو علي بن الحسين بن الحسن بن الباقي القرشي السيد العالم العابد الزاهد الفقيه الصالح صاحب كتاب اختيار المصباح وغيره ينقل منه الكفعمي في مصباحه كان معاصراً للمحقق الحلي كما يظهر من بعض مصنفاته الذي فرغ منه سنة ٦٥٣ .

( السيد الجزائري )

السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمود بن غياث الدين بن محمد الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الامام موسى الكاظم « ع » السيد الجليل والمحدث النبيل واحد عصره في العربية والادب والفقه والحديث والتفسير كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً

جليل القدر صاحب التهانيف الكثيرة الشائعة منها تعليقاته على القرآن المجيد وحواشي الاستبصار وشرحه على تهذيب الحديث وعلى تهذيب النحو وعلى المصحفة السجادية وروضة الكافي وغوالي اللئالي وتوحيد الصدوق وعيون الاخبار والاحتجاج وكافية ابن الحاجب وله الانوار النعمانية والمقامات وقصص الانبياء «ع» ورياض الابرار في مناقب الأئمة الاطهار «ع» وزهر الربيع ومسكن الشجون وغرائب الاخبار الى غير ذلك من الكتب والحواشي يروي عن المحقق الخونساري والعلامة المجلسي واختص به ولازمه .

وعن السيد السند الامير فيض الله الطباطبائي والامير شرف الدين الشولستاني والعالم المفسر الجليل الشيخ علي بن جمعة العروسي الحوزي الساكن بشيراز صاحب تفسير نور الثقلين الراوي عن قاضي القضاة عز الدين المولى علي نقى بن الشيخ ابى العلاء محمد هاشم الكمرى الفراهانى الشيرازي الاصفهاني المتوفى سنة ١٦٠ صاحب المؤلفات المديدة التي منها جامع الصفوى في الامامة في جواب ما كتبه نوح افندي الحنفي المفتي في وجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسي نساءهم وذرائعهم وهو عن الشيخ البهائي .

ويروي السيد الجزائري أيضاً عن الاستاذ المدقق السيد ميرزا محمد بن شرف الدين الجزائري عن العالم المتبحر في فن الحديث والرجال الشيخ عبد النبي صاحب كتاب حاوى الاقوال .

ويروي أيضاً عن الشيخ الجليل حسين بن محيي الدين شارح القواعد عن والده الفاضل العالم العابد الورع محيي الدين بن عبد اللطيف عن والده العالم للفاضل المحقق الصالح الفقيه الشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب الرجال والراوي عن الشيخ البهائي وصاحبي المعالم والمدارك ووالده نور الدين علي عن والده شهاب الدين احمد بن ابى جامع العاملي عن المحقق الثاني رحمه الله ولد سنة ١٠٥٠ خمسين بعد الالف في قرية الصباغية وتوفي السيد الجزائري (ره) في ٢٣ شوال

سنة ١١١٢ في قرية جايدر بعد وفاة شيخه العلامة المجلسي رحمه الله تعالى بسنتين وأولاده وأحفاده علماء فضلاء وابنه السيد نور الدين بن السيد نعمة الله عالم جليل صاحب الرسائل المتعددة التي منها فروق اللغات في الفرق بين المتقاربات ، توفي في ذي الحجة سنة ١١٥٨ .

يروى عن والده وعن صاحب الوسائل وابنه السيد الاجل العالم المتبحر السيد عبد الله بن السيد نور الدين كان من أجلاء هذه الطائفة وعينها ووجهها ومن اجتمع فيه جودة الفهم وحسن السليقة وكثرة الاطلاع واستقامة الطريقة كما يظهر من مؤلفاته. الشريفة كشرح النخبة وغيرها وله إجازة كبيرة فيها فوائد طريفة ونكات لطيفة .

يروى عن جماعة من المشايخ كالسيد نصر الله الجزائري والمير محمد حسين الخاتون أبادي سبط العلامة المجلسي ووالده .

وعن السيد الجليل الفقيه السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي قال : السيد عبد الله المذكور (ره) في إجازته الكبيرة كما في المستدرك اجازني بالمشافهة في مكة شرفها الله تعالى لما استعجزته ثم كتب لي إجازة مبسطة مشتملة على جميع طرقه وطرق ابيه واسانيدهما وقد ذهبت في اثناء الطريق ولم احفظ منها إلا رواية عن والده المذكور عن العلامة المحقق محمد شفيع ابن محمد علي الاسترآبادي عن والده عن المولى محمد تقي المجلسي ، وكان السيد رضي الدين مهذباً اديباً شاعراً فصيحاً حسن السيرة مرجوعاً اليه في احكام الحج وغيره ، وسمعت والدي طاب ثراه يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل والتحقيق وجودة الذهن واستقامة السليقة وكثرة التتبع لكتب الخاصة والعامة والتبحر في احاديث الفريقين ويطري في الثناء عليه لما اجتمع معه في مكة والذي وقفت عليه من مصنفاته في الكلام والفقه يدل على فضل غزير وعلم كثير انتهى .

ويأتي في صدر الدين ان السيد صدر الدين القمي احد مشايخه وابنه

السيد ابو تراب ابن السيد عبد الله الجزائري كان عالماً فاضلاً محققاً مدرساً في إحدى مدارس تستر ويصلي بالناس في بعض مساجد البلد وخلف ولدين السيد عبد الله والسيد زكي توفي سنة ١٢٠٠ ( غر ) واخوه السيد ابو الحسن بن السيد عبد الله الجزائري كان فاضلاً قام مقام ابيه في التدريس والترويح وسافر الى حيدر آباد في أيام شبابه ثم رجع الى وطنه وفي أيام كريم خان الزند نال مرتبة شيخ الاسلام وكان معظماً في تلك الدولة وكان فقيهاً كاملاً وحيداً في علم الطب له مصنفات منها: شرح مفاتيح الفيض وعدة رسائل في الطب والحساب والرياضي . توفي في تستر سنة ١١٩٣ وخلف ثلاثة اولاد السيد محسن والسيد عبد الله والسيد محمد وسبط السيد عبد الله بن السيد نور الدين السيد عبد الكريم بن السيد محمد جواد بن السيد عبد الله عالم جليل أجازته العلامة الطباطبائي بحر العلوم إجازة مبسوطة مشتملة على مطالب نافعة ، له من المصنفات كتاب الدرر المنثورة في الاحكام المأثورة يشبه بداية الهداية لشيخنا الحر العاملي ( ره ) ، والجزائري نسبة الى الجزائر .

قال ( ضا ) في أحوال الشيخ عبد النبي بن الشيخ سعد الجزائري صاحب الحاوي المتوفي سنة ١٠٢١ ( عكا ) والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة ، حسنة الربع والاقطاع خرج منها جمع كثير من علماء الشيعة ومنهم السيد نعمة الله الموسوي انتهى . قلت : ومنهم الشيخ الأجل احمد بن اسماعيل بن عبد النبي الجزائري المجاور بالنجف الاشرف حياً وميتاً الفاضل المحقق المدقق صاحب كتاب الشافية شرح آيات الاحكام وشرح التهذيب وغير ذلك من الرسائل الكثيرة يروي عن المير محمد صالح الحسيني الاصهباني وغيره من جماعة كثيرة يروي أكثرهم عن العلامة المجلسي ويروي عنه ولده الشيخ محمد طاهر والسيد نهر الله الجزائري كانت وفاته في حدود الخمسين والمائة بعد الالف .

( السيد الخيري )

اسماعيل بن محمد الخيري سيد الشعراء حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر  
روي ان الصادق «ع» لقاه فقال سمعتك امك سيداً ووفقت في ذلك أنت  
سيد الشعراء .

قال العلامة في حقه : ثقة جليل القدر عظيم الشأن والميزة رحمه الله تعالى ،  
أقول : كان همه رحمه الله نظام فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ونشره حتى حكى  
صاحب الاغانى عن المدائني : ان السيد الخيري وقف بالكناس وقال : من جاء بفضيلة  
لعلي بن ابي طالب «ع» لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وماعلي فجعلا يحدونه  
وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادى انه قدم امير المؤمنين «ع»  
فتطهر للصلاة فنزع خفيه فانساب (١) فيه أفعى فلما دعي ليلبسه انقضت غراب  
فحلفت (٢) ثم ألقاها فخرجت الاعمى منه قال فأعطاه السيد ما وعدده وأنشأ يقول :

ألا يا قوم للمعجب العجيب	خلف ابي الحسين (٣) وللعجيب
عدو من عدات الجن عبيد	بعيد في المرادة من صواب
كرهه اللون أسود ذو بصيص	حديد الثاب ازرق ذو لعاب
أتى خفياً له فانساب فيه	لينهش رجله منها بناب
فقتض من السماء له عقاب	من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فخلق ثم أهوى	به للارض من دون (٤) السحاب

(١) انساب - مشى مسرعاً

(٢) تخليق الطائر - ارتفاعه في طيرانه .

(٣) الحباب بالضم - الحية .

(٤) قوله ( من دون السحاب ) أى العقاب رفع الخلف لا السحاب فان

السحاب كالوكل بالثنين تحتطفه في الخبر المشتهر بتوحيد المفضل قال المفضل فقلت -

فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحساب (١)  
ودافع عن ابي حسن علي نقيع (٢) سهامه بعد النسياب  
وحكي انه رؤى في بغداد جمال مثقل فسأله عن حمله فقال ميميات السيد، وقال  
بشار الشاعر: لولا ان هذا الرجل شغل عنا بدح بني هاشم لأتعبنا، قيل: لم لا  
تقول شعراً فيه غريب؟ فقال أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج الى  
التفسير ثم أنشأ:

أيا رب اني لم ارد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم  
وروي عن بعضهم قال: كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد  
فجاء وجلس وخفضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا ابا هاشم مم  
القيام؟ فقال:

اني لأكره ان اطيل بمجلس لا ذكر فيه لآل محمد  
لا ذكر فيه لأحمد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف ردي  
ان الذي يفساهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد  
ومن شعره:

واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حيي لآل محمد  
ومن اشعاره القصيدة العينية:

لأم عمرو باللوي مربع طامسة اعلامها بلقم  
وهي التي انشدت عند الصادق «ع» بعد ما قتل زيد بن علي «ع» وفي  
- اخبرني يامولاي عن التتئين والسحاب فقال «ع» ان السحاب كالموكل به يختطفه  
حيثما تفقه كما يختطف حجر المغناطيسي الحديد فهو لا يطلع رأسه في الارض  
خوفاً من السحاب الخ.

(١) حذر الحساب - اي ان يرمى بالحصباء.

(٢) سم ناقع - اي بالغ قاتل.



البحار روي عن ابي الحسن الرضا « ع » انه رأى النبي ( ص ) في منامه مع علي وفاطمة والحسن والحسين « ع » وان السيد الحميري بين يديه يقرأ هذه القصيدة فلما فرغ منها قال النبي ( ص ) لارضأ عليه السلام إحفظ هذه القصيدة وصر شيعتنا بحفظها وأعلمهم ان من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى . ومن اشعاره القصيدة المذهبة التي شرحها علم الهدى الشريف المرتضى رضي الله تعالى عنه حكي انه سمعها مروان بن ابي حفصة فقال لكل بيت سبحانه الله ما أعجب هذا الكلام ويمجني ان اذكر من القصيدة الايات التي تضمن معجزة أمير المؤمنين عليه السلام في الماء الذي أظهره في مسيره الى صفين وسقى أصحابه لما لحقهم العطش الشديد ولم يجذوا الماء وهذه من معجزاته المشهورة وقد ذكرها العلماء في كتبهم حتى الخطيب ذكرها في ج ١٢ من تاريخ بغداد ص ٣٠٥ وكفى في اعتبارها نظم السيد الحميري إياها في القصيدة المذهبة المعروفة في أيام المحدثين وكثرتهم وقربهم بزمان صدور المعجزة وعدم إنكارهم عليها .

قال : الثوري فيما يحكى عنه لو قرأت القصيدة التي فيها : ( ان يوم التطهير يوم عظيم ) على المنبر ما كان بذلك باس أي انها تدخل في باب نقل الحديث في بيان الفضل ويزيدها اعتباراً شرح السيد الشريف المرتضى عليها فلا ينبغي لأحد الشك فيها قال ( ره ) :

ولقد سرى فيما يسير بليلة	بعد العشاء بكر بلا في موكب
حتى أتى متبتلاً في قائم	التي قواء—ده بقاع مجذب
تأتبه ليس بحيث يلقي عامر	غير الوحوش وغير اصلم اشيب
فدنا فصاح به فأشرف مائلا	كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوأته	ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا	بالماء بين نقا وقي مسبب

غشنى الأعنة نحو وعت فاجتلى ملماه يلنغ كاللجين المذهب  
 قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون إن لم تقلب  
 فاعصو صوبوا في قلعبا فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب  
 حتى اذا أعيتهم أهوى لها كفا متى ترد المغاب تغلب  
 فكانها كرة بكف حزور هبل الذراع دحا بها في ملعب  
 فسقام من تحتها متسلسلا عزباً يريد على الألد الازدب  
 حتى اذا شربوا جميعاً ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب  
 أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل من فضله وفعاله لم يكذب  
 (بيان) قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح القصيدة (السري) سير  
 الليل كله ، (والمتبذل) الراهب والقائم صومعته ، (والقاع) الارض الحرة  
 الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط ، (والقاعدة) أساس الجدار وكل ما يبني  
 عليه ، (والجذب) ضد الطعيب ، ومعنى (يأتيه) أى يأتي هذا الموضع الذي  
 فيه الراهب ، ومعنى (هامر) انه لا مقيم فيه سوى الوحوش ويمكن أن يكون  
 مأخوذاً من العمرة التي هي الزيارة ، (والاصلح الاغيب) هو الراهب وذكر بعد  
 هذا البيت قوله :

في مدمج زلق أشم كأنه حلقوم ايض ضيق مستصعب  
 (والمدمج) الشبي، المستور (والزلق) الذي لا يثبت عليه قدم (والاشم)  
 الطويل المشرف (والابيض) الطائر الكبير من طيور الماء (وإنما) جر لفظة  
 ضيق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج (والمائل) المنتصب وشبه الراهب  
 بالمرسل طول عمره (والشظية) قطعة من الجبل مفردة (والمرقب) المكان العالي  
 (والنقا) قطعة من الرمل تنقاد محدودة (والقي) الصحراء الواسعة (والسبب)  
 الفقر (والوعث) الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى (اجتلى) نظر الى صخرة ملماه  
 فتجالت لعيته ومعنى (تبرق) تلمع ووصف اللجين بالمذهب لانه اشد لمبرقه

ولمأنه ومعنى ( اعصوبوا ) اجتمعوا على قلعها وصاروا عصابة واحدة ومعنى ( اهوى لها ) مد اليها ( والمقاب ) الرجل المقاب ( والحزور ) الغلام المترعرع ( والعبل ) الغليظ المحتل ( والمتسلسل ) الماء السلس في الحلق ويقال انه البارد أيضاً انتهى .

وروى الشيخ المفيد كما في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربيعي انه قال : كنت جالساً في مجلس المنصور وهو بالجمر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري يفسده :

ان الاله الذي لا شيء يشبهه أتاكم الملك للدنيا وللدن  
الايات . والمنصور مسرور ، فقال سوار ان هذا يا أمير المؤمنين والله يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب واني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحالة وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم أهل البيت لمعرق فينا من ابوي وان هذا وقومه لأعداءكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله تعالى على نبيه ( ص ) في أهل البيت هذا ( ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ) فقال المنصور : صدقت . فقال سوار : يا أمير المؤمنين انه يقول بالرجمة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد : اما قوله اني اقول بذلك على ما قال الله تعالى : ( ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون ) وقد قال في موضع آخر : ( وحشرناهم فلم يغادر منهم أحداً ) فعلنا ان هاهنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص .

وقال سبحانه : ( ربنا أمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين ) الآية . وقال تعالى : ( فأما الله مائة عام ثم بعثه ) . وقال تعالى : ( ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ) فهذا كتاب الله الى ان قال : فالرجمة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واني لأعتقد ان الله

عز وجل يرد هذا يعني سواراً الى الدنيا كلباً او قرداً او خنزيراً او ذرة فانه والله متعجب متكبر كافر قال : فضحك المنصور .  
 حكي ان السيد الحيري رحمه الله توفي ببغداد سنة ١٧٩ فبعثت  
 الأكابر والشرفاء من الشيعة سبعين كفنأ له فكفنه الرشيد من ماله ورد  
 الأ كفن على أهلها .

( السيد الداماد ) انظر الداماد

( السيد الرضي ) انظر الرضي

( السيد الشير ) انظر الشير

( السيد ابن طاوس ) انظر ابن طاوس

( السيد القصير )

محمد بن معصوم الرضوي الخراساني السيد السند والعالم المؤيد والفقيه  
 الكامل المسدد .

كان من أجلاء فقهاء المشهد الرضوي على ساكنه السلام من تلامذة  
 المحقق البهبهاني والعلامة الطباطبائي وكاشف الغطاء ( قدس سرهم ) له مصنفات في  
 الفقه وغيره ، توفي سنة ١٢٥٥ وقبره في جوار جده الرضا عليه السلام ووالده  
 كان من الزهاد والعلماء ، توفي سنة ١٢٣٢ ودفن في الصحن العتيق في الموضع  
 الذي ينزع الزوار حذاهم .

( السيرافي )

ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي  
 السيرافي ، كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله  
 وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفرائض قرأ القرآن على ابي بكر  
 ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج .

وكان حسن الاخلاق معتزلياً لكنه لم يظهره وكان يقضي في بغداد مع الامانة والديانة والرزانة وكان لا يأكل إلا من كسب يده وخطه كاسمه حسن فكان لا يخرج الى مجلسه حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم تكون قدر مؤنته ، له من التصانيف شرح كتاب سيديويه لم يسبق الي مثله واعجب المعاصرين له وشرح مقصورة ابن دريد الى غير ذلك .

وعن محاضرة العلماء : انه ما روي أحد من المشايخ كان اذكر لحال الشباب واكثر تأسفاً على ذهابه منه وكان اذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلي به .

وحكي ان السيد الرضي رضى الله عنه كان صبيماً لم يبلغ عمره عشر سنين يقرأ على السيرافي النحو فسأله السيرافي يوماً اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه ؟ قال الرضي : بغض علي بن ابي طالب فتعجب السيرافي والحاضرون من سرعة انتقاله وحذته ذهنه ولما سمع بذلك ابوه فرح بذلك وقال له انت ابني حقاً .

توفي ببغداد بين صلاتي الظهر والعصر في ثاني رجب سنة ٣٦٨ ( شمس ) ودفن في مقبرة الخيزران ورائه الشريف الرضي ( ره ) وله ولد فاضل بارع متقدم في اللغة العربية يدعى يوسف بن الحسن وكان قد قرأ على والده وخلفه في جميع علومه وتعم كتباً لم يتم والده وكان مثل والده صالحاً ورعاً توفي سنة ٣٨٥ ، ( وقد يطلق ) السيرافي على الشيخ الاقدم احمد بن علي بن العباس بن نوح ( السيرافي ) نزيل البصرة ( جش ) .

كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية وهو شيخنا واستاذنا ومن استفدنا منه وله كتب كثيرة انتهى .

والسيرافي ايضاً صاحب شرطة داود بن علي العباسي الذي قتل المعلى بن خنيس فقتل به كما في روايات الكشي ، والسيرافي نسبة الى سيراف بكمهر العيين

المهمة وسكون الداء وآخره فاه من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان (١) وكرمان كما في المعجم بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كمرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الاقليم الرابع طولها ٩٠ درجة وعرضها ٣٠٠ درجة وهي ولاية مشهورة وفاحية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان انتهى .

### ( سيف الدولة الحمداني )

ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ، قال ابن خلكان قال ابو منصور النعماني في كتاب يتيمة الدهر : ( كان بنو حمدان ملوكا اوجههم للمصباحة وأصلهم لفصاحة وأيديهم للساحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بميادتهم وواسطة قلاذتهم وحضرته مقصد الوفود ومظلم الجود وقبلة الآمال ومحط الرجال وموسم الادباء وحلبة الشعراء ويقال انه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ومجوم الدهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق لديها ، وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاهتزاز له وكان كل من ابي محمد عبد الله بن محمد النعناع الكاتب وابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي قد اختار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة آلاف بيت وكانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم في غاية الجمال فحسدها بقتية الخطايا لقربها منه وعلمها من قلبه وعز من على ايقاع مكروه بها من سم او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها فنفقها الى بعض الحصون احتياطاً وقال :

راقبتني العيون فيك فأنشفت      ن لم اخل قط من إشتاق  
ورأيت العدو يحسدني فيـ      لك مجدأ بأنفص الاعلاق  
فتمنيت ان تكونني بعيداً      والذي بيننا من الود باق  
رب هجر يكون من خوف هجر      وفراق يكون جوف فراق

(١) قيل كانت قصبة كورة اردشير خرة من اعمال فارس .

ومن شعره ايضاً :

أقبله على جزع كشرب الطائر الفزع  
رأى ماء فأطعمه وخاف عواقب الطعم  
وصادف خلسة فدنا ولم يلتصق بالجرح

واخبار سيف الدولة كثيرة خصوصاً مع الشعراء خصوصاً مع المتنبّي  
والسري الرفاء والنأبي والبغهاء والوأواء وتلك الطبقة .

يحكي عن السري الرفاء الشاعر المشهور ، قال حضرت مجلس سيف الدولة  
بعد قتل المتنبّي فجرى ذكره فأثنى عليه الامير وذكر شعره بما غاظني فقلت :  
ايها الامير اقترح اي قصيدة اردت للمتنبّي فأني اعارضها بما يعلم الامير ان المتنبّي  
قد خلف نظيره فقال عارض قصيدته التي اولها : ( لعينيك ما يلقى الفؤاد ومالقي )  
فلما رجعت الى منزلي تأملت القصيدة فإذا هي ليست من مختاراته ثم سر بي فيها  
( اذا شاء ان يلهو بلحية احق - اراء غباري ثم قال له الحق ) فعلمت انه اراده  
الامير وخار الله لي ، انتهى .

كانت ولادته ١٧ حيج سنة ٣٠٣ ( شج ) ووفاته سنة ٣٥٦ وملك حلب في  
سنة ٣٣٣ وكان قبل ذلك مالك واسط وتلك النواحي وتقلبت الاحوال وانتقل  
الى الشام وملك دمشق ايضاً وكثيراً من بلاد الشام والجزيرة وغزواته مع الروم  
مشهورة وللمتنبّي في اكثر الوقائع قصائد رحمه الله تعالى ويأتي في ناصر الدولة  
ما يتعلق به . . . وهو غير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الاسدي الذي  
كان من اصراء الشيعة الامامية وبنى مدينة الحلة في سنة ٤٩٥ كما تقدم في الحلي  
وكان يقال له ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة وناظر السلطان محمد بن  
ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وفضت الحال الى الحرب فتلاقيا عند النعمانية  
وقتل الامير صدقة في المعركة وكان ذلك في آخر ج ٢ سنة ٥٠١ وحمل رأسه الى  
بغداد قاله ابن خلكان .

( سيف الدين الآمدي ) انظر الآمدي  
( السيوطي )

ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن ناصر الدين محمد  
السيوطي الشافعي الفاضل المعروف صاحب المصنفات المشهورة في فنون شتى قيل  
انها تزيد على خمسمائة مصنف اخذ عن غالب علماء عصره وبلغ شيوخه نحو  
ثلاثمائة شيخ منهم قاضي القضاة علم الدين المناوي وعلمي الدين الكافيجي والشمني  
وقس عليهم الباقين .

قال (ضا) في ترجمة السيوطي بعد ان عد كثيراً من كتبه وعد منها  
كتاب ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى قال واما مذهبه ودينه فالظاهر انه في  
الاصول سني اشعري وفي الفروع على محلة الشافعي المطلي إلا ان المنقول عن  
السيد الفقيه العالم المحدث الامير بهاء الدين محمد الحسيني المختار في حاشيته على  
كتاب الاشباه والنظائر للسيوطي قال : وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل  
العالم العامل الامام العلامة السيد علي خان المدي اطل الله بقاءه في سنة ١١١٦  
باصبهان ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيّاً لكنه رجع عن التمسك  
واستبصر وقال بامامة الأئمة الاثني عشر «ع» فصار شيعياً إمامياً وختم الله له  
بالحسن ، قال السيد طول الله عمره : رأيت كتاباً من مصنفات السيوطي ذكر فيه  
رجوعه الى الحق واستدل على إمامة علي بن ابي طالب «ع» بعد رسول الله (ص)  
بلا فصل رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون  
تأليفه في مناقب اولي القربى مشعراً بصحة هذه النسبة الجليلة اليه مضافا الى  
ما نقلناه من كلامه المتين في تقوية حديث رد الشمس لأبي المؤمنين «ع» انتهى  
ما نقلناه من (ضا) وقوله مضافا الى ما نقلناه من كلامه أراد ما نقلناه عنه في  
حديث رد الشمس في الحلي توفي السيوطي بالقاهرة سنة ٩١٠ (شيخ) وسيوط  
كثيروت أو اسيوط كأخدود قرية بصعيد مصر .



### ( الشاذاني )

ابو عبد الله محمد بن احمد بن نعيم النيشابوري عده الشيخ من اصحاب  
المسكوى (ع) (كش) عنه يقول : جمع عندي مال للغريم (ع) فأنفدت به اليه  
وأنفدت فيه شيئاً من طيب (صليب خ ل) مالي ، قاله فورد في الجواب قد وصل  
إليه ما أنفدت من خاصة مالك فيها كذا وكذا فقبل الله منك انتهى .

وحكي عن بعض التوقيعات هذا واما محمد بن نعيم الشاذاني فهو من  
شيعةنا وعن تعليقة الاستاذ الاكبر قال احمد هذا ابن أخ الفضل بن شاذان ومحمد  
ابنه من الرواة عن الفضل .

( اقول ) تقدم ذكر الفضل بن شاذان في ابني جعفر السكاك .

### ( الشافكوني )

ابو ايوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري البصري ، قال الخطيب  
في تاريخ بغداد كان حافظاً مكثرأ وقدم بغداد وجالس الحفاظ بها وذاكرهم ثم  
خرج الي اصغهان فسكنها وانتشر حديثه بها .  
روى عن ابني جعفر التمار قال : سمعت الشاذكوني يقول دخلت الكوفة نيفاً  
وعشرين دخلت اكتب الحديث فأتيت حفص بن غياث فكتبت حديثه فلما رجعت  
الي البصرة وصرت في بنانه لقيني ابن ابني خدويه فقال ياسليمان من اين جئت ؟  
قلت من الكوفة قال : حديث من كتبت ؟ قلت حديث حفص بن غياث قال :  
أفكتبت علمه كله ؟ قلت نعم قال اذهب عليك منه شيء . ؟ قلت لا قال فكتبت  
عنه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابني سعيد الخدرى ان النبي (ص) ضحى  
بكبش فحبل كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ؟ قلت لا قال :  
فأسخن الله عينك إيش كنت تعمل بالكوفة ؟ قال فوضعت خرجي عند الرسمين  
ورجعت الي الكوفة فأتيت حفصاً فقال من اين اقبلت ؟ قلت من البصرة قال لم

رجعت ؟ قلت ان ابن خدوبه ذاكرني عنك بكذا . وكذا قال فحدثني ورجعت ولم يكن لي بالكوفة حاجة غيرها توفي سنة ٢٣٤ ( رلد ) انتهى .

قلت : يروي الشاذكوني عن ابي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني الانماني كما روى الشيخ في ( يب ) في باب علامة اول شهر رمضان عنه عن معمر بن راشد .

وقال ( جش ) سليمان بن داود المنقري ابو ايوب الشاذكوني بصري ليس بالمتحقق لنا غير انه روى عن جماعة اصحابنا من اصحاب جعفر بن محمد « ع » وكان ثقة له كتاب انتهى .

والشاذكوني نسبة الى الشاذكونة بفتح الذال ثياب غلاظ مضرية تعمل باليمن والى بيدها نسب ابو ايوب الحافظ لأن اياه كان يبيعها كذا في القاموس والشاذكونة حمير صغير ايضاً .

### ( الشاذلي )

ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسيني الادريسي المشهور بالشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية نشأ بشاذلة قرية بافريقية فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى اتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريباً ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وله احزاب محفوظة واحوال ملحوظة كذا عن طبقات الاولياء للحنائي وفي بعض المواضع انه سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وحج مراراً ومات بصعراء عذاب قاصداً للحج في اواخر ذي القعدة ودفن هناك له السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل ومجموعة الاحزاب وقد شرح الحزب البر له صاحب تاج العروس وسماه تنبيه العارف البصير على اسرار الحزب الكبير انتهى .

وفي كتاب سلوة الغريب توفي سنة ٦٥٦ ( خون ) ودفن بالمخا قرية بساحل

بحر اليمن قال السيد علي خان فيه : لم اقف على ترجمته والاجماع على انه الذي اظهر القهوة المتعارفة في هذا الزمان التي طبقت شهرتها العالم انتهى .

قال الفيروز آبادي : وشاذلة قرية بالمغرب او هي بالذال منها السيد ابو الحسن الشاذلي استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس بن عطا :

تمسك بحب الشاذلية تلق ما تروم فحقق ذاك منهم وحصل  
ولا تعدون عينك عنهم فانهم شمس هدى في اعين المتأمل

وقد يطلق الشاذلي على ابي الحسن علي بن ناصر الدين بن محمد بن محمد المصري الشاذلي صاحب كتاب العزية للجماعة الازهرية وكتاب كفاية الطالب توفي سنة ٩٣٩ .

### ( الشاشي )

ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل الشافعي الفقيه الاصولي الذي انتشر عنه فقه الشافعي بها وراء النهر ويأتي ذكره في القفال الشاشي .

وقد يطلق على اسحاق بن ابراهيم السمرقندي شيخ اصحاب ابي حنيفة وعالمهم في زمانه توفي سنة ٣٢٥ .

وقد يطلق على حاتم بن الحسن بن الفتح ابي سعيد الشاشي قدم بغداد حاجا في سنة ٣٠٣ وحدث بها .

وقد يطلق على الحسن بن صاحب بن حميد ابي علي الشاشي احد الرحالين قدم بغداد سنة ٣١١ وحدث بها توفي سنة ٣١٤ .

وقد يطلق على ابي علي احمد بن محمد بن اسحاق الفقيه سكن بغداد ودرس بها وكان شيخ الجماعة وكان ابو الحسن الكرخي جعل التدريس له حين فليج والفتوى الى ابي بكر الدامغانى توفي سنة ٣٤٤ .

وقد يطلق على أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين الفقيه الشافعي المعروف بالمستظهر صاحب كتاب العمدة في فروع الشافعية صنفه لعمدة الدين ولد المستظهر وهو المسترشد الخليفة تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد سنة ٥٠٤ وتوفي بها سنة ٥٠٧ والشاش بمعجمتين بينهما ألف مدينة بما وراء النهر أي وراء نهر سيحون .

### ( الشاطبي )

أبو محمد الفاسم بن فيره (١) الشافعي الشيخ الفاضل المقرئ النحوي اللغوي إمام القراء صاحب القصيدة المشهورة بحرر الأمانى ووجه التهامي وكان لا ينطق إلا بالضرورة ولا يقرئ إلا على طهارة مات سنة ٥٩٠ ( نص ) .

وقد يطلق على أبي اسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الاصولي المفسر المحدث اللغوي صاحب الاعتصام والموافقات والمجالس المتوفي سنة ٧٩٠ والشاطبي نسبة الى شاطبة بلد بالمغرب بشرق الأندلس .

### ( الشافعي )

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبى يتفق نسبه مع بني هاشم وبني أمية في عبد مناف لأنه من ولد المطلب بن عبد مناف والشافعي أحد الأئمة الأربعة السنية قالوا ولد يوم وفاة أبي حنيفة سنة ١٥٠ بغزة (٢) هاشم ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج الى مصر فنزلها الى حين وفاته اخذ عن مالك بن انس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني وغيره ، ذكره الخطيب في تاريخ

(١) فيره بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمة

وهو بلغة اللطيني الجديد

(٢) غزة مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر يأتي ذكرها في الغزي .

بغداد واثني عليه كثيراً وذكر في حقه هذين البيتين :  
 مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماء  
 قل لمن قاسه بنعمان جهلاً ايقاس الضياء بالظلماء  
 وروى عنه قال حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وانا ابن  
 عشر سنين انتهى .

قال ابن النديم كان الشافعي شديداً في التثيم وذكر له رجل يوماً مسألة  
 فأجاب فيها فقال له خالفت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ثبت لي هذا  
 عن علي بن ابي طالب « ع » حتى اضم خدي على التراب واقول قد اخطأت  
 وارجم عن قولي الى قوله وحضر ذات يوم مجلساً فيه بعض الطالبين فقال لا اكلم  
 في مجلس محاضرة احدهم ثم احق بالكلام ولهم الرياسة والفضل انتهى .  
 وله اشعار فخرية منها قوله :

واذا عجزت عن العدو فداره وامرح له ان المزاح وفاق  
 فلما بالنار التي هي ضده يعطي النضاج وطبعها الاحراق

وله

واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة تبلى بعيش ضيق

وله

رعت الذسور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

وله

يقولون اسباب الفراغ ثلاثة ورابعه خلوه وهو خيارها  
 وقدذكروا مالا وامناً وصحة ولم يعلموا ان الشباب مدارها  
 وله في الولاية شيء كثير ومدائح غفيرة لمن نزلت في شأنهم آية التطهير  
 فمنها قوله :

اذا في مجلس ذكروا عليا وشبليه واطلمة التركيه

يقال تجاوزوا يا قوم هذا . فهذا من حديث الرافضيه

هربت الى الميمن من اناس . يرون الرفض حب . القاطميه

على آل الرسول صلاة ربي . ولعنته لتلك الجاهليه

وله أيضاً برواية ابن جبر المكي :

يا اهل بيت رسول الله . حبكم فرض من الله في القرآن انزله

كفأكم من عظيم القدر انكم . من لا يصلي عليكم لا صلاة له

اشار بذلك الى فضيلة لأهل البيت عليهم السلام تعلم كل فضيلة حيث ان الله تعالى جعل الصلاة عليهم جزءاً من الصلاة المفروضة على جميع عباده فلا تصح بدونها صلاة احد من العالمين وهذه منزلة عنت لها وجوه جماعة الخافقين . وله أيضاً برواية الصباغ المالكي نقلاً عن الفصول المهمة .

يارا كباً قف بالمحب من منى . واهتف بساكن خيفها والناهض

سحراً اذا قاض الحبيج الى منى . فيضاً كملتطم الفرات القافض

إن كان رفضاً حب آل محمد . فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال كما نقل عن رشدة الصادي لأبي بكر بن شهاب الدين :

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم . مذاهبهم في البحر الغمي والجهل

ركبت على اسم الله في سفن النجا . وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل

وامسكت جبل الله وهو ولاؤهم . كما قد امرنا بالتمسك بالحبل

وفي تاريخ بغداد كان لشافعي صديق فبلغه عنه شيء فمات به بأبيات ارسلها اليه :

اذهب فانك من ودادي طالق . لا طالق مني . طلاق البين

فان ارعويت فانها تطلقة . ويقيم ودك لي على ننتين

وإن اعوججت شفعتها بمثالها . فتكون تطلقين في قرأين

وإن الثلاث اتتك مني بته . لم يغن عنك شفاعة الثقلين

يحكي عن الشافعي انه قال في جواب من سأله عن امير المؤمنين « ع »

ما أقول في رجل أسر أوليائه مناقبه تقية وكتبتها اعداؤه حنقاً وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ماملات الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي هذا المعنى في قوله :

لقد كتبت آثار آل محمد محبوبم خوفاً واعدائهم بغضاً

فأبرز من بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السماوات والارضاً

توفي بمصر آخر رجب سنة ٢٠٤ (در) ودفن بالقرافة الصغرى ، قال المسعودي : حدثني فقير بن مسكين عن المزني وكان سماعنا من فقير بمدينة اسوان بصعيد مصر قال : قال المزني : دخلت على الشافعي غداة وفاته فقلت له كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال : أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقة وبكأس المنية شارباً ولا ادرى إلى الجنة تصير روحي فأهنيها أم إلى النار فأعزبها وأنشأ يقول :

ولما قضى قلبي وضائق مذهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلماً

تماظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظماً

ذكر ابن خلسكان في ترجمة ابي عمرو اشهب بن عبد العزيز النقيع المالكي المصري المتوفى في ( شعر ) سنة ٢٠٤ : قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال متمثلاً :

تمنى رجال ان اموت فان امت فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغني خلاف الذي مضى تزود لأخري غيرها فكان قد

قال : فمات الشافعي فاشترى اشهب من تركته عبداً ثم مات اشهب فاشترت انا ذلك العبد من تركه اشهب انتهى .

( الشاميون )

م : الشيخ ابو الصلاح وابن البراج وابن زهرة والشيخ سديد الدين محمود

الحصص (او) هم الثلاثة الاول المعبر عنهم بالشاميون الثلاثة وقد تقدم في الحلبيون ما يتعلق بذلك .

### ( شاه چراغ )

احمد بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » المدفون بشيراز قال شيخنا المقيّد في الارشاد وكان احمد ابن موسى كزيمًا جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى « ع » يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان احمد بن موسى (ره) اعتق ألف مملوك .

ثم روى عن اسماعيل بن موسى « ع » قال : خرج ابي بولده إلى بعض امواله بالمدينة قال : فكنا في ذلك المكان فبكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه بصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى اتشيعخ (نشيخ خ ل) احمد بن موسى بيشنا انتهى .

وفي كتاب شد الازار في حسط الاوزار عن زوار المزار في منارات شيراز وشرح حال جمع كثير منهم تأليف معين الدين ابي القاسم جنيد بن محمود الشيرازي ألفه في حدود سنة ٧٩١ قال السيد الامير احمد بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى عليهم السلام قدم شيراز فتوفي بها في ايام المأمون بعد وفاة اخيه علي الرضا « ع » بطوس وكان اجودهم جوداً وأرأفهم نفساً قد اعتق ألف رقبة من العبيد والاماء في سبيل الله تعالى وقيل استشهد ولم يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الامير مقرب الدين مسعود بن بدر فبني عليه بناء وقيل وجد في قبره كما هو صحيحاً طري اللون لم يتغير وعليه لامة سابعة وفي يده خاتم نقش عليه (العزة لله احمد بن موسى) فعرفوه به ثم بني عليه الاتابك ابو بكر بناء ارفع منه ثم ان الخاقون تاش وكانت خيرة ذات



تسبب وصلاة بنت عليه قبة رفيعة وبذت بجانبها مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمسين وسبعمائة رحمة الله عليهم اجمعين .

(شاه رئيس)

ابو عبد الرحمن الكندي كان من الغلاة قال الفضل بن شاذان انه كان من الكذابين المشهورين .

(الشبراوى)

الميد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبراوى الحسيني الكاظمي النقيب والمحدث الجليل والفقير المتبحر الخبير العالم الرباني المتهتم في عصره بالمجلسي الثاني صاحب شرح المفاتيح في مجلدات وكتاب جامع المعارف والاحكام في الاحبار شبه بحار الانوار وكتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه واصول الدين وغيرها وقد ذكر مصنفاته شيخنا المتبحر في دار السلام .

وحكي عنه انه قال : إن كثرة مؤلفاتي من توجه الامام الهمام موسى بن جعفر (ع) فاني رأيت في المنام فاعطاني قلماً وقال اكتب في ذلك الوقت وفقت لذلك فكل ما برز مني فن بركة هذا القلم

توفي سنة ١٢٤٢ ( غرب ) وله اربع وخمسون سنة ودفن بقرب والده في البقعة الكاظمية على مشرفها آلاف التحف المبعثية :

( الشبراوى )

يطلق على جماعة ( اقدم ) الشيخ عبد الله بن محمد القاهري الشافعي شيخ الجامع الازهر .

حكي ان في سنة ١١٣٧ انتقلت مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء بعد ان تمكن وحضر الاشياخ ولم

يزل يترقى في الاحوال والاطوار ويفيد ويملي ويدرس حتى صار من اعظم  
الاعاظم ذا جاه ومنزلة ونفوذ كلمته وصار مرجعا للخاص والعام له الاتحاف  
بحب الاشراف في المناقب وشرح الصدر بفزوة اهل بدر جمع فيه اسماء الصحابة  
البدرين وطرفا من مناقبهم وعنوان البيان وبستان الازهار الى غير ذلك .  
توفي سنة ١١٧٢ ( غمعب ) . ( والشيراوى ) نسبة الى شبرى كسكرى  
موضع بمصر وفي القاموس شبرى ثلاثة وخمسون موضعا كلها بمصر .

( الشبستري )

سعد الدين محمود بن امين الدين التبريزي الحكيم العارف صاحب كتاب  
كلشن راز الذي فرغ منه سنة ٧١٧ شرحه جماعة منهم شمس الدين محمد الشيرازي  
اللاهيجي المتخلص بالاسيرى .

( الشبلنجي )

السيد مؤمن بن السيد حسن الشبلنجي الشافعي المدني في اوائل القرن  
الرابع عشر صاحب كتاب نور الابصار ، روى فيه ان محمد الباقر بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب « ع » سأل جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله  
تعالى عنه لما دخل عليه عن عائشة وما جرى بينها وبين علي « ع » فقال له جابر  
دخلت عليها يوما وقلت لها : ما تقولين في علي بن ابي طالب فأطرقت رأسها ثم  
رفعتة وقالت :

إذا ما التبرحك على محك تبين غشه من غير شك  
وفينا الغش والذهب المصفى على بيننا شبهه المحك

( الشبلي )

ابو بكر دلف بن جعفر وقيل جعفر بن يونس الخراساني البغدادي

المالكي او الامامي تولد في سامراء ونشأ في بغداد وصاحب الجنيد والحلاج  
وخير اللساج وكان من كبار مشايخ الصوفية واهل الحال .

يحكي عنه نواذر واشعار وحكايات ومما سمع منه كان يشهد قوله :

ليس تخلو جوارحي منك وقتاً هي مشغولة بحمل هواك

ليس يجري علي لساني شيء علم الله ذا سوى ذكراك

وتمثلت حيث كنت بعيني فهي إن غبت أو حضرت تراك

قيل انه كان يبالغ في تعظيم العرع المطهر وكان إذا دخل شهر رمضان  
جد في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فأنا أولى بتعظيمه توفي ببغداد في  
آخر سنة ٣٣٤ ( هـ ) ودفن بعقبة الخيزران .

وقد يطلق الشبلي على القاضي بدر الدين ابي عبد الله محمد بن تقي الدين  
عبد الله الدمشقي الحنفي ولي قضاء طرابلس سنة ٧٥٥ قيل انه كان من تلامذة  
المزي والذهبي له آكام المرجان في احكام الجان توفي سنة ٧٦٩ قال ابن خلكان  
الشبلي بكسر الشين وسكون الباء نسبة الى شبليه قرية من قرى اسروشنه بضم  
الهمزة وسكون السين وضم الراء وفتح الشين والنون وهي بلدة عظيمة وراء  
سمرقند من بلاد ماوراء النهر .

( الشعام ) انظر ابو اسامة

( الشراياني )

بفتح السين وسكون الموحدة المولى محمد بن المولى فضل علي بن  
عبد الرحمن الشراياني النجفي الفاضل المعروف الذي كان مرجعاً للخاص والعام  
ولد سنة ١٢٤٥ وهاجر الى النجف الاشرف سنة ١٢٧٢ وحضر بحث العلامة  
الانصاري وبعده الآية الكوهكري ولم يبارح دروسه حتى قضى نحبه سنة ١٢٩٩  
وطلق بقرابحائه على الطلبة فازدلقوا اليه وقد ألف ابحاث استاذه في اصول

الفقه في ٩ مجلدات وله كتاب الصلاة وغير ذلك انتهت اليه والى معاصره الفاضل المامقانى رئاسة بلاد الترك من القفقاز وتبريز وغيرها من بلاد اذربيجان توفي بالمنجفت ١٧ (مضى) سنة ١٣٢٢ مطابق هذه الجملة (يرحم الله جناب الفاضل) والشرايينى نسبة الى شرايان قرية من اعمال سراب من مضافات تبريز ولد فيها الفاضل المذكور سنة ١٢٤٥ .

( شرف الدين الاربلى )

ابوالفضل احمد بن كمال الدين موسى بن رضى الدين يونس الفقيه الشافعي شارح كتاب التنبيه لأبى اسحاق الشيرازى في الفقه كان شرف الدين من بيت العلم مدرساً بمدرسة الملك مظفر الدين بمدينة إربل ثم انتقل الى الموصل وفوضت اليه المدرسة القاهرية .

كانت ولادته بالموصل سنة ٥٧٥ (ثمة) وتوفي سنة ٦٢٢ (خكب) عاش مدة خلافة الناصر لدين الله ابى العباس وماتا في سنة واحدة .

( شرف الدين الشولستانى )

الإمير على بن حجة الله بن شرف الدين الطباطبائى الساكن في القرى السري حياً وميتاً العالم الفاضل المحقق الاديب صاحب المؤلفات النفيسة منها توضيح المقال في شرح الاثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم في مجلدين قال شيخنا (ره) ويظهر منه غاية فضله وتبحره رحمه الله ونقل عنه في مزار البحار قاعدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة في الحرم المطهر الفروي وفي مسجد الكوفة يلعب في النظر فيها وحاصلها ان مسجد الكوفة كان بناؤه قبل زمان امير المؤمنين «ع» والحائط القبلى والمحراب المشهور بمحراب امير المؤمنين «ع» ليسا موافقين لجعل الجدى خلف المنكب الأيمن بل فيها تيامن عكس ضريحه المقدس فانه كان فيه تيامن كثير وقال وقت محاربه بأمر السلطان الاعظم شاه صفى (قده) قات

## ٣٥٦ - شرف الدين المقرئ وشرف الدين الموسوي وشرف الدين الموصلي

للمعمار غيره الى التيامن فغيره ومع هذا فيه قيامر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة وكنيت في الروضة المقدسة متيامناً وفي الكوفة متيامراً انتهى .  
يروى عن الشيخ محمد بن صاحب المعالم ويروى عنه المجلسيان رضوان الله عليهما  
اجمعين توفي سنة ١٠٦٠ (غص) .

### ( شرف الدين المقرئ )

اسماعيل بن ابى بكر اليعنى صاحب كتاب عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي وهو كتاب بديع غريب مرتب في جداول على شكل عجب توفي سنة ٨٣٧ (ضلز) .

### ( شرف الدين الموسوي )

العالمى السيد الاجل الشريف السيد ابراهيم بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي ابو السادة الاشراف آل شرف الدين نور الله سراقدتم ذكرت مختصراً من تراجمهم في كتاب منتهى الآمال منهم سيد مشايخنا وشيخ اكثر محدثي عصرنا العالم الفاضل المحقق الفقيه المتبحر سيدنا ابو محمد الحسن صدر الدين ابن العلامة السيد ابى الحسن الهادى بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين السكاظمي المولود بها سنة ١٢٧٢ له مؤلفات نفيسة منها تكملة أمل الآمل وشرح الوجيزة والشيعة وفنون الاسلام وعدة كتب في الرجال ورسائل كثيرة واحياء النفوس بأدب السيد رضى الدين ابن طاوس الى غير ذلك توفي في السكاظمين سنة ١٣٥٤ ودفن عند والده في المعين الشريف رحمة الله ورضوانه عليهما .

### ( شرف الدين الموصلي )

ابو محمد عبد الله بن ابى السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن ابى

عصرون الحديشي الموصلي الفقيه الشافعي الذي تنقل في البلاد الشامية وبني له  
المدارس بحلب وحمص وحماة وبعلبك وتولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران  
ودمشق وعمي في آجر حمرة وينسب اليه :

أؤمل وصلاً من حبيب وانني على ثقة مما قليل أفاقره  
تجاري بنا خيل الحمام كأنما يسابقي نحو الردي واسابقه  
فيا ليتنا متنا معاً ثم لم نذق مرارة فقدي لا ولا انا ذائقه

وقال :

وما الدهر إلا ما مضى وهو فائت وما سوف يأتي وهو غير محصل  
وعيشك فيما انت فيه فانه زمان الفتى من يحمل ومفعم  
( قلت ) وكأنه اخذ من هذا الشعر قول من قال :

ما فات مضى وما سيأتيك فاين قم فاغتتم الفرصة بين العدمين  
توفي بدمشق سنة ٥٨٥ ( ثقه ) وابنه محيي الدين محمد كان يذوب عنه في القضاء  
وصنف جزءه في جواز قضاء الاصى وهو على خلاف مذهب الشافعي والحديشي  
بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين نسبة الى حديثه الموصلي وهي بليدة على دجلة  
قرب الزاب الاعلى وهي غير حديثه الفرات .

( الشرواني )

احمد بن محمد بن علي الأنصاري التميمي احد ادباء القرن الثالث عشر  
صاحب نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن والجواهر الوقاد في شرح بانة سمعاد  
تقدم في الخاقاني ما يتعلق بشروان .

( الشريشي )

ابو العباس احمد بن عبد المؤمن بن عيسى القيسي النحوى شارح مقامات  
الحريري الذي شرحه يغني عن كل شرح كان مبرزاً في المعرفة بالنحو حافظاً للغات

هذا كلاً. والآداب وله التعليقات الوافية شرح الدرر الألفية.

توفي بمصر سنة ٦١٩ (مخطوط) وهو غير الشريشي الصوفي تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكري الصديقي النحوي الأديب الفاضل صاحب الزاوية الشريشية في السير والملوك أولها :

أذا ما بدد من باطن حالة الرجز فما هو إلا التبر من منيع البر

توفي سنة ٦٤٩ بمصر .

### ( الشريف الجرجاني )

المير سيد علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي الاستربادي كان متكلماً بارعاً عجيب التصرف كثير التحقيق ماهراً في الحكمة والعربية صاحب المصنفات والخواشي والشروح المعروفة منها حاشيته على أول تفسير الكشاف وعلى المطول وعلى شرح الكافية وشرح الشمسية وعلى شرح المطالع وغير ذلك وله شرح على مواقف القاضي عضد الدين في علم أصول الكلام وهو كتاب مشهور .

قال الشيخ البهائي (ره) في شرح الأربعين في الجفر والجامعة قد تضافرت الاخبار بأن النبي (ص) أملاًهما على أمير المؤمنين (ع) وان فيهما علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة .

وان الشيخ الكافي نقل عن الامام الصادق (ع) احاديث متكررة في ان ذلك الكتابين كانا عنده (ع) وانهما لا يزالان عند الأئمة عليهم السلام يتوارثونهما واحداً بعد واحد .

وقال المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلق العلم الواحد بمعلومين ان الجفر والجامعة كتابان علمي كرم الله وجهه وقد ذكر فيهما على طريق علم الحروف الحوادث التي تحدث الى انقراض العالم وكان الأئمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن

موسی الرضا رضي الله عنهما الى المؤمن انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرف  
آباؤك فقبلت منك عهدك الا ان الجفر والجامعة لا يدلان على انه لا يتم ،  
ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف يلتسبون فيها الى اهل البيت ورأيت  
بالشام نظماً أشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر ونعمت انه مستخرج من  
ذيتك الكتابين الى هنا كلام السيد الشريف انتهى .

وله المحقق الشریف سنة ۷۴۰ هجران ولما بلغ الرشد أخذ في تحصيل العلم  
والمعرفة فمن اخذ منه وحضر مجلسه العالي مولانا قطب الدين الرازي الى ان  
صار يبعث تربيته فائقاً على كل محقق مرضي .

وله الرواية عن جماعة منهم العلامة قطب الدين المذكور ويروى عنه جماعة  
منهم ابنه السيد محمد وجلال الدين محمد بن عبد العزيز الشافعي والشيخ منصور بن  
الحسن الكازروني والعلامة اسعد بن محمد الصديق الكازروني الى غير ذلك ومن  
نتائج أفكاره هذه الرباعية :

بيخوابي شب جان مرا کر چه بکاست

در خواب شدن ز روی انصاف خطا است

ترسم که خیالش قدیمی رنجیه کند

عذر قدمش بساها نتوان خواست

وله :

من شکر چون کنم که همه نعمت توام

نعمت چگونه شکر کند بر زبان خویش

وقال استاذ العلامة القطب :

کر کسی شکر او فزون گوید

شکر توفیق شکر چون گوید

یحی انه قال يوما لابنه السيد محمد : تطلب درجة اي فاضل من العلماء ؟ قال :



درجنتك فقال انت قصير الهممة انا طلبت رتبة ابن سينافبلغ بي السعي الى هذه  
الدرجة وانت فيما تطلب لاتصل إلا الى درجة ناقصة فعليك بمواصلة وطالب المعالي  
(قلت) ويناسب هنا نقل هذه الابيات للشريف المرتضى (ره) :

طريق المعالي عامر في قيم وقلبي بكشف المضلات متميم  
ولي هممة لا تحمل الضيم مرة عزائمها في الخطب جيش عرمرم (١)  
اريد من العلياء مالا تناله السيوف المواضي (٢) والوشيج (٣) المقوم  
واورد نفسي ما يهاب وروده ونار الوغى بالدارعين تضرم  
كان المحقق الشريف معاصراً للمحقق التفتازاني وجرت بينهما مناظرات  
طويلة وعده القاضي نور الله من حكماء الشيعة وعلمائها واستشهد على ذلك  
بتنصيب تلميذه السيد محمد نور بخش والشيخ محمد بن أبي جمهور الاحمائي  
بتشيعة وأما ابنه السيد شمس الدين محمد فهو شيعي بخلاف ابنه الميرزا مخدوم  
فأنه سني بل ناصبي ورد على الشيعة بكتاب نواقض الروافض الذي رد عليه القاضي  
نور الله بكتاب مصائب النواصب والشيخ ابو علي الحائري بعذاب النواصب وله  
ابن فاضل من علماء الشيعة يأتي ذكره في عصام الدين .

توفي السيد الشريف في شيراز سنة ٨١٦ ، حكى انه لما قرب ارتحاله قال  
له ابنه يا ابا اوصني بوصية فقال بابا بحال خودباش اي عليك نفسك فنظم ابنه  
مضمون كلام ابيه بالفارسية وقال :

مراير سيد شريف ان بحر زخار كه رحمت بر روان باك اوباد  
وصيت كردو گفت اوزانكه خواهي كه باشد در قيامت جان توشاد  
جنان مستغرق اوقات خودباش كه نايـسـد از كس ديكر توراياد

(١) اي - الشديد والكثير .

(٢) اي - القواطع .

(٣) الوشيج : شجر الرماح .

## ( شريف العلماء )

المولى محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام استاذ العلماء الفحول جامع المعقول والمنقول تولى في الحائري الشريف وتلمذ على صاحب الرياض والسيد المجاهد ورزق السعادة في التدريس والافادة وكثرة التلاميذ من الفقهاء والعلماء .

قال سيدنا الاجل المصطفى الخبير السكامل ابو محمد الحسن صاحب تكملة أمل الآمل : حدثني شيخنا الفقيه الشيخ محمد حسن آل آيس وكان احد تلامذة شريف العلماء قال : كان يدرسنا في علم الاصول في الحائري المقدس في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان وكان يحضر تحت مئبره الف من المشتغلين وفيهم المئات من العلماء الفاضلين ومن تلامذته شيخنا العلامة الشيخ المرتضى الانصاري رحمه الله وهو منقح تلك التحقيقات الانيقة وكفى بذلك فخراً وفضلاً وكان بعض تلامذته كالفاضل الدر بندي يفضل على جميع العلماء المتقدمين انتهى .

ومن تلمذ عليه السيد ابراهيم صاحب الضوابط والمولى اسماعيل اليزدي الذي حكى انه يرجعه بعضهم على استاذة وجلس بعد وفاة استاذة مجلسه وكان يدرس ولكن لم يبق كثير بل بقى قرب سنة ثم لحق باستاذة رحمه الله عليهما ومن تلمذ عليه أيضاً سعيد العلماء والسيد محمد شفيع الجابلق وكتب هذا السيد ترجمة استاذة الشريف في الروضة البهية الى غير ذلك .

توفي في الحائري المقدس بالطاعون سنة ١٢٤٥ ( غرمه ) وقبره في دار يكون بقرب المصحن المطهر من طرف الجنوب .

## ( الشعبي )

بفتح الاول وسكون الثاني ابو عمرو عامر بن شراحيل الكوفي ينسب الى شعب بطن من همدان يعد من كبار التابعين وجمعتهم وكان فقيهاً شاعراً ، روي

عن خمسين ومائة من اصحاب رسول الله (ص) كذا عن الصمغاني ، وحكي عنه قال ادركت خمسمائة من الصحابة .

وعن مكحول قال : ما رأيت افقه من الشعبي وقال آخر الشعبي في زمانه كبا بن عباس في زمانه ووثقه ابن حجر ولكن لا يخفى انه عند علماء الشيعة مذموم مطعون وقد روى عنه اشياء ردية فراجع ( كثر ) في ترجمة الحرث الاعور . وعن ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم حيث أورد كلمة ابراهيم النخعي الصريح في تكذيب الشعبي قال ما هذا لفظه واظن الشعبي عوقب لقوله في الحرث الهمداني حدثني الحرث وكان احد الكذابين قال ابن عبد البر ولم يبين من الحرث كذب وإنما نقم عليه افراطه في حب علي وتفضيله على غيره قال ومن هاهنا كذبه الشعبي لأن الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر الى انه اول من اسلم وتفضيل عمر انتهى .

قال ابو جعفر الطبري في ذيل المذيّل كان الحرث الاعور ابن عبد الله بن كعب بن اسد بن يخلد بن حوث من مقدي اصحاب علي (ع) في الفقه والعلم بالفرائض والحساب عن عماله عن الشعبي قال : تعلمت من الحرث الاعور الفرائض والحساب وكان احبب الناس اقبى .

مات فجأة بالكوفة سنة ١٠٤ (دق) ويظهر من ابن خلكان ان الشعبي كان قاضياً على الكوفة قال في احوال ابي عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي ما هذا لفظه : كان قاضياً على الكوفة بعهد الشعبي وهو اي عبد الملك من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة رأى علي بن ابي طالب (ع) .

وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري ثم ذكر عن عبد الملك المذكور خبراً فيه عبرة لمن اعتبر لا بأس بنقله قال ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك ابن مروان بقصر الكوفة حين جيء برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه

فرآني قد ارتعدت فقال لي مالك قلت اعينك بالله يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرأيت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرأيت رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قاله فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه

( اقول ) قد نظم هذه القصة بغض شعراء المعجم بالفارسية بقوله :

يك سره (١) سردي زعرب هوشمند      كفت بعبد الملك ازروي بند  
روى همين مسند واين تكيه كاه      زير همين قبه واين بارگاه  
بودم وديدم بر ايت زياد      آه چه ديدم كه دو چشمم مباد  
تازه سري چون سپر آسمان      طلعت خورشيد زرويش نهان  
بعد زچندي سرآن خيره سر      بدبر مختار بروى سپر  
بعد كه مصعب سروسر دارشد      دست (٢) كش اوسر مختار شد  
اين سر مصعب بتقاضاي كار      تاجه كند باتو دكر روز كار

( الشعراني )

الشيخ ابو المواهب عبد الوهاب بن احمد الشافعي المصري الصوفي صاحب اليواقيت والوافع وغيرها .

قال الجلي في كشف الظنون : كشف الحجاب والران عن وجه اسئلة الجان للشعراني وهو المذكور في الميزان اوله المعوذتين قال فهذه مسألة غريبة سألني عنها مؤمنو الجان وطلبوا مني الجواب ذكر فيه ان حامل الاسئلة دخل عليه في

(١) سره - يعني بي عيب وفيكو .

(٢) دست كش - يعني زبون واسير وكرفتار وزير دست .

صورة كلب في فيه ورقة مكتوب فيها ثمانون مسألة في ليلة الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٩٥٥ انتهى .

أخذ العلم عن الصيوطي والشيخ علي الخواص من علماء الباطن وسلك طريق التصوف بعد علوم الشريعة وكان يكثر من الصوم ولا يكتسب إلا ثياباً بالية توفي سنة ٩٧٣ (طلعج) .

قال الفيروز آبادي : الشمران رمث اخضر يضرب الى الغبرة وجبل قرب الموصل من اصغر الجبال بالفواكه والطيور وقال : الرمث بالكسر مرعى الابل من الحمض .

### ( الشغرائي )

رجل من الزراقين فطن معروف بالزرق كان في عصر السيد المرتضى علم الهدى رضي الله تعالى عنه وقد شاهد منه بعض إصاباته .

قال في اجوبة المسائل السالرية ما ملخصه : وما يفسد مذهب المنجمين ويدل على ان ما لعل يتفق لهم من الاصابة على غير اصل انا قد شاهدنا جماعة من الزراقين الذين لا يعرفون شيئاً من علم النجوم يصيبون فيما يحكمون به اصابات مستطرفة وقد كان المعروف بالشغرائي الذي شاهدناه وهو لا يحسن ان يأخذ الاسطرلاب للطالع ولا نظر قط في زيغ ولا تقويم غير انه ذكي حاضر الجواب فطن بالزرق معروف به كثير الاصابة .

ولقد اجتمع يوماً بين يدي جماعة كانوا عندي وكنا قد اعتزمنا جهة نقصدها لبعض الاغراض فساله احداً عما نحن بصدده فابتدأه من غير اخذ طالع ولا نظر في تقويم فأخبرنا بالجهة التي اردنا قصدها ثم عدل الى كل واحد من الجماعة فأخبره عن كثير من تفصيل امره واغراضه حتى قال لأحدهم وانت من بين الجماعة قد وعدك وإعد بشيء يوصله اليك وفي كك شيء مما يدل على هذا

وقد انقضت حاجتك وانتجرت وجذب يده الى كفه فاستخرج ما فيه فمجبنا مما اتفق من إصابته مع بعده من صناعة النجوم وكان لنا صديق يقول ابدأ من ادل دليل على بطلان احكام النجوم إصابة الشفراني وجرى يوما مع من يتعاطى علم النجوم هذا الحديث فقال عند المنجمين ان السبب في إصابة من لا يعلم شيئا من علم النجوم ان مولده وما يتولاه ويقترضه كواكبه اقتضى له ذلك فقالت له اهل بطليموس وكل عالم من عامة المنجمين ومصيب من احكامه عليها إنما سبب إصابته مولده وما يقترضه كواكبه من غير علم ولا فهم فلا يجب ان يستدل بالاصابة على العلم إذ كانت تقع من جاهل ويكون سببها المولد وإذا كانت الاصابة بالمواليد فالنظر في علوم النجوم عبث ولعب لا يحتاج اليه انتهى .

### ( شلقان )

بفتح الشين واللام والقاف وآخره نون عيسى بن ابي منصور صبيح العزري من اصحاب الصادق « ع » .  
روى عنه « ع » انه كان إذا رآه قال : من احب ان يرى رجلا من اهل الجنة فلينبظر الى هذا .

وعن ابن ابي يعفور قال : كنت عند ابي عبد الله « ع » إذ أقبل عيسى بن ابي منصور فقال له إذا اردت ان تنظر الى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر الى هذا .

### ( الشلمغاني )

محمد بن علي الشلمغاني يعرف بابن ابي العزاقر بالعين المهمة والفراي والراء اخيراً له كتب وروايات وكان مستقيم الطريقة متقدما في اصحابنا فحملة الحسد للشيخ ابي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الردية فتنهوا

وظهرت عنه مقالات منكرة حتى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان وقتله وصاحبه ببغداد .

وله من الكتب التي حملها حال الاستقامة : كتاب التكليف رواه المفيد (ره) الإحدىثاً منه في باب الشهادات انه يجوز للرجل ان يشهد لأخيه اذا كان له شاهد واحد من غير علم قاله الشيخ والعلامة . وسلمغان قرية من نواحي واسط .

قال ابن شحنة في ( روضة المناظر ) : وفي سنة ٣٢٢ ( شكب ) في ايام الراضي بالله قتل فيها محمد بن علي السلمغاني وسلمغان قرية بنواحي واسط كان احدث مذهباً مداره على الحلول والتناسخ امسكه الوزير ابن مقلة وافقت العلماء بإباحة دمه فقتل وصلب واحرق بالنار وكان من مذهبه الطهيت ترك العبادات كلها وإباحة الفروج من ذوي الارحام وانه لا بد للقاضل ان ينكح المفضول ليولج فيه النور وانه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني انتهى .

قلت وكفى في ذم الحسد ما فعل بهذا الرجل فانه كما روى الشيخ الطوسي ( ره ) كان في اول الامر مستقيماً من قبل الشيخ ابى القاسم حسين بن روح رضي الله عنه وكان الناس يقصدونه ويلقونه لأنه كان سفيراً بينهم وبينهم في حوائجهم ومهماتهم .

ومن قصده ابو غالب الزراري قال : دخلت اليه فمر رجل من اخواننا فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا عنده فقال لصاحبي من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فأقبل علي فقال : من اي زرارة انت فقلت ياسيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال : أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر ثم قال له صاحبي اريد الكتابة في شيء من الدعاء فقال نعم وانا اضمرت في نفسي الدعاء من امر قد اهمني ولا اسميه وهو حال والدته ابني العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت وانا أسأل حاجة وهي الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فأخذ درجاً بين

يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزراي سأل الدعاء في امر قد اهمه ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام عدنا اليه فحين جلسنا اليه اخراج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في نفعنا فيها فأقبل على صاحبي وقرأ عليه جواب ما سأل وأقبل على وهو يقرأ وأما الزراي وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما فورد على أمر عظيم لأنه سر لم يعلمه إلا الله تعالى وغيرى فلما ان عدنا الى الكوفة فدخلت دارى وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا انتهى .

روى الصدوق عن الصادق « م » قال : كان رسول الله ( ص ) يتمود في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغى والحسد .  
وروى الشيخ الكليني عنه « ع » قال : ان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب .

وروى الكراچكي عن امير المؤمنين « ع » قال : ما رأيت ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد نفس دائم وقلب هائم وحزن لازم وقال يكفيك الحاسد انه يغم في وقت سرورك وقال : صبعة الجسد من قلة الحسد .

وذكر السيد الراوندي قدس سره : في ضوء الشهاب حكاية عجيبة في الحسد ملخصها ان رجلاً من اهل النعمة ببغداد في ايام موسى الهادي حسد بعض جيرانه وسعى عليه بكل ما يمكنه فما قدر عليه فاشترى غلاماً صغيراً فرباه فلما شب واشتد امره بأن يقتله على سطح جاره المحسود ليؤخذ جاره به ويقتل ، حكى انه حمل الى سكين فشحذها ودفعها اليه واشهد على نفسه انه دبره ودفع اليه من صلب ماله ثلاثة آلاف درهم وقال : اذا فعلت ذلك فخذ في اي بلاد الله شئت فعزم الغلام على طاعة المولى بعد التمتع والالتواء وقوله له الله الله في نفسك يا مولاي وان تتلفها للامر الذي لا يدري ايكون ام لا يكون فان كان لم تر منه



مأملت وانت ميت فلما كان في آخر ليلة من عمره قام في وجه السحر وايقظ  
الغلام فقام مذعوراً واعطاه المدينة فجاء حتى تسور حائط جاره برفق فاضطجع  
على سطحه فاستقبل القبلة ببذنه وقال : للغلام ها وعجل فترك السكين على حلقه  
وفرى اوداجه ورجع الى مضجعه وخلاه يتشبط في دمه فلما اصبح اهله خفي  
عليهم خبره فلما كان في آخر النهار اصابوه على سطح جاره مقتولا فأخذ جاره  
فحبس فلما ظهر الحال امر الهادي باطلاقه انتهى .  
ويأتى في النهرواني بعض الاشعار في ذم الحمد .

### ( الشلوبين )

ابو علي عمر بن محمد الاشبيلي الاندلسي الفهوي الذي جعلوه نظيراً لأبي  
على الفارسي ، توفي باشبيلية سنة ٦٤٥ ( هـ ) والشلوبين يفتح الشين وضم اللام  
وسكون الواو وكسر الموحدة معناه بلغة الاندلس الابيض الاشقر وقيل ليس  
هذا بصحيح بل هو الشلوبيني نسبة الى حصن بغرناطة يقال له الشلوبين .

### ( الشماع الحلبي )

الشيخ عمر بن احمد المتوفي سنة ٩٣٦ صاحب كتاب سفينة نوح « ع »  
اقول : تقدم في ابن الخازن حديث مثل اهل بيتي كسفينة نوح « ع » من  
ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار

### ( شمس المعالي )

الامير قابوس بن ابي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان الحلبي كان امير  
جرجان وطبرستان ملكها سنة ٣٨٨ ( شفع ) بعد ابيه وكانت المملكة قد انتقلت  
الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار وكان ملكا جليل القدر وكان عماد الدولة  
البويهية من احد اتباعه ومقدمى امرائه وكان قابوس من محاسن الدنيا وكان

خطه في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عباد إذا رأى خطه قال هذا خط قابوس  
 أم جناح طاوس ويشد قول المتنبّي :  
 في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الاهواء  
 ولعل عين قرّة في قربه حتى كأن مغيبه الاقضاء  
 وشرح حاله لا يناسب المقام جمع اعيان عسكره على خلمه وبايعوا ولده  
 ابانصور منوهر على ان يخلفه اباه فحبسوه في بعض القلاع الى ان يأتيه اجله  
 فلما حبس منهم من العطاء والدثار فمات من البرد او قتل وذلك في سنة ٤٠٣ (تج)  
 ودفن بظاهر جرجان .

## ( الشمي )

تقي الدين ابو العباس احمد بن محمد القسطنطيني الحنفي صاحب الحاشية  
 المعروفة على مغني ابن هشام المشتملة على فوائد نادرة من احوال العلماء وغيرها  
 ذكرها على سبيل الاستطراد وكان من جملة مشايخ السيوطي وقد بالغ السيوطي  
 في الثناء عليه .

توفي سنة ٨٧٢ ( ضب ) ، ورثاه السيوطي بقصيدة بديعة أولها :  
 رزه عظيم به يستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والعبر  
 والشمي : على ما حكى عن ضبط السيوطي بضم الشين والميم والنون المشددة  
 وفي القاموس شمن محرّكة بلد بالاندلس .

## ( شميم )

مذهب الدين ابو الحسن علي بن الحسن بن غنتر بن ثابت الحلبي الشيمي  
 النحوي اللغوي الشاعر الفاضل الاديب صاحب مصنفات جيدة في مطالب مهمة  
 كالحجاسة والمنايح في المدايح وشرحه على المقامات وعلى لم ابن جني وعلى  
 الحجاسة وغير ذلك .

قال (ره) كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الادب انشأت من جذعه ما ادحض المتقدمين ثم ذكر حماسته بمقابل حماسه ابني تمام وخطبه مقابل خطب ابن نباته .

حكى انه لا تاه يا قوت الحموى ونقل عنه بعض ما جرى بينه وبينه فنه قوله ثم سألته عن تقدم من العلماء فلم يحسن الثناء على احد منهم فلما ذكرت المعري فهرني وقال ويملك كم تسمي الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى يذكر في مجلسي قلت يا مولانا ما أراك ان ترضى عن احد ممن تقدم فقال : كيف ارضى عنهم وليس لهم ما يرضيني فقلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك فقال : لا اعلمه إلا ان يكون المتنبي في مديحه خاصة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهو لاء لم يقصروا .

توفي بالموصل سنة ٦٠١ (خا) عن سن عالية ، (اقول) اعلم انه قد ذكره ابن خلكان ونسب اليه مالا يليق به ونقل عن ابني البركات المستوفي انه نسب اليه مالا يلصق به كترك الصلاة المكتوبة والمعارضة للقرآن الكريم العياذ بالله وقلة الدين ونحو ذلك ولا ريب ان هذا بهتان عظيم ومثلاً ذلك انه كان يتشيع شذوثة اعرافها من اخزم ، قال الله عز وجل ( إذ تلقونه بالسفكم وتقولون بأفواهمك ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ) .

( الشنتري )

ابو محمد عبد الله بن محمد الاندلسي الشاعر كان ناطماً ناثراً إلا انه قليل الحظ إلا من الحرمان كان يبيع المحقرات وبعد جهد ارتقى الى كتابة بعض الولا وله اشعار كثيرة ومن شعره :

وصاحب لي كداء البطن صحبته      يودني كوداد الذهب للراعي  
يثني علي جزاء الله صالحة      ثناء هند على روح بن زنباع

هذه هند بنت نعمان بشير الانصاري وكان روح بن زبابع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكما انت تذكره وفيه تقول :  
 وهل هند إلا مهرة عربية سليمة افراس تحملها بغل  
 فان نتجت مهرأ كريماً فبالحري وان يك اقراف فما انجب الفحل  
 ويروى : فمن قبل الفحل والاقراف ان تكون الام عربية والاب ليس كذلك  
 والهجنة خلاف ذلك .

توفي سنة ٥١٧ والشنتريني بفتح الشين والتاء المشناة من فوق بعد النون الماكنة  
 نسبة الى شنترين بلدة من جزيرة الاندلس .

( الشنشوري )

الشيخ عبد الله بن بهاء الدين محمد بن عبد الله المجبي الشافعي الغرضي  
 الخطيب بالجامع الازهر له فتح القريب المجيب والفوائد الشنشورية توفي سنة ٩٩٩

( الشنفري )

شمس بن مالك الازدي شاعر جاهلي قحطاني له اشعار في الفخر والحماسة  
 اشهرها لاميته المعروفة بلامية العرب :

اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لأميل  
 توفي سنة ٥١٠ الميلادية ورناء تأبط شرا ، وفي القاموس الشنفيرة بالمكسر  
 الرجل السيء الخلق والشنفري الازدي شاعر عداء ومنه اعدى من الشنفري .

( الشنقيطي )

احمد بن الامين نزيل القاهرة صاحب الوسيط في تراجم ادباء شنقيط  
 والكلام على تلك البلاد وله شروح على جملة من الكتب والدواوين توفي سنة ١٣٣١

( الشوكاني )

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني الصنعاني ، كان فاضلاً ماهراً يدرس

ويفتي ويؤلف وكانت تبلغ دروسه في اليوم والليلة الى نحو ثلاثة عشر، له رسالة  
إرشاد الفحول والدر المنضيد ، توفي سنة ١٢٥٠ ( غرن ) .  
والشوكاني : نسبة الى شوكان موضع بالبحرين وحصن باليمن وبلد بين  
ابيبورد وسرخس وهنا يناسب المعنى الثاني .  
( الشولستاني ) انظر شرف الدين الشولستاني

### ( شهاب الدين )

قد يطلق على السهروردي الذي تقدم وعلى الشيخ شهاب الدين المقتول  
الذي تقدم ايضاً في السهروردي .  
وقد يطلق على أحمد بن عثمان الزبيدي شارح مقدمة ابن بابشاذ المتوفى  
سنة ٧٦٨ . وقد يطلق على شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي صاحب كتاب  
المستطرف في كل فن مستظرف دخل القاهرة وحضر دروس الجلال البلقيني .  
ولد بابشويه سنة ٧٩٠ وتوفي سنة ٨٥٠ ورأيت في بعض الكتب انه ذكر  
شجاعة امير المؤمنين « ع » واستشهد بقول الشيخ شهاب الدين الابشيهي في  
باب الشجاعة من بعض مؤلفاته قال : اما امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع »  
فهو آية من آيات الله ومعجزة من معجزات رسول الله ( ص ) وهو المقدم على  
ذوي الشجاعة بلا خلاف ولا مرية وهو المؤيد بالتأييد الالهي كاشف الكروب  
ومجليها ومثبت قواعد الاسلام ومرسيها ، ( قلت ) قوله هو معجزة من معجزات  
رسول الله ( ص ) يشبه ما يروى عن الواقدي انه قال : ان علياً « ع » كان من  
معجزات النبي ( ص ) كانهما لموسى « ع » وإحياء الموتى لعيسى بن مريم « ع »  
وقد يطلق على شهاب الدين الحجازي احمد بن محمد بن علي الشاعر المصري الفاضل  
الاديب صاحب روض الآداب وغيره المتوفى سنة ٨٧٥ ( ضعه ) وعلى شهاب الدين  
المصري محمد بن اسماعيل بن عمر الشافعي الاديب الشاعر له ديوان شعر وسفينة

الفلك ونفيسة الملك المتوفى سنة ١٢٧٤ وشهاب الدين محمود ابن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي الكاتب الفاضل تفقه على ابن النجار وتأدب على ابن مالك ولازم الشيخ محمد الدين بن الظهير وسلك طريقته ، له حسن التوصل الى صنعة الترسل وغيره توفي سنة ٧٢٥ .

( الشهاب الشواء ) انظر ابو المحاسن الشواء

( الشهرزوري )

ابو احمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري والد ابي بكر محمد والمرضى عبد الله وابي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاء الشام والموصل والجزيرة وكانهم اليه يلتسبون كان حاكماً بمدينة اربل مدة ومدينة سنجار مدة .

توفي بالموصل سنة ٤٨٩ ( تفت ) وابنه ابو محمد عبد الله بن القاسم المنعوت بالمرضى المشهور بالفضل مليح الوعظ أقام مدة ببغداد يشتغل بالحديث والفقهاء ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وله شعر رائع توفي بها سنة ٥١١ وابنه كمال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله الفقيه الشافعي تولى القضاء بالموصل وبني بها مدرسة للشافعية ورباطاً بمدينة الرسول ( ص ) ومضت عليه حالات من العزة والذلة الى ان توفي بدمشق سنة ٥٧٢ ( ثمب ) وابنه محيي الدين ابو حامد محمد بن كمال الدين الشهرزوري ولي قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها نيابة عن ابيه ايضاً وبحسب مكارم اخلاق كثيرة ورياسة ضخمة وله اشعار منها في وصف جرادة : ( لها فخذنا يكر ) الايات ، وتأني في نجر الجراد .

توفي سنة ٥٨٦ ( نفو ) والشهرزوري بفتح اوله وسكون ثانيه وضم الراء والزاي نسبة الى شهرزور بلدة كبيرة معدودة من أعمال اربل بناها زور بن الضحاك وهي لفظة اعجمية معناها بلد زور ومات بها الاسكندر ذو القرنين .

## ( الشهرستاني )

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد المتكلم الفيلسوف الأشعري صاحب كتاب (الملل والنحل) وهو كتاب مشهور ومما فيه ان الاثني عشرية الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم «ع» وسموا قطعية وساقوا الامامة بعده في أولاده فقالوا والامام بعد موسى علي رضا «ع» ومشهد بطوس ثم بعده محمد التقي «ع» وهو في مقابر قریش ثم بعده علي بن محمد التقي «ع» ومشهد به قم وبمعه الحسن العسكري الزكي وبمعه ابنه محمد بن علي بن محمد التقي «ع» الذي هو بسر من رأى وهو الثاني عشر هذا هو طريق الاثني عشرية انتهى .

وفيه من الخبط والجهل مالا يخفى ، قال الحموي في معجم البلدان في حق هذا الرجل ما هذا لفظه ولولا تحبته في الاعتقاد وميله الى هذا الاتحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كننا فتمعجب من وفور فضله وكمال عقله كيف مال إلى شيء لا اصل له واختار أسراً لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان وليس ذلك إلا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة .

وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذنب عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها قال الله ولا قال رسول الله (ص) ولا جواب من المسائل الشرعية والله تعالى اعلم بحاله انتهى .  
توفي في أواخر شعبان سنة ٥٤٨ (هـ) .

## ( الميرزا الشهرستاني )

هو السيد الأجل العالم الرباني الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المجاور لاهشهر الحسيني على مشرقه السلام .

يروى عن صاحب الحقائق ويروى عنه صاحب المستند : توفي

سنة ١٢١٦ ( غريو ) وهو الذي صلى على جنازة العلامة الطباطبائي بحمر العلوم رحمه الله تعالى .

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرک قدس سره : حدثني العالم المحقق السيد علي مبط العلامة الطباطبائي مؤلف البرهان القاطع في شرح النافع في الفقه عن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين الصلحاسي قال : لما اشتد المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا : وكنا جماعة احب ان يصلي علي الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده وعبادته المثل ولكن لا يصلي علي إلا جناب العالم الرباني الآميرزا مهدي الشهرستاني وكان له صداقة تامة مع السيد (ره) فتعجبنا من هذا الاخبار لأن الآميرزا المذكور كان حينئذ في كربلا وتوفي بعد هذا الاخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه وليس عن الآميرزا المذكور خبر ولا اثر وكنت متفكراً لأنني لم اسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاماً غير محقق ولا خبراً غير مطابق للواقع وكان (ره) من خواص اصحابه وحملناه واتيئنا به الى الصحن الشريف للصلاة والبطوان ومعنا وجوه المشايخ وأجلة الفقهاء كالسيد الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرها وحان وقت الصلاة فضاق صدرني بما سمعت منه فبينما نحن كذلك وإذا بالناس يتفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فإذا بالسيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه ثياب السفر وآثار تعب المسير فلما وافي الجنازة قدمه المشايخ لاجتماع اسبابه فيه فصلى عليه وصلينا معه وانا مسرور الخاطر مذكر شاكراً لله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا .

ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجده بكربلا وفي رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف الاشرف وفيه يأس الناس عن السيد ، قال : فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه



وفي الطريق وصادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمهم الله تعالى .  
وحدثني بذلك أيضاً الاخ الصبي العالم التركي الرباني الآغا علي رضا  
الاصهباني عن المولى المذكور مثله انتهى .

والشهرستانيون : سلسلة جليلة من اهل العلم والسيادة في الحائز الشريف  
 وغيره منهم العالم الفاضل الجليل والمحقق المدقق الذي لا يوجد له بديل السيد  
 السند والركن المعتمد الأميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري صاحب  
 المؤلفات الفاتحة .

قال : ولدت بعد ولادة الامام صاحب الزمان « ع » بألف سنة وشهرين  
 وتوفي ليلة الثالث من شوال سنة ١٣١٥ ( غشيه ) في الحائز الشريف ودفن في  
 الرواق المطهر بقرب الشهداء رضوان الله عليهم ، وشهرستان اسم لثلاث مدن :

١ - شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان  
 منها ابو الفتح محمد المذكور بناها عبد الله ابن طاهر امير خراسان في خلافة المأمون  
 ٢ - شهرستان قصبه ناحية سابور من ارض فارس .

٣ - مدينة جي باصهبان وهي على نهر زرن درود بها قبر الراشد بن المسترشد  
 نقل ذلك ابن خلكان عن ياقوت الحموي ونحن اوردناه ملخصاً ، والى شهرستان  
 الذي عد من توابع اصبهان نسب الميرزا الشهرستاني ( ره ) .

( الشمشباني ) .

هو النور الشمشباني السيد محمد بن عبد الصمد الاصهباني العالم الفاضل  
 الجليل النبيل صاحب الحواشي والتعليقات على الرياض وغيره اخذ منه  
 صاحب الروضات .

وروى عنه واثني عليه كثيراً وقال : انتهى اليه رياسة التدريس والفتوى  
 في هذا الزمان باصهبان لم نر احداً يدانيه في وصف الاشتغال بأمر العلم والتعليم

والاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان معظم تلمذه وقراءته على المرحوم الحاج محمد ابراهيم وعلى المولى الفاضل العلافى الكربلاي الآقا سيد محمد بن الامير سيد علي الطباطبائي عاملهم الله تعالى بلطفه العميم .  
وكتب في الفقه والاصول كثيراً منها شرحه الشريف الموسوم بأنوار الرياض على الشرح الكبير ثم عد سائر مؤلفاته منها العروة الوثقى والغاية القصوى ومنظومته في الفقه ومراثيه ، توفي سنة ١٢٨٩ ( غر فط ) وقبره في تخنة فولاد باصبيان مزار مشهور .

### ( الشهيد - أو الشهيد الاول )

هو الشيخ الأجل الأفقه ابو عبد الله محمد بن الشيخ العالم جمال الدين مكى ابن شمس الدين محمد الدمشقي العاملي الجزيني رئيس المذهب والملة ورأس المحققين الجلة شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة واى واحد كان رحمه الله تعالى بعد مولانا المحقق على الاطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق .  
ولد سنة ٧٣٤ ( ذلد ) وتلمذ على تلامذة العلامة أوائل بلوغه وهم جماعة كثيرة وأجازة فخر المحققين ( ره ) سنة ٧٥١ في داره بالحلة والسيد عميد الدين في الحضرة الحائرية وابن نما بعد هذا التاريخ بسنة وكذا ابن معية بعده بسنة الى غير ذلك ومن تأمل في طرق إجازات علمائنا على كثرتها وتشتتها وجدها جلها او كلها تفتي الى هذا الشيخ المعظم .  
ونقل عنه ( رحمه الله ) قال في إجازته لابن الخازن واما مصنفات العامة ومروياتهم فأنى أروى عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم عليه السلام انتهى .  
ومن تأمل في مدة عمره الشريف وهو اثنان وخمسون ومسافرته الى تلك البلاد وتصانيفه الرائقة في الفنون الشرعية وانظاره الدقيقة وتبحره في الفنون

العربية والاشعار والقصاص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم انه من الذين اختارهم الله لتكميل عبادته وعمارة بلاده وأن كلما قيل او يقال في حقه فهو دون مقامه ومربته وكان رحمه الله جيد التصانيف وتصانيفه مشهورة منها الذكرى والدروس الشرعية في فقه الامامية وغاية المراد في شرح نكت الارشاد وكتاب البيان والباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية والالفة والنفلية والاربعون حديثاً وكتاب المزار وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمر والقواعد وغير ذلك .

وله شعر جيد ومن شعره :

عظمت مصيبة عبدك المسكين	في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تمتعوا بك في الدجى	متهجداً بتخشم وحنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم	أترى لعظم جرائمى سبقوني
أوجدتهم لم يذنبوا فرحتهم	ام اذنبوا فعفوت عنهم دوني
ان لم يكن للعفو عندك موضع	للمذنبين فأين حسن ظنوني

وله أيضاً :

غنينا بنا عن كل من لا يريدنا وان كثرت اوصافه ونعموته  
ومن صدعنا حسبه الصد والقلل ومن فأتنا يكفيه أنا نفوته  
وكانت وفاته في يوم الخميس التاسع من جمادى الاولى سنة ٧٨٦ (ذو) قتل  
بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم احرق بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى  
القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في  
قلعة الشام وفي مدة الحبس ألف (اللمعة الدمشقية) في سبعة اشهر وسبعة أيام  
وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع قدس الله روحه .

وكان سبب حبسه وقتله كما في (مل) انه وشى به رجل من اعدائه وكتب  
محضراً يشتمل على مقالات شذيمة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد  
بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي صيدا ثم اتوا

به الى قاضي الشام فحبس سنة ثم افق الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف في التوبة خوفاً من ان يثبت عليه الذنب وانكر ما نسبوه اليه للتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والانكار لا يفيد فغلب رأي المالكي لكثرة المتهمين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم احرق قدس الله روحه .

سمعنا ذلك من بعض المشايخ ورأيناه بخط بعضهم وذكر انه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد (ره) انتهى

وذكر ذلك شيخنا في المستدرک بنحو أبسط ، وفي آخره فقام المالكي وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال : حكمت باهراق دمك فألبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل والصاب والرجم والاحراق ، واعلم انه (ره) اول من لقب بالشهيد واول من هذب كتاب الفقه عن نقل اقوال المخالفين وذكر آرائهم وقد اكمل الله تعالى له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده واهل بيته اما زوجته ام علي فقد كانت فاضلة فقيهة عابدة وكان الشهيد (ره) يشفي عليها ويأمر النساء بالرجوع اليها وأما ولده فن الذكور الشيخ رضي الدين ابو طالب محمد والشيخ ضياء الدين ابو القاسم علي وكانا من الفقهاء الاجلاء والشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن فاضل محقق فقيه ومن الاناث ام الحسن فاطمة المدعوة بسنت المشايخ .

قال في الامل : انها كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها ، تروي عن ابيها وعن ابن معية شيخ والدها إجازة وكان ابوها يشفي عليها ويأمر النساء بالاعتداء بها والرجوع اليها في احكام الحيض والصلاة ونحوها انتهى .

(اقول) ورأيت صورة وثيقتها التي كتبت لأخويها احببت ذكرها هنا ليعلم مرتبة : جلالتها قالت بعد الخطبة اما بعد : وهبت الست فاطمة ام الحسن أخويها الشيخ ، طالب محمدآ واما القاسم علياً سلاله السعيد الاكرم والفقيه الاعظم حمدة

الفخر وفريد الدهر عين الزمان ووحيدده محيي مراسم الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين مولانا شمس الملة والحق والدين محمد بن احمد بن حامد بن مكي قدس الله سره المنتسب لسعد بن معاذ اما قدس الله ارواحهم جميع ما ينحصرها من تركة ابيها في جزين وغيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى ورجاء لشوابه الجزيل وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه والكتاب الذكري لأبيها رحمه الله والقرآن المعروف بهدية علي بن المؤيد وقد تصرف كل منهم والله الشاهد عليهم وذلك في اليوم الثالث من شهر رمضان العظيم قدره الذي هو من شهور سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والله على ما نقول وكيل وشهد بذلك خالهم المقدم علوان بن احمد بن ياسر وشهد الشيخ علي بن الحسين بن الصايغ وشهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي انتهى .

فانظر الى ايثارها وكمال تعلقها بكتب الفقه والحديث رضي الله عنها ومن احفاد الشهيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين علي بن الشهيد فمع رياض العلماء قال : هو من اجلة احفاد شيخنا الشهيد فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية وكان معاصراً للشيخ البهائي وهو قد سكن بشيراز مدة طويلة وقد نقل انه لما ألف البهائي كتاب الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطلع فيه ويستنسخه ، وكان البهائي يمتدحه ويمدحه وعندما طالعه كتب عليه التعليقات وحواشي وتحقيقات بل مأخذه أيضاً ولهذا الشيخ أولاد وأحفاد وهم الى الآن موجودون ويسكنون في بلدة طهران ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا وهو أيضاً رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به وبالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا اهل الخير والبركة اسما ورسم . وله من المؤلفات كتب في اللغة والرياضي وغيرها انتهى .

والجزيني : نسبة الى جزين بالحيم والراي المشددة المكسورتين كسكنين من

امهات دور العلم في جبل عامل خرج منها جماعة من اعظم علماء الشيعة .  
قال الشيخ يوسف البحراني رحمه الله عند ذكر جزين انها بلد الشهيد الاول  
وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم انتهى .  
وفي اعيان الشيعة : وآل شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني كانوا فيها  
وهاجروا منها واهلها اليوم كلهم نصاري ولم يبق فيها من آثار الشيعة غير جبانة  
وقد درست وجامع خراب بعض حيطاته كان باقياً ثم درس انتهى ملخصاً .

### ( الشهيد الثاني )

هو الشيخ الأجل زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد بن  
جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي اسره في الشقة والجلالة  
والعلم والفضل والزهد والعبادة والورع والتحقيق والتبصر وجميع الفضائل  
والكمالات اشهر من ان يذكر ومحامته واوصافه الحميدة اكثر من ان تحصر وكان  
والده الشيخ نور الدين علي المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل  
عصره وقد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من الكتب العربية والفقه .  
وكان قد جعل له راتباً من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم وكذلك  
جميع اجداده كانوا افاضل اتقياء وجده الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسي  
العاملي كان من تلامذة العلامة ( ره ) تولد الشيخ زين الدين ثالث عشر شوال  
سنة ٩١١ ( ظيا ) وختم القرآن وعمره تسع سنين وقرأ علي والده العربية وتوفي  
والده ( ره ) سنة ٩٢٥ وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة وارتحل الى ميس وهو  
أول رحلته فقرأ علي الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسري الشرايم والارشاد  
واكثر القواعد .

وكان هذا الشيخ زوج خالته ووالد زوجته الكبرى ثم ارتحل الى كرك  
نوح وقرأ علي السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر البكركي الموسوي

صاحب كتاب محجة البيضاء قواعد ميثم البحراني والتهذيب والعمدة كلاهما في اصول الفقه من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك .

ثم ارتحل الى جبع سنة ٩٣٤ واقام بها مشغولاً بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة ٩٣٧ ثم ارتحل الى دمشق وقرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي من كتب الطب الموجز المفيسى وغاية القصد في معرفة القصد من تصانيفه وفصول الفرغاني والهيثة وبعض حكمة الاشراق وقرأ على الشيخ المرحوم احمد بن جابر الشاطبية في علم القراآت ثم رجع الى جبع سنة ٩٣٨ ثم ارتحل الى دمشق يريد مصر واجتمع في تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين ابن طولون الدمشقي وقرأ عليه جملة من الصحيحين في الصالحية بالمدرسة السليمانية واجيز منه روايتهما

وكان القائم بامداده وتجهيزه في هذه السفرة الحاج شمس الدين محمد بن هلال وقام بكل ما احتاج اليه مضافاً الى ما أسدى اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج مقتولاً في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيم سنة ٩٥٢ وسافر من دمشق الى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الاول سنة ٩٤٢ .

واتفق له في الطريق الطاف خفية وكرامات جليلة ذكرها تلميذه ابن العودي (ره) ودخل مصر بعد شهر من خروجه واشتغل على جماعة منهم الشيخ ابو الحسن البكري صاحب كتاب الانوار في موالد النبي (ص) ثم ارتحل الى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ ولما قضى منا سكه زار النبي (ص) وقد وعده بالخير في المنام بمصر ثم ارتحل الى بلدة جبع في صفر سنة ٩٤٤ واقام بها الى سنة ٩٤٦ وتوشح ببرد الاجتهاد إلا انه بالغ في كتمان امره .

ثم سافر الى العراق لزيارة الأئمة « ع » في ع ٢ من السنة المذكورة ورجع في ه (شم) منها واقام في جبع الى سنة ٩٤٨ ثم سافر الى بيت المقدس في

ذي الحجة واجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبي اللطيف المقدسي وقرأ عليه بعض صحيح البخاري وبعض صحيح مسلم واجازه إجازة عامة ثم رجم إلى وطنه واشتغل بمطالعة العلوم ومذاكراته مستفرغاً وسعه .

وفي سنة ٩٥٣ سافر إلى الروم ودخل قسطنطينية ١٧ ع ل ولم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوماً وكتب في خلالها رسالة في عشرة مباحث من عشرة علوم وأوصلها إلى قاضي العسكر محمد بن محمد بن قاضي زاده الرومي فوقعت منه موقعاً حسناً وكان رجلاً فاضلاً واتفق بينهما مباحثات في مسائل كثيرة ثم إن قاضي العسكر بعث إليه الدفتر المشتغل على الوظائف والمدارس وبذل له ما اختاره فاختار منه بعد الاستشارة المدرسة النورية ببعلبك التي وقفها السلطان نور الدين فأعرضها إلى السلطان وكتب بها براءة وجعل له في كل شهر ما شرطه واقفها وأقام بها بعد ذلك قليلاً واجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص وأخذ منه شطراً وخرج منها في ١١ رجب متوجهاً نحو العراق وبعد زيارة أمتها رجم إلى جبع في صفر سنة ٩٥٣ وأقام ببعلبك يدرس في المذاهب الخمسة واشتهر أمره وصار مرجع الانام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها وصار أهل البلد كملهم في انقياده ورجعت إليه الفضلاء من أقاصى البلاد ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بلمية المفارقة وأقام في بلده مشغولاً بالتدريس والتصنيف ومصنفاته كثيرة مشهورة أولها الروض وآخرها الروضة الفها في ستة أشهر وستة أيام وكان غائب الأيام يكتب كراساً ومن عجب أمره أنه كان يكتب بغمسة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً وخلف إلى كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها مع أنه قال : تلميذه الشيخ محمد بن علي بن الحسن بن العودي الجزيني في رسالة بغية المريد في أحوال شيخه الشهيد . ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلى خدمته أنه كان ينقل الخطب في الليل لبعاله ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث



كالبحر الزاخر ، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر .  
 وذكر انه ( ره ) كان يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه مضافاً الى مهمات  
 الواردين ومصالح الضيوف المترددين اليه مع انه كان غالب الزمان في الخوف  
 الموجب لاتلاف النفس والتستر والاختفاء الذي لا يسم الانسان أن يفكر معه في  
 مسألة من الضروريات البديهة .

ولما كان في سنة ٩٦٥ وهو في سن اربع وخمسين ترافق اليه رجلان فحكم  
 لأحدهما على الآخر فذهب المحكوم عليه الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان  
 الشيخ مشغولاً بتأليف شرح اللمعة فأرسل القاضي الى جميع من يطلبه وكان مقبلاً  
 في كرم له مدة منفرداً عن البلد متفرغاً للتأليف فقال بعض اهل البلد قد سافر عنا  
 منذ مدة فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد  
 الاختفاء فسافر في حمل مغطى وكتب القاضي الى السلطان انه قد وجد ببلاد  
 الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان في طلب الشيخ  
 فقبض عليه .

وروي انه كان في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر واخرجوه  
 الى بعض دور مكة وبقي هناك محبوساً شهراً وعشرة أيام ثم ساروا به على طريق  
 البحر الى قسطنطينية وقتلوه بها وبقي مطروحاً ثلاثة أيام ثم القوا جسده  
 الشريف في البحر .

وفي رواية ابن العودي قتلوه في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة  
 من التركان فرأوا في تلك الليلة أنواراً تنزل من السماء وتصبغ فدفنوه هناك  
 وبنوا عليه قبة وحمل رأسه الى السلطان وسعى السيد عبد الرحيم المصممي في قتل  
 قاتله فقتله السلطان .

وحكى عن شيخنا البهائي ( قدس ) قال أخبرني والدي انه دخل في صبيحة  
 بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكراً فساله عن سبب تفكره فقال

يا أخي أظن ان اكون ثاني الشهيدين لأنى رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه عمل ضيافة جمع فيه العلماء الامامية بأجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد فجلست بجانبه فلما استوى بنا المجلس انقبت ومنامي هذا دليل ظاهر على انى اكون تالياً له في الشهادة انتهى قيل في تاريخ وفاته :  
تاريخ وفاة ذلك الاواء الجنسية مستقرة والله  
وفي نخبة المقال :

- وشيوخ والد البهاء الدين القدوة النحرير زين الدين  
ميلاده شهيد الثاني وقد عمر خمسين وخمساً فشهد  
وللشهيد الثاني رضوان الله تعالى عليه تلاميذ كثيرة من كهراء أهل العلم  
فمن تلمذ عليه واخذ منه وروى عنه بالاجازة وغيرها :
- (١) السيد المعظم نور الدين علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي  
والد صاحب المدارك .
- (٢) السيد علي بن ابى الحسن الموسوي الجبعي الذي كان زاهداً عابداً  
فقيهاً من اعيان العلماء والفضلاء .
- (٣) السيد علي بن الحسين بن محمد الذي تقدم ذكره في ابن الصائغ .
- (٤) الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي وهو اول من قرأ  
عليه في اوائل أمره وكان رفيقه الى مصر في طلب العلم والى اسلامبول في المرة  
الاولى وفارقه الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى خراسان واستوطن هناك  
ولقد أشرنا الى ترجمته في البهائي .
- (٥) الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان علي  
غاية من الصلاح والتقوى والعبادة وكان الشهيد يعتقد فيه الولاية وكان رفيقه  
الى مصر وتوفي بها رحمه الله .

(٦) الشيخ العالم الجليل محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري والد زوجته المتوفاة في حياته بمشغرا وكانت له به خصوصية ومحبة صادقة وهو جد والد صاحب الوسائل .

(٧) الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي وقد تقدم ذكره في ابن العودي الى غير ذلك رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ( وابن الشهيد الثاني ) الشيخ الجليل السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد ( ره ) امره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن والكمالات اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر .

نقل انه ولد في ١٧ ( مض ) سنة ٩٥٩ هـ بجمع وبلغ سبعا في حياة أبيه فلم يكن هو سرحو البقاء بعد ما قد أصيب والده بمصائب اولاد كثيرين من قبله بحيث قد كتب في تسليية نفسه على نوائبهم المفجعة كتابه الموسوم بمسكن الفتواد عند فقد الاحبة والاولاد .

ولما استشهد والده اشتغل على جملة من الفضلاء البارعين وتلمذ على كثير من تلامذة أبيه .

وكان شريكه في الدرس والتحصيل ابن اخته السيد محمد بن علي بن الحسين ابن ابي الحسن الموسوي الجبعي صاحب المدارك وكانا مدة حياتهما كفرنسي رهان ورضيحي لبان متقاربين في السن وقد اخذا نصيبا وافرا من العلم واتفق لهما الفوز بلقاء المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي والاخذ منهما

وعن حدائق المقربين انهما لما قدما العراق وردا على المولى الاردبيلي وسألاه ان يعلمهما ماله دخل في الاجتهاد فأجابهما الى ذلك وعلمهما أولا شيئا من المنطق واشكاله الضرورية ثم ارشدهما الى اصول الفقه .

وقال : ان احسن ما كتب في هذا الشأن هو شرح المختصر المضدي غير ان بعض مباحثه ليس له دخل في الاجتهاد وتحصيله مضيع للعلم ، فساكنا

يقرأه عليه ويتركه تملك المباحث من البين انتهى .  
ونقل انهما قالا للمحقق الاردبيلي نحن لا يمكننا الاقامة مدة طويلة ونريد  
ان نقرأ عليك على وجه نذكره ان رأيت ذلك صلاحاً قال :- ماهو ؟ قال :- نحن  
نطالع وكل ما فهمناه ما نحتاج معه الى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نقف وما نحتاج  
الى البحث والتقرير نتكلم فيه فأعجبه ذلك فقرأ عليه مدة قليلة على هذا النحو  
فكان جمع من تلامذة المحقق الاردبيلي يهزأون بهما كذلك فقال لهم المحقق عن  
قريب يتوجهون الى بلادهم وبأتيكم مصنفانهم وانتم تقرأون في شرح المختصر  
فكان كذلك فانهما لما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتهى والسيد محمد  
المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة المولى المحقق قدس سره .  
ونقل ان المولى المحقق كان عند قراءتهما عليه مشغولاً بشرح الارشاد  
فكان يعطينهما اجزاء منه ويقول انظرا في عباراته واصلاحاً منه ما شئتما فاني اعلم  
ان بعض عباراته غير فصيح .  
ثم ان الشيخ حسن لما عزم على الرجوع الى دياره طلب من عنده شيئاً  
يكون له تذكرة ونصيحة فكتب له بعض الاحاديث وكتب في آخره كتيبة  
( العبد احمد لمولاه امثالاً لأمره ورضاه ) وكان الشيخ حسن الخط جيد  
الضبط عجيب الاستحضار حافظاً للرجال والاشعار وشعره كاسمه  
حسن فنه قوله !

عجبت لميت العلم يترك ضائعاً      ويجهل ما بين البرية قدره  
وقد وجبت احكامه مثل ميتهم      وجوباً كغفائماً تحقّق امره  
فذا ميت حتم على الناس ستره      وذا ميت حتم على الناس نشره

ومنه قوله ( ره ) في الموعظة والتهديد :

ولقد عجبت وما عجب      ت لكل ذي عين قريره  
وامامه يوم عظيم      فيه تنكشف السريره

هذا ولو ذكر ابن آدم ما يلاقي في الحفيرة  
لبيك دماً من هول ذلك مدة العمر القصيرة  
فاجهد لنفسك في الخلاص فدونه سبل عسيرة

وله أيضاً :

فؤادي ظاعن اثر النياق وجسمي قاطن ارض العراق  
ومن عجب الزمان حياة شخص ترحل بمضه والبعض باق  
وحل السقم في بدني فأمسى له ليل (يوم ظ) النوى ليل محاق  
وصبري راحل عما قليل لشدة لوعتي ولظى اشياقي  
وفرط الوجد اصبح بي حليفاً ولما ينو في الدنيا فراقه  
قلت : وكأني (ره) اخذ قوله (فؤادي ظاعن) البيتين من هذين البيتين روي  
ان المبرد كان ينشد هما :

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن  
فلم يجب الناس مني ان لي بدناً لا روح فيه ولي روح بلا بدن  
وينقل عنه رحمه الله تعالى انه كان يظهر اعراب الفاظ الاحاديث فيما يكتبه  
ويقول ان الاحتياط في ذلك لما رواه الكليني رحمه الله تعالى عن الصادق « ع »  
انه قال : اعرّبوا احاديثنا فانا قوم فصحاء .

وعن الدر المنثور للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ان جسده  
الشيخ حسن هذا بلغ من التقوى والورع اقصاها ومن الزهد والعبادة منتهىها  
ومن الفضل والكمال ذروتها واسناتها وكان لا يحوز قوت اكثر من اسبوع  
او شهراً لشك مني فيما تقتله عن الثقة لأجل القرب الى مساواة الفقراء والبهدة  
عن التشبه بالأغنياء انتهى .

وعن المحدث الجزائري في الانوار النعمانية قال : حدثني اوثق مشايخي  
ان السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم

قد تركا زيارة المشهد الرضوي على ساكنه افضل الصلاة خوفاً من ان يكلفهم  
الشاه عباس الاول بالدخول عليه مع انه كان من اعدل سلاطين الشيعة فبقيا في  
النجف الأشرف ولم يأتيا الى بلاد المعجم احتراساً من ذلك المذكور انتهى .

توفي السيد محمد صاحب المدارك قبل خاله الشيخ حسن بجميع  
سنة ١٠٠٩ ( غط ) وكتب خاله على قبره ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم  
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ) وكتب أيضاً :

له في رهن ضريح كنان كمال العلم      للجود والمجد والمعروف والكرم  
قد كان المدين شمساً يستضاء به      محمد ذو المزايا طاهر الشيم  
سقى ثراه وهناه الكرامة والري      حان والروح طراً باري النسم

وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما من السن تقريباً وكان مدة حياتهما  
إذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة بل كان كل  
منهما إذا صنف شيئاً عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب  
للتحرير وكذا إذا رجع أحدهما مسألة وسأل عنها الآخر يقول ارجعوا اليه فقد  
كفاني مؤنتها .

قال صاحب ( مل ) في احوال السيد محمد بن علي الموسوي صاحب المدارك  
كان فاضلاً متبحراً ماهراً محققاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً كاملاً  
جامعاً للفنون والعلوم جليل القدر عظيم المنزلة قرأ على ابيه وعلى مولانا احمد  
الإردبيلي وتلامذة جده لأمه الشهيد الثاني .

وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس وكان كل منهما يقتدي بالآخر  
في الصلاة ويحضر درسه وقد رأيت جماعة من تلامذتهما ، له كتاب مدارك  
الإحكام في شرح شرايع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلدات فرغ منه  
سنة ٩٩٨ وهو من احسن كتب الاستدلال وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب  
وحاشية علي الفية الشهيد وشرح المختصر النافع وغير ذلك انتهى .

توفي الشيخ حسن رحمه الله تعالى مجبب في مفتتح المحرم سنة ١٠١١ (يا غ)  
ورثاه ورثي السيد محمد الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجببي  
بقصيدة منها قوله :

أسفاً لفقد أئمة لفواتهم أيدى الفضائل والعلی جذاه  
هم غرة كانت لجبهة دهرنا ميمونة وضاحية غدره  
ان عد ذو فضل وعلم زاهر فهم لعمري القادة العلماء  
او عد ذو كرم وفضل شامخ فهم لعمري السادة الكرماء  
حبران مالهما وحقت ثلث فاعلم بأن الثلث العنقاء  
بحران ماؤهما فرات سائغ عذب وفيه رقة وصفاء

وخلفه في كل مزية له فاضلة ابنه الشيخ محمد بن الحسن العالم الفاضل المحقق  
المدقق المتبحر الثقة الجليل القدر الذي بلغ اقصى درجة الورع والفضل والفهم  
صاحب المصنفات الكثيرة التي منها شرح تهذيب الاحكام وشرح الاستبصار على  
منوال مجمع البيان وشرح الاثنى عشرية والخواشي على شرح اللمعة والمعامل واصول  
الكافي والفقهاء والمختلف والمدارك والمطول والرجال الكبير وله كتاب روضة  
الخواطر ونزهة النواظر ورسالة تحفة الدهر في منازعة الغني والفقر الى غير ذلك  
وله اشعار فاخرة منها قوله في سرية أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم عليه السلام :

كيف ترفى دموع أهل الولاء والحسين الشهيد في كربلاء

(الابيات) كان رحمه الله من تلامذة والده وصاحب المدارك والميرزا محمد بن  
علي الاسترآبادي رضوان الله عليهم أجمعين وكان من العلماء الربانيين الذين صاروا  
محلاً للأطراف الخاصة الآلهية .

وقد ذكرنا في كتابنا الفوائد الرضوية في أحوال العلماء الامامية ترجمته  
وترجمته ولديه الشيخ علي والشيخ زين الدين  
وتقدم في الحرفوشي ذكر جملة من احتياطه وتقواه ، توفي بمكة المعظمة

عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ ( غل ) وهو ابن خمسين سنة ودفن بقرب مزار خديجة الكبرى عليها السلام .

( شهيد )

ابن الحسين البخاري ابو الحسن الشاعر فاضل فيلسوف متكلم له خط حسن ونظم بالعربية والفارسية ومن شعره بالفارسية :

اكرغم راجواتش دود بودي جهان تاريك بودي جاودانه

دراين كيتي مرامر كركردي خرد مندي نيابي شادمانه (١)

توفي سنة ٣٢٥ ( شكه ) ورثاء الرودكي الشاعر بقوله :

كاروان شهيد رفت از بيش وان زمارفته كيروي انديش

از شمار دو چشم يك تن كم واز شمار خرد هزاران بيش

( شهيد فخر )

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » صاحب فخر امه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » خرج في ايام موسى الهادي بن المهدي بن ابي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة ١٦٩ وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف عنه احد من الطالبين الا الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « ع » وموسى بن جعفر « ع » وخطب علي منبر رسول الله ( ص ) وخرج الى الحج في تلك السنة وحج أيضاً العباس بن محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى ابن عيسى فلما صاروا بفخر وهو بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريباً وقع بينهم الحرب فالتقوا يوم التروية وقت صلاة الصبح فكان أول (١) يحكي انه كان يوماً جالساً وحده ويده كتاب يطالع له فورد عليه جاهل وسلم عليه وقال كنت وجدك جئت لأونسك فقال الآن صرت وجيداً .



من بداهم موسى فعملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين ثم قتل الحسين وسليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن اسحاق ابن ابراهيم بن الحسن المثنى واصاب الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى نصابة في عينه فتركها وجعل يقاتل اشد القتال حتى آمنوه ثم قتلوه وجاء الجند بالرؤوس والاسرى الى موسى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم .

وعن مهج الدعوات، للسيد ابن طاووس (ره) : انه لما قتل الحسين بن علي شهيد فخر حمل رأسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي الخليفة العباسي فأمر برجل من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين «ع» واخذ من الطالبين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر «ع» فقال منه وقال والله ما خرج الحسين الا عن امره لأنه صاحب الوصية في اهل هذا البيت قتلتني الله ان ابقيت عليه ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من قريظته وتفضيله لنهشت قبره واحرقته بالنار احراقاً فقال ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الفاضلي وكان جرياً عليه ليس هذا مذهب موسى بن جعفر ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم واكد ذلك بالايمن المغلظة ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه .

قال : وكتب علي بن يقطين الى موسى بن جعفر بصورة الامر فلما ورد الكتاب احضر «ع» اهل بيته وشيعته فاطلمهم على ماورد من الخبر فقال لهم : ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا معك ان تباعد شخصك عن هذا الجبار فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وايانا معك فتبسم موسى «ع» وتمثل ببيت كعب بن مالك .

زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلب مغالب الغلاب

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال ليفرخ روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه ثم قال : وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا وانه لحق مثل ما انكم تنطقون سأخبركم بذلك بينما انا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيني اذ سجع جدي رسول الله ( ص ) في منامى فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ماجرى منه في اهل بيته وانا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني اذ أخذ بيدي وقال لي قد اهلك الله آتفاً عدوك فليحسن الله شكرك قال : ثم استقبل أبو الحسن ورفع يديه الى السماء يدعو فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمتة إلهي كم من عدو انتضى علي سيف عداوته ( الدعاء ) .

قال : ثم قمنا الى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد .

### ( الشيبياني )

نسبة الى شيبان أبو قبيلة وينسب اليه جماعة كثيرة منهم أبو المفضل الشيبياني . قال الخطيب البغدادي نزل بغداد وحدث بها عن محمد بن جرير الطبري ومحمد بن العباس اليزيدي وامثالهم وعن خلق كثير من المصيريين والشاميين الى ان قال : وكان يضع الحديث للرافضة ويعلم في مسجد الشرفية .

حدثني القاضي أبو العلاء الواسطي قال : كان أبو المفضل حسن الهيئة جميل الظاهر نظيف اللبسة وسمعت الدارقطني يسأل عنه فقال : يشبه الشيوخ انتهى . كان مولده سنة ٢٩٧ ووفاته سنة ٣٨٧ وقد تقدم ذكره في الكنى ومنهم محمد بن الحسن الشيبياني مولاهم صاحب ابى حنيفة وامام اهل الرأي اصله دمشق قدم ابوه العراق فولد محمد بواسط سنة ١٣٢ ونشأ بالكوفة وسمع بها من ابى

حزيفة والثوري ومسر بن كدام وكتب عن مالك والاوزاعي وابي يوسف  
القاضي وسكن بغداد واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي فلما  
خرج هارون الى الري الخرجة الاولى خرج معه فمات بالري سنة ١٨٩ قاله  
الخطيب البغدادي ومنهم ابو الصقر اسماعيل بن بلبل وزير المعتمد على الله العباسي  
ينتسب الى بني شيبان .

حكى أن قوما غمزوه وقالوا : هو دعي وكان ابن الرومي قد مدحه بقصيدة  
لموية اولها :

أجنت لك الوصل اغصان وكشبان فيهن نوعان تفاح ورماني  
الى قوله :

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ولكن منه شيبان  
كم من اب قد علا بالعلم شرق كما علا برسول الله عدنان  
ظن ابو الصقر ان ابن الرومي قد هجاه وانه عرض بأنه دعي فأعرض عنه  
وتوصل ابن الرومي الى افهامه صورة الحال فلم يقبل في ذلك قول قائل وقيل له  
يا سبحان الله فانظر الى البيت الثاني وحسن معناه فانه معنى مخترع مامدح احد  
مثله قبلك فلم يصنع هجاه ابن الرومي وافحش في هجائه ولا يهتأ ذكره .

( الشيخ وكذا شيخ الطائفة والشيخ الطوسي )

هو ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عماد الشيعة ورافع اعلام  
الشريعة شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوى اليه الاعناق صنف في  
جسيم علوم الاسلام وكان القدوة في ذلك والامام وقد ملأت تصانيفه الاسماح  
ورقم على قدمه وفضله الاجماع من اكبر جهابذة الاسلام ومن يرجع الى قوله في  
الخل والابرار والحلال والحرام :

إذا قالت حذام فصدها فان القول ما قالت حذام

تلمذ على الشيخ المفيد والسيد المرتضى وأبي الحسين علي بن أحمد بن محمد ابن أبي جريد القمي الذي يروي عنه (جش) ووثقه جمع من العلماء وغيرهم رحمهم الله وكان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة من الخاصة ومن العامة مالا تحصى

ولد (ره) في شهر رمضان سنة ٣٨٥ بعد وفاة شيخنا الصدوق بأربع سنين وقدم العراق سنة ٤٠٨ بعد وفاة السيد الرضي بصفتين وكان ببغداد ثم هاجر الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتنة التي تجددت ببغداد وأحرقت كتبه وكُرسي كان يجلس عليه للكلام فيكلم عليه الخاص والعام وكان ذلك الكرسي مما أعطته الخلفاء وكان ذلك لوحيد العمر فكان مقامه في بغداد مع الشيخ المفيد (زه) نحواً من خمس سنين ومع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة وبقي بعد السيد أربعاً وعشرين سنة اثني عشر سنة منها في بغداد ثم انتقل الى النجف الأشرف وبقي هناك الى أن توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ٤٦٠ (نس).

وكان مدة عمره الشريف خمساً وسبعين سنة ودفن في داره وقبره الآن مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسي .

وأما مصنفاته الشريفة في علوم الاسلام فهي شهرتها تخفيها عن إيرادها فلمنتبرك بذكر بعضها ، أما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل عديم النظير في التفاسير ، وشيخنا الطبرسي في تفسيره من بحره يغترف وفي صدر كتابه بذلك يعترف وأما الحديث فاليه تشد الرحال وبه يبلغ رجاله منتهى الآمال وله فيه من الكتب الأربعة المعروفة في جميع الاعصار كتابا التهذيب والاستبصار .

وأما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تأخر عنه من الفقهاء والاعيان فقد تفقه على كتبه واستفاد منها نهاية أربه

وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنها متون الاخبار وكتاب المبسوط الذي وسم فيه التفاريم واودع فيه دقائق الانظار وهو كتاب جليل عظيم النفع ، قال في ( ست ) : لم يصنف مثله ولا نظير له في كتب الاصحاب ولا في كتب المخالفين وهو احد وثمانون كتابا .

وله ايضا في الفقه كتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت عليه الفرقة من مسائل الدين وله كتاب الجمل والمقود في العبادات والاقتصاد الى غير ذلك .

واما علم الاصول والرجال فله كتاب العدة والفهرست الذي ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من اصحاب رسول الله ( ص ) والأئمة « ع » الى العلماء الذين لم يدركوا احداً من الأئمة « ع » وكتاب الاختيار وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للشيخ الكشي وله كتاب تلخيص الشافي في الامامة وكتاب المفصح في الامامة وكتاب الغيبة في إثبات غيبة مولانا صاحب الزمان « ع » وكتاب مصباح المتعبد وكتاب مختصر المصباح الى غير ذلك .

والطوسي نسبة الى طوس ناحية بخراسان ذات قرى ومياذ واشجار في جبالها معادن الفيروزج وينبت من بعض جبالها القندور والبرام وغيرها من الظروف تشتمل على مدينتين احدهما طابران بفتح الموحدة بين المهملتين والأخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو ولهما ما يزيد على الف قرية ومن جعلتها سناباد التي هي على قرب ميل من نوقان بها قبر الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

وقد يطلق الشيخ في عصرنا هذا وقبيله على الشيخ الأجل الاعظم الاعلام خاتم الفقهاء العظام ومعلم علماء الاسلام رئيس الشيعة من عصره الى يومنا هذا بلا مدافع والمنتهى اليه رئاسة الامامية في العلم والعمل والورع والاجتهاد بغير

منازع مالك ازمة التحرير والتأسيس ومربي اكابر اهل التصنيف والتدريس المضروب بزهد الأمثال والمضروب الى علمه اباط الامال الخاضع لديه كل شريف واللائذ الى ظله كل عالم عريف آية الله الباري الحاج الشيخ مرتضى بن محمد امين التستري النجفي الانصاري الذي عكف على كتبه ومصنفاته وتحقيقاته كل من نشأ بعده من العلماء الاعلام والمقهاء الكرام .

كانت ولادته سنة ١٢١٤ ووفاته في النجف الاشرف سنة ١٢٨١ قبل في تاريخه بالفارسية ( غدير سال ولادت فراغ سال وفات ) وايضاً بالفارسية ( سال عمر شيخ وتاريخ وفاتش شصت وهفت ١٢٨١ ) ودفن في الصحن الشريف عند باب القبلة قرب قبر عديله في العبادة والزهد والصلاح آية الله الشيخ حسين نجف رضوان الله عليه الذي كان العلامة بحر العلوم يتحنن ان يصلي الشيخ حسين على جنازته

يروى العلامة الانصاري عن شيخه الفقيه الامام ومستنده في مناهج الاحكام المولى الأجل مولانا احمد البراقي رحمه الله تعالى وعن السيد الأجل السيد صدر الدين العاملي ( ره ) : وقد يطلق الشيخ في كتب الحكمة والمنطق والكلام على الشيخ ابي علي بن سيدنا وفي علم البلاغة على الشيخ ابي بكر عبد القاهر الجرجاني الذي تقدم ذكره في الجرجاني .

( الشيخان )

الشيخ المفيد والشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليهما وفي اصطلاح المتكلمين هما الجبائيان وقد تقدم في الجبائي .

( شيخ العراقين )

المولى الاجل الحاج الشيخ عبد الحسين الطهراني ، قال شيخنا في المستدرك في ذكر مشايخه ومنها ما اخبرني به إجازة شيخني وامتاذي ومن اليه في العلوم

الشرعية استنادي افقه الفقهاء وادخل العلماء العالم العظيم الرباني الشيخ عبد الحسين ابن علي الطهراني اسكنه الله تعالى بعبوحة جنته .  
كان نادرة الدهر واعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والاتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة حامي الدين ورافع شبهة الملحدين جاهد في الله في نحو صولة المبتدعين أقام اعلام الشعائر في العتبات العاليات وبالغ مجهوده في عمارة القباب الساميات صاحبته زماناً طويلاً الى ان فارق بيني وبينه الغراب واتخذ المصنوع تحت التراب في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ له كتاب في طبقات الرواة في جدول لطيف غير انه ناقص :

( شيدلة )

ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك الفقيه الشافعي الاشعري الواعظ البغدادي المتوفي سنة ٤٩٤ شيدلة كحيلة . قال ابن خلكان : هي لقب عليه اي علي عزيزي قال ولا اعرف معناه مع كثرة كشي عنه .

( الشيرواني ) انظر الميرزا العديرواني

( شيطان الشام )

قال ابن خلكان في ترجمة شرف الدين بن المستوفي ، ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشافعي ابو العز يوسف بن النفيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ٥٨٦ ( نفو ) باربل وتوفي بالموصل ١٦ ( مض ) سنة ٦٣٨ ( خلع ) ودفن بمقبرة باب الحصاصة .

( الصابي )

ابو اسحاق ابراهيم محمد بن هلال الحراني الاديب المنشي الذي له في الكتابة والانشاء مقام رفيع صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع .

كان بعد في عداد ابن العميد وكان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة وعين  
 عز الدولة بمختيار بن معز الدولة بن بويه وتقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ وكانت  
 تصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يؤمله فحقد عليه فلما قتل  
 عز الدولة ومملك عضد الدولة ببغداد اعتقله في سنة ٣٦٧ وعزم على القائه تحت  
 ايدي القبيلة فشفعوا فيه ثم اطلقه في سنة ٣٧١ وكان قد امره ان يصنع له كتابا  
 في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب الناجي وله اشعار فمنها قوله :

اسرة المرء والدار وفيما بين حضنهما الحياة تطيب  
 فاذا ما طواها الموت عنه فهو في الناس اجنبي غريب

وينسب اليه ايضا :

ليس لي مسعد على ما افا سي من كروبي سوى العليم السميع  
 دنصري مؤنسي وفكري سميري ويدي خادمي وحلمي ضجيعي  
 ولساني سيني وبطشي قريضي ودواني غيشي ودرجي ربيعي  
 اتعاطي شعاعة ادعيها في القواني لقابي المصـدوع

روي الخطيب البغدادي عن محمد بن المظفر ابني الحسن الممدل المعروف بابن  
 السراج المتوفى سنة ٤١٠ قال انشدني الصباي لنفسه :

قد كنت للحدّة من ناظري ارى السهى في اليلة المقمره  
 الآن ما ابصر بدر الدجى إلا بعين تشكي الشبكره (١)  
 لأنني انظر منها وقد غير مني الدهر ماغيره  
 ومن طوى الستين من عمره رأى امورا فيه مستنكره  
 وان تخطاها رأى بعدها من حادثات النقص ما لم يره

(قلت) وبمعناها قول الحكيم النظامي بالفارسية :

نشاط عمر باشد تا چهل سال چهل رفته فرو ريزد پروبال

(١) معربة من شبكور اي الأعشو.



بس از بنجه نباشدن درستي بهر كفتي بذير دباي مستي  
 چه شصت امدنشست امدديدار چه هفتاد امد افتاد آلت از كار  
 بهشتاد ونود چون دررميدي بهاسختي كه از كيتي كشيدي  
 ازا نجا كر بعد منزل رساني بود سركي بصورت زندگاني  
 سك صياد كا هو گير كردد بگيرد آهويش چون بير كردد  
 چه درموي سپاه امد سفيدي بديد امد نشان نا اميدي  
 زيلبه شد بنا گوشت كفن بوش هنو زابن بقبه بيرون ناري از كوش  
 توفي سنة ٣٨٤ او ٣٨٠ ودفن بالشونيزي ورنه الشريف الرضي  
 بقصيدته المشهورة :

أرأيت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء الننادي  
 جبل هوى لو خر في البحر اغتدي من ثقله متتابع الازبادي  
 ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى إن الثرى يعملو على الاطواد  
 (الايات)

وعاتبه الناس في ذلك فقال إنما رثيت فضله ، (وحفيده) ابو الحسن  
 هلال بن الحسن بن ابراهيم الصافي .  
 كان فاضلا له كتاب تحفة الاسراء في تاريخ الوزراء ، كان على دين جده  
 ابراهيم فأسلم في آخر عمره ، توفي سنة ٤٤٨ .

والصافي ايضا ثابت بن قرة بن سروان الصافي الحراني كان مبدأ امره  
 صيرفياً بحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلم الأوائل فهور فيها وبرع في  
 الطب وكان الغالب عليه علم الفلسفة وله تأليفات كثيرة وهو أول من حرر  
 كتاب اقليدس وهذبه ونقحه بعد أن عربه ونقله من لغة اليونان الى اللغة  
 العربية ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور المتوفى سنة ٢٦٠ . وكان  
 امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين واليونانيون كانوا حكماء

متقدمين على الاسلام وهم من أولاد يونان بن يافث بن نوح «ع» .  
توفي الصابي المذكور سنة ٢٨٨ ( فرح ) وكان له ولد يسمى ابراهيم بلغ  
رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء وعالج السري الرفاء الشاعر فدحه  
باشماره المشهورة ؛ عمران الصابي واحد المتكلمين وهو الذي كان جدال لم يقطعه  
احد عن حجته اسلم على يد الرضا عليه السلام وصار مورداً لالطافه الخاصة .  
والصابي نسبة الى الصابي بن متوشلخ بن ادريس وقيل الى صابي بن ماري  
وكان في عصر الخليل عليه السلام .

قال الراغب : الصابئون قوم كانوا على دين نوح «ع» وقيل سموا  
بذلك لأنهم خرجوا عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة .  
والصابي عند العرب من خرج عن دين قومه الى دين آخر ولذلك كانت  
قريش تسمي رسول الله ( ص ) صابئاً لخروجه عن دين قومه ، والحارثي نسبة الى  
حاران مدينة مشهورة بالجزيرة .

### ( الصابوني )

محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفضل الجعفي الكوفي ثم المصري كان من  
افاضل قدماء اصحابنا الامامية ممن ادرك الغيبتين له كتب كثيرة في الفقه وغيره  
منها ( كتاب الفاخر ) وكتاب تفسير معاني القرآن ، وكتاب التوحيد والايمان  
الى غير ذلك .

يروى عنه الشيخ والنجاشي بواسطتين وابن قولويه بلا واسطة وعده  
السيد ابن طاووس من اصحابنا العارفين بعلم النجوم وذكر العلامة الطباطبائي  
بحر العلوم ترجمته في رجاله .

والصابوني كما في تنقيح المقال نسبة الى الصابون المعروف الذي يغسل به  
التياب نظراً الى صمنه او بيعه والصابون ليس من كلام العرب بل ولا من كلام

الفرس والترك وهو من الصناعات القديمة فقليل انه من صناعة بقراط وجالينوس .  
وقيل انه وجد في كتاب هرمس وانه وحى وهو الذى استظهره داود  
الانطاكي الحكيم .

### ( صاحب الزنج )

كان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب « ع » واكثر الناس يقولون انه دعي آل ابي طالب وكان  
من اهل قرية من اعمال الري يقال لها وزيق وظهر (١) من فعله ما دل على  
تصديق مارمي به انه كان يرى رأي الازارقة من الخوارج لأن افعاله في قتل  
النساء والاطفال وغيرهم من الشيخ الفاني وغيره ممن لا يستحق القتل يشهد بذلك  
خرج في البصرة سنة ٢٥٥ وكان انصاره الزنج وواعد كل من اتى اليه من  
السودان ان يعتقه ويكرمه فاجتمع اليه منهم خلق كثير بذلك علا امره ولذا  
لقب بصاحب الزنج فكانت مدة أيامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر يقتل الصغير  
والكبير والذكر والانثى ويحرق ويخرب .

وقد حكى انه دخل البصرة في يوم الجمعة السابع عشر من شوال سنة ٢٥٧  
وقتل اهله وحرقت المسجد الجامع والدور الواقعة فيها ولم يزل يقتل الناس ويحرق  
دورهم في يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت حتى جرى الدم في سلك البصرة  
وحرقت دورهم ودوابهم وانايتهم واتسم الحريق من الجبل الى الجبل وعظم الخطب  
وعما القتل والنهب والاحراق فجري من القتل الذريع والذهب العفيل والتمثيل  
البلغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفاصيله .

وكان ما كان مما لست اذكره فظن ظنا ولا تسأل عن الخبر

(١) روى عن ابي محمد العسكري « ع » في حديث قال وصاحب الزنج  
ليس منا اهل البيت .

قال المسمودي وقد كان آتى بالبصرة في وقعة واحدة على قتل ثلاثمائة ألف من الناس وبلغ من امره عسكره انه كان ينادى فيه على المرأة من ولد الحسن والحسين والعباس وغيرهم من ولد هاشم وقريش وغيرهم من سائر العرب وابناء الناس قباج الجارية منهم بالدرهمين والثلاثة وينادى عليها بنفسها هذه ابنة دنان الفلاني ليكل زنجي منهم العشرة والعشرون والثلاثون يطؤون الزنج ويخدمون النساء الزنجيات كما يخدم الوصائف .

وقد تكلم الناس في مقدار ما قتل في هذه السنين من الناس فكثرت ومقتل فأما المكثر فانه يقول افني من الناس ما لا يدركه العد ولا يقم عليه الاحصاء ولا يعلم ذلك إلا عالم الغيب والمقل يقول افني من الناس خمسمائة ألف ألف وكلا الفريقين يقول في ذلك ظناً وحسناً إذ كان شيئاً لا يدرك ولا يضبط وكان مقتله سنة ٢٧٠ في خلافة المعتمد انتهى .

اقول : وقد اخبر عنه امير المؤمنين « ع » في خطبه منها قوله كئاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لب ولا قمعة لجم ولا سمحة يثيرون الارض بأقدامهم كئانها اقدام النعام .

( الصاحب بن عباد )

كافي الكفاة ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس الطالقاني نادرة الزمان وشقائق النعمان احد من يشهد اليه الرحال لأخذ الأدب ويفضل الى جوده وكرمه من كل حذب جمع الى الشرف عز الجاه وتال من الدنيا والآخرة مرتجاء :

ورث الوزارة كابراً عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد (١)

(١) يحكى عن الصاحب بن عباد قال مدحت بمائة ألف قصيدة عربية =

ولد سنة ٣٢٦ وسمع العلم والحديث عن ابيه واخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللخوي وعن ابي الفضل العباس بن محمد الذهوي تلميذ احمد بن ابي عبد الله البرقي وعن الوزير الاعظم الاستاذ الاستناد ابي الفضل بن العميد ولأجل صحبته إياه لقب الصاحب .

وقيل : انما سمي الصاحب لأن أول من استوزره هو مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فصاحبه كثير آ من زمن صباه . هو هو سماه الصاحب فغلب عليه .

وكان رحمه الله تعالى اعجوبة عصره ووحيد دهره ونسيج وحده في العربية . يحكى انه لما جلس للاملاء حضر عنده خلق كثير وكان المستعطي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى يضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه وما اتفق مثل ذلك لأحد إلا ما يحكى عن مجلس عاصم بن علي بن عاصم ايام المعتصم فقد استعبد في مجلسه اسم رجل في الاستناد اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ثم احصوا فكانوا مائة الف وعشرين الف رجل .

له كتب وانشاءات كثيرة واشعار وافرة في مناقب الائمة الطاهرة « ع » ومثالب اعدائهم فمنها قوله :

لوشق عن قلبي يرى وسطه      سطران قد خطا بلا كاتب  
العبد والتوحيد في جانب      وحب أهل البيت في جانب

وله :

ان المحبة للوصي فريضة      اعني امير المؤمنين عليا  
قد كلف الله البرية كلها      واختاره للمؤمنين وليا

- وفارسية ، وما سرني شاعر كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصبهاني بقوله :  
ورث الوزارة كابراً عن كابر البيتين .

وله رحمه الله :

أنا وجهيم من فوق التراب فداء تراب نعل أبي تراب  
وقد ذكر كثير آ من اشعاره في مناقب اخطب خوارزم منها قوله :  
يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا  
الابيات وقد تقدم في ابن السقا مع اشعار اخر له وقال اخطب ايضاً  
وللمصاحب كافي الكفاة :

من كولا نا علي	والوغي تحمي لظاها
من له في كل يوم	وقعات لا تضاهي
كم وكم حرب عقام	سد بالصمصام فاها
اذكرا افعال بدر	لست ابني ماسواها
اذكرا غزوة أحد	انه شمس ضحاها
اذكرا حرب حنين	انه بدر دجاها
واذكرا بكرة طير	فلقد طار بناها
واذكرا لي قلل العا	م ومن حل ذراها
حاله حالة هارو	ن لموسى فافهماها
أ على حب علي	لامني القوم سفاها
أهملوا قرباه جهلا	ونخطوا مقتضاها
وله ايضاً :	ردت الشمس عليه
علي له في الطير ما طار ذكره	وقامت به اعداؤه وهي تشهد

وله وقد انكر علي بعض اهل التنجيم :

خوفني منجم أخو خيل	تراجع المريخ في برج الحمل
فقلت دعني من اباطيل الخيل	فالمشتري عندي سواء وزحل
ادفع عني كل آفات الدول	بخاقي ورازقي عز وجل

وله عرض على علوي من تعديده :

لعمرك ما الانسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسيب  
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف اباهب  
وله رحمه الله في مخاطبة نفسه :

أكم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد  
قم فالتمس زادك وهو التقي لن يسلك الطرق بلا زاد  
الى غير ذلك وتقدم في ابن العميد وابو هاشم العلوي بعض اشعاره وكان  
نقش خاتمه :

شفيع اسماعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة  
وله كلمات حكمية منها من لم تهذه الاقالة هذبه العثار ومن لم يؤدبه  
والداه أدبه الليل والنهار ، رب لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال ، الصدر  
يطلق بما جمعه وكل إناء مؤد ما أودعه ، الشيء يحسن في أباته كما ان  
التمر يستطاب في أوانه ، ربما كان الاقرار بالقصور انطق من لسان الشكور  
الى غير ذلك .

ومن كلامه في وصف أمير المؤمنين « ع » ونسبته مع رسوله الله ( ص )  
صنوه الذي واخاه وأجابه حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده  
وواساه ، وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه ، وبنفسه على الفراش فداه  
ومانعه عنه وحماه ، وارغم من عانده وقلاه ، وغسله وواراه ، وأدى دينه وقضاه  
وقام بجميع ما أوصاه ذاك أمير المؤمنين « ع » لا سواه .

وتصانيفه كثيرة منها : كتاب المحيط في اللغة سبع مجلدات ، وألف لأجله  
شيخنا الصدوق رضوان الله عليه ( عيون أخبار الرضا « ع » ) وصدّر كتابه  
بقصيدته التي نظمها واهداها الى الرضا « ع » منها قوله :

يا سائراً زائراً الى طوس مشهد طهر وأرض تقديسي

أبلغ سلامي الرضا وحط على      أكرم رمس ظهير مرموس  
والله والله حلقة صدرت      من مخلص في الولاء مغموس  
اني لو كنت ما اسكا أربي      كان بطوس الفناء تعريسي  
ياسيدي وابن سيدتي ضحككت      وجوه دهرى بغير تمعيس  
لما رأيت النواصب انتكحت      راياتها في زمان تنكيس  
صدعت بالحق في ولايتكم      والحق مذ كان غير منجوس  
ان بني النصب كاليهود وقد      يخلط تهويدهم بتمجيس  
كم دفنوا في القبور من نجس      اولى به الطرح في النواويس  
عالمهم عندما اباحته      في جلد ثور ومسك جاموس  
إذا تأملت شوم جبهته      عرفت فيها اشتراك ابليس

والف لأجله الفاضل الماهر الحسن بن محمد القمي كتاب (تاريخ قم) وذكر في  
أوله من فضائله ومناقبه وعلمه وتقواه وسداده وكرمه وإحسانه وقمظيمه لاسادة  
العلوية واكرامهم وسد خلتهم ولم شعثهم شطراً وافياً ، والف باسمه حسين بن علي  
ابن بابويه القمي كتاباً ، والثماحي بتيمة الدهر وقال في حقه ليست تحضرن في عبارة  
أرضها للانصاح عن علو محلة الخ .

(وبالجملة) كان رحمه الله تعالى حسنة من حسنات الزمان وبقية مما ترك  
الاعيان ، ذا صرورة فأت الواصف . وجود أخجل الغمام الواكف ، قيل لم يجتمع  
قط لأحد من الوزراء المعظمين مثل ما اجتمع بيبابه من الشعراء المجيدين والأدباء  
المفكرين باصبعهم والرى وجرجان وسائر ممالك ايران ، ومنهم ابو بكر  
الحوارزمي والزعفراني وقد تقدم ذكرها .

يحكي من مآثره انه كان ينفذ الى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار تفرق  
على الفقهاء والادباء وكان في اوان ضغرم إذا أراد المضي الى المسجد ليقرأ تعطيه  
والدته ديناراً ودرهما كل يوم وتقول له تصدق بها على اول فقير تلقاه فجعل هذا



دأبه في شبابه الى ان كبر وماتت والدته ، وله في ذلك حكاية لا يناسب ذكرها المقام وكان لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد كائناً من كان فيخرج من داره إلا بعد الافطار عنده ، وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس مفطرة فيها وكانت صلواته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة وكانت ايامه رحمه الله للعولية والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم امواله مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم ، ولما كان ببغداد قصد القاضي ابا السائب عتبة ابن عبيد الله لقضاء حقه فتناقل في القيام له وتحفز تحفزاً اراد به ضعف حر كته وقصور نهضته فأخذ المصاحب بضبعه واقامه وقال : نعمين القاضي على قضاء حقوق اصحابه فحجل القاضي واعتذر اليه . واظن اني رأيت في كتاب معاهد التنهيص للفاضل الأديب عبد الرحيم العباسي المعاصر للشهيد الثاني : ان المصاحب استدعى في بعض الايام شراباً فأحضروا قدحا فلما أراد ان يشرب قال له بعض خواصه لا تشربه فانه مسموم وكان الغلام الذي ناوله واقفاً فقال للمحذر ما الشاهد على على صحة قولك ؟ قال تحربه في الذي ناولك إياه قال لا استجيز ذلك ولا استحلله قال فجر به في دجاجة قال التمثيل بالحيوان لا يجوز ورد القدح وامر بقلبه وقال للغلام انصرف عني ولا تدخل داري وامر باقرار جاريه وجرايته عليه وقال لا يدفع اليقين بالشك والعقوبة بقطع الرزق نذالة إنتهى . توفي في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ (شغفه) بالري ثم نقل الى اصفهان ودفن بمحلة تعرف بدريه .

قال ابن خلكان : ورأيت في اخباره انه لم يسعد احد بعد وفاته كما كان في حياته غير المصاحب فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره يفتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة اولاً وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ، ومشى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء اياماً ،

ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله :

أبعد ابن عباد يمشى الى السرى      اخو امل او يستباح جواد  
أبى الله إلا ان يموتنا بموته      فالحما حتى المصاد مصاد  
إنتهى ، ورثاه السيد الرضى رحمه الله بقصيدة لم يسم اذن الزمان مثلها اولها :  
اكذا المنون يقطر الابطالا      اكذا الزمان تضعضم الاجبالا  
اكذا تصاب الاسد وهي مدلة      تحمي الشبول وتمنع الاغبالا  
الى قوله :

واقم على يأس فقد ذهب الذي      كان الانام على مداه عيالا  
وقبره باصبعان مزار معروف ، قال ( ضا ) : واصاب قبته انهدام وفتور من  
سور الدهور فأمر شيخنا الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسى في هذه  
الايام بتجديد عمارتها وتطعيمها وتشبيد نضارتها وزينتها فصارت كأحب موضع  
يرام وأجود منزل ومقام وهو سلمه الله تعالى مع ما به من الزمن والانكسار في  
هذه الايام ليس يدع زيارته ايضاً طول شهر او شهرين بل ايام إلا ان تلك المحلة  
المسودة مرسومة في زماننا هذا بباب الطوقجي والميدان العتيق وقد جربت  
المامة ايضاً الخير العاجل الذي لا يتجاوز الاسبوع في زيارة مرقده الشريف  
قدس الله روحه اللطيف انتهى ، وتقدم في ابو حيان التوحيدى ما يدل  
على جلالته وتعظيمه .

( والعالقانى ) بفتح اللام نسبة الى طالقان ، وهى بلدتان إحداهما بخراسان  
بين مرو وروذ وبلخ والاخرى بلدة وكورة بين قزوين واهر وبها عدة قرى واليهما  
يذهب الصاحب بن عباد .

( الصايغ ) انظر ابن الصايغ

( صاين الدين )

ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي احد الأئمة المتأخرين في

القراءات وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك ، توفي بالموصل سنة ٥٦٧ .

### ( الصبان )

الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي ولد بمصر واجتهد في طلب العلم وحضر اشياخ عصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج السادة الشاذلية عن الاستاذ عبدالوهاب العقيلي المرزوقي ولم يزل يخدم العلم ويداب في تحصيله حتى تهر في العلوم العقلية والنقلية والف كتباً معروفة منها اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين عليهم السلام .  
توفي سنة ١٢٠٦ ( غرو ) ، والصبان كشداد بائع الصابون . وتقدم ما يتعلق بالصابون في الصابوني .

### ( صدر الافاضل )

قاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي صاحب كتاب ضرام السقط في شرح منقذ الزند وهو شرح مشكلات ديوان ابي العلاء المعري كان اوحده الدهر في علم العربية ونظم الشعر ونثر الخطب قتل في فتنة التتار سنة ٦١٧ ( خيز ) والخوارزمي تقدم ما يتعلق به في اخطب خوارزم .

### ( صدر الدين وكذا المولى صدرا )

محمد بن ابراهيم الشيرازي الحكيم المتأله المعروف كان عالم اهل زمانه في الحكمة متقنا لجمع الفنون كما قال صاحب السلافة له الاسفار الاربعة وشرح الكافي وتفسير بعض السور القرآنية وكسر الاصنام الجاهلية وشواهد الربوبية وغير ذلك ، توفي بالبصرة وهو متوجه الى الحج سنة ١٠٥٠ يروي عنه المولى المحقق محسن الكاشاني وهو يروي عن المحقق الداماد والشيخ البهائي ، قال صاحب نخبة المقال في تاريخه :

ثم ابن ابراهيم صدر الاجل في سفر الحج مريض (١٠٥٠) ارتحل  
قدوة اهل العلم والصفاء يروي عن الداماد والبهائي  
وابنه الجليل الفاضل النبيل الميرزا ابراهيم بن محمد كان عالماً بأكثر العلوم  
وله في الفضل مقام معلوم خصوصاً في العقليات والرياضيات وكان مصانكاً بعكس  
والده له عروة الوثقى في التفسير وحاشية على شرح اللمعة توفي في العشر السابع  
بعد الالف في بلدة شيراز رضوان الله تعالى عليه .

### ( السيد صدر الدين الدشتكي )

محمد الحسيني الشيرازي هذا الاسم واللقب يطلق على المعلمين العالمين  
الجليلين من آباء السيد الأجل السيد علي خان الشيرازي احدهما صدر الدين الكبير  
سيد الحكماء والمدققين ابو المعالي محمد بن ابراهيم والد المير غياث الدين منصور  
صاحب الحواشي على التجريد وشرح المطالع وشرح الشمسية وشرح مختصر  
الاصول وغير ذلك ، قتل سنة ثلاث وتسعمائة على أيدي التركمانية الديار بكرية  
الفجرة للفسقة .

( وثانيهما ) حفيده محمد بن منصور بن صدر الدين محمد الحسيني  
الدشتكي صاحب التوبة النصوحية وتارك الصبوحية الصبوحية الذي قال فيه صاحب  
الروضات لم يهد من احد من الآحاد توبة الى الله بمثل توبة هذا الرجل المؤيد  
من عند رب العباد ثم ذكر وصف توبته ثم قال ولقد رأيت من ثمرات عمره  
المبرور بعد تنبهه المزبور بتوفيق المالك للأموال اجازة فأخرة منه لبعض فضلاء  
دار العبادة فيها من الفضل والزيادة بما لم يتفق مثله الى الآن لأحد من العلماء  
والسادة ورسالة طريقة في التشديد على مذمة الخمر الخبيث والتهديد على شاربه  
الحديث بالعقل والاجماع من جميع ارباب الشرائع بعد القرآن والحديث وفيها من  
النوائد الشريفة مالا يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصى ، ثم

ذكر الاجازة وبعض رسالته في قبائح الحر ومن اراد التفصيل فعليه بمجالس المؤمنين والروضات .

( اقول ) ولما يفتي الى هذا السيد الجليل نسب السيد علي خان الشيرازي فيلنفي ذكر مختصر من ترجمته هنا وهو كما ذكرناه في سفينة بحار الانوار صدر الدين علي بن احمد بن محمد معصوم بن احمد الحسيني المدني الشيرازي السيد النجيب والجوهر المعجب العالم الفاضل الماهر الاديب والمنشيء الكاتب الكامل الارب الجامع لجميع الكمالات والعلوم والذي له في الفضل والادب مقام معلوم الذي اذا نظم لم يرض من الدر إلا بكباره وإذا نثر فكأنه نجم الزهر بعض ثنائه حائز الفضائل عن اسلافه السادة الامثال صاحب المصنفات الرائقة والمؤلفات الفائقة كسلافة العصر ، والدرجات الرفيعة ، وسلوة الغريب ، وانوار الربيع ، والكلم الطيب ، والشروح على الصمدية ، وشرح الصحيفة السجادية وهذا الكتاب ينهي عن طول بابه وكثرة اطلاعه واحاطته بالعلوم .

تولد بالمدينة المعظمة سنة ١٠٥٢ ( غناب ) وتوفي سنة ١١١٩ بشيراز ودفن بحرم الشاه جراح بقرب السيد ماجد البحراني مكان آباءه العلماء والفضلاء .

قال رحمه الله في السلافة : في ترجمة والده إمام بن إمام وهام بن همام وهلم جرا الى ان جاوز المجرة مجراً ، لا اقف على حد حتى انتهي إلى اشرف جد وكفى شاهداً على هذا المرام قول احد اجداده الكرام ليس في نسبنا إلا ذو فضل وحلم حتى نقف على باب مدينة العلم انتهى .

وليملم ان هذا السيد الجليل غير السيد علي خان الخويزي العالم الجليل والفاضل النبيل والشاعر الاديب والمصالح الارب فريد عصره وعزيز مصره فانه ابن السيد الاجل العالم خلف بن المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح الموموي المشعشيء والي الخويزة صاحب النور المبين وخير المقال وتفسير القرآن وغير ذلك .

ذكره صاحب السلافة واثني عليه ومدحه شعراء عصره ومدحه السيد  
نعمه الله في الانوار النعمانية وذكره الشيخ الحر العاملي في (مل) وقال : هو من  
المعاصرين وذكر كتبه وبعض اشعاره منها قوله من قصيدة :

ولولا حسام المرتضي اصبحت الوري وما فيهم من يعبد الله مسلما  
وابناءؤه الغر الكرام الأولى بهم أنار من الاسلام ما كان مظلماً  
واقسم لو قال الانام بحبهم لما خلق الرب الكريم جهنماً

( السيد صدر الدين العاملي )

هو السيد محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن ابراهيم شرف الدين بن  
زين العابدين الموسوي العاملي الاصبهاني الخبر النبيل والعالم الجليل الماهر في  
الفقه والاصول والحديث والادب والرجال ، صاحب المصنفات الشريفة منها اسرة  
العترة في ابواب الفقه بطريق الاستدلال ، والقسطاس المستقيم في اصول الفقه  
ومنظومة في الرضاع مع شرحه ، وكتاب في النحويات فيه بشواهد العربية  
إلا من الآيات القرآنية ، ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة .

قرأ على جماعة من افاضل علماء العراق : ككاشف الغطاء وللسيد جواد  
العاملي والمحقق الاعرجي والشيخ سليمان العاملي ، كان رحمه الله سبط الشيخ  
علي بن الشيخ محبي الدين بن الشيخ علي السبط وصهر الشيخ الاجل الافقه  
الشيخ جعفر .

يروي عنه شيخ الطائفة العلامة الانصاري رحمه الله وهو عن ابيه الصالح  
عن ابيه السيد محمد عن الشيخ الحر العاملي ، ويروي ايضاً عن العلامة بحر العلوم  
وعن المقدس الاعرجي والمحقق القمي قدس الله تعالى ارواحهم .

قال ( ضا ) : كان رحمه الله في غاية الشفقة معي واعانني على هذا التصنيف  
اي تصنيف الروضات كثيراً وقال : ومن جملة ما حكى لنا ( قدس ) انه كان

يتردد في زمن حدائته وقبل اوان حمله كثيراً الى عالي مجلس سيدنا الأجل  
المرحوم بحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان ذلك المرحوم إذ ذاك  
مشتغلاً بنظم درته المشهورة فكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده  
في كل يوم في جملة من كان يريهم إياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن  
سليقته وهو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعياً لمرتبة الاجتهاد  
قبل اوان بلوغه .

توفي بالغري ليلة الجمعة الرابعة عشر من محرم سنة ١٢٦٣ ( غرسج ) وصلى  
عليه الشيخ الكامل الشيخ محمد بن علي بن الشيخ جعفر ودفن في الصحن الشريف  
في الحجرة الواقعة في الزاوية الغربية ، ثم توفي مولانا الفاضل الرقيم المجتهد  
الحاج مهزبا مسيح المتوطن بطهران ثم قم المبارك في هذه السنة بعد وفاة  
السيد المرحوم ودفن هو ايضا في تلك الحجرة المطهرة انتهى ( ضا ) ملخصا .

### ( السيد صدر الدين القمي )

شارح الوافية ، ابن السيد محمد باقر الرضوي المجاور بالغري السري جامع  
المعقول والمقول ملجأ الخواص والعوام ومرجع الاحكام اخذ من افاضل علماء  
اصمهان كالمحقق الشيرازي والافا جمال الدين الخونساري والشيخ جعفر القاضي  
ثم ارتحل الى قم المباركة لارشاد العباد فأخذ هناك في التدريس الى ان اشتملت  
نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن اخيه الفاضل بهمدان ثم منها الى النجف  
الاشرف فاشتغل فيها ايضا على جملة من ارباب الفضل : كالمولى الشريف ابي  
الحسن العاملي والشيخ احمد الجزائري وتلمذ عليه الاستاذ الاكبر المحقق البهبهاني  
ويعبر عنه في بعض رسائله بالسيد السند الاستاذ ، ويروي عنه العالم المتبحر  
النقاد السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري رضوان  
الله تعالى عليهم اجمعين .

قال رحمه الله : وهو أفضل من رأيتهم بالعراق واعلمهم نفعاً واجمعهم للمعقول والمنقول اخذ العقليات من علماء اصبهان ثم لما كثرت الفتن في عراق المعجم انتقل الى المشهد - اي مشهد امير المؤمنين «ع» - وعظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقاؤه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب الطهارة استقصى فيه المسائل ونصر مذهب ابن ابي عمير في الماء القليل ناولني منه نسخة ، وله حاشية على المختلف ورسائل عديدة منها : رسالة في حديث الثقلين وان احدهما اكبر من الآخر .

توفي في عشر السنتين بعد المائة والالف وهو ابن خمس وستين وله اخ جليل اسمه السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر كان من الفضلاء المدققين والعلماء المحققين حسن الخط وله من تصانيف شرح المفاتيح وشرح الوافي كان مقيماً بهمدان ثم انتقل الى كرمشاه ولم التحق تاريخ وفاته إلا انه كان حياً سنة ١١٦٨ ولا يخفى انه غير السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني صاحب الضوابط الذي تقدم في الآغا النجفي .

#### ( صدر الشريعة )

جمال الدين عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة البخاري الحنفي ورث المجد عن أب فأب اخذ العلم عن جده تاج الشريعة عن ابيه صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين المحبوبي ، كان ذا عناية بتقييم نفائس جده وجمع فوائده شرح الوافية من تصانيف جده تاج الشريعة في الفقه حنفي وله تنقيح الاصول والتوضيح في حل غوامض التنقيح الى غير ذلك ، توفي سنة ١٢٤٧ .

#### ( صدر الممالك )

الميرزا صالح الرضوي نقيب الاشراف الرضوية في المشهد المقدس الرضوي سلام الله على مشرفه كان مصدر خيرات ومبرات ومن آثاره الخيرية المدرسة



الصالحية المعروفة بمدرسة النواب في المشهد الرضوي بناها سنة ١٠٨٦ ووقف عليها املا كآ كثيرة (ومن آثاره) ايوان مصلى المشهد المقدس بناء سنة ١٠٨٧ بأمر السلاطين الصفوية ، ووقف كتباً كثيرة على طلاب المدرسة المزبورة وألف رسالة سماها دقائق الخيال اورد فيها رباعيات الشعراء بالفارسية اختصرتها وسميتها منتخب دقائق الخيال توفي في حدود سنة ١٠٩٠ .

( الصدوق )

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي و (الصدوقان) محمد وابوه علي بن الحسين لا محمد واخوه الحسين بن علي ، كما اعتقده الشيخ علي الشهيد إلى ان رأى جده الشهيد الثاني في المنام فقال له يا بني : الصدوقان محمد وابوه وقد تقدم ذكرهما في ابن بابويه .

( الصلوكي )

بضم الصاد وسكون العين ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد المعجلي الاصبهاني النيسابوري الشافعي الفقيه المفسر المتكلم الاديب النحوي الشاعر صاحب ابا اسحق المروزي وأخذ عنه ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين ثم انتقل الى اصبهان ومنها الى نيسابور فدرس بها وافتي وعنه اخذ فقهاء نيسابور وكان صاحب بن عباد يقول ابو سهل الصلوكي لا نرى مثله ولا يرى مثل نفسه ، توفي سنة ٣٦٩ (شسط) بنيسابور .

(وابنه) ابو الطيب سهل بن محمد الفقيه كان مفتي نيسابور وابن مفتيها خرجت له الفوائد من سماعته قيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة عمدة واخذ عنه فقهاء نيسابور توفي سنة ٤٠٢ (تب) .

حكى انه لما مات والده محمد بن سليمان كتب ابو النضر بن عبد الجبار اليه يمزيه عن والده :

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة عني رسالة محزون وأواه  
أولى البرايا بحسن الصبر ممتحناً من كان فتياً توقيماً عن الله

( الصغاني )

بالغن المعجمة بعد الصاد المفتوحة ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن  
العمرى الحنفي القنوي النحوي المحدث الفاضل صاحب مجمع البحرين في اللغة  
وشرح البخاري وبيان الاحاديث الموضوعة والتكملة على الصحاح العباب وصل  
فيه الى بكم ، وفيه قيل :

ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم  
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم

الى غير ذلك ، نقل عن كتابه الدرر الملتزمة انه قال : ومن الموضوعات  
ما زعموا ان النبي (ص) قال : ان الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى  
لك يا ابا بكر خاصة ، وانه قال حدثني جبرئيل ان الله تعالى لما خلق الارواح  
اختار روح ابي بكر من الارواح ، ثم قال الصغاني وانا انتسب الى عمر بن  
الخطاب واقول فيه الحق لقول النبي (ص) قولوا الحق ولو على انفسكم او  
الوالدين والاقربين ، فن الموضوعات ماروي ان اول ما يعطى كتابه يمينه عمر  
ابن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فآين ابو بكر قال سرقة الملائكة ،  
ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعلمياً جلد الحد الى غير ذلك من  
الاحاديث المختلفة ومن الموضوعات زر غباً تردد حباً . النظر الى الخضره تزيد  
في البصر انتهى .

( اقول ) وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد بعض الاحاديث الموضوعة  
بزعمه و اشار الى اختلاقه فنها الحديث المروي عن انس بن مالك عن النبي (ص)  
ألا لعنة الله على مبغضي ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

قال الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع في ج ١٣ ص ٢٧٢ وقال في محمد بن الحسن ابن ازهر بعد إيراد حديثين عن النبي (ص) أحدهما عن ابن عمر عنه وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجع عليهم ، وثانيهما ان جبرائيل أتى النبي (ص) بمخرقة من الجنة فيها صورة عائشة ، وقول النبي (ص) ان الله تعالى امرني ان اتزوج هذه الجارية وهي عائشة .

قال الخطيب : رجال هذين الحديثين كلهم نفات غير محمد بن الحسن ونرى الحديثين مما صنعت يده انتهى ، وتقدم في الاثنائي بعض الاحاديث الموضوعة فراجع .

(والصفاني) : اخذ مشايخ اجازة الصيد الاجل جمال الدين احمد بن طاووس وآية الله العلامة الحلبي طاب ثراه ، توفي ببغداد سنة ٦٥٠ (نخ) والصفاني نسبة الى صفان كبتان ، ويقول الصفاني بالالف ايضاً قرية يمر و قد يسمى جاغان .

(. الصفار )

الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي (جش) كان وجهاً في اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر راجحاً قليل المسقط في الرواية له كتب منها كتاب الصلاة كتاب الوضوء .

(اقول) ثم عد كتبه وذكر فيها (بصائر الدرجات) وهو الذي بأيدينا وهو غير بصائر الدرجات لعمد بن عبد الله الاشعري القمي فانه لا يوجد إلا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب كتاب المختصر وكتاب الرجعة ، توفي الصفار بقم سنة ٢٩٠ (رص) .

(. الصفدي )

صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي الشافعي الاديب الفاضل

الكامل صاحب الوافي بالوفيات والغيث المفصّل في شرح لامية المعجم وفض الختام  
عن التورية والاستخدام واعيان المعصر واعوان النصر والروض الباسم وتكملة  
شرح التسهيل (١) وغير ذلك .

( حكي ) انه كتب ترجمة نفسه وذكر مشايخه واسماء مصنفاته وهو نحو  
خمسين مصنفًا وقال : وكتبته بخطي ما يقارب خمسمائة مجلد ، توفي بدمشق  
سنة ٧٦٤ ( ذسد ) وبأبي النظم ما يتعلق به : والصفدي نسبة الى صفد  
بالتحريك بلد بالشام .

### ( الصفواني )

ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان فزيل بغداد شيخ  
الطائفة ثقة فقيه فاضل جليل وكانت له منزلة من السلطان وهو الذي ناظر قاضي  
الموصل في الامامة بين يدي ابن حمدان وباهله وجعل كفه في كفه ، فلما قام  
القاضي من موضع المباحلة حم وانتفخ كفه الذي منده للمباحلة وقد اسودت ثم  
مات من القدر فانشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوك وحظي منهم وكانت له  
منزلة وله كتب قال ابن النديم انه كان امياً لقيته في سنة ست واربعين وثلاثمائة  
وكان رجلاً طويلاً معرقاً حسن الملبوس وكان يزعم انه لا يقرأ ولا يكتب انتهى .

وقال الشيخ الطوسي ( ره ) : انه كان حفظة كثير العلم جيد الالهام ،  
وقيل : انه كان امياً وله كتب أملاها عن ظهر قلبه .

(١) اعلم ان ابن مالك كتب كتاباً في النحو سماه تسهيل الفوائد وتكميل  
المقاصد ، فاعتنى العلماء بشأه فصنفوا له شروحا كثيرة منها شرح المصنف وصل  
فيه الى باب المصادر ثم كمله ولده بدر الدين محمد المتوفى سنة ٦٨٦ وكمله ايضاً  
صلاح الدين الصفدي المذكور .

يروى عن علي بن ابراهيم وعنه احمد بن علي بن نوح والتماكبيري والمفيد وغير هؤلاء انتهى .

ومن كتبه كتاب الامامة وكتاب يوم وليلة وكتاب تحليل المتعة وغير ذلك وانما يقال له الصفواني لانتهاء نسبه الى ابي محمد صفوان بن مهران الجمل الكوفي وكان ثقة ، روى عن ابي عبد الله « ع » وكان له كتابا يرويه جماعة وعرض على الصادق « ع » ايمانه واعتقاده بالائمة عليهم السلام وهو الذي قال له ابو الحسن موسى « ع » في قصة له كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً والقصة هذه :

( كس ) : عن صفوان الجمال قال : دخلت على ابي الحسن الاول « ع » فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت : جعلت فداك اي شيء ؟ قال : اكرأوك جمالك من هذا الرجل - يعني هارون - قلت والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو ولا يمكن اكريته لهذا الطريق - يعني طريق مكة - ولا اتولاه بنفسى ولكني ابعت معه غلاماً فقال لي يا صفوان ايقم كسراك عليهم قلت نعم جعلت فداك ، قال : فقال لي اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم فهو كان ورد النار .

قال صفوان : فذهبت وبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك ؟ قلت نعم قال ولم ؟ فقلت انا شيخ وان العلماء لا يقون بالاعمال فقال هيئات هيئات اني لأعلم من اشار عليك ( اليك خ ل ) بهذا اشار عليك ( اليك خ ل ) بهذا موسى بن جعفر قلت مالي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك . وكان صفوان الجمال بمن حمل الصادق « ع » من المدينة الى العراق مراراً ولهذا اخذ بقدر استعباده منه عليه السلام العلم وبعض الزيارات والادعية الشريفة ،

وتشرف بزيارة قبر امير المؤمنين «ع» وعلمه الصادق الزيارة المعروفة التي رواها المشايخ في كتبهم المزارية وتعلم منه «ع» الدعاء المعروف بدعاء علقمة ، وعلمه «ع» ايضاً كيفية زيارة الحسين «ع» في الاربعين كما رواها الشيخ في التهذيب ، ولما اطلع بركة الصادق «ع» على موضع قبر امير المؤمنين «ع» مكث عشرين سنة يصلي عند قبره عليه السلام والله يعلم ماله من الاجر في ذلك لأن الصلاة عند هلي «ع» بمائتي الف .

(وروى) الشيخ في مصباح المتعبد عن جماعة عن الصفواني عن ابيه عن جده عن صفوان المذكور قال : استأذنت الصادق «ع» لزيارة مولانا الحسين «ع» فسألته ان يعرفني ما اعمل عليه فقال يا صفوان صم ثلاثة ايام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث (إلخ) فعلمه عليه السلام الزيارة المعروفة بزيارة وارث .

### ( الصفى الحلى )

عبد العزيز بن السرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الاديب المشي تلميذ المحقق الحلى (ره) كان شاعر عصره على الاطلاق اجاد القصائد المطولة والمقاطيع تطربك الفاظه المصقولة ومعانيه المعسولة ومقاصده التي كأنها سهام رشقة وسيوف مسلولة ، دخل مصر سنة ٧٣٦ واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير وابن سيد الناس وابى حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضله ثم عاد الى ماردين ، وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠ (ذن) له ديوان شعر كبير وديوان شعر صغير والقصيدة البديعة المذكورة بتأملها في انوار الريم وقصيدة ابن المعتز (١)

(١) قال ابن المعتز في قصيدته :

ونحن ورنما ثياب النبي      فكم تجذبون بأهدابها  
إلىكم رحم يابني بلمته      ولكن بقي المم اولى بها

الى غير ذلك ، ومن شعره قوله :

يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبيد يتولاهم  
أعرف في الناس بحبي لكم إذ يعرف الناس بصياهم

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

فوالله ما اختار الاله له محمداً حبيباً وبين العالمين له مثل  
كذلك ما اختار النبي لنفسه علياً وصياً وهو لا يمتنه بعمل  
وصيره دون الانام أخاه وصنوا وفيهم من له دونه الفضل  
وشاهد عقل المرء حسن اختياره فاحال من يختاره الله والرسول

وله ايضاً :

قول علياً وابناه تفر في المعاد واهواله  
إمام له عقد يوم الغدير بنص النبي واقواله  
له في التشهد بعد الصلاة مقام يخبر عن حاله  
فهل بعد ذكر إله السماء وذكر النبي سوى آله

وله ايضاً :

جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد  
زاهد حاكم حلیم شجاع فأتك ناسك فقير جواد  
شيم ما جمعت في بشر قط ولا حاز مثلهن العباد

قتلنا امة في دارها ونحن احق باسلاها

قال صفى الدين الحلي رحمه الله :

ألا قل لبشر عبيد الاله له وطاغي قريش وكذابها  
وباغي العباد وناعي العناد وهاجي الكرام ومفتابها  
أأنت تفاخر آله النبي وتحمدها فضل احسابها  
بكم باهل المصطفى او بهم فرد العداة بأوصابها

خلق ينجبل الذسيم من اللطف وبأس يذوب منه الجداد  
 ظهرت منك للورى مكرمات فأقرت بفضلك الحساد  
 ان يكذب بهذا عدك فقد كذب من قبل قوم لوط وعاذ  
 جل معنك ان يحيط به الشعر ويحصي صفاته التقاد

( قوله ) جمعت في صفاتك الاضداد اشار بذلك الى ما اشار اليه الشريف  
 الرضي رضي الله تعالى عنه في مقدمة نهج البلاغة قال : ومن عجائبه - اى امر  
 المؤمنين ( ح ) - التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها ان كلامه الوارد في الزهد  
 والمواعظ والتذكير والزواجر إذا تأمله المتأمل وفكر فيه النظر وخلم من قلبه انه  
 كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ امره واحاط بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك في انه  
 كلام من لاحظ له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة قد قبح في كسر بيت  
 او انقطع في سفع جبل لا يسمم إلا حسه ولا يرى إلا نفسه ولا يكاد يوقن بأنه  
 كلام من ينفخ في الحرب مصلتاً سيفه فيقطع الرقاب ويبدل الابطال ويمود به  
 ينطف دما ويقطر مهجاً وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال ، وهذه  
 من فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد وألف بين  
 الاشتات ، وكثيراً ما اذكر الاخوان بها واستخرج عجبهم منها وهي موضع  
 للمبرة بها والفكرة فيها ، انتهى .

### ( صفي الدولة )

ابو الفتيان محمد بن سلطان محمد بن حيوس ( كتنور ) بن محمد الغنوي الشاعر  
 المشهور ، كان يدعى بالامير لأن اياه كان من امراء المغرب وهو احد الشعراء  
 الشاميين له ديوان شعر كبير وهو الذي قال في شرف الدولة سلم بن قريش :  
 انت الذي نفق الثناء بسوقه وجري الندى بعروقه قبل الدم  
 وتقدم في ابن الحياط ما يتعلق به ، توفي بحلب سنة ٤٧٣ ( نرج ) .



( صفي الدين الاردبيلي )

هو قطب الاقطاب برهان الاصفهاني الكاملين الشيخ صفي الدين ابو الفتح اسحق بن السيد امين الدين جبرئيل الاردبيلي الموسوي يلقب بنسبه الي حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

توفي سنة ٧٣٥ في اردبيل ودفن بها ودفن عنده جماعة كثيرة من اولاده واحفاده كالشيخ صدر الدين والشيخ جنيد والسلطان حيدر وابنه الشاه اسماعيل والشاه محمد خدا بنده والشاه عباس الاول وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .  
يذهب اليه السلاطين الصفوية الذين اهتموا بعلوم الدين وترويج شيعته امير المؤمنين عليه السلام .

( اولهم ) الشاه اسماعيل الاول ابن السلطان حيدر بن السلطان شيخ جنيد المقتول ابن السلطان شيخ ابراهيم بن الخواجه علي المشهور بسياء بوش المتوفى سنة ٨٣٣ في بيت المقدس ابن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صفي الدين كان مبدأ سلطنته سنة ٩٠٦ وتوفي سنة ٩٣٠ .

٢ - ابنه الشاه طهماسب قام بأمر السلطنة في ١٩ رجب سنة ٩٣٠ ( ظل ) وكان معاصراً للمحقق الكركي والشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي فطالت سلطنته الى ان بلغ اربع وخمسين وتوفي في منتصف صفر سنة ٩٨٤ ( ١ ) .

٣ - ابنه الشاه اسماعيل الثاني لم تطل مدته ، توفي سنة ٩٨٥ .

٤ - اخوه السلطان محمد المكفوف فقام بأمر السلطنة الى سنة ٩٩٦ .

ثم فرض الامر الى ابنه الشاه عباس الاول ، فقام به في نيف واربعين سنة في كمال الابهة والجلالة وله آثار كثيرة من الخيرات والمبرات وتعمير البقاع المقدسات وهو الذي تشرف بعهد الرضا ( ع ) ماشياً على قدميه من دار السلطنة

( ١ ) والمعجب ان تاريخه يوافق الخامس عشر من شهر صفر ٩٨٤ .

- اصفهان الى حضرة علي بن موسى الرضا «ع» في ٢٨ يوماً واسم بتذهيب القبة المطهرة وغير ذلك مما هو مذكور في محله توفي في ٢٤ ج ١ سنة ١٠٣٨ .
- ٦ - ابن ابنه الشاه صفي الاول وتوفي ١٢ صفر سنة ١٠٥٢ ودفن بقم في جوار حنمته فاطمة بنت موسى «ع» .
- ٧ - ابنه الشاه عباس الثاني وتوفي سنة ١٠٧٨ ودفن بقم في بقعة كبيرة متصلة بالحضرة العاطمية سلام الله عليها .
- ٨ - ابنه الشاه صفي الثاني المعروف بالشاه سليمان توفي سنة ١١٠٥ ودفن بقم في بقعة متصلة ببقعة الشاه عباس .
- ٩ - ابنه الشاه سلطان حسين وهو آخر السلاطين الصفوية اتصلت بهتنة الافاغنة فاخذ السلطان حسين اسيراً وحبس في سنة ١١٣٧ وقتل في محبسه ٢٢ محرم سنة ١١٤٠ فحمل نعشه الى قم ودفن عند آباءه في جوار الحضرة العاطمية لازالت مهبطاً للفيوضات المبهجانية .

### ( صفي الدين الحنفي )

السيد ابو الفضل محمد صفي الدين بن احمد الحسيني البخاري الأصل نزيل بلدة الخليل «ع» ثم نابلس الشام كان آية في حفظ الحديث ومعرفة رجال السند وقد جمع عنده من كتب الحديث قل ما يجتمع عند غيره له القول الجلي في ترجمة ابن تيمية الحنبلي توفي بالطاعون سنة ١٢٠٠ ( غر ) .

### ( صفي الدين بن عبد الحق )

ابو الفضائل عبد المؤمن بن الخطيب عبد الحق بن عبدالله البغدادي الحنبلي ولد ببغداد سنة ٦٥٨ وسمم بها الحديث وسمم بدمشق من الشرف بن عساكر وجماعة وبمكة من الفخر التوزري وبرج وافتى ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة وغير ذلك له مراصد الاطلاع على اسماء الامسكنة والباق

وهو مختصر معجم البلدان للحموي ، توفي سنة ٧٣٩ ودفن بمقبرة ابن حنبل .

( صلاح الدين الاربلي )

ابو العباس احمد بن عبد الصمد بن شعبان من بيت كبير باربل كان حاجباً  
عند الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه  
خرج الى بلاد الشام فاعمل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل فلما توفي المغيث  
انتقل إلى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فمعظم منزلته عنده ووصل منه الى  
ما لم يصل اليه غيره وكان ذا فضيلة تامة وكان يحفظ الخلاصة في الفقه للغزالي وله  
نظم حسن ودو بيت رائع فنه قوله :

وإذا رأيت بئيك فاعلم انهم قطعوا اليك مسافة الآجال  
وصل البنون الى محل ابيهم وتجهز الآباء للترحال  
وله ايضاً :

يوم القيامة فيه ما سمعت به من كل هول فكن منه على حذر  
يكفيك من هوله ان لست تملغه إلا إذا ذقت طعم الموت في سفر  
ويقرب منه قول من قال بالفارسية :

از قيامت خبري مي شنوي دستي ازدور برانش داري  
باي در كوره حدادي نه قابه بيني كه چه بر سر داري

توفي سنة ٦٣١ ( خلا ) والاربلي تقدم ضبطه .

( الصليحي )

بضم الصاد وفتح اللام ابو الحسن علي بن محمد بن علي الغانم باليمن كان  
والده محمد قاضياً باليمن سنيماً ولكن ابنه علي بن محمد كان فقيهاً في مذهب الامامية  
مستبصراً في علم التأويل ملك اليمن وله شأن لا يناسب المقام شرح حاله قتل  
سنة ٤٧٣ ( تمج ) .

( الصنعاني )

بفتح الصاد وبعدها النون الساكنة هذه النسبة الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن ينسب اليها ابو بكر عبد الرزاق ابن همام بن نافع الصنعاني الحافظ المشهور مولى حمير . قال ابن خلكان : قال ابو سعد بن السمعاني ، قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله (ص) مثل ما رحلوا اليه ، يروي عن معمر (١) بن راشد الازدي مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم روى عنه أئمة الاسلام . في ذلك العصر منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم في زمانه وكانت ولادته في سنة ١٢٦ وتوفي في شوال سنة ٢١١ باليمن رحمه الله انتهى .

قال شيخنا (ره) في المستدرک : عبد الرزاق بن همام اليماني روى عنهما مع ، ق كذا في نسخ جيج وفي (جش) في ترجمة ابى بكر محمد بن همام شيخ اصحابنا ومتقدميهم له منزلة عظيمة كثير الحديث ، قال ابو محمد هارون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابندار قال : اسلم الى اول من اسلم من اهله وخرج من الجوسية فكان يدعو اخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له يا اخي اعلم انك لا تألوني نصحاء ولكن الناس مختلفون فكل يدعي ان الحق فيه ولست اختار ان ادخل في شيء إلا على يقين ، فمضت لذلك مدة وحجج سهيل فلما صدر من الحجج قال لأخيه ان الذي كنت تدعو اليه هو الحق قال : وكيف علمت ذلك ؟ قال لقيت في حجة عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت احداً مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام قريب وارى اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك مثل (١) معمر بن راشد الصنعاني البصري أبو عروة عنه الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام يروي عن الزهري .

واريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رأيت ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه واقلدك فإظهر لي محبة آل رسول الله (ص) وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بامامتهم (إلخ) .

وفي تقريب ابن حجر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع من الناسعة مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين وله خمس وثمانون سنة ، وفي كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٢١١ فيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعائي دين من مشايخ احمد بن حنبل وكان يتشيع ، وذكر الذهبي في ترجمته ما يقرب منهما وعلى ما ذكرنا لا يمكن روايته عن الباقر «ع» بل كان في سنة وفاة الصادق «ع» في حدود العشرين نعم ادرك من عصر الجواد «ع» ثمان سنين انتهى .

(اقول) وأبو يحيى الصنعائي هو الذي يروي عن أبي عبد الله «ع» وذكرنا ان له كتاب فضل إنا انزلناه ، وضعفه ابن الغضائري (وصه) والظاهر ان منذاً النضعيف ما يرويه في فضائل اهل البيت «ع» من الروايات التي كانوا يعدون الاعتقاد بها سابقا غلوا منها روايته في (كا) في ان الأئمة ~~عليهم السلام~~ يزارون ليلة الجمعة قبل ان اسمه عمر بن توبة .

### ( الصنوبري )

أبو بكر بن احمد بن محمد بن الحسن بن سرار الضبي الحلبي الانطاكي الامامي كان شاعراً مجيداً مطبوعاً عالي النفس ضئيلاً بقاء وجهه عن ان يبذله في طلب جوائز ممدوح صائناً لسانه عن الهجاء يقول الشعر تأديباً لا تكسباً مقتضراً في أكثر شعره على وصف الرياض والازهار قالوا كان من فحول الشعراء ومن جملة من كان منهم بمحضرة سيف الدولة ذكره ابن النديم وقال جمع ديوانه الصولي في مقدار مائتي ورقة وذكره ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت «ع» وله اشعار

في مدائح اهل البيت عليهم السلام وصرانهم ففما قوله في مدح امير المؤمنين (عليه السلام) :

أليس من حل منه في اخوته      محل هارون من موسى بن عمران  
ردت له الشمس في افلاكها ففضى      صلاته غير ماساه ولا وان  
وشافهم الملك الراجي شفاعة      إذ جاءه ملك في خاق ثعبان  
ما مثل زوجته اخرى يقاس بها      ولا يقاس إلى سبطيه سبطان  
فضمير الحب في نور يخلص به      ومضمير البغض مضمون بنيران  
قال النبي له اشقى البرية يا      علي ان ذكر الاشقى شقيان  
هذا عصى صالحا في عمر ناقة      وذاك فيك سيلقاني بمصيان  
ليخضبن هذه من ذا ابا حسن      في حين يخضبها من احمر قاني

(الابيات) واه في رثاء الحسين عليه السلام :

ذكر يوم الحسين بالطف اودى      بصماخي فليدع لي صماخا  
منعوه ماء الفرات وظلوا      يتماطونه زلالا نقاخا  
بأبي عترة النبي وامي      سد عنهم معاندا صماخا  
خير ذا الخلق صببية وشبابا      وكهولا وخيرم اشياخا  
اخذوا صدر مفضل المز مذكا      نوا وخلوا للعالمين المخاخا  
البنقيون حيث كانوا جيوبا      حيث لا يأمن الجنوب انماخا  
خلقوا اسغياء لا تمساخين      وايس السخي من يتساخي  
اهل فضل تناسخوا الفضل شيئا      وشبابا اكرم بذاك انتساخا  
يا ابن بنت النبي اكرم به ابنا      وباسناخ جده استناخا  
وابن من وازر النبي ووالا      وصافاه في القدير وواخي  
وابن من كان للكرية ركا      يا وفي وجهه هوطا رساخا  
للطلي (١) تحت قسطل الحرب ضرا      با وللهام في الوغى شداخا

(١) الطلي جمع الطلية أي العتيق ومن كلامهم اللحية الحلية مالم تطل عن الطلية .

ما علمكم اناخ كلكاه الد هر ولكن على الانام اناخا  
الى غير ذلك ، وله في مدح سيف الدولة :  
ما خلت قبلك ان كل فضيلة للناس يستجمعن في إنسان  
فتى يطيق لسان شعري مدح من ما زال بمدوحا بكل لسان  
توفي سنة ٣٣٤ (شلد) ، والصنوبري نسبة الى الصنوبر شجر معروف .

( الصنهاجي )

الحافظ محمد الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الاشيري المتوفى  
ببعلبك سنة ٥٦١ (ساث) وتقدم في ابن اجروم الصنهاجي .

( الصوري )

ابو محمد عبد المحسن بن محمد بن احمد الصوري الشاعر الاديب بديع الالفاظ  
رائق الكلام له ديوان شعر ومن محاسنه قصيدة عملها في علي بن الحسين والد الوزير  
المغربي توفي سنة ٤١٩ ( تيط ) وقد يطلق على ابي عبد الله محمد بن علي بن  
عبد الله بن محمد الصوري قال الخطيب البغدادي قدم علينا في سنة ٤١٨ فسمع  
من ابي الحسن بن نخله ومن بعده واقام ببغداد يكتب الحديث وكان من احرص  
الناس عليه واكثرهم كتباً له واحسنهم معرفة به إلى ان قال وكان يسرد الصوم  
ولا يفطر إلا يومي العيدين وايام التشريق ولم يزل في بغداد حتى توفي بها في ٢٩  
ج ٢ سنة ٤٤١ ( مات ) .

( الصولي )

بالضم ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين  
الكاتب المعروف بالصولي الشطرنجي كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن  
ابي داود السجستاني وثعلب والمبرد وابي العيناء وروى عنه الدارقطني والمرزباني  
وله تصانيف منها كتاب الوزراء واخبار بن هرمة واخبار السيد الجيري واخبار

جماعة من الشعراء وادب الكتاب ، وكان ينادم الخلفاء وكان اوحده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته حتى يضرب به المثل في ذلك قال الخطيب البغدادي في حقه كان واسم الرواية حسن الحفظ للآداب حاذقاً بتصنيف الكتب ووضع الاشياء منها ونادم عدة من الخلفاء وصنف اخبارهم وسيرهم وجمع اشعارهم ودون اخبارهم من تقدم من الشعراء والوزراء والكتاب والرؤساء وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وقال وله شعر كثير في المدح والغزل وغير ذلك وذكر من شعره قوله :

احببت من اجله من كان يشبهه وكل شيء من الممشوق معشوق  
حتى حكيت بحسبي ما عقلت كإن سقمي من جفنيه مسروق  
( وحكي ) عن الصولي انه قال : ان رجلاً من الكتاب ادعى هذين البيتين فعاتبته فقال هبهما لي فقلت له اخاف ان تمتحن بقولك مثلهما فلا نخسن فقال قل انت فعملت بحضرته :

إذا شكوت هواه قال ما صدقا وشاهد الدمع في خدي قد نطقا  
ونار قلبي في الاحشاء ملهبة لولا تشاغلها بالجسم لاحترقا  
يا راقد العين لا تدري بما لقيت عين تكابد فيك الدمع والارقا  
يكاد شخصي يخفي من ضنى جسدي كأن سقمي من عينيك قد مرقا

فحلف انه لا يدعي البيتين ابداً ثم روى الخطيب عن محمد بن العباس الخراز قال : حضرت الصولي وقد روي حديث رسول الله (ص) من صام رمضان واتبعه مستأ من شوال ، فقال واتبعه شيئاً من شوال ، فقلت : ايها الشيخ اجل النقطين اللتين تحت البياض فوقها فلم يعلم ما قصدت فقلت انما هو مستأ من شوال فرواه علي الصواب . وقال الازهري : سمعت ابا بكر بن شاذان يقول رأيت للصولي بيتاً عظيماً مملوءاً بالكتب وهي مصفوفة وجلودها مختلفة الالوان كل صف من الكتب لون فصف احمر وآخر اخضر وآخر اصفر وغير ذلك ، وكان يقول هذه الكتب



كلها سماعي ، ثم روى انه انشد ابو سعيد العقيلي لنفسه في الصولي :

إنما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه

فإذا تسأله مشكلة طالباً منه ابانه

قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه

مات بالبصرة سنة ٣٣٥ أو ٣٣٦ انتهى ملخصاً .

قال ابن النديم في وصفه : انه كان من الادباء والظرفاء والجماعين للكتب نادم الراضي وكان أولاً يعلمه ، ونادم المكتفي ثم المقتدر دفعة واحدة ، وامره اظهر واشهر وعهده اقرب من ان نستقصيه وكان من أعب اهل زمانه بالشرطيح حسن المروءة وعاش الى سنة ٣٣٠ (شل) وتوفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً في علي «ع» فطلبته الخاصة والعامة لقتله انتهى . وقال (ض) عده في المعالم من طبقة الشعراء المتفنين في شعرهم لأهل البيت عليهم السلام .

وقد يطلق الصولي : علي عم والد ابى بكر المذكور ابى اسحق ابراهيم بن العباس الصولي ابن اخت العباس بن الاحنف وكان كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً لا يعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب اشهر منه وكان يكتب في حدائثه بشعره ورحل الى الملوك والأمراء ومدحهم طلباً للجدوام وله مكاتبات قد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت ومن شعره قوله :

سقبيا ورعييا لأيام لنا سلعت بكيت منها فصرت اليوم ابكيها

كذلك ايامنا لا شك نندبها إذا تقصت ونحن اليوم نشكوها

وقوله :

أولى البرية طراً ان تواسيه عند السرور لمن واساك في الحزن

إن الكرام إذا بما سهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وله ايضاً :

كم قد تجرعت من حزن ومن غصص إذا تجدد حزن هون الماضي

وكم غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعت بقلب ساخط راضي  
 وله ايضاً ويقال انه ما يرددها من نزلت به نازلة إلا وفرج الله تعالى عنه :  
 ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج .  
 ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج  
 ومن كلامه : مثل اصحاب السلطان مثل قوم علوا جبلاً ثم وقعوا منه فكان  
 أقربهم الى التلف ابعدهم في الارتقاء .  
 يروى عن الامام علي بن موسى الرضا ( ع ) توفي بسر من رأى منتصف  
 شعبان سنة ٢٤٣ وابن عمه ابو الفضل بن عمرو بن مسعدة بن سعيد بن صول  
 الكاتب كان احد وزراء المأمون وكان كاتباً بليغاً جزل العبارة وجيزها شديد  
 المقاصد والمعاني توفي سنة ٢١٧ ( ريز ) .  
 والمصولي نسبة الى صول تكين وكان احد ملوك جرجان وكان تركياً واسلم  
 على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الذي تقدم ذكره في ابو صفرة وكان جد  
 المصولي المذكور والعباس بن الاحنف الذي يدعى خثولته هو ابو الفضل العباس  
 ابن الاحنف بن الاسود بن طلحة الخنفي الباهلي الشاعر المشهور في ايام الرشيد  
 كان رفيق الخاضية لطيف الطبع جميع شعره في الغزل ، وفي سنة وفاته  
 وموضعها اختلاف .  
 قال ابن خلكان ما حاصله انه توفي سنة ١٩٢ ببغداد في اليوم الذي توفي  
 فيه الكسائي وابراهيم الموصلي وهشيمة الخمار فرفع ذلك الى الرشيد فأمر  
 المأمون ان يصلى عليهم فخرج فصنفوا بين يديه فقال : من هذا الاول فقالوا :  
 ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه وهذه  
 الحكاية تخالف ما يجيء في الكسائي انه مات بالري .  
 وحكى المسمودي في سروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قالوا :  
 خرجنا نريد الحج فلما كنا بيمض الطريق إذا غلام واقف على المحجة وهو ينادي

أيها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قالوا : فعدلنا اليه وقلنا له ماتريد قال :  
ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق  
تحت شجرة لا يحير جوابا فجلوسنا حوله فأحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد  
يرفعه ضعفاً فانشأ يقول :

يا غريب الدار عن وطنه مفرداً يبكي على شجته  
كلما جد البكاء به دبت الاسقام في بدنه  
ثم اغمي عليه طويلاً ونحن جلوس حوله إذ أقبل طائر فوقه على أعلى  
الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيهِ وجعل يسبح تغريد الطائر ثم أنشأ يقول :  
ولقد زاد الفؤاد شجوا طائر يبكي على فننه  
شفه ما شفني فبكى كلنا يبكي على سكنه  
قال : ثم تنفس تنفساً فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه  
وكفناه وتولينا الصلاة عليه ، فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال : هذا  
العباس بن الاحنف انتهى .

وذكر الخطيب ما يقرب من ذلك عن الاصمعي عنه وذكر في أحوال  
جعفر بن يحيى البرمكي ان هذه الاشعار للعباس بن الاحنف :

ولما رأيت السيف خالط جعفرأ ونادي مناد للخليفة في يحيى  
بكيت على الدنيا وأيقنت إنما قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا  
وما هي إلا دولة بعد دولة نخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى  
إذا انزات هذا منازل رفعة من الملك حطت ذالى الغاية القصوى

( الصهرشتي )

ابو الحسن سليمان بن الحسن صاحب كتاب قبس المصباح مختصر مصباح  
المتهجد ؛ قاله الشيخ منتجب الدين الشيخ الثقة ابو الحسن سليمان بن الحسن

ابن سلمان الصهرشتي فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي وجلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمه الله وله تصانيف منها : كتاب النفيس ، وكتاب التذبيح ، كتاب النوادر ، كتاب المتعة ، أخبرنا بها الوالد عن والده عنه .

### ( الضحاك الشيبياني )

الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو الظاهري حكى أنه ولي قضاء أصبهان ست عشرة سنة وذهبت كتبه في البصرة في فتنة صاحب الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث وكان ظاهري المذهب لا يقول بالقياس توفي سنة ٢٨٧ ( فرز ) .

### ( ضياء الدين الراوندي )

السيد الاجل أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي الكاشاني العالم العليم والطود الاشم والبحر الخضم علامة دهره واستاذ أئمة عصره جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب له مصنفات فائقة نافعة كضوء الشهاب والاربعين في الأحاديث وكتاب ادعية السر وترجمة العلوي للطب الرضوي « ع » وشرح الرسالة الذهبية والجماسنة والتفسير وغير ذلك وهو من اساتيد ابن شهر آشوب والشيخ محمد بن الحسن الطوسي والد الخواجه نصير الدين الطوسي وهو تلميذ الشيخ أبي علي بن شيخ الطائفة .

يروي عن جم غفير من المشايخ الأجلة الذين ذكرهم شيخنا في المستدرک منهم السيد الاجل أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني عن الشيخ الطوسي والشيخ النجاشي الى غير ذلك .

( واولاده واحفاده ) جميعاً من اهل العلم منهم : السيد أبو المحاسن أحمد ابن فضل الله العالم الفاضل قاضي كاشان والسيد عز الدين أبو الحسن علي بن فضل الله الفقيه الثقة الاديب الشاعر الذي ألف وصنف وقرط بفوائده الاسماع

وشنف ونظم وفثر وحمد منه العين واللائر الى غير ذلك .  
قال السمعاني في كتاب الأنساب مامعناه : اني لما وصلت الى كاشان  
قصدت زيارة السيد ابي الرضا ضياء الدين المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت  
على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طرار الباب (جهته وحواشيه)  
هذه الآية المشرفة بطهارته وتقواه ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل  
البيت ويظهر كم تطهيرا ) فلما اجتمعتم به رأيت منه فوق ما كنت اسمعه عنه  
وسمعت منه جملة من الاحاديث وكتبت عنه مقاطيع من شعره ومن جملة اشعاره  
التي كتبتها لي بخطه الشريف هذه الابيات :

هل لك يا مغرور من زاجر او حاجز عن جهلك الفاسر  
امس تقضى وغدا لم يجي واليوم يعضي لمحة الباصر  
فذلك العمر كذا ينقضي ما اشبه الماضي بالغابر  
انتهى ( اقول ) : وقد اورد كثير آ من اشعاره السيد علي خان رضوان الله  
عليه في انوار الربيع ، والراوندي نسبة الى راوند وقد تقدم في الراوندي .

( طاشكيري زاده )

المولى عصام الدين احمد بن مصلح الدين مصطفى بن خليل صاحب  
الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وشرح العوامل المائة للشيخ عبد القاهر  
الجرجاني ومفتاح السعادة في موضوعات العلوم وكتاب آداب البحث والمناظرة  
 وغير ذلك ، قال في اول الشقائق : وضعت الرسالة على ترتيب سلاطين آل عثمان  
 فقال : الطبقة الاولى في علماء دولة السلطان عثمان الغازي بويم له بالسلطنة في  
 سنة ٦٩٩ ثم ذكر علماء زمانه ثم ذكر الطبقة الثانية أورخان بن عثمان الغازي  
 بويم له بعد وفاة ابيه في سنة ٧٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وهكذا الى ان ذكر  
 الطبقة العاشرة في علماء زمان السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان بويم له

بالسلطنة بعد وفاة ابيه سنة ٩٢٦ ثم ذكر علماء زمانه وفي آخره ذكر تاريخ احواله وانه ولد في مدينة بروسة سنة ٩٠١ ثم ذكر مسافراته بانقرة وقسطنطينية ورجوعه بمدينة بروسة وذكر كيفية تحصيله ومشايخه وتدرسه بمدرسة الحاج حسن بقسطنطينية ثم تدرسه باسحاقية اسكوب ثم ارتحاله الى قسطنطينية وتدرسه بمدرسة قلندرخانه ثم تدرسه بمدرسة الوزير مصطفى فلم يزل ينقل من مدرسة إلى مدرسة الى ان افتقل الى مدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضياً بمدينة بروسة في سنة ٩٥٢ وفرغ من كتاب الشقائق في سنة ٩٦٥ وختمه بهذا الدعاء اللهم اقسم لنا من خشيتك (الدعاء) وهذا دعاء اورده مشايخنا في اعمال ليلة النصف من شعبان ، ويظهر من رواية غوالي اللثالي لابن ابي جمهور انه يدعى به في كل وقت ولا يختص بليلة النصف من شعبان والدعاء هذا ( اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين مصيبتك ومن طاعتك ما تبلغنا به رضوانك ومن اليقين ما يهون به علينا مصيبات الدنيا اللهم امننا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين ) توفي طاشكبرى زادة في سنة ٩٦٨ .

( الطاطري )

علي بن الحسن بن محمد الطائي الجرمي سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها الطاطرية ، وكان فقيهاً ثقة في حديثه من اصحاب الكاظم عليه السلام واقفي المذهب من وجوه الواقعة شديد العناد في مذهبه وهو استاذ الحسن بن محمد ابن سماعة الصيرفي السكوفي الواقفي المتمصب المتوفى سنة ٢٦٣ ( رجب ) وطاطر : سيف من اسياف البحر ينسج فيها الثياب الطاطرية ، وسيف البحر بالكسبي : ساحله .

( الطاقى ومؤمن الطاق )

ابو جعفر محمد بن علي بن النعمان الكوفي الصيرفي ثقة ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله ( ع ) وكان يلقب بالاحول والمخالفون يلقبونه شيطان الطاق كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وكان كثير العلم حسن الخاطر .

روى عن ابي خالد الكابلي قال رأيت ابا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع اهل المدينة ازراره وهو دائم يحببهم ويسألونه فدفت منه وقلت ان ابا عبد الله ( ع ) نهانا عن الكلام فقال وامرك ان تقول لي فقلت : لا والله ولكنه امرنى ان لا اكلم احداً قال فاذهب واطعه فيما امرك فدخلت على ابي عبد الله ( ع ) فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله اذهب واطعه فيما امرك فتبسم ابو عبد الله ( ع ) وقال يا ابا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض ( انقض الطائر هوى ليقم ) وانت ان قصوك لن تطير .

وللطاقي مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمن ذلك ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد قال : كان ابو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجمة وكان شيطان الطاق يتهم ابا حنيفة بالتناسخ قال : فخرج ابو حنيفة يوما الى السوق فاستقبله شيطان الطاق ومعه ثوب يريد بيعه فقال له ابو حنيفة اتبيع هذا الثوب الى رجوع علي فقال ان اعطيتني كفيلا ان لا تمسخ قرداً بعتك فبعت ابو حنيفة .

( قال ) ولما مات جعفر بن محمد ( ع ) إلتقى هو وابو حنيفة فقال له ابو حنيفة اما امامك فقد مات فقال له شيطان الطاق اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم انتهى .

( ومن ذلك ) انه كان ابو حنيفة يوما يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سبكات الكوفة إذا غناد ينادي من يداني على صبي ضال ؟ فقال مؤمن الطاق :

اما الصبي الغزال فلم نره وان اردت شيخاً ضالاً فخذ هذا - عني به ابا حنيفة - الى غير ذلك .

( اقول ) قد ظهر لك ان وجه تسميته بالطافي لأنه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة لا انه ينسب الى باب الطاق ببغداد الذي ينسب اليه ابن نهته محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز من اهل باب الطاق سمع جمعا كثيراً حدث عنه ابو بكر البرقاني والقاضي الصيمري وغيرها وكان شيعياً ثقة توفي في رجب سنة ٣٧٤ ذكر ذلك الخطيب في تاريخه .

#### ( الطاووس )

ابو عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الامام المجتبى الحسن بن علي بن ابي طالب ( ع ) جد سادات بني طاووس الذين ينتسبون اليه .

لقب بالطاووس: لحسن وجهه وجماله وكان هو اول من ولي النفاة بسوراء ووالده اسحق كان يصلي في اليوم والمائة الف ركعة خمسمائة عن نفسه وخمسمائة عن والده كذا عن مجموعة الشهيد ( ره ) .

#### ( الطاووس ركن الدين )

ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني كان إماماً فاضلاً مناظراً قيماً بعلم الخلاف ماهراً فيه صنف فيه ثلاث تعاليق مختصرة متوسطة مبسطة اجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة ، توفي بها سنة ستمائة .

والطاووسي : نسبة الى طاووس بن كيسان على الظاهر كما احتمله ابن خلكان ( وطاوس بن كيسان ) هو ابو عبد الرحمن الخولاني الهمداني اليماني احد الاعلام التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة .



وروى عنه مجاهد وعمر بن دينار ، توفي حاجا بمكة قبل يوم للثروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ١٠٦ او ١٠٤ . قال ابن خلكان : قال بعض العلماء مات طاووس بمكة فلم يتهيأ اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقده رأيت عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزقت رداه من خلفه ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار واهل البلد يزعمون انه الطاووس المذكور وهو غلط انتهى .

ولا يخفى عليك ان هذا الرجل من فقهاء العامة ومتصوفيه ولم ينقل من احد من العلماء ما يدل على تشييعه نعم ذكره ( ضا ) في فقهاء اصحابنا الاجناد ورد عليه شيخنا في المستدرک في كلام طويل ليس هنا مجال نقله نعم عده الشيخ في رجاله من اصحاب السجاد ( ع ) ولعله لما يروي عنه ( ع ) من العبادة والمناجاة مع الله تعالى فقد روى ابن شهر آشوب عن طاووس قال : رأيت في الحجر زين العابدين ( ع ) يصلي ويدعو ( عبيدك ببابك واسيرك بفنائك مسائلك ببابك يشكو اليك مالا يخفى عليك ) .

اعلام الدين للديلمي روى ان طاووس اليماني قال : رأيت رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول :

ألا ايها المأمول في كل حاجتي	شكوت اليك الضر فاسم شكايتي
ألا يارجاني انت كاشف كربتي	فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
فزادي قليل لا اراه مبلفاً	ألزاد ابكي ام لبعد مسافتي
أتيت بأعمال قباح ردية	فما في الوري خلق جنا كجناتي
أحرقني بالنار يا غاية المنى	فأين رجائي منك ابن مخافتي

قال : فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام .

وفي الكشكول نقلاً من الاحياء قال : قدم هشام بن عبد الملك حاجا ايام

خلافته فقال ائتوني برجل من الصحابة فقبل قد تفاونا قال فن التابعين فأتى بطاوس اليماني فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بأمره المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازائه وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضباً شديداً وقال يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت قال : وما صنعت ؟ فازداد غضبه فقال خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم علي بأمره المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي وقلت كيف انت يا هشام فقال طاوس اما خلع نعلي بحاشية بساطك فأتى اخضعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يغضب علي لذلك واما قولك لم تسلم علي بأمره المؤمنين فليس كل الناس راضين بأمرتك فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله عز وجل سمى اوليائه فقال يا داود ويا يحيى ويا عيسى وكنى أعداءه فقال ( ثبت يدا ابني لهب ) واما قولك جلست بازائي فأتى سمعت امير المؤمنين علي بن ابني طالب ( ع ) يقول إذا أردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت امير المؤمنين علي بن ابني طالب ( ع ) يقول ان في جهنم حيات كالتلال وعقارب كالبنغال تلذع كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب انتهى .

### ( طباطبایا )

لقب ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابني طالب ( ع ) . قال ابن خليكان : إنما قيل له ذلك لأنه كان يلثغ فيجعل القاف طاء وطلب يوماً ثيابه فقال له غلامه اجيء بدراة فقال لا طباطبایا يريد قباقيباً فبقي عليه لقباً واشتهر به ( وممن يغضب اليه ) ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبایا الرسي المصري كان نقيب الطالبين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك توفي بمصر سنة ٣٤٥ ( شمه ) والرسي

بفتح الراء والسين المشددة نسبة الى بطن من بطون السادة العلوية ( وينسب اليه )  
 ايضاً ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا الحجازي  
 الاصل المصري الدار والوفاة قال ابن خلكان كان طاهراً كريماً فاضلاً صاحب ربح  
 وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد وحاشية كثير التمتع كان يدهليزه رجل يكسر اللوز  
 كل يوم من اول النهار الى آخره يرسم الحلواء التي ينفذها لأهل مصر من الاستاذ  
 كافور الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة  
 عمله فن الناس من كان يرسل له الحلواء كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر  
 وكان يرسل الى كافور في كل يومين جامين حلوا ورغيفاً في منديل مختوم فحسده  
 بعض الاعيان وقال لكافور الحلواء حسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك  
 به فارسل اليه كافور يحريفي الشريف في الحلواء على العادة ويعني من الرغيف  
 فركب الشريف اليه وعلم انهم قد حسدوه على ذلك وقصدوا ابطاله فلما اجتمع به  
 قال له ايدك الله انا لا نفذ الرغيف تطاولا ولا تعاطفا وإعماهي صبية حسنية  
 تعجنه بيدها وتخبزه فرنه على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا  
 والله لا تقطعه ولا يكون قوتي سواء فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوة  
 والرغيف وتوفي سنة ٣٤٨ (شمس) بمصر ودفن بقرافة مصر الصغرى وقبره معروف  
 مشهور باجابة الدعاء وروي ان رجلاً حج وفاته زيارة النبي (ص) فضاق صدره  
 لذلك فرآه (ص) في نومه فقال له فانتك الزيارة فزر قبر عبد الله بن احمد بن طباطبا  
 وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر .

وحكي بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره واشد :

وخلفت الهموم على اناس وقد كانوا بعيشك في كفاف

فرآه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكافأة ولكن  
 صر الى المسجد ( مسجد ذي خل ) وصل ركعتين وادع يستجب لك .

## ( الطبري )

ويقال له ( عماد الدين الطبري ) هو الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ الثقة الجليل ابي القسم علي بن محمد الآملي العالم الثقة الفقيه النبيه صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيمة المرتضى وغيره يروي عن الشيخ ابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه ويروي عن القطب الراوندي وشاذان بن جبرائيل رضوان الله عليهم اجمعين . وقد يطلق ( الطبري ) على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلم المحدث النحرير عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري صاحب كتاب الكامل البهائي في السقيفة المنسوب الى الوزير المعظم بهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني صاحب الديوان في ايام هولاكو خان الذي كان نظير الصاحب بن عباد للطبري المذكور كتب كثيرة في الامامة وغيرها وتاريخ ختم كتاب الكامل سنة ٦٧٥ (خمه) وقد يطلق على محمد بن جرير وقد تقدم في ابن جرير ويأتي في الطبرسي ما يتعلق بالطبري

## ( الطبراني )

ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير مصغراً الاخمي احد حفاظ اهل السنة رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز والبحرين ومصر وغيرها وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ ويقال له مسند الدنيا يروي عنه ابو نعيم الاصبهاني وله مصنفات اشهرها المعاجم الثلاثة وهي اشهر كتبه مولده بطبرية الشام سنة ٢٦٠ ( سر ) وسكن اصبهان الى ان توفي بها في قم سنة ٣٦٠ وصلى عليه ابو نعيم ودفن بقرب حممة الدوسي الصحابي وحكي عن جعفر بن ابي السري قال سألت ابن عقدة ان يعيد لي فوتاً وشددت فقال من اين انت قلت من اصبهان قال فاصبة فقلت لا تقل هذا فيهم فقهاء متشعبة فقال شيعه معاوية قلت بل شيعه علي «ع» وما فيهم إلا من علي اعز عليه من عينه واهله فأعاد علي ما فاتني ثم قال لي سمعت من سليمان بن احمد الاخمي وهو الطبراني فقلت لا اعرفه

فقال يا سبحان الله ابو القاسم يبلكم وانت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الاذى له نظيراً انتهى .

والطبراني منسوب الى طبرية وهي بليدة من اعمال الاردن بقرب دمشق والايخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة نسبة الى لحم ابي جذام .

### ( الطبرسي )

فخر العلماء الاعلام امين الملة والاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ابن الفضل وابوه والمذعن بفضل اعدائه ومحبه الفقيه المبيد الشقه الوجيه العالم الكامل المفسر العظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان الذي قل في حقه الشيخ الشهيد (ره) هو كتاب لم يعمل مثله في التفسير وله الوسيط والوجيز والجوامع واعلام الوري وغيرها كان من اجلاء الطائفة الامامية انتقل من المشهد الرضوي «ع» الى سبزوار سنة ٥٢٣ (تكمج) وتوفي في سبزوار سنة ٥٤٨ وحمل نعشه الى المشهد الرضوي سلام الله على مشرفه ودفن في مغتسل الرضا «ع» وقبره مزار معلوم الآن بمقبرة قتلکاه وابنه ابو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن رضي الدين فاضل كامل فقيه محدث جليل صاحب مكارم الاخلاق وابنه الشيخ الاجل ابو الفضل علي ابن الحسن بن الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكوة الانوار الذي ألفه تنميماً لكتاب والده مكارم الاخلاق وينقل عنه السيد ابن طاوس في المحتنى والشيخ الكفعمي في المصباح واغلب اخباره منقولة من كتب المحاسن وفي اواخره حديث عنوان البصري الذي تقدم في البصري وقد يطلق الطبرسي علي الشيخ العالم المناضل الكامل النبيل الفقيه المحدث الثقة الجليل ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي صاحب كتاب الاحتجاج علي اهل اللجاج وهو كتاب معروف فعن (ض) نقلاً عن المجلسي (ره) انه قال وكتاب الاحتجاج وان كان اكثر اخباره مراسيل لكنه من للكتب المعروفة وقد اثني السيد ابن طاوس علي الكتاب وعلي

مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتأخرين قال (ض) وكثيراً ما ينقل الشهيد في شرح الارشاد فتاواه واقواله انتهى .

وله الكافي في الفقه وفضائل الزهراء عليها السلام وغير ذلك وهو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ وروي عن السيد العالم العابد الفقيه الورع مهدي ابن ابى حرب الحسيني المرعشي عن الدوريسي وابى علي بن شيخ الطائفة عن ابيه قدس الله ارواحهم وقد يطلق الطبرسي على شيخنا الاجل ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين بن العلامة محمد تقي النوري الطبرسي صاحب مستدرک الوسائل شيخ الاسلام والمسلمين مروج علوم الانبياء والمرسلين «ع» الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير ناشر الآثار وجامع شمل الاخبار صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهر بالرواية والدراية والرافع لمجئس المكاييم اعظم راية وهو اشهر من ان يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة كان شيخني الذي اخذت عنه في بدء حالي وانضيت الى موأند فوائده بعملات رحالي فوهبني من فضله مالا يضيع وحنى علي حنو الظئر على الرضيع فعادت علي بركات انقاسه واستضاءت من ضياء نبراسه فما يسفح قلبي انما هو من فيض بحاره وما ينفج بها قلبي من نسيم اسعاره :

هر بوي كه از مشك وقرنفل شنوي از دولت ان زلف چه سنبل شنوي  
لازمت خدمته برهه من الدهر في السفر والحضر وكنيت استفيد من جنابه  
في البين الى ان انعب بيلنا غراب البين فطوى الدهر مانشر والدهر ليس بمأمون على  
بشر فتوفي في أواخر ج ٢ سنة ١٣٢٠ ودفن في جوار امير المؤمنين «ع» في  
الصحن الشريف ، وكتب هو رحمه الله ترجمة نفسه في آخر المستدرک يروي عن  
جماعة من اكابر العلماء الاعلام لا مجال لذكرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين من  
أراد ذلك فليراجع المستدرک ، قال ابن خلكان : في ترجمة ابى علي الحسن بن القاسم  
الطبري الفقيه الشافعي صاحب الافصاح في الفقه والعدة المتوفى ببغداد سنة ٣٥٠

الطبري هذه النسبة الى طبرستان وهي ولاية كبيرة يشتمل على بلاد كثيرة اكبرها آمل خرج منها جماعة من العلماء وقال في ترجمة احمد بن ابى احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي الذي يقال انه مات في مجلس وعظه بطرسوس من الرقة والحظية سنة ٣٣٥ (طبرستان) بفتح الطاء المهمة وفتح الموحدة والراء المهمة وسكون السين المهمة اقليم متسع ببلاد المعجم يجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع بالادوية والحصون انتهى ملخصاً .

قيل ان الطبرستان مركب من الطبر واستان والطبر بالفارسية ما يقطع به الحطب ونحوه واستان الناحية أي بلاد الطبر وطبرستان هي المعروفة الآن بآذربايجان بل قد يقال على جميع تلك الناحية فيشمل استراباد وجرجان وغيرها وهي واقعة على طرف بحر الخزر ويقال لها بحيرة طبرستان .

### ( الطحان )

ابو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الكوفي الطائفي الثقفى كان من فقهاء اصحاب الباقر «ع» والاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفيتا والاحكام الذين لا يطمعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم وهم اصحاب الاصول المدونة والمصنفات المشهورة وقال (جس) في حقه وجه اصحابنا بالكوفة فقيه ورع صاحب ابا جعفر و ابا عبد الله «ع» وروى عنهما وكان من اوثق الناس له كتاب يسمى الاربعائة مسألة في ابواب الحلال والحرام الى ان قال ومات سنة ١٥٠ .

(اقول) وقد وردت روايات كثيرة في مدحه وانه ممن اجمعت المصابة على تصحيح ما يصح عنه وانه من حوارى الباقرين «ع» وانه وبريد بن معاوية وليث بن البخترى وزرارة بن اعين اوتاد الارض واعلام الدين اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وقال الصادق عليه السلام ما احد احب ذكرنا واحديث ابى إلا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية المعجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا ،

هؤلاء لحفاظ الدين وامناه ابى على حلاله الله وحرامه وهم السابقون اليها في الدنيا  
والسابقون اليها في الآخرة .

وروي عن ابن ابى يعفور قال قلت لأبى عبد الله «ع» انه ليس كل ساعة  
ألفاك ولا يمكنني القدوم ويحيي الرجل من اصحابنا ويحيا لي وليس عندي كلما  
يسألني عنه قال فما يمنعك عن محمد بن مسلمة الثقفي فإنه قد سمع من ابى وكان عنده  
مرضياً وجيهاً وعن جرير عن محمد بن مسلمة قال ما شجر في رأبي شيء قط إلا  
سألت عنه ابا جعفر «ع» حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت ابا عبد الله  
«ع» عن ست عشر ألف حديث (كش) عن الطحاوي قال كان محمد بن مسلمة من  
اهل الكوفة يدخل على ابى جعفر «ع» فقال ابو جعفر بشر المحبتين وكان محمد بن  
مسلم رجلاً موسراً جليلاً فقال ابو جعفر «ع» تواضع فأخذ قوصرة تمر فوضعها  
على باب المسجد وجعل يبيع التمر فجاء قومه فقالوا فضحتنا فقال امرني مولاي  
بشيء فلا أبرح حتى ابيع هذه القوصرة فقالوا اما إذا ابيت إلا هذا فاقعد في  
الطحاوين ثم سلموا اليه رحي فقم على بابي وجعل يطحن .

( الطحاوي )

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي كان ابن  
اخت المزني النحوي وكان شافعياً يقرأ على المزني وكان يكتب في كتب ابى حنيفة  
فقال له المزني يوماً والله لا جاء منك شيء فنضب واختار مذهب ابى حنيفة فانتقل  
الى ابى جعفر بن ابى عمران الحنفي فاشتغل عليه له كتاب احكام القرآن واختلاف  
العلماء وتاريخ كبير، توفي بمصر سنة ٣٢١ (شكا) والطحاوي نسبة الى طحا كدحا  
قرية بمصر وعن لب الالباب للسيوطي قال انه ليس من طحا بل من  
طحطوحة قرية بقرب طحعا (والأزدي) نسبة الى الأزدي كأرض قبيلة كبيرة  
مشهورة من قبائل اليمن وروي في مدحهم عن أمير المؤمنين «ع» هذه الأشعار :  
الأزدي سيفي على الأعداء كلهم وسيف احمد من دانت له العرب



قوم إذا فاجئوا أو فؤا وإن غلبوا لا يجمعون ولا يدرون ما الهرب  
 قوم لبوسهم في كل معترك بيض رقائق وداودية سلبوا  
 ( الأبيات )

( الطرطوشي ) انظر ابن أبي رندقه

( الطريحي )

مصغراً الشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح  
 النجفي الرماحي العالم الفاضل المحدث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل صاحب  
 كتاب مجمع البحرين والمنتخب في المقتل والفخرية في الفقه وشرح النافع وجامع  
 المقال في تمييز المشتركات من الرجال وغير ذلك قالوا كان أعبداً أهل زمانه وأورعهم  
 يروي عن شيخه محمد بن حسام المشرق عن الشيخ البهائي ويروي عنه ابنه العالم  
 صفي الدين والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي (ره) توفي بالرماحية سنة ١٠٨٥  
 (غفه) يحكي عن صاحب الرياض قال اتفق اجتماعي معه في حادثة صغرى في سفر  
 زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ١٠٨٠ (تخمينا) وكان يمتلك بذلك المسجد  
 في شهر رمضان وكان هو وولده الشيخ صفي الدين وأولاد أخيه وأقرباؤه علماء  
 انتهى ، وكان جده الشيخ أحمد من أهل العلم وكان بينه وبين الشيخ بهاء الدين  
 الماملي مراسلات وأقرب ثلاثة أولاد كانوا علماء أفاضل وهم الشيخ جمال الدين  
 والد حسام الدين والشيخ محمد حسين والشيخ محمد علي والد الشيخ فخر الدين  
 رضوان الله عليهم أجمعين ، ومن أحفاد الطريحي الشيخ نعمة بن الشيخ علاء الدين  
 ابن أمين الدين بن محي الدين بن صفي الدين بن فخر الدين الطريحي النجفي .  
 كان من الفضلاء ولد بالنجف سنة ١٢٠٧ ونشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية  
 والآداب العربية حتى أخذ بها حظها فالف كتباً في الفقه والحديث والرجال منها  
 مجمع المقال في الرجال توفي سنة ١٢٩٣ .

( الطغراني )

مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الاصمبھاني فخر الكتاب  
الممشى الشيعي الامامي ذكره شيخنا الحر العاملي في ( مل ) وقال فاضل عالم صحيح  
المذهب شاعر اديب قتل ظلماً وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن  
جلته لامية المعجم المشتمة على الآداب والحكم وهي اشهر من ان يذكر وله ديوان  
شعر جيد ثم ذكر بعض اشعاره انتهى .

وذكره ابن خلكان في كتابه واثني عليه وقال انه كان غزير الفضل لطيف  
الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر وذكر قتله ( ملخصاً ) انه كان وزير  
السلطان مسعود بن محمد السملجوقى بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان  
محمود المصافى بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الطغراني  
المذكور فاخبر به وزير محمود نظام الدين علي فقال له الشهاب اسعد وكان طغرائيا  
في ذلك الوقت هذا الرجل ملحد فقال وزير محمود من يكن ملحداً يقتل فقتل ظلماً  
وقد كانوا خافوا منه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة  
٥١٣ وقيل ٥١٤ أو غير ذلك ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية المعجم  
وكان عملها ببغداد في سنة ٥٠٥ يصف حاله ويشكو زمانه ثم ذكر ابن خلكان  
القصيدة ونحن نكتفي ها هنا ببعض اشعارها فانها قصيدة فائقة اعثنى بها الفضلاء  
ويجري ذكرها في افدية الادباء وهي :

اصالة الرأي صانتي عن الخطل . وجليه الفضل زانتي لدى المطل

مجدي اخيراً ومجدي اولاً شرع

والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

فيم الإقامة بالزوراء لاسكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

الى قوله :

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى  
اعل النفس بالآمال ارقبها  
لم ارض بالعيش والايام مقبلة  
فالى بنفسى عرفاني بقيمتها  
وعادة النمل ان يزهي بجوهره  
ما كنت أوتر ان يمتد بي عمري  
تقدمتني اناس كان شوطهم  
هذا جزاء امراء اقرانه درجوا  
وان علاني من دوني فلا عجب  
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر  
أعدى عدوك ادنى من وثقت به  
وإنما رجل الدنيا وواحد لها  
وحسن ظنك بالايام معجزة  
غاض الوفاء وفاض الغدر واقفرجت  
وشان صدقك عند الناس كذبهم  
فيم اقتحامك لج البحر تركبه  
ملك القنافة لا يخشى عليه ولا  
ترجو البقاء بدار لا بقاء لها  
ويا خبيراً على الامرار مطالعاً

والطغرائي بضم الطاء وسكون الفين المعجمة نسبة الى من يكتب الطغرى وهي  
الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك  
الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية .

( الطنطراقي )

معين الدين ابونصر احمد بن عبدالرزاق صاحب القصيدة الطنطراقية المجلدة:  
يا خلي البال قد بلبلت بالبلبال بال  
بالنوى زلزلتني والعقل في الزلال زال  
وهي قصيدة ترصيفية مجتذبة لم يجنس على منوالها مدح بها نظام الملك وزير  
السلطانين السلجوقيين الب ارسلان وملكشاه توفي سنة ٤٨٥ (تفه) .  
( الطوسي ) انظر الشيخ الطوسي

( الطيااسي )

ابو عبد الله محمد بن خالد التميمي روى عنه علي بن الحسن بن فضال وسعد  
ابن عبد الله كان يسكن بالكوفة في صحراء جرام له كتاب نوادر روى عنه حميد  
اصولا كثيرة توفي ج ٢ سنة ٢٥٩ وهو ابن ٩٧ سنة وابنه ابو العباس عبد الله بن  
محمد بن خالد الذي قالوا في حقه رجل من اصحابنا ثقة سليم الجنبه وكذلك اخوه  
ابو محمد الحسن وابن الطيااسي هو احمد بن العباس النجاشي الصيرفي يكنى ابا يعقوب  
سمع منه التلمكبري سنة ٣٣٥ وله منه اجازة وكان يروي دعاء الكامل ومنزله كان  
في درب البقر قاله الشيخ الطوسي .

( الطبي )

بكسر الطاء والموحدة بعد المثناة التحتانية الحسن بن محمد بن عبد الله  
الفاضل المحدث المفسر له شرح على كتاب الكشاف والمشكوة والمصباح وله  
الخلاصة في علم الدراية وغير ذلك قيل انه كان آية في استخراج الدقائق من القرآن  
والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعا شديدا الرد على الفلاسفة مظهرا فضائلهم مع  
استيلائهم حيقئذ وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر وفي الحديث من  
الظهر الى العصر وكان كثير الحياء وكان يميز الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من يعرف

ومن لا يعرف وكان محباً لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة ، فلم يزل ينفقها في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيراً ، توفي ٢٣ (شم) سنة ٧٤٣ ( ذهج ) .

وذكر في الخلاصة حكاية يعجبني إيرادها هنا ، قال : قال جعفر بن محمد الطالبي : صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهما قاص فقال : حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر بن قنادة عن انس قال : قال رسول الله (ص) من قال لا إله إلا الله يخاق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة من نحو عشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد فقال انت حدثته بهذا فقامت ما سمعت بهذا إلا هذه الساعة قال فسكتا جميعاً حتى فرغ فقال يحيى بيده ان تعال فبجاء متوهماً لنوال يحيزه فقال له يحيى من حدثك بهذا فقال له احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا به — لذا قط في حديث رسول الله (ص) فان كان ولا بد لك من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احق وما علمته الى هذه الساعة قال له يحيى وكيف علمت اني احق قال كأنه ليس في الدنيا يحيى ابن معين و احمد بن حنبل غير كما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كفه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالاستهزى بهما انتهى .

### ( الطيّار )

محمد بن عبد الله الطيّر وجمزة ابنه كان من اصحاب ابي عبد الله «ع» شديد الخصومة عن اهل البيت «ع» وكان في المناظرة كالطيّر يقم ويقوم ( كفن ) عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله «ع» جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فأمره ابو عبد الله «ع» بالجلوس ثم

لأناظرك فقال ابو عبد الله «ع» فيماذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخففه  
ونصبه ورفع (الخبر) وملخصه انه «ع» احاله على حمران فقال ان غلبت على  
حمران فقد غلبتني فغلبه حمران ثم قال الشامي للصادق «ع» اناظرك في العربية  
فقال يا ابا ن بن ثعلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر (١) ثم قال الشامي اريد  
ان اناظرك في المقام فقال يا زرارة ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر ثم قال  
اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما  
ثم غلبه مؤمن الطاق ثم قال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فما  
ترك يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل  
الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم  
كلمه يا ابا الحكم فكله ما ترك يرتسم (أي يتكلم) ولا يحلى ولا يمر فبقي يضحك  
ابو عبد الله «ع» حتى بدت نواجزه فقال الشامي كأنك اردت ان تخبرني ان  
في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو كذلك الى ان قال فقال قد افلح من جالسك  
وقال اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله «ع» لهشام علمه فاني احب  
ان يكون تلميذا لك .

### ( الظاهري )

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الشافعي قال ابن خلكان كان  
زاهداً متقللاً اخذ العلم عن ابن راهويه وابي ثور وغيرها وكان من اكثر الناس  
تعصباً للإمام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب  
مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن داود على  
مذهبه وانتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وهو إمام اصحاب الظاهر الى ان قال وكان  
داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من  
(١) كشر عن اسنانه ابدى يكون في الضحك وغيره .

قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما تسأل عنه فعصرت اليك علمه وكان يقوله خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن وكان مولده بالكوفة سنة ٢٠٢ ( رب ) ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة ٢٧٠ ( رع ) ودفن بالشونيزية قال ولده ابو بكر محمد رأيت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فغيم سامحك فقال يا بني الأمر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح واصله من اصبهان حكى انه لما مات داود وجلس ولده ابو بكر محمد في مجلسه استصغروه فجلسوا اليه رجلا وقالوا له سلنا عن حد السكر فاناه الرجل فسأله عن السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكرانا فقال اذا عزبت عنه الهموم وباح بصره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم توفي سنة ٢٩٧ ( زمر ) انتهى ملخصاً ولا يخفى ان ابا سليمان داود الظاهري غير ابي سليمان داود الطائي فانه داود ابن نصير الطائي الكوفي سمع الأعمش وابن ابي ليلى وروى عنه ابو نعيم الفضل ابن دكين وغيره وكان ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة وآثر الانفراد والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها الى آخر عمره وقدم ببغداد في ايام المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت وفاته ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وحكى من زهده وورعه وطول تبعده واجتهاده في مخالفة النفس حكايات كثيرة ليس مجال نقلها هنا توفي سنة ١٦٥ .

### ( العاصمي )

احمد بن محمد بن عاصم احد وكلاء الناحية المقدسة الذي تشرف بلقاء مولانا الحجة ابن الحسن صاحب الزمان «ع» وقال الشيخ الطوسي كما عن ( ست ) احمد ابن محمد بن عاصم ابو عبدالله هو ابن اخي علي بن عاصم المحدث ويقال له العاصمي ثقة في الحديث سالم الجنبه اصله الكوفة وسكن ببغداد وروى عن شيوخ الكوفيين وله كتب منها كتاب النجوم الخ .

( العاضد )

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ آخر ملوك مصر من العبيديين الذين يقال لهم الخلفاء الفاطمية ويأتى ذكرهم في العبيدية .

( العالم الرباني ) انظر ابن ميثم

( العبيدي )

سفيان بن مصعب العبيدي الشاعر الكوفي روى عن ابي عبد الله «ع» قال باممشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبيدي فانه علي دين الله ومن شعره في المناقب :  
وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماماً ولكننا لأنفسنا اخترنا  
اقننا اماماً ان اقام على الهدى اطعنا وان ضل الهداية قومنا  
فقلنا إذا اتم امام امامكم بمحمد من الرحمن تتم ولا تنها  
ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حملنا  
سيجمعنا يوم القيامة ربنا فتجزون ما قلتم ونجزى الذي قلنا  
ونحن على نور من الله واضح فيا رب زدنا منك نوراً وثبتنا

( العبيدية )

الذين اظهروا مذهب التشيع في الديار المصرية ويقال لهم الخلفاء الفاطمية وهم اربعة عشر اولهم عبيد الله المهدي وآخرهم العاضد ومدة خلافتهم من سنة ٢٩٦ (صور) الى ان توفي العاضد سنة ٥٩٧ اثنى وسبعين ومائتين فلنذكرهم مختصراً :  
( اولهم ) ابو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي ابن محمد بن عبد الله بن ميمون ابن محمد بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق «ع» وقيل هو عبيد الله التقي بن الوفي بن الرضي وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله وإنما استتروا خوفاً على انفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء العباسية وبالجملة هو اول من قام بهذا الأمر وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه ابا عبد الله الشيعي



وبنى المهديدة بإفريقية توفي بها سنة ٣٢٢ فقام بالأمر بعده ولده .

(٢) أبو القاسم محمد الملقب بالقائم ويدعى نزار بن المهدي جهزه أبوه إلى مصر ليأخذها مرتين المرة الأولى في ١٨ ذي الحجة سنة ٣٠١ فوصل إلى الاسكندرية فملكها والفيوم وصار في يده أكثر خراج مصر والمرة الثانية في سنة ٣٠٧ وتوفي بالمهديدة سنة ٣٣٤ (شلد) فقام بالأمر بعده ولده .

(٣) اسماعيل المنصور بن القائم بويهم يوم وفاة أبيه وكان بليغاً فصيحاً يرتحل الخطب وكان أبوه قد ولاه محاربة أبي يزيد الخارجي وكان أبو يزيد مغلد ابن كيداد رجلاً من الأباضية يظهر التزهيد ولا يركب غير الحمار ولا يلبس إلا الصوف وله مع القائم وقائع كثيرة وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم إلا المهديدة فحاصرها أبو يزيد فهلك القائم ثم تولى المنصور فاستمر على محاربه واخفى موت والده حتى رجع أبو يزيد عن المهديدة فخرج المنصور عليه فهزمه ووالى عليه الهزائم إلى أن أمره في المحرم سنة ٣٣٦ فمات بعد أمره بأربعة أيام من جرح كانت به قاسر بسلخه وحشا جلده قطناً وصلبه وبني مدينته في موضع الواقعة وسماها المنصورية وكان المنصور شجاعاً رابط الجاش بليغاً ذكر أبو جعفر أحمد ابن محمد المروزي قال خرجت مع المنصور يوم هزم أبا يزيد فسايرته وبهده رحمان فسقط أحدهما سراراً فمسحته وناولته إياه وتغفأت له فأنشدته :

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالأياب المسافر

فقال ألا قلت يا هو خير من هذا وأصدق (واوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هي تلقف، ماياً فكون فوقه الحق وإطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين) فقلت يا مولانا انت ابن رسول الله قلت ما عندك من العلم توفي آخر شوال سنة ٣٤١ (شام) ودفن بالمهديدة فقام بالأمر بعده ابنه .

(٤) المعز لدين الله أبو تميم معد بن اسماعيل المنصور فجلس على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلافة وكان مظهرآ

للتشيع معظماً لحركة الاسلام حليماً كريماً حازماً سرياً رجع الى الانصاف وبحري على احسن احكامه فخرج الى بلاد افريقية يطوف بها ليمهد قواعدها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته ثم جهز القائد ابا الحسن جوهر بن عبد الله الى الديار المصرية ليأخذها بعد موت ملكها الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر فسار من افريقية على جيش كثيف وذلك في سنة ٣٥٨ (شنع) فتم له فتحها وتسلم مصر ١٨ (شم) من السنة المذكورة وصعد المنبر خطيباً ودعا لمولاه المعز قال ابن خلكان وقطم خطبة بني العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز وأزال الشعار الاسود والبس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من اكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة الثامن من (قم) امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم وصل على الأئمة الطاهرين آباء امير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر ع ٢ سنة ٣٥٩ (شنع) صلى القائد في جامع ابن طولون بعسكر كثير وخطب عبد السميع ابن عمر العباضي الخطيب وذكر اهل البيت عليهم السلام وفضائلهم ودعا للقائد وجهر القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة والمنافقون في الصلاة واذن بحمي على خير العمل (١) الى ان قال : وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في ١٧ (مض) سنة ٣٦١ وجمع فيه الجمعة وهذا الجامع هو المعروف بالأزهر .

قال ابن خلكان واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته متولياً الامور

(١) حكي عن تاريخ الخلفاء للسيوطي قال : في سنة ٣٦٠ أعلن المأذونون

بدمشق بحمي على خير العمل بأمر جعفر بن صلاح نائب دمشق للمعز بالله ولم يجرأ أحد على مخالفته .

الى يوم الجمعة ١٧ محرم سنة ٣٦٤ فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في احوالها وكان محسناً الى الناس الى ان ، توفي سنة ٣٨١ (شفا) وكانت وفاته بمصر ولم يبق شاعر الا رثاء وذكر مآثره ، وتوفي المعز بالقاهرة سنة ٣٦٥ (سببه) واليه تذهب القاهرة فيقال القاهرة المعزية لأنه بناها القائد للمعز (فقام) بالامر بعده ابنه .

٥ - العزيز بالله ابو منصور نزار بن معد وكان كريماً شجاعاً حسن العفو عند القدرة ، قال ابن خلكان كان محباً للصيد مغرماً به وكان اديباً فاضلاً ذكره الشافعي في يتيمة الدهر واورده اشعاراً قاله في بعض الاعياد وقد وافق موت بعض اولاده وعقد عليه المآتم وهو :

نحن بنو المصطفى ذرو نحن يجرعها في الحياة كظلمنا  
عجيبة في الانام محنتنا او لنا مبتلى وخائنا  
يفرح هذا الوري بعيدهم ونحن اعيادنا مآتمنا

وزادت مملكته على مملكة ابيه وفتحت له حمص وحماة وشيزر وحلب وخطب له المقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل بالموصل في المحرم سنة ٣٨٢ وضرب اسمه على السكة والبنود وخطب له باليمن ولم يزل في سلطانه الى ان توفي سنة ٦٨٦ (خوف) ودفن عند ابيه المعز وكان اخوه ابو علي تميم بن المعز فاضلاً شاعراً ذكره ابن خلكان في تاريخه (فقام) بالامر بعده ابنه .

٦ - الحاكم بأمر الله ابو علي المنصور بن نزار وقد تقدم ذكره وذكر مختصر من سيرته في الحاكم وذكرنا انه فقد سنة ٤١١ (تيا) فوجدت ثيابه وفيها آثار السكاكين (فقام) بالامر بعده ابنه .

٧ - الظاهر لاعزاز دين الله ابو هاشم علي بن المنصور وجرت له امور واسباب تضعفت دولته واستوزر نجيب الدولة ابا القاسم علي بن احمد الجرجاني العراقي وكان اقطم اليميين من المرفقين قطعهما الحاكم والد الظاهر ولما استوزر

كان يكتب عنه القاضي القضاعي صاحب كتاب الشهاب واستعمل في وزارته العفاف والامانة والاحتراز والنحفظ الى ان توفي الظاهر مفتصف شـ مبان سنة ٤٢٧ (تكرز) ، (فقام) بالامر بعده ابنه .

٨ - المستنصر بالله ابو عميم محمد بن علي وجرى في ايامه ما لم يحجر لاحد من اهل بيته منها قصة البساسيري فانه لما عظم امره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة القائم الخليفة العباسي وخطب للمستنصر الفاطمي وقد تقدم في البساسيري وكان امير الجيوش بدر الجمالي الذي استنابه المستنصر بمدينة صور وعكاي بعد في ذوي الآراء والشهامة وقوة العزم فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته استدعاه فوصل الى القاهرة سنة ٤٦٦ ولاء المستنصر تدبير اموره وقامت بوصوله الحرية واصلاح الدولة وكان وزير السيف والفلم وساس الامور احسن سياسة ويقال ان وصوله كان اول سعادة المستنصر ولم يزل كذلك الى ان توفي سنة ٤٨٧ وهو الذي بنى الجامع بشعر الاسكندرية وبنى مشهد الرأس بعسقلان واقام المستعلي بن المستنصر شاهنشاه الافضل بن امير الجيوش مقام ابيه وكان الافضل حسن التدبير ويأتي ذكره في الامر بأحكام الله وذكر ولده ابني علي احمد في الحافظ توفي المستنصر سنة ٤٨٧ (تفرز) (فقام) بالامر بعده ابنه .

٩ - المستعلي ابو القاسم احمد بن المستنصر ولي الامر بعد ابيه بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم واستولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل وكانت ولادته بالقاهرة سنة ٤٦٩ وبويع يوم غدير خم سنة ٤٨٧ وتوفي بمصر سنة ٤٩٥ (تصه) (فقام) بالامر بعده ولده .

١٠ - الأمر بأحكام الله ابو علي المنصور بن احمد المستعلي بويع يوم مات ابوه واقام بتدبير دولته الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش وكان وزير والده ولما اشتد الأمر وفطن لنفسه قتل الافضل واعتقل جميع اولاده وكانت ولادة الأمر بالقاهرة سنة ٤٩٠ وتولى وعمره خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج

من القاهرة ونزل الى مصر فكمن له قوم في طريقه فوثبوا عليه وقتلوه وذلك في قم سنة ٥٢٤ (نكد) (فقام) بالامر بعده ابن عمه .

١١ - الحافظ ابو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بوليع يوم مقتل ابن عمه الأمر بأحكام الله بولاية العهد وتدير المملكة حتى يظهر الحمل الخفاف عن الأمر لأن الأمر لم يخلف ولداً وخلف امرأة حاملا وكان الأمر قد نص على الحمل وكان الأمر لما قتل الأفضل الوزير اعتقل جميع اولاده وفيهم ابو علي احمد بن الأفضل فأخرجه الجند من الاعتقال لما قتل الأمر وبايعوه فسار الى القصر وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالأمر وقام به احسن قيام ورد على المصادر بن اموالهم واظهر مذهب الامامية وتمسك بالأئمة الاثني عشر ~~عليه السلام~~ ورفض الحافظ واهل بيته ودعا على المنابر للقائم في آخر الزمان الامام المنتظر صاحب الزمان صلوات الله عليه وكتب اسمه على السكة ونهى ان يؤذن حي على خير العمل واقام كذلك الى ان وثب عليه رجل من الخاصة في المحرم سنة ٥٢٦ فقتله فبادر الاجناد باخراج الحافظ وبايعوه ولقبوه الحافظ ودعي له على المنابر وكان مولده بعسقلان في المحرم سنة ٤٦٧ وتوفي سنة ٥٤٤ (عمد) .

حكى ان هذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شير ماء الديلمي وقيل موسى النصراني طبل القولنج من المعادن السبعة في اشرف الكواكب السبعة وكان من خاصيته ان الانسان إذا ضربه خرج الريح من مخرجه وبهذه الخاصية كان ينفع من القولنج وهذا الطبل كان في خزائهم فكسره السلطان صلاح الدين لما ملك الديار المصرية (ثم قام) بالأمر بعد الحافظ ولده .

١٢ - الظافر بن الحافظ ابو المنصور اسماعيل بوليع يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه ولد بالقاهرة سنة ٥٢٧ وكان يأنس الى نصر بن عباس وكان عباس وزيره فقتله نصر واخفى قتله وحضر الى ابيه عباس فاعلمه بذلك من ايلته فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل

مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت عاداته بالمبيت فيها فلم يوجد فقيل له ما نعلم  
 اين هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر بمن معه ممن يثق اليهم وقال للخدم اخرجوا  
 الى اخوي مولانا فاخرجوا له جبرئيل ويوسف ابني الحافظ فساألهما عنه فقالا له  
 ولدك عنه فانه اعلم به منّا فامر بضرب رقابهما وقال هذان قتلاه وكان ذلك في  
 منتصف المحرم سنة ٥٤٩ هـ وعن تاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ان نصر بن  
 عباس اطعم نفسه في الوزارة واراد قتل ابيه ودس اليه ليقطعه فعلم ابوه واحتز  
 وجعل يلاطفه وقال له عوض ما تقتلني اقتل الظافر وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره  
 وكان الظافر يثق به وينزل في الليل الى داره متخفياً فنزل ليلة الى داره فقتله  
 نصر وخادمين معه ورعى بهم في بئر واخبر اباهم فلما أصبح عباس جاء الى باب القصر  
 يطلب الظافر فقيل له ابنك نصر يعرف اين هو فاحضر اخوي الظافر وابن اخيه  
 وقتلهم صبرا بين يديه متهما لهم بقتل الظافر وانما فعل ذلك لئلا يتولى واحد منهم  
 الخلافة فيبطل امره فقتلهم واحضر اعيان الدولة وقال لهم ان الظافر ركب الباردة  
 في مركب فانقلب به ففرق واخرج عيسى ولد الظافر وعمره خمس سنين فبايعه  
 بالخلافة ليكون هو المتولي للأمر دونه لصغر سنه ولقبه الفاضل بنصر الله انتهى .  
 حكى ان ابن الزبير النسائي دخل مصر بعد مقتل الظافر واستخلف الفاضل  
 وعليه اطمار رثة وطيلسان صوف فحضر المأتم وقد حضر شعراء الدولة فانشدوا  
 صرائهم فقام في آخرهم وابشد قصيدته التي اولها :

مالرياض تميل سكرا هل سقيت بالمزن خمرا

الى ان وصل الى قوله :

افكر بلاه بالعراق وكربلاء بمصر اخرى

فذرقت العيون وعج القصر بالبكاء والمويل وانثاث عليه المطايا من كل جانب  
 وعاد الى منزله بمال وافر حصل له من الامراء والخدم وحظايا القصر وحمل اليه  
 من قبل الوزير جملة من المال وقيل له لولا انه العزاء والمأتم لجاءتك الخلع انتهى .

والجامع الظافري بالقاهرة منسوب الى الظافر ( فقام ) بالامر بعده ولده .  
 ١٣ - الفائز بن الظافر عيسى بن اسماعيل ، حكى انه لما قتل الظافر وقتل الوزير  
 اخويه جبرئيل ويوسف لينفي عن نفسه وابنه التهمة استدعى ولده الفائز وتقدير  
 عمره خمس سنين وقيل سبتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان  
 يدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماء اياه وقد قتلتها  
 به كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا جميعاً سمعنا واطعنا  
 وصاحوا صبيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفائز  
 وسيره الى امه واختل من تلك الصبيحة فصار يصصر في كل وقت ويختلج وخرج  
 عباس الى داره ودبر الامور وانفرد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل  
 القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الخيلة في قتل عباس وابنه  
 نصر الى ان قتلوا باشنم القتل ولم تطل مدة الفائز وتوفي سنة ٥٥٥ ( ثنه )  
 ( فقام ) بعد الفائز ابن عمه .

١٤ - العاضد ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ ، وكان ابوه يوسف  
 احد الاخوين اللذين قتلها عباس بعد الظافر وكان العاضد شديد التشيع وكان  
 وزيره الصالح بن رزيك .

حكى ان العاضد رأى في آخر دولته انه قد خرجت غربة من مسجد  
 معروف بمصر فلدغته فعبّر بعض المعبرين بأنه يناله مكروه من شخص هو مقيم  
 في هذا المسجد فطلب ذلك الشخص فكان رجلاً صوفياً فدخل به على العاضد  
 فلما رآه سأله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه عن  
 كل سؤال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق اعطاه شيئاً وقال : يا شيخ ادع  
 لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح  
 الدين على الديار المصرية وعزم على القبض على العاضد واشياعه واستفتى الفقهاء  
 في قتله فافتوه بجواز ذلك من انحلال العقيدة وكثرة الوقوع في الصحابة وكان

أكثرهم مبالغة في الفتوى الصوفي المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني فإنه عدد مساوي هؤلاء القوم وسلب عنهم الإيمان وإطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رؤيا العاضد وكانت وفاة العاضد سنة ٥٦٧ (هـ) .

قال ابن خلدون في مقدمته الشهيرة في الفصل الذي عقده لعلم الفقه ما هذا لفظه : ( ثم انقرض فقه أهل السنة من مصر بظهور دولة الرافضة وتداول بها فقه أهل البيت وتلاشى من سوامم إلى أن ذهبت دولة العبيديين من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب ورجع اليهم فقه الشافعي انتهى .

( العتابي )

أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب الشامي كاتب شاعر بليغ مترسل مطبوع مقدم من شعراء الدولة العباسية وكان يصحب البرامكة ويختص بهم وكان منصور النخري تلميذه وراويته .

حكى عن المفضل قال : رأيت العتابي جالساً بين يدي المأمون وقد اسن فلما أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون فما زال يمشيه رويداً رويداً حتى أقله فتهض فمجمبت من ذلك وقالت لبعض الخدم ما اسوء أدب هذا الشيخ فن هو ؟ قال هو العتابي . ومن شعره :

هيبة الاخوان قاطمة لأخي الحاجات عن طلبه

فاذا ما هبت ذا أمل مات ما املت من سببه

قيل انه سرق من قول أمير المؤمنين (ع) الهيبة مقرون بالخبية والحياة مقرون بالحرمات والفرصة تمر مر السحاب .

(والعتابي) بفتح العين وتشديد التاء المثناة من فوقها نسبة إلى عتاب بن سعد ابن زهير بن جشم وأبو منصور العتابي محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج النحوي اللغوي تلميذ ابن الشجري وابن الجواليقي وله الخط المملوح ، توفي سنة ٥٥٦ هـ والعتابي هنا نسبة إلى العتابين وهي إحدى محال بغداد في الجانب الغربي منها .



( العتبي )

ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمر الاموي الشاعر البصري الاديب  
الفاضل كان يروي الاخبار وايام العرب واكثر اخباره عن بني امية وآبائه يروونها  
عن سعد القصير ، وسعد القصير مولايم وكان ابن الزبير قتله بمكة ، مات له  
بنون فسكان يرثيهم ، وذكر له المبرد في محكي الكامل بيتين يرثي بهما بعض  
اولاده وهما قوله :

اضحت بخدي للدموع رسوم أسفاً عليك وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحمي في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم

قال ابن خلكان : قدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشتهراً  
( مشتهراً خ ل ) بالشراب ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين  
ادبيين فصيحين ، توفي سنة ٢٢٨ ( ر ك ح ) والعتبي بضم العين وسكون التاء نسبة  
الى جده عتبة بن ابي سفيان انتهى .

( والعتبي ايضاً ) ابو النصر محمد بن عبد الجبار الكاتب المشي الرأزي  
مولداً والخراساني متوقفاً صاحب التاريخ المعروف بسيرة اليميني في اخبار يمين  
الدولة السلطان محمود الذي شرحه جمع من الفضلاء منهم المنيني شارح قصيدة  
شيخنا البهائي في مدح الامام صاحب الزمان ( ع ) واظهر العتبي حسن عقيدته  
فيما اودعه في خطبة كتابه بأن الله تعالى لم يتركنا سدى بل بعث النبي (ص)  
لهدايقنا قال والنبي (ص) استخلف في امته الثقلين اللذين يحميان الاقدام ان  
تزل فمن تمسك بهما أمن العثار وربح اليسار وزحزح عن النار ومن صدف  
عنهما فقد اساء الاختيار وركب الخسار وارتدف الادبار اولئك الذين  
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فصلى الله عليه  
وعلى آله ما ابتلع عن الليل الصباح واقترن المزباطراف الرماح انتهى ، توفي  
سنة ٤٢٧ ( ت ك ز ) .

( العدوى )

الحزاي الشيخ حسن المصري المالكي المحدث الفاضل صاحب مشارق الأنوار في فوز اهل الاعتبار والنور السارى من شرح الجامع لصحيح البخاري والتنفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية وبلوغ المسرات والمدد الفيض بنور النفا للقاضي عياض توفي سنة ١٣٠٣ .

قال في موضعين ، من كتاب مشارق الانوار وفي الفصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ : ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من محم الحسين (ع) احدى بذيته فاطمة او سكينه وقال اختر لى احديهما فقال الحسين (ع) قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرها شبيهاً بابي فاطمة بنت رسول الله (ص) أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينه فغاب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل لإنتهى .

( العرجى ) -

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي الشاعر المشهور ، حكى ان محمد بن هشام بن اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرجي المذكور لأنه كان يشيب بأمه جيداء ولم يكن ذلك لمحبتة إياها بل ليفضح ولدها المذكور واقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالسياط وشهره بالاسواق فعمل هذه الايات في السجن :

اضاعوني واي فتى اضاعوا	ليوم كريهة وسداد نغر
وصبر عند معترك المنايا	وقد شرعت اسئتها بنحري
اجر في الجوامع كل يوم	فيا الله مظلمتي وقمزي
عسى الملك المحيب لمن دعاه	سينجيني فيعلم كيف شكري
فأجزى بالكرامة اهل ودي	واخرى بالضغائن اهل وتري

والمرجعي نسبة الى عرج كنفلس موضع بمكة وتقدم في الدولابي ما يتعاق به ، حكى عن الاصمعي قال : سررت بكناس بالبصرة يكنس كنيفاً وينفي ( اضاعوني واي فتى ) البيت ، فقلت اما سداد الكنيف فأنت مليء به واما الثغر فلا علم لي بك كيف افت فيه وكنت حديث السن فأردت العبث به فأعرض عني ملياً ثم اقبل فأشدد متحسلاً :

واكرم نفسى انى ان امنتها وحقتك لم تكرم على احد بمدي  
قال : فقلت له والله ما يكون من الهوان شيء اكثر مما بذلتها له فبأى شيء  
اكرمتها فقال بلى والله ان من الهوان لشرا مما انا فيه فقلت وما هو ؟ فقال :  
الحاجة اليك والى أمثالك من الناس فانصرف عنه وانا اخزى الناس .

( اقول ) وقد استشهد بهذا البيت النضر بن شميل في احتجاجه مع  
المأمون وقصته انه جرى بينهما ذكر النساء فقال المأمون حدثنا هشيم عن خالد  
عن الشعبي عن ابن عباس ( ر ) قال : قال رسول الله ( ص ) إذا تزوج الرجل  
المرأة لدينها وجاهلها كان فيه سداد من عوز فأورده بفتح السين قال فقلت صدق  
يا امير المؤمنين هشيم .

حدثنا عوف بن ابى جميلة عن الحسن بن علي بن ابى طالب ( ع ) قال : قال  
رسول الله ( ص ) إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجاهلها كان فيها سداد من عوز  
قال : وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لأن  
السداد ما هنا نحن قال : او تلحنني ؟ قلت انما نحن هشيم وكان لحافه فتبهم  
امير المؤمنين لفظه قال : فما الفرق بينهما ؟ قلت السداد بالفتح القصد في الدين  
والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سداد فقال او تعرف  
العرب ذلك قلت نعم هذا المرجعي يقول ( اضاعوني واي فتى ) البيت فقال  
المأمون قبح الله من لا ادب له واطرق ملياً ثم قال ما مالك يا نضر ؟ قلت اريضة لي  
عرو أتصابها وأعزها ( اي اشرب صبابتها وأعضض بشر بها ) قال : افلا نفيدك

مالا معها قلت إني إلى ذلك محتاج قال فأخذ القرطاس وأنا لا أدري ما يكتب ثم قال : كيف تقول إذا أمرت أن يترب قلت انزبه قال فهو ماذا قلت مترب قال : فمن الطين قلت طنه قال : فهو ماذا قلت مطين قال هذه احسن من الاولى ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معي الى الفضل بن سهل قال : فلما قرأ الفضل القرطاس قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فأخبرته ولم اكذبه فقال لحنت امير المؤمنين فقلت كلا إنما لحن هشيم وكان لحانه فتبسم امير المؤمنين لفظه وقد تتبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم امر لي بثلاثين الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد مني..

(اقول) النضر كنفاس ابن شميل مصنف ابو الحسن المازني النهوي البصري كان عالماً بفنون من العلم صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بأيام العرب ورواية الحديث وهو من اصحاب الخليل بن احمد (ره) .

يحكى انه ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المميشة على النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم إلا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمربد جلس وقال يا اهل البصرة يمز علي فراقكم ووالله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم احد يتكلف ذلك فسار حتى وصل خراسان فأفاد بها مالا عظيماً وكانت اقامته بمرور انتهى له تصانيف كثيرة وتوفي بمرور سنة ٢٠٤ (رد) .

### ( العزیزی )

علي بن احمد بن نور الدين محمد البولاقى الشافعي كان فقيهاً محدثاً حافظاً ذكياً مريماً الحفظ كثير الاشتغال بالعلم محباً لأهله خصوصاً اهل الحديث له شرح على الجامع الصغير للسيوطي سماه السراج المنير توفي سنة ١٠٧٠ (غم) .

( المسجدي )

شاعر فارسي معروف من شعراء السلاطين محمود .

( المسكري ) انظر ابو هلال

( عصام الدين )

ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الحنفي الاشعري الفاضل الاديب المنطقي تلميذ المولى عبد الرحمن الجامي وصاحب التعليقات على شرح الكافية للجامي وعلى شرح العقائد النسفية للفتازاني وعلى تفسير البيضاوي الى سورة الاعراف ومن سورة النبأ الى آخر القرآن الكريم وله شرح على الكافية وعلى تلخيص المفتاح سماه الاطول مقابل المطول وعلى الشمسية وعلى كبرى المنطق للسيد الشريف الى غير ذلك

توفي بسمرقند سنة ٩٤٣ ( ظمج ) ، وقيل سنة ٩٥١ ويظهر من الرياض ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو الفتح الشريف الحسيني ابن الميرزا مخدوم بن السيد محمد بن المحقق الشريف الجرجاني وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي صاحب المصنفات العديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية سماه التفسير الشاهي لكونه باسم السلطان المذكور وشرح الباب العادي عشر بطريق المزج ورسالة في اصول الفقه وحاشية على المطالع وعلى حاشية الدواني على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجده وغير ذلك من الشروح والحواشي وكائنات وفاته باردبيل سنة ٩٧٦ ( ظمو ) .

( اقول ) قد تقدم في ترجمة جده الشريف الجرجاني ان هذا السيد الجليل من علماء الشيعة الامامية قدس الله روحه .

( عضد الدولة )

ابو شجاع فنا خسرو بفتح الفاء وتشديد النون ابن ركن الدولة ابي  
علي الحسن بن ابي شجاع بويه بن فنا خسرو بن تمام - يفتي الى بهرام جور  
الملك ابن يزديجرد بن هرمز بن ط كرمشاه بن سابور ذي الاكتاف من ملوك  
بني ساسان ولي بعد عمه حماد الدولة دانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل  
صاحب القياد وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام وأول من خطب له على المنابر  
بعد الخليفة في دار السلام وكان من جملة القاب تاج الله واذاف الصابي كتابه  
التاجي في اخبار بني بويه الى هذا القاب وكان فاضلاً عباً للفضلاء وكان يعظم  
الشيخ المفيد غاية التظيم صنف له الرئيس الفاضل ابو الحسن علي بن عباس  
المجوسي الفارسي المتوفي سنة ٣٨٤ تلميذ ابي ماهر موسى بن سيار الطبيب كتابه  
كامل الصناعة الطبية المسمى بالملكي وهو كتاب جليل مال الناس اليه وقرؤوا درسه  
الى ان ظهر كتاب القانون لابن سينا فالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك  
قيل الملكي في العمل ابلغ والقانون في العلم اثبت وصنف له الشيخ ابو علي  
الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقصده فحول الشعراء في عصره  
ومدحوه بأحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المتنبي وفيه يقول من جملة قصيدته الهائية :  
وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها  
ابا شجاع بفارس عضد الدولة فنا خسرو شهنشاه  
اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناه  
حي اذ كتب الى عضد الدولة ابو منصور الفتيكن التركي متولي دمشق  
كتاباً مضموناً ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وإن  
قويتني بالاموال والمدد حاربت القوم في مستقرهم فكتب عضد الدولة جواباً غرك  
غرك فصار ذلك فاحش فاحش فعلمك فاعلمك بهذا تهدى ولقد أبدع فيها كل

الابداع . ومن شعره كما في مناقب ابن شهر آشوب :

سقى الله قبراً بالغري وحوله      قبور بثوى الطهر مشتملات  
ورمى بطوس لابنه وسميه      سقته سحاب الغر صفو فرات  
وام القرى فيها قبور منيرة      عليها من الرحمن خير صلاة  
وفي ارض بغداد قبور زكية      وفي سر من رأى معدن البركات

حكى ان المير سيد شريف عده من مروجي مذهب الاسلام في المائة الرابعة  
ومن آثاره تجديد عمارة مشهد امير المؤمنين «ع» والبيمارستان المصدي  
ببغداد منسوب اليه ولد باصبهان ٥ قمر سنة ٣٢٤ وتوفي ٨ شوال سنة ٣٧٢  
ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل الى مشهد امير المؤمنين «ع» وكان اوصى  
بدفنه فيه فدفن بجوار امير المؤمنين صلوات الله عليه وكتب على لوح قبره :  
( هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابى شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا  
الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ، وصلاته  
على محمد ( ص ) وعترته الطاهرة ) .

( والده ركن الدولة ) ابو علي الحسن بن بويه كان صاحب اصبهان  
والري وهمذان وجميع عراق المعجم وكان ملكا جليل القدر عالي الهمة وكان  
ابو الفضل بن العميد وزيره وكان ركن الدولة اوسط الاخوة الثلاثة وهم عماد  
الدولة وركن الدولة ومعز الدولة اما عماد الدولة فهو ابو الحسن علي بن بويه  
اول من ملك من بني بويه وكان ابوه صيادا ليست له معيشة إلا من صيد  
السمك وكان عماد الدولة اكبرهم وهو سبب سلطنتهم وانتشار صيتهم واستولوا  
على البلاد وملكوا العراقيين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن  
سياسة ثم لما ملك عضد الدولة اتسعت مملكته وزادت على ما كان لأسلافه . وذكر  
المؤرخون أموراً غريبة انفق لعماد الدولة كانت سبباً لثبات ملكه من قصة  
الحبة والسقف وقصة الخطاط وغير ذلك ، كانت وفاة عماد الدولة بشيراز

سنة ٣٣٨ (شلع) ولما مرض اناؤه اخوه ركن الدولة وانفقا على تسليم فارس الى ابي شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعضد الدولة فتسلمها بعد عمه ثم تلقب بذلك .

وتوفي ركن الدولة سنة ٣٦٦ (شوس) واما معز الدولة فهو ابو الحسين احمد بن بويه كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليد اليمنى قطعها الاكراد الذين كانوا في اطراف سجستان وكان في اول امره يحمل الحطب على رأسه ثم ملك هو واخوته البلاد وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلاثة وكان حليماً كريماً عاقلاً وكان متصبلاً في التشيع ، وروج مذهب الشيعة في العراق حتى انه ازم اهل بغداد بالنوح والبكاء واقامة المآتم على الحسين (ع) يوم عاشوراء في السكك والاسواق وبالتهنية والسرور يوم الغدير وازهار الزينة والفرح وضرب الدبادب والبوقات وكان يوماً مشهوداً .

حكى عن تاريخ ابن كثير انه قال : في سنة ٣٥٢ امر معز الدولة احمد بن بويه في بغداد في العشر الاول من المحرم باغلاق جميع اسواق بغداد وان يلبس الناس السواد ويقيموا مراسم العزاء وحيث لم تكن هذه العادة مرسومة في البلاد لهذا رآه علماء اهل السنة بدعة كبيرة وحيث لم يكن لهم يد على معز الدولة لم يقدروا إلا على التسليم وبعد هذا في كل سنة الى انقراض دولة الديلم الشيعة في العشرة الاولى من المحرم من كل سنة يقيمون مراسم العزاء في كل البلاد وكان هذا في بغداد الى اوائل سلطنة السلطان طغرل السلجوقي انتهى .

توفي معز الدولة سنة ٣٥٦ (شنوه) ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر قریش ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدولة ابو المنصور بختيار وتزوج الطائفة الخليفة العباسي ابنته على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة العقدة ابو بكر بن قريمة وكان عز الدولة ملكاً مريباً شديد القوة يملك



الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكانت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات ادت الى التنازع والحاربة فقتل عز الدولة سنة ٣٦٧ وتقدم ذكر وزيره ابى طاهر محمد بن بقية في ابن بقية وفي كلمات امير المؤمنين (ع) الاشارة اليهم كقوله : ويخرج من ديلمان بنو الصياد وقوله فيهم ثم يستشرى امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلموا الخلفاء فقال له قائل فكى مدتهم يا امير المؤمنين فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف بن الاجذم يقتله ابن عمه على دجلة .

### ( المضدى والمضد الايجي )

القاضي عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الشافعي الاصولي المتكلم الحكيم المدقق كان من علماء دولة السلطان اولجايتو محمد المعروف بشاه خدابنده المغولي يقال ان اصله من بيت العلم والتدريس والرياسة وتولى القضاء بديار فارس الى ان سلم له لقب افضى القضاء في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز ويقال انه كان من اهل النصب متمصباً معانداً للشيعة الامامية له شرح مختصر ابن الحاجب وهو معروف بين العلماء وله المواقف في علم الكلام الذي شرحه المحقق الشريف وله كتاب في الاخلاق مختصر في جزءه تلخص فيه زبدة ما في المطولات شرحه تلميذه شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦ الى غير ذلك :

وأخر مصنفاته : العقائد المضدية التي شرحها الدواني جرت له محنة مع صاحب الكرمان فحبسه بقلعة وريميان فوات مسجوناً سنة ٧٥٦ ( ذى ) .

والايجي نسبة الى ايج بكمر الهجرة وسكون الياء المشناة من تحت ثم الجيم وهى من غير هاء في الآخر - بلد بفارس ومع الهاء قرية كبيرة من قرى فاحية روى دشت اصبهان .

### ( المطار )

فريد الدين محمد بن ابراهيم النيسابوري المعروف بالشيخ المطار ، صاحب

الاشعار والمصنفات في التوحيد والحقائق والمعارف وله في مدح امير المؤمنين (ع) :

زمرق تا بمغرب كرامام است	على وال اومارا تمام است
گرفته اينجهان وصف سناناش	گذشته دانهان وصف سه نانش
چه در سر عطا اخلاص اوراست	سه نان راهفده ايه خاص اوراست
چنان در شهر دانش باب آمد	كه جنت رابحق بواب آمد
چنان مطلق شد اندر فقرو فاقه	كه زر ونقره بودش سه طلاقه
اگر علمش شدي ببحر مصور	دراويلك قطره بودي ببحر اخضر

وله في ذم الدنيا :

باخرد دوش در سخن بودم	كشف شد برد لم مثالي چند
گفتم اي مايه همه دانش	دارم الحق زتوسو الي چند
چيست اين زندگاني دنيا	گفت خوابي است ياخيالي چند
گفتم چيست مال وملك جهان	گفت درد سرو وبالي چند
گفتم اهل زمانه درچه رهند	گفت در بند جمع مالي چند
گفتم اورا مثال دنيا چيست	گفت زالي كشيده خالي چند
گفتمش چيست كدخدائي گفت	هفته عيش وغمه سالي چند
گفتم اين نفس رام كي گردد	گفت چون يافت كوشمالي چند
گفتم اهل ستم چه طائفة اند	گفت كرك وسك وشغالي چند
گفتم آري سزاي ايشان چيست	گفت در آخرت نكالي چند
گفتمش چيست گفته عطار	گفت بنده است وحسن حالي چند

توفي سنة ٦٢٧ (هـ.ك) بعد عمر طويل وقيل انه قتل في فتنه التتر وقبره خارج نيسابور معروف وقد يقال الشيخ العطار لاحسن بن محمد العطار الشافعي المصري الفاضل الاديب الذي كان آية في حيدة النظر وشدة الدكاء صاحب الانشاء في المراسلات والمحاطبات وحواش على شرح ايساغوجي وعلى شرح الازهرية للشيخ

خالد الأزهرى وعلى جمع الجوامع وعلى متن السمرقندية وله منظوم في علم النحو وغير ذلك سنة ١٢٥٠ ( غرن ) .

### ( المطوى )

ابو عبد الرحمن محمد بن عطية الشاعر البصري قال الخطيب كان يعد في متكلمي المعتزلة ويذهب مذهب الحسين بن النجار في خالق الافعال قدم بغداد ايام احمد بن ابي داود فاقبل به واقام بسر من رأى مدة وشعره يستحسن وللمبرد منه اختيارات روى عن المبرد قال كان المطوي لا ينطق بالشعر معنا بالبصرة ثم ورد علينا شعره لما صار الى سر من رأى وكنا نتهاداه وكان مقتراً عليه ثم ذكر من شعره قوله :

يأمل المرء ابعد الآمال      وهو رهن بأقرب الآجال  
لورأى المرء رأى عيفيه يوماً      كيف صول الآجال بالآمال  
لتناهى واقصر الخطو في      اللهم ولم يغتر بدار الزوال  
نحن نلهو ونحن تحصى علينا      حركات الادبار والاقبال  
انت ضيف وكل ضيف وان طأ      ات لياليه مؤذن بارتحال

### ( العقيقي )

ابو الحسن علي بن احمد العلوي معاصر الصدوق رحمه الله تعالى صاحب كتب منها كتاب المدينة وكتاب المسجد وكتاب الرجال قال ابن عبدون وفي احاديث العقيقي ما كير :

والحق انه جليل معتمد مصنف الرجال موثق السند

وابوه احمد بن علي بن محمد العلوي العقيقي كان مقيماً بمكة صنف كتاباً كثيرة ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام يروى ابنه عنه توفي سنة ٢٨٠ ونيف والعقيقي بفتح المهملة والمثناة التحتانية بين الغافين نسبة الى عقيق المدينة

وإدفيه عيون ونخيل وعن كمال الدين أن أبا الحسن علي بن أحمد بن علي العلوي العقيقي سأل علي بن عيسى الوزير حاجة ببغداد في سنة ٢٩٨ فلم يقضها فخرج من عنده مغضباً فقال أسألك من في يده قضاء حاجتي فأرسل إليه الشيخ أبو القاسم حسين بن روح رسولا بمائة درهم ومنديل وشيء منحنوط وأكفان فقال له الرسول مولاك يقرئك السلام ويقول لك إذا أهمك امر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإنه منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذه المنحوط وهذه الأكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه وإذا قدمت مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيام ثم مات بعده فيكون هذا كفنك وهذا منحنوطك وهذا جهازك الخ .

### ( المكبري )

انظر أبو البقاء ، وقد يطلق المكبري على أبي الفرج أحمد بن محمد بن جوري المكبري ذكر الخطيب أنه نزل بغداد وحدث بها عن جماعة ذكرهم وقال وحدثنا عنه أبو نعيم الإصبهاني وفي حديثه غرائب ومناكير ثم روى عنه بواسطة أبي نعيم مسنداً عن انس بن مالك قال : والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله (ص) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب «ع» انتهى

### ( المكوك )

أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم الأنباري أحد فحول الشعراء المبرزين حكى عن الجاحظ أنه قال في حقه كان أحسن خلق الله أنشاداً ما رأيت مثله بدويًا ولا حضريًا وكان من الموالى وولد أعمى وذكر الخطيب أنه كف بهمه في الجدري وهو ابن سبع سنين وكان أسود أبرص وله في أبي دلف المجلي وأبي غانم حميد ابن عبد الحميد الطوسي والحسن بن سهل غرر المدايح فن غرر مدايح لأبي دلف القصيدة التي أولها :

ذاد ورد الغي عن صدره فارعوى والاهو من وطره

الى قوله :

أما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره  
 فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره  
 كل من في الأرض من عرب بين يديه الى حضره  
 مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره

(الابيات) حكى ان المأمون لما بلغه خبر هذه القصيدة غضب غضباً شديداً وقال اطلبوه حيثما كان واتوني به فطلبوه فهرب الى الجزيرة ثم هرب الى الشامات فظفروا به وحملوه مقيداً الى المأمون فقال له المأمون يا ابن اللعناء انت القائل للقاسم بن عيسى كل من في الأرض وأنشد البيهقي ، جعلتنا من يستعير المكارم منه والافتخار به قال يا امير المؤمنين أنتم اهل بيت لا يقاس بكم فجعل يعتذر قال ما استحل دمك بكلمتك هذه ولكني استحلته بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فأشركت بالله العظيم :

انت الذي تنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال  
 وما مددت مدى طرف الى حد إلا قضيت بأرزاق وآجال

قال : اخرجوا لسانه من قفاه فأخرجوا لسانه من قفاه فمات وكان ذلك ببغداد سنة ٢١٣ ( ربيع ) وقيل بل هرب ولم يزل متوارياً حتى مات ، والعكوك بفتح اوله وتشديد ثانيه كتنور هو السمين القصير من صلابة .

( علاء الدولة السمناني )

وقد يقال علاء الدين ايضاً هو الشيخ أبو المكارم احمد بن محمد بن احمد البياضاني العارف الصوفي المشهور صاحب قواعد العفائد وسر بال البال في اطوار سلوك اهل الحال ، كان من اكابر مشايخ الصوفية معاصراً للشيخ عبد الرزاق الكاشاني وبينهما مشاجرات عظيمة بل يكفر كل واحد منهما الآخر ، توفي سنة ٧٣٦ ودفن بصوفي اباد من قرى سمنان .

## (علاء الدين)

علي بن مظفر الدين الكندي الاسكندراني الدمشقي العالم الاديب الشاعر المعروف بالوداعي صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلداً في فنون عديدة كان من علماء المائة السابعة وكان شيعياً .

## (علاء الدين كاستانه)

هو السيد الاجل العالم الزاهد مولانا الميرزا محمد بن ابي قراب الحسيني الاصبهاني المعروف بالميرزا علاء الدين كلستانه شارح نهج البلاغة وصاحب كتاب منهج اليقين وهو شرح على رسالة الصادق (ع) التي كتب بها الى اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدوا بالعمل بها فكانوا يضمونها في مصاحد بيوتهم فاذا فرغوا من صلاة نظروا فيها والرسالة هذه :

بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد ، فاسألوا الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتزهد مما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاهدة اهل الباطل .

(الرسالة) وهي مذكورة في السابعة عشر من البحار شرح الميرزا علاء الدين لها يشبه شرح زوج اخته العلامة المجلسي رحمه الله تعالى على وصية النبي (ص) لأبي ذر الموسوم بعين الحياة توفي (ره) في ٢٧ شل سنة ١١٠٠ (غق) .

## (العلامة)

آية الله الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي ابن المطهر الحلي علامة العالم وفخر نوع بني آدم اعظم العلماء شأنا واعلام زهانا سحاب الفضل الهاطل وبحر العلم الذي لا يسا جل جمع من العلوم ما تفرق في الناس واحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس رئيس علماء الشيعة ومروج المذهب والشريعة صنف في كل علم كتباً وآناه الله من كل شيء سبباً قد ملا الآفاق

بمصنفاته وعطر الاكوان بتأليفاته انتهت اليه رئاسة الامامية في المعقول والمنقول والفروع والاصول مولده سنة ٦٤٨ قرأ على خاله المحقق الحلبي وجماعة كثيرين جداً من العامة والخاصة وقرأ على المحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي وكان آية الله لأهل الارض وله حقوق عظيمة على زمرة الامامية والطائفة الاثني عشرية اسانا وبيانا وتديساً وتأليفاً وكفاه فخراً على من سبقه ولحقه مقامه المحمود في اليوم المشهود الذي ناظر فيه علماء المخالفين فآخهم وصار سبباً لتشيع السلطان محمد الملقب بإشاه خدا بنده وله بعد ذلك من المناقب والفضائل ما لا يحصى ( اما ) درجاته في العلوم ومؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف وضاق عنها الدفتر وكلمها اتعب نفسي فعمالي كمنافق التمر الى حجر فالاولى تبعاً لجمع من الاعلام الاعراض عن هذا المقام ولنكتف بذكر وصيته التي ختم بها كتاب القواعد لاشتمالها على كثير من الفوائد ( وهي هذه ) اعلم يا بني اعانك الله تعالى على طاعته ووفقت لفعل الخير وملازمته الى ان قال فاني اوصيك كما افترضه الله تعالى علي من الوصية وامرني به حين ادراك المنية بملازمة التقوى لله تعالى فانها السنة الفاعمة والفريضة اللازمة واللجنة الواقية والمعدة الباقية وانعم ما اعده الانسان ليوم تشخص فيه الأبصار وعليك باتباع اوامر الله تعالى وفعل ما يرضيه واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية وضرب أوقاتك في اقتناء الفضائل العلمية والارتقاء عن حضيض النقصان الى ذروة الكمال والارتفاع الى اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف ومساعدة الاخوان ومقابلة المسمى بالاحسان والحسن بالامتنان وإياك ومصاحبة الارذال ومعاشرة الجهال فانها تفيد خلقاً ذمياً وملكة ردية بل عليك بملازمة العلماء ومجالسة الفضلاء فانها تفيد استعداداً تاماً لتحصيل الكمالات وتشعر لك ملكة راسخة لاستنباط المجمولات وليكن يومك خير من امس وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك في كل يوم وليلة واكثر من الاستغفار لربك

وائق دعاء المظلوم خصوصاً اليتامى والمجانز فان الله تعالى لا يسامح بكسر كسر  
وعليك بصلاة الليل فان رسول الله (ص) حث عليها وندب اليها وقال من ختم له  
بقيام الليل ثم مات فله الجنة وعليك بصلة الرحم فانها تزيد في العمر وعليك بحسن  
الخلق فان رسول الله (ص) قال انكم لن تسموا الناس بأموالكم فسموهم بأخلاقكم  
وعليك بصلة الذرية العلوية فان الله تعالى قد اكد الوصية فيهم وجعل مودتهم اجر  
الرسالة والارشاد فقال الله تعالى ( قل لا اسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى )  
ثم اورد حديثين في فضل صلة الذرية العلوية ثم قال وعليك بتعظيم الفقهاء وتكرمة  
العلماء فان رسول الله (ص) قال من اكرم فقيها مسلماً اتي الله تعالى يوم القيامة  
وهو عنه راض ومن اهان فقيها مسلماً اتي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان  
وجعل النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى باب العالم عبادة ومجالسة العلماء عبادة  
وعليك بكثرة الاجتهاد في زيادة العلم والتفقه في الدين فان امير المؤمنين «ع» قال  
لولده تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء وان طالب العلم ليستغفر له من في  
السموات ومن في الارض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر وان الملائكة  
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به واياك وكتبان العلم ومنعه عن المستحقين لبذلها  
فان الله تعالى يقول ( ان الذين يكتبون ما انزلنا ) الآية وقال رسول الله (ص)  
إذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله ، وقال لا تؤثروا  
الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وعليك بتلاوة الكتاب  
المعزى والتفكر في معانيه وامثال اوامره ونواهيه وتبعم الاخبار النبوية والآثار  
الحمدية والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها وقد وضعت لك كتباً متعددة  
في ذلك كله ثم اوصاه بأن يتعمده بالترحم له في بعض الاوقات وان يهدي اليه  
ثواب بعض الطاعات ويذكره في خلواته وعقيب صلواته ويقض ما عليه من الديون  
الواجبة والتعهدات اللازمة ويזור قبره بقدر الامكان ويقرأ عليه شيئاً من القرآن  
ويتم كل كتاب لم يتمه ويصلح ما يجد من الخلل والنقصان والخطأ والفسيان ثم قال



هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته توفي (ره) يوم السبت ٢١ (مح) سنة ٧٢٦ ودفن بجوار امير المؤمنين «ع» قال صاحب نخبه المقال في تاريخه :

وآية الله ابن يوسف الحسن سبط مطهر فريدة الزمن  
علامة الدهر جليل قدره ولد رحمة ٦٤٨ وعز ٧٧ صره  
( العلامة الشيرازي )

انظر قطب الدين الشيرازي  
( العلامة المجلسي ) انظر المجلسي  
( العلامة المقدسي ) انظر المقدسي

( علم الهدى )

هو سيد غلماء الأمة ومحيي آتار الأئمة ذو المجدين ابو القسم علي بن الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم «ع» المشهور بالسيد المرتضى الملقب من جده المرتضى «ع» في الرؤيا الصادقة السياه بعلم الهدى جمع من العلوم ما لم يجمعه احد وحاز من الفضائل ما تفرد به وتوحد واجمع على فضله المخالف والمؤالف كيف لا وقد اخذ من المجد طرفيه واكتسى بشويبه وتردى ببرديه متوحد في علوم كثيرة بجمع على فضله مقدم في العلوم مثل علم الكلام والعقود واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة وغير ذلك له تصانيف مشهورة منها الشافي في الامامة لم يصنف مثله في الامامة والذخيرة وجل العلم والعمل والدرية وشرح القصيدة البديعة وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب الفرر والدرر والمسائل الكثيرة وله ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت الى غير ذلك قال آية الله العلامة وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو سنة ٦٩٣ وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه

عن أجداده خيراً ، انتهى .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثني عليه وقال كتب عنه وعن جامع الأصول انه عمه ابن الاثير من مجددي مذهب الامامية في رأس المائة الرابعة (هنا) فؤاد : ( الاول ) قال ابن خلكان في وصف علم الهدى كان نقيب الطالبين وكان إماماً في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم ، وذكره ابن بسام في اواخر كتاب الذخيرة فقال : كان هذا الشريف إمام أئمة العراق اليه فرع علمائها ومنه اخذ عظمائها صاحب مدراسها وجامع شاردها وانسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن ذلك البيت الجليل واورد له عدة مقاطيع ، وحكي الخطيب التبريزي ان ابا الحسن علي بن احمد الفاي الاديب كانت له كتاب نسخة الجهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها فاشتراها الشريف المرتضى ابو القاسم المذكور بستين ديناراً وتصفهها فوجد بها بيتاً بخط ابايعها ابى الحسن الفاي المذكور وهي :

انست بها عشرين حولا وبعتها لقد طال وجدي بملها وحنيني

وما كان ظني اني سأبيعها ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لضعف واقتار وصبية صغار عليهم تستهل شئوني

فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوي الفؤاد حزني

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

فارجع النسخة اليه وترك الدنانير رحمه الله تعالى انتهى ملخصاً .

(٢) قال الشهيد (ره) في محكي اربعينه نقلت من خط السيد العالم صفي الدين

محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسمية السيد المرتضى

بعلم الهدى انه عرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين بن عبيد الصمد في سنة عشرين واربعمائة فرأى في منامه امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» يقول قل لعلم الهدى اقرأ عليك حتى تبرأ فقال يا امير المؤمنين «ع» ومن علم الهدى؟ قال عليه السلام: علي بن الحسين الموسوي فكتب الوزير اليه بذلك فقال المرتضى رضي الله عنه الله الله في امري فان قبولي لهذا اللقب شناعة علي فقال الوزير ما كتبتك إلا بما لقبك به جدك امير المؤمنين عليه السلام فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب الى المرتضى تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك فقبل واسمع الناس .

(٣) قال صاحب رياض العلماء ونقل عن خط الشهيد الثاني (ره) على ظهر كتاب الخلاصة انه كان السيد المرتضى معظما عند العام والخاص ونقل عن الشيخ عز الدين احمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما وقد بلغني عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله اني استفدت من كتاب الفرر مسائل لم اجدتها في كتاب سيديويه ولا غيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسي رحمه الله اذا جرى ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه ويلتفت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول كيف لا يصلى على المرتضى وقد ذكر المعري اسم المرتضى والرضي ومدحهما في طي مرثيته لوالدهما في ديوان السقط ومن ابيات تلك المرثية :

ابقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف

وقال ايضا :

ساوى الرضى والمرتضى وتقاسما خطط العلى بتناصف ونصاف

(٤) قال شيخنا البهائي في كشكوله كان للشيخ ابى جعفر الطوسي ايام قراءته على السيد المرتضى (ره) كل شهر اثني عشر ديناراً ولابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان السيد المرتضى يجري على تلامذته وكان قدس سره يدرس في علوم كثيرة وفي بعض السنين اصاب الناس قحط شديد فاحتال رجل يهودي في تحصيل

قوت يحفظ به نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى واستأذنه في ان يقرأ عليه من النجوم فاذن له السيد وامر له بحراية تجرى عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يده وكان السيد قدس الله روحه نحيف الجسم وكان يقرأ مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار المفيد بأن يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه إذا تكلم وكان السيد قد اوقف قرية على كاغد الفقهاء وحكاية رؤية المفيد في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وانما انت بالحسن والحسين عليهم السلام ومجى فاطمة بنت الماصر بولديها الرضي والمرتضى في صبيحة ليلة المنام الى المفيد وقولها له علم ولدي هذين مشهورة انتهى .

(٥) توفي السيد المرتضى رضي الله عنه لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ٤٣٦ (تو) وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ثم نقل الى جوار جده ابي عبد الله الحسين «ع» قال (ض) ونقل عنه انه قال عند وفاته :

لئن كان حظي عاقني عن سعادتي فان رجائي واثق بحليم  
وان كنت من زاد الثقية والتقى فقيرا فقد امسيت ضيف كريم

قال (جش) وقوليت غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلا بن عبد العزيز .

(٦) حكى عن القاضي التنوخي صاحب السيد المرتضى انه قال ان مولد السيد سنة ٣٥٥ وخلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقروآت ومصنفاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا يقال له الثمانين وخلف من كل شيء ثمانين وعمر احدى وثمانين سنة من اجل ذلك سمي الثمانيني وبلغ في العلم وغيره مرتبة عظيمة قلد نقابة الشرفاء شرقا وغربا وامارة الحاج والحرمين والنظر في المظالم وقضاء القضاء وبلغ على ذلك ثلاثين سنة انتهى .

وتقدم في ابن فهد وفي الشهيد الثاني منامان يقبضان عن رفعة مرتبته وعلو درجته في الآخرة قدس الله روحه .

( عماد الدين الطبري ) انظر الطبري

( عماد الدين )

الكاتب الاصبهاني ابو عبد الله محمد بن صفي الدين محمد بن حامد المعروف بابن اخي العزيز صاحب تـسـكـرـيـت كان فقيها شافعي المذهب نشأ باصبهان وقدم بغداد في حدائته واخذ عن الشيخ ابي منصور مدرس النظامية وسمع بها الحديث عن جماعة عن المحدثين وتفقه بالمدرسة النظامية زمانا واتقن فنون الادب ثم انتقل الى دمشق وسلطانها يومئذ الملك العادل نور الدين ابو القاسم محمود بن اتابك زنكي فاجتص به وعات منزلته عنده وفوض اليه تدريس المدرسة المعروفة به في دمشق وصنف التصانيف الفائفة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيه الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة ٥٧٢ وجمع شعراء البلاد ولم يترك احداً إلا اشاد الخامل جملة ذيلاً على زينة الدهر تأليف ابي المعالي سعد ابن علي الوراق الحظيري والحظيري جعل كتابه ذيلاً على دمية العصر وعصرة اهل العصر للباخرزي والباخرزي جعل كتابه ذيلاً على يتيمة الدهر للشمالي والشمالي جعل كتابه ذيلاً على كتاب البارعي لـهـرون بن علي المنجم البغدادي الاديـب الفاضل المتوفى سنة ٢٨٨ وكتاب البارعي في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه ١٦١ شاعراً وافتتحه بذكر بشار بن برد وختمه بـمـعـمـد بن عبد الملك بن صالح وبالجملة هو الاصل الذي نسجوا على منواله وصنف عماد الدين ايضاً كتاب القدر القسي في الفتح القدسي وكتاب البرق الشامي وهو مجموع تاريخ وبدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وانما سماه البرق لانه شبه اوقاته في تلك الايام بالبرق الخاطف لطيبها ومرعة انقضائها توفي سنة ٥٩٧ بدمشق .

( العمادي )

الدمشقي عبد الرحمن بن محمد الحنفي شيخ الاسلام مفتي الشام كان احد افراد الدهر واعيان اعلام الفضل اخذ من البوريني والقاضي محب الدين ولي تدريس المدرسة السلمية والسليمانية والافتاء بالشام واشتهر ومسلم له علماء عصره ومدحه الشعراء والادباء له الصلاة الفاخرة بالاحاديث المتواترة والمستطاع من الزاد توفي بدمشق سنة ١٠٥١ ( غنا ) .

( العماني )

هو ابن ابي عقيل وقد تقدم والعماني الراجز محمد بن ذويب ابو العباس النهشلي التميمي الشاعر المشهور قدم بغداد ومدح الرشيد والفضل بن الربيع حكى انه انشد الرشيد ارجوزة يصف فيها فرساً شبه اذنيه بقلم يعرف فقال :  
كان اذنيه اذا تعوفا قادمة او قلماً محرفاً  
فقال له الرشيد دع كأن وقل تخال حتى يستوي الاعراب . عمر عمر  
طويلاً قال الأصمعي انه مات وهو ابن ثلاثين ومائة سنة .

( العمركي ) انظر البوفكي

( عميد الدولة )

محمد بن محمد بن محمد بن جهمير وكان وزيراً للمقتدي بأمر الله قال ابن الطقطقي في الفخري كان فاضلاً حصبياً فاستحلاه نظام الملك وزير السلطان وكان يعجب منه ويقول وددت أني ولدت مثله ثم زوجه ابنته واستوزره المقتدي وفوض الامور اليه ثم عزله فشنعه له نظام الملك فأعيد الى الوزارة فقال ابن الهبارية الشاعر في ذلك :

لولا صفية ما استوزرت ثانية فاشكر حراً صرت مولانا الوزير به  
ثم وقع بين عميد الدولة وبين سلاطين المعجم فطلبوا من الخليفة عزله وأشار

اصحاب الخليفة بذلك فعزله وحبس بياطن دار الخلافة ثم اخرج ميتا فدفن وكان يقول الشعر فن شعره :

الى متى انت في حل وترحال تبغي العلى والمعالى مهرها غال  
يا طالب المجد دون المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والمال  
ولليالي صروف قلما انجذبت الى مراد امرئ يسمى بالامال  
اقول : تقدم في ابن جهيران والده فخر الدولة كان صهرا لنظام الملك .

( عميد الرؤساء )

رضي الدين ابو منصور هبة الله بن حامد الحلبي اللغوي الفقيه الفاضل الجامع  
الاديب الكامل يروي عنه السيد فخر كان ( ره ) من الاخيار الصالحاء المتعبدين  
ومن ابناء الكتاب المعروفين وهو الذي يروي الصحيفة الكاملة السجادية عن السيد  
الاجل بهاء الشرف فهو القائل حدثنا في اولها مات سنة ٦٠٩ ( خط ) .

( عميد الملك الكيدري )

ابو نصر محمد بن منصور بن محمد الوزير استوزره السلطان طغرل بك  
السلجوقي ونال عنده الرتبة العالية ذكر ابن الاثير في تاريخه ان الوزير المذكور  
كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي بلغ من تعصبه انه  
خاطب السلطان الب ارسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فاذن في  
ذلك فلمنهم وازاد اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم ابو القاسم  
القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما فقارقوا خراسان انتهى .

ولم يزل عميد الملك في دولة طغرل بك كان عظيم الجاه الى ان توفي طغرل بك  
وقام في المملكة الب ارسلان فاقره على حاله الى ان سيره الى خوارزم شاه ليخطب  
له ابنته فارجف اعداؤه انه خطبها لنفسه فبلغ عميد الملك الخبر فخاف تغير قلب  
مخدومه عليه فعمد الى لحيته فحلقها والى مذاكيره فجها وقيل ان السلطان خصام

ثم ان الب ارسلان عزله من الوزارة وفوض الوزارة الى نظام الملك الطوسي وحبس عميد الملك في نيسابور ثم نقله الى مروروذ وحبسه في دار فكان في حجرة تلك الدار عياله وكانت له بلة واحدة ثم قتله وذلك في سنة ٤٥٦ ( تون ) ومن العجائب انه دفنت مذاكيره بخوارزم واريق دمه بمروروذ ودفن جسده بقرية كيدر وجمجمته ودماعه بنيسابور وحشيت سوائه بالتبن ونقلت الى كرمان وكان نظام الملك هناك ودفنت وفي ذلك عبرة لمن اعتبر بعد ان كان رئيس عصره نقلت ذلك من ابن خلكان والكيدري يأتي في القطب الكيدري .

### ( المعبيدي )

السيد عبد المطلب بن السيد محمد الدين ابى الفوارس محمد بن ابى الحسن علي فخر الدين العالم الفاضل الجليل الأديب الشاعر النساب ابن محمد بن احمد بن علي الاعرج المنتهي نسبه الى عبيد الله الاعرج بن الحسين بن الامام زين العابدين «ع» كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن حسن الشمائل جم الفضائل عالي الهمة وافر الحرمه كريم الاخلاق زكي الاعراق عمدة السادة الاشراف بالعراق عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق فصيحيا بليغا اديبا مهذبا كذا قال السيد ضامن كانت امه بلة الشيخ سديد الدين والد العلامة وله مصنفات مشهورة اكثرها شروح وتعليق على كتب خاله العلامة منها منية اللبيب في شرح تهذيب الاصول وكنز القوائد في حل مشكلات القواعد وتبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين الى غير ذلك تولد ليلة النصف من شعبان سنة ٦٨١ ( خفا ) في الحلة وتوفي ليلة الاثنين ١٠ شعبان ببغداد سنة ٧٥٤ وسمل الى المشهد المقدس الفروي بعد ان صلى عليه بالحلة في يوم الثلاثاء بمقام امير المؤمنين «ع» يروي عنه الشيخ الشهيد قال في اجازته لابن نجدة عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت «ع» في زمانه عميد الحق والدين



ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج الحسيني طاب الله تراه وجعل الجنة مثواه انتهى .

وهو يروي عن جماعة منهم والده عبد الدين ابو الفوارس محمد العالم الجليل وقد بالغ في الثناء عليه صاحب تحفة الازهار وقال اسمه مرقوم في حائر الحسين مع مساجد الحلة ويقال لولده بنو الفوارس . ( وقد يطلق ) العميدي عند العامة على ركن الدين ابى حامد محمد بن محمد بن محمد الحنفي السمرقندي كان اماما في فن الخلاف وصنف فيه الارشاد توفي ببخارا سنة ٦١٥ ( خيه ) .

( العنصرى )

الحكيم ابو القاسم الحسن بن احمد البلخي شاعر مشهور من شعراء السلطان محمود الغزنوي قبل انه ولد سنة ٣٥٠ وتوفي سنة ٤٣٢ وكان له منزلة رفيعة عند السلطان محمود بحيث يقدمه على شعراء عصره فكان ملك الشعراء في زمانه وكان معاصرا للحكيم ابى القاسم الفردوسي الشاعر له ديوان .

( العوفي )

الفاضي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي يكنى ابا عبد الله وكان من اهل الكوفة وقد سمع كثيرا قدم بغداد فولي قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل الى قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون توفي سنة ٢٠١ أو ٢٠٢ كذا في المعارف وتاريخ بغداد وفي الاول هو مولى لبني عوف ابن سعد بن قيس غيلان وكان عطية بن سعد فقيها في زمن الحجاج وكان يتشيع اقول : وابن اخيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ايضا احد المحدثين حدث عن ابيه وعن جماعة كثيرة ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وروى عنه عن عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية عن عطية عن ابى سعيد الخدري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في بيتي ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويطهر كم تطهيرا ) وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قالت وكنت علي باب البيت فقلت اين انا يا رسول الله ؟ قال انت في خير والى خير انتهى .

وعطية العوفي احد رجال العلم والحديث يروي عنه الاعمش وغيره وروي عنه اخبار كثيرة في فضائل امير المؤمنين «ع» وهو الذي تشرف بزيارة الحسين عليه السلام مع جابر الانصاري الذي يعد من فضائله انه كان اول من زاره . قال ابو جعفر الطبري في كتاب ذيل المذيل : عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس يكنى ابا الحسن، قال ابن سعد: اخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال جاء سعد بن جنادة الى علي بن ابي طالب «ع» وهو بالكوفة فقال يا امير المؤمنين انه قد ولد لي غلام فسمه فقال هذا عطية الله فسمي عطية وكانت امه رومية وخرج عطية مع ابن الاشعث، هرب عطية الى فارس وكتب الحجاج الى محمد بن قاسم الثقفي ان ادع عطية فان لمن علي بن ابي طالب والا فاضربه اربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج وابى عطية ان يفعل فضربه اربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته فلما ولي قتيبة بن مسلم خراسان خرج اليه عطية فلم يزل بخراسان حتى ولي صهر بن هبيرة العراق فكتب اليه عطية يسأله الاذن له في القدوم فاذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها الى ان توفي سنة ١١٩ وكان كثير الحديث ثقة انشاء الله انتهى .

وحكي عن ملحقات الصراح قال: عطية العوفي ابن سعيد له تفسير في خمسة اجزاء قال عطية عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات على وجه التفسير واما على وجه القراءة فقرأت عليه سبعين مرة انتهى .

( تذييل )

اعلم ان الخطيب في تاريخ بغداد ذكر العوفي واورده اخبارا طريفة ينبغي لنا نقل خبرين منه :

( الاول ) ما رواه عن ابى عمرو الشغافي قال : صلينا مع المهدي المغرب جاء العوفي حتى قعد في قبلته فقام يتنفل فاجذب ثوبه فقال ما شأنك فقال شيء اولى بك من النافلة قال وما ذاك ؟ قال سلام مولاك ، قال وهو قائم على رأسه او طأ قوما الخيل وغصبتهم على ضيعتهم وقد صح ذلك عندي فأمر بردها وتبعث من يخرجهم فقال المهدي يصح ان شاء الله فقال العوفي لا إلا الساعة فقال المهدي الى فلان القائد اذهب الساعة الى موضع كذا وكذا فاخرج من فيها وسلم الضيعة الى فلان قال فما اصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها .

( الثاني ) حكى انه اشترى رجل من اصحاب القاضي العوفي جارية فغاضبته ولم تطعه فشكى ذلك الى العوفي فقال انفعدها الي حتى اكلمها فانفعدها اليه فقال لها يا عزوب يا لعوب يا ذات الجلايب ما هذا التمس المجانب للخيرات والاختيار للاخلاق المشنونات فقات له ايد الله القاضي ليس لي فيه حاجة فره يبغني فقال لها يا منية كل حكيم وبحاث على اللطائف عليم اما علمت ان فرط الاعتيادات من المومقات على طالبي المودات والباذلين لكرائم المصنونات مؤديات الى عدم المفهومات فقات له الجارية ليس في الدنيا اصلح لهذه المشنونات المنتشرات على صدور اهل الركاكات من المواسي الحالفات وضحكت وضحك اهل المجلس وكان العوفي عظيم اللحية انتهى .

### ( العياشي )

الشيخ الاجل ابو النضر بالضاد المعجمة - محمد بن مسعود بن محمد بن عياشي السلمي السمرقندي، قال مشايخ الرجال انه ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها جليل القدر واسم الاخبار بصير بالرواية مضطلم بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف منها كتاب التفسير المعروف وكان يروي عن الضملاء وكان في اول عمره ( امره خل ) عالمي المذهب وسمع حديث العامة واكثر منه ثم تبهر

وعاد اليينا وهو حديث السن سمع اصحاب علي بن الحسن بن فضال وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين وانفق على العلم والحديث تركه ابيه سائرهما (أي جميعهما) وكانت ثلاثمائة الف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناصخ أو مقابل او قار او معلق مملوءة من الناس . وبالجملة : كان (ره) اكثر اهل المشرق علما وادبا وفضلا وفهما ونبلا في زمانه وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام شكر الله مساعيه الجميلة ذكره ابن النديم في فهرست كتبه وقال في حقه قيل انه من بني تميم من فقهاء الشيعة الامامية أوحد دهره وزمانه في غزارة العلم ولكتبه بنواحي خراسان شأن من الشأن انتهى .

ومن تلاميذه وغلماؤه في مصطلح اهل الرجال الشيخ ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي صاحب كتاب الرجال المشهور (والعياشي) عند العامة يطلق على جمع منهم غفيف الدين ابو سالم عبد الله بن محمد بن ابى بكر المغربي رحل الى المشرق فقرا بعصر على الاجهوري والشهاب الخفاجي وغيرهما وجاور الحرمين عدة سنين ورجع الى بلاده وقام بها الى ان توفي سنة ١٠٩٠ له الرحلة العياشية وهي رحلته من سراكش الى مكة . وحكي انه اجتمع بالشيخ حسن العجمي واجاز كل صاحبه .

### ( العيني )

قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى الحنفي الحلبي العيني تباري الفاهري النحوي اللغوي له عمدة القاري في شرح صحيح البخاري وشرح الشواهد ( اي شواهد شروح الالفية ) والطبقات الحنفية ومختصر تاريخ ابن عساكر وتاريخ البدر في اوصاف اهل العصر الى غير ذلك وقد بنى مدرسة بقرب الجامع الازهر ووقف كتبه بها وتوفي بالقاهرة سنة ٨٥٥ (ضنه) ودفن بالمدرسة .

## ( الغافقي )

ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عيسى بن يعقوب الاندلسي شيخ النحاة والقراء صاحب شرح الجمل وغيره توفي سنة ٧١٠ ( ذي ) .  
( والغافقي ) بكسر الفاء نسبة الى غافق كصاحب حصن بالاندلس .

## ( الغزالي )

ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الملقب بحجة الاسلام الطوسي الفقيه الشافعي قيل لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبدأ أمره بطوس على احمد الرادكاني ثم قدم نيسابور واختلف الى دروس امام الحرمين وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشار اليهم وصنف في ذلك الوقت وكتبه معروفة اشهرها كتاب البسيط والوسيط والوجيز والخلاصة في الفقه والحكام العوام من علم الكلام والتبر المسبوك في نصيحة الملوك والمقصد الاسنى شرح اسماء الله الحسنى والمنقذ من الضلال والاجوبة الغزالية ومنهاج العابدين واحياء علوم الدين وهو من انفس كتبه ولكن قال العالم الفاضل المظلم الخبير الذي كان له يد طولى في كل العلوم ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب تلبيس ابليس في الرد على الصوفية ما هذا لفظه ص ١٧٦ وجاء ابو حامد الغزالي فصنف لهم اي للصوفية كتاب الاحياء على طريقة القوم وملأه بالاحاديث الباطلة وهو لا يعلم بطلانها وتكلم على المكاشفة وخرج عن قانون الفقه ثم ذكر ذم الاحياء وامثاله وقال ان هذه الكتب كتب بدع وضلالات وقال فيه ايضا ص ٥٩٧ وقد حكى ابو حامد الغزالي في كتاب الاحياء قاله كان بعض الشيوخ في بداية ارادته يكسل عن القيام فالزم نفسه القيام على رأسه طول الليل لتسمح نفسه بالقيام عن طوع قال وطالع بعضهم حب المال بأن باع جميع ماله ورياه في البحر إذا غاب من تفرقة على الناس رعونة الجور ورياه البذل قال وكان بعضهم

يستأجر من يشتبه على ملاء من الناس ليعود نفسه العلم قال وكان آخرير كعب البحر في الشتاء عند اضطراب الموج ليصير شجاعاً ، قال المصنف : اعجب من جميع هؤلاء عندي ابو حامد كيف حكى هذه الاشياء ولم ينكرها وكيف ينكرها وقد اتى بها في معرض التعليم وقال قبل ان يورد هذه الحكايات ينبغي للشيخ ان ينظر الى حالة المبتدي فان رأى معه مالا فاضلا عن قدر حاجته اخذه وصرفه في الخير وفرغ قلبه منه حتى لا يلتفت اليه وإن رأى الكبرياء قد غلب عليه امره ان يخرج الى السوق للكد ويكافه السؤال والمواظبة على ذلك وان رأى الغالب عليه البطالة استخدمه في بيت الماء وتنظيفه وكفش المواضع القذرة وملازمة المطبخ ومواضع الدخان وان رأى شره الطعام غالباً عليه الزمه الصوم وان رآه عزياً ولم تفكسر شهوته بالصوم امره ان ينظر ليلة على الماء دون الخبز وليلة على الخبز دون الماء ويعينه اللحم رأساً قلت واني لأتمجب من ابي حامد كيف يأمر بهذه الاشياء التي تخالف الشريعة وكيف يحل القيام على الرأس طول الليل فينعكس الدم الى وجهه ويورثه ذلك مرضاً شديداً وكيف يحل رمي المال في البحر وقد نهى رسول الله (ص) عن إضاعة المال وهل يحل سب مسلم بلا سبب وهل يجوز للمسلم ان يستأجر على ذلك وكيف يجوز ركوب البحر زمان اضطرابه وذلك زمان قد سقط فيه الخطأ بادار الحنج وكيف يحل السؤال لمن يقدر ان يكسب فما ارخص ما باع ابو حامد الغزالي الفقيه بالتصوف، وقال ايضا ص ٣٧٩ وحكى ابو حامد الغزالي عن ابن الكزيني انه قال : نزلت في محلة فعرفت فيها بالصلاح فدخلت الحمام وغيبت علي ثياباً فاخرة فسرقتها ولبستها ثم لبست مرقعتي فوقها وخرجت فجمعت امشى قليلا قليلا فلحقوني فنبذوا مرقعتي واخذوا الثياب وصنعوني فعمرت بعد ذلك اعرف بلص الحمام فسكنت نفسي ، قال ابو حامد : فهكذا كانوا يروضون انفسهم حتى يخلصهم الله من النظر الى الخلق ثم من النظر الى النفس وارباب الاحوال ربما عالجوا انفسهم بما لا يفتي به الفقيه مهما رأوا صلاح قلوبهم ثم يتداركون ما فرط منهم من صورة

التقصير كما فعل هذا في الحمام قلت سنبهان من اخرج ابا حامد من دائرة الفقه بتهنيئته كتاب الاحياء فليته لم يحكي فيه مثل هذا الذي لا يحل والمعجب انه يحكيه ويستحسنه ويسمي اصحابه ارباب احوال وأي حالة اقبح واشد من حال من يخالف الشرع ويرى المصلحة في المنهي عنه وكيف يجوز ان يطلب صلاح القلوب بفعل المعاصي أو قد عدم في الشريعة ما يصلح قلبه حتى يستعمل ما لا يحل فيها وكيف يحل للمسلم ان يعرض نفسه لأن يقال عنه سارق وهل يجوز ان يقصد وهن دينه ويحو ذلك عند شهداء الله في الارض ثم كيف يجوز التصرف في مال الغير بغير اذنه ثم في نص مذهب احمد والشافعي ان من سرق من الحمام ثيابا عليها حافظ وجب قطع يده فمعجب من هذا الفقيه المستلب عن الفقه بالتصوف اكثر من تعجب من هذا المستلب الثياب انتهى .

وفي كشف الظنون ، قال ابو الفرج ابن الجوزي قد جمعت اغلاط الاحياء وسميته اعلام الاحياء بأغلاط الاحياء اشرت الى بعض ذلك في كتاب تلبيس ابليس ، وقال سبطه ابو المظفر وضعه على مذاهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه فانكروا عليه ما فيه من الأحاديث التي لم تصح انتهى .

قال المولى ابو الخير واما الاحاديث التي لم تصح لا يشكر على إيرادها لجوازه في الترغيب والترهيب انتهى واختصر الاحياء اخوه احمد الغزالي سماه لباب الاحياء وهذبه المولى المحقق الكاشاني صاحب الوافي وسماه بحجة البيضاء في تهذيب الاحياء. توفي الغزالي ١٤ ج ٢ سنة ٥٠٥ بالطابران ودفن بظاهر الطابران وهي قصبة طوس وتقدم في الشيخ الطوسي ما يتعلق بها .  
ورثاه الابيوردي الشاعر بقصيدة فائية منها قوله :

مضى واعظم مفقود فجمت به من لا نظير له في الناس يخلفه

والغزالي: بفتح اوله وتشديد الزاي نسبة الى الغزال حكى ان والده كان يغزل الصوف ويبيعه في دكانه وقيل ان الزاي مخففة نسبة الى غزالة قرية من قرى طوس

ورأيت في تسمية الغزالي وجهاً آخر قيل كان من رأيه الصدقة على النساء المجازر اللواتي يحضرن الى دار الغزل ليعن غزلهن فيرى ضعفهن وفقرهن ونزارة تكسبهن فيرق لهن فيتصدق عليهن كثيراً ويأمر بالصدقة عليهن ففسب الله ذلك . واخوه ابو الفرج احمد بن محمد الغزالي كان واعظاً درس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابى حامد لما ترك التدريس زهادة فيه وطاف البلاد وخدم الصوفية وكان مائلاً الى الانفراد والعزلة وتوفي بقزوين سنة ٥٢٠ ويذهب اليه قوله :

چون چتر سنجري رخ بچم سياه باد يا فقر اگر بود هوس ملك سنجرم  
تا يافت جان من خبر ذوق ايم شب صد ملك نيمروز بيك جو نميخرم

### ( الغزالي المشهدي )

شاعر معروف من مشاهير شعراء عصر الشاه طهماسب الصفوي له الاسرار المكونة ورشحات الحياة ونقش بديع توفي سنة ٩٧٠ .

### ( الغزي )

نسبة الى غزة بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبمدها هاء - بليدة في الساحل الشامي بالقرب من عسقلان وهي في اوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي احدى الرحلتين المذكورتين في القرآن المجيد، قيل كانت غزة امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، ويقال لها غزة هاشم لأن بها قبر هاشم جد النبي (ص) يذهب اليها ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد السكبي الاشعبي الشاعر المشهور رحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك ، له ديوان شعر توفي سنة ٥٢٤ ( تكذد ) ما بين مرو وبلخ ونقل الي بلخ ودفن بها وينسب اليها ايضاً ابن قاسم الغزي وقد تقدم .



( الفساني )

المحدث ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الفساني الجبائي الاندلسي المحدث كان اماماً في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما اقصر فيه وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين له معرفة بالغريب والشعر والانساب توفي سنة ٤٩٨ ( تصح ) .

( الفضائري )

الشيخ الجليل ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الفضائري وجه الشيعة وشيخ مشايخهم كان رحمه الله كثير السماع عارفاً بالرجال ووصفه غير واحد من علماء العامة بأنه شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به فضلاً ومنقبة (جس) الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الفضائري ابو عبد الله شيخنا رحمه الله له كتب وعد كتبه ثم قال: اجازنا جميعها وجميع مروياته عن شيوخه ومات في نصف صفر سنة ٤١١ ( ثيا ) اقول : تقدم معنى الفضائر في ابن الفضائري .

( غياث الدين ) عبد الكريم بن احمد بن طاووس انظر ابن طاووس

( غياث الدين )

عبد الكريم النيلي النجفي ابن ابي طالب محمد النسابة ابن جلال الدين تقيب الشهيد والكوفة النسابة عبد الحميد المتوفى سنة ٦٦٦ المنتهي نسبه الى ابي عاتقة الزاهد الحسين الملقب بذئ الدمة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) وصفه صاحب عمدة الطالب بالشهادة دارجا من دون ذكر كيفيتها وذكرها معاصره صفى الدين العلي في محكي ديوانه وقال: قد خرج عليه جماعة من العرب بشط سوراء من العراق فحملوا عليه وسلبوه فانهم عن سلب سرواله فضر به

أحدهم فقتله ورثاه صفي الدين المذكور ويحرض النقيب الطاهر شمس الدولة الآوي  
على اخذ ثاره بقوله :

هو الدهر مغرى بالكريم ومسلمه      فان كنت في شك بذالك فسل به  
أرانا المسملي كيف يهد ركنها      وكيف يغور البدر من بين شبهه  
أبعد غياث الدين يطعم صرغه      بعرف خطاب الناس عن ذم خطبه  
وتخطو الى عبد الكريم خطوبه      ويطلب منا اليوم غفران ذنبه  
سليل النبي المصطفى وابن عمه      ونجل الوصي الهاشمي لصلبه  
( القصيدة )

وهي مذكورة في ( شهداء الفضيلة ) ، وتقدم في بهاء الدين النيلي  
ما يتعلق به .

### ( غياث الدين )

منصور بن الأمير صدر الدين الدشتكي الشيرازي ، صاحب المدرسة  
المنصورية في شيراز ، المشتهر أمره في الفضل والفهم والشأن والقدر والمجد  
والفخر والاعتزاز أوحد عصره في الحكمة والكلام بل ألمعي زمانه في العلم  
بشرائع الاسلام جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول ، يستفاد  
من بعض التواريخ انه كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بأيقرا  
التيموري .

قال صاحب ( مجالس المؤمنين ) بعد الاطراء في مدحه : فرغ من  
ضبط العلوم وهو في سن العشرين ، وظهر في وجهه داعية البحث والجدل  
في المطالب المالية مع العلامة الدواني قبل هذه الرحلة بنحو ست سنين  
وكان له مدة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان

يخفى به السلطان شاه طهماسب الصفوي بهادر خان إلى أن قال : له من المصنفات كتاب ( حجة الكلام ) عثر على مبحث المعاد منه ، شنع فيه كثيراً على أتويل الغزالي ، وله كتاب ( المحاكات ) بين حواشي والده وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد ، وكتاب ( المحاكات ) بين حواشيهما على شرح المطالع وعلى شرح المغنّي على مختصر الأصول ، وله شرح هياكل الأنوار ، وشرح رسالة أبيه في إثبات الواجب ، وكتاب ( معالم الشفاء ) في الطب ، ومختصره المسمى ( بالشافية ) ، ( والاخلاق المنصوري ) إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة .



( تم باب الغين من كتاب « السكفي والألقاب » ،  
( وبتلوه باب الفاء في المجلد الثالث ان شاء الله تعالى )

( ١٩٧٠ / ٣ / ١٠٠٠ )

# حجوة المراد

في

معرفة كلام العرب

تأليف

الإمام علاء الدين بن علي ابن الإمام  
بدر الدين بن محمد (الإرملي)

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن  
الموسوي الحرساني













# الكنز الإلهي

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

الشيخ عباس الفقي

المحرر الثالث

من مشورات

مكتبة الصدر، طهران - شارع ناصر خسرو









الكنى والالقباب

من منشورات

مکتبہ الصدر - طہران - شارع ناصر خسرو

# الكنز الألفاظ

تأليف

المحقق الشهير والمؤرخ الكبير

السيد عباس القمي

الجزء الثالث



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿ الفارابي ﴾

أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي التركي الحكيم المشهور ، صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى ، قالوا انه كان من اكبر فلاسفة المسلمين ، ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه .

والرئيس أبو علي بن سينا بكتبه تخرَّج ، وبكلامه انتفع في تصانيفه ، وكان تركياً نشأ في بلدة فاراب ، ثم خرج من بلده ، وانتقلت به الأسفار الى ان وصل الى بغداد ، ثم اشتغل بعلوم الحكمة ، وأخذ عن أبي بشر الحكيم وهو يقرأ كتاب أرسطاطاليس في المنطق ، ويعلي على تلامذته شرحه ثم ارتحل الى مدينة حرَّان وأخذ عن يوحنا ابن جيلان الحكيم النصراني طرفاً من المنطق ايضاً ، ثم قفل راجعاً الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب أرسطاطاليس وتعمَّر في استخراج معانيها والوقوف على أغراضه فيها يروى عنه انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن أنت أم أرسطاطاليس ؟ فقال : لو أدركته لكنت اكبر تلامذته .

ويقال : انه وجد كتاب النفس لأرسطاطاليس وعليه مكتوب بخط الفارابي اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة .

وله قصة مشهورة من وروده على السلطان سيف الدولة بزي الأتراك قبل ان يعرفه أحد ، وكان مجلسه مجمع الفضلاء ، فتخطى رقابهم حتى جلس في مسند سيف الدولة ، وتكلم بلسان ممالك سيف الدولة ، وكان لساناً مخصوصاً ثم

اخرج من خربطته عيذاناً وركبها ثم لعب بها فضحك منها كل من كان في المجلس  
ثم ركبها تركيباً آخر فضرب بها فبكى كل من حضر ، ثم غير تركيبها فنام كل  
من في المجلس حتى البواب ، ثم تركهم نياماً وخرج .  
( ويحكى ) انه كان منفرداً بنفسه لا يجالس الناس ، وكان مدة مقامه  
بدمشق لا يكون غالباً إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض ويؤلف هناك كتبه  
ويتناوبه المشتغلون عليه .

وكان أزهد الناس في الدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ، وأجرى  
عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذي اقتصر عليها  
لقناعته ، ولم يزل على ذلك الى ان توفي بدمشق سنة ٣٣٩ ( شلط ) وقد ناهز  
ثمانين سنة ، وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه ودفن بظاهر دمشق  
خارج الباب الصغير .

( والفارابي ) نسبة الى فاراب ، وهي مدينة فوق شاش قريبة من مدينة  
بلاساغون بفتح الموحدة بلدة في بعض ثغور الترك وراء نهر سيمحون بالقرب من  
كاشغر ، وكاشغر : بسكون الشين وفتح الغين المعجمتين وهي من المدن العظام  
في تخوم الصين .

( والفارابي ) بلد ببلخ ، ( وظهر الفارابي ) شاعر أديب معروف ،  
ومن شعره في الموعظة :

بكوش تا بسلامت بمأمني برسي  
که راه سخت مخوف است و منزلت بس دور  
بين که چند فراز و نشیب در راه است  
ز آستان عدم تا به بیشکاه نشور  
تو را مسافت دور دراز در پیش است  
بدین دو روزه اقامت چرا شوي مغرور

## أبو علي الفارسي النحوي وكتبه

٦

بر آستان فنا دل منه که جاي دگر

براي نزهت تو بر کشیده اند قصور

روی شیخنا المفید (ره) في الارشاد انه كان امير المؤمنين عليه السلام ينادي في كل ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم بصوت يسمعه كافة من في المسجد ومن جاوره من الناس : تزودوا ( تَجَزُوا خ ل ) رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل وأقلوا العرجة على الدنيا ، وانقلبوا بعالم ما يحضركم ( بحضرتكم خ ل ) من الزاد ، فان أمامكم عقبة كؤدا ، ومنازل مهولة ، لا بد من المعربها ، والوقوف عليها .

( الفارسي )

أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفسوي النحوي ، فارس ميدان العلم والأدب ، والذي يفسل الى فضله من كل حذب ، المرجوع الى تحقيقاته الرشقة في الكتب الأدبية ، والقواعد العربية ، ولد بمدينة فسا سنة ٢٨٨ (حرف) وقدم بغداد واشتغل بها سنة ٣٠٧ ، وكان إمام وقته في علم النحو ، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ، وكان قدومه عليه في سنة ٣٤١ وجرى بينه وبين المتنبي مجالس .

قال الخطيب : وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد ، وأعلم منه .

وصنف كتباً عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها ، واشتهر ذكره في الآفاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرها وخدم الملوك ونفق عليهم ، وتقدم عند عضد الدولة .

قال التنوخي : سمعت أبي يقول سمعت عضد الدولة يقول : أنا غلام أبي علي النحوي الفسوي في النحو ، وغلام أبي الحسين الرازي الصوفي في النجوم

قال الخطيب : قلت ومن مصنفاته الايضاح في النحو ، وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجة في علل القراءات .

قال محمد بن ابي القوارس في سنة ٣٧٧ : توفي ابو علي القسوي النحوي ولم أسمع منه شيئاً ، وكان متهماً بالاعتزال ، انتهى .

( أقول ) : وصنف لعنيد الدولة التكملة والمسائل الشيرازيات وهي مشتملة على ثلاثة عشر جزءاً رأيتها في مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكانت بخط احمد ابن سابور وعلى ظهرها خط مصنفها ابي علي هكذا ورأى علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الكتاب وكتب الحسن بن احمد الفارسي بخطه انتهى . وأورده ابن خلكان في تاريخه وأثنى عليه . وذكر مناصباً له يتماق به ثم قال : وبالجملة فهو اشتهر من ان يذكر فضله ، وكان متهماً بالاعتزال انتهى توفي ببغداد سنة ٣٧٧ ( شهر ) ودفن بالشوئبيزي .

وقد يطلق الفارسي على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي ، صاحب كتاب شرح الجرهمي وغيره ، تلميذ ابي علي الفارسي المذكور .

### ( الفارقي )

ابو علي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون العقيلي الشامي . كان مبدعاً اشتغاله بعمارة قبة ، ثم انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وعلي ابن نصر بن الصباغ ، وتولى القضاء بمدينة واسط . وكتاب زاهدأ متورعاً ، له كتاب الفوائد على المذهب ، توفي سنة ٥٣٨ بواسط .

### ( الفاسي )

يطلق على جمع من الفضلاء ( منهم ) ابو الطيب تقي الدين محمد بن شهاب الدين احمد بن علي الحسيني المكي المحدث البارع المؤرخ صاحب التواريخ الحادثة

لبلد الحرام ، منها المقدس الثمين ، وشفاء الغرام ، وغير ذلك ، توفي سنة ٨٣٢ ( ضلب ) .

( ومنهم ) أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف المغربي الفاسي المالكي المحدث المفسر الصوفي البارع في كثير من العلوم ، أخذ منه كثير من الناس ، له حاشية على صحيح البخاري ، ورسالة في الامامة العظمى وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٩١ ( غصبا ) ، ( والفاسي ) نسبة الى فاس بلد عظيم بالمغرب .

( الفاضل )

آية الله العلامة الحلي ( والفاضلان ) العلامة والمحقق الحليان .

( الفاضل الآبي )

الحسن بن ابي طالب ، وقد تقدم في الآبي .

( الفاضل الاردكاني )

تقدم في الأردكاني .

( الفاضل الايرواني )

العالم الجليل والفاضل النبيل المولى محمد بن محمد باقر الايرواني النجفي الكربلائي اخذ عن صاحبي الضوابط والجواهر وصاحب انوار الفقاهة ، وبالأخير اختص بشيخ الطائفة العلامة الانصاري ، واستقل بالتدريس بعده وبعد العلامة السكوهكري سنة ١٢٩٩ ، ( أنه ) شهرة طائفة وزعامة دينية كبرى ، فطفق يعمل الأفاضل بعلمه الجم ، ووفره الواسع فصاروا يبركته من كبار العلماء ، لهم تراجم ومؤلفات ، له رسائل كثيرة في الفقه والاصول وتعليقة على رسائل استاذ العلامة الانصاري ، وحواش على قواعد العلامة ، وعلى تفسير البيضاوي ورسالة عملية فارسية في العبادات ، وأخرى في المعاملات ، وكتاب في المسكاسب

المحرمة ، ورسالة اجتماع الأمر والنهي وغير ذلك ، توفي ٣٠٦ هـ مع ل سنة ١٣٠٦ .  
ودفن بمدرسته المعروفة في النجف الأشرف .

( الفاضل النوني )

انظر النوني .

( الفاضل الجواد )

هو الشيخ جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي في ( ضا ) ،  
كان اسمه محمداً ثم يظهر من بعض مصنفاته ، وهو من العلماء المعتمدين والفضلاء  
المجتهدين ، صاحب تسميات انيقة وتدقيقات رشيدة في الفقه والاصول والمعقول  
والمنقول والرياضي والتفسير وغير ذلك .

ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتسقيح المقال  
وقال : كان كثير الحفظ ، شديد الادراك ، مستغرق الاوقات في  
الاشتغال بالعلوم ، انتهى .

( وكان ) اصله ومعتده ارض الكاظمين ، إلا انه ارتحل في مبادئ أمره  
الى بلدة اصفهان ، فكان متعلماً في الغالب على شيخنا البهائي ( ره ) الى ان صار  
من أخص خواصه وأعز ندمه . فصنف بأمره النافذ كتابه المسمى بغاية المأمول  
في شرح زبدة الأصول ، وهو كتاب حسن في الغاية ، جميل التأليف يقرب  
من اربعة عشر ألف بيت .

( وله ايضاً ) شرح كبير على رسالة خلاصة الحساب لشيخه المذكور ،  
وكتاب آخر كبير من اكبر ما كتب في شأنه وأتمها فائدة سماه مسالك الالهام  
في شرح آيات الاحكام ، وشرح على دروس الشهيد ( ره ) ينقل عنه في الحقائق  
وكأنه الى كتاب الحج كما افيد وشرح على جمع فريه الشيخ علي المحقق وغير ذلك  
ولم اعرف الرواية له ايضاً إلا عن شيخنا البهائي شيخ قرائته وإجازته ، وعنه

## الفاضل المقداد صاحب كنز العرفان

الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الأمير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي صاحب الرسالة في تقسيم الأئمة في هذه الأزمان ، ومقالات في الرجعة ، والأحاديث المتعلقة بها ، ورسالة في صعود جثة الامام الى السماء من بعد ثلاثة أيام ، وغير ذلك انتهى .

### ( الفاضل السيوري )

ويقال له ايضا ( الفاضل المقداد ) هو الشيخ الأجل ابن عبد الله المقداد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي الأسدي الغروي ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محققاً مدققاً .

له كتب منها شرح نهج المسترشدين في أصول الدين ، وكنز العرفان في فقه القرآن ، والتنقيح الرابع في شرح مختصر الشرائع ، وشرح الباب الحادي عشر ، وشرح مبادئ الأصول ، وشرح ألفية الشهيد ، ونهض القواعد رتب فيه قواعد الشهيد ( ره ) وشرح فصول الخواجه نصير الدين والوامع في الكلام الى غير ذلك .

( يروي ) عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي العاملي قدس سره ويروي عنه محمد بن شجاع القطان الحلبي ، كان فراغه من شرح نهج المسترشدين سنة ٧٩٢ وأجاز لبعض تلاميذه في ج ٢ سنة ٨٢٢ ، توفي سنة ٧٢٦ ( ضكو ) .

( والسيوري ) بضم السين مع الياء المخففة التحتانية نسبة الى سيور ، وهي قرية من قرى الحلة .

قال ( ضا ) في ذيل ترجمة هذا الفاضل الجليل : هذا ومن جملة ما يحتمل عندى قوياً هو ان تكون البقعة الواقعة في بركة شيروان بغداد المعروفة عند اهل تلك الناحية بمقبرة مقداد مدفن هذا الرجل الجليل الشأن .

## ( الفاضل المراغي )

المولى احمد بن علي اكبر نزيل تبريز ، تلمذ في النجف الأشرف على شيخ الطائفة العلامة الانصاري فهبط تبريز ، وظهرت فيها فضائله . له حواش على كثير من كتب العلم ، منها حاشيته على شرح الشمسية ، والعصمـدية ، والقوانين ، والمطوّل ، وله تعليقات تفسيرية ، وتعليقات على نهج البلاغة ، توفي في ٥ محرم سنة ١٣١٠ هـ ، ونقل جثمانه الى النجف الأشرف .

## ( الفاضل الهندي )

هو الشيخ الأجل تاج المحققين والفقهاء وفخر المدققين والعلماء بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الاصمغاني ، وحيد عصره وأعجوبة دهره مروج الأحكام صاحب كشف اللثام عن قواعد الأحكام ، الذي حكى عن صاحب الجواهر رحمه الله أنه كان له اعتماد عجيب فيه وفي فقه مؤلفه ، وأنه كان لا يكتب شيئاً من الجواهر لو لم يحضره ذلك الكتاب .

وناهيك به أنه فرغ من تحصيل العلوم معقوها ومنقوها ولم يكمل ثلاث عشرة سنة ، وشرع في التصنيف ولم يكمل إثني عشرة سنة . عدد مصنفاته الى ثمانين ، يروي عن والده تاج أرباب العمامة تاج الدين حسن المعروف بعلاماها عن المولى حسن علي أحد مشايخ العلامة المجلسي ( رحمه الله ) . توفي في سنة الأفاغنة باصمهان ٢٥ ( من ) سنة ١١٣٧ ( غفرل ) ودفن بمقبرة نخسته فولاد ، وبجنبه قبر العالم الفاضل الحاج مولى محمد النائيني المتوفي سنة ١٢٦٣ ( غرسمج ) ويعبر اهل اصمهان عنهما بالنفاضلان . وهذا الفاضل النائيني والد العالم الجليل الآقارضا النائيني الذي يروي عنه شيخنا ثقة الاسلام النوري بمصر الحكايات في كتاب دار السلام .



## الفاكهى والقالى والفتال

### ( الفاكهى )

جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي المكي الشافعي النحوي ، إشتغل بالعلم على والده وغيره ، ودرّس وانتفع به الناس وألف كتباً منها شرح القطر يقال انه ألفه وهو ابن ثمانى عشرة سنة وله الفواكه الجنية على متممة الأجرومية وحسن التوصل في آداب زيارة أفضل الرسل عليهم السلام ، وكشف النقاب عن مخدرات ملحّة الاعراب ، وهو شرح مختصر على ملحّة الاعراب للحريزي ، توفي سنة ٩٧٢ ( ظمب ) .

### ( القالى )

ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن سلك الأديب القالى ، أقام بالبحرّة طويلاً وسمع من شيوخ ذلك الوقت ، وقدم بغداد واستوطنها وحدث بها . وكان شاعراً اديباً .

روى عنه الخطيب صاحب تاريخ بغداد وتقدم في علم الهدى قصة ربيعة الجمهرة للشرىف المرتضى وأشعاره في ذلك ، وردّ السيد رحمه الله الكتاب عليه ، والقالى نسبة الى قالية بالفاء هي بلدة بخوزستان .

### ( الفتال )

هو الشيخ الأجل السعيد الشهيد ابو علي محمد بن الحسن بن علي بن احمد النيسابوري المعروف بابن العارسي الحافظ الواعظ صاحب كتاب روضة الواعظين والتنوير في التفسير .

كان من علماء المائة السادسة ومن مشايخ ابن شهر اشوب ، يروى عن الشيخ الطوسي وعن أبيه الحسن بن علي عن السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه قال ابن داود في حقه متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع ، قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام إنتهى .

(الفتال) من اسماء البلبل ، ولعله لقب به لطلاقة في لسانه في الخطابة والوعظ ، وعذوبة في لهجته ورقة في ألفاظه .

( فخر الدولة الموصلية )

انظر ابن جبير وعميد الدولة .

( الفخر الرازي )

ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي الطبري الأصل الرازي المولد الأشعري الأصول الشافعي الفروع ، المعروف بالامام فخر الدين والملقب بابن الخطيب ، صاحب التفسير الكبير الذي اكمله نجم الدين القمولي وشهاب الدين الخوئي .

وله اساس التقديس في علم الكلام ، ولباب الاشارات ولوامع البينات في شرح اسماء الله والصفات ، ومحصل افكار المتقدمين والمتأخرين الى غير ذلك كان مبدأ اشتغاله على والد ضياء الدين عمر ، ثم اشتغل على المجد الجليلي بمراغة ثم هرع الى خوارزم وما وراء النهر وخراسان ، واتصل بخوارزم شاه ونال عنده اسنى المراتب ، واستوطن مدينة هراة ، وكان يلقب بها شيخ الاسلام ، وقال من الدولة اكراماً عظيماً ، فاشتد ذلك على الكرامية ولم يزل بينه وبينهم السيف الأحمر حتى قيل انهم سموه

حكيم ان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي والمجسمي وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء

وعن ابي عبد الله الحسين الواسطي قال : سمعت فخر الدين بهراة يفتش على المنبر عقيب كلام عاتب اهل البلد :

المرء ما دام حياً يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفقد

انتهى

ونسب اليه هذه الأبيات :

نهاية أقدام العقول عقال وأكثر سعي العالمين ضلال  
وأرواحنا في وحشة من جسامنا وحاصل دنيانا اذى ووبال  
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقال  
وكم قدر أيننا من رجال ودولة فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا  
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال  
وفي المبعثات قال الذهبي في ميزان الاعتدال : الفخر ابن الخطيب صاحب  
التصانيف ، رأس الذكاء والعقلية لكنه عري من الآثار .  
وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين يورث الحيرة ، نسأل الله ان  
يثبت الايمان في قلوبنا .

وله كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم سحر صريح فلعله تاب من  
تأليفه إن شاء الله تعالى إنتهى .

وعده ابن تيمية في منهاج السنة في الجبرية ، وهم الفرقة الضالة الهالكة  
وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في إرشاد الطالبين وقد طلب الشيخ فخر الدين  
الرازي الطريق الى الله تعالى فقال الشيخ نجم الدين الكبرى لا تطبيق مفارقة  
صنعك الذي هو علمك ، فقال : ياسيدي لا بد إن شاء الله فأدخله الشيخ  
الخلوة وسلمه جسيم مامعه من العلوم ، فصاح في الخلوة بأعلى صوته لا  
اطيق فأخرجه .

قال ابن حجر السقلافي في لسان الميزان في حقه : وكان مع تبهره في  
الأصول يقول : من التزم دين المجاز فهو الفائز ، وكان يعاب بإيراد الشبه  
الشديدة ، ويقصر في حلها ، حتى قال لبعض المغاربة : يورد الشبهة نقداً  
ويحلها نسيئة ، وذكره ابن دحية فمدح وذم ، وذكره ابن شامة فحكي عنه  
اشياء ردية ، وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦ ( خو ) إنتهى .

ولبعض أرباب الوجد والعرفان ( هو ابن العربي ) كتاب كتبه الى الفخر الرازي يعجبني نقل بعض كلماته قال فيه : وقد وقعت على بعض تأليفك وما أيدك الله به من القوة المتخيلة والفكرة الجيدة ، ومتى تغذت النفس كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهاب ، وتكون ممن اكل من تحتها ، والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى : ( ولو انهم اطعموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ) وليلعلم وليبي وفقه الله ان الوراثة الكاملة وهي التي تكون من كل الوجوه لا من بعضها ، والعلماء وريثة الأنبياء ، فيبغني للعاقل العالم ان يجتهد لأن يكون وارثاً من كل الوجوه ، ولا يكون ناقص المهمة ، الى ان قال : ويبغني للعالي المهمة ان لا يكون معلمه مؤثماً ، كما لا ينبغي ان يأخذ من فقير اصلاً ، وكل ما لا كمال له إلا بغيره فهو فقير ، وهذا حال كل ما سوى الله تعالى .

فارفع المهمة في ان لا تأخذ علماً إلا من الله سبحانه على الكشف واليقين ، ولقد اخبرني من ألفت به من اخوانك ومن له فيك نية حسنة انه رأى وقد بكيت يوماً فسألك هو ومن حضر عن بكائك ، فقلت : مسألة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي ان الأمر على خلاف ما كان عندي فبكيت وقلت : لعل الذي لاح لي ايضاً يكون مثل الأول ، فهذا قولك ، ومن المحال على الواقف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن أو يستريح ولا سببا في معرفة الله تعالى .

وقال : ويبغني للعاقل ان لا يطلب من المعلوم إلا ما يكبل به ذاته وينقل معه حيث انتقل ، وليس ذلك إلا العلم بالله تعالى ، فان علمك بالطب إنما يحتاج اليه في عالم الأمراض والأسقام ، فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض فن تداوى بذلك العلم .

وكذلك العلم بالهندسة إنما يحتاج اليه في عالم المساحة ، فاذا انتقلت تركته

في عالمه ، ومضت النفس سادجة ليس عندها شيء منه .  
وكذلك الاشتغال بكل علم تركته النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة  
فيفهمي للعاقل ان لا يأخذ منه إلا ما مست اليه الحاجة الضرورة ، وليجتهد في  
تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل ، وليس ذلك إلا علما خاصة العلم بالله ، والعلم  
بموطن الآخرة ، انتهى .

### ( فخر المحققين )

ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، وجه من وجوه  
هذه الطائفة وثقاتها ، جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ، كثير العلم ،  
وحيد عصره وفريد دهره ، جيد التصانيف ، حله في علوقه وسمو مرتبته  
وكثرة علومه أشهر من أن يذكر ، كفى في ذلك انه فاز بدرجة الاجتهاد في  
السنة العاشرة من عمره الشريف ، وكان والده العلامة يعظمه ويشفي عليه ويعتني  
بشأنه كثيرا حتى انه ذكره في صدر جملة من مصنفاته الشريفة ، وأمره في  
وصيته التي ختم بها القواعد بأعنام ما بقي فاقصا من كتبه بعد حلول الأجل ،  
وإصلاح ما وجد فيها من الخلل له غير ما أتم من كتب والده العلامة ، كتب  
شريفة منها شرح القواعد سماه إيضاح القوائد ، والفخرية في النية ، وحاشية  
الارشاد ، والسكافية الوافية في الكلام ، وشرح نهج المسترشدين ، وشرح  
تهذيب الأصول الموسوم بغاية السؤل ، وشرح مبادئ الأصول وشرح خطبة  
القواعد الى غير ذلك .

روى عن أبيه العلامة وغيره ، ويروي عنه شيخنا الشهيد (ره) وأئني  
عليه في بعض اجازاته ثناء بليغا .

ولد ليلة ٢٠ ج ١ سنة ٦٨٢ ، وتوفي ليلة ٢٥ ج ٢ سنة ٧٧١ ، قال صاحب  
نخبة المقال في تاريخه :

فخر المحققين نجل الفاضل ذاع ٧٧١ للارتحال بعدنا حل ٨٩

( فخر الملك )

أبو غالب محمد بن علي بن خلف الواسطي كان وزير بهاء الدولة ابى نصر  
ابن عضد الدولة بن بويه ، وكان من اعظم وزراء آل بويه بعد ابن المعيد  
والصاحب بن عباد ، وكان جم الفضائل والافعال جزيل المعطايا والنوال .  
حكى القاضي نور الله انه كان كثير الصلاة والصدقات ، حتى انه كان  
يكسي في يوم ألف فقير .

وكان أول من قسم الحلوا على الفقراء ليلة النصف من شعبان ،  
وكان يتشيع ، انتهى .

حكى ان رجلاً شيخاً رفع الى فخر الملك قصة سعى فيها بهلاك شخص ،  
فلما وقف فخر الملك عليها قلبها وكشب في ظهرها : السعاية قبيحة وإن كانت  
صحيحة ، فان كنت اجريتها مجرى النصيح فخير انك فيها اكثر من الربح ،  
ومماذا الله ان تقبل من مهتوك في مستور ، ولولا انك في خفارة من شريك  
لقابلناك بما يهبه مقالك ، وتردع به امثالك ، فاكتم هذا العيب ، واتق من  
يعلم الغيب والسلام .

ومحاسن فخر الملك كثيرة ، ولم يزل في عزه وجاهه الى ان نقم عليه  
مخدومه سلطان الدولة ، فحبس ثم قتل في سنة ٤٠٧ ( تز ) .

قال ابن خلكان : ورواه الشريف الرضي بأبيات ما اخترت منها شيئاً حتى  
اثبتته ها هنا ، قلت العجب منه كيف ذكر هذا مع انه اثبت وفاة الشريف الرضي  
في سنة ٤٠٦ ( تو ) قبل فخر الملك بسنة .

( الفراوى )

كمال الدين أبو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد النيسابورى ، الفقيه المحدث

الواعظ ، كان يقال في حقه الفراوي ألف راوي ، توفي سنة ٥٣٠ ( ثل ) .  
والفراوي - بضم الفاء - نسبة الى فراوة ، وهي بليدة مما يلي خوارزم بنائها  
عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون .

### ( الفراء )

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي .  
تلميذ الكسائي ، وصاحبه كان ابرع الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو واللغة  
وفنون الأدب .

حكى عن ثعلب أنه قال : لولا الفراء لما كانت عربية ، لأنه  
خلصها وضبطها ، إنتهى .

ومما رفع قدره وجمع الأدباء حوله حفظه عند المأمون الخليفة فإنه كان يقدمه  
وعهد اليه تعليم ابنه النعمان واقتراح عليه ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو وما  
سمم من العربية .

وأمر ان تفرد له حجرة من الدار و وكل بها جوارى وخداما للقيام بما يحتاج اليه  
وصير اليه الوراقين يكتبون ما عليه ، حتى صنف كتاب الحدود في سنتين ، وعظم  
قدر الفراء في الدولة العباسية ، حتى تسابق تلميذاه ابنا المأمون الى تقديم عمله  
اليه لما نهض للخروج ، ثم اصطالحا على ان يقدم كل منهما فردا ، وبلغ المأمون  
ذلك ، فاستدعاه وقال له بذلك ، فقال : لقد اردت منهما وليكن خشيت ان  
ادفعهما عن مكرمة سبقا اليها أو اكبر نفوسهما عن شريفة حرصاً عليها ،  
ففرح المأمون وقال : لو منعهما عن ذلك لأوجعتك لوماً ، توفي سنة ٢٠٧  
( رز ) في طريق مكة .

( والفراء ) بالفاء وتشديد الراء ، قالوا قيل له الفراء لأنه كان يفرى الكلام  
ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها .

وإطلاق الفراء على معاذ بن مسلم النحوي اشتباها بالفراء فراجع الفراء ،  
(قال) ابن خلكان : وذكر أبو عبيد الله المرزباني في كتابه ان زباداً والد  
الفراء كان اقطع ، لأنه حضر وقعة الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فقطعت يده  
في ذلك الحرب ، وهذا عندي فيه نظر لأن الفراء عاش ثلاثاً وستين سنة فتكون  
ولادته سنة اربع وأربعين ومائة ، وحرب الحسين كانت سنة إحدى وستين للهجرة  
فبين حرب الحسين وولادة الفراء اربع وثمانون سنة ، فكيف قد عاش أبوه ، فان كان  
الأقطع جده فيمكن ، والله اعلم إنتهى كلامه .

(أقول) : المعجب من ابن خلكان مع تبخره وإطلاعه وإحاطته بالتاريخ  
كيف لم يفهم ان المراد من الحسين بن علي هنا هو الحسين بن علي بن الحسن بن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الشهيد بفخ في سنة ١٦٩ لا الحسين بن علي  
ابن أبي طالب (ع) الشهيد بالطف سنة ٦١ ، ولكن هو معذور ، لأنه وأمثاله  
لم يكونوا يرجعون الى كتب الشيعة ، ولا الى تواريخهم ، ولا الى سيرة أئمتنا  
الاثنى عشر عليهم السلام ، وكفى شاهداً على قولي الرجوع الى كتابه ، فتراه  
كتب في احوال أدنى شاعر أو فاسق أو ساقط ما يدل على أحواله وسيرته وشأنه  
وأما في أحوال أئمتنا (ع) فبكتفي باسمه وإسم آبائه ووفاته مثلاً كتب في باب  
الميم الامام محمد الباقر والامام محمد الجواد والامام صاحب الزمان (ع) فلا يبلغ  
تمام ما كتب في اجوالهم (ع) صفحة من كتابه فاكنت في احوال الامام المهدي  
صاحب الزمان عليه السلام الذي كتب في احواله العامة والخاصة كتباً كثيرة بهذه  
الكلمات أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري ابن علي الهادي بن محمد الجواد  
المذكور قبله ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة ،  
وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم  
وأقوالهم فيه كثيرة ، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر  
من رأى ، ثم ذكر تاريخ ولادته وتاريخ دخوله السرداب .



هذا ما كتب في تاريخ هذا الامام الحجة من الله على الناس مع ما فيه  
من مواقع النظر والاعتراض .

### ( الفرخي )

علي بن جولوخ السجستاني شاعر معروف من شعراء السلطان محمود الغزنوي  
كان فاضلاً اديباً ، له كتاب ترجمان البلاغة .  
قيل : ان الرشيد الوطواط نسج على منواله كتابه ( حدائق السمر ) وله  
ايضاً ديوان شعر ، توفي سنة ٤٢٩ .

### ( الفردوسي )

سحبان المجمع الحكيم : أبو القاسم الحسن بن محمد الطوسي الشاعر المعروف  
له يد في تمام فنون الكلام من التشبيب ، والغزل ، والحكمة ، والاعذار ،  
والانذار ، والمدح ، والهجاء ، والرثاء ، والافتخار ، والعتاب وغيرها من  
اغراض الشعر ، ولذلك يعد من اكبر شعراء ايران وأشهرهم ، لا لأنه أتى بالشعر  
الحماسي الذي أحى به القومية الإيرانية .

ولذلك قيل في وصف الشاهنامه هي المرجع المهم في التاريخ والأدب الفارسي  
لجميع الأدباء والمؤرخين ، وهو كنز اللغة الفارسية وقاموسها ، فليس هو كتاباً  
تاريخياً يشتمل على ذكر الملوك والابطال وقضايا ايران وحوادثها الماضية فحسب  
بل هو محتو على أغلب فنون الأدب ، ففيه حكمة وغزل وأخلاق وموعظة وتزهيد  
في اسلوب قريب وطرز بديع .

( قيل ) : كان من دهاقين طوس ، نظم كتاب ( شاهنامه ) من أول  
زمان كيومرث الى زمان يزدجرد بن شهريار في ستين ألف بيت في مدة ثلاثين  
سنة ، آخرها سنة ٣٨٤ ، وذكره السيد الشهيد القاضي نور الله في مجالسه

وعدده بقوله :

یگانه فارس میدان فرس فردوسی  
که در محاربه غریده همچو شیر عربین  
بران زمین که قدم رانده شخص فطرت او  
سختوران ازل تا ابد نهاده جبین  
وقال : اسمه حسن بن اسحاق بن شرفشاه ، ونقل منه هذه الأشعار  
التي تدل علی تشييعه :

بگفتار بیغمیرت راه جوی دل از تیر گیها بدین آب شوی  
چه گفت آن خداوند تنزیل وحي خداوند امر خداوند نهی  
که من شهر علمم علیم در است  
درست این سخن گفت بیغمیر است  
کواهی دم کاین سخن راز او ست  
تو گوئی دو گویشم بر آواز او است  
منم بنده اهل بیت نبی  
ستاینده خاک پای وصی  
اگر چشم نداری بدیگر سبای  
بنزد نبی وصی گیر جای  
گرت زین بد آید گناه من است

چنین است و این رسم راه من است  
بدین زادم و هم بدین بگذرم چنان دان که خاک پی حیدرم  
ابا دیگران مرا کار نیست جز این دمرای هیچ گفتار نیست  
نبی و علی دختر و هر دو پور گزیدم وزان دیگرانم نفور  
دلت گر پراه خطا مایل است تو را دشمن اندر خود دل است

هر آنکس که در دالش بغض علي است  
از او خوار تر در جهان زار کيست  
نباشد مگر بي پدر دشمنش که يزدان بآتش بسوزد تنش  
توفي بطوس سنة ٤١١ .

( الفرزدق )

أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان  
ابن مجاشع بن دارم الحميري ، الشاعر المشهور صاحب جرير ، كان أبوه غالب  
من سرة قومه ، وأمه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس .  
قال السيد عليخان رضوان الله عليه : كان أبوه من أجلة قومه وسراهم  
سيد بادية عيم ، وله مناقب مشهورة ومحامد مأثورة .  
فمن ذلك : انه اصاب اهل الكوفة مجاعة فخرج اكثر الناس الى البوادي  
فكان هو رئيس قومه ، وكان سحيم بن وثيل رئيس قومه . فاجتمعوا بمكان  
يقال له صوار في طرف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة ، فعقر  
غالب لأهله ناقة وصنع منها طعاما ، وأهدى الى قومه من بني عيم جفائنا من  
زبد ، ووجه الى سحيم جفنة فكفأها ، وضرب الذي اتى بها وقال : أنا مفتقر  
الى طعام غالب إذا نحر ناقة نحر أخرى فوقعتم المنافرة ، ونحر سحيم لأهله  
ناقة ، فلما كان من الغد عقر غالب ناقتين ، فعقر سحيم لأهله ناقتين ، فلما  
كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثاً فنحر سحيم ثلاثاً ، فلما كان اليوم الرابع  
عقر غالب مائة ناقة ، فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئاً وأسرّها  
في نفسه ، فلما انقضت المجاعة ودخلت الناس الكوفة قال بنو رباح لسحيم :  
جررت علينا عار الدهر هلا نحررت مثل ما نحرروا كذا نعطيك مسكان كل ناقة  
ناقتين ، فاعتذر ان إبله كانت غائبة ، وعقر ثلاثمائة وقال للناس شأنكم والأكل

وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام فاستفتي (ع) في الأكل منها ففضى بتحريمها ، وقال : هذه ذبحت لغير مأكلة ولم يكن المقصود منها إلا المفاخرة والمباهات ، فألقيت لحومها على كناسة الكوفة فأكلتها الكلاب والمقبان والرخم ، انتهى . وهي قصة مشهورة ، وعمل فيها الشعراء اشعاراً كثيرة ، ( وجد الفرزدق صمصمة بن ناجية ) عدة علماء رجال العامة من الصعابة وقالوا : كان من اشراف بني عميم ووجوه بني جاشم ، وكان في الجاهلية يفتدي المؤدات - أعني البنات اللواتي كانوا يدفنونهن حيات - وقد أحيى ثلاثمائة وستين مؤودة ، إشتري كل واحدة منهن بناقطين عشراوين ورجل ، ووعد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤجر عليها حيث اسلم .

وفي كامل المبرد قال الفرزدق :

ألم تر إنا بني دارم	زرارة منظر أبو معبد
ومنا الذي منم الوائدات	وأحيى الوئيد فلم توأد
ألسنا الذين عميم بهم	تسامى وتفخر في المشهد
وناجية الخير والأقرعان	وقبر بكاطمة المورد
إذا ما أتى قبره عائد	اناخ على القبر بالأسعد

( قوله : وقبر بكاطمة الخ ) يعني قبر أبيه غالب بن صمصمة ، وكان الفرزدق يحير من استجار بقبر أبيه .

وكان أبوه جواداً شريفاً ، فمن استجار بقبر غالب فأجاره الفرزدق امرأة من بني جعفر بن كلاب ، خافت لما حجا الفرزدق - بني جعفر بن كلاب ان يسميها ويسبها فعادت بقبر أبيه ، فلم يذكر لها اسماً ولا نسباً ، ولكن قال في كلمته التي يهجو فيها بني جعفر بن كلاب :

عجوز تصلي الحس عاذت بغالب فلا والذي عاذت به لا اضيرها  
ومن ذلك ان الحجاج لما ولي عيم بن زيد القيني السند دخل البصرة فجعل

يخرج من اهلها من شاء ، فجاءت عجوز الى الفرزدق فقالت : اني استجرت  
بقبر ابيك وأنت منه بحصيات ، فقال لها ، وما شأنك ؟ فقالت : ان تميم بن  
زيد خرج بابن لي معه ولا قرّة لعمري ولا كاسب لي غيره .  
فقال لها : وما اسم ابنك ؟ فقالت : خنيس ، فكتب الى تميم بن زيد  
مع بعض من شخص :

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي بظور فلا يعبأ علي جوابها  
وهب لي خنيساً واحتسب فيه منة لعبرة أم ما يسوغ شرابها  
أنتني فعادت يا تميم بغالب وبالخفرة السافي عليها ترابها  
وقد علم الأقوام انك ماجد وليث إذا ما الحرب شب شهابها  
فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم ، فقال : أحبيش أم خنيس  
ثم قال : انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا ؟ فأصيب ستة ما بين حبش  
وخنيس ، فوجه بهم اليه .

( و ذكر ابن خلكان ) مع تعصبه وانحرافه في احوال الفرزدق ما يبغي  
نقله ، قال : وتفسد اليه مكرمة يرجى له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد  
المطلب في أيام أبيه فطاف وجهه ان يعمل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة  
الزحام ، فغضب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل  
الشام ، فبينما هو كذلك إذا قبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب عليه السلام ، وكان من احسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ارجاً ، فطاف بالبيت  
فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم ، فقال رجل من اهل الشام :  
من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا اعرفه مخافة ان  
يرغب فيه اهل الشام فيملكوه وكان الفرزدق حاضراً فقال أنا اعرفه فقال الشامي  
من هو يا ابا فراس ؟ فقال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم  
إذا رآته قريب قال قائلها  
ينسني إلى ذروة العز التي قصرت  
يكاد يمسك عرقاً راحته  
في كف خيزران ريحه عبق  
يفضي حياء ويفضي من مهابة  
يفشق نور الهدى عن نور غرته  
مشتقة من رسول الله نبعته  
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله  
الله شرفه قدما وعظمه  
فليس قولك من هذا بضاره  
كلتا يديه غياث عم فقههما  
سهل الخليفة لا تخشى بواده  
جمال انقال اقوام إذا فدحوا  
ما قال لا قط إلا في تشهده  
لا يخلف الوعد ميمون نقيته  
عم البرية بالاحسان فانقضت  
من معشر حبه دين وبنصهم  
إن عد اهل التقى كانوا أئمتهم  
لا يستطيع جواد بعد غايتهم  
هم الغيوث إذا ما ازمة ازمتم  
لا يقبض العمر بسطا من اكفهم  
مقدم بعد ذكر الله ذكركم

هذا التقى التقى الطاهر العالم  
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
عن نيلها عرب الاسلام والمعجم  
ركن العظيم إذا ما جاء يستلم  
من كف ارووع في عرينه شمم  
فما يكلم إلا حين يتسم  
كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم  
طابت عناصره والخبير والشم  
بجده أنبياء الله قد ختموا  
جرى بذلك له في لوحه القلم  
العرب تعرف من انكرت والمعجم  
يستو كفان ولا يبروها عدم  
يزينه اثنان حسن الخلق والشم  
حلوا الشائل تحلو عنده المعجم  
لو لا التشهد كانت لاء نعم  
رحب القناء اريب حين يعتزم  
عنها المعاية والاملاق والعدم  
كفر وقربهم منجى ومنعهم  
أو قبل من خير اهل الأرض قيلهم  
ولا يدانيهم قوم وإن كرموا  
والأمسد اسد الثرى والباس محتم  
سيان ذلك ان أروا وان عدموا  
في كل فرض ومختم به الكلم

يأبى لهم ان يحل الدم ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى ديم  
أي الخلائق ليست في رطبهم لأولية هذا أو له نعم  
من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم  
ولما سمع هشام هذه القصيدة غضب وحبس الفرزدق وأنفذ له زين العابدين (ع)  
إثنى عشر ألف درهما فردها ، وقال : مدحته لله تعالى لا للعطاء فقال عليه السلام : انا  
اهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده فقبلها انتهى .

(ومن شعر الفرزدق) .

اخاف وراء القبر ان لم يعافني أشد من الموت التهاباً وأضيظاً  
إذا جاءني يوم القيامة قائم عفيف وسواق يسوق الفرزدق  
لقد خاب من اولاد آدم من مشى الى النار مغلول القلادة ازرقاً  
يقاد الى نار الجحيم مسربلاً سراييل قطران لباساً محرقاً  
اخذ قوله : اخاف وراء القبر ، من كلام أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتب لمحمد بن  
ابي بكر : يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر (١) .

فاحذروا ضيقه وضنكه وغر بته ، ان القبر يقول كل يوم : أنا بيت  
الغربة ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود ، والقبر روضة من رياض الجنة أو  
حفرة من حفر النار ، ان العبد المؤمن إذا دفن قالت له الارض : مرحباً وأهلاً  
قد كنت ممن احب ان تمشي على ظهري فإذا وليتكم فستعلم كيف صليتم بك  
فيتسم له مد البصر ، وان الكافر إذا دفن قالت له الارض : لا مرحباً بك ولا

(١) وقال أبو العتاهية :

ان يوم الحساب يوم عسير ليس للظالمين فيه مجير  
فأخذ عدة لمطعم القبر وهول الصراط يا منصور  
منصور هو ابن عمار الواعظ المحدث الخراساني البغدادي .

اهلا ، لقد كنت من ابغض من يعيش على ظهري ، فاذا وليتك فستعلم كيف  
صنيعي بك ، فتضمنه حتى تلتقي اضلاعه .

وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على  
الكافر في قبره تسعة وتسعين تليفاً فيفهبش لحمه ويكسرن عظمه ، يترددن عليه  
كذلك الى يوم يبعث ، لو ان تليفاً منها نفع في الارض لم تثبت زرعاً .

يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة ، وأجسادكم الناعمة الرقيقة ، التي يكفيها  
اليسير تضعف عن هذا ، فان استطعتم ان تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم بما لا  
طاقة لكم به ، ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله وأتركوا ما كره الله (الحج).

قال ابن خلكان قال محمد بن حبيب : صعد الوليد بن عبد الملك المنبر فسمع  
صوت ناقوس فقال : ما هذا ؟ فقيل : البيعة ، فأمر يدهما ، وتولى بعض  
ذلك بيديه ، فتتابع الناس يهدمون فكتب اليه الاحزم ملك الروم : ان هذه  
البيعة قد أقرها من كان قبلك ، فان يكونوا اصابوا فقد اخطأت ، وإن يكن  
اصبت فقد اخطأوا ، فقال : من يجيبه ؟ فقالوا الفرزدق ، فكتب اليه :  
( وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفثت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم  
شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً ) الآية .

وأخبار الفرزدق كثيرة لا يسعها المقام ، توفي بالبصرة سنة ١١٠ ، ولما  
مات الفرزدق وبلغ خبره جريراً بكى وقال : أما والله اني لأعلم اني قليل البقاء  
بعده ، ولقد كان نجمنا واحداً ، وكل واحد منا مشغول بصاحبه ، وقل ما  
مات ضد أو صديق إلا وتبعه صاحبه .

وكذلك كان توفي جرير سنة ١١٠ التي مات فيها الفرزدق .

والفرزدق : كسفرجل الرغيف يسقط في التنور ، والمرزدة القطعة

من المعجين .



( الفرضي الحاسب )

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوفي ، كان إماماً في الفرائض ، وله فيها تصانيف كثيرة ، سمع منه الحيري والخطيب التبريزي وغيرهما ، قتل في واقعة البساسيري ببغداد سنة ٤٥١ .

وقد يطلق على فخر الدين ابني شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان البغدادي الذي تقدم في برهان الدين .

( الفراغي )

سعيد الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الفراغي ، له منتهى المدارك وهو شرح التمام الكبرى لابن فارض ، فرغ من تأليف الشرح سنة ٧٣٠ ( ذل ) وفرغان كسكران قرية بفارس وبلد باليمن .

( فريد خراسان )

العالم المشهور ابو الحسن بن الشيخ ابني القاسم بن الحسين البيهقي ، الفاضل المتكلم الجليل ، من أجلة مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ ، أول من شرح نهج البلاغة .

( الفزاري )

ابو اسحاق ابراهيم بن حبيب من ولد سمرة بن جندب ، وهو أول من عمل في الاسلام اسطرلاباً ، وعمل مبطعاً ومسطحاً ، قاله ابن النديم . ( وقد يطلق ) الفزاري على ابنه ابني عبد الله محمد بن ابراهيم الذي اشير اليه في ابن المقفع .

وكان نحويًا ضابطاً جيد الخط ، اخذ عن المازني وقرأ على الأصمعي كتاب الأمثال ، وكان عالماً بالنجوم .

( وسمرة بن جندب ) الذي يقبهي اليه - هو بفتح السين وضم الميم - صحابي ، وكان منافقاً لأنه كان يبغض علياً « ع » .

وكان بخيلاً ، وهو الذي ضرب نافذة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصوى بمنزلة كانت له على رأسها فشحها ، فخرجت الى النبي ﷺ فشكته ، وعن ابي جعفر الاسكافي ان معاوية بذل سمرة بن جندب مائة ألف درهم حتى يروي ان هذه الآية نزلت في علي « ع » : ( ومن الناس من يمجيك قوله ) الآية ؛ وان الآية الثانية وهي : ( ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ) نزلت في ابن ملجم فلم يقبل فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل ، فبذل ثلاثمائة ألف فلم يقبل فبذل اربعمائة فقبل .

قال ابن الحديد : كان سمرة ايام مسير الحسين ( ع ) الى الكوفة على شرطة ابن زياد ، وكان يحرض الناس على الخروج الى الحسين ( ع ) وقتاله . وعن تاريخ الطبري وابن الأثير انه لما هلك المغيرة بن شعبه وكان والياً على الكوفة ، استعمل معاوية زياداً عليها فلما وليها سار اليها واستخلف على البصرة سمرة بن جندب ، وكان زياد يقيم بالكوفة ستة اشهر وبالبصرة ستة اشهر فلما استخلف سمرة على البصرة اكثر القتل فيها .

فقال ابن سيرين : قتل سمرة في غيبة زياد هذه ثمانية آلاف ، فقال له زياد : أما تخاف ان تكون قتلت بريئاً ؟ فقال لو قتلت معهم مثلهم ما خشيت وقال ابو سوار العدوي : قتل سمرة من قومي في غداة واحدة سبعة واربعين كلهم قد جمع القرآن .

وأخرج الطبري عن عوف قال : اقبل سمرة من المدينة فلما كان عند دور بني اسد خرج رجل من بعض ازقتهم ففاجأ أول الخيل ، فحمل عليه رجل من القوم فأوجره الحربة ( عبثاً وعتواً ) .

قال : ثم مضت الخيل فأتى عليه سمرة بن جندب وهو متشطح بدمه فقال

ما هذا في قيل : اصابته اوائل خيل الأمير ، قال : ( عتوآ واستكباراً ) إذا سمعتم بنا قد ركبنا فأتقوا اسفنتنا الى غير ذلك ، وإذا كانت هذه اعمال سمرة في ستة اشهر وهو ثقة البخاري واحتج به في صحيحه ، فما ظنك بأعمال زياد بن سمية الخبيث الفاسق وقد ولاه معاوية .

فانظر ما ذكره الطبري في احداث سنة خمسين من تاريخه ، فكم حرمة لله انتهكت ، وكم دماء محرمة سفكت وكم شرعة اندرست وكم بدعة اسست ، وكم اعين سملت ، وأيد وأرجل قطعت الى غير ذلك من الفظائع التي تقشعر لها الجلود وتتصدع بها الجلود .

فكان ما كان مما طار في الأجواء ، وطبق رزؤه الارض والسماء رجعتنا الى ترجمة سمرة : ومن المساويء التي ثبتت عن سمرة بيعه الحجر على عهد عمر فيما رواه المحدثون .

فمن مسند احمد بن حنبل قال : ذكر لعمر ان سمرة باع خمرأ فقال قاتل الله سمرة ان رسول الله قال : لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها ومن مساويه ما رواه الشيخ الكايني (ره) عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان سمرة بن جندب كان له عذق ( كفلس : النخلة بحملها ) في حائط لرجل من الأنصار ، وكان منزل الأنصاري بباب البستان ، فكان يمر به الى نخلته ولا يستأذن ، فكلمه الأنصاري ان يستأذن إذا جاء ، فأبى سمرة فلما تأبى جاء الأنصاري الى رسول الله ﷺ فشكى اليه وخبره الخبر ، فأرسل اليه رسول الله ﷺ وخبره بقول الأنصاري وما شكى وقال : إذا أردت الدخول فاستأذن فأبى ، فلما أبى ساومه حتى بلغ من الثمن ما شاء الله فأبى ان يبيع ، فقال : لك بها عذق مدلل في الجنة فأبى ان يقبل فقال رسول الله ﷺ للأنصاري : اذهب فاقلمها وارم بها اليه فإنه لا ضرر ولا ضرار .

( والفزاري ) ايضاً اسماعيل بن موسى الكوفي ، قيل : انه كان ابن بنت

السدي يروي عنه المشايخ .  
وعن ميزان الذهب انكروا منه غلواً في التشيع ، توفي سنة ٢٤٥ ،  
وأبو يحيى الفزاري علي بن غراب الكوفي .  
قال ابن حبان : كان غالباً في التشيع ، وذكره جمع من علماء السنة وصرحوا  
بأنه صدوق ، مات سنة ١٨٤ بالكوفة أيام هارون .  
( والفزاري ) نسبة الى فزارة كسحابة أبو قبيلة من غطفان ، وغطفان  
حركة ، حي من قيس .

### ( الفصيح )

أبو الحسن علي بن أبي زيد محمد بن علي النحوي الاسترابادي ، شيخ فاضل  
أديب نحوي من الشيعة الامامية ، اخذ النحو عن الشيخ عبد القاهر الجرجاني ،  
وقدم ببغداد واستوطنها ، ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة .  
( حكي ) انه لما علم انه يتشيع عزل وأقيم مقامه ابو منصور الجواليقي ،  
وكان يكتب خطأ في نهاية الصحة ، وكتب كتباً كثيرة من كتب الأدب ،  
وانتفع به خلق كثير .

ومن اخذ عنه ملك النحاة الحسن بن صافي ، وله اشعار في رد اشعار  
ابن السكرية في حرمة المتعة أوردها الشيخ أبو الفتوح في تفسيره .  
قال ابن خلدون كان روى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي الاصفهاني وقال جالسته  
ببغداد وسأته عن احرف من العربية وقال الشاذلي لبعض النحاة :

النحو	شوم كله	يذهب بالخير من البيت
خير من النحو	وأصحابه	ريدة تعمل بالزيت

وتوفي ١٣٠٣ هـ ( ١٩١٦ م ) ببغداد رحمه الله تعالى ، ولم اعرف نسبه  
بالفصيح الى كتاب الفصيح أم الى شيء آخر .

والأسترابادي : نسبة الى أستراباد ، بليدة من أعمال مازندران  
بين سارية وجرجان .

( الفضالي )

الشيخ محمد بن شافعي الشافعي ، استاذ ابراهيم الباحوري ، له رسالة في  
لا إله إلا الله وكفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام ، توفي سنة ١٢٣٦ .

( الفغاني )

الشاعر الفارسي المشهور به ( بابا فغاني ) ، كان مولده بشيراز وسكن أيبورد  
وفي آخر أيامه انتقل الى مشهد الرضا ، وتوفي سنة ٩٢٥ ( ظكه ) ، له ديوان  
وقصائد في مدح أمير المؤمنين ( ع ) وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام .  
منها قوله :

قسم بخالق بی چون و صدر بدر أنام  
که بعد سید کونین حیدر است إمام  
إمام او است بحکم خدا وقول رسول  
که مستحق إمامت بود بنص كلام  
إمام او است که چون پای در رکاب آورد  
روان ز طي لسان کرد هفت سیم تمام  
إمام او است که دست بریده کرد در دست  
نه آنکه کرد بصد حیل و صلح بر اندام  
میانہ حق و باطل چگونه فرق نهد  
مقلدي که نداند حلال را ز حرام  
اسیر چاه طبیعت کجا خبر دارد  
که مبطلات کدام است و واجبات کدام .

فغانی از ازل آورده مهر حیدر و آل  
 بخود نساخته از بهر التفات عوام  
 سفینه دلم از بهر شاه پر گهر است  
 گواه حال بدین علم عالم العلام  
 (وله من قصیده فی مدح ابی الحسن الرضا (ع) :  
 چمن شکفت و جهان پرز سوسن و سمن است  
 بصد هزار زبان روزگار در سخن است

الی قوله :

تبارک الله از آن روضه بهشت آمین  
 که یک غبار درش آبروی نه چمن است  
 چه جای گلشن عالم که هشت باغ بهشت  
 طفیل روضه سلطان دین ابوالحسن است  
 علی موسی جعفر امام گلشن وحی  
 که طوف بار گهش از فرائض و سنن است  
 بگرد روضه تو گر نعیم هشت بهشت  
 شود نثار یکا یک بجای خوبش است  
 فرو گرفت جهان را چراغ دولت تو  
 چه آفتاب که خنجر گذار و تیغ زن است  
 کلبی که از چمن کبریای تو سر زد  
 شمرگفته باد که چشم و چراغ انجمن است  
 باب دیده فغانی چه مدحت تو نوشت  
 سواد کاغذ شمرش بنفشه زمن است

### ( الفنارى )

شمس الدين محمد ( أحمد خ ل ) بن حمزة بن محمد الفنارى الرومى العالم الفاضل صاحب كتاب الفنارى فى المنطق ، وشرح إيساغوجى وفصول البدائع لأصول الشرائع وغير ذلك .

ذكره طاشكبرى زاده فى الشقائق النعمانية ، وقال قال السيوطى سمعت من شيخنا العلامة محى الدين الكافىجى ان نسبة الفنارى الى صنعة الفنار قلت: سمعت والذى ( ره ) يحكى عن جدى ان نسبته الى قرية مسماة بفنار والله أعلم قال ابن حجر : كان المولى الفنارى عارفاً بالعلوم العربية ، وعلمى المغانى والبيان وعلم القراءة ، كثير المشاركة فى الفنون ، ولد سنة ٧٥١ ، ثم ذكر أحواله من اراده فعلية بالشقائق .

ويأتى فى الفيروز ابادى انه احد الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن على رأس القرن الثامن ، توفى سنة ٨٣٤ ( ضلد ) .

( ومن احفاده ) علاء الدين على بن يوسف بن شمس الدين الفنارى ، كان عالماً فاضلاً حريصاً على الاشتغال بالعلوم ، له شرح الكافية فى النحو ، توفى سنة ٩٠٣ أو ٩٠١ .

( وقد يطلق الفنارى ) على محمد بن على الفنارى صاحب لسان الحكمة فى اللغة المتوفى سنة ٩٥٧ ( طنز ) .

### ( الفنجرى )

الشيخ ابو الحسن على بن احمد النيسابورى الاديب الفاضل ، جمع اشعار أمير المؤمنين عليه السلام ، توفى سنة ٥١٢ ، أو غير ذلك ، ومن شعره كما فى مناقب ابن شهر اشوب :

لا تنكرن غدير خم انه كالشمس فى اشراقها بل أظهر

فيه إمامة حيدر وكماله وجلاله حتى القيامة تذكر

( الفنדרسكي )

السيد الأمير أبو القاسم الفنדרسكي الحسيني الموسوي ، من أكابر حكماء الامامية .

قال صاحب رياض العلماء : كان حكيماً فاضلاً فيلسوفاً صوفياً ماهراً في العلوم العقلية والرياضية ، معاصراً لسلطان شاه عباس الماضي الصفوي ، والسلطان شاه صفي ، معظماً عندهما ، وله إلمام بالشعر ، سافر الى الهند وأكرمه سلاطينها .

ونقل من وفور مهارته في العلوم الهندسية والرياضية انه قد جرى ذات يوم ذكر مسألة هندسية من كلام المحقق الطوسي ، وكان متكئاً ، فأقام السيد المذکور عليها برهاناً بداهة وقال هذا الذي قال المحقق الطوسي في مقام البرهان قالوا : لا ، فأقام برهاناً آخر ثم سأله انه هو الذي أقامه ؟ قالوا : لا ، إلى ان اقام دلائل وبراهين عديدة ، الى ان قال له من المؤلفات الرسالة الصناعية بالفارسية مختصرة معروفة ، ذكر فيها جميع موضوعات الصنائع ، وتحقيق حقيقة العلوم .

وله شرح كتاب المهارة من كتب حكماء الهند بالفارسية ، وهو المعروف بشرح الجول ولعله غيره ، وتوفى في دولة الشاه صفي ، وقبره معروف فيها ، وكان له من العمر نحو من ثمانين سنة تقريباً .

ويقال : انه أوصى بجميع كتبه لسلطان شاه صفي ، ونقلت بعده الى خزائنه .

( جدّه ) السيد صدر الدين ، كان من اكابر السادات ، ذا املاك وعقارات إتصل بالشاه عباس الماضي الصفوي ، وخلف ولداً وهو اميرزا بيك وبعد وفاة



صدر الدين المذكور خدام هذا السلطان واتصل به وصار مكرماً عنده ، والظاهر انه جد السيد أبو القاسم المترجم ( سبطه ) .  
وكان له سبط في عصرنا يسمى الأميرزا أبو طالب بن الأميرزا بيك الفندرسكي من جملة أرباب الفضل .  
شاعر منشى ، قرأ على المجلسي وغيره ، له مؤلفات عديدة في أكثر الفنون ، منها كتاب المنتهى في النجوم .  
ثم عدّ كتبه الى ان قال : له ترجمة شرح اللمعة بالفارسية ورسالة فارسية سماها نكازخانه چين ، جمع فيها إنشائه ومكاتيبه بالعربية والفارسية وديوان موسوم بغزوات حيدري ، نظم فيه غزوات علي ( ع ) بالفارسية ، ومنظوم آخر بالفارسية اسمه مامي نامي وله غير ذلك .  
( الفندرسكي ) : بكسر الفاء والنون نسبة الى فندرسك قصبة من ناحية اعمال استراباد ، وبينهما ١٢ فرسخاً .

### ( الفوراني )

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران المروزي الفقيه الشافعي أخذ عن القفال الشاشي ، واليه انتهت رئاسة الطائفة الشافعية ، حكى ان إمام الحرمين كان يحضر حلقاته .  
له كتاب الابانة في الفقه ، ويأتي اليه الاشارة في المتولي ، توفي بمرور سنة ٤٦١ ( امت ) .

### ( الفياض )

العالم الفاضل الحكيم المدقق المحقق المولى عبد الرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجاني الجيلاني القمي ، صاحب الشوارق ، وكوهبر مهاده ، وسرمائه إيمان ، وغيره .

كان تلميذ المولى صدرا وخته ، وكان مدرساً بمدرسة ( معصومة قم ) ،  
توفي بها سنة ١٠٥١ ( غنا ) .  
وابنه الفاضل الجليل الصالح الميرزا حسن صاحب كتاب جمال الصالحين في  
الأدعية ، وشمس اليقين في الإمامة ، وقبره معروف في شرقي مقبرة قم ،  
قرب الشيخان الكبير .  
ولا يخفى ان المولى عبد الرزاق المذكور غير المولى عبد الرزاق القاشاني  
صاحب تأويل الآيات ، وشرح الفصوص ، وشرح منازل السائرين وغيرها ،  
توفي سنة ٧٣٠ أو سنة ٧٣٥ .  
واللاهي نسبة إلى لاهج بكسر الهاء ناحية في بلاد جيلان ، يجلب منها  
الابريسم اللافجي ، قاله الحموي .

### ( الفيروز آبادي )

قاضي الفضاة أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الصديقي ،  
الشيرازي الشافعي .  
قال صاحب الشقائق النعمانية وغيره في ترجمته ، كان يلتصق إلى الشيخ  
أبي اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه ، وربما رفع نسبه إلى أبي بكر الصديق ،  
وكان يكتب بخطه : الصديقي دخل بلاد الروم ، واتصل بخدمة السلطان بايزيد خان  
العثماني ، ونال عنده مرتبة وجاها ، وأعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا ،  
وأعطاه الأمير تيمور خان خمسة آلاف دينار .  
ثم جال البلاد شرقا وغربا وأخذ من علماءها ، وكان لا يدخل بلدة إلا  
وأكرمه وإليها ، فدخل واسط بغداد وأخذ عن قاضيه وغيره ، ونظر في اللغة  
فهر فيها ، إلى ان بهر وفاي ، ودخل الشام فسمع بها من ابن الخطباز وابن القيم

والتقى السبكي ، والفرضي ، وجمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري ،  
والشيخ خليل المالكي .

وظهرت فضائله ، وكثر الآخذون عنه ، ثم دخل القاهرة ، ثم دخل بلاد  
الروم ، فبرع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة .

وله تصانيف تنيف على اربعين مصنفاً ، وأجل مصنفاته : اللامع المعلم  
المعجب الجامع بين المحكم والعباب ، وكان تمامه في ستين مجلداً ثم خُصصها في  
مجلدين ، وسمى ذلك المختص بالقاموس المحيط .

وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري وسفر السعادة ، والمشارق ،  
وزاد المعاد في وزن بابت سعاد (١) .

الى غير ذلك ، وقد مدح كتابه القاموس غير واحد ممن عاصره وغيرهم الى  
زماننا هذا ، فما قيل في مدحه :

مذ مد مجد الدين في أيامه من بعض (٢) البحر علمه القاموسا  
ذهبت صحاح الجوهري كأنها سحر المدائن حين القى موسى  
ورد عليه ابن التابلسي بقوله :

من قال قد بطلت صحاح الجوهري لما أتى القاموس فهو المفتري

(١) بابت سعاد قصيدة مشهورة لكتب بن زهير في مدح رسول الله ﷺ  
لها شروح كثيرة وهي في ٥٧ بيتاً ، منها قوله :

نبئت ان رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول  
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل  
ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول  
في عصابة من قريش قل قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا  
شم المرانين ابطال لبؤسهم من نسج داود في الهيجا سراويل  
زولوا : أي انتقلوا من مكة الى المدينة . (٢) فيض خ ل

قلت اسمه القاموس وهو البحران    يفخر فمعظم فخره بالجوهري  
وقيل في مدحه :

من رام في اللغة الملو على الصها    فعلية منها ما حوى قاموسها  
مغن عن الكتب النفيسة كلها    جنّاع شمل شقيتها ناموسها  
فاذا دواوين العلوم تجمعت    في محفل للدرس فهو عروسها  
لله مجد الدين خير مؤلف    ملك الأئمة وافتدته نفوسها  
كان سريع الحفظ ، وكان يقول : لا أنام إلا وأحفظ مائتي سطر ، وكان آية  
في الحفظ والاطلاع والتصنيف .

ولد سنة ٧٢٩ بكازرين ، وتوفي قاضياً بزييد من بلاد اليمن ليلة العشرين  
من شوال سنة ٨١٦ ، أو سنة ٨١٧ وهو ممتلئ بحواسه وقد ناهز التسعين ،  
ودفن بتربة الشيخ اسماعيل الجبرتي ، وهو آخر من مات من الرؤساء الذين  
انفرد كل منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين  
البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي ، والشيخ زين الدين العراقي في الحديث  
والشيخ سراج الدين الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث ، والشيخ  
شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ  
أبو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم بالمغرب ، والشيخ محمد  
الدين الشيرازي في اللغة .

والفيروز ابادي نسبة الى فيروز اباد ، وهو كما في القاموس مكتوب بفتح  
الفاء ، وقال : وتكسر فاءه بلد بفارس وقرية بها قرب مردهشت .

( الفيض )

لقب العالم الفاضل الكامل العارف المحدث المحقق المدقق الحكيم المتأله محمد  
ابن المرتضى المدعو بالمولى محسن القاشاني ، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة

كالوافي ، والصافي ، والشافي ، والمفاتيح ، والنخبة ، والحقائق وعلم اليقين  
وعين اليقين ، وخلاصة الأذكار ، وبشارة الشيعة ، ومحجة البيضاء في احياء  
الاحياء ، الى غير ذلك مما يقرب من مائة تصنيف .

وله ديوان شعر كبير فارسي مشتمل على فنون من الشعر وأنواع من  
القصائد والغزل والمديح والمناجاة وغيرها .

ومن شعره بالفارسية كما في ( ضا ) :

ايستاد نفسي نزد مسيحا نفسي  
به زصد سال نماز است ببايان بردن  
يك طواف سر كوي ولي حق كردن  
به زصد حج قبول است بديوان بردن  
تا تواني زكمي بار گراني برهان  
به زصد ناله مهر است بقربان بردن  
يك گرسنه بطعماي بنوازي روزي  
به زصد روم رمضان است بشعبان بردن  
يكجو از دوش مدين دين اگر برداري  
به زصد خرمن طاعات بديان بردن  
به زآزادي صد بنده فرمان بردار  
حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن  
دست افتاده بگيري ززمين بر خيزد  
به زشب خيزي وشاباش زياران بردن  
نفس خود را شكفي تا كه اسير تو شود  
به زاشكستن كفار و اسيران بردن

خواهي از جان بسلامت ببری تن در ره  
طاعتش را ندهی تن نتوان جان بردن  
سر تسليم بنه هر چه بگويد بشنو  
از خداوند اشارت ز تو فرمان بردن  
وله ايضاً :

بهوش باش که حرف نگفتنی نجهـد  
نه هر سخن که بخواطر رسد توان گفتن  
يکي زبان ودو گوش اهل معنی را  
اشارتي بيسکي گفتن ودو بشنفتن  
سخن چه سود ندارد نگفتنش أولى است

که بهتر است زبیداری عبت خفتن  
الي غير ذلك ، وبالجمله أمره في الفضل والأدب ، وطول الباع وكثرة الاطلاع  
وجودة التعبير ، وحسن التحرير والاحاطة بمراتب المعقول والمنقول أشهر من  
ان يخفى ، تفرق الناس فرقاً في مدحه والقدح فيه ، والتعصب له أو عليه ،  
وذلك دليل على وفور فضله وتقدمه على أقرانه ، والكمال من عذت سقطاته ،  
والسعيد من حسبته هفواته .

يروى عن جماعة من المشايخ وأساتذ الدين ، كالشيخ البهائي ، والمولى  
محمد صالح ، والسيد ماجد ، والمولى محمد طاهر القمي ، والمولى خليل والشيخ  
محمد بن صاحب المعالم ، والمولى صدرا وغيرهم رحمهم الله .  
توفي سنة ١٠٩١ ( غصا ) في بلدة قاشان ودفن بها ، وكان ختناً للمولى  
صدرا ، كما ان الفياض ختناً له على ابنته الأخرى .

( وقاشان ) معروف ببلد معروف ، قال الحموي في المعجم : قاشان  
بالسين المعجمة وآخره نون مدينة قرب اصبهان تذكّر مع قم ، ومنها تجلب

الغضار القاشاني ، والعامّة تقول القاشي وأهلها كلها شيعة إمامية ، إلى ان قال وأنشد ابن الهبارية فيها وفي عدة مدن من مدن الجبل :

لا برك الله في قاشان من بلد      زرت على اللّوم والبلوى بذائقه  
ولا سقى ارض قم غير ملتهب      غضبان تحرق من فيها صواعقه  
وأرض ساوة ارض ما بها احد      يرجى نداء ولا تخشى بوائقه  
فاضطر عليها الى قزوين ضرطفتي      نجد من كل ما فيها علائقه

( الفيومي )

شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ كمال الدين محمد بن ابي الحسن علي المصري الحموي ، شيخ فاضل اديب لغوي مقرئ ، صاحب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، والشرح الكبير هو شرح الرافعي على كتاب الوجيز في الفروع للغزالي والمصباح في شرح غريب ذلك الشرح .

ومما ذكر فيه قال في لغة المتاع منه قيل في قوله تعالى : ( فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن ) المراد نكاح المتعة ، والآية محكمة غير منسوخة والجمهور من اهل السنة على تحريم نكاح المتعة

أقول : وفي روايات اهل السنة ان كلا من ابي بن كعب وابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهم كانوا يقرؤونها : فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى . وأخرج مسلم من صحيحه عن ابي الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول كننا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ، حتى نهي عنه عمر في شأن عمرو بن حريث .

وعنه في رواية اخرى في المتعين قال جابر : فعلناها مع رسول الله ﷺ ثم نهانا عنها فلم نعد لهما .

حكى ان رجلا كان يتمتع بالفساء ، فقيل له : ممن اخذت حلما ؟ قال :

عن عمر ، قيل له : كيف ذلك وعمر هو الذي نهى عنها وعاقب عليها . فقال لقوله : متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وأنا احرمهما وأعاقب عليهما . متعة الحج ومتعة النساء ، فأنا اقبل روايته في شرعيتها على عهد رسول الله (ص) ولا اقبل نهيه من قبل نفسه .

قال سيدنا العلامة شرف الدين دام علاه في الفصول المهمة : ومن غرائب الأمور دعواهم الفسخ بقوله تعالى : ( والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم ) بزعم انها ليست بزوجة ولا ملك يمين ، قالوا : أما كونها ليست بملك يمين فسلم ، وأما كونها ليست بزوجة فلائها لا نفقة لها ولا إرث ولا ليلة . والجواب انها زوجة شرعية بعقد نكاح شرعي ، أما عدم النفقة والارث واليلة فأما هو بأدلة خاصة تخصص العمومات الواردة في احكام الزوجات كما بيناه من قبل على ان هذه الآية مكية نزلت قبل الهجرة بالاتفاق فلا يمكن ان تكون ناسخة لأباحة المتعة المشروعة بالمدينة بعد الهجرة بالاجماع ومن عجيب أمر هؤلاء المتكافين ان يقولوا : بأن آية المؤمنون ناسخة للمتعة إذ ليست بزوجة ولا ملك يمين .

فإذا قلنا لهم : ولم لا تكون ناسخة إنكاح الاماء المملوكات لغير النكاح وهن لسن بزوجات ولا ملك يمين له ؟ قالوا حينئذ ان آية المؤمنون مسكية ، ونكاح الاماء المذكورات إنما شرع بقوله تعالى في سورة النساء وهي مدنية : ( فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات فما ملكت أيمانكم ) الآية .

والمكي لا يمكن ان يكون ناسخاً للمدني لوجوب تقدم المنسوخ على الناسخ يقولون هذا وينسبون ان المتعة إنما شرعت بالمدينة بقوله تعالى في سورة النساء ايضاً ( فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن ) وقد منيفنا بقوم لا يتدبرون فانا لله وإنا اليه راجعون .

وفيه ايضاً : وأخرج البخاري عن عمران بن حصين قال : نزلت آية



المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يحرمها ولم ينه عنها حتى مات ﷺ ، قال رجل برأيه ما شاء .  
وأخرج أحمد في مسنده ، والفخر الرازي في تفسيره ما يقرب من ذلك .

وفيه أيضاً : وأمر المأمون أيام خلافته فنودي بتحليل المتعة فدخل عليه محمد بن منصور وأبو العيناء فوجداه يسناك ويقول وهو متغيظ : متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر وأنا أنهي عنهما ، ومن أنت يا جعل حتى تنهى عما فعله رسول الله ﷺ وأبو بكر ؟

فأراد محمد بن منصور أن يكلمه فأومأ اليه أبو العيناء وقال : رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن ، فلم يكلماه ، ودخل عليه يحيى بن ا كشم فخوفه من الفتنة ، وذكر له أن الناس يرونه قد أحدث في الاسلام بسبب هذا النداء حدثاً عظيماً لا ترتضيه الخاصة ولا تصبر عليه العامة ، إذ لا فرق عندهم بين النداء باباحة المتعة والنداء باباحة الزنا ، ولم يزل به حتى صرف عزيمة احتياطاً على ملكه وإشفاقاً على نفسه .

توفى الفيومي في نيف وسبعين وسبعمائة ، وفيوم : كفيوم إسم فاحية بمصر .

### ( القضاءاني )

الميرزا حبيب الله بن الميرزا أبي الحسن محمد علي المعروف بـ (الگلشن الشيرازی) كان من الشعراء المشهورين من اهل ذكته ، له ديوان كبير طبع مراراً .

توفى سنة ١٢٧٢ أو سنة ١٢٧٠ ، وهو عم الشيخ الأجل الأورع حجة الاسلام الميرزا محمد تقی بن العارف الكامل الصفي الحاج ميرزا محب علي بن

الميرزا محمد علي الكلشن الشيرازي .

ولد بشيراز ونشأ في الحائر الشريف حتى كمل ، وبرع عند العلامة المولى محمد حسين الشهير بالفاضل الاردكاني .

وهاجر في أوائل المهاجرين مع صديقه وشريك بحثه العلامة السيد محمد الفشاركي الاصبهاني الى سامراء حتى صار من اعظم تلاميذ آية الله الشيرازي ، بل من اركان بحثه ، فجاور المسكرين قائماً بوظائف الافتاء وتربية العلماء حتى خرج من مجلس بحثه جملة من المجتهدين العظام

له كتب كثيرة ، منها : شرحه على المنظومة الرضاعية ، للسيد صدر الدين العاملي ، وله القصائد الفاخرة في مدائح العترة الطاهرة .

قال السيد الأجل السيد أبو محمد الحسن الصدر صاحب تكملة امل الآمل :  
عاشرته منذ عشرين سنة ما رأيت منه زلة ، ولا انسكرت منه خلة ، وباحثته  
إثني عشر سنة ما سمعت منه إلا الانظار الدقيقة ، والأفكار العميقة ،  
والتنبيهات الرشيقة ، توفي ( ر ه ) بكر بلا ٣ حيج سنة ١٣٣٨ ، ودفن في  
الصحن المقدس .

( القابوسي )

المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي ابو القاسم  
من ولد قابوس بن المنذر ( جش ) ، ثقة من اصحابنا من بيت جليل .  
له كتب منها : وفود العرب الى النبي صلى الله عليه وآله ، وكتاب  
جامع الفقه ، وكتاب الجمل ، وكتاب صفين ، وكتاب النهروان ،  
وكتاب الغارات .

( القادري )

ابو محمد عبد السلام بن الطيب بن محمد القادري ، شيخ المشايخ ، ولد بفاس

وأكبّ على اقتناء العلوم حتى برع وتقدم على أقرانه وتصدى للتدريس والمناظرة والتصنيف .

وكان له مزيد اختصاص بمعرفة الأنساب لا سيما قریش ، له : الاشراف على نسب الأقطاب الاربعة ، والجواهر المنطقية وغير ذلك ، توفى سنة ١١١١ . ( والقادري أيضاً ) محمد بن الطيب بن عبد السلام الحسني القادري ، تفقه على جماعة من مشايخ عصره حتى فاق .

وألف تأليف عديدة منها : نشر المثاني في تراجم اهل القرن الحادى عشر والثاني ، وهو تكملة لدوحة الناصر ، تأليف ابن عساكر ، والمعبر في اعيان أهل المائة الحادية والثانية عشر ، والاكلیل ، والتاج ، وغير ذلك ، توفى سنة ١١٨٧ .

### ( القارى )

بتشديد الباء : نسبة الى قارة ينسب اليها عبد الرحمن بن عبد المديني حامل عمر على بيت المال ، وكان حليف بني زهرة .

روى عن عمر وأبي طلحة ، وأبي ايوب ، وأبي هريرة ، وروى عنه ابنه محمد والزهري ويحيى بن جعدة بن هبيرة .

مات سنة ثمانين ، وله ٧٨ سنة ، اخرج البخاري في كتاب صلاة التراويح من صحيحه عنه قال :

خرجت مع عمر ليلة في رمضان الى المسجد فإذا الناس اوزاع متفرقون الى ان قال : فقال عمر اني ارى لو جمعت هؤلاء على قاري واحد كان امثل ، ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر : نعمت البدعة هذه .

قال العلامة القسطلاني في إرشاد السارى في شرح صحيح البخاري في

اوائل الجزء الخامس عند بلوغه الى قول عمر في هذا الحديث : نعمت البدعة هذه سماها بدعة لأن رسول الله ﷺ لم يسن لهم الاجتماع لها ، ولا كانت في زمن الصديق ، ولا أول الليل ، ولا كل ليلة ، ولا هذا العدد (الخ) .

( اقول ) : صلاة التراويح هي نافلة شهر رمضان جماعة ، سميت بذلك للاستراحة فيها بعد كل اربع ركعات ، ونحن نصلي نافلة شهر رمضان فرادى كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وآله ، وإنما سن التراويح الخليفة الثاني سنة ١٤ بالاجماع .

ذكر أبو هلال العسكري وابن شحنة والسيوطي وغيرهم في اوليات عمر انه أول من سمي امير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ ، وأول من اتخذ بيت المال ، وأول من سن قيام شهر رمضان بالتراويح ، وأول من عس بالليل ، وأول من عاقب على الهجاء ، وأول من حرم المتعة ، وأول من نهى عن بيع امهات الأولاد ، وأول من جمع الناس على اربع تكبيرات في صلاة الجنائز ، انتهى .

### ( قاسم الانوار )

ميمن الدين علي الموسوي الاذربايجاني الهروي المارف الفاضل الشاعر المعروف ذكر في اشعاره انه افيعض عليه العلم وهو في سن ثلاث سنين ، قال :

مراد علم أزل در سينه دادند عجب علي ولي درمي ندادند  
مراسه ساله حالي گشت معلوم كه شيخ به را درمي بدادند

كلن من تلامذة السلطان صدر الدين بن الشيخ صفي الدين جد السلاطين الصفوية ( رضوان الله عليهم ) .

حكى انه تشرف بالحج ماشياً اربع مرات ، مرتان منها كان حافياً بلا فعل ، توفي سنة ٨٣٨ في خرجرد من اعمال جام ، وجام من اعمال نيسابور .

( القاضي البيضاوي )

النظر البيضاوي .

( قاضي الجماعة )

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد القرطبي المعروف بابن مضا اللخمي  
أحد من ختمت به المائة السادسة من أفراد العلماء .  
كان له تقدم في علم العربية ، واعتناء وآراء فيها ، ومذاهب مخالفة لأهلها  
وأي قضاء فاس وغيرها .  
صنف كتاب تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان ، والمشراف في النحو  
وكتاب الرد على النحويين ، مات بأشبيلية سنة ٥٩٢ .

( قاضي الجن )

محمد بن عبد الله بن علانة الحراني ، كان قاضياً بالجانب الشرق من  
بغداد زمن المهدي .  
ذكره الخطيب في تاريخه ووفقه ، وقال : يقال له قاضي الجن ، وذلك  
ان بئراً كانت بين حران وحصن مسلمة فكان من شرب منها خبطته الجن ،  
قال : فوقف عليها فقال : أيها الجن انا قد قضينا بينكم وبين الانس ، فلم  
النهار ولسم الليل ، قال : فكان الرجل إذا استسقى منها بالنهار لم يصبه شيء  
وقال : وكان صديقاً لسفيان العموري ، فلما ولي القضاء انكر عليه سفيان ذلك  
فاستأذن على سفيان فلم يأذن له فدخل عمار بن محمد ابن اخت سفيان فاستأذن له  
فلم يأذن ، فلم يزل به عمار حتى أذن له ، فدخل ابن علانة فلم يحول سفيان  
وجهه اليه ، ثم قال له : يا ابن علانة ألهذا كتبت العلم ؟ لو اشتريت صيراً  
بدرهم يعني سميكاً ثم درت في سكك الكوفة لكان خيراً من هذا ، توفي  
في حدود سنة ١٦٣ .

( قاضي الري )

سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبد الله الرازي ، راوي المغازي ، عن ابن اسحاق حكى عنه قال : سمعت المغازي من ابن اسحاق مرتين ، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي .

قال ابن معين : سلمة الأبرش راوي يتشيع ، قد كتب عنه وليس به بأس ، وعن الذهبي انه قال : كان صاحب صلاة وخشوع ، مات سنة ١٩١ ( قضا ) .

( القاضي زاده )

يطلق على جماعة :

(١) « القاضي زاده الخوارزمي » احمد بن القاضي محمود ، كان فاضلاً اديباً مدقّقاً حكيماً ، له تعليقات على تفسير القاضي وعلى إلهيات شرح التجريد ، وعلى رسالة إنبات الواجب ، للمحقق الدواني ، وغير ذلك ، توفي سنة ٩٨٨ ( ظفح ) .

(٢) « القاضي زاده الرومي » موسى بن محمود ، من علماء القرن التاسع ، كان أبوه المولى محمود قاضياً بمدينة بروسة ، له ولدان فاضلان أحدهما محمد وقد ملت شاباً ، وثانيهما موسى ، وهو ارتحل الى بلاد المعجم ، وقرأ على مشايخ خراسان ثم ارتحل الى ما وراء النهر ، وقرأ على علماءها أيضاً ، فاشتهرت فضائله ودار على الأسنة ذكره ، ولقبوه بالقاضي زاده الرومي ، واتصل بخدمة الغبيك وأقبل عليه الأمير المذكور إقبالا عظيماً ، وقرأ عليه بعض العلوم ، شرح كتاب الجفميني سنة ٨١٤ ، وكان له في علم الرياضي المرتبة العالية .

(٣) « القاضي زاده الكرهرودي » المسمى ببعد الخاق ، قال (ضا) كان من تلامذة شيخنا البهائي (ره) .

ذكره صاحب رياض العلماء في سلسلة العلماء الامامية ، وقال في وصفه :  
كان فاضلاً عالماً محققاً مدققاً متكاملاً شاعراً مجيداً مفشياً صوفياً .  
ناظر الشيخ المذكور في الامامة ، وكتب رسالة بالفارسية سماها  
التحفة الشاهية .

ورسالة اخرى اكبر من اختها في ذلك المعنى يذكر فيها حكاية مناظرته  
مع القاضي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الأول ، قال (ضا)  
وكتاب مناظرته المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا ، وهو من احسن ما  
كتب في النقض على العامة في اصولهم وفروعهم ، وهو يزيد على عشرة آلاف  
بيت منقحاً به أمر المذهب الحق بأحسن التنقيح انتهى .

وذكر صاحب (ض) ان جماعة من اهل العلم يعرفون بقاضي زاده  
الكرهرودي ، والكرهرودي نسبة الى كرهود ، وهي قرية بل قسبة بين  
همدان وإصبهان .

(٤) « القاضي زاده الهمداني » ظهير الدين الميرزا السيد ابراهيم بن الميرزا  
قوام الدين حسين بن السيد عطاء الله الحسيني الهمداني ، سيد الحكماء المتأهلين  
والمستكملين الذي قال في حقه صاحب السلافة بعد جملة من اسبغائه برهان العلم  
القاطم وقر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومنير جمالها ومحقق الحقيقة ومفصل  
اجالها وجامع شمل العلوم ، إلى ان قال فيه :

وزاد به الدين الحنيفي رتبة وشاد دروس العلم بعد دروسها  
وأحيى موات العلم منه بهمة تلوح على الاسلام منه شمسها  
اخبرني غير واحد ان الشاه عباس قصد يوماً زيارة الشيخ بهاء الدين  
محمد ، فرأى بين يديه من الكتب ما يتوفى على الألوف ، فقال له السلطان :  
هل في العالم عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب ؟ فقال الشيخ : لا ، وان يكن  
فهو الميرزا ابراهيم انتهى .

وعن رياض العلماء عن كتاب تقويم البلدان ما معناه ان الميرزا ابراهيم  
الهمداني المشهور بالقاضي زاده ، كان من علماء دولة الشاه طهماسب ومن بعده  
ومن السادة الطباطبائية الحسنية .

وكان والده قاضياً بهمدان ، وكان ولده هذا في قزوین مشغولاً بتحصيل  
العلوم العقلية عند العلامة أمير نجر الدين السماكي الاسترآبادي .  
وقد ترقى في العلوم الحكمية ، وظهر أمره ، وبعد موت والده وموت السلطان  
المذكور صار قاضياً بهمدان .

وذكر نحوه صاحب تاريخ عالم آرا وقال : ورث منصب القضاء عن والده  
في همدان ، ولكن قل ما اشتغل بأمر القضاء ، بل كان يكل أمر المرافعة وفصل  
الخصومات الى نوابه . ويصرف اوقاته الشريفة في المطالعة والمباحثة ، وحضر مجلس  
درسه جمع كثير من الطلبة واستفادوا منه ، وكتب في المعقول والحكمة كتباً  
وحواشي دقيقة إنتهى .

وقال (ض) : وكان بينه وبين شيخنا البهائي من المؤاخاة والمصافاة ما  
يفوق الوصف ، وكان الشيخ البهائي يمدحه ويعترف له بالفضل ، ويصف عليه  
وفضله ، ويرجحه على السيد الداماد المعاصر لهما ، وبينهما مراسلات ومكاتبات  
لطيفة ، يروي عن الشيخ محمد بن احمد بن خاتون ، وعن الشيخ البهائي ويروي  
عنه المولى محمد تقي المجلسي .

له حاشية على الكشاف ، وعلى إلهيات الشفا وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٢٥  
أو سنة ١٠٢٦ .

### ( القاضي السعيد )

ابن سناء الملك هبة الله بن القاضي الرشيد ، الشاعر المشهور المصري صاحب  
الديوان من الشعر البديع والنظم الرائق احد الفضلاء الرؤساء .



أخذ الحديث عن الحافظ السلفي ، واختصر كتاب الحيوان لأجابه ،  
وسماه روح الحيوان ، واتفق في عصره بمصر جماعة من الشعراء المجيدين ،  
وكانت لهم مجالس تجري بينهم المقامات والمحاورات ، توفي بالقاهرة سنة  
٦٠٨ ( خج ) .

( القاضي سعيد القمي )

هو محمد بن محمد مفيد القمي ، العالم الفاضل بالحكيم المتشريح العارف الرباني  
والحقق الصمداني ، من أعظم علماء الحكمة والأدب والحديث ، إنتهى إليه  
منصب القضاء في بلدة قم .

كان من تلامذة المحقق الفيض الكاشاني ، والمولى عبد الرزاق اللاهيجي  
له مصنفات فائقة ، منها شرحه على كتاب توحيد الصدوق في مجلدات ، والأربعينيات  
وغير ذلك ، وأشهر مصنفاته شرحه على التوحيد ، وهو مشتمل على الفوائد  
الكثيرة ، فلنذكر فائدة مختصرة منها :

روى الصدوق عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر الله عز وجل إبراهيم  
واسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت ، وتم بناءؤه أمره ان يصعد ركناً ينادي  
في الناس : ألا هلم الحج ، فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ  
انسياً مخلوقاً ، ولكن نادى هلم الحج ، فلبى الناس في أصلاب الرجال لبىك  
داعي الله ، لبىك داعي الله ، فمن لبى عشرأ حج عشرأ ، ومن لبى خمسأ حج  
خمسأ ، ومن لبى أكثر فبعد ذلك ، ومن لبى واحداً حج واحداً ، ومن  
لم يلب لم يحج .

قال القاضي سعيد في معنى الخبر : عندي ان الوجه فيه ان استعمال هلم  
لمجرد الأمر ، وطلب الحضور مع تجريد من خصوصية المخاطب بالافراد والجمعية  
والتذكير والتأنيث ، والمعنى : ليكون اتيان بالحج ، وليصدر قصد الى البيت  
من يأتي منه هذا القصد من افراد البشر ، وهذا إنما يصح في صيغة المفرد ،

حيث لم يكن فيه علامة الريادة لأجل التأنيث والتنشئة والجمع بخلاف صيغة الجمع فان الريادة فيه مانعة عن ذلك ، كما لا يخفى على المتدرب في العلوم . انتهى .  
( وأخوه ) محمد الحسين الحكيم صاحب تفسير كبير بالفارسية ( وابنه ) المولى صدر الدين بن محمد سعيد ، كان أيضاً من اهل العلم ، كان يدرس اصول الكافي بقم في الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطاً للفيوضات السبحانية .

### ( القاضي عبد الجبار )

عبد الجبار المعتزلي ابن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدي شيوخ المعتزلة في عصره .  
استدعاه المصاحب بن عباد الى الري من بغداد بعد سنة ٣٦٠ ( شمس ) ، وبقي فيها مواظباً على التدريس الى ان توفي .  
وكان للمصاحب اعتقاد عظيم في فضله ، يقال : ان له اربعمائة ألف ورقة مما صنف في كل فن ، توفي سنة ٤١٥ .

### ( القاضي عياض )

عياض ، كرياض ، أبو الفضل بن موسى بن عياض المالكي البجلي الأندلسي الأصل .  
كان إمام وقته في الحديث وعلومه ، وصنف التصانيف الشهادة بكمالها ، منها : مشارق الأنوار في تفسير غريب الحديث المختص بالمصاحح الثلاثة الموطأ ، والبخاري ومسلم والاكمال في شرح كتاب مسلم ، وشرح حديث أم زرع شرحاً مستوفى .  
وله كتاب الشفا في تعريف حقوق المصطفى ﷺ ، تولى القضاء بقرطبة - بفتح الغين المعجمة وسكون الراء - مدينة بالانْدلس ، وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ ( هـ ) .

والبحصبي - بفتح الباء وسكون الحاء وتثايت الصاد - نسبة الى بحصب  
ابن مالك قبيلة من حمير .

ثم اعلم ان الشفاء كتاب اعتنى به المحدثون والعلماء ، وشرحوه  
شروحا كثيرة .

فمن شرحه نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بجلا علي القاري  
أخذ عن الاستاذ أبي الحسن البكري وأحمد بن حجر الهيتمي ، واشهر ذكره  
وطار صيته ، ولكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة الاربعة ، لا سيما الشافعي  
وأصحابه ، واعترض على الامام مالك في إرسال اليد في الصلاة ، وألف في ذلك  
رسالة ، توفي بمكة سنة ١٠١٤ .

يحكى انه لما بلغ موته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة  
الغيبه في مجمع حافل يجمع اربعة آلاف نسمة فأكثر ، ولا يخفى انه غير  
المولى علي المتقي صاحب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ومختصره  
الذي يأتي في المتقي .

### ( القاضي الفاضل )

مجير الدين أبوعلي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف علي بن القاضي الصعيد  
أبي محمد محمد بن الحسن المسقلاني المصري .

كان وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، برز في صنعة الانشاء ،  
وفاق المتقدمين ، كان معاصر عماد الدين الكاتب الاصبهاني .

يحكى : انه لقاء يوماً عماد الدين المذكور وهو راكب ، وكان القاضي  
راكباً على فرس ، فقال له العماد : ( سر فلا كبا بك الفرس ) فقال له القاضي  
( دام علا العماد ) وكل واحد من قولهما يقرأ مقلوباً مثل ما يقرأ صحيحاً ،  
توفي فجأة بالقاهرة سنة ٥٩٦ هـ .

وكان ولده القاضي الأشرف أحمد كبير المنزلة عند الملوك ، توفى بالقاهرة  
سنة ٦٤٣ ( هـ ) .

### ( القاضي القضاعي )

بضم القاف ، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي الفقيه الشيعي  
أو الشافعي ، صاحب كتاب الشهاب .

كان متفنناً في عدة علوم ، تولى القضاء بمصر ، وله عدة تصانيف غير  
الشهاب ، كتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وغير ذلك ، وكتاب الشهاب  
مقصود على الكلمات الوجيزة النبوية ( ص ) ، وقد اعتنى به العامة والخاصة ،  
وشرحه جماعة من علماء الفريقين ، فمن الراونديان والشيخ أبو الفتوح الرازي ،  
وغيرهم ، ومن العامة فكثير .

وقد روى الخطيب عنه في تاريخ بغداد قال شيخنا في المستدرک : وربما  
يستأنس لتشييعه بأمور منها توغل الأصحاب على كتابه والاعتناء به والاعتماد  
عليه ، وهذا غير معهود منهم بالنسبة إلى كتبهم الدينية ، كما لا يخفى على المطلع  
بسيرتهم ، ثم عد القرائن إلى أن قال : ومنها أن جل ما فيه من الأخبار  
موجود في أصول الأصحاب ومجاميعهم كما أشار إليه العلامة المجلسي ( ره )  
وليس في باقيه ما ينسکر ويستغرب ، وما وجدنا في كتب العامة له نظيراً  
ومشابهاً ، انتهى .

( أقول ) : وما يدل على تشييعه أنه كان يخدم الدولة العبيدية ، وكان  
يكتب عن الوزير أبي القاسم علي بن أحمد وزير الظاهر لأعزاز دين الله أحد الخلفاء  
الفاطمية بمصر ، الذين أظهروا مذهب التشيع في الديار المصرية ، وقد تقدم في  
العبيدية ، توفى بمصر سنة ٤٥٤ ( هـ ) .

والقضاعي نسبة إلى قضاة ، وهو من حمير ، وتنسب إليه قبائل كثيرة .

( القاضي نعمان المصري )

انظر أبو حنيفة الشيعية .

( القاضي نور الله )

نور الله بن شريف الدين الحسيني المرعشي الشوشري ، صاحب كتاب مجالس المؤمنين ، وإحقاق الحق ، ومصائب النواصب والصورم المهرقة وكتاب العقائد الامامية ، وكتاب المشرقة الكاملة ، وتعليقات على تفسير القاضي ، ورسالة في تحقيق آية الفار ، ألفها سنة ألف .

وله حاشية على شرح المختصر للمصنعي ، ومجموعة مثل الكشكول ، الى غير ذلك ، وكفى للاطلاع على فضله ، وكثرة تبحره وإحاطته بالعلوم وحسن تصنيفه الرجوع الى كتابه إحقاق الحق وغيره ، كان ( ره ) معاصراً للشيخ البهائي ، قتل لأجل تشييعه في اكبر آباد الهند .

( وكيفية قتله ) على ما نقل من التذكرة للفاضل الشيخ علي الحزين المعاصر للعلامة المجلسي وهو من علماء الهند ما خلاصته : ان السيد الجليل المذكور كان يخفي مذهبه ، ويتقي عن المخالفين ، وكان ماهراً في المسائل الفقهية للمذاهب الاربعة ، ولهذا كان السلطان اكبر شاه وأكثر الناس يمتدنون تسننه ، ولما رأى السلطان عمله وفضله وإياقته جعله قاضي القضاة ، وقبل السيد على شرط ان يقضي في الموارد على طبق احد المذاهب الاربعة بما يقتضي اجتهاده ، وقال له : لما كان لي قوة النظر والاستدلال لست متعبداً بأحدها ، ولا اخرج من جميعها ، فقبل السلطان شرطه .

وكان يقضي على مذهب الامامية ، فاذا اعترض عليه في مورد يلزمهم انه على مذهب احد الاربعة ، وكان يقضي كذلك ، ويشتغل في الخفية بتصانيفه الى ان هلك السلطان .

وقام بعده ابنه جهانگیر شاه والسيد على شغله ، الى ان تفتن بعض علماء المخالفين المقرّبين عند السلطان انه على مذهب الامامية ، فصمى الى السلطان واستشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد المذاهب الاربعة ، وفتواه في كل مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقاً للامامية ، فأعرض السلطان عنه وقال : لا يثبت تشيعه بهذا ، فانه اشترط ذلك في أول قضاوته ، فالتمسوا الحيلة في إثبات تشيعه وأخذ حكم قتله من السلطان ، ورغبوا واحداً في ان يتلمذ عنده ويظهر تشيعه ويقف على تصانيفه ، فالتزمه مدة ، وأظهر التشيع الى ان اطمئن به ، ووقف على كتابه مجالس المؤمنين ، وبعد الالحاح اخذه واستنسخه وعرضه على طواغيته فجهلوه وسيلة لاثبات تشيعه ، وقالوا للسلطان : انه ذكر في كتابه كذا وكذا واستحق لأجزاء الحد عليه ، فقال : ما جزاؤه ؟ فقالوا : أن يضرب بالدرّة العدد الغلاني ، فقال : الأمر اليكم ، فقاموا فأسرعوا في اجراء هذه العقوبة عليه ، فمات رحمه الله شهيداً ، وكان ذلك في اكبر اباد من اعظم بلاد الهند ، وصرقده هناك يزار ويتبرك به ، وكان عمره قريباً من سبعين . انتهى .

### ( القالي )

أبو علي اسماعيل بن القسم بن عيذون البغدادي النحوي ، ولد سنة ٢٨٨ بديار بكر ، وقدم بغداد سنة ٣٠٣ ، وأقام بها الى سنة ٣٢٨ ، فقرأ النحو والأدبية على ابن درستويه والزجاج والأخفش الصغير ، وأخذ الأدب عن جماعة من اعيان العلماء كابن دريد وابن الانباري ونفطويه وغيرهم ، وسمع الحديث عن جماعة من المحدثين ، وصنف كتاب الأمالي والمقصود والممدود ، وكتاب خلق الانسان ، وغير ذلك .

دخل قرطبة سنة ٣٣٠ واستوطنها ، وأملى كتابه الامالي بها ، وكان ذلك في أيام عبد الرحمن الناصر لدين الله .

وكان ابنه الأمير أبو العاصم الحكم بن عبد الرحمن من أحسن ملوك الأندلس  
للعلم ، وأكثرم اشتغالا به وحرصاً عليه ، فتلقياه بالجميل وبالغ في إكرامه فخطى  
عنده ، وبث علومه هناك ، توفي بقرطبة سنة ٣٥٦ .

(والقالي) نسبة إلى قالي قلا من أعمال أرمينية التي هي من بلاد ديار بكر  
قيل له القالي : لأنه سافر إلى بغداد مع أهل قالي قلا .

### ( القداح )

ميمون المكي مولى بني هاشم روى عنهما (ع) «كا» عن سلام بن مسعود  
المخزومي قال :

بينما أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابداً  
أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكة وعند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح  
مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال : يا أبا عبد الله في كم ثوب  
كفن رسول الله ؟ فقال : في ثلاثة أبواب ، ثوبين صغارين وثوب حبرة ،  
وكان في البردقة فكأنما أزور عباد بن كثير من ذلك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام  
إن نخلة مريم عليها السلام إنما كانت عجوة ، ونزلات من السماء فما نبت من أصلها  
كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون ، فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير  
لابن شريح : والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله عليه السلام ،  
فقال ابن شريح : هذا القلام يخبرك بأنه منهم ، يعني ميمون ، فسأله فقال  
ميمون : أما تعلم ما قال لك ؟ قال : لا والله ، قال : أنه ضرب لك مثل نفسه  
فأخبرك أنه ولد من رسول الله عليه السلام وعلم رسول الله (ص) عندهم ، فما جاء من  
عندهم فهو صواب ، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط .

(بيان) أزور : عدل وانحرف . واللون : الدقل من النخل .

( القدوري )

أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه الحنفي البغدادي ، إنتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق .

روي عنه الخطيب صاحب التاريخ وقاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى ، له المختصر فى فروع الحنفية ، وكتاب فى النكاح .  
توفى ببغداد سنة ٤٢٨ ( تكح ) ، ودفن بجانب أبى بكر الخوارزمي ، والقدوري نسبة الى صنعة القدور أو بيعها ، جمع قدر بالكسر ، أو هي اسم قرية من قرى بغداد يقال لها قدوره .

( القديمان )

ابن الجنيد وابن أبى عقيل وقد تقدما .

( القرافى )

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجى ، المصري الفقيه المالكي .  
إنتهت إليه رئاسة المالكية فى زمانه ، كان معاصر ابن دقيق العيد ، له شرح تنقيح الفصول فى اختصار المحصول ، ومختصر تنقيح الفصول والأجوبة الفاخرة عن الأسئلة القاصرة ، كتبها ردأ على اليهود والنصارى .  
توفى سنة ٦٨٤ ( خفد ) ودفن بالقرافة ، وهي كسحابة ، مقبرة بمصر .

( القرطبي )

صائن الدين أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي الأندلسي أحد الأئمة المتأخرين فى القراءات ، وعلوم القرآن الكريم ، والحديث والنحو واللغة وغير ذلك .



وكان ابن شداد قاضي حلب يفتخر برؤيته وقراءته عليه ، توفي بالموصل  
سنة ٥٦٧ ( تسز ) .

( وقد يطلق ) علي ابن عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن ابى بكر بن  
فرج الانصاري الخرجي الاندلسي المتوفى سنة ٦٧١ ( خمأ ) صاحب التذكرة  
بأحوال الموتى وأمور الآخرة .

( والقرطبي ) بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملتين ، نسبة الى قرطبة  
وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس ، وهي دار مملكتها .

### ( القرماني )

أبو العباس احمد چلبى بن يوسف بن احمد الشهير بأحمد بن سنان القرماني  
الدمشقي صاحب اخبار الدول وآثار الاول ، لخصه من تاريخ الجنابي وهو المولى  
مصطفى بن السيد حسن الرومي المتوفى سنة ٩٩٩ وزاد فيه اشياء .

حكي ان قدم أبوه سنان الى دمشق ، وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع  
الأموي ، وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الأموي وحصره ، وانه خرب مدرسة  
المالكية فقتل بسبب هذه الأمور سنة ٩٦٦ .

ثم نشأ ابنه احمد وصار كاتب وقف الحرمين ، ثم ناظره وكان حسن المناظرة  
وله مخالطة مع الحكام .

وعمر بيتاً وحديقة بمحلة الجسر الأبيض من الصالحية ، وجمع تاريخه الشائع  
وتعرض فيه لكثير من الموالى والامراء المتأخرين ، مات بدمشق سنة ١٠١٩ ( غبط )  
ودفن بمقبرة الفراديس .

قال الفيروز ابادي : قرمان ككرمان ، وقد يحرك : اقليم بالروم .

### ( القزاز )

القيرواني أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي القزويني صاحب  
كتاب الجامع في اللغة .

حكى انه كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر ، وصنف له كتباً ، وكان له شعر مطبوع ، وكانت وفاته بالحضرة - أي القيروان - سنة ٤١٢ ( تيب ) .

والقزاز بالزائين ، كشداد ، نسبة الى عمل القز وبيمه ، والقيرواني يأتي في القيرواني .

( وقد يطلق القزاز ) على أبي القاسم حبيب بن الحسن بن داود ، سمع جماعة كثيرة من المشايخ ، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين ، قال الخطيب وحبيب : عندنا من الثقة ، وكان يؤثر عنه الصلاح وقد سألت أبا نعيم عنه فقال : ثقة ، توفي سنة ٣٥٩ ، وكان ثقة مستوراً دفن في الشويزية ، ذكر ان قوماً من الرافضة أخرجوه من قبره ليلاً ، وسلموه كفته الى ان اعاد له ابنه كفنأ وأعاد دفنه ، انتهى ملخصاً

### ( القزويني )

زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، يمتني نسبه الى مالك بن انس خادم رسول الله ( ص ) .

كان عالماً فاضلاً ، ولد في قزوين ، ورحل الى دمشق ، وتولى قضاء واسط والحلة في زمن المستعصم ، فسقطت بغداد وهو في ذلك المنصب .

له مؤلفات ، اعجبها : عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات وآثار البلاد وأخبار العباد ، جمع فيه ما عرف وسمع وشاهد من خصائص البلاد والعباد ، ولكن فيه الفث والسمين كما يوجد في امثاله ، توفي سنة ٦٨٣ .

( والقزويني ) نسبة الى قزوين ، كتهويم وبكسر القاف ايضاً مدينة كبيرة في عراق المعجم عند قلاع الاسماعيلية ، وهي من بلاد الجبل نهر الديلم وبلاد الجبل مدن بين اذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم ،

والقزويني زكريا بن محمد كما علمت . وأما القزويني في هذا الشعر :

يا نصير الدين يا جقر ألف قزويني ولا عمر  
لو رماه الله في سقر لاشتكت من ظلمه سقر

هو رجل ظالم ولأه نصير الدين ابو سعيد جقر بن يعقوب صاحب الجزيرة  
والموصل بالموصل ، فسار سيرة قبيحة ، وكثر شكوى الناس منه فعزله وجعل  
مكانه عمر بن شكة فأساء في السيرة ايضاً ، فجعل ابو عبد الله الحسين الموصل  
هذا الشعر .

وورد مدح قزوين في النبوي صلى الله عليه وآله الذي وجد في اصل عتيق  
من اصول اصحابنا بأنه باب من ابواب الجنة ، والمرافعي القزويني كتاب في  
تاريخ علماء قزوين .

(ثم اعلم) : انه ينسب الى قزوين جماعة كثيرة من علمائنا الربانيين لا  
مجال لذكر بعضهم ، فضلاً عن كثير منهم ، نعم ينبغي لنا الاشارة الى  
قليل منهم :

(١) السيد الأجل السيد مهدي القزويني الحلي ، ذكره شيخنا صاحب  
المستدرک في مشايخ إجازته بالتمظيم والتبجيل بعبارات رائعة .  
ثم قال : وهو من العصاة الذين فازوا بلقاء من إلى لقاءه تمد الأعناق صلوات الله  
عليه ثلاث مرات ، وشاهد الآيات البينات والمعجزات الباهرات .

ثم ذكر انه ورث العلم والعمل عن عمه الأجل الأكل السيد باقر القزويني  
صاحب سر خاله بحر العلوم ، وكان عمه أدبه ورباه واطلمه على أسرار ، وذكر  
انه لما هاجر الى الحلة صار ببركة دعوته من داخل الحلة وأطرافها من طوائف  
الأعراب قريباً من مائة ألف نفس شيعياً إمامياً مخلصاً موالياً لأولياء الله  
معادياً لأعداء الله .

ثم ذكر بكتالاته النفسانية ومجاهداته وتصانيفه في الدين وغير ذلك ، وقال : كنت معه في طريق الحج ذهاباً وإياباً ، وصلينا معه في مسجد الغدير والجحفة ، وتوفي (ره) في ١٢ ع ١ سنة ١٣٠٠ (غش) قبل الوصول الى السماوة بخمسة فراسخ تقريباً ، وظهر منه حينئذ كرامة باهرة بمحض جماعته من الموافق والمخالف ، إنتهى ملخصاً .

(٢) سلالة الفقهاء وصلافة الادباء ابو المعز السيد محمد بن السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد احمد ، الذي هو أول من انتقل من قزوين الى العراق وقطن النجف الأشرف ابن محمد بن الحسين بن الأمير ابى القاسم امير الحاج في الدولة الصفوية ، ينتهي نسبه الى محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن ابى طالب عليه السلام .

ولد في الحلة سنة ١٢٦٢ ، وأخذ في التعلم الى ان راهق البلوغ ، فهاجر هو وأخويه الاعلام وهم الميرزا جعفر والسيد حسين المتوفى سنة ١٣٢٥ الى النجف مقر العلم والعلماء ، ومنتهى الأدب والأدباء ، فأتقن العلوم العقلية والنقلية على كثير من الأساتذة العظام والفضلاء الفخام .

وكان بمكس أبيه قليل التأليف والتصنيف ، لا يكاد يرتضى ما صنفه حتى يغيره بعد الملاحظة والمراجعة ، فظهرت له منظومة في المواريث ، ورسالة في علم التجويد ، ومنسك في الحج ، وديوان شعره .

وله آثار إصلاحية كإصلاح نهر الحلة ، وتعمير قبور علماء الحلة ، كقبر المحقق ، وآل طاوس ، وابن ادريس ، والشيخ ورّام وغيرهم ، ومقام النبية وتجديد مقام مشهد الشمس .

ولما خلت الحلة من اعلام هذه الأسرة ، واستأصل الموت شأفتهم كتب اليه الحليون وحثّوه على المجيء فلبى دعوتهم ، فهاجر الى الحلة سنة ١٣١٣ ، فاستقبله جمهورهم على مسافة ميلين ، وكان يوماً مشهوداً كيوم وفاته . وأخذت

العلماء والشعراء يقدون عليه ليهنتوه ، وكان في الحلة الى ان باغتته المنية وأنشبت فيه اظفارها وذلك في أول سنة ١٣٣٥ ، ونقل الى النجف الاشرف ودفن في مقبرة آل قزوين قدس الله سره .

(٣) السيد حسين بن ابراهيم بن العالم الكامل الأمير محمد معصوم الحسيني القزويني ، وهو كما في المستدرک العالم الجليل والسيد النبيل صاحب الكرامات الباهرة ، وصاحب كتاب معارج الاحكام في شرح مساك الافهام ، وشرائح الاسلام ، وهو كتاب كبير شريف ، له مقدمات حسنة نافعة وغير ذلك ، وقبره الشريف بقزوين سزار معروف يتبرك به وتظهر منه الخوارق ، ويروي عنه العلامة الطباطبائي بحر العلوم ، وهو عن والده ، وقد تقدم ذكره في جمال الدين عن جماعة أولهم العلامة المجلسي (ره) .

(٤) قال (ضا) في ذيل احوال السيد الأجل المير السيد علي صاحب الشرح الكبير فيعن روى عنه .

ومنهم الاخوان الفاضلان الكاملان الفقيهان الباذلان الحاج مولانا محمد تقي والحاج مولانا محمد صالح البرغيان القزوينيان المعاصران المتوفيان بالشهادة وحقت الأنف مع رعاية الترتيب في الف والنشر في حدود السبعين والمائتين بعد الألف بفاصلة غير كثير اعني صاحبي المجالس ومخزن البكاء في الموعظة ومقاتل الشهداء ، وكتب كثيرة في الفقه والاصول : مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين في البلاد على الشرائع والارشاد وغير ذلك من المصنفات الجياد إنتهى .

( القسطلاني )

ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك المصري  
الفاضل المحدث .

أخذ عن خالد الأزهرى ، والفخر المقيمي ، والجلال البكري وغيرهم ، كان يعظ بالجامع العمري وغيره .

وكان قليل النظر في الوعظ ، صنف التصانيف المقبولة ، وشرحه على صحيح البخاري معروف إسمه إرشاد الساري ، وله المواهب المدنية بالمنح المحمدية صلى الله عليه وآله .

يحكى ان الصيوطي كان يفض منه ، ويزعم انه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل اليها ، وانه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الاسلام زكريا الانصاري ، توفي سنة ٩٢٣ (ظكيح) .

وقد يطلق القسطلاني على قطب الدين أبي بكر محمد بن احمد المالكي صاحب كتاب عروة الوثيق في النار والحريق ، صنف في حريق المسجد النبوي صلى الله عليه وآله والنار الظاهرة في الحجاز . والقسطلاني : نسبة الى قمطة بلد بالأندلس .

### ( القشاشي )

صفي الدين احمد بن محمد بن يونس الحسني المدني ، لزم الشيخ الكبير احمد بن علي الشناوي ، وتمذهب بمذهبه ، وسلك طريقته ، وأخذ عنه الحديث وغيره .

له السمط المجيد في تلقين الذكر ، وسلاسل أهل التوحيد ، توفي سنة ١٠٧١ ، ( قيل ) القشاشي نسبة الى القشاشة ، وهي سبط المتاع ، كان يبيع ذلك بالمدينة .

### ( القشيري )

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري الفقيه الشافعي الصوفي المحدث الفاضل الاديب ، جمع بين الشريعة والحقيقة ، أصله من ناحية

أستوا (١) من العرب الذين قدموا خراسان .

توفي أبوه وهو صغير ، فقرأ الادب في صباه ، وكانت له قرية مثقلة  
الخراج ، فصار الى نيسابور ليتعلم طرقاً من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي  
قريته من مثقلة الخراج ، فانفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الدقاق ، فلما سمع  
كلامه اعجبه ووقع في قلبه ، فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة ، فقبله  
الدقاق وأشار عليه بالاشتغال بالعلم ، فأخذ عن ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي  
وأبي بكر بن فورك ، والحاكم بن البيهق والاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني ،  
ويحضر مجلس ابي علي الدقاق ، فزوجه الدقاق ابنته .

وبعد وفاة الدقاق سلك القشيري مسلك المجاهدة والتجريد وصنف التيسير

في علم التفسير والرسالة القشيرية في رجال الطريقة .

حكى عن هذه الرسالة انه كتب في باب الجود والسخاء ان عبد الله بن  
جعفر خرج الى ضيعة فنزل على نخيل قوم وفيهم غلام اسود يعمل عليها إذ أتى  
الغلام بفداءه وهو ثلاثة اقراص ، فرمى بقرص منها الى كلب كان هناك فأكله  
ثم رمى اليه الثاني والثالث فأكلهما وعبد الله بن جعفر ينظر ، فقال : يا غلام كم  
قوتك كل يوم ؟ قال : ما رأيت ، قال : فلم آثرت هذا الكلب ؟ قال ان هذه  
الارض ليست بأرض كلاب ، وانه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت رده ،  
فقال عبد الله بن جعفر : فما انت صانع اليوم ؟ قال : اطوي يومي هذا ، فقال  
عبد الله بن جعفر لأصحابه : ألام على السخاء وهذا اسخى مني ، ثم اشترى  
الغلام فأعتقه ، واشترى الحائط وما فيه ووهب ذلك له إنتهى .

وله مجالس الوعظ والتذكير ، قال البخارزي في الشناء عليه : لو قرع  
الصخر بصوت تحذيره لذاب ، ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب .

وذكره الخطيب في تاريخه وقال : قدم علينا - يعني الى بغداد - في سنة

(١) استوا : بضم أوله وسكون ثانيه ناحية بنيسابور كثيرة القرى .

٤٤٨ ، وحدث ببغداد وكتبنا عنه .

وكان ثقة حسن الموعظة مليح الاشارة ، وكان يعرف الاصول على مذهب  
الاشعري والغروع على مذهب الشافعي انتهى ، وحكى عن القشيري انه كان  
كثيراً ما يفشد لبعضهم :

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف تكرر التوديعا

أيقنت ان من الدموع عدنا وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد سنة ٣٧٦ ، وتوفي بنيسابور سنة ٤٦٥ ، ودفن بالمدرسة تحت شيخه  
أبي علي الدقاق .

( وابنه ) أبو نصر عبد الرحيم كان إماماً كبيراً ، اشبه أباه في علومه ومجاليه  
خرج الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ ، وحصل له قبول عظيم ، وكان  
يعظ في المدرسة النظامية ورباط شيخ الشيوخ ، وحضر الشيخ أبو اسحاق  
الشيرازي مجلسه ، توفي بنيسابور سنة ٥١٤ .

( وسبط القشيري ) أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي  
كان إماماً في الحديث والعربية ، اخذ عن إمام الحرمين ، وسمع على جده القشيري  
وجده فاطمة بنت أبي الدقاق ، وخاليه أبي علي سعد وأبي سعيد ولدي القشيري  
ووالده اسماعيل ، ووالدته أمة الرحيم بنت القشيري .

وصنف كتباً منها : المفهم لشرح غريب صحيح مسلم ، والسياق لتاريخ  
نيسابور ، وجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك ، توفي بنيسابور  
سنة ٥٢٩ ( ثكط ) .

( والقشيري ) بضم القاف وفتح الشين المعجمة نسبة الى قشير بن كعب  
وهي قبيلة كبيرة .

( القضاعي )

انظر القاضي القضاعي



( القطامي )

عمير بن شبيب - مصغراً - ابن عمرو التغلبي ، شاعر نصراني ، كان معاصراً للأخطل ، له ديوان يعد من الطبقة الاولى .

حكى انه قدم دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ليمدحه ، فقيل له : انه بخيل لا يعطي الشعراء ، والشعر لا ينفق عنده ، وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه ، فمدحه ، فقال : كم أملت من امير المؤمنين ؟ قال : املت ان يعطيني ثلاثين ناقة ، فقال : قد اسرت لك الحسين ناقة موقرة برآ وعمراً وثياباً ، ثم امر بدفع ذلك اليه ، توفي سنة ٧١٠ الميلادية .

( والقطامي ) : بالفتح ويضم الصقر أو اللحم منه ، قاله الفيروز ابادي ، ثم قال : وشاعر كلبي اسمه الحصين بن جمال أبو الشرقي وآخر تغلبي واسمه عمير بن شبيب .

( القطان )

يطلق على جماعة كثيرة لا يحصى ، ( منهم ) ابو سعيد يحيى بن سعيد البصري محدث زمانه ، عده الشيخ من اصحاب الصادق عليه السلام وقال : كان من أئمة الحديث ، وظاهره كونه إمامياً .

وعده ابن قتيبة من رجال الشيعة واحتج به اصحاب الصحاح الستة وغيرهم توفي سنة ١٩٨ ( قصح ) .

( وقد يطلق ) على ابن ابنه احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد البصري ، سكن بغداد ، وحدث بها عن جده يحيى بن سعيد وغيره .

روى الخطيب عنه بأسناده عن زيد بن اسلم عن ابيه قال : ما رجل ضل بميره بأرض فلاة بأشد اتباعاً لأثر بعده من ابن عمر لعمر ، توفي سنة ٢٥٨ .

( وقد يطلق ) على احمد بن الحسن القطان الممدل ، بروي عنه الشيخ الصدوق

( رحمه الله ) وقال : كان شيخاً لأصحاب الحديث ببغداد الري ، ويعرف  
بأبي علي بن عبد ربه .

( وقد يطلق ) علي أبي أحمد بن أبي منصور بن علي القطيني صاحب  
القصيدة اللامية :

يا أيها المنزل المحيل عادتلك مستحضر هطول  
أزرى عليك الزمان لما شجالك من اهلك الرحيل  
لا تغتر بالزمان واعلم ان يد الدهر تستطيل  
فان آجالنا قصار فيه وآمالنا طويل  
تفني الليالي وليس يفني شوقي ولا حمرتي تزول  
لا صاحب منصف فأسلو به ولا حافظ وصول

( الأبيات )

( وقد يطلق ) علي أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن أيوب  
القطان ، سمع من محمد بن جرير الطبري وجماعة كثيرة ذكرهم الخطيب في تاريخه وقال  
سمعت الازهري ذكره فقال : كان سماعة صحيحاً من أبي جعفر الطبري إلا  
انه كان رافضياً خبيث المذهب ، سألت القاضي أبا بكر محمد بن عمر الداودي  
عن ابن أيوب فقال : كان ثقة صحيح السماع ، قلت : ذكر انه كان سيء  
المذهب في الرضا فقال ما سمعت منه في هذا المعنى شيئاً انكره لكنني احسبه كان  
يذهب الى تفضيل علي حسب ، توفي سنة ٣٧٨ .

( وقد يطلق ) علي أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أبي سهل القطان  
سكن دار القطن ببغداد ، وحدث عن خلق كثير .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : كان صدوقاً ادبياً شاعراً راوية  
للأدب عن أبي العباس ثعلب والمبرد وأبي سعيد السكري ، وكان  
يعمل الى التشيع .

وروى عنه الدارقطني والمرزباني وغيرهما من المتقدمين ، ثم روى عن ابى عبد الله ابن بشر القطان قال : ما رأيت رجلا احسن افتراعا لما اراد من آي القرآن من ابى سهل بن زياد ، فقيل له : ما السبب في ذلك ؟ فقال : كان جارنا وكان يديم صلاة الليل وتلاوة القرآن ، فلكثرته درسه صار كأن القرآن نصب عينيه ينتزع منه ما شاء من غير تعب .

قال الخطيب : وكان في ابى سهل مزاح ودطابة ، وقال : مثل ابو بكر البرقاني عن ابى سهل بن زياد فقال صدوق .

وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح وإنما كرهوه لمزاح كان فيه ، توفي سنة ٣٥٠ ( سن ) ودفن بقرب قبر المعروف الكرخي .

( وقد يطلق ) على شمس الدين محمد بن شجاع القطان مؤلف كتاب معالم الدين في فقه آل يس ، وقد تقدم في ابن القطان ، والقطان كشداد بياع القطن .

### ( قطب الدين الاشكوري )

محمد بن شيخ علي الشريف الديلمي اللاهجي الحكيم العارف المتأله الفاضل صاحب كتاب محبوب القلوب ورسالة في العالم المثالي ، تلميذ المحقق الداماد (ره)

### ( قطب الدين الرازي )

الشيخ الأجل ابو جعفر محمد بن محمد البويهى الحكيم الفقيه المتأله المحقق المدقق صاحب شرح الشمسية ، وشرح المطالع ، وشرح القواعد والمهاكمات وحاشيتين للكشاف : الأصغر بحر الأصداف ، والأكبر تحفة الاشراف وغير ذلك أصله من ورامين الري من جهة المولد والبلد ، ينتهي نسبه الى آل بويه سلاطين الديلمة ، كما عن الشيخ علي بن عبد العالي ، أو إلى بابويه القمي ، كما عن بعض إجازات الشهيد الثاني .

ونقل عن كتاب محبوب القلوب انه قال : المولى العلامة البهي الألمعي قطب الدين الرازي شمس فضله عن مطلع شرح المطالع طالع ومحركات حكمته من اتفق كتاب المحركات ساطع .

مولده ومنشأه في الورامين من الري ، وبعد استفادته عند جم من الأعلام قد فاز بالتلمذية عند العلامة العلم جمال الملة والدين الحلبي طاب ثراه ، وقد انتسخ كتاب قواعد الاحكام من مصنفات العلامة بخطه وقرأه عنده .

وقد اجازته العلامة في ظهر كتابه بخطه ، وعبر عنه بالشيخ الفقيه العالم الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والأفاضل قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي وأرخ الاجازة بثالث شعبان سنة ٧١٣ ( ذيج ) إنتهى .

ونقل شيخنا عن الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه قال : اتفق اجتماعي به بدمشق آخريات شعبان سنة ٧٧٦ ( ذو ) فاذا بحر لا ينزف ، وأجازني جميع ما يجوز عنه روايته .

ثم توفي في ( يب ) ( قم ) من السنة المذكورة بدمشق ودفن بالصالحية ، قال : وكان إمامي المذهب بغير شك وريبة صرح بذلك وسمعت منه ، وانقطاعه الى بقية اهل البيت عليهم السلام معلوم .

وقال الشهيد ايضاً في إجازته لابن الخازن : ومنهم الامام العلامة سلطان العلماء وملك الفضلاء الخبير البحر قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي ، فاني حضرت في خدمته قدس الله لطيفته بدمشق عام ثمانية وستين وسبعمائة ، واستفدت من انقاسه ، وأجاز لي جميع مصنفاته في المعقول والمنقول ان أروها عنه وجميع مروياته ، وكان تلميذاً خاصاً للشيخ الامام جمال الدين المشار اليه إنتهى .

وذكره المحقق الثاني « ره » وقال انه من اجل تلامذة العلامة ، ومن اعيان اصحابنا الامامية قدس الله تعالى ارواحهم ورضى عنهم اجمعين .

## ( قطب الدين الراوندى )

ابو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن ، العالم المتبحر الفقيه المحدث  
المفسر المحقق الثقة الجليل . صاحب الخرائج والجرائع وقصص الانبياء ولب اللباب  
وشرح النهج وغيره .

كان من اطلم محدثي الشيعة ، قال شيخنا في المستدرک : فضائل القطب  
ومناقبه وترويجيه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به اظهر وأشهر من ان يذكر  
وكان له ايضا طبع لطيف ، ولكن اغفل عن ذكر بعض اشعاره  
المترجون له ، إنتهى .

وهو احد مشايخ ابن شهر اشوب ، يروي عن جماعة كثيرة من المشايخ  
كأمين الاسلام والصيد المرتضى والرازي وأخيه السيد مجتبى وعماد الدين  
الطبري وابن الشجري والآمدى ، ووالد المحقق الطوسي ، وغيرهم رضوان الله  
عليهم اجمعين .

ويروي عن الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة ، عن الفاضلة  
الجليلة السيدة النقية بذت السيد المرتضى علم الهدى عن عمها الشريف الرضي (ره)  
وكان والد القطب الراوندى وجده وأولاده كلهم علماء .

وصرح الشيخ منتجب الدين بأن ابا الفضل محمد بن القطب الراوندى وأخاه  
عماد الدين علياً كانا فقيهين ثقتين .

توفي القطب ٤ شوال سنة ٥٧٣ ( ١١٨٢ ) كما في البحار نقلاً عن خط  
الشهيد ( ره ) ، وقبره ببلدة قم في جوار الحضرة الفاطمية عليها السلام ،  
مزار معروف .

ولا يخفى أنه غير سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الفاضل المشتهر في  
العلوم الحكمية ، فإنه كان من الاطباء المتميزين في صناعة الطب ، خدم المقتدى

بأمر الله ، والمستظهر بالله بصناعة الطب ، وكان يتولى مداواة المرضى في  
البيمارستان المصدي .

له كتاب المغني في الطب ، صنّفه للمقتدى ، وكتاب خلق الانسان ،  
توفي سنة ٤٩٥ .

### ( قطب الدين الشيرازي )

محمود بن مسعود بن مصلح الكازروني الفارسي الشافعي الفاضل الفهامة الملقب  
بالعلامة ، تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسي ( ره ) .

قيل : كان وحيد عصره في المعقول ، وكان في غاية الذكاء ، وله تلاميذ  
كثيرة وتصانيف شهيرة ، منها : شروحه على القسم الثالث من المفتاح وعـلى  
المختصر الحاجي ، وعلى كليات ابن سينا ، كان مولده بشيراز ، ودخل بغداد ودمشق  
واستوطن بالأخيرة تبريز .

حكى عن شدة ذكائه انه سئل في مجمع من الشيعة والسنة عن افضل  
الناس بعد النبي ﷺ هل هو أمير المؤمنين عليه السلام أو ابو بكر ؟ فأجاب :

خير الورى من بعد النبي من بنته في بيته

من في دجى ليل المعى ضوء الهدى في زيتته

( قلت ) : تقدم في ابن الجوزي ما يشبه ذلك ، حكى انه كان مواظباً  
على الجماعة ، لا يصلي فرائضه إلا بالجماعة .

توفي بتبريز سنة ٧١٠ ( ذي ) ، ودفن بقرب البيضـاوي ، ورتناه  
ابن الوردي بقوله :

لقد عدم الاعلام حبراً مبرزاً      كريم السجايا فيه من بعده قرب

عجبت وقد دارت رحى العلم بعده      وهل للرحى دور وقد عدم القطب

( قطب الدين الكوشكناري )

محمد المعروف بالقطب المحيي ، استاذ المولى جلال الدواني ، المتوفى في  
اوائل المائة العاشرة .

وهو أحد مشايخ الصوفية السنية ، صاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات  
القطب المحيي بالفارسية .

( قطب الدين الكيدري )

ابو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري الامامي ، الشيخ  
الفقيه ، الفاضل الماهر ، والأديب الأريب ، البحر الزاخر ، صاحب الاصباح  
في الفقه ، وأنوار المقول في جم اشعار أمير المؤمنين عليه السلام ، وشرح  
النهج ، وغير ذلك .

وله اشعار لطيفة ، وكان معاصراً للقطب الراوندي ، وتلميذاً لابن حمزة  
الطوسي ، فرغ من شرحه على النهج سنة ٥٧٦ ( نمو ) .

والكيدر قرية من قرى يهق ، وعن طراز اللغة للشيد عليخان انه ضبطه  
بالذال المعجمة ، وعدل بعض الاعلام ( أي كاشف اللثام ) عن ذلك ، وضبطه بالنون  
نسبة الى كندر قرية بفيسابور وقرية قرب قزوين .

( قطران )

إمام الشعراء أبو منصور التبريزي الترمذي ، قيل : كان في أول أمره  
دهقاناً ، فاشتغل بنظم الشعر فصار شاعراً معروفاً .  
وقد اشار الى ذلك بقوله :

يكي دهقان بدم شاها شدم شاعر بناداني

صرا از شاعري كردن تو كردي باز دهقاني

له اشعار كثيرة في مدح الأمير ابى منصور وهمودان الذي كانت له السلطنة

في تيريز الى حدود ٤٥٠ ، ومن شعره في الشكر :  
 گر هزارستم دهان در هریکی سیه صد زبان  
 شکر نمیکیهات فتوانم یکی کفایت از هزار  
 قيل انه توفي سنة ٤٦٥ .

### ( قطرب )

ابو علي محمد بن المستنير بن احمد البصري النحوى اللغوى الاديب البارع  
 اخذ الادب عن سيبويه ، فصار من أئمة عصره .

يروى عن الصادق « ع » روى الشيخ في ( يب ) في باب ( النفر من منى )  
 عن الحسن بن محبوب عنه عن ابى عبد الله « ع » له مصنفات منها كتاب معاني  
 القرآن وكتاب الرد على الملحدين في متشابه القرآن ، وكتاب العمل في النحو  
 وغير ذلك ، وهو اول من وضع المثلث في اللغة ، وكان معلم اولاد ابى نلف  
 المعلى ، وينسب اليه هذان البيتان :

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يزك قلبي اذا ما غبت عن بصري  
 والعين تبصر من تهوى وتفقد وباطن القلب لا يخلو من النظر

قال الدمشقي في حياة الحيوان : قطرب طائر يحول الليل كله لا ينام  
 وقالوا : اجول من قطرب واسهر من قطرب .

وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوى صاحب المثلث وغيره ، وكان من  
 اهل العربية ، وكان حريصاً على الاشتغال والتعلم ، فكان يهجر الى سيبويه قبل  
 حضور احد من التلامذة ، فقال له يوماً : ما انت إلا قطرب ليل ، فبقى عليه  
 هذا اللقب توفي سنة ست ومائتين .



## ( القطوني )

خالد بن مخلد أبو الهيثم الكوفي ، شيخ البخاري في صحيحه ، ذكره ابن سعد في محكي طبقاته من الجزء السادس من ٢٨٣ فقال : وكان متشيعاً توفي بالكوفة في النصف من المحرم سنة ٢١٣ في خلافة المأمون ، وكان في التشيع مفرطاً وكتبوا عنه إنتهى .

وعن أبي داود أنه ذكره فقال : صدوق لكنه يتشيع ، ونقل البخاري ومسلم في مواضع من صحيحيهما ، بل اصحاب السنن كلهم يحتجون بحديثه وهم يملكون بمذهبه .

## ( القطيني )

الشيخ ابراهيم بن سليمان البحراني ، المجاور حياً وميتاً بالغري السري كان عالماً فاضلاً ورعاً صالحاً من كبار المجتهدين ، وأعلام الفقهاء والمحدثين ، كان في غاية الفضل ، معاصراً للشيخ نور الدين المحقق الكركي ، ويروي عنه بالاجازة ايضاً ، وكانت بينهما مناظرات .

نقل ان الامام الحجة القائم صلوات الله عليه دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه وسأله عن ابلغ آية في الموعظة ، فقرأ الشيخ قوله تعالى : ( ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ) الآية ، فقال له الامام عليه السلام : صدقت يا شيخ ثم خرج فسأل عنه اهل بيته فقالوا : ما رأينا داخلاً ولا خارجاً إنتهى .

( وله ) مصنفات كثيرة منها : السراج الوهاج ، والهادي الى سبيل الرشاد وكتاب تعيين الفرقة الناجية من اخبار المصومين ( ع ) ونفحات الفوائد ورسالة في احكام الرضاع ، ورسالة في الصوم ، ورسالة في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين ، وشرح ألفية الشهيد ، وشرح اسماء الله الحسنى ، فرغ منه سنة ٩٣٤ .

وكان عندي رسالة منه الموسومة بالنجفية ، وكان في آخرها خطه الشريف وتاريخ كتابته سنة ٩٢٧ .

قال (ضا) : وله اجازة لتلميذه مغز الدين محمد بن تقي الدين الاصفهاني يظهر منها ان الشيخ علي بن هلال الجزايري صممه ، وتاريخ الاجازة سنة ٩٢٨ وقيل : انه اجازة عدة من المشايخ أوقفهم الشيخ ابراهيم بن حسن الزواق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها سنة عشرين وتسعمائة انتهى .  
(والقطيفي) نسبة الى قطيف ، كشریف بلد بالبحرين .

( القمي )

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مضلة بن قنن الحارثي المدني ، اخذ العلم والحديث عن الامام مالك ، وهو من جملة اصحابه وأحد رواة الموطأ عنه ، وكان يسمى الزاهد لمبادئه وفضله ، وكان يسكن البصرة ، وتوفي بها أربعمائة سنة ٢٢١ (ركا) .

( الفقال الشاشي )

أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القمي الشافعي المحدث القوي ، الشاعر الأصولي .

رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام ، وأخذ عن ابن مريج ، وزوى عن ابن جرير الطبري ، وروى عنه الحاكم وابن مندة وجماعة كثيرة ، وكان من اعيان تلامذته أبو عبد الله محمد بن احمد الخضرى المزوى القمي الشافعي الذي يشرب به المثل في قوة الحفظ ، وتوفي في عشر الثمانين والثلاثمائة وتوفي الفقال المذكور بالشام في سنة ٣٣٦ وقيل ٣٦٥ وكان والد القام صاحب كتاب الثريب ، (والشاشي) نسبة الى الشاش مدينة وراء نهر سيحون .

## ( القفال المروزي )

أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله الفقيه الشافعي ، كان وحيد زمانه ،  
 وله في مذهب الامام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره ، كان  
 ابتداء إشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبابه في عمل الاقفال ، ولذلك  
 قيل له القفال ، وكان ماهراً في عملها .

ويقال : انه لما شرع في الفقه كان عمره ثلاثين سنة ، توفي سنة ٤١٧ (تيز)  
 ودفن بسجستان ، وهو الذي صلى بين يدي السلطان محمود سبكتكين ركعتين  
 على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب ابي حنيفة ، فاختار السلطان محمود  
 مذهب الشافعي لذلك ، وقصته مشهورة ذكرها الدميري وابن خلكان ، ونحن  
 نقلها هاهنا من ابن خلكان :

قال في ترجمة يعين الدولة السلطان ناصر الدولة محمود بن سبكتكين المتوفي  
 سنة ٤٣٣ بغزنة نقلاً من كتاب مغني الخلق في اختيار الأحق لإمام الحرمين الجويني  
 ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة .  
 وكان مولماً بعلم الحديث ، وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين  
 يديه وهو يسمع .

وكان يستفسر الأحاديث فوجد كثيراً موافقاً لمذهب الشافعي فوقع  
 في خلده حكمة فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح  
 احد المذهبين على الآخر ، فوقع الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على  
 مذهب الامام الشافعي وعلى مذهب ابي حنيفة لينظر فيه السلطان ويتفكر ويختار  
 ما هو أحسنهما ، فصلى القفال المروزي بطهارة مسبغة وشرائط معتبرة من  
 الطهارة والسترة واستقبال القبلة ، وأتى بالأركان والهيئات والسنن والآداب  
 والفرائض على وجوه الكمال والتمام ، وقال : هذه صلاة لا يجوز الامام الشافعي

دونها ، ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة رضي الله عنه فلبس جلد كلب مدبوغاً ثم لطخ ربهه بالنجاسة وتوضأ بنبذ النمر ، وكان في صميم الصيف في المفازة واجتمع عليه الذباب والبعوض ، وكان وضوءه منكساً منكساً ، ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة من غير نية في الوضوء ، وكبر بالثانية ثم قرأ آية بالفارسية ( دورك سبز ) ثم نقر نقرتين كخفقات الديك من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد ، وشرط في آخره من غير نية السلام وقال : أيها السلطان هذه صلاة ابي حنيفة .

فقال السلطان : لو لم يكن هذه الصلاة صلاة ابي حنيفة لقتلتك لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين ، فأنكرت الحنفية ان تكون هذه صلاة ابي حنيفة فأمر القفال بإحضار كتب ابي حنيفة ، وأمر السلطان نصرانياً كاتباً يقرأ المذهبين جميعاً فوجدت الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاه القفال ، فأعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة ، وتمسك بمذهب الشافعي « رضي الله عنهما » ، انتهى .

### ( قفطان )

كقربان ، لقب لجماعة ، منهم الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي النجفي ، الفاضل الأديب الشاعر ، له اشعار وقصائد كثيرة ، اشار اليها في اعيان الشيعة ، وفيه وروى شيخنا الشيخ محمد طه نجف النجفي عنه انه رأى الامام المنتظر عليه السلام فيما يرى النائم وعاقبه ، فأجابه بهذين البيتين :

لنا أوبة من بعد غيبتنا العظمى فنملأها عدلاً كما ملئت ظلماً  
سينجز وعدي قل لمن يكفرون لي لقد كان ذا حقاً على ربنا حتماً  
توفي بالنجف سنة ١٢٩٣ ( غرصج ) وأخوه الشيخ ابراهيم من الفضلاء المعروفين .

## ( القفطي )

جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني الوزير احد الكتاب المشهورين ، كان أبوه القاضي الأشرف كاتباً ايضاً بمصر .

ولد بقفط سنة ٥٦٣ ، وسمي الحديث من ابي طاهر بن بنان بمصر وبحلب من جماعة ، فصار مشاركاً لأرباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والأصول والمنطق والنجوم والمهندسة والتاريخ .

أسكنه أبوه القاهرة طفلاً ثم خرج الى الشام فأقام بحلب ، وصحب بها الأمير الميسون القيصرى ، وبعد وفاة الأمير لزم منزله فألزم بالخدمة في امور الديوان في أيام الملك الظاهر ، ولما مات الملك انقطع في منزله فقلده الملك العزيز وزارة سنة ٦٣٣ .

حكى أنه اجتمع لديه من الكتب ما لا يوصف ، وكان لا يحب من الدنيا سواها ، ولم يكن له دار ولا زوجة ، وأوصى بكتبه للناصر صاحب حلب وكانت تساوي خمسين ألف دينار ، له تاريخ مصر ، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء ، توفي سنة ٦٤٦ .

## ( القيلقيشندي )

شهاب الدين احمد بن علي بن احمد المصري الشافعي ، كان اديباً مدنياً قوياً الحافظة .

له صبح الأعشى في صناعة الانشاء ، ونهاية الأرب في معرفة قبائل العرب وضوء الصبح المسفر وجني الدوح المشرق ، وهو مختصر صبح الأعشى ، قال في أوائل الجزء الثاني من صبح الأعشى ما هذا لفظه :

ومن غريب ما يحكى ان رجلاً اخذ خطراً من قوم على ان يغضب معاوية ابن ابى سفيان مع غلبة حمله ، فعمد الى معاوية وهو ساجد في الصلاة فوضع

يده على عجيذته . وقال : ما أشبه هذه المعجزة بمعجزة هند يعني أم معاوية فلما سلم من صلواته التفت الى ذلك الرجل وقال : يا هذا ان اباسفيان كان محتاجاً من هند الى ذلك ، وإن كان احد جعل لك شيئاً على ذلك فخذ .

(أقول) : لا يخفى عليك ان هذا من معاوية ليس بحلم ، ولا حسن خلق بل هو النكري والشيطن ، وكيف يكون ذا حلم وخليقاً من قتل عباد الله الصالحين كعمرو بن الحق الخزاعي الصحابي الذي أبنته العبادة ، قتله بحبه علياً وكعب بن عدي الكندي ، وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب امير المؤمنين وكان من الأبدال ، ويعرف بحجر الخير ، وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلاة حتى روي انه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة .

قتله معاوية في سنة ٥١ وأصحابه البررة الأتقياء ، إذ لم يلعموا له علياً عليه السلام .

روي ان معاوية دخل على ام المؤمنين عائشة (رض) فقالت : ما حملك على قتل اهل عذراء حبر وأصحابه ؟ فقال : يا ام المؤمنين اني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة ، وبقاؤهم فساداً للأمة ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ قال : سيقتل بعدي بعذراء افس ينضب الله لهم وأهل السماء .

(أقول) : عذراء بفتح المهملة وسكون المعجمة : قرية بنو طيبة دمشق ، قال ابن الأثير : وقبره مشهور بعذراء .

وكان محاب الدعوة ، قلت : اني تشرفت بزيارته رضي الله عنه ، وكان مهجوراً متروكاً لا يزوره الناس مع قربته بالشام ، وكثرة جلالته ، ولعل ذلك لأجل تشييعه .

ومعاوية هو الذي قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما بسم دس اليه ، فسقته إياه بنت الأحمث ، علم بذلك كافة اهل البيت وشيئهم ، واعتبر به جماعة من غيرهم منهم المدائني وأبو الفرج المرواني .

وحسبك ما اجمع اهل الأخبار على نقله ، واتفق اهل العلم على صدور من  
بعثه بسرا سنة اربعين الى الحجاز واليمن وأمره بقتل شيعة علي (ع) ونهب  
اموالهم ، ففعل ما فعل من الظلم والفساد مما اشرنا الى بعضه في ابن جرير ،  
وما ينس فلا ينس ما فعله يومئذ بفساء همدان ، إذ سباهن فأقن في السوق وكشف  
عن سوقهن ، فأتيهن كانت اعظم ساقا اشترت على عظم ساقها .

كذا عن الاستيغاب ، قال : فسكن أول مسلمات سبعين في الاسلام ،  
وهل هذه افطع وأوجع أم ما فعله بطنلي عبيد الله بن العباس فذبحهما  
بين يدي امهما فهامت على وجهها جنونا مما نالت ، وكانت تأتي الموسم  
تنشدهما فتقول :

يا من احسن بابني الدين ها كالدريتين تشطى عنهما الصدف  
يا من احسن بابني الدين ها قلبي وسمعي فقلبي اليوم مختطف  
نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا من افكهم ومن الاثم الذي اقترفوا  
انحى على ودجي ابني مرهفة مشحودة وكذلك الاثم يقترب  
الآيات

كذا عن الاستيغاب وابن الأثير ، ومعاوية هو الذي رفع ابنه يزيد  
السكير المشتهك الى اوج الخلافة وأحله عرش الملك والامامة وملكه رقاب المسلمين  
وسلطه على احكام الدنيا والدين مع اطلاعه بكلايه وقروده وصقوره وفهوده  
وغوره وفجوره والفظاخم من كل اموره .

فكان منه في طف كربلاء مع سيد شباب أهل الجنة (ع) ما ائكل النبيين  
عليهم السلام ، ولا ينسى عظم مصيبته الى يوم الدين ، ورمى المدينة الطيبة  
بمسرف بن عقبة ، وكان ابوه معاوية قد عهد بذلك اليه .  
فكان ما كان مما استاذكره فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر

وحصبك أنهم أباحوا المدينة المعظمة ثلاثة أيام حتى افتض فيها ألف عذراء من بنات المهاجرين والانصار ، كما نص عليه السيوطي في تاريخ الخلفاء .

وحكي انه قتل يومئذ من المهاجرين والانصار وأبناءهم وصائر المسلمين اللأئذين بضريح سيد المرسلين ﷺ ١٠٧٨٠ رجلا ولم يبق بعدها بدري ، وقتل من النساء والصبيان عدد كثير ، حتى حكي عن بعض جنده انه اخذ رجلا رضيع فمجذبه من ثدي امه وضرب به الحائط فنثر دماغه على الارض وأمه تنظر اليه وتقدم في ابو سعيد الخدري ذكر ما فعلوا به ثم أسروا بالبيعة ليزيد على أنهم خول وعبيد إن شاء استرق وإن شاء اعتق ، فبايعوه على ذلك وأموالهم مسلوقة ورجالهم منهوبة ودماءهم مسفوكة ونساءهم مهتوكة .

ثم توجه ابن عقبة لقتال ابن الزبير فهلك في الطريق ، وتأمر بعده الحصين ابن عمير بمعه من يزيد فأقبل حتى نزل على مكة المعظمة ونصب عليها العرادات والمجانيق وفرض على اصحابه عشرة آلاف صخرة في كل يوم يرمونها بها على ما يحكى من ابن قتيبة في الامامة والسياسة فحاصروهم ما يقرب من ثلاثة اشهر حتى جاءهم موت يزيد ، وكانات المجانيق اصاب جانب البيت فهدمته مع الحريق الذي اصابه ، قال الشاعر :

ابن عمير بئس ما تولى      قد احرق المقام والمصلى

وفظائم يزيد من اول عمره الى انتهاء امره اكثر من ان تحويها الدفاتر أو تحصيها الأقلام والمحابر ، قد شوهت وجه التاريخ ، وقبحت صحائف السير ، وقد اشرنا الى بعض ما يتعلق بذلك في ابو سفيان ، وابن زياد ، وابن النابغة ، وغير هؤلاء .

قال ابن خلكان والذهبي انه ذكر عند شريك معاوية فوصف بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق ، وقاتل علي بن ابي طالب عليه السلام .

رجعنا الى الفلقسندي : توفي سنة ٨٢١ ( ضكا ) ، والفلقسندي بفتح القافين



وسكون اللام والنون نسبة الى قلقة شنده قرية من الوجه البحري من القاهرة بينها وبين القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ .

### ( القليوبي )

شهاب الدين احمد بن احمد بن سلافة القليوبي المصري الشافعي ، احد الفضلاء ، اخذ العلم والحديث عن المشايخ . وكان في الطب ماهراً ، وكان يحب الفقراء . وكان حسن التقرير وببالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل ، والناض في درسه كأن على رؤوسهم الطير ، له تحفة الراغب في سيرة جماعة من اهل البيت الأطائب ، والتذكرة في الطب ونوادر القليوبي وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٦٩ ( غسط ) .

### ( القمي )

علي بن ابراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي ( جش ) ثقة في الحديث ثبت . ممتد صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف كتباً وأضر - أي وصار ضريراً - في وسط عمره . وله كتاب التفسير ، كتاب الناصخ والمنسوخ ، كتاب قرب الاسناد . كتاب الشرائع ( الخ ) . وبالجملة : هو من اجل رواة اصحابنا ، وروي عنه مشايخ اهل الحديث ولم نقف على تاريخ وفاته ، إلا انه كان حياً في سنة ٣٠٧ ، لأن الصدوق روى عن حمزة بن محمد بن احمد العلوي في رجب سنة ٣٣٩ قال : اخبرني علي بن ابراهيم ابن هاشم فيما كتب الى سنة سبع وثلاثمائة ( الخ ) . ( وابنه ) احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي يروي عنه الصدوق ( ره ) مترضياً ويكثر من الرواية عنه وعن لسان الميزان احمد بن علي بن ابراهيم بن الجليل القمي أبو علي نزيل الري .

ذكره ابن بابويه في تاريخ الري ، وقال : سمع أباه وسعد بن عبد الله  
وعبد الله بن جعفر الحميري ، وأحمد بن إدريس وغيرهم .  
وكان من شيوخ الشيعة ، روى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه  
وغيره ، انتهى .

(ووالده) إبراهيم بن هاشم (ست) أبو اسحاق القمي ، أصله من  
الكوفة وانتقل إلى قم ، وأصحابنا يقولون : أنه أول من نشر حديث الكوفيين  
بقم ، وذكروا أنه لقي الرضا عليه السلام .

وفي (جبع) أنه تلميذ يونس بن عبد الرحمن ، (قلت) : قد اطالوا الكلام  
في ترجمته ، وعدّ المشهور حديثه حسناً ، وصرح جمع من المحققين بوثاقته ،  
منهم المحقق العاماد في الرواشح ، ووالد شيخنا البهائي ، والمجلسي ، والمحقق  
الأردبيلي ، وقال العلامة الطباطبائي بحر العلوم : والأصح عندي أنه ثقة  
صحيح الحديث لوجوه

وذكر شيخنا في المستدرک وجوهاً لتوثيقه ، منها قولهم في حقه : وأصحابنا  
يقولون أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم ، فإن النشر كما شرح به الاستباز  
الأكبر لا يتحقق إلا بالقبول ، وإن انتشاره عندهم من حيث العمل والاعتماد  
لا من حيث النقل .

وقال السيد الأجل بحر العلوم في وجه تقريب دلالة على التوثيق : تلقى  
القميين من أصحابنا أحاديثه بالقبول ، أن العمدة فيه ملاحظة أحوال القميين  
وطريقتهم في الجرح والتعديل ، وتضييقهم أمر المدافة ، ونصرهم إلى القدح  
والجرح والهجر والإخراج بأدنى رتبة ، كما يظهر من استثنائهم كثيراً من  
رجال نوادر الحكمة ، وطمعهم في يونس بن عبد الرحمن مع جلالته وعظم منزلته  
وابعادهم لأحمد بن محمد بن خالد من قم ، لروايته عن الجاهيل ، واعتماده على  
المراسيل ، وغير ذلك مما يعلم بتتبّع الرجال ، فلو لا أن إبراهيم بن هاشم عندهم

يمكن من الثقة والاعتماد لما سلم من طعنهم وغمزهم بمقتضى العادة ، ولم يتمكن من نشر الاحاديث التي لم يعرفوها إلا من جهته في بلده .

ومن ثم قال في الرواشح ومدحهم إياه بأنه أول من نشر حديث السكوفيين بقم كلمة جامعة وكل الضميد في جوف الفرا إنتهى .

ومما يدل على جلالته ان الأدعية والأعمال الشائعة في مسجد الهلة ، وفي مسجد زيد المتداولة المتلقاة بالقبول المذكورة في المزار الكبير ، ومزار الشهيد وغيرهما يلتهم سندها اليه لا غير (رضوان الله عليه) .

(والقمي) بضم القاف وتشديد الميم : نسبة الى قم مدينة مستعدينة اسلامية لا أثر للأعاجم فيها ، وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري ، وبها آبار ليس مثلها عذوبة وبرداً ، وأهلها كلها شيعة إمامية .

وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ ، وذلك ان ابن الأشعث لما خرج على الحجاج كان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع الى كابل كان في جملة اخوة يقال لهم عبد الله والاحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم ، وهم بنو سعد ابن مالك بن عامر الأشعري وقعوا الى ناحية قم .

وكان هناك سبع قرى إسم احداها كندان ، فنزل هؤلاء الاخوة على هذه القرى حتى افتتحوها ، وقتلوا أهلها ، واستولوا عليها ، واقتتلوا اليها واستوطنوها ، واجتمع اليهم بنوهم ، وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي كندان ، فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبها قاً ، وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن سعد ، وكان له ولد قد ربي بالكوفة ، فانتقل منها الى قم ، وكان إمامياً ، وهو الذي نقل التشيع الى أهلها ، فلا يوجد بها سني قط . كذا قال الحموي في معجم البلدان .

(اقول) : قد وردت روايات كثيرة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام في

مدح قم وأهلها ، وأنها مما سبقت الى قبول الولاية ، فزينها الله تعالى بالعرب وفتح اليه بابا من ابواب الجنة ، وأنها قطعة من بيت المقدس ، وأنها عسى آل محمد وعش شيعتهم ، وأنه إذا حمت البلدان الفتى فمليكم بقم وحواليها ونواحيها فإن البلاء مدفوع عنها ، وإن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهلها ، وما قصده جبار بسوءه إلا قصده قاصم الجبارين ، وشغلته عنهم بداهية أو مصيبة أو عدوان ، بقم موضع قدم جبرائيل عليه السلام ، وإن أهل قم يحاسبون في حفرم ، ويحشرون من حفرم الى الجنة .

وفي البحار عن المناقب أنه كتب أبو محمد (ع) الى أهل قم وآبى ان الله تعالى بمجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيه محمد ﷺ بصيراً ونذيراً ، ووفىكم لقبول دينه ، وأكرمكم بهدايته ، وغرس في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم وأصلابكم الباقيين تولى كفايتهم ، وعمرهم طويلا في طاعته حب العترة الهادية ، فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد ، فوردوا موارد الفائزين واجتنبوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما اسلفوا .

وعن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي (ره) عن سلامة بن محمد قال : انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله تعالى عنه كتاب التأييد الى قم ، وكتب الى جماعة الفقهاء بها ، وقال لهم : انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه أنه كله صحيح ، وما فيه شيء يخالف إلا قوله في الصاع ، في الفطرة نصف صاع في الطعام ، والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع .

وروي عن الصادق عليه السلام قال : قم بلدنا وبلد شيعتنا ، مطهرة مقدسة قبلت ولايتنا أهل البيت ، لا يريد أحد بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا اخوانهم ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبارة سوء ، أما أنهم انصار قائمنا ورعاة حقنا ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم اعصمهم من كل فتنة ،

ونجهم من كل هلكة .

ومما خراهم قم كثيرة ، منها : أنهم وقفوا المزارع والمقارنات الكثيرة على الأئمة عليهم السلام .

ومنها : أنهم أول من بعث الخمس اليهم عليهم السلام ، ومنها : أنهم عليهم السلام اكرموا جماعة كثيرة منهم بالهدايا والتحف والأكفان كابي جرير زكريا بن ادريس ، وزكريا بن آدم ، وعيسى بن عبد الله بن سعد وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام ، وشرفوا بعضهم بالخواتيم والخلع ، وأنهم اشتروا من دعبل ثوب الرضا عليه السلام بألف دينار من الذهب الى غير ذلك من الروايات الكثيرة التي أوردها العلامة المجلسي في كتاب السماء والعالم .

( اقول ) : زكريا بن ادريس تقدم ذكره في أبو جرير ، وزكريا ابن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، ثقة جليل القدر ، كان له وجه عند الرضا عليه السلام .

روي انه قال للرضا عليه السلام : اني اريد الخروج عن اهل بيتي ، فقد كثر السفهاء فيهم ، فقال لا تفعل فان اهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام .

وروي عن علي بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام : شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فمن آخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا .

وروي انه حج الرضا (ع) سنة من المدينة ، وكان زكريا بن آدم زميله (وعيسى بن عبد الله بن سعد القمي) هو الذي قال له الصادق (ع) انه من أهل البيت ، وقال ليونس بن يعقوب : يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي وهو من بيت .

( وأخوه عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ) هو الذي صنع

مضارب للمصدق (ع) وأهداها اليه ، وقال : ان الكرايس من صنعتي وعملتها لك ، فأنا احب جملة فداك ان تقبلها هدية ، فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ، ثم قال : اسأل الله ان يصلي على محمد وآل محمد وان يظلك وعترتك يوم لا ظل إلا ظله .

وكان يقربه ويبشبه ويسأل احواله وأحوال اهل بيته واقبائه ويقول : هو نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله .

(وحفيد عيسى بن عبد الله بن سعد) هو احمد بن محمد بن عيسى ابو جعفر شيخ القميين ووجههم وفقههم غير مدافع .

وكان أيضاً الرئيس الذي يلقي السلطان ولقي أبا الحسن وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهم السلام .

وكان ثقة ، وله كتب ، ومن اهل بيته احمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي ، كان ثقة وافند القميين .

روى عن ابي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان خاصة ابي محمد عليه السلام وهو شيخ القميين ، رأى صاحب الزمان صلوات الله عليه .

روى انه توفي بحلولا وبعت ابو محمد العسكري (ع) كافور الخادم بالأكفان ففسله وكفنه ثم غاب (رحمه الله) .

### ( القمولى )

ابو العباس نجم الدين احمد بن محمد بن مكي القرشي الخزومي القمولى المصرى اشتغل الى ان برع ، ودرس وأفتى وصنف وولي القضاء ، وله شرح الوسيط في الفقه سماه البحر المحيط ، وشرح مقدمة ابن الحاجب ، وأكمل تفسير الفخر الرازى ، توفي في رجب سنة ٧٢٧ .

( القنبيطي )

ابو الحسن محمد بن الحسين بن خالد ، سمع جماعة كثيرة من العلماء ، وروى عنه ابن بنته عيسى بن حامد الرخبي ، وأبو علي بن الصواف وغيرهما .  
روى الخطيب عن ابن بنته قال : كنت مع جدى فرآه منقار فقال له :  
لو اخذت معاوية على كتفك لقال الناس رافعي ، ولو اخذت انا علياً على كتفى لقال الناس ناصبي .

قال الخطيب : احتسب ان القائل هذا القنبيطي . لأن المعروف بمنقار هو الذى كان يرمى بالرفض ، والله اعلم ، توفي سنة ٣٠٤ ( شد ) .  
قال الفيروز ابادى : القنبيط بالضم وفتح النون المشددة اغلظ انواع الكرب مبخر مغلظ ومحملة بزوره لا تعجل ، ومحمد بن الحسين القنبيطي محدث .

( قوام الدين )

القزويني الميرزا محمد بن محمد مهدي الحسيني ، السيد الفاضل الكامل والأديب الأريب الشاعر المجيد الفقيه النبيه .  
له مهارة عظيمة في الشعر ، نظم اللمعة الدمشقية ، والكافية ، والشافية ، والزبدة وخلاصة الحساب ، ومختصر الحاجي وغير ذلك .  
وله القصائد ، والمقطعات ، وأشعار كثيرة في المراثي ، وفي البراءة عن اعداء الدين .

وكان هو من تلاميذ الشيخ جعفر الكركي الاصهباني ومن خواصه ، ويلبني هنا الاشارة الى ترجمة شيخه المذكور فنقول : هو الشيخ الأجل جعفر ابن عبد الله بن ابراهيم الكركي القاضي ، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة دقيق الفطنة ، ثقة ثبت عين ، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربية ، الجامع لجميع الكمالات ، وليس له في جامعته نظير ، كذا

## ترجمة الشيخ جعفر الكرني

٩١

عن جامع الرواة . وقال : كان استاذنا ومعتدنا ، وبه في جميع العلوم استنادنا ، إنتهى .

وقال ( ضا ) : والظاهر ان غالب تلمذه واشتغاله كان على المحقق السبزواري وعلى المدقق الآقا حسين الخونساري ، وكان الآقا شديد التعلق به حسن الاعتقاد به ، مقدماً إياه على سائر رجاله الأجلة في إرجاع عزائم الأمور اليه ، كما استفيد لنا من بعض المجاميع .

وكان اشتغاله في الحديث على مولانا التقي المجلسي ( ره ) ، وله الرواية ايضاً عنه ، وكان من اشهر مناصبه القضاء باصهبان طول حياته .

وله قيود وحواش وتعليقات على كثير من مصنفات القوم ، ولم يبرز لنا منها إلا تعليقاته على شرح اللمعة وحواشيه على كفاية استاذ المحقق السبزواري ورسالة في اصول الدين ، وأخرى في التعقيبات سماها ذخائر المعقبى الى غير ذلك وقد تلمذ عليه وأخذ منه ، كما استفيد لنا من بعض إجازات المتأخرين جماعة منهم الشيخ الأجل الأكل مولانا محمد أكل ، والمحدث الجليل المولى محمد بن علي الاردبيلي صاحب جامع الرواة ( ١ ) ، والسيد المدقق السيد صدر الدين القمي ، والميرزا قوام الدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، إنتهى ملخصاً .

وقال شيخنا في المستدرك في ترجمته ، وقال الأمير اسماعيل الخاتون ابادي المعاصر له في تاريخه انه صار شيخ الاسلام بعد وفاة المجلسي ( ره ) بسنة ونصف قال : وفي جادى الثانية من سنة ١١١٥ حج بيت الله الحرام بمحمود آقا التاجر

(١) جامع الرواة : كتاب شريف كثير الفائدة قليل النظر ، جمعه الأردبيلي المذكور في مدة عشرين سنة ، وقال : وبالجملة وبسبب نسختي هذه يمكن ان يصير قريب من اثني عشر ألف حديث أو أكثر من الاخبار التي كانت بحسب المشهور بين علمائنا مجهولة أو ضعيفة أو مسوقة معلومة الحال وصحبة . كان معاصراً للعلامة المجلسي والمحقق الخونساري رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .



ومعه الشباك لحرم الكاظمين عليهما السلام ، وكان معه من اهل حرم السلطان  
وأعيان الدولة وغيرهم زهاء عشرة آلاف ، الحجاج منهم ثلاثة آلاف ومعه دراهم  
كثيرة لمعارة المشهد الحسيني على مشرفها السلام .

قال : وكان معه الفاضل المدقق صاحب الفطرة العالية الشيخ محمد جعفر  
الكرني شيخ الاسلام باصهان قاصداً زيارة بيت الله الحرام فرض في كرمانشاهان  
وعافاه في الكاظمين ثم عاد المرض فذهب الى كربلا ومنها الى النجف الأشرف وتوفي  
قبل وصوله اليه على رأس فرسخين منه ، وقام بتجهيزه العالم الجليل المولى  
محمد سراب الذي كان هو ايضاً من جملة تافلتهم ، ودفن في حول قبر العلامة  
طاب ثراها ، إنتهى ، ورثاه تلميذه قوام الدين القزويني بقصيدة فاخرة  
غراء أولها :

الدهر ينمى الينا المجد والكرما والعلم والحلم والأخلاق والشيا  
إلى قوله :

قف بالسلام على ارض الغري وقل	بعد السلام على من شرف الحرم
مني السلام على قبر بحضرته	أهمي عليه معاب الرحمة الديما
واقراً عليه بترتيل ومرحمة	طه ويس والفرقان مختما
وابسط هناك وقل يا رب صل على	محمد خير من لبي ومن عزما
وآله الطيبين الطاهرين بما	أسدوا الينا صنوف الخير والنحما
وحف بالروح والريحان تربته	واقبل شفاعتهم في حقه كرمنا
تاريخ ماقد دهانا غاب نجم هدى	فأله يهدي بياقي نوره الأئمة

١١١٥

يفلي الفؤاد ولا تمتد زفرته ضعف القوام أكل النطق والقلم  
وروي ان الشيخ جعفر القاضي الميرور المذكور لما اراد سفر الحج ذهب  
الى الجامع ورقى الى ذروة المنبر ، وكان من جملة ما تكلم به : أيتها الناس من

حكمت عليه ولا يرضى مني فلا يرضى ، فاني ما حكمت بشيء إلا وقد قطعت عليه وعلمت يقيناً أنه حكم الله ، ما قلت خلاف الحق ، ومن ضاع حقه وماله بسبب تدقيقي في الشهود وعدم ثبوت الحكم بشهادتهم له وكان الحق له في الواقع ولم يتبين لي فليرض عني ويحلمني فإنه ربما يكون الأمر كذلك ولم يتحقق عندي ، إنتهى .

( والكرني ) نسبة الى الكرة بالفتحات الثلاث علماً للاحية من نواحي روجرد ذات قرى ومزارع كثيرة بينها وبين الجرباذقان خمسة فراسخ تقريباً كذا في ( ضا ) .

وليعلم انه غير الفاضل الجليل الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني العالم النبيل الذي هاجر الى بلاد الهند ، واستوطن في حيدر آباد ، فصار علماً للعباد ومنهلاً عذباً للوراد ، رئيساً للفضلاء ، وملجأ للأعظم والأمرء ، توفي سنة ١٠٨٨ أو ١٠٩١ .

يروى عن السيد نور الدين العاملي اخي صاحب المدارك ، وعن الشيخ علي بن سليمان البحراني قال ( ضا ) : وكان له مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبد الكريم الكزركاني البحراني مصادقة تامة ومرافقة خاصة غير عامة بحيث قد نقل انهما سافرا في مبادئ الأمر الى بلاد شيراز المحمية لضيق معيشتهم فبقيا فيها زماناً ، وكانت مترعة بالفضلاء الأعيان ، ثم انهما تواطئا على ان يغضي احدهما الى بلاد الهند ، ويقيم الآخر في ديار المعجم ، فأبهما أثرى أولا أعان الآخر .

فسافر الشيخ جعفر الى بلاد الهند واستوطن حيدر آباد ، وبقي الشيخ صالح في شيراز ، وكان من التوفيقات الربانية ، والأفضية السحاوية السبحانية ان كلا منهما صار علماً للبلاد ومرجعاً للعباد ، وافقادت لهما ازمة الأمور وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والمصدور .

وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في ارض الهند ، في سنة ١٠٨٨  
( غفح ) ، انتهى .

### ( قوام الدين المرعشي )

المازندراني الذي ينتهي اليه السلاطين القوامية المرعشية بمازندران هو السيد  
قوام الدين صادق بن عبد الله بن محمد بن ابي هاشم بن علي بن الحسن بن علي  
المرعشي بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين  
عليه السلام المشهور بـ ( مير بزرگ ) أي المير المعظم .  
توفي سنة ٧٨١ ودفن بآمل ، وقد ذكر ترجمته القاضي نور الله في المجالس

### ( القوشجي )

المولى علاء الدين علي بن محمد ، الذي حصل في حداثة سنه غالب العلوم ،  
وبهيمته كل زيج الغ بيك .  
ذكره طاشكبري زاده في الشقائق النعمانية وغيره ، وحاصل ما قالوا انه  
كان أبوه محمد من خدام الأمير الغ بيك بن شاه رخ بن الأمير تيمور الكور  
كان ملك ما وراء النهر ، وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم  
قرأ على علماء سمرقند ، وقرأ على المولى الفاضل القاضي زاده الرومي ، وقرأ عليه  
العلوم الرياضية ، وقرأها ايضاً على الأمير الغ بيك ، وكان الأمير المذكور  
مات إلى العلوم الرياضية .

ثم ذهب القوشجي مختفياً إلى بلاد كرمان ، فقرأ هناك على علماءها ،  
ثم انه عاد إلى سمرقند ، ووصل إلى خدمة الأمير المذكور واعتذر عن غيبته  
بأن تلك كانت لتحصيل العلم فقبل عذره .

ثم ان الأمير الغ بيك بنى موضع رصد سمرقند وصرف فيه مالا عظيماً  
وتولاه أولاد غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم ، فتوفي في اوائل الأمر ،

ثم تولاہ القاضي زاده الروي فتوفى قبل إتمامه .

وأكله المولى علي القوشجي ، فكتبوا ما حصل لهم من الرصد ، وهو المشهور بالزيج الجديد لألف بيك ، وهو احسن الزيجات وأقربها من الصحة ، ولما مات ألف بيك رحل القوشجي الى تبريز ، فأرسله السلطان حسن الطويل الى السلطان محمد خان المسماني ليصالح بينهما ، فأكرمه السلطان محمد خان وسأله ان يسكنه في ظل حمايته ثم اعطاه مدرسة أيا صوفيا ، وعين له كل يوم مائتي درهم ، وعين لكل من اولاده وتوابعه منصبا .

وله من التصانيف : شرحه للتجريد المشهور بالشرح الجديد ، والرسالة الحمديّة في علم الحساب سماها باسم السلطان محمد خان ، والرسالة الفتحية في علم الهيئة ، سماها بذلك لمصادفتها فتح السلطان محمد خان عراق المعجم ، وله حاشية على اوائل شرح الكشاف للتفتازاني الى غير ذلك .

وقد جمع عشرين متناً في مجلدة واحدة ، كل متن من علم وسماء محبوب الجمال ، وكان بعض غلمانه يحمله ولا يفارقه ابداً ، وكان ينظر فيه كل وقت وشرحه للتجريد شرح لطيف في غاية اللطافة

قال في محكي اوآخر مبحث الامامة منه : ان عمر قال وهو على المنبر : ايها الناس ثلاث كن على عهد رسول الله ﷺ وأنا انهي عنهن وأحرمنهن وأعاقب عليهن : متعة النساء ومتعة الحج وحي على خير العمل ، ثم اعتذر عنه بأن هذا إنما كان منه عن تأول واجتهاد .

وعن العلامة الحلبي قال في باب ( بدم الاذان ) ص ١١٠ من الجزء الثاني من سيرته ان ابن عمر (رض) والامام زين العابدين علي بن الحسين «ع» كانا يقولان في الأذان بعد حي على الفلاح حي على خير العمل .

ونقل العلامة والشهيد الثاني رحمهما الله عن صحيح الترمذي ان رجلا من اهل الشام سأل ابن عمر عن متعة النساء فقال : هي حلال ، فقال ان

اباك قد نهى عنها ، فقال ابن عمر : أرأيت ان كان ابى نهى عنها وصنعها رسول الله ﷺ ، أنترك السنة وتبم قول ابى .  
( اقول ) : قد تقدم ما يتعلق بذلك فى الفيومى .  
توفى القوشجى بمدينة قسطنطينية سنة ٨٧٩ ( ضمط ) ودفن بجوار ابى ايوب « رحمه الله » .

### ( القونوى )

ابو المعالي صدر الدين محمد بن إسحاق الهافى ، صاحب التصانيف فى التصوف .

تزوج بأمة الشيخ محبى الدين بن العربى ورباه واهتم به ، وجمع بين العلوم الشرعية وعلوم التصوف ، فصار مجتمعا للبحرين ، يقصده الأفاضل من الآفاق ، منهم العلامة قطب الدين الشيرازى ، أتاه وهو بقونية وقرأ عنده ، وله مكاتبات ومراسلات مع الخواجة نصير الدين الطوسى .

ومن مصنفاته : تفسير الفاتحة وشرح الاحاديث الأربميلية ، وكتاب الفسكوك إلى غير ذلك ، توفى سنة ٩٧٣ ( خجج ) .

( والقونوى ) نسبة الى قونية بالضم وكسر النون وتخفيف الياء بلد بالروم جليل بين الشام وقسطنطينية .

وينسب اليها ايضاً ابو الفداء اسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى صاحب الحاشية على تفسير البيضاوى المتوفى سنة ١١٩٥ ( غقصه ) .

### ( القهبانى )

المولى الفاضل زكى الدين عناية الله بن شرف الدين على القهبانى الاصهبانى الرجالى ( ضا ) الملقب بالزكى النجفى ، لسكون اصله وعتمده وعمل تحصيله النجف الأشرف .

وهو صاحب كتاب مجمع الرجال الذي هو من معارف كتب هذا المجال ، وكتاب ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي ، وكتاب ترتيب رجال النجاشي والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك .

وكان عالماً محققاً ، من تلامذة المحقق الاردبيلي وشيخنا البهائي والمولى عبد الله التستري عليهم الرحمة ، كما يستفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور ، ومما صرأ للسيد الأمير مصطفی التفرشي .

( والقهباني ) : بضم القاف نسبة الى قهباية ، معرب كوه بابه ، أي الواقعة على سفح الجبل مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان ، والعامية يسمونها الآن كويا ، وهي القصة الواقعة على رأس مرحلتين من شرفي بلدة اصبهان .

ومن ينسب الى هذه القصة السيد الفاضل المحدث الماهر الأمير السيد قاسم ابن الأمير السيد محمد الحسيني الحسيني الطباطبائي الذي يروي عنه العلامة المجلسي (ره) إنتهى ( ضا ) ملخصاً .

### ( القيراطي )

برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن عسكر الطائي ، الأديب الماهر الشاعر .

سلك طريق الشيخ جمال الدين بن نباتة ، وتلمذ له ، وكان له اختصاص بالسبكي وأولاده ، وله منهم مدائح ومراني وبينهم مراسلات ، له ديوان ، جاور بمكة ومات بها سنة ٧٨١ .

### ( القيرواني )

أبو الحسن علي بن عبد الغني المقرئ الضرير الحمصري الشاعر المشهور ، كان عالماً بالقراءات وطرقها .

وله قصيدة نظمها في قراءات نافع عدد أبياتها ٢٠٩ أبيات ، توفي سنة ٤٨٨ ( تفصح ) .

( وقد يطلق ) على ابن الحسن بن رشيق ( كشريف ) احد الأفاضل البلغاء له التصانيف المليحة والنظم الجيد .

له كتاب في شعراء عصره ، والظاهر هو العمدة الذي نقل عن ابن خلدون انه قال : لم يؤلف مثله قبله ولا بعده ، وكانت بينه وبين أبي عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن شرف الادب القيرواني مناقضات ومحافدات ، وصنف في الرد عليه عدة تصانيف ، توفي سنة ٤٥٦ أو سنة ٤٦٣ .

( والقيرواني ) بفتح القاف وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة نسبة الى القيروان مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي ، والقيروان معرب كاروان أي القافلة ، يقال : ان قافلة نزلت بذلك المكان سميت المدينة في موضعها فسميت باسمها .

وأفريقية سميت باسم افريقين بن قيس بن صبيح الحميري ، وهو الذي افتتح افريقية وسميت به وقتل ملكها جرجير ، ويومئذ سميت البربر .

( القيصري )

داود بن محمود بن محمد الرومي الساوي محتدا نزيل مصر ، شارح الفصوص لابن العربي المعروف بشرح فصوص الحكم القيصري ، توفي سنة ٧٥١ .

( كاتب جلبي )

العالم المتبسم الحبير مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، أبوه من رجال الجنود .

ولد في قسطنطينية سنة ١٠٠٤ ، ( غد ) ، ولما ترعرع استخدم كاتباً في نظارة الجيش بالأناضول وانتقل الى بغداد وارتقى في المناصب حتى صار من رؤساء الكتاب .

وكان عالماً اديباً ، وله همة عالية في التأليف ، له مؤلفات اشهرها كشف  
الظنون عن اسامي الكتب والفنون قيل ان فيه ١٤٥٠٠ اسم كتاب ، توفي  
بقسطنطينية سنة ١٠٦٨ ( غسق ) .

### ( الكاتب الرومي )

القائد أبو الحسن جوهر بن عبد الله مولى المولى لدين الله ، احد الخلفاء  
الفاطميين بمصر ، وقد تقدم ذكره في العبيدية .

### ( كاتب الواقدي )

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، قال الخطيب في تاريخ بغداد كان  
من اهل الفضل والعلم .  
صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته  
فأجاد فيه وأحسن .

روي عن الحسين بن فهم قال : كنت عند مصعب الزبيري فربنا يحيى  
ابن معين فقال له مصعب : يا ابا زكريا حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا  
وذكر حديثاً ، فقال له يحيى كذب .

قال الخطيب قلت : ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل  
على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته ، ولعل مصعباً الزبيري ذكر ليحيى  
عنه حديثاً من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه الى الكذب .

ثم روى عن ابراهيم الحربي قال : كان احمد بن حنبل يوجه في كل جمعة  
بحنبل ابن اسحاق الى ابن سعد يأخذ منه جزئين من حديث الواقدي ينظر  
فيهما الى الجمعة الاخرى ، ثم يردهما ويأخذ غيرهما ، قال ابراهيم : ولو ذهب  
معهما كان خيراً له .



توفي ببغداد ٤ ج ٢ سنة ٢٣٠ ، ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ٦٢ سنة .

وكان كثير العلم ، كثير الحديث والرواية ، وكثير الطلب ، وكثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه إنتهى .  
اقول : تقدم ذكره في ابن سعد .

### ( الكاتب )

نجم الدين أبو الحسين علي بن عمر الشافعي القزويني ، كان اعلم اهل عصره بالمنطق والهندسة وآلات الرصد ، وكان من تلامذة المحقق الخواجه نصير الدين الطوسي .

له مصنفات منها : حكمة العين ، والشمسية ، وهي التي شرحها القطب الرازي ، والتفتازاني .

ومن تلمذ عليه آية الله العلامة الحلي عطر الله مرقدته ، قال في اجازته المعروفة لبني زهرة في وصف الكاتب : كان من فضلاء مصر وأعلمهم بالمنطق ، وله تصانيف كثيرة قرأت عليه شرح الكشف إلا ما شذ ، وله خلق حسن ومناظرات جيدة ، وكان من افضل علماء الشافعية عارفا بالحكمة ، إنتهى ، توفي سنة ٦٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة .

وأما ما ذكره الجلي في كشف الظنون في باب الشين في ذيل الشمسية تاريخ وفاته سنة ٤٩٣ ثلاث وتسعين وأربعمائة فاشتباه منه قطعاً .

( وقد يطلق الكاتب ) علي محمد بن عبد الله الترشيدي النيشابوري شاعر مشهور أورده القاضي نور الله في المجالس في شعراء الشيعة وذكر بعض قصائده في مدح أمير المؤمنين عليه السلام منها قوله :

أي دل سخن زدست ودل بو تراب کن  
 آباد ساز کعبه وخیر خراب کن  
 خاک عدو بیاد ده از کرد دلدلش  
 واز ذکر تیغ او جگر خضم آب کن  
 با هر که آنجناب انس گرفت انس گیر  
 واز هر که اجتناب نمود اجتناب کن  
 نسبیح خارجی که نه در ذکر حیدر است  
 در گردن سکان جهنم طناب کن  
 توفي في استرabad في سنة ٨٨٩ .

( كاشف الغطاء )

هو الشيخ الأكبر جعفر بن الشيخ خضر الجناحي النجفي ، عالم الاعلام  
 وسيف الاسلام ، شيخ الفقهاء ، صاحب كشف الغطاء .  
 قال شيخنا في المستدرک في وصفه : هو من آیات الله العجیبة التي تنصر  
 عن درکها المقول ، وعن وصفها الألسن ، فان نظرت الى علمه فکتابه كشف  
 الغطاء الذي ألغى في سفره يفتتک عن أمر عظیم ، ومقام علي في مراتب العلوم ،  
 الدينية اصولا وفروعا .

وكان الشيخ الاعظم الأنصاري (ره) يقول ما معناه : من اتقن القواعد  
 الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد ، وإن تأملت في  
 مواظبته للسنة والآداب وعباداته ومناجاته في الأسفار ومخاطبته نفسه بقوله :  
 كنت جعفراً ثم صرت جعفرأ ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم رئيس الاسلام  
 وبكائه وتذلل له رأيت من الذين وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام من اصحابه للأحنف  
 ابن قيس ، وإن تفكرت في بذله الجاه العظيم الذي اعطاه الله تعالى من بين

أقرانه والمهابة والمقبولية عند الناس على طبقاتهم من الملوك والتجار والسوقة  
 للفقراء والضعفاء من المؤمنين ، وحضه على طعام المسكين رأيت شيئاً عجيباً ،  
 وقد نقل عنه في ذلك مقامات وحكايات لو جئت لك رسالة طريفة نافعة ،  
 (ومن طريف) ما سمعناه ونترك به في هذه الأوراق ما حدثني به الثقة العدل  
 الصفي السيد مرتضى النجفي ، وكان ممن أدركه في أوائل عمره قال : أبطأ الشيخ  
 في بعض الأيام عن صلاة الظهر وكان الناس مجتمعين في المسجد ينتظرونه ، فلما  
 استأثروا منه قاموا إلى صلاتهم فرأى وإذا بالشيخ قد دخل في المسجد فرآهم  
 يصلون فرأى فجعل يوبخهم ويشكر عليهم ذلك ويقول : أما فيكم من تثقون به  
 وتصلون خلفه ، ووقع نظره من بينهم إلى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوفاة  
 والديانة يصلي في جنب سارية من سوارى المسجد ، فقام الشيخ خلفه واقتدى  
 به ، ولما رأوا الناس ذلك اصطفوا خلفه وانعقدت الصفوف وراءه فلما أحس  
 التاجر بذلك اضطرب واستحي ولا يقدر على قطع الصلاة ولا يتحرك من إمامها  
 كيف وقد قامت صفوف خلفه تفتبط منها الفحول من العلماء فضلاً عن العوام ،  
 ولم يكن له عهد بالامامة سيما التقدم على مثل هؤلاء المأمومين ، ولما لم يكن له بد  
 من الأمام أتمها والعرق يسيل من جوانبه حياء ، ولما سلم قام فأخذ الشيخ بمعضده  
 وأجلسه ، قال : يا شيخ قتلتني بهذا الاقتداء ما لي ولمقام الامامة ، فقال الشيخ  
 لا بد لك من ان تصلي بنا العصر ، فجعل يتضرع ويقول : تريد تقتلني لا قوة لي  
 على ذلك وأمثال ذلك من الكلام ، فقال الشيخ : إمامان تصلي أو تعطيني مائتي  
 شامي أو أزيد والترديد مني ، قال : بل اعطيك ولا أصلي ، فقال الشيخ :  
 لا بد من إحضارها قبل الصلاة فبعث من أحضرها ففرقها على الفقراء ثم قام إلى  
 المحراب وصلى بهم العصر .

وكم له (ره) من أمثال هذه القضية جزاء الله تعالى عن الاسلام والمسلمين  
 خير جزاء المحسنين إنهي .

كان غالب تلميذه على الشيخ محمد مهدي الفتوحي العاملي ، والسيد صادق الفحام ، والشيخ محمد تقي الدوري ، والاستاذ الأكبر والعلامة بحر العلوم رضوان الله عليهم اجمعين .

(ويروي عنه) غالب فقهاء عصره مثل حجة الاسلام الشفتي والمحقق الكرباسي وشيخ فقهاء الاسلام صاحب جواهر الكلام وصهره الجليلين الفاضلين السيد صدر الدين العاملي والشيخ محمد تقي الرازي الاصبهاني .

(وأبناءؤه) الأجلة الكرام مشايخ الاسلام والفقهاء الأعلام :

(١) الفقيه الأكبر موسى بن جعفر الذي قيل في حقّه كان خلافاً للفقه ، بصيراً بقوانينه لم تبصر بنظيره الأيام ، وكان أبوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق والشهيد رضوان الله عليهم .

(٢) والشيخ الأجل المسلم فقهه الشيخ علي صاحب كتاب الخيارات .

(٣) والشيخ حسن الذي انتهت اليه وإلى سميّه رئاسة الفقهاء في زمانه ، والشيخ الأكبر غير كشف الغطاء كتاب كبير في الطهارة ، ورسالة في الطهارة والصلاة سماها بنية الطالب ، ورسالة له في مناسك الحج ، والمعائد الجعفرية ، والحق المبين في الرد على الاخباريين .

وله شرح على بعض ابواب المسكاسب من قواعد العلامة الى غير ذلك ، توفي ( زه ) في شهر رجب سنة ١٢٢٨ ( غر كح ) ، وقبره في النجف الأشرف منار مشهور ، ومعه صهره العالم الفاضل الجليل ، والفقيه النبيه الذبيـل المحقق المدقق الشيخ اسد الله بن الحاج اسماعيل السكاظمي ، صاحب المقاييس ، المتوفى سنة ١٢٢٠ .

(اقول) : ويناسب هنا الاشارة الى ترجمة سمي كاشف الغطاء مروج المذهب الجعفري ( الحاج مولى جعفر بن المولى سيف الدين الاسترآبادي نزيل طهران ) . كان ( قدس سره ) من اكابر الفقهاء والمجاهدين ، شديد الورع والاحتياط

في الدين ، له كتب كثيرة ومصنفات شهيرة ، منها انيس الواعظين في المواعظ  
القرآنية ، وأنيس الزاهدين في التعقيبات وغيرها ، ومداين الملو ، ومأندة  
الوارثين ، ونخبة العراق ، والمصابيح ، وينايع الحكمة ، والفقه  
المحمدي ، ونجم الهداية ، وإيقاظ الناعمين الى غير ذلك مما لا مجال لذكرها ،  
ذكر ذلك ( ضا ) .

ثم قال : ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الافتخار  
بمرتبته في الاصول :

تخم اصول فقه در أيام اندراس آقاي بهبهاني از آن گشت با اساس  
در وقت آب سيد دامادش آب داد

والى نمود خرمنش اى خوشه جين بداس

وفيه ايضاً من الدلالة على كونه صاحب الطبع الموزون ومتخلصاً بالوالى  
وكان ( ره ) من كبار تلامذة صاحب الرياض ومن في طبقة ، وجاور ارض الحائر  
الطاهر ايضاً سنين عديدة الى زمن محاصرة داود ياشا ، وخراب الحائر المقدس  
بهذه الوسطة ، فانتقل منها الى طهران الى ان توفي بها قريباً من عشرين سنة  
مستغلاً بالامامة والتدريس والقضاء والفتيا الى ان توفي بها في ليلة الجمعة العاشر من  
صفر سنة ١٢٦٣ ( غرسج ) .

ثم حمل نعشه الشريف الى النجف الأشرف ودفن في الايوان المطهر عند  
مرقد الملامة أعلى الله مقامه .

ثم قال ( ضا ) : وهو غير الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد  
جعفر بن محمد صفى الآبادى الفارسي المني باصيهان صاحب تلخيص كتاب  
تعفة الأبرار لسميناء الموسوى صاحب المطالع برسالة سماها الوجيزة وغير  
ذلك من المصنفات الكثيرة في الفقه والاصول أدام الله تعالى ظلاله وكثر بين  
السلسلة امثاله إنتهى .

( الكاشفي )

العالم الفاضل المولى حسين بن علي البيهقي السبزواري ، واعظ جامع للعلوم الدينية ، مفسر محدث متبحر خبير .

كان زوج اخت المولى عبد الرحمن الجامي ، له مصنفات كثيرة ، منها :  
جواهر التفسير ومختصره ، وأنوار السهيلي في تهذيب كليلة ودمنة ، ألفه باسم  
الأمير احمد الشهير بالسهيلي ، وأخلاق محسني فارسي كتبه باسم الشاه سلطان حسين  
ميرزا ابن باقرا وولده محسن ميرزا ، وتال في تاريخه :  
أخلاق محسني بتامي نوشته شد

تاريخ هم نويس (زأخلاق محسني) ٩٠٧

وروضة الشهداء وغير ذلك ، ومن اشعاره قصيدة في مناقب امير المؤمنين  
عليه السلام منها هذان البيتان :

ذريتي سؤال خليل خدا بخوان واز لا ينال عهد جوابش بكن ادا  
گردد تو را عيان كه إمامت نه لايق است  
آنرا كه بوده بيشتر صمر در خطا  
وهذا يدل على تشييعه ، توفي بهراة في حدود سنة ٩١٠ ( شيوخ ) .

( الكافيحي )

عبي الدين أبو عبد الله محمد بن سلمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي  
كان إماماً في العلوم العقلية والفلسفية ، تولد سنة ٧٨٨ واشتغل بالعلم أول ما بلغ  
ورحل الى بلاد المعجم وتبريز ، ولقي العلماء الأجلاء وأخذ عن شمس الدين  
الفناري وغيره ، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان ، ومنهم السيوطي ، وكان حسن  
الاعتقاد في الصوفية ، محباً لأهل الحديث ، واسم العلم .

قال الميوطي على ما حكى عنه : لازمته اربع عشرة سنة فما جثته من  
مرة إلاوسمت من التحقيقات والمجائب ما لم اسمعه قبل ذلك ، له مؤلفات أكثرها  
مختصرات ، توفي سنة ٨٧٩ .  
والكافيجي : مخفف الكافية جي ، لقب به لكثرة اشتغاله بكتاب  
الكافية في النحو .

### ( الكافي الواحد )

أبو العباس احمد بن ابراهيم الغني الوزير بعد الصباح بن عباد  
لفخر الدولة الديلمي .  
ذكره الثعالبي فقال على ما يحكى عنه : هو جذوة من ناز الصباح ونهر  
من بحره ، وخليفته النائب منابه في حياته ، القائم مقامه بعد وفاته .  
وكان الصباح استصحبه منذ الصبا ، واجتمع له فيه الرأي والهوى واصطنعه  
لنفسه ، وأدبه بأدابه ، وقدمه بفضل الاختصاص على سائر صنائعه وندماؤه وخرج  
به صدراً معلماً الصدور كلالاً ، ويجري في طريقه ترسماً ، وفي ذرى المعالي ترقلاً ،  
ويحقق قول ابن محمد الخازن فيه من قصيدة :

نزهى بأترابها كما زهيت ضبة بالماجد ابن ماجدها  
سماؤها شمسها غمامتها هلالها بدرها عطاردها  
يروى كتاب الفخار اجمع عن كافي كفاة الورى وواحدها

إنتهى

وله اشعار كثيرة منها قوله في امير المؤمنين ( ع ) :

لعل الطهر الشهير مجد ائاف على مبر  
صنو النبي محمد ووزيره يوم الفدير  
وحليل فاطمة ووالد شبر وشبير

وله ايضاً :

حب النبي احمد والآل فيه متجري  
أحنو عليهم ما حنا على حياتي عمري

إلى قوله :

لعائن الله على من ضل فيهم أري  
إلى غير ذلك ، توفي بـروجرد سنة ٣٩٩ ، ودفن في مشهد الحسين  
ابن علي عليه السلام حسب وصيته ، ورثاه مهيار الديلمي بقصيدة ، وعزى  
إبـنه سعداً يقول فيها :

لم سد باب الملك وهو مواكب وخلت مجالسه وهن محافل  
المجد في جدث نوى أم كوكب الدنيا هوى أم ركن ضبة مائل  
ابـسـكـيك لي ولمـلـمين بنوم الأيتام بعدك والنساء ارامل  
القصيدة .

( كافي الكفاة )

انظر الصحاح بن عباد .

( الكتكافي )

السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد الحسيني التوبلي البصري  
عالم فاضل مدقق فقيه ، عارف بالتفسير والعربية والرجال ، كان محدثاً متتبِعاً للاخبار  
بما لم يسبق اليه سابق سوى العلامة المجلسي ، وقد صنف كتباً كثيرة تشهد  
بشدة تبحره واطلاعه .

قال ( ضا ) : اني لم اقف له على كتاب فتاوى الأحكام الشرعية بالسككية  
ولو في مسألة جزئية ، وإنما كتبه مجرد جمع وتأليف ، ولم يتكلم في شيء منها  
مما وقعت عليه علي ترجيح في الأقوال أو بحث أو اختيار مذهب .



ولا أدري ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ،  
أم تورعاً من ذلك ، كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاوس ، كان (ره) من  
الأنقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلطين ، له كتاب البرهان في تفسير القرآن  
في مجلدات ، ومعالم الرافى ، ومدينة المعجاز ، وسلاسل الحديد ، وغاية المرام ،  
الى غير ذلك من الكتب المعروفة .

توفي في السنة السابعة بعد المائة والألف ، ودفن بتوبلي ، والكتبة كان  
نسبة الى كتبتان بفتح الكافين والناء المشناة من فوقها : قرية من قرى توبلي  
بالمشناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الباء الموحدة ثم اللام والياء اخيراً : احد  
اعمال البحرين ، إنتهى (ضا) ملخصاً .

### ( الكرابيسى )

أبو علي الحسين بن علي يزيد البغدادي صاحب الامام الشافعي وأشهرهم  
بانتساب مجلسه ، وأحفظهم لمذهبه ، صاحب المصنفات في الفقه والاصول ، توفي  
سنة ٢٤٥ ، أو ٢٤٨ .

والكرابيسى نسبة الى كرابيس وهي الثياب الغليظة ، واحداً كراباس بكسر  
الكاف وهو لفظ فارسي عرب ، ولعل الكرابيسى كان يبيعها فذهب اليها .  
قال ابن النديم : انه كان من الهجرة ، وعارفاً بالحديث والفقه ، وله من  
الكتب كتاب المدلسين في الحديث كتاب الامامة ، وفيه غمز علي (ع)  
ومن غلمانة فستقه واسمه محمد بن علي وابن ماحية وشمخه ، وفستقه كتاب  
غريب الحديث ، وتصحيح الآثار لم يتمه كبير .

### ( الكراجي )

أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجي ، شيخ فقيه جليل الذي يعبر  
عنه الشهيد كثيراً ما في كتبه بالعلامة مع تعبيره عن العلامة الحلبي بالفاضل وفي

المنتهجب : فقيه الأصحاب ، وفي ( مل ) : عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر ، ثم ذكر بعض مؤلفاته .

وذكره شيخنا في المستدرک و ذكر مؤلفاته ، ثم ذكر مشايخه منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى وسار بن عبد العزيز الديلمي والحسين بن عبيد الله الواسطي وأبي الحسن بن شاذان القمي الذي تقدم ذكره في ابن شاذان .

قال العلامة المجلسي ( ره ) : وأما الكراجكي فهو من اجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين ، وأسند اليه جميع ارباب الاجازات ، وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي اخذ عنه جل من أتى بعده ، وسائر كتبه في غاية المتانة ، « انتهى » .

توفي كما عن تاريخ الياقعي سنة ٤٤٩ ، والكراجكي بالكاف المفتوحة والراء المهمة والألف والجيم المضمومة والكاف والياء نسبة الى كراجك قرية على باب واسط ، كذا عن المراسد .

### ( الكرباسي )

الشيخ الأجل الأفقه الأورع الحاج المولى محمد ابراهيم بن محمد حسن الكراجكي الاصهباني المعروف بالكلباسي مصدر العلم والحكم والآثار ، مركز دائرة الفضلاء الأخيار ، ركن الشيعة وشيخها الجليل المنزلة والمقدار ، صاحب كتاب المنهاج والنخبة والاشارات .

تلمذ على العلامة الطباطبائي ببحر العلوم ، والشيخ الأكبر ، وصاحب الرياض وغيرهم رضوان الله عليهم ، بل أدرك مجلس الاستاذ الاكبر المحقق البهباني توفي سنة ١٢٦٢ ( غرسب ) وقبره باصهبان جنب مسجد الحكيم مزار معروف ، وابنه العالم الورع أبو المعالي تقدم ذكره .

## ( الكرخي )

بفتح أوله وسكون ثانيه أبو محفوظ معروف بن فيروز العارف المعروف الذي كان للصوفية والعرفاء فيه اعتقاد عظيم ، ويذكرون له كرامات ويقولون أنه كان أبواه نصرانيين فأسلماه الى مؤديهم وهو صبي ، وكان المؤدب يقول : قل ثالث ثلاثة فيقول : معروف بل هو الواحد فيضربه المعلم على ذلك ضرباً مبرحاً فهرب منه ثم أسلم على يد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وبركته أسلم أبواه قال ابن خلكان : أنه كان مشهوراً بأجابه الدماء وأهل بغداد يستسقون بقبره ويقولون قبر معروف تريق محراب .

وكان سري السقطي تلميذه ، وقال له يوما : إذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فأقسم عليه بي .

وقال سري السقطي : رأيت معروفاً الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والباري جلت قدرته يقول للملائكته : من هذا ؟ وهم يقولون انت تعلم (اعلمظ) يا ربنا منا فقال : هذا معروف الكرخي سكر من حي فلا يفيق إلا بلفاي ، ثم ذكر فبدأ من سيرته الى ان قال : وقيل لمعرف في مرض موته أوصى ، فقال إذا مت فتصدقوا بقميصي فأني أريد ان أخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً ، وصرت معروف بسقاء وهو يقول : رحم الله من يشرب ، فتقدم وشرب وكان صائماً ، فقيل له : ألم تك صائماً ؟ فقال : بلى ولكن رجوت دماؤه ، وأخبار معروف ومحاسنه أكثر من ان تعد ، وتوفي سنة ٢٠٠ ، وقيل ٢٠١ ، وقيل ٢٠٤ ببغداد ، وقبره مشهور بهايزار ، انتهى ما نقلناه من ابن خلكان .

قال ابن النديم في الفهرست في ذكر اخبار السباح والزهاد والعباد المتصوفة قرأت بخط أبي محمد جعفر الخلدي ، وكان رئيساً من رؤساء المتصوفة ورعا زاهداً ، وسمته يقول ما قرأته بخطه : اخذت عن أبي القسم الجنيد بن محمد

وقال لي : اخذت عن ابي الحسن السري بن المفلس السقطي ، وقال : اخذ السري عن معروف الكرخي ، وأخذ معروف الكرخي عن فرقد المنجي ، وأخذ الفرقد عن الحسن البصري ، وأخذ الحسن عن انس بن مالك ، ولقي الحسن سبعين من البدرين إنتهى .

ولا يخفى عليك ان معروفاً الكرخي المذكور غير معروف بن خربوذ المسي الذي كان ممن اجمعت المصابة على تصديقهم واتقادوا لهم بالثقة (وهو الذي ما مننا معروف) .

وكان معروفاً بين العامة والخاصة ، يروي عن بشير بن تيم الصعابي فراجع اسد الغابة فاذاً يعد من التابعين ، روى عن الفضل بن شاذان قال : دخلت على محمد بن ابي عمير وهو ساجد فأطال السجود ، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال : كيف لو رأيت جميل بن دراج ثم حدثه انه دخل على جميل ابن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود فلما رفع رأسه قال له محمد بن ابي عمير اطمت السجود فقال له : لو رأيت معروف بن خربوذ .

خربوذ : بفتح الخاء وتشديد الراء وضم الموحدة ، وآخره ذال معجمة ، والكرخي : نسبة الى الكرخ إسم محل ببغداد .

قال الخطيب في احوال احمد بن عبد الله ابي العباس انه كان شديداً في السنة ، وسمعت من يذكرونه انه اجتاز يوماً في سوق الكرخ فسمع سب بعض المصابة فجعل على نفسه ان لا يمشي قط في الكرخ .

وكان يسكن باب الشام فلم يعبر فنظرة الفرات حتى مات ، واليه انتسب ايضاً ابو الحسن عبيد الله بن الحسن الكرخي ، الفقيه العراقي ممن يشار اليه ويؤخذ عنه ، توفي سنة ٣٤٠ (شم) .

( الكركي ) انظر المحقق الكركي .

( الكرماني )

شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني البغدادي ، عالم فاضل - مفسر محدث ، شرح صحيح البخاري ، والمواقف ، ومختصر الحاجي وغيره توفي سنة ٧٨٦ ( ذفو ) .

والكرماني نسبة الى كرماني بالفتح ثم السكون ، وآخره فون وربما كسرت والفتح اشهر بالصحة وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان .  
وخراسان : تشبه البصرة في كثرة التمور وجودتها ، وسعة الخيرات ، كذا قال الجوهري .

( الكسائي )

ابو الحسن علي بن حمزة الكوفي البغدادي الشيعي المقرئ النحوي اللغوي احد القراء السبعة ، مؤدب محمد الأمين بن هارون الرشيد .

قال العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله : انه اخذ القراءة عن حمزة بن حبيب الزيات ، وجاء اليه وهو ملتفت بكساء ، فقال حمزة : من يقرأ ؟ فقيل الكسائي فبقي علماً له ، وقيل : بل احرم في كساء فنسب اليه انتهى .

وقال ابن النديم : انه قرأ على عبد الرحمن بن ابي ليلى وحمزة بن حبيب فما خالف فيه الكسائي حمزة فهو بقراءة ابن ابي ليلى ، وكان ابن ابي ليلى يقرأ بحرف علي عليه السلام .

وكان الكسائي من قراء مدينة السلام ، وكان أولاً يقرئ الناس بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه قراءة فقرأ بها الناس في خلافة هارون .

وقال ايضاً : قرأت بخط ابى الطيب قال : اشرف الرشيد على الكسائي وهو لا يراه فقام الكسائي ليلبس نعله لحاجة يريد لها فابتدرها الأمين والمأمون فوضعاها بين يديه فقبل رؤسهما وأيديهما ثم اقسم عليهما ألا يعاودا ، فلما جلس الرشيد مجلسه قال : أي الداس اكرم خادما ؟ قالوا امير المؤمنين اعزه الله ، قال : بل الكسائي بخدمة الأمين والمأمون وحدثهم الحديث إنتهى .

حكى ان الرشيد سافر الى طوس في سنة ۱۸۹ وكان معه الكسائي ومحمد ابن الحسن الشيباني الفقيه الحنفي ، فاتفق انهما مانا بالري ، فقال هارون : دفنا الفقه والعربية بالري .

وفي فهرست ابن النديم : ان الكسائي مات سنة ۱۷۹ في رنبويه ، قرية من اعمال الري .

وقد يطلق الكسائي على ابى الحسن مجد الدين الكسائي الشاعر من اهل مرو من اكابر شعراء عصر الساميان .

كان مولده سنة ۳۴۱ ، وأما سنة وفاته فلم اعلم ، إلا انه كان حياً سنة ۳۹۱ ، وكان معاصراً للعتبي الوزير ، ومدحه بقصائد كثيرة ، ووصله العتبي بأموال كثيرة ، قال السوزني في ذلك :

كرد عتبي با كسائي همچنين كردار خوب  
ماند عتبي از كسائي تا قيامت زنده نام  
وكان الكسائي يتشيع ، ومن شعره في مدح امير المؤمنين (ع) :

مدحت كن وبسنائي كسي را كه بيمبر  
بستود وثنا كرد وبدو داد همه كار  
آن كيست بدين حال و كه بوده است و كه باشد  
جز شير خداوند جهان حيدر كزار

## الكسبي وكشاجم

( الكسبي )

غامد بن الحرث الكسبي ، نسبة الى كسر ، كصرد حي باليمن أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان ، يضرب به المثل في الندامة ، كان اتخذ قوساً وخمسة اسهم ، وكن في فترة فر قطيع فرى عيراً فأخطأ السهم وصدم الجبل فأورى ناراً فظن انه قد اخطأ ، فرى ثانياً وثالثاً الى آخرها وهو يظن خطأ ، فعمد الى قوسه فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحجر مطرحة مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم فقطع ابهامه وأنشد :

ندمت ندامة لو ان نفسي تطاوعني إذا لقطمت خمسي  
تبين لي سفاه الرأي مني لعمر ابيك حين كسرت قوسي

( كشاجم )

محمود بن الحسين بن السندي بن الشاهك ، ذكره ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت عليهم السلام المجاهدين ، وله قصائد في مدح آل محمد عليهم السلام .

ويقال له كشاجم ، لأنه كان كاتباً شاعراً اديباً جامعاً منجماً فأخذ من كل صفة حرف أولها فصارت كشاجم .

قال المسعودي في مروج الذهب : اخبرني ابو الفتح محمد بن الحسن بن السندي بن الشاهك الكاتب المعروف بكشاجم ، وكان من اهل العلم والرواية والمعرفة والأدب ، انه كتب الى صديق له يذم النزد ، وكان مشتهراً ابياتاً الخ .

اقول : كانت عمه والد كشاجم اخت السندي من المحبين لأهل البيت عليهم السلام ، وكانت تلي خدمة موسى بن جعفر عليه السلام لما كانت في محبس السندي .

قال الخطيب في تاريخ بغداد : أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا الحسن ابن محمد العلوي حدثني جدي حدثني عمار بن أبان قال : حبس أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام عند السندي فسأله أخته أن تقول حبسه ، وكانت تتدين ففعل فكانت في خدمته .

حكى لنا أنها قالت : كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح ، ثم يذكر قليلاً حتى تطلع الشمس ، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يتهاى ويستاك ويأكل ثم يرقد إلى قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب ، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة ، فكان هذا دأبه ، فكانت اخت السندي إذا نظرت إليه ، قالت : خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل ، وكان عبداً صالحاً انتهى .

قال ابن شهر آشوب في المناقب : ولما مات موسى بن جعفر أخرجه السندي ووضعه على الجسر ببغداد ونودي : هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه ، وإنما قال ذلك لاعتقاد الواقعة أنه القائم وجمعوا حبه غيبة القائم فنهر بالسندي فرسه نفرة وألقاه في الماء فغرق فيه وفرق الله جموع يحيى بن خالد انتهى .

### ( الكشي )

هو الشيخ الجليل المتقدم أبو عمر ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، قال الشيخ الطوسي : انه ثقة بصير بالأخبار والرجال ، حسن الاعتقاد . وله كتاب الرجال أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عنه انتهى ( جش ) : كان ثقة عيناً روى عن الضعفاء كثيراً ، وصحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه في داره التي كانت مهتماً للشيعة وأهل العلم ، له كتاب الرجال



كثير العلم إلا ان فيه اغلاطاً كثيرة ، إنهى .  
ويظهر من معالم العلماء ان اسم كتابه معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين (ع)  
واختصره شيخ الطائفة وسبب الاختصار على ما صرح به جماعة ان كتابه (ره)  
كان جامعاً للأخبار الواردة في مدح الرواة وذمهم من العامة والخاصة فجرده  
الشيخ للخاصة ، وأزال عنه روايتهم ويظهر من آخرين ان السبب ما اشار اليه  
(جس) و (صه) من انه كان فيه اغلاطاً كثيرة ، فعمد الشيخ الى تهذيبه  
وسماه اختيار الرجال .

وصرح جماعة من أئمة الفن ان الموجود المتداول من (كش) من عصر  
العلامة الى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ ، وأما الأصل فذكر جماعة من المتتبعين  
انهم لم يبقوا عليه ورتبه جماعة من العلماء .

(والكشي) : نسبة الى كش بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة من  
بلاد ما وراء النهر بلد عظيم .

(الكعبي)

ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود البلخي الفاضل المشهور ، كان رأس  
طائفة من المتزلة يقال لهم الكعبية ، وهو صاحب مقالات ، وله اختيارات في علم  
الكلام ، توفي سنة ٣١٧ (شيز) .

والكعبي بفتح أوله وسكون ثانيه نسبة الى بني كعب ، والبلخي نسبة الى  
بلخ إحدى مدن خراسان .

(الكفعمي)

الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي ، كان  
ثقة فاضلاً اديباً شاعراً عابداً زاهداً ورعاً .

له كتب منها المصباح وهو الجنة الواقية والجنة الباقية وهو كبير كثير

الفوائد ، تاريخ تصنيفه سنة ٨٩٥ ( ضمه ) . وله مختصر منه لطيف ، وله ايضاً البلد الأمين وهو ايضاً كتاب كبير ا كبر من المصباح ينقل منه العلامة المجلسي ( رضي الله عنه ) في البحار .

وله أخ عالم عامل جليل ، جمال الدين احمد بن علي ، مات في حياة اخيه ، له كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ، ينقل عنه اخوه في بلد الأمين ، وغيره .  
( والكفعمي ) نسبة الى كفعم ، كنز من قرية من قرى جبل عامل .

### ( الكلي )

السابة ، ويقال له ابن الكلي ايضاً ، ابو المنذر هشام بن ابى النصر محمد ابن السائب بن بشر الكلي الكوفي .

كان من اعلم الناس بعلم الأنساب ، وقد اخذ بعض الأنساب عن ابيه ابى النصر محمد بن السائب الذي كان من اصحاب الباقر والصادق عليهم السلام ، وأخذ ابو النصر نسب قريش عن ابى صالح عن عقيل بن ابى طالب ( ره ) .  
قال ابن قتيبة : وكان جده بشر وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع علي بن ابى طالب عليه السلام .

وقتل السائب مع مصعب بن الزبير ، وشهد محمد بن السائب الكلي الجاهم مع ابن الأشعث .

وكان نساباً عالماً بالتفسير ، وتوفي بالكوفة سنة ١٤٦ ( قو ) انتهى .

اقول : قال ابو الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم الأشعري والكتاب الجاهلي إن علم الأنساب علم عظيم النفع جليل القدر ، اشار الكتاب العظيم في آية : ( وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ) إلى تفهمه .

وقد صنف الناس في هذا الفن كتباً مخنصرة ومطولة وبجمل ومفصلة .

واجتهدوا غاية الاجتهاد ، وبحثوا عن الآباء والأجداد امتثالاً للحديث النبوي المنقول تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ، فان صلة الرحم منسأة في الأجل محبة في الأهل ، مثراً في المال ، والذي فتح هذا الباب وضبط علم الأنساب هو الامام النسابة هشام بن محمد بن السائب السكبي ، وله في هذا العلم خمسة كتب : المنزلة ، والجمهرة ، والوجيز ، والفريد ، والملوكي ، كتبه لجعفر البرمكي ، ثم اقتنى أثره جماعة .

( قلت ) : نشأ ابو المنذر هشام السكبي بالكوفة ، وكان عالماً بأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها ، وأخذ عن ابيه .  
وكان ابوه محمد من علماء الكوفة ، عالماً بالتفسير والأخبار وأيام الناس ، معدوداً بين المفسرين والنسابين ، توفي ولم يخلف إلا كتاباً في تفسير القرآن .

وأما ابنه هشام فخلف نحو مائة كتاب .

وعن ابن النديم قال : ان سليمان بن علي ( هو عم السفاح والمنصور ) اقدم محمد بن السائب من الكوفة الى البصرة وأجلسه في داره فجعل علي الناس القرآن حتى بلغ الى آية في سورة براءة ففسرها علي خلاف ما يعرف ، فقالوا : لا نكتب هذا التفسير ، فقال : والله لا امليت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية علي ما انزله الله ، فرفع ذلك الى سليمان بن علي فقال اكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك انتهى .

وعن السمعاني انه قال في ترجمة محمد بن السائب انه صاحب التفسير كان من اهل الكوفة قائلاً بالرجعة ، وابنه هشام ذا نسب عال وفي التشيع غال .

( وفي الرجال الكبير ) هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر النساب العالم المشهور بالفضل والعلم ، العارف بالأيام ، كان مختصاً بمذهبنا ، قال : اعتملت علة عظيمة نسيت علمي فجئت الى جعفر بن محمد ( ع ) فسقاني العلم في كاسي فماد

إلي علي ، وكان أبو عبد الله ( ع ) يقربه ويدنيه ويفسطه ( صه ) .  
قلت حكى السمعاني وغيره عن قوة حفظه انه حفظ القرآن في ثلاثة أيام ،  
وأنا أقول لا بدع في ذلك فان من سقاه الصادق ( ع ) العلم في كأس يحفظ القرآن  
بأقل من ثلاثة أيام ، توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٤ .

روى السيد عبد الكريم بن طاووس رحمه الله على ما حكى عن فرحة الغري  
باسناده عن هشام بن محمد الكلبي عن أبي بكر بن عياش قال : سألت أبا حصين  
وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلت : أخبركم أحد أنه صلى على علي ( ع )  
أو شهد دفنه قالوا : لا فسألت أباك محمد بن الصائب فقال : أخرج به ليلاً ،  
وأخرج به الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ( ع ) وعبد الله بن جعفر ( ره )  
وعدة من أهل بيته ، فدفن في ظهر الكوفة ، فقلت لأبيك لم فعل به ذلك  
قال مخافة ان تنبشه الخوارج وغيرهم .

والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام نسبة الى كلب بن وبرة قبيلة كبيرة من  
قضاة ينسب اليها خلق كثير .

( الكلباسي )

انظر الكلبراسي .

( الكلوذاني )

عباس بن عمر بن العباس المعروف بابن مروان ، يظهر من ( جش ) في ترجمة  
المازني وغيره انه من اجلاء علماء الامامية ومن مشايخ إجازتهم .  
ويروي عنه ( جش ) و ( الكلوذاني ) نسبة الى كلواذي بالفتح  
مقصوراً ، وقد تم قرية بأسفل بغداد ، وأبو القسم عبيد الله بن محمد الكلوذاني  
وزير المقتدر بالله ، ذكره ابن الطقطقي في الفخري قال : كانت وزارته  
مدة شهرين .

## ( الكليني )

هو الشيخ الأجل قدوة الأمام ، وملاذ المحمدين العظام ، ومروج المذهب في غيبة الامام عليه السلام ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي الملقب ثقة الاسلام .

ألف السكافي الذي هو أجل الكتب الاسلامية وأعظم المصنفات الامامية والذي لم يعمل للامامية مثله .

قال المولى محمد امين الاسترآبادي في محكي فوائده : سمعنا عن مشايخنا وعلمائنا انه لم يصنف في الاسلام كتاب يوازيه أو يدانيه ، وكان خاله علان الكليني الرازي .

قال (جش) في حقه : شيخ اصحابنا في وقته بالري ووجههم ، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم .

صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة ، الى ان قال : وله غير كتاب الكافي كتاب الرد على القرامطة كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام ، كتاب تعبیر الرؤيا وكتاب الرجال ، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر ، كنت آتد إلى المسجد المعروف بمسجد الأولوي ، وهو مسجد تقطوبه النحوي ، اقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من اصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين احمد بن احمد الكوفي الكاتب ، الى ان قال : ومات أبو جعفر الكليني رحمه الله تعالى ببغداد سنة ٣٢٩ (شكط) سنة تنائر النجوم ، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسنی أبو قيراط ، ودفن بباب الكوفة ، وقال لنا احمد بن عبدون : كنت اعرف قبره ، وقد درس رحمه الله ، إنتهى .

وعن جامع الاصول لابن الأثير قال أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي

الامام على مذهب اهل البيت ، عالم في مذهبهم ، كبير فاضل عندهم مشهور ، وعد من مجددى مذهب الامامية على رأس المائة الثانية إنتهى

وشرح ذلك ما ذكره هو في الباب الرابع من كتاب النبوة من جامع الأصول حيث خرج حديثاً من صحيح ابن داود عن النبي ﷺ ان الله يبعث لهذه الامة عند رأس كل مائة سنة من يحدد لها دينها .

ثم قال في شرح غريب هذا الباب : والأجدر ان يكون ذلك اشارة الى حدوث جماعة من الأکابر المشهورين على رأس كل مائة يحددون للناس دينهم ، ويحفظون مذهبهم التي قلدوا فيها مجتهدتهم وأعتنم ونحن نذكر المذاهب المشهورة في الاسلام التي عليها مدار المسلمين في اقطار الارض هي : مذهب الشافعي ، وأبى حنيفة ، ومالك ، وأحمد ، ومذهب الامامية ، ومن كان المشار اليه من هؤلاء كان رأس كل مائة .

وكذلك من كان المشار اليه في باقي الطبقات ، وأما من كان قبل تلك المذاهب المذكورة فلم يسكن الناس مجتمعين على مذهب إمام بعينه ولم يكن قبل إلا المائة الاولى .

ثم انه عد بمن كان مجدداً لمذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن علي الباقر عليه السلام ، وعلى رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا عليه السلام وعلى رأس المائة الثالثة ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، وعلى رأس المائة الرابعة المرتضى الموسوي أخو الرضي إنتهى .

والكليني بتخفيف اللام مصغراً نسبة الى كلين ، كزبير قرية من قرى فشارية التي هي إحدى كور الرح ، وفيه قبر ابيه يعقوب (ره) لا مكبراً كما مير الذي هو قرية من ورامين ، كما زعمه الفيروزابادي

( كمال الدين )

ابو جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني ، وهو كما عن  
(ض) : متكلم جليل ، وعالم نبيل ، كان معاصراً للخواجه نصير الدين  
الطوسي ، ومات قبله .

قرأ عليه الشيخ جمال الدين ابو الحسن علي بن سليمان البحراني الفاضل  
المشهور المعاصر لنصير الدين الطوسي .

ومن مؤلفات الشيخ كمال الدين احمد رسالة في مسألة العلم وما يناسبها  
من صفاته تعالى ومجموع مسائلها اربع وعشرون مسألة ، وهي التي ارسلها تلميذه  
المذكور الى نصير الدين بعد وفاة استاذة والخمس منه شرح مشكلاتها ، فشرحها  
نصير الدين ثم ارسلها اليه ، وأول الرسالة هكذا :

بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم ادام الله هدايتك ان المتكلمين اطلقوا القول  
بان العلم تابع للمعلوم وأطلقوا على صحة هذا الحكم (الخ) .

ثم ابتداء العلامة المحقق نصير الدين الطوسي فقال :  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

أتاني كتاب في البلاغة منتهى الى غاية ليست تقارب بالوصف  
فنظومه كالدر جاد نظامه ومنشوره مثل الدراري في اللطف  
إلى ان قال :

قرأت من العنوان حين فتحته وقبلت تقبيلاً يزيد على الألف  
ولما بدا لي ذكر كم في مسامعي تعشقكم قلبي ولم يركم طرفي  
فصادفت هذا البيت في شرح قصتي وإيضاح ما طابته جملة تكفي  
وردت رسالة شريفة ومقالة لطيفة مشحونة بفرائد الفوائد مشتملة على صحائف  
المطائف ، مستجمعة لرؤس النفائس ، مملوءة من زواهر الجواهر من الجناب

الكریم السید السندی العالمی العاملی الفاضل المفضلی المحقق المدقق الجلی-الی  
الکمالی أدام الله جماله وحرس الله کماله الی الداعی الضعیف المجرم الاهیف محمد  
الطوسی ، فاقتبس من سرار ناره نکت الزبور ، وأنس من جانب طوره أثر  
النور ، فوجدها بکراً حملت حرة کریمة ، وصادفها صدفا قضحت درة یقیمة ،  
هی اوراق مشتملة علی رسائل فی ضمنها مسائل ارسلها وسأل عنها من کان افضل  
زمانه وأوحد اقارانه ، الذی نطق الحق علی لسانه ، ولوح الحقیقة من بیانه ،  
ادام الله فضائله ، قد سألتی الکلام فیها ، وكشف القناع عن مطاویها وأین أنا  
من المبارزة مع فرسان الکلام والمعارضة مع بدر التمام ، وكيف یصل الأعرج  
الی قلة الجبل المنیع وأنی یدرك الطالع شأو الضلیم ، لكن لحرصی -لی طلب  
التوصل الروحانی الیه باجابة سؤاله ، وشغفی بنیل التوصل الحقیقی -لی لیه لا یراد  
الجواب عن مقاله ، اجترأت فامتثلت أمره واشتغلت بمرسومه ، فان کان  
موافقاً لما اراد فقد ادركت طلبتی ، وإلا فلیعذرني إذ قدمت معذرتی ، والله  
المستعان ، وعليه التسلک .

ثم شرع فی شرح الرسالة بصورة قال اقول : وفيها ٢٤ مسألة وهي فی التوحید  
ومن ذلك یعلم جلالة قدر صاحب الرسالة ، وجلالة قدر مرسلها علی بن سلیمان ،  
وحسن اخلاق شارحها رضي الله تعالی عنهم اجمعین ، وکمال الدین المشهور بالمیرزا  
کمالا یأتی فی المیرزا .

### ( الکنجی )

هو الحافظ ابو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الکنجی القاسمی صاحب  
کتاب کفاية الطالب فی المناقب المتوفی سنة ٦٥٨ .  
وقد یطلق علی ابی القاسم یحیی بن زکریا الکنجی الذی عدّه الشیخ فیمن  
لم یرو عنهم علیهم السلام ، وروی عنه التلمذ کبری وسمع منه سنة ٣١٨ .



( الكندي )

ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري التجيبي العالم النساب  
كان من اعلم الناس بالبلد وأهله وأعماله وثقوره ، وكان عالماً بعلوم العرب ،  
وسمع من النسائي وغيره .  
له مصنفات كثيرة في تاريخ مصر وأخبارها وقضاة مصر ( ١ ) وغير ذلك  
توفي سنة ٣٥٠ أو بعد ذلك .  
والكندي ايضاً ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح ، وقد تقدم  
في ابو معشر .

( الكواشي )

موفق الدين احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي الموصل  
المفسر الفقيه الشافعي .  
قرأ على والده والسخاوي ، وبرع في العربية والقراءات والتفسير ، له  
التفسير الكبير والصغير ، وعليه اعتمد جلال الدين المحلي في تفسيره ، توفي بالموصل  
في سنة ٦٨٠ ( خف ) .

( الكوراني )

ابو اسحاق ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهير زوري  
نزىل المدينة المنورة ، لازم الصفي القشاشي وبه تخرج ، وأجازته الشهاب الخفاجي  
والشمس البابلي ، وعبد الله بن سعيد اللاهوري وغيرهم ، له مؤلفات منها : شرحه  
( ١ ) أول من جمع قضاة مصر الكندي المذكور ، ذكرهم الى سنة ٢٤٦ ،  
ثم ذيله ابن زولاق بدأ بذكر القاضي بكار وختم بمحمد بن النعمان في رجب سنة  
٣٨٦ ، ثم ذيله ابن حجر المسقلاني بمجلد كبير سماه : رفع الأجر عن قضاة مصر ،  
وله مختصرات .

على عقيدة شيخه الفشاشي ، وله الامم لا يقاط المهم في مصطلح اهل الحديث الى غير ذلك ، توفي سنة ١١٠١ .

### ( الكوفي )

نسبة الى الكوفة بالضم المصير المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ذكرها ياقوت الحموي في معجمه ، وأطال الكلام في وجه تسميتها بالكوفة وقال وأما تمصيرها فكانت في أيام عمر بن الخطاب في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ .

وقال قوم : أنها مصرت بعد البصرة بمائتين سنة ١٩ ، وقبل في سنة ١٨ ثم ذكر الروايات في فضلها وفضل مسجدتها .

وأما ظاهر الكوفة فأنها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق وغير ذلك ، وقال : ومن حفاظ الكوفة محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ، سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيم بن الجراح وخلفاً وغيرهم .

وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي ، وعبد الله بن يحيى بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان الثوري والبخاري ومسلم وأبو داود السجستاني والترمذي والنسائي وابن ماجه وخلق سوام .

وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة ، فيقول ظهر لابن كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث ، وكان ثقة مجماً عليه ، ومات لثلاث بقين من ج ١ سنة ٢٤٣ ، وأوصى ان تدفن كتيبه فدفنت .

### ( الكوكبي )

ابو جعفر محمد بن احمد الرخ بن محمد بن اسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الباهر بن الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ( ع ) وحفيده ابو الحسن

احمد بن علي بن محمد الكوكبي نقيب النقباء ببغداد في ايام معز الدولة بن بويه .

( الكوهكري )

نسبة الى كوه كمر قرية كلها سادات اشرف من اعمال كنى من مضافات تبريز عاصمة آذربيجان ، ينسب اليه حجة الاسلام الحاج السيد حسين بن محمد ابن الحسن بن حيدر الحسيني ، ينتهي نسبه الى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

تلمذ في تبريز على الميرزا احمد المجتهد وابنه الحاج ميرزا لطف علي إمام الجمعة تلميذي صاحب الرياض ، وفي كربلاء على صاحبي الضوابط والفصول وشريف العلماء ، وفي النجف الأشرف على الفرر الأئمة على جهة الدهر الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وصاحب الجواهر ، وشيخ الطائفة الانصاري رضوان الله عليهم اجمعين .

وكان يقرر بحث الشيخ لتلامذته فتهافت الأفاضل للحضور تحت منبره وكانت تقدر عدتهم بأربعمائة فاضل .

وله كتب علمية كثيرة لكنها اضمخت وهدمت الروابط في اذبال الصفحات كان من المستصعب تدوينها ، فلذلك عصفت عليها عواصف الضياع ، غير ان الموجود منها رسالة في الاستصحاب ، وفي مقدمة الواجب والخلل والحج والاجارة والارث والقضاء والصلاة والزكاة .

ومن تقرير بحثه في الاصول أوثق الوسائل حاشية على الرسائل ، وبشرى الوصول الى علم الاصول .

توفي ( رحمه الله ) ٢٣ رجب سنة ١٢٩٩ ، ودفن في بقعته المعروفة في النجف الأشرف ، وراثته ادباه عصره منهم السيد محمد سعيد الجبوري والشيخ

(١) رأيت في بعض المواضع ترجمته فأوردتها ملخصاً .

كاظم السبتي وغيرها :

وما كان قيمه هلكه هلك واحد ولكن بنيت قوم تهديما

( اللساني )

الشاعر المشهور ، اصله من شيراز ، ولكن اكثر اوقاته كان في بغداد وتبرز له اشعار كثيرة تنوف على مائة ألف بيت ، له قصائد في مدح امير المؤمنين (عليه السلام) منها قصيدة نظمها في طريق زيارته سلام الله عليه ، اولها :

ميرسم از گرد راه رقص كننان چون صبا

باد جنون در دماغ عاشق سر در هوا

بر سر من ريخته سنگ حصار ستم

بر رخ من ريخته گرد ديار بلا

وله :

گر بند لساني گسلك از بندش در خاك شود وجود حاجتمندش

بالله كه زمشرق دلش سرزند جز مهر علي و يارده فرزندش

توفي بتبريز سنة ٩٤٠ ، ودفن في مقبرة سرخاب .

( الماجشون )

القرشي مولی آل المنكدر ابو يوسف يعقوب بن ابی سلمة التيمي المدني سمع ابن عمر وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن المنكدر ، وهو الذي روى ابن خلكان عن ابنه انه قال : عرج بروح الماجشون فوضعهنا على سرير الفصل فرأى الفصل عرقاً يتحرك في اسفل قدمه فأخر امره ، فكث ثلاثاً على حاله ثم استوى جالساً فقال امتوني بسويق فأتى به فشربه فقالوا : اخبرنا ما رأيت ؟ قال نعم خرجت روحي الى السماوات حتى انتهيت الى السماء السابعة ، فقيل له : من ملك ؟ قال الماجشون فقيل له : لم يؤذن له بمد بقي من عمره كذا وكذا ، ثم هبط بي

فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وأبا بكر عن عيشه ، وعمر عن يساره ، وعمر بن عبد العزيز بين يديه ، فقلت للملك الذي معي : من هذا ؟ قال : عمر بن عبد العزيز ، قلت : انه لقريب المقعد من رسول الله ؟ قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانها عملا بالحق في زمن الحق ، مات سنة ١٦٤ ، قال نقلته من تاريخ الحفاظ ابن عساكر ، انتهى . (١)

والمنكدر هو ابن هدير التيمي والد محمد بن المنكدر المعروف الزاهد العابد الذي حكى عنه صاحب المستطرف انه جزء عليه وعلى امه وعلى اخته الليل اثلاثاً فماتت اخته فجزء عليه وعلى امه فماتت امه فقام الليل كله ، لكن مع هذه العبادة كان قليل المعرفة .

روى الشيخ الكليني (ره) باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان محمد ابن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً افضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام فأردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه بأي شيء وعظك ؟

قال : خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني ابو جعفر محمد ابن علي عليهما السلام ، وكان رجلاً بادنأً ثقيلاً وهو متكئ على غلامين اسودين أو موليين ، فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على

(١) اقول : الظاهر ان ابن خلكان لم يمتن بما حكاه عن الماجشون من رؤيته النبي صلى الله عليه وآله وصاحبيه ، وعمر بن عبد العزيز ومقامه وظنه تخيلاً له لانه نقل عن عبد الله بن الميارك في جواب من سأل ائمة افضل معاوية بن ابي سفيان أم عمر بن عبد العزيز ؟ انه قال : والله ان الغبار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من عمر بألف مرة ، صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : سمع الله لمن حمده ، فقال معاوية ربنا ولك الحمد فما بعد هذا .

هذه الحال في طلب الدنيا اما لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي بنهر وهو يتصاب عرقا ، فقالت : اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أرأيت لو جاءك اجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع ؟ فقال : لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله عز وجل اكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وإنما كنت اخاف ان لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله ، فقالت : صدقت يرحمك الله أردت ان اعظك فوعظتني

وعن جامع الاصول انه سمع جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وروى عنه الثوري وشعبة ومالك ، مات سنة ١٣١ انتهى .

وله اخوان فقيهان طابدان ابو بكر وعمر ابنا المنكدر ، والمنكدر اخ يقال له ربيعة بن هدير من فقهاء الحجاز قيل له : أى الأعمال افضل ؟ قال إدخال السرور على المؤمن .

( وقد يطلق ) الماجشون على ابن اخيه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة المدني الثقة عند العامة ، الذي عدّه الشيخ ( ره ) من رجال الصادق عليه السلام ، وأنه اسند عنه .

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وذكر انه سمع ابن شهاب ومحمد ابن المنكدر وعبد الله بن دينار الى غير ذلك ، وروى عنه جمع كثير ، وكان عالماً فقيهاً قدم بغداد فسكنها .

روى انه حج المنصور فشيّعه المهدي فلما اراد الوداع قال : يا بني استهدني ، قال : استهديك رجلا عاقلا ، فأهدى له عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون .

توفي سنة ١٦٤ في خلافة المهدي وصلى عليه ودفنه في مقابر قريش ، وابنه ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز الفقيه المالكي .

تفقه على مالك ، وعلى ابيه عبد العزيز وغيرهما ، قيل : انه عمي في آخر عمره .  
توفي سنة ٢١٣ ، والماجشون : بكسر الجيم وضم الشين معرب ماء كون أي القمر الوجه .

( ماجيلويه )

محمد بن أبي القسم عبيد الله بن عمران الجتاني البرقي أبو عبد الله الملقب ماجيلويه ، وأبو القاسم يلقب ببندار سيد من اصحابنا القميين ، ثقة عالم فقيه طارف بالأدب والشعر والغريب ، وهو صهر احمد بن أبي عبد الله البرقي علي ابنته وابنه علي بن محمد منها ، وكان اخذ عنه العلم والادب ، له كتب منها كتاب المشارب ، قاله ( جيش ) .

( وقد يطلق ) ماجيلويه على سبطه محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ، يروي عنه شيخنا الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ( ره ) .

( المادرائي )

احمد بن الحسن المادرائي ، عن مجالس المؤمنين ان اهل الري في الأصل لم يكونوا شيعة الى ان تغلب عليها احمد بن الحسن المادرائي ، وأظهر مذهب التشيع ، فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب في مذهب الشيعة ، ومنهم عبد الرحمن ابن أبي حاتم وغيره فصنفوا كتباً في فضائل اهل البيت ( ع ) .  
وامستولى احمد المذكور على الري في زمان المعتمد العباسي سنة ٢٧٥ ، وكان قبل هذا في خدمة صاحبه كوتكين بن تسكين التركي ، ومن ذلك الوقت استولى فيه على الري ، الى الآن هذا المذهب مستمر في تلك الديار ، إنتهى .

والمادرائي - بفتح الدال المهملة بعد الألف وبعدها الراء ، هذه النسبة

الى مادرانا ، والظاهر انه من اعمال البصرة .

( الماراني )

ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الماراني ، كان من اعلم فقهاء وقته بمذهب الشافعي ، وهو أخو القاضي صدر الدين ابى القاسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية ، وناب عنه في الحكم بالقاهرة .

شرح المذهب شرحا شافياً في قريب من عشرين مجلداً ولم يكمله ، وسماه الاستقصاء لمذاهب الفقهاء ، وشرح المصنف في اصول الفقه للشيخ ابى اسحاق الشيرازي ، توفي بالقاهرة سنة ٦٠٢ ( خب ) ، و ( الماراني ) هذه القصة الى بني ماران بالمروج تحت الموصل .

( المازري )

ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر الفقيه المالكي المحدث الذي شرح صحيح مسلم سماه كتاب المعلم بفوائد مسلم ، توفي سنة ٥٣٦ ( لوث ) .  
و ( المازري ) بتقديم الزاي المفتوحة على الزاء ، وقد تكسر ايضاً نسبة الى مازر ، بليدة بجزيرة صقلية .

( المازني )

ابو عثمان يكر بن محمد بن بقرية البصري النحوي الغوي ، سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ، ومقدمته مشهورة بذلك .  
وكان من علماء الامامية ، ومن غلمان ( ١ ) اسماعيل بن ميثم ، وأخذ الأدب عن ابى عبيدة والأصمعي وأبي زيد وغيرهم ، وأخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع ، وله عنه روايات كثيرة .

ومما رواه المبرد عنه ان بعض اهل الذمة قصده ليقراً عليه كتاب سيويه

( ١ ) الغلام بمعنى المتأدب والتلميذ في عبار القوم كثير .



وبذل له مائة دينار في تدريسه إياه فامتنع ابو عثمان من ذلك ، قال فقلت له جعلت فداك أترده هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضافتك ، فقال : ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة كذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ، ولست أرى ان امكن منها ذمياً غيراً على كتاب الله وحمية له ، قال : فانفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي :

اظلوم ان مصابكم رجلاً اهدى السلام تحية ظلم  
فاختلف من كان في المجلس في اعراب ( رجلاً ) ، فمنهم من نصبه وجعله  
إسم ان ، ومنهم من رفعه على انه خبرها ، والجارية مصرة على ان شيخها  
ابا عثمان المازني لقنها إياه بالنصب ، فأمر الواثق بأشخاصه ، قال ابو عثمان : فلما  
مثلت بين يديه قال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني مازن ، قال : ثم سألتني  
عن الشعر فقال : أترفع رجلاً أم تنصبه ؟ فقلت : الوجه النصب ، قال لم ؟  
فقلت : ان مصابكم مصدر بمعنى اصابكم فهو بمنزلة قولك ان ضربك زيداً  
ظلم ، فالرجل مفعول مصابكم ، والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم  
فاستحسنه الواثق ، ثم امر له بألف دينار ورده مكرماً .

قال المبرد : فلما عاد الى البصرة قال لي : كيف رأيت يا ابا العباس  
رددنا لله مائة فعضنا ألقاً ؟ نقلت ذلك من الوفيات ، وفي ذلك كان  
معجزة للقرآن الكريم .

له مصنفات كثيرة في النحو والتعريف والعروض والقوافي وغير ذلك ،  
وعن تعليقات الشهيد على الخلاصة قال ابن داود نقل عن ( كاش ) انه  
يعني المازني إمام ثقة ، انتهى .

وحكي عن القاضي بكار بن ابى قتيبة الحنفي المصري قال : ما رأيت نحوياً  
قط يشبه الفقه إلا حيان بن الهلال والمازني ، وكان في غابة الورع ، توفي  
بالبصرة سنة ٢٤٩ أو ٢٤٨ .

( الماسرجسي )

ابو الحسن محمد بن علي بن سهل الفقيه الشافعي ، صاحب ابا اسحاق المروزي وتفقه عليه ، درس بنيسابور وعنه اخذ فقهائوها ، توفي سنة ٣٨٤ .  
( والماسرجسي ) بفتح السين وكسر الجيم نسبة الى ماسرجس إمام لحد ١٠٠٠  
كان نصرانياً اسلم على يد عبد الله بن المبارك .

( المالقي )

ابو بكر احمد بن عبد الله بن الحسن الانصاري المعروف بحميد ، قالوا انه كان نحويًا فقيهاً جافظاً اديماً كاتباً شاعراً ورطاً سريع العبارة كثير السكاه ، معرضاً عن الدنيا ، لا يفوه بما يتعلق بها ، ولا يضحك إلا مبتسماً نادراً ، ثم يعقبه بالسكاه والاستغفار ، مقتصد في مطعمه وملبسه ، مات بمصر ، سنة ٦٥٢ ( خنب ) .

والمالقي : نسبة الى مالقة بفتح اللام والقاف مدينة بالأندلس .

( المامقاني )

الشيخ الأجل الفقيه الورع الشيخ محمد حسن بن المولى عبد الله المامقاني النجفي ، كان من اعظم العلماء الامامية ، مرجعاً للتقليد ، وكان مروجا للدين بعلمه وعمله ، وحاله بعد الرئاسة التامة كحاله قبل الرئاسة بدون تغيير في ما كله ومشربه وملبسه ومعاملاته .

وكان في غاية التورع عن الحطام الدنيوية ، لا يقبل من الظلمة شيئاً ، ولا يتصرف في الوجوه .

اخذ عن العلامة الانصاري ، والحاج السيد حسين الكوهكري ، والشيخ راضي ، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء .

له ( البشرية في علم الأصول ) ، ( وذرائع الأحلام في شرح

شرائع الاسلام ) وغير ذلك .  
وقد كتب ابنه الفاضل الماهر المتبحر الشيخ عبد الله صاحب المصنفات  
الكثيرة رسالة في ترجمته .  
توفي في المحرم سنة ١٣٢٣ عن خمس وثمانين سنة ، ودفن في النجف الأشرف  
في مقبرته المعروفة .  
وتوفي نجله المذكور ١٦ ( شل ) سنة ١٣٥١ ، ودفن معه رحمة الله  
ورضوانه عليهما .

### ( الماوردي )

أقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي كان من  
وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم .  
أخذ عن ابي القسم العيصري بالبصرة ، وأبي حامد الاسفرايني ببغداد ،  
وأخذ عنه صاحب تاريخ بغداد ، وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة ، واستوطن  
بغداد في درب الزعفراني .  
وله مصنفات ، منها : كتاب أدب الدين والدنيا ، والاقناع والحاوي  
وتفسير القرآن ، وغير ذلك .  
حكى عنه قال : وما اتدرك من خالي اني صنف في البيوع كتابا جمعة  
ما استطعت من كتب الناس ، واجتهدت فيه نفسي ، وكررت فيه خاطري حتى  
إذا نهيت واستكمل وكدت اعجب به ، وتصورت اني اشهد الناس اطلاعا بعلمه  
حضرني وأنا في مجلسي اعرابيان ، فسألاني عن بيع عقده في البادية على شروط  
تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جوابا ، فأطرقت مفكراً وبحالي وحالهما  
معتبراً ، فقالا : أما عندك فيما سألناك جواب وأنت زعيم هذه الجماعة ؟  
فقلت : لا ، فقالا : ايها لك وانصرفا .

ثم أتيا من قد يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسألاه فأجابهما مسرعا  
بما اقنعهما ، فأنصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه .  
قال : فكان ذلك زاجر نصيحة ، وتدبر عظيمة تدلل لهما قياد النفس ،  
وانخفاض لهما جناح العجب .  
توفي آخر ( ع ل ) سنة ٤٥٠ ( ث ن ) ودفن في مقبرة باب حرب ببغداد ،  
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، وقال : صليت عليه في جامع المدينة ، وكان  
قد بلغ ٨٦ سنة ، قال وكتبت عنه وكان ثقة إنتهى ، و ( الماوردي ) نسبة  
الى بيسع ماء الورد .

### ( المبرد )

ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي النخعي البصري النحوي  
الافغوى الفاضل الامامي المقبول القول عند الفريقين :  
وإذا يقال من الفتي كل الفتي والشيخ والكهل الكريم المنصر  
والمستضاء برأيه وبعلمه وبعقله قلت ابن عبد الاكبر  
صاحب كتاب الكامل المعروف ، والروضة ، والمقتضب ( ١ ) ، ومماني القرآن  
وغيرها من الكتب النافعة .

( ١ ) المقتضب في الخطب : شرحه علي بن عيسى الرماني ، روى الخطيب  
عن علي بن عيسى بن علي النحوي قال : كان ابو بكر بن العراج يقرأ عليه  
كتاب الاصول الذي صنعه فر فيه باب استحسنة بعض الحاضرين فقال : هذا  
والله احسن من كتاب المقتضب ، فأنكر عليه ابو بكر ذلك ، وقال : لا  
تقل هذا ، وتمثل بيوت وكان كثيراً ما يتمثل فيما يجري له من الامور بأبيات  
حسنة ، فأنشد ( ح ) :

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاهها فقلت الفضل للمتقدم

كان إماماً في النحو واللغة ، قال الخطيب في تاريخ بغداد إمد سرد  
نسبه ما لفظه : ابو العباس الازدي ثم التأملي المعروف بالمبرد ، شيخ اهل النحو  
وحافظ علم العربية ، كان من اهل البصرة فسكن بغداد ، وروى بها عن  
ابن عثمان المازني ، وأبي حاتم السجستاني وغيرهما من الادباء .  
وكان عالماً فاضلاً موثقاً به في الرواية ، حسن المحاضرة ملبح الاخبار  
كثير النوادر ، حدث عنه نقطويه النحوي ، ومحمد بن ابى الأزر ، ثم عد  
جماعة ، ثم ذكر بعض ما قيل في مدحه من شعر الشعراء ، فمن مدحه احمد بن  
عبد السلام الشاعر فقال :

يا ابن سراة الازد ازد شموه	وأزد العتيك الصدر رهط المهلب
وأنت الذي لا يبلغ الناس مدحه	وان اطنب المداح مع كل مطنب
رأيتك والفتح بن خاقان راكبا	وأنت عدیل الفتح في كل موكب
وأويت علماً لا يحيط بكنهه	علوم بني الدنيا ولا علم نعلب
يؤوب اليك الناس حتى كأنهم	بيابك في اعلى منى والمحب

ولبعضهم في مدحه :

رأيت محمد بن يزيد يسمو	الى العليا في جاه وقدر
جليس خلائق وغذي ملك	واعلم من رأيت بكل امر
وفتيانيه الظرفاء فيه	وابهة الكبير بغير كبير
وينثر ان اجاله الفكر دراً	وينثر لؤلؤاً من غير فكر
وقالوا نعلب رجل عليهم	واين النجم من شمس وبدر
وقالوا نعلب علي ويفتي	واين الثعلباب من الهزبر

إنهى

كان المبرد ونعلب عالين متعارضين ، قد ختم بهما تاريخ الادباء ، وفيهما  
يقول ابو بكر بن ابى الأزر :

أيا طالب العلم لا تجهلن وعذ بالمبرد او تعلمب  
 تجد عند هذين علم الوري فلا تك كذاجل الأجر  
 علوم الخلاق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب  
 كان المبرد (ره) فصيحاً مفوهاً ، كثير الامالي ، حسن النوادر ، فملا  
 املاه : ان المنصور ابا جعفر ولي رجلا علي العميان والايام والقواعد من  
 النساء اللاتي لا ازواج لهن ، فدخل على هذا المتولي بعض المتخلفين ومعه ولده  
 فقال المتولي : ان القواعد نساء فكيف اثبتك فيهن ؟ فقال : فني العميان فقال  
 أما هذا فنعم فان الله تعالى يقول : ( لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي  
 في الصدور ) ، فقال : وثبت ولدي في الايتام فقال : هذا افعله ايضا فانه من  
 يكن انت اياه فهو يتيم فانصرف عنه ، وقد اثبتته في العميان وولده في الايتام ،  
 وحكي انه كان كثيراً ما ينشد في مجالسه :

يا من تلبس اثوابا يتيه بها تيه الملوك على بعض المساكين  
 ما غير الجمل اخلاق الخير ولا نقش البرادع اخلاق البراذين  
 وذكر الخطيب في ترجمة اسماعيل بن اسحاق البصري الفاضل الفقيه  
 صاحب المسند ، وكتب في علوم القرآن ، وكان استوطن بغداد وولي  
 القضاء بها الى ان مات .

عن ابي العباس المبرد قال : لما توفيت والدته اسماعيل بن اسحاق القاضي  
 ركبته اليه اعزيه وأتوجع له فألفيت عنده الحلة من بني هاشم والفقهاء والعدول  
 ومستوري مدينة السلام ورأيت من ولده ما ابداه ولم يقدر على ستره وكلا يعزيه  
 وقد كاد لا يسلو فلما رأيت ذلك منه ابتدأت بعد التسليم فأشده :

لعمري لئن غال ريب الزمان فينا لفسد غال نفساً حبيبة  
 ولكن علمي بما في الثواب عند المصيبة ينسي المصيبة  
 فتفهم كلامي واستحسنه ودعا بدواة وكتبه ورأيت بعد قد انبسط وجهه وزال

عنه ما كان فيه من تلك الكآبة وشدة الجزع .  
توفي سنة ٢٨٥ ينفداد ودفن في مقبرة باب الكوفة في دار اشترت له ،  
ولما توفي لم يبق له مماثل إلا ثعلب فنظم ابو بكر بن العلاف ابياتاً كان ابن الجواليقي  
كثيراً ما ينفدها وهي هذه :

ذهب المبرد وانقضت ايامه      وليذهبن أثر المبرد ثعلب  
بيت من الآداب اصبح نصفه      خربا وباقي بيتها فسيخرب  
فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا      للدهر انفسكم على ما يسلب  
وتزودوا من ثعلب فبكأس ما      شرب المبرد عن قريب يشرب  
وأرى لكم ان تكتبوا انفاسه      إن كانت الانفاص مما يكتب

( تذييل ) حكى شيخنا في المستدرک عن کامل المبرد خبر ابی نيزر أحببت إیراده  
هنا قال : كان ابو نيزر من ابناء بعض ملوك المعجم قال : وصح عندي بعد  
انه من ولد النجاشي ، فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله ﷺ فأسلم وكان  
معه في بيوته فلما توفي رسول الله ﷺ صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام قال  
ابو نيزر جاءني علي بن ابی طالب عليه السلام وأنا اقوم بالضيعة عين ابی نيزر والضيعة  
فقال : هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لأمر المؤمنين عليه السلام فخرج من  
قرع الضيعة صنعتها باهالة منخة فقال علي به فقام الى الربيع وهو جدول فسل  
يده ، ثم اصاب من ذلك شيئاً ، ثم رجع الى الربيع ففصل يديه بالمل حتى  
انفقاها ثم ضم يديه كل واحدة منهما الى اختها وشرب بهما حساً من ماء الربيع  
ثم قال : يا ابا نيزر ان الأكف انظف الآلية ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه  
وقال : من ادخله بطنه في النار فأبعده الله ، ثم اخذ المعمول وانحدر في العين  
فحمل يضرب وابطاً عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عليه السلام عرفاً فانتكف  
العرق عن جبينه ثم اخذ المعمول وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهيمهم  
فانثالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا وقال : اشهد الله انها صدقة ، علي بدواة

وصحيفة قال : فمجلت بهما اليه فكتب :

(بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما تصدق به علي امير المؤمنين تصدق بالضيعةين المعروفتين بعين ابي النزر والبغيفة علي فقراء اهل المدينة وابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما قال محمد بن هشام : فركب الحسين (ع) دين فحمل اليه معاوية بعين ابي نزر مائتي ألف دينار فأبى ان يبيع ، وقال إنما تصدق بها ابي ليقى الله وجهه حر النار ولست بايعهما بشيء .

(مبرمان)

كنهروان ، ابو بكر محمد بن علي بن اسماعيل المسكري النحوي ، اخذ عن المبرد ، وأكثراً بعده عن الزجاج .  
وكان قميئاً بالنحو ، اخذ عنه الفارسي والسيرافي ، قيل : انه كان ضئيلاً بالأخذ منه ، ويحكى في ذلك حكايات لا يهنا ذكرها ، توفي سنة ٣٥٤ (شمة) .

(المتنبي)

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور .  
ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ وقدم الشام في حال صباه وجال في اقطاره ، واشتغل بفنون الأدب ومهر فيها ، وكان من المكثرين من نقل اللغة ، والمطلعين على غريبها وحواشيها ، ولا يسئل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر .  
وأما شعره فهو في النهاية ، والناس في شعره على طبقات : فمنهم



من يرجعه على أبي تمام ، ومنهم من يرجع أبا تمام عليه .  
وقال الواحد في شعره :

ما رأى الناس ثاني المتنبي      أي ثان يرى لبكر الزمان  
وهو في شعره نبي ولـسكن      ظهرت معجزاته في المعاني  
واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ، قال ابن خلكان : قال لي أحد المشايخ الذين  
أخذت عنهم : وقفت على أكثر من أربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم  
يفعل هذا بديوان غيره .

ومن شرح شعره أبو العلاء المعري ، صنف كتاب اللامع العزيز في شرح  
شعر المتنبي ، وقال أبو العلاء كئماً نظرت إلي بلعظ الغيب حيث يقول :  
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي      وأسمنت كلماتي من به صمم  
قال ابن خلكان : كان الشيخ تاج الدين الكندي يروي له بيتين لا يوجدان في  
ديوانه فأحببت ذكرهما لغرابتهما ، وهما :

أبعين مفتقر إليك نظرتني      فأهنتني وقذفتني من حاق  
لست الملولم أنا الملولم لأنني      أنزلت آمالي بغير الخالق  
وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال : بلغني أنه ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ ،  
ونشأ بالشام وأكثر المقام بالبادية ، وطلب الأدب وعلم العربية ، ونظر في أيام  
الناس ، وتعامل في قول الشعر من حدائته (١) حتى بلغ فيه الغاية التي فاق أهل  
عصره وعلا شعراء وقته ، واتصل بالأمير أبي الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة

(١) فيما قال في حدائته وصباه قوله :

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني      وفرق الهجر بين الجفن والوسن  
روح تردد في مثل الخلال إذا      أطارت الريح عنه الثوب لم يمين  
كني بحسبي تحولا أني رجل      لولا مخاطبتي إياك لم ترن

واقطع اليه وأكثر القول في مدحه .

ثم مضى الى مصر فمدح بها كافور الخادم ، وأقام هناك مدة ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد وجالس بها اهل الادب ، وقرى عليه ديوانه ، ثم ذكر الخطيب من حفظه انه حفظ كتابا كان نحو ثلاثين ورقة بنظرة واحدة .

( اقول ) : وله في ابى المسك كافور الاخشيدي مدائح كثيرة منها قوله :

قواصد كافور توارك غيره      ومن قصد البحر استقل السواقيا  
فجاءت بنا لإنسان عين زمانه      وخلت بياضاً خلفها وما قيا  
وقال في قصيدة اخرى :

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه      وان لم تشأ عملي عليك فتكتب  
إذا ترك الإنسان اهلاً وراءه      ويم كافوراً فما يتغرب  
الى ان قال :

وكل امرئ يولي الجميل جميل      وكل مكان يثبت العز طيب  
ومن غرر قصائد المتنبي قصيدة مدح بها ابا شعاع فأتك الكبير صاحب مصر  
المعروف بالجنون الرومي اولها :

لا خيل عندك تهديها ولا مال      فليسعد النطق إن لم يسعد الحال  
وتوفي فأتك سنة ٣٥٠ ، ورثاه المتنبي بقصيدة عينية فائقة منها قوله :  
تصفو الحياة لجاهل أو غافل      عما مضى منها وما يتوقع  
أين الذي الهرمان من بقيائه      ما قومه ما يومه ما المصراع  
تختلف الآثار عن اصحابها      حيناً فيدركها الفناء فتبعر  
وله ايضاً في رثائه إياه :

لا فأتك آخر في مصر نقصده      ولا له خلف في الناس كلم  
من لا تشابهه الاحياء في شيم      امسى تشابهه الاموات في الرم

وذكره القاضي نور الله (وه) في شعراء الشيعة ونقل عن الشيخ عبد الجليل الرازي أنه نقل منه هذا الشعر :

أبا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جسيمها  
وكيف يخاف النار من بات موقناً بأن أمير المؤمنين قسيمها

وعن نسخة الشعر بذكر من تشيع وشعر : ان ابا الطيب المتنبي كان يتحقق بولاء أمير المؤمنين عليه السلام محققاً شديداً ، وان له فيه عدة قصائد سماها العلويات ، وقال : ويقوي تشيعه انه كوفي ، والكوفة احد معادن الشيعة إنتهى ، ويؤيد تشيعه ايضاً : ان امه همدانية من صلحاء النساء الكوفيات ، وتشيع قبيلة همدان اشهر من نار على علم ، فقد رضع المتنبي التشيع مع الابن ، كما قال الشاعر :

لا عذب الله امي انما شربت حب الوصي وغذني به بالبن  
وكان لي والد يهوى أبا حسن فصرت من ذي وذا اهوى ابا حسن

وتقدم في ابونواس شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يحكى انه كان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة فيتكلمون بحضرة ، فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه بفتاح كان معه فشجه وخرج دمه يسيل على ثيابه فغضب ، وخرج الى مصر وامتدح كافور الاخشيدى ، ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ، ومدح عضد الدولة الديلمي فأجزل جائزته ، ولما رجع من عنده قاصداً بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه سنة ٣٥٤ (شند) ، عرض له فاتك بن ابى الجهل الاسدي في عدة من اصحابه ، وكان مع المتنبي ايضاً جماعة من اصحابه فقاتلهم فقتل المتنبي وابنه محمد وعلامته مفلح بالقرب من النعمانية ( بلد بين واسط وبغداد ) في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين ، كذا عن ابن خلكان .

وعنه ذكر ابن رشيق في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره  
ان ابا الطيب لما فرحين رأي الغلبة ، قال له غلامه : لا يتحدث الناس عنك  
بالفرار وأنت القائل :

الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم  
فكر راجعاً حتى قتل ، وكان سبب قتله هذا البيت ، وقال ابن خلكان إنما  
قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب  
وغيرهم ، فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فأمره وتفرق اصحابه ،  
وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه ، وقيل انه قال أنا اول من تذبأ بالشعر إنتهى  
وعن صاحب بتيمة الدهر قال : قال ابن جني النحوي سمعت ابا الطيب يقول  
إنما لقبى بالمتنبي لقولي :

أنا رب الندى ورب القوافي وسام العدى وغيظ الحسود  
أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في عمود  
ما مقامي بأرض نحلة إلا ك مقام المسيح بين اليهود  
( اقول ) : نحلة بالحاء المهملة - قرية بقرب بعلبك بينهما ثلاثة أميال  
وأنا رأيتها ونزلت بها ، فلعل المتنبي اقام بها مدة فانه كان يتردد الى تلك  
البلاد والله العالم .

( المتوكل على الله )

جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ، يكنى ابا الفضل ، بويع له بعد  
الوائق ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ثناء بليغاً قتل ٤ شوال سنة  
٢٤٧ و ذكر ان في الليلة التي قتل فيها غارت زحمة .

وروي عن ابراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة يقول : الخلفاء ثلاثة  
ابو بكر الصديق قاتل اهل الردة حتى استجابوا له ، وعمر بن عبد العزيز ردم ظالم

بني امية ، والمتوكل عى البدع وأظهر السنة إنتهى .  
وذكره ابن العربي في الفتوحات ، وعده من الأقطاب ، وممن حاز  
الخلافة الظاهرة والباطنة .

قلت : قد ذكر المؤرخون وأهل السير ما فعله المتوكل بقبر الحسين (ع)  
من الهدم والاستخفاف ، وأنه كان شديد البغض لعلي بن ابي طالب  
عليه السلام ولأهل بيته .

قال ابو الفرج في مقاتل الطالبين : وكان المتوكل شديد الوطأة على آل  
ابي طالب ، غليظاً على جماعتهم ، مهتماً بأمورهم ، شديد الغيظ والحقده عليهم  
ثم ذكر من ذلك كرب قبر الحسين (ع) وغناه آثاره ، ( الى ان قال ) واستعمل  
على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخبي ففنع الناس من بر آل ابي طالب وكان  
لا يبلغه ان احداً بر احداً منهم بشيء وان قل إلا انهكه عقوبة وأثقله غرماً  
حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة  
ثم ينزعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر الى ان قتل المتوكل فعمطف  
المنتصر عليهم وأحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم ، وكان يؤثر مخالفة ابيه في  
جميع احواله ومضادة مذهبه طعنأ عليه ونفرة لفعله إنتهى .

وعن مناقب ابن شهر اشوب ابو محمد الفحام قال : سأل المتوكل ابن الجهم  
عن اشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ، ثم سأل ابا الحسن (ع) اشعرهم  
الحناني حيث يقول :

لقد فأخرتنا من قریش عصابة بمط حدود وامتداد اصابع  
رأنا سكوتاً والشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت في كل جامع  
فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع  
فان رسول الله احمد جـدنا ونحن بنوه كالنجوم الطوالع  
قال المتوكل : وما نداء الصوامع يا ابا الحسن ؟ قال : اشهد ان لا إله إلا الله

وأشهد ان محمداً رسول الله (ص) جدي أم جدك؟ فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعه عنك .

( المتولى )

ابو سعيد عبد الرحمن بن ابى محمد مأمون بن علي ، المتولي الفقيه الشافعي النيسابوري .

له يد قوية في الاصول والفقه والخلاف ، تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد بعد وفاة ابى اسحاق الشيرازي ، صنف في الفقه كتاب تنمة الابانة ثم به الابانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمل وطأجلته المنية وأمه من بعمده جماعة منهم ابو الفتوح اسعد المجلي ، توفي ببغداد سنة ٤٧٨ ( نصح ) .

( المجاشعي )

ابو الحسن علي بن الفضال القيرواني المفسر اللغوي النحوي صاحب التفسير العميدي وشرح باسم الله الرحمن الرحيم في مجلدة كبيرة ، ومن شعره :  
ما هذه الألف التي قد زدتم فدعوتهم الخوان بالاخوان  
توفي سنة ٤٧٩ ( تعط ) .

( مجد الدين الحلبي العريضي )

هو السيد الأجل علي بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسن بن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي العريضي صاحب المسائل عن اخيه السكاظم بن الامام جعفر الصادق (ع) ، فاضل جليل من مشايخ ائمتنا الحلبي (ره) ، وجدته علي بن جعفر العريضي (ره) كان راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ، ولزم اخاه الامام موسى بن جعفر عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً ، وذكره العلامة في محكي (صه) وقال علي بن جعفر اخو موسى السكاظم (ع) من اصحاب الرضا (ع) ثقة .

روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته ، وتأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام وحاله اجل من ذلك ، سكن العريض بضم العين المهمة من نواحي المدينة ففسب ولده اليها إنتهى .

( اقول ) : قد ذكرت ما يتعلق بهذا السيد الجليل في السفينة ، ومنتهى الآمال وغيرها ، وذكرت ان التقي المجلسي قال في حقه : جلالة قدره اجل من ان تذكر ، وقبره بقم مشهور .

وسمعت ان اهل الكوفة التمسوا منه مجيئه من المدينة اليهم وكان في الكوفة مدة ، وأخذ اهل الكوفة الاخبار عنه وأخذ منهم ، ثم استدعى القميون نزوله اليهم فنزلها وكان بها حتى مات ( ره ) إنتهى .

وقال ابنه العلامة المجلسي ( ره ) في البحار : اعلم ان المشاهد المنسوبة الى اولاد الأئمة الهادية ( ع ) والمرتبة الطاهرة واقاربهم يستحب زيارتها والإلمام بها فان تعظيمهم تعظيم الأئمة وتكريمهم عليهم السلام والأصل فيهم الايمان والصلاح الى ان يعلم منهم خلافهما كجعفر الكذاب واضرابه .

لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلالة ، والمعروف بالنسبة جعفر بن أبي طالب المدفون بموتة ، وفاطمة بنت موسى ( ع ) المدفونة بقم ، وعبد العظيم الحسيني المقبور بالري ( ره ) ، وعلي بن جعفر ( ع ) المدفون بقم ، وجلالته اشهر من ان تحتاج الى البيان ، واما كونه مدفوناً في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب إنتهى .

وقال شيخنا في المستدرک : والحق ان قبره بمريض كما هو معروف عند اهل المدينة وقد نزلنا عنده في بعض اسفارتنا وعليه قبة عالية ويحاطه بالاعتبار واما الموجود في قم فيمكن ان يكون من احفاده .

وقال : ان عريض قرية من قرى المدينة على فرسخ منها ، وكانت للباقر والصادق ( ع ) أوصى بها لولده علي وكان عمره عند وفاة الصادق عليه السلام بسنتين

ولما كبر سكن القرية ولذا يقال لولده المريضية إنهى .  
ثم أعلم ان مجد الدين المذكور ليس السيد مجد الدين الحسيني صاحب زينة  
المجالس فإنه معاصر لشيخنا البهائي واسمه السيد محمد الملقب بالمجدي .  
( المجدويه )

ابو الفضل احمد بن ابى بكر الخازراني النحوي الاديب صاحب شرح المفضل  
وغیره ، توفي سنة ٦٢٠ ( خك ) .  
( المجلسي )

إذا اطلق فهو شيخ الاسلام والمسلمين ، مروج المذهب والدين ،  
الامام العلامة المحقق المدقق محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي المجلسي  
قدس الله تعالى ارواحهم .

قال شيخنا صاحب المستدرک : لم يوفق احد في الاسلام مثل ما وفق هذا  
الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب وإعلاء كلمة الحق  
وكسر صولة المبتدعين ، وقمع زخارف الملحدين ، وإحياء دارس سنن الدين  
المبين ، ونشر آثار أئمة المسلمين بطرق عديدة وأنحاء مختلفة اجلها وأبقاها  
التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة التي شاعت في الأنام ويفتفع بها في آناء الليل  
والايام ، العالم والجاهل والخواص والعوام ، والمعجب والعربي مع ما خرج من  
مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء .

وصرح تلميذه الأجل الاميرزا عبد الله الاصمباني في ( ض ) انه م بلغوا  
الى ألف نفس ، وفي اللؤلؤة والروضة البهية في ترجمته وهذا الشيخ لم يوجد  
في عصره ولا قبله قرين في ترويج الدين وإحياء شريعة سيد المرسلين ﷺ  
بالتصنيف والتأليف ، والامر والنهي وقمع المعتدين والمخالفين من اهل الأهواء  
والبديع سيما الصوفية والمبتدعين .



وكان إماماً في الجمعة والجماعة ، وهو الذي روج الحديث ونشره سبياً في بلاد المعجم ، وترجم لهم الاحاديث بالفارسية بأنواعها من الفقه والأدعية والقصص والحكايات المتعلقة بالمعجزات والغزوات وغير ذلك مما يتعلق بالشرعيات مضافاً الى تصيله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبسط يد الجود والكرم لكل من قصده ، وقد كانت مملكة الشاه السلطان حسين لمزيد دخوله وقلة تدبيره محروسة بوجوده الشريف ، فلما مات انتقضت اطرافها وبدا اعتسافها . وأخذت من يده في تلك السنة بلدة قندهار ، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتى ذهبت من يده إنتهى .

ومن خصائص فضائله أنه كان المتصدي لكرم اصنام الهنود في دولته كما ذكره معاصره الامير عبد الحسين الخواتون ابادي في وقائع حمادي الاولى من سنة ١٠٩٨ ( غصص ) من تاريخه .

( وقال ) صهره العالم الجليل الامير محمد صالح الخاتون ابادي في حقائق المقربين في ترجمته بعد مدحه بعبارات رشيقة ما ملخصه : « وحقوق جنابه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى اوضحها ستة وجوه :

( أولها ) أنه استكمل شرح الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الاعصار وسهل الأمر في حل مشكلاتها ، وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الافطار ، واكتفى بشرح والده على الفقيه حيث لم يشرحه ، وأمرني أيضاً بشرح الاستبصار فشرحته بيمن إشارته .

( وثانيها ) : أنه جمع سائر احاديثنا المروية في مجلدات بحار الذي لم يكتب في الشيعة كتاب مثله .

( وثالثها ) : المؤلفات الفارسية التي في غاية النفع والثرة للدين والآخر .

( ورابعها ) : إقامة الجمعة والجماعات وتشبيده لجامع العبادات .

( وخامسها ) : الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينفع .

المسلمون في غاية السهولة واليوم بقيت الناس حيارى .  
( سادسها ) : قضاؤه لحوائج المؤمنين وإعاقته إياهم ودفعه عنهم ظلم الظلمة  
وما كان من شرورهم وقبليخه عرائض الملهوفين الى اسراع الولاة والمتسلطين  
ليقوموا بانجاحهم .

وبالجملة حقوقه كثيرة على اهل الدين وبقيت آثاره ومؤلفاته الى يوم القيامة  
وكل مؤلفاته الشريفة على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف ألف بيت وأربعة  
آلاف بيت وكسراً ، ولما حاسبناه بتمام عمره المكرم جعل قسط كل يوم ثلاث  
وخمسون وكسراً ، وجقوقه علي غير متناهية ، ولقد كنت في حدائثه سني حريصاً  
على فنون الحكمة والمعقول ، صارفاً جميع الهمة دون تحصيلها وتشبيدها الى  
ان شرفني الله تعالى بصحبته الشريفة في طريق الحج فارتبطت بمجانبه واهتديت  
بنور هدايته ، وأخذت في تتبع كتب الفقه والحديث ، وعلوم الدين وصرفت  
في خدمته اربعين سنة من بقية عمري متمتعاً بفيوضاته مشاهداً آثار كراماته  
واستجابة دعواته ، انتهى .

توفي ( ره ) سنة ١١١٠ في ليلة السابع (١) والعشرين من شهر رمضان ،  
وفي تاريخ الخاتون ابادي في ٢٧ ( مض ) سنة ١١١١ صار الى رحمة الله تعالى ،  
وبالجملة عمره إذ ذاك ثلاثاً وسبعين فانه ولد في سنة ١٠٣٧ وهو يوافق عدد  
( جامع ككتاب بخار الأنوار ) .

وما قيل في تاريخ وفاته من النظم والنثر اكثر من ان يذكر ،  
وأحسن ما اشد فيه :

ماه رمضان چه بيست و هفتش كم شد تاريخ وفاته باقر اعلم شد

(١) كُتِبَ في السفينة ليلة السابع عشر وهو غلط ، والصحيح  
السابع والعشرين .

فأنظر الى سحر البلاغة ومميزتها ، فقد تضمن هذا المضمون ليوم الوفاة وشهرها وسنتها من غير ارتكاب ضرورة ولا اطناب .

ومرقده الشريف الآن ملجأ الخلائق باصبيان في باب القبلي من جامعها الأعظم العتيق ، ومن المحربات إستجابة الدعوات عند مضجعه المنيف ، وفي تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء العظام والصلحاء الفخام منهم والده المعظم وصهره المولى محمد صالح المازندراني ، وولده الآقا هادي بن محمد صالح والفاضل النحرير المولى محمد مهدي الهرندي ، والمولى محمد علي الاسترابادي وابن ابن اخيه الميرزا محمد تقي الالماسي وغيرهم رضوان الله عليهم .

ويظهر من جملة المنامات الصادقة ان له التقدم في المنشأة الآخرة ، ( حدث ) شيخنا العلامة النوري عن بعض تلامذة صاحب الجواهر ( ره ) قال : حدثنا استاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوماً في مجلس البحث والتدريس فقال : رأيت البارحة كئني بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابه بواب فاستأذنته فأدخلني فرأيت فيه جميع من تقدم وتأخر من العلماء مجتمعين فيه وفي صدر المجلس مولانا العلامة المجلسي فتعجبت من ذلك فسألت البواب عن سر تقدمه فقال : هو معروف عند الأئمة ( ع ) .

ووالده محمد تقي المجلسي ، كان وحيد عصره وفريد دهره ، أروع اهل زمانه وأزهدهم وأعبداهم .

قال صاحب حدائق المقربين كما في ( ضا ) ، كان في علوم الفقه والحديث والرجال ، فائق اهل الدهر ، وفي الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا قائماً تلو استاذه المولى عبد الله الشوشتری مشغلاً طول حياته بالرياضات والمجاهدات وتهذيب الاخلاق والعبادات ، وترويض الاحاديث والسعي في حوائج المؤمنين وهداية الخلق وانتشر بين همته احاديث اهل البيت ( ع ) ، وكان مؤيداً من عند الله ومسدداً ، وأكثر العلماء الاعلام من تلامذته مثل الآقا حسين الخوانساري

واستاذنا المولى محمد باقر بل سائر الفضلاء الاعيان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته وأخذوا عنه الفقه والحديث والتفسير ؛ وأجيزوا عنه في الرواية ، وآثاره كثيرة جداً ولو لم يكن له أثر غير ولده الميرور لكان يكنه فضلاً عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببركته علماء الدين .

ومصنفاته كثيرة ، منها شرحاه العربي والفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه وكل منهما يزيد على مائة ألف بيت .

وارتحل الى جوار رحمة الله تعالى في سنة ١٠٧٠ وأنشد بعضهم في تاريخه:

( افسر شرع او فتاد وبني سر وبا كشت فضل )

إتتهى

إستفاد العلم من شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي والعلامة الزاهد المقدس الورع المولى عبد الله الشوشترى ، وبعد فراغه من التحصيل أتى النجف الاشرف واشتغل بالرياضيات ، وتهذيب الاخلاق ، وتصفية الباطن وله مكاشفات ومنامات حسنة ليس مقام نقلها .

وأبوه المولى مقصود علي كان بصيراً ورعاً مروجاً لمذهب الاثنى عشرية ، له ابيات رائعة بديعة ، وحسن محاضرة وجودة مجالسته سمي بالمجلسي وتخلص به فصار هذا لقباً في هذه الطائفة الجليلة والخالصة العلمية .

وكانت ام المولى محمد تقي عارفة مقدسة سالحة ، بنت العالم الجليل كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ثم النطنزي ثم الاصفهاني من اكبر نقاة العلماء ، يروى عن المحقق الشيخ علي الكركي .

وعن مناقب الفضلاء قال : وهذا المولى كمال الدين (ره) من اهل العبادة والزهادة ، وهو مدفون في نطنز وله قبة معروفة .

وقال الشيخ يوسف البحراني : انه اول من نشر الحديث في الدولة الصفوية باصفهان .

وعن امرأة الاحوال : كان فاضلا عالماً مقدساً من تلامذة افضل المتأخرين  
الشيخ زين الدين الشهيد الثاني .

### ( مجير الجراد )

مدلج بن سويد الطائي الذي يضرب به المثل فيقال احمى من مجير الجراد  
وقصته على ما حكى عن السكبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو بقوم من طي  
ومعهم اوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا : جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه  
فركب فرسه وأخذ رمحاً وقال : والله لا يتعرض له احد منكم إلا قتلته ، أياكون  
الجراد في جوارى ثم تريدون اخذه ، ولم يزل يحرسه حتى سميت عليه الشمس  
فطار ، فقال : شأنكم الآن به فقد تحول عن جوارى انتهى .

ومن خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام في صفة عجيب خلق من اصناف الحيوان ،  
قال : وإن شئت قلت في الجراد إذ خلق لها عينين حمراوين ، وأسرج لها  
حدقتين قراوين ، وجعل لها السمع الخفي ، وفتح لها السمع السوي ، وجعل  
لها الحس القوي ، وفأين بهما تقرض ، ومنجلين بهما تقبض ، ترهبها الزراع  
في زرعهم ، ولا يستطيعون ذبحها ولو اجلبوا بجمعهم ، حتى ترد الحرت في  
زواتها وتقضي منه شهواتها ، وخلقه كله لا يكون اصعباً مستدقة ، فتبارك الذي  
يسجد له من في السماوات والارض طوعاً وكرها .

( بيان ) المنجل : كمنبر حديدة يقبض بها الزرع شبهت بها يدها ، والذب  
الدفم ، زواتها أي وثباتها وخلقه كله الواو حالية .

( اقول ) : قيل في الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه : وجه  
فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناح نسر  
وفخذ ابل ورجلا نعامة وذنب حية .

ولقد اجاد من قال في وصفه :

لها فخذنا بكر وساقا نعامة وقادمتا نمر وجوجو ضيفم  
حبسها افعي الارض بطنا وأنعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

( المحملي )

القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي البغدادي ،  
كان عالماً فاضلاً .  
ولي قضاء الكوفة ستين سنة ، سمع البخاري ومحمد بن المثنى العنزي والربيع  
ابن بكار وطبقتهما ومن بعدهم .  
وروي عنه الطبراني ، والدارقطني وأبو بكر بن الجعابي وأبو حفص  
ابن شاهين وغيرهم .  
يذكر انه كان يحضر مجلس إمامه عشرة آلاف رجل ، وكانت ولادته  
سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ ، ومات في ع ٢ سنة ٣٣٠ ( شل ) .

( محب الدين الطبري )

احمد بن عبد الله صاحب كتاب صفة حج النبي ﷺ على اختلاف طرقها  
توفي سنة ٦٩٤ ( خصد ) .

( المحي )

محمد امين بن فضل الله بن محب الله بن محب الدين الدمشقي الحنفي ، اخذ  
عن ابيه وعن عبد الغني النابلسي وعلاء الدين الحصكفي وغيرهم من مشايخ وقته  
حتى برع وتفوق في صناعة الانشاء والادب والشعر وغيره .  
ولي تدريس المدرسة الامينية بدمشق ، وصنف خلاصة الأثر في اعيان  
القرن الحادي عشر ، توفي سنة ١١١١ .

( المحسن الكاشاني ) انظر الفيض

( المحقق والمحقق العلي )

الشيخ الاجل الاعظم ، شيخ الفقهاء بغير جاحد ، وواحد هذه الفرقة وأي واحد ، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سميد الحلي حاله في الفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والشعر والادب والانشاء وجميع الفضائل والمحاسن اشهر من ان يذكر ، كان عظيم الشأن جليل القدر ، رفيع المنزلة ، لا نظير له في زمانه ، له شعر جيد وإنشاء حسن .

قال تلميذه ابن داود في وصفه نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق الامام العلامة واحد عصره ، كان السن اهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضاراً قرأت عليه ، ورباني صغيراً ، وكان له علي إحسان عظيم والتفات ، وأجاز لي جميع ما صنفه وقرأه ورواه ، وكل ما تصح روايته عنه ، توفي في ع ٢ سنة ٦٧٦ ( خمرو ) .

له تصانيف حسنة محققة مقررة محررة عذبة ، فمنها كتاب شرائع الاسلام مجلدان ، ( كتاب ) النافع في مختصره مجلد ، ( كتاب ) المعتبر في شرح المختصر لم يتم مجلدان ، ( كتاب ) المسائل العربية مجلد ، ( كتاب ) المسائل المعربة مجلد ( كتاب ) المسلك في اصول الدين مجلد ، ( كتاب ) المعارج في اصول الفقه مجلد ( كتاب ) الكهنة في المنطق مجلد .

وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فأمرها ظاهر ، وله تلاميذ فقهاء فضلاء ، انتهى .

( اقول ) : ومن فضلاء تلاميذه ابن اخته جمال الدين آية الله العلامة الحلي وأخوه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف صاحب العدد القوية والصيد عبد الكريم

ابن طاووس صاحب فرحة الغري ، والفاضل الابي والشيخ صفي الدين الحلي ،  
والوزير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي ،  
وكان عالماً جليل القدر شاعراً اديباً وأبوه كان وزير المستعصم العباسي ويأتي  
ذكره في الوزير العلقمي والشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد ، وكان  
عالماً فاضلاً اديباً شاعراً جليلاً من اعيان العلماء في عصره ، وجرى بينه وبين  
المحقق مكاتبات ومراسلات ، وبما كتب الى المحقق قوله :

قلبي وشخصك مقرونان في قرن      عند انقباهي وبعد النوم ينشائي  
حلمت فيه محل الروح في جسدي      فأنت ذكرني في سر وإعلان  
لولا الخفاة من كره ومن ملل      لطل نحوك تردادي وإيتاني  
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى      يا واحد الدهر يا من لاله ثاني  
فأنت سيد اهل الفضل كلهم      لم يختلف أبداً في فضلك اثنان  
وله قصيدة في سرية المحقق ، أورد بعض اشعارها شيخنا الحر العاملي  
في (مل) .

ومن تلاميذ المحقق الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم  
القاسمي ، صاحب كتاب الدر النظيم في مناقب الأئمة الالهاميين عليهم السلام ،  
الى غير ذلك .

( وأما ) اساتيد المحقق ومن يروي عنهم فهم جماعة اجلاء ، اشهرهم  
الفقيه الأجل ابن نما الحلي ، والسيد فخار بن محمد الموسوي ، ووالده الحسن  
ابن يحيى بن سعيد الى غير ذلك .

حكى ان المحقق الطوسي نصير الدين رحمه الله حضر درس المحقق وأمرم  
باكمال الدرس فجري البحث في مسألة استحباب التياسر ( يعني في العراق ) فقال  
المحقق الطوسي : لا وجه للاستحباب ، لأن التياسر إن كان من القبلة الى غيرها  
فهو حرام ، وإن كان من غيرها اليها فواجب ، فقال المحقق في الحال بل منها اليها



فسكت المحقق الطوسي .

ثم ألفت المحقق في ذلك رسالة لطيفة أوردتها الشيخ أحمد بن فهد في المذهب بتامها وأرسلها الى المحقق الطوسي فاستحسنها ، وكان مرجع اهل عصره في الفقه وغيره ، يروي عن أبيه عن جده يحيى الأكبر انتهى .  
وذكر الشيخ ابو علي الحائري عن إجازة الشيخ يوسف البحراني انه قال قال بعض الأجلاء الاعلام من متأخري المتأخرين رأيت بخط بعض الافاضل ما صورة عبارته في صبح يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وسبعمائة سقط الشيخ الفقيه ابو القاسم جعفر بن الحسن الحلبي (ره) من اعلى درجة في داره فخر ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة ، فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنائزه خلق كثير ، وحمل الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام ، وسئل عن مولده قال : سنة اثنتين وسبعمائة .

( اقول ) : وعلى ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور اربعمائة وسبعين سنة تقريباً ، انتهى .

وما نقله (ره) من حمله الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام عجيب ، فان الشائم عند الخاص والعام ان قبره طاب ثراه بالحلة ، وهو مزار معروف وعليه قبة وله خدام يخدمون قبره ، يتوارثون ذلك أباً عن جد ، وقد خربت مزارته فأمر الاستاذ العلامة دام علاه بعض اهل الحلة فعمروها ، وقد تشرفت بزيارته قبل ذلك وبمده ، والله العالم انتهى .

( المحقق الاعرجي )

البحر الطامي ومنخر كل شيعي إمامي ، أبو الفضائل الصيد محسن بن السيد حسن الحسيني الكاظمي .

قال (ضيا) ما ملخصه : كان رحمه الله من افاضل عصره وأفخم دهره ،

محققاً في الأصول الحقة ، ومطلباً للوصول الى الفقه حقه مع انه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره ، ومضى اكثر من ثلاثين سنة من عمره ، وهذا من رفيم منزلته وبديع امره ، كان معظم قراءته على السيد صدر الدين القمي والاستاذ الاكبر يروي عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الراوي عن الشيخ يوسف البحراني وعن المحقق القمي عن المحقق البهبهاني وتلمذ عنده كثير من الاطام مثل حجة الاسلام الشفتي ، والسيد صدر الدين العاملي ، والسيد عبد الله شبر وغير هؤلاء رضوان الله عليهم اجمعين .

وله من المصنفات المشهورة كتاب المحصول في علم الاصول وشرح الوافية وسلافة الاجتهاد في الفقه ، ومنظومة في الأشياء والنظائر على حدو كتاب نزهة الناظر ليعلي بن سعيد الحلبي .

وله اشعار جيدة ، وسرائي فاخرة كثيرة في اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام .

وكان (ره) في غاية الورع والتقوى والزهد والانصاف ، طامناً ببلدة الكاظمين ، ومقيماً للجماعة هناك .

وكان له ولد صالح فقيه توفي في حياة أبيه ، ونقل عنه أبوه بعض تحقيقاته في جمع المباحثة كما افيد ، توفي سنة ١٢٤٠ انتهى .

قال شيخنا في المستدرک : العالم المحقق الناقد الزاهد السيد محسن بن السيد حسن الحميني الاعرجي البکاظمي البغدادي صاحب الوسائل في الفقه في عدة مجلدات ، وهو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة .

وكان الشيخ الاستاذ أي « الحاج عبد الحسين (ره) يقول : ان كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب في هذا الباب .

وقال شيخنا ايضاً : وكان رحمه الله من الزهاد والناسكين ، حدثني الأخ الصفي الروحاني جامع السكالات آغا رضا الاصبهاني عن العالم الجليل صاحب

الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماشي (١) قال : رأيت في الطيف بيتاً طالياً زقيقاً منيعاً ، له باب كبير واسع وعليه وعلى جدران الدار منامير من الذهب تسر الناظرين ، فسألت عن صاحب الدار فقبل انه للسيد محسن الكاظمي فتعجبت من ذلك ، وقلت : كانت داره التي في مشهد الكاظمين صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفتاة فن أين أوتي هذا البناء ؟ فقالوا : انه لما دخل من ذلك الباب الحقيق اعطاه الله تعالى هذا الباب العالي الكبير .

وكان بيته رحمه الله كما ذكره المولى في المنام في غاية الحفاة ، وبلغ من زهدة على ما حدثني به جماعة انه لم يكن له من المتاع ما يضح سرجه فيه ، وكان يؤقد الشمعة على الطابوق والمدر ، شكر الله سبحانه .

يروي عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملي عن شيخنا صاحب الحقائق ، ويروي عنه حجة الاسلام الشفيعي الاصبهاني رحمه الله .  
والاعرجي نسبة الى عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

( المحقق الثاني ) انظر المحقق الكرري

( المحقق الخوونماري )

استاذ الحكماء والمتكلمين ، ومربي الفقهاء والمحدثين ، كثر الفضائل ونهرها الجاري المولى الاجل الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخوونماري .

(١) المولى زين العابدين السلماشي المذكور كان صاحب كرامات وفضائل طاليت تلميذ آية الله العلامة الطباطبائي بحر العلوم ، وكان من خصته في السر والعلانية رحمه الله ورضوانه عليه ، وسلماس بفتح أوله وثانيه وآخره سين اخرى مدينة مشهورة بأذربيجان ، بينها وبين ارمية يومان ، وبينها وبين تبريز ثلاثة ايام وهي بينهما ، وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخوي مرحلة قاله الحموي .

قال صاحب جامع الرواة في وصفه : فريد عصره ووحيد دهره ، قدوة المحققين ، سلطان الحكماء المتأهلين ، وبرهان اعظم المتكلمين ، إنتهت إليه رئاسة الفضيلة في زمانه اليه ، وأمره في علو قدره ، وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ، ودقة نظره ، وإصابة رأيه وحذسه وثقته وأمانته وعدالته اظهر من ان يذكر وفوق ما يحوم حوله العبارة .  
وكان ملجأ الفقراء والمساكين ، ساعياً في حوائجهم ، جزاء الله تعالى خير جزاء المحسنين .

له تلامذة اجلاء ، وله كتب جيدة منها : شرح الدروس في غاية البسط وكمال الدقة مشتمل على جميع اخبار الأئمة عليهم السلام وأقوال فقهاءنا الامامية رضي الله عنهم بحيث لا يشذ منه شيء ، ثم عد كتبه ، ثم قال : ولد في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٦ ( غيو ) ، ومات غرة رجب سنة ١٠٩٨ ( غصع ) رضي الله عنه وأرضاه . إنتهى .

وفي الامل : فاضل عالم حكيم مدقق ثقة جليل القدر ، عظيم الشأن علامة العلماء ، فريد العصر .

له مؤلفات ، منها : شرح الدروس ، حسن لم يتم ، وعدة كتب في الكلام والحكمة ، وترجمة الصحيفة وغير ذلك من المعاصرين اطال الله بقاءه زوي عنه إجازة ، إنتهى .

اقول : قبره في اصبهان في مقبرة تخته فولاد بقرب باباركن الدين منار معروف ، وبني عليه الشاه سليمان الصفوي قبة عالية ، ومعه ولده العالم الجليل الآقا جمال الدين والعالم الفاضل الحاج مولى حسين علي التويسركاني المتوفى سنة ١٢٨٦ ( فروغ ) ..

( المحقق السبزواري )

المولى محمد باقر بن المولى محمد مؤمن الخراساني السبزواري ، كان عالماً

فاضلاً حکیماً متکلماً ، و فقیهاً اصولیاً محدثاً نبیلاً ، اصله من سبزواری و سکن  
اصبهان الی ان اعتلا أمره عند السلطان الشاه عباس الصفوی الثاني ، ففاز  
بامام الجمعة و الجماعة و منصب شیخوخة الاسلام ، و بقی هذا المنصب فی سلالتہ  
و کان السید الوزير الکبیر سلطان العلماء یحبه کثیراً و یقدمه علی اقاربه بحیث  
فوتض تدریس مدرسة المولی عبد الله التستری ( ره ) الیه .

و کان یفیه و بین المولی محسن الفیض ایضاً ألفة تامة و موافقة كاملة ، له  
شرح کبیر علی الارشاد سماه ذخيرة المعاد ، وله ایضاً الکفاية فی الفقه و رسالتان  
فی عبیة صلاة الجمعة ، و رسالة فی تحریم الفناء ، و رسالة فی الصلاة و الصوم بالفارسیة  
و کتاب کبیر فی الدماء سماه مفاتیح النجاة .

کان من تلامذة الشیخ بهاء الدین العاملي ، و یروي عنه وعن السید حسین  
ابن حیدر العاملي ، و من کبار تلامذته زوج اخته المحقق الخونساری ، و المولی  
محمد السراب ، و من اشعاره بالفارسیة :

در عالم تن چه مانده بیایه      یائی بردار و نگذر از نه بایه  
از مشرق جان بر تو نتابد نوری      تا از بسی تن چون سایه  
و یقرب منه قول الشیخ سعدی :

اگر لذت ترک لذت بدائی      دگر لذت نفس لذت نخوانی  
هزاران دراز خلق بر خود ببندی      گرت باز باشد در آسمانی  
چنان میروی ساکن خواب در سر      که می ترسم از کاروان باز مانی  
وصیت همین است جان برادر      که اوقات ضایع مکن تا توانی

توفی سنة ١٠٩٠ ، و أرآخه بمض شعراء المعجم بقوله :

شد شریعت بی سرو      افتاد از پا اجتهاد

إذا ذهب من الشریعة رأسها بقی ٦٨٠ ، و إذا سقطت من الاجتهاد رجله

بقی ٤١٠ فیصیر مجموعها ١٠٩٠ .

تم نقل نعشه الشريف الى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام .  
ودفن في مدرسة الميرزا جعفر .

( المحقق القمي ) انظر ابو القاسم القمي

( المحقق الكركي )

مروج المذهب والملة ، ورأس المحققين الجلة ، شيخ الطائفة في زمانه وعلامة عصره وأوانه ، الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي ، الملقب تارة بالشيخ العلائي ، وأخرى بالمحقق الثاني .  
قال شيخنا الحر في ( مل ) : أمره في الثقة والعلم والفضل وجلالة القدر ، وعظم الشأن وكثرة التحقيق اشهر من ان يذكر .

ومصنفاته كثيرة مشهورة ، منها : شرح القواعد ست مجلدات الى بحث التفويض من النكاح ، والجعفرية ورسالة الرضاع ، ورسالة الخراج ، ورسالة اقسام الارضين ، ورسالة صيغ العقود والايقات ، ورسالة سماه - نفعات اللاهوت ، وشرح الشرائع ، ورسالة الجمعة ، وشرح الألفية وحاشية الارشاد وحاشية المختلف .

تم عدد كتباً آخر ، ثم قال : روى عنه فضلاء عصره ، منهم الشيخ علي ابن عبد العالي الميسري ، ورأيت اجازته ، وكان حسن الخط ، وذكره السيد مصطفى التفريشي في كتاب الرجال فقال فيه : شيخ الطائفة وعلامة وقته ، صاحب التحقيق والتدقيق ، كثير العلم ، نقي الكلام ، جيد التهانيف من اجلاء هذه الطائفة .

له كتب منها شرح قواعد الحلي ، انتهى ، وكانت وفاته سنة ٩٣٧ وقد زاد عمره على السبعين ، انتهى .

وقال في المستدرک : وفي سنة ٩٤٠ كانت وفاة الشيخ المحقق المدقق مروج

مذهب اهل البيت (ع) الشيخ علي بن عبد العالي في يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة فافى الامل من ان الوفاة كانت في سنة ٩٣٧ من هـ القلم ، وفي (ض) عن تاريخ (عالم اراء) انه (قد) مات في مشهد علي عليه السلام في ١٨ ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة ٩٤٠ زمن السلطان شاه طهماسب انتهى .

قال شيخنا رحمه الله : وكان فقيه عصره ، صاحب جواهر الكلام يقول : من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عمدة الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية ، قال صاحب الرياض وقال حسن بيك روملو المعاصر للشيخ علي في تاريخه بالفارسية ما معناه : ان بعد الحاجة نصير الدين في الحقيقة لم يسمع احد سمي ازيد مما سمي الشيخ علي الكركي هذا في إعلاء اعلام المذهب الحق الجعفري ، ودين الأئمة الاثنى عشر ، وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم ، وقلم فوائده المبتدعة وقمعها ، وفي إزالة الفجور والمنكرات ، وإراقة الخمر والمسكرات ، وإجراء الحدود والتمزيكات ، وإقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على اوقات الجمعة والجماعات ، وبيان احكام الصيام والصلوات والفحص عن احوال الأئمة والمؤذنين ، ودفع شرور المفسدين ، وزجر مرتكبي الفسوق والفجور حسب المقدور ، مساعي جميلة ورغب عامة العوام في تعلم الفرائض واحكام الاسلام وكفهم بها .

ونقل حسن بيك ان محمود بيك مهر دار كان من ألد الخصام له ، فكان يوماً في ميدان صاحب آباد يلعب بالصولجان ، وكان الشيخ مشغولاً بدعاء الشيعي وقت عصر يوم الجمعة ولم يتم دعاءه حتى وقم محمود بيك من فرسه واضمحل رأسه انتهى .

( ابن المحقق الكركي )

الشيخ عبد العالي فاضل فقيه محدث متكلم محقق عابد من مشايخ الأجلة

## ابن المحقق الكركي

١٦٣

يروي عنه المير الداماد .

له شرح الأنفة ، وشرح الارشاد ، ورسالة في القبة ، ورسالة في قبة خراسان .

توفي سنة ٩٩٣ يطابق جملة ( ابن مقتداي شيعية ) ، كما ان تاريخ وفاة والده يطابق ( مقتداي شيعية ) .

ثم ان نور الدين علي بن عبد العالي الميمني العاملي غير نور الدين علي بن عبد العالي الكركي فينبغي هنا ذكره ليعرفه من جهله حتى لا يقع في الاشتباه ففي ( مل ) كان فاضلاً عالماً متبحراً محققاً مدققاً جامعاً كاملاً ثقة زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر عظيم الشأن فريداً في عصره .

يروي عنه شيخنا الشهيد الثاني بغير واسطة ، ويروي عنه بواسطة السيد حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين الاعرج الحسيني ، انتهى ، وهو زوج خالة الشهيد الثاني ووالد زوجته الكبرى ، يروي عن الشيخ محمد بن داود الجزيني ابن عم الشهيد الأول ، وعن المحقق الكركي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود والشيخ علي بن هلال عن ابن فهد الحلبي .

ويروي ايضا عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الصهبوني العاملي الفاضل العالم الورع المحقق عن الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن يوسف بن علي الكركي المعروف بابن العشرة الفقيه الفاضل السكامل الورع عن ابني طالب محمد بن الشهيد الأول عن أبيه رضوان الله عليهم .

وعن الرياض قال : رأيت بهراة بخط الشيخ حسين بن عبد الحميد والد الشيخ البهائي في مجموعة هكذا .

توفي شيخنا الامام العلامة النبي الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميمني أعلى الله نفسه الزكية ليلة الاربعاء عند انصاف الليل دخل قبره الشريف بحبل صديق النبي ليلة الخميس الخامس أو السادس والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة



٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة ، وظهر له كرامات كثيرة قبل موته وبعده ، وهو ممن عاصرته وشاهدته ولم اقرأ عليه شيئا لا نقطاؤه وكبره .

### ( المحلى )

جلال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد الشافعي ، ولد بالقاهرة سنة ٧٩١ ، وكان آية في الذكاء والفهم ، فاشتغل بالعلم ، وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها .

عرض عليه القضاء فامتنع ، وتولى تدريس الفقه بالمدرسة المؤيدية والبروقية ألف كتباً بغاية الاختصار منها : تفسير القرآن الكريم الذي أكمله جلال الدين السبوطي على عظه وسمي تفسير الجلالين ، توفي سنة ٨٦٤ ( ضسد ) .

وقد يطلق المحلى على الشيخ حسين بن محمد المحلى الشافعي الفقيه الاصولي له فتح البرية على متن المسخاوية

قيل : كان يكتب ما ألفه بخطه ويبيعها لمن يرغب فيها ، ويأخذ من الطالبين اجرة على تعليمهم ويقول : لا ابذل العلم رخيصاً ، وألف كتاباً حافلاً في الفروع الفقهية على مذهب الشافعي .

توفي سنة ١١٧٠ ( غقم ) ، اقول : اني ما اطلعت على ضبط المحلى ، ويحتمل ان يكون بفتح الميم وكسر الحاء وتشديد اللام نسبة الى المحل قرية باليمن .

### ( محي الدين بن العربي )

الذي يعبرون عنه بالشيخ الأكبر ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد المعاتمي الطائي الاندلسي المكي الشامي ، صاحب كتاب الفتوحات المكية .

برع في علم التصوف ، ولقي جماعة من العلماء والمتعبددين ، والناس فيه على ثلاثة اقسام :

(الأول) من يكفره بناء على كلامه المخالف للشريعة المطهرة ، وأنفوا في ذلك الرسائل ، منهم العلامة السخاوي والتفتازاني والمولى علي القاري ، حكي القاضي نور الله في الاحقاق عن نجم الوهاج للدميري في شرح منهاج النووي في بحث الوصايا انه قال : ومن كان من هؤلاء الصوفية كتابن العربي والقطب البونوي والغيف التلمساني فهؤلاء ضلال جهال خارجون عن طريقة الاسلام ، فضلا من العلماء الاعلام إنتهى .

(الثاني) من يجعله من اكابر الاولياء العارفين ، وسند العلماء العاملين بل يعده من جلة المجتهدين ، منهم : الفيروز ابادي صاحب القاموس ، والنابلسي والشمراني والسكرياني .

قال الفيروز ابادي في حقه على ما حكي عنه : هو عباب لا تكدره الدلاء وسحاب تتقاصر عنه الانواء ، كانت دعواته تحترق السبع الطباق ، وتفرق بركاته فتملأ الآفاق ، واني اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته ، وغالب ظني اني ما انصفته .

وأما كتبه ومصنفاته فالبهار الزاخر ، ثم وصف كتبه وقال : خصه الله بالعلوم اللدنية الربانية ، وكان مسكنه وظهوره بدمشق ، ينشر فيها علومه ، إنتهى .

(والقسم الثالث) من اعتقد ولايته وحرمة النظر في كتبه منهم الجلال السيوطي والحصكفي وغيرها .

له مصنفات كثيرة ، وأعظم كتبه وآخرها تأليف الفتوحات المبكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية قال فيه ، كنت نويت الحج والعمرة فلما وصلت ام القرى اقام الله في خاطري ان اعرف المولى بفنون من المعارف حصلتها في غيبتي وكان الأغلب منها ما فتح الله تعالى علي عند طوافي بيته المكرم ( الى آخره ) ذكر الدميري في حياة الحيوان عن الذهبي عن ابي الفتح القشيري عن عز الدين

عبد السلام وقد سئل عن ابن عربي فقال : شيخ سوء كذاب فقال وكذاب ايضا قال : نعم لذا كرنا يوما نكاح الجن ، فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان ، ثم غاب عنا مدة وجاء وفي رأسه شجرة ، فقيل له في ذلك ، فقال : تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شيء ففجعتني هذه الشجرة .

قال الامام الذهبي بعد ذلك : وما اظن عن ابن عربي تميم هذه الكذبة وإعماهي من خرافات الرياضية إنتهى .

توفي سنة ٦٣٨ ( خلع ) بعد وفاة الشيخ عبد القادر بثمان وسبعين سنة ، وقبره بصالحية دمشق مزار مشهور .

قال الشعراي على ما حكى عنه : وقد بني عليه بقعة عظيمة وتكية شريفة بالشام فيها طعام وخيرات واحتاج الى الحضور عنده من كان يشكر عليه من القاصرين بعد ان كانوا يبولون على قبره إنتهى .

وفي ( ضا ) نقل منه انه قال : لا يجوز ان يدان الله بالرأي وهو القول بغير حجة وبرهان من كتاب ولا سنة ولا إجماع .

وأما القياس فلا اقول به ولا اقلد فيه جملة واحدة فما اوجب الله علينا الأخذ بقول احد غير رسول الله ﷺ قال وقد اكثر القول به في هذا المعنى في مواضع من كتبه ، ومن اشعاره :

رأيت ولأني آل طه وسيلة على رغم اهل البعد يورثني القربى  
فما طلب المبعوث اجرا على الهدى بتبليغه إلا المودة في القربى

( محي الدين النيسابوري )

ابو سعد محمد بن يحيى العقيمه الشافعي ، تفقه على ابي حامد الغزالي وبرع في الفقه وصنف فيه ، وانتهت اليه رئاسة الشافعية بنيسابور .

كانت يدرس بنظامية نيسابور ، ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية ، ومن شعره :

وقالوا يصير الشعر في الماء حية إذا الشمس لافته فما خلته صدقا  
فلما ثوى جدهاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته حقا  
قتلته الغز في شهر رمضان سنة ٥٤٨ هـ لما استولوا على نيسابور في  
وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقي ، فرثاه جماعة منهم : أبو الحسن علي بن  
أبي القسم البيهقي فقال :

يا سافكا دم عالم متبحر قد طار في أقصى الممالك صيته  
تالله قلبي يا ظلوم ولا تخف من كان يحيى الدين كيف نحيته  
وقال الحكيم الخطاطبي في رثائه بالفارسية :

ان نيل مكرمت كه تو ديدي سراب شد  
وان مصر معدلت كه شديدي خراب شد  
كو دون سر محمد يحيى بباد داد حرمان نصيب سنجر مالك رقاب شد  
اي مشتري ردا بنه از سر كه طيلسان در بگردن محمد يحيى طناب شد

( يحيى السنة ) انظر البغوى

( المخزومى )

الشاعر ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن  
عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي .

قيل لم يكن في قريش اشهر منه ، وكان كثير الغزل والنوادر ، ولد في  
الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب ، وهي ليلة الاربعاء لأربع بقين من ذى الحجة  
سنة ٢٣ ، وغزا في البحر فأحرقوا السفينة ، فأحترق في حدود سنة ٩٣ ، وكان  
جده ابو ربيعة يلقب ذا الرعين .

وكان أبوه اخا ابى جهل بن هشام بن المغيرة المخزومي لأمه وهما ابنا عم  
يجمعهما المغيرة بن عبد الله .

وكان عبد الله والد المخزومي المذكور ابن عم المهاجر بن خالد بن الوليد  
الصحابي الامامي الذي كان مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ويوم صفين بخلاف  
اخيه عبد الرحمن حيث كان عثمانياً ، وكان مع معاوية ، واستشهد المهاجر بصفين  
مع علي عليه السلام .

( اقول ) : ذكر الشيخ المفيد في الارشاد من جملة خاصة الكاظم عليه السلام  
وثقائه وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته المخزومي ، فقيل : هو عبد الله بن  
الحارث المخزومي الذي أمه من ولد جعفر بن ابى طالب .  
وقيل : انه المغيرة بن توبة المخزومي الذي عدّه الشيخ من اصحاب  
الصادق عليه السلام .

وروى ( كشي ) عنه قال قلت لأبى الحسن ( ع ) قد حملت هذا الفتى في  
امورك فقال اني حملته ما حملنيه أبى .

( المدائني )

ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله البصري المدائني ، الشيخ المتقدم  
الخطير الماهر ، صاحب التصانيف الكثيرة ، منها : كتاب خطب النبي عليه السلام  
وكتاب خطب امير المؤمنين ( ع ) ، وكتاب من قتل من الطالبين ، وكتاب  
الفاطميات وغير ذلك .

ينقل منه ابن ابى الحديد المدائني في شرحه على النهج ، وشيخنا المفيد ( ره )  
في الارشاد وغيرهما ، توفي ببغداد سنة ٢٢٥ ( كهر ) وقد بلغ التسعين .

( والمدائني ) نسبة الى المدائن ، وهو كما عن تلخيص الآثار ( ١ ) وغيره

( ١ ) تلخيص الآثار في عجائب الاقطار لعبد الرشيد بن صالح بن نوري  
الباكوي مختصر على ترتيب الاقاليم السبعة . ( كشف الظنون )

عبارة عن مدن سبع كانت من بناء اكسرة المعجم على طرف دجلة ببغداد يسكنها ملوك بني ساسان الى زمن عمر بن الخطاب ، فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة إنتقل الناس اليهما ، ثم إنتقلوا الى واسط ، فلما اختط المنصور ببغداد إنتقل اكثر الناس اليها .

قال صاحب التلخيص : وأما الآن فهي شبه قرية في الجانب الغربي من دجلة ، اهلها فلاحون شيعة إمامية ، من عاداتهم ان نساءهم لا يخرجن نهـاراً اصلاً ، وفي الجانب الشرقي منها مشهد سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه ، وله موسم في منتصف شعبان ، ومشهد حذيفة بن اليمان ، وكان للأكسرة هناك قصر كان باقياً الى زمن المكتفي فأمر بنقضه وبناءه التاج الذي بدار الخلافة ببغداد وتركوا منه ايوان كسرى ، ذكر انه من بناء انوشروان من اعظم الابنية وأعلها ، والآن بقي منه طاق الايوان وجناخاه وازجة قد بني بأجر طوال بقائه الى زماننا هذا من نتائج عدله ، كما قال الشاعر :

جزاي حسن عمل بين كه روو كار هنوز

خراب ميكنند بار نگاه كسرى را

إنتهى

قال الخطيب البغدادي : لم تزل المدائن دار مملكة الأكاسرة ومحل كبار الأساورة ، ولهم بها آثار عظيمة وأبنية قديمة ، منها : الايوان العجيب الشأن لم أر في معناه احسن منه صنعة ولا اعجب منه عملاً ، وقد وصفه البحري في قصيدته التي أولها :

صنعت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدا كل جبس

الى ان قال :

وكان الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس

مشمخر تعلو له شرفات رفعت في رؤوس رضوى وفدى

ليس يدري أصنع النس الجن سكنوه أم صنع جن لانس  
غير اني أراه يشهد إن لم يك بانيه في الملوك بنسكس  
والذي بنى الايوان على ما ذكر عبد الله بن مسلم بن قتيبة هو سابور بن هرمز  
المعروف بذى الأكتاف ، انتهى .

(اقول) : ما ذكره الخطيب من اشعار البحري كان اكثر من هذا  
ولكني اكتفيت بهذا المقدار مناسباً للمقام قوله : ( جدا كل جيس ) ، جدا  
بالفتح أي العطية ، والجيس بكسر الجيم وسكون الموحدة أي الفاسق والجبان  
واللثيم (جوب) بالفتح درع للمرأة ، والأرعن الاهوج في منطقته ، والأحق  
المسترخي ، وجلس بالكسر أي المجلس ، والمشمخر الجبل العالي ، ورضوى  
كسرى جبل بالمدينة ، والقدس بالضم جبل عظيم بنجد ، حكى أنه اجتاز الملك  
جلال الدولة البويهى على الايوان فكتب عليه :

يا أيها المغرور بالدنيا اعتبر بديار كسرى فهي معتبر الوري  
غنيت زماناً بالملوك وأصبحت من بعد حادثة الزمان كما ترى  
وقال ابن الحاجب في وصف الايوان على ما يحكى من معجم البلدان :  
يا من بناء بشاهق البفيان أنسيت صنع الدهر بالايوان  
كتب الليالي في ذراها اسطراً بيد البلى وأنامل العدنان  
ان الحوادث والخطوب إذا سطت أودت بكل موق الأركان  
روى ان امير المؤمنين (ع) مر على المدائن فلما رأى آثار كسرى وقرب  
خربها ، قال رجل ممن معه :

جرت الرياح على رسوم ديارهم فسكانهم كانوا على ميعاد  
وإذا التعميم كل ما يلهى به يوماً يصير الى بلى ونفاد  
فقال امير المؤمنين (ع) : أفلا قلتم (قلت خ ل) : كم تركوا من جنات  
وعيون ، وزروع ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها فاكهين ، كذلك وأورثناها

قوماً آخرين ، فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » .  
وقال عليه السلام : إن هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروئين لم يشكروا النعمة  
فسلبوا دنياهم بالمعصية ، إياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم .  
( اقول ) وكان الخاطئي بعد التأمل في هذا الخبر عمل القسيمة الايوانية :

هان اي دل عبرت بين از ديدنه نظر كن هان  
ايوان مدائن را آئينه عبرت دان

پرويز كه بشهادي بر خوان تره رزين  
زرين تره كو بر خوان رو كم تر كو بر خوان  
قال ابن خلكان : وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان الاسكندر جعل  
المدائن دار إقامته ولم يزل بها الى ان توفي هناك وحمل تابوته الى الاسكندرية  
لأن امه كانت مقيمة هناك ودفن عندها إنتهى .

( تذييل ) ذكر الخطيب في تاريخ بغداد اسماء جماعة وردوا المدائن ،  
احببت إيراد بعضها هنا :

( ١ ) يزيد بن نيرة : قال ورد المدائن وقتل مع علي بن ابي طالب  
عليه السلام يوم النهروان .

وروى عن ابي يعقوب اسحاق بن ابراهيم المدني قال : وأول قتيل قتل  
من اصحاب علي ( ع ) يوم النهروان رجل من الانصار يقال له يزيد بن نيرة  
شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة مرتين .

( ٢ ) و ( ٣ ) عبد الله ومحمد ابنا بديل بن ورقاء الخزاعيان ، وردا المدائن في  
عسكر علي ( ع ) حيث سار الى صفين وقتلا بصفين .

( ٤ ) أبو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله شهد مع علي ( ع ) يوم  
النهروان ووردا المدائن في صحبته .



- (٥) أبو الطفيل عامر بن واثلة ، ورد المدائن في حياة حذيفة وفي صحبة علي عليه السلام .
- (٦) واثل بن حجر ، ورد المدائن في صحبة علي (ع) حين خرج الى صفين وكان علي راية حضر موت يومئذ .
- (٧) هاشم المرقال الذي قتل بصفين مع علي عليه السلام .
- (٨) عمر بن أبي سلمة الخزومي ربيب رسول الله ﷺ ورد المدائن في صحبة علي عليه السلام لما سار الى صفين .
- (٩) عبد الله بن مسعود ، قال الخطيب : كان أحد حفاظ القرآن وكان أيضاً من فقهاء الصحابة .
- ذكره عمر بن الخطاب (ره) فقال : كنيف مليء علماء وبمته الى اهل الكوفة ليقرئهم القرآن ، ويعلمهم الشرائع والأحكام ، فبث عبد الله فيهم علماء كثيراً ، وفقه منهم جماً غفيراً ، ورد المدائن ثم عاد الى مدينة رسول الله (ص) فأقام بها الى حين وفاته ، فمات بها سنة ٣٢ ، ودفن بالبقيع ، وكان نحيف الجسم آدم شديد الادمة .
- (١٠) عامر بن ياسر (ره) ، قال الخطيب : ومناقبه مشهورة ، وسوابقه معروفة ، ورد المدائن غير مرة في خلافة عمر وبعدها ، وشهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام حروبه حتى قتل بين يديه بصفين ، وصلى عليه علي عليه السلام ودفنه هناك .
- (١١) أبو ايوب الانصاري الخزرجي ، حضر مع علي بن أبي طالب (ع) حرب الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن في صحبته .
- (١٢) أبو قتادة الانصاري ، كان من افضل الصحابة لم يشهد بدرأ ، وشهد ما بعدها ، وعاش الى خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحضر معه قتال الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن في صحبته ، وقيل : بل بقي بعده زماناً

طويلا ، ومات سنة ٥٤ ، وروي انه توفي سنة ٣٨ بالكوفة ، وصلى عليه علي عليه السلام .

( ١٣ ) حذيفة بن اليمان ، كان صاحب سر رسول الله ﷺ لقربه منه وثقته به ، وعلو منزلته عنده ، ولاد عمر بن الخطاب المدائن فأقام بها الى حين وفاته ومات بها سنة ٣٦ .

( ١٤ ) سلمان الفارسي رضي الله عنه ، يكنى أبا عبد الله لم يزل بالمدينة حتى فزا المسلمون العراق فخرج معهم ، وحضر فتح المدائن ونزلها حتى مات بها ، وقبره الآن ظاهر معروف بقرب ايوان كسرى ، عليه بناء ، وهناك خادم مقيم لحفظ الموضع وعمارته والنظر في أمر مصالحه ، وقد رأيت الموضع وزرته غير مرة .

ثم روى ابنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة ، وكان من المعمرين ، قيل : انه ادرك وصي عيسى بن مريم عليه السلام ، وأدرك علم الأول والآخر ، وقرأ الكتابين وروي عنه قال تناولني بضم عشرة من رب الى رب .

( ١٥ ) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ولد بمكة في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، دعا له رسول الله ﷺ فقال : اللهم فقه في الدين وعلمه الحكمة والتأويل .

وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويستشير به مع شيوخ الصحابة ، ويقول : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، وكانت عائشة تقول : هو اعلم من بقي بالسنة .

وكان ابن عمر يقول : هو اعلم الناس بما انزل على رسول الله ﷺ شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين ، وقتال الخوارج بالهروان ، وورد في صحبته المدائن .

( ١٦ ) ثابت بن قيس بن الحطيم ، شهد مع رسول الله (ص) أحد ،

والمشاهد بعدها ، واستعمله امير المؤمنين عليه السلام على المدائن ، وعاش الى ايام معاوية .

( ١٧ ) البراء بن عازب ، كان رسول علي الى الخوارج بالنهروان يدعوهم الى الطاعة وترك المشاقة .

( ١٨ ) قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ، كان شجاعاً بطلاً كريماً سخياً حمل لواء رسول الله (ص) في بعض مغازيه ، وولاه امير المؤمنين عليه السلام إمارة مصر ، وحضر معه حرب الخوارج بالنهروان .

وكان مع الحسن بن علي عليه السلام على مقدمته بالمدائن ، توفي بالمدينة في آخر ايام معاوية .

( ١٩ ) عثمان بن حنيف ، ( اقول ) : كان هو من السابقين الذين رجموا الى امير المؤمنين عليه السلام وكان عاملاً على البصرة .

( ٢٠ ) أبو سعيد الخدري ، كان من افضل الانصار ، وحفظ عن رسول الله (ص) حديثاً كثيراً .

وروى عنه من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري ، وابن عباس ، ورد المدائن في حياة حذيفة وبعد ذلك مع امير المؤمنين (ع) لمحارب الخوارج بالنهروان ، مات سنة ٧٤ .

( ٢١ ) أبو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد ، شهد مع رسول الله (ص) فتح مكة ثم تحول الى البصرة فنزلها .

وحضر مع علي بن ابي طالب (ع) قتال الخوارج بالنهروان ، وورد المدائن في صحبته ، وغزا بعد ذلك خراسان فمات بها .

روى الخطيب باسناده عن قتادة ان ابا برزة الاسلمي كان يحدث ان رسول الله (ص) مر على قبر وصاحبه يمدّ ب ، فأخذ جريدة ففرسها الى القبر وقال : عسى ان يرفه عنه ما دامت رطبة ، فكان أبو برزة يوصي إذا مات فضعوا

معي في قبري جريدتين ، قال : فمات في مغارة بين كرمان وقومس فقالوا :  
كان يوصينا ان نضع في قبره جريدتين ، وهذا موضع لا نصيبهما فيه ، فبينما  
كذلك إذ طلم عليهم ركب من قبل سيجمتان فأصابوا معهم سقفاً فأخذوا منه  
جريدتين فوضعهما معه في قبره ، مات بعد اربع وستين ، له دار بالبصرة .

( ٢٢ ) قرظة بن كعب الخزرجي الأنصاري ، ورد المدائن في صحبة  
امير المؤمنين عليه السلام لما سار الى صفين ، وكان على راية الانصار يومئذ  
توفي بالكوفة في خلافة امير المؤمنين عليه السلام وصلى عليه وولده بالكوفة .  
( ٢٣ ) نافع بن عتبة بن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة  
ابن كلاب ، وهو ابن أخي سعد بن ابي وقاص .

حفظ عن رسول الله ( ص ) حديثاً رواه عنه جابر بن سرة السوائي ،  
ويعد نافع فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وورد المدائن في صحبة علي عليه السلام  
لما سار الى صفين .

( ٢٤ ) أبو ليلى الأنصاري ، اسند عن رسول الله ( ص ) ، وهو ممن  
نزل الكوفة وأعقب بها ، وفي ولده جماعة يذكرون بالثقة ويعرفون بالعلم ، وكان  
أبو ليلى خصيصاً بعلي عليه السلام يسر معه ومنقطعاً اليه وورود المدائن في صحبته ،  
وشهد صفين معه ، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم .

( ٢٥ ) عدي بن حاتم الطائي ، حضر فتح المدائن ، وشهد مع علي الجمل  
وصفين والنهروان ، ومات بعد ذلك بالكوفة .

( ٢٦ ) سليمان بن سرد أبو المطرف الصعابي أمير النوايين ، نزل  
الكوفة ، وابتنى بها داراً في خزاعة ، وورد المدائن ، وحضر صفين مع علي  
عليه السلام ، وقتل يوم عين الوردة بالجزيرة سنة ٦٥ رماه يزيد بن الحصين بن  
تميم بسهم فقتله .

( ٢٧ ) عبد الله بن خباب بن الارت ورد المدائن وقتله الخوارج بالنهروان

( المدينى )

أبو موسى محمد بن أبى بكر بن عمر بن أحمد بن عمر الاصمهباني الحافظ المشهور صاحب كتاب المغيث في مجلد ، كل به كتاب الغريبين للهروي واستدرك عليه وله ذيل على كتاب شيخه أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه الأنساب رحل عن اصمهبان في طلب الحديث ، ثم رجم اليها وأقام بها ، توفي بها سنة ٥٨١ ، والمدينة نسبة الى مدينة النبي (ص) وعدة مدن أخرى منها مدينة اصمهبان وهي المراد هنا .

( المرادى )

الحسن بن قاسم المصري الفقيه النحوي الهنوي المعروف بابن ام قاسم ، صاحب شرح المفصل ، وشرح التمهيل ، وشرح الألفية ، توفي يوم عيد الفطر سنة ٧٤٩ ( ذمط ) .

وقد يطلق المرادى على شيخ الاسلام أبى الفضل محمد خليل بن بهاء الدين محمد المرادى البخاري الدمشقي النقشبندى ، مفتي السادة الحنفية بدمشق ، له سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر ، توفي سنة ١٢٠٦ ( غرو ) .

( المرتضى ) انظر علم الهدى

( المرتضى الزبيدى )

أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بالسيد مرتضى الحسيني الجبائي ، صاحب تاج العروس في شرح القاموس ، إرتحل الى طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وألبسه الخرقة ، وأجازه بمروياته ومسموعاته ، واجتمع بالأكابر وأرباب العلم والسلوك ، وله غير تاج العروس تحاف السادة المتقين بشرح اسرار احياء علوم الدين وبلغته الغريب ، وتنبيه العارف البصير على اسرار الحزب الكبير وهو شرح على حزب البر لأبى الحسن

الشاذلي ، توفي بالطاعون بمصر سنة ١٢٠٥ ( غره ) .

( المرزبان )

أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي الشافعي الفقيه ، اخذ الفقه عن ابن القطان وأخذ عنه أبو حامد الاسفرايني أول قدومه بغداد حتى عنه قال ما أعلم ان لأحد علي مظلمة ، توفي سنة ٣٠٦ ( شو ) ، والمرزبان يأتي معناه في المرزبانى .

( المرزبانى )

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله المرزبانى القيسي الخراساني الأصل البغدادي المولد ، صاحب التصانيف المشهورة ، قيل هو من مشايخ المفيد .

له كتاب ما نزل من القرآن في علي ( ع ) ، وكتاب المفصل في علم البيان في نحو ثلاثمائة ورقة ، قيل : هو أول من أسس علم البيان ودوته ، وإن عد الشيخ عبد القاهر المؤسس .

قال ابن خلكان : كان راوية للادب ، صاحب اخبار ، وتآليف كثيرة وكان ثقة في الحديث ، وماثلاً الى التشيع في المذهب ، حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر بن أبي داود السجستاني ، وهو أول من جمع ديوان يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الاموي واعتني به وهو صغير الحجم إنتهى .

وقال الخطيب في تاريخ بغداد ما ملخصه : أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزبانى ، حدث عن أبي القسم البغوي ، وأحمد بن سليمان الطوسي وابن دريد ونقطويه ، وأبي بكر بن الانبارى ومن في طبقتهم وبعدهم .

حدثنا عنه القاضيان أبو عبد الله الصميري ، وأبو القسم التنوخي وعلي ابن ايوب القمي وغيرهم ، وكان صاحب اخبار ورواية للآداب ، وصنف كتباً كثيرة في اخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم وغير ذلك .

وكان حسن الترتيب لما يجمعه ، غير ان أكثر كتبه لم يكن سماحاً له ، وكان يرويه إجازة .

قال لي علي بن ايوب القمي : يقال ان ابا عبيد الله احسن تصنيفاً من الجاحظ ، وقال : دخلت يوماً على ابي علي الفارسي النجوى فقال : من أين أتيت ؟ قلت : من عند ابي عبيد الله المرباني ، فقال أبو عبيد الله من محاسن الدنيا ، قال لي علي بن ايوب : وكان عضد الدولة يجتاز على بابيه فيقف ببابه حتى يخرج اليه أبو عبيد فيسلم عليه ويسأله عن حاله وقال : سمعت ابا عبيد الله يقول : سدت عشرة آلاف ورقة فصح لي منها مبيضاً ثلاثة آلاف ورقة ، وحدثني القاضي الصيرفي قال : سمعت المرباني يقول كان في داري محسون ما بين لحاف ودوآج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي .

قال الخطيب : ليس حال ابي عبيد الله عندنا الكذب وأكثر ما عيب به المذهب ورواياته عن اجازات الشيوخ له من غير تبين الاجازة .

وكان مولده سنة ٢٩٦ ، وتوفي سنة ٣٨٤ وصلى عليه ابو بكر الخوارزمي الفقيه ، وحضرت الصلاة عليه ، ودفن في داره في الجانب الشرقي .

وكان مذهبه التشيع والاعتزال ، وكان ثقة في الحديث ، انتهى كلام الخطيب ملخصاً .

وذكره ابن النديم وعدّ تصانيفه وقال : اصله من خراسان ، آخر من رأيناه من الاخبار بين المصنفين راوية صادق الالهجة واسم المعرفة بالروايات . الخ قلت : قد أكثر النقل عنه علم الهدى في كتاب الغرر والدرر .

والمرباني : بفتح الميم والزاي بعد الزاء الساكنة ، نسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرباني (١) وهذا الاسم عند المعجم لا يطلق إلا على الرجل

(١) ولعله هو المربان بن عمران بن عبد الله بن سعد الاشعري القمي الذي عده الشيخ من اصحاب الرضا عليه السلام .

العظيم القدر ، وتفسيره بالعربية ( حافظ الحد ) .

( المرزوقي ) انظر الامام الرزوقي

( المرشدي )

الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن المرشد المعري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي ولي إمامة المسجد الحرام وخطابته .

حكى عن المولى الحسن البوريني المعاصر لشيخنا البهائي أنه ذكره وأثنى عليه ثناء عظيما ، وقال : اجتمعت به في مكة فرأيت عريته متينة ، وقريحته في فهم الأخبار جيدة ، إفتهمي .

له شرح على عقود الجمان للسيوطي ، ومنظومة في علم التصريف سماها التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز أوله :

افضل ما اليه تصريف الهمم يحسن حمد الله وهاب النعم  
توفي سنة ١٠٣٧ .

( المرعث )

بشار بن برد ابو معاذ الشاعر ( في تاريخ بغداد ) انه ولد اعمى وهو المقدم من الشعراء المحدثين ، اكثر الشعر وأجاد القول ، وهو بصري قدم بغداد ، وكان المهدي اتهمه بالزندقة فقتله ، قيل له المرعث لأنه كان يلبس في اذنه وهو صغير رعاناً ، والرعث القرط .

حكى عن الاصمعي قال قلت لبشار ما رأيت اذكي منك قط فقال هذا لاني ولدت ضريراً واشتغلت عن الخواطر للنظر ، ثم انشدني :

- وروي ( كشي ) عنه قال قلت لأبي الحسن الرضا ( ع ) أسألك عن ام  
الأمور إلي أمن شيمتكم أنا ؟ فقال نعم ، قال قلت اسمي مكتوب عندكم ؟ قال :  
نعم ، وذكره ( جش ) وقال له كتاب .



عميت جنيناً والدكاه من العمى      فحمت عجيب الظن للعلم موثلاً  
وغاض ضياء العين للقلب رائداً      بحفظ إذا ماضيع الناس حصلاً  
وه :

ولها مبسم كغفر الاقاعي      وحديث كالوشي وشي البرود  
نزات في السواد من حبة القلأ      ب وزادت زيادة المستزيد  
عندها الصبر عن لقائي وعندي      زفرات يأكلن صبر الجميد  
روى الخطيب عن ابى جعفر الاعرج الكوفي قال : دخل إشار على المهدي يعزيه  
على البانوجة فقال : يا ابن معدن الملك وثمره العلم إنما الخلق لاخلق وإنا الشكر  
للمنعم ولا بد مما هو كأن كتاب الله تعالى عظمتنا ورسول الله (ص) اسوتنا ،  
فأية عظة بعد كتاب الله ، وأية اسوة بعد رسول الله (ص) ، مات فما احسن  
الموت بعده ، قتل سنة ١٦٧ أو ١٦٨ .

### ( المرقال )

هاشم بن عتبة بن ابى وقاص حامل الراية العظمى بصفين ، لقب المرقال لأنه  
كان يرقل في الحرب أي يصرع .  
كان من افاضل اصحاب النبي (ص) وقتل رضي الله عنه في نصرمة مولانا  
امير المؤمنين (ع) بصفين يوم شهادة عمار رضي الله عنه .  
وكان عظيم الشأن جليل القدر ، من أراد تحقيق ذلك فليراجع كتاب  
صفين ، فإنه جاهد في صفين ، وقاتل قتالا شديداً ، ونصح لرجل شامي ،  
فهداه الله تعالى .

روى ان في صفين كان عمار لا يمر بواد من اودية صفين إلا تبعه من  
كان هناك من اصحاب رسول الله ﷺ .  
ثم جاء الى هاشم بن عتبة المرقال وكان صاحب راية علي (ع) فقال باهاشم .

اعوراً وجنباً لا خير في اعور لا يفشى الناس اركب يا هاشم فركب ومضى معه وهو يقول :

اعور يبغني اهله محلاً قد طالج الحياة حتى ملا  
وعمار يقول : تقدم يا هاشم الجنة تحت ظلال السيوف ، والموت تحت اطراف الاسنة ، وقد فتحت ابواب السماء وزينت الحور العين ، اليوم ألقى الأعبة محمداً وحزبه ، وقاتل قتالا شديداً ، وحمل عليه الحرث بن المنذر فطعنه فسقط وقد انشق بطنه فلما سقط رأى عبيد الله بن عمر قتيلاً الى جانبه فحنا حتى دنا منه فعض على ثديه حتى تبيذت فيه انيابه ، ثم مات هاشم وهو على صدر عبيد الله ولما قتل هاشم جزع الناس عليه جزواً شديداً وأصيبت معه عصاة من اسلمهم من القراء فربهم علي وم قتل حوله ، فقال عليه السلام :

جزى الله خيراً عصبة اسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم  
وأخوه نافع بن عتبة ، كان مع علي عليه السلام في صفين وتقدم ذكره في المدائن فيمن ورد المدائن .

( المزي )

أبو الحجاج الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي الشافعي المحدث المشهور صاحب تحفة الاشراف وتهذيب الكمال في أسماء الرجال الذي تلخصه الذهبي وأسماء تهذيب التهذيب ، وخلص منه ابن حجر العسقلاني ، وزاد عليه شيئاً كثيراً وأسماء تهذيب التهذيب .

قال السبكي في معي الطبقات الشافعية في حقه : شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزي حافظ زماننا حامل راية السنة والجماعة والقائم بأعباء هذه الصناعة ، إنتهى .

توفي سنة ٧٤٢ ( ذهاب ) ، والمزي نسبة الى منزلة بفتح الميم والراي المشددة قرية بضواحي دمشق .

## ( المزني )

بضم الميم وفتح الزاي ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن عمرو بن إسحاق  
المصرى الشافعي الفقيه النجوى ، صاحب كتاب المختصر في فروع الشافعية ، وهو  
أول من صنّف في مذهب الشافعي .  
حكى انه إذا فرغ من مسألة وأودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين  
شكراً لله تعالى .

وقيل : انه كان إذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفرداً خمساً وعشرين  
صلاة إستندرا كالفضيلة الجماعة ، مستنداً الى الحديث النبوي المشهور صلاة  
الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين درجة ، توفي بمصر  
سنة ٢٦٤ (مدر) .

قال ابن النديم : المزني هو أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم المزني من  
سبينة قبيلة من قبائل اليمن ، اخذ عن الشافعي ولم يكن في اصحاب الشافعي افقه  
من المزني ولا اصالح من البويطي اسمه يوسف بن يحيى إنتهى .

( اقول ) : روى الخطيب في تاريخه عن ابي العباس بن سريج قال : يؤتى  
يوم القيامة بالشافعي وقد تعلق بالمزني يقول رب هذا افسد علومي ، فأقول : أنا  
مهلاً يا ابا ابراهيم فاني لم ازل في إصلاح ما افسده .

( اقول ) : ابو العباس بن سريج هو القاضي احمد بن عمر بن سريج إمام  
اصحاب الشافعي في وقته شرح المذهب وخصه بعمل المسائل في الفروع ، وصنف  
الكتب في الرد على المخالفين من اهل الرأي وأصحاب الظاهر ، ذكر ذلك الخطيب  
في تاريخ بغداد ، وذكر ان شيخاً من اهل العلم قال لأبي العباس ابن سريج  
ابشر أيها القاضي فان الله بمث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة فأظهر كل سنة  
وأما كل بدعة ، ومن الله على رأس المائتين بالشافعي حتى اظهر الصفة .

وأخفى البدعة ، ومن الله علينا على رأس الثلاثمائة بك حتى قويت كل سنة ،  
وضعت كل بدعة ، وقد قيل في ذلك :

إنان قد مضيا فبورك فيهما عمر الخليفة ثم حلف السؤدد  
الشافعي الألمي المرتضى خير البرية وابن عم محمد  
أرجو أبا العباس انك ثالث من بعدهم سقيا لثربة احمد  
توفي سنة ٣٠٦ ، وتقدم ذكره في ابن سريج ، (وقد يطلق) المزيدي على  
أبي عمرة محمد بن محمد بن داود المزيدي الذي عده الشيخ في رجاله من اصحاب  
الصادق (ع) ، توفي سنة ١٦٤ .

(وقد يطلق المزيدي) ايضاً على النعمان بن مقرن الصحابي ، سكن البصرة  
وتحول منها الى الكوفة وقدم المدينة وفتح القادسية ، ثم مضى الى قتال الفرس  
بناهاوند ومعه جماعة منهم حذيفة بن اليمان ، قتل بها يوم الجمعة سنة ٢١ في زمن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

### (المزيدي)

ملك الادباء وعين الفضلاء الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن جمال الدين  
احمد بن يحيى الحلبي ، عالم فاضل فقيه يروي عن آية الله العلامة الحلبي وابن داود  
وعن أبيه ، ويروي عنه الشيخ الشهيد (ره) .  
توفي غروب يوم عرفة سنة ٧٥٧ (ذو) ودفن في النجف الاشرف ،  
والمزيدي نسبة الى بطن من بطون بني اسد كانوا من الشيعة قديماً .

### (المصبحي)

الأمير المختار عز الملك محمد بن ابي القسم عبيد الله بن احمد الكاتب  
الحراي الأصل المصري المولد ، صاحب التاريخ المشهور وهو اخبار مصر ومن

حلها من الولاة والامراء والائمة والخلفاء وما بها من المعجائب والأبنية وذكر نيلها واحوال من حل بها الى غير ذلك .  
 قيل : هو ثلاثة عشر ألف ورقة ، وكان على زي الأجناد ، وانعسل بخدمة الحاكم الفاطمي صاحب مصر .  
 وله مصنفات كثيرة غير التاريخ ، وله شعر حسن ، توفي سنة ٤٢٠ ( تك ) .

( المستغفرى ) تقدم في الشاشي

( المستغفرى )

أبو العباس جعفر بن محمد بن ابى بكر اللسفي السمرقندي ، خطيب حافظ مفسر محدث ، صاحب كتاب طب النبي وشمال النبي ودلائل النبوة صلى الله على النبي وآله ، والظاهر انه من علماء العامة ، ولكن قال صاحب (ص) في ترجمته ويلوح من فهرس بحار الأنوار للأستاذ الاستقناد ( قدس ) انه من علماء الشيعة ، قال رحمه الله في أول البحار في طي تعداد كتب الامامية وكتاب طب النبي (ص) للشيخ ابى العباس المستغفرى .

ثم قال : وكتاب طب النبي (ص) وإن كان أكثر اخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا .

وقال نصير الدين الطوسي في كتاب آداب المتعلمين ولا بد ان يتعلم شيئاً من الطب ويتبرك بالآثار الواردة في الطب الذى جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفرى في كتابه المسمى بطب النبي (ص) انتهى ، توفي سنة ٤٣٢ ( قلب ) وقبره بنفس بلدة بين جيحون وسمرقند .

( المصودى )

شيخ المؤرخين وعمادهم ابو الحسن على بن الحسين بن على المصودى الهذلي

العالم الجليل الألمي ، ذكره العلامة (ره) في القسم الاول من (صه) ، وقال : له كتاب في الامامة وغيرها ، منها كتاب في إثبات الوصية لعلي بن ابي طالب (ع) وهو صاحب مروج الذهب إنتهى .

حكى انه نشأ في بغداد ، وساح في البلاد ، فطاف فارس وكرمان سنة ٣٠٩ ، وقصد الهند الى ملتان ، وعطف الى كنباية فسرنديب ثم ركب البحر الى بلاد الصين وطاف البحر الهندي وطاد الى عمان .

ورحل رحلة اخرى سنة ٣١٤ الى ماوراء اذريجان وجرجان ، ثم الى الشام وفلسطين ، وكان يسكن مصر تارة والشام اخرى ، ومن سنة ٣٣٦ إلى ٣٤٤ أقام بالقسطنطينية .

له كتاب اخبار الزمان ومن ابادته الحدثنان في ثلاثين مجلداً لا يوجد منه إلا جزء واحد ، وله ايضاً ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ، وكتاب في اخبار الامم من العرب والمجم ، وكتاب المقالات في اصول الديانات ، وكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر ، قال العلامة المجلسي في مقدمة البحار والمسعودي عنه (جس) في فهرسته من رواية الشيعة ، وقال : له كتب ، منها : كتاب إثبات الوصية لعلي بن ابي طالب عليه السلام ، وكتاب مروج الذهب ، مات سنة ٣٣٣ (شاح) إنتهى .

وقيل : انه بقي الى سنة ٣٤٥ (شمه) ، (وقد يطلق) المسعودي عند العامة على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود احمد الفقيه الشافعي تلميذ القفال المروزي شارح مختصر المزني ، توفي سنة ثيف وعشرين واربعمائة بمصر .

### ( مشكدانه )

عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان بن صالح بن عمير القرشي الكوفي ، شيخ مسلم وأبي داود والبخوي وخلق من طبقهم اخذوا عنه .

حكى انه ذكره ابو حاتم فقال : صدوق ، وروي عنه انه شيعي ،  
وذكره صالح بن محمد بن جزرة فقال : كان غالباً في التشيع ، وذكره  
الذهبي في الميزان فقال : صدوق صاحب حديث ، سمع ابن المبارك ، الخ  
توفي سنة ٢٣٩ أو ٢٣٨ .

### ( مصنفك )

علاء الملة والدين علي بن محمد الدين محمد بن مسمود بن محمود بن النضر  
الرازي البسطامي الشاهرودي .

له تصانيف وتعليقات كثيرة ، وله شرح المصابيح للبغوي وشرح الباب  
في النحو ، وشرح المطوك ، وشرح المفتاح للسيد الشريف ، وشرح القصيدة  
المعروفة بالبردة ، وشرح القصيدة العميلة للشيخ الرئيس :  
( هبطت اليك من المحل الأرفع )

توفي بقمطنطينية سنة ٨٧٥ ( ضمه ) ودفن عند أبي ايوب الانصاري (ره)  
واقب بمصنفك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه ، والكاف في آخر الأسماء  
في لغة المعجم للتصنيف .

### ( المطرز )

أبو محمد الزاهد محمد بن عبيد الواحد الباوردي غلام تلميذ اجد أئمة اللغة  
المشاهير الكثيرين صاحب ابا العباس تالياً زماناً يعرف به وينسب اليه واكثر من  
الأخذ عنه له كتاب اليواقيت ، وشرح القصص لشمس ، وكتاب يوم وليلة  
الى غير ذلك .

قيل : لم يتكلم في علم اللغة احد من الأولين والآخرين اعلم منه ، وكان  
ينقل غريب اللغة وجواشيها ، وحكي عنه غرائب ، وكان لسبعة روايته يكذبه  
ادباء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لقال أبو محمد حدثنا تلميذ

عن ابن الاعرابي ، ويذكر في معنى ذلك شيئا .  
وكان اكثر ما يمليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة يراجعها  
حتى قيل : انه املئ من حفظه ثلاثين ألف ورقة من اللغة ، فلهذا الاكثر  
نسب الى الكذب .

وكان يستل عن شيء تكون الجماعة قد توأمت على وضعه فيجيب عنه  
ثم يترك سنة ويستل عنه فيجيب بذلك الجواب بعينه وقد امتحنته جماعة ففاجأوا  
القطرة وسألوه عن المهرنطق فقال : كذا وكذا فتضاحك الجماعة مرأ ثم بعد  
شهر سئل عنه فأجاب بمثل ما اجاب أولا ، فمجبت الجماعة من ذكائه واستحضاره  
المسألة وإن لم يتحققوا صحة ما ذكره .

توفي ببغداد سنة ٣٤٥ (هـ) ، والمطرز كصنف يقال لمن يطرز الثياب ،  
وكانت صناعة ابي عمر المذكور التطريز .

قال ابن خلكان : وكان مغالياً في حب معاوية وعنده جزء من فضائله ،  
وكان إذا ورد عليه من روم الأخذ عنه ألزمه بقراءة ذلك الجزء انتهى .  
والباوردي نسبة الى ابيورد ، وقد تقدم ما يتعلق به في ابيورد ، كما  
انه تقدم في السيارى ما يتعلق بأبي عمر المذكور ، ونقل من كتاب يواقيته انه  
قال : ان امير المؤمنين عليه السلام أمر بكفن بيت المال ورشه فقال : يا صفراء غري غري  
يا بيتضاء غري غري ، ثم تمثل :

هذا جنائي وخياره فيه إذ كل جان ينده الى فيه

( بيان ) قال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام هذا جنائي . الخ  
هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الابرش ، كان يجني الكأه مع اصحاب  
له فكانوا إذا وجدوا خيار الكأه اكلوها ، وإذا وجدوها عمرو جعلها في كاه حتى  
يأتي بها حاله فقال هذه الكأه فصار تمشلا ، وأراد علي عليه السلام بقوله انه لم يتلخص  
بهي من في المخطئين بل وضعه مواضعه .



## ( المطرزي )

أبو الفتح فاضل بن عبد السيد بن علي المطرزي الخوارزمي الحنفي المعتزلي  
 اللغوي النحوي ، يقال له خليفة الزمخشري .  
 له مصنوعات منها مغرب اللغة والمطرزية شرح المقامات للحريزي ، ومختصر  
 الاصلاح ، توفي بخوارزم سنة ٦١٠ ( ١٢١٠ ) .  
 والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة هذه النسبة الى  
 من يطرز الثياب ويرقها .

## ( المعبدى )

احمد بن محمد بن عبد الله المعبدى الكوفي من ولد معبد بن العباس بن  
 عبد المطلب الهاشمي .  
 كان احد من اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين ، وكان من وجوه  
 اصحاب ثعلب النحوي .  
 توفي سنة ٢٩٢ ( صبر ) قلت : وأما أبو بكر المعبدى محمد بن فارس بن  
 حمدان قال الخطيب : كان يذكر انه من ولد ام معبد الخزاعية ، روى عنه  
 الدارقطني ، وحدثنا عنه علي بن احمد الرزاز ، وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم  
 الاصبهاني ومئات ابا نعيم عنه فقال : كان رافضياً غالياً في الرفض ، وكان ايضا  
 ضعيفاً في الحديث .  
 حدثت عن ابي الحسن محمد بن الفرات قال : توفي ابو بكر المعبدى في ذي الحجة  
 سنة ٣٦١ ، وكان غير ثقة ولا محمود المذهب انتهى .

( اقول ) : قد عرفت سابقاً ان ضعف امثال هؤلاء ليس إلا لأجل تشيعهم  
 وأم معبد الخزاعية هي التي مر على خيمتها النبي ﷺ ومن معه لما هاجر من مكة

الى المدينة ، وكانت برزة (١) جلدة (٢) تحتى بغناء الخيمة ثم تسقى وتطمس ، فسألوها تمرأولها يشترون فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك فاذا القوم مرملون (٣) مسفتون (٤) فقالت : والله لو كانت عندها شيء ما اعوزنا كم القرى ، فنظر رسول الله ﷺ الى شاة في كسر الخيمة ، فقال : ما هذه الشاة يا ام معبد ؟ فقالت : شاة خلفها الجهد (٥) من الغنم ، قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي اجهد من ذلك ، قال : أنا ذنين ان احلبها ؟ قالت : نعم بأبي انت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدعا بها رسول الله فمسح بيده ضرعها ومسح الله عز وجل ودعها لها في شاتها فتفاجت (٦) عليه ودرت (٧) واجترت (٨) ودعا باناء يربض (٩) الرهط غلب فيه نجا (١٠) حتى علاه البهاء (١١) ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه

(١) برزة : أي كبيرة السن تبرز للناس ولا تستتر منهم ومع ذلك عفيفة

عاقلة محلمس للناس ومحدثهم من البروز .

(٢) جلدة : أي عاقلة .

(٣) والمرملون : الذين فنيت ازوادهم ، واصله من الرمل كأنهم

لصقوا بالرمل .

(٤) والمسفتون الذين لم يصب ارضهم مطر فلم تلبث شيئاً .

(٥) الجهد : المشقة والهزال .

(٦) التفاج المبالغة في التفريج ما بين الرجلين .

(٧) درت : أي أرسلت اللبن .

(٨) اجترت : اجتر البعير اعاد الأكل من بطنه فضغه ثانية وإنما يفعل ذلك

الممتلي علفاً فصارت هذه الشاة كذلك .

(٩) يربض : أي يروى الرهط حتى يربضوا ، أي يقيموا على الارض

للنوم والاستراحة .

(١٠) الشج : السيلان . (١١) والبهاء وببيض رغبة اللبن .

حتى وروا ، ثم شرب رسول الله ﷺ آخرهم ، ثم اراحوا ثم حلب ثانياً بعد  
بداً حتى امتلأ الأفاء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا . الخ .  
(وأم خالد المعبدية) هي التي روى (كا) عن أبي بصير قال : دخلت  
أم خالد المعبدية على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقالت : جعلت فداك إنه  
يعتزني قراق في بطني وقد وصف لي أطباء العراق النبذ بالسويق وقد وقفت  
وعرفت كراحتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك ؟ فقال لها : وما يمنعك عن  
شربه ؟ قالت : قد قلدت ديني فألقى الله عز وجل حين ألقاه فأخبره أن جعفر  
ابن محمد عليه السلام أمرني ونهاني فقال : يا أبا محمد ألا تسمع إلى هذه المرأة وهذه المسائل  
لا والله لا آذن لك في قطرة منه فأما تندمين إذا بلغت نفسك ها هنا وأومى بيده  
إلى حنجرته يقولها ثلاثاً أفهمت ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ميل الميل ينحس  
حباً من ماء يقولها ثلاثاً :

### (المعتصم التجيبي)

الامير أبو يحيى محمد بن معن بن محمد الأندلسي ، كان رحب الفناء ، جزيل  
المطاء ، لزمه جماعة من الشعراء ، وله اشعار حسنة ، منها قوله :  
وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحباً بعد صاحب  
فلم ترني الايام خلا تمرني مباديه إلا ساءني في المواقب  
ولا صرت أرجوه لدفع ملحة من الدهر إلا كان إحدى النوائب  
توفي سنة ٤٨٤ (نفد) التجيبي نسبة إلى نجيب بالضم والفتح بطن من كندة  
منهم كنانة بن بشر التجيبي قاتل عثمان (ره) .

### (معتد الدولة)

الحاج فرهاد ميرزا بن نائب السلطنة عباس بن فتح علي شاه القاجار ، كان  
فاضلاً كاهلاً اديباً مؤرخاً جامعاً للفنون .

له مصنفات كثيرة شهيرة ، منها القمام وجام جم وهداية السبيل وغير ذلك ، في ذكره صاحب التريمة وقال : ومن آثاره الخيرية تعمير صحن الكاظمين عليهما السلام وتذهيب مناراته في سنة ١٢٩٨ ، وتوفي سنة ١٣٠٥ ، وحمل الى مقبرته المشهورة بالمقبرة الفهرادية في سنة ١٣٠٦ .

### ( المعتمد على الله ابن عباد )

أبو القسم محمد بن المعتمد بالله ابن عمرو عباد بن الطاهر المؤيد بالله ابن القسم محمد بن يحيى اشبيلية ابن ابى الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد ينتهي الى النعمان بن المنذر النخعي آخر ملوك الحميرة .

كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة واشبيلية وما والاها من جزيرة الأندلس وفيه وفي أبيه المعتمد يقول بعض الشعراء :

من في المنذر بن وهو انساب زاد في فخرهم بنو عباد  
فتية لم تلد سواها لله - مالي والمالي قليلة الأولاد  
وأخبار والده المعتمد في جميع أعماله وضروب أعماله وسلطنته غريبة  
بديعة لا يسع المقام نقلها ، وكان شديداً بأبى جعفر المنصور في حزمه وشجاعة  
قلبه وحسن نفسه .

ويحكى عنه حكايات في دهائه وحيله وقسوة قلبه ، فها يروى عن قسوة قلبه وفتكه انه اتخذ خشباً في ساحة قصره جعلها برؤوس الرؤساء والأشراف عروضا عن الاشجار التي تسكون في القصور ، وكل من يقول : في مثل هذا الهستان فليتنزه .

وكان ذا كلف بالنساء ، فاستوسع في اتخاذهن ففشا نسله ، وله من الولد ذكوراً وأنثى نحو اربعين ولداً ، ولم يزل في عز سلطانه حتى مات بمة

الذبيحة سنة ٤٦١ بأشيبيلية .

وقام ولده المعتمد على الله مقامه ، وكان من اكبر ملوك الطوائف وأكثرهم  
بلاداً وأعظمهم ثغاداً وأرفعهم صماداً .  
وكانت حضرة ملقى الحال وقبلة الآمال وموسم الشعراء ومألف الفضلاء  
حتى قيل : أنه لم يجتمع بيباب احد من ملوك عصره من اعيان الشعراء وأفاضل  
الادباء ما كان يجتمع بيبابه ويشتمل عليه حاشية جنباه ، وكان للمعتمد شعر كما  
انشق الحكم عن الزهر ، ولم يزل في عز سلطانه الى ان وقعت واقعة عام الزلافة  
وهي واقعة شهيرة ذكرها ابن خلكان في الوفيات ، وقد ظهر منه فيها الشجاعة  
والشهادة وشدة بأسه ومصابرته ما لم يسمم بمثله ، فصار طاقبة ذلك ان اخذت  
قرطبة ، وقبض على المعتمد وأهله ، وقتل له ولدان رشيدان المأمون والراضي  
ثم قيدوه من ساعته وجعل مع أهله في سفينة وحملوه الى الامير يوسف بمراكش  
والناس يكون على حاله .

قال الشاعر في قصيدة يذكر حملهم في السفن المنشآت وبكاء الناس عليهم :  
نسيت إلا غداة النهر كونهم في المنشآت كأموات بالحداد  
والناس قد ملأوا والعبرين واعتبروا من لؤاؤ طافيات فوق ازباد  
حان الوداع فضجت كل صارخة وصارخ من مفداة ومن فاد  
سارت سفائنهم والنوح يصحبها كأنهم إبل تحمدوا بها الحادي  
فأمر الامير بارسال المعتمد الى مدينة اغمت واعتقله بها ولم يخرج منها الى الممات  
وكان لسان حاله يشهد :

محو ففوش الجاه عن لوح خاطري فأضحى كأن لم تبحر فيه فلام  
أنست بلاؤاه الزمان وذله نيا عزة الدنيا عليك سلام  
وله في حبسه بأغمت اشعار كثيرة ، حكى انه دخل عليه يوماً بناته السجن  
وكان يوم عيد وكن ينزلن للناس بالأجرة في اغمت حتى ان إحداهن غزلت ابنت

صاحب القنطرة النجيب كان في خدمة أبيها وهو في سلطانه فرآه في اطلال رنة ،  
وحالة سيئة فصعد عن قلبه وأنشد :

فيا مضي كنت بالأعياد مسرورا      فساءك العيد في اغبات مأسورا  
رأى بنائك في الاطمار جائعة      ينزلن للناس لا يملكن قطميرا  
برزت نحوك للتسليم غاشمة      ابصارهن خسرات مسكسيرا  
بطان في الطين والاقدام حافية      كآتهما لم تظا مسكا وكافورا  
قد كان دهرك ان تأمره ممتثلا      فردك الدهر منهيا ومأمورا  
من يأت بعدك في ملك يسر به      فانما بات بالاحلام مفرورا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده أبو هاشم والقيود قد عضت بمقابله عض  
الاسود ، والقوت عليه التواء الاساود السود وهو لا يطيق إهمال قدم ولا يريق  
دمعا إلا يمتزجا بدم بعد ما عهد نفسه فوق منبر ومربر وفي وسط جنة وحبر  
تخفق عليه الألوية وتشرق منه الأندية فلما رآه بكى وقال :

قيدي أما تعلمني مسلما      أبيت ان تشفق أو رحما  
دي شراب لك والدم قد      اكته لا تهشم الأعظما  
يبصرني فيك أبو هاشم      فيفشي والقلب قد هشا  
ارحم طغيلا طائفا لبه      لم يحش ان يأتبك مسترحما  
وارحم اخيات له مشله      جرعتهن السم والملقما  
منهن من يفهم شيئا فقد      خفنا عليه للبكاء المص  
والغير لا يفهم شيئا فلا      يفتح إلا لرضاع فلا

وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء ، وألحوا عليه في السؤال وهو  
على تلك الحال فأنشد :

سألوا اليسير من الأسير وانه      يسؤالهم لا حق منهم فاعجب  
لو لا الحياء وعزة الحية      طي الحشا لحكام في المطلب

وأشعاره وأشعار الناس فيه كثيرة ، توفي في السجن باغمات سنة ٤٨٨ ( تفتح )  
اغيات مدينة وراء سرا كفى بينهما مسافة يوم .

### ( المعري )

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، المعروف بأبي العلاء المعري ، الشاعر  
الأديب الشهير .

كان نسيج وحده بالعربية ، ضربت له اباط الابل اليه ، وله كتب كثيرة  
وكان اعمى ذا فطانة ، وله حكايات من ذكائه وفطنته .

حكى انه لما سمع فضائل الشريف السيد المرتضى اشتاق الى زيارته فحضر  
مجلس السيد . وكان سيد المجالس فجعل يخطو ويدنو الى السيد فعثر على رجل  
فقال الرجل : من هذا الكاب فقال المعري : من لا يعرف للكب سبعين اسما  
فلما سمع الشريف ذلك منه قرّبه وأدناه ، فامتحنه فوجده وحيد عصره  
وأمجوبة دهره .

فكان أبو العلاء يحضر مجلس السيد ، وعدّ من شعراء مجلعه وجرى بينهما  
مذاكرات من الرموز ما هو مشهور وفي كتب الاحتجاج مسطور .  
قيل ان المعري لما خرج من العراق مثل عن السيد المرتضى رضى الله  
تعالى عنه فقال :

يا سائلي عنه لما جئت أسأله      ألا هو الرجل العاري من العار  
لو جئته لرأيت الناس في رجل      والدهر في ساعة والارض في دار  
ومن شعره :

لو اختصرتم من الاحسان زركم      والمذب يهجر للافراط في الخصر  
( الخصر ) : البرد .

ومن شعر الممرى قصيدة يرثي بها بعض اقاربه :

غير مجد في ملتي واعتقادي	نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيهه صوت النعي إذا	قيس بصوت البشير في كل نادى
ابكت تلكم الحمامة أم غنت	على فرع غصنها المياد
صاح هذى قبورنا عملاً الا	رض فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطني ماظن اديم الا	رض إلا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وإن قدم العهد	هوان الآباء والأجداد
رب لحد قد صار لحداً سراراً	ضاحكا من تراحم الاضداد
ودفين على بقايا دفين	في طويل الازمان والآباد
فاسأل الفرقدين عمن احسا	من قبيل وآلنا من بلاد
كم اقاما على زوال نهار	وأثار المدلج في سواد
تعب كلها الحياة فما اعجب	إلا من راغب في ازدياد
إن حزناً في ساعة الموت	اضعاف مروري في ساعة الميلاد
خلق الناس للبقاء فضلت	امة تحسبونهم للنفاد
إنما ينقلون من دار اعمال	الى دار شقوة أو رشاد

حكى عنه انه كان يقول : أتمنى ان ارى الماء الجاري وكواكب السماء حيث كان

العمى ، وفي عماء يقول بعض الشعراء :

أبا الملاء بن سليمان ان العمى أولاك إحسانا  
لو ابصرت عيناك هذا الوري لم ير إنسانك إنسانا

( قلت ) : وبمعناه شعر ضياء الدين السكاشاني بالفارسية حينما عرض

له رمد فقال :

از خلق زمانه پا كشيدين خوشتر	در گوشه عزت آرميدن خوشتر
ز نهار ضياء علاج چشمت مكني	اوضاع زمانه را نديدن خوشتر



توفي بعمرة النعمان سنة ٤٤٩ ( غط ) ، والمصري بفتح الميم والمعين المهمة وتشديد الراء نسبة الى عمرة النعمان ، بلدة غديعه مشهورة بالعمارة بالقرب من حماة وحبيز .

قيل : انها منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري ، وقيل غير ذلك ، حكى ان المصري حكى مدة خمس واربعين سنة لا يأكل اللحم تديناً لأنه كلف يرى رأي المسكينه للثقلين وهم لا يأكلونه كي لا يذبخوا الحيوان ، ولهذا قال تلميذه في رثائه له :

إن كنت لم ترق الدماء زحاجة      فلقد أرتت اليوم من جفني حما  
سهرت ذكرك في البلاد كأنه      مسك فسامعه تضمع أو فسا  
تضمع : أي تلتطخ ، أو فسا : أي تلتطخ فم النواكر .

( معز الدين )

علامة العلماء المير محمد الأصبغاني الفاضل الكامل الجامع للعلم والعمل معاصر المحقق الكركي الذي فوّض اليه الصدارة بعد ان عزل المير غيثا الدين منصور ، وتقدم في البهائي ذكر قصة له تتعلق بفتح الفلاح .

( معين الدين المصري )

الشيخ الأجل سالم بن بدران بن علي المازني الامامي ، يروي عن ابي المكارم ابن زهرة ، وأجاز للمحقق الطوسي في سنة ٦١٩ ( خيط ) .

( مغلطاي )

علاء الدين مغلطاي بن جليج بن عبيد الله البكجري القاهري الخنفي الحافظ النسابة العارف بفنون الحديث ، المدرس بالظاهرية ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، منها : شرح البغاري والسيرة النبوية .

توفي سنة ٧٢١ ( هـ ) ، وقد نظم سيرته الباغوني شمس الدين محمد بن

احمد بن الباصر، الدمشقي، المتناهي للفاضل الاديب ، صاحب تحفة الظرفاء في تروايع الملوك والظلفاء ، توفي سنة ٨٧١ .

( للفتح )

كتبه محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله البصري الاطلى ( جش ) جليل من وجوه اهل اللغة والادب والحديث . وكان صاحب المذهب حسن الاعتقاد ، وله شعر كثير في اهل البيت (عليه السلام) يذكر فيه اسماء الائمة عليهم السلام ، ويتنمى على قتلهم حتى سمي المفجع ، وقد قال في بعض شعره :

ان يكن قيل لي المفجع نيزاً فلمصرى أنا للمفجع ها  
له كتب منها كتاب الترجمان في معاني الشعر لم يصل مثله في معناه ، وكتاب المنقذ وقصيدته الاشياء شبه امير المؤمنين (عليه السلام) بسائر الانبياء (عليهم السلام) ، اخرنا محمد بن عثمان بن الحسن بن محمد بن احمد بن الحسين بن خالويه عنه بهاء انتهى . فظهر ان ابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ يروى عنه ايضاً ابو بكر الهروي الذي يروي عنه ابن عبدون وهو يروي عن ابن النخعي طاهر .

( المفيد )

ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادى ، شيخ الصائغ الحلقه ورئيس رؤساء الملة ، فخر للشيعة ومحى للشيعة ، طهم الحق وتاليه ومنار الدين وسبيله ، اجتمعت فيه خلال الفضل واختتمت اليه رئاسة الكل واتفق الجميع على علمه وفصله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته .

كان ( ر ) كثير الحسن جم المناقب ، حديد الخطر ، حاضر الجواب واسع الرواية ، خبير بالأخبار والرجال والاشعار . وكان الوثيق اهل زمانه بالحديث ، وأعرضهم بالفقه والكلام ، وكل من تأخر عنه استفاد منه .

وقال علماء العامة في حقه : هو شيخ مشايخ الامامية ، رئيس الكلام والفقہ والمجدل ، وكان يناظر اهل كل عقيدة ، وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، خشن اللباس .  
وكان شيخاً ربعة نحيفاً اسمر ، عاش ستاً وسبعين سنة ، وله اكثر من مائتي مصنف .

كانت جنازته مشهورة ، شيعة ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة ، وأراح الله منه اهل السنة ، وكان كثير التقشف والتخشع والا كباب على العلم وكان يقال له على كل إمامي منة .

وقال الشريف ابو يعلى الجعفرى ، وكان تزوج بنت المفيد (ره) : ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجمة ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو ، وقال ابن النديم : في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة اليه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب اصحابه ، دقيق الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهده فرأيت به بارعا ، إنتهى .

توفي رحمه الله ليلة الثالث من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣ (تيج) ، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذى القعدة سنة ٣٣٦ (شلو) ، وصلى عليه الشريف المرتضى بميدان الاشنان .

قال الشيخ الطوسي : وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس لفصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والموافق إنتهى ، وراثه مهيار الديلمي بقصيدة منها قوله :

ما بعد يومك سلوة لمبلل مني ولا ظفرت بسمم معذل  
سوى المصاب بك القلوب على الجوى قيد الجليد على حشا المتحمل  
رأيه الباكون فيك فلم يبين دمـم الحق لنا من المتعمل  
وتقدم في ابن قولويه ان قبره في البقعة الكاظمية ، وذكر جماعة من العلماء .

## المفيد الثاني والمفيد الرازي والمفيد النيسابوري ١٩٩

منهم الميرزا محمد مهدي الشهرستاني في إجازته للسيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد تقي الطباطبائي التبريزي المتوفى سنة ١٢٤١ ان الشيخ المفيد رحمه الله رثاه صاحب الأمر عليه السلام حيث وجد مكتوباً على قبره :

لا صوت الناعي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم  
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم  
والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم  
يروي عن الشيخ ابو القاسم جعفر بن قولويه ، والشيخ الصدوق ،  
والشيخ احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، وأبي غالب الزراري والشيخ محمد  
ابن احمد بن داود القمي والصفواني وأبي محمد الحسن بن حمزة الطبري المرعشي ،  
والجماعي الى غير ذلك مما يبلغ خمسين شيخاً رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

### ( المفيد الثاني )

هو الشيخ الاجل العالم الفاضل الكامل الفقيه المحدث الثقة أبو علي الشيخ  
حسن بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي صاحب كتاب شرح النهاية وكتاب  
الأمالي الدائر بين مدنة الاخبار وغيرها ينتهي اليه اكثر الاجازات :

### ( المفيد الرازي )

عز العلماء ابو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابوري ثم  
الرازي فقيه الاصحاب بالري .

قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي جميع تصانيفه ، وقرأ على سالار وابن  
البراج ، يروي عنه السيد فضل الله الراوندي رحمه الله .

### ( المفيد النيسابوري )

هو الشيخ الاجل عبد الرحمن بن احمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري زيل  
الري ، شيخ اصحابنا الامامية في الري ، الحافظ الواغظ الثقة صاحب التصانيف

الكثيرة منها : سفيمة النجاة في منقلب أهل البيت عليهم السلام والرضويات والأمانى وعيون الأخبار ، ومختصرات في الزواجر والمواظب .

كان عم والد الشيخ أبي الفتوح الرازي حسين بن علي بن محمد بن أحمد رحمهم الله تعالى .

قرأ على الحيدري والشيخ والكاتبكي وسالار وابن البراج وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .

وكن سافر في البلاد شرقاً وغرباً ، وصحح الأحاديث من المؤلف والمخالف يروي عنه السيدان المرتضى والمجتبى إنا الداعي الحسيني وابن أخيه الشيخ أبي الفتوح الخراعي ، قاله الشيخ منتجب الدين .

### ( مفيد الدين )

هو الشيخ الجليل محمد بن علي بن محمد بن جهم الاسدي ، أحد مشايخ الفقهاء الأجلة ، وهو الذي لما سأل الخوارجة نصير الدين الطوسي المحقق نجم الدين لما حضر عنده بالملك واجتمع عنده فقهاء الجبل عن أعظم الجماعة بالأصوليين انما المحقق في الجواب اليه وإلى والد السلامة وقال : وهذا من أعظم الجماعة بسلام الكلام وأصول الفقه وهو أحد مشايخ العلامة يروي عن السيد فخار ( قدس ) .

### ( المقدس الأردني )

المولى الاجل العالم الرباني والمحقق الفقيه الصمداني مولانا أحمد بن محمد الأردني النجفي ، أتمه في الثقة والجلالة والفضل والنبالة والزهد والديانة والورع والأمانة أشهر من أن يحيط به قلم أو يحويه رقم .

كان متكماً فقيهاً ، عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة ، أودع أهل زمانه وأصنامهم وأتقاهم .

وركن في ذلك مقال السلامة المجلسي ( نه ) والمحقق الأردني في الورع

والتقوى والزهو والفضل بلغ الغاية القصوى، ولم انعم بمثله في المتقدمين والمتأخرين جمع الله بينه وبين الأئمة الطاهرين .

وذكره في البحار في باب من رأى الامام صاحب الزمان عليه السلام في النجاسة الكبرى قال : اخبرني جماعة عن السيد الفاضل أمير غلام قال : كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل فبينما أنا اجول فيها إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدسة فأقبلت اليه فلما قربت منه عرفته انه استاذنا الفاضل العالم التقي الوكي مولانا احمد الأردني قدس الله روحه فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب وكان مغلقاً فأنفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فصمته يكلم كأنه يناجي احداً ، ثم خرج وأغلق الباب فشيئت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنيت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد امير المؤمنين عليه السلام عنده ومكث طويلاً ، ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغري فكنيت خلفه حتى قرب من الحنافة فأخذني شمال لم اقدر على دفعه فالتفت إلي فعرفني وقال : أنت مير غلام ؟ قلت : نعم ، قال : ما تصنع هاهنا ؟ قلت : كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الآن ، وأقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية ، فقال اخبرك على ان لا تخبر به احداً ما دمت حياً ، فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت علي فوق في قلبي ان آتي امير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك ، فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت قد دخلت الروضة وابتهمت الى الله تعالى في ان يجيبني مولاي عن ذلك فصممت صوتاً من القبر ان ائت مسجد الكوفة وسل القائم صلوات الله عليه فانه إمام زمانك فأتيت عند المحراب وسألته عنها وأجبت ، وها أنا ارجع الى بيتي .

له مصنفات جيدة منها : آيات الاحكام ، وجمع البرهان شرحه

## المقدس الصالح

على الارشاد ، وحديقة الشيعة .

قرأ على بمض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقيين ، وله الرواية عن السيد علي الصائغ ، وهو من كبار تلامذة الشهيد الثاني ، وقرأ عليه جملة من الأجله كصاحبي المعالم والمدارك ، والمولى عبد الله التستري ، توفي ( ره ) في الشهيد المقدس النجوى في شهر صفر سنة ٩٩٣ ، ودفن في الحجرة المتصلة بالخزان المتصل بالرواق الشريف .

( قال ضا ) : وأردبيل على وزن زنجبيل مدينة بأذربيجان طيبة للترية ، عذبة الماء لطيفة الهواء ، بها انهار كثيرة ومع ذلك فانه ليس لها شيء من الأشجار التي لها فاكهة ، بناها فيروز الملك وهي من البحر على يومين ٠٠٠ الخ .

( المقدس الأهرجى ) انظر المحقق الاعرجي

## ( المقدس الصالح )

العالم العلامة والمولى المعظم القمقام فخر المحققين الصالح الزاهد المجاهد المولى محمد صالح بن المولى احمد السروي الطبرسي .  
كان جليل القدر عظيم المنزلة دقيق الفطنة فاضل كامل متبحر في العلوم العقلية والنقلية ، ثقة ثبت عين .

له اخلاق كريمة ، وخصائص حسنة ، له كتب منها : شرح اصول الكافي كتاب حسين جيد كبير خمس مجلدات (١) ، وكتاب شرح الروضة ، وكتاب شرح زبدة الاصول ، وحاشية على معالم الاصول وغيرها .

توفي سنة ١٠٨٦ رضي الله تعالى عنه وأرضاه ، كذا عن جامع الرواة وقبره عند قبر المجلسين باصهبان ، ومعه ابنه الفاضل الجليل الآغا محمد هادي

(١) قال شيخنا العلامة النوري : شرحه على الكافي احسن الشروح

التي عثرنا عليه .

ابن المولى صالح بن العالة الفاضلة الصالحة المتقية آمنة بيبكم ، بذت المجملعي  
الأول ( رضي الله تعالى عنه ) .

( المقدس الكاظمي )

العالم الفاضل الفقيه الصالح الجليل المولى محمد امين بن المولى محمد علي الكاظمي  
صاحب هداية المحدثين الى طريقة المحمدين المعروف بمشركات الكاظمي ، وهو  
معاصر شيخنا الاجل الشيخ الحر العاملي وتلميذ الشيخ الطريحي ، وهو غير  
الفاضل المحقق المدقق الماهر المولى محمد امين بن محمد الاسترابادي زبيل مسكة  
المعظمة ، والمتوفى بها في العشر الرابع من المائة الاولى بعد الألف ، له مصنفات  
كثيرة منها الفوائد المدنية .

( المقدسي )

ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بربن عبد الجبار المصري المقدسي الأصل  
المشهور بالعلامة المقدسي النعوى النعوى .  
حكى انه كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره ، اطلع على اكثر  
كلام العرب ، وله على كتاب الصباح للجوهري حواش فائقة ، واستدرك عليه  
فيها مواضع كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه  
خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به ، منهم : ابو موسى الجزولي صاحب المقدمة  
الجزولية ، وكان مارفا بكتاب سيبويه وعظه .  
وكان اليه التصفح في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملك  
من ملوك النواحي إلا بعد ان يتصفحه ويصلح ما وجده فيه من خلل خفي ،  
وهذه كانت وظيفة بإشاذ .

توفي بمصر سنة ٥٨٢ ، وأبو الفضل المقدسي تقدم في ابن القيسراني .



## ( المقريزي )

تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر البعلبكي المصري ، صاحب الكتب  
الكثيرة ، منها : تاريخ مصر المسمى بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار  
أصله من بعلبك ، ويعرف بالمقريزي نسبة الى حارة بعلبك كانت تعرف بحارة  
المقارزة ، توفي سنة ٨٤٥ ( ضمه ) .

## ( المقلاص )

لقب ابي جعفر المنصور الدوانيقي قال ابن الطفطقي في كتاب الفخري ص ١١٧  
في شرح بناء بغداد ما هذا لفظه : ومن طريف ما اتفق في ذلك ان راهباً من  
رهبان الدير المعروف الآن بدير الروم سأل بعض اصحاب المنصور ، من يريد  
ان يبني في هذا الموضع مدينة فقال له ذلك الرجل امير المؤمنين المنصور خليفة  
الناس قال : ما اسمه ؟ قال : عبد الله ، قال : فهل له اسم غير هذا ؟ قال :  
الاهم لا إلا ان كنيتة أبو جعفر ولقبه المنصور ، قال الراهب : فأذهب اليه  
وقل له : لا يتعب نفسه في بناء هذه المدينة فأنا نجد في كتبنا ان رجلاً اسمه  
مقلاص يبني ما هنا مدينة ويكون لها شأن من الشأن وان غيره لا يتمكن من  
ذلك ، فجاء ذلك الرجل الى المنصور وأخبره بما قاله الراهب ، فنزل المنصور  
عن دابته وسجد طويلاً ، ثم قال : أما والله كان اسمي مقلاصاً ، وكان هذا  
اللقب قد غلب علي ثم ذهب عني ، وذلك ان لاصاً كان في صباي يسمى مقلاصاً  
وكان يضرب به الأمثال ، وكانت لنا عجوز ترينني فاتفق ان صبيان المكتبة  
جاؤا يوماً إلي وقالوا لي : نحن اليوم اضيفاك ولم يكن معي ما انفقته عليهم ،  
وكان للعجوز غزل فأخذته وبمته بما انفقته عليهم ، فلما علمت اني سرقت  
غزلاً سمحتني مقلاصاً ، وغلب هذا اللقب علي ثم ذهب عني والآن عرفت اني  
ابني هذه المدينة إنهي .

( اقول ) : قد ظهر من هذا ما اراد امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الاولى في الاشارة الى خلفاء بني العباس بقوله : فيهم السفاح والمقلاص ، والخطبة كما في البحار التاسع عن كفاية الاثر ( ص ١٥٧ ) باسناده عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال : خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة خطبة الاولى فقال فيما قال في آخرها : ألا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المنيب فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكمروية ، وإمارة ما احياء الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتخذوا صوامعكم بيوتكم ، وعضوا على مثل جمر النضأ ، واذكروا الله كثيراً ، فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ، ثم قال : وتبني مدينة يقال لها الزوراء ، الى قوله : وتوات عليها ملوك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكاً على عدد بني الملك فيهم : السفاح والمقلاص والجوح والهدوع ، والمظفر والمؤت ٠٠٠ الخ .

### ( المقنم الخراساني )

إسمه عطا ، وقيل الحكم ، كان في مبدأ امره قصاراً من اهل مرو ، وكان يعرف شيئاً من السحر والذيرنجات ، فادعى الربوبية . قال ابن الطقطقي : كان هذا المقنم رجلاً عوراً قصيراً من اهل مرو ، وكان قد عمل وجهاً من ذهب وركبه على وجهه لئلا يرى وجهه ، وادعى الألوهية وكان يقول : ان الله خلق آدم فتعول في صورته ثم في صورة نوح ، وهكذا هلم جرا الى ابي مسلم الخراساني وسمى نفسه هاشماً . وكان يقول بالتناسخ وبإيمه خلق من ضلال الناس ، وكانوا يسجدون الى فاحيته أين كانوا من البلاد ، وكانوا يقولون في الحرب : يا هاشم اغنا واجتمع اليه خلق كثير ، فأرسل المهدي اليه جيشاً فاعتهم منهم بقلمه هناك فحاصروه ، فطلب اكثر اصحابه الأمان وبقي معه نفر يسير فأضرم ناراً عظيمة

وأحرق جميع ما في القلعة من ثابة وثوب ومناح ، ثم جمع نساءه وأولاده وقال لأصحابه : من أحب منكم الارتفاع سمي إلى السماء فليلق نفسه في هذه النار ثم ألقى فيها نفسه وأولاده ونساءه خوفاً أن يظفر بجثته أو يحرقه فلما احترقوا فتمت أبواب القلعة فدخلها عسكر المهدي فوجدوها خالية غاربية .

### ( المكحول )

أبو يحيى محمد بن راشد الخزامي الشامي ، سمع مكحولا أبا عبد الله الهذلي وغيره .

روى عنه الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرزاق بن همام وعلي بن الجعد وغيرهم .

روى الخطيب عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه سأل أبا عن المكحول فقال ثقة ، وقال عبد الرزاق ما رأيت أحداً أروع في الحديث منه ، وروي عن شعبة أنه قال : ما كتبت عن هذا ، أما أنه صدوق ، ولكنه شيعي أو قدري مات بعد سنة ستين ومائة .

### ( المكودي )

أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن صالح المطرزي ، صاحب شرح الاجرومية وشرح الألفية وغيرهما .

توفي بفارس سنة ٨٠٧ ، المكودي : كشمود ، الناقة الدائمة الفزر ، والقليلة اللبن ضد .

### ( الملك الصالح )

أبو الفوارس طلائع بن رزيك بضم الراء وتهديد الزاي المكعورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبمدها كاف فارس المسلمين .

كان وزير مصر للخليفة العاضد بعد وزارته للفائز ، وتزوج العاضد بابنته

وكان فاضلاً سمحاً في العطاء محباً لأهل الأدب .  
 حكى انه ارسلت له حمة العاضد الخليفة من قتله بالمكنا كين ولم يمض من  
 ساعته وحمل الى بيته ، وأرسل يعتب على العاضد فاعتذر وحلف وأرسل حمة اليه  
 فقتلها ثم مات وكان ذلك في ١٩ شهر رمضان سنة ٥٥٦ .  
 واستقر ابنه رزيك في الوزارة ، ولقب الملك العادل ، وكان لطاليع  
 المذكور شعر حسن فنه قوله :

ابى الله إلا ان يدين لنا الدهر ويخدمنا في ملكنا العز والنصر  
 علمنا بأن المال تنفى ألوفه ويبقى لنا من بعده الذكر والأجر  
 خلطنا الندى بالياس حتى كأننا سحاب لديه الرعد والبرق والقطر  
 وله رحمه الله :

بحب علي ارتقي منكب العلى وأسحب ذيلي فوق هام السحاب  
 امامي الذي لما تلفظت باسمه غلبت به من كان بالكثر غالي  
 وله :

وفي الطائر المشوي أوفى دلالة لو استيقظوا من نومة ومبات  
 وفي نسمة الصحر طلائيم بن رزيك وزير مصر الملك الصالح طرس المسلمين  
 الذي قتل في ١٩ شهر رمضان سنة ٥٥٦ .

كان شجاعاً كريماً جواداً فاضلاً ، محباً لأهل الأدب ، شديد  
 المقالات في التشيع .

له كتاب الاعتماد في الرد على اهل الحناد ، وناظرهم عليه وهو يتضمن  
 إمامة امير المؤمنين عليه السلام ، وهو ممن اظهر مذهب الامامية .

ومن شعره :

يا امة سلكت ضللاً بينا حتى استوى اقرارها وجعودها  
 قائم ألا إن المعاصي لم تكن إلا بتقدير الإله وجودها

لو صح ذا كان الإله بزعمكم منم الشريعة ان تقام حدودها  
حاشا وكلا ان يكون إلهنا ينهى عن الفحشاء ثم يريدنا

### ( ملك النحاة )

ابو نزار الحسن بن ابى الحسن صافي بن عبد الله بن نزار البغدادي الشاعر  
الاديب النحوي ، له الرحلة في البلاد لطلب العلم ، اخذ النحو من الفصيح .  
وله مصنفات ، منها : الحاوي ، والمعدة ، والمقتصد وغير ذلك ،  
توفي سنة ٥٦٨ .

### ( المنازى )

ابو نصر احمد بن يوسف السليكي الكاتب الفاضل الشاعر ، جمع كتباً كثيرة  
ثم وقفها على جامع مياقارقين وجامع آمد ، ومن شعره :  
ولي غلام طال في دقة كخط اقليدس لا عرض له  
وقد تناهى عقله خفة فصار كالنقطة لا جزء له .  
قال ابن خلكان : وتوجد له بأيدي الناس مقاطيع ، وأما ديوانه  
فعزيز الوجود .  
توفي سنة ٤٣٧ ( تلز ) والمنازي بالفتح نسبة الى منازجرد مدينة عند  
خرت برت بين حلب ومنبج .

### ( المناوى )

زين الدين عبد الرؤوف محمد بن تاج المارفين علي بن زين العابدين القاهري  
الشافعي المحدث الاديب الفاضل ، اخذ من أبيه ومن مشايخ عصره .  
حكى انه انقطع من مخالطة الناس وافضل في منزله وأقبل على التأليف ،  
فصنف في غالب العلوم ، وكان يقتصر في يوم وليلة على اكلة واحدة من  
الطعام ، وكان مع ذلك لم يخل من طاعن وحاسد حتى دس عليه السم فتوالى

عليه بسبب ذلك نقص في اطرافه وبدنه من كثرة التداوي .  
ومن مؤلفاته : التيسير بشرح الجامع الصغير ، وشرح شمائل الترمذي  
وشرح شهاب القضاي ، وشرح قصيدة النفس لابن سينا ، وكنوز الحقائق في  
حديث خير الخلائق الى غير ذلك ، توفي سنة ١٠٣١ أو ١٠٣٥ .

### ( منتجب الدين )

الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابى القسم عبيد الله بن الشيخ  
ابى محمد الحسن الملقب بحسكا الرازى ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي  
ابن بابويه القمي .

قال شيخنا الحر العاملي ( قدّه ) في الامل ، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً  
محدثاً حافظاً راوية علامة .

له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين  
الى زمانه ، نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب .

وله أيضاً كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين (عليه السلام) وغير ذلك ، إنتهى ،  
وكان هذا الشيخ حسن الضبط ، كثير الرواية ، واسع الطرق عن  
آبائه وأقاربه وأسلافه .

حكى ان مشايخه الذين يروى عنهم يزيد على مائة ، منهم : الشيخ  
ابو الفتوح الرازى ، وأمين الدين الطبرسي ، والسيد ابو تراب المرتضى الرازى  
صاحب كتاب تبصرة العوام في المذاهب الفارسية ، وهو كتاب شريف عديم  
النظير كثير الفائدة ، وأخو المرتضى ابو حرب المجتبى وابن عمه الشيخ الجليل  
بابويه عن ابيه محمد عن ابيه الحسن عن ابيه الحسين عن والده شيخ الشيعة علي  
ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليهم اجمعين .

ومنهم الراونديان وأبوه الشيخ الجليل الامام موفق الدين عبيد الله عن

والده الفقيه الثقة الجليل صاحب التصانيف في الفقه وغيره ، ابى محمد الحسن المعروف بحسكا الذى قرأ على الشيخ الطوسي جيم تصانيفه بالغري ، وقرأ على سالار بن عبد العزيز وابن البراج جيم تصانيفهما ايضا ، يروي عنه عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى .

وحسكا : مخفف حسن كيا ، والكيا لقب له ومعناه بلغة دار المرز جيلان وماز ندران الرئيس ونحوه من كلمات التعظيم ويستعمل في مقام المدح .  
وقال الرافعي الشافعي في محبي كتابه التدوين في علماء قزوين في حق الشيخ منتجب الدين شيخ ديان من (علماء) علم الحديث سماعاً وضبطاً وحفظاً وجملاً يكتب ما يجد ويسمع ممن يجد ، ويقل ما يداينه في هذه الاعصار في كثرة الجمل والصباح ، الى ان ذكر ولادته في سنة ٥٠٤ ( ند ) ووفاته بعد سنة ٥٨٥ .  
وختم الكلام بقوله : ولئن اطلت عند ذكره بعض الإطالة فقد كثرا انتفاعي بمكتوباته وتعليقاته فقضيت بعض حقه بإشاعة ذكره وأحواله إنتهى .

### ( المنجم النديم )

ابو الحسن علي بن يحيى بن ابى منصور المنجم ، كان نديم المتوكل ومن جلسائه وخواصه ، ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء ولم يزل عندهم في المنزلة العلية .

وكان راوية للأشعار والأخبار ، حاذقاً في صنعة الغناء ، اخذ عن اسحاق الموصلي ، وصنف عدة كتب ، وله اشعار حسنة ، مات في اواخر ايام المستعد على الله بسر من رأى سنة ٢٧٥ .

وابنه ابو عبد الله هارون بن علي بن يحيى الاديب الفاضل ، الحافظ الراوية للأشعار ، صاحب كتاب البارح الذى اشرنا اليه في عماد الدين السكاك ، توفي سنة ٢٨٨ ( حرف ) .

وابنه الآخر ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى ، تقدم في ابن المنجم وخفيده  
سميه وكنية ابو الحسن علي بن ابى عبد الله هارون بن علي بن يحيى ، شاعر  
مشهور اديب ذو نسب عريق في ظرفاء الادباء وندماء الخلفاء والوزراء ، وله مع  
الصاحب بن عباد مجالس ، وفي تشريفه يقول الصاحب :

لبنى المنجم فطنة لطيفة ومحاسن عجيبة عربية  
مازلت امدحهم وأنشر فضيلهم حتى عرفت بشدة العصبية  
له مصنفات ، منها : كتاب شهر رمضان عمله للامام الراضي ، وكتاب  
النيروز والمهرجان ، الى غير ذلك .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكر في ترجمته فائدة  
لتقويم لسان الاثغ ، وان الاثغ سوء عادة ، توفي سنة ٣٥٢ ( شذ ) .  
وجد هؤلاء الجماعة ابو منصور ، كان منجم ابى جعفر المنصور ، وكان  
مجوسيا ، وكان ابنه يحيى متصلا بذى الرياستين الفضل بن سهل ، وكان  
الفضل يعمل برأيه في احكام النجوم .

وبعد الفضل صار منجم المأمون ونديمه ، فاجتباها واختص به فأسلم على  
يده فصار بذلك مولاة ، وهم اهل بيت فيهم الفضلاء والادباء والشعراء ، جالسوا  
الخلفاء ونادموهم ، وقد عقد لهم الشعالي في كتابه اليثيمة بابا مستقلا .

( المنذري )

الحافظ الكبير زكى الدين ابو محمد عبدالمعظم بن عبد القوي بن عبد الله بن  
سلامة الشامي الاصل المصري المولد والوفاة .

ولد بمصر وتفق على الامام ابى القسم عبد الرحمن بن محمد القرشي وسائر  
مشايخ ذلك العصر ، فصار إماماً حجة بارعا في الفقه والمريسة والقراءات ،  
له الترغيب والترهيب ، وأربعون حديثاً في فصول اصطناع المعروف ، توفي  
سنة ٦٥٦ ( خون ) .



( المنوچهرى )

ابو النجم احمد بن قوص بن احمد الدامغانى من شعراء مسعود بن محمود  
الغزنوي ، كان معاصراً للفردوسي والعنصري ، له ديوان شعر ، ومن شعره  
قصيدة لامية أولها :

الا يا خيمكي خيمه فروهل كه بيش آهنگ بيرون شد زمزل  
توفي سنة ٤٣٢ .

( المنينى )

الشيخ احمد بن علي بن عمر بن صالح الحنفي الطرابلسي الدمشقي ، ولد سنة  
١٠٨٩ بقرية مشين من قرى دمشق ، ولما بلغ ثلاثة عشر سنة قدم الى دمشق واشتغل  
بالتحصيل ، فقرأ على جماعة كثيرة منهم : ابو المواهب المفتي وولده الشيخ عبد  
الجليل والشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم ، ودرس بالمعادلية السكرى وبالحمام  
الاموي مدة عمره .

له شرح قصيدة شيخنا البهائي العاملي ( ره ) في مدح إمامنا صاحب العصر  
والزمان صلوات الله عليه ، وشرح على التاريخ اليميني سماه الفتح الوهي على تاريخ  
ابي نصر العتيبي ، توفي سنة ١١٧٢ .

( الموصلى )

نسبة الى الموصل ، وهو كما في المعجم بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة  
العظيمة ، إحدى قواعد بلاد الاسلام ، قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق  
وسعة رقعة ، فهي محط رجال الركبان ، ومنها يقصد الى جميع البلدان ، فهي  
باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان .

قال : وكثيراً ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة : نيسابور  
لأنها باب الشرق ، ودمشق لأنها باب الغرب ، والموصل لأن القاصد

الى الجهتين قلّ ما لا يمر بها .

قيل : وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق ، أو بين دجلة والفرات ، أو بين بلد سنجار والحديثة إلى غير ذلك ، والموصلان الجزيرة والموصل ، إنتهى ملخصاً .

وينسب اليها جماعة كثيرة ، منها : النديم الموصلي ، وبظاهر الموصل قبر عمرو بن الحمق الخزاعي ، وهو الذي صحب النبي ﷺ وحفظ عنه احاديث ، وكان بعد من حوارى امير المؤمنين عليه السلام ، وكان منه بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد معه مشاهد كلها الجمل وصفين والنهران قتله معاوية ، ورأسه أول رأس حمل في الاسلام ، ذكرت مقتله مع مقتل جبر بن عدي في نفس المهموم ، ودفن بظاهر الموصل ، وابتدأ بعمارتها ابو عبد الله سعيد ابن حمدان ابن عم سيف الدولة في شعبان من سنة ٣٣٩ .

( المولى ميرزا )

عمدة المحققين وقدوة المدققين الفاضل الكامل العلامة الفهامة محمد بن الحسن الشيرازي احد اصهار المجلسي الاول .

فعن جامع الرواة قال في وصفه العلامة المحقق المذوق الرضي الركني الفاضل الكامل المتبحر في العلوم كلا ، دقيق الفطنة كثير الحفظ ، وأمره في جلالة قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره وكثرة حفظه ودقة نظره وإصابة رأيه وحذسه اشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة .

له تصانيف جيدة منها : حاشية عربية على معالم الأصول ، وحاشية فارسية عليه ، ثم عد تصانيفه .

وقال في آخره : توفي ( ره ) في شهر رمضان سنة ١٠٩٨ ( غصيح ) إنتهى وقبره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام في مدرسة الميرزا جعفر .

## ( مذهب الدين الشاعر )

ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد بن علي بن عبد الواحد الموصللي ، كان  
شاعراً بارعاً رئيساً مقدماً ، تنقل في اكثر قرى الموصل ومدح الخلفاء والملوك  
والامراء ، له ديوان شعر كبير ، ومن شعره :

فاخر فانك من سلالة معشر عقدوا عما نعمهم على التيجان  
كل الانام بنو اب لكما بالفضل تعرف قيمة الانسان  
توفي سنة ٥٤٣ هـ (تمج) ..

## ( المهلي )

الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون ينتهي الى المهلب بن ابي صفرة  
الازدي الذي تقدم في ابو صفرة .  
كان وزيراً لمعز الدولة الديلمي الذي تقدم ذكره في عضد الدولة ، كان  
شيعياً إمامياً ، وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة ، وفيض  
الكف على ما هو مشهور به ، وكان غاية في الادب والمحبة لأهله .  
وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضر والفاقة ،  
وقد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة ، واشتغى اللحم فلم يقدر عليه  
فقال ارنجالا :

ألا موت يباع فأشتره	فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا موت لذيق الطعم يأتي	يخلصني من العيش الكريه
إذا ابصرت قبراً من بعيد	وددت لو انني مما يليه
ألا رحم المهين نفس حر	تصدق بالوفاة على اخيه

توفي سنة ٣٥٢ (شذب) وهي السنة التي أزم مخدومه معز الدولة في يوم عاشوراء  
اهل بغداد بالماتم والنوح على الحسين بن علي عليه السلام ، وأمر بأن يلقى الأسواق

وأن يعاق عليها المسوح ، وأن لا يطبخ طباخ وخرجت نساء الشيعة مسخيات  
الوجوه يلطمن وينحن ، ثم فعل ذلك سنوات ، كذا عن الذهبي ، وكانت  
وفاة المهلبى في طريق واسط ، وحمل الى بغداد ، ودفن في مقابر قریش في  
مقبرة النوبختية اهل بيت فضل وصلاح من الشيعة الامامية ، ورواه ابن الحجاج  
بأبيات منها :

مات الذي امسى الثناء وراه والعفو عفو الله بين يديه  
هدم الزمان بموته الحصن الذى كننا نفر من الزمان اليه  
فليعلمن بنو بويه انه فحمت به ايام آل بويه  
وأبو الحسن المهلبى على بن بلال بن ابى معاوية الازدي من فقهاء الشيعة ذكره  
الشيخ في رجاله :

وقال : له كتاب الفدير ، اخبرنا احمد بن عبدون عنه ، وذكره جش  
وقال : شيخ اصحابنا بالبصرة ثقة فمهم الحديث فأكثر ، وصنف كتاب المتعة  
كتاب المسح على الخفين ، كتاب المسح على الرجلين ، كتاب البيان عن خيرة  
الرحمن في ايمان ابى طالب وآباء النبي ﷺ .

### ( المبذى )

كمال الدين حسين بن معين الدين شارح ديوان امير المؤمنين عليه السلام ، فرغ  
من شرحه سنة ٨٩٠ ، وله شرح خبر قد صعدنا ذرى الحقائق ، شرحه في سنة  
٩٠٨ ، وله الهداية الاثيرة .

وعبر عنه صاحب كشف الظنون بالقاضي المير حميد الحسيني ، فيظهر منه  
انه من السادة الحسينية .

وله جام گيتى نما فارسي في الحكمة والفلسفة ، ألفه بشيراز في سنة ٨٩٧  
مطابق قوله ( وضم جديد ) .

والمبشي : نسبة الى ميبد بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة ، وذل  
معجمة بلدة من نواحي اصبهان بها حصن حصين .  
وفي ( ضا ) : انها بالوحدة المكسورة ، قرية كبيرة بقرب مدينة  
يزد علي رأس عشرة فراسخ منها تقريباً ، لأهل يد باسطة في نسج  
البساطات القطنية الضخمة المرسلة منها الى سائر البلاد ، وكانت من البلاد  
المشهوره قديماً .

### ( المبشي )

ابو الحسن علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ، كان من متكلمي  
علمائنا الامامية في عصر المأمون والمعتصم ، له مناظرات مع الملاحدة ومع المخالفين  
( جعي ) ، انه أول من تكلم في مذهب الامامية وصنف كتباً في الامامة ، وكان  
كوفياً سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا إنتهى .  
وروى عن عون بن محمد الكندي قال : ما رأيت أحداً قط اعرف بأمر  
الأئمة ~~عليهم السلام~~ وأخبارهم ومنا كهم منه .

وكان ( ره ) معاصراً لأبي (١) الهذيل الملاي شيوخ معتزلة البصريين وكلمه

(١) قال الخطيب في تاريخ بغداد : محمد بن الهذيل بن عبيد الله بن مكحول  
أبو الهذيل الملاي مولى عبد القيس شيخ المعتزلة ومصنف الكتب في مذاهبهم  
وهو من اهل البصرة ورد بغداد .

وكان خبيث القول ، فارق إجماع المسلمين ، ورد نص كتاب الله عز وجل  
إذ زعم ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيها حتى لا ينطقوا نقطة ولا يتكلموا  
بكلمة ، فلزمه القول بانقطاع نعيم الجنة عنهم ، والله تعالى يقول : ( اكلمهم دائماً )  
وجحد صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه الخ ، ثم ذكر وفاته بسر من رأى  
في سنة ٢٢٦ عن سن ١٠٤ .

وكلم النظام ، وتقدم احتجاجه على ابي الهذيل .

وعن كتاب الفصول السعيد المرتضى قال : اخبرني الشيخ ابيـده الله (أي الشيخ المفيد) قال قال ابو الحسن علي بن ميثم (ره) لرجل نصراني : لم علق الصليب في عنقك ؟ قال : لأنه شبه الشيء الذي صلب عليه عيسى عليه السلام ، قال ابو الحسن : أفكان يحب ان يمثل به ؟ قال لا ، قال فاخبرني عن عيسى (ع) أكل يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه ؟ قال : نعم ، قال أفكان يحب بقاء الحمار حتى يبلغ عليه حاجته ؟ قال نعم قال فتركت ما كان يحب عيسى بقاءه وما كان يركبه في حياته بحبته منه وعمدت الى ما حمل عليه عيسى عليه السلام بالكراهة واركبته بالبغض له فعلقته في عنقك ، فقد كان ينبغي على هذا القياس ان تعلق الحمار في عنقك وتطرح الصليب وإلا فقد تجاهلت الى غير ذلك .

(اقول) : ولما كان رحمه الله ينتهي الى ميثم التمار ينبغي لنا ان نشير هنا

الى مختصر من حاله رحمه الله :

كان ميثم رضي الله عنه عبداً لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام وأعتقه واطلمه على علم كثير وأسرار خفية من اسرار الوصية ، فكان ميثم يحدث ببعض ذلك ، فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليه (ع) في ذلك الى الخرفة والايهام والتدليس ، حتى قال عليه السلام له يوماً بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص : يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب وتطعن بحربة ، فاذا كان ذلك اليوم الثالث ابتدر منخرارك وفك دماً ، فتغضب لحيتك فانتظر ذلك الغضب ، فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة أنت اقصرهم خيبة واقربهم من المعاهرة وإمض حتى أريك النخلة التي تصاب على جذعها ، فأراه إيها .

(وكان) ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول : بوركت من نخلة ، لك

خلقت ولي غديت ، ولم يزل يتماهدا حتى قطعت ، وحتى عرف الموضع

الذي يصاب عليها بالكوفة .

وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من أنت ؟ قال : أنا ميثم ، قالت : والله لربما سمعت رسول الله ﷺ يذكرك ويوصي بك علياً (ع) في جوف الليل فسألها عن الحسين (ع) فقالت : هو في حائط له ، قال : أخبريه انني احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين إنشاء الله ، فدعت بطيب وطيبت لحيته وقال : أما انها ستخضب بدم ، فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة ، قال له ميثم : انك تفلت وتخرج فأرأ بدم الحسين (ع) فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخليفة سبيله فخلاه وأمر ميثم ان يصاب فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث ، قال عمرو : وقد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب أمر جاريته بكذس تحت خشبته ورشه ونجميره ، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقبل لابن زياد : قد فضحك هذا العبد ، فقال : الجوه ، وكان اول خلق الله الجهم في الاسلام .

( وكان قتل ميثم رحمه الله ) قبل قدوم الحسين عليه السلام الى العراق بعشرة ايام ، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ، ثم انبسط في آخر النهار فنه وأنفه دماً .

### ( الميداني )

أبو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري ، كان اديباً فاضلاً ، اخذ من ابي الحسن علي بن احمد الواحدي ، وصنف تصانيف حسنة اشهرها : مجمع الأمثال ، والسامي في الأسامي ، ونزهة الطرف في علم الصرف والهادي للشادي .

يحكي انه قدم عليه الزغشري فنظر في كتابه الهادي فانكر عليه تسمية الكتاب بهذا الاسم ، وقال له : كيف سميت هذا الكتاب بهذا الاسم مع قفاسته وغموض معانيه ، فان الشادي من اخذ طرفا من العلم ، وهذا الكتاب لا يليق إلا بمن كان منتهياً .

توفي بنيسابور سنة ٥١٨ ( حيث ) وابنه أبو سعد سعيد بن احمد ، كان ايضا فاضلا اديباً ، له كتاب الاسمى في الاسماء ، توفي سنة ٥٣٩ .

والميداني : بفتح الميم نسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن محلة نيسابور ، ( واعلم ) ان مجمع الامثال كتاب اعتنى الفضلاء به ، واختصره جماعة من اهل العلم والادب ، وقد جنم امثاله التي كانت من كلام امير المؤمنين عليه السلام بعض اهل الفضل من المسيحيين ، وترجمه باللغة اللاتينية وطبعه في ضمن كتاب جمعه من حكم امير المؤمنين عليه السلام ، فانظر معجم المطبوعات ليوسف اليان سركيص فيه هكذا :

فان ونين كرنيليوس حكم علي بن أبي طالب  
ثم كتب اسم الكتاب باللغة اللاتينية ، ثم كتب وهو يشتمل على  
اربع رسائل :

( ١ ) نثر الآتي ، في الحكم والامثال ، من كلام امير المؤمنين علي  
ابن ابي طالب عليه السلام .

( ٢ ) مختارات من كتاب غرر الحكم ودرر الكلم الذي جمعه العلامة  
عبد الواحد من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

( ٣ ) بعض الامثال التي جمعها ابو الفضل الميداني النيسابوري من كلام  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

( ٤ ) طمافة بعض الامثال التي ذكرها شظاظا المفضل بن سلمة الضبي ،  
ورفعها الميداني الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام طبع مع ترجمته اللاتينية



وتقييدات وشروح في او كسويننا ١٨٠٦ ، إنتهى .

( الميرخواند )

محمد بن تخواند شاه بن محمود المؤرخ المظلم الماهر ، صاحب كتاب روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء .

توفى سنة ٩٠٣ ( ظج ) واختصره ابنه غياث الدين خواند مير وصاه حبيب السير في اخبار افراد البشر .

قال صاحب كشف الظنون : وهو في ثلاث مجلدات كبار من الكتب الممتعة المعتبرة إلا أنه اطال في وصف ابن حيدر ، أي شاه اسماعيل الصفوي ابن السلطان حيدر الموسوي ، كما هو مقتضى حال عصره وهو معذور فيه تجاوز الله سبحانه وتعالى عنه .

( الميرزا أبو طالب )

صاحب الحاشية على شرح السيوطي على ألفية بن مالك ، عالم فاضل بارع ماهر اديب متكلم فقيه لغوي نحوي مفسر محدث ، من اجلاء تلامذة السيد صاحب الرياض ، له مصنفات ، فرغ من الحاشية سنة ١٢٢٣ .

( الميرزا الاسترآبادى )

محمد بن علي بن ابراهيم العالم الفاضل الجليل الكامل المتكلم المحقق المدقق العابد الزاهد الثقة الورع ، استاذ أئمة الرجال ، صاحب منهج المقال الذي يعبر عنه بالرجال الكبير وهو كتاب حسن الترتيب يشتمل على جميع اسماء الرجال ويحتوي على جميع اقوال القوم إلا شاذاً .

وله آيات الاحكام ايضاً ، جاور بيت الله الحرام الى ان مضى الى رحمة الله في ١٣ ( قم ) سنة ١٠٢٨ ، فدفن في المعلاة عند سيدتنا خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها .

قال العلامة المجلسي (ره) : اخبرني جماعة عن جماعة من السعد السعد  
الفاضل السكامل ميرزا محمد الاسترآبادي انه قال : اني كنت ذات ليلة الطوف  
حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ في الطواف فلما قرب مني  
اعطاني طاقة ورد احمر في غير أوانه فأخذت منه وقلت له : من أين يا سيدي ؟  
قال : من الطرابات ثم غاب عني فلم أراه إنتهى .

( الميرزا جان )

المولى حبيب الله الباغنوى الشيرازى الأشعرى الشافعى المنكلم  
الأصولى المنطقى .

قال (ضا) : كان آية في دقة النظر والدكاء وهمة المطالعة بحيث نقل  
انه كان يجلس كثيراً من الليالي في أول الليل الى الصباح ويدافع عن نفسه  
البول حتى إذا اراد ان يبول بعد ذلك كان يبول دماً ، وكان ذلك من  
جهة احتراق بعض مواده المستعمدة من شدة توجه القوى بالسكية الى أمر  
العلم وتمطلها عن تدبير مملكة البدن ، ثم انتقل ذلك الى المثانة وخروجه  
من مخرج البول إنتهى .

له تعليقات على شرح المختصر المضدي ، وفي كشف الظنون في ذيل  
تجريد الكلام قال : ومن الحواشي على الشرح الجديد والحاشية القديمة حاشية  
المولى المحقق ميرزا جان حبيب الله الشيرازى المتوفى سنة ٩٩٤ ( غلصه ) إنتهى ،  
والباغنوى نسبة الى باغنو محلة بشيراز .

( الميرزا الجوانرى )

السيد الاجل العالم الفقيه المحدث الحافظ العابد محمد بن شرف الدين علي بن  
نعمه الله الموسوي صاحب كتاب جوامع الحكم مجموع من الكتب الاربعة مع البحث  
عن اسانيدها والتكلم في احوال رجالها .

يروى عنه الشيخ الحر والعلامة المجلسي ، وهو يروي عن الشيخ عبد النبي ابن سعد الجزائري المتوفى سنة ١٠٢١ ( غكا ) صاحب كتاب حاوي الاقوال في الرجال وقد تقدم ذكره مع الجزائري في السيد الجزائري .

### ( الميرزا الشيرازي )

آية الله مجدد المذهب الحاج ميرزا محمد حسن بن السيد ميرزا محمود ابن الحميد ميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي ، ذكر جماعة ترجمته وألفوا في ذلك كتباً (١) ورسائل ونحن نذكرها هنا ملخص ما أورده بعض الافاضل ، قال ولده رضي الله عنه في ١٥ ج ١ سنة ١٢٣٠ وحضر درس المحقق السيد حسن المدرس وبحث المحقق الكلباسي ، وقصد العراق في حدود سنة ١٢٥٩ ، وحضر الاندية العلمية حتى نص صاحب الجواهر باجتهاده في كتاب له الى والي فارس واختص في التلمذة والحضور بأبحاث المحقق الانصاري قدس سره حتى صار يشار اليه بين تلاميذه ، وله الخطوة الكبرى عنده الى ان قضى الشيخ رحمه الله نحبه فاجت الناس في تعيين المرجع فنص لمة من تلامذه الشيخ بتعيينه للمرجعية الكبرى منهم الحاج ميرزا حسن الاشتباني ، والعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي والآقا حسن الطهراني والميرزا عبد الرحيم النهاوندي رضوان الله عليهم اجمعين وهؤلاء اعيان تلامذه الشيخ ووجوه اصحابه .

وحج بيت الله سنة ١٢٨٨ وهاجر الى ساسراء في شعبان سنة ١٢٩١ ثم تبعه اصحابه وتلاميذه فصارت ساسراء مباءة للعلم والعمل ، ومنبثق الفضيلة والكمال ، وأخذ منه كثير من فحول العلماء ، منهم العلامة الحاج ميرزا اسماعيل ابن عمه ، والسيد محمد الاصبهاني ، والميرزا محمد تقي الشيرازي والحاج (١) منها تحفة الرازي الى المجدد الشيرازي لشيخنا الفاضل المتتبع الشيخ آقا بزرگ الطهراني دام علاه .

آقا رضا الهمداني ، والحاج الشيخ فضل الله النوري ، والفاضلان السكاظان والسيد عبد المجيد الكروسي ، والحاج الشيخ حسن علي الطهراني ، والميرزا ابراهيم الشيرازي ، والسيد ابراهيم الدامغاني ، والدزودي والمولى علي النهاوندي والشيخ اسماعيل الترشيدي ، والحاج ميرزا أبو الفضل الطهراني ، والحاج ميرزا حسين السبزواري ، والحاج ميرزا السيد حسين القمي ، والمولى محمد تقي القمي الي كثيرين من امثالهم الذين شهدت بمقربتهم آثارهم المخطوطة والمطبوعة ، وأولئك الذين رباهم وهذبهم عادوا أئمة يقتدى بهم ، قد نشروا علمه الجهم وفضله الباهر علي صهوات المنابر وبين طيات الكتب والدفاتر .

وله قدس سره في سجاجة الاخلاق وإصالة الرأي ، وقوة المعارضة ، وسداد الذاكزة ، وإصابة الحدس ، وحدة التفرس ، والحصافة في القول ، ووفور العطاء ، وقضاء الحوائج ، وتواصل العبادة والزهد البالغ مع توجه الدنيا عليه مقامات ، أو كرامات لم يدلنا التاريخ علي اجتماعها في رجل واحد ، ولكن :

ليس علي الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد  
وبذلك كله تقلد رئاسة كبرى حتى لا يذكر معه غيره ، وانفادت له الأمور بأمرها ، وغنت له الوجوه ، وأذعن به العلماء وهابته الملوك ، وانثالت عليه الأموال من أقطار المعمورة فطلق يدرها علي الطلبة والفقراء في المشاهد المقدسة اجمع ، لا يمكن حصر فضائله الشريفة .

توفي ( ر.ه ) ليلة الاربعاء ٢٤ شعبان ١٣١٢ في سامراء ، وحمل نعشه الشريف علي الرؤوس الي النجف الأشرف ، وطيف به المراقدة المطهرة ، ودفن في مقبرته المعروفة .

( أنجاله الكرام ) :

( ١ ) العلامة الحاج ميرزا محمد نجله الشريف ، ولد في النجف الأشرف

ليلة ٥ (فم) سنة ١٢٧٠ ، وهاجر به والده الى سامراء سنة ١٢٩١ ، ورباه أولا للبارع السيد ميرزا اقا ابن أخي السيد المجدد ، ثم كان تلميذه علي المحقق السيد محمد للفشاركي الاصبهاني علم المعلم ، وكان في الرعي الأول من تلميذه ابيه المحققين ، لكن الأسف انه توفي في المصيب سنة ١٣٠٧ وحمل جثمانه الى النجف الأشرف ودفن في إحدى الحبر الشرقية من الصحن الشريف المقدس ، ( خلفه أربعة كرام ) : ميرزا جعفر ميرزا هاشم ميرزا تقي ميرزا محمود ، ولغير الثالث ذراري طيبة وفيهم من تحلى بفضائل جمة .

( ٢ ) العلامة الورع السيد ميرزا علي اقا خلف آية الله المجدد ، ولد سنة ١٢٨٧ ، وأخذه والده الى سامراء سنة ١٢٩١ وهو خماسي ، وفيها شب ونما واحتضنته حبور علمية من تلميذه ابيه حتى حكي عن العلامة السيد محمد الفشاركي قال انه تربى في حجر خمسين مجتهداً .

وممنهم نفس هذا العبقري والعلامة الميرزا محمد تقي الشيرازي ناشر ألوية العلم والتحقيق وغيرهما حتى استأمله والده للحضور لديه والتلميذة عليه في درس خاص به ، فلم يزل الحقائق تنافس عليه حتى نص ( قدمه ) باجتهاده وهو حديث عهد بتمام العقد الثاني من عشريناته ، فلم يزل متربعا على منصة العلم والفضيلة بسامراء بعد وفاة والده سنة ١٣١٢ مفيداً ومدرساً ، ومع ذلك لم يترك الحضور عند المحقق الميرزا محمد تقي الشيرازي في بحث خاص به لا يحضره غيرهما .

وبعد وفاة استاذ المحقق الشيرازي اخذ صيته في النشور فصار في الطراز الأول من الدين تدور عليهم الفتيا والتقليد وهو على نبوغه في الفقه وأصوله الى غاية ، له مقام شاخ في الحكمة والكلام والطب والتاريخ والأدب . وأما خلاصته الكريمة وورعه واحتياطاته في الشريعة والرياضات والمجاهدات له فأشهر من ان يسطر .

توفي رحمة الله ورضوانه عليه في النجف الاشرف في اوائل ليلة الاربعاء

١٨ ع ٢ سنة ١٣٥٥ .

وأشعار الادباء والشعراء في مدائحه ومراثيه أكثر من أن تذكر وليس مجال ذكرها في هذا المختصر .

له نجلان فاضلان بارعان على وقيرة سلفهما الطاهر في سلوك سنن العلم والتقى الميرزا محمد حسن ، والميرزا محمد حسين حفظهما الله تعالى ، كما حفظ الغلامين والبنات زادم الله عزاً وشرفاً .

وكان أصيدنا المجدد ( ابلتان ) ، إحداهما تحت الناسك الزاهد الميرزا محمد علي الملقب بميرزا اقا ، وكان من العباد المتفكرين متفانياً في السلوك الى الله تعالى .

توفي سنة ١٣٣٥ وهو ابن السيد البارع الميرزا احمد اخي السيد المجدد خلف الميرزا اقا العالم البارع السيد ميرزا هادي المتولد في ٢٤ ع ١ سنة ١٢٩٦ . (والاخرى) تحت السيد الجليل الميرزا علي محمد بن السيد ميرزا ابني القاسم الشيرازي كان السيد ميرزا أبو القاسم عديل سيدنا المجدد ، ( ولاية الله سيدنا المجدد أخ ثالث الحاج ميرزا اسد الله ) ، كان وحيداً في فنه ، مسلم الفضيحة في الطب في عمره .

توفي سنة ١٣١٠ بسامراء ، وكان على جانب عظيم من التقى وحسن الأخلاق ، فخلفه الفاضل البارع الحاج ميرزا علي دام فضله ، له قسط من فضيلة العلم والطب والتقى .

( العالم الحجة الحاج ميرزا اسماعيل ) ابن عم الميرزا السيد الرضي بن الميرزا اسماعيل بن السيد المجدد وأخو زوجته وخال العلامة ميرزا علي اقا، تربى في حجر ابن عمه المذكور ، وأخذ عنه علمه حتى طاد افضل تلاميذه العلماء ومعقد آمال الامة للزعامة الدينية العامة بعده بنص منه وإجماع من اصحابه ، غير ان الأجل لم يحمله ، فتوفي ١٠ ( شع ) سنة ١٣٠٥ ، وكان مولده سنة ١٢٥٨ .

قضى نحبه بالكاظمية ، ونقل جسده الشريف الى النجف الأشرف ودفن في إحدى الحُجَر الشرقية من الصحن المقدس ، وهي التي دفن فيها ابن عمه العالم الحاج ميرزا محمد والمحقق السيد محمد الفشاركي ، وتوارثت من شعراء العراق قصائد في تمزية ابن عمه به ، كانت له في القلوب مكانة عالية ومقام محمود ، وله اخبار رشيقة في الكرم والاخلاق .

( خلفه إثنان ) ميرزا عبد الحسين : سلك مسلك الزهد والإعراض عن زخارف الدنيا وحطامها والإعتزال عن الناس ، وهو نزيل طهران .  
( والعلامة الحجة السيد ميرزا عبد الهادي ) علم الظلم ، والمحقق التحرير الفقيه الاديب الجليل .

ولد دام ظله عام وفاة أبيه ، وأخذ عن العلامة الميرزا علي آقا ابن عمته والميرزا محمد تقي ، والمحقق الخراساني ، وهو اليوم احد المدرسين خارجا في النجف الأشرف .

له تحقیقات علمية ، ونظريات دقيقة ، ومكتوبات علمية ، وله اخلاق كريهة مرضية عرفها فيه سلفه الطاهر ، ولا بدع فنفس أبيه بين جنبيه وخلائق اسلافه موروثة له .

له انف حمي ، وعلم جم ، وخلق مرضي أبقاه الله علماً للدين وغوثاً للمسلمين ، له شعر رائق باللسانين ، فن شعره بالعربية يعدح بها شيخ البطحاء أباطالب عليه السلام :

أبو طالب حامي الحقيقة سيد زان به البطحاء في البر والبحر  
الآيات

( الميرزا الشيرازي ) انظر المولى ميرزا

( الميرزا القمي ) انظر أبو القاسم القمي

( الميرزا كمال الدين المشتهر بـ **ميرزا كالا** )

محمد بن معين الدين محمد القصوي القارسي الشيرازي ، كان من اجلة علماء  
اوائل القرن الثاني عشر فقهاً مفسراً اديباً فاضلاً كاملاً ، له شرح على شافية  
ابن الحاجب ، وشرح على قصيدة دهل ، فرغ من شرح القصيدة سنة ١١٠٣ ،  
وكان صبراً للمجلسي الاول .

( الناطقة الجمدي )

بفتح الجيم وسكون العين قيس بن كعب بن عبد الله بن عامر بن  
ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا ليلى ،  
كان من المعمرين .

في البحار عن هشام الكلبي انه عاش مائة وعشرين سنة ، وقيل انه عاش سائتي  
سنة وأدرك الاسلام ، ومن شعره قوله :

ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكسفت اعد مل فتیان

( الأبيات ) مل فتیان : مخفف من الفتیان .

وروي ان الناطقة الجمدي أنشد رسول الله ﷺ :

بلننا السماء عزة وتكرما وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال : الى أين يا ابن ابني ليلى ؟ قال : الى الجنة يا رسول الله ، قال :

أحسنلت لا يفضض الله فاك .

قال الراوي : فرأيت شيخاً له مائة وثلاثون سنة ، وأسنانه مثل ورق

الاقصوان نقاء وبياضاً ، قد هدم جسمه الآفات .

روى العلامة المجلسي في سادس البحار ص ٦٩٨ عن (جا) عن ابني عبدة قال

كن الناطقة الجمدي ممن يتأله في الجاهلية ، وأنكر الحر والمكر ، وهجر الأوثان

والازلام ، وقال في الجاهلية كلمته التي قالها فيها :



الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفمه ظلما  
 وكان يذكر دين ابراهيم عليه السلام والخنيفية ويصوم ويستغفر ويتوق اشياء  
 لنوا فيها ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله قال :  
 أنيت رسول الله إذا جاء بالهدى ويتلو كتابا كالحجرة نقرأ  
 الأبيات  
 وكان الناطقة طوي الرأي ، خرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع أمير المؤمنين  
 عليه السلام الى صفين ١٠٠ الخ .

( الناطقة الديباني )

أبو اعمامة زياد بن معاوية الذي حكى انه كان من اشرف الشعراء من  
 اصحاب المظلمات ، وكان يند على النعمان ، وكان خلافا به ، وجم من عطايه  
 روة كاملة ، وله منزلة كبرى عند شعراء عصره فإذا جاء عكاظ ضربوا له في سوقها  
 قبة من جلد وجاء الشعراء يتفقدون اشعارهم .  
 وأول من انشده الاعشى ، ثم حسان ، ثم الخنساء وهذا شرف لم ينله  
 احد من الشعراء سواه .  
 توفي على الجاهلية ، ولم يدرك الاسلام ، وكان الجمدي أسن منه ،  
 كان مع المنذر بن عرق ، والديباني كان مع النعمان بن المنذر بن عرق .  
 قال الفيروز ابادي : الناطقة الرجل العظيم الشأن ، والنوابغ الشعراء زياد  
 ابن معاوية الديباني وقيس بن عبد الله الجمدي وعبد الله بن الحارث الشيباني ،  
 ويزيد بن ابان الحارثي وهو ناطقة بني الديان ، والناطقة بن لاي الغنوي  
 والحارث بن بكر اليربوعي ، والحارث بن عدوان التغلبي ، والناطقة العدواني  
 ولم يسم إنتهى ، وذيان : بالضم والكسر وسكون الموحدة قبيلة منهم  
 الناطقة المذكور .

( النابلسي )

نسبة الى نابلس قرية بالقدس قرب جماعيل ينسب اليها عبد الغني النابلسي الذي تقدم ذكره في الجماعيلي .

وينسب اليها ايضاً الشيخ عبد بن اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الحنفي الدمشقي النقشبندى القادرى ، احد ارباب العرفان والتصوف .

أخذ علمه عن مشايخ عصره ، والطريقة القادرية عن السيد عبد الرزاق الجيلاني ، وأدمن المطالعة في كتب محبي الدين بن العربي ، وكتب الصوفية ، وصنف إيضاح الدلالات في جواز سماع الآلات ، وجواهر النصوص في حل كلمات النصوص ، ونفعات الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار ، الى غير ذلك ، توفي سنة ١١٤٣ ( فقيح ) .

( الناثسي الأصغر )

أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف البغدادي الحلاء الفاضل المتكلم الشاعر البارع الامامي المشهور .

له كتاب في الامامة وأشعار كثيرة في أهل البيت عليه السلام لا تحصى كثرة حتى عرف بهم ولقب بشاعر أهل البيت عليه السلام ، ولد سنة ٢٧١ وروي عن المبرد وابن المعتز .

قال ابن خلكان : هو من الشعراء المحمدين ، وله في أهل البيت عليه السلام قصائد كثيرة ، وكان متكلماً بارعاً ، أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسماعيل ابن علي بن نوبخت المتكلم .

وكان من كبار الشيعة ، وله تصانيف كثيرة ، وكان جده وصيف مملوكاً وأبوه عبد الله عطاراً .

وقيل له : الحلاء لأنه كان يعمل حلية من النحاس ومضى الى الكوفة

سنة ٣٢٥ وأملى شعره بجمامها .

وكان المتنبى وهو صبي يحضر مجلسه بها ، وكتب من إملائه  
لنغمة من قصيدة :

كأن سنان ذابله ضمير      فليس له عن القلوب ذهاب  
وصارمه كييمته بنجم      مقاصدها من الخلق الرقاب  
وفظم المتنبى هذا وقال :

كأن الهام في الهيجا عيون      وقد طابت سيوفك من رقاد  
وقد صفت الأسنة من هموم      فما يخطرن إلا في فؤادي  
إنهى مخلصاً

ومن شعره في امير المؤمنين عليه السلام :

ولو آمنوا بنبي الهدى      وبالله ذى الطول ما خالفوكا  
ولو أيقنوا بمعاد لما      أزالوا النصوص ولا مانوكا  
ولكنهم كتموا الشك في      أخيك النبي وأبدوه فيكا  
الأبيات

توفي ببغداد سنة ٣٦٦ أو ٣٦٠ .

والناشي كما عن انساب الحماني يقال لمن لغا في فن من فنون الشعر واشهر  
به والمشهور بهذه اللسبة علي بن عبد الله .

### ( الناشي الاكبر )

أبو العباس عبد الله بن محمد الأنباري البغدادي المعروف بابن شريح  
الشاعر ، حكى أنه كان في طبقة ابن الرومي والبحتري .  
وكان نحوياً عروضياً منطقياً متكلماً ، له قصيدة في فنون من العلم  
تبلغ أربعة آلاف بيت .

وله عدة تصانيف وأشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته ، والصيد  
كأنه كان صاحب صيد .

وقد استشهد كشاجم بشعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها  
توفي بمصر سنة ٢٩٣ (جرص) ، والانباري تقدم في ابن الانباري .

### ( ناصر الدولة الحمداني )

ابو محمد الحسن بن ابى الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي ، كان  
صاحب الموصل وما والاها ، وتنقلت به الاحوال تارات الى ان ملك الموصل  
بعد ان كان نائبا بها عن أبيه .

ثم لقبه الخليفة المتقي بالله ناصر الدولة في مستهل شعبان سنة ٣٣٠ ،  
ولقب اخاه ابا الحسن علي بن عبد الله سيف الدولة في ذلك اليوم ايضا ،  
وعظم شأنهما .

وكان المكتفي بالله قد ولي اباها عبد الله الموصل وأعمالها في سنة ٢٣٢ (صبر) ،  
وكان ناصر الدولة اكبر سنأ من اخيه سيف الدولة وأقدم منزلة عند الخلفاء  
وكان كثير التأدب معه ، وكان شديد المحبة له .

توفي ابو الحسن سيف الدولة سنة ٣٥٦ بحلب ، ونقل الى ميفارقين  
ودفن في تربة امه .

قال ابن خلكان : كان مرضه عسر البول ، وكان قد جمع من نفض  
القبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئا وعمله ابنة بقدر الكف ، وأوصى ان يوضع  
خده عليها في لحده فنفذت وصيته في ذلك إنتهى .

قيل : ولما توفي تغيرت احوال ناصر الدولة لكثرة محبته له ، وتوفي سنة  
٣٥٨ ودفن بتل نوتة شرقي الموصل ، وتقدم في سيف الدولة ما يتعلق بذلك  
وحفيده أبو المطاع ذو القرنين بن حمدان بن ناصر الدولة الملقب وجيه الدولة ،

كان شاعراً طريفاً حسن السبك ، وله اشعار حسنة .

حكى انه قد وصل الى مصر في أيام الظاهر بن الحاكم المبيدي صاحب مصر ، فقلده ولاية الاسكندرية وأعطاه في رجب سنة ٤١٤ ، وتوفي سنة ٤٢٨ .

### ( الناصر الكبير )

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو محمد الأطروش ناصر الحق ، والناصر الكبير جد السيد المرتضى والرضي من قبل امهما فاطمة بذت أبي محمد الحسن بن أحمد بن الناصر الكبير ، وهو صاحب الديلم .

قال ابن أبي الحديد في حقه : شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدم وأديهم وشاعرهم ، ملك بلاد الديلم والجبل ، ولقب بالناصر للحق ، وجرت له حروب عظيمة مع السامانية .

توفي بطبرستان سنة ٣٠٤ ( هـ ) وسنه ٧٩ سنة إنتهى ، ( ج ) كان ( ره ) يعتقد الامامة ، وصنف بها كتباً ، منها : كتابا في الامامة صغير الى ان قال كتاب أنساب الأئمة ( ع ) الى صاحب الأمر عليه السلام ، وهذا صريح في كونه من علماء الامامية .

وقال المبيد المرتضى في محكي شرح المسائل الناصرية : وأما أبو محمد الناصر الكبير وهو الحسن بن علي فضله في علمه وزهده وفقهه اظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتمدوا به بعد الضلالة وعدلوا به تأدين عن الجهالة ، وسيرته الجليلة اكثر من ان تعصى وأظهر من ان تحفى ، وما ذكر اسمه في هذا الشرح إلا مترضياً أو مترحماً .

### ( الناصر لدين الله )

أبو العباس أحمد بن المستضيء ، ولد ١٠ رجب سنة ٥٥٣ بويج له عند وفاة أبيه سنة ٥٧٥ وهو ابن ٢٣ سنة ، ومدة خلافته ٤٦ سنة و ١٠ أشهر و ٢٨ يوماً ، ولم يل الخلافة من أهل بيته أطول مدة منه .  
وكان في آباءه أربعة عشر خليفة ، وكان نقش خاتمته رجائي من الله عفوهُ  
وكان يتفصيح ويميل الى مذهب الامامية .

قال ابن الطقطقي : كان الناصر من افاضل الخلفاء وأعيانهم ، بصيراً  
بالأمور مجرباً سائساً مهيباً مقداماً عارفاً شجاعاً .

وكان يرى رأي الامامية ، طالت مدته وصنى له الملك ، وأحب مباشرة  
أحوال الرعية بنفسه حتى كان يتمشى في الليل في دروب بغداد ليعرف أخبار  
الرعية وما يدور بينهم ، وصنف كتباً وسمع الحديث النبوي صلوات الله على صاحبه  
واسمعه ويلبس لباس الفتوة وألبسه .

وكان باقعة زمانه ورجل عصره ، في أيامه انقضت دولة آل سلجوق  
بالكلية ، وكان للناصر من المبادئ والوقوف ما يفوت الحصر ، وبني دور  
الضباغات والمساجد والربط ما يتجاوز حد الكثرة إنتهى ملخصاً .

وفي أعيان الشيعة ما ملخصه : وكان الناصر عالماً مؤلفاً شجاعاً شاعراً ،  
راوياً للحديث ، ويعد في المحدثين .

قال الذهبي : أجاز الناصر لجماعة من الأعيان فحدثوا عنه ، منهم ابن سكيته  
وابن الأخضر وابن النجار وابن الدامغانى وآخرون إنتهى .

وله كتاب في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام رواه السيد ابن طاووس في كتابه  
اليقين عن السيد فخار بن معد الموسوي عن الناصر حكى انه ذهبت إحدى عيني  
الناصر في آخر عمره وبقي يبصر بالآخرى ابصاراً ضعيفاً ولا يشعر بذلك احد ،

وكافت له جارية قد علمها الخط بنفسه ، فكانت تكتب مثل خطه ، فتكتب على التواقيع .

وهن تاريخ مختصر الخلفاء لابن الساعي قال : لم يل الخلافة احد اطول خلافة من الناصر فأقام فيها ٤٧ سنة ولم يزل في عز وجلالة وقبح للاعداء ، واستظهار على الملوك والسلطين في اقطار الارض مدة حياته ، فما خرج عليه خارجي إلا قهقهة ، ولا مخالف إلا دفعه ولا آوى اليه مظلوم مشيت الضل إلا جمه وكان إذا اطعم اشبع وإذا ضرب اوجع ، وقد ملأ القلوب هيبة وخيفة ، فكان يرهبه اهل الهند ومصر كما يرهبه اهل بغداد .

وكان الملوك والأكابر بمصر والشام إذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبة وإجلالا .

وملك من الممالك ما لم يملكه احد ممن تقدمه من الخلفاء والملوك ، وخطب له ببلاد الأندلس وبلاد الصين .

وكان أسد بني العباس تصدع لهيبته الجبال ، إلى ان قال : وكلن يتشيم وجعل مشهد الامام موسى الكاظم عليه السلام أمناً لمن لاذ به ، فكان الناس يلتجئون اليه في حاجاتهم ومهماتهم وجرائمهم فيقفى الناصر لهم حوائجهم ، ويعفو عن جرائمهم ، إنتهى . ومما ينسب اليه قوله :

قصاً بمكة والمحيط وزمزم والراقصات ومهين الى منى

بنفس الرصي علامة مكتوبة تبدو على جبهات أولاد الزنا

من لم يوال في البرية حيدرأ سيّان عند الله صلى أم زنى

وحكي ان ابن عبيد الله تقيب الطالبيين بالموصل كتب الى الناصر بلغنا انك

عدلت عن مذهب التشيع الى التسنن ، فان كان ذلك صحيحاً فروا باطلاي عن

السبب فأجابه الناصر بهذه الايات :

يحيى يقوم أوضعوا عنهم الهدى وصاموا وصلوا والأنام قيام

أصاب بهم عيسى ونوح بهم نوحه ونابجى بهم موسى وأعقب سام  
لقد كذب الواشون فيما تحرصوا وحاشا الضمى ان يمتريه ظلام  
والناصر هو الذي كتب اليه الملك الافضل علي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب  
وكان أبوه اوصى اليه بالسلطنة وجعله ولي عهده وهو اكبر ولده ، وأخذ له البيعة  
على اخيه نجم الدين ابى بكر بن ايوب وعلى ابنه عثمان بن صلاح الدين ، ولما مات  
صلاح الدين وثبا عليه واغتصبها منه الملك فكتب اليه الامام الناصر بهذه الايات  
وهي مشهورة وواها عامة المؤرخين مع جوابها :

مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي  
وهو الذي كان قد ولاء والده عليها فاستقام الأمر حين ولي  
فخالفاه وحلا عقد بيعته والأمر بينهما والنص فيه جلي  
فانظر الى حفظ هذا الاسم كيف اتى من الأواخر ما لاقى من الأول  
فأجابه الناصر يقول :

وافي كتابك يا ابن يوسف ناطقا بالصدق يخبر ان اصلك طاهر  
غصبوا علياً حقه إذ لم يكن بعد النبي له يثرب ناصر  
ناصر فان غداً عليه حسابهم وابشر فناصرك الامام الناصر  
وفي اعيان الشيعة ايضا : والامام الناصر هو الذي بنى سرداب الغيبة في سامراء  
وجعل فيه شبكا من الآبتوس العاخر أو اللساج ، كتب على دائرة اسمه وتاريخ  
عمله وهو باق لهذا الوقت وكأنا فرغ منه الصنيع الآن .

وهذا صورة ما كتب عليه : ( بهم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه  
اجراً إلا المودة في القربى ومن يعترف حسنة زد له فيها حسناً إن الله غفور  
شكور ) هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض طاعته على جميع الأنام  
( أبو المباس احمد الناصر لدين الله ) الخ .

ونقش في خشب اللساج داخل الصفة في ظهر الحائط ما صورته :



( بسم الله الرحمن الرحيم ) محمد رسول الله أمير المؤمنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي ، علي بن محمد ، الحسن بن علي ، القائم بالحق عليهم السلام ، هذا عمل علي بن محمد ولي آل محمد رحمه الله إنتهى ) ، وهذا السرداب هو سرداب الدار التي سكنها ثلاثة من أئمة أهل البيت الطاهر ، وهم : الامام علي بن محمد الهادي وولده الامام الحسن بن علي العسكري وولده الامام المهدي عليه السلام ، كما سكنوا ايضا في ذلك السرداب وتشرف بسكناهم فيه وجرت لهم فيه الكرامات والمعجزات ، وغاب المهدي عليه السلام بعد ما سكنه ولذلك تنبأ الشيعية وغيرها به ، وتصلي لربها فيه وتدعوه وتطالب منه حوائجها طلباً لبركته بسكنى آل رسول الله فيه وتشريفهم له .

وليس في الشيعة من يعتقد ان المهدي موجود في السرداب ، أو غائب فيه كما يرميهم به من يريد التشكيك ، وينسب اليهم في ذلك أموراً لا حقيقة لها مثل أنهم يجتمعون كل جمعة على باب السرداب بالسيف والخيل وينادون اخرج الينا يا مولانا ، فان هذا كذب وافتراء ، حتى ان بعض من ذكر ذلك قال : انه بالحلة ، مع ان السرداب في ساءراء لا في الحلة ، وبالجملة فليس للسرداب منزلة عند الشيعة إلا تشرفه بسكنى ثلاثة من أئمة أهل البيت (ع) فيه ، وهذا الأمر لا يختص بالشيعة في تبركهم بالأمكنة الشريفة ، فليتيق الله المرجفون إنتهى .

توفي الناصر أول شوال سنة ٦٢٢ .

( الناهي )

أبو العباس احمد بن محمد الدارمي المصبيعي الشاعر المشهور ، كان من الشعراء المفلقين ، ومن فحولة شعراء عصره ، وخواص مداح سيف الدولة

ابن حمدان ، كاتب عنده تلو المتنبي في المنزلة والرتبة .  
وكان فاضلاً أديباً بارعاً باللغة والأدب ، أخذ عن جماعة من العلماء والأفاضل  
منهم والده محمد .

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات في الأناشيد ذكره السيد ضياء الدين  
يوسف بن يحيى الصنعاني المتوفى سنة ١١٢١ في محكي نسمة السحر فيمن تشيع  
وشعر ، وله قصائد كثيرة في مدح سيف الدولة .

حكى ابن خلكان عن أبي الخطاب بن عون الحريري النحوي الشاعر قال :  
دخلت على أبي العباس النامي فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة بياضاً وفيه شعرة  
واحدة سوداء فقلت له يا سيدي في رأسك شعرة سوداء ، فقال نعم هذه بقية  
شبابي وأنا أفرح بها ولي فيها شعر ، فقلت انشدني فأنشدني :

رأيت في الرأس شعرة بقيت سوداء تهوى العيون رؤيتها  
فقلت للبيض إذ تروءها بالله إلا رحمت غربتها  
فقل لبث السواد في وطن تكون فيه البيضاء ضربتها  
ثم قال : يا أبا الخطاب بيضاء واحدة تروع ألف سوداء ، فكيف حال  
سوداء بين ألف بيضاء انتهى .

توفي سنة ٣٩٩ ، والدارمي تقدم ذكره ، والمصيصي بالميم المسكورة  
بمدها الصاد المشددة ، نسبة إلى المصيصية وهي مدينة على ساحل البحر  
الرومي تجاور طرطوس ، بناها صالح بن علي عم المنصور في سنة ١٤١٠ ( قم )  
بأمر المنصور .

### ( النبهاني )

يوسف بن اسماعيل البيروتي ، الفاضل المحدث ، صاحب المؤلفات  
الكثيرة ، منها : الشرف المؤبد لآل محمد الذي ينقل عنه كثيراً مما سهره

سيدنا الأجل فخر المحققين ثقة الاسلام السيد عبد الحسين شرف الدين  
 ادام الباري بركات وجوده الشريف وأعانه لنصرة الدين الحنيف .

قال في كتابه الكامة الفراء في آية التطهير قال النبهاني في صفحة ٧ من  
 كتاب الشرف المؤبد ما هذا لفظه : وقد ثبت من طرق عديدة صحيحة ان  
 رسول الله ﷺ جاء ومعه علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام قد اخذ  
 كل واحد منهما بيد حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً  
 وحسيناً كل واحد على فخذه ثم لف عليهم كساء ثم تلا هذه الآية : ( إنما يريد  
 الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ) .

قال النبهاني قالت ام سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من  
 يدي فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ فقال : انك من ازواج النبي وانك  
 لعلي خير ، ونقل عنه قال :

آل طه يا آل خير في جدكم خيرة وأنتم خيار  
 أذهب الله عنكم الرجس أهل البيت قدماً فأنتم الأ طهار  
 لم يعمل جدكم على الدين اجراً غير ودّ القربى ونعم الاجار

### ( النجاح )

ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل الفقيه الحنبلي ، كان  
 له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها ، إحداها  
 للفتوى في الفقه ، والاخرى لإملاء الحديث ، وهو بمن اتسمت رواياته ،  
 وانتشرت احاديثه .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه ، وذكر عن ابى علي بن  
 الصواف انه قال : كان ابو بكر النجاح يحبي معاً المه المحدثين ونمته في يده

ف قيل له : ولم لا تبس نملك ؟ قال : احب ان امشي في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا حاف .

وروي عن علي بن عبد العزيز قال : حضرت مجلس ابن بكر النجاد وهو علي فغلط في شيء من العربية فرد عليه بعض الحاضرين فاشتد عليه ، فلما فرغ من المجلس قال خذوا ، ثم قال انشدنا هلال بن العلاء الرقي :

سيبلي لسان كان يعرب لفظه فيا ليتته في موقف العرض يسلم  
وما ينغم الاغراب إن لم يكن تقى وما ضر ذا تقوى لسان معجم  
كان قد كف بصره في آخر عمره ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٨ ، والنجاد :  
ككتان من يمالج الفرس والوسائد ويخيطهما .

### ( النجاشي )

الشيخ الثقة الثبت الجليل ، النقاد البصير ، والمضطلع الخبير ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي .

كان رحمه الله صاحب كتاب الرجال المعروف الدائر الذي اتمك عليه كافة العلماء الامامية قدس الله ارواحهم المرموز ( بحش ) .

كان رحمه الله من اعظم اركان الجرح والتعديل ، وأعلم علماء هذا السبيل وهو الرجل كل الرجل لا يقاض بسواه ولا يعدل به من عداه .

أجمع علماءنا على الاعتماد عليه ، وأطبقةوا على الاستناد في احوال الرجال اليه ، وبالجملة فجلالة قدره وعظم شأنه في الطائفة اشهر من ان يحتاج الى نقل الكلمات بل الظاهر منهم تقديم قوله ولو كان ظاهراً على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضة في الجرح والتعديل ولو كان نصاً .

روي عن جماعة كثيرة من المشايخ كالشيخ المفيد ، وأبي العباس السمرافي

وابن الجندي ، وابن عبدون ، والفضاري ، وأبي الحسين بن أبي جيد القمي ، والتلمكيري ، ومحمد بن هارون التلمكيري ، ووالده علي بن احمد وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين .

كان مولد هذا الشيخ في صفر سنة ٣٧٢ ( شعب ) وتوفي بـعطير آباد من نواحي سر من رأى سنة ٤٥٠ موافق كلمة ( ان الرحمة عليه ) .

وجده عبد الله النجاشي هو الذي كتب الى الامام الصادق عليه السلام :  
بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدي ومولاي وجعلني من كل سوء فداء  
ولا أراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه ، أعلم سيدي ومولاي اني  
بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدي ان يحمد لي حداً أو يمثل لي مثلاً لأستدله  
على ما يقربني الى الله عز وجل وإلى رسوله . الخ .

فأجابه الصادق عليه السلام جواباً مفصلاً ، وأورده الشهيد الثاني ( ره ) في كتاب  
الغيبة مسنداً عن مشايخه ، وأورده العلامة المجلسي ( ره ) في كتاب العشرة  
من البحار ص ٢١٥ .

### ( نجم الدين الخبوشاني )

محمد بن الموفق بن سعيد الفقيه الشافعي الصوفي ، الذي حكى انه  
افتى بقتل العاضد الخليفة الفاطمي ، وقد تقدمت قصته في المبيدة ،  
توفي سنة ٥٨٧ .

والخبوشاني : بضم الخاء والباء الموحدة نسبة الى خبوشان وهي  
بليدة بناحية نيسابور .

### ( نجم الدين الكبرى )

ابو الجنب كشداد احمد بن عمر الصوفي الخيوقي الخوارزمي ، قيل كان له  
في الارشاد وتربية السالكين شأن يختص به .

وكان يقول : اخذت علم الطريقة عن روضيهان ، والعشق عن ابن العصر ،  
وعلم الخلو والعزلة عن عمار ، والخرقة عن اسماعيل القشيري .  
نقل من مجالس القاضي ان الوجه في تلقب نجم الدين بالكبرى لأنه كان له  
الغلبة دائماً في المناظرات زمان تحصيله فلقبوه الطامة الكبرى ، فأسقطت الطامة  
لكثرة الاستعمال فليل له الكبرى ، قتل بأيدي عسكر المغول في خوارزم ،  
وخيق بالكسر ببلد بخوارزم .

### ( نجم الدين الجني )

اللقيه ابو محمد عمارة بن ابي الحسن علي بن زيدان الجني العامر  
المشهور ، رحل الى زبيد سنة ٥٣١ هـ ، واشتغل بالفق في بعض مدارسها  
مدة اربع سنين .  
وفي سنة ٥٤٩ هـ حج ثم ارسل رسولا الى الديار المصرية فدخلها وصاحبها  
يومئذ الفارز والوزير الصالح ابن رزيك فأثبدهما قميدته الميسية في مدحهما ،  
منها قوله بعد مدح الفارز :

لقد هي الدين والدنيا وأهلها . وزيره الصالح الفراج للضم  
اللابس الفخر لم تفسح غلامه إلا يد الصائعين الصيف والقلم  
خليفة ووزير مدد عدلها ظلا على مفرق الاسلام والأمم  
زيادة النيل نقص عند فيضهما فما عسى يتعاطى هائل الديم  
فاستحسننا قميدته وأجزلا صلاته ، وكانت بينه وبين الكامل بن شاور صحبة  
متأكدة قبل وزارة ابيه فلما وزر استحال عليه فكتب اليه :

إذا لم يسلمك الزمان فحارب وباعد إذا لم تفتنم بالاطراب  
ولا تحتقر كيد الضعيف فربما تموت الأفاعي من صوم المقارب  
فقد هدد قدماء عرش بلقيس هدهد وخرب قار قبل ذا سد مأرب

إذا كان رأس المال صمرك فأحترز عليه من الاتفاق في غير واجب  
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالمعجائب  
قتله السلطان صلاح الدين بعد زوال دولة المصريين في سنة ٥٦٩ .

### ( نجيب الدين )

قد يطلق على ابن سعيد الحلبي وقد تقدم ، وقد يطلق على محمد بن  
جعفر بن نما ، وقد تقدم في ابن نما ، وقد يطلق على الشيخ علي بن محمد بن  
مكي العاملي الجبلي .  
قال شيخنا الحر العاملي ( قدس ) في ( مل ) كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً مدققاً  
متكلماً شاعراً أديباً منسجاً جليل القدر .

قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم ، له شرح  
الرسالة الاثني عشرية للشيخ حسن ، وجمع ديوان الشيخ حسن ، وله رحلة  
منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة ، وله رسالة في حساب الخطأين ، وله شعر  
جيد رأيته في أوائل سني قبل البلوغ ولم أقرأ عنده ، يروي عن أبيه عن جده  
عن الشهيد الثاني ، ويروي عن مشايخه المذكورين وغيرهم .  
وكان حسن الخط والحفظ ، وله إجازة لولده ولجميع معاصريه ، وذكره  
السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة المصر ، فقال فيه نجيب : أعرق فضله وأنجب  
وكاله في العلم معجب ، وأدبه أعجب ، سقى روض آدابه صيب البيان فحملت  
منه ازهار الكلام اسماع الاحيان ، فهو للاحصان داع ونجيب ، وليس  
ذلك بمجيب من نجيب .

وله مؤلفات ابان فيها عن طول باعه واقتفائه لآثار الفضل واتباعه ، وكان  
قد ساح في الارض وطوى منها الطول والعرض ، فدخل الحجاز واليمن والهند  
والمعجم والعراق ، ونظم في ذلك رحلة اودعها من بديع نظمته مارق وراق ،

وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم ، ورد حاسد فضله بحسن بياها وهو راغم  
وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا واجتليت محاسن أنفائها ومعانيها أنواط  
وصنوفها واصطفيت لهذا الكتاب ما هو أرق من لطيف العتاب إنتهى ، ثم أفل منها  
نحو مائة بيت ، وأنا اذ كر يسيراً من شعره فنه قوله :

يا امير المؤمنين المرتضى لم ازل ارغب في ان امدحك  
غير اني لا أرى لي فصحة بعد ان رب البرايا مدحك  
ثم ذكر بعض اشعاره الى قوله :

يا رب مالي عمل صالح به أنال الفوز في الآخرة  
إلا ولأني لبني هاشم آل النبي العترة الطاهرة  
وقوله من قصيدة يرثي بها الشيخ حسن والسيد محمد رحمهما الله تعالى :  
اسفاً لفقد أئمة لقواتهم ايدي الفضائل والعلی جذاه  
الآيات

وقوله :

علة شبي قبل ايامه هجر جببي في المقال الصحيح  
ويدعي العلة في هجره شبي وفي ذلك دور صريح  
إنتهى

( النحاس )

أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل المصري النحوي خال أبيبيدي النحوي  
كان من الفضلاء الادباء صاحب كتاب التفسير وكتاب اعراب القرآن ، والناسخ  
والمنسوخ وشرح المعلمات السبع وغير ذلك .

أخذ النحور عن الأخفش والزجاج وابن الانباري ونقطويه وسائر ادباء  
المراق ، وأخذ عنه خلق كثير ، توفي بعصر سنة ٣٣٨ ( شمع ) .



قال ابن خلكان : كان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالمروض شيئاً من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلوا الأسعار ، فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر انتهى .

ولا يخفى عليك انه غير النحاس الدمشقي صاحب مصارع العشاق في الجهاد ومشير الغرام الى دار السلام، وتذبيه الغافلين عن اعمال الجاهلين فانه احمد بن ابراهيم ابن محمد الدمشقي الدمياطي الشافعي المتوفى سنة ٨١٤ ( ضيد ) .

### ( النخعي )

نسبة الى النخع بفتح النون واخاء المعجمة ، وبمدها عين ممددة وهي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن ، وامم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد ابن مالك بن ادد ، وإنما قيل له النخع لأنه انتزع من قومه ، أي بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير .

ومن ينسب اليه ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي التابعي ، احد الأئمة المشاهير عند العامة .

قال ابن قتيبة في المعارف في وصفه : يكنى ابا عمران ، وحمل عنه العلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة .

وكان مزاحاً ، قيل له : ان سعيد بن جبير يقول كذا ، قال قل له : يسلك في وادي النوكى ، وقيل لسعيد : ان ابراهيم يقول كذا ، قال قل له يقعد في ماء بارد ( انتهى ) .

وفي سروج الذهب : وحبس الحجاج ابراهيم التميمي بواسط ، ومات في حبس الحجاج وإنما كان الحجاج طلب ابراهيم النخعي فنجاً ، ووقع ابراهيم

النخعي ، وحكي عن الاعمش قال : قلت لابراهيم النخعي أين كنت حين طلبك  
الحجاج ؟ فقال بحيث يقول الشاعر :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى

وصوت إنسان فسكدت أظير

( أقول ) : عدّه الشيخ من اصحاب امير المؤمنين والسجاد (ع) ولكن  
نسب العلامة المجلسي (ره) اليه النسب وقال : أنه خرج مع ابن الأشعث  
في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان ، وكان يقول : لا خير إلا في النبيذ  
الصلب ، انتهى .

قلت : قد تقدم في الشعبي كلمة منه ينافي ما نسب اليه ، نعم نقل عنه  
امين الاسلام الطبرسي (ره) في مجمع البيان في سورة التوبة أنه قال : ان أول  
من اسلم بعد خديجة رضي الله تعالى عنها أبو بكر ، قال ابن قتيبة : مات سنة  
٩٦ وهو ابن ست وأربعين سنة .

قال أبو عون : كنت في جنازة ابراهيم فإكان فيه إلا سبعة انفس وصلى  
عليه عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد وهو ابن خاله .

( ومن ينسب الى النخعي ) الأشر النخعي رضوان الله عليه وقد تقدم ،  
( ومنهم ) : كميل بن زياد النخعي صاحب الدماء المشهور ، كان من اعظم خواص  
امير المؤمنين عليه السلام وأصحاب سره .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته قال ابن حبان : كان من المفرطين  
في علي عليه السلام ممن روى عنه المعضلات .

وعن تقريب ابن حجر انه ثقة روي بالتشيع من الثانية ، مات سنة ٨٣ ،  
( ومنهم ) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي أبو شبل ، كان من اولياء آل محمد  
عليهم السلام ، وعدّه الشهرستاني وغيره من رجال الشيعة .

وكان علقمة وأخوه أبي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ،

وشهدا معه صفين فاستشهد ابي .

وكان يقال له ابي الصلاة لكثرة صلاته ، أما علقمة فقد خضب سيفه من دماء المئة الباغية وعرجت رجله ، فكان من المجاهدين في سبيل الله ، ولم يزل عدواً للمعاوية حتى مات ، قيل عدالته وجلالته عند اهل السنة مع علمهم بتشيعه من المصلحات ، وقد احتج به اصحاب الصحاح المنة وغيرهم ، مات سنة ٦٢ بالكوفة .

(ومنه) ابو ارطاة حجاج بن ارطاة النخعي الكوفي احد العلماء بالحديث والحفاظ له سمع عطا وجماعة من بعده .

وروى عنه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج وابن المبارك وغيرهم ، وكان مع المنصور في وقت بناء مدينته ، ويقال : انه ممن تولى خططها ونصب قبله جامعها .

قال الخطيب : وكان شريفاً سورياً ، وكان في اصحاب ابي جعفر فضمه الى المهدي فلم يزل معه حتى توفي بالري ، والمهدي بها يومئذ في خلافة ابي جعفر وكان ضعيفاً في الحديث .

وروى عن سفيان الثوري قال : ما رأيت احفظ من حجاج بن ارطاة وذكروا الخطيب انه كان فقيهاً ، وكان احد مفتي الكوفة ، وولي قضاء البصرة وكان جازاً الحديث إلا انه صاحب ارسال ، وكان يقيم في ابي حنيفة ويقول : ان ابا حنيفة لا يعقل الى غير ذلك .

(ومن ينسب) الى النخعي شريك بن عبد الله بن سنان بن انس النخعي الكوفي ، ذكره ابن قتيبة والذهبي في رجال الشيعة .

وكان ممن روى النص على امير المؤمنين عليه السلام كما في الميزان للذهبي ، ومن قتبس سيرته علم انه كان يوالي اهل البيت عليهم السلام ، وقد روى عن اوليائهم علماء جها ، قال ابنه عبد الرحمن : كان عند ابي عشرة آلاف مسألة عن

جابر الجعفي وعشرة آلاف غرائب .

وقال عبد الله بن المبارك : شريك اعلم بحديث الكوفيين من سفيان ، وكان عدواً لأعداء علي بن أبي طالب ، مبيد القول فيهم ، ومع ذلك وصفه الذهبي بالحافظ الصادق أحد الأئمة .

ونقل عن ابن معين القول : بأنه صدوق ثقة ، إحتج به مسلم ، وأرباب السنن الأربعة .

قال الذهبي : قد كان شريك من أوعية العلم ، حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث إنتهى .

ولد بخراسان أو ببخاري سنة ٩٥ ، ومات بالسكونة مستهل ( قح ) سنة ١٧٧ أو ١٧٨ .

### ( النديم الموصلی )

ابو اسحاق ابراهيم بن ماهان الارجاني ، لم يكن من الموصل وإنما سافر إليها وأقام بها مدة فذهب إليها ، لم يكن في زمانه مثله في الغناء واختراع الألحان وكان إذا غنى وضرب له منصور المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس ، وكان ابراهيم زوج اخت زلزل المذكور ، توفي بعملة القوننج سنة ٢١٣ ، قيل : مات ابراهيم الموصلی وأبو الغتاهية وأبو عمرو الشيباني النحوي سنة ٢١٣ في يوم واحد ببغداد ، والموصلی قد تقدم .

### ( النسائي )

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي الحافظ ، كان من كبار عصره في الحديث .

ولد بفلساً بمدينة بخراسان وسكن مصر وكان يسكن بزقاق القناديل ، كان كثير التمجيد والعبادة ، يصوم يوماً ويفطر يوماً .

وعن الحاكم قال : كان الذسائي اذقه مشايخ عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال .  
وعن الذهبي أنه احفظ من مسلم الى غير ذلك ، له كتاب الخصائص والسنن احد الصحاح الست .

حكى انه لما أتى دمشق وصنف كتاب الخصائص في مناقب امير المؤمنين عليه السلام انكر عليه ذلك ، وقيل له : لم لا صنف في فضائل الشيخين ؟ فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجاء ان يهديهم الله تعالى به فدفعوا في خصيتيه وأخرجوه من المسجد ثم ما زالوا به حتى أخرجوه من دمشق الى الرملة فأت بها .

قال ابن خلكان : كان امام اهل عصره في الحديث ، وله كتاب السنن ، وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه وأخذ عنه الناس .

قال محمد بن اسحاق الاصمباني : سمعت مشايخنا عصر يقولون : ان ابا عبد الرحمن فاروق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق فمئل عن معاوية وما روي من فضائله ، فقال أما يرضى معاوية ان يخرج رأساً برأس حتى يفضل ، وفي رواية اخرى ما عرف له فضيلة إلا لا اشبه الله بطنك (١) .

وكان يلقبهم فزالوا يدفعون في حضنه حتى أخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصيتيه وداسوه ثم حمل الى الرملة فأت بها إنتهى .

(١) حكى عن ربيع الابرار اللخشمري انه كان معاوية يأكل في اليوم سبع اكلات آخرهن بعد العصر .

وفيه انه كانت العرب لا تعرف الألوان وطعامهم اللحم بماء وملح حتى كان زمن معاوية فأتخذ الألوان وتنوق فيها وما شبع مع كثرة ألوانه حتى مات بدعاء رسول الله ﷺ عليه .

وروي انه كان يصوم يوما ويفطر يوما ، وكانت وفاته في سنة ٣٠٣ ( هـ ) .  
ونسأ بفتح أوله والقصر : إسم بلدة بخراسان بينها وبين مرخس يومان ،  
وبينها وبين ابوررد يوم .

( الزسفي )

نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن اسماعيل السمرقندي الحنفي الفاضل  
الاصولي المتكلم المفسر المحدث احد العلماء المشهورين ، صنف كتباً كثيرة ،  
منها : طلبه الطلبة في اصطلاحات الفقهية وتاريخ سمرقند والمقائد الزسفية التي  
اعتنى الفضلاء بها وشرحها المحقق التفتازاني .

حكى عنه انه اراد ان يزور الزخشري في مكة المعظمة فلما دق بابه ليفتحه  
قال الزخشري : من هذا ؟ قال عمر فقال الزخشري انصرف ، فقال الزسفي :  
يا سيدي عمر لا ينصرف فقال الزخشري إذا نكر صرف ، تولد بنسب سنة ٤٦١  
وتوفى بسمرقند سنة ٥٣٧ .

( وقد يطلق ) على ابى البركات عبد الله بن احمد بن محمود المعروف بحافظ  
الدين الزسفي الفقيه الاصولي المحدث ، صاحب كنز الدقائق في فروع الحنفية  
وهو متن مشهور في الفقه ، والمنار متن في اصول الفقه وشرحه كشف الامرار  
دخل بغداد سنة ٧١٠ واتفق وفاته في هذه السنة ايضاً .

والزسفي نسبة الى نسف كجبل بلد من بلاد السند فيما وراء النهر .

( نصر الدولة )

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الحميدي ، صاحب ميفارقين  
وديار بكر ، كان رجلاً مسعوداً طالي الهمة ، بلغ من الصداقة ما يقصر  
الوصف عن شرحه .

حكى انه لم تفته صلاة الصبح عن وقتها مع انها كره في الذات ، وأنه كان له ثلاثمائة وستون جارية يخلو في كل ليلة من ليالي السنة بواحدة فلا تمود النوبة اليها إلا في مثل تلك الليلة من العام الثاني ، وخلف أولاداً كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه .

ومن سعادته انه وزر له وزيران كانا وزيرين خليفتهن احدهما ابو القاسم الحسين بن علي الوزير المغربي الذي يأتي ذكره ، والآخر فخر الدولة ابو نصر ابن جهير الذي تقدم ذكره في ابن جهير ، ولم يزل على سعادته وقضاء اوطاره الى ان توفي ٢٩ شوال سنة ٤٥٣ ( تنج ) .

### ( نصير الدين الطوسي )

حجة الفرقة الناجية للفيلسوف المحقق استاذ البشر وأعلم اهل البدو والحضر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الجهرودي سلطان العلماء والمحققين وأفضل الحكماء والمتكلمين ممدوح اكابر الآفاق وجمع مكارم الاخلاق الذي لا يحتاج الى التعريف لنفاة شهرته مع ان كل ما يقال فهو دون رتبته .

ولد في ١١ جمادى الاولى سنة ٥٩٧ بطوس ونشأ بها ولذلك اشتهر بالطوسي وكان اصله من جهة رود المعروف بجهرود من اعمال قم من موضع يقال له وشارة بالواو المكسورة بعدها العين المعجمة على وزن عبارة .

قال قطب الدين الاشكوري صاحب كتاب محبوب القلوب في ترجمته انه ولد بطوس ونشأ بها ، واشتغل بالتحصيل في العلوم المحفولة عند خاله ، ثم انتقل الى نيشابور ، وبحث مع فريد الدين الداماد ، وقطب الدين المصري وغيرها من الأفاضل الأماجد .

وفي المنقول عند تلميذ والده ووالده تلميذ السيد فضل الله الراوندي وهو تلميذ السيد المرتضى ( ره ) .

وقال ايضاً كان فاضلاً محققاً ذلت رقاب الافاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعية والاصولية .

وصنف كتباً ورسائل نافعة نفيسة في فنون العلم ، خصوصاً قد بذل مجهوده لهدم بنيان شبهات الفخرية في شرحه للاشارات :  
تا طلسم سحرهاي شبهة را باطل كند از عصاي كلك او آتار نعبان آمده  
( انتهى )

له تجريد الكلام وهو كتاب كامل في شأنه ، وصفه الفاضل القوشجي بأنه مخزون بالمعجائب مشحون بالغرائب ، صغير الحجم وجيز النظم كثير العلم جليل الشأن حسن الانتظام ، مقبول الأئمة العظام ، لم يظفر بمثله علماء الامصار وهو في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار انتهى .

شرح جهر من اعظم العلماء أولهم آية الله العلامة ( ره ) ، وله كتاب التذكرة النصيرية في علم الهيئة الذي شرحه النظام النيسابوري ، والاخلاق الناصرية ، وآداب المتعلمين ، وأوصاف الاشراف ، وكتاب قواعد العقائد وتحرير المجسطي ، وتحرير اصول الهندسة لأقليدس ، وتلخيص المحصل وهو مختصر لكتاب محصل افكار المتقدمين والمتأخرين للفخر الرازي ، وحل مشكلات الاشارات لابن سينا ، وشرح قسم الالهييات من الاشارات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل والأشعار المشتملة على الفوائد والقصائد بالفارسية والعربية .  
( حكي ) انه قدس سره قد عمل الرصد العظيم بمدينة مراغة وأخذ في ذلك خزانة عظيمة ملاءها من الكتب وكانت تزيد على اربعمائة ألف مجلد ، وكان من اعوانه على الرصد من العلماء جماعة ارسل اليهم الملك هلاكوخان ، منهم : العلامة قطب الدين الشيرازي ، ومؤيد الدين العروضي الدمشقي ، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد .



ونجم الدين القزويني ، كان فاضلاً في الحكمة والكلام ، ومحبي الدين الاخلاطي وكان مهندساً متبحراً في العلوم الرياضية ، ومحبي الدين المغربي ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في اجزاء الرياضي والهندسة. وعلم الرصد ، وضبطوا حركات الكواكب .

( حكي ) من اخلاقه الكريمة ان ورقة جضرت اليه من شخص فكان مما فيها : يا كلب بن الكلب ، فكان الجواب اما قوله يا كذا فليس . يصحح لأن الكلب من ذوات الاربع ، وهو فابح طويل الاظفار ، وأما أنا فانتصب القامة بإدي البشارة . عريض الاظفار ناطق ضاحك ، فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص ، وأطال في نقض كلما قاله هكذا رد عليه بحسن طوية وتآني غير منزعج . ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة ، قلت : ليس هذا بيدع ممن قال في حقه آية الله العلامة في إجازته الكبيرة .

وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية والنقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكيمة والاحكام الشرعية على مذهب الامامية ، وكان اشرف من شاهدهائه في الأخلاق نور الله ضريحه .

قرأت عليه إلهيات الشفاء لأبي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئته تصديقه رحمه الله تعالى ، ثم أدركه الموت المحتوم قدس روحه إفتى ، وتوفي في يوم الغدير سنة ٦٧٢ ، ودفن في جوار الامامين موسى بن جعفر والجواد عليهما السلام في المسكن الذي اعد للقاسم العباسي فلم يدفن فيه ، قيل في تأريخ وفاته بالفارسية :

نصير ملت ودين يادشاه كشور فاضل

يگانه كه چه او مادر زمانه نژاد

بصال ششصد و هشتاد و دو یزدی الحجه

روز هجدهم در گذشت در بغداد

## ( نصير الدين القاشي )

العالم المدقق الفهامة علي بن محمد بن علي الكاشاني الحلي ، من اجلة متأخري اصحابنا وكبار فقهاءهم .

ذكر صاحب ( من ) عن مجالس القاشي انه قال : كان مولد هذا المولى بكاشان وقد نشأ بالحلة ، وكان معاصراً للقطب الراوندي ( الرازي ظ ) وكان معروفاً بدقة الطبع وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره . وفقهاء دهره ، وكان دائماً يشتغل في الحلة وبغداد بإفادة العلوم الدينية والمعارف البقية ، ثم عد بعض مؤلفاته قال : وقال السيد حيدر الآملي في كتاب منبج الانوار في مقام نقل اعتراضات ارباب الاستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال اني سمعت هذا الكلام مراراً من العليم العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي وكان يقول : غاية ما علمت في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج الى صانعه ومع هذا يقين عجائز اهل الكوفة اكثر من يقيني ، فعلينا بالاعمال الصالحة ، ولا تفارقوا طريقة الأئمة المعصومين عليهم السلام فان كل ما سواه فهو هوى ووسوسة ومآله الحسرة والندامة ، والتوفيق من الصمد المعبود إنتهى .

وفي مجموعة الشهيد : توفي الشيخ الامام العلامة المحقق استاذ الفضلاء نصير الدين علي بن محمد القاشي بالمشهد المقدس النروي سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، إنتهى ، القاشي نسبة الى قاشان معرب كاشان ، وقد تقدم في الفيض .

## ( النظام )

ابو اسحاق ابراهيم بن سيار بن هاني البصري ابن اخت ابى الهذيل العلاني شيخ المعتزلة .

وكان النظام صاحب المعرفة بالكلام احد رؤساء المعتزلة ، استاذ الجاحظ

وأحمد بن الخاط ، كان في أيام هارون الرشيد وقد ذكر جملة من كلماته وعقائده في كتاب الحسنية المعروف ، وإياه عني أبو نواس بقوله :

فقل لمن يدعي في العلم فلسفة      حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

ذكر ترجمته الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات ، ونقلها منه صاحب المبعثات مع بعض الاقوال منه كخبر المحسن وان الإجماع ليس بحجة ، وكذلك القياس وإنما الحجة قول المعصوم ، وأنه نص النبي ﷺ على ان الامام علي وعينه وعرفت الصحابة ذلك لكنه كتمه ممر لأجل ابى بكر رضي الله عنهما انتهى .

وفي المناقب قال قال النظام : علي بن ابى طالب عليه السلام عنة على المتكلم إن وفي حقه غلا ، وإن بخسه حقه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حائرة الشأن صعب المراقبي إلا على الحاذق الدين .

والنظام كشداد لقب أبو اسحاق به لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها ، وقالت الممتزعة إنما سمي ذلك لحسن كلامه نثراً ونظماً .

### ( النظام الاسترابادى )

شاعر مشهور من افاضل شعراء استراباد ، له ديوان وقصائد كثيرة في مدح اهل البيت عليهم السلام ، توفي سنة ۹۲۱ ( ظكا ) ، ومن شعره في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

امير صفدر غالب علي ابى طالب      وصي احمد مرسل ولي حي قدير  
خير ما به علمش نبودي ار بودي      هذوزنان فضيلت بخوان دهر فطير  
( القصيدة )

وله ايضا في مدحه عليه السلام من قصيدة اخرى :

دم سبيده صبهم گذشت در خاطر  
که بهترين عمل چيست شامگاه نشور

ندا رسید. هاندم ز عالم ملکوت  
 که ای گناه تو یوم الحساب تا محصور  
 به از محبت سلطان اولیا نبود  
 زهر عمل که شود در صحیفه ات مسطور  
 علی امام معلاي هاشمی که بود  
 سواد منقبتش بر بیاض دیده حور  
 زحب او است بروز جزانه از طاعت  
 امید مغفرت از حی لا یزال غفور  
 نتیجه ندهد به محبتش در حشر  
 مکاشفات جنید و ریاضت منصور  
 ز دل سواد معاصی برون برد مهرش  
 چنانکه ماه برد ظلمت از شب دیجور  
 بیسته خدمت او را میان ضعیف و قوی  
 گشاده مدحت او را زبان اناث و ذکور  
 نسیم لطف تو کرد در مشام خاک رود  
 بر آورد سر از خاک اهل قبور  
 مرا چه غم از غم روزگار مهر کسل  
 که دل ز مهر توام گشته جلوه گاه سرور  
 نظام چونکه ز خواب عدم شود بیدار  
 ز کاسه های سر بزم معصیت غمور  
 برای دفع خجارش ز مرحت جای  
 گرم نمای ز مخخانه شراب ظهور

### ( النظام الأعرج النيسابوري )

الحسن ( الحسين خ ل ) ابن محمد بن الحسين العالم الفاضل المفسر العارف ، صاحب التفسير الكبير الشهير وشرح الشافية المعروف بشرح النظام وشرح التذكرة النصيرية ورسالة في علم الحساب وكتاب في اوقاف القرآن المجيد على حذو ما كتبه السجواني الى غير ذلك .

أصله وموطن اهله وعشيرته مدينة قم المحروسة ، وكان منشؤه وموطنه بديار نيسابور التي يقال هي من احسن مدن خراسان ، وأمره في الفضل والأدب والتبحر والتحقيق وجودة القريحة أشهر من ان يذكر ، كان من علماء رأس المائة التاسعة ، وتقدم في الحاكم ما يتعلق بالنيسابوري .

### ( نظام الدين الاصهباني )

ما رأيت له ترجمة أوردها هاهنا إلا ما نقل عن خط العلامة المجلسي رحمه الله قال : انه كان اقصى الغضاة بالعراق ، واتي نصير الدولة والدين الطوسي ، وله قصائد في مدح اهل البيت عليهم السلام ، وفي مدح شمس الدين محمد ، صاحب الديوان ، وأخيه عطاء وولده بهاء الدين محمد مدحهم بها في ترويج مذهب الشيعة الامامية إنتهى .

( اقول ) : وذكره الفاضل نور الله في احقاق الحق هكذا فقال قال نظام

الدين الاصهباني من معاصري هلاكوخان في قصيدته المشهورة :

له دركم يا آل ياسين	يا أنجم الحق اعلام الهدى فينا
لا يقبل الله إلا في محبتكم	أعمال عبد ولا يرضى له ديننا
بكم اخفف أعباء الذنوب بكم	بكم انقل في الحشر الموازين
من يوالكم في الله لم ير من	فيح الظى وعذاب القبر نسكيننا

## ( نظام الدين الماوجي )

المولى محمد بن الحسين القرشي الماوجي المجاور لمشهد سيدنا عبد العظيم الحسيني عليه السلام بالري .

كان عالماً فاضلاً جامعاً كاملاً ، من تلامذة شيخنا البهائي رحمه الله ، وهو الذي أتم الجامع العباسي الذي ألفه استاذ البهائي ، ولم يحمله الأجل لإتمامه ، ومات ( رضي الله عنه ) في ١٢ شوال سنة ١٠٣١ ، فأمره الشاه عباس الصفوي بإتمام بقية الأبواب إلى العشرين باباً بعد الأبواب الخمسة التي خرجت من قلم الشيخ ( رضي الله تعالى عنه ) ، توفي بعد وفاة الشاه عباس بقليل ، وكانت وفاة الشاه عباس في سنة ١٠٣٨ .

والماوجي : نسبة إلى ساوه ، قال الحوي : ساوة بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء سا كنية مدينة حسنة بين الري وهمدان في وسط بينهما وبين كل واحد من همدان والري ثلاثون فرسخاً ، وبقرها مدينة يقال لها آوة .  
فساوة سفية شافعية ، وآوة أهلها شيعة إمامية وبينهما فرسخين ، ولا يزال يقم بينهما عصبية ، وما زالتا معمورتين إلى سنة ٩١٧ فجاءها التتر الكفار فغارت بأنهم خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحداً البتة ، وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها ، بلغني أنهم أحرقوها .  
وأما طول ساوة فسبع وسبعون درجة ونصف وثلاث ، وعرضها خمس وثلاثون درجة إنتهى .

## ( نظام الملك الطوسي )

أبو علي الحسن بن اسحاق بن العباس الرادكاني الطوسي ، كان من أولاد الدهاقين .

ولد بنو قان إحدى مدينتي طوس ٢١ ذى القعدة سنة ٤٠٨ ، واشتغل

بالحديث والفقه ، ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه ، وقصد داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب أرسلان ، فظهر له النصيح والمحبة فسلمه الي ولده الب أرسلان وقال له : اتخذ هذه والدأ ولا تخالفه فيما يشير به ، فلما ملك الب أرسلان دبر امره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين ، فلما مات الب أرسلان وملك ابنه منكشاه فصار الأمر كله لنظام الملك وليس لسلطان إلا التخت والعبيد وأقام على هذا عشرين سنة .

وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والصوفية ، وكان اذا سمع الأذان امسك عن جميع ما هو فيه .

وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد ، وهو أول من انشأ المدارس فاقتردى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة ٤٥٧ ، وفي سنة ٤٥٩ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي .  
يحكى من حسن اخلاقه انه كان بينه وبين تاج الملك أبي الغنائم شعفاء ومنافسة كما جرت المادة بمثله بين الرؤساء ، فقال أبو الغنائم لابن الهبارية وكان من الملائمين لخدمة نظام الملك ، إن هجوت نظام الملك فلك عندي كذا وأجزل له الوعد فقال : كيف اهو شخصاً لا أرى في بيتي شيئاً إلا من نعمته فقال لا بد من هذا فعمل هذه الأبيات :

لا غرو إن ملك اب ن اسحاق وساعده القدر  
وصفت له الدنيا وخص أبو الغنائم بالكدر  
والدهر كالدولاب ليس يدور إلا بالقر

فنبئت الابيات نظام الملك فقال : هو يشير الى المثل السائر على المنسة الناس وهو قولهم اهل طوس بقر .

وكان نظام الملك من طوس وأغضى عنه ولم يقابله على ذلك بل زاد في

افضاله عليه. فكانت هذه ممدودة من مكارم اخلاق نظام الملك وسعة حلمه ،  
ويناسب ان يقال في حقه :

عشق المكارم فهو مشغول بها - والمسكرات قليلة المصالح  
وأظم سوقا للشهوات ولم تكن سوق النلاء - تمد في الاسواق  
بث الصنائع في البلاد فأصبحت يحبي اليه محمد الآفاق  
ويقرب منه قصة - فغزو الدولة الموصلية وابن الهبارية وحلمه عنه - وقد تقدمت  
في ابن جبير .

يحكي ان في سنة ٤٨٥ - توجه نظام الملك صعبة ملك شاه - الى اصبهان فلما  
وصل الى سحنة قرية قريبة من نهاوند اعتزضه صبي ديلمى على هيئة الصوفية  
معه ضرب به بسكين في فتاده فقيل : انه نادى أولا مظلوم مظلوم فقال الوزير :  
انظروا ما ظلامته ؟ فقال : معي رقعة اريد ان اسلمها الى الوزير فلما دنى  
منه وثب عليه وضربه بالسكين فقتله ، وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٤٨٥  
فحمل الى اصبهان ودفن في مدرسته بها ، وقتل القاتل في الحال ، كذا في  
ابن خلكان وقال فيه : لقد كان من حسنات الدهر ، ورائه شبل الدولة ابو الهيجاء  
مقاتل بن عطية وكان ختنه بقوله :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف  
عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيره منه الى الصدف

### ( النظامي )

هو الشيخ ابو محمد الشاعر الحسني المشهور ، كان في طبقة الخاقاني  
المتوفى سنة ٥٨٢ ( ثقب ) ، وقد فرغ من كتاب لبى ومجنون في سنة ٥٨٤  
( ثقب ) كما قال فيه :

واين چند هزار بيت واكثر شد گفته بهار ماه كتر



گز شغل دگر حرام بودي در چارده شب تمام بودي  
بر جلوه اين عروس آزاد آباد بران كه گويد آباد  
كاراسته شد به بهترين حال در سلخ رجب بفا ونا ذال  
تاريخ عيان كه داشت باخود هشتاد و چهار بود وپانصد  
پدا ختمى به نفز كاري واند ختمى در اين عماري  
له : الخمسة ، وكتاب مخزن الاسرار وغيره ، ومن شعره في  
الموعظة والتزهد :

حديث كودكي وخود پرستي رها كن كان بخاري بود ومستي  
چه عمر از سي گذشته ويا كه از بيست  
نميشايد دگر چون غافلان ريست  
الآيات

وقد تقدمت في الصابي ، وتقدم في البوصيري بعض اشعاره في معراج  
النبي ﷺ الى غير ذلك .

( النعماني )

ابو الحسن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان ، شيخ من اهل العلم والحديث  
من الشيعة ، كان معاصراً للخطيب البغدادي وشريكه في اخذ الحديث عن  
بعض مشايخه ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان رافضياً ، حدثني ابو القاسم  
الازهرى قال : ذكر ابن طلحة بمحضرتي يوما معاوية بن ابي سفيان فلعنه ،  
توفي في ٧ ربيع الاول سنة ٤١٣ ( تبيع )

اقول : وروى الخطيب المذکور في ترجمة ابی بکر النمار احمد بن محمد  
ابن صالح عن النعماني المذکور بسنده الى حبشي بن جنادة قال : كنت جالسا  
عند ابی بکر فقال : من كانت له عند رسول الله عدة فليقم ، فقام رجل فقال

يا خليفة رسول الله ان رسول الله ﷺ وعدني بثلاث حثيات من تمر قال فقال  
ارسلوا الى علي فقال : يا أبا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله ﷺ  
وعده ان يخشي له ثلاث حثيات من تمر فأحتمها له ، قال : فخشاها فقال ابو بكر  
عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمر لا تزيد واحدة عن الاخرى ،  
قال : فقال ابو بكر الصديق صدق الله ورسوله ، قال لي رسول الله ﷺ  
ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة كفى وكف علي في  
العدل سواء .

(قلت) روى النعماني المذكور عن الشيخ الصدوق (ره) ، وروى الخطيب عن  
النعماني عنه قال في تاريخ بغداد : محمد بن علي بن الحسين بن بابويه أبو جعفر  
القمي نزيل بغداد حدث بها عن أبيه ، وكان من شيوخ الشيعة ومشهورى الرضا  
حدثنا عنه محمد بن طلحة النعماني إنتهى .

قال الفيروز آبادى في ( ق ) : النعل ما وقيت به القدم من الارض ( ج )  
نعال والحسين بن احمد بن طلحة ، وإسحاق بن محمد ، وأبو علي بن دوماء  
النعماليون محدثون .

### ( النعماني )

نسبة الى النعمانية بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان ، بليدة بين  
واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة ممدودة من اعمال الزاب الأعلى  
وهي قصبة وأهلها شيعة غالبية كلهم قاله الحموى .  
( قلت ) : وينسب اليها ابن ابى زئب وقد تقدم ذكره .

### ( نفطويه )

بكسر النون وفتحها أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن  
المنيرة بن حبيب بن المهلب بن ابى صغرة الأزدي .

كان عالماً بارعاً نحويّاً لغويّاً محدثاً ، ولد سنة ٢٤٤ (رمذ) بواسط وسكن بغداد ، وكان طاهر الاخلاق حسن المجالسة حافظاً للقرآن الكريم .  
حكى انه جلس للاقراء اكثر من خمسين سنة ، وكان يبتدئ في مجلسه بالقرآن المجيد على رواية عاصم ثم يقرأ الكتب .  
له كتاب اعراب القرآن ، والمقنع في النحو ، ورياض النعيم وغير ذلك ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه وقال : كان صدوقاً .  
وله مصنفات كثيرة ، منها : كتاب كبير في غريب القرآن وكتاب التاريخ وغيرهما ، انتهى .

( قلت ) : تقدم في ابن جرير كلام المسمودي في مدح كتاب نقطويه بأنه محقق من ملاحظة كتب الخاصة بماله من فوائد الشاذة ، وكان احسن اهل عصره تأليفاً واملحهم تصنيفاً انتهى .  
ويحكى عن لسان الميزان لابن حجر انه قال قال مسلمة كان فيه شيمية أي ان نقطويه كان شيعياً .

( قلت ) : ويؤيد تشييعه ما نقل من كلام المنبي عن استبصاره انه قال اكثر الاحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة إنما ظهرت في دولة بني امية ووضعوها لأجل التقرب اليهم .

وتقدم في الكليني من ( جش ) ان له مسجداً يسمى مسجد الاولوى قال كنت أتردد الى المسجد المعروف بمسجد اللولوى وهو مسجد نقطويه النحوى أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من اصحابنا يقرؤون الكافي على ابى الحسين احمد بن محمد الكوفي الكاتب انتهى .  
وله شعر حسن فنه قوله :

كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني      منه الحياء وخوف الله والحذر  
كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني      منه الفسكاهة والتحديث والنظر

أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم وليس لي في حرام فهم وطير  
كذلك الحب لا أتيان بمصيبة لا خير في لذة من بعدها سقر  
قال ابن خلكان : حكى عبد العزيز بن الفضل قال : خرج القاضي أبو العباس  
أحمد بن عمر بن سريج وأبو بكر محمد بن دلود الظاهري وأبو عبد الله قطويه  
إلى ولجة دعوا لها فأفصى بهم الطريق إلى مكان ضيق فأراد كل واحد منهم  
صاحبه أن يتقدم عليه ، فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الأدب ،  
وقال ابن داود : لكنه يعرف مقادير الرجال ، فقال قطويه : إذا امتحنت  
المودة بطلت التكليف إنتهى .

ويحكى عنه قال : إذا سلحت على الجومعي فقلت له اطال الله بقاءك وأدام  
سلامتك وأتم نعمته عليك ، فأما أريد به الحكاية ، أي أن الله تعالى فعل بك إلى  
هذا الوقت ، توفي ببغداد سنة ٣٢٣ (هـ كج) .

### ( النقاش )

أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ الموصلي الأصل البغدادي  
المولد والمنشأ ، الفاضل المفسر ، صاحب كتاب شفاء الصدور في التفسير وغيره ،  
سافر شرقاً وغرباً ، روى عن جلة من العلماء ، وروا عنه ، سكن قالوا في حقه :  
أن في حديثه منا كبير .

( قلت ) : ومن حديثه ما أورده الخطيب في تاريخ بغداد عنه بإسناده  
عن ابن العباس قال : كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم  
وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي ( ع ) تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ بهبط  
عليه جبرائيل عليه السلام بوحي من رب العالمين ، فلما سرى عنه قال : أتاني جبرائيل  
من ربي فقال لي : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعها  
لك فأفد أحدها بصاحبه ، فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين

فبكى ، ثم قال : ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه فسيري ، وأم الحسين فاطمة ، وأبوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ، ومتى مات حزنت ابنتي وابن عمي وحزنت أنا عليه ، وأنا أوثر حزني على حزنهما ، يا جبرائيل يقبض ابراهيم فديته براهيم ، قال فقبض بعد ثلاث .

فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضعه الى صدره ، ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني ابراهيم .

قال الخطيب دلس النقاش في سند الحديث توفي سنة ٣٥١ ، روى الخطيب عن ابى الحسين القطان قال : حضرت ابا بكر النقاش وهو يجود بنفسه في يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة ٣٥١ فجعل يحرك شفتيه بشيء لا اعلم ماهو ، ثم نادى بملو صوته لمثل هذا فليعمل العاملون ، يرددها ثلاثاً ، ثم خرجت نفسه إنتهى .

( قلت ) : الظاهر ان النقاش كان يتشيع ، وتحريك شفتيه وقت الموت والاقرار بالإمامة وولاية اولياء الله ، وكلام الخطيب في نسبة التديس اليه ليس إلا لنقله الحديث في اهل البيت عليهم السلام ، وهذه شحنة اخزمية كما علمت في ابن معين .

### ( الغري )

ابو الفضل منصور بن سلمة بن البرقان الشاعر الجزري البغدادي قيل : انه كان في الباطن محباً لأهل البيت عليهم السلام ويكثر مدحهم ، ولكن في الظاهر كان مع هارون الرشيد ويمدحه ويظهر موالاته ويذكر اسمه في اشعاره ، ويريد به امير المؤمنين عليه السلام ، فانه بمنزلة هارون من رسول الله ﷺ . فما قاله في مدحه قوله :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هارون

رضيت حكمك لا ابغى به بدلا لأن حكمك بالتوفيق مقرون  
وقال ايضاً :

أى امرئ بات من هارون في سخط

فليس بالصلوات الخمس يفتنع  
إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث يجتمع  
وكان منصور تلميذ المتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بعده استقى  
والمتابي وصفه للفضل بن يحيى ، وقرّظه عنده حتى استقدمه من الجزيرة  
واستصحبه ثم وصله بالرشيد .

قيل : وجرت بعد ذلك بينه وبين المتابي وجشة حتى تهاجبا وتناقضا  
وسمى كل منهما على هلاك صاحبه ، فاتفق أن غاب النمري عن مجلس  
هارون وخرج الى الرقة فسمى به المتابي عند هارون فأمر بقتله ، فاتفق  
موته قبل أن يظفروا به .

وعن ابن حجر انه قال في حقه : ثقة ثبت حافظ ، من كبار العاشرة  
مات سنة ٢١٠ ( رى ) على الصحيح .

( اقول ) : وينصب اليه ما تقدم في الخطيب البغدادي في ذكر ابيات  
في مدح بغداد .

( ولا يخفى ) عليك انه ليس منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي  
الكوفي قانه توفي سنة ١٣٢ .

وكان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وعدّه ابن قتيبة من  
رجال الشيعة ، وذكره ابن سعد في طبقاته ( في الجزء ٦ من ٢٣٥ ) وقال انه ممن  
من البكاء خشية من الله تعالى .

قال : وكانت له خرقة ينشف بها الدموع من عينيه ، وزعموا انه  
صام ستين وقامها ١٠٠٠ الح .

وروي عن حماد بن زيد قال : رأيت منصوراً بمكة قال وأظنه من هذه  
الخطبية ، وما أظنه كان يكذب الخ .  
( أقول ) : قد يعبر أهل السنة عن الشيعة بالخطبية والتراية والرافضة ،  
وعن ابن قتيبة في كتاب المعارف قال : الخطبية هم من الرافضة .  
كان إبراهيم الأسترقي عبيد الله بن زياد وأكثر أصحاب إبراهيم  
معهم الخطب فسموا الخطبية .

### ( النميري )

أبو المرحف نصر بن منصور بن الحسن المضرى العدناني الضرب الشاعر  
المشهور ، قدم بغداد في صباه وسكنها إلى حين وفاته ، وحفظ القرآن وتفقه  
على مذهب أحمد بن حنبل ، وسمع الحديث من جماعة من أهل العلم ، وقرأ  
الأدب على أبي منصور بن الجواليقي ، وقال الشعر ، ومدح الخلفاء والوزراء  
والأكابر ، وحدث .  
وكان راهداً ورعاً ، له ديوان شعر ، وكف بصره بالجدي وعمره أربع  
عشرة سنة ، توفي ببغداد سنة ٥٨٨ هـ .  
والنميري كثر يروي نسبة إلى نمير بن عامر أحد أجداده المذكور في عمود  
نسبه ، ذكره ابن خلكان .

### ( النواب الأربعة )

أولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد السمان نسيبه أبو الحسن الهادي ، وابنه  
أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام .  
روى الشيخ بإسناده عن أحمد بن إسحاق القمي قال : دخلت على  
أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في يوم من الأيام فقلت : يا سيدي أنا أغيب

وأشهد ولا يتهم لي الوصول اليك إذا شهدت في كل وقت فقول من تقبل وأمر من غتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم ففني يقوله وما أداه اليكم ففني يؤديه ، فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت الى أبي محمد ابنه الحسن صاحب المسكر عليه السلام ذات يوم فقلت له مثل قولي لأبيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي وثقتي في الحيا والميت فاقاله لكم ففني يقوله وما أدى اليكم ففني يؤديه .

ثم ذكر الشيخ رواية في آخرها انه قال ابو محمد العسكري عليه السلام جمع من شيعة اشهدوا علي أن عثمان بن سعيد العمري وكبيلي وان ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم .

( ثانيهم ) ابو جعفر محمد بن عثمان العمري : كان وكيل الناحية في خمسين سنة والذي ظهر على يديه من طرف المأمول المنتظر عليه السلام معاجز كثيرة ، وقال ابو محمد عليه السلام لأحمد بن اسحاق العمري وابنه ثقتان فما أدبا اليك ففني يؤديان وما قال لك ففني يقولان فامهم لهما وأطمعها فامها الثقتان المأمونان ، وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وأبي جعفر محمد ابن عثمان الى شيعة وخواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عما تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهم الى ان توفي عثمان بن سعيد رضي الله عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الأمر كله مردوداً اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانة والعدالة ، والأمر بالرجوع اليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان رضي الله عنه .

وروي انه حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج ونقش فيه آيات من القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيه .



قيل : مثل عن ذلك فقال للناس اسباب ، وكان في كل يوم ينزل في قبره ويقرأ جزءاً من القرآن ثم يصعد .

مات في آخر جمادي الاولى سنة خمس أو اربع وثلاثمائة ، وكان قد اخبر عن يوم وفاته ، وكان متولياً هذا الأمر نحواً من خمسين سنة وقبره ببغداد عند والدته في شارع باب الكوفة .

( اقول ) : وقبره اليوم في مقبرة كبيرة قرب درب سلمان رحمه الله ويعرف عند اهل بغداد بالشيخ الحلاني .

( ثالثهم ) : الشيخ ابو القاسم الروحي رضي الله عنه ، وقد تقدم في باب السكنى .

( رابعهم ) : الشيخ الممظم الجليل ابو الحسن علي بن محمد السمرى رضي الله تعالى عنه ، قام بأمر النيابة بعد ابى القاسم الحسين بن روح ( رحمه الله ) ومضى في النصف من شهر شعبان سنة ٣٢٩ ( شكط ) ، وأخرج الى الناس توقيماً قبل وفاته بأيام ( بسم الله الرحمن الرحيم ) : يا علي بن محمد السمرى عظم الله أجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام ، فاجمع امرك ولا توص الى احد . . . الخ )

فلما كان اليوم السادس دخلوا عليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيك من بعدك ؟ فقال : الله امر هو بالغه وقضى رحمه الله ، قبره ببغداد بقرب الشيخ الكليني ( ره ) .

روي انه قال يوماً تجتمع من المشايخ عنده آجر كم الله في علي بن الحسين أي علي بن بابويه القمي فقد قبض في هذه الساعة ، قالوا : فأنبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر ، فلما كان بعد سبعة عشر أو ثمانية عشر يوماً ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن رضي الله تعالى عنه .

## ( النوبختي )

يطلق على جماعة من اكابر علمائنا المتكلمين ، وتقدم بعضهم في ابو سهل النوبختي وأبو محمد النوبختي .

( ويطلق ) ايضاً على ابى محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن ابى سهل النوبختي الكاتب المحدث الامامي .

قال الخطيب البغدادي حدثني عنه ابو بكر البرقاني والازهرى وأبو القاسم التنوخي ، وقال لي الازهرى كان النوبختي رافضياً ردى المذهب ، سألت البرقاني عن النوبختي فقال : كان معتزلياً ، وكان يتشيع إلا انه تبين انه صدوق .  
ثم نقل الخطيب عن بعض المشايخ ان وفاة النوبختي كانت سنة ٤٠٢ ،  
وانه كان ثقة في الحديث .

## ( نور الدين العاملي )

السيد الاجل علي بن علي بن الحسين بن ابى الحسن الموسوي أخو صاحب المدارك وهو كافي ( الامل ) كان عالماً فاضلاً اديباً شاعراً مفشياً جليل القدر عظيم الشأن .

قرأ على ابيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه ، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو أخوه لأمه .

وله كتاب شرح المختصر النافع اطال فيه المقال والاستدلال لم يتسم ، وكتاب الفوائد المسكية ، وشرح الاثنى عشرية في الصلاة للشيخ البهائي وغير ذلك من الرسائل ( انتهى ) .

وذكره السيد علي خان في السلافة وقال : السيد نور الدين علي بن ابى الحسن الحسيني الشامي العاملي ، طود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ، ومالك ازمة التأليف والتصنيف ، الباهر بالرواية والدراية ، والرائع الخيس

المكارم اعظم راية ، فضل يعثر في مداه مقتفيه ، ومحل يتمنى البدر لو اشرق فيه ، وكرم يجعل المزن الهاطل ، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل ، وساق بهذا النسق كلمات في مدحه الى ان قال :

كان في مبدأ اسمه في الشام ثم انثنى عاطفاً عنانه ، فقطن بمكة شرفها الله تعالى ، وهو كعبتها الثانية تستلم اركانه كما تستلم اركان البيت العتيق وتستشم اخلاقه كما يستشم المسك الفتيق ، يعتقد الجميع قصده في غفران الخطايا ، ويلشد بحضرته :

( تمام الحج ان تقف المطايا )

ولقد رأيته بها وقد اناث على القسمين والناس تستعين به ، والنور يسطم من اسارير جبهته ، والعز يرتفع في ميادين جبهته ، ولم يزل بها الى ان دعني فأجاب وكأ انه الغمام اصرع البلاد فأجاب .

وكانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف ، إنتهى .

وقال شيخنا الحر العاملي : وقد رأيته في بلادنا ، وحضرت درسه بالشام إماماً يسيرة وكنت صغير السن ورأيته بمكة ايضاً إماماً ، وكان ساكناً بها اكثر من عشرين سنة ، ولما مات رئيته بقصيدة طويلة ستة وسبعين بيتاً نظمها في يوم واحد وأولها :

على مثلها شقت حشا وقلوب إذا شقت عند المصاب جيبوب  
لحى الله قلباً لا يذوب لفادح تكاد له صم الصخور تذوب  
خبا نور دين الله فارتد ظلمة إذا اغتاله بعد الطلوع مغيب

( إنتهى ) يروى عنه المحدث العلامة السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاستربادي المجاور بمكة المعظمة العالم الماضل الفقيه الشهيد بالحرم الشريف الالهي سنة ١٠٨٨

( النوفلي )

الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك المنطبيب ، قال شيخنا في المستدرك  
أما النوفلي فقال ( جش ) : كان شاعراً اديباً ، وسكن الري ، ومات بها ،  
وقال قوم من القميين : انه غلا في آخر عمره ، والله اعلم ، ومارأيناه رواية  
تدل على هذا . الخ .

وذكر الشيخ في ( ست ) كتاباله ، وذكر الطريق اليه من غير  
إشارة الى غلوه .

وقال فخر المحققين في الايضاح احتج الشيخ بما رواه عن السكوني في  
الموثق عن الصادق عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة . الخ .

ثم ذكر شيخنا رواية الاجلاء عنه ، وقال في آخره : ومن جميع ذلك ربما  
يورث الظن بوثاقته مضافا الى ما يأتي في السكوني ، مع ان الغلو في آخر العمر لو  
سلم غير مضر بأحاديثه كما نص عليه الاستاذ الاكبر إفتى .

والنوفلي بفتح النون والفاء نسبة الى بني نوفل بطن من : بيد من القحطانية  
وآخر من بني عبد مناف من قريش من العدنانية وهم بنو نوفل بن عبد مناف بن  
قصي ( وأبو محمد النوفلي ) مصنف مجالس الرضا عليه السلام مع الاديان الحسين بن محمد  
ابن الفضل بن يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ( جش ) شيخ  
من الهاشميين ثقة .

روي ابووه عن ابي عبد الله وأبي الحسن ( ع ) ذكره ابو العباس وعمومته  
كذلك اسحاق ويعقوب واسماعيل ، وكان ثقة ، صنف مجالس الرضا ( ع )  
مع اهل الاديان .

وذكره الشيخ المفيد ( ره ) في محكي الارشاد من خاصة الكاظم ( ع ) وثقاته  
وأهل العلم والورع والفضل من شيعته .

( النووى )

ابوزكريا محي الدين يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي ، قيل : انه ولد بنوى من عمل دمشق سنة ٦٣١ ، وقدم به والده دمشق سنة ٦٤٩ ، وسكن المدرسة ، ولازم كمال الدين المغربي ، وحج مع والده سنة ٦٥١ ، وبرع في المعلوم وصار مدققاً حافظاً للحديث عارفاً بأبوابه .

وكان لا يعصرف وقته إلا في وظيفته من الاشتغال ولا يأكل إلا مرة مما يؤتى به من عند ابويه بعد العشاء ولا يشرب إلا شربة عند السحر ، ويلبس ثوب قطن وعمامة سنجابية .

وكان عليه سكينه ووقار في بحث المعلوم الديفية ، ولم يزل على ذلك الى ان مات بنوى حدود سنة ٦٧٧ .

له مصنفات كثيرة منها : الاذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ﷺ ، والتبيان في آداب حملة القرآن والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج الى غير ذلك .

( وقد يطلق ) النووي على الشيخ محمد بن عمر بن عربي بن علي احمد علماء القرن الرابع عشر ، صاحب المؤلفات الكثيرة المطبوعة ؛ منها بنية الأنام في شرح مولد سيد الأنام ، وهو شرح على كتاب مولد ابن الجوزي ، والتوشيح على شرح ابن قاسم الغزي - على متن التقريب لأبي شعاع ، وتيجان الدراري شرح على رسالة الباجوري ، ومصباح الظلم شرح على المنهج الآتم لملي المتقي بن حسام الدين الهندي الى غير ذلك .

والنووى نسبة الى نوى بليدة قرب دمشق ، قال في المراصد : وهي منزل ايوب (ع) وبها قبر سام بن نوح عليه السلام .

( النوري )

شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد البكري التيمي القرشي  
النوري الكندي .

كان من النورية قرية بالصعيد الأدنى ، وينسب الى قبيلة بكر ، صاحب  
كتاب نهاية الارب في فنون العرب ، وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلداً ،  
توفي في حدود سنة ٧٣٣ .

( النهدي )

مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان الكوفي النهدي ، شيخ  
البخاري في صحيحه .

ذكره ابن سعد في طبقاته ، وقال : كان ابو غسان ثقة ، صدوقاً ،  
متعبداً شديد التمسك .

وذكره الذهبي في محكي ميزانه بما يدل على عدالته وجلالته ، وانه اخذ  
مذهب التمسك عن شيخه الحسن بن صالح ، وان ابا حاتم قال : لم أر  
بالكوفة اتقن منه لا ابو نعيم ولا غيره ، له فضل وعبادة ، كنت اذا نظرت  
اليه رأيت كانه خرج من قبر كانت عليه سجادتان ، إنتهى ، مات  
بالكوفة سنة ٢١٩ .

( النهرواني )

القاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا بن يحيى بن حميد المعروف بابن طراز  
الجزيري النهرواني العالم الفاضل المعروف الذي قال في حقه خطيب بغداد : كان من  
اعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الادب .

وقال ابو محمد الباقي : إذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم  
كلها ، وكان الباقي يقول : لو اوصى رجل في ماله بأن يدفع الى اعلم الناس

لأفتيت بأن يدغم الى ابن طراز .

قال الخطيب قال البرقاني : لكن كان كثير الرواية للاحداث التي يميل اليها الشيعة ، سألت البرقاني عنه مرة اخرى ، فقال : ثقة ، ولم اجمع منه شيئاً انتهى .

وقال ابن النديم : انه اوجد عصره في مذهب ابى جعفر الطبري وحفظ كتبه ، ومع ذلك متفنن في علوم كثيرة مضطلع بها ، اشار اليه فيها في نهاية الذكاء وحسن الحفظ وسرعة الخاطر في الجوابات انتهى ، ويروي له اشعار منها قوله :

أقتبس الضياء من الضباب      وأتخس الشراب من السراب  
أريد من الزمان النذل بذلاً      وأرياً (١) من جنى سلم (٢) وصاب (٣)  
أرجى ان الاقي لاشتياقي      خيار الناس في زمن الكلاب  
ويقرب من قوله قول من قال :

إذا وصف الطائي بالبخل مادر      وعير قساً بالقهامة باقل  
وقال السعي للشمس انت ضليقة      وقال الدجى فصبح لوانك حائل  
وطاوت الارض السماء سفاهة      وكأرت الشهب الحصى والجنادل  
فيا موت زر إن الحياة ذميمة      ويا نفس جودي ان عيشك هازل  
وله في ذم الحسد :

ألا قل لمن كان لي حسداً      أمدري على من أسأت الادب  
أصأت على الله في فعله      لأنك لم ترض لي ما وهب  
فجازاك عنه بأن زادني      وسد عليك وجوه الطلب

(١) الاربي : المعمل .

(٢) السلم محرقة شجر مرذوم أو ضرب من الصبر والجلم صلع .

(٣) الصابة : شجر مر ، والجلم صاب .

وله أيضاً :

مالك العالمين ضامن رزقي      فلماذا املك الخلق رزقي  
قد قضى لي بما علي ومالي      خالتي جل ذكره قبل خلقي  
فكما لا يرد عجز رزقي      فكذا لا يجور رزقي عذقي

قال ابن خلكان : ومن غريب ما اتفق له ما حكاه أبو عبد الله الحميدي صاحب  
الأنجم بين الصحيحين قال : قرأت بخط أبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني قال  
حجبت سنة وكنت بمنى أيام التشريق فسمعت منادياً ينادي يا أبا الفرج فقلت  
لعله يريدني ، ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنى أبا الفرج ولعله ينادي  
غيري فلم أجبه فلما رأى أنه لا يجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافى فهممت أن  
أجيبه ، ثم قلت : قد يتفق أن يكون آخر اسمه المعافى ، ويكنى أبا الفرج فلم  
أجبه ، فرجهم فنادى يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني فقلت : لم يسبق  
شك في مناداته إياي إذ ذكر اسمي وكنتيتي واسم أبي وبلدي الذي انصب إليه  
فقلت : ها أنا ذا لما تريد ؟ قال : لملك من نهروان الشرق ؟ فقلت : نعم  
فقال : نحن نريد نهروان الغرب ، فمجببت من إتيان الاسم والكنية واسم  
الأب وما انتسب إليه ، وعلمت أن بالمغرب موضعاً يسمى النهروان غير النهروان  
الذي بالعراق إنتهى .

له مصنفات ممتعة : منها : كتاب المجلس الصالح السكاني ، والأفيس

الناصح الشافعي .

توفي في ١٨ ذي الحجة سنة ٣٩٠ بالنهروان ، والجري : نسبة إلى  
محمد بن جرير الطبري ، لأن أبا الفرج المذكور كان على مذهبه ، فقلداً له  
فانه كان مجتهداً له اتباع .

والنهروان : ناحية وسيمة بين بغداد وواسط ، وفي القاموس هو بفتح النون  
وتثنية الراء ، وبضمهما ثلاث قري أعلى وأوسط ، وأسفلين بين واسط وبغداد .



( النيازى )

الصيد ميرزا احمد بن اسحاق بن ابى تراب ، ينتهي نسبه الى سلطان العلماء  
كان محدثاً فقيهاً مرتاضاً اديباً ، امه بنت الشاه السلطان حسين الصفوي ، وصار  
صدراً وصهرراً لحاله الشاه طهماسب الثانى بن الشاه السلطان حسين .  
وكان قبله لأدباء عصره وفضلاً مصره ، وله شعر رائق بالفارسية وشعره  
وان كان قليلاً إلا أنه في غاية الجودة .  
له ديوان شعر صغير يعرف بديوان النيازى الاصغري ، توفي سنة ١٢١٦  
وخلف الميرزا السيد علي .

( النيسابوري ) انظر الحاكم للنيسابوري

( النيلي )

نسبة الى النيل بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ، وقد تقدم في بهاء الدين  
النيلي ، خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم منهم ابو سعيد النيلي مباح امير المؤمنين  
عليه السلام في قصيدة منها قوله :

ذاك الذي لولاه ما انضحت لنا سبل الهدى في غوره ومنامه  
عبد الاله وغيره من جهله ما زال معتكفاً على اصنامه

( الوابهى )

ابو الفضل عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن وابهة  
ابن معبد الاسدي الرقي .

كان قاضي الرقة ، ثم ولي القضاء ببغداد في ايام المتوكل ، وكان  
رجلاً جميل الطريقة .

توفي سنة ٢٤٧ أو ٢٤٩ ، وكان جده وابهة بن معبد الذي  
ينسب اليه صحابي .

حكى أنه سكن الكوفة ، ثم انتقل الى الرقة فأقام بها الى ان مات ، وكان كثير البكاء لا يملك دمعته .

### ( الواحدى )

ابو الحسن علي بن احمد النيسابورى المفسر النحوى ، استاذ عصره وواحد دهره ، كان النظام يكرمه ويعظمه .

له من المصنفات : البسيط والوسيط والوجيز في التفسير ، ومنه اخذ الخزالى اسماء كتبه الثلاثة في الفقه وأسباب النزول ، وشرح ديوان المتنبي ، وشرح اسماء الله الحسنى ، توفي بنيسابور سنة ٤٦٨ .

### ( الواسطى )

يطلق على جماعة ( منهم ) الشيخ ابو عبد الله محمد بن زيد الواسطى من جلة المشكلمين وكبارهم ، تلميذ ابى علي الجبائى ، توفي سنة ٣٠٦ .  
( ومنهم ) : الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الفقيه المعاصر للسيد المرتضى .

( ومنهم ) : موسى بن بكر الواسطى ، عنه الشيخ من اصحاب الصادق والسكاظم ( ع ) ، وقال : اصله كوفي واقفي ، له كتاب روى عن ابى عبد الله عليه السلام انتهى ، ( كفى ) عنه قال : ارسل الي ابو الحسن عليه السلام فأتيته فقال لي : مالي أراك مصفراً ، وقال لي : ألم آمرك بأكل اللحم ، قال : فقلت ما أكلت غيره منذ امرتني ، فقال : كيف تأكله ؟ قلت : طيبخاً ، قال : كله كباباً ، فأكلت فأرسل إلي بعد جمعة فإذا الدم قد عاد في وجهي ، فقال لي : نعم ، ثم قال لي يخف عليك ان نبعثك في بعض حوائجنا ، فمات انا عبدك فرنى بم شئت ، فوجهني في بعض حوائجه الى الشام .  
والواسطى : نسبة الى واسط ، وقد عد في القاموس سبعة عشر موضعاً

من البلاد والقرى والجبل والاراضي إمام كل منها واسط ، أوطأ بلد  
بالمراق اختطها الحجاج في سفتين .

ويقال واسط : القصب ايضاً ، وهو قصر كان قد بناه أولاً قبل ان ينشئ  
البلد ، ومنه المثل : ( تغافل كأنك واسطي ) لأنه كان يتسخرم في البناء فيهربون  
وينامون بين الغرباء في المسجد فيجيب الشرطي ويقول يا واسطي فن رفع رأسه  
أخذه فلذلك كانوا يتغافلون .

( الواعظ القزويني ) النظر رفيع الدين القزويني

( الواقدي )

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني ، كان إماماً عالماً ، له التصانيف والمغازي  
وفتوح الامصار ، وله كتاب الردة وغير ذلك .

كان من اقدم مؤرخي الاسلام ، وكتاب مغازيه ، له مقدمة وشروح  
باللغة الانكليزية .

يروي عن كتابه محمد بن سعد وجماعة من الاعيان ، تولى القضاء بشرقي  
بغداد وولاه المأمون القضاء بمسكر المهدي وهي المحلة المعروفة بالوصافة بالجانب  
الشرقي من بغداد عمرها المنصور لولده المهدي فنسب اليه ، وكان المأمون يكرم  
جانبه ويبالغ في رعايته .

قال الخطيب البغدادي ما ملخصه : قدم الواقدي بغداد ، وولي قضاء  
الجانب الشرقي فيها ، وهو ممن طبق شرق الارض وغربها ذكره لم يخف على  
احد عرف اخبار الناس امره ، وسارت الركب ان يكتبه في فنون العلم من  
المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي والاحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته  
صلى الله عليه وآله وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك ، وكان  
جواداً كريماً مشهوراً بالسجاء .

يحكى عن ابى حذافة قال : كان للواقدي ستائة قطر كتباً ، وقال ابن سعد :  
كان الواقدي يقول : ما من احد إلا وكتبه اكثر من حفظه ، وحفظي  
اكثر من كتبي .

وعن اسماعيل بن مجمع الكلابي قال : سمعت ابا عبد الله الواقدي يقول :  
ما ادركت رجلاً من ابناء الصحابة واهل الشهداء ولا مولى لهم إلا وسأته هل  
سمعت احداً من اهلك يخبرك عن مشهده وأن قتل ، فإذا علمني مضيت الى  
الموضع فأماينه ، ولقد مضيت الى المريسيم فنظرت اليها ، وما علمت غزاة إلا  
مضيت الى الموضع حتى اعاينه أو نحو هذا الكلام .

فمن هارون القروي قال : رأيت الواقدي بمكة ومعه ركة ، فقلت :  
أين تريد ؟ فقال : اريد ان امضي الى حنين حتى ارى الموضع والوقعة .  
قال الخطيب : وكان الواقدي مع ما ذكرناه من سعة علمه وكثرة حفظه  
لا يحفظ القرآن .

ثم روى عن المأمون انه قال للواقدي : اريد ان تصلي الجمعة غداً بالخاص  
قال : فامتنع قال لا بد من ذلك ، فقال : لا والله يا امير المؤمنين ما احفظ سورة  
الجمعة قال : فأنا احفظك ، قال : فافعل ، فجعل المأمون يلقنه سورة الجمعة حتى يبلغ  
النصف منها فإذا حفظه ابتداء بالنصف الثاني فإذا حفظ النصف الثاني نسي الأول  
فأتمم المأمون ونس فقال لعلي بن صالح : يا علي حفظه انت خذ كراهه مثل  
المأمون لم يقدر على ان يحفظه ، فقال المأمون : اذهب فصل بهم واقرا أي  
سورة شئت .

وروي عن غسان قال : صليت خلف الواقدي صلاة الجمعة فقرأ إن هذا لفي  
الصفحة الاولى مصحف عيسى وموسى .

وروي عن ابراهيم الحربي قال : كان الواقدي اعلم الناس بأمر الاسلام ،  
فأما الجاهلية فلم يعمل فيها شيئاً ، انتهى ما نقلناه من تاريخ بغداد .

وقال ابن النديم : ان الواقدي كان يتشيع ، حسن المذهب ، يلزم التقية ، وهو الذي روى ان علياً عليه السلام كان من معجزات النبي ﷺ كالعصا لموسى عليه السلام ، وإحياء الموتى لميسى بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الاخبار .

كان من اهل المدينة فانتقل الى بغداد وولي القضاء بها للمأمون ، وقال : رأيت بخط قديم انه خلف ستائة قطر كتباً ، كل قطر حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار ، إنتهى .

قال ابن خلكان روى المسعودي في كتاب مروج الذهب : ان الواقدي قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فنالتني ضائقة وحضر العيد فقالت امرأتي : أما نحن في انفسنا فنصبر على البؤس والشدة ، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لأنهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الغياب الرثة ، فلو احتلت في شيء فصرفته في كسوتهم ، قال : فكتبت الى صديقي الهاشمي اسأله التوسعة علي بما حضر فوجه إلي كيصاً مختموماً ذكر ان فيه ألف درهم ، فلما استقر قراري حتى كتب إلي الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بمختمه ، وخرجت الى المسجد فأقت فيه ليلتي مستحياً من امرأتي ، فلما دخلت عليها استحسنت ما كان مني ولم تصغني عليه ، فبينما أنا كذلك إذ وافي صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لي : اصدقني مما فعلته فيما وجهت به اليك ، فعرفته انظر علي وجهه فقال لي : إنك وجهت إلي وما املك على الارض إلا ما بمث به اليك ، وكتبت الى صديقنا اسأله المواسة فوجه إلي كيسي بمختمه .

قال الواقدي : فتواسينا الألف درهم فيما بيننا ، ثم إذا اخرجنا لاهراً

مائة درهم قبل ذلك ، ونعى الخبير الى المأمون فدعاني وسألني فشرحت له  
الخبير وأمرنا بصبغة آلاف دينار ، لكل واحد مئتا ألفا دينار ، وللمرأة  
ألف دينار إنتهى .

ولد سنة ١٣٠ ، وتوفي ببغداد سنة ٢٠٧ (رز) وصلى عليه محمد بن سماعة  
ودفن بمقابر خيزران ، وتقدم في كتاب الواقدي ما يتعلق به .

وذكر الخطيب البغدادي : ان اشعب الطامع كان خال الواقدي ، وانه  
مهر دهرأ طويلا ، وأدرك زمن عثمان بن عفان ، وروى عن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن مهر ، وعكرمة  
مولى بن عباس وغير ذلك :

وكان من أهل المدينة المنورة ، وله نوادر مأثورة ، وأخبار مستطرفة ،  
منها : انه قيل له : قد أدركت الناس فما معك من العلم ؟ قال : حدثني عكرمة  
عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : الله على عبده نعمتان ثم سكت ،  
فقيل له : وما النعمتان ؟ قال : نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الاخرى .

وقيل لأشعب : ما بلغ من طمعك ؟ قال : بلغ من طمعي انه ما زلت امرأة  
بالمدينة إلا كنت بيتي رجاء ان تهدي إلي ، وقال : ما خرجت في جنازة قط  
فرايت اثنين يتساران إلا ظننت ان الميت قد أوصى لي بشيء .

وحكي انه مر بقوم يعملون قفة فقال لهم أوسعوها ، قالوا ولم يا اشعث ؟  
قال لعل ان يهدي لي إنسان فيها شيئاً ، قيل انه توفي سنة ١٥٤ (فند) .

### (الوأواء الدمشقي)

ابو الفرج محمد بن احمد النخاسي ، شاعر مشهور منسجم الالفاظ عذب  
القبارة حسن الاستفارة ، يعد في شعراء سيف الدولة الحمداني (ره) ، له ديوان  
معروف ، توفي سنة ٣٩٠ .

( الوترى البغدادي )

محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر البغدادي الواعظ الشافعي صاحب  
الوترات في مدح افضل المخلوقات عليه السلام ، قال الجلبى وهي قصائد عظيمة كل أول  
اياتها على حرف القافية ، أولها :

اصلي صلاة تملأ الارض والسما على من له أعلى العلا متبوء  
وقال عمل قصائده على ٢١ بيتاً في كل حرف ، وأعرض عن اللغات الغريبة وأتى  
بالمواعظ والنصائح إنتهى ، توفى سنة ٦٦٢ (سبخ) .

( الوترى الموصلى )

الشيخ احمد بن محمد الموصلى البغدادي الشافعي الرافعي ، صاحب  
كتاب مناقب الصالحين ، ومختصره روضة الناظرين ، توفى بالقاهرة سنة  
٩٧٠ أو ٩٨٠ .

( وجيه الدين ) انظر ابن الدهان

( الوراق ) انظر الرمانى

(وقد يطلق) على محمد بن هارون ابى عيسى الوراق ، صاحب كتاب  
الامامة وكتاب السقيفة وكتاب اخلاق الشيعة والمقالات ، كان من المتكلمين  
الأجلاء في طبقة من لم يرو عنهم (ع) .

قال المحقق الداماد في محكي رواشحه : هو من اجلة المتكلمين من اصحابنا  
وأفضلهم والسيد المرتضى علم الهدى في المسائل .

وفي كتاب الشافى وفي البتانيات وغيرها ، كثيراً ما ينقل عنه ويبنى على  
قوله ويعول على كلامه ويكثر من قوله قال ابو عيسى الوراق في كتابه كتاب  
المقالات والاصحاب يكثر من النقل عن كتاب ابى عيسى الوراق في نقض  
الغثايفة ، والعامه يبنضونه جداً إنتهى .

(وقد يطلق) على احمد بن عبد الله بن خلف ابى بكر الدورى الوراق حدث عن جماعة كثيرة من اهل العلم .

ذكره الخطيب في تاريخه وقال : حدثنا عنه عمر بن ابراهيم الفقيه ، والقاضيان ابو العلاء الواسطي ، وأبو القمم التنوخي ، وكان رافضيا مشهوراً بذلك ، وذكر انه ولد سنة ٢٩٩ ، وأول كتابته الحديث كان سنة ٣١٣ ، يمات سنة ٣٧٩ .

(وقد يطلق) على ابى الحسن الفارسي الوراق احمد بن الفرج بن منصور ابن الحجاج من اهل الجانب الشرقى .

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال ولد ببغداد ليلتين بقيتا من ج ٢ سنة ٣١٢ ، وأول سماعه للحديث في سنة ٣٢٤ وكان ثقة .

حدثني ابو بكر البرقاني قال : ذكر عن ابى الحسن بن حجاج ( أى الوراق المذكور ) انه كان يديم قراءة القرآن ، وكان له في كل يوم ختمة ، قال وكان يذكر عنه التثمين ، وتوفى ٢٤ شعبان سنة ٣٩٢ ودفن بالرافضة وكان ثقة كتب الكثير انتهى .

والوراق القمي ينقل منه ابن شهر آشوب الشعر في مدح اهل البيت عليهم السلام .

### ( الورش )

ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري شيخ القراء وإمام الادباء المرتلين ، إنتهت اليه رئاسة القراء بالذيार المصرية في زمانه .

ولد بمصر سنة ١١٠ ورحل الى نافع احد القراء المشهورين بالمدينة فعرض عليه القرآن عدة ختمات ، لقبه نافع بالورشان ثم خفف وقيل الورش وكان هذا اللقب احب اليه من اسمه .

توفى بمصر سنة ١٩٧ عن سبع وعشرين سنة ، الورشان : بالتحريك



ذكر القماري ، وقيل : انه الحمام الأبيض ، وقيل : انه طائر يتولد بين  
الماخطة والحمامة ، ويوصف بالحنو على اولاده حتى انه ربما يقتل نفسه إذا  
رآها في يد القانص .

وورد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اتخذ طيراً في بيته  
فليتخذ ورشانا فانه اكثر شيء ذكر الله عز وجل ، وأكثر تسبيحاً ، وهو  
طير يحبنا اهل البيت .

### ( الوزير الملقمي )

العالم الفاضل السعيد ابو طالب محمد بن احمد ، كان ( ره ) إمامي المذهب  
صحيح الاعتقاد ، رفيع الهمة محباً للعلماء والزهاد كثير المبار ، ولأجله صنف  
ابن ابي الحديد شرح النهج والسبع العلويات ، توفي سنة ٦٥٦ ( خون ) ،  
كذا في إجازات البحار .

قال ابن الطقطقي في المخرى ( وزارة مؤيد الدين ابي طالب محمد بن احمد  
الملقمي : هو أصدى أصلهم من النبل .

وقيل لجده : الملقمي لأنه حفر النهر المسمى بالملقمي ، وهو الذي برز الأوس  
الشريف السلطاني بحفره وسمي القازاني .

إشتغل في صباه بالأدب ففاق فيه وكتب خطأ مليحاً ، وترسل ترسل  
فصيحاً ، وضبط ضبطاً صحيحاً .

وكان رجلاً فاضلاً كاملاً لبيباً كريماً وقوراً ، محباً للرياسة ،  
كثير التجميل ، رئيساً ، متمسكاً بقوانين الرياسة ، خبيراً بأدوات السياسة ،  
لبيق الاعطاف بآلات الوزارة ، وكان يحب اهل الادب ويقرب اهل العلم ،  
إقتنى كتباً كثيرة نفيسة .

حدثني ولده شريف الدين ابو القاسم ( ره ) قال : اشتملت خزنة والده

على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب ، وصنف للناس له الكتب ، فمن صنف له الصغاني اللغوى ، صنف له العباب وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عز الدين عبد الحميد بن ابى الحديد كتاب شرح نهج البلاغة يشتمل على عشرين مجلداً فأناهما وأحسن جائزتهما .  
وكان ممدحا مدحه الشعراء وانتججه الفضلاء ، فمن مدحه كمال الدين بن البوقى بقصيدة من جملتها :

مؤيد الدين ابو طالب محمد بن الملقبي الوزير  
وهذا بيت حسن جمع فيه لقبه وكنيته واسمه واسم ابيه وصنمته ،  
وكان مؤيد الدين الوزير غنياً عن اموال الديوان وأموال الرعية ،  
متنزهاً متزفعاً .

قيل : ان بدر الدين صاحب الموصل اهدى اليه هدية تشتمل على كتب وثياب ولطائف قيمتها عشرة آلاف دينار ، فلما وصلت الى الوزير جعلها الى خدمة الخليفة وقال : ان صاحب الموصل قد اهدى إلي هذا واستعجيت منه ان اردته اليه وقد حملته وأنا اسأل قبوله فقبل .

ثم انه اهدى الى بدر الدين عوض هديته شيئاً من لطائف بغداد قيمته اثني عشر الف دينار والتمس منه ان لا يهدى اليه شيئاً بعد ذلك ، وكان خواص الخليفة جميعهم يسكروهونه ويحسدونه ، وكان الخليفة يمتد فيه ويحببه ، وكثيروا عليه عنده فكف يده عن اكثر الامور ، ونسبه الناس الى انه خامر وايس ذلك بهصبح .

ومن اقوى الأدلة على عدم غمارته سلامته في هذه الدولة ، فان السلطان هلاكوا لما فتح بغداد وقتل الخليفة سلم البلد الى الوزير وأحسن اليه وحببه ، فلو كان قد خامر على الخليفة لما وقع الوثوق اليه ، ذكر عن كمال الدين احمد ابن الضحاك ابن اخت الوزير ما يؤيد ذلك ، ثم قال : فلما فتحت بغداد ضلعت

اليه وإلى علي بهادر الشحنة فكث الوزير شهوراً ثم مرض ومات (ره) في ج ١  
سنة ٦٥٦ انتهى .

( الوزير المغربي )

العالم الفاضل ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المنتهي نسبه الى بهرام جور  
امه فاطمة بنت محمد بن ابراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة .  
كان فاضلاً اديباً عاقلاً شجاعاً ، له مصنفات كثيرة منها خصائص علم القرآن  
ومختصر اصلاح المنطق ورسالة اختيار شعر ابي تمام ، وكتاب ادب الخواص ،  
وكتاب المأثور في ملح الخلدور ، وكتاب الايناس .  
قال ابن خلكان : وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ، ويدل على  
كثرة اطلاعه الى غير ذلك

نقل عن خط والده انه ولد ولده الوزير في ١٣ حج سنة ٣٧٠ ( شم ) واستظهر  
القرآن العزيز وعدة من الكتب في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من  
مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتعرف في النثر ، وبلغ من الخط الى ما يقهر  
عنه نظرائه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة وذلك كله قبل استكمال اربع  
عشرة سنة انتهى .

توفي سنة ٤١٨ ( حيث ) بمقارقين وحمل الى الغري السري ودفن بجوار  
امير المؤمنين عليه السلام بوصية منه وأوصى ان يكتب على قبره :

كنت في سفرة الغواية والجهل مقبلاً فخان مني قدوم  
بيت من كل مأثم فعمسى يعمى بهذا الحديث ذاك القديم  
بعد سبع وأربعين لقد ما طلعت إلا انه الغريم كريم  
وإنما يقال له الوزير المغربي لأنه مغربي ، وقيل انه لم يكن مغربياً وإنما احد  
اجداده كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد ، وكان يقال له المغربي فأطلقت  
عليهم هذه التسمية .

( اقول ) : تقدم في ابن الحجاج في قصة نصر بن حجاج ذكر بيتين من هذا الرجل أوردتهما هناك .

### ( الوشاء )

بالشد والمد ، بباع الثوب الوشي أي المنقوش أو هو الناقش ، والمراد منه الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من اصحاب الرضا عليه السلام ، وكان من وجوه هذه الطائفة .

روى ( جش ) عن احمد بن محمد بن عيسى قال : خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت الحسن بن علي الوشاء فسالته ان يخرج الي كتاب العلاء ابن رزين القلا وأبان بن عثمان الاحمر فأخرجهما إلي فقلت له : احب ان تجزها لي فقال لي : يرحمك الله وما عجلتك اذهب فاكتبهما واسم مني ، فقلت لا آمن الحدثنان فقال : لو علمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرته منه فاتي ادركت في هذا المسجد تسمعة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد عليه السلام .

وكان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة ، وله كتب منها ثواب الحج والمناسك والنوادر .

وقد ظهر من هذا ان قدماء اصحابنا رضوان الله عليهم كانوا يعتمدون على في الأصول ، ولا يروون حتى يسمعون من المشايخ ، أو يأخذون منه الاجازة .

( وقد يطلق ) الوشاء على ابى الطيب محمد بن احمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء الاعرابي النحوي من اهل الادب والظرفاء ، حسن التصنيف ، توفي سنة ٣٢٥ ، وله ابن يعرف بابن الوشاء .

قال ابن النديم : وكان نحويا معلما لمكتب ، وكان يعرف بالاعرابي ،

وله من التصانيف ما يقارب العشرين كتاباً منها زهرة الرياض عشرة مجلدات .

( وقد يطلق ) الوشاء على الحسن بن محمد بن عبد الوشاء : حدث عن علي ابن الجعد الجوهري وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم ، وروى عنه جماعة كثيرة توفي سنة ٣٠٨ .

( وقد يطلق ) على أبي بكر احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد مسم جماعة كثيرة من العلماء ، وروى عنه كثير من المحدثين ، توفي سنة ٣٠١ ودفن في مقابر الخيزران ببنداد .

### ( الوطواط )

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الانصارى المصرى الوراق الكتبي ، كان اديباً ماهراً عارفاً بالكتب جمع مجاميع أدبية .

له غرر الخصائص الواضحة ، ومناهج الفكر ، وحواش على كامل ابن الأثير وغير ذلك ، توفي سنة ٧١٨ ، وهو غير رشيد الدين الوطواط الذي تقدم .

### ( الوقائي )

الحاج المولى فتح الله بن المولى حسن بن العالم الحاج المولى رحيم التستري الفاضل العارف الصالح التقى ، صاحب الديوان المشهور بالوقائي وسراج المحتاج في السير والسلوك والشهاب الثاقب في رد الصوفية ، قيل : كتبه بأمر الشيخ الأجل شيخ المسلمين ومروخ قريظة سيد المرسلين البدر الأتور الحاج الشيخ جعفر التستري في سنة ١٢٩٤ ، توفي سنة ١٣٠٤ ، حكى ان جده المولى رحيم المدفون بمقام السيد صالح في تستر كان من اهل بركة قرب فلاحية خوزستان ونزل الى تستر .

( الهاتف )

المسيد احمد الاصغهانى ، شاعر معروف له ديوان شعر فارسي مطبوع  
توفي سنة ١١٩٨ .

( الهاتف )

المولى عبد الله بن اخت المولى الجامي ، وصاحب كتاب ظفرنامه ، نظم  
وقائم للتيجور بالأشعار الفارسية ، توفي سنة ٩٢٧ .

( الهذلي ) الفقيه تقدم في ابن ام عبد

( الهراسي ) انظر الكيا الهراسي

( الهراء النحوى )

معاذ بن مسلم النحوى الكوفي من اصحاب الصادقين عليهما السلام ، وكان  
يكنى أبا مسلم فولد له ولد سماه علياً فصار يكنى به .

روى ( كشي ) بإسناده عن حسين بن معاذ بن مسلم النحوى عن أبيه عن  
ابى عبد الله عليه السلام قال قال لي : بلغني عنك انك تقعد في الجامع فتفتي الناس ،  
قال قلت نعم وقد أردت ان أسألك عن ذلك قبل ان اخرج اني اقعد في الجامع  
فيجيبني الرجل فيسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون  
ويجيبني الرجل اعرفه بحسبكم ومودتكم فأخبره بما جاء عنكم ويجيبني الرجل لا اعرفه  
ولا أدري من هو فأقول : جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فأدخل قولكم  
فيما بين ذلك ، قال فقال لي اصنع كذا فاني كذا اصنع .

وفي رواية اخرى قال : رحمك الله هكذا فاصنع ، وذكره ابن خلكان  
وقال : قرأ عليه السكمانى وروى عنه ، وصنف في النحو كثيراً ، وكان  
يتشيع ، وله شعر كسفر النجاة .

وكان في عصره مشهوراً بالعمر الطويل ، وكان له أولاداً وأولاد أولاد

فأنت النكل وهو باق، وفيه يقول أبو السري سهل بن أبي غالب الخزازجي الشاعر:  
 إن معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات حمرة أمد  
 قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر وأثواب حمرة جدد  
 قل لمعاذ إذا سررت به قد ضج من طول حمرك الأمد  
 يا بكر حواء كم تبيعى وكم نسجت ذيل الحياة يا لبد (١)  
 قد أصبحت دار آدم خرباً وأنت فيها كأنك الورد  
 (الآيات)

وكان معاذ المذكور صديقاً للكثير من زيد الشاعر المشهور ، قال محمد بن سهل رواية الكثير سار الطرماح الشاعر الى خالد بن عبد الله القسري أمير العراقين وهو بواسط فامتدحه فأمره بثلاثين ألف درهم وخلم عليه حلتي وشي لا قيمة لهما فبلغ ذلك الكثير فعزم على قصده ، فقال له معاذ الهراء لا تفعل فلمست الطرماح فانه ابن عمه وبينسكا بون أنت مضري وخالد يعني متمصب على مضر وأنت شيعي وهو أموي ، وأنت عراقي وهو شامي فلم يقبل إشارته وأبى إلا قصده خالد فقصده ، فقالت الجمانية لخالد قد جاء السكيت ، وقد هجانا بقصيدة نونية قد خرق فيها علينا فحسبه خالد وقال في حبسه صلاح لأنه يهجو الناس ويتأكاهم فبلغ ذلك معاذاً فغصه فقال :

نصحتك والنصيحة إن تعمدت هوى المنصوح عز له القبول  
 فخالفت الذي لك فيه رشد فقالت دونك ما املت غول  
 فبلغ للكثير قوله فكتب اليه :

أراك كهدي الماء لبحر حاملاً الحبل الرمل من يبرين (٢) متجراً رملاً

(١) لبد كان آخر نسور لقمان بن عاد وقصته معروفة .

(٢) يبرين ويقال ابرين : رمل لا يدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس -

- من حجر الجامة وقرية قرب حلب

ثم كتب تحتة قد جرى علي القضاء فما الحيلة الآن ، فأشار عليه ان يحتمل في الهرب وقال له : ان خالداً فانك لا محالة ، فاحتال بإمرأته وكانت تأقيه بالطعام وترجع فلبس ثيابها وخرج كأنه هي ، فالحق بمسلمة بن عبد الملك فاستجار به فكان ذلك سبب نجاة من خالد .

توفي الهراء سنة ١٩٠ وقيل ١٨٧ ، والهراء بفتح الهاء كقراء لقب به لأنه كان يبيع الثياب الهروية فنصب بها .

### ( الهرقلي )

اسماعيل بن الحسن بن ابي الحصن بن علي الهرقلي الحلبي الذي خرج على فخذة الایسر تونة قطعه ألمها عن كثير من اشغاله ، وكان في عصر السيد رضي الدين بن طاووس فأحضر له السيد اطباء الحلة وبغداد قالوا : هذه التونة فوق العرق الا كحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف ان ينقطع العرق فيموت فتوجه الى سر من رأى وزار الأئمة عليهم السلام ونزل المنرداب فاستغاث بالامام صاحب الزمان (ع) ، ثم مضى الى دجلة واغتسل ورجع فتشرف بلقاء الامام عليه السلام فديده اليه وجعل يلمس جانبه من كتفه الى ان اصاب يده التونة فعصرها فبرئت فكشف عن فخذة فلم ير لها اثرأ فتداخلة الشك فأخرج رجله الاخرى فتم بر شيئاً فانطبق الناس عليه ومزقوا قميصه ، ( الحكاية ) .

وله ولد فاضل عالم اسمه محمد بن اسماعيل ، كان من تلامذة آية الله العلامة الحلبي ، قال شيخنا المتبحر الحر العاملي في ( الامل ) رأيت المختلف بخطه ويظهر منه انه كتبه في زمان مؤلفه ، وانه قرأه عليه أو علي ولده انتهى .

( اقول ) : رأيت كتاب الشرائع بخطه عند شيخني المحدث المتبحر النوري نور الله مرقدته ، وقد اشار الى ذلك في الحكاية الخامسة من كتابه النجم الثاقب ، والهرقلي : نسبة الى هرقل ، قرية مشهورة من بلاد الحلة ، كما في المراصد .



( المهروي )

ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدى المؤدب المهروي الفاشاني صاحب ككتاب الغريبين .

كان من العلماء الاكابر ، وكان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي ، وعليه اشتغل ، وبه انتفع وتخرج ، وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن والحديث النبوي ، وسار في الآفاق ، توفي سنة ٤٠١ ( تا ) .

( وقد يطلق ) علي ابي اسحاق ابراهيم بن عبدالله المحدث ، ذكره الخطيب في تاريخه .

وروي عن ابراهيم الحربي انه يقول : كان ابراهيم المهروي حافظاً متقناً تقياً ما كان ها هنا احد مثله .

وقال : كان ابراهيم المهروي يديم الصيام الى ان ياتي به احد يدموه الى طعامه فيفطر .

توفي بسر من رأي سنة ٢٤٤ ، ( وقد يطلق ) علي ابي الفضل اسماعيل ابن احمد بن محمد السمسار المهروي .

قال الخطيب : قدم علينا بغداد حاجا ، وسمعت منه في سنة ٤١٣ عند ترجمه من الحج حديثاً واحداً .

وقال الخطيب : كان ثقة ، فاضلاً من اهل المعرفة بالأدب ، وذكر من شعره قوله :

وما ارسل الاقوام في نيل حاجة	كأبيض وضاح صحيح مدور
فأرسله مرتاداً وأيقن بأنه	سيحصل ما ترتاد وأسمع تصدر
ولا تعتمد شيئاً سوى الدرهم الذي	ينال به المحروم حظ الموفر
فما درهم في فعله غير درهم	ومدراء هم عن فؤاد محمد

والهروي : نسبة الى هراة ، وقد تقدم في ابو الصلت الهروي  
ما يتعلق به-١ .

والفاشاني : بالفاء نسبة الى فاشان ، كفاشان قرية من قرى هراة ، ويقال  
لها باشان بالباء الموحدة ايضاً .

( والقاضي الهروي ) : ابو طاصم محمد بن احمد بن محمد العبادي  
الهروي الفقيه الشافعي ، صاحب كتاب أدب القضاء ، وطبقات الفقهاء ،  
توفي سنة ٤٥٨ .

### ( المكاري )

ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف الملقب بشيخ الاسلام المكاري ، قيل  
كان كثير الخير والعبادة ، طاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ ، وأخذ عنهم  
الحديث ورجع الى بلده واقطع في بيته ، وخرج من اولاده وأحفاده فقهاء  
امراء ، توفي سنة ٤٨٦ .

والمكاري بفتح الماء وتشديد الكاف نسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاول  
وحصون وقرى من بلاد الموصل من جهتها الشرقية .

### ( الهلالي )

قد اشتهر بهذه النسبة الشيخ الأقدم سليم بن قيس الهلالي ، عد من اصحاب  
علي والحسن والحسين والسجاد عليهم السلام .

له كتاب معروف ، وهو أصل من الأصول التي رواها اهل العلم وحمله  
حديث اهل البيت عليهم السلام ، وهو أول كتاب ظهر للشيعة معروف بين  
المحدثين اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء رضوان الله عليهم  
ويحكي عن ميزان الاعتدال انه لقب به لأنه كان يرى الهلال .

(اقول) وينسب اليه ايضاً ابو سلمة مسعر بن كدام بكسر الهمزة وتخفيف

الدال، المهمة وليس هو من اصحابنا ، وكان من عداد السفينيين وامثالهما .  
وينسب اليه ايضاً سعيد بن خيثم الهلالي ، ذكره الذهبي في محكي ميزانه ووضع  
على اسمه رعن الترمذي والنسائي إشارة الى انهما قد اخراجا عنه في صحيحيهما .  
قيل ليهي بن معين ان سعيد بن خيثم شيعي فارأيتك به ؟ قال فليكن شيعياً وهو ثقة

( الهندي )

قد يطلق على الشيخ شهاب الدين احمد بن عمر الهندي شارح الكافية ،  
المتوفى سنة ٨٤٩ ، والفاضل الهندي تقدم ذكره .

( الهوري )

ابو الوفاء الشيخ نصر الهوري المصري الشافعي الاديب الذي عني بتصحيح  
كتب كثيرة لاسيما القاموس وقد صدره بمقدمة في تعريف اللغة وبعض مبادئ هذا  
العلم ، وله مختصر من كتاب روض الياحيين في مناقب الصالحين لليافعي توفي سنة ١٢٩١

( الهيمي )

الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيمي القاهري الشافعي المحدث الفاضل  
قيل : كان عجبياً في الزهد والاقبال على العلم والعبادة والمهبة والحديث  
وأهله ، وحدث بالكبر وأخذ الناس عنه وأكثروا ، له مجمل الزوائد ومنبع  
الفوائد ، جمع فيه زوائد الكتب الستة من مسند بن حنبل والبخاري وأبي يعلى الموصلي  
والماجم الثلاثة للطبراني ، وصار كتاباً حافلاً في ست مجلدات كبار توفي سنة ٨٠٧

( اليافي )

ابو السماعات غصيف الدين عبيد الله بن اسعد اليمني نزول الحرابين الشريفين  
كان مولده بمدينة عدن وأنشأ بها ، ولم يكن في صباه يشتغل بشيء غير القرآن  
والعلم ، وحج سنة ١٢ من عمره ، ثم جاور بمكة سنة ١٨ ، وتزوج ولزم  
الاشتغال ورحل الى القدس سنة ٢٤ ودخل دمشق ثم دخل مصر .

له تأليفات كثيرة في التصوف وأصول الدين والتفسير. وغير ذلك فمنها  
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وروض الرياحين في حكايات  
الصالحين ؛ والدر النظيم في لغات القرآن العظيم .  
وله كلام في ذم ابن تيمية نقل عن الاسنوي المعاصر له قال : كتب إماما  
يسترشد بعلومه يمتدى بأبواره ، وكان يقول الشعر الحسن .  
توفي بمكة سنة ٧٦٨ ( ذم ) ودفن بباب المصلى الى جنب الفضيل بن عياض .

( الياموري )

احمد بن محمد بن اسحاق بن هشام ابو الحسن التنوخي البزاز المعروف  
بالياموري ، سكن بغداد عند مسجد الانباريين بركة زفر ، وحدث عن جماعة  
من المحدثين ، وكان حافظاً للقرآن الكريم .  
روى عنه الدارقطني وقال : انه ثقة صدوق ، كثير الحديث واسم  
الرواية ، ولد بالأنبار سنة ٢٨٤ ، ومات ببغداد سنة ٣٥٤ ، واليامور كما في (ق)  
الذكر من الابل .

( اليزيدي )

ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المدوي المقرئ النحوي اللغوي صاحب  
ابن عمرو بن الملا المقرئ البصري ، كان يؤدب اولاد يزيد بن منصور الحميري  
خل ولد المهدي ، واليه كان يقتسب ثم اتصل بهارون فعمل ولده المأمون في حجره  
وكان يؤدبه ، وله التهانيف الحسنة والشعر الجيد ، ومن شعره :

إذا نكبات الدهر لم تعظ الفتى وتقرع منه لم تعظه عواذله

ومن لم يؤدبه أبوه وأمه تؤدبه روعات الردى وزلازله

فدع عنك ما لا تستطيع ولا تطعم هواك ولا يملب بمحك باطله

وكان اليزيدي احد القراء الفصحاء عالماً بلغات العرب ، وله كتاب نوادر في  
اللغة ، وأخذ علم العربية وأخبار الناس عن ابن عمرو الحفري والخليل بن

احمد ومن كان معهم في زمانهم ، وكان يجلس في ايام الرشيد مع الكسائي ببغداد في مسجد واحد ويقرآن الناس ، وكان الكسائي يؤدب الأمين ، وهو يؤدب المأمون ، ( حكي ) انه دخل اليزيدي يوما على الخليل بن احمد وهو جالس على وسادة فأوسع له وأجلسه معه ، فقال له اليزيدي احسبني ضيقت عليك فقال الخليل ما ضاق موضع على اثنين متحابين والدنيا لا تسم اثنين متباغضين ، وسأل المأمون اليزيدي عن شيء فقال : لا وجعلني الله فداك يا امير المؤمنين فقال له درك ما وضعت الواو قط في موضع احسن من موضعها في لفظك هذا ووصله وحمله ، توفي بخراسان سنة ٢٠٢ ( رب ) نقلت ذلك عن تاريخ الخطيب وغيره ، واليزيدي خمسة بنين كلهم علماء ادياء شعراء ، وكان محمد اسنهم وأشهرهم .

( ويطلق اليزيدي ) ايضاً على حفيده ابي العباس الفضل بن محمد بن ابي محمد يحيى المدوي ، كان اديباً نحويًا عالماً فاضلاً ، مات سنة ٢٧٨ ، ( ويطلق ) على ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد يحيى المدوي ، كان إماماً في النحو والادب ونقل النوادر راوية للاخبار ، له كتاب اخبار اليزيديين ، كان في آخر عمره مشغولاً بتعليم اولاد المقتدر بالله ، توفي سنة ٣١٠ ( شي ) وقد بلغ ٨٢ سنة .  
( واليزيدي ) نسبة الى يزيد بن منصور ، والمدوي نسبة الى عدي بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قبيلة مشهورة .

### ( اليقوي )

احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب المباسي الشيعي كان جده من موالى المنصور ، وكان رحالة يحب الأسفار ، ساه في بلاد الاسلام شرقاً وغرباً ودخل ارمينية سنة ٢٦٠ ثم رحل الى الهند وطاد الى مصر وبلاد المغرب فألف في سياحته كتاب البلدان ، وله التاريخ المعروف بالتاريخ اليقوي الى غير ذلك ، توفي سنة ٢٨٤ .

# فهرست الكتاب

يتضمن هذا التبت كافة التراجم الواردة في الكتاب بأجزائه الثلاثة ، كما وأنه  
يحتوي على ذكر التراجم التي جاءت ضمناً ، فقد ذكر المؤلف - المحدث القمي -  
تراجم كثيرة ضمن تراجم الكتاب وأحببنا ان نحيط القارىء الكريم علماء بها لكي  
يسهل عليه الاطلاع على كل ما ورد في هذه الموسوعة من التراجم .

عبد الرحيم محمد علي

محمد هادي الأميني

- ابو احمد الموسوي - والد الشريف - ٥ : ١  
 ابو اسامة زيد الشحام ٦ : ١  
 ابو اسحاق السبيعي عمرو ٦ : ١  
 ابو اسحاق الشيرازي ابراهيم ٧ : ١  
 ابو اسحاق المروزي ابراهيم ٨ : ١  
 ابو الأسود الدؤلي ظالم ٩ : ١  
 يحيى بن يعمر  
 ابو امامة الباهلي صدي ١٢ : ١  
 ابو امامة الجعفي سويد ١٣ : ١  
 ابو ايوب الانصاري زيد ١٣ : ١  
 ابو البختري ١٤ : ١  
 ابو البختري الوليد بن هاشم ١٥ : ١  
 ابو براء عامر بن مالك ١٧ : ١  
 ابو بردة عامر بن ابي موسى ١٧ : ١  
 بلال بن ابي بردة  
 ابو بردة بن عوف الازدي ١٨ : ١  
 ابو بردة بن نيار »  
 ابو برزة الاسلمي عبد الله »  
 ابو البركات عبد الرحمن بن محمد ١٩ : ١  
 صهر بن ابي علي  
 ابو البركات الاسترابادي  
 المبارك بن علي  
 هبة الله بن يعلي
- ابو بصير يحيى بن القاسم ٢٠ : ١  
 ابو البقاء عبد الله بن الحسين ٢٠ : ١  
 ابو بكر التاييادي علي ٢١ : ١  
 ابو بكر الحضرمي عبد الله بن محمد ٢١ : ١  
 ابو بكر الخوارزمي محمد بن العباس ٢٢ : ١  
 ابو بكر الرازي محمد بن زكريا ٢٣ : ١  
 ابو بكر بن شهاب ٢٥ : ١  
 محمد بن عقيل  
 ابو بكر بن عياش ٢٧ : ١  
 ابو بكر المؤدب محمد بن جعفر ٢٨ : ١  
 ابو بكرة نفيع بن الحرث »  
 بكار بن قتيبة  
 ابو البلاد يحيى بن سليم ٢٩ : ١  
 ابراهيم بن ابي البلاد  
 ابو تمام حبيب بن اوس ٣٠ : ١  
 ابو تمام عمرو الصائدي ٣٣ : ١  
 ابو الجارود زياد بن المنذر ٣٤ : ١  
 ابو جعيفة وهب بن عبد الله ٣٥ : ١  
 ابو جرادة عامر بن ربيعة ٣٥ : ١  
 ابو جرير زكريا بن ادريس ٣٦ : ١  
 ابو جعفر السكاك محمد »  
 ابو الجوزاء اوس بن خالد ٤٠ : ١

- |                                       |                                      |
|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ابو حنيفة النعمان ١ ، ٥٣              | ابو جهل عمرو بن هشام ١ : ٤٠          |
| ابو حنيفة الدينوري احمد بن داود       | خالد بن الوايد ٥ : ٤١                |
| ١ ، ٥٦                                | مالك بن نويرة ٥ : ٤٢                 |
| ابو حنيفة سابق الحاج : سميد بن        | ابو جهم الكوفي نويرة ٥ : ٤٣          |
| بيان ١ ، ٥٧                           | ابو الحيش المظفر بن محمد ٥ : ٤٤      |
| ابو حنيفة الشيعة : النعمان بن ابي عبد | احمد بن طولون ٥ : ٤٤                 |
| الله ١ ، ٥٧                           | ابو حاتم الرازي محمد بن ادريس ١ : ٤٤ |
| عبد العزيز الحسين بن علي              | عبد الرحمان بن محمد                  |
| ابو حيان الاندلسي : محمد بن يوسف      | ابو حاتم السجستاني سهل ١ : ٤٤        |
| ١ ، ٥٩                                | محمد بن حيان                         |
| ابو حيان التوحيدى علي بن محمد ١ ، ٦١  | ابو الحتوف بن الحارث ١ : ٤٥          |
| ابو حية النعمان البصري ، الهيثم بن    | ابو الحجاج الاقصري ٥ : ٤٦            |
| ربيع ١ ، ٦١                           | ابو حرزة جرير بن عطية ٥ : ٤٦         |
| ابو خالد الزبالي ١ ، ٦٢               | ابو الحسن الاشعري علي ١ : ٤٦         |
| ابو خالد الكابلي ، وردان ١ ، ٦٣       | ابو الحسن البكري احمد ١ : ٤٧         |
| ابو خديجة سالم بن مكرم ٥ : ٦٣         | ابو الحسن التهامي علي بن محمد ١ : ٤٨ |
| ابو الخطاب محمد بن مقلات ٥ : ٦٤       | ابو الحسن جلوة بن محمد ١ : ٤٩        |
| ابو داود سليمان بن الاشعث ١ ، ٦٤      | ابو الحسن الخرقاني علي ٥ : ٥٠        |
| ابو دجانة سمالك بن خرشة ١ ، ٦٥        | ابو الحسن الشريف بن محمد طاهر ١ : ٥١ |
| ابو الدرداء عامر بن زيد ٥ : ٦٦        | ابو الحسن الفارسي الوراق احمد ٥ : ٥٢ |
| ابو دلامة زيد بن الجون ٥ : ٦٧         | ابو الحسين البصري محمد بن علي ٥ : ٥٣ |
| ابو دلف قاسم بن عيسى ١ ، ٧١           | ابو الحكم المغربي - عبيد الله ١ ، ٥٣ |
| ابو الذبان عبد الملك بن سروان ١ ، ٧٣  | ابو الهجد بن ابي الحكم               |



- ابو صفانة حاتم بن عبد الله ٨٥ ، ١  
 ابو صفيان بن الحرث المظيرة ٨٦ ، ١  
 » » صخر بن حرب ٨٨ »  
 ابو سلمة الخلال ، حفص بن سليمان  
 ٩٣ ، ١  
 ابو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن  
 احمد ٩٣ ، ١  
 ابو سهل الكوفي ، ويحجن به رستم ٩٣ ، ١  
 ابو سهل التوبختي ، اسماعيل بن علي  
 ٩٣ ، ١  
 ابو شاكر الحكيم بن ابي سليمان ٩٥ ، ١  
 ابو شامة شهاب الدين ابو محمد ٩٦ »  
 ابو شعاع الاصبهاني شهاب الدين احمد  
 ٩٦ ، ١  
 ابو شعاع الروذاري محمد بن الحسين  
 ٩٦ ، ١  
 ابو الصباح ابراهيم بن نعيم ٩٧ ، ١  
 ابو صفرة ظالم بن سراق ٩٧ ، ١  
 ابو سعيد المهب  
 ابو خالد يزيد بن المهب  
 ابو الصلاح تقي بن النجم ٩٩ ، ١  
 ابو الصلت عبد السلام بن سالم ١٠٠ ، ١  
 ابو الصمصام عماد الدين ذو الفقار ١٠٣ ، ١
- ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة ٧٤ ، ١  
 ابو ذويب الهذلي خويلد بن خالد ٧٥ ، ١  
 ابو رافع القبطي ابراهيم ٧٧ ، ١  
 ابو الريحان البيروني ، محمد بن احمد  
 ٧٨ ، ١  
 ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ٨٠ ، ١  
 عبد الرحمن بن ابي الزناد  
 ابو زيد الانصاري سعيد بن اوس ٨١ ، ١  
 ثابت بن قيس  
 البلخي الفاضل  
 الهبوسي  
 محمد بن احمد  
 ابو ساسان الرقاشي ، حصين بن المنذر  
 ٨١ ، ١  
 ابو السري سهل بن غالب » »  
 ابو السعود المبادي محمد بن محمد ٨١ ، ١  
 ابو سعيد ابو الخير ، فضل ٨٢ »  
 ابو سعيد الخدرى ، سعد بن مالك  
 ٨٢ ، ١  
 ابو سعيد السكري ، عبد الله بن الحسن  
 ٨٣ ، ١  
 ابو سعيد بن عقيل ٨٤ ، ١  
 ابو سعيد التمامي الطيب ٨٤ ، ١

- |  |   |
|--|---|
| ابو الضحاک الشیبانی ، شیب بن یزید      | ابو العتاهیه اسماعیل بن القسم ١٢١ ، ١   |
| ١٠٦ ، ١                                | ابو عثمان الحیرى ، سعید بن اسماعیل      |
| ١٠٧ ، ١                                | ١٢٣ ، ١                                 |
| ابو طالب بن عبد الله بن علی ١٠٧ ، ١    | ابو عسیدة احمد بن عیبد »                |
| ابو طالب بن عبد المطلب الحسینی ١٠٨ ، ١ | ابو علی الحارثی محمد بن اسماعیل ١٢٤ ، ١ |
| ابو طالب بن عبد المطلب ( والد الامام   | ابو علی الرود آبادی ، احمد بن محمد      |
| امیر المؤمنین علی ) ١٠٨ ، ١            | ١٢٥ ، ١                                 |
| ابو طالب المکی محمد بن علی ١١١ ، ١     | ابو علی بن الهیثم ١٢٥ ، ١               |
| ابو الطفیل عامر بن وائل »              | ابو عمر الثقفی عیسی بن عمر ١٢٦ ، ١      |
| ابو طلحة الأنصاری زید بن سهل ١١٣ ، ١   | ابو عمر الدانی عثمان بن سعید ١٢٦ ، ١    |
| عبد الله بن ابی طلحة                   | » بن العلاء المازنی البصری              |
| ابو طیبة نافع ١١٤ ، ١                  | ١٢٦ ، ١                                 |
| ابو العاص بن الربیع القرشی ١١٤ ، ١     | ابو حمزة الفارسی زاذان » ١٢٨            |
| ابو عبد الرحمن السامی عبد الله بن      | ابو عوانه یعقوب بن اسحاق ١٢٨ ، ١        |
| حبیب ١١٥ ، ١                           | ابو العیناء محمد بن القسم ١٢٩ ، ١       |
| ابو عبد الله الجدلی ١١٦ ، ١            | ابو غالب الزراری احمد بن محمد ١٢٩ ، ١   |
| ابو عبد الله النذیم احمد بن ابراهیم    | محمد بن سلیمان                          |
| ١١٥ ، ١                                | ابو غبشان الخزاعی ١٣٣ ، ١               |
| ابو عبید القاسم بن سلام ١١٨ ، ١        | ابو غسان مالک بن اسماعیل ١٣٣ ، ١        |
| ابو عبیدة معمر البصری »                | ابو الفوث اسلم بن مهوز »                |
| » بن الجراح عامر ١٢٠ ، ١               | ابو الفتح بن العمید علی بن محمد         |
| » الخذاء ، زید بن عیسی                 | ١٣٤ ، ١                                 |
| ١٢٠ ، ١                                | ابو جعفر بن ابی الحسن                   |

- ابو كريمة الازدي ، ١ ، ١٤٧
- ابو كههمس ، القاسم بن عبيد ، ١ ، ١٤٧
- ابو لؤلؤة ، فيروز ، » »
- ابو لبانة بشير بن عبد المنذر ، ١ ، ١٤٨
- ابو لطب ، ابو عتبة ، ١ ، ١٤٩
- ابو الليث السمرقندي نصر بن محمد ، ١ ، ١٥٠
- ابو المؤيد الجزري محمد بن محمد ، ١ ، ١٥١
- ابو المتوج ، مقلد بن نصر ، » »
- ابو المحاسن الروياني ، عبد الواحد بن اسماعيل ، ١ ، ١٥٢
- ابو المحاسن الشواء ، شهاب الدين بن يوسف ، ١ ، ١٥٣
- ابو محذورة سليمان بن سمر ، ١ ، ١٥٣
- ابو محمد اللغوي محمد بن هشام ، » »
- ابو محمد النوبختي ، الحسن بن موسى ، ١ ، ١٥٤
- ابو مخنف لوط بن يحيى ، ١ ، ١٥٥
- ابو مرقد الفنوي ، كنهاذ بن خصين ، ١ ، ١٥٥
- ابو مروان عمر بن عبيد ، » »
- ابو المستهل ، الكميث بن زيد ، ١ ، ١٥٦
- ابو مسلم الخراساني ، ١ ، ١٥٧
- ابو الفتوح الرازي ، حسين بن علي ، ١ ، ١٣٥
- ابو الفتوح المجلي ، اسعد بن ابي الفضائل ، ١ ، ١٣٦
- ابو الغداء الحموي ، اسماعيل بن علي ، ١ ، ١٣٦
- ابو غرامس الحمداني ، الحارث بن سعيد ، ١ ، ١٣٦
- ابو الفرج الاصمهاني ، علي بن الحسين ، ١ ، ١٣٨
- ابو الفرج القزويني الكاتب ، محمد بن ابي عمران ، ١ ، ١٤٠
- ابو القاسم بن حسين بن جعفر ، ١ ، ١٤٠
- » » » الحسين الرضوي ، » »
- ابو القاسم الروحي ، الحسين بن روح ، ١ ، ١٤١
- ابو القاسم القمي بن المولى محمد حسن ، ١ ، ١٤٢
- ابو القاسم كلانتر الطهراني ابن الحاج محمد علي ، ١ ، ١٤٤
- ابو القاسم الكوفي علي بن احمد ، ١ ، ١٤٥
- ابو قتادة الانصاري ، الحارث بن ربيعي ، ١ ، ١٤٦

- ابو مسلم الخولاني. عبد الله بن ثوب ١٥٨  
 ابو المعالي الاصمهاني بن الحاج محمد ابراهيم  
 الكرابجي ١ : ١٥٩  
 ابو معشر المنجم جعفر بن محمد »  
 ابو المفضل الشيباني ، محمد بن عبد  
 الله ١ : ١٦٠  
 ابو منصور البغدادي ، عبد القاهر  
 ابن طاهر ١ : ١٦١  
 ابو موسى الأشعري ، عبد الله بن  
 قيس ١ : ١٦١  
 ابو النجم المجلي الفضل بن قدامة ١٦٤  
 ابو نصر الفراهي ، مسعود بن ابي  
 بكر ١ : ١٦٤  
 ابو نعمة قطري بن النجاة »  
 ابو نعيم الاصمهاني ، احمد بن عبد الله  
 ١ ، ١٦٥  
 ابو نواس الحسن بن هاني ١ : ١٦٨  
 » » الحق ، سهل بن يعقوب  
 ١ ، ١٧٠  
 ابو نيزر ، مولى امير المؤمنين عليه السلام  
 ١ ، ١٧١  
 ابو الواثق العنبري »  
 ابو وائلة اياس بن معاوية »
- ابو واقد الليثي ، الحارث بن عوف  
 ١ ، ١٧٢  
 ابو الوقت ، عبد الاول بن ابي  
 عبد الله ١ : ١٧٢  
 ابو الوليد بن زيدون ، احمد بن  
 عبد الله ١ : ١٧٢  
 ابو الولي ابن الامير شاه محمود ١ : ١٧٣  
 ابو هاشم الجعفري ، داود بن القسم  
 ١ ، ١٧٤  
 ابو هاشم بن محمد بن الحنفية ،  
 عبد الله ١ : ١٧٦  
 ابو الهذيل ، العلاف محمد ١ : ١٧٧  
 ابو هريرة ، الصعابي ١ : ١٧٩  
 » » الجلي ١ : ١٨١  
 ابو هلال العسكري ، الحسن بن  
 عبد الله ١ : ١٨٢  
 ابو الهيثم التيهان ، مالك ١ : ١٨٤  
 ابو يزيد البسطامي ، طيفور بن  
 عيسى ١ : ١٨٥  
 ابو يعلى الجعفري ، محمد بن الحسن  
 ١ ، ١٨٦  
 ابو اليقظان ، عمار بن ياسر ١ : ١٨٧  
 ابو المنين القاضي عبد الرحمن ١ : ١٨٨

ابن أبي الشوارب ، احمد بن محمد ١ : ١٩٧  
 » شيبه  
 » ابن أبي الصقر ، محمد بن علي  
 » » المز ، الشيخ الفقيه الفاضل  
 » » عقيل ، الحسن بن علي ١ : ١٩٩  
 » » عمير ، محمد بن زياد  
 » » العوجاء ، عبد الكريم ١ : ٢٠١  
 » » ليلى ، محمد بن عبد الرحمان ١ : ٢٠٢  
 » » نصر الحصيد ، احمد بن أبي  
 نصر ١ : ٢٠٤  
 » » ابن أبي الوفاء ، عبد القادر ١ : ٢٠٥  
 » » يعفور ، عبد الله بن أبي يعفور  
 ١ ، ٢٠٥

ابن الأنير ١ : ٢٠٧

محمد بن محمد

علي بن أبي الكرم

نصر الله بن أبي الكرم

ابن الاخضر ، علي بن عبد الرحمان ١ : ٢٠٨  
 » اخي طاهر ، حسن بن محمد ١ : ٢٠٩  
 » » ادريس ، محمد بن احمد ١ : ٢١٠  
 » » اذينة ، عمر بن محمد  
 » » اسحاق ، محمد بن اسحاق ١ : ٢١١  
 » » الاسود الكاتب ١ : ٢١٢

ابو يوسف القاضي ، يعقوب بن  
 ابراهيم ١ : ١٨٨  
 ابن اجروم ، محمد بن محمد ١ : ١٩٠  
 ابن الآلومي ، نعمان بن شهاب  
 » » ابن الازهر النحوي ، محمد بن  
 يزيد ١ : ١٩١  
 ابن أبي بردة ، ابراهيم بن مهزم  
 » » الجامع العاملي ، احمد بن  
 محمد ١ : ١٩١  
 ابن أبي حمزة ، عبد الله بن سعد  
 » » جمهور الاحساني ، محمد بن  
 علي ١ : ١٩٢  
 ابن أبي حجلة احمد بن يحيى ١٩٣  
 » » الحديد ، عبد الحميد بن محمد  
 ١ : ١٩٣  
 ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد ١ : ١٩٤  
 » » داود ، احمد  
 » » زبدية ، محمد بن الوليد  
 ابن أبي زيد ، عبيد الله بن عبد  
 الرحمان ١ : ١٩٥  
 ابن أبي زئب ، محمد بن ابراهيم  
 » » سارة ، محمد بن الحسن ١ : ١٩٦  
 » » شيب عابسي بن أبي شيب ١ : ١٩٦

ابن إسحاق ، حسين بن إسحاق ٢٢٦  
 » إشكوال ، خلف بن عبد  
 الملك ٢٢٦  
 ابن البطريق : يحيى بن الحسن »  
 ابن بطة ، عبيد الله بن محمد ٢٢٧  
 ابن بطوطة ، محمد بن محمد ٢٢٧  
 » بقية ، احمد بن بكر ٢٢٨  
 محمد بن بقية  
 ابن البواب السكاك ، علي بن  
 هلال ٢٣٤  
 ابن البيطار ، عبد الله بن احمد »  
 » التركاني ، علي بن عثمان ٢٣٥  
 » التماويدي ، محمد بن عبد الله »  
 » تغري بردي ، يوسف بن تغري  
 بردي ٢٣٦  
 ابن التلميد ، هبة الله بن ابي الفناهم  
 ٢٣٦  
 ابن تومرت ، محمد بن عبد الله »  
 » تيمية ، احمد بن عبد الحليم »  
 » جبير ، محمد بن احمد ٢٣٧  
 » جذعان ، عبد الله ٢٣٨  
 » جرموز ، عمر بن جرموز  
 ٢٣٨

ابن الأشعث ، عبد الرحمان بن محمد ٢١٤  
 » اشناس الحسن بن محمد »  
 » اعثم الكوفي ، احمد بن اعثم ٢١٥  
 » الاعرابي ، محمد بن زياد »  
 » الاعرج ، الامير حسين بن محمد  
 ٢١٥  
 ابن ام عبد ، عبد الله بن مسمود ٢١٦  
 ابن ام مكتوم ، عبد الله (محمرو) ٢١٨  
 » الانباري ، محمد بن القسم »  
 » الانجب علي بن الانجب ٢٢٠  
 » إياس ، محمد بن احمد »  
 » بابشاذ ، طاهر بن احمد »  
 » بابك الشاعر ، عبد الصمد بن  
 منصور ٢٢١  
 ابن بابويه ، محمد بن علي »  
 » البادش ، احمد بن علي ٢٢٣  
 » باكثير ، احمد ابن الفضل »  
 » بانه ، صهر بن محمد »  
 » البراج ، عبد العزيز بن نحرير  
 ٢٢٤  
 ابن برهان ، احمد بن علي »  
 » البزري ، صهر بن محمد »  
 » بسام ، علي بن محمد »

- |  |   |
|--|---|
| <p>ابن حجة : ٢٦٠<br/>         احمد بن محمد<br/>         ابو بكر بن علي<br/>         ابن حجر : ٢٦١<br/>         احمد بن علي<br/>         احمد بن محمد<br/>         ابن الحداد ، محمد بن احمد ٢٦٣<br/>         » الحر الجعفي ، عبيد الله بن الحر<br/>         ٢٦٤<br/>         ابن حزم ، علي بن احمد ٢٦٥<br/>         » حماد ، علي بن عبيد الله<br/>         علي بن حماد البصري<br/>         ابن حمدون : ٢٦٦<br/>         ابو عبد الله النديم<br/>         بهاء الدين بن حمدون<br/>         ابن حمزة الطوسي ، محمد بن علي ٢٦٧<br/>         » حنبل ، احمد بن محمد ٢٦٨<br/>         » خنزابه ، جعفر بن الفضل ٢٧٠<br/>         » حواش ، الحبر ٢٧١<br/>         » خاتون :<br/>         احمد بن محمد<br/>         احمد بن نعمة الله<br/>         محمد بن علي بن خاتون</p> | <p>ابن جزير الطبري ٢٤١<br/>         ابو جعفر محمد بن جرير<br/>         ابن يزيد<br/>         ابو جعفر محمد بن جرير<br/>         ابن رستم<br/>         ابن الجزري ، محمد بن محمد ٢٤٣<br/>         » جزلة ، يحيى بن عيسى<br/>         » الجمالي ، محمد بن صهر ٢٤٤<br/>         » جماعة ، محمد بن ابي بكر ٢٤٥<br/>         » الجمال ، علي<br/>         » الجندي ، احمد بن محمد ٢٤٦<br/>         » جني ، عثمان بن جني<br/>         » الجوزي ، عبد الرحمن بن علي<br/>         ٢٤٧<br/>         ابن الجهم ، علي بن الجهم ٢٤٨<br/>         » جهمير ، محمد بن محمد ٢٥٣<br/>         » الجيمان ، يحيى بن المقر ٢٥٤<br/>         » الحاجب ، عثمان بن صهر<br/>         » الحاج ، احمد بن محمد ٢٥٥<br/>         » الحباك ، الحسن بن احمد<br/>         ٢٥٦<br/>         » الحجاج ، الحسين بن احمد<br/>         ٢٥٦</p> |
|--|---|

٢٨٣ » الدباغ ، خلف بن القاسم

» » الدرا ، محمد بن نور

» » دراج ، احمد بن محمد

» » درستويه ، عبد الله بن جعفر

٢٨٤

ابن دريد ، محمد بن الحسن ٢٨٤

٢٨٥ » دقاق ، ابراهيم بن محمد

» » دقيق العيد ، محمد بن دقيق

» » الدهان ٢٨٦

سميد بن المبارك

مبارك بن سميد

ابن الدهان الموصلي ، عبد الله بن

٢٨٧ اسمع

ابن الديبغ ، عبد الرحمن بن علي

٢٨٧

» ابن الراوندي ، احمد بن يحيى

» » راهويه ، اسحاق بن ابي

الحسن ٢٩٠

» ابن رشد ، محمد بن احمد

٢٩١ » الرضا ، عيسى بن جعفر

» » الرومي ، علي بن العباس

» » الزبيري ، عبد الله

٢٩٣

ابن الخازن ، علي بن الخازن ٢٧٣

٢٧٤ » خالويه ، الحسين بن احمد

٢٧٥ » خانبة ، احمد بن عبد الله

» » الخطباز الموصلي ، احمد بن

الحسين ٢٧٥

٢٧٦ » خروف ، علي بن محمد

» » خزيمه ، محمد بن اسحاق

» » الخشاب ، عبد الله بن احمد

» » خفاجة ، ابراهيم بن ابي الفتح

٢٧٧

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد

٢٧٧

» ابو الخلل ، محمد بن المبارك

» » ابن خلسكان ، احمد بن محمد

» » خميس الكعبي ، الحسين بن نصر

٢٨١

ابن الخطيب الشاعر ، احمد بن محمد

٢٨١

» ابن دأب ، عيسى بن يزيد

٢٨٢ ابن داحه ، ابراهيم بن سليمان

» » داود ، الحسن بن علي

محمد بن احمد

٢٨٣ ابن دباس ، الحسين بن محمد



ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق

٣١٤

ابن المالك ، محمد بن صبيح ٣١٦

» سمعون ، محمد بن احمد ٣١٧

» الصيد ، عبد الله بن محمد ٣١٨

» سيده ، علي بن اسماعيل »

» سيد الناس ، محمد الاندلسي »

» سيرين ، محمد بن سيرين ٣١٩

» سيناء ، الحسين بن عبد الله ٣٢٠

» شاذان ، محمد بن احمد ٣٢٣

» شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر

» شاهين ، عمر بن احمد ٣٢٤

» شبرمة ، عبد الله بن شبرمة ٣٢٤

» شبل ، الحسين بن محمد »

» شبيب ، الريان بن شبيب ٣٢٥

» الشجري ، هبة الله بن علي ٣٢٦

» الشحنة : ٣٢٨

محمد بن محمد

ابو حفص عمر

ابن الشخباء ، الحسن بن عبد الصمد

٣٢٨

ابن شداد ، يوسف بن رافع ٣٢٩

» شعبة ، الحسن بن علي »

ابن الزبير ، عبد الله بن الزبير ٢٩٤

علي بن محمد

ابن الزبير الفسافي ، احمد بن علي

٢٩٦

ابن الزرقاء ، مروان بن الحكم ٢٩٧

» زكي الدين ، محمد بن ابي الحسن

٢٩٨

ابن زولاق ، الحسن بن ابراهيم »

» زهر ، محمد بن عبد الملك »

» زهرة : حمزة بن علي ٢٩٩

» الزيات ، محمد بن عبد الملك ٣٠٠

» زباد ، عبيد الله بن مرجانة ٣٠١

» الساماني ، احمد بن علي ٣٠٥

» الساعبي ، علي بن انجب »

» السراج ، محمد بن السري ٣٠٦

» سريج ، احمد بن عمر »

» سعد ، محمد بن سعد »

» سعيد الجلي ، يحيى بن احمد ٣٠٩

» سعيد المغربي ، علي بن موسى

٣١٠

ابن السقا ، عبد الله بن محمد ٣١١

» سكرة ، محمد بن عبد الله ٣١٣

» السكوني ، علي بن محمد ٣١٤

- ابن طلحة ، محمد بن طلحة ٣٤٣
- » طولون ، احمد بن طولون »
- » طيفوري ، اسراييل بن زكريا ٣٤٤
- » طي ، علي بن علي »
- » ظافر الازدي ، علي بن ظافر »
- » ظهيرة ، محمد بن امين ٣٤٥
- » عابدين ، محمد امين بن عمر »
- » عاصم ، ابوبكر بن محمد »
- » عايشة : »
- عبيد الله بن محمد
- محمد المغربي
- ابراهيم بن محمد
- ابن عباس ، عبد الله بن العباس ٣٤٦
- » عبد البر ، يوسف بن عبد الله
- ٣٥٠
- ابن عبد الدايم المقدسي ، احمد الحنبلي
- ٣٥٠
- ابن عبد ربه ، احمد بن محمد ٣٥٢
- » عبدون ، احمد بن عبد الواحد
- ٣٥٣
- ابن العبري ، غريغوريوس بن هارون »
- » العتايقي ، عبد الرحمان بن محمد
- ٣٥٤
- ابن شكاة ، ابراهيم بن الميدي ٣٣٠
- » شنبوذ ، محمد بن احمد ٣٣١
- » شهر آشوب ، محمد بن علي ٣٣٢
- » صابر ، يعقوب بن صابر ٣٣٣
- » الصائغ : ٣٣٥
- محمد بن ماجة
- يعيش بن علي
- محمد بن عبد الرحمان
- علي بن الحسين
- » ابى الحسن
- ابن الصباغ ، عبد السيد بن محمد ٣٣٦
- » الصلاح ، عثمان بن صلاح »
- » الصوفي ، علي بن ابى الفسائم
- ٣٣٦
- ابن الصبيحي ، سعد بن محمد ٣٣٧
- » طاووس : ٣٣٩
- علي بن موسى
- جمال الدين بن احمد
- عبد الكريم بن احمد
- علي بن رضي الدين
- ابن طبرزد ، عمر بن ابى بكر ٣٤٣
- » الطقطقي ، محمد بن نقيب النقباء
- تاج الدين ٣٤٣

- ٣٩٤ ابن الحميد :
- محمد بن ابي عبد الله  
ابو الفتح  
محمد بن الحسين
- ابن عتبة ، احمد بن علي ٣٩٧
- » عنيني ، محمد بن نصر »
- » العوزي ، محمد بن علي ٣٩٨
- » عياش ، احمد بن محمد ٣٩٩
- » عبيدة ، سفيان بن عبيدة ٣٧٠
- » غانم المقدسي ، علي بن محمد ٣٧١
- » الغضائري ، احمد بن الحسين
- الحسين
- ابن فارس ، احمد بن فارس ٣٧٢
- » الفارض ، عمر بن ابي الحسن
- ٣٧٤
- ابن الفحام ، الحسن بن محمد ٣٧٦
- » الفرات ، علي بن محمد
- » الفرضي الحافظ ، عبد الله بن
- محمد ٣٧٧
- ابن فضال : ٣٧٨
- علي بن الحسين
- الحسن بن علي
- ابن الفضل ، هبة الله بن الفضل ٣٧٩
- ٣٥٤ ابن عدي ، عبد الله بن عدي
- » المديم ، عمر بن احمد
- » عربشاه الدمشقي ، احمد بن محمد ٣٥٥
- » العربي :
- محبي الدين
- محمد بن عبد الله
- ابن عساكر ، علي بن الحسن ٣٥٥
- احمد بن هبة الله
- محمد بن علي
- ابن عصفور ، علي بن مؤمن ٣٥٦
- » عطاء الله ، احمد بن محمد ٣٥٧
- » العفيف التلمساني ، محمد بن سليمان »
- » عقدة ، احمد بن محمد ٣٥٨
- محمد بن احمد
- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمان
- ٣٥٩
- ابن العلاف ، الحسن بن علي ٣٦٠
- » علان ، محمد بن علي ٣٦١
- » الملقمي ، محمد بن محمد ٣٦٢
- علي بن محمد
- » عمار الاندلسي ، محمد بن عمار ٣٦٢
- ابن عمر ، عبد الله بن عمر ٣٦٣
- عبد المزين بن عمر

ابن قلاقص ، نصر الله بن عبد الله ٣٩٠

» الفلاني ، حمزة بن اسد ٣٩١

» القوطية ، محمد بن عمر

» قولويه ، جعفر بن محمد

» القيسراني ، محمد بن نصر ٣٩٢

» قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر

» كثير ٣٩٣

عبد الله بن كثير

اسماعيل بن عمر

ابن كفاية ، عبد الله بن يحيى ٣٩٣

» الكواء ، عبد الله ٣٩٥

» الكيزاني ، محمد بن ابراهيم ٣٩٩

» كيسان ، محمد بن احمد

» اللباد ، عبد اللطيف بن يوسف

٣٩٧

» ابن لرة ، بندار بن عبد الحميد

» لميعة ، عبد الله بن لميعة

» ماجة ، محمد بن يزيد ٣٩٨

» ماسويه ، يوحنا

عيسى

ميسخائيل

جرجيس

ابن ماكولا ، علي بن هبة الله ٣٩٩

ابن فورك ، محمد بن الحسن ٣٨٠

» فهد ، احمد بن محمد

» القابسي ، علي بن محمد ٣٨١

» القادسي ، الحسين بن احمد ٣٨١

» قاسم العاملي ، محمد بن محمد ٣٨٢

» ابن قاسم الغزي ، محمد بن قاسم

» القاص الطبري ، احمد بن أبي

احمد ٣٨٢

» ابن قبة ، محمد بن عبد الرحمان

» قفة ، سليمان بن قفة ٣٨٣

» قتيبة ، عبد الله بن مسلم

علي بن محمد

ابن قدامة المقدسي ، عبد الرحمان بن

محمد ٣٨٧

ابن قريمة ، محمد بن عبد الرحمان ٣٨٨

» القرية ، اسماعيل بن زيد

» القصار اللغوي ، علي بن عبد

الرحيم ٣٨٩

ابن قضيب البان ، عبد الله بن محمد

٣٨٩

ابن القطاع ، علي بن جعفر ٣٩٠

» القطان ، احمد بن محمد

» قطلوبغا ، قاسم بن قطلوبغا

- ابن مسكان ، عبد الله كوفي ٤٠٨  
 » مسكويه ، احمد بن محمد  
 » المشهدي الحائري ، محمد بن  
 جعفر ٤٠٩  
 ابن المعتز ، عبد الله بن المعتز  
 » معتوق ، احمد بن ناصر ٤١٢  
 » معط ، يحيى بن معط  
 » المعلم ٤١٣  
 الشيخ المفيد  
 محمد بن علي  
 ابن معين ، يحيى بن معين ٤١٣  
 » معية ، محمد بن السيد جلال  
 الدين ٤١٥  
 ابن المغازلي ، علي بن محمد ٤١٦  
 » مفرغ ، يزيد بن زياد ٤١٨  
 » المقفع ، عبد الله بن المقفع ٤٢١  
 » مقلة ، محمد بن علي ٤٢٥  
 » مكتوم ، احمد بن عبد القادر ٤٢٦  
 » الملقن ، عمر بن علي  
 » ملك ، عبد اللطيف بن عبد  
 العزيز ٤٢٦  
 ابن مناذر ، محمد بن المنذر  
 » المنجم ، يحيى بن علي
- ابن مالك ، محمد بن عبد الله ٣٩٩  
 محمد بن محمد  
 ابن الماهيار ، محمد بن العباس ٤٠٠  
 » المبارك ، عبد الله بن المبارك  
 ٤٠٠  
 ابن المتوج ، احمد بن عبد الله ٤٠٢  
 عبد الله  
 ناصر  
 احمد بن عبد الله  
 ابن متويه ، علي بن محمد ٤٠٣  
 احمد بن حسين  
 علي بن احمد  
 عبد الرحمان بن محمد  
 ابن المدبر ، ابراهيم بن المدبر ٤٠٣  
 احمد بن محمد  
 ابن المديني ، علي بن عبد الله ٤٠٥  
 » سرار ، اسحاق بن سرار ٤٠٦  
 » سردويه ، احمد بن موسى  
 » المزرع ، يموت بن المزرع  
 ابن المستوفي ، المبارك بن ابي الفتح  
 ٤٠٧  
 ابن مسعود ، عبد الله بن مسعود  
 ٤٠٧

ابن نجيم المصري ، زين العابدين بن  
 ٤٣٨ ابراهيم  
 » النحاس ، محمد بن ابراهيم  
 فتح الله بن النحاس  
 ابن النحوي ، محمد بن العباس ٤٣٩  
 » النحوي التوزري ، يوسف بن  
 محمد ٤٣٩  
 ابن النديم ، محمد بن اسحاق ٤٤٠  
 » » الموصلي ، اسحاق بن  
 ابراهيم ٤٤٠  
 ابن النرسي ، احمد بن محمد ٤٤١  
 » نفيس ، علي بن ابي الحزم  
 » نقطة ، محمد بن عبد الغني  
 » النقيب ، محمد بن سليمان  
 » نما ، محمد بن جعفر  
 جعفر بن محمد  
 ابن نوبخت ، علي بن احمد ٤٤٣  
 » الوردي ، عمر بن مظفر  
 » الوزان ، ابراهيم بن عثمان ٤٤٥  
 » وكيم ، الحسن بن علي  
 محمد بن خلف  
 ابن ولاد ، احمد بن محمد  
 ٤٤٥

ابن مندة ، يحيى بن عبد الوهاب ٤٢٧  
 » المنذر ، محمد بن ابراهيم ٤٢٨  
 » منقذ الكناني ، اسامة بن مرشد  
 ٤٢٨  
 ابن المنلا :  
 احمد بن محمد  
 محمد بن احمد  
 ابراهيم بن احمد  
 ابن منير ، احمد بن منير ٤٢٩  
 احمد بن المنير الاسكندري  
 ابن مهزيار ، علي بن مهزيار ٤٣٢  
 علي بن ابراهيم  
 محمد بن ابراهيم  
 ابن ميثم ، ميثم بن علي ٤٣٣  
 » النابغة ، عمر بن العاص  
 » نبانة : ٤٣٦  
 عبد الرحيم بن محمد  
 عبد العزيز بن عمر  
 محمد بن محمد  
 ابن النبیه ، علي بن محمد ٤٣٧  
 » النجار ، محمد بن جعفر  
 احمد بن النجار  
 ابن نجدة ، محمد بن الشيخ تاج الدين ٤٣٨

عبد الملك بن هشام	ابن الوليد ، محمد بن الحسن ٤٤٦
يوسف بن هشام	احمد بن محمد
٤٥٣ ابن الهمام ، محمد بن القاضي	مسلم بن الوليد
» يميم ، يميم بن علي	ابن هاني ، محمد بن هاني ٤٤٦
ابراهيم بن احمد	» الهبارية ، محمد بن محمد ٤٤٧
ابن الزبدي : ٤٥٣	» هبيرة ، عمر بن هبيرة ، ٤٤٩
عبد الله بن ابي محمد	» هرمة ، ابراهيم بن علي ٤٥٠
ابراهيم بن ابي محمد	» هشام ، عبد الله بن يوسف ٤٥١
ابن يمين ، محمود بن يمين ٤٥٤	محمد بن عبد الله
	احمد بن عبد الرحمن

## الجزء الثاني

٧ الآمدي عبد الواحد بن محمد	٤ الآبي الحسن بن ابي طاب
الحسن بن بشر بن يحيى	منصور بن الحسين
علي بن محمد بن سالم	محمد الآوي
٨ الآملي عز الدين الشيعي	٥ الآجري محمد بن الحسين
حيدر الآملي	» الآزاد غلام علي الواسطي
٩ الآوي محمد بن محمد	» الآزر لطف علي بيك
» الابرش الكلي ابو مجاشع	٥ الآزري حمزة بن علي
١٠ الابله محمد بن بختيار الشاعر	٦ الآغا النجفي محمد تقي بن محمد باقر
» الابيوردي محمد بن احمد	محمد باقر
احمد بن محمد	» تقي بن عبد الرحيم
١١ اثير الدين المفضل الابجري	» حسين بن عبد الرحيم

٢٤	الازهري محمد بن احمد	١١	الاجهوري عبد الرحمن بن يوسف
	خلد الازهري		نور الدين بن زين العابدين
٢٥	الاسفرائني احمد بن محمد		الاحمر النحوي علي بن المبارك
٢٦	الاسكافي محمد بن احمد		سلعة بن صالح
	محمد بن همام		جعفر بن زياد
	محمد بن عبد الله	١٢	الاحننف بن قيس
٢٧	الاسنوي عبد الرحيم بن الحسن	١٥	اخطب خوارزم الموفق
	ابراهيم بن هبة الله	»	الاخطل غياث بن غوث
٢٨	الاشتر النخعي مالك	١٦	الاخيطل محمد بن عبد الله
	ابراهيم بن مالك	»	الاخفش عبد الحميد بن عبد المجيد
٣٢	الاشعج العبدى منذر		مسعود بن مسعدة
	عمر بن عبد العزيز		علي بن سليمان
٣٤	الاشعث بن قيس الكندي		احمد بن صمران
٣٥	الاشعري بخت بن ادد	١٧	الادفوي جعفر بن ثعلب
٣٦	الاشموني علي بن محمد	١٨	الارابي علي بن عيسى
»	الاشناني محمد بن عبد الله	١٩	الارجاني احمد بن محمد
»	الاصطخري الحسن بن احمد	٢٠	الاردبادي محمد علي
٣٧	الاصمعي عبد الملك بن قريب		ابو القاسم
٣٩	علي بن اصم	٢١	الاردكاني حسين بن محمد
٤٠	الاصم حاتم بن عنوان		محمد تقي
	شقيق البلخي	٢٢	الارقط محمد بن عبد الله
٤٢	الاصم عمرو بن محمد		ام سلمة
	محمد علي بن الحسين	٢٢	الأرموي محمود بن ابي بكر
		٢٣	الازري كاظم بن محمد



- |    |                                |    |                             |
|----|--------------------------------|----|-----------------------------|
| ٥٨ | الانوري علي بن اسحاق           | ٤٣ | الاهشي ميمون بن قيس         |
| ٥٩ | الاوزاعي عبد الرحمان بن عمرو   |    | اعشى باه                    |
| ٦٠ | الآهلي الشيرازي                | ٤٤ | الاعلم النحوي يوسف          |
| »  | الأيادي احمد بن ابي داود       |    | ابراهيم بن قاسم             |
| ٦٢ | بابا ركن الدين مسعود           | ٤٥ | الاعمش سليمان بن مهران      |
| »  | بابا شجاع الدين ابو لؤاؤة      | ٤٦ | الافطس الحسن بن علي         |
| »  | بابشاذ بن داود المصري          | ٤٨ | الافليبي ابراهيم بن محمد    |
| »  | البابي الحابي مصطفى بن عثمان   | »  | الافندي الميرزا عبد الله    |
| ٦٣ | الباخرزي علي بن الحسن          | ٥٠ | الاكتفاني الحارث بن النعمان |
| »  | البارع الحسين بن محمد          |    | محمد بن ابراهيم             |
| »  | الباقلاني محمد بن الطيب        |    | عبد الله بن محمد            |
| ٦٤ | البيضاء عبد الواحد بن نصر      | ٥١ | الالكه السدوسي قتادة        |
| »  | التباني محمد بن سنان           |    | ابن حنظلة السدوسي           |
| »  | البعثري الوليد بن عبيد         |    | مورج بن عمرو                |
|    | يحيى بن الوليد                 | ٥٢ | الكيا الهراسي علي بن محمد   |
|    | الهيثم بن عدي                  | ٥٤ | إمام الحرمين عبد الملك      |
| ٦٧ | بحر العلوم مهدي بن مرتضى       |    | عبد الله بن يوسف            |
|    | مرتضى بن محمد                  | ٥٥ | الامام المرزوقي احمد بن علي |
| ٧١ | البخاري محمد بن اسماعيل        | ٥٦ | الامامي علي بن محمد         |
| ٧٤ | البدايمي البخاري محمد بن محمود | »  | اسرو القيس سليمان           |
| »  | البديع الاسطرلابي هبة الله     | ٥٧ | ام الفتاوي مصطفى الاخترى    |
| ٧٥ | بديع الزمان احمد بن الحسين     | »  | الانطاكي داود بن عمر        |
|    | عبد الواسع الجبلي              | ٥٨ | الانطاكي عثمان بن سعيد      |

- |    |                           |                     |                              |
|----|---------------------------|---------------------|------------------------------|
| ٨٤ | البصري الحسن بن يمار      | بديع الزمان الهرندي |                              |
| ٨٥ | عنوان البصري              | ٧٦                  | البديع الدمشقي يوسف          |
| ٨٧ | البطلوسي عبد الله بن محمد | »                   | البرائي ابن القادسي          |
|    | علي بن محمد               |                     | ابو شعيب                     |
| ٨٨ | البعلبي محمد بن علي       | ٧٦                  | البراهوتاني سلمة بن الخطاب   |
| »  | البغوي عبد الله بن محمد   |                     | اسعد بن محمد                 |
|    | الحسين بن مسعود           | ٧٧                  | البرزالي ابو القاسم بن محمد  |
| ٨٨ | البقباق فضل بن عبد الملك  | »                   | البرزنجي جعفر بن الحسن       |
| ٨٩ | البكالي نوف بن فضالة      |                     | محمد بن عبد الرسول           |
| ٩١ | حبة بن جوين العزني        | ٧٧                  | برزويه الاصمغاني احمد        |
| ٩٢ | البكالي زياد بن عبد الله  | »                   | البرزهي محمد بن القاسم       |
|    | ربيعة بن عاص              |                     | حمزة بن الحسين البيهقي       |
| ٩٢ | البلاذري احمد بن يحيى     | ٧٨                  | البرقاني احمد بن محمد        |
| ٩٣ | البلاغي محمد علي بن محمد  | »                   | البرقي محمد بن خالد          |
|    | حسن بن العباس             |                     | محمد بن علي                  |
|    | عباس بن حسن               | ٧٩                  | برهان الدين محمد بن علي      |
|    | محمد علي بن عباس          |                     | علي بن ابي بكر               |
|    | طالب بن عباس              | ٨٠                  | البزار احمد بن عمر البصري    |
|    | محمد الجواد بن حسن        |                     | خلف بن هشام                  |
| ٩٥ | بندار محمد بن بهار        | ٨٠                  | البزنطي احمد بن محمد         |
| ٩٦ | بندار الرازي              | ٨١                  | البزوفري الحسين بن علي       |
| »  | بنو فضال الحسن بن علي     | »                   | البساميري ارسلان بن عبد الله |
|    | علي بن الحسين             | ٨٢                  | البستي علي بن محمد           |

عبد الحسين	احمد بن الحسن
المحقق البهبهاني	محمد بن الحسن
احمد بن محمد علي	البوريني حسن بن محمد ٩٦
البياضي علي بن يونس ١١١	البوزجاني محمد بن محمد ٩٧
ابو جعفر بن مسعود	البوصيري محمد بن سعيد »
البيجوري ابراهيم بن محمد ١١٢	عبد الباقي العمري ٩٨
البيرجندي عبد العلي بن محمد	هبة بن علي
حسين ١١٢	البوفكي العمري بن علي ٩٩
بيركلي محمد بن بير علي »	البوني احمد بن علي القرشي »
البيضاوي عبد الله بن عمر ١١٣	البويطي يوسف بن يحيى »
محمد بن عبد الله	البويهي ناصر بن ابراهيم ١٠٠
البيهي احمد بن الحسين ١١٤	البهائي محمد بن الحسين »
ابراهيم بن محمد ١١٥	والد الشيخ البهائي ١٠٢
تأبط شراً ثابت بن جابر ١١٦	عالم بن سبا ١٠٤
تاج الدين الحسن بن محمد »	الحارث بن عبد الله
تاج الدين الخراساني ١١٧	بهاء الدين المختاري محمد بن محمد
» » علي بن احمد »	باقر ١٠٥
» » زيد بن الحسن الكندي »	بهاء الدين التيلي علي ١٠٦
» الملة عضد الدولة الديلمي ١١٨	بهاء الدين زهير بن محمد ١٠٨
» التجلي علي رضا بن كمال الدين »	بهاء السنجاري اسمعيل بن يحيى »
» الترمذي محمد بن عيسى »	بهاء الشرف محمد بن الحسن »
محمد بن احمد بن نصر	البهبهاني محمد باقر بن محمد اكل ١٠٩
المستري سهل بن عبد الله ١١٩	محمد علي بن محمد باقر

- |     |                             |                          |                             |
|-----|-----------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| ١٢٨ | التيفاشي احمد بن يوسف       | عبد الله بن الحسين       |                             |
| »   | الشمالي ابو منصور عبد الملك | البراء بن مالك           |                             |
|     | احمد بن علي                 | التفتازاني مصعود بن عمر  |                             |
|     | عبد الرحمن بن محمد          | احمد بن يحيى             |                             |
| ١٢٩ | نعلب احمد بن يحيى           | ١٢٢                      | التلمكبرى هارون بن موسى     |
| ١٣١ | التغلي احمد بن محمد         | »                        | التلمساني محمد بن احمد      |
| »   | الثقفي ابراهيم بن محمد      | احمد بن يحيى بن ابي حجلة |                             |
| ١٣٢ | النمالي ابو حمزة نائب       | سليمان بن علي            |                             |
|     | محمد بن يزيد المبرد         | احمد بن محمد المقرئ      |                             |
| ١٣٣ | النماني عمر بن ثابت         | ١٢٣                      | التمتام محمد بن غالب        |
|     | الشريف علم الهدى            | »                        | التمتامي الحسن بن عثمان     |
| ١٣٣ | الثوري سفبيان بن سعيد       | »                        | التنوخني القاضي علي بن محمد |
|     | المبارك بن سعيد             | الحسن بن علي             |                             |
|     | ثوبان بن عبد مناة           | علي بن الحسن             |                             |
|     | الفضل بن دكين               | احمد بن اسحاق            |                             |
|     | عبد السلام بن حرب           | اسحاق بن البهلول         |                             |
| ١٣٦ | الجارمي محمد بن ابراهيم     | بهلول بن اسحاق           |                             |
| »   | الجاحظ ابو عمان عمرو        | البهلول بن حسان          |                             |
| ١٣٧ | الجاربردي احمد بن الحسين    | محمد بن احمد             |                             |
| »   | الجامع نوح بن ابي مريم      | داود بن الهيثم           |                             |
| ١٣٨ | الجامع الباقر بن علي        | يوسف بن يعقوب            |                             |
| »   | الجامي عبد الرحمن بن احمد   | ١٢٧                      | التوني عبد الله بن محمد     |
| ١٤٠ | احمد بن الحسين              | ١٢٨                      | التياني تمام بن غالب        |

- |     |                                 |     |                             |
|-----|---------------------------------|-----|-----------------------------|
| ١٥١ | الجماعيلي ابو محمد عبد القني    | ١٤١ | الجبائي محمد بن عبد الوهاب  |
| ١٥٢ | ابراهيم الحر للصوري             | ١٤٢ | ابو هاشم بن محمد            |
| ١٥٣ | جمال الدين الآغا محمد الخونساري | »   | الجبرتي عبد الرحمان بن حسن  |
| ١٥٤ | عطاء الله بن فضل الله           | »   | جسطة البرمكي احمد بن جعفر   |
|     | محمد مير كشاء                   |     | عبد الله بن الممتز          |
| ١٥٤ | جمال الدين الافريقي محمد        | ١٤٣ | الجرجاني ابو بكر عبد القاهر |
| ١٥٥ | » » الافطاني محمد               | ١٤٤ | علي بن عبد العزيز           |
| ١٥٦ | الشيخ محمد عبده                 | »   | محمد بن محمد بن مكي         |
| »   | الجبائي ابو سعيد القرمطي        | ١٤٥ | ابو الحسن الجرجاني          |
|     | عليان بن ابي سعيد               |     | عبد القاهر                  |
| ١٥٧ | الجنابذي ابن الاخضر             |     | فخر الدولة الديلمي          |
| ١٥٨ | الجنيد سعيد بن محمد             |     | اسماعيل بن محمد بن الحسين   |
|     | السري بن المنفس                 |     | الجرمي صالح بن اسحاق النحوي |
|     | يعني بن معاذ الرازي             | ١٤٥ |                             |
| ١٦٠ | الجوابلي اسماعيل بن موهوب       | ١٤٦ | الجزري محمد بن ابراهيم      |
|     | ابو منصور                       |     | محمد بن محمد                |
|     | موهوب بن احمد                   |     | الجزولي عيسى بن عبد العزيز  |
|     | هشام بن سالم                    | ١٤٧ | الخصاص احمد بن علي          |
| ١٦١ | الجوهري اسماعيل بن حماد         | »   | الجماعي محمد بن عمر بن محمد |
| ١٦٢ | علي بن الجعد بن عبيد            | ١٤٨ | الجفمني محمود بن محمد       |
| ١٦٣ | الحسن بن علي بن الجعد           | »   | الجلدي ايدمر بن علي         |
|     | احمد بن عبد العزيز              | »   | الجلودي عبد العزيز بن يحيى  |
|     | احمد بن محمد بن عبد الله        | ١٥٠ | الجاز محمد بن عمر بن حماد   |

- |     |                               |                                    |
|-----|-------------------------------|------------------------------------|
| ١٧٦ | الحار العاملي محمد بن الحسن   | علي بن احمد الشاعر                 |
| ١٧٧ | الحرفوشي محمد بن علي          | محمد باقر الشاعر الهروي            |
| ١٧٩ | الحريري القاسم بن علي         | الجهنمي نصر بن علي بن نصر ١٦٤      |
| »   | حسام الدولة المقلد بن السيد   | الجهني عبد الله بن انيس ١٦٥        |
| ١٨٠ | ابوالمسيم قرواش               | » جيعون الآغا محمد اليزدي          |
| ١٨١ | الحصري ابراهيم بن علي         | » الحامي محمد بن الحسن             |
| »   | الحصكفي يحيى بن سلام          | » الحازمي محمد بن موسى             |
| ١٨٢ | محمد بن علي بن محمد           | الحافظ لطف الله الهروي ١٦٦         |
| »   | الحطيثة جردول بن اوس العنسي   | » رجب البرسي                       |
| ١٨٣ | الحلاج الحسين بن منصور        | » الشيرازي محمد ١٦٧                |
| ١٨٧ | الحلي محمد بن علي بن ابى شعبة | » الحافي بشر بن الحارث             |
|     | عبيد الله بن علي              | عبد الكريم بن محمد ١٧٠             |
| ١٨٨ | علي بن برهان الدين            | الحاكم محمد بن عبد الله التيسابوري |
| »   | الحليان ابو الصلاح            | ١٧٠                                |
|     | ابن زهرة                      | الحسين بن علي بن يزيد ١٧٢          |
| ١٩١ | الحلاني يحيى بن عبد الحميد    | » الحاكم بأمر الله المنصور الفاطمي |
| ١٩٢ | الحمدوني محمد بن بشر          | الحامض النحوي سليمان بن محمد ١٧٣   |
| »   | الحمي محمود بن علي            | » حجة الاسلام محمد باقر الشفتي     |
|     | ابراهيم بن الحجاج             | اسد الله بن محمد باقر ١٧٤          |
| ١٩٤ | الحوي ياقوت بن عبد الله       | محمد حسن صاحب الجواهر              |
| ١٩٥ | محمد امين الكتبي              | ١٧٥                                |
|     | صفي الدين بن عبد الحق         | » الحداد الشاعر الطاهر             |
| ١٩٦ | مذهب الدين الشاعر             | الحربي ابراهيم بن اسحاق ١٧٦        |

- |                         |                                    |                                   |
|-------------------------|------------------------------------|-----------------------------------|
| ٢٠٩                     | علي بن ايوب                        | امين الدين الموصلي                |
| »                       | جعفر بن محمد                       | الحويني ابراهيم بن محمد ١٩٦       |
| الحسن بن محمد بن الحامي |                                    | الحميدي محمد بن ابي نصر ١٩٨       |
| ٢١٠                     |                                    | عبد الرحمان بن احمد               |
|                         | ابو طاهر العلوي                    | الحميري عبد الله بن جعفر ١٩٨      |
|                         | ابو الحسن الاعايطي                 | الحويني علي بن ابراهيم ١٩٩        |
|                         | ابو نصر ابن الوتار                 | الحميري ابو عبد الله بن اسماعيل » |
| ٢١١                     | ابو الحسن النعماني                 | الخاجوني اسماعيل بن محمد حسين ٢٠٠ |
|                         | علم الهدي المرتضى                  | الخواجه اوحده السبزواري »         |
|                         | ابو الخطاب البجلي                  | » بارسا محمد بن محمد ٢٠١          |
| ٢١٤                     | الخطيب التبريزي يحيى بن علي        | » عبد الله الانصاري »             |
|                         | الخطيب الدمشقي محمد بن عبد الرحمان | » الخازن علي بن محمد »            |
| ٢١٥                     |                                    | » الخاسر يوسف بن مسلم             |
|                         | الخطيب المصري ابراهيم بن منصور     | الخاقاني ابراهيم بن علي ٢٠٢       |
| ٢١٦                     |                                    | خواند امير محمد بن هام ٢٠٣        |
| ٢١٧                     | الخفاجي عبد الله بن محمد           | الخباز البلدي محمد بن احمد ٢٠٤    |
| ٢١٨                     | احمد بن محمد                       | الخبز ازري نصر بن احمد »          |
| »                       | الخفاف يحيى بن عبد الله            | الخزكوشي عبد الملك ٢٠٥            |
| »                       | الخفري محمد بن احمد                | الخزاز علي بن محمد ٢٠٦            |
| ٢١٩                     | الخلدي جعفر بن محمد                | » الخصاص احمد بن عمر »            |
| »                       | الخلعي ابو الحسن علي               | » الخطابي حمد بن محمد »           |
| ٢٢٠                     | الخليع الحسين بن الضحاك            | عبد الله بن عمر ٢٠٧               |
| »                       | الخداساه نماضر بفت عمرو            | » الخطيب البغدادي احمد »          |

محمد الخضرى	٢٢٠ الفارعة بنت طريف
٢٣٠ الدميرى كمال الدين محمد	٢٢١ الخواص ابراهيم بن احمد
» الدواني جلال الدين »	» الخويى احمد بن الخليل
٢٣١ الدوايقى ابو جعفر	٢٢٢ يوسف بن طاهر
٢٣٣ الدوريسى ابو عبد الله جعفر	» الخونسارى محمد باقر
حسن بن جعفر	» الخيام عمر بن ابراهيم
نجم الدين عبد الله	٢٢٣ خياط باطل مروان بن الحكم
حذيفة بن اليمان	» الدارقطنى على بن عمر
٢٣٦ الدولابى ابو بشر محمد	٢٢٤ عمر بن علي
ابو جعفر البزاز	» الداركي عبد العزيز
٢٣٦ الديار بكري حسين بن محمد	٢٢٥ الدارمي المحافظ ابو محمد
٢٣٧ ديك الجن عبد السلام	» ابو اسحاق نرشل
» الديلمى ابو محمد الحسن	ابو جعفر احمد
٢٣٨ ابو يعلى سلار	ابو القسم عميد الله
» ابو شعاع شيرويه	٢٢٦ مسكين
٢٣٩ ابو علي اسماعيل	» الداماد محمد باقر بن محمد
» ذو الالكه حسان بن ثابت	٢٢٧ الميرزا صالح العرب
٢٤٦ ذو البجادين عبد الله بن عبدنهم	٢٢٨ الدبوسى عبيد الله بن عمر
» ذو القديه رقوص بن زهير	» الدراوردى عبد العزيز
٢٤٨ ذو الحمار الاسود العفسي	» الدربندى ملاقات بن عابد
٢٤٩ احمد بن عبيد الله	٢٢٩ الدقاق ابو علي الحسن
٢٥٠ ذو الحمار عوف بن الربيع	» الدماميني بدر الدين محمد
٢٥٣ ذو الرحمن عمرو بن المغيرة	٢٣٠ الدمياطي احمد بن محمد



٢٧١	الربيعي ابو الحسن علي	٢٥٣	ذو الرمة ابو الحرث غيلان
	ابو العلاء صاعد	٢٥٤	ذو الرياستين الفضل
٢٧١	الرشاطي ابو محمد عبد الله		ابو محمد الحسن
»	الرشيد الوطواط محمد	٢٥٥	ذو الشفر ابن ابي سرح
٢٧٢	الافا الرضي محمد بن الحسن	»	ذو الشهاداتين خزعة
»	الشريف الرضي	٢٥٦	ذو العينين قتادة بن النعمان
٢٧٤	مهباز الديلمي		قتادة بن دعامة
٢٧٦	محمد بن الحسن	٢٥٧	ذو القرنين اسكندر الرومي
٢٧٧	رضي الدين بن محمد	»	ذو النسمين ابو الخطاب عمر
»	الرقاعي ابو اسحاق ابراهيم	٢٥٨	ذو النون ابو الفيض ثوبان
٢٧٨	الرفاه الاندلسي محمد	٢٦٠	ذو الودعات يزيد بن ثروان
٢٧٩	ابو علي حامد	٢٦١	ذو الديدن عمير بن عبد
»	رفيع الدين القزويني محمد	٢٦٢	ذو اليمينين ابو الطيب طاهر
»	» » النافيني »	٢٦٣	عبد الله بن طاهر
»	الرقاشي الفضل بن عبد الصمد	٢٦٤	عبد الله بن جليل
٢٨٠	الرمادي ابو عمر يوسف	»	عميد الله بن طاهر
»	الرماني ابو الحسن علي	٢٦٥	مسليمان بن عبد الله
٢٨١	الرملي ابو العباس احمد	٢٦٦	الذهبي محمد بن احمد
	شهاب الدين احمد	٢٦٧	رأس المذري جعفر بن عبد الله
٢٨٢	شمس الدين محمد	٢٦٨	الراغب الاصبهاني الحسين
	خير الدين بن احمد	٢٦٩	الرافعي عبد الكريم ابو القاسم
	نجيم الدين بن خير الدين	»	الراوية ابو القاسم حماد
٢٨٢	الرواجني ابو سعيد عباد	٢٧٠	جماد بن ابي سليمان

٣٠٠	الروزني الحسين بن علي	٢٨٤	الروذي ابو عبد الله جعفر
»	الزهاد الثمانية : الربيع بن خيثم	»	الرياشي ابو الفضل العباس
	هرم بن حيان		ابو صفرة احمد
	اويس القرني	٢٨٦	الزكافي عبيد القزويني
	عاصم بن عبد قيس	٢٨٧	الزاهري محمد بن سنان
	ابو مسلم الخولاني	»	الزاهي ابو القاسم علي
	مسروق بن الاعدع	٢٨٨	زبيدة امة العزيز بنت جعفر
	الحسن البصري	٢٨٩	الزبيدي ابو بكر محمد
	اسود بن يزيد	٢٩٠	الزبيري ابو عبد الله الزبير
	جرير بن عبد الله	٢٩٢	الزبير بن احمد
٣٠١	الزهرى ابو بكر محمد بن مسلم		ابو احمد محمد
	ابو اسحاق ابراهيم	٢٩٣	الزجاج ابو اسحاق ابراهيم
٣٠٢	المسور بن غفره	٢٩٥	الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمن
٣٠٣	الزهري العاصمى	٢٩٦	ابراهيم بن محمد
»	الزيات ابو عمارة حمزة	»	الزراوى عبيد الله بن احمد
٣٠٤	زيني دحلان احمد	٢٩٧	الزرقاني ابو عبد الله محمد
»	الزينبي زينب بنت علي بن		الزركشي بدر الدين محمد بن بهادر
	علي بن طراد	»	الزرندي جمال الدين محمد
	ابو عبد الله محمد	٢٩٨	الزغفراني ابو القاسم عمر
٣٠٥	السائح ابو الحسن علي		القاسم بن عبد الرحمن
»	السبتي ابو العباس احمد		الحسن بن محمد
»	سبط ابن الجوزي يوسف	٢٩٨	الزنجشري جار الله محمود
٣٠٦	السبعي فخر الدين احمد	٣٠٠	الزوارى علي بن الحسين

- |     |                             |     |                              |
|-----|-----------------------------|-----|------------------------------|
| ٣١٦ | السكاكيني الحسن بن محمد     | ٣٠٧ | السبكي تقي الدين علي         |
| »   | السكري ابو حمزة محمد        | »   | عبد الوهاب بن علي            |
| ٣١٧ | الحسن بن الحسين             |     | المجاعي احمد بن احمد بن محمد |
| »   | السكوني اسماعيل بن ابي زياد | ٣٠٨ |                              |
| ٣١٨ | ابو عمرو محمد               | »   | السجاوندي سراج الدين محمد    |
| »   | السلامي ابو الفضل محمد      | »   | السجستاني ابو داود           |
| ٣١٩ | ابو الحسن محمد              |     | ابو بكر عبد الله             |
| »   | ابو الحسن عبد الله          |     | دعلاج بن احمد                |
| »   | سلطان العلماء الحسين        | ٣١٠ | سحنون ابو سعيد عبد السلام    |
| ٣٢٠ | عبد السلام بن محمد          | »   | المنعناوي ابو الحسن علي      |
| »   | السلاني ابو طاهر احمد       | ٣١١ | شمس الدين محمد               |
| ٣٢٢ | الساكي فخر الدين محمد       | »   | محمد بن عبد الرحمان          |
| »   | السمعاني عبد الكريم بن محمد | »   | السدّي ابو محمد اسماعيل      |
| ٣٢٣ | محمد                        |     | محمد بن مروان                |
| »   | السهودي علي بن عبد الله     | ٣١٢ | السراج ابو محمد جعفر         |
| »   | الشناي ابو المجد مجدود      |     | السراد الحسن بن محبوب        |
| ٣٢٤ | السوداني ابو عبد الله محمد  | ٣١٣ | السرخسي شمس الائمة محمد      |
| ٣٢٥ | السوزني شمس الدين           | »   | الصمدي مصباح الدين الشاعر    |
| »   | السوسي احمد بن يحيى         | ٣١٤ | ابن عبد الله حسين            |
| »   | السويدي ابو اسحاق ابراهيم   | ٣١٣ | سعيد العلماء محمد سعيد       |
|     | محمد امين                   | »   | السفاح ابو العباس            |
|     | عبد الله بن حسين            | ٣١٦ | السكاكي ابو يعقوب يوسف       |
| ٣٢٥ | السهوردي عمرو بن محمد       |     | ابو تراب مرتضي               |

- |                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| محمد بن نعيم                     | ٣٢٦ بهاء الدين يحيى               |
| ٣٤٤ الشاذكوني ابو ايوب سليمان    | » المهدي ابو القاسم عبد الرحمان   |
| ٣٤٥ الشاذلي علي بن عبد الله      | ٣٢٧ السيارى احمد بن محمد بن سيار  |
| ٣٤٦ علي بن ناصر الدين            | ٣٢٨ احمد بن سيار                  |
| » الشاذلي محمد بن علي            | » بن ابراهيم                      |
| اسحاق بن ابراهيم                 | ٣٢٩ السيلكوني عبد الحكيم          |
| حاتم بن الحسن                    | » سيديو عمرو بن عمان              |
| الحسن بن صاحب                    | ٣٣٠ السيد ابن باقى علي            |
| احمد بن محمد                     | » السيد الجزائرى نعمة الله        |
| ٣٤٧ محمد بن احمد                 | ٣٣٣ ابو تراب                      |
| » الشاطبي ابو محمد القاسم        | » عبد النبي بن سعد                |
| ابراهيم بن موسى                  | » احمد بن اسماعيل                 |
| ٣٤٧ الشافعي محمد بن ادريس        | ٣٣٤ السيد الحمري اسماعيل          |
| شاه چراغ احمد بن الامام موسى     | ٣٣٩ السيد القصير محمد بن معصوم    |
| ٣٥١ ابن جعفر سح                  | » السيرافي ابو سعيد الحسن         |
| ٣٥٢ شاه رئيس ابو عبد الرحمان     | ٣٤٠ يوسف بن الحسن                 |
| » الشير السيد عبد الله           | احمد بن علي                       |
| » الشيراوي عبد الله بن محمد      | صاحب شرطة داود بن علي             |
| ٣٥٣ الشبستري محمود بن امين الدين | ٣٤١ سيف الدولة الحمداني علي       |
| » الشبلنجي مؤمن بن حسن           | ٣٤٢ صدقة بن منصور                 |
| » الشبلي دلف بن جعفر             | السيوطي جلال الدين عبد الرحمان    |
| ٣٥٤ محمد بن عبد الله             | ٣٤٣                               |
| » الشراياني محمد بن فضل علي      | ٣٤٤ الشاذاني محمد بن احمد بن نعيم |

فهرست الكتاب

٣٧٠	الشتريني عبد الله بن محمد	٣٥٥	شرف الدين الأربلي احمد
٣٧١	الششوري عبد الله بن محمد	»	» الشولستاني علي
»	الششوري شمس بن مالك	٣٥٦	» المقري اسماعيل
»	الششيطي احمد بن الأمين	»	» الموسوي ابراهيم
»	الشوكاني محمد بن علي	»	حسن صدر الدين
٣٧٢	شهاب الدين احمد بن عثمان	»	شرف الدين الموصللي عبد الله
	احمد بن محمد	»	سعي الدين محمد
	محمد بن اسماعيل	٣٥٧	الشرواني احمد بن محمد
٣٧٣	محمود بن سليمان	»	الشريشي ابو العباس احمد
»	الشهرزوري القاسم بن المظفر	٣٥٨	احمد بن محمد
	عبد الله بن القاسم	»	الشريف الجرجاني علي بن محمد
	محمد بن عبد الله	٣٦١	شريف العلماء محمد شريف
	محمد بن محمد	»	الشعبي عامر بن شراحيل
٣٧٤	الشهرستاني محمد بن عبد الكريم	٣٦٣	الشعرائي عبد الوهاب
»	الميرزا الشهرستاني محمد مهدي	٣٦٤	» رجل من الرزاقين
٣٧٦	محمد حسين	٣٦٥	شلقان عيسى بن صبيح
»	الشهستاني محمد بن عبد الصمد	»	الشلمغاني محمد بن علي
٣٧٧	الشهيد الأول محمد بن مكي	٣٦٨	الشلوبين صمر بن محمد
٣٧٩	ام علي	»	الشماع الحلبي عمر بن احمد
»	ابو طاب محمد	»	شمس الماللي قابوس
	ابو القاسم علي	٣٦٩	منوچهر
	ام الحسن قاطعة	»	الشميني ابو العباس احمد
٣٨٠	خير الدين بن عبد الرزاق	»	شجيم مذهب الدين علي

- |     |                                |     |                                  |
|-----|--------------------------------|-----|----------------------------------|
| ٣٩٨ | شيدلة ابو النعماني عزيزي       | ٣٨١ | الشهيد الثاني زين الدين بن علي   |
| »   | شيطان الشام يوسف               | ٣٨٥ | علي بن الحسين                    |
| »   | الصافي ابو اسحاق ابراهيم       |     | علي بن ابى الحسن                 |
| ٤٠٠ | هلال بن المحسن                 |     | علي بن الصائغ                    |
|     | نابت بن قره                    |     | علي بن زهرة الجبلي               |
| ٤٠١ | ابراهيم بن ابراهيم             |     | محمد بن الحسين الحر              |
| »   | العقابوني محمد بن احمد         |     | محمد بن علي العودي               |
| ٤٠٢ | صاحب الزنج علي بن محمد         | ٣٨٦ | الحسن بن زين الدين               |
| ٤٠٣ | الصاحب بن عباد اسماعيل         |     | محمد بن علي الجبلي               |
| ٤٠٩ | صاين الدين ابو بكر يحيى        | ٣٩٠ | محمد بن الحسن                    |
| ٤١٠ | الصبيان محمد بن علي            |     | علي بن محمد                      |
| »   | صدر الافضل قاسم بن الحسين      |     | زين الدين بن محمد                |
| »   | صدر الدين محمد بن ابراهيم      | ٣٩١ | شهيد بن الحسين البلخي            |
| ٤١١ | ابراهيم بن محمد                | »   | فخ الحسين بن علي                 |
| »   | صدر الدين الدشتكي محمد         | ٣٩٣ | الشيواني ابو الفضل               |
|     | محمد بن ابراهيم                |     | محمد بن الحسن                    |
|     | محمد بن منصور                  | ٣٩٤ | اسماعيل بن بلبل                  |
| ٤١٢ | علي خان المدني                 |     | شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي |
|     | علي خان الحوزي                 | ٣٩٤ |                                  |
|     | صدر الدين العاملي محمد بن صالح | ٣٩٧ | مرتضى الانصاري                   |
| ٤١٣ |                                |     | ابو علي ابن سيفنا                |
| ٤١٤ | صدر الدين القمي بن محمد باقر   |     | عبد القاهر الجرجاني              |
| ٤١٥ | ابراهيم بن محمد باقر           | ٣٩٧ | شيخ العراقيين عبد الحسين         |

٤٢٦	صلاح الدين الاربلي احمد	٤١٥	صدر الشريعة عبيد الله
»	الصليحي علي بن محمد	»	» الممالك الميرزا صالح
٤٢٧	الصنعاني عبد الرزاق بن همام	٤١٦	الصدوق - ابن بابويه القمي -
٤٢٨	ابو يحيى	»	الصعلوكي محمد بن سليمان
»	الصنوبري ابو بكر بن احمد	»	سهل بن محمد
٤٣٠	الصنهاجي عبد الله بن محمد	٤١٧	الصغاني الحسن بن محمد
»	الصوري عبد المحسن	٤١٨	الصغار محمد بن الحسن
»	الصولي محمد بن يحيى	»	الصغدي خليل بن ابيك
٤٣٢	ابراهيم بن العباس	٤١٩	الصغواني محمد بن احمد
٤٣٤	الصهرشتي سليمان بن الحسن	٤٢١	الصفي الحلبي عبد العزيز
٤٣٥	الضحاك الشيباني احمد بن همر	٤٢٣	صفي الدولة محمد بن سلطان
»	ضياء الدين الراوندي فضل الله	٤٢٤	» الدين الاربلي اسحاق
	احمد بن فضل الله		الشاه اسماعيل الاول
	علي بن فضل الله		» طهاسب
٤٣٦	طاشكبرى زاده احمد		» اسماعيل الثاني
٤٣٧	الطاطري علي بن الحسن		محمد المكفوف
٤٣٨	الطافى مؤمن الطاق محمد		الشاه عباس الاول
٤٣٩	الطاووس محمد بن اسحاق	٤٢٥	» صفي الاول
	ركن الدين العراقي		عباس الثاني
	عبد الرحمان الخولاني		الشاه صفي الثاني
٤٤١	طباطبا ابراهيم بن اسماعيل		سلطان حسين
٤٤٣	الطبري عماد الدين محمد	٤٢٥	صفي الدين الحنفي محمد
	الحسن بن علي	»	» بن عبد الحق

٤٥٥	المبدي سفيان بن مصعب	محمد بن جرير
»	المبيدية عبيد الله المهدي	٤٤٣ الطبراني سليمان بن احمد
٤٥٦	محمد القائم بالله	٤٤٤ الطبرسي الفضل بن الحسن
	المنصور بالله اسماعيل	٤٤٦ الطحان محمد بن مسلم
	المعز لدين الله	٤٤٧ الطحاوي احمد بن محمد
٤٥٨	العزيز بالله	٤٤٨ الطروشني
	الحاكم بأمر الله	» الطريحي فخر الدين محمد علي
	الظاهر لإعزاز دين الله	احمد بن علي
٤٥٩	المستنصر بالله	جمال الدين
	المستعلي أبو القاسم	محمد حسين
	الآمر بأحكام الله	محمد علي
٤٦٠	الحافظ عبد المجيد	نعمة بن علاء الدين
	الظاهر بالله	٤٤٩ الطبراني الحسين بن علي
٤٦٢	الفاخر بن الظاهر عيسى	٤٥١ الطنطرازي معين الدين احمد
٤٦٣	العتابي كلثوم بن عمرو	» الطيالسي محمد بن خالد
	عتاب بن سعد	عبد الله بن محمد
٤٦٤	العتبي أبو عبد الرحمن محمد	الحسن بن محمد
	محمد بن عبد الجبار	٤٥١ الطبيي الحسن بن محمد
٤٦٥	العدوي حسن الجزاوي	٤٥٢ الطيار محمد بن عبيد الله
»	العرجي عبد الله بن عمرو	٤٥٣ الظاهري أبو سليمان داود
٤٦٦	النضر بن شميل	٤٥٤ داود بن نصير
٤٦٧	العزيزي علي بن احمد	» المعاصمي احمد بن محمد
٤٦٨	المسجدي الشاعر الفارسي	٤٥٥ المعاضبي أبو محمد عبد الله



٤٨٦	عميد الرؤساء هبة الله	٤٦٨	عصام الدين ابراهيم بن محمد
»	عميد الملك الكيدري محمد		ابو الفتح الشريف
٤٨٧	العميدي عبد المطلب	٤٦٩	عضد الدولة ابو شجاع
٤٨٨	ركن الدين محمد		ركن الدولة الحسن
»	النصري الحسن بن احمد	٤٧١	ممن الدولة احمد
٤٨٩	الموفي القاضي الحسين		عز الدولة
٤٩٠	المياشي ابو النصر محمد	٤٧٢	المصدي عبد الرحمان بن احمد
٤٩١	محمد بن عمر الكشي	»	المطار فريد الدين محمد
»	عبد الله المغربي	٤٧٣	الحسن بن محمد
»	الميني محمود بن احمد القاضي	٤٧٤	المطوى محمد بن عطية
»	الفافقي ابو اسحاق ابراهيم	»	المعيني علي بن احمد
٤٩٢	الغزالي ابو حامد محمد		احمد بن علي
٤٩٥	احمد بن محمد	٤٧٥	المكدي ابو الفرج احمد
»	الغزالي المشهدي الشاعر الفارسي	»	المكوك علي بن جبة
»	الغزي ابو اسحاق ابراهيم	٤٧٦	علاء الدولة السمناني احمد
»	الفساني ابو علي الحسين	٤٧٧	» الدين علي بن مظفر
٤٩٦	الفضاري ابو عبد الله الحسين	»	» گلستانه محمد
»	غيث الدين عبد الكريم النيلي	»	العلامة الحلبي الحسن
٤٩٧	غيث الدين منصور الهيرازي	٤٨٠	علي الهدى المرتضى علي
		٤٨٤	عماد الدين الكاتب الاصمهاني
		٤٨٥	العمادي عبد الرحمان
		»	العماني محمد بن ذويب
		»	عميد الدولة محمد بن محمد

## الجزء الثالث

١٧	الفراوي محمد بن الفضل	٤	الفارابي ابو نصر محمد
١٨	الفراء يحيى بن زياد	٥	ظهير الفارابي
٢٠	الفرخي علي بن جولوخ	٦	الفارسي ابو علي الحسن
»	الفردوسي الحسن الشاعر	٧	ابراهيم بن علي
٢٢	الفرزدق همام بن غالب	٧	الفارقي الحسن بن ابراهيم
٢٨	الفرضي الحاسب الحسين	٧	الفاسي تقي الدين محمد
	محمد بن علي	٨	عبد القادر بن علي
٢٨	الفرغاني محمد بن احمد	٨	الفاضل الايرواني محمد
»	فريد خراسان ابو الحسن	٩	» الجواد البغدادي
»	الفزاري ابراهيم بن حبيب	١٠	محمود بن فتح الله
	محمد بن ابراهيم	»	الفاضل السيوري المقداد
٢٩	سمرة بن جندب	١١	» المراهي احمد بن علي
٣١	القصيري ابو الحسن علي	»	» الهندي محمد بن الحسن
٣٢	الفضالي محمد بن شافعي	١٢	الفاكهة عبد الله بن احمد
»	الفناني الشاعر الفارسي	»	الغالي ابو الحسن علي
٣٤	الفناري محمد بن حمزة	»	القتال محمد بن الحسن
	علي بن يوسف	١٣	الفخر الرازي محمد بن عمر
	محمد بن علي	١٦	فخر المحققين محمد بن الحسين
٣٤	القمي جكريدي ابو الحسن علي	١٧	فخر الملك محمد بن علي

فهرست الكتاب

- |    |                               |    |                                   |
|----|-------------------------------|----|-----------------------------------|
| ٥٠ | ابراهيم بن حسين               | ٣٥ | الفنדרسكي ابو القاسم              |
| ٥١ | القاضي الشهيد هبة الله الشاعر |    | صدر الدين                         |
| ٥٢ | القاضي سميد محمد القمي        | ٣٦ | ابو طالب                          |
| ٥٣ | محمد الحسين                   | »  | الفوراني عبد الرحمان بن محمد      |
| »  | القاضي عبد الجبار بن احمد     | »  | الفياض عبد الرزاق بن علي          |
| »  | » عياض ابو الفضل              | ٣٧ | حسن بن عبد الرزاق                 |
| ٥٤ | علي بن محمد الهروي            |    | عبد الرزاق القاشاني               |
| »  | القاضي الفاضل عبد الرحيم      | ٣٧ | الفيروز ابادي ابو طاهر محمد       |
| ٥٥ | احمد بن عبد الرحيم            | ٤٩ | الفيض محسن القاشاني               |
| »  | القاضي القضاءي محمد بن سلمة   | ٤٢ | الفيومي ابو العباس احمد           |
| ٥٦ | » نور الله التستري الشهيد     | ٤٤ | القائماني الشاعر الفارسي          |
| ٥٧ | القالبي اسماعيل بن القسم      | ٤٥ | القابوسي المنذر بن محمد           |
| ٥٨ | الحكم بن عبد الرحمان          | »  | القادري عبد السلام بن الطيب       |
| »  | القداح ميمون المكي            | ٤٦ | محمد بن الطيب                     |
| ٥٩ | القديري ابو الحسين احمد       |    | القاري عبد الرحمان بن عبد المديني |
| »  | القرافي احمد بن ادريس         | ٤٦ |                                   |
| »  | القرطبي يحيى بن سعدون         | ٤٧ | قاسم الانوار معين الدين علي       |
| ٦٠ | محمد بن احمد                  | ٤٨ | قاضي الجماعة ابو العباس احمد      |
| »  | القرماني ابو العباس احمد      | »  | قاضي الجن محمد بن عبد الله        |
| »  | القزاز ابو عبد الله محمد      | ٤٩ | قاضي الري سلمة بن الفضل           |
| ٦١ | حبيب بن الحسن                 | »  | القاضي زاده احمد بن محمود         |
| »  | القزويني زكريا بن محمد        |    | موسى بن محمود                     |
| ٦٢ | مهدي القزويني الحلبي          |    | عبد الخالق                        |

٧٣	معيد بن هبة الله	٦٣	محمد بن مهدي
٧٣	قطب الدين الشيرازي محمود	٦٤	حسين بن ابراهيم
٧٤	» الكوشكناري محمد	»	محمد تقي البرغاني
»	الكيدري ابو الحسن	»	محمد صالح
»	قطران ابو منصور التبريزي	٦٤	القسطلاني احمد بن محمد
٧٥	قطرب ابو علي محمد النعموي	٦٥	محمد بن احمد
٧٦	القطوني خالد بن محمد	»	القشاشي صفي الدين احمد
»	القطيفي ابراهيم بن سليمان	»	القشيري عبد الكريم بن هوازن
٧٧	القهي عبد الله بن مسلة	٦٧	ابو نصر عبد الرحيم
»	القفال الشاشي ابو بكر محمد	»	عبد الغفور بن اسماعيل
٧٨	» المروزي عبد الله بن احمد	٦٨	القطامي عمير بن شميم
٧٩	قطن احمد بن حسن	»	الحسين بن جمال
»	ابراهيم بن حسن	٦٨	القطن يحيى بن سعيد
٨٠	القنطري علي بن يوسف	»	احمد بن محمد بن يحيى
»	القنقشندي شهاب الدين احمد	»	احمد بن الحسن
٨٤	القليوبي احمد بن احمد	٦٩	محمد بن عبد الله
»	القهي علي بن ابراهيم	»	احمد بن محمد
»	احمد بن علي	»	ابو احمد بن ابو منصور
٨٥	ابراهيم بن هاشم	٧٠	محمد بن شجاع
»	يونس بن عبد الرحمان	»	قطب الدين الاشكوري محمد
٨٩	القنولي احمد بن محمد بن مكي	»	قطب الدين الرازي ابو جعفر محمد
»	القنبيطي ابو الحسن محمد بن الحسين	٧٠	»
٩٠	»	٧٢	قطب الدين الراوندي سعيد

- |                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| محمد جعفر صفى آبادى           | قوام الدين محمد القزوينى       |
| ١٠٤                           | جعفر بن عبد الله الكرمي        |
| ١٠٥                           | جعفر بن كمال الدين             |
| الكاشفي حسين بن علي           | قوام الدين المرعشى صادق        |
| » الكافيبي محمد بن سليمان     | القوشجي علي بن محمد            |
| الكافي الاوحد احمد بن ابراهيم | الفونوى صدر الدين محمد         |
| ١٠٦                           | ابو الفداء اسماعيل             |
| ١٠٧                           | القهباني المولى عناية الله     |
| الكرايىنى الحسين بن علي       | قاسم بن محمد                   |
| ١٠٨                           | القيراطي ابراهيم بن عبد الله   |
| الكراجكي ابو الفتح محمد       | » القيروانى علي بن عبد الغني   |
| الكرباسي المولى محمد ابراهيم  | » انى الحسن بن رشيق            |
| ١٠٩                           | القيصرى داود بن محمود          |
| الكرخي معروف بن فيروز         | » كاتب چلبي مصطفى حاجي خليفة   |
| ١١٠                           | الكاتب الرومي جوهر بن عبد الله |
| معروف بن خربوذ                | » كاتب الواقدي محمد بن محمد    |
| عبيد الله بن الحسن            | الكاتبى ابو الحسين علي         |
| ١١١                           | محمد بن عبد الله               |
| الكرمانى محمد بن يوسف         | كاشف الغطاء جعفر بن محمد       |
| ١١٢                           | موسى بن جعفر                   |
| » الكسائي علي بن حمزة         | علي بن جعفر                    |
| » مجد الدين الشاعر            | حسن بن جعفر                    |
| ١١٣                           | جعفر بن سيف الدين الاسترابادى  |
| الكسبي فامد بن الحرث          |                                |
| ١١٤                           |                                |
| » كشاجم محمود بن الحسين       |                                |
| ١١٥                           |                                |
| الكشي محمد بن عمر             |                                |
| ١١٦                           |                                |
| الكهي عبد الله بن احمد        |                                |
| » الكشمي ابراهيم بن علي       |                                |
| ١١٧                           |                                |
| احمد بن علي                   |                                |
| » الكلي هشام بن محمد          |                                |
| ١١٨                           |                                |
| محمد بن الحبيب                |                                |

- |                                    |                                     |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| ١٣١ المازني ابو عثمان بكر بن محمد  | ١١٩ السكلوذاني عباس بن عمر          |
| ١٣٣ المامرجسي محمد بن علي          | ١٢٠ الكليني محمد بن يعقوب           |
| » الماقي احمد بن عبد الله          | ١٢٢ كمال الدين احمد بن علي البحراني |
| » المامقاني محمد حسن بن عبد الله   | ١٢٣ الكنجي محمد بن يوسف             |
| ١٣٤ عبد الله بن محمد حسن           | ١٢٤ الكندي محمد بن يوسف             |
| » الماوردي ابو الحسن علي           | يعقوب بن اسحاق                      |
| ١٣٥ المبرد ابو العباس محمد         | ١٢٤ الكواشي احمد بن يوسف            |
| ١٣٩ ميرمان ابو بكر محمد بن علي     | » الكوراني ابراهيم بن حسن           |
| » المتنبي ابو الطيب احمد           | ١٢٥ الكوفي محمد بن العلاء           |
| ١٤٣ المتوكل على الله جعفر بن محمد  | » الكوكبي محمد بن احمد الرخ         |
| ١٤٥ المتولي عبد الرحمن بن ابي محمد | احمد بن علي                         |
| » المجاشعي علي بن الفضال           | ١٢٦ الكوهكري حسين بن محمد           |
| محمد الدين الحلبي المريضي علي بن   | ١٢٧ اللساني الشاعر الفارسي          |
| الحسن ١٤٥                          | » الماجشون يعقوب بن ابي سلمه        |
| ١٤٧ المجدويه احمد بن ابي بكر       | ١٢٨ ابن هدير التيمي                 |
| » المجلسي محمد باقر بن محمد تقي    | ١٢٩ ابو بكر بن المنكدر              |
| ١٥٢ مجير الجراد مد لج بن سويد      | عمر بن المنكدر                      |
| ١٥٣ المحاملي الحسين بن اسماعيل     | عبد العزيز بن عبد الله              |
| محمد الدين الطبري احمد بن عبد الله | ١٣٠ ماجيلويه محمد بن عبيد الله      |
| ١٥٣                                | محمد بن علي                         |
| » المحبي محمد امين بن فضل الله     | » المادرائي احمد بن الحسن           |
| ١٥٤ المحقق والمحقق الحلبي          | ١٣١ المازاني عثمان بن عيسى          |
| » الاعرجي محسن بن حسن ١٥٦          | » المازري ابو عبد الله              |

١٨١	المزي يوسف بن عبد الرحمان	» الخونساري الحسين بن جمال الدين	١٥٨
١٨٢	المزني اسماعيل بن يحيى	المحقق السبزواري محمد باقر بن محمد	١٥٩
	الزعمان بن مقرن	مومن	١٦١
١٨٣	المزديدي علي بن جمال الدين	المحقق الكركي ، علي بن عبد العالي	١٦٤
»	المسبحي محمد بن ابني القسم	ابن المحقق الكركي الشيخ عبد العالي	١٦٤
١٨٤	المستغفري جعفر بن محمد	المحلي محمد بن احمد	١٦٤
»	المسعودي علي بن الحسين	محيي الدين بن العربي محمد بن ع-لي	١٦٤
١٨٥	مشكدة عبد الله بن عمر	محيي الدين النيسابوري محمد بن يحيى	١٦٦
١٨٦	مصنفك علي بن مجد الدين	المخزومي عمر بن عبد الله	١٦٧
»	المطرز محمد بن عبد الواحد	المدايني علي بن محمد	١٦٨
١٨٨	المطرزي ناصر بن عبد	المديني محمد بن ابي بكر	١٧٦
»	المعبدى احمد بن محمد	المراذي الحسن بن قاسم	»
١٩٠	المعصم النجيبى محمد بن ممن	محمد خليل بن بهاء الدين	١٧٦
	معتمد الدولة فرهاد ميرزا بن فتح	المرتضى الزبيدي محمد بن محمد	١٧٧
	علي شاه ١٩٠	المروان علي بن احمد	»
	المعتمد علي الله ابن عباد ، محمد بن	المرواني محمد بن عمران	١٧٩
١٩١	المعتمد	المرواني عبد الرحمان بن عيسى	»
١٩٤	المعري احمد بن عبد الله	المرواني محمد بن برد	١٨٠
١٩٦	معز الدين المير محمد الاصفهاني	المرواني محمد بن برد	
	معين الدين المصري سالم بن		
١٩٦	مدران		
»	مغلطاي مغلطاي بن قليج		
١٩٧	المفجع محمد بن احمد		

منتجب الدين ، علي بن ابي القسم	١٩٧	المفيد محمد بن محمد
٢٠٩	١٩٩	المفيد الثاني حسن بن محمد
المنجم النديم علي بن يحيى		» الرازي ، عبد الجبار بن عبد الله
٢١٠	١٩٩	
هارون بن علي		المفيد النيسابوري عبد الرحمن بن
يحيى بن علي		احمد ١٩٩
المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي		٢٠٠
٢١١		مفيد الدين محمد بن علي
المنوچمري احمد بن قوس		المقدس الاردبيلي احمد بن محمد
٢١٢		» الصالح ، محمد صالح بن محمد
المنيحي احمد بن علي		السروي ٢٠٢
٢١٣		المقدس الكاظمي محمد امين بن محمد
الموصلي :		علي ٢٠٣
النديم الموصلي		المقدسي ، عبد الله بن ابي الوحش
عمر بن الحق		٢٠٣
المولى الميرزا محمد بن الحسن		٢٠٤
٢١٣		المقريزي احمد بن علي
مذهب الدين الشاعر علي بن ابي الوفاء		»
٢١٤		المقلاص ابو جعفر المنصور
المهلي الحسن بن محمد		المقنم الخراساني عطا (الحكم) ٢٠٥
»		المكحول محمد بن راشد ٢٠٦
الميهدي حسين بن معين		المكودي ، عبد الرحمن بن صالح
٢١٥		٢٠٦
الميموني علي بن اسماعيل		الملك الصالح طاليم بن زريك
٢١٦		»
ميثم التمار		ملك النعاة ، الحسن بن ابي الحسن
الميداني احمد بن محمد		٢٠٨
٢١٨		
الميرخواند محمد بن خواند		
٢٢٠		
الميرزا ابو طالب صاحب الحاشية على		
شرح السيوطي ٢٢٠		



- الميرزا الاسترآبادى ، محمد بن علي ٢٣٧  
٢٢٠  
الميرزا جان ، حبيب الله البافنوى ٢٣٨  
٢٢١  
الميرزا الجزايرى محمد بن شرف الدين ٢٣٩  
٢٢١  
الميرزا الشيرازى محمد حسن محمود ٢٤٠  
محمد نجمله  
علي آغا نجمله  
محمد تقى  
الميرزا كمال الدين ( كمالا ) محمد بن ٢٤١  
ممن ٢٤٠  
الناطقة الجعدى قيس بن كعب »  
الناطقة الديباني ، زياد بن معاوية ٢٢٧  
٢٢٨  
الناطقة عبد بن اسماعيل ٢٢٩  
الناشي الاصغر علي بن عبد الله »  
الناشي الاكبر عبد الله بن محمد ٢٣٠  
ناصر الدولة الحمداني الحسن بن ابي  
الهيجهاء ٢٣١  
الناصر الكبير الحسن بن علي ٢٣٢  
» لدين الله احمد بن المستضيء ٢٣٣  
النامي احمد بن محمد ٢٣٦
- النهاني يوسف بن اسماعيل ٢٣٧  
النجاد احمد بن سليمان ٢٣٨  
النجاشي احمد بن علي ٢٣٩  
نجم الدين الخبو شاهي محمد بن الموفق ٢٤٠  
نجم الدين السكبرى ، احمد بن عمر ٢٤٠  
نجم الدين النيني عمارة بن ابي الحسن ٢٤١  
نقيب الدين :  
ابن سميد الحلي  
محمد بن جعفر  
علي بن محمد  
النحاس احمد بن محمد ٢٤٣  
النخعي : حسن بن عمر ٢٤٤  
ابراهيم بن يزيد  
الاشتر  
كامل بن زياد  
علقمة بن قيس  
حجاج بن ارطاة  
شريك بن عبد الله  
النديم الموصلي ابراهيم بن ماهان ٢٤٧  
الذساي احمد بن علي »

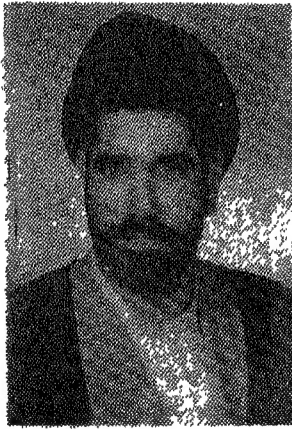
محمد بن عثمان	٢٤٩	الذهبي عمر بن محمد
ابو القاسم الروحي		عبد الله بن احمد
علي بن محمد	٢٤٩	نصر الدولة احمد بن مروان
٢٦٩		نصير الدين الطوسي ، محمد بن محمد
ابو سهل	٢٥٠	
ابو محمد		نصير الدين القاشي ، علي بن محمد
الحسن بن الحسين	٢٥٣	
نور الدين العاملي ، علي بن علي		النظام ابراهيم بن سيار
٢٦٩		»
الذوقلي الحسين بن يزيد	٢٥٤	» الاسترابادي الشاعر
٢٧١		نظام الدين الساوجي محمد بن الحسين
النووي يحيى بن شرف	٢٥٧	
٢٧٢		نظام الملك الطوسي ، الحسن بن
النهدي مالك بن اسماعيل		اسحاق
٢٧٣		٢٥٩
»		النظامي ابو محمد الشاعر
النيزي احمد بن اسحاق	٢٦٠	النعماني محمد بن طلحة
٢٧٦		٢٦١
النيلي ابو سعيد		النعماني ابن ابى زينب
»		نفطويه ابراهيم بن محمد
الوابعي عبد الملام بن عبد الرحمان	٢٦٣	»
٢٧٦		النقاش محمد بن الحسن
الواحد علي بن احمد	٢٦٤	القمري منصور بن سلمة
٢٧٧		المنصور بن المعمر
»		القمري نصر بن منصور
الواسطي محمد بن يزيد	٢٦٦	»
»		النواب الاربعة :
موسى بن بكر		عثمان بن سعيد
الواقدي محمد بن عمر		
الوواء الدمشقي محمد بن احمد	٢٨١	
الوثيري البغدادي ، محمد بن ابى بكر		
٢٨٢		

فهرست الكتاب

٢٩١	الهرقلي اسماعيل بن الحسن	٢٨٢	الوترى الموصلي احمد بن محمد
٢٩٢	الهروى : احمد بن محمد	»	الوراق محمد بن هارون
	ابراهيم بن عبد الله		احمد بن عبد الله
	محمد بن احمد		احمد بن الفرج
٢٩٣	الهكاري علي بن احمد	٢٨٣	الورش عثمان بن سعيد
»	الهلاي سليم بن قيس	٢٨٤	الوزير الطقمي محمد بن احمد
٢٩٣	مسمر بن كهرام	٢٨٦	الوزير المغربي الحسين بن علي
	سعيد بن خيشم	٢٧٨	الوشاء الحسن بن علي
٢٩٤	الهندي احمد بن عمر	»	محمد بن احمد
»	الهوريني الشيخ نصر		الحسن بن محمد
»	الهيثمي علي بن ابي بكر		احمد بن محمد
»	اليافعي عبد الله بن اسعد	٢٨٨	الوطواط محمد بن ابراهيم
٢٩٥	اليامورى احمد بن محمد	»	الوقائي فتح الله بن حسن
»	اليزيدى يحيى بن المبارك	٢٨٩	الهاتف احمد الاصفهاني
	اليمةوي ، احمد بن ابي يعقوب	»	الهاتفى المولى عبد الله
٢٩٦			الهراء النهوى ، مماذ بن مسلم
		٢٨٩	

( تم بعون الله تعالى كتاب « الكنى والألقاب » )

فى الوقت الذى تنتهى طباعة المجلد الثالث من ( الكنى و  
الا لقاب ) أرى من الجدير تقديم الشكر والا متنان لصاحب مؤسسة  
( مكتبة الصدر ) للطباعة والنشر فضيلة الخطيب المبجل السيد محمد  
كاظم صدر السادات الموسوى لما بذل من العناية والدقة فى  
اخراج الكتاب بهذه الحلة الممتازة الجيدة .



وفضيلته من الذين جمع بين العلم  
والعمل، والخطابة والتجارة، كما اودع  
الله فيه من همة عالية وقابلية حسيّة  
تجعله يندفع بكل عزمه وحزمه الى ما  
فيه خير العلم، والدین، وصالح المجتمع،  
فتراه مرة على اعواد المنبر خطيباً  
يدعوا الناس الى ( المدينة الفاضلة )  
ببيان الرشيّق واسلوبه الطلق البديع  
ونارة تجده ساعياً فى السوق، والمطبعة،  
والتصحيح، والتغليّف يبذل ليله ونهاره فى سبيل طبع واخراج كتاب،  
او نشره فى الأرجاء المعمورة .  
اخذ الله بعضده ، وسدد خطاه ، ووفقه الى مرضاته ،  
وأمدّ فى حياته ، وبارك فى نشاطه وعمله ، ليخرج لنا الكثير  
من المتع الفكرية، والتراث العلمي القيم الفائق .